الجزء الثاني
من

شرح المثنوي المسمى بالمنهج القوي

تأليف العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف بن أحمد المولوي
رحمه الله تعالى ورضي
عنه

المطبعة الوهبية بالقاهرة
١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م



الجزء الثاني من شرح المثنوي المسمى
بالمنهج القوي تأليف العالم الرباني
والعارف الصمداني الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوي نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين

٢

﴿الجزء الثانى من شرح المثنوى﴾

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله المتوحد فى ذاته المنفرد فى صفاته والصلاة والسلام على محمد الذى جعله آبا الارواح وخاط خلعة النبوّة على قدّه فجعله مقتدى وعلى آله وأزواجه وأصحابه أهل النهى (أما بعد) فانى لما رأيت رغبة الطالبين بعد ما قرأتهم المجلد الاول الى تحريرهم ما اصدده ذاهبين فاستخرت الله تعالى واطلب منه التوفيق مع علمى انى لست من فرسان هذا الميدان ولا لى قدرة على التقرير والبيان ولكن استمد من روحانية الاولياء العظام والله حسبى ونعم الوكيل فانه على كل شئ قدير ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين قدسنا الله بسره المبين ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين (بيان بعضى از حكمت) فالياء المثناة التحتية من بعضى تفيد حكاية الحال الماضية المعهودة فى الذهن تقدير المعنى هذا بيان لبعض من الحكم (تأخير اين مجلد دوم) التى كانت سببا لتأخير هذا المجلد الثانى (تنبيه) الحكم الالهية تنزل من الحضرات الاسمائية المتعينة فى أفلاكها وسمواتها وان لكل اسم أو اسماء فلكا وسماء انها عرشه وهو يتجلى فيها وينزل حكمته الخاصة من تلك السماء وذلك الفلك المخصيص به على أيدى سدنته الروحانية الملكية والنورية الكوكبية على قلب الكامل الكاملة المحمولة فى الروح الاضافى الخاص المنفوخ

فى صورة النبى الكامل أو الولى الذى هو مظهر ذلك الاسم وقلبه عرش الله فأفادنا حضرة مولانا
قدّس الله سره بعض الحكم التى كانت سببا للتأخير هذا المجلد الثانى بقوله فى نظمه الآتى بعد
لما ذهب الخ * روى انه قدّس الله روحه لما أتم المجلد الاوّل بقى مقدار سنتين لم يتكلم بالمثنوى ثم
لما ألهم الى الاتمام شرع يبين سبب التأخير ويقول قدّس الله سره المنير (اكر جمله حكمت
الهى بنده را معلوم شود) لانه لو كانت جملة الحكمة الالهية معلومة للعبد (در فوائد ان كار بنده
ازان كار فرو ماند) لعجز العبد فى فوائد ذلك الكار عن هذا الكار وبقى (تنبيه) الحكمة عبارة
عن العلم بحقائق المراتب وبترتيب المعلومات المرتبة فيها فهى خصوص مرتبة فى العلم كما ان
المعرفة خصوص علم بالذات والحقائق المجردة من جهة حقيقتها وتجردها عن اللوازم
والعوارض واللواحق لا غير والعلم عبارة عن الاحاطة بحقيقة المعلوم كما هو مع لوازمها
وعوارضها ولواحقها ومراتبها فعلم ان الحكمة علم خاص بترتيب الحقائق فى مراتبها الوجودية
الازلية الابدية حسب تعينها فى أعيان مراتبها العلمية الازلية ووضع الاشياء فى مواضعها
اللائقة بها ولهذا يقول قدّس الله سره (وحكمت بى پايان حق) وحكمة الله التى بلا
نهاية (ادراك اورا ويران كند) تجعل ادراك العبد خرابا (بدان كار نپردازد) والعبد من كمال حيرته
لا يتهيأ لذلك الكار أى لا يشتغل بذلك الكار والكار معناه الشغل (پس حق تعالى) فالحق
تعالى (شمه ازان حكمت) شمة من تلك الحكمة (بى پايان) التى هى بلا نهاية (مهار بينئ او سازد)
يجعلها مقودا فى أنف العبد أى يظهر لعبده بعض فوائد هذا الكار حتى ان قلب ذلك العبد
بواسطة ذلك النفع ينجذب (اكر اورا ازان فائده هيچ خبر نكند) وان لم يكن للعبد خبر من فائدة
هذا الكار (هيچ نجنبد) لم يتحرك لكار أبدا ولا يباشره (زيرا جنبانندهٔ ازبهرهاى آدميانست)
لان محرك القلب ودواعى تقاضى البطون لاجل منافع الانسان وفوائده (ازبهر آن
مصلحت كنيم) نجعل لاجل الفائدة والحصة المصلحة (واكر حكمت اين بر وى فرو ريزد)
وان كانت حكمة هذا الكار وسره انصب على هذا العبد بكليته أى صار معلوما له (هم نتواند
جنبيدن) أيضا لا يقدر على الحركة لعلم هذا الكار (چنانكه اكر در بينئ شتر مهار نبود)
كمثل ان لم يكن فى أنف الجمل مقود (نرود) لا يذهب الطريق مستقيما (واكر سخت
بزرك بود هم فرو خسبد) وان كان ذلك المقود كبيرا جدا أى زنجيرا ثقيلا مقدار أربعين أو خمسين
رطلا ينام ويعجز عن الذهاب قال الله تعالى فى سورة الحجر (وان من شئ) أى ما من شئ من
الاشياء الممكنة فالا نفى ومن زائدة للتأكيد (الا عندنا خزائنه) أى قادرين على ايجاده
وتكوينه وهذا ضرب مثل الكمال قدرته لانه شبه المقدورات بالاشياء المخزونة اشعارا بأنه
لا كلفة لاخراجها (تنبيه) فى الانفس قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان لكل شئ خزائن
مختلفة مناسبة له كما لو قدرنا شيئا من الاجسام فله خزانة لصورته وخزانة لاسمه وخزانة لمعناه

وخزانة للونه وخزانة لرائحته وخزانة لطعمه وخزانة لطبعه وخزانة لخواصه وخزانة لاحواله المختلفة الدائرة عليه بمرور الايام وخزانة لنفعه وضره وخزانة لظلمته ونوره وخزانة لملكوته وغير ذلك وهو خزانة لطفه وقهره وما من شئ الا وفيه لطف الله وقهره مخزون وقلوب العباد خزائن صفات الله بأجمعها (وما ننزله الا بقدر معلوم) حالة كونه ملتبسا بقدر معين لان هذا اقتضاء القدرة واستدعاء الحكمة والمشيئة ولهذا يقول قدس الله روحه (خاك بى آب كاوخ نشود) التراب بلا ماء لا يصير لينا (وچون آب بسيار بودهم كاوخ نشود) واذا كان الماء كثيرا يفسد ولا يكون لينا لانه يلزم لكل شئ عدالة والا يفسد كما قال ربنا في سورة الرحمن (والسماء رفعها ووضع الميزان) رفعها محلا ورتبة لانها منشأ الاحكام والاقضية ومنزل الاوامر ومحل الملائكة ووضع الميزان وشرع بالعدالة باعطاء كل ذي حق حقه وايصال كل شئ لمستعده فانتظمت أمور العالم واستقامت أحوال الاشياء قال عليه السلام الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين رواه البزار عن أبي نعيم * وقال عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض (تنبيه) في الانفس قال نجم الدين الدايه (والسماء رفعها) يعني سماء الصدر رفعها فوق أرض البشرية (ووضع الميزان) يعني وضع القوة المميزة العاقلة بين القوى السماوية والارضية * ثم قال (بميزان دهد هرچيزى را) يعطي الله تعالى لكل شئ أشياء بالعدل والميزان (نى بى حساب وبى ميزان) ولا يعطي بلا حساب ولا ميزان خارجا عن مقتضى العقل فلزم على هذا سؤال ان الانبياء والاولياء على هذا المنوال فاستثناهم قدس الله روحه من العوالم فقال (الا كسانى را كه از عالم خلق مبدل شده اند) الا للذين بدلوا من خلق العالم ومرتبة البشرية بالملكية لا يعطيهم بالميزان (ويرزق من يشاء بغير حساب كشته اند) فكانوا مظهر قوله يرزقهم بلا مكيال ولا حساب (تنبيه) الحال التغير من الحالة الاولى وفي اصطلاح المشايخ ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل ولا اجتلاب كمحبة وشوق وذوق ووجد وغير ذلك ويزول بصفات النفس فاذا دام صار ملكا يسمى مقاما والمحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادرك فيه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه أو غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي ارادة طاعته * وقال العارفون بالله ومنهم سيدنا ومولانا ان الله تعالى محبوب في ذاته ولذاته والمحبة أمر وجداني لا يحتاج الى كشف وبيان الى ما يميزها عن سائر الوجدانيات والامر الوجداني ذوقي ولهذا قال سيدنا مولانا قدس الله بسره الاعلى (ومن لم يذق لم يدر) هذا السر ولا يطلع على أحوال أصحاب هذه المراتب ثم مثل لهذا المعنى بهذا البيت * پرسيد يكى كه عاشقى چيست * كفتم كه چو من شوى بدانى * سأل رجل مني العشق ما يكون فأجبته اذا صرت مثلي تعلم (عشق ومحبت بى حسابست) العشق والمحبة بلا حساب أو العشق محبة بلا حساب هذا اذا لم يكن

بين لفظ العشق والمحبة واو كما وجد في بعض النسخ (جهت انكه كفته اند) ومن هذه الجهة قالوا (صفت حقست بحقيقت) العشق والمحبة صفة الحق وفي الحقيقة لا نهاية للعشق والمحبة لانها صفة الحق وأوصاف الحق لا نهاية لها (ونسبت او به بنده مجازاست) ونسبة المحبة للعبد مجاز وفي الحقيقة المحبة للحق جل وعلا لان الله تعالى قال في حديثه القدسي (كنت كنزا مخفيا فاحببت أن أعرف) فالمحبة صفة قديمة للحق جل وعلا (يحبهم تمامست) فكلام ربنا للمؤمنين يحبهم تام وكاف وحقيقة (ويحبونه كدامست) أين هي من محبة المؤمنين له لان محبة الله مقدمة على محبة المؤمنين له وبمحبة الله تعالى للمؤمنين ظهرت محبة المؤمنين لله تعالى فتكون محبة المؤمنين لله مجازا واعتبارا قال الله تعالى في سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا من يرتد) يرجع (منكم عن دينه) الى الكفر اخبار بما علم الله وقوعه وقد ارتدت جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (فسوف يأتي الله) بدلكم (بقوم يحبهم ويحبونه) قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وأشار بيده الى أبي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه انتهى جلالين وجملة يحبهم ويحبونه محل مجرور صفة قوم وذهب المتكلمون الى أن المحبة ميل النفس الى شيء بكمال أدرك فيه وقالوا المحبة نوع ارادة وتعلق ارادة الحوادث تكون للمنافع وتعلقها بذات وصفات الحق محال * وقال محبة العبد لله لانعامه واحسانه ومحبة الله لعباده ايصال الخير والمنافع لهم وهذا كله عند المحققين ضعيف فانهم قالوا فان محبة العبد لله افناء الناسوتية في بقاء اللاهوتية ومحبة الله للعبد ابقاء اللاهوتية في فناء الناسوتية * وقال نجم الدين الكبرى في معنى هذه الآية الاشارة فيها ان الدين الحقيقي هو طلب الحق فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اطلب الحق بعد ان كانوا في ضلالة طلب غير الحق من يرتد منكم عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة حتى قرئت هذه الآية عند الشبلي رحمه الله فشهق شهقة وقال ثمة أحد يقال ومنكم من يريد الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هذا القوم هم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوة يحبهم ثم أبقاهم به بمحبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهي الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا فافهم جدا فتكون من امارة تلك المحبة الازلية الابدية لهم أن تكون أذلة على المؤمنين لفناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة على الكافرين ببقاء اللاهوتية واثبات الوحدانية انتهى فانه في الحقيقة لا محب ولا محبوب الا الله تعالى هذا ما تيسر من فهم كلام هذا الولي بما استمددناه من تحريرات اساتيذنا مع أشياء عثرنا عليها في كتب القوم والله أعلم بمراد وليه وهذا أول أبيات

الجلد الثانى مثنوى ﴿مدتى اين مثنوى تأخير شد * مهلتى بايست تاخون شير شد﴾ (مدتى) الياء للوحدة (اين مثنوى) اين اسم اشارة (تاخير شد) فشد بمعنى صار والمصراع الثانى بمنزلة العلة للمصراع الاول (مهلتى) الياء هنا للوحدة (بايست) لازمة بالتنوين لان است عند الفرس اداة الخبر (تا) حتى (خون) اسم الدم (شير شد) يكون حليبا (والمعنى) هذا المثنوى أخر تأليفه وتحريره مدة والعلة لذلك تجليه تعالى باسمه المؤخر لانهم قالوا هو الذى يؤخر الاشياء بعضها عن بعض فى الوجود و بعضها فى مواضعها على مقتضى الحكمة البالغة فما استحق التقديم قدمه وما استحق التأخير أخره انتهى لانه لازم مهلة حتى يصير الدم الحاصل من الاطعمة لبنا يتغذى به الطفل عند ولادته وهذا جار فى جميع الاشياء (لما روى) عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان الوحى تأخر عن النبى عليه السلام أياما حتى قال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ماودعك ربك أى ماتركك وماقلى أى ماابغضك وذلك لما سأله الكفار عن الروح وقال صلى الله عليه وسلم لهم سأخبركم غدا فأخره بناخمسة عشر يوما لحكمة الامور مرهونة بأوقاتها ولكل شئ عند الله أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (تنبيه) اعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم متبوع جميع الاصفياء والاولياء وورثاؤه لهم من كل حال من أحواله الشريفة حصة فكما أخر الوحى عن النبى صلى الله عليه وسلم الذى هو مع الواسطة كذلك أخر الوحى القلبى الذى هو بلا واسطة عن سيدنا ومولانا هذا فى الآفاقى وأما فى المعنوى مثنوى ﴿تا نزايد بخت تو فرزند نو * خون نكردد شير شيرين خوش شنو﴾ (تا) حتى (نزايد) لم يلد (بخت تو) بختك فان تو للخطاب (فرزند) ابن (نو) جديد (خون) دم (نكردد) لا يفعل (شير) لبن (شيرين) حلو (خوش شنو) اسمع مليحا (والمعنى) يا طالب ابن الارشاد من كتاب المثنوى مادامت أم بختك لم تلد ولدا جديدا معنويا فالبطون فى عروق روحك هو العلم اللدنى فيها كالدم لم يصر كالحليب الحلو ولم يأت لثدى لسانك ولم يظهر بصورة الكلمات الموزونة اسمع هذا الكلام مليحا * واعلم أن اللبن صورى ومعنوى فالصورى المستنبط من ظاهر معنى القرآن قال تعالى فى سورة النحل (وان لكم فى الانعام لعبرة) اعتبارا (نسقيكم) بيان للعبرة (مما فى بطونه) أى الانعام من للابتداء متعلقة بنسقيكم (من بين فرث) ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم أولون أوريح وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به انتهى جلالين * واعلم يا أخى أن العلماء اختلفوا فى حصول اللبن الصورى هل هو مخلوق حاصل من بعض أجزاء الدم المتولد من الاجزاء اللطيفة فى الفرث وهى الاشياء المأكولة المنهضمة بعض الانهضام فى الكرش وهو أصح الاقوال كما أفاده سيدنا ومولانا قدس الله بسره خلافا للكلبى كما روى

باسناده اذ أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ان الحيوان اذا اعتلف وانطبخ العلف
في كرشه كان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما كما سمعته آنفا فان صح هذا عن ابن عباس
فمؤول كأنه يقول ان أوسطه يكون مادة اللبن وأعلاه مادة الدم الذي يغذي البدن
لانهما لا يتكونان في الكرش بل الكبد تجذب صفاوة الطعام المنهضم في الكرش ويبقى ثفله
وهو الفرث ثم يمسكها ريثما يهضمها هضما ثانيا فيحدث اخلاطا أربعة معظمها مائية فتميز القوة
المميزة تلك المائية بما زاد على قدر الحاجة من المرتين أي الصفراء والسوداء وتدفعها الى الكلية
والمرارة والطحال ثم يوزع الباقي على الاعضاء ويجريها فيجري في كل حقه على ما يليق به بتقدير
الحكيم العليم ثم ان كان الحيوان أنثى زاد اخلاطها على قدر غذائها لاستيلاء البرد والرطوبة
على مزاجها فيندفع الزائد أولا الى الرحم لاجل الجنين فاذا انفصل انصب ذلك الزائد
أو بعضه الى الضرع فيبيض بمجاورة لحومها الغددية البيض فيصير لبنا وأما اللبن المعنوي
الذي هو غذاء الروح الذي هو العلوم والمعارف فهو مربي في عروق الروح مستور ومضمر
كالدم فظهوره موقوف على تولد الولد القلبي وهو الوجود الروحاني الذي مشتهاه العلم اللدني فاذا
تولدت في قلب طالب هذه القوة الروحانية اجتذب من مربيه بقدر اشتهائه فهو دم اللطائف
والمعارف والعلوم فيربي ويكمل ويدخل ملكوت السماء وبواطن الاشياء وان لم تحصل له
هذه الولادة الثانية كان محروما كما قيل لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ويشهد
على هذا تفسير نجم الدين الكبرى هذه الآية وان لكم في الانعام لعبرة اشارة الى اعتبار
العاقل فيما سقاه الله تعالى مما في بطون أنعام النفوس فانها كالانعام من بين فرث الخواطر
الشيطانية ودم الخواطر النفسانية لبنا خالصا من الالهام الرباني سائغا للشاربين جائزا لاهل
هذا الشراب على الصراط المستقيم من غير تلعثم انتهى ولهذا يشير مثنوي * چون ضياء
الحق حسام الدين عنان * باز گردانيد ز اوج آسمان * (چون) بالامالة بمعنى كيف (ضياء الحق
حسام الدين) وعبر عن حسام الدين قدس الله روحه بضياء الحق اشارة الى قطبيته وغوثيته
وشمسيته والى ان سائر الاولياء قمر بالتبعية والعرضية قال الله تعالى في سورة يونس هو الذي
جعل الشمس ضياء قال البيضاوي أي ذات ضياء وهو مصدر كقيام أو جمع ضوء كسياط وسوط
والياء فيه منقلبة عن الواو والقمر نورا أي ذا نور وسمي نورا للمبالغة وهو أعم من الضوء وقيل
ما بالذات ضوء وما بالعرض نور وقد نبه سبحانه بذلك أنه خلق الشمس نيرة في ذاتها والقمر
بعرض مقابلة الشمس والاكتساب منها انتهى وما بالذات أقوى وما بالعرض ضعيف لما علمت
والحق ضد الباطل فالحق اسم الله موجود والباطل معدوم والحق متحقق ودائم وثابت على
الدوام وسائر الموجودات من حيث كونها ممكنة لا وجود ولا ثبوت لها كما قال عليه السلام أصدق
كلمة شعر العرب ألا كل شيء ما خلا الله باطل والنكتة في كونه ضياء الحق أنه قدس الله سره

متقرب الى الحق على الدوام يأخذ الافاضة منه بلا واسطة واولياء زمانه يستنيرون و يستفيدون منه كما أن مرتبة الغوث الاعظم مثل مرتبة الشمس ومرتبة سائر الاولياء مرتبة القمر كلهم يستفيدون منه مثل استفادة القمر من الشمس لانه ولى كامل مكمل روحه شمس وقلبه نور وهو ضياء الحق كما أشار الينا ربنا وبهذا فسره نجم الدين هو الذى جعل الشمس ضياء الاشارة فيه أن الله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء أى جعل الروح ضياء يستنير به قمر القلب والقمر نورا واعلم أن الله خلق الروح نورانيا له ضياء كالشمس وخلق القلب صافيا كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فهما وقع قمر القلب فى مواجهة شمس الروح يتنور بضيائها وهما وقع فى مقابلة أرض النفس ينعكس فيه ظلماتها وسمى القلب قلبا لمعنيين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو قلبهما والثانى لتقلب أحواله فتارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهى أن شمس تجلى الصفات الربوبية ضياء يتنور به قمر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أى لذلك النور فى القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلى صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد السنين والحساب أى عدد سنى المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات فان مراتب أنوار المقامات بحسب الكشوف والمشاهدات والاسلام نور يشرح به صدر المسلم والايمان نور يتنور به قلب المؤمن والاحسان نور يتنور به سر المحسن وهو الولى والنبوة نور يتجلى به روح النبى والرسالة نور يتجوهر به ذات الرسول وهذه الانوار كلها من صفات الله تعالى والحسام هو السيف القاطع والدين هو الطاعة والعبادة والانقياد كانه يقول سيف صارم لاهل الدين وقاطع لاهل الكفر والعصيان وقاصم للبدع (عنان) العنان بكسر العين للفرس والجمع أعنة وعننت الفرس حبسته به (باز كردانيدن) الرجوع الى خلف (زاوج آسمان) من ذروة السماء (والمعنى) فلما عطف ضياء الحق الذى هو حسام الدين عنانه توجه عزيمته بالرجوع من ذروة السماء المعنوى لارشاد الناس ونظم المثنوى مثنوى ﴿چون بمعراج حقائق رفته بود * بى بهارش غنچها نشكفته بود﴾ (چون بمعراج حقائق رفته بود) لانه لما ذهب لمعراج الحقائق (بى بهارش) بلا ربيع والشين ضمير راجع لحسام الدين (غنچها) الغنچة بضم الغين وفتح الجيم الفارسية وها علامة جمع غير العقلاء بمعنى ازرار الازهار (نشكفته بود) فنا اداة النفى وشكفته بمعنى انفتح أى لم تنفتح (والمعنى) لما ذهب حسام الدين لمراتب حقائق الكونية ومعارج الاسماء الالهية وأعيان المشاهدة بلا ربيع همته التى تعطى حياة وطاقة لم تفتح ازرار وأكمام أزهار المعارف فى حدائق القلب ولم يكن قبل هذا شرب شراب المثنوى لانه موقوف على

ربيع

ربيع اقتضاء وارداته التي هي في اكمام حدائق المعاني ليفتحها (تنبيه) المراد من أوج السماء في البيت الذي قبل هذا او ج سماء الاعيان الثابتة التي هي عبارة عن حقائق الاشياء وقوله في هذا البيت چون بمعراج حقائق أي انه لما ذهب اعراج الحقائق مفسرا لاوج السماء والمعراج بمعنى السلم اسم آلة والحقائق ماهيات الاشياء والربيع عبارة عن أن حسام الدين توجهه يعطي حياة كالربيع فلما لم يوجد توجهه لم تظهر ابكار المعاني المخفية في قلب سيدنا ومولانا فلما عطف عنانه قال مولانا خداوند كار قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى

* چون ز دريا سوى ساحل باز گشت * چنگ شعر مثنوى باساز گشت * (چون) لما (ز) بكسر الزاى المعجمة بمعنى من وعن (زدريا) البحر وهنا عبارة عن مرتبة الاحدية على نحو والله بكل شئ محيط وما عدا مرتبة الالوهية كأمواج البحار والآن كما كان ويشهد على هذا قول الجنيد (بيت) البحر بحر على ما كان في قدم * ان الحوادث أمواج وأنهار * (سوى) طرف (ساحل) البر كناية عن عالم الصورة والبشرية وهما بالنسبة لعالم الوحدة كالبر والساحل على مقتضى (ولقد كرمنا بنى آدم) أي خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشراك وهي على ضربين جسدانية و روحانية فالكرامة الجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وهي تخمير طينته بيده اربعين صباحا وتصويره في الرحم وانه تعالى صوره فأحسن صورته وسواه فعدله في صورة ماشاء ركبه ومشاه سويا على صراط مستقيم القامة آخذا بيديه آكلا بأصابعه مزينا باللحى والذوائب صانعا بأنواع الحرف والكرامة الروحانية على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهي انه كرمه بنفخه فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل أن خلقه بقوله ألست بربكم فأسمعه خطابه وانطقه بجوابه بقوله قالوا بلى وعاهده على العبودية وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل فأنزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة ووعده الجنة وخوفه بالنار وأظهر له الآيات والدلالات والمعجزات والكرامة الروحانية الخاصة ما كرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسير الى الله وفي الله وبالله عند العبور على المقامات والترقى من الناسوتية بجذبات اللاهوتية والتخلق بالاخلاق الالهية عند فناء الأنانية وبقاء الهوية كما قال تعالى (وحملناهم في البر والبحر) أي عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهي المواهب التي طيبها من الحدوث فيطعم بها من يبيت عنده ويسقيه بها وهي طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التي لم يذق منها الملائكة المقربون الطعم بها أخص عباده في أواني المعرفة وسقاهم بها في كاسات المحبة افردهم بها عن العالمين ولهذا أسجدهم ملائكته المقربين انتهى نجم الدين وقالت العلماء المحققون المكرم من بني آدم الاولياء والانبياء فهم في هذا البحر والبر

سائرون ودائرون لان كلا منهم له حالان (الاول) لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا يكون في هذه الحالة نبوة ولا رسالة ولا ارشاد ولا تبليغ احكام (والثاني) نبوة ورسالة وحال مقتضي البشرية والحالان المرقومان مقرران لكل ولي على طريق الوراثة ففي بعض يستغرقون في بحر الوحدة و يفنون في الله و يخلعون من السوى و يعرون من صيد المريدين وفي بعض يأتون لساحل البشرية و يربون مريديهم بكلماتهم اللطيفة ومنهم سيدنا حسام الدين غلبت عليه في زمانه الشريف الاحوال فاستغرق في بحر الوحدة وفرغ من تحرير المثنوى فلما أتى أي رجع المفاد من قوله (باز كشت) رجع لطرف الساحل (چنك) وبالعربية هي آلة من آلات الطرب تسمى ناقر (شعر مثنوى) وصف تركيبي مضاف لچنك (باساز كشت) الباء بمعنى مع والساز آلات الطرب وكشت بمعنى صار (والمعنى) يقول حضرة مولانا لما غلبت على سيدنا حسام الدين قدسنا الله بسره المبين في زمانه الشريف حالات المحو والفناء في الله واستغرق في بحر الوحدة وفرغ من تقرير وتحرير المثنوى ثم اتى ورجع من الحالة المرقومة لساحل الكثرة وبر البشرية مسرة لقدومه الشريف وفرحة لرجوعه اللطيف امتزج شعر المثنوى بالطرب واستوثف معاني ومعارف المنظومة فكان سبب تأخير المثنوى محو واستغراق سيدنا حسام الدين ورجوعه هو الباعث والبادي لتقريره وتحريره قدسنا الله بسره مثنوى ❊مثنوى كه صيقل أرواح بود❊ باز كشتش روز استفتاح بود❊ مثنوى وهو مشتمل على نظم كلمات الهية مرآة لاسرار ربانية ونكات قرآنية (كه) وهو في حد ذاته (صيقل) بمعنى مصيقل (ارواح) جمع روح (بود) ماض بمعنى كان (باز) بمعنى بعد (كشتش) بفتح الكاف الفارسي بمعنى صار والشين ضمير عائد على المثنوى (روز استفتاح) يوم الاستفتاح والاستفتاح بمعنى الافتتاح لانك تقول استفتحت الشئ بمعنى افتتحت وهو يوم رجوع حسام الدين من الحالة المرقومة والبدأ بالمثنوى الشريف (والمعنى) المثنوى هو في حد ذاته كان مصيقل الارواح ثم صار يوم ابتدائه يوم رجوع حسام الدين لساحل الكثرة وبر البشرية مثنوى❊مطلع تاريخ اين سودا وسود❊ سال اندر ششصد وشصت ودو بود❊ (مطلع) ابتداء (اين) اسم اشارة بمعنى هذا والمشار اليه السودا والسود (والسودا) هنا بمعنى البيع والشراء (والسود) بضم السين بمعنى الربح والفائدة (وسال) كلمة فارسية بمعنى سنة (ششصد) ستمائة (وشصت ودو) واثنين وستين (بود) مر آنفا (والمعنى) هذا الجلد الثاني من المثنوى الذي هو محل بيع وشراء وفائدة وربح المعنوى والفوائد الروحانية الدينية صار ابتداؤه والشروع في نظمه تاريخ سنة ستمائة واثنين وستين وكان ابتداء ولادة سلطان الاولياء مولانا ومولى العارفين في بلدة بلخ سنة أربع وستمائة سادس ربيع الاول ولما ابتدأ هذا الجلد الشريف كان سنه الشريف ثماني وخمسين وفي مناقب الافلاكي ونفحات مولانا الجامي توفي قدس الله روحه وقت غروب الشمس خامس جمادي الآخرة سنة اثنتين وسبعين

وستمائة

وستمائة مثنوى ﴿بلبلى زينجا برفت وبازكشت * بهر صيد اين معانى بازكشت﴾ (المعنى) بلبل ذهب من هنا (وبازكشت) أى صار بازا و بازكشت بمعنى رجع لاجل صيد هذه المعانى أى ذهب حسام الدين من عالم الصورة الى عالم الحقيقة بلبلا ورجع بازا مثنوى ﴿ساعدشه مسكن اين بازباد * تا ابد برخلق اين در بازباد﴾ (ساعدشه) شه مخفف من شاه وهو اسم السلطان والمراد منه حضرة الحق والمراد من ساعده قوته وقدرته ونعمته ونصرته أى صفاته العلية له بمنزلة اليد والساعد (مسكن اين باز) أى مسكن هذا الباز والباز هنا طير يصطادون به ذو قوة وقدرة والمشار اليه حسام الدين قدس الله سره (تا) بمعنى حتى (أبد) الابد هو الزمان غير المتناهى (برخلق) على الخلق (اين در) هذا الباب والمشار اليه باب المثنوى الشريف (باز) مفتوح (باد) ويقال بادا بفتح الدال فى اللغتين وبألف بعد الدال يستعملونه موقع الدعاء بمعنى افعل (والمعنى) يارب افعل واجعل مسكن ومقام هذا الباز المعنوى الذى هو الشيخ حسام الدين المولوى مرتبة صفات السلطان الحقيقى واجعل على الخلق مكشوفا باب هذا المثنوى المعنوى حتى يكون كذلك أبد الآباد مثنوى ﴿آفت اين درهوا وشهوتست * ورنه اينجا شربت اندرشربتست﴾ (آفت) بمعنى الضرر (اين در) هذا الباب (هواوشهوتست) هوى وشهوة لان است اداة التنوين والخبر (ورنه) بمعنى الا (اينجا) بمعنى هنا (شربت اندرشربتست) اندر بمعنى اندرون وهو داخل الشئ (والمعنى) آفة هذا الباب الهوى والشهوة والا هنا شربة داخلها شربة أى لذة داخلها لذة يعنى الذى يشتغل بمطالعة المثنوى وقراءته مع فهم مزاياه ومعانيه ان لم يكن فيه هوى وشهوة فيقرر له فيه لذة داخلها لذة أخرى وحلاوة فيها حلاوة أخرى و يحقق له ان يكون من هذا الباب مظهر وصال الحق جل وعلا مثنوى ﴿اين دهان بربند تا بينى عيان * چشم بند آن جهان حلق ودهان﴾ (اين دهان) هذا الفم (بربند) اربطه (تا بينى عيان) حتى ترى عيانا (چشم بند) رباط العين (آن جهان) ذلك العالم (حلق ودهان) الحلق والفم (المعنى) فم هذا البدن اربطه وسده عن الاكل والشرب النفسانى والغذاء الجسمانى وكن صائما واشتغل بالرياضة والمجاهدة حتى يظهر لك مافى الباب الالهى وهو هذا المثنوى الشريف من عالم الباطن شربة حلوة داخلها شربة وتراها عيانا وتشربها بفم روحك فان رباط عين وبصر العالم المعنوى الحلق والفم فاذا سددته انفتح عين بصر بصيرتك الرباط وترى العالم المعنوى عيانا ثم التفت قدس الله روحه يخاطب ويقول مثنوى ﴿اى دهان توخود زبان دوزخى * وى جهان تو برمثال برزخى﴾ (اى) بكسر الهمزة اداة نداء (دهان) فم (تو) اداة خطاب (زبان) لسان (دوزخى) الياء فيه للوصفية ودوزخ اسم جهنم (واى) الواو حرف عطف واى اداة نداء (جهان) اسم الدنيا (برمثال) بر اداة استعلا (برزخى) قال فى الصحاح البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ مابين الدنيا والآخرة

من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وبرازخ الايمان ما بين أوله وآخره أو ما بين الشك واليقين (والمعنى) فلما قرر قدس الله روحه أن رباط عين وبصر العالم المعنوي الحلق والفم التفت يخاطب الفم قائلا يا فم انت انسان جهنم يعني انت شعلة نار النفس الامارة كلما تغذيت تقول هل من مزيد كما ان النار تقول كذا يوم القيامة ويا دنيا انت على مثال البرزخ خط فاصل بين الوجوب والامكان لست بمعدوم صرف ولا بموجود صرف بل انت حاجز بين العدم والوجود والامكان والوجوب (تنبيه) البرازخ كثيرة منها صورية ومنها معنوية فالصورية الحاجز والمعنوية مثل ما بين البحرين قال الله تعالى في سورة الرحمن (مرج) ارسل (البحرين) العذب والملح (يلتقيان) في رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرة الله تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به انتهى جلالين وبين الاجسام الكثيفة والارواح اللطيفة التي عبر عنها العلماء الاعلام بالروحاني والجسماني في تفسير قوله تعالى (مرج البحرين) الروحاني والجسماني يلتقيان (بينهما برزخ) قالب الانسان أي حاجز يمنعهما ان يتدبرا يعني ان لم يكن القالب حاجزا بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان السفلية ضعيفة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة الطف من القوى السفلية واكثف من القوى العلوية كما ان الغضروف ألين من العظم واخشن من اللحم انتهى نجم الدين وكالبرازخ التي هي بين الدنيا والآخرة وكالبرزخ بالنور الالهي في هذه الدنيا الدنية التي هي في وجود البهائم بين الحليب والدم ولهذا البرزخ المعنوي يشير قدس الله روحه فيقول مثنوى ❊ نور باقى پهلوى دنياى دون ❊ شير صافى پهلوى جوهاى خون ❊ (پهلوى) هنا بمعنى طرف في الموضعين (والشير) اللبن (وجوهاى خون) جو بضم الجيم ومعناه الخليج وخون اسم الدم (والمعنى) نور الباقي الذي هو عبارة عن نور الذات والصفات الالهية في طرف هذه الدنيا الدنية لان الدنيا وما فيها مظاهر له تعالى مع هذا بينهما برزخ لا يبغيان لان عالم الدنيا ممكن الوجود وفي الحقيقة معدوم ونور الباقي واجب الوجود فلا يكون ممكنا وواجبا والمعدوم الحقيقي لا يكون موجودا حقيقيا والحقائق لا تقبل القلب كذلك اللبن الصافي على نحو ما قال ربنا في سورة النحل وفي المؤمنين قال في النحل (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث) ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم أو لون أو ريح وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور في حلقهم لا يغص به انتهى جلالين في طرف خليج الدم في حالة كون بينهما خط حائل معنوي مقررا به لا يختلط كل بالآخر برزخ جامعه وجود الانسان واقع كخط مستقيم بين الوجوب والامكان والربوبية والعبودية والروحانية والنفسانية مثلا من طرف روحانيته كاللبن ومن طرف نفسانيته كالدم

فان

فان الانسان مهما مال طرف الروحانيات لا تعطيه ضررا فيبدل دم نفسانيته بروحانيته وكلما مال جانب نفسانيته لزم له كمال الاهتمام والاحتياط حتى لا يتجاوز الحد الالهى ولا يذهب جانب النفسانية ولهذا يقول مثنوى ﴿چون درو گامى زنى بى احتياط * شير تو خون ميشود از اختلاط﴾ (چون) فاذا (درو) بمعنى فى واو ضمير راجع الى دم النفسانية (گامى) بفتح الكاف الفارسية الخطوة والياء فيها للوحدة (زنى) زن بفتح الزاء العربى وهو الضرب فى الشئ والياء اداة الخطاب (بى احتياط) بلا احتياط (شير تو) لبنك (خون ميشود) يصير دما (از اختلاط) من الاختلاط (المعنى) فاذا وضعت انت فى طرف دم النفسانية رجلا وخطوة بلا احتياط ولا اهتمام فى الحال يبدل لبن روحانيتك بالنفسانية ويلقى مرتبة الدم من الاختلاط بان خلطت حظ نفسك ولذة جسمانيتك كما قال البوصيرى (شعر) من لى برد جموح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * أى من يرد نفسى الامارة عما هى عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة ولهذا يقول مثنوى ﴿يك قدم زد آدم اندر ذوق نفس * شد فراق صدر جنت طوق نفس﴾ (يك) واحد (زد) الوضع فى الشئ (اندر) بمعنى فى للظرفية (شد) بمعنى صار (والمعنى) الم تنظر لسيدنا آدم عليه السلام بوضعه قدما فى ذوق نفسه يعنى بأكله للحنطة صار فراق صدر الجنة طوقا لنفسه الشريفة بأن لم يفارقه ذلك الفراق مدة عمره الشريف مثنوى ﴿همچو ديو از وى فرشته مى گريخت * بهر نانى چند آب چشم ريخت﴾ (همچو) اداة تشبيه (ديو) اسم الشيطان (از وى) منه والضمير راجع لسيدنا آدم (مى گريخت) فرت حالا (بهر) بفتح الباء العربى بمعنى لاجل (نانى) النان اسم الخبز والباء للوحدة (چند) بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم ومتى (آب چشم ريخت) سكب ماء عينه (والمعنى) وبسبب ذلك فرت الملائكة منه كما فرت من الشيطان ولاجل خبزة كم من دمع سكبه عليه السلام حتى شقت دموعه خدوده وجرت بوادى سرنديب ونبت منها القرنفل وغيره مثنوى ﴿گرچه يك مو بد گنه كو جسته بود * ليك آن مو در دو ديده رسته بود﴾ (گرچه) نعم ولو كان (يك مو) شعرة (بد) مخفف من بود وهو من بودن صيغة الماضى (گنه) مخفف من گناه وهو الذنب (كو) تقديره كه او فكه للبيان واو ضمير راجع لسيدنا آدم (جسته بود) بضم الجيم العربى بمعنى المصدر وهو الطلب وبود للربط اى طلبه (ليك) بمعنى لكن (آن مو) أى وتلك الشعرة (در دو ديده) فى العينين (رسته بود) بضم الراء المصدر معناه النبت (والمعنى) نعم ولو كان ذنب سيدنا آدم شيئا قليلا فهو ذنب كشعرة لكن سيدنا آدم طلبها فكانت شعرة نبتت فى العينين فاذا نبت الشعر فى العينين يكون له ضرر عظيم وسيدنا آدم كالعين من الانسان وكذا الانبياء وخلفاؤهم فاذا نبت بانسان الذى هو كسائر الاعضاء لا يضر وأما اذا نبت فى انسان كالعينين يضر ومثل هذه الزلة القليلة تعطى لمثل سيدنا آدم ضررا على موجب حسنات الابرار سيئات

المذنبين قال وهب بن منبه رضى الله عنه سجد آدم على جبل الهند مائة عام يبكى حتى جرت دموعه
فى وادى سرنديب وأنبت الله فى ذلك الوادى من دموعه الدارصينى والقرنفل وغير ذلك من
الطيب وجعل طير ذلك الوادى الطواويس ثم جاءه جبريل عليه السلام فقال له ارفع رأسك
فقد غفر لك فرفع رأسه وأتى الكعبة فطاف بها اسبوعا فما أتمه حتى خاض فى دموعه مثنوى
﴿ كر دران آدم بكردى مشورت * در پشيمانى نكفتى معذرت ﴾ (كر) بتخفيف الهمزة اداة
الشرط (دران) در بمعنى فى وان اسم اشارة للبعيد والمشار اليه حظ النفس (آدم بكردى)
الباء للتوسل والياء لحكاية الحال الماضى بفعل آدم (در پشيمانى) البشيمان وهو الندم والياء
مصدرية (نكفتى) لا يقول (المعنى) ولو ان سيدنا آدم عليه السلام على مقتضى ذلك الحظ
النفسانى فى أكل الحنطة بفعل المشورة مع الملائكة لم يقل فى ندمه المعذرة أى لم يغتم زمانا ولم
يقل ربنا ظلمنا أنفسنا وهذا التنبيه على المشورة حتى يقوى رأيه ويبرأ من الخطأ والزلل فكره
ومن المعلوم ان المشورة هى امتحان العقل لاغير ولهذا يقول مثنوى ﴿ زانكه با عقلى چو عقلى
جفت شد * مانع بد فعلى و بد كفت شد ﴾ (زانكه) لان (باعقلى) الباء بمعنى مع والياء فى الموضعين
للوحدة (چو) مخففة من چون اداة تعليل (جفت) بضم الجيم وكسرها بمعنى الزوج (شد)
صار (والمعنى) لان العقل اذا اقترن مع عقل آخر وازدوجا تعاضدا وقويا ومنعا الافعال القبيحة
والاقوال الكريهة وأما مثنوى ﴿ نفس با نفس دكر چون يار شد * عقل جزوى عاطل
وبيكار شد ﴾ (دكر) بكسر الدال المهملة بمعنى أخرى وغير (چون) اداة تعليل (يار شد)
اصطحبت (بيكار شد) صار بلا كار (والمعنى) النفس اذا اصطحبت مع نفس أخرى عطل العقل
الجزئى وبقى بلا كار ولا عمل وتعطل عن الخير مثنوى ﴿ كرز تنهايى تو نوميدى شوى *
زير سايه يار خورشيدى شوى ﴾ (كر) اداة شرط (ز) بمعنى من (تنهايى) الياء مصدرية وتنها
الوحدة (تو) اداة خطاب (نوميدى) الياء للوحدة ونوميد بمعنى بلا اميد (زير) تحت (سايه)
ظل (خورشيدى) الخورشيد هو الشمس والياء للنسبة (والمعنى) واذا كنت من الوحدة
كأنك بلا اميد لعدم ملاقاتك صاحب العقل اللازم لك ان تدخل تحت ظل مرشد منسوب
لشمس الحقيقة أى تدخل تحت تربيته بأن تخدمه وتصل لصحبته وارادته مثنوى ﴿ رو بجو يار
خدايى را تو زود * چون چنان كردى خدا يار تو بود ﴾ (رو) اذهب فعل أمر (بجو) من جوييدن
المصدر بمعنى الطلب (يار خدايى را) الياء للنسبة أى حبيبا منسوبا لله تعالى ورا اداة المفعول
(تو) بالواو الرسمية بمعنى أنت (زود) السرعة (چون) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل
(چنان) كذا (كردى) تفعل والياء للخطاب (بود) فعل مض (والمعنى) اذهب واطلب حبيبا
منسوبا الى الله تعالى بلا توقف فاذا فعلت كذا صار حبيبك رب العزة مثنوى ﴿ آنكه در خلوت
نظر بردوخته است * آخر آنرا هم زيار آموخته است ﴾ (آنكه) ذلك (در) بمعنى فى (نظر بردوخته است)

غمض عينيه (اخرآنرا) آخرهم (همزيار) من الحبيب (آموختست) آموخت بمعنى تعلم واست) فى الموضعين اداة الخبر (والمعنى) كأن هذا البيت جواب لسؤال مقدر وهو انه اذا قيل لا يلزم لطالب المنسوب الى الحق وهو المرشد فانا نرى اناسا قطعوا انظرهم عن الدنيا واختاروا العزلة فحصل لهم بالخالق معرفة من غير أن يرتكبوا مشاق المرشد فأنا ان قطعت نظرى عن السوى ألم أكن مثلهم فأجاب قدس الله سره ذلك الذى غمض عينيه عن السوى فى خلوة الدنيا وفتح عينى قلبه لحضرة صاحب العلا بالآخرة تعلم هذا من حبيب مرشد والا فمجرد اختيار الخلوة بلا مرشد لا يمكن الوصول الى الله تعالى فانه اذا لم يكن له مرشد فى الظاهر يصل الى الله تعالى بروحانية ومعاونته وهداية ولى كامل و يقال لمثل هذه الطائفة العلية الذين كانوا مظهر هداية ولى ومعاونته أويسية لان البعد عن المرشد واختيار الخلوة لا يرتضيه الاولياء ولا يجوزونه (تنبيه) قال أبو على الدقاق الشجرة اذا نبتت بنفسها من غير غارس ومرب تورق ولا تثمر وان اثمرت لا يكون لفاكهتها طعم كفاكهة أشجار الاودية والجبال وانظر كيف نهى الله حبيبه بقوله فى سورة القيامة (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل منه (لسانك لتعجل به) خوف ان ينفلت منك (ان علينا جمعه) فى صدرك (وقرآنه) قراءتك اياه اى جريانه على لسانك (فاذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأه انتهى جلالين وهذا تعليم لجميع عباده قال الشيخ السهروردى اذا دخل المريد الصادق تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه ينتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد حال ونور بواسطة الصحبة الى ان قال حتى يرتقى من ترك الاختيار مع الشيخ الى ترك الاختيار مع الله فيفهم من الله كما كان يفهم من الشيخ انتهى عوارف المعارف فاذا علمت هذا المذهب واطلب مرشدا حبيبا الله ولا تخل وتنقطع عنه واسمع لما يقول سلطان الاولياء واعمل به مثنوى ﴿خلوت از اغيار بايد نه زيار * پوستين بهر دى آمد نه بهار﴾ (از) بمعنى من وعن (بايد) تكون (نه) بمعنى لا (پوستين) الفروة (بهر) لاجل (دى) بفتح الدال وسكون الياء الشتاء (آمد) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى أتى (بهار) بفتح الباء العربية وهو اسم فصل الربيع (المعنى) الخلوة لائقة أن تكون من الاغيار ولا تليق ان تكون من اليار وهو الحبيب لان الفروة استعملت وأتت لاجل الشتاء ولم تأت لاجل الربيع والصيف يعنى ما اختار الاولياء الخلوة ورغبوها لمريديهم الا ليخلصوا من الاغيار فكان موضع الخلوة الاجتناب من الاغيار كما ان موضع الفرو الشتاء وناسب كل الآخر فكانت الخلوة من الحبيب المرشد باعثة للضلالة والبقاء فى الجهالة وعلة ذلك مثنوى ﴿عقل باعقل دگر دوتا شود * نور افزون گشت وره پيدا شود﴾ (با) بفتح الباء بمعنى مع (دگر) بكسر الدال والكاف العجمية بمعنى غير (دو) بضم الدال وسكون الواو بمعنى اثنين (شود) بمعنى يكون ويصير (افزون) بمعنى الزيادة (ره) بفتح الراء اسم

الطريق (پيدا) بفتح الباء الفارسية بمعنى ظاهر (والمعنى) العقل مع عقل آخر اذا اجتمعا ازدوجا وقويا ومن هذه المقارنة والمصاحبة ازداد النور وظهر الطريق الالهى وسلك الطالب بقوة القلب عيانا وأما مثنوى ❋ نفس با نفس دكر خندان شود ٭ ظلمت افزون كشت وره پنهان شود ❋ (خندان خند) بفتح الخاء اسم الضحك وأتت الالف والنون فى آخره للمبالغة (پنهان) خفى (والمعنى) اذا ضحكت النفس مع نفس أخرى وتقارنا فمن هذه المقارنة ازدادت الظلمة وخفى الطريق الالهى مثنوى ❋ يار چشم تست اى مرد شكار ٭ از خس وخاشاك اورا پاك دار ❋ (يار) وهو الحبيب المرشد (چشم) بصر (تست) اداة الخطاب (اى) بكسر الهمزة اداة ندا (مرد) رجل (شكار) وهو الفائدة والمضاف محذوف تقديره طالب الفائدة (الخس) وهو الشئ الحقير والخاشاك مثله (او) ضمير راجع الى المرشد (ورا) اداة المفعول (پاك دار) بمعنى امسكه نظيفا (والمعنى) المرشد الحبيب هو قوة بصيرتك يامن انت رجل طالب الفائدة احفظ قلبه من ميلك الى الدنيا التى هى بمثابة الشئ الحقير كى لا يتعكر عليك فيفوت مطلوبك مثنوى ❋ هين بجاروب زبان كردى مكن ٭ چشم را از خس ره آوردى مكن ❋ (هين) اصح واسمع وكذا اوكذا (بجاروب) جاروب بمعنى المكنسة والباء للالصاق (زبان) اسم اللسان (كردى) كرد بمعنى الغبار والياء للحكاية (مكن) بمعنى لا تفعل (چشم را) للعين (از خس) من الحقير (ره آوردى مكن) ره بمعنى الطريق آورد الاتيان ومعناه لا تأتيه بارمغان خفيف (والمعنى) اصح واسمع لا تغبر قلبه بمكنسة اللسان ومن الشئ الحقير الذى يعكر قلب الحبيب الذى هو بمنزلة العين لا تهديه ولا تات امر تبة اذيته مثنوى ❋ چونكه مؤمن آينه مؤمن بود ٭ روى او ز آلودگى ايمن بود ❋ (آينه) وهى المرآة (آلودگى) الملوث والحريص والياء للمصدرية (المعنى) قال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن قال المناوى اى يبصره من نفسه بما لا يراه بدونه ولا ينظر الانسان فى المرآة الا وجهه ونفسه ولو انه جهد كل الجهد ان يرى جرم المرآة لا يراه لان صورة نفسه حاجبة له عنه وقال العامرى كن لاخيك كالمرآة تريد فى محاسن احواله وتبعثه على الشكر وتمنعه عن الكبر وتريه قبائح أموره بلين تنصحه ولا تفضحه هذا فى العامة وأما فى الخواص فمن اجتمع فيه خلائق الايمان وتكاملت عنده آداب الاسلام ثم تجرد باطنه عن اخلاق النفس ترقى قلبه الى ذروة الاحسان فيصير بصفائه كالمرآة فاذا نظر اليه المؤمنون رأوا قبائح احوالهم فى صفاء حاله وسواد بواطنهم فى حسن شمائله انتهى فاذا كان المؤمن مرآة المؤمن فوجهه من اللوث نظيف وبهذا السبب يريك شكل باطنك وصورة روحك فاذا كان الامر كذلك مثنوى ❋ يار آينه است جان را در حزن ٭ در رخ آينه اى جان دم مزن ❋ (يار) هنا بمعنى المرشد (رخ) الخد وهنا بمعنى الوجه (المعنى) المرشد فى الحزن والغم مرآة للروح فلا تضرب نفسا فى مرآة الروح بأن تسيء الادب وتقابله حتى لا يتأذى من قولك وفعلك فتكون أذيتك له حجابا

لقلبك

القلبك ولهذا يقول مثنوى ﴿تا نه پوشد روى خود را در دمت * دم فرو خوردن ببايد هر دمت﴾
(تا) حتى (نه پوشد) پوشد بضم الباء الفارسى وهو الغطاء دخلت عليه اداة النفى (روى خود را)
وجهك (در دمت) در دم على الفور والتاء للخطاب (دم فرو خوردن) حبس النفس (ببايد) لايق
(هر دمت) لكل نفس لك (والمعنى) على الفور اللازم لك ان لا تغطى وجهك فاللازم واللائق لك
وبك ان تسكت فى كل وقت مثنوى ﴿كم زخاكى چونكه خاكى يار يافت * از بهارى
صد هزار انوار يافت﴾ كم اداة تقليل (زخاكى) ز المكسورة بمعنى من والخاك هو التراب
والياء اداة الخطاب والجملة استفهام انكارى والياء فى الخاكى الثانية للوحدة (يافت) لقى
(از بهارى) الياء فيه للنسبة والمنسوب الى الربيع الهواء والمطر (صد هزار) مائة ألف (المعنى)
انت أقل من التراب لا فان التراب اذا لقى حبيبا منسوبا الى الربيع كأنه لقى مائة ألف ازهار أنوار
واذا لم تكن الياء للنسبة تكون للوحدة ويكون المعنى انت است أقل من التراب فاذا لقى التراب
من ربيع محبة لقى مائة ازهار المتنظر مثنوى ﴿آن درختى كو شود با يار جفت * از هواى
خوش زسر تا پا شكفت﴾ آن بمعنى ذلك (درختى) الدرخت الشجرة والياء للوحدة (كو)
الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الشجرة (با) بمعنى مع (جفت) بضم الجيم العربية ضد الفرد
(خوش) بمعنى لطيف (زسر تا پا) من الرأس الى الرجل (شكفت) انفتحت (والمعنى) انظر الى
هذه الشجرة التى اقترنت وازدوجت مع الحبيب الذى هو من الهواء اللطيف انفتحت من
الرأس الى القدم وتزينت بالاثمار والاوراق مثنوى ﴿در خزان چون ديد او يار خلاف * در
كشيد او روسر زير لحاف﴾ (چون) هنا بمعنى لما (او) ضمير راجع الى الشجرة فى الموضعين
(والمعنى) وفى وقت الخريف لما رأت هذه الشجرة الرفيق غير الموافق هذه الشجرة سحبت وجهها
ورأسها تحت اللحاف اى تسترت وأخفت أوراقها وأثمارها (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان
السالك قبل أن يصير من الاشجار ذوى العقول اذا لقى رفيقا موافقا ومرشدا صادقا يخرج له
اسرار باطنه ويفرح به واذا لقى مخالفا يختفى ويستتر وهذا اللائق فى حق السالك مثنوى
﴿گفت يار بد بلا آشفتنست * چونكه او آمد طريق خفتنست﴾ (گفت) بمعنى قالت التاء
علامة التأنيث والفاعل هى تحتها مستتر راجع الى الشجرة (بد) قبيح (بلا) معلوم (آشفتن)
مصدر بمعنى التغير اريد به هنا الظهور واست اداة الخبر (او) ضمير راجع الى يار بد (خفتنست)
مصدر بمعنى النوم (والمعنى) قالت الشجرة بلسان الحال الرفيق القبيح هو ظهور البلاء
وشدته فاذا أتى الرفيق القبيح عادتى وطريقى النوم والمراد هنا من الشجرة الذى يميز المرشد
المحق من المبطل العارف لاسرار الطريق مثنوى ﴿پس بخسبم باشم از اصحاب كهف * به
ز دقيانوس باشد خواب كهف﴾ (پس) بفتح الباء الفارسى بمنزلة تاء الجزاء (بخسبم) أنام (باشم)
اكون (به) أولى (باشد) صار (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ان العارف الفائق يكون

مجتنبا من المصاحب القبيح و يقول انام واكون من اصحاب الكهف ومغارة النوم خير من دقيانوس الكافر فاذا اصابته اصبر مثله فنومي أحسن من يقظتي وفراري من أمثال دقيانوس أولى (تنبيه) الفرار على أنواع قالت العلماء الفرار من الاشتغال بسبب الظلمة لما فيه من الاثم والمفاسد وأيضا فانهم مسلطون علينا بسبب اعمالنا فنحن أصل وهم في ذلك فرع وارسال اللوم على الاصل أولى وان كان اللوم مشروعا ولكونه اذا كان الشاخص اعوج فظله أعوج لا تصح استقامته ونحن الشاخص وولاتنا ظلالنا ولا عكس (ومنها) الفرار من السرقة في الصلاة من عدم اتمام الركوع والسجود ومسابقة الامام والافعال التي تذهب الخشوع (روى) الطبراني اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (ومنها) الفرار من دعوى العلم لان دعواه لغير غرض شرعي لا يجوز شرعا قال سيدي على الخواص اياك أن تقر النفس على دعوى العلم فمن أقرها على ذلك فقد أقرها على الرياء والفخر انتهى ومن نظر في علوم السلف الصالح حكم على نفسه بالجهل نقل انه حكى عن ابن شاهين انه صنف ثلثمائة وثلاثين مؤلفا منها تفسيره للقرآن في ألف مجلد ومنها المسند في ألف وستمائة مجلد ونقلوا أن كتب مدرسة النظامية حين احترقت في زمن صاحبها نظام الملك واغتم قالوا له أبن الحدادي يملي ما حرق حفظا ففعل في مدة ثلاث سنين وحكى عن الواحدي أنه كان يحفظ وقر مائة وعشرين بعيرا فانظر يا أخي الى علمك مع هذه العلوم (ومنها) الفرار من الوسوسة في الوضوء والنية والقراءة قال سيدي على الخواص لو كانت الوسوسة خيرا لما كتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه وهم أفضل الخلق فما كان فيهم موسوس قط ولو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الموسوسين لمقتهم ولو أدركهم ابن الخطاب عمر لضربهم ولو أدركهم غيره من الصحابة لبدعهم انتهى وقالوا استحوذ الشيطان على هؤلاء الموسوسين وأشغل قلوبهم بمخارج حروف النية ليصرف قلوبهم عن الحضور مع الله تعالى وربما يزعم ان صلاة كل من لم يتوسوس مثله باطلة فيؤدي الى القول ببطلان الصحابة وغيرهم من الائمة لانهم لم يفعلوا كفعله مع انه ورد في الخبر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة (ومنها) الفرار من المظالم وهي ثلاثة أقسام قسم يتعلق بالنفوس والثاني بالاموال والثالث بالاعراض فما بالنفوس من القتل والخطأ ووجوب القود وغير ذلك مذكور في كتب الفقه وأما الاموال فلا بد من ردها الى صاحبها أو وارثه على مذهب من يرى ذلك وان تعذر ذلك لم يبق غير التصدق بها عن صاحبها فان عجز فليستكثر من الحسنات ليوفي منها الغرماء عند الميزان والا فليتأهب لحمل أثقال الغريم كما ورد وأما الاعراض فهي أشد من الاموال فقد ذكر بعض محققي العلماء فيها تفصيلا حسنا وهو ان الغيبة

لا تخلو

لا تخلو عن حالين اما ان تبلغ صاحبها فيتعين وجوب التحلل منها وان لم تبلغه كان تبليغها له اذى جديدا فيورث ماهو أشد من الغيبة فالخلاص من ذلك كثرة الاستغفار له فالعرفاء السالكون يفرون من أصحاب هذه الاصناف كما فر أصحاب الكهف من دقيانوس ولهذا يقول مثنوى ﴿يقظشان مصروف دقيانوس بود * خوابشان سرمايه ناموس بود﴾ (شان) هذا الضمير فى الموضعين راجع الى أصحاب الكهف والخواب هو النوم (بود) فى الموضعين فعل ماض يفيد حكاية الحال الماضى (المعنى) ذلك أصحاب الكهف يقظتهم كانت مصروفة لدقيانوس أى قبل نومهم بالغار كانت أوقاتهم ضائعة ومصروفة لخدمة دقيانوس وصحبته ونومهم كان رأس مال عرضهم وناموسهم فأوصلهم الى قرب الحق فعلم أن اليقظة مع الجهل والمعصية غير مقبولة والنوم مع العلم والمعرفة غير مذموم والويل لمن يصاحب الجهال الغافلين فان النائم العالم نومه أحسن له من صحبة الجاهل ولهذا ايضا يقول مثنوى ﴿چونكه زاغان خيمه بربهمن زدند * بلبلان خاموش شدند وتن زدند﴾ (چون) بضم الجيم الفارسى اداة تعليل ولفظة كه للبيان (زاغان) جمع زاغ وهو الغراب (بربهمن) على البهمن وهو ثانى شهور الشتاء بفتح الباء العربى (زدند) بمعنى يضربون (المعنى) اذا ضرب زاغات الدنيا الطائرون بلا فائدة القائلون كلام الخطأ خيمة جمعيتهم على شهر شتاء ضلالاتهم وعلى برد اتفاق واتحاد فساداتهم وغوغاياتهم سكت بلابل روضات الولاية عن التغرد واختفوا مثنوى ﴿زانكه بى كلزار بلبل خامش است * غيبت خورشيد بيدارى كش است﴾ (زانكه) ولاجل هذا (بى) اداة نفى (كلزار) اسم روضات الورد دخلت عليها اداة النفى (خامشست) ساكت بالتنوين (خورشيد) اسم الشمس (بيدارى) يقظان (كش است) ساحبة بالتنوين (والمعنى) لان رياض المحبة اذا لم تكن يكون البلبل ساكتا كما ان غيبة الشمس ساحبة لليقظة وجالبة لنوم الغفلة كذلك غيبة الربيع مقتضية لسكوت البلبل وكما ان غيبة الشمس المملوءة بالانوار مقتضية للنوم كذلك وجودها جالب لليقظة فيكون المصراع الثانى مثالا للمصراع الاول هذا فى الآفاقى (والانفسى) ان بلابل بساتين الولاية وهزارات رياض الطريقة مادام انه لم يوجد لهم ورد رياض المحبة ولم يظهر لهم ربيع الآخرة لا ينطقون بالتكلم بحقيقة الحال بل هم صامتون وعن تقرير ما فى خواطرهم ساكتون لان احتجاب شمس الحقيقة مزيل الانتباه واليقظة وجاذب الاستتار والغفلة فاذا وجد ورد رياض المحبة وظهر ربيع الآخرة بدلت أرض البشرية بأرض القلوب وسموات الاسرار بسموات الارواح قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات) أى تبدل أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلماتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح فان شموس الاحوال اذا تجلت انكدرت كواكب الاسرار انمحت انوار كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل يبدل أرض الوجود المجازى عند اشراق تجلى أنوار الربوبية بحقائق

أنوار الوجود الحقيقي كما قال تعالى (وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا) عن الوجود المجازي (لله الواحد) أي لله وحده وحدانيته (القهار) بنفسه ما سواه فان شموس الارواح عند تجلي نور الالوهية تمحي بسطوته كما تمحي الكواكب عند تجلي شموس الافلاك والارواح انتهى نجم الدين الكبرى وبمناسبة غيبة الشمس اشار الى غيبة الروح مخاطبا للمسترشدين فقال مثنوى ﴿آفتابا ترك اين كلشن كنى * تا كه تحت الارض را روشن كنى﴾ (آفتابا) الافتاب اسم الشمس منادى (اين كلشن) اين اسم اشارة للقريب وكلشن بستان الورد (كنى) بمعنى تفعل لان الياء اداة الخطاب في الموضعين (روشن) وهو المضيء (والمعنى) يا شعلة شمس الروح الانساني آخر الامر أنت تترك هذه الدنيا وتذهب تحت الارض حتى تنور ما تحت الارض فان كنت شمس المعرفة مثنوى ﴿آفتاب معرفت را نقل نيست * مشرق او غير جان وعقل نيست﴾ (المعنى) فاعلم أنه لا نقل لشمس معرفة الله تعالى ومشرق معرفة الله تعالى ما هو الا الروح والعقل فكل من صارت روحه وعقله مطلع شمس المعرفة لقي مرتبة النور الباقي مثنوى ﴿خاصه خورشيد كمالى كان سري است * روز وشب كردار او روشن كري است﴾ (خاصه) بمعنى على الخصوص (خورشيد كمالى) خورشيد اسم الشمس والياء في كمالى للنسبة (كان سري است) مركبة من كه آن فكه للبيان وآن بمعنى ذالك وسر اسم الرأس والمراد منه هنا الجانب (روز وشب) النهار والليل (كردار) بكسر الكاف بمعنى فعل بكسر الفاء (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى خورشيد (روشن) مضيء (كري است) فكر بفتح الكاف العجمية اداة الفاعل واست في الموضعين اداة الخبر (والمعنى) على الخصوص ذالك الذي منسوب للكمال هو شمس الحقيقة ليس له نقل منسوب لذالك الجانب عمله ليلا ونهارا الاضاءة وغيبته ستركك اياه بعدم محبتك واشتغالك بالدنيا فان كنت اسكندري المشرب اتبع سببا فيمكنك الله تعالى لان الاتباع هو عين التوفيق ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿مطلع شمس آي اكر اسكندري * بعد ازان هرجا روي نيكو فري﴾ (آي) بمعنى تعال (اكر) حرف شرط (اسكندري) الياء فيه للنسبة (بعد ازان) بمعنى بعد ذلك (هرجا) كل أرض (ميروى) روى دخلت عليه لفظة مي حصرته للحال والياء في آخره اداة الخطاب (والمعنى) ان كنت اسكندري المشرب تعال لعالم مطلع شمس الحقيقة الذي هو العقل والروح بعده لاي مكان تذهب تكون أنت منورا وصاحب رونق حسن لما حكى ربنا عن سيدنا اسكندر بقوله تعالى في سورة الكهف (حتى اذا بلغ مطلع الشمس) موضع طلوعها (وجدها تطلع على قوم) هم الزنج (لم نجعل لهم من دونها) أي الشمس (سترا) من لباس أو سقف لان أرضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها انتهى جلالين (تنبيه) قال المحققون اشارة الى ان هذا العالم عالم الاسباب لم يبلغ أحد الى شيء من

الاشياء ولا الى مقصد من المقاصد الا مكنه الله تعالى وآتاه سبب بلاغ ذلك الشئ والمقصد ووفقه لاتباع ذلك السبب فباتباع السبب بلغ ذو القرنين مغرب الشمس ومطلعها و يشير بقوله تعالى (كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا) كذلك آتيناه علم السبب الذى يبلغ به بين السدين فأنت يا سالك الطريق الالهى بعد سيرك مغرب شمس الروح النفسانية والجسمانية فاتبع كالاسكندر شمس الحقيقة الموصل لطريق القلب والروح لتصل اليه وتجده متجليا وطالعا على قوم لم يكن لهم عند شمس الحقيقة حجاب الا وفرة النور وكمال الظهور ثم مثنوى ❁ بعد ازان هرجا روى مشرق شود ❋ شرقها بر مغرب ت عاشق شود ❁ (روى) اليا فيه للخطاب بمعنى تذهب أنت (شود) بمعنى يصير فى الموضعين (شرقها) المشارق (بر) بمعنى على (مغربت) التاء فيه للخطاب (والمعنى) بعد الوصول الى مشرق شمس الحقيقة الى أى جانب ذهبت والى أى شئ توجهت يصير لك مطالع الوجود المطلق ومشرق نور الحق فيظهر لك سر (أينما تولوا فثم وجه الله) ومعنى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه ❋ وتعاين جميع الاشياء والكائنات مشارق شموس الاسماء والصفات وقد تكون المشارق عاشقة لمغرب وجودك من حيث كون وجودك حجابا لشمس الحقيقة وشمس الهوية الالهية محتجبة فيه كالمغرب ولا يعلم هذا الا بمعرفة حقائق الحواس الظاهرة والباطنة ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ❁ حس خفاشت سوى مغرب دوان ❋ حس در پاشت سوى مشرق روان ❁ (سوى) بمعنى طرف (دوان) يعدو على رجليه فهو عاد (در پاشت) بمعنى ناثر الدر (روان) ذاهب (المعنى) أنت حسك الظاهر الذى هو بمثابة الخفاش عاد وجار لجانب المغرب وأنت حسك الذى ينثر الدر ذاهب وماش لجانب المشرق بمعنى ان حواسك الظاهرة التى هى بمثابة الخفاش فارة من طرف الروح التى هى مشرق النور الالهى وذاهبة للمحسوسات التى هى كالمغرب والمدركات الباطنة كل منهم بنثر درّ المعارف ذاهبة لجانب الروح التى هى مشرق النور الالهى مثنوى ❁ راه حس راه خرانست أى سوار ❋ اى خران تو مزاحم شرم دار ❁ (خرانست) الخر اسم الحمار والالف والنون علامة الجمع واست اداة الخبر (أى سوار) أى اداة النداء وسوار بمعنى راكب (شرم) بفتح الشين الحياء (المعنى) واعلم ان طريق الحس الظاهرى طريق الحمير يا راكب الهوى والحس الظاهر موجود فى الحمير يا من أنت بالحواس الظاهرة مزاحم للحمير استح من الرب الرحيم واشكر لاى شئ خلقك مولاك الكريم وازل نفسك من التقيد بقيد الاكل والشرب واستح من هذه الصفات وكن بعقل سليم (تنوير المعنى) يامن أنت راكب على مركب الهوى وأسير الشهوة والغذاء باق أنت بالحواس الظاهرة مزاحم بذلك للحمير أما تستحى من هذه الصفة المذمومة بأن تتركها وتذهب الى طريق الحرية التى عرفها أهل الله وقالوا هى الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق ولا يحصل ذلك الا بتركك طريق

الحس الظاهري لانه يقول مثنوى ﴿پنج حسى هست جز اين پنج حس * آن چو زر سرخ
وين حسها چو مس﴾ (پنج) بفتح الباء العجمية اسم للعدد وهي الخمسة (هست) بفتح
الهاء (جز) بضم الجيم بمعنى غير (اين پنج حس) بمعنى هذه الحواس الخمسة (آن) ذلك
(چو زر) مثل الذهب (وين حسها چو مس) وهذه مثل النحاس (المعنى) غير هذه الحواس
الظاهرة حواس خمسة باطنة موجودة وهي الحس المشترك والقوة الواهمة والقوة المتفكرة
والقوة الخيالية والقوة الحافظة هذه الحواس الباطنة كالذهب الاحمر وهذه الحواس
الظاهرة كالنحاس وشتان بينهما ولهذا يقول مثنوى ﴿اندران بازار كاهل محشرند * حس
مس را چون حس زر كى خرند﴾ (اندر) فى (ان بازار) ذلك السوق (كاهل) تقديره
كه اهل كه بكسر الكاف للبيان (محشرند) فانه علامة الجمع (چون) اداة تشبيه (كى)
بمعنى متى (خرند) بكسر الخاء بمعنى يشترون (والمعنى) فى ذلك السوق أهل الحشر يقفون
والمراد منهم أصحاب الآخرة وأهل الحقيقة متى يشترون الحس الظاهرى الذى هو بمثابة
النحاس مثل مايشترون الحس الباطنى الذى هو بمثابة الذهب أى لا يشترونه لان الحواس
الظاهرة لا اعتبار لها عند أهل المحشر بل المقبول عندهم الحواس الباطنة لانها تميز الانسان
عن الحيوان وتحصل بها المعارف والاسرار ولو كانت الحواس الظاهرة من أسباب العلم
لكن ليست مطلقة بل باعتبار كون الانسان عاقلا ولهذا قال حس الابدان وحس الارواح
ثم شرع يفصل فيقول مثنوى ﴿حس ابدان قوت ظلمت ميخورد * حس جان از آفتابى
ميچرد﴾ (ميخورد) لفظة مى دخلت على المضارع وحصرته للحال وخورد بضم الخاء بمعنى يأكل
(آفتابى) الياء للوحدة والافتاب الشمس (چرد) بفتح الجيم الفارسى بمعنى يرعى والرعى هنا
كناية عن قبول الفيض (والمعنى) حس الابدان يأكل زاد الظلمة والمراد من زاد الظلمة القوة
الغذائية الباعثة لظلمة القلب وكدورته وأما حس الروح يرعى اى يقبل الفيض من شمس
الحقيقة يعنى حس الابدان يأكل ما يجلب الكدورة وحس الارواح يأخذ الفيض من شمس
الحقيقة ويلتذ به غذاء ثم التفت يخاطب السالك فقال مثنوى ﴿اى ببرده رخت حسها
سوى غيب * دست چون موسى برون آور ز جيب﴾ (اى) اداة نداء (ببرده) مرسل (رخت)
متاع البيت (سوى) بضم السين طرف (دست) اسم اليد (چون) بمعنى مثل (برون) بمعنى
خارج (آور) بمعنى آت (والمعنى) أيها السالك المرسل متاع حواسه ومدركاته لعالم الغيب
ولمقام لاريب على مضمون (اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) اخرج أنت
يدا فكارك كموسى من جيب قلبك لتراها بيضاء مملوءة بالانوار وأظهرها وتقول (اسلك يدك
فى جيبك) يشير الى مسلك اليد عن التصرفات فى الكونين وقطع التعلق عنها (تخرج بيضاء) نقية
عن لوث الطمع (من غير سوء) مضرة تصيبها فى ذلك الترك وقطع التعلق (واضمم اليك جناحك)

جناح همتك عن طيران نسر النفس فى طلب جيفة الدنيا وعن طيران بازى القلب فى طلب طاووس نعيم الآخرة (من الرهب) أى رهبة من فوات وصلات الحضرة وصلاتها انتهى نجم الدين فان كنت كذا كنت مرسل متاع حواسك لرضاء ربك عارفا انعمه منورا بأنواره مضيئا على عباده واضائتك ليست كاضاءة هذه الشمس بل يقول لك مولانا خداوند كار مثنوى ﴿اى صفاتت آفتاب معرفت * وآفتاب چرخ بند يك صفت﴾ (صفاتت) التاء للخطاب (آفتاب) اسم الشمس (بند) بمعنى قيد (يك) بمعنى واحد (المعنى) يامن أوصل متاع حواسه لجانب غيبة الهوية الالهية من العرفاء كون شمس المعرفة لك صفة ودوران شمس هذه السماء مربوط ومقيد بصفة لاغير وهى الانارة وهى لاتزيل الا الظلمة المحسوسة وأما انت ياشمس المعرفة موصوف بجميع الاوصاف الالهية مثنوى ﴿گاه خورشيد وگهى دريا شوى * گاه كوه قاف وگه عنقا شوى﴾ (گاه) اسم زمان ويخفف فيقال گه والياء فى گهى للوحدة (كوه) اسم الجبل (شوى) الياء فى الموضعين للخطاب (والمعنى) تكون فى زمان شمسا تنور الخلق من حيثية الانوار الالهية واسرار المعارف الربانية وتكون فى زمان بحرا من جهة كونك محيطا بحقائق الاشياء وتكون فى زمان بالكمال والرسوخ والثبات كجبل قاف باعتبار انك محيط بحقائق العوالم وتكون فى زمان عنقاء موجود الاسم معدوم المسمى وتظهر وتستقر فى قاف الحقيقة الانسانية فتكون عبارة عن عنقاء الهوية الالهية والظهورات الربانية وعبارة عن الحقيقة الانسانية مظهر ومقر الظهور الالهى اى فكونه قافا باعتبار كونه مظهر الهوية الالهيه وكونه عنقاء باعتبار كونه افنى نفسه والكون هذه كلها امورا اعتبارية اشار اليها بقوله مثنوى ﴿تو نه آن باشى نه اين درذات خويش * اى فزون از وهمها وز بيش بيش﴾ (تو) بضم التاء اداة خطاب (نه) اداة نفى (آن) اسم اشارة للبعيد (باشى) الياء فيه للخطاب (واين) اسم اشارة للقريب (درذات خويش) بمعنى فى حد ذاتك (اى فزون) بمعنى يامن انت زائد (از وهمها) بمعنى عن الاوهام (واز بيش بيش) بمعنى وعن الزيادة زائد (المعنى) ياعارفا من جهة كل اسم تسميت به انت لائق به لانك كون جامع ونسخة عظمى وفى حد ذاتك لا انت هذا ولا ذاك أنت أنت يعنى أنت است خورشيد ولا بحرا ولا قافا ولا عنقاء بل انت زائد عن ادراك العقول والاوهام وانت عن زيادتهما زائد بل العقول والاوهام عن ادراكك قاصرة وحقيقتك حاصرة لحقائق العوالم وماهى الا الحقيقة الانسانية والروح الاضافية الالهية نفخة ربانية ليس لها تعلق بالدنيا وأما الروح الانسانية التى هى مصاحبة للعقل هى تألف اللغات ولهذا قال مثنوى ﴿روح ما علمست وبا عقلست يار * روح را با تازى وتركى چه كار﴾ (ما) ضمير المتكلم مع غيره (با) بمعنى مع (يار) بمعنى صديق (را) اداة المفعول تفيد التخصيص (تازى) عربى (المعنى) ايها العشاق روحنا التى هى الروح الانسانى التى هى الامر

الالهى مع العلم والعقل مصاحبة و باللغات مألوفة والروح التى هى النفخة الربانية اى مصلحة لها مع معرفة لغات التركى والفارسى والعربى واى فائدة لها بالميل للالفاظ واللغات فالمذكور من اللغات مصاحبات للروح الحيوانى والعقل الجزئى وأما الروح الالهية محبوبها معرفة ربها ونعقلها الاسمائه وصفاته والعقل الكلى نور الهى مصاحب للروح الالهية ومدبرها ومسيرها كما قال الغزالى فى الاحياء العقل منبع العلم ومطلعه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والقمر والرؤية من البصر انتهى ثم التفت قائلا مثنوى ❊ ازتواى بى نقش باچندين صور ❊ هم موحد هم مشبه خيره سر ❊ (ازتو) منك (اى) اداة النداء (بى نقش) بلا نقش (باچندين صور) اى مع الصور المتنوعة (خيره) متحير (المعنى) فلما نظر قدس الله روحه الى اسرار بناحار بمكاشفات تجلى الافعال والصفات والذات وطار الى اوج معانى الشؤنات فمن كمال اشتياقه خاطب المحبوب المرئى بمرآة روحه قائلا بواسطة غلبة نور الوحدة حالة كونه منتقلا من المظهر الى المظهر ومن المرآة الى المرئى وهو المحبوب الحقيقى قائلا هذا القدر من الصور الكثيرة واوصاف الاسماء المتنوعة منك يا من هو فى ذاته بلا نقش ولا كم وكيف فالمشبه والموحد والمنزه متحير الرأس هائم ولهان أما تحير الموحد يكون وقت مشاهدته الجمال المطلق فى المرآة المقيدة وأما تحير المشبه يكون وقت غلبة التنزيه والتوحيد والاطلاق وعدم التقييد على روحه ولهذا يقول قدس الله سره ياسلطان يا من أنت بلا نقش مع هذا القدر من التصاوير الكثيرة والتماثيل التى هى عديمة النظير فالموحدون حائرون بوادى المعرفة وولهانون فى فيافى المشاهدة واقفون مكان التذلل منكوسى الرأس (تنبيه) وقال رضى الله عنه اى بى نقش المراد من الذى فى ذاته بلا نقش ذات الاحدية لان ذاته من حيث هى هى ليست بوجود ذهنى ولا خارجى اى لا بشرط شئ من الاطلاق والتقييد والكلى والجزئى والعام والخاص والتشبيه والتنزيه فهو مبرأ من ذلك كله لكن هذه الاشياء كلها لازمة الذات من حيث المراتب والمقامات والمراد من الصور الكثيرة الاسماء والصفات والشؤنات والتجليات المتنوعة وهذا المقدار من التعينات والتشخصات والتمثلات محسوسة ومرئية جملتها مرايا ومظاهر الاسماء والصفات فلزم من كثرة الاسماء والصفات والتجليات كثرة المظاهر فحصل هذا المقدار من النقوش والشؤنات (تنبيه) قال رضى الله عنه هم مشبه والمشبه صورى ومعنوى فالمشبه الصورى هو الذى يطلق على جناب الحق جسما فمنهم من قال جوهر ومنهم من قال عرض ومنهم من قال الآيات المتشابهات مثل يد الله فوق ايديهم وخلقت بيدى والرحمن على العرش استوى وامثالها نعتقد ظواهرها واثبتوا للحق نعوذ بالله مكانا وجوارح واعضاء (وأما) المشبه المعنوى هو الذى ينزه الحق جل وعلا بحسب الظاهر بالقول و بحسب الباطن من عدم يقينه يفهم ان الحق خارج عن هذه الاشياء

أوداخلها او يعتقد انه في العرش والكرسي فينزهونه عن السفل والارض فمن حيث مناسبة اعتقادهم جعلوه الها مجعولا فصار المشبه مشبها معنويا (وأما) الموحدون هم الذين يعلمون ان جميع الاشياء مظاهر الحق ولا يرون غير الوجود المطلق لكن الحق جل وعلا كما تجلى بالوحدة المطلقة للمشبهين يجعل المشبه موحدا وهذه هي المعرفة (تنبيه) لما سئل الجنيد عن المعرفة والعارف قال للسائل لون الماء لون انائه ولم يزد على ذلك قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في موازينه نقول رضي الله عنه ان الماء يقبل جميع الالوان فيصير في رأى العين متلونا بلون انائه وهو في نفس الامر شيء آخر لا لون له يعرف فالعارف يعرف الماء و يعرف ان ذلك لون الوعاء كذلك القول في التجليات الالهية فان العارف يدركها دائما والفرقان عنده دائم فهو يعرف من تجلى ولماذا تجلى ويختص الحق تعالى دون العارف بكيف تجلى لا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل انتهى وهذا حال العارف فانه جامع بين التشبيه والتنزيه وبهذا تكمل له مرتبة العرفان كما جاءت بذلك الآيات والاخبار اما الآيات فقوله تعالى ليس كمثله شيء تنزيه وهو السميع البصير تشبيه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر تشبيه ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال كان في عماء والعارفون عرفوا الحق بالحق وغيرهم عرف الحق بنظره وفكره فمن عرف الحق بالحق رآه تعالى في كل شيء أو مع كل شيء أو عين كل شيء على حسب المشاهدة ومن عرفه بفكره شهده منعزلا عن العالم ببعد اقتضاء نظره فيناديه تعالى من مكان بعيد ولهذا يقول مثنوى * كه مشبه را موحد ميكند * كه موحد را صوروره ميزند * (كه) بفتح الكاف العجمية مخفف من كاه اسم زمان (را) اداة المفعول (ميكند) يجعل (الصور) جمع صورة (ره ميزند) بمعنى تقطع الطريق ويحتاج هذا الى مقدمة (المقدمة) روى ان شمس الدين رأى اوحد الدين الكرماني قدس الله سرهما وكان أوحد الدين في أوائل حاله فسأله انت في أي كار فأجابه اني أرى القمر في الطشت وهو اناء يوضع فيه الماء يعني أشاهد قمر الوحدة وسلطان الاحدية في طشت وجود المحبة وفي مطالع طلعة المحبوبية فأجابه شمس الدين لو لم يكن في روحك من وجه مرض معنوي اشاهدت قمر الحقيقة في سماء جميع الموجودات (المعنى) يقول قدس الله سره يجعل الله تعالى في بعض من تجليه للمشبه بالوحدة المطلقة موحدا وفي بعض يتجلى للموحد من حيث المظاهر والصور فالصورة التي يتجلى الله له بها تقطع طريقه او يقال يرفع الله نقاب الكثرة والتعينات عن جمال الوحدة و يتجلى احديته يتجلى للمشبهين فيكون كل مشبه بسبب هذا الشهود عين موحد و في بعض يتجلى لقلوب الموحدين من حيث الظاهر والصورة الظاهرة فباستغراق هذه المشاهدة ان يبعد الموحد عن مرتبة التنزيه كان كأنه قطعت الصورة طريقه كما عرفت ماوقع لاوحد الدين قدس الله روحه في أوائل حاله ولكن بشرط ان يكون غافلا عن الاطلاق

والتنزيه والاقلا (تنبيه) قال سيد الطائفه الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل
والجمع مع التفرقة توحيد فعلى هذا الصورة التى تقطع طريقه اذا قيد الوجود المطلق فى واحد
من المظاهر ولهذا يقول مثنوى ﴿ كه ترا كويد زمستى بوالحسن * ياصغير السن يارطب
البدن ﴾ (ترا كويد) يعنى يقول لك (زمستى) من سكره وهذا من غزل مسطور فى ديوانه
الشريف (وهو هذا) ياغزالا بين غزلان اليمن * انت عينى انت روحى فى البدن * ياصغير
السن يارطب البدن * ياقريب العهد من شرب اللبن * صح عند الناس انى عاشق * غير ان لم
يعرفوا عشقى لمن * روحه روحى و روحى روحه * من رأى روحين عاشا فى البدن * اقطعوا
وصلى وان شئتم صلوا * كل شئ منكم عندى حسن * يوسفى الوجه تركى القفا * ديلمى الخد رومى
الذقن * (المعنى) ان ابا الحسن حضرة مولانا يقول فى بعض ياصغير السن كما علمته من غزله
و يارطب البدن وهذه الكنية ما اشتهر بها أو أن ابا الحسن اسم لحسن حسام الدين قدس سره
وحضرة مولانا ابوه الحقيقى و بهذا التقريب قال له ابوالحسن أو ابوالحسن صاحب الفعل
الحسن او العقل الحسن أو الخلق الحسن (تنبيه) اعلم ان اكابر الاولياء اعتبروا جمال الحق
قسمين الاول جمال مطلق هو جمال الوحدة الذاتية من حيث هى هى وعارف الجمال المطلق
يشاهده حالة الفناء فى الله والبقاء بالله والثانى الجمال المقيد وهو اذا تجلى المحبوب الحقيقى
من المظاهر الروحانية ومجالى المرايا الجسمانية وشاهده الموحد فى مرايا الاشياء شاهد
انوار عين الجمال المطلق و يشهد لهذا ما قاله ابن الفارض * وكل مليح حسنه من جمالها *
معار له بل حسن كل مليحة * فعلم ان الموحد يشاهد الجمال المطلق فى بعض بلا قيد ولا اطلاق
و فى بعض يشاهده بحسب المراتب والمجالى ولهذا قال ابو يزيد البسطامى انا اكلم الله وانا اسمع
منه منذ ثلاثين سنة والناس يظنون انى اكلمهم فعلم أن كلما غلب على كبار الاولياء انوار
اللاهوت وطلع ولمع عليهم اسرار الجبروت كان الظاهر والمظهر فى عين شهودهم واحدا
وارتفعت الاثنينية والغيرية فاذا خاطبوا الظاهر ارادوا المتجلى فى المظهر ولكن العالم
لا يفهمون هذا السر كما قال ابن الفارض (بيت) وأوهمت صحبى ان شرب شرابهم * به سر سرى
فى انتشائى بنظرة * ولا تظن ان مخاطبة سلاطين الاولياء ومعاملتهم كمخاطبة ومعاملة
محجوبى البشرية ومحبوسى سجن الطبيعة والبشرية لان هذا العلم علم مكنون وسر مخزون
أشار اليه حبيب الله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله ولا ينكرها اذا نطقوا
الا اهل الغرة قال فى القاموس الغار الغافل واغتر غفل والاسم الغرة بالكسر ومن لم يقف على
هذا العلم لا يجوز له انكاره قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل أولئك كان عنه مسؤلا قال البيضاوى ولا تتبع ما لم يتعلق به علمك تقليدا فان قلت تجلى
الحق فى ذات الانسان يرى انه محال يجاب ان العلماء اتفقوا ان التجلى كان لسيدنا موسى من

شجرة

شجرة العناب أو الشجر الاخضر قال الله تعالى فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن
فى البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى انى انا الله رب العالمين واشرف الاشياء
الانسان فطريق الاولى ظهوره من الانسان مثنوى ﴿ كاه نقش خويش ويران ميكند *
از پى تنزيه جانان ميكند ﴾ (كند) بضم الكاف فى الموضعين بمعنى يفعل (از پى) از بمعنى من
و پى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء التحتية بمعنى اجل (جانان) المراد به هنا المحبوب
الحقيقى (المعنى) فى بعض من اجل تنزيه وتقديس المحبوب الحقيقى ذلك أبو الحسن نقشه
الظاهر والوان واوصاف باطنه يفعل خرابهم ولا يكون الا بافناء الظاهر والباطن
بكمال التنزيه الالهى ولا يكون كمال التنزيه مع بقية الوجود أو يفعل خراب نقش وجوده
لاجل تنزيه المحبوب لانه اذا لم يخرب نقش وجوده الموهومى لا يخلو من التشبيه والتقييد فلا
يكون العارف كاملا حتى يجمع بين التنزيه والتشبيه فى محل ينزه وفى محل يشبه كما قال الشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر * فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا * وان قلت بالتشبيه كنت محددا
* وان قلت بالامرين كنت مسددا * وكنت اماما فى المعارف سيدا * قال الله تعالى ليس
كمثله شئ تنزيه وهو السميع البصير تشبيه مثنوى ﴿ چشم حس را هست مذهب اعتزال * ديدهٔ
عقل است سنى در وصال ﴾ (چشم) عين (را) اداة المفعول (هست) نعم (ديدهٔ) عين (در وصال)
بمعنى فى الوصال (المعنى) عين الحس الظاهر مذهب الاعتزال وعين العقل فى الوصال
والمشاهدة سنى كما ان المعتزلة منكرون لرؤية الله تعالى كذلك ارباب الظاهر اسير والحس
الحالة هذه الذين هم فى مشرب المعتزلة لا يقدرون على رؤية الله تعالى ولا على مشاهدة الحق
وأما عين عقل المعاد فى الوصال الالهى ومشاهدة الربوبية سنى لا ينكر رؤية الحق دنيا ولا أخرى
لان رؤية الحق بعين العقل غير ممنوعة فى الدنيا لما قاله سيدنا عمر رضى الله عنه رأى ربى
بقلبى مثنوى ﴿ سخرهٔ حس اند اهل اعتزال * خويش را سنى نمايند از ضلال ﴾ (سخرهٔ)
بالعربية بمعنى التسخر والاستهزاء و بالفارسية بمعنى الشئ الذى هو بلا اجرة (خويش را)
لانفسهم (نمايند) يرون (از ضلال) من ضلالهم (المعنى) اهل الاعتزال مغلوبون للحس
الظاهر لكن يرون أنفسهم سنيين من ضلالتهم (تنبيه) اهل السنة والجماعة هى الفرقة
الناجية التى استثناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ستفترق امتى على ثلاث وسبعين
فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما انا عليه واصحابى قالت العلماء وهؤلاء اجمعوا على حدوث
العالم وقدم البارى تعالى خلافا لبعض فرق الشيعة وعلى ان لا خالق سوى الله فما شاء كان
ومالم يشأ لم يكن خلافا للقدرية وعلى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول
يستحب الترضى على جميعهم ويحرم سب احدهم و يجب السكوت عما وقع بينهم من التشاجر
وسئل الامام الشافعى عما وقع بينهم فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم

ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقال اولئك قوم حفظ الله ايدينا من دمائهم فنحفظ السنتنا عن
الوقوع فيهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم ولا جعل لهم في عنقنا ظلامة وأما المعتزلة فهي عشرون
فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وهم
قالوا لاهل السنة والجماعة انتم احق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله احق
بأن ينسب اليه من نافيه واجيب بأن نسبة القدر الى النافي أو المثبت صحيحة لكن سماكم بهذا
الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة
اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله
وقضائه وانتم ايها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم انتم مع المجوس وهم يلقبون انفسهم باهل
العدل والتوحيد ومنهم الواصلية وهؤلاء قالوا القرآن مخلوق والله ليس بمرئي في الآخرة
هكذا قرره الاعلام لكن اخبر عنهم سيدنا ومولانا بهذا البيت الشريف انهم يقولون
نحن اهل السنة واصحاب العدالة واهل السنة طائفة مجبرة فاراءتهم اى المعتزلة انفسهم سنيين
من جهالتهم لانهم خارجون عن طريق السنة وطريق العدالة اسيرون للحس بتأويلهم
الآيات والاخبار المتعلقة برؤية الله تعالى وانكارهم اياها ومذهبهم يشهد عليهم انهم أسراء
الحس الظاهري ويغلوبون له ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى * هركه در حس مانده او
معتزليست * كرچه كويد سني ام ازجاهليست * (هركه) كل من (درحس) في الحس (مانده)
بقي (أو) ضمير راجع لمن بقي في الحس (كرچه) ولو (كويد) بمعنى يقول وفاعله تحته مستتر
لمن بقي في الحس (المعنى) كل من بقي في الحس الظاهرى ذاك معتزلي ولو قال ذاك اسير الحس
انا سني فهو من جهله لان السني مقر بمشاهدة الحق ورؤيته مثنوى * هركه بيرون شد زحس
سني ويست * اهل بينش چشم عقل خوش پيست * (بيرون) خارج (شد) صار
(اهل بينش) أى أهل النظر (چشم عقل) نظر العقل (خوش پيست) مليح ذهابه
(المعنى) كل من كان خارجا عن قيد الحس وشاهد الحق ببصر البصيرة وهي التي يعبرون
عنها بعين العقل ويؤيد هذا ما قاله سيدنا عمر رأت ربي بقلبي وقول سيدنا على لا أعبد ربا
لم أره ذاك سني أهل النظر مليح الذهاب عين العقل يعني أهل مشاهدة شبيه مليح وذهابه
لطيف عين عقل السني لانه مقر بمشاهدة الحق بخلاف الحس الظاهري فانه يقول فيه مثنوى
* كر بديدى حس حيوان شاه را * پس بديدى كاو وخر الله را * (كر) بفتح الكاف
العربية اداة الشرط (بديدى) الياء فيه لحكاية الحال الماضية وديد النظر (حس حيوان)
وهو الحس الظاهر (شاه را) سلطان الحقيقة (كاو) البقر (وخر) الحمار (ورا) في
الموضعين اداة المفعول (المعنى) ان كان رأى حس الحيوان السلطان وهو سلطان الحقيقة
أى الحس الظاهر الذي يشترك فيه الحيوان والانسان وشاهده لرأى الله تعالى البقر

والحمير

والحمير ورؤيتهم الله تعالى محال مثنوى ﴿كر نبودى حس ديكر مر ترا * جز حس حيوان ز بيرون هوا﴾ (كر نبودى) وان لم يكن فنسه للنفى والياء لحكاية الماضى (ديكر) بمعنى غير (مر ترا) مر حرف جر وترا اداة خطاب (جز) بمعنى غير (حس حيوان) حس الحيوان (المعنى) وان لم يكن لك حس غير الحس الظاهرى خارج هوائك وهو سلك أى ماعدا الحس الظاهرى لو لم يكن لك حس آخر وتمام المعنى مرهون بالبيت الآتى مثنوى ﴿پس بنى آدم مكرم كى بدى * كى بحس مشترك محرم بدى﴾ (پس) آخر الامر (كى) بمعنى متى فى الموضعين (بد) بضم الباء فى الموضعين حكاية الحال الماضية (المعنى) آخر الامر متى يكون ابن آدم مكرما ومتى يكون محرما بسبب الحس المشترك مع الحيوان (وتنوير المعنى) لو لم يكن للانسان الحواس الباطنة ولو لم يدرك بها المعانى والحقائق لا يكون مكرما وبمجرد الحس المشترك مع الحيوان لا يجد مرتبة المحرمية فيكون المراد من الحس المشترك هو الذى يشترك به مع الحيوان من الحواس الظاهرة وليس المراد به الحس المشترك الذى هو أحد الحواس الخمسة الباطنة التى أولها الحس المشترك والقوة الواهمة والقوة المتفكرة والقوة الخيالية والقوة الحافظة فانه ليس للحيوان من هذه الحواس الباطنة نصيب ومتى يشترك بها مع الانسان ويكون محرما أو المراد من الحس المشترك فى البيت الحس المشترك مع الحيوان وليس المراد الحس المشترك الذى هو فى الانسان من الحواس الباطنة وليس هو ومعنى متى يكون محرما للحس المشترك مثنوى ﴿نا مصور يا مصور كفتنت * باطل آمد بى ز صورت رفتنت﴾ (نا مصور) بالنون النافية (يا مصور) بالياء المثناة التحتية والمراد من الاولى مرتبة الاحدية يعنى الذات الالهية لا من حيث انها صورت بالبناء للمجهول أو تصورت بل من حيث هى هى مبرأة ومنزهة عن الاطلاق والتقييد والتعريف والتوصيف فمن هذه الجهة يصح التعبير بقوله نا مصور أى غير مفعول بالتصوير والمراد من الثانية التى دخلت عليها يا الترديد مرتبة الواحدية فان الذات الالهى فى هذه المرتبة متصفة بجميع الصفات الالهية ومصورة أى مفعولة بتصويرها واتصافها بالاسماء والصفات واطلاق الصورة على الله عند المشايخ الصوفية والكلامية جائز وورد فى لسان الشرع ان الله خلق آدم على صورته أى على أسمائه وصفاته هذا كله وجه واحد ويمكن ان يقال نا مصور الحق من حيث انه غير مشهود والمراد من مصور الانبياء والاولياء او صورة جميع الاشياء (كفتنت) قولك (بى) اداة نفى (رفتنت) ذهابك (المعنى) يا سالك انت من الذات غير المصورة أو من الاسماء والصفات المصورة أو من ذات الله تعالى التى هى غير المصورة أو من الانبياء والاولياء المصورين أو من سائر الاشياء قولك أتى بالطلاوة بلا معنى ولا حاصل قبل ان تذهب من الصورة وقبل ان تخلص من البشرية والحيوانية لا يليق بك ان تبحث عن ذات الله تعالى لان اسير الحس فى الدنيا ومغلوبه لا يكون له خبر من عالم المشاهدة

والبحث عن الذي لا تعلمه باطل لا يجوز وهذا كله جواب للمعتزلة لانهم قالوا رؤية غير المصور لا تتصور فقال مثنوى ﴿نا مصور يا مصور پيش اوست * كو همه مغزاست وبيرون شد زپوست﴾ (پيش) قدام (اوست) ذاته (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لذاته المعهود الخارجي (مغزست) لب (وبيرون) خارجه (شد) صار (زپوست) من القشر (المعنى) الذات غير المصورة أو الاسماء والصفات المصورة أو الانبياء والاولياء او الاشياء غير المتناهية قدام علم ذاته وقدام شهود نظر قلب ذاته الذي اتى مرتبة لب لباب المعنوى وانسلخ من قشور العقول الجزئية ومن قشور فهمهم وادراكه الصورى وخرج من الصورة الى المعنى واتى وأخذ العلم والعرفان من الحق تعالى ثم شرع قدس الله روحه في بيان مشاهدة الحق انها لا تحصل الا بالرياضة والعبادة فقال مثنوى ﴿گر تو كورى نيست بر اعمى حرج * ورنه رو كالصبر مفتاح الفرج﴾ (تو) اداة خطاب (كورى) اعمى والياء فيه للخطاب (ورنه) بمعنى والا (المعنى) ان كنت انت يا اسير الحس عن مشاهدة الاله أعمى ليس على الاعمى حرج والا بمعنى وان لم تكن اعمى اذهب وامش واصبر على الرياضة والعبادة فالصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿پردهاى ديده را داروى صبر * هم بسوزد هم بسازد شرح صدر﴾ (پردهاى) پرده اسم الحجاب مجموع والياء فيه للاضافة (ديده) العين (را) اداة التخصيص (داروى) الدوا (هم) في الموضعين حرف عطف (بسوزد) يحرق (بسازد) يهيئ (المعنى) غشاوات العين دواؤها الصبر فانه يحرق ويهيئ انشراح الصدر (تنبيه) المراد من غشاوات العين الغفلة والجهالة ومحبة الدنيا والميل الى السوى فالصبر على الرياضة ومنع النفس من مشتهياتها علاج للغشاوات فانه يزيلها بأن يحرق الغشاوات عن العين ويحصل منه فسحة وانشراح للصدر وعلامة ذلك تباعد السالك عن دار الغرور والانابة الى الرب الغفور بأنه يتهيأ للموت قبل نزوله ثم شرع في بيان فائدة علاجها وشفائها اذا حصل لها بالصبر شفاء ما تكون بعد ذلك فقال مثنوى ﴿آينهٔ دل چون شود صافى و پاك * نقشها بينى برون از آب وخاك﴾ (اينهٔ دل) مرآة القلب (چون) اداة تعليل (شود) صار (نقشها) فالهاء والالف علامة الجمع (بينى) تنظر انت (از) بمعنى عن (المعنى) مرآة القلب لما صارت من جهة السوى صافية وتطهرت ترى انت النقوش الخارجة عن التراب والماء في مرآة القلب أى تظهر في مرآة قلبك صور واشكال عالم الغيب مثنوى ﴿هم ببينى نقش وهم نقاش را * فرش دولت را وهم فراش را﴾ (المعنى) وترى انت النقش والنقاش وتشاهد انت فرش الدولة والفراش (تنبيه) المراد من الفراش جناب الحق جل وتعالى كما قال في كتابه المنزل على رسوله المرسل والارض فرشناها فنعم الماهدون والمراد من فرش الدولة أمران أرض الجنة وارض الحقيقة ويقال لها عالم المثال مثنوى ﴿چون خليل آمد خيال يار من * صورتش بت معنئ او بت شكن﴾

(چون) اداة تشبيه او اداة تعليل (خليل) قال فى الصحاح الخليل الصديق وقال والخلالة بالضم مايقع من التخلل يقال فلان يأكل خلالته وخلله وخلاله أى ما يخرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل والخلالة والخلالة الصداقة والمودة (آمد) اتى (يار من) محبوبى (صورتش) الشين ضمير راجع الى محبوبى (بت) صنم (شكستن) الكسر والاعدام (المعنى) خيال حبيبى وهو الحق تعالى أتى لى كالخليل والمراد من هذا الظاهر كالصورة ومعناه كاسر الصورة كأنه يقول خيال الحبيب ولو كان فى القلب كالصنم صورة ولكن هو نفسه يكسر الاصنام وخيال الحق ولو كان فى القلب كالصورة ولكن يرفع من القلب ماسوى الله تعالى أو المراد من الحبيب الشيخ المرشد وچون اداة تعليل أو اداة تشبيه أى فلما اتى متخللا بقلبى وباطنى خيال حبيبى الذى هو بطريق الحق فكان صورة ذلك الخيال صنما ومعناه كاسر الصنم أو صورته كالصنم من حيث انه مخدوم ومطمح النظر ومعناه كاسر الصنم اى مزيل الاصنام الصورية والمعنوية ومثبت التوحيد (تنوير المعنى) خيال الحق جل وعلا او الشيخ الذى هو صاحب الولاية من جهة كونه فى الصورة مخدوما ومطاعا ومحبوبا من نوع له مشابهة بالصنم على نحو (اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) لكن هم ليسوا الارباب والاصنام الذين من دون الله بل انهم كالخليل كاسرين للارباب المتفرقة والاصنام المتنوعة والخدمة لهم عين الخدمة لله تعالى مثنوى ❊ شكر يزدانرا كه چون او شد پديد ❊ در خيالش جان خيال خود بديد ❊ (يزدان) اسم الله (را) اداة المفعول (او) راجع الى الخليل فى البيت السابق (شد پديد) فى الموضعين صار ظاهرا (در خيالش) فى خيال الخليل (المعنى) حمدا لله لما ظهر خيال الخليل ورؤى لى فى خيال الخليل رأت الروح خيال نفسها وجماله لان الواصل الى مشاهدة ربه تظهر له حقائق الاشياء أو على موجب المؤمن مرآة المؤمن والاولياء ميزان الله كل من أراد أن يعرف مقدار نفسه فعليه أن يزنها بولى كامل ثم التفت يخاطب ربه أو الولى المرشد بقوله مثنوى ❊ خاك در گاهت دلم را مى فريفت ❊ خاك بر وى كوز خاكت مى شكيفت ❊ (خاك) تراب (در گاهت) در بفتح الدال اسم الباب وگاه بفتح الكاف العجمية لفظ يستعمل فى الزمان والمكان معناه محل الباب والتاء ضمير الخطاب (دلم) قلبى (مى فريفت) دهش ولفظة مى دخلت على الماضى افادت الحكاية (بر وى) على ذلك (شكيفت) تعجب أو صبر (المعنى) أيها المحب والمحبوب الحقيقى أنت محل باب عزتك أو باب ولايتك ترابه اندهش منه قلبى والتراب يكون على ذلك الذى تعجب من ترابه يعنى أعجبته نفسه اكثر من ترابك أو صبر عن باب ترابك أى أعرض عنه بزيادة وفيه اشارة الى ان اللازم كمال تعظيم وتفخيم الحق والمرشد ثم التفت من المخاطب الى المتكلم مثنوى ❊ گفتم ار خوبم پذيرم اين از او ❊ ورنه خود خنديد بر من زشت رو ❊ (گفتم) قلت (ار خوبم) ان كنت محبوبا (پذيرم) أقبل (اين) هذا والمشار

اليه مى فريفت (ازو) منه *(ورنه) والا (خود) هونفسه (خنديد) يضحك (بروى) عليه (زشت رو) قبيح الوجه (المعنى) قلت فى نفسى لنفسى ان كنت أنا فى نفسى وحد ذاتى محبوبا أقبل هذه الدهشة والتعجب والصبر الذى هو لمحل بابه وان لم أقبل بهذه المرتبة من المحبوب الحقيقى يعنى ان لم أتقرب الى باب الله أو خليفته يضحك على قباح الوجوه وهم الشياطين والذى يضحك عليه قباح الوجوه لا يكون مليح الوجه مثنوى ❊ چاره آن باشد كه خودرا بنگرم * ورنه او خندد مرا من چون خرم ❊ (چاره) حيلة (آن باشد) هى تكون (كه خودرا بنگرم) بأن ينظر لنفسه (ورنه) والا (او) زشت رو (خندد مرا) يضحك على (چون خرم) چون بمعنى كيف وخرم بكسر الخاء المعجمة الشراء ضد البيع (المعنى) ان أراد أحد أن يعلم فى نفسه محبة المحبوب الحقيقى له الحيلة فيه أن ينظر فى نفسه ان كان له ميل ومحبة للمحبوب الحقيقى يعلم ميل ومحبة المحبوب الحقيقى له حاصلة وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد من حيث أنزله العبد من نفسه ولهذا يقول قدس الله روحه انظر لنفسى فان كنت له محبا فهو لى محب والا هو أى الشيطان يضحك على ويستهزئ فكيف أشترى مناسبة لباب ربى أو لباب خليفته وكيف أكون له والحال هذه انا موسوم بصفة قبيحة وهى عدم الميل لربى والمليح لا يحب القبيح وهذه عادة الله قال عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال سخى يحب السخاء جواد يحب الجواد نظيف يحب النظافة رواه أبو سعيد والجمال يقع على الصور والمعانى والمعنى أى جميل الافعال وكامل الاوصاف يحب جميل الافعال وكامل الاوصاف ولمفهوم هذا يقرر ويقول مثنوى ❊ او جميلست ومحب للجمال * كى جوان نو گزيند پيره زال ❊ (أو) ضمير راجع لله (كى) متى (جوان نو) حديث السن (گزيند) يختار (پيره زال) عجوزة (المعنى) الله تعالى جميل يحب الجمال وأتى فى الحديث الشريف ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وأتى ان الله جميل يحب الجمال سخى يحب السخاء جواد يحب الجواد نظيف يحب النظافة رواه ابو سعيد والجمال يقع على الصور والمعانى والمعنى اى جميل الفعال وكامل الاوصاف يحب جميل الافعال وكامل الاوصاف وقولهم الجنس الى الجنس يميل فالجنسية علة الانضمام مثلا هل يختار الرجل الحدث العجوز الفانية وهل يحبها ويلتئم معها الا فعلة ذلك المباينة وعدم الجنسية (بيت) * كند همجنس باهم جنس پرواز * كبوتر با كبوتر باز با باز * كانه يقول صار كل جنس مع جنسه طائرا حتى الحمام مع الحمام والباز مع الباز والصالح مع الصالح والفاسق مع الفاسق سنة الله جارية بين خلقه وبهذه المناسبة اجراها الله مجرى المثل ولو كانت فى حق سيدتنا عائشة رضى الله تعالى عنها فقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ولهذا المعنى يريد فيقول مثنوى ❊ خوب خوبى را كند جذب اين بدان * طيبات الطيبين بروى بخوان ❊

(خوب) الحسن والياء في خوبي للمصدرية أوللوحدة (را) اداة المفعول (بدان) اعلم (بروى) عليه (بخوان) اقرأ (المعنى) الحسن يجذب الحسن أو الحسن يجذب حسنا آخر واعلم هذا ليكون عندك دستور العمل على ان الذى فى ذاته حسن ومحبوب يجذب اليه ويصيد محبوبا مثله ويألفه ويميل اليه وأقرب هذا المعنى وان أردت على هذا دليلا فاقرأ ماتقدم من قوله تعالى الطيبات للطيبين الآية وهذا شاهد قوى واعلم ان بينهما قدر مشترك فانه يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿درجهان هر چيز چيزى جذب كرد * كرم كرمى را كشيد وسرد سرد﴾ (درجهان) فى الدنيا (هر چيز) كل شئ (چيزى) الياء فيه للوحدة (كرد) فعل ماض بمعنى فعل (كرم) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء بالعربية الحار وبالفارسية مطلق الحرارة (سرد) بالعربية بمعنى برد والياء فى كرمى بمعنى مع ورا اداة المفعول المعنى اعلم أن فى الدنيا كل شئ جذب شيئا آخر له يكون اذا اتفقا بالجنسية كما ان الحرارة جذبت الحرارة والبرودة جذبت البرودة فكل جنس يجذب جنسه لجانبه كذلك مثنوى ﴿قسم باطل باطلان را ميكشند * باقيان از باقيان هم سرخوشند﴾ (را) اداة المفعول (ميكشند) اعلم ان لفظ مى اذا دخلت على المضارع تفيد معنى باء الاستقبال وفى بعض تستعمل بمعنى الاستمرار كما هنا (باقيان) جمع فارسى (از) بمعنى من (سرخوشند) رأسهم مليح (المعنى) قسم الباطل يسحب الباطلين على الدوام والاستمرار كذلك الحق والباقى مليح ومصطلح مع المليح والباقى والمراد من الباقى الصالحات قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير وأبقى كذلك مثنوى) ﴿ناريان مر ناريان را جاذبند * نوريان مر نوريان را طالبند﴾ (ناريان) جمع فارسى أى نيران وأنوار والياء فيه للنسبة (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (جاذبند) جاذب اسم فاعل (المعنى) المنسوبون للنيران وهم الفسقاء والكفار والشياطين جاذبون للمنسوبين للنار بحسب جنسيتهم والنوريون جاذبون للمنسوبين للنور وهم الانبياء والاولياء والملائكة وصلحاء المؤمنين وجنسيتهم علة الضم وتسخير كل جنس لجنسه ولهذا يميل لهم فيقول مثنوى ﴿چشم چون بستى ترا تاسه كرفت * نور چشم از نور روزن كى شكفت﴾ (چشم) البصر (چون) اداة تعليل (بستى) الربط والياء لحكاية الحال الماضية (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب ورا فيها تفيد التخصيص (تاسه) غم (كرفت) اسم القبض (روزن) محل الكوة والمشكاة (كى) متى (شكفت) بكسر الشين وضمها بمعنى التعجب وهنا بمعنى الصبر (المعنى) لما ربطت عينك حصل لك قبض وغم وعلة ذلك ان نور العين متى تصبر عن نور الكوة لاتصبر بل يحصل لها اضطراب مثنوى ﴿چشم چون بستى ترا جان كندنيست * چشم را از نور روزن صبر نيست﴾ (چون) اداة تعليل (بستى) ربطتها (ترا) لك (كندنيست) كندن بفتح الكاف العربية بمعنى السحب واست اداة الخبر

(المعنى) العين لما ربطتها كانت لك ساحبة ومضطربة والحالة لذلك أنه ليس للعين صبر عن نور الكوة فتعلم من هذا ميل كل جنس لجنسه مثنوى ﴿تا سه تو جذب نور چشم بود * تا به پيوندد بنور روز زود﴾ (تا سه تو) غمك (جذب نور بود) صار جذب النور (تا) حتى (به پيوندد) تربطه (بنور روز) فى نور النهار (زود) على الفور (المعنى) هذه الظلمة والغم حصلت لك من مفارقة الجنس فيكون غمك صار جاذبا النور العين حتى على الفور يلاقى جنسه الذى هو نور النهار فعلم أن الجنسية علة الضم وعدم الجنسية علة الغم فان علمت هذا وتقرر عندك مثنوى ﴿چشم باز ار تا سه گيرد مر ترا * دانكه چشم دل ببستى بر گشا﴾ (باز) بمعنى مفتوحة (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (تا سه) الغم (گيرد) تملك (مر ترا) عليك (دانكه) اعلم (چشم دل) عين القلب (ببستى) ربطتها (بر گشا) افتحها (المعنى) ان حصل لك غم وعينك مفتوحة فاعلم انك ربطت عين القلب فافتحها بالرياضة لتخلص من الغم وتفصيل هذا عينك الظاهرة لما تمسكها عن النور بكونها مستورة وبهذا يحصل لك اضطراب فان أردت أن تفتحها وتفتحها يصل لها نور الروزن فيزول منك الاضطراب وعلى هذا الاسلوب اذا كان بقلبك نور تميل الى العبادة وتطلب النور الالهى فاذا كانت عين قلبك غير مفتوحة يحصل لك انقباض واذا انفتحت عين قلبك ووصل اليها النور تخلص من الاضطراب واعلم مثنوى ﴿آن تقاضاى دو چشم دل شناس * كو همى جويد ضياى بى قياس﴾ (شناس) افهم (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى عين القلب (جويد) تطلب (بى) اداة النفى (المعنى) وافهم أن الاضطراب الذى هو فى قلبك انه من تقاضى عينى قلبك النور فان عينى القلب تطلبان ضياء بلا قياس وذلك الضياء نور الله تعالى فاذا وجدته عين القلب خلص القلب من ظلمة الغم مثنوى ﴿چون فراق آن دو نور بى ثبات * تا سه آورد تت گشادى چشمهات﴾ (چون) اداة تعليل (آن دو نور) ذانك النوران وهما نور العين ونور النهار (بى) اداة نفى (تا سه آورد) تأتى لك بالغم والانقباض (گشادى) الياء للخطاب فتحت (چشمهات) أعينك (المعنى) لما كان فراق ذانك النورين وهما نور العين ونور الكوة اللذين هما بلا اثبات وحصل لك غم وانقباض فلم تصبر وفتحت عينيك ووصل نورعينيك لنور الكوة مثنوى ﴿پس فراق آن دو نور پايدار * تا سه مى آرد مر انرا پاس دار﴾ (پس) هنا بمعنى فاذا كان كذا (آن دو نور) ذانك النوران وهما نور العينين وهما عين العقل وعين القلب (پايدار) احفظهما (تا سه مى آرد) يأتيان بالغم (مر انرا) على الذى (پاس دار) الحفظ عليك بالحفظ (المعنى) اذا كان كذا الآن ذانك النوران المحفوظان فراقهما مثل الاول يأتى بالغم احفظهما وأتى عليهما بالحفظ والصيانة لانه يقال لهما بصيرة (تنبيه) أفاد قدس الله سره بهذا ان اللازم لسالك طريق الآخرة

ان

أن يحفظ على نفسه نور بصر بصيرة عقله وقلبه حتى يزوالهما لا يبتلى بالظلمة الدائمة ولا يبقى على الدوام بالغم لان الله يدعو عباده ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ اوچو ميخواند مرا من بنكرم * لائق جذبم ويا بد پيكرم ﴾ (او) ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (چو) اداة تعليل (ميخواند) يدعو (مرا) أصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا بمعنى لى (بنكرم) انظر (جذبم) نفس متكلم وحده (ويا) اداة ترديد (بد) بفتح الباء (پيكرم) پيكر بمعنى الصورة وام اداة المتكلم (المعنى) وذلك المحبوب الحقيقى لما دعانى بقوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) انظر هل أنا لائق لجذبه تعالى أو لست بلائق لجذبه تعالى أو أنا صورة قبيحة فان دعوته لقبيح الصورة المعنوية استهزاء رتهكم ثم شرع يضرب مثلا لقبيح الصورة فيقول مثنوى ﴿ كر لطيفى زشت را در پى كند * تسخرى باشد كه او با وى كند ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (لطيفى) الياء فيه للوحدة بمعنى محبوب (زشت) قبيح الصورة (را) اداة المفعول (در) بمعنى فى (پى) بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى خلف (كند) يجعله (تسخرى باشد) يكون استهزاء (او) ضمير راجع الى لطيف (با وى) الباء بمعنى مع ووى ضمير راجع الى الزشت (المعنى) مثلا ان كان لطيفا محبوبا هل يجعل خلفه قبيحا بأن يقول له تعال الى دار سعادتى لاضيفك وأسبغ عليك من نعم وصالى فان فعل فيكون قوله هذا له استهزاء يفعله معه (تنبيه) فعلم من هذا أن اللازم للسالك المدعو بدعوة الحق أن ينظر لنفسه هل هو قبيح الوجه أم حسنه ويمتحن نفسه أولا ويدقق ولافادة هذا المعنى أدخل نفسه رضى الله عنه لاجل امحاض النصح فقال مثنوى ﴿ كى ببينم روى خود را اى عجب * تا چه رنكم همچو روزم يا چو شب ﴾ (كى) متى (ببينم) أرى والباء الاولى حرف صلة (تا) حتى (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (همچو) بمعنى مثل اداة تشبيه (روزم) ام اداة المتكلم (المعنى) يا الله العجب متى أرى وجهى حتى ان شكل وجهى هل أنا فيه مثل النهار النورانى أو مثل الليل المظلم أى متى أصل الى المرآة الالهية وانظر هل أنا مقبول أو مردود والمراد بهذا التعريض للغير على أسلوب الحكيم مثنوى ﴿ نقش جان خويش مى جستم بسى * هيچ مى نمود نقشم از كسى ﴾ (مى جستم) بمعنى طلبت فافادت مى هنا الحكاية (بسى) الياء فيه للمصدرية (هيچ) بالجيم الفارسية بمعنى أصلا (مى نمود) لم أر (نقشم) ام اداة المتكلم (از) من (كسى) الياء فيه للوحدة بمعنى من أحد (المعنى) طلبت نقش روحى وصورته كثيرا حتى أراه فى مرآة وجود احد من الناس وأشاهده لم يرلى نقش روحى من أحد أصلا اعلاما ان المرشد يقفو أثر مريديه مثنوى ﴿ كفتم آخر آينه از بهر چيست * تا ببيند هر كسى كو چيست كيست ﴾ (كفتم) قلت (از بهر چيست) بمعنى لاى شئ (تا) حتى (ببيند)

برى (كوچيست كيست) أى شئ هو (المعنى) فقلت فى نفسى لنفسى آخر الامر المرآة لاى شئ تكون تكون لاجل هذا حتى كل احد يرى أى شئ هو وفى حد ذاته من يكون مثنوى ﴿آينهٔ آهن براى پوستهاست * آينهٔ سيماى جان سنگين بهاست﴾ (آينهٔ آهن) آينه بمعنى المرآة مضافة الى آهن وهو الحديد من قبيل اضافة خاتم فضة (براى) لاجل (پوستهاست) الجلود وهنا يراد بها الصور الظاهرة (آينهٔ سيما) مرآة السيما والسيما العلامة (جان) الروح (سنگين بهاست) ثقيلة القيمة (المعنى) مرآة الحديد ومرآة الزجاجة لاجل الصور الظاهرة أما مرآة سيما الروح أى علائمها التى ترى بها قيمتها ثقيلة لاتكاد توجد كالكبريت الاحمر فان قلت ماتكون وأى شئ هى فيقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿آينهٔ جان نيست الا روى يار * روى آن يارى كه باشد زان ديار﴾ (نيست) اداة نفى (الا) اداة حصر (روى) وجه (يار) والمراد به الحبيب (روى ان يارى) وجه ذالك المحبوب والياء فى يارى للوحدة (باشد) يكون (زان) مركبة من ز المكسورة التى هى بمعنى من وآن ضمير (المعنى) لاتكون مرآة الروح الا وجه الحبيب يرى كل أحد فيه أشكال الباطن وصفات الروح وتظهر فيه أقواله وأعماله ونياته وذالك المحل وجه ذالك الحبيب حبيب يكون من تلك الديار منتسب لمدينة الحقيقة والمراد من اليار الولى ومن تلك الديار قباب القدس ودرجاتهم متفاوتة ثم شرع قدس الله روحه يخاطب قلبه مثنوى ﴿گفتم اى دل آينهٔ كلى بجو * رو بدريا كار بر نايد زجو﴾ (آينهٔ كل) مرآة الكل والمراد منه المرشد الذى هو مرآة لاسم الذات الاعظم المستجمع لجميع الصفات الذى ظهر الله فيه بجميع اسمائه وصفاته فهو بحر محيط الفضائل والاسرار وماعداه من المشايخ جداول وأنهار (رو) بفتح الراء وسكون الواو بمعنى اذهب وامش (بدريا) للبحر (بر) اداة استعلاء (نايد) لاياتى (زجو) من النهر (المعنى) قلت لقلبى ياقلب اطلب مرآة الكل الذى هو مظهر اسم الذات المستجمع لجميع الصفات وهو الانسان الكامل الذى هو بحر الاسرار والفضائل وماعداه بالنسبة اليه كالانهار والجداول اذهب للبحر فان الكار والفائدة لاتاتى من الذين هم كالانهار والجداول ولايجد السالك مطلوبه منه كاينا مثنوى ﴿زين طلب بنده بكوى تو رسيد * درد مريم را بخرما بن كشيد﴾ (زين طلب) من هذا الطلب والمشار اليه مرآة الكل وبحر الاسرار (بنده) العبد (بكوى تو) لمحلتك (رسيد) وصل (درد مريم) درد وهو الطلق الذى يقع للنفساء (را) اداة المفعول (بخرما) الى النخلة (كشيد) سحب (المعنى) من هذا الطلب وهو طلب مرآة الكل ايها المرشد صاحب الطبيعة الحسنة هذا العبد طالب المرشد وصل الى رائحة محلة مرآة الكل كأن الطلق وهو الم الولادة سحب سيدتنا مريم الى النخلة (تنبيه) افاد بقوله رضى الله عنه الطلق سحب سيدتنا مريم الى النخلة ان السالك سحبه

طلق

طالق طلبه الى ظل النخلة الربانية وهو المرشد وهو وجود شمس الدين أو برهان الدين ان كان الطالب حضرة مولانا وان كان ذاته الشريفة المرشد فهو مرآة صحب صلاح الدين أو حسام الدين (تنبيه) ما تقدم على ان الخطاب للمرشد ويمكن ان يكون الخطاب لذات البارى جل وعلا فيكون المعنى من هذا الطلب العبد وصل الى محلة انسك بمعنى من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج كما ان الم الولادة صحب مريم الى النخلة كما حكاه ربنا بقوله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة الى قوله وهزى اليك بجذع النخلة اشارة الى نخلة الشجرة الطيبة وهى كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب فى هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر (تساقط عليك رطبا جنيا) من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية ولهذا قال ديدهٔ تو الخ اذا الديده وهى العين تكررت ثلاث مرات على ان الاولى والثانية المراد منهما ذات البارى على موجب كنت سمعه وبصره الخ والثالثة المراد منها العين الباصرة ثم قال فى البيت الثالث آيينهٔ كلى الخ اى رايتك يا ربى مرآة الكل الى الابد ورأيت نقشى فى ذاتك يعنى اسقطت جميع الاضافات وفنيت فيك ثم قال فى البيت الرابع قلت من كثرة سرورى الآن وجدت نفسى فى عينى محبوبى بمعنى تيسر لى الوصال الالهى بصفتى الجلال والجمال ثم قال فى البيت الخامس قال لى وهمى هذا الوصال الذى اتخذته خيالك اصح فرق نفسك وذاتك من خيالك فان خيالك عدم محض ظننته وجودا مطلقا وهذا خطأ فاحش من طرف الوهم قائلا فى البيت السادس نقشى وخيالى اعطيانى صوتا من عينك ان انا هو وانت وانت انا فى الاتحاد فاذا محيت فالناظر هو ولهذا قال فى البيت السابع لان فى عين الاله المنيرة اى عين الله ناظرة الينا متى يلقى الخيال اباطيل قافعلم ان الاولياء نجوا من خيال الباطل ثم قال فى البيت الثامن وان رأيت انت نقشك فى غير عينى اعلم انه خيال وعلم بهذا ان من اتخذ غير الله مرآة فهو خيال باطل لان سوى الله باطل ثم قال فى البيت التاسع لان ما عداى يصحب كحل الفناء والعدم ويذوق شراب التصوير الشيطانى ثم انظر لما قال على ان الخطاب الى المرشد مثنوى ﴿ديدهٔ تو چون دلم را ديده شد * اين دل ناديده غرق ديده شد﴾ (ديدهٔ تو) عينك (چون) لما (دلم را) لقلبى (ديده شد) صارت عينا (اين دل) هذا القلب (ناديده) عديم البصيرة (ديده شد) صار عينا (المعنى) ثم شرع يخاطب المرشد قائلا يا حبيبى وحدت ان البصر من عينى لما صارت عينك لقلبى عينا بمعنى رؤيته يقينك ومشاهدة عيانك بمثابة العين انت لقلبى وصارت له العين الباصرة هذا القلب عديم البصيرة من الفرق الى القدم صار غرق عين الرؤية (تنبيه) اعلم ان مرآة الكل ليس الا الحقيقة المحمدية ففى كل دور له وارث ولهذا يخاطب الوارث فيقول مثنوى ﴿آينه كلى ترا ديدم ابد * ديدم اندر چشم تو من نقش خود﴾ (ترا ديدم) رأيتك (ديدم) رأيت (اندر چشم تو) فى عينك (من) بمعنى انا (نقش تو) نقشك (المعنى) ويا طبيب قلبى رأيتك مرآة الكل

ووارث سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم ومظهر جميع الاسماء والصفات الالهية ورأيتك
ابدا وازلا مرآة للحقيقة المحمدية بمعنى انك انسان كامل وللجميع الخير شامل فرأيت فى عينك
نقشى وشاهدت صورة حقيقتى مثنوى ❊ گفتم آخر خويش را من يافتم ❊ در دو چشمش
راه روشن يافتم ❊ (گفتم) قلت (خويش) حقيقتى الاصلية (من) بفتح الميم وسكون النون
بمعنى انا (يافتم) وجدت (در) فى (دو چشمش) فى عينيه وضميره وهو الشين الثانية راجع
الى المرشد (راه) طريق (روشن) أى مضئ (المعنى) فى وقت رؤيتى صورتى الاصلية فى احسن
تقويم فى عينك قلت آخر الامر وجدت ولقيت ذاتى حقيقة وفى عينيك لنظيفتين لقيت
ووجدت طريقا مضيئا (تنبيه) المراد من العينين هنا عين قوته العلمية وعين قوته العملية
أو عين الظاهر وعين الباطن والمراد من الطريق الصراط المستقيم كانه قدس الله سره
يقول لما وجدت فى عين قوة المرشد العلمية وفى عين قوته العملية أو فى عين ظاهره وفى عين
باطنه طريقا مضيئا مستقيما اغلبنى الغلط وحصل لى منه الوهم وقال لى اصح الصورة
التى رأيتها ليست حقيقة ذاتك كما يفيده بقوله مثنوى ❊ گفت وهمم كان خيال تست هان ❊
ذات خود را از خيال خود بدان ❊ (گفت) قال (وهمم) وهمى (كان) مركبة من كه
للبيان وآن ضمير راجع للصورة المرئية (تست) بمعنى انت (هان) بمعنى اعرف وتحفظ
(ذات خود را) ذاتك (از خيال خود) من خيالك (المعنى) قال لى الوهم اصح الصورة التى رأيتها
ليست هى حقيقة ذاتك بل هى صورة خيالك اعرف هذا وتحفظ ثم افرق ذاتك من خيالك
وميزها (تنبيه) اعلم ان الانسان ولو بلغ من كمال العقل ما بلغ لا يخلص من قوة وسطوة وحكومة
كمال مغلطة الوهم كما افاده الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر قدسنا الله بسره الانور بقوله
اعلم ان الوهم هو السلطان الاعظم فى هذه النشأة الانسانية ولا بد ان يحكم على العقل فان
العاقل ولو بلغ فى عقله كمالا لا يخلص من احكام الوهم عليه مثنوى ❊ نقش من از چشم
تو آواز داد ❊ كه منم تو تو منى در اتحاد ❊ (نقش من) نقشى (از چشم تو) من عينك
(آواز داد) صاح واظهر صوتا (كه) حرف بيان (منم تو) انا هو انت (تو منى) وانت عين انا
(در اتحاد) فى الاتحاد (المعنى) وفى وقت معارضة القوة الواهمة لى صورتى الاصلية ونقشى
الازلى ايها الحبيب الحقيقى من مرآة عينك الحقيقية اعطتنى صوتا وعلى طريق التقوية
والاعانة اخبرتنى اياك ان تنظر لمغلطة الوهم واياك ان تحرق نفسك بنار التفرقة واعلم
ان انا هو انت وعينى انت وليس فى الاتحاد اثنينية ولا مغايرة (تنبيه) قالت الكلامية باتحاد
الشيئين المتغايرين وقالت المشايخ الصوفية الاعتبارات الوهمية والخيالية على الشئ الواحد
مغايراتهم الحاصلة ترتفع وتظهر وحدة الشئ الواحدة ثم بعد ظهور كمال اتحاد الازلية
فى مرآة الذات الالهية كيف يتطرق الوهم والخيال ولهذا يقول مثنوى ❊ كاندرين چشم

منيري بي زوال * از حقائق راه كي يابد خيال ﴿ (كاندرين) تقديره كه للبيان (اندرين) بمعنى في الظرفية (چشم منيري) هذه العين المنيرة وهي العين الالهية كما تقول وعين الله ناظرة الينا (بي زوال) بلا زوال (از حقائق) من الحقائق (راه) طريق (كي) متى (يابد خيال) يلقى الخيال (المعنى) في هذه العين المنيرة كيف يلقى الوهم والخيال طريقا من حقائق الاسماء والصفات الى بلا زوال ولا يزال و بأي وجه يقدر أن يطير ذباب الوهم والضلال الى سماء العيان والصورة الاصلية المرئية في مرآة ذات الانسان الكامل حقيقة والحقيقة لا تنقلب وبمجرد توهم القوة الواهمة انها تنقلب وتتغير كالخيال لا يكون مثنوي ﴿ در دو چشم غير من تو نقش خود * گر به بيني ان خيالي دان و رد ﴾ (در) في (دو چشم) العينين (من) انا (تو) اداة الخطاب (نقش خود) نقشك (گر به بيني) ان رأيت (ان خيال) ذلك الخيال (دان) اعلم (ورد) و رده (المعنى) وذلك الحبيب الحقيقي قال لي يا رفيق و يا شفيق ان رأيت وشاهدت صورتك الاصلية في غير عيني أي في غير عيني قوة علميتي وقوة عمليتي أو في غير عيني ظاهري و باطني أو احد غيري أراك عيني نقشك وصورتك أو اخبرك عنهما فاعلم انه خيال ومردود وعلة ذلك مثنوي ﴿ زانكه سرمه نيستي در ميكشد * باده از تصوير شيطان مي چشد ﴾ (زانكه) لاجل (سرمه) كحل (نيستي) الياء هنا للنسبة ونيست عدم وجود الشئ وهو الفناء (در) في (ميكشد) يسحب (باده) شراب (از تصوير شيطان) من تصوير الشيطان (مي چشد) يذوق (المعنى) وذلك ان كلا منهم لعين وجودهم يسحبون و يتكحلون بالكحل المنسوب الى الفناء والميل والمحبة الى الاشياء ولفم قلوبهم شراب التصويرات الشيطانية يشربونه فالذي مرآة عينه بكمال النورانية لم تتنور وبغاية الصفوة والجلاء لم تصف ولم تجل كيف يرى النقش كما هو حقه وكيف يريه للغير فالذي يريد أن يرى وجهه يراه في المرآة المجلاة أو يريه بريه لان عينه باصرة ثم بدأ يصف الغير مثنوي ﴿ چشم شان خانه خيالست و عدم * نيستها را هست بيند لاجرم ﴾ (چشم شان) اعينهم (خيالست وعدم) خيال وعدم (نيستها) المعدومات (را) اداة المفعول (هست بيند) يرى موجودا (المعنى) واعلم ان اعينهم بيت العدم والخيال لاجرم من هذا السبب يرون المعدوم موجودا والمراد هنا من المعدوم الدنيا وما فيها ومن الموجود الآخرة يعني يرون الدنيا موجودة والآخرة معدومة وهذا شأن الذي عين قلبه بمقام الخيال والعدم وأما الذي عين قلبه بمقام البقاء مثنوي ﴿ چشم من چون سرمه ديد از ذو الجلال * خانهٔ هستيست نه خانه خيال ﴾ (چشم من) عيني (چون) اداة تعليل (سرمه ديد) رأت كحلا (از ذو الجلال) من ذي الجلال (خانهٔ هستيست) بيت الوجود والبقاء (نه خانهٔ خيال) وليست بيت الخيال (المعنى) اما عيني لما رأت ووجدت من ذي الجلال كحلا صارت بيت الوجود والبقاء ولم تكن بيت الخيال مثنوي ﴿ تا يكي مو باشد از تو پيش چشم * در خيالات گوهري باشد چو يشم ﴾ (تا) هنا اداة تعليل (يكي مو) شعرة (باشد)

تكون (ازتو) منك (پيش چشم) قدام العين (درخيالات) فى خيالك (كوهرى) الياء للوحدة
(چو پشم) مثل اليشم (المعنى) مادام ان قدام عينك تكون شعرة من السوى يكون فى خيالك
الجوهر كاليشم يعنى الذات الذى قيمته كالجوهر تراه حقيرا فان اليشم بالنسبة الى الجوهر حقير
مثنوى ﴿پشم را انكه شناسى از كهر * كز خيال خود كنى كلى عبر﴾ (پشم را) لليشم
(انكه) ذالك الوقت (شناسى) بكسر الشين المعجمة تعلم (از كهر) من الجوهر (كز) مركبة
من كه للبيان وازالتى هى بمعنى من (خود) نفسك (كنى) تفعل (كلى) بالتمام (عبر)
بمعنى العبور اى تعبر من خيالك (المعنى) وفى ذالك الوقت تفهم الجوهر من اليشم وتعلم
الناقص من الحسن التام اذا عبرت فى ذالك الوقت من خيالك كله و بعدت عنه وفى بعض
النسخ موضع عبر كذر مثنوى ﴿يك حكايت بشنواى كوهرشناس * تابدانى تو عيانرا
ازقياس﴾ (يك حكايت) حكاية (بشنو) اسمع (أى) اداة نداء (كوهرشناس) وصف
تركيبى يامن تفهم وتعلم الجوهر (تابدانى) حتى تعلم (تو) انت (عيانرا) العيان (ازقياس) من
القياس (المعنى) وفى هذا الخصوص اسمع حكاية وخذ من القصة حصة واعمل بها حتى تعلم انت
العيان من القياس وتفرق المشاهدة من المقايسة وتلك الحكاية ﴿هلال پنداشتن ان شخص هلال پنداشتن
درعهد عمر رضى الله عنه خيال را﴾ ظن ذالك الشخص فى عهد عمر رضى الله عنه خياله
هلالا مثنوى ﴿ماه روزه كشت درعهد عمر * برسر كوهى دويدند آن نفر﴾ (ماه روزه)
شهر الصيام (كشت) بفتح الكاف العجمية بمعنى صار وأتى (در) فى (بر) بفتح الباء على (سر)
بفتح السين المهملة (كوهى) الكوه وهو الجبل والياء فيه للوحدة (دويدند) ركضوا (ان نفر)
تلك الجماعة (المعنى) أتى شهر الصيام فى عهد سيدنا عمر رضى الله عنه وقوم وأهل ذالك الزمان
ركضوا على رأس جبل ليروا هلال رمضان مثنوى ﴿تا هلال روزه را كيرند فال * آن
يكى كفت أى عمر اينك هلال﴾ (هلال روزه را) هلال رمضان (كيرند فال) يمسكون فالا ميمونا
مباركا (ان يكى) واحد (كفت) قال (اى) بامالة الالف اداة نداء (المعنى) حتى يمسكوا هلال
رمضان فالا أى يتيمنون به لانه شهر الرحمة وبهذا السبب قال واحد من الجماعة مخاطبا لسيدنا
عمر هذا الهلال موجود مثنوى ﴿چون عمر بر آسمان مه را نديد * كفت كين مه از خيال
تو دميد﴾ (چون) اداة تعليل (بر) بفتح الباء اداة استعلاء (را) اداة المفعول (نديد) لم يره
(كفت) قال (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة (مه) مخفف من ماه اسم القمر
(ازخيال تو) من خيالك (دميد) ظهر وبان (المعنى) فلما نظر سيدنا عمر الى جانب السماء لم ير
القمر فقال لذالك الرجل هذا الهلال ظهر وبان لنا انه من خيالك مثنوى ﴿ورنه من بيناترم
افلاك را * چون نمى بينم هلال پاك را﴾ (ورنه) والا (من) انا (بينا) راء (ترم) تر اداة
تفضيل وام اداة المتكلم (افلاك را) للافلاك (چون) كيف (نمى بينم) لم أر (هلال پاكرا)

الهلال النظيف (المعنى) والا انا راءا كثر منك للافلاك كيف لم أر الهلال النظيف وانت
تراه مثنوى ﴿ كفت تركن دست و برابرو بمال * انكهان تو برنكر سوى هلال ﴾
(تر كن) بل (دست) اليد (وبرابرو) وعلى الحاجب (بمال) امسح (انكهان) ثم بعد ذلك
(بر) اداة الاستعلاء (نكر) انظر (سوى) طرف (المعنى) لكن بل يدك وعلى حاجبك
امسح ثم بعد ذلك انظر طرف السماء هل ترى الهلال مثنوى ﴿ چونكه او تر كرد ابرو مه
نديد * كفت اى شه نيست مه شد ناپديد ﴾ (أو) ضمير راجع الى ذلك الرجل (تر كرد)
بلها (نديد) لم ير (أى شه) مخفف من شاه وهو السلطان دخلت عليه اداة النداء (ناپديد) لم ير
(المعنى) فلما بل ذلك الرجل حاجبه ومسح بيده عليه ونظر فلم ير الهلال وقال لسيدنا عمر يا سلطان
الهلال غير موجود مثنوى ﴿ كفت آرى موى ابرو شد كمان * سوى تو افكند تيرى از كمان ﴾
(آرى) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى نعم (موى ابرو) وصف تركيبى بمعنى شعر حاجبك
(شد) صار (كمان) بفتح الكاف العربية بمعنى القوس (سوى) بضم السين بمعنى طرف (تو) بضم
التاء اداة خطاب (افكند) رمى (تيرى) التير وهو النشاب والياء فيه للوحدة (از) من (كمان)
بضم الكاف العجمية وهو الظن أو بالكاف العربية كما تقدم (المعنى) فأجابه سيدنا عمر
قائلا نعم شعر حاجبك صار منحنيا كالقوس فمن الظن أو من القوس رمى نشابة الخيال لطرفك
(تنبيه) افادنا قدس الله سره من الافاقى والانفسى كأنه يقول يا سالك الطريق المحمدى اذا
كانت شعرة عوجاء قطعت طريق ذلك الرجل وأوقعته فى الغلط حتى ادّعى انه رأى الهلال
فكيف حال معوج الاجزاء عديم الاستقامة ولمثل هذا يقول مثنوى ﴿ چون يكى مو كژ
شد او را راه زد * تا بدعوى لاف ديدى ماه زد ﴾ (چون) اداة تعليل (يكى مو) شعرة
(كژ) بفتح الكاف وسكون الزاء العجمية عوجاء (شد) صارت (او را) له أى لذلك الرجل
(راه زد) قاطعة الطريق (تا) حتى (بدعوى) مع الدعوى لان الباء هنا بمعنى مع (لاف) وهو اسم
الكذب (ديدى) رأى والياء لحكاية الماضى (المعنى) لما تكون شعرة عوجاء صارت قاطعة
لطريق رؤية الهلال حتى بدعواه ادّعى رؤية الهلال مثنوى ﴿ موى كژ چون پردهٔ
كردون بود * چون همه اجزات كژ شد چون بود ﴾ (موى كژ) شعرة عوجاء (چون)
اعلم أن لفظة چون بضم الجيم الفارسية كهذه من غير اشباع اداة تعليل وكما مرت مستعملة
بالفارسية والتركية وتأتى حرف تشبيه واذا اشبعتها واملتها تكون بمعنى كيف كالثالثة من
هذا البيت (پردهٔ) الپرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والهمزة للتوسل والياء الظاهرة من
الهمزة للوحدة (كردون) اسم الفلك وهو السماء (همه) بفتح الهاء والميم بمعنى جملة (اجزات)
اجزاؤك (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو تكون (المعنى) شعرة عوجاء لما كانت لجرم
الفلك حجابا واذا كانت جميع اجزائك عوجا كيف يكون يعنى اذا لم تكن مستقيما بجميع

اعضائك واحوالك كيف تغتر بالكذب والدعوى الباطلة وكيف تدّعى مرتبة المعاينة والمشاهدة وهذا لا يكون أبدا وعلاج ذلك كما يفيد نارضى الله عنه بقوله مثنوى ﴿راست كن اجزات را از راستان * سرمكش أى راست روزآن آستان﴾ (راست كن) كن مستقيما فان كن بضم الكاف من كردن المصدر فعل أمر بمعنى افعل أى افعل الاستقامة (اجزات) التاء للخطاب (ازراستان) من المستقيمين (سرمكش) لاتسحب رأسك (أى راست) يامستقيم (رو) اذهب (زان) مركبة من ز بمعنى من وان اسم اشارة (المعنى) اجزاءك اجعلها مستقيمة من المستقيمين يعنى يامدّعى ياضال ان اردت الاستقامة اجعل اجزاءك واعضاءك من المستقيمين مستقيمة ويافاعل الاستقامة لا تسحب رأسك من عتبة المستقيمين الصالحين أى لاتعرض عنهم لتستقيم وتلقى مرتبتهم مثنوى ﴿هم ترازو را ترازو راست كرد * هم ترازو را ترازو كاست كرد﴾ (هم) هنا بمعنى مع (ترازو را) للميزان لان را اداة المفعول (كرد) بفتح الكاف بمعنى فعل (كاست) بمعنى ناقص (المعنى) كذا الميزان مع الميزان استقام وكذا الميزان مع الميزان نقص (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره فى الافاقى انه اذا كان الميزان صحيح الوزن وكامل العيار واعتقد الناس انه صحيح الوزن وكامل العيار يأتون بالميزان الناقص ويزنون حجره ودراهمه بالميزان التام فيكون تام العيار وفى بعض الازمان يزنون بالميزان الناقص ويعتمدون على حجره ودراهمه من غير تجربة ويبقونه على حاله ناقصا (وفى الانفسى) ذاك الذى يقارن كاملا ويكملا ويزن اعماله وأحواله بأعماله وأحواله فيكون آخر الامر كاملا مثله وذاك الذى يقارن ناقصا ويزن اعماله واحواله بأعماله واحواله ولا يبذل مقدوره بأن يصل الى كامل آخر الامر يبقى ناقصا مثله ولهذا النحو ينحو فيقول مثنوى ﴿هركه با ناراستان همسنك شد * دركمى افتاد وعقلش دنك شد﴾ (هركه) كل من كان (با) مع (ناراستان) الناقصين (هم سنك) وازنا حجره بحجره (شد) صار (دركمى) فى النقص (وعقلش) وعقله (دنك شد) صار حيران لا يعلم (المعنى) كل من كان مع الناقصين وازنا حجره بحجرهم أى وزن نفسه بالناقصين وقارنهم وصاحبهم صار عقله حيرانا لا يعلم الخطأ من الصواب ووقع فى النقص وعقله طاش فان قلت وما العلاج لذلك فيقول قدس الله سره مثنوى ﴿رو اشداء على الكفار باش * خاك بر دلدارئ اغيار باش﴾ (رو) بفتح الراء بمعنى امش فعل أمر (باش) كن (خاك) تراب (بر) اداة استعلاء بمعنى على (دلدارئ) ممسكين القلوب (المعنى) امش وكن على الكفار شديدا وحث على قلوب ومحبة الاغيار التراب وهذه الآية فى سورة الفتح نزلت فى حق الرسول وهى قوله تعالى (محمد) مبتدأ (رسول الله) خبره (والذين معه) أى أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره (اشدّاء) غلاظ (على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم) خبر ثان أى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد انتهى جلالين وتفسير هذه الآية فى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه

(أشداء على الكفار) كفار النفوس وافنائها أشد مما كانت عليه الامم (رحماء بينهم) فى التودد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون لشئ فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة) أى بهذا المعنى ضرب الله مثلهم فى التوراة (ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى كنبات مثمر خرج فراخه (فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه) أى ثمره (يعجب الزراع) أى الطلاب ثمرة شجرة وجوده وهى قول بعضهم انا الحق وقول بعضهم ما أعظم شانى (ليغيظ بهم الكفار) كفار النفوس لان شجرتهم غير مثمرة معدة لنار جحيم القطيعة (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك والسير الى الله (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو ان يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى فان العظيم هو الله وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا خواص اهل المحبة انتهى (تنبيه) كانه ينبه السالك ويقول له كن أيها السالك للحبيب الصادق رحيما موافقا وللاغيار الذين يتملقون لك بألسنتهم بما ليس فى قلوبهم حاثا على تملقهم ومحبتهم ترابا واعرض عنهم وعاملهم بالشدة والغلظة كما فعلت الصحابة رضى الله عنهم أجمعين مع الكفار والمنافقين وكن مثنوى * برسر اغيار چون شمشير باش * هين مكن روباه بازى شير باش * (برسر اغيار) على رأس الاغيار (چون) هنا بمعنى مثل (شمشير) اسم السيف (هين) اسم وتنبيه (مكن) لا تكن (روباه بازى) وصف تركيبى والياء فيه للمصدرية والمصدر معناه الحدث أى لا تحدث مع الاغيار لعب الثعلب (شيرباش) كن سبعا (المعنى) وكن على رأس الاغيار كالسيف والمراد هنا من الاغيار غير المؤمنين الموحدين وغير القابلين طاعة الحق واسم وتنبيه ان تملق وتبصبص لهم طمعا فى بعض اشيائهم ومحبتهم فانهم خبثاء ليس لهم محبة لمؤمن وكن عليهم سبعا مهيبا وفائدة فعلك هذا مثنوى * تا زغيرت از تو ياران نكسلند * زانكه ان خاران عدوى اين كلند * (ز) بكسر الزاء بمعنى من (از تو) منك (نكسلند) لا ينقطعون (زانكه) لاجل هذا (خاران) الشوك (عدوى اين كلند) عدو لهذا الورد (المعنى) حتى الاحباب وهم أهل الله من غيرتهم لا ينقطعون عنك ومنك ولاجل هذا الشوك عدو للورد (تنبيه) أراد قدس الله سره بقوله ياران الاحباء الصلحاء العرفاء كأنه يقول اذا قارن أحد من أهل الطريق السالكين لواحد من أهل النفس والصورة وصاحبه وأراه ملايمة ورآه الصلحاء من غيرتهم يتركون ذلك السالك وينقطعون عنه والعلة لذلك الانقطاع ان اغيار شوك الطبيعة اعداء لورد بستان الحقيقة ولاجل هذا

مشربهم الشريف الانقطاع عن مخالطة أهل الصورة والنفرة منهم مثنوى ﴿ آتش اندرزن
بگرگان چون سپند * زانكه آن گرگان عدوى يوسفند ﴾ (آتش اندرزن) اضرب النار فيهم
(بگرگان) جمع گرگ وهو الذئب والباء للظرفية (چون) اداة تشبيه (سپند) اسم بزر يضعونه
في النار ويبخرون به الذى أصابته العين (زانكه) لاجل هذا (المعنى) اضرب النار في الذئاب كما
تضرب السپند فيهم او لان تلك الذئاب اعداء ليوسف (تنبيه) أراد قدس سرنا الله سره بالذئاب
أهل الحسد وأصحاب البغض والعداوة من أهل النفس والصورة ومن يوسف أصحاب الجمال
الباطنى من الصلحاء والسلاك كأنه يقول رضى الله عنه للسلاك اضربوا نار الترك والاعراض
والمفارقة في ذئاب السيرة وكواسر الطبيعة وان أردتم ان تعلموا مكرهم أى مقولة هو فاسمعوا
مثنوى ﴿ جان بابا گويدت ابليس هين * تا بدم نفريبدت ديولعين ﴾ (جان بابا) ياروح
الوالد (گويدت) يقول لك ابليس (هين) اصح وتنبه (تا) حتى (بدم) اسم النفس وهنا المراد
كلماته المزخرفة (نفريبدت) فريب اسم مصدر من فريفتن الغرور دخلت عليه الباء والتاء
للخطاب (المعنى) فانه يقول يا طالب الحق من السلاك المربوطين بخدمة المرشد اصح وتنبه أن
يقول لك الشيطان ياروح الوالد و يترحم على بعض أحوالك و يغتم لاجلك حتى بكلماته
المزخرفة يغرك مثنوى ﴿ اينچنين تلبيس با بابات كرد * آدمى را اين سيه رخ مات كرد ﴾
(اينچنين) كذلك (با) المفتوحة للالصاق (بابات) والدك (كرد) فعل (آدمى را) لآدم (اين) اسم
اشارة بمعنى هذا (سيه رخ) اسم حجر من أحجار الشطرنج سمى به الشيطان تهكما له (المعنى)
كذلك فعل الحيلة بأبيك آدم عليه السلام هذا الشيطان صاحب الوجه الاسود مات كرد
في اصطلاح لعابين الشطرنج بمعنى أماته أى غلبه وهنا بمعنى غره قال الله تعالى فدلاهما بغرور
لما حكى الله تعالى عنهما في سورة الاعراف (ويا آدم) وقلنا يا آدم انتهى بيضاوى (و) قال (يا آدم
اسكن أنت) تأكيد للضمير في اسكن ليعطف عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلا من حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها وهى الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما
الشيطان) ابليس (ليبدى لهما) يظهر (ماوورى) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما
وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا) كراهة (أن تكونا ملكين) وقرئ بكسر اللام (أو تكونا
من الخالدين) أى ذلك لازم عن الاكل منها كما في آية أخرى هل أدلك على شجرة الخلد وملك
لايبلى (وقاسمهما) أى أقسم لهما بالله (انى لكما لمن الناصحين) في ذلك (فدلاهما) حطهما عن
منزلتهما (بغرور) منه (فلما ذاقا الشجرة) أى أكلا منها (بدت لهما سوآتهما) أى ظهر لكل
منهما قبله وقبل الآخر ودبره ودبر الآخر وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه انتهى
جلالين (تنبيه) أفاد نارضى الله عنه ان شياطين الانس الذين هم أولياء الشيطان مكرهم أشد
من شيطان الجن فلا تغتر بقولهم نحن لك ناصحون ومحبون ولهذا المعنى يؤكد و يقول مثنوى

﴿ برسر

﴿برسر شطرنج جستست این غراب * تو مبین بازی بچشم نیم خواب﴾ (بر) اداة استعلاء
(سر شطرنج) رأس الشطرنج (جست) بفتح الجيم العربية من جستن فعل ماض بمعنى وثب
او بضم الجيم الفارسية من جستن المصدر بمعنى التجسس والعكوف على الشئ (تو) بضم التاء
بمعنى انت (مبين) لاتنظر (بازى) اسم اللعب (بچشم) بعين (نيم) نصف (خواب) نوم (المعنى) على
رأس الشطرنج هذا الغراب حاضر وعاكف ومتجسس فانت لاتنظر الى لعبه بعين بين السنة
والنوم (تنبيه) فى عالم شطرنج الدنيا الشيطان الذى هو كالغراب متجسس ومستيقظ اياك
ان تنظر الى لعبه بالعين الملوثة بنوم الغفلة بل افتح عينك واستعذ بالله من حيله واهرب الى الله
تعالى قال تعالى فى سورة الذاريات (ففروا الى الله) اى الى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه
ولاتعصوه انتهى جلالين وعلة الفرار مثنوى ﴿زانكه فرزين بندها داند بسى * كه بكيرد
در كلويت چون خسى﴾ (زانكه) ذلك اللعين (فرزين بندها) اسم لعب مشهور بين
لاعبى الشطرنج وهنا عبارة عن غاية الحيلة والخدعة (داند) يعلم (بسى) كثيرا (كه) بكسر
الكاف للبيان (بكيرد) يمسك (در كلويت) فى حلقومك (المعنى) لان ذلك اللعين يعلم ملاعب
كثيرة تقف فى حلقومك مثل الخس بفتح الخاء ثم شرع يبين الخس بقوله مثنوى ﴿در كلو ماند
خس اوسالها * چيست آن خس مهر جاه ومالها﴾ (ماند) يبقى (خس او) خس الشيطان
(سالها) سنين (چيست) اداة استفهام (ان خس) ذلك الخس (المعنى) خس ابليس يبقى
بالحلقوم سنين عديدة وذلك الخس ماهو محبتك لمنصبك ومالك مثنوى ﴿مال خس باشد
چو هست اى بى ثبات * در كلويت مانع آب حيات﴾ (مال خس) المال حقير (چو) حرف تعليل
(هست) بمعنى موجود ولفظ چو هست لاجل سهولة المعنى مصروف الى المصراع الثانى (اى
بى ثبات) بمعنى يا عديم الثبات (در كلويت) فى حلقومك (مانع آب حيات) مانع ماء الحياة
(المعنى) المال فى المثل حقير يامن أنت فى طريق الطاعة بلا ثبات لكون ذلك الخس فى
حلقوم وحلك مانعا الماء الحياة (تنوير المعنى) المال فى الحقيقة حقير لكونه بلا ثبات وفى
حلقوم روحك مانع ماء الحياة مثنوى ﴿كر برد مالت عدوى پر فنى * رهزنى را برده
باشد رهزنى﴾ (كر) من ادوات الشرط (برد مالت) يذهب بمالك (پر) بضم الباء
الفارسى بمعنى مملوء (فنى) الياء فيه للوحدة قال فى الصحاح والفن واحد الفنون وهى الانواع
والافانين الاساليب (رهزن را) القاطع الطريق (برده باشد) يكون آخذا وذاهبا (رهزنى)
بقاطع طريق (المعنى) ان كان مالك يأخذه عدو مملوء بفن أى أسلوب وحيلة بمعنى يسرقه هذا فى
المثل يكون أخذ قاطع طريق لقاطع طريق كأنه قتل نفسه وخاص غيره (وتنوير المعنى) ان كان
عدو مكار مملوء بفنون يذهب بمالك اياك أن تغتم له لانه يكون قاطع طريق ذهب بقاطع طريق
فالاول هو اللص نفعك من جهة انه خلصك من تبعة المال المسروق والثانى هو المال الذى

أبعدك عن حضرة الحق جل وعلا فهذا الخصوص نافع لك في المعنى ولكن لا تفهم هذا السر ما دام انك محب للدنيا فالعاقل لا يجزع لأجل ماله المغصوب وعلة عدم جزعه يفيده بقوله

دزديدن مار كيرى

﴿دزديدن مار كيرى مارى را از مار كيرد يكر﴾ هذا في بيان سرقة الحياتي الحية من حياتي آخر مثنوى ﴿دزدكى از مار كيرى مار برد * زابلهى ان را غنيمت مى شمرد﴾ (دزدكى) الدزد وهو اللص لحقته كاف التصغير ثم ياء للوحدة فصار لصيص (از مار كيرى) من حياتي (مار برد) سرق حية (زابلهى) الياء فيه للمصدرية أي من بلهه (ان را) هذه الحية (غنيمت مى شمرد) حسبها غنيمة (المعنى) لصيص سرق حية من حياتي من بلهه ظنها غنيمة مثنوى ﴿وارهيد آن مار كير از زخم مار * مار كشت آن دزد او را زار زار﴾ (وارهيد) خلص (ان مار كير) ذالك الحياتي (از زخم مار) من ضرب الحية (مار كشت) بضم الكاف أي الحية قتلته (ان دزد) ذالك اللص (اورا) لها سرق (زار زار) هو الذي يبكي من شدة الالم (المعنى) ذالك مسالك الحيات لكون حيته سرقت خاص من لسعها وذالك الحياتي سرقه سمه وجعله يبكي من شدة الالم مثنوى ﴿مار كيرش ديد پس بشناختش * كفت از جان مار من پرداختش﴾ (مار كيرش ديد) ماسك الحيات والشين ضمير راجع الى اللص أي رأى اللص (بشناخت) من شناختن المصدر فهمه (كفت ازجان) قال من روحه (مار من) حيتي (پرداختش) من پرداختن المصدر بمعنى اتمام الشئ واعطاؤه صورة والشين ضمير راجع الى اللص (المعنى) الحياتي الاول رأى ذالك اللص مسموما ومقتولا ففهم وقال من روحه حيتي اتمت أمره وأعطته صورة مثنوى ﴿در دعا ميخواستى جانم ازو * كش بيابم مار بستانم ازو﴾ (در دعا) في الدعاء (ميخواستى) تطلب والياء لحكاية حال الماضي (جانم) روحي (ازو) منه تعالى فان أو ضمير راجع الى الله تعالى (كش) مركبة من كه التي هي للارتباط والشين ضمير راجع الى ذالك السارق (بيابم) أجد (مار) الحية (بستانم ازو) آخذها منه (المعنى) كانت روحي تطلب من الله تعالى انى أجد ذالك السارق وآخذ الحية منه مثنوى ﴿شكر حق را كان دعا مردود شد * من زيان پنداشتم آن سود شد﴾ (شكر حق را) را اداة المفعول بمعنى الشكر للحق (كان) ذالك والكاف فيه للبيان (مردود شد) اعلم ان عند الفرس مجهول كل صيغة مفعول لذالك الصيغة بضم لفظ شد كهنا فانها بمعنى رد مبنى للمجهول (من) انا (زيان) ضرر (پنداشتم) ظننت (سود) بضم السين بمعنى الفائدة (شد) صار (المعنى) الشكر لله بأن ذالك الدعاء رد ولم يقبل وكنت أظن عدم قبوله ضررا فالآن علمت أنه فائدة وحفظ من الله تعالى مثنوى ﴿پس دعاها كان زيانست وهلاك * وز كرم مى نشنود يزدان پاك﴾ (پس) للتكثير (دعاها) الالف والهاء اداة الجمع (كان) مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة والمشار اليه الادعية (زيانست وهلاك) ضرر وهلاك بالتنوين

لان

التماس کردن

لان است اداة الخبر (وزکرم) ومن الکرم (می نشنود) لا یسمع أی لا یقبل (یزدان پاك) الخالق النظیف (المعنی) کثیر من الادعیة هی اصاحبها ضرر وهلاك ومن کرم الله تعالی عدم قبولها المیل النفس الی الشهوات الموجبة اهلاکها ونفورها عن التکلیفات اسعادتها وهذا یعلم من هذه الحکایة وهی ❋ التماس کردن همراه عیسی علیه السلام زنده کردن استخوانها از عیسی علیه السلام ❋ هذا فی بیان التماس رفیق سیدنا عیسی علیه السلام من سیدنا عیسی علیه السلام احیاء عظام الحیوان المیت مثنوی ❋ کشت با عیسی یکی ابله رفیق ❋ استخوانها دید در حفره عمیق ❋ (کشت) صار (با عیسی) مع عیسی (یکی ابله) أی ابله (استخوانها دید) رأی عظاما (المعنی) ابله صار رفیقا لسیدنا عیسی علیه السلام رأی عظاما فی حفرة عمیقة مثنوی ❋ کفت ای همراه آن نام سنی ❋ که بدان تو مرده زنده میکنی ❋ (کفت ای همراه) قال یا رفیق (آن نام سنی) ذاك الاسم العالی (که بدان) بذاك (زنده میکنی) تحیي (المعنی) فقال لسیدنا عیسی علیه السلام یا رفیق ذاك الاسم العالی الذی به تحیي الموتی مثنوی ❋ مر مرا آموز تا احسان کنم ❋ استخوانها را بدان با جان کنم ❋ (مر مرا) مر بفتح المیم وسکون الراء بمعنی اللام الجارة ولکن هنا زائدة ومرا بفتح المیم والراء اصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفیفا فصار مرا بمعنی لی (آموز) علم (تا) حتی (احسان کنم) أحسن (استخوانها را) العظام (بدان) بذاك الاسم الاعظم (با جان کنم) أجعلها صاحبة روح (المعنی) علمنی ذاك الاسم الاعظم حتی أحسن به بأن اجعل العظام به ذات روح مثنوی ❋ کفت خاموش کن که آن کار تو نیست ❋ لائق انفاس وکفتار تو نیست ❋ (خاموش کن) اسکت (که) حرف بیان (ان) ذاك (کار تو نیست) لیس کارك (کفتار) کلام (المعنی) قال سیدنا عیسی علیه السلام لذاك الابله أسکت هذه الحرفة ای المعرفة لیست هی حرفتك ولا هی لائقة لکلامك وأنفاسك مثنوی ❋ کان نفس خواهد ز باران پاکتر ❋ وز فرشته در روش دراکتر ❋ (کان نفس) ذاك النفس والمراد منه اسم الله الاعظم (خواهد) یطلب (ز باران) من المطر (پاکتر) انظف (وز فرشته) ومن الملك (در روش) فی العمل (دراکتر) ترا اداة تفضیل (المعنی) وذاك الاسم الاعظم یطلب نفسا انظف من ماء المطر وعملا یکون به دراکا أکثر من الملائکة أی نفسه لا تکون ملوثة بالحرام ولا یعصی الله کالملائکة فان الله وصفهم بقوله لا یعصون الله ما أمرهم ویفعلون ما یؤمرون والاسم الاعظم یطلب انسانا صفته هکذا وهذا یطلب مدة والها یرشد فیقول مثنوی ❋ عمرها بایست تا دم پاك شد ❋ تا امین مخزن افلاك شد ❋ (عمرها) أعمارا أی سنین (بایست) لازم منونا (تا) حتی (دم) نفس (پاك شد) یکون نظیفا (المعنی) نظافة النفس واصلاح العمل یطلب مدة مدیدة وعهودا بعیدة تمر علیه حتی ینظف نفسه ویکون أمین مخزون الافلاك ویلقی مرتبة

اجابة الدعوة والالو فرض انه تعلم اسم الله الاعظم أو مسك عصا سيدنا موسى عليه السلام مع كونه مسرفا على نفسه مشتغلا بملاهيها لا يعطى له من قوة سيدنا موسى ولا من نفس سيدنا عيسى قال أبو الليث السمرقندى فى تنبيه الغافلين أخبرنا الثقة باسناده عن الحسن البصرى قال طلبت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم التى كان يخطب بها كل جمعة أربع سنين فلم أقدر عليها حتى بلغنى أنها عند رجل من الانصار فأتيته فاذا هو جابر بن عبد الله فقلت له أنت سمعت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم التى كان يخطب بها كل جمعة قال نعم سمعته صلوات الله وسلامه عليه يقول أيها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع به وبين أجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة فوالذى نفسى بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم انتهى (تنبيه) يا أخى اعلم أن أسماء الله تعالى كلها عظام وبالعمل بما أمر الله على لسان حبيبه يكون الرجل أمين خزائن مفاتيح الافلاك والا لو سلم مثنوى ﴿ خود كرفتى اين عصا در دست راست ❊ دست را دستان موسى از كجاست ﴾ (خود) انت (كرفتى) مسكت (اين عصا) هذه العصا (در دست) فى يدك (راست) محكما (دست را) لليد (دستان موسى) أيدى موسى (از كجاست) من أين (المعنى) مثلا لو فرضنا أن هذه العصا مسكتها بيدك محكما كقصة سيدنا موسى وأيديه من أين لك بها ولو مسكت عصاه بيدك مادام انك لم تحصل لك قوته ومادام انك لم تعمل بموجب الخطبة المتقدمة وتتزود من نفسك لنفسك ومن حياتك لموتك ومن شبابك لكبرك ومن دنياك لآخرتك ولو فرضنا انها صارت حية عظيمة لا تقدر على ضبطها ما الفائدة ولو حفظت دعاء سيدنا عيسى عليه السلام ما الفائدة فعلى هذا لا يكون نفع بهذه الاسماء العظام الا بالنزاهة والطهارة مثنوى ﴿ كفت اكر من نيستم أسرار خوان ❊ هم تو برخوان نام را بر استخوان ﴾ (كر) اداة الشرط (من نيستم) لم أكن (اسرار خوان) قارئ الاسرار (هم تو) فأنت (برخوان) اقرأ (نام را) الاسماء (بر) اداة استعلاء (استخوان) العظام (المعنى) قال ذلك الابله لسيدنا عيسى عليه السلام يا عيسى ان لم أكن أنا لاسرار القراءة ما لكافانت ذلك الاسم الشريف اقرأه على العظام مثنوى ﴿ كفت عيسى يارب اين اسرار چيست ❊ ميل اين ابله درين پيكار چيست ﴾ (اين اسرار) هذه الاسرار (چيست) ماهى (درين) فى هذا (پيكار) بفتح الباء الفارسية والكاف العربية بينهما مثناة تحتية الحرب والجدال (المعنى) قال سيدنا عيسى على طريق التعجب والاستغراب ماهذه الاسرار وما ميل هذا الابله لهذا الحرب والجدال فاللائق له أن يترك المجادلة ويطلب النصيحة ويميل لاصلاح نفسه قال صلى الله عليه

وسلم أخاف على أمتي من بعدي ثلاثا ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة كذا في الجامع الصغير قال المناوي ضلالة الاهواء أي اهلال أهوية نفوسهم اياهم واتباع الشهوات أي طلب النفس اللذة والغفلة بعد المعرفة أي اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وندبها هذا في حق العوام أما في حق الخواص فالالتفات الى غير الله حتى بمجرد الدعوى أو العجب أو الركون الى ما ظهر من مبادي اللطف وذلك هو المكر الخفي الذي لا يقدر على التحرز منه الا ذو القدم الراسخ قال الغزالي كانت الغفلة من أعظم المصائب لان كل نفس من العمر جوهرة نفيسة لا خلف لها ولا بدل منها لصلاحيتها لان توصل الى سعادة الابد وتبعد عن شقاوة الابد فاذا ضيعت في الغفلة فقد خسرت خسرانا مبينا وان صرفت للمعصية هلكت هلاكا فاحشا ثم شرع قدس الله روحه يتمم كلام سيدنا عيسى عليه السلام قائلا مثنوى

﴿ چون غم خود نيست اين بيمار را * چون غم جان نيست اين مردار را ﴾ (چون) في الموضعين بمعنى كيف اداة استفهام (غم خود) غم نفسه (اين) هذا (بيمار) المريض (را) اداة المفعول (اين مردار) هذا الجيف (المعنى) لاى شئ لا يكون لهذا المريض غم ولاى شئ لا يكون لروح هذا الخبيث النجس غم اللائق له أن يغتم ويقول اللهم اصلحني مثنوى ﴿ مرده خود را رها كردست أو * مرده بيگانه را جويد رفو ﴾ (مرده) بمعنى ميت (رها) افلتها واتركها (أو) راجع الى الابله (مرده بيگانه را) والميت الاجنبي (جويد) يطلب (رفو) بضم الراء وفتحها اصلاح الثوب من الخرق ونحوه (المعنى) يارب ترك ميتته وميتة الاجانب يريد اصلاحها يعني الابله نفسه أمات نفسه بالجهل والغفلة والضلالة والمعصية وترك احياء قلبه وذلك الاحمق الابله يطلب احياء ميتة الغير (تنبيه) أراد رضي الله عنه بهذه الحكاية ان كثيرا من الحمقى البله يصل الى مرشد صاحب وقت محيي الناس بأنفاسه الطاهرة ويصاحبه ويتمنى احياء مشتهياته النفسانية ولوازمه الدنيوية ويغتم لحصولها وينسى احياء واصلاح قلبه ولما ان سيدنا عيسى ناجى ربه بهذه الكلمات أوحى الله له قائلا في قلبه الشريف مثنوى ﴿ گفت حق ادبار گر ادبار جوست * خار رويده جزاى كشت اوست ﴾ (گفت حق) قال الحق (ادبار گر) گر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء اداة اسم الفاعل معناه مدبر (ادبار جوست) يطلب الادبار (خار) شوك (رويده) ينبت (كشت) بكسر الكاف العربية اسم الزرع (المعنى) قال الحق لسيدنا عيسى يا عيسى المدبر قليل البخت يطلب الادبار لا يتوجه لجانب السعادة بل يميل لجانب الشقاوة والنحوسة جزاؤه ان ينبت ما بذره شوكا كأنه يقول العمل الذي فعله قبل وقته محصوله حالا الشقاوة والادبار وبهذه المناسبة شرع يشير لمعنى قوله تعالى في سورة الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة) زنة نملة صغيرة (خيرا يره) يرثوابه (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) يرى جزاءه انتهى جلالين مثنوى ﴿ انكه تخم خار كارد در جهان * هان وهان اورا مجو در گلستان ﴾

(انكه) ذالك (تخم خار) بذرالشوك (كارد) بالكاف العربية يزرع (در جهان) فى الدنيا (هان وهان) اسمع وتنبه (مجو) لاتطلب (دركلستان) فى بستان الورد (المعنى) ذالك الذى يزرع بذرالشوك فى الدنيا يقال له اسمع وتنبه أن تطلبه فى بستان الورد لانه لا ييسرله (تنبيه) أفادنا قدس الله سره ان الذى يزرع بذر الاعمال السيئة القبيحة لا تيسر له الجنة ولا تليق له لانها محل محصول الاعمال الصالحات والاعمال السيئات محلها النار هذا والعياذ بالله علامة الشقاء ومن علامة الشقاء مثنوى ❊ كر كلى كيرد بكف خارى شود ❊ ورسوى يارى رود مارى شود ❊ (كلى) كل الورد والياء فيه للوحدة (كيرد) يمسك (خارى شود) يكون شوكا (ور) مخفف من وا كر حرف الشرط (سوى) طرف (يارى) حبيب (مارى شود) يكون حية (المعنى) ان ذالك الابله اذا امسك فى يده وردة فمن شقاوته تكون شوكا وان ذهب لجانب حبيب فمن شقاوته يكون له ذالك الحبيب حية كما علمته من حال الابله مع سيدنا عيسى عليه السلام مع علو كعبه وجلالة قدره واحيائه للاموات وابرائه الاكمه والابرص قارنه الابله وصاحبه فمن شقاوته عند الله تعالى صار عليه هذا الرسول جليل القدر حية والعلة لذلك مثنوى ❊ كيمياى زهر ومارست آن شقى ❊ برخلاف كيمياى متقى ❊ (المعنى) ان هذا الشقى اكسير سم الحية على انه خلاف اكسير المتقى (تنبيه) خاصية الكيميا تغيير وتبديل الشئ فكل شئ يغير الحقير الدنى ويجعله عاليا وشريفا يقولون له كيميا واكسيرا ويستعملونه بالعكس كما وقع فى هذا البيت الشريف فان الاشقياء كيمياء سم الهلاك والشقاوة والادبار بان بدلوا كاركثيرمن الانبياء والمرسلين وجعلوه خبيثا بنياتهم الفاسدة وأفعالهم الكاسدة وأما الاتقياء بانظارهم العلية يجعلون الحقير فاعل الشر أهل سعادة بارشادهم ولبيان كيمياء السم أتى بهذه الحكاية معرفا ومرشدا ❊ اندرز كردن صوفى ❊ فان لفظ اندرز بمعنى الوصية كأنه يقول هذا فى بيان فعل وصية الصوفى (خادم را) للخادم (ولا حول كفتن خادم) القاعدة ان الذى ينصبه الصوفية لخدمة الفقراء يقولون له خادم وفى بيان قول الخادم لا حول (تنبيه) معنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حركة ولا قوة الا بمشيئة الله لانهم يقولون حال الشئ يحول اذ تحرك وقال الاكمل فى المشارق قيل معناه لا حول فى دفع الشر الا بمشيئة الله ولا استطاعة فى جلب الخير الا بمعاونة الله وعن ابن مسعود قال عليه السلام الا اخبركم بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرنى جبريل مثنوى ❊ صوفىء مى كشت در دور افق ❊ تا شبى در خانقاهى شد قنق ❊ (صوفىء) الهمزة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة (مى كشت) صار (در دور افق) فى دور الافق (تا) بمعنى حتى (شبى) ليلة لان الياء فيه للوحدة (در خانقاهى) فى خانقاه الياء فيه للوحدة وهو اسم بناء يبنونه للصوفية لوجه الله تعالى (شد قنق) صار مسافرا (المعنى) صوفى ساح فى الافق أى فى اطراف العالم حتى

اندرز كردن صوفى

فى ليسه صار مسافرا فى رباط الصوفية قال فى الصحاح الرباط واحد الرباطات المبنية مثنوى ﴿يك بهيمت داشت در آخر ببست * أو بصدر صفه با ياران نشست﴾ (يك بهيمت) بهيمة (داشت) ملك (در آخر) فى الاصطبل (ببست) ربط (أو) ضمير راجع الى الصوفى (نشست) قعد (المعنى) وكان له بهيمة ربطها فى الاصطبل وقعد ذلك الصوفى فى صدر الخانقاه مثنوى ﴿چون مراقب گشت با ياران خويش * دفترى باشد حضور يار پيش﴾ (چون) اداة تعليل (مراقب گشت) صار مراقبا المراقبة الحضور مع التوجه بالقلب المنتظر جانب الحق فى كل حال والمعاملة معه (با) بمعنى مع (ياران خويش) اصدقائه (دفترى) الياء فيه للوحدة (باشد) صار (حضور يار پيش) تقديره حضور پيش يار أى حضوره تجاه الحبيب المصاحب (المعنى) فالصوفى الثاوى الاقامة فى صفة الخانقاه لما كان مراقبا مع أصدقائه أى متوجها بصحيفة قلبه منتظرا جانب الحق ومعامله كالدفتر فى حضور المحبوب ثم شرع يبين دفتر قلوبهم فقال مثنوى ﴿دفتر صوفى سواد حرف نيست * جز دل اسپيد همچون برف نيست﴾ (جز) بمعنى غير (دل) اسم القلب (اسپيد) بمعنى الابيض (همچون) كلمة تشبيه بمعنى مثل (برف) بفتح الباء وسكون الراء معناه الثلج (نيست) مركبة من نه ومن است وبالعربية بمعنى لا وليس النافيتين (المعنى) دفتر الصوفى ليس هو سواد الحرف يعنى الذاهب الى طريق التصوف ليس دفتره سواد الكتاب والحروف والكلمات المملوءة بالارتياب وليس لهم كتب غير كتب قلوبهم المصفاة المبيضة كالثلج الخالية من رقوم الغير والسوى ومن نقوش الدنيا مثنوى ﴿زاد دانشمند آثار قلم * زاد صوفى چيست آثار قدم﴾ (قدم) بفتح القاف والدال واحد الاقدام وبكسر القاف هو خلاف الحدوث (المعنى) لان زاد العلماء الموصوفين بالعقل والكياسة آثار القلم ومحصولات القدم بفتح القاف وهو السعى أو آثار محصولات القدم بكسر القاف أى الآثار الازلية (تنبيه) أفاد ناقدس الله روحه ان الطريق بالاستقراء قسمان الاول طريق الفكر ومطالعة الكتب والرسائل وهو طريق علماء الكلام والحكماء المشائية فان زادهم الحكم الحاصل من آثار القلم والحروف والكتابة والثانى طريق الرياضة وتصفية القلب وهو طريق المشايخ الصوفية وزادهم الآثار الالهية وأنوار الاسرار التى هى غير متناهية لما روى عن السرى قدس الله روحه انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وسألته عن التصوف قال ترك الدعوى وكتمان المعنى وقال الجنيد التصوف ذوق يضمحل فيه معالم الانسانية ويتلاشى علائم النفسانية وقال الشبلى التصوف اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقيل للجنيد ما التصوف قال لحوق السر بالوحدة وفناء النفس بسطوة الاحدية وقال أبو محمد الحريرى التصوف الخروج عن كل خلق دنى والدخول فى كل خلق سنى انتهى فانظر يا أخى للفريقين فان الطريق الاول أساسه الظن والقياس قال الله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا

وأما طريق التصوّف لا يحتاج الى الدلائل العقلية والبراهين النقلية بل سعيهم على الدوام في العلوم الالهية وسلوكهم آثار الاقدام المصطفوية قال الله تعالى في سورة هود (مثل الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والسميع والبصير) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (افلا تذكرون) انتهى جلالين كذلك مثل سالك آثار القلم ومثل سالك آثار القدم بفتح القاف وهو السعي والسلوك على آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿همچو صيادى سوى اشكار شد * كام آهو ديد وبر آثار شد﴾ الياء في صيادى لحكاية الحال الماضية (سوى) بمعنى الجانب والطرف (اشكار) بمعنى شكار وهو اسم الصيد (كام) بفتح الكاف الفارسية معناه الخطوة (آهو) بوزن قالوا اسم الظبي (المعنى) مثلا الصوفي كالصياد ذهب جانب الصيد ورأى خطوات وآثار الظبي وسلك على آثاره يعني الصوفي الصافي توجه لصيد المعارف الالهية فرأى علائم وآثار ظبي صحراء الهوية وهو النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه الابرار فذهب على أثر المشايخ العظام وهو يفتش مثنوى ﴿چند كاهش كام آهو در خورست * بعد ازان خود ناف آهو رهبرست﴾ (چند كاهش) الذهاب جانب الشئ والشين ضمير راجع الى الآهو في البيت المتقدم على هذا (كام آهو) كافها عجمية بمعنى الخطوة (در خورست) بمعنى اللائق والجدير والحرى والسين والتاء اداة الخبر (بعد ازان) بعد هذا (خود) نفس الصياد المتقدم (ناف) اسم السرة (رهبر) مخفف من راه وبر ومعناه الدليل (والمعنى) ذاهب لطرف الظبي وهو ظبي الحقيقة وخلفه متتبع خطوات الظبي وهذا اللائق والحرى ثم بعد هذا سرة الظبي له دليل كأنه يقول قدس سنا الله سره السلوك على أثر النبي عليه السلام وعلامة قدم الولي والوصول الى فائحة مسك علمه ورائحة سلمه ترشده الى رائحة علمه وعلمه عليه السلام الى حقيقته وتوصله الى ذاته مثنوى ﴿چونكه شكر كام كرد وره بريد * لاجرم زان كام در كامى رسيد﴾ (چون) للاستفهام (كرد) بمعنى فعل وادّى (أو) ضمير راجع الى السالك (ره بريد) بضم الباء العربية بمعنى قطع الطريق على انه وصف تركيبي (زان كام) من تلك الخطوة (كامى) بفتح الكاف العربية والياء للوحدة بمعنى المراد (رسيد) وصل (المعنى) لما علمت يا هذا ان آثار قدم الرسول المجتبى وسنة النبي المصطفى للسالك نعمة عظمى وسعادة كبرى فكيف ان ذلك السالك اذا أدّى شكر هذه النعمة يعني اذا سلك طريقه صلى الله عليه وسلم قلبا وقالبا لا جرم من هذه الخطوة والخطوات يصل الى مراده ومرامه على موجب قوله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم وعلى موجب قوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فاذا ورث العلم الذي لا يعلمه كان العلم أفضل من العمل ولهذا يقول مثنوى ﴿رفتن يك منزلى بر بوى ناف * بهتر از صد منزل كام وطواف﴾ (رفتن) مصدر بمعنى الذهاب (يك) اسم لاول الاعداد (بر)

بفتح الباء العربية بمعنى على (بوى) اسم الرائحة (ناف) السرة (بهتر) مركبة من به بكسر الباء الموحدة وتر بفتح التاء المثناة الفوقية اداة التفضيل (صد) بمعنى المائة من الاعداد (كام) بفتح الكاف العجمية معناه الخطوة (المعنى) الذهاب منزلا على رائحة سرة الظبي يعنى السفر منزلا على رائحة العلم اللدنى وهو الولى الكامل أحسن وأفضل من مائة منزل وخطوة لاجل الطواف لان الحج والطواف عبادة وهى عمل والعلم أفضل من العمل وخير من العبادة أفادنا قدس سرنا الله بروحه ان العلم روح العمل وبابه ولهذا يقول مثنوى ﴿آن دلى كو مطلع مهتابهاست * بهر عارف فتحت أبوابهاست﴾ (دل) اسم القلب والياء فيه للوحدة (مهتابهاست) مهتاب اسم ضوء القمر وها اداة جمع غير العقلاء واست فى الموضعين اداة الخبر (المعنى) وذلك القلب الذى هو مطلع الانوار وضوء الاقمار يعنى مظهر أنوار الاسماء والصفات ومطلعها لاجل العارف بالله ذلك القلب أبواب جنات الحقائق له مفتوحة كأن كل اسم الهى لجانب الحق كالباب فعارف أبواب الاسماء الالهية منها يشاهد جنة الحقيقة مثنوى ﴿با تو ديوارست وبا ايشان درست * با تو سنك وبا عزيزان كوهرست﴾ (باتو) الباء للالصاق والمصاحبة وتو أداة الخطاب (ديوارست) حائط (وبا ايشان) بمعنى هم راجع الى العرفاء (درست) باب (سنك) اسم الحجر (كوهرست) جوهر (المعنى) ثم شرع قدس الله روحه يخاطب غير العارف ويقول بالنسبة لك ذلك القلب الذى هو مطلع الانوار الالهية حائط لا ترى غير جسديته وللعرفاء بالله باب ومن ذلك الباب يشاهدون الصفات الالهية وبالنسبة لك حجر وبالنسبة للاعزاء العرفاء جوهر براق مملوء بالانوار مثنوى ﴿آنچه تو در آينه بينى عيان * پير اندر خشت بيند بيش ازان﴾ (آنچه) ذلك الذى (تو) بمعنى أنت (بينى) بكسر الباء العربية بمعنى تراه (پير) وهو الشيخ (اندر خشت) بمعنى اللبن والآجر (بيند) بمعنى يرى (بيش ازان) ازيد من ذلك (المعنى) ذلك الذى تراه أنت فى المرآة عيانا يراه الشيخ فى اللبن والآجر أزيد من ذلك يعنى ذلك الامر الذى يظهر فى مرآة الوجود ويجلى تراه أنت عيانا لكن الشيخ المرشد يراه فى مرتبة التراب وعالم الغيب عيانا ويعلم فى أى صورة يظهر فان قلت من هؤلاء الذين حالهم هذا فيقال اسمع ما يتلى عليك مثنوى ﴿پير ايشانند كين عالم نبود * جان ايشان بود در درياى جود﴾ (كين) مركبة من كه التى هى للبيان واين اسم اشارة للقريب (نبود) بمعنى لم يكن (در) بمعنى فى للظرفية (دريا) وهو اسم البحر (المعنى) المشايخ أصحاب الارشاد هم الذين قبل أن يخلق ويوجد هذا العالم أرواحهم اللطيفة الشريفة فى بحر الجود والكرم أى موجودون فى علم الله تعالى مكرمون بل هم من جملة الذين قيل فى حقهم (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) أى الخصلة الحسنى وهى السعادة أو التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنة (أولئك عنها مبعدون) لانهم يرفعون الى أعلى عليين (روى) أن عليا كرم الله وجهه خطب

وقرأ هذه الآية ثم قال وأنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم أقيمت الصلاة فقام يجر رداءه ويقول (لا يسمعون حسيسها) بدل من مبعدون أو حال من ضميره سيق للمبالغة فى ابعادهم عنها والحسيس صوت يحس به (وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون) دائمون فى غاية التنعم (لا يحزنهم الفزع الاكبر) النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض أو الانصراف الى النار أو حين يطبق على النار أو يذبح الموت (وتتلقاهم الملائكة) تستقبلهم مهنئين (هذا يومكم) يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول (الذى كنتم توعدون) فى الدنيا انتهى بيضاوى فى آخر سورة الانبياء فالسعادة سبقت لهم ازلا وابدا يقرر ويقول مثنوى ﴿ پيش ازين تن عمرها بگذاشتند * پيشتر از كشت بر برداشتند ﴾ (پيش) قدام (ازين تن) من هذا الوجود (بگذاشتند) قدموا (پيشتر) اولا (از كشت) از بمعنى من وكشت بكسر الكاف العربية الزرع (بر) بفتح الباء العربية اسم الفاكهة والمحصول الحاصل من النباتات (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (داشتند) بمعنى مسكوا (المعنى) والمشايخ المرشدون قدام وجودهم فى هذا العالم وظهورهم فى هذه النشأة والوجود الانسانى قدموا عمرا وحصل لهم فى الازل سرور وحبور وقبل أن يزرعوا فى الدنيا أخذوا محصولا يعنى أرواحهم الشريفة قبل أن تأتى لعالم الاشباح وتتلبس بهذا الوجود الانسانى فى الاعيان الثابتة وعالم الارواح عمروا كثيرا وحصلوا سرورا كثيرا وقبل أن يأتوا الى هذه الدنيا ويزرعوا بذر الاعمال المرضية أتوا بالمحصول والريع (تنبيه) أفادنا قدس الله سره أن الدولة والسعادة الموجودة بذوات المشايخ المرشدين ليست ثمرة وأثر طاعاتهم وعباداتهم بل هى على مقتضى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآيات (وفى الانفسى) (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) أى العنايات الازلية (أولئك عنها) عن جهنم قهر الحق من آثار سبق العناية الازلية (مبعدون لا يسمعون حسيسها) أى حسيس جهنم القهر وحسيسها مقالات أهل الاهواء والبدع وأدلة الفلاسفة وبراهينهم بالعقول المشوبة بالوهم والخيال وظلمة الطبيعة (وهم فيما اشتهت أنفسهم) المطمئنة المركوزة المجذوبة الى الحضرة من المشاهدات والمكاشفات والمعاينات ودخول الجنة المضافة الى الحق وهى السير فى الله بقوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك (خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر) وهو قوله تعالى فى الازل هؤلاء فى الجنة ولا أبالى (وتتلقاهم الملائكة) المبشرون بالوصول والوصال (هذا يومكم الذى كنتم توعدون) بالرؤية والفضل والنوال بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة كذا فى تفسير نجم الدين الكبرى المسمى بعين الحياة فاذا علمت يا أخى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى مبعدون عن القهر فى الدنيا ومرفوعون فى الآخرة الى عليين وهذا المحصول حصل لهم قبل مجيئهم لهذا العالم وقبل

زرعه في مزرعة هذا العالم وعلته مثنوى ❁ پيش تر از نقش جان پذرفته اند ❁ پيش تر از بحر درها سفته اند ❁ (پيشتر) في الموضعين بمعنى أشد تقدما (پذرفته اند) بمعنى قبلوه لان مصدره پذيرفتن وهو بمعنى القبول (سفته اند) بضم السين المهملة بمعنى ثقبوه (المعنى) قبلوا الروح قبل نقش وجودهم وتقدمت أرواحهم على أبدانهم أشد تقدم ولم تخلق أرواحهم مع أبدانهم لا كما قاله الفلاسفة بأن الروح تخلق مع البدن و بعد وجود البدن ينفخ الله فيه الروح وليس الامر كذا بل انهم قبل وجود البحر ثقبوا الدر ووجدوه وتقدم وجدانهم للدر قبل وجود البحر أشد تقدما والمراد من البحر هنا بحر صورة الموجودات يعني قبل أن يخلق بحر الموجودات أرواح الاساطين من الانبياء والاولياء في مرتبة الاعيان الثابتة ثقبوا درر المعاني ووصلوا الجواهر الاسرار وبقوا في مرتبة الكنز المخفي ولهذا المعنى يشير قدس الله سره المنير ❁ حكايت مشورت كردن خداى تعالى با فرشتگان در ايجاد خلق ❁ هذا في بيان فعل الحق جل وعلا المشورة مع الملائكة في ايجاد الخلق مثنوى ❁ مشورت مى رفت در ايجاد خلق ❁ جانشان در بحر قدرت تا بحلق ❁ (مى رفت) رفت بمعنى ذهب فدخلت عليه مى والقاعدة ان مى اذا دخلت على الماضي افادت الحكاية (در) بمعنى في (جان شان) فشان ضمير جمع الغائب (تا) بمعنى حتى (المعنى) المشايخ أهل الارشاد قبل وجود هذا العالم أرواحهم موجودة في بحر الجود الالهي وقبل نفخ الروح في وجودهم العنصري عمروا في الازل اعمارا كثيرة وقبل بذرهم بذر الاعمال اخذوا محصولهم وقبل نقش وجودهم قبلوا الحياة الحقيقية وقبل بحر وجودهم الخارجي جمعوا درر مقاصدهم يعني جميع سعاداتهم أزلية والحق جل وعلا يعلم ملائكته بحالهم فشاورهم بقوله تعالى في أوائل سورة البقرة واذكر يا محمد (اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) يخلفني في تنفيذ أحكامي فيها وهو آدم انتهى جلالين قال صاحب المدارك في تفسير هذه الآية وانما أخبرهم تعالى بذلك ليعلم طريق المشاورة في أمورهم قبل أن يقدموا عليها انتهى وأرواح المرشدين الاولياء السالكين مستغرقة في بحر القدرة الالهية الى حلقومهم مثنوى ❁ چون ملائك مانع آن مى شدند ❁ بر ملائك خفيه خنبك مى زدند ❁ (چون) اداة تعليل (آن) اسم اشارة والمشار اليه الخلفاء (بر) بمعنى على (خنبك) اسم التصغير كناية عن اللوم (المعنى) ولما قالت الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) مانعين لايجاد الخلفاء ضربت من الاعيان الثابتة بلسان علم كل كامل واستعداده على تعريض الملائكة صفيرا خفيا أي لاموهم وكان لومهم صفيرا بلا تركيب حروف وكلام صوتا بسيطا متضمنا للاستهزاء اشارة الى كونه مكالمة أعيان وأرواح وان كلام الملائكة في مرتبتهم ليس بحروف وكلمات ملفوظة وقس عليه ماسيأتي (تنبيه) قالت العلماء المحققون وما أنطق الله ملائكته بهذا القول الا ليحقق لنا ان هذه الصفات الذميمة في طينتنا مودعة وفي

مشورت كردن

جبلتنا مركبة فلا نأمن مكر أنفسنا الامارة بالسوء ولا نبرئها كما حكاه ربنا عن قول سيدنا يوسف وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وان كل عمل نعمله فهو بتوفيق الله وفضله وكل ظلم وفساد نعمله فهو من شؤم طبيعتنا وخاصة طينتنا كما قال تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وكل ظلم وفساد لا يجرى علينا ولا يصدر منا فذلك من حفظ الحق وعصمته لقوله الا ما رحم ربي ولنعلم ان الله من كمال فضله قبلنا بالعبودية والخلافة وقال في حقنا مع الملائكة اني أعلم ما لا تعلمون لكيلا نقنط من رحمته وننقطع عن خدمته ولنعلم ان فينا استعداد الأمر عظيم ليس للملائكة به علم وهو سر الخلافة فلا نتغافل عن هذه السعادة ونسعى في طلبها وانما قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية لانهم نظروا الى جسد آدم قبل نفخ الروح فشاهدوا بالنظر الملكي في ملكوت جسده المخلوق من العناصر الاربعة المتضادة صفات البشرية والبهيمية والسبعية التي تتولد من تركيب اضداد العناصر كما شاهدوها في أجساد الحيوانات والسباع فانها خلقت قبل آدم فقاسوا عليها أحواله وهذا لا يكون غيبا في حقهم وانما يكون غيبا لنا لانا ننظر بالحس والملكوت يكون لأهل الحس غيبا ومنا من ينظر بالنظر الملكوتي فيشاهد الملائكة والملكوتيات بالنظر الروحاني كما قال تعالى (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض) وقال تعالى (أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض) فحينئذ لا يكون غيبا فالملكوت للملائكة شهادة والحضرة الالهية لهم غيب وليس لهم الترقي الى تلك الحضرة وان في الانسان صورة من عالم الشهادة المحسوسة وروحا من عالم الغيب الملكوتي عن المحسوس وسر استعداده لقبول فيض النور الالهي فبالتربية يترقى من عالم الشهادة الى عالم الغيب وهو الملكوت وبسر المتابعة وخصوصيتها يترقى من عالم الملكوت الى عالم الجبروت والعظموت وهو غيب الغيب ويشاهد بنور الله المستفاد من سر المتابعة أنوار الجمال والجلال فيكون في خلافة الحق عالم الغيب كما ان الله تعالى (هو عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحدا) أي الغيب المخصوص وهو غيب الغيب أحدا يعني من الملائكة (الا من ارتضى من رسول) يعني من الانسان فهذا هو السر المكنون المدفون في استعداد الانسان الذي كان الله يعلمه منه والملائكة لا يعلمونه مثنوى * مطلع بر نقش هر كه هست شد * پيش ازان كه نفس كل پابست شد * (هر كه هست) بمعنى كل موجود (پيش ازان) قدام ذلك (كه) حرف بيان (پابست) تقيد القدم (شد) في الموضعين بمعنى صار (المعنى) اطلعت الخلفاء على نقش كل من صار منة وشاو قبل ان تتقيد بالوجود الخارجي أقدام نفس الكل ونفس الكل نفس العرش ونفس ما في داخله من كل شئ يعني كأنه يقول قدس الله سره ارواح مشايخ الحقيقة اطلعوا على أسرار جميع نقوش الكائنات قبل مجيء وجود خارجي جميع الكائنات للوجود وتقيدهم به ولهذا شرع بعدما اطلعوا عليه فيقول مثنوى * پيشتر

زا فلاك كيوان ديده اند * پيشتر ازدانه نان ديده اند ﴾ (پيشتر) فى الموضعين بمعنى اشد تقدما (از) بمعنى من (ديده اند) رأوا (نان) اسم الخبز (المعنى) ورأى الخلفاء قبل الافلاك كيوانا وهو زحل أى رأوا حقيقته وخاصيته وآثاره ورأوا قبل الحب خبزا أى رأوا ما يحصل من نتائج الحب يعنى شاهدوا فروع كل شئ من أصله وعلموا ماهيات الاشياء وعرفوا ما سيظهر منها الاسم مثنوى ﴿بى دماغ ودل پر از فكرت بدند * بى سپاه وجنگ بر نصرت زدند﴾ (بى) حرف نفى فى الموضعين (پر) بضم الباء الفارسية بمعنى مملوء (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (بدند) صاروا (زدند) ضربوا (المعنى) وكانوا مملوئين من الفكر بلا دماغ وقلب وضربوا على النصرة أنفسهم بلا عسكر وحرب أى قارنوا معاونته ونصرته فى الازل فان قيل وكيف يمكن الفكر لهم بلا دماغ لان التفكر وهو التأمل عبارة عن التصويرات الذهنية وترتيب المقدمات العقلية ولا تكون الا بالدماغ والقلب فأجاب قدس سنا الله سره مثنوى ﴿آن عيان نسبت بايشان فكرتست * ورنه خود نسبت باينها رؤيتست﴾ (آن) اسم اشارة للبعيد (عيان) بمعنى اعيان (بايشان) الباء للمصاحبة وايشان بمعنى هم (ورنه) بمعنى والا (خود) بوزن بد بمعنى نفسه (باينها) الباء للمصاحبة اين اسم اشارة وها اداة الجمع (المعنى) الذين هم بمرتبة الاعيان الثابتة المشاهدة لهم بذواتهم هذه الاعيان بالنسبة لهم كأنها فكرة لان الفكرة هى الصور الذهنية والذين عاينوه فى هذه المرتبة الصور العلمية وللعلمية مع الذهنية نوع مناسبة ولهذا عبروا بالفكرة كأن هذه الاعيان بالنسبة لمرتبتهم كالفكرة تنبى عن كمال شأنهم وعظمه وفى الحقيقة رؤية بالنسبة الى الخلق مثنوى ﴿فكرت از ماضى ومستقبل بود * چونكه زين دو رست مشكل حل شود﴾ (فكرت) التاء فيه علامة الاسمية قال فى الصحاح فكر الفكر التامل والاسم الفكر والفكرة بالتاء وغيرها (از) بمعنى من (بود) حكاية الماضى (چونكه) اداة تعليل (زين) مخففة من از اين بمعنى من هنا (مشكل) قال فى الصحاح شكلت الكتاب أى قيدته بالاعراب (المعنى) لان الفكرة تكون من الماضى والمستقبل لما كان العيان وأهله بعيدا من هذا ومن قيد الماضى والمستقبل يتحرر راحل الاشكال ولا اشكال بأن الارواح المجردة بعيدة عن الماضى والمستقبل والفكر مثنوى ﴿ديده چون بى كيف هر باكيف را * ديده پيش از كان صحيح وزيف را﴾ (ديده) العين وهنا بمعنى رأوا (چون) حرف تشبيه (بى) اداة نفى (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (با) بمعنى مع (را) فى الموضعين اداة المفعول (پيش) بمعنى أول (كان) معدن (زيف) الزغل من الذهب والفضة (المعنى) ورأوا كل ما كان له كيفية مثل الذى هو بلا كيف يعنى المتصف بالاحوال من الاشياء فى عالم المعنى الذى هو بلا كيف شاهدوه وقبل معدنه الصحيح والزيف الزغل شاهدوه أى رأوه مقدما على أصل الفطرة المليح والقبيح ثم شرع فى الذى رأوه قبل فطرته فقال مثنوى ﴿پيشتر از خلقت انگورها * خورده مها

وغوده شورها ❊ (پيشتر) أوّلا (از) بمعنى من (انكورها) انكور العنب وها اداة الجمع (خورده) اكلوا بمعنى شربوا (ميها) مى الشراب وها اداة الجمع (وغوده) الواو للعطف غوده أروا (شورها) شور هو الدمدمة من السكر وها اداة الجمع (المعنى) ورأوا قبل خلقة العنب فى عالم العدم قبل ظهور العالم نتائج كل شئ وآثاره وشاهدوا وهم فى عالم العدم وجود كل شئ بأن رأوا الشراب فى العنب وشربوا قبل خلقة العنب الشراب وأروا وأظهروا دمدمة وسكرا ولنحو هذا قال ابن الفارض شعر * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * مثنوى ❊ در تموز كرم مى بينند دى * در شعاع شمس مى بينند فى ❊ (در) اداة الظرفية (كرم) بفتح الكاف الفارسية الحار (مى بينند) بينند مضارع دخلت عليه مى حصرته للحال (دى) بفتح الدال وسكون الياء الشتاء (فى) بفتح الفاء وسكون الياء وهو اسم الظل (المعنى) ويرون فى حرارة شهر تموز الشتاء والبرد ويرون فى شعاع الشمس الفئ أى يرون فى وجود كل شئ ضده ولو كان على موجب العقل فى الحار ج وجوده ممتنعا ولكن رؤية الاضداد فى محل بالنسبة لعلمهم هذه العلوم الغريبة سهلة مثنوى ❊ اين فلك در دور ايشان جرعه نوش * آفتاب از جودشان زر بفت پوش ❊ (جرعه) وهو ما بقى فى القدح من الشراب (نوش) الشرب (شان) بمعنى هم (زر بفت پوش) اسم قماش منقوش بالذهب ذى رهج و پوش التغطية واللبس (المعنى) هذا الفلك من دورهم شارب جرعة أى شارب من بقية فيضهم والسماء من جودهم لابس زر بفت أى الشعاع الذى بالفلك والنور فيه ووجده بسبب وواسطة جودهم وفضلهم ثم بعد بيان مرتبتهم فى عالم الارواح شرع فى بيان مرتبتهم واتحادهم فى عالم الاجسام فقال مثنوى ❊ چون از ينها مجتمع بينى دويار * هم يكى باشند وهم شش صد هزار ❊ (چون) للتعليل (از ينها) تقديره از اينها بمعنى من هؤلاء (بينى) ترى (دو) اثنين (هم) اداة المقارنة (يكى) واحد (باشند) فعل مضارع جمع مذكر غائب (المعنى) لما ترى من مشايخ الطريقة ورجال الحقيقة صديقين مجتمعين فباقترانهم اذا نظرت لحقيقتهم تراهم متحدين فى حكم نفس واحدة واذا نظرت لما أعطاهم الله من جهة التصرف والقوة والقدرة يكونوا ستمائة ألف وهذا ينبئ على ان حقيقة الارواح واحدة وهو الروح الاعظم وحقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية وتعددهم من جهة التعين باعتبار تعدد أبدانهم قال الله تعالى فى سورة الحجرات (انما المؤمنون اخوة) وفسروها فى الدين (تنبيه) قالت العلماء الاعلام اعلم ان اخوة النسب انما تثبت اذا كان منشأ النطفة صلبا واحدا فكذلك اخوة الدين منشأ نطفتها صلب النبوة وحقيقة نطفتها نور الله تعالى فاصلاح ذات بينهم برفع حجب استتار البشرية عن وجوه القلوب ليتصل النور بالنور من روزنة القلب ليصيروا كنفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة فان نظرت الى حيثية قدرتهم وقوتهم ترى كل واحد منهم كالآلاف ولهذا يقول مثنوى ❊ بر مثال موجها

اعدادشان * درعدد آورده باشد بادشان * (بر) اداة استعلاء (آورده باشد) بمعنی یکون اتی به (باد) اسم الهواء (وشان) فی الموضعین ضمیر الغائب (المعنی) وعددهم فی الظاهر کمثال موج البحر فالهواء أتی بهم الی العدد یعنی کما ان الهواء عدد الامواج فی البحر کذلك هواء الارادة الربانیة عدد فی المرشدین الکاملین المکملین النفحة الربانیة والنفس الرحمانیة وعینها وفی الحقیقة لایخلون عن کونهم عینا واحدة وتعددهم فی الظاهر لایخل باتحادهم الباطنی کما انه لایلزم من تعدد أمواج البحر تعدد البحر ولافادة هذا المعنی قال مثنوی * مفترق شد آفتاب جانها * دردرون روزن ابدانها * (شد) بمعنی صار (آفتاب) اسم الشمس والمراد منه هنا حقیقة الحقائق وروح الارواح اللذان هما الحقیقة المحمدیة (جانها) بمعنی الارواح (دردرون) فی داخل (روزن) الکوة (المعنی) مثلا شمس الارواح صار مفترقا ومتعددا فی داخل کوة الابدان علی وجه مثنوی * چون نظر برقرص داری خود یکیست * وانکه شد محجوب ابدان درشکیست * (چون) اداة تعلیل (داری) فان دار بمعنی تمسکه والیاء فیه للخطاب (خود) بمعنی هی راجعة الی الشمس (یکیست) واحدة بالتنوین (وانکه) وذاك (المعنی) انك اذا نظرت الی قرص الشمس تراها هی واحدة غیر متعددة ولا نظیر لها فی الخارج وأما اذا نظرت الی أنوارها الحاصلة من الروزن أی الکوة یلزم ان تکون متعددة والحال ان الامر غیر ذا کما ان الله تعالی بحسب الذات واحد وباعتبار الاسماء والصفات مظاهره متعددة ولا یلزم من تعدد مظاهره تعدد ذاته وذاك الذی صار محجوب الابدان اذا نظر فی الظاهر الی تعدد الابدان یقول الارواح متعددة ولایخلو من الشك والشبهة فی ان حقیقة الارواح واحدة ولم یفهم سر الحدیث المروی فی الجامع الصغیر عن النعمان بن بشیر من قوله صلی الله علیه وسلم المؤمنون کرجل واحد ان اشتکی رأسه اشتکی کله وان اشتکی عینه اشتکی کله انتهی وشکه من عدم وصوله لمرتبة الانسانیة وبقائه بالحیوانیة ولهذا یقول مثنوی * تفرقه در روح حیوانی بود * نفس واحد روح انسانی بود * (بود) فی الموضعین بضم الباء العربیة بمعنی تکون (المعنی) التفرقة والتعدد یکون فی الروح الحیوانی وأما الروح الانسانی یکون نفسا واحدة والذی یدخل فی مرتبة الانسانیة یجد فی وجوده حقیقة واحدة ولاتشاهد الحقیقة الواحدة الا فی مرتبة الانسانیة (تنبیه) اعلم ان العالم هو صورة الحقیقة الانسانیة لان اسم الله مشتمل علی جمیع الاسماء وهو متجل فیها بحسب ظهور مراتبه الالهیة ومظاهرها وهو متقدم بالذات والمرتبة علی باقی الاسماء فظهوره مقدم علی المظاهر کلها ومتجل فیها بحسب مراتبه فلهذا الاسم الالهی بالنسبة الی غیره من الاسماء اعتباران اعتبار ظهور ذاته فی کل واحد من الاسماء واعتبار اشتماله علیها کلها من حیث المرتبة الالهیة فبالاول تکون مظاهرها کلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر فی الوجود شیء واحد لا کثرة فیه ولاتعدد فی العقل یمتاز

كل منهما عن الآخر كما يقول اهل النظر بأن الوجود عين الماهية في الخارج وغيره في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي عينه بالاعتبار الاول واذا علمت هذا علمت ان حقائق العالم في العلم والعين كلها مظاهر للحقيقة الانسانية التي هي مظهر لاسم الله فأرواحها أيضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا فلكيا أو عنصريا أو حيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها لوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالانسان الكبير عند أهل الله فظهور الحقيقة الانسانية فيه فأول ظهورها في العقل الاول الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ولجوابه لسؤال الاعرابي حين سأله أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال عليه السلام كان في عماء مافوقه هواء ولا تحته هواء لذلك قال عليه السلام أول ماخلق الله نوري وأراد العقل كما أيده بقوله أول ماخلق الله العقل ثم في صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وفي صورة الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة كما يؤيده قول سيدنا على في خطبته انا نقطة بسم الله أنا جنب الله الذي فرطتم فيه وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وأنا الكرسي وأنا السموات السبع والارضون الى ان صحا في اثناء خطبته وارتفع عنه تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة فشرع معتذرا فأقر بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت أحكام الاسماء ولذا قيل الانسان الكامل لا بد ان يسري في جميع الموجودات وذلك في السفر الثالث الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل له حق اليقين من المراتب الثلاث انتهى داود قيصري على الفصوص فاذا علمت هذا علمت سر المؤمنون كنفس واحدة ولهذا يقول مثنوى ﴿چونکه حق رش علیهم نوره * مفترق هرگز نگردد نور او﴾ (نگردد) فعل نفي استقبال بمعنى لا يفعل (أو) ضمير راجع الى الحق تعالى (المعنى) لما رش الحق عليهم نوره فنور الحق من حيث الحقيقة لا يفترق كل وقت وهذا اشارة لما قاله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه فقد ضل مثنوى ﴿يك زمان بگذار اى همره ملال * تا بگويم وصف خالى زان جمال﴾ (بگذار) اترك (أي همره) ى اداة نداء وهمره بمعنى رفيق (تا) حتى (بگويم) اقول (خالى) الياء فيه للوحدة (زان) تقديره ز آن يعني من ذلك والمشار اليه النور في البيت المتقدم (المعنى) قرر سيدنا وشيخنا ان النور المرشوش من حيث الحقيقة كل وقت لا يفترق مثلا كنقطة الخال التي في وجه المحبوب وفي هذا البيت يقول فان علمت هذا فاترك السآمة والملال زمانا حتى أقول لك من ذلك الجمال الحقيقي وصف خال واحد مثنوى ﴿در بيان نايد جمال خال او * هر دو عالم چيست عكس خال او﴾ (در بيان) في البيان (نايد) لا يأتي (او) ضمير راجع الى المحبوب

فى الموضعين (هردو عالم) بمعنى كل من العالمين (چيست) اداة استفهام (المعنى) ومع هذا وصف خال واحد من ذلك الجمال لا يأتى للبيان ولا يسع مقاله الحروف والالفاظ فان استفهمت وقلت ما يكون عالم الدنيا والآخرة قلنا عكس خال تلك الحضرة المقدسة فيكون المراد من الخال نقطة الوحدة المطلقة والهوية الذاتية الالهية فان الدنيا والآخرة والظاهر والباطن عكس نقطة الذات واعلم ان اكثر المحققين شبهوا الهوية الالهية بالخال والكون بالخد فقالوا (بيت) * الكون خد قد بدا من خاله * ولقد تجلى خاله من خده * ولهذا يقول مثنوى ﴿چونكه من از خال خويشش دم زنم * نطق ميخواهد كه بشكافد تنم﴾ (چونكه) اداة تعليل (من) بفتح الميم وسكون النون بمعنى انا اداة المتكلم (از) بمعنى من (خويش) وهو المثل والشين ضمير راجع الى المحبوب (دم) نفس (زنم) بمعنى أضرب وهنا بمعنى أقول (ميخواهد) يطلب الآن (بشكافد) من شكافتن بمعنى الشق أى يتشقق (تنم) بمعنى بدنى (المعنى) لما اضرب انا نفسا أى اتكلم عن حسن خال ذلك المحبوب واتكلم كلاما عن وحدته المطلقة يطلب النطق ان يشقق وجودى ويمزقه وعلته ان الوحدة المطلقة تقتضى نفى التعين والكثرة والبدن موجب التعين والكثرة والتكلم من نقطة الوحدة يقتضى ازالة التعين والكثرة ولكن نقطة الوحدة باعتبار كونها مجمع حبوبات الاسماء والصفات وذوات الكائنات شبهها بالبيدر وشبه ذوات الكائنات بالنملة فقال مثنوى ﴿همچو مورى اندرين خرمن خوشم * تا فزون از خويش بارى ميكشم﴾ (همچو) كلمة تشبيه (مورى) المور وهو اسم النملة والياء فيه للوحدة (خرمن) البيدر (خوشم) راضى (فزون) زيادة مخففة من افزون (كشم) من كشيدن بمعنى الجر والسحب أى اسحب (المعنى) كل أحد نملة وجوده من خال نقطة الوجود تسحب حب التجليات وترضى بنوع من التجليات ولهذا يقول أنا مثل نملة فى بيدر الهوية الالهية رحب الحال وراض باحسان ذى الجلال اسحب حمل الامانة أزيد من وجود بشريتى وأكثر من مقدارى حتى أشكر فيما أنا به مسرور من النعمة ﴿بسته شدن تقرير معنئ حكايت بسبب ميل مستمع باستماع صورت ظاهر حكايت﴾ هذا فى بيان عدم رغبة استماع المستمع معانى وحقائق الحكاية بسبب ميلهم ومحبتهم لتقرير صورة الحكاية ربطنا تقرير معانى الحكاية وشرعنا لاجل هذا صورة الحكاية فجعل قدس الله سره هذه الابيات صلة البيان فقال مثنوى ﴿كى كذارد انكه رشك روشنيست * تا بكويم انكه فرض كفتنيست﴾ (كى) بمعنى متى (كذارد) من كذشتن بمعنى يدعى (انكه) ذلك راجع الى المحبوب (روشنيست) روشن مضىء واست اداة الخبر مصروفة الى رشك التى هى بمعنى الغبطة (تا بكويم) حتى أقول (انكه) ذلك راجع الى المعانى والحقائق (فرض كفتنيست) قولها مفروض (المعنى) متى يدعنى المحبوب الذى هو مغبوط الاضاءة والانوار حتى أقول هذه

بسته شدن تقرير

المعانى والحقائق التى قواها والتكلم بها فرض وواجب يعنى الحكيم المطلق الذى جميع الانوار مطويه ومغبوطه لا يأذن ولا يجيز لانبيائه وأوليائه ان يقولوا للمستمعين قولا خارجا عن فهومهم وعقولهم واستعدادهم ولهذا أمر الرسول وارشاده بقوله صلى الله عليه وسلم كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وبقوله نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم وعلة ذلك ان الحكمة الالهية مقتضية لهذه القاعدة بأن يراعى استعداد كل أحد وما اقتضاه حاله ان اقتضى حاله الصورة قرر له الصورة وان اقتضى المعنى قرر له المعنى وان السكوت السكوت ألم تر البحر كيف يأخذ التبنة ويسوقها ويجعلها قدامه حجابا وفى بعض يجرها وفى بعض يمدها ويرميها الى الساحل كذلك بحر الوحدانية متموج بأمواج الاسماء ومتحمل بها فى بعض يظهر نقوش الاشياء ويجعلها سدا لوجه الوحدانية وفى بعض يقبضها ويخفيها بمقتضى اسمه القابض والباطن وفى بعض يمدها بحكم اسمه الباعث والباسط كذلك أحوال الانبياء والاولياء فى بعض يخرجون من بحر قلوبهم تبن الالفاظ والحكايات ويسدون بها وجه المعنى وفى بعض يجرونها لحوفهم ويرون وجه بحر المعانى وفى بعض يمدونها ويخرجونها وعلى هذا النسق يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿اين زمان بشنو چه مانع شد مكر * مستمع را رفت دل جاى دگر﴾ (اين) اسم اشارة للقريب (شد) صار (مكر) بمعنى الا (را) اداة تخصيص (دل) قلب (جاى) محل (دگر) بكسر الدال وفتح الكاف العجمية بمعنى غير (المعنى) فى هذا الزمان اسمع الذى كان سبب ربط المعانى على وجه بحر القلب ماهو الا ارتفاع وبعد القلب عن استماع المعانى الى غير محل وهو حكاية الصوفى فلزم أن نرجع لتقرير صورة الحكاية ونقول مثنوى ﴿خاطرش شد سوى صوفئ قنق * اندران سودا فرو شد تا عنق﴾ (خاطرش) الشين ضمير راجع الى المستمع فى البيت المتقدم (سوى) بضم السين المهملة طرف وجانب (اندران) فى ذلك (فرو شد) نزل أسفل (المعنى) صار وسار خاطر المستمع الى جانب قصة الصوفى المسافر بالخانقاه وفى ذلك الفكر والسودا غاص أسفل الى عنقه مثنوى ﴿لازم آمد باز رفتن زين مقال * سوى آن افسانه بهر وصف حال﴾ (آمد) بمعنى أتى (باز) بمعنى خلف ووراء (رفتن) بمعنى الذهاب (زين) بمعنى من هذا (افسانه) بمعنى القصة والحكاية (بهر) بمعنى لاجل (المعنى) لزم أن نرجع عن هذا المقال ونذهب لجانب قصة الصوفى لاجل أن نصف حاله مثنوى ﴿صوفى آن صورت مپندار اى عزيز * همچو طفلان تا كى از جوز و مويز﴾ (مپندار) بمعنى لا تظن (همچو) بمعنى مثل (تا كى) بمعنى حتى متى (المعنى) يا عزيز لا تظن ان المراد من الصوفى الصورة ولباس الصوف بل روى عن السرى انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وسألته عن التصوف قال ترك الدعوى وكتمان المعنى وقال الجنيد التصوف ذوق يضمحل فيه معالم الانسانية ويتلاشى علائم النفسانية وقال

الشبلى

الشبلي التصوف اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقال أبو محمد الحريري التصوف الخروج عن كل خلق دني والدخول في كل خلق سني ولهذا يقول حضرة مولانا اذا علمت أن التصوف غير الصورة الى متى تشتغل بالجوز والزبيب كالاطفال والى متى لم تأخذ حظك من مرتبة الطفولية فان قلت أنا لا أشتغل بالجوز والزبيب ولا ثم جوز وزبيب فيقول لك سلطان الاولياء مثنوي ﴿ جسم ما جوز ومويز است اي پسر * گر تو مردي زين دو چيز اندر گذر ﴾ (جسم ما) بمعنى جسمنا فان ما بمعنى نحن (است) اداة الخبر (گر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (تو) اداة الخطاب بمعنى أنت (مردي) مرد اسم الرجل والياء فيه للمصدرية (زين) بمعنى هذا (دو چيز) الشيئين (در) بمعنى في (گذر) من گذشتن الذي هو بمعنى الفراغ والتخلية صيغة الامر أي افرغ وخل عنك (المعنى) ياولدي الجوز والزبيب في المثل هو وجودنا وصورتنا ان كنت رجلا خل عنك وافرغ من الصورة والتقيد بالجسم ولا يكون الفراغ منهما الا بالمجاهدة قال الله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) قال عبد الله بن المبارك حق الجهاد مجاهدة النفس والهوى وهو الجهاد الاكبر (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين رجوعه من جهاد الكفار رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة النفس انتهى واعلم انك اذا جاهدت خلصت من وجودك ومن الصورة وحصلت لك العنايات من الله تعالى ولهذا يقول مثنوي ﴿ ور تو اندر نگذري اكرام حق * بگذراند مر ترا از نه طبق ﴾ (ور) مخففة من اگر التي هي من ادوات الشرط (نگذري) النون اداة النفي وگذر من گذشتن وهو الفراغ والتخلية والياء فيه للخطاب أي ان لم تفرغ أنت فلما دخلت عليه (اندر) اداة الظرفية التي هي بمعنى في صارت ان لم تكن أنت في التخلية من رؤية الوجود والصورة لا يحصل لك ما يأتي وهو (اكرام حق) فانه حصل (بگذراند) فعل مضارع جمع مذكر فاعله تحته مستتر راجع الى اكرام الحق وعناياته (مر) بمعنى اللام الجارة (ترا) اداة الخطاب (از) بمعنى على (نه طبق) تسعة الطباق (والمعنى) واذا لم تفرغ أنت من قيد الصورة والجسم لا يحصل لك ما سيأتي وهو اكرام الحق وعناياته فان فرغت حصل لك اكرام الحق وهو ان ترفعك عنايات الحق واكرامه على تسعة الطباق السموات وتسقي روحك شراب الوحدة والصفوة ولهذا السر يقول مثنوي ﴿ بشنو اكنون صورت افسانه را * ليك هين از كه جدا كن دانه را ﴾ (بشنو) فعل أمر بمعنى اسمع (اكنون) الآن (افسانه را) افسانه الحكاية والحديث ورا للتخصيص (ليك) بمعنى لكن معناها الاستدراك (هين) اصح وتنبه (از) بمعنى من (كه) بفتح الكاف الفارسية اسم التبن (جدا) بعيد (كن) فعل أمر معناه افعل (دانه را) الحب والقمح وغيره (المعنى) اسمع الآن صورة الحكاية بسمع النظافة ولكن اصح وتنبه بتفرقة التبن من الحبة وخذ من القصة حصة وقس الآفاقي على الانفسي والتقط درر المعاني

التزام كردن خادم

ثم رجع الى حكاية الصوفى فقال ﴿التزام كردن خادم تعهد بهيمه را و تخلف نمودن﴾ هذا
فى بيان التزام الخادم التعهد للبهيمة بالخدمة والسقى والاطعام واراءته التخلف عن ذلك
مثنوى ﴿حلقهٔ آن صوفيان مستفيد * چونكه در وجد و طرب آخر رسيد﴾ (آن) بمعنى
ذلك (چونكه) اداة الشرط (در) اداة الظرفية (رسيد) من رسيدن بمعنى الوصول والبلوغ
(المعنى) حلقة سماع تلك الصوفية المستفيدين لما وصلت و بلغت النهاية فى الوجد والطرب وفيه
تنبيه على ان اللازم للصوفية الوجد والطرب الروحانى مثنوى ﴿خوان بياوردند بهر ميهمان *
از بهيمه ياد كرد او آن زمان﴾ (خوان) ما حضر طعام (بياوردند) بمعنى جاؤا (بهر) لاجل
(ميهمان) وهو المسافر (از بهيمه) عن البهيمة (ياد كرد) تذكر وسأل (المعنى) لاجل ذلك
المسافر الصوفى أتوا بطعام وفى ذلك الزمان تذكر وسأل عن البهيمة (تنبيه) أفادنا قدسنا
الله بسره ان لا يكون طعام الصلحاء لاجل الشهوة بل النية على القوة للطاعة وفى تذكر البهيمة
ان تدارك الذى يكون واسطة وسببا للعبادة لا يهمل مثنوى ﴿گفت خادم را كه در آخر
برو * راست كن بهر بهيمه كاه و جو﴾ (گفت) قال (خادم را) را اداة المفعول للخادم
(آخر برو) برو فعل أمر بمعنى اذهب للآخر وهنا بمعنى الاصطبل (راست) مستقيما (كن)
فعل أمر (بهر) لاجل (كاه) التبن (جو) الشعير (المعنى) قال المسافر الصوفى للخادم الذى
نصب نفسه لخدمة الفقراء اذهب للاصطبل وكن مستقيما وهيئ للبهيمة التبن والشعير
(تنبيه) الخادم شرطه أن يكون فى الخدمة وافيا ومن شوائب الرياء صافيا وان لم يكن كذا فهو
الذى لا اعتبار له فى جانب الانبياء والاولياء فهو خادم مزور وان كان الشرط موجودا فيه فهو
الذى قيل فى حقه سيد القوم خادمهم ومن خدم خدم وهذا هو أشرف أنواع الخدمة ونوع
خدمته لحظ النفس ان انحطت نفسه خدم والا خدم كرها فهو المتخادم ولكن السعادة
للخادم ولا يخلو المتخادم من الاجر ونوع خدمته لاجل الدنيا أو لغرض الرياء لاجل ان يرى
نفسه للفقراء أو للخلق انه خادم أو يقولون عنه أو يتقولون بخدمته فهذا لا أجر له ولا فلاح
الذى يخبر عنه سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿گفت لا حول اين چه افزون گفتنست * از قديم
اين كارها كار منست﴾ (گفت) قال (اين) هذا (چه) اداة استفهام (افزون) بمعنى زياده
(اين كارها) الكار هو الفعل وها اداة الجمع (المعنى) قال الخادم الكذاب للصوفى المبتلى
لا حول ولا قوة الا بالله ما هذا الكلام الزائد من قديم الايام هذه المعارف والخدمات محصورة
فىّ وهى كارى (تنبيه) أراد قدس الله سره بهذه الحكاية بيان طريق التصوف والادب من
لسان الخادم والصوفى المسافر اذا أتى اهل طريق لخانقاه واعتقد بشيخها وخادمها ووصى
بهيمة نفسه لهم يسعى بالاحتراز ان لا يتكلم بما لا يعنى و يلازم الصبر والسكوت و ينسى مؤونة
نفسه و يشتغل بالتهليل والتسبيح وفيه تنبيه آخر انه اذا أتى صوفى الى خانقاه ورأى من خادمها

وشيخها

وشيخها تزويرا وتلبيسا الا يوصى بهمة نفسه اهم ولا يسلمها الهم لاصلاحها ولا يغتر بمداهنتهم
وتزويرهم بل لا يخلوعن التقيد بلوازم نفسه كى لا يهبط ويخسر كما خسر الصوفى المرقوم واغتر
بحوقلة الخادم المذكور وقال له مثنوى ﴿ كفت تر كن آن جوش را از نخست * كان خرك
پيرست دندانهاش سست ﴾ (كفت) قال (آن) ذالك (جو) شعير والشين ضمير راجع
الى الخر (از نخست) از بمعنى من ونخست بمعنى أوّل (كان) تقديره كه آن بمعنى وذالك (خرك)
الكاف فيه للتصغير (پيرست) هرم واست اداة الخبر (دندانها) اسنانه (سست) لين
(المعنى) قال الصوفى للخادم المزوّر شعير هذه الدابة بله أوّلا ثم أطعمه لانه هرم واسنانه لينة
رخوة ضعيفة وفيه تنبيه على أن ينظر كل أحد الاصلح فى حقه مثنوى ﴿ كفت لاحول اين
چه ميكويى مها * از من آموزند اين ترتيبها ﴾ (چه مى كويى) ماتقول أنت (مها) مه
بكسر الميم بمعنى الكبير وآ اداة النداء لان حروف النداء بالفارسية اى بامالة الهمزة وآ ألف
ممدودة تأتى آخر الكلمة كما هنا (آموزند) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يتعلمون (اين
ترتيبها) اين اسم اشارة والهاء والالف فى ترتيبها اداة الجمع (المعنى) قال الخادم للصوفى لاحول
ولاقوة ماتقول يا كبير هذه التراتيب والنظام والانتظام الناس يتعلمونها منى وفيه تنبيه
على أن العلم بلا عمل لا فائدة فيه مثنوى ﴿ كفت پالانش فرونه پيش پيش * داروى منبل
بنه بر پشت ريش ﴾ (پالانش) پالان وهو الحلس قال فى الصحاح الحلس للبعير والشين
ضمير راجع الى الخر المتقدم (فرو) تحت (نه) بمعنى ضع (پيش پيش) پيش الاولى
بكسر الباء الفارسية والثانية بكسر الباء العربية الاولى بمعنى مقدم والثانية بمعنى الزيادة
مضروفة الى المصراع الثانى أو الثنتان بكسر الباء الفارسية فتكون الثانية تأكيد اللفظيا
للاولى (داروى) اسم الدواء (منبل) معناه المعاند والتنبل ولكن هنا بمعنى القوى
(بر) اداة استعلاء (پشت) بمعنى الظهر مضاف الى (ريش) بمعنى الجراحة (المعنى)
قال الصوفى ضع حلسه تحت مقدما وضع الدواء قويا بزيادة على جراحة ظهره أو ضع حلسه
تحت مقدما مقدما وعلى جراحات ظهر ذالك المركب ضع علاجا قويا وفيه تنبيه على اسقاط
الحقوق عن السالك أوّلا وارضاء الخصماء وفيه تنبيه على الاستعجال بتدارك زاد الآخرة لان
الوقت سيف قاطع وان يباشره بنفسه ولا يتكل على أحد ولو ظن فيه الصلاح كى لا يندم
مثنوى ﴿ كفت لاحول آخر اى حكمت كذار * جنس تو مهمانم آمد صد هزار ﴾ (حكمت
كذار) وصف تركيبى منادى وحرف النداء محذوف تقديره يا قائل الحكمة (تو) اداة
الخطاب (مهمانم) مهمان مسافر وم بمعنى أنا (آمد) أتى (صد هزار) مائة ألف
(المعنى) قال الخادم للصوفى يا قائل الحكمة والمتكلم بها أتانى مثلك مائة ألف مسافر
مثنوى ﴿ جمله راضى رفته اند از پيش ما * هست مهمان جان ما وخويش ما ﴾ (رفته اند)

ذهبوا (از پیش ما) من عندنا (هست) نعم (جان ما) روحنا (وخویش ما) وقريبنا
(المعنى) جماعتهم ذهبوا من عندنا راضين نعم المسافر روحنا وقريبنا مثنوى ﴿ كفت
آبش ده وليكن سير كرم * كفت لا حول از توام بكرفت شرم ﴾ (آبش) الشين ضمير راجع
الى الحمار بمعنى مائه (ده) بكسر الدال بمعنى اعط (سير كرم) سير بمعنى الشبع وكرم
بفتح الكاف الفارسية مطلق الحرارة ولكن يمكن هنا أن يكون سير بمعنى الزيادة وكرم الحار
و يمكن أن يكون بمعناه الاصلى وكرم بمعنى التمام (از تو) منك (بكرفته) الباء للتوسل
وكرفته بمعنى مسك (شرم) بمعنى الحياء (المعنى) قال الصوفى للخادم الكذاب ظانا
انه صادق لاجل تربية البهيمة وهو الحمار على وجه الاحتياط أعط ذلك الحمار ماء ولكن
اشبعه فانه حار المزاج واعطه ماء زائد الحرارة لانه ضعيف لان الماء البارد لا ينفعه أو اعطه
ماء تاما حتى يشبع فقال له الخادم المكار لا حول ولا قوة الا بالله يا مسافر منك استحييت (تنبيه)
أفادنا قدسنا الله بسره ان التكلف لا يجوز لانه اذا تكلف يمقت مسافره للحديث الوارد من قوله
عليه السلام لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه ومن أبغض الضيف فقد أبغض الله ومن أبغض الله
أبغضه الله وفيه تنبيه آخر وهو نفسك مطيتك فارفق بها كى لا تندم و يعلم انه لا فائدة من الوصى
والابن والزوج بل بنفسه يباشر كل شئ مثنوى ﴿ كفت اندر جو تو كمتر كاه كن * كفت
لا حول اين سخن كوتاه كن ﴾ (كمتر) تر أداة تفضيل بمعنى انقص (كن) فى الموضعين
فعل أمر بمعنى افعل (كوتاه) معناه القصير (المعنى) قال الصوفى للخادم أنت ضع فى
الشعير التبن قليلا قال الخادم للصوفى لا حول ولا قوة الا بالله هذا الكلام قصره لانى لا أحتاج
للكلام وفيه تنبيه على أن يسعى بالاسباب الموجبة لقبول العبادة من الاخلاص وغيره مثنوى
﴿ كفت جايش را بروب از سنك و پشك * ور بود تر ريز بر وى خاك خشك ﴾ (جايش)
الشين ضمير راجع الى الحمار والجاى هو المكان (را) اداة المفعول أى لمكانه (بروب)
الباء للمصاحبة وروب بمعنى جاروب وهى المكنسة والكناسة والتكنيس (از سنك) من
الحجر (پشك) بضم الباء الفارسية البعر (ور) مخففة من اكر بمعنى الشرط (تر) معناه
المبلول (ريز) بكسر الراء بمعنى أرق وارم (بروى) عليه (خاك) تراب (خشك)
يابس (المعنى) وقال الصوفى رعاية للحمار مكررا اكنس محل الحمار من الحجر والبعر وان
كان محله مبلولا ارم عليه من التراب الناشف وفيه تنبيه على النظر فى العواقب وتدارك
الاعمال الموجبة لنعيم الجنة مثنوى ﴿ كفت لا حول اى پدر لا حول كن * با رسول أهل
كمتر كو سخن ﴾ (پدر) اسم الاب (كن) فعل أمر من كردن وهو الفعل بمعنى افعل (بارسول)
الباء بمعنى مع (كمتر) انقص (كو) أمر مخاطب من كويدن بمعنى قل (سخن) كلام
(المعنى) بعده الخادم الغدار كرر له القول قائلا لا حول ولا قوة يا أبى افعل الحول أى قله ومع

الرسول الاهل قل كلاماً قليلا لان العقلاء قالوا أرسل حكيماً ولا توصه (تنبيه) قال ابن الاثير في النهاية والمراد بكلام الحوقلة الفقر الى الله بطلب المعونة منه على مايطلب من الامور انتهى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لاحول ولاقوة الا بالله فانها من كنز الجنة كذا في الجامع الصغير قال المناوى شارح هذا الحديث أى ثوابها نفيس مدخر في الجنة كما يدخر الكنز ويحفظ في الدنيا قال الاكمل انما طريقه التشبيه شبه أنفس ثواب مدخر في الجنة بأنفس مال مدخر تحت الارض في ان كل واحد منهما معد للانتفاع به بالغاً مابلغ انتهى وهذا أدب أهل الله ولكن بشرط أن يكون اللسان مع القلب والخادم ليس كذا كما يستفاد مما سيأتى مثنوى ❊كفت بستان شانه پشت خر بخار ❊ كفت لاحول أى پدر شرمى بدار❊ (بستان) بمعنى خذ (شانه) بمعنى المشط (پشت) ظهر (بخار) فعل أمر بمعنى حك (شرمى) حياء (المعنى) قال الصوفي للخادم خذ المشط وحك ظهر الحمار فقال الخادم لاحول ولاقوة الا بالله يا أبى استح فان اكثار الكلام في الطريقة يدل على قلة الحياء مثنوى ❊خادم اين كفت وميان را بست جست ❊ كفت رفتم كاه وجو آرم نخست❊ (ميان را بست) بمعنى ربط وسطه أى شمر أذياله تهيئاً للخدمة (جست) بضم الجيم معناها الطلب ولكن هنا بمعنى على الفور (رفتم) بمعنى ذهبت (آرم) بمعنى آتى (نخست) بمعنى أوّل (المعنى) قال الخادم هذا الكلام وربط وسطه على الفور وقال للصوفي ذهبت آتى أوّلا تبناً وشعيراً مثنوى ❊رفت واز آخر نكرد او هيچ ياد ❊ خواب خر كوشى بدان صوفي بداد❊ (رفت) ذهب فعل ماض فاعله مستتر راجع الى الخادم المزوّر (آخر نكرد هيچ ياد) أى لم يتذكر الآخر (خواب خر كوشى) بمعنى نوم الارنب هنا كناية عن كونه غره (بدان) لذلك (بداد) اعطى (المعنى) الخادم ذهب من هنالك ولم يتذكر ماقال ووعد وأعطى لذلك الصوفي نوم الارنب أى غره أى أراه انه يفعل ولم يفعل فكان الصوفي كالارنب عيناه مفتوحتان والحال انه نائم لاخبر له مثنوى ❊رفت خادم جانب اوباش چند ❊ كرد بر اندرز صوفي ريش خند❊ (اوباش) بمعنى لوند ولوند بمعنى الغافل الجاهل (چند) بمعنى عدد غير معين (كرد) بمعنى فعل (بر) اداة استعلاء (اندرز صوفي) وصية الصوفي (ريش خند) ضحك على لحيته (المعنى) الخادم ذهب الى جملة من الاوباش وصاحبهم وعاشرهم وضحك مستهزئاً على وصية الصوفي مثنوى ❊صوفي از ره مانده بود وشد دراز ❊ خوابها مى ديد با چشم فراز❊ (ره) اسم الطريق (مانده بود) بمعنى بقى (شد دراز) بمعنى صار طويلا كناية عن كونه تمدد ونام (خوابها مى ديد) رأى واقعات (با چشم فراز) بالعين العالية يمكن أن يراد به الحس المشترك ويمكن أن يقال بالعين المفتوحة والاوّل ملائم (المعنى) الصوفي بقى عن الطريق وعيى وتمدد طويلا ونام ورأى وقائع بالحس المشترك وفيه تنبيه على ان الناس نيام اذا ماتوا

انتبهوا فلا تغفل مثنوی ❊ کان خرش در جنك کرکی مانده بود ❊ پارها از پشت ورانش می ربود ❊ (کان) مرکبة من که وآن (خرش) الشين فيه ضمير راجع للصوفی (کرکی) الياء فيه للوحدة (پارها) بمعنی قطع (از) بمعنی من (پشت) بضم الباء الفارسية الظهر (رانش) اسم الفخذ والشين ضمير راجع للصوفی (ربود) من ربودن الخطف والنشل (المعنی) فرأی كأن حماره بقی فی حرب ذئب عاجزا الذئب يخطف قطعا من ظهره وفخذه مثنوی ❊ کفت لاحول این چه سان ماخولياست ❊ ای عجب آن خادم مشفق کجاست ❊ (چه) اداة ستفهام (سان) نوع من أنواع العادة (ماخولياست) وهی الحاصلة من غلبة السوداء يحسبونها حقيقة (ای) اداة نداء (کجاست) بمعنی این (المعنی) قام الصوفی من النوم وقال من اضطرابه هذه الواقعة أی مقولة هی ماخوليا بالله العجب أين الخادم المشفق اسأله عن حال الحمار مثنوی ❊ باز می دید آن خرش در راه رو ❊ که بچاهی می فتادو که بکو ❊ (باز) بمعنی بعد (می دید) رأی (که) بفتح الكاف العربية بمعنی بعضا (بچاهی) الباء الموحدة للظرفية والياء المثناة التحتية للوحدة (می فتاد) وقع (بکو) الباء للظرفية وکو بفتح الكاف الفارسية الحفرة (المعنی) بعده نام فرأی أن ذالك الحمار يذهب فی الطريق وبعضا يقع فی بئر وفی بعض يقع فی حفرة وفيه تنبيه علی أن ينظر فی العواقب ويحترز عن المصائب وان ما وقع علی حماره ضرره فی العاقبة يرجع عليه مثنوی ❊ کونه کونه دیدنا خوش واقعه ❊ فاتحه می خواندی والقارعه ❊ (کونه کونه) نوعا نوعا (دید) بمعنی رأی (ناخوش) بمعنی غير مرضی (می خواندی) بمعنی قرأ الياء فيه لحكاية الحال الماضية (المعنی) ثم الصوفی نام ورأی واقعات متنوعة ثم قرأ سورتی الفاتحة والقارعة (تنبيه) الواقعة اسم القيامة سميت بالواقعة لوقوع كثرة الآلام والشدائد فيها والقارعة اسم القيامة وهی البلية التی تقرع القلب بشدة المخافة وسميت القيامة بها لانها تقرع القلوب بالشدائد كأن سلطان الاولياء يقول رأی الصوفی أنواعا من الوقائع القبيحة المخوفة ادهشته فقام وقرأ لدفع هذه البليات سورة الفاتحة والقارعة لان القارعة خواصها كثيرة للحديث الذی رواه عمر بن ثابت عن أبی جعفر قال عليه السلام من قرأ القارعة آمنه الله من فتنة الدجال وشدائد يوم القيامة وفيه مثنوی ❊ کفت چاره چیست یاران جسته اند ❊ رفته اند و جمله درها بسته اند ❊ (چاره) بمعنی الحيلة (چیست) اداة استفهام (یاران) بمعنی الاحباب (جسته اند) جسته من جستن فعل ماض بمعنی نط واند اداة الجمع أی نطوا (رفته اند) أی ذهبوا (درها) جمع در بمعنی الباب (بسته اند) ربطوا (المعنی) قال الصوفی فی نفسه ما الحيلة الاحباب نطوا أی تفرقوا وذهبوا من الخانقاه وغلقوا الابواب كلها وفيه تنبيه علی أن يتفكر حال الاموات وتفرقهم ويسعی بالطاعات حتی يكون علی منطوق

المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مثنوى ❀ بازميكفت اى عجب آن خادمك * نه كه با ما كشت هم نان ونمك ❀ (خادمك) الكاف فيه للتصغير (كشت) بمعنى صار (هم) بمعنى الواو العاطفة (المعنى) بعد هذا قال بالله العجب ذالك الخويدم ألم يصر معنا آكلا للخبز والملح ومن القاعدة المقررة ان للخبز والملح حقا مثنوى ❀ من نكردم باوى الا لطف ولين * او چرا با من كند با عكس كين ❀ (من) بفتح الميم ضمير المتكلم وحده بمعنى انا (نكردم) بمعنى لم أفعل (باوى) بمعنى معه (او) ضمير راجع الى الخويدم (چرا) لاى شئ (بامن) بمعنى معى (كند) يفعل (با) للظرفية (المعنى) انا لم أفعل مع ذالك الخادم الا اللطف والملايمة لاى شئ الخادم يفعل معى على عكس ماذكر العداوة والانتقام مثنوى ❀ هر عداوت را سبب بايد سند * ورنه جنسيت وفا تلقين كند ❀ (هر) بمعنى كل (را) اداة مفعول (بايد) يكون (ورنه) والا (المعنى) لازم أن يكون لكل عداوة سبب وسند والا الجنسية تلقن الوفاء لان الجنس يميل الى الجنس والوفاء من مقتضى الطريقة ثم شرع يتفكر فى سر هذا مثنوى ❀ بازميكفت آدمى با لطف وجود * كى بر ان ابليس جورى كرده بود ❀ (كى) بفتح الكاف وسكون الياء بمعنى متى (برآن) برا داة استعلاء وآن اسم اشارة والمشار اليه ابليس (جورى) الياء فيه للوحدة (المعنى) بعده تفكر الصوفى وقال فى نفسه سيدنا آدم مع اللطف والجود متى فعل مع ابليس جورا والحال أن ابليس فعل مافعل من الخيانة والاهانة وليعلم ان العداوة تكون بلا سبب فى بعض الامور كذلك مثنوى ❀ آدمى مر مار وكژدم را چه كرد * كو همى خواهد مر ورا مرك ودرد ❀ (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة فى الموضعين (چه) بكسر الجيم الفارسية (كو) تقديره كه للبيان واو ضمير راجع الى الحية والعقرب اللذين هما بالفارسية مار وكژدم (همى) كذا (مرورا) لآدم (مرك) موت (درد) محنة (المعنى) مافعل ابن آدم للعقرب والحية من الضرر حتى ان العقرب والحية كذا يطلبان موته ومحنته ويقصدان هلاكه وفيه تنبيه على ان الاحتراز من الظلمة أصحاب الخلق السيئ واجب مثنوى ❀ كرك را خود طبع وخو بدر يدنست * اين حسد در خلق آخر روشنست ❀ (كرك) الذئب (را) اداة التخصيص (خو) بضم الخاء المعجمة بمعنى العادة (بدريدنست) الباء للتوسل دريدن التمزيق واست اداة الخبر (در) بمعنى فى (المعنى) طبع الذئب وخاصيته التمزيق آخر الامر هذا الحسد فى الخلق ظاهر يحتمل ان تكون اساءة الخادم مقابلة لتعظيمى له مثنوى ❀ بازميكفت اين كمان بد خطاست * بر برادر اينچنين ظنم چراست ❀ (مى كفت) اعلم ان لفظة مى اذا دخلت على الماضى افادت حكاية (اين كمان) اين اسم اشارة وكمان بمعنى الظن (بد) قبيح وفاحش (بر) اداة استعلاء (اينچنين) كذا (ظنم) ظنى (چراست) لاى شئ واست اداة الخبر (المعنى) بعده قال الصوفى

هذا الظن في حق خطأ قبيح على أخي مثل هذا الظني كيف يكون الم تسمع ما قالوا اذا ظننت فلا تحقق ألم تسمع قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله ان بعض الظن اثم مثنوى ﴿باز گفتى حزم سوء الظن تست * هر كه بد ظن نيست كى ماند درست﴾ (گفتى) الياء فيه لحكاية الحال الماضية (تست) التاء للخطاب واست اداة الخبر (هر كه) كل من (نيست) بمعنى ليس النافية (كى) متى (ماند) يبقى (درست) صحيح وكامل (المعنى) ثم قال سوء الظن لك حزم كل من ليس له قبيح ظن متى يبقى صحيحا للحديث المروى في الجامع الصغير عن على أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن قال المناوى شارحه قال الزمخشرى هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته انتهى والحزم والحزامة جودة الرأى في الحذر مثنوى ﴿صوفى اندر وسوسه وان خر چنان * كه چنان بادا جزاى دشمنان﴾ (اندر) بمعنى في (وان) وذلك (خر) بفتح الخاء المعجمة (چنان) مثل هذا (بادا) يبقى (المعنى) الصوفى في الوسوسة وذلك الحمار في مثل هذا البلاء والمحنة جوعان محتاج هكذا يبقى و يكون جزاء الاعداء مثنوى ﴿آن خر مسكين ميان خاك وسنك * كژ شده پالان دريده پالهنك﴾ (ميان) وسط (كژ شده) اعوج (پالان) حلس (دريده) ممزق (پالهنك) شئ يعلق على الصدر (المعنى) وذلك الحمار المسكين وسط التراب والحجارة حلسه اعوج وتمزق پالهنكه مثنوى ﴿كشته از ره جمله شب بى علف * گاه در جان كندن وگه در تلف﴾ (كشته) صار (از ره) من الطريق (شب) اسم الليل (بى علف) لفظ علف دخلت عليه اداة النفى (گاه) بمعنى الوقت اسم زمان وگه مخففة منه (جان كندن) بمعنى قلع الروح أى سحبها (المعنى) وصار جملة الليل من الطريق بلا علف في وقت يسحب بروحه وفي وقت في التلف والهلاك من زحمة الطريق مثنوى ﴿خر همه شب ذكر ميكرد اى اله * جو رها كردم كم از يك مشت كاه﴾ (همه) بمعنى كل (مى كرد) كرد من كردن المصدر فعل ماض دخلت عليه مى افادت حكايته (أى) اداة نداء (رها كردم) سيبت (كم) ناقص (مشت) بضم الميم الحفنة (كاه) اسم التبن (المعنى) والحمار المسكين طول الليل الى الصباح يذكر الله تعالى بلسان حاله و يقول يا الهى سيبت وتركت الشعير هل أقل من حفنة تبن تعطينى اعطنى فقدر تعطينى ليحسن السكوت ويتم الكلام او قدرى عندك اقل من حفنة تبن الم يكن مقدار من التبن أرضى به فان المعذبين بالنار يطلبون الاعراف مثنوى ﴿با زبان حال ميگفت اى شيوخ * رحمتى كه سوختم زين خام شوخ﴾ (ميگفت) يقول (رحمتى) ارحمونى (كه) حرف بيان (سوختم) احترقت (زين) من هذا (خام) النى (شوخ) هنا بمعنى قليل الادب المطبوع على الشر (المعنى) ويقول بلسان الحال يا شيوخ ارحمونى فانى احترقت من هذا النى قليل الادب و يعنى به الخادم المزوّر مثنوى ﴿آنچه آن خر ديد از رنج وعذاب * مرغ خاكى بيند اندر سيل آب﴾ (انچه) ذلك الذى (آن خر) ذلك المركب (ديد)

رأى

رأى (مرغ) طير (خاكى) الياء فيه للنسبة (بيند) يرى (اندر) فى (سيل آب) سيل الماء (المعنى) ذلك المركب كل الذى رآه من المحنة والعذاب يراه فى سيل الماء الطير المنسوب الى التراب أى قس ماقاساه الحمار على حال طير ترابى مثنوى ﴿پس بپهلو كشت آن شب تا سحر * آن خر بيچاره از جوع البقر﴾ (پهلو) وهو الضلع والجانب (آن شب) هذه الليلة (تا) حتى (بيچاره) مسكين (از) من (جوع البقر) مرض يبتلى به الانسان لا يشبع أبدا (المعنى) دار بجنبه الى السحر وتمرغ ذلك الحمار المسكين من جوع البقر مثنوى ﴿روز شد خادم بيامد بامداد * زود پالان جست بر پشتش نهاد﴾ (روز شد) صار النهار (بيامد) أتى (بامداد) وقت الصباح (زود) السرعة والعجلة (پالان) الحلس (جست) بضم الجيم بمعنى الطلب (پشتش) پشت بضم الباء الفارسية الظهر والشين ضمير راجع الى الحمار (نهاد) بكسر النون المعجمة وضع الشئ (المعنى) فلما أتى النهار أتى الخادم وقت الصباح وطلب حلس الحمار على الفور ووضعه على ظهره مثنوى ﴿خرفروشانه دوسه زخمش بزد * كرد باخر آنچه آن سگ مى سزد﴾ (خرفروشانه) بمعنى كبياعين الحمير (كرد) فعل (با) بمعنى مع (آنچه) كل الذى (سزد) لايق (المعنى) الخادم كبياعين الحمير ضرب الحمار ضربة وضربتين وفعل معه مايليق بالكلب مثنوى ﴿خرجهنده كشت از تيزئ نيش * كوزبان تاخر بكويد حال خويش﴾ (جهنده) بفتح الجيم العربية المعجمة بمعنى المضطرب (نيش) وهو النشتر (كو) استفهام عام بمعنى اين (زبان) لسان (بكويد) يقول (المعنى) اضطرب الحمار وقام بسرعة من سرعة النشتر أين الكلام واللسان حتى يقول الحمار حاله ﴿كمان بردن كاروانيان كه بهيمۀ صوفى رنجور است﴾ كمان بردن

هذا فى بيان ظن الركب ان بهيمة الصوفى مريضة قال فى الصحاح الظن معروف وقد يوضع موضع العلم والظنين الرجل المتهم والظنة التهمة يقال منه أظنه واطنه بالظاء والطاء اذا اتهمه انتهى وماذكر حال السالك فان ماوقع للذى وصى على بهيمة نفسه كلها مجاهدات قال الشيخ العطار لاتجد النفس صلاحا حتى تقتلها بخنجر السكوت وسيف الجوع وحربة العزلة وترك الهجوع وقالت المشايخ فليجعل لنفسه اربع موتات موت أبيض وموت أسود وموت أخضر وموت أحمر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال اذى الناس والموت الاخضر لبس الخرقة والموت الاحمر مخالفة النفس والهوى وهذا هو الذى ذكره قدس الله سره اذا أتى السالك الى خانقاه واعتقد بشيخها ووصى نفسه وكان شيخها محققا يبقى حاله بهذا الموت الاحمر الذى عرفه حضرة مولانا بأن الحياة الطيبة فى موت النفس فقال فى آخر الجلد الاول (بيت) اقتلونى اقتلونى يا ثقاتى * ان فى قتلى حياتى وقال عليه السلام من أراد ان ينظر الى وجه ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابن ابى قحافة وان كان شيخه مبطلا ووقع فى شر كه واكل حوله كما علمت وستعلم بعد بلاتربية نفس ولاتغذية روح واسقط اضافاته واستند حركاته وسكناته

لخالقه وقبل طريق الجبر واغتر بتوحيده الذي هو من غير عمل لا يظهر منه غير الخبط والسقوط ولا يعلم في الآخرة الا الانكباب على الوجه قال الله تعالى في سورة الملك (أفمن يمشي مكبا على وجهه) يعني مكبا على الضلال والجهالة مثل البهائم (أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم) يعني يمشي بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة الانسانية على الصراط المستقيم انتهى نجم الدين الكبرى فيظنه الناس مريض الانكسار وهو متحير في حاله قائلا كيف اخلص من مكر الخلق الذي ابتليت به كما يحكيه سلطان العارفين بقوله مثنوى ﴿چونكه صوفي برنشست وشد روان * رو در افتادن گرفت او هر زمان﴾ (چونكه) اداة تعليل (بر) اداة استعلاء (شد روان) صار ذاهبا (رو) بضم الراء المهملة بمعنى الوجه (المعنى) لما قعد أي ركب الصوفي على الحمار وصار ذاهبا على الطريق بدأ الحمار يقع على وجهه كل زمان مثنوى ﴿هر زمانش خلق برمي داشتند * جمله رنجورش همي پنداشتند﴾ (هر زمانش) الشين ضمير راجع الى الحمار في الموضعين (داشتند) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يمسكونه (رنجور) مريض (همي) كذلك (پنداشتند) يظنون (المعنى) في كل وقت خلق الركب يقيمون الحمار ويمسكونه و يظنون انه مريض مثنوى ﴿ان يكى گوشش همي پيچيد سخت * وان دگر در زير كامش جست لخت﴾ (گوشش) الكوش اسم الاذن والشين هنا وفي كامش ضميران راجعان الى الحمار (پيچيد) هنا بمعنى الفرك (سخت) قوى (زير) تحت (كام) بفتح الكاف العربية بمعنى الحنك (جست لخت) جست بمعنى النط وهنا بمعنى رفع الشيء واختباره ولخت ولو كان بمعنى الهراوة الضخمة ولكن هنا بمعنى القطعة (المعنى) واحد من خلق الركب يفرك أذن الحمار محكما وواحد يفتش تحت دماغه قطعة ليعلم هل حصل له من النوازل شيء مثنوى ﴿وان دگر در نعل او مى جست سنگ * وان دگر در چشم او مى ديد زنگ﴾ (سنگ) الحجر (زنگ) بمعنى زنكار وهنا الغباش (المعنى) واحد يفتش هل في حافره وتحت نعله حجر يكون سبب سقوطه و واحد ينظر عينه هل فيها غشاوة وغباش مثنوى ﴿باز ميگفتند اى شيخ اين ز چيست * دى نمى گفتى كه شكر اين خر قويست﴾ (ز چيست) من أي شيء (دى) بفتح الدال وسكون الياء مع الامالة أول شهر من الخريف وقيل آخر شهر منه وهنا بمعنى أول امس (نمى گفتى) الم تقل فان الياء في گفتى لحكاية الماضي (المعنى) بعده قال رفقاء الركب للصوفي يا شيخ ماهذه الحالة ألم تقل أول أمس الحمد لله هذا الحمار قوي مثنوى ﴿گفت آن خر كو بشب لا حول خورد * جز بدين شيوه نداند راه كرد﴾ (لا حول خورد) أكل لا حول ولا قوة كناية عن تسبيحه بها بلا تربية نفسه ولا تغذية روحه بأن يسقط الاضافات ويقول حركاتنا وسكناتنا بمشيئة الله و يقبل طريق الجبر الصرف و يظهر عجزه بان لا يأتي بفعل غيرها بل يقول الحول والقوة من

الله ولا يصرف جزءه الاختياري فانه اغتر بهذا التوحيد الذي هو بلا عمل (جز) بمعنى غير (بدين) اصلها باابن أي بهذا (نداند) لا يعلم (راه كرد) طريق يفعله (المعنى) ثم قال الصوفي لرفقائه ذالك الحمار اكل في الليل لا حول لا يعلم طريقا يفعله غير هذا الدلال وهو في الليل مسبح تسبيحه اكل الحول وفي النهار في السجود على انفه والسقوط من عجزه مثنوى ❁ چونكه قوت خر بشب لا حول بود ❋ شب مسبح بود و روز اندر سجود ❁ لما كان قوت الحمار بالليل الحول كان بالليل مسبحا وفي النهار في السجود ثم شرع في الحصة من القصة فقال مثنوى ❁ آدمى خوارند أغلب مردمان ❋ از سلام عليك شان كم جو امان ❁ (آدمى) انسان (خوارند) يأكلون (مردمان) الرجال (شان) ضمير غائب بمعنى هم (كم) بمعنى قليل (جو) مشتقة من جو يدن المصدر بمعناه الطلب (المعنى) أكثر خلق الدنيا وأغلب الرجال أكالين الانسان كالخادم الغدار من ظاهر كلامهم وقولهم لك سلام عليك ومن دعائهم لك وثنائهم عليك باللسان اطلب الامان قليلا بمعنى لا تأمن لهم ابدا فان اخوان الزمان جواسيس العيوب مثنوى ❁ خانهٔ ديو است دلهاى همه ❋ كم پذير از ديو مردم دمدمه ❁ (ديوست) الديو وهو الشيطان واست اداة الخبر (همه) بمعنى كل وجملة (كم پذير) پذير اسم القبول ادخل عليه كم التي هي للتقليل لتفيد النفي (دمدمه) كلمة عربية معناها الصوت الشديد والتكلم بغيظ (المعنى) قلوب جميعهم بيت الشيطان اياك ان تقبل من شيطان الانس الدمدمة لان ظاهره فخرية وكذب وباطنه خديعة ومكر مثنوى ❁ از دم ديو آنكه او لا حول خورد ❋ همچو آن خر در سر آيد در نبرد ❁ (از) بمعنى من (دم) نفس (ديو) شيطان (آنكه) ذالك (او لا حول خورد) هو الذي يأكل لا حول أي يعتمد على تسبيحه (همچو) مثل (آن خر) ذالك الحمار (در سر آيد) من مجيئه على رأسه (در نبرد) في المحاربة فدر الاولى بمعنى از والثانية للظرفية (المعنى) وذالك الذي يأكل من نفس الشيطان لا حول أي يعتمد على تسبيحه الذي جعله آلة للخديعة والمكر ويقبله مثل ذالك الحمار من سقوطه يأتي على رأسه في المحاربة أي مثل حمار الصوفي أكل الحول في ليل الغفلة فلما عزم على طريق الآخرة صار يسقط ويقوم كذلك قبول كلام الشيطان هو السير في وقت المجاهدة مع الشيطان والنفس يقرر له السقوط أعاذنا الله وايا كم من شرورهم (تنبيه) اعلم يا أخي أن الشرط في طريق السلوك الى الله تعالى العدالة قال الشيخ الاكبر في كتابه المسمى بالتدبيرات الالهية انقطعت احدى نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع الاخرى ومشى حافيا حتى يعدل في أقدامه ولهذا قال المشايخ العظام العدل سار في جميع الاشياء فاجعل العدل حاكما على نفسك وأهلك وأصحابك وعبيدك وفي كلامك وأفعالك ظاهرا وباطنا قال شارح الحكم في هذه المرتبة العارفون قائمون بالله لا فرق عندهم بين الحالتين ولا تمييز بين المتضادين قد استوى خوفهم ورجاؤهم فانهم غرقى في بحر

التوحيد قيامهم بالله ونظرهم اليه لم يشاهدوا غيره فى الشدة والرخاء وانظر لزيد رضى الله عنه لما قال له الرسول كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت مؤمنا يا رسول الله قال عليه السلام ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسى الدنيا حتى استوى عندى ذهبها ومدرها واظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون والى أهل النار يعذبون قال عليه السلام أصبت فالزم انتهى فان من وجدت فيه هذه الشروط هو السالك على الصراط المستقيم والذى لم يكن كذا فهو آكل الحول شيطان لا يجوز الاعتماد عليه ولا النظر الى زخارف لسانه والاحمق الذى يغتر به يقول له حضرة مولانا خداوندكار مثنوى ﴿هركه در دنيا خورد تلبيس ديو * وزعدو دوستى رو تعظيم وريو﴾ (ريو) بكسر الراء المهملة هنا بمعنى الحيلة (المعنى) كل من اكل فى الدنيا تلبيس ابليس أى قبله واغتر به وقبل من العدو المحب فى وجهه أى ذى الوجهين التعظيم والحيلة وضر رهذا مثنوى ﴿در ره اسلام ودر پول صراط * درسر ايد همچو آن خر در خباط﴾ (پول) ويخفف فيقال پل ومعناه الجسر والقنطرة (آيد) يأتى (همچو) بمعنى مثل (آن خر) ذلك الحمار (المعنى) ان الذى يقبل حيلة العدو فى طريق الاسلام وهو السلوك الى الله يأتى على قنطرة الصراط على رأسه متخبطا مثل ذلك الحمار (تنبيه) ورد فى المصابيح عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال شارحه صاحب المفاتيح يحمل أى يحفظ هذا العلم الذى صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يأخذ ويقوم باحيائه وتعليمه من كل خلف عدوله انتهى فعدول على وزن فعول وغالى اسم فاعل هو متجاوز الحد والانتحال اسناد كلام وشعر الغير لنفسه قالت العلماء يكون تقدير المعنى ان المبطلين اذا انتحلوا من علمنا ليستدلوا به على باطلهم أو اعتزى الى علمنا مالم يكن منه ينفى العلماء والمشايخ عن هذا العلم قول المبطلين وتأويل الجاهلين ويبينون للناس بطلان تلك التأويلات ويمنعونهم عن قبولها ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿عشوهاى يار بد منيوش هين * دام بين ايمن مرو تو بر زمين﴾ (عشوه) بكسر العين بمعنى المكر والخداع (بد) بتشديد الدال مع السكون وهو القبيح والفاحش (منيوش) بمعنى لا تسمع (هين) اصغ وتنبه (دام بين) انظر الفخ والشبكة (ايمن مرو) لا تمش أمينا (بر زمين) على الارض (المعنى) اصغ وتنبه يا ولدى أن لا تسمع مكر وخداع الرفيق القبيح ولا تمش انت على الارض أمينا وانظر الشبكة وامش محتاطا على بصيرة لان النفس والشيطان والانسان الذى بشكل الحيوان خداعهم ومكرهم كثير حتى لا يرمونك فى فخ مثنوى ﴿صد هزار ابليس لا حول آر بين * آدما ابليس را در مار بين﴾ (آر) بمد الهمزة بمعنى جئ وأت فعل أمر (بين) بمعنى انظر فى الموضعين (آدما) يا آدم (المعنى) وانظر للآتى بمائة حول يا آدم انظر لابليس فى الحية

على حذف المضاف أى فى صورة الحية وذلك ان الحية كانت فى باب الجنة مليحة الشكل فدخل الشيطان بصورته الجنة فلم يصل لسيدنا آدم فاجتمع مع الحية وحل بوجودها ثم تشكل بشكلها ودخل الجنة ولاقى سيدنا آدم ورغبه فى أكل الحنطة وجرى ماجرى فمسخ الله الحية بهذا الشكل القبيح كذلك تنظر لالوف من الناس بصورة حسنة وباطنه حية وشيطان كان سلطان الاولياء يقول يا ابن آدم انظر لشيطان فى صورة انسان سيرته حية وفعله قبيح كيف يغر و يقول مثنوى ﴿دم دهد كويد ترا اى جان ودوست * تا چو قصابى كشد از دوست پوست﴾ (دم دهد) يعطى نفسا (كويد) يقول (ترا) بضم التاء وفتح الراء بمعنى لك (اى) اداة النداء (تا) حتى (چو) اداة تشبيه (قصابى) الياء فيه للوحدة (كشد) يسحب (از) من (دوست) المحبوب (پوست) الجلد (المعنى) يقول لك يا روحى و ياحبيبى حتى مثل القصاب يسحب من الحبيب الجلد (تنبيه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لئن شئتم لأبين لكم ان أحب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباد الله اليه ويمشون فى الارض بالنصيحة انتهى وهذا ملك بفتح اللام بصورة انسان متابع للسنة السنية وسيرته صلى الله عليه وسلم العلية يصلح له ان يدعى محبة الله وان لم يكن كذا او اقتدى به الطالب يقع فى الضلالة كما قال الشيخ فى الفتوحات وطائفة من الشيوخ هم أصحاب أحوال ولكن ليس لهم فى الظاهر التحفظ فلا يصحبون ولو ظهر عنهم خرق العادة ولا يعول عليهم مع وجود سوء ادب فى الشرع فانه لا طريق الى الله الا بالشرع فمن قال بان ثم طريقا الى الله خلاف الشرع فقوله زور لا يقبل انتهى فكيف بالشيوخ الذين لا حال لهم فانهم مع تهاملهم وتسامحهم بالشريعة وعدم الحال يظهرون المحبة للمريدين ويقولون لهم ياروحى فهم بالصورة انسان وفى السيرة شيطان كالقصاب فان الذى يراه من الحمق يظن انه يتملق للغنم ولم يعلم انه يريد أخذ جلده كذلك هم والحال وشأن أمثالهم يقرر حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿دم دهد تا پوستت بيرون كشد * واى او كز دشمنان افيون چشد﴾ (دم دهد) يعطيك نفسا (تا) حتى (واى) بمعنى آه كلمة تحسر (او) ضمير راجع الى المغتر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (دشمنان) الالف والنون اداة الجمع والدشمن هو العدو (چشد) يذوق (المعنى) يعطيك نفسا حتى يسحب جلدك و يهلكك آه على المغتر الذى يغتر بالاعداء ويذوق منهم افيونا فانهم أعداء بصورة احباب كما فى القصيدة الزينبية المذكورة فى حياة الحيوان شعر * واذا الصديق رأيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب * يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب * فيقول لك الافيون له كيفية لطيفة تفرح الطبع وتكون سببا لقوة البدن على الخصوص بعد الاربعين جوز استعماله مقدار عدسة الحكماء يغريك ويغويك كالشيطان ثم يتجنب عنك فهو فى الصورة حبيب وفى الباطن شيطان يبقيك الى آخر العمر اسير الكيف فحضرة مولانا يحذرك ياسامع عن مثل هذا

ويوضع لك صورة غروره ويقول مثنوى ﴿سرنهد برپاى توقصاب وار * دم دهد تا خونت ريزد زار زار﴾ (سرنهد) يضع رأسا (بر) اداة استعلاء (پاى) اسم الرجل (تو) بضم التاء اداة خطاب (وار) اداة تشبيه (خونت) دمك (ريز) من ريختن بمعنى الاراقة والصب (زارزار) بمعنى الانين وزار الثانية للتأكيد (المعنى) ذلك شيطان السيرة انسان الصورة من تملقه يضع على رجلك رأسا كالقصاب يعطيك نفسا ويوصلك لمرتبة الغرور حتى يصب ويريق دمك بالمحن والاهوال ثم شرع يفسر لك طريق الخلاص مثنوى ﴿همچو شيرى صيد خودرا خويش كن * ترك عشوه اجنبى وخويش كن﴾ (همچو) مثل (شيرى) الشير السبع والياء فيه للوحدة (صيد خودرا) صيدك (خويش) الاولى بمعنى نفسه والثانية بمعنى القريب (كن) فعل أمر من كردن بمعنى افعل (ترك عشوه) ترك المكر والخديعة (المعنى) كسبع افعل واجعل صيدك لنفسك وافعل ترك مكر وخديعة الاجنبى والقريب مثنوى ﴿همچو خادم دان مراعات خسان * بى كسى بهتر زعشوه ناكسان﴾ (دان) اعلم واعرف (خسان) جمع خس وهو الادنى (بى كسى) بى اداة النفى وكس بمعنى واحد والياء فيه للمصدرية اى الغربة والقطيعة (بهتر) أحسن (زعشوه ناكسان) من مكر الاراذل الادانى (المعنى) واعلم واعرف ان مراعاة الادانى مثل مراعاة الخادم والعزلة والغربة أحسن من مكر وخديعة الادانى لانهم يتبصبصون ويستهزئون مع قطع الفائدة فتحصل المضرة وتقرر الخسارة مثنوى ﴿درزمين مردمان خانه مكن * كارخود كن كار بيگانه مكن﴾ (درزمين) فى ارض (مردمان) الرجال (خانه) اى منزل (مكن) لا تفعل (كن) فعل أمر بمعنى افعل (المعنى) لا تجعل بيتك فى مجامع الرجال والناس ومحلاتها فان فعلت فبحسب قلة وفائهم يخرجونك منها فتبقى متألما ومضطربا ويمكن ان يقال لا تتخذ فى الدنيا بيتا ومكانا فتحتاج الى معاشرتهم فتبقى مفلسا وافعل ما يلزمك ولا تفعل ما يلزم الاجانب (تنبيه) أوحى الله الى داود ياداود مالك تكون متنبذا وحدانيا قال يارب تركت الخلق لاجلك قال له ياداود كن يقظانا واتخذ لنفسك اخوانا وكل خدن لا يوافقك على طاعتى اعتزل عنه فلا تصاحبه فانه لك عدو وقال أبو بكر الوراق وجدت خير الدنيا والآخرة فى العزلة وشرهما فى الكثرة والخلطة وقال الغزالى ان الناس يفسدون ما يحصل لك من العبادة والطاعة ان لم يعصم الله فعليك بالعزلة عن الناس والاستعاذة من شر أهل هذا الزمن وقال عبد الرحمن السلمى من اختار العزلة على الخلطة ينبغى أن يكون خاليا من جميع الاذكار الا ذكر ربه وصافيا عن جميع المرادات الا مراد ربه ومن لم يكن بهذه المثابة فعزلته فتنة قال الشيخ فى كتابه المسمى بكيفية السلوك فان اعتزلت عن الخلق فاحذر من قصدهم اليك واقبالهم عليك فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من العزلة ترك صور الناس وطلبهم معنى وانما المراد ان لا يكون قلبك واذنك وعاء لكلام الناس وهذيانهم

ومن اعتزل في بيته وأراد قصد الناس الى زيارته فانه طالب للرياسة والشهرة وطالب الرياسة والشهرة مطرود عن باب الله والهلاك لمثل هذا الرجل أقرب اليه من شراك نعله فالله الله احذر من تلبيس النفس في هذا المقام وتحفظ فان كثيرا من الناس هلكوا انتهى ولهذا قال سيدنا ومولانا افعل ما يلزمك ولا تفعل ما يلزم الاجانب فان قلت الاجانب من هم فيقول لك في طريق السلوك الاجانب هم الاغيار كاذكره الاساطين الابرار بل وجودك اجنبي من روحك ان لم يكن في طريق الله سالكا ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كيست بيكانه تن خاكئ تو * كز براى اوست غمناكئ تو ﴾ (كيست) من هو فتكون كيست للاستفهام (بيكانه) الغريب الذى ليس بينك وبينه معرفة (تن خاكئ تو) وجودك المنسوب للتراب فان تن الوجود وخاك التراب والياء فيه للنسبة وتو اداة الخطاب في الموضعين (كز براى اوست) لاجله (غمناكئ تو) مركب من غم ومن ناك وهي اداة النسبة بمعنى نسبتك للغم (المعنى) من يكون الغريب الاجنبي غير وجودك الترابي ولاجله انت منسوب للغم مثنوى ﴿ تاتوتن را چرب وشيرين مى دهى * جوهر خودرا نه بينى فربهى ﴾ (تا) حتى (تو) انت (تن) بدن (را) اداة المفعول (چرب) الدهن (شيرين) الحلو (مى دهى) تعطيها انت فان الياء في دهى للخطاب (جوهر خودرا) جوهرك (نه بينى) لاترى (فربهى) بمعنى سمين والياء للمصدرية (المعنى) مادام انك تعطى بدنك المآكل الدسمة الحلوة لاترى السمن في جوهرك أى لاتقوى روحك ولاتعظم ولاتتنور (تنبيه) افادنا قدسنا الله بروحه ان قوة جوهر الروح بالرياضة والرياضة في اللغة تذليل القوى لانهم يقولون راض المهر أى ذلله وفي الاصطلاح كما قال الشيخ في فتوحاته الرياضة تذليل النفس والجامها بالعبودية فالرياضة عندنا تصير النفس مثل الارض يطؤها البر والفاجر وقال في الفتوحات الرياضة عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هى صحة المراد به أى بالطلب اما عندنا الرياضة فهى تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام في منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق في المعاملة ورياضة الخاصة وهى حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات انتهى أى تجريد الشاهد والمشهود عن شهود الاثنينية وبهذه الرياضة تحصل للوجود الانساني رائحة طيبة لاتحصل بالمسك والعنبر بل تحصل بالذكر والفكر مع الرياضة بجميع أقسامها المذكورة ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كر ميان مشك تن راجا شود * روز مردن كنده اورسوا شود ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (ميان) الوسط (تن را) للبدن (شود) فعل مضارع بمعنى يكون (كنده) بفتح الكاف العجمية مشتق

من كثيدين المصدر معناه النتن (أو) بضم الهمزة وسكون الواو وضمير راجع الى الميت (رسوا شود) بمعنى يفتضح وفى نسخة پيدا شود بمعنى يظهر (المعنى) ان كان للبدن الانسانى محل فى وسط المسك والعنبر أى لو تربى بهما يوم الموت تظهر رائحته الخبيثة وتكون له مشهرة (تنبيه) قال السيوطى فى كتابه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب أخرج أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون أخرجى راضية مرضية عنك الى روح الله وريحانه ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الرائحة التى جاءت من الارض كلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فهم أفرح به من أحدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان فيقولون انتهى فاذا علمت هذه الكرامة لعبده المؤمن فاعلم انها حصلت بالرياضة فاضربها على قلبك ولا تضربها على بدنك ولهذا يقول مثنوى ﴿مشك را برتن مزن بردل بمال * مشك چه بود نام پاك ذو الجلال﴾ (مزن) نهى حاضر بمعنى لا تضرب فزن مشتق من زدن (بردل) على القلب (بمال) فعل أمر أى امسح لان مال مشتق من ماليدن بمعنى المسح (چه بود) فان چه اداة استفهام بود من بودن بمعنى يكون كانه قال ما يكون (نام) اسم (پاك) طاهر (المعنى) المسك لا تضربه وتحطه على البدن بل امسحه على القلب أى لا تعطر ظاهر بشريتك بل عطر قلبك فان قلت ما يكون هذا العطر والمسك أجابك اسم الله الطاهر ذو الجلال فان القلب يتعطر به (تنبيه) قال الله تعالى فى حديثه القدسى من قال لا اله الا الله دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى وقال عليه السلام ثمن الجنة لا اله الا الله وبهذا الذكر يتعطر القلب ويتطهر قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور لا يقبل الا طهورا قال القشيرى القلب موضع نظر رب العالمين فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذى هو منظر الخلق فيغسله من الاقذار والادناس فيزينه بما أمكنه لئلا يطلع مخلوق على عيبه ولا يهتم بقلبه الذى هو منظر رب العالمين حتى يطهره ويطيبه لنظر ربه قال الله تعالى وثيابك فطهر قال البيضاوى أى نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة انتهى فعلم ان عدم السعى فى طهارة القلب لا يكون الا من النفاق ولهذا يقول مثنوى ﴿آن منافق مشك برتن مى نهد * روح را در قعر گلخان مى نهد﴾ (مى) اداة حال نهد بمعنى يضع حضرته للحال (المعنى) ذلك المنافق يضع المسك على بدنه ويضع روحه فى قعر النار فان قلت من أى جهة يضع روحه فى قعر النار فيقول لك مثنوى ﴿برزبان نام حق وبرجان او * كنده ها از فكر بى ايمان او﴾ (برزبان) على اللسان (نام حق) اسم الله (وبرجان) وعلى الروح (كنده ها) جمع كنده وهو النتن (از) من (المعنى) ذلك المنافق على ظاهر لسانه اسم الله وعلى روحه من فكر الكفر وعدم الايمان أنواع النتن

فذكر

فذكر الله مسلك الباطن ولكن لما جعله المنافق على لسانه ولم يشغل به قلبه صار معصية ومن هذه المعصية ظهرت الروائح القبيحة (تنبيه) الذكر على ثلاثة أنواع ذكر باللسان مع غفلة القلب ويسمى ذكر العادة وهو ذكر العوام وثمرته العقاب لانه ذنب وذكر باللسان مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب وذكر بجميع الجوارح والاعضاء ويسمى ذكر المعرفة والمحبة وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يمكن التعبير عنها ولا يعلم قدر ذلك الذكر الا الله تعالى انتهى فذكر العادة شبهه قدس الله سره بالزهر الذى ينبت على مستوقد الحمام والفرن فيقول مثنوى ﴿ذكر با او همچو سبزهٔ كلخنست * بر سر مبرز كلست و سوسنست﴾ (با) بمعنى مع (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى المنافق (همچو) بمعنى مثل (سبزه) وهو الاخضر من النبات (كلخنست) وهو مستوقد الحمام (بر سر) على رأس (مبرز) وهو الميضأة (المعنى) الذكر مع النفاق كخضروات مستوقد الحمام مثلا كالورد والسوسن فى الميضأة أى المنافق كمستوقد الحمام والميضأة واسم الله كالخضروات والورد والسوسن فاذا نبتت فى وجوده نبات الاذكار كانها نبتت فى مستوقد الحمام والميضأة والمزابل مثنوى ﴿آن نبات انجا يقين عاريتست * جاى آن كل مجلسست وعشرتست﴾ (انجا) فى ذلك المكان (جاى) محل (آن كل) ذلك الورد (المعنى) من غير شك ان هذه النباتات فى ذلك المكان وهو جسد المنافق ومستوقد الحمام والميضأة والمزابل عارية غير أصلية ومحل ذلك الورد وأصل مقره مجالس القلب وروضات السر وان أردت امدادا دليلا فاسمع لما يقول مثنوى ﴿طيبات آيد بسوى طيبين * للخبيثين الخبيثات است هين﴾ (آيد) تأتى (بسوى) الباء للالصاق وسوى الطرف والجانب (هين) اسم وتنبه وكذا (المعنى) الطيبات تأتى لجانب الطيبين وكذا للخبيثين الخبيثات قال الله تعالى فى سورة النور (الخبيثات) من النساء والكلمات (للخبيثين) من الناس (والخبيثون) من الناس (للخبيثات) مما ذكر (والطيبات) مما ذكر (للطيبين) من الناس (والطيبون) منهم (للطيبات) مما ذكر أى اللائق بالخبيث مثله وبالطيب مثله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى خباثة الدنيا وشهواتها بقوله انها (للخبيثين) من أرباب النفوس المتمردة (والخبيثون) من أهل الدنيا المطمئنون بها (للخبيثات) من مستلذات النفس ومشتهيات هواها معناه انها لا تصلح الا لهم وانهم لا يصلحون الا لها أيضا الخبيثات من حطام الفانية لذوى الهمم الدنية وأيضا الخبيثات من الاحوال وهى الحظوظ والمنى لاصحابها والساعين لها (والطيبات) من الاعمال الصالحة خلقت (للطيبين والطيبون للطيبات) كقوله تعالى (ولذلك خلقهم) وقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال عليه السلام خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل وأيضا الطيبات من الاحوال وهى تحقيق

المواصلات بما هي حق الحق مجردا عن الحظوظ النفسانية للطيبين من الرجال وهم الذين سمت همتهم عن كل متذال خسيس ولهم نفوس سمت الى المعالى وهي التحمل للتذال لمن له العزة وأيضا الطيبات أي الاخلاق الكريمة للطيبين من أرباب القلوب السليمة وأيضا الطيبات المطهرات من لوث الحدوث بتجلى صفات القدم للطيبين الفانين عن لوث الوجود الباقين بطيب الجود كما قال عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب انتهى أى يناسب كل خبيث عمله وفعله وتظهر خصلته على مقتضى قرنفسه مثنوى ﴿كين مدار انها كه از كين كمرهند * كورشان پهلوى كين داران نهند﴾ (كين) بكسر الكاف قال فى الصحاح بات فعلان بكينة سوء بالكسر أى حالة سوء (مدار) نهى حاضر بمعنى لا تمسك (كه) حرف بيان (از) بمعنى من (كين كمرهند) الكمراه وهو الخارج عن الطريق الضال المضل فيكون تقديره من الكين خارجين عن الطريق (كور) بضم الكاف الفارسية اسم القبر (شان) هم (پهلوى) البهلو وهو الضلع (كين داران) بمعنى أصحاب الحقد (نهند) فعل مضارع معناه يضعون (المعنى) لا تمسك الكين ولا تحقد فان الذين يمسكون الكين و يفعلونه خارجون عن الطريق أى لا تحقد أنت على الحاقدين لان قبورهم عند قبور أصحاب الكين تكون و يلحقونهم أى الحساد من حسدهم بالخارجين عن الطريق لان الجنسية علة الانضمام وكل صاحب حقد ينزل منزلة الحقود فان قلت من أى شئ كان هذا الالحاق فيقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿أصل كينه دوزخست وكين تو * جزو آن كلست وخصم دين تو﴾ (دوزخست) دوزخ بالتنوين لان است اداة الخبر (تو) اداة الخطاب (المعنى) لان أصل الكينة نار وكينك وحقدك جزؤ ذلك الكل ومن القاعدة المقررة ان الجزء تابع للكل والكين عدو دينك وايمانك يسحبك الى النار مثنوى ﴿چون تو جزو دوزخى پس هوش دار * جزو سوى كل خود دارد قرار﴾ (چون) بالضمة الصريحة بلا امالة ولا اشباع اداة تعليل (خود) نفسه (دارد) يمسك (المعنى) لما كنت أنت جزأ النار فاعقل وتيقظ ان الجزء نفسه يستقر فى جانب الكل (تنبيه) قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل (روى) عن أنس بن مالك فى حديث طويل آخره يا أنس لا تبيتن ولا تصبحن يوما وفى قلبك غش لاهل الاسلام فان هذا من سنتى فمن أخذ بسنتى فقد أحبنى ومن أحبنى فهو معى فى الجنة انتهى فانظر يا أخى ان استعملت الغش لاهل الاسلام فيقول لك حضرة مولانا ان من كان هذا فعله فليعلم انه جزؤ النار والجزؤ راجع لاصله وان تبت و رجعت أولم ترتكب هذه الخطايا أصلا فانت جزؤ الجنة ولهذا يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ور تو جزو جنتى اى نامدار *

عيش تو باشد زجنت پاى دار ❊ (ور) مخففة من واكر بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (جنتى) الياء هنا للوصفية (باشد) يكون (زجنت پايدار) من الجنة الباقية (المعنى) وان كنت جزء الجنة يا صاحب السعادة لاتكن صاحب كبر أى كبر وحرص وحسد وكن صاحب عمل حسن يكون تعيشك من الجنة الباقية المؤبدة (روى) عن أنس بن مالك انه قال بينما نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من ماء وضوئه معلق نعليه بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته حتى كان اليوم الثالث قال مثل ذلك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سار معه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال قد وقع بينى وبين أبى كلام وأقسمت انى لا أدخل عليه ثلاث ليال فان رأيت أن تؤوينى لأجل يمينى فعلت قال نعم قال أنس كان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات ليلة عنده لم يقم منها ساعة الا انه اذا تعار على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم مع الفجر فاذا توضأ أسبغ الوضوء وأتم الصلاة ثم أصبح وهو مفطر فرمقته ثلاث ليال وثلاثة أيام لا يزيد على ذلك غير انى لا أسمع منه يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث وكدت أن أحتقر عمله قلت له انى لم يكن بينى وبين أبى غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ثلاثة مجالس يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت أنت فأردت ان آوى اليك حتى أنظر ما عملك فأقتدى بك فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذى بلغ بك الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهو الا ما رأيت فانصرفت عنه فدعانى حيث وليت فقال ماهو الا ما رأيت غير انى لا اجد فى نفسى سوأ لاحد من المسلمين ولا أحسده على خير أعطاه الله تعالى اياه قلت هذا الذى بلغ بك وهو الذى لا أطيق انتهى فاذا علمت فاعمل بما علمت واعلم مثنوى ❊تلخ با تلخان يقين ملحق شود ❊ كى دم باطل قرين حق شود❊ (تلخ) بمعنى المر (با) بمعنى مع (شود) بمعنى يكون (دم باطل) دم بمعنى نفس واضافته الى الباطل بمعنى من (المعنى) المر يلحق بالمر يقينا والنفس من الباطل متى يكون قرين الحق أى أهل الخباثة الذين هم كالحنظل يلحقون بالنار الذى عذابها مر ومتى يكون القول الباطل والعمل القبيح مقارنا لاهل الله تعالى لا يقارنهم لانه ضد والضدان لا يجتمعان قال الله تعالى (وقل) عند دخول مكة (جاء الحق) الاسلام (وزهق الباطل) بطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا) مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق الآية حتى سقطت رواه الشيخان انتهى جلالين فى الاسراء قال نجم الدين الكبرى (وقل جاء الحق) يشير الى كل ما يجىء من الحق تعالى من انوار الواردات والطوالع والشواهد والانوار وتجلى صفات الجمال وتجلى صفات الجلال (وزهق الباطل) يشير الى كل ما يكون من الخواطر والتفكر والتعقل والاوصاف والاخلاق والذوات فان فى مجىء كل

واحد من الحق زهوق واحد من الباطل (ان الباطل) وهو كل ما خلا الله تعالى (كان زهوقا) زائلا انتهى واذا كان كذا لا تعلمه الا بالتفكر ولذلك يقول مثنوى ﴿اى برادر تو همان انديشهٔ * ما بقى تو استخوان وريشهٔ﴾ (همان) لتحسين اللفظ وتزيين الكلام (انديشهٔ) انديشه الفكر والهمزة للتوسل لظهور ياء الخطاب أى أنت فكر (استخوان) العظم (المعنى) يا أخى ما أنت الا الفكر لاغير وباقيك من الاشياء عظم وريش أى شعر يعنى الانسان هو النفس الناطقة منك والباقى منك عظم وريش فسمى النفس الناطقة بالانسان من قبيل ذكر الحال وارادة المحل أو ذكر المسبب وارادة السبب أو ذكر الملزوم وارادة اللازم فان أصل الانسان هو الحيوان الناطق فالمحل والسبب واللازم للانسان هو النطق فالمتفكرة هى الناطقة والمدركة ولا يعلم حسن وقبح الحقيقة الانسانية الا من صورة عقليته وأثر نفسيته واذا لم يكن التفكر لا يعلم حقيقته ومرتبته ومقدار الانسان ولهذا يقرر و يقول قدس الله سره مثنوى ﴿كر كلست انديشهٔ تو كلشنى * ور بود خارى تو هيمهٔ كلخنى﴾ (كلست) الكل بضم الكاف العجمية هو الورد (انديشهٔ) وهو الفكرة (كلشنى) مثل كلستان فان ستان يدل على الكثرة أى محل ورده كثير كلشنى الياء فيه للخطاب (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (بود) كنت تدل على حكاية الماضى (خارى) الخار هو الشوك والياء فيه للخطاب (هيمه) الحطب (كلخنى) مستوقد الحمام وغيره (المعنى) ان كان فكرك وردا الطيبا فأنت محل الورد الكثير وان كان فكرك شوكا مؤذيا فأنت حطب منسوب الى مستوقد الحمام قال ابن الوردى فى لاميته شعر *قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان منه أو أقل* وقالوا فكرة المرء قيمته خلاصة الكلام الفكرة النظيفة والنية اللطيفة مقر صاحبها بستان ورد الجنة والنية الخبيثة والفكرة القبيحة مقر صاحبها سقر ولهذا المعنى يمثل و يقول مثنوى ﴿كر كلابى برسر جيبت زنند * ور چو بولى ازتنت بيرون كنند﴾ (كلابى) هو ماء الورد والياء فيه للخطاب تفيد حكاية الحال الماضية (برسر جيب) أى على رأس الجيب (زنند) بمعنى يضربون (چو) بالواو الرسمية للتشبيه (بولى) الياء فيه مثل ياء كلابى (از) من (تنت) البدن الوجود والجثة والتاء فيه للخطاب (بيرون) خارج (كنند) يفعلون بمعنى يرمون (المعنى) فان كنت ماء ورد يرشونك على الجيب وان كنت مثل البول يرمونك خارجا أى ان كنت مثل ماء الورد طيب الرائحة بحسن الخصال ولطف الفعال يقبلونك وان كنت كالبول خبيثا يضعونك فى منبع الخباثات ألم تنظر الى طبلات العطار وتفتكر والطبلة هى آنية من خشب يوضع فيها الاشياء مثنوى ﴿طبلها در پيش عطاران ببين * جنس را با جنس خود كرده قرين﴾ (طبلها) الالف والهاء اداة جمع غير العقلاء (عطاران) بالالف والنون جمع عطار (ببين) فعل أمر بمعنى أنظر (كرده) بمعنى فعل (المعنى) مثلا انظر طبلات

العطار يقرب ويقارن كل جنس لجنسه ويفعل الترتيب مثنوى ﴿ جنسها با جنسها آميخته * زين تجانس زينتى انگيخته ﴾ (آميخته) فعل ماض من آميختن المصدر الذى هو بمعنى الخلط والتخليط (زين) مركبة من زاين فز بمعنى من واين اسم اشارة والمشار اليه التجانس (زينتى) الياء فيه للوحدة (انگيخته) من انگيختن الذى هو بمعنى القلع وهنا بمعنى الاظهار (المعنى) ويخلط الجنس بالجنس أى بجانسه ومن هذا التجانس اظهر زينة مثنوى ﴿ گر در آميزد عدس با شكرش * بر گزيند يك يك از يك ديگرش ﴾ (در اميزد) بمعنى يختلط (بر گزيند) من گزيدن المصدر بضم الكاف الفارسية فعل مضارع بمعنى ينقيه ويفرقه (يك) اسم الواحد من العدد (ديگرش) ديگر بمعنى غير والشين ضمير راجع الى غير (المعنى) وان كان عدس العطار يختلط مع سكره ينقيه واحدا واحدا من الواحد الآخر ويميزه من الاختلاط والمراد من السكر المؤمنون ومن العدس المنافقون وما خالط الله هذا بهذا الا ليرسل الرسل ويميز الصحيح من المعتل ويظهر حكمته لعباده ولما كانت الموجودات أمة واحدة سائرة فى ليل الخفاء مساوية النقد مع الزيوف أطلع الله عليهم شمس الانبياء ليميزوا الغش من النقد ولهذا يقرر قدسنا الله بروحه فيقول مثنوى ﴿ طبلها بشكست وجانها ريختند * نيك وبد در هم دگر آميختند ﴾ (طبلها بشكست) كسر الطبلات (وجانها ريختند) وأراقوا الارواح (نيك) الحسن (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (درهم دگر) كل بالآخر (آميختند) فعل مضارع جمع مذكر غائب أى خلطوا (المعنى) كسر الطبلات فسالت الارواح أى كسر طبلات الارواح فسالت فى عالم الاشباح واختلط فى هذا العالم المليح بالقبيح مثنوى ﴿ حق فرستاد انبيا را با ورق * تا گزيد اين دانها را بر طبق ﴾ (فرستاد) بمعنى أرسل (ورق) المراد منه الكتب السماوية (تا) بمعنى حتى (گزيد) ينقى ويفرق (اين دانها) هذه الحبات (بر) بمعنى على (المعنى) ثم أرسل الله رسله بالكتب المنزلة حتى يفرقوا حبات الانسان على طبق العالم ويميز الموافق من المخالف المنافق بعد ما كنا أمة واحدة مثنوى ﴿ پيش ازين ما أمت واحد بديم * كس ندانستى كه ما نيك وبديم ﴾ (پيش ازين) قبل هذا (ما) نحن (بديم) بضم الباء الموحدة التحتية كنا (كس) احد (ندانستى) بمعنى لا يعلم الياء لحكاية الحال الماضية (كه) حرف بيان (المعنى) وكنا قبل هذا أمة واحدة لا يعلم أحد حالنا هل نحن سكر الايمان أو عدس النفاق مثنوى ﴿ قلب ونيكو در جهان بودى روان * چون همه شب بود وما چون شب روان ﴾ (قلب) بالفارسية بمعنى الزغل المغشوش (نيكو) المليح الحسن (بودى) بضم الباء العربية من بودن صيغة الماضى والياء فيه لحكايته (روان) فى الموضعين هنا بمعنى الجريان (چون) بضم الجيم الفارسية بلا اشباع اداة تعليل كما فى الاولى وفى الثانية بالاشباع والامالة حرف تشبيه (همه) بمعنى كل (شب) اسم الليل (ما) نحن

(المعنى) وكان القلب الزعل والمليح الحسن فى الدنيا جاريا لما كان الكل كالليل والناس كالسارين فى جنح الليل مستمرين على هذه الحالة مثنوى ﴿تابرآمد آفتاب انبيا * كفت أى غش دورشو وصافى بيا﴾ (تا) حتى (برآمد) أتى (آفتاب) شمس (كفت) قال (اى) اداة نداء (دورشو) ابعد (بيا) بكسر الباء العربية تعال (المعنى) حتى ظهر شمس وجود الانبياء وطلعت على العالم فتميز الخلق وقال للذى فى مرتبة الغش ابعد وللصافى تعال ولا يعلم هذا الفرق والتمييز الا الذين هم فى مثابة نؤنؤ العين من الوجود ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم داند فرق كردن رنكرا * چشم داند لعل راوسنكرا﴾ (داند) تعلم (فرق كردن) فعل الفرق والتمييز (رنك) اللون والشكل (را) اداة المفعول (سنك) الحجر (المعنى) الفرق والتمييز فى الالوان تعلمه العين وتفعله وتعلم اللعل والحجر وتميز كلا من الآخر كانه يقول قدسنا الله بسره الانبياء وورثوهم الاولياء بمنزلة العين من الوجود يميزون لون باطن كل أحد من الناس هل هو حسن أم قبيح مثنوى ﴿چشم داند كوهر وخاشاك را * چشم رازان مى خلد خاشاكها﴾ (كوهر) بفتح الكاف العجمية معرب بالجوهر (خاشاك) الدون والخسيس (زان) تقديره ز بكسر الزاى المعجمة بمعنى من وآن اسم اشارة والمشار اليه السبب المعلوم (مى خلد) تخسهم وتوجعهم من خليدن المصدر بمعنى النخس والوجع (المعنى) العين تعلم الجوهر ذا القيمة العالية وتعلم الدنىء والخسيس ومن هذا السبب وهو معرفتهم بالجوهر ورعايتهم له ومعرفتهم بالدنىء وتحقيرهم له الذى هو بمنزلة الخاشاك الذى ينخس العين وهم الانبياء والاولياء ويؤذونهم ولهذا يقول مثنوى ﴿دشمن روزند اين قلابكان * عاشق روزند آن زرهاى كان﴾ (روزند) روز هو النهار وأراد به هنا العشاق المرشدين (اين) اسم اشارة للقريب (قلابكان) المراد به المزورين أهل النفاق (زرهاى كان) ذهب المعدن أى الخالصين المخلصين (المعنى) المزورون وأهل النفاق اعداء العشاق المرشدين والخالصون المخلصون ذهب المعدن وحسنو الفطرة عاشقون لهم ومحبون لهم وعلة ذلك مثنوى ﴿زانكه روزست آيينۀ تعريف او * تابيند اشرفى تشريف او﴾ (او) ضمير راجع الى القلابكان ويمكن أن يرجع الى زرهاى كان (المعنى) لان القلابين مرآة تعريفهم النهار أولان ذالك الذى هو كمعدن الذهب الخالص مرآة تعريفه النهار حتى يرى الاشرفى تشريف ذالك النهار أى حتى يرى المنسوب الى الشرف تشريف المرشد الذى هو بمثابة النهار (فائدة) شبه المرشد بالنهار لان كلا منهما مضىء ومظهر لما بطن وخفى مقتبسا من قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال فى الجلالين لا زائدة فى الموضعين فيكون أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس اللوامة قال نجم الدين الدايه أقسم بهما والسر الذى قرنهما ان كل من وصل الى قيامة اليوم تصير نفسه الامارة لوامة حيث تلوم صاحبها فى كل حركة وسكون يصدر منه على خلاف أمر الحق ولا تحسب ان القيامة بعيدة

عنك

عنك بل لو كشف غطاؤك لشاهدت القيامة أقرب اليك من شراك نعلك ولوامتها دالة على ظهور نور في باطنك وهذه الملامة تنفع صاحبها ما دامت معها آلات الكسب لتعتذر وتتوب الى الله فاما بعد نزع الآلة عنها لا تنفع ملامتها الا ندامة وحسرة وعذابا والنفس المؤمنة اللوامة تلوم صاحبها في الدنيا والنفس الكافرة اللوامة تلوم صاحبها في العقبى انتهى والى نحو هذا يشير مولانا خداوندكار فيقول مثنوى ﴿حق قيامت را لقب زان روز كرد * روز بنمايد جمال سرخ وزرد﴾ (زان) من ذلك السبب (روز) النهار (بنمايد) يرى فيه (سرخ) الاحمر (زرد) الاصفر (المعنى) ومن هذا السبب لقب الحق القيامة باليوم وهو النهار المضيء الذي يرى فيه كل شيء وهو جمال الاحمر والاصفر كذلك يوم القيامة تظهر فيه أسرار كل شيء وتتميز كذلك أنت يا مسترشد لما تلاقي المرشد ويعلمك حالك بأنك على غير الصراط السوي باتباعك لنفسك الامارة وركونك الى الدنيا الدنيئة فتميز بنور ارشاده أحمر أفعالك وأصفره فتقوم عليك القيامة وتتوب على يديه فتصير نفسك الامارة لوامة فتعلم ان النهار في الحقيقة هو سر الاولياء ولهذا يقول مثنوى ﴿پس حقيقت روز سر اولياست * روز پيش ماهشان چون سايه است﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (حقيقت روز) حقيقة النهار (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام وهنا بمعنى عند (ماهشان) فشان ضمير راجع الى الاولياء (چون) اداة تشبيه (سايه است) السايه الظل وها اداة الجمع واست اداة الخبر (المعنى) اذا علمت ما تقدم فاعلم الآن ان حقيقة النهار هو سر الاولياء وبضميرهم المنير يفرق القبيح من المليح فالنهار عند هلالهم مثل الظلال كأنه يقول قدس الله سره النهار بالنسبة الى هلال باطنهم بمثابة الظلال ولهذا ينبه الطلاب ويقول مثنوى ﴿عكس راز مرد حق دانيد روز * عكس ستاريش شام چشم دوز﴾ (راز) اسم الشيء الخفي (دانيد) اعلموا (ستاريش) الشين ضمير راجع الى الحق تعالى (چشم دوز) تغطية العين (المعنى) اعلموا ان النهار عكس سر رجال الله يعني ان هذا النهار المضيء عكس باطن سر رجال الله وأثره وعكس ستارية الحق الليل المغطي ولحقيقة هذا يشير فيقول مثنوى ﴿زان سبب فرمود يزدان والضحى * والضحى نور ضمير مصطفى﴾ (فرمود) قال (يزدان) الله تعالى الآية (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى في سورة والضحى والضحى نور ضمير المصطفى (والضحى) أوّل النهار أو كله (والليل اذا سجى) غطى بظلامه أو سكن (ما ودّعك) تركك يا محمد ربك (وما قلى) بغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودّعه وقلاه انتهى جلالين قال نجم الدين الداية اعلم يا طالب اللطيفة الجمالية والجلالية في اللطيفة التي هي محمد وجودك ان الله أقسم في كلامه القديم وقت اسبال الحجاب الجلالي على وجه جمال خال محمد ليتم معرفة الحقيقة بعد النكرة التي هي خال جمال الحال حيث قال (والضحى والليل اذا سجى) أي وحق اللطيفة الجمالية المستودعة في روحك وحق اللطيفة الجلالية المستكنة

في نفسك اذا سجى ليلها حين سجى بالحجاب الجلالي على وجه ضحى اللطيفة الجمالية والسر في اطلاق الضحى وتقييد الليل هو أن في هذه الحالة حجبت اللطيفة الجمالية باسبال حجاب اللطيفة الجلالية لا كمال المعرفة فاحتاج الى الاخبار باسبال الحجاب بقوله اذا سجى ثم يقول بعد القسم (ما ودّعك ربك) باسبال الحجاب (وما قلى) لظهور سلطان النكرة (وللآخرة) يعني المعرفة الاخيرة التي هي نطلع من أفق قلبك بعد هذه النكرة (خير لك من الاولى) لسابقة على هذه النكرة لانها كانت من معارف الملكوت والمعرفة التي تحصل لك في صدق هذه النكرة هي الدرة اليتيمة من المعارف الجبروتية انتهى بجمع سيدنا. ولا نافي هذا المحل كلام أرباب أهل الظاهر ومرام أهل التحقيق ووفق بينهما قائلا ان الله تعالى أقسم على قصد المبالغة تعظيما لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الله تعالى يقول يا حبيبي قسمي بالضحى لمشابهته لنورك وبالليل لمماثلته لوجودك لكونه وجودا والا لا لياقة للفاني عندي ان أقسم به فقسمي بالمشابه لنورك من وجه تعظيما لنورك وتذكر بما لذاتك ليعلموا من تبتك ولهذا يقول مثنوى ❊ قول ديكر كين ضحارا خواست دوست ❊ هم براى انكه اين هم عكس اوست ❊ (ديكر) آخر (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه ضحارا (خواست) بمعنى طلب وفاعله (دوست) أي الحبيب (هم) مع (براى) اجل (آنكه) ذلك (اين) هذا (المعنى) وقول آخر ان الله أراد هذا الضحى الصوري واقسم به مع كون هذا الضحى الصوري عكس نور ضمير المصطفى الالهي مثنوى ❊ ورنه برفانى قسم كفتن خطاست ❊ خود فنا چه لائق كفتن خداست ❊ (ورنه) والا (برفانى) على الفانى (كفتن قسم) قول القسم (خود فنا) الفناء نفسه (چه) اداة استفهام (المعنى) والا قول القسم بالفاني خطأ والفاني نفسه ما لياقته ان يقسم الله به وما قسم الله به الا لكونه عكس نوره وأثره فثبت بهذا ان حقيقة النهار هو سر الانبياء والاولياء بل النهار الصوري عند هلال بواطنهم ظلال بل هلال بواطنهم مستمد من نور بدر باطن المصطفى صلى الله عليه وسلم وانظر الى قول البوصيري (شعر) دعا الى الله فالمستمسكون به ❊ مستمسكون بحبل غير منفصم ❊ أي دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الى دين الاسلام فمن اعتصم به وآمن بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع ❊ فاق النبيين في خلق وفي خلق ❊ ولم يدانوه في علم ولا كرم ❊ أي انه صلى الله عليه وسلم فاق على جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم ❊ وكلهم من رسول الله ملتمس ❊ غرفا من البحر أو رشفا من الديم ❊ أي وكل من النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير ❊ وواقفون لديه عند حدهم ❊ من نقطة العلم أو من شكلة الحكم ❊ أي وكلهم واقفون غايتهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة تفهيمها على النقطة انتهى وكل هذا الكون عكس نور الاحد وأثر الفرد الصمد باقي غيرفان ولهذا يقول

مثنوى ﴿از خليلى لا احب الآفلين * پس فنا چون خواست رب العالمين﴾ (از خليلى) الياء فيه للوحدة (پس) بفتح الباء العجمية اذا كان الامر كذا (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (خواست) بمعنى طلب (المعنى) لما صدر من خليل الله صلى الله عليه وسلم لا أحب الآفلين وكان الامر كذا كيف طلب رب العالمين وما لكه الفانى وبأى وجه عظمه وأقسم به مثنوى ﴿لا احب الآفلين كوچون خليل * كى فنا خواهد ازين رب جليل﴾ (كو) مشتق من لفظ كفتن الذى هو بمعنى القول (كى) بفتح الكاف العربية وسكون الياء بمعنى متى (فنا خواهد) يطلب الفنا (المعنى) لما كان قول الخليل لا أحب الآفلين بأنه لم يعظم ولم يحب الآفلين متى يقسم الرب الجليل ويريد القسم بالفانى فعلم ان الرب الجليل لم يرد القسم به الا لكونه مظهر الصفاته العلية والا الغنى لا يكون القسم منه للفانى مثنوى ﴿باز واليل است ستارى أو * وآن تن خاكى زنكارى او﴾ (باز) بعده (أو) ضمير راجع للرسول (وآن) وذلك (تن) البدن والجثة (خاكى) خاك التراب والياء فيه للنسبة (زنكار) هو بالعربية الصدأ يكون للحديد وغيره (المعنى) بعده والليل ستاريته وذلك الوجود الترابى لهذه الحضرة زنكار أى صدأ لها اى بعد القسم بالضحى اقسم بالليل الذى هو بدنه الشريف لانه ستارية هذه الحضرة وهذه الحضرة بدنها الترابى لها زنكار أى صدأ وما أقسم بالليل بعد القسم بالضحى الا لكونه أراد ستارية هذه الحضرة وما أراد بالليل الستار لهذه الحضرة الا البدن المنسوب للتراب المنسوب للصدأ لكون البدن مشابها فى المثل لليل من جهة كونه ساترا لنورانية باطنه فكما ان نور الضحى عبارة عن ضميره صلى الله عليه وسلم كذلك الليل كناية عن ستاريته مثنوى ﴿آفتابش چون برآمد زين فلك * با شب تن كفت هين ما ودعك﴾ (آفتابش) شمس الرسول (چون) بلا اشباع للتعليل (بر) اداة استعلاء (آمد) أتى (زين فلك) من هذا الفلك (المعنى) فلما أتت شمسه صلى الله عليه وسلم من هذا الفلك قالت شمسه لليل وجوده تنبه ما ودعك ربك ما تركك أى ان شمس حقيقته صلى الله عليه وسلم الحاكمة المربية لوجوده الشريف لما أتت فوق هذا الفلك أى طلعت وظهرت عليه غاب ليل وجوده فلما رأت الاغيار ليل وجوده من وجه مبعدا عن شمس حقيقته متروكا قالوا ان محمدا ودعه ربه وقلاه فشمس حقيقته التى هى عينه الثابتة سلت جسمه الشريف وأقسمت بنوره ووجوده قائلة تنبه (ما ودعك ربك) ما قطعك قطع المودع (وما قلى) بغضك فان قيل ولو كان تأخير الوحى امتحانا للاعداء ولكن من وجه يقتضى الخجلة فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿وصل پيدا كشت از عين بلا * زان حلاوت شد عبارت ماقلا﴾ (پيدا) ظهر (كشت) صار (از) بمعنى من (زان) من هذا (المعنى) من عين البلاء صار ظهور الوصل فكان ماقلا عبارة عن هذه الحلاوة أى وصل المعشوق ظهر من عين بلاء العاشق وجفاء المحب الصادق أى من صبره على جفاء المحبوب فمن حلاوة الوصل الحاصل

من عين البلاء والجفاء عبر بقوله ماقلا أى ما بغضك بل ابتلاك بالقطع أياما حتى تجد بعد القطع لذة الوصال وحلاوته اذا كان الامر كذا مثنوى ﴿هر عبارت خود نشان حالتيست * حال چون دست وعبارت آلتيست﴾ (هر) بمعنى كل (خود) نفس العبارة (نشان) علامة (چون) اداة تشبيه (المعنى) كل عبارة فى القرآن علامة لحالة وصفة والحال والمعنى مثلا كاليد والعبارة واللفظ كالآلة فلكل حال ومعنى عبارة لائقة ومناسبة لذلك الحال والمعنى كما ان لكل استاذ آلة مطابقة ومناسبة له فان أعطيت الآلة لاهلها فكل ما صدر منه مقبول والا فلا مثلا مثنوى ﴿آلت زرگر بدست كفشگر * همچو دانه كشت كرده در ريگ در﴾ (زرگر) الصائغ (كفشگر) فگر اداة الفاعل والكفش هو النعل معربه قفش كما فى القاموس (همچو) مثل (دانه كشت كرده) الحبة المزروعة (ريگ در) بتقدير در ريگ ومعناه فى الرمل (المعنى) آلة الصائغ فى يد النعال كالحبة المزروعة فى الرمل فان الرمل ليس محلا للحبة كذلك عبارات القرآن كل عبارة صارت لحالة وكل معنى له آلة فان جعلت تلك العبارة للمعنى الذى هو غير لائق ومناسب يعرفها العرفاء ولو كانت بحسب اللغة مناسبة له مثلا مثنوى ﴿والت اسكاف پيش برزگر * پيش سگ كه استخوان در پيش خر﴾ (و) معناها بعد وثم (برزگر) الزراع (كه) مخفف من كاه ومعناه التبن (استخوان) العظم (خر) بفتح الخاء المعجمة الحمار (المعنى) ثم آلة الاسكاف قدام الزراع وقدام الكلاب التبن والعظم قدام الحمار كما ان هذا الوضع غير مناسب كذلك وضع العبارات لغير معانيها غير مناسب ولمعانيها مناسب ومقبول وعلته ان كل شئ صار لشئ أهلا فان صدر ذلك الشئ من أهله فهو مقبول والا لا مثلا مثنوى ﴿بود انا الحق در لب منصور نور * بود انا الله در لب فرعون زور﴾ (بود) حكاية حال الماضى (در لب) فى شفة (زور) بمعنى الكذب (المعنى) صار قول انا الحق فى شفة منصور نورا وصار قول انا الله فى شفة فرعون كذبا لان منصورا أهل لسر هذا الكلام ومراده الاعلام عن كمال فناء نفسه والاعلام عن ظهور حقيقته وفرعون مراده مجرد رؤية نفسه وغروره بالسلطنة المجازية أظهر دعوى الالوهية وكذا مثنوى ﴿شد عصا اندر كف موسى گوا * شد عصا اندر كف ساحر هبا﴾ (اندر) بمعنى فى (گوا) مخفف من گواه بمعنى الشاهد (شد) فعل ماض بمعنى صار (المعنى) صارت العصا فى يد موسى عليه السلام شاهدا على صدقه وصارت العصا فى يد الساحر هباء منثورا شاهدة على كذبه مثنوى ﴿زين سبب عيسى بدان همراه خود * در نياموزيد آن اسم صمد﴾ (زين سبب) تقديره از اين سبب أى من هذا السبب (بدان) تقديره بآن قلبت الهمزة دالا أى بذلك (همراه خود) أى رفيقه (در نياموزيد) أى لم يعلمه اسم الصمد (المعنى) ومن هذا السبب لم يعلم سيدنا عيسى عليه السلام رفيقه الابله المعهود السابق حكايته قبل هذا اسم الصمد لعلمه ان الابله يضعه غير موضعه

ولهذا

واهذا يقول مثنوى ❁ كوندانداقص برآلت نهد * سنك بركل زن تو آتش كى جهد ❁ (كو)
مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع للابله (نداند) لم يعلم (برآلت) على الآلة (نهد) فعل
مضارع مفرد مذكر غائب بمعنى يضع (سنك) حجر (بركل) على الطين (زن) اضرب (تو)
أنت (آتش) النار (كى) متى (جهد) فعل مضارع مشتق من جهيدن المصدر الذى هو
بمعنى الوثب والنط (المعنى) ولم يعلمه لان ذالك الابله لا يعلم شأن اسم الله الاعظم فانه آلة بيده
فيضع النقص على الآلة وذالك انه يقرؤه على شئ موافق لمراده فاذا لم يحصل ذالك الشئ يفترى
ولم يعلم نقصانه وعدم اهليته فيضع نقصه على الآلة كوضعك وضربك الحجر على الطين متى تثب
وتظهر الشرار فان الطين غير أهل بل الاهلية فى الحديد وهذا جار فى كل شئ ولهذا يقول مثنوى
❁ دست وآلت همچو سنك وآهنست * جفت بايد جفت شرط زادنست ❁ (دست) اسم
اليد (همچو) مثل (آهن) الحديد (جفت بايد) جفت يجوز بضم الجيم وكسرها الزوج
من كل شئ بايد بمعنى يكون (زادنست) زادن الولادة واست اداة الخبر (المعنى) اليد والآلة
فى المثل كالحجر والحديد وتحصيل الزوجية لازم لان الولادة تحصل بالزوجية فاذا ازدوج الحديد
بالحجر حصلت الشرارة كذلك ازدواج الآلة بيد الاستاذ شرط لظهور شئ واذا لم يكن بيده شئ
أى شئ يلد منه ولهذا يقول مثنوى ❁ انكه بى جفتست وبى آلت يكيست * درعدد شكست
وآن يك بى شكيست ❁ (وانكه) وذالك (يكيست) واحد (درعدد) فى العدد (شكست)
شك (وآن يك) وذالك الواحد (المعنى) وذالك الذى بلا زوجة ولا آلة واحد لا شريك
ولا نظير له فى العدد شك وذلك الواحد لا شك فيه ولا ريب فمثل انا نجد بعض العقلاء شكوا
فى وحدانية الله وقالوا ثالث ثلاثة فأجاب مثنوى ❁ انكه دو كفت وسه كفت وبيش ازين *
متفق باشند در واحد يقين ❁ (بيش ازين) أى أزيد من هذا (المعنى) وهؤلاء الذين قالوا
اثنان وثلاثة وأزيد عاقبة الامر يتفقون على وحدانيته يقينا قال الله تعالى فى سورة التوبة
(وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم) لا مستند لهم
عليه (يضاهون) يشابهون به (قول الذين كفروا من قبل قاتلهم) لعنهم (الله أنى) كيف
(يؤفكون) يصرفون عن الحق مع قيام البرهان (اتخذوا أحبارهم) علماء اليهود
(ورهبانهم) عباد النصارى (أربابا من دون الله) حيث اتبعوهم فى تحليل ما حرم وتحريم
ما أحل (والمسيح ابن مريم وما أمروا) فى التوراة والانجيل (الا ليعبدوا) أى بان يعبدوا
(الها واحدا لا اله الا هو سبحانه) تنزيها له (عما يشركون) انتهى جلالين وقال تعالى
فى المائدة (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) سبق مثله (وقال) لهم (المسيح
يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم) فانى عبد لست بآله (انه من يشرك بالله) فى العبادة
غيره (فقد حرم الله عليه الجنة) منعه أن يدخلها (ومأواه النار وما للظالمين من) زائدة

(أنصار) يمنعونهم من عذابه (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث) آلهة (ثلاثة) أي احدها والآخران عيسى وأمه وهم فرقة من النصارى (وما من اله الا اله واحد) انتهى جلالين وقال في آخر المائدة واذكر (اذ قال) اي يقول (الله) لعيسى في القيامة توبيخا لقومه (يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال) عيسى وقد ارعد (سبحانك) تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره (ما يكون) ينبغي (لي ان أقول ما ليس لي بحق) انتهى جلالين وبعضهم زادوا عدد الالهة وعبد الاصنام وسيعلمون انه واحد يقينا لانهم في هذه الدنيا حول لا يبصر ابصيرتهم مثنوى ❊ احولى چون دفع شد يكسان شوند ❊ دوسه كويان هم يكى كويان شوند ❊ (احولى) الياء فيه للمصدرية (يكسان شوند) بمعنى تساووا (دو) اثنين (سه) ثلاثة (كويان) قائلين (هم) كذلك (المعنى) فاذا رفع ودفع حولهم تساووا بالتوحيد والقائلون ان الآلهة اثنان وثلاثة كذلك يقولون فيما يأتي واحد وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فعلى ما يؤولون اليه اذا قيل الآن واحد بلا شك جائز فعليك بالأخي بالتوحيد تنجو من الخلود في النار وعلامة ذلك على طريقة التجنيس مثنوى ❊ كر يكى كويى تو در ميدان او ❊ كرد برمى كرد در چوكان او ❊ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (يكى) واحد (كويى) بضم الكاف العجمية بوزن جوبي بمعنى الشئ المدوّر أوفعل أمر من كفتن معناه قل (كويى) كوى قائل والياء فيه للخطاب (تو) اداة الخطاب (در) في (ميدان) القطعة المتسعة من الارض (او) في الموضعين ضمير راجع الى المعبود (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدوّر والمدحرج وبمعنى حوالي الشئ (بر) اداة استعلاء (مى كرد) كرد مشتق من كردن المصدر فعل ماض بمعنى فعل أدخل عليه لفظ مى ليفيد حكايته (چوكان) بفتح الجيم والكاف الفارسيتين بينهما واو ساكنة معربه صولجان وهو عود أطول من ذراع منحني الطرف كنصف دائرة يلعبون به (المعنى) فان كنت موحدا قائلا انه واحد لا شريك له اومدوّرا كالكرة افعل الطواف حوالي صولجان أمره في ميدان عبادته أي كن ولازم ميدان عبادته أوكنت أنت في ميدان عبادته ككرة الصولجان در أطراف صولجان امره مثنوى ❊ كوى انكه راست وبى نقصان شود ❊ كوز دست زخم شه رقصان شود ❊ (كوى) بضم الكاف العجمية والامالة الى الياء الشئ المدوّر يقال له كرة (انكه) وهذه الكرة في ذلك الزمان (راست) هنا بمعنى كامل ومستقيم (شود) بمعنى يكون (كو) وهذه الكرة (ز) بالكسر بمعنى من (زخم) هنا بمعنى ضرب وقوة (شه) مخففة من شاه وهو الامير والسلطان لان هذه اللعبة مخصوصة بالسلاطين وحواشيهم (المعنى) لان هذه الكرة في ذلك الزمان تكون مستقيمة بلا نقصان اذا كانت هذه الكرة من ضرب وقوة السلطان والامير راقصة كذلك كرة وجودك تكون مستقيمة بلا نقصان اذا كانت من سطوة الامر الالهي راقصة لان من قضاء صولجان سلطان الحقيقة خالق الكون

والمكان جملة العوالم مقهورة ومسخرة له فاللازم للعبد الشكر والرضى في كل حال مثنوي
﴿ گوش دارای احول اینهارا بهوش * داروی دیده بکش از راه گوش ﴾ (گوش دار)
اصغ واعقل وامسك أذنك (ای) بامالة الالف اداة نداء (اینهارا) لهذه الكلمات (بهوش)
الباء للمصاحبة وهوش العقل (داروی دیده) علاج العين (بكش) اسحب (ازراه) من طريق
(گوش) الاذن (المعنى) يا أحول اصغ واعقل وامسك لهذه الكلمات بعقلك أي اعقلها
وامسك اذنك لها واسحب العلاج من طريق أذنك في عينك يعني عالج بصرك بصيرتك من
طريق أذنك اى استمع هذه الكلمات المنوّرة للباطن حتى تدخل من أذنك لروحك وتوصل
بصرك بصيرتك للانوار فتحصل لك الرؤية والمشاهدة مثنوي ﴿ پس کلام پاك در دلهای کور * می
نپاید می رود تا اصل نور ﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (پاك) طاهر (در) في (دلهای کور)
قلوب العميان (مى نپايد) لا يقف ولا يستقر (مى رود) تذهب (المعنى) اذا كان الامر كذا
بأن حصل لك الرؤية والمشاهدة فاعلم ان الكلام النظيف الطاهر لا يستقر في القلوب العمى
ويذهب الى اصل النور فان أردت استقرار الكلمات الطيبة بقلبك كحل عين قلبك بكحل
المعرفة وانظر أن تكون بصيرا والا لا يستقر الكلام بقلبك فيكون مثاله مثنوي ﴿ وان فسون
ديو در دلهای کژ * می رود چون کفش کژ در پای کژ ﴾ (وان) وذاك (فسون) المكر والحيل
(ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (در دلهای کژ) في القلوب المعوّجة (مى رود) تذهب
(چون کفش کژ) كالبابوج الاعوج (در پای کژ) في الرجل العوجاء (المعنى) مكر وحيل ذلك
الشيطان يذهب في القلب الاعوج غير النظيف و يستقر به كما تذهب وتستقر الرجل العوجاء
في البابوج والنعل الاعوج مثنوي ﴿ گرچه حکمت را بتکرار آوری * چون تو نااهلی
شود از تو بری ﴾ (گرچه) ولو كنت (آوری) فعل مضارع من آوردن بمعنى الاتيان والباء فيه
للخطاب (چون) اداة تعليل (شود) تكون (از تو) منك (المعنى) ولو كنت تكرر الحكمة وتأتي
علمها حفظا فاذا كنت غير أهل لها تكون منك بريئة مثنوي ﴿ ورچه بنويسى نشانش
میکنی * ورچه می لافی بیانش می کنی ﴾ (ورچه) ور مخففة من اگر بمعنى ولو كنت
(بنويسى) نويسيدن الكتب والياء فيه للخطاب وفاعله تحته راجع الى الحكمة في البيت
السابق (نشانش) الشين ضمير راجع الى الحكمة (ميكنى) تفعل والياء فيه للخطاب في
الموضعين (لافى) بمعنى الفخر والتفاخر والافتخار (المعنى) ولو كنت تكتب هذه الحكمة
وتجعلها في خاطرك وتتعلمها ولو كنت تتفاخر وتبين هذه الحكمة وجوابه مرهون بالبيت
الآتي مثنوي ﴿ او زتو رو در کشد ای پر ستیز * بندها را بگسلد بهر گریز ﴾ (او) ضمير
راجع الى الحكمة (زتو) منك (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (دركشد) تسحب أي
تختفي (اى) اداة نداء (پر) مملوء (ستيز) اسم العناد (بندها) جمع بند وهو الرباط (بگسلد)

تقطع (بهر) بمعنى اللام الجارة (كريز) من كريزيدن المصدر وهو الهرب والفرار (المعنى) فالحكمة تسحب وجهها منك أي تختفي وفي تتربا من انت مملوء بالعناد وتقطع رباطها لاجل الهرب وفي نسخة وازتو كريز بمعنى ومنك تفر كأنه يقول الذى ليس له استعداد وأهلية للحكمة الالهية ولكن يتعلمها بالقيل والقال ياهذا عاقبة الامر الحكمة تفر منك ولا تبقى مثنوى ﴿ ورنخوانى اوببيند سوزتو * علم باشد مرغ دست آموزتو ﴾ (ور) بفتح الواو وسكون الراء مخففة (نخوانى) النون اداة النفي وخواندن الدعوة والياء للخطاب أي وان لم تدعها فها ضمير عائد على الحكمة (او) ضمير راجع الى العلم (ببيند) ينظر ويرى (سوزتو) محبتك (باشد) يكون (مرغ دست) أي طير اليد كناية عما حصل (آموز) من آموزيدن بمعنى التعلم (تو) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (المعنى) وان لم تقرأ شيئا من العلم والحكمة وذلك العلم يرى منك محبة واحتراقا فيكون العلم حاصل تعليمك مثنوى ﴿ اونيايد پيش هرناوستا * همچو طاووسى بخانهٔ روستا ﴾ (او) ضمير راجع الى العلم (نيايد) لا يأتى (پيش) قدام (هر) بفتح الهاء وسكون الراء (ناوستا) نا اداة النفي واوستا مرخم اوستاذ (همچو) مثل (طاووسى) الياء فيه للوصف النسبي (بخانه) الباء للظرفية وخانه اسم البيت (روستا) بمعنى الترك (المعنى) وذلك العلم لا يأتي قدام كل جاهل غير استاذ كما ان الطاووس لا يبقى ولا يدوم ولا يستقر في بيت الترك القروى ولهذا يقول ﴿ يافتن پادشاه بازرا بخانهٔ كمپيره زن ﴾ هذا في بيان وجدان السلطان البازى في بيت المرأة العجوزة الدنيئة القروية فان كم معناه القليل الناقص مثنوى ﴿ علم بازى نيست كوازشه كريخت * سوى آن كمپير كومى آرد بيخت ﴾ (نيست) بمعنى لا وليس (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى البازى (از) بمعنى من (شه) مخفف من شاه (كريخت) من كريختن الهرب (سوى) بضم السين المهملة الجهة والطرف (مى آرد بيخت) آرد اسم الدقيق وبيخت من بيختن النخل وقدم مى على آرد وهو مصروف لبيخت تقديره آرد مى بيخت بمعنى الدقيق تنخله (المعنى) العلم المذكور قبل ليس هو البازى الذى هرب من السلطان الطرف وجانب العجوز الدهقانية حالة كونها تنخل الدقيق مثنوى ﴿ تاكه تتماجى پزد اولادرا * ديد آن بازخوش وخوش زادرا ﴾ (تا) حتى (تتماجى) اسم طعام والياء فيه للوحدة (پزد) بفتح الباء الفارسية وفتح الزاى المعجمة من پزيدن المصدر بمعنى الطبخ وتسوية الطعام (اولادرا) فرا اداة المفعول بمعنى اللام الاجلية (ديد) رأت وتحتها ضمير فاعله راجع للمرأة الدهقانية (بازخوش) البازى المليح (المعنى) حتى تطبخ لاولادها طعام التتماج فرأت البازى المليح والمليح زاده او المليح اللطيف أصله مثنوى ﴿ پايكش بست وپرش كوتاه كرد * ناخنش ببريد وقوتش كاه كرد ﴾ (پايكش) پاى الرجل والكاف للتصغير والشين ضمير راجع الى البازى (بست) فعل ماض بمعنى ربط (پر) بفتح الباء الفارسية الجناح (كوتاه)

يافتن پادشاه

القصير (كرد) من كردن المصدر بمعنى فعلت (ناخن) الظفر (ببريد) من بريدن بمعنى القطع أي قصت (كاه) اسم التبن (المعنى) ربطت رجله وقصرت جناحه وقصت اظفاره وجعلت قوته التبن وجعلت تخاطبه وتقول مثنوى ﴿كفت نااهلان نكردندت بساز * پرفزود از حد وناخن شد دراز﴾ (نااهلان) نا اداة النفي والالف والنون علامة الجمع (نكردندت) التاء فيه للخطاب ونكرد فعل نفي الاستقبال لم يجعلوك (بساز) مستعدا متأهلا أي لم يزنوك (فزود) بمعنى فزون أي زائدا (دراز) بكسر الدال المهملة طويلا (المعنى) مخاطبة للبازي وقائلة له غير المتأهلين اي غيرالّلائقين لمراعاتك وحفظك لم يجعلوك متزينا متأهلا ومن هذه الجهة زاد جناحك عن حده وطال ظفرك مثنوى ﴿دست هر نااهل بيمارت كند * سوى مادر آكه تيمارت كند﴾ (دست) بمعنى يد (هر) اداة السور (بيمارت) بيمار المريض والتاء حرف خطاب (كند) فعل مضارع يفعل (سوى) بمعنى طرف (مادر آ) مادر الام وآ فعل أمر من آيدن بمعنى تعال (كه) حرف بيان (تيمارت) التيمار بمعنى المعالجة والشفقة والرعاية (المعنى) يد كل غير متأهل تمرضك تعال الطرف أمك تعالجك وتشفق عليك ثم شرع يبين الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿مهر جاهل را چنين دان اى رفيق * زانكه دائم كژرو است او در طريق﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (را) للتخصيص (چنين) مركبة من چون واين فچون اداة تشبيه واين اسم اشارة فحذفت الواو من چون والالف من اين ومعناها مثل هذا (دان) اعلم واعرف (زانكه) الزاء المفردة حرف ابتداء بمعنى منذ وآن اسم اشارة وكه مخففة من كاه وهو اسم الوقت اى منذ ذلك الوقت (كژرو) مشيه أعوج (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الجاهل (المعنى) يا رفيق اعلم محبة الجاهل انها مثل هذا المتقدم الذى سمعته آنفا من حال البازي مع الامرأة الدهقانية قليلة العقل لان الجاهل فى الطريق يمشي معوجا لانه غافل غير متيقظ قال الله تعالى فى حديثه القدسي خطابا لداود عليه السلام يا داود كن يقظانا وارتد اخوانا وكل خدن لا يوافقك على مسرتي فلا تصاحبه وارتد بمعنى الطلب أي اطلب اخوانا صالحين والخدن الصديق وانظر لقوله فلا تصاحبه فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿جاهل ار باتو نمايد همدلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى﴾ (ار) بفتح الهمزة مخفف من اكر (باتو) الباء بمعنى مع (نمايد) من نمودن بمعنى يرى (همدلى) الياء فيه للمصدرية وهم اداة المقارنة ودل اسم القلب (زند) من زدن بمعنى يضرب (جاهلى) الياء فيه للمصدرية (المعنى) الجاهل اذا أراك فى قلبه الموافقة والمقارنة عاقبة الامر من جهله يجرح قلبك ويوصل لك ضررا كليا وانظر لقوله تعالى فى سورة سبأ حيث أمر عباده أن يتيقظوا من نوم الغفلة ويرجعوا عن الجهالة ويقوموا برضاء ربهم فقال (قل انما أعظكم بواحدة) أرشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة (أن تقوموا لله) وهو القيام من مجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصاب فى الامر خالصا لوجهه معرضا عن المراء والتقليد انتهى بيضاوى ولا يكون الانتصاب فى الاوامر الا بعد نومه وغفلته بمقتضيات طبعه وشهوات نفسه وانظر لتفسير نجم الدين الكبرى قدس الله روحه حيث قال (قل) يعنى للمنكرين (انما أعظكم بواحدة) وهى (أن تقوموا لله) لا بالهوى لكشف أهل الحق انتهى فان القائم بالهوى هو الجاهل ثم عطف قدس الله سره لتكميل القصة فقال مثنوى ❊ روزشه درجست وجو بيگاه شد ❊ سوى آن كمپير وآن خرگاه شد ❊ (روزشه) يوم السلطان (در) بمعنى فى (جست وجو) بمعنى الطلب والتفتيش (بيگاه) بلا وقت (خرگاه) بيت الشعر (المعنى) السلطان صار يومه فى طلب البازى بلا وقت أى استغرق تفتيشه وطلبه للبازى النهار كله حتى المساء فاقتضى له محل مبيت فبالضرورة ذهب لبيت العجوز الدنيئة مثنوى ❊ ديدناگه باز را در دود گرد ❊ شه بر وبگريست زار ونوحه كرد ❊ (ديد) رأى (ناگه) بغتة (در) بمعنى فى (دود) وهو الدخان (گرد) وهو الغبار (برو) عليه والضمير راجع الى البازى (بگريست) بكى (زار) متوجعا متأسفا (نوحه كرد) ناح (المعنى) فرأى البازى غارقا فى الدخان والغبار بعدما كان بالدلال بكى السلطان على البازى وناح عليه متوجعا ومتأسفا مثنوى ❊ گفت هر چنداين جزاى كار تست ❊ كه نباشى در وفاى ما درست ❊ (گفت) قال وفاعله تحته مستتر راجع الى الشه وهو السلطان (هر چند) چند بمعنى مقدار وهر بمعنى كل اداة سور أى كل زمان ووقت (اين) اسم اشارة للقريب والمشار اليه الحالة التى هو فيها (كار) اسم الشغل (تست) تو بالواو الرسمية اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم فلما ركب حذفت الواو (كه) حرف بيان (نباشى) النون للنفى وباشى بمعنى لا تكون والياء للخطاب (ما) بمعنى نحن (درست) بمعنى التمام (المعنى) وقال مخاطبا البازى فى كل حال أنت فيه مشغول هو جزاء شغلك وفعلك لانك لم تكن فى وفائنا ثابتا وتاما مثنوى ❊ چون كنى از خلد در دوزخ قرار ❊ غافل از لا يستوى اصحاب نار ❊ (چون) اداة تعليل (كنى) بمعنى كنت الياء فيه للخطاب تفيد حكاية الماضى (از) بمعنى من وعن (در) بمعنى فى (دوزخ) اسم النار (المعنى) لما كنت يا بازى ساكنا على خلد ساعدنا وهربت من الخلد المرقوم واستقربت فى نار البعد وجفاء الجحيم كما هو هذا حالك فى بيت العجوزة الدنيئة ولم تعلم قدر ناحالة كونك غافلا عن لا يستوى أصحاب النار تلميح لقوله تعالى (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) هذا فى الآفاقى وأما فى الانفسى فهو خطاب للسالك فى طريق الاولياء يقولون له لما كنت فى مرتبة التحصيل على ساعد همتنا ومناظرتنا بالشوق والذوق وهربت بمقتضى طبعك وهواك بسبب الوساوس الشيطانية واشتغلت بنفسك وانهمكت بها ولم تعلم قدر الدولة وهربت من خدمة سلطان الحقيقة الى بيت

عجوز الدنيا ووقعت في شركها حتى ربطت رجليك كي لا تطير الى قرب سلطان الحقيقة ولم تقنع بذلك حتى قصرت جناح همتك وأذهبت أظفار سعيك واستقررت في جحيم بعدك عن خالقك غافلا عن قوله تعالى في سورة الحشر (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) يعني مثل القوم الذين آمنت باللطائف ثم نسوا ذكر الله واشتغلوا بمشتهيات أنفسهم وجعلوا دين الله عادة وميراثا وغفلوا عن حقيقة الدين (أولئك هم الفاسقون) لايثارهم حظوظ أنفسهم على الحقوق ووقوفهم على صور الاعمال العادية غير الدخول في معناها (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة) يعني لا يستوي من زكى قوى نباتيته لتكون له بستانا كمن يشتغل بنيران الحقد والحسد في وجوده ويحرق وجوده (أصحاب الجنة هم الفائزون) بأثمار أشجارهم الابدية انتهى نجم الدين فشبه سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة مولانا ومولى العارفين السالكين الساكنين على ساعد خدمة الاساطين ذوي البصائر الربانيين بالبازي اذا فروا بعد سلوكهم من خدمتهم الى بيت النفس المكارة وعجوز الدنيا السحارة ولم يعلموا قدرهم ومقدارهم يخاطبونهم قائلين لم فررتم بعد الانقياد وسلكتم مسالك الردى والهلاك غافلين عن عدم استواء أصحاب النار مع أصحاب الجنة اللائق بكم الانابة والرجوع ألم تعلموا المثل السائر من لم يجئ بشراب الليمون جاء بحطبه فشراب الليمون كناية عن الطاعات وحطبه كناية عن المعاصي ثم بعد عتاب السلطان للبازي أتى البازي بالتوبة اعتمادا على العناية ورجاء للرحمة الازلية متضرعا وقائلا مثنوى ﴿اين سزاى آنكه از شاه خبير * خيره بكريزد بخانهٔ كنده پير﴾ (اين) اسم اشارة (سزاى) لائق (آنكه) ذلك (بكريزد) يهرب (كنده) بفتح الكاف الفارسية المنتن (خيره) هنا بمعنى من غير فائدة فارغا عن المنفعة عبثا (المعنى) هذا الجفاء والاهانة لائق للذي يهرب من السلطان الخبير الى بيت العجوز المنتن الوسخ مثنوى ﴿بازمى ماليد پر بر دست شاه * بى زبان مى كفت من كردم كناه﴾ (باز) بعد (مى ماليد) حف بتشديد الفاء دخلت عليه مى حصرته للحال (پر) بالباء الفارسية الجناح (بر) على (بى زبان) من غير لسان ولا تكلم (ميكفت) قال (من) انا (كردم) فعلت (كناه) خطا (المعنى) ثم بعد اعترافه بخطائه حف جناحه على يد السلطان موهم التذلل والاعتراف قائلا بلسان حاله أنا فعلت خطأ مثنوى ﴿پس كجا زارد كجا نالد لئيم * كر تو نپذيرى بجز نيك اى كريم﴾ (پس) فاذا كنت (كجا) بضم الكاف العربية بمعنى اين اداة استفهام (نالد) فعل مضارع من ناليدن بمعنى الانين (نپذيرى) النون اداة النفي پذير بمعنى القبول والياء للخطاب (بجز) يعني بغير (نيك) بمعنى جيد (المعنى) فاذا كنت لا تقبل يا سلطان غير الاجاويد الحسان فأين يئن اللئيم وأين ينتحب ثم استشعر قدس الله روحه رؤية النفس حالة التذلل فقال مثنوى ﴿لطف شه جان را جنايت جو كند * زانكه شه هر زشت را

نيكو كند ❊ (لطف شه) بمعنى لطف السلطان (جانرا) للارواح وهم العبيد (جو)
بضم الجيم الموحدة التحتانية بمعنى الطالب (كند) فعل مضارع بمعنى تفعل (زانكه)
لانه (هر) بمعنى كل (زشت) قبيح (نيكو) الجيد الحسن (المعنى) اللطف من السلطان
للارواح تميلهم الى الجناية فيفعلون السيئات بهذه الواسطة وعلمه ان السلطان يجعل كل
قبيح حسنا فيعتمدون على كرمه فيبدل الله سيئاتهم حسنات كانه قدس الله روحه نهى عن
الاعتماد على لطف الحق مع فعل السيئات وهو غير جائز فى مذهب القوم بل المطلوب الخوف
ولو بلغ من القرب مابلغ حتى لا يدخل تحت وعيد قوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون) (تنبيه) الخوف توقع حلول مكروه أو فوات محبوب وقال الجنيد توقع العقوبة
على مجارى الانفاس والخوف واجب لقوله تعالى (وخافون ان كنتم مؤمنين) قال الله تعالى
(وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) والخوف على ثلاث
درجات (الاولى) الخوف من العقوبة وهو الخوف الذى يصح به الايمان وهو خوف العامة
لان الايمان هو التصديق بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (فلا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون) (والثانية) خوف أرباب المراقبة وأصحاب المشاهدة قال
الشيخ فى الباب الواحد والثلاثون من الفتوحات اعلم ان المكر عندنا ان يرزق العبد العلم
ويحرم العمل به وقد يرزق العمل ويحرم الاخلاص فيه فاذا رأيت هذا من نفسك أو علمته من
غيرك فاعلم أن المتصف به ممكور فمن أراد الله به خيرا أرعصمه من المكر فلا يضع ميزان الشرع
من يده وقال الشيخ فى الفتوحات فى موضع آخر وأما بقاء الحال مع سوء الادب فهو فى اصحاب
الهمم رأينا منهم جماعة كثيرة بالمغرب وبهذه البلاد انهم يسيؤن الادب مع بقاء الحال المؤثرة
فى العالم مكر الهم من الله فيتخيلون لولم تكونوا على حق فى ذلك لتغير الحال عليكم نعوذ بالله
من مكره الخفى قال الله تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدى متين)
وقال الشيخ وأما المكر فى خصوص الخصوص وهو خرق العادات واظهار الآيات والكرامات
بغير أمر الهى لانه وجب على الاولياء سترها كما وجب على الرسل اظهارها لانهم مأمورون
بالدعوة الى الله والولى ليس كذلك وانما يدعو الى الله بحكاية دعوة الرسل وبلسانه لا بلسان
يحدثه كما يحدث الرسول (والثالثة) وهو خوف أخص الخواص ولولم يكن فى مقامهم خوف
قال شيخ الاسلام وليس فى مقام أهل الخصوص وحشة الخوف الا هيبة الجلال وهى أقصى
درجة يشار اليها فى غاية الخوف فان علمت ماذكرنا فاعلم انه قدس الله سره يقول ان العصيان بهذا
الوجه فى طريق السلاك لا يكون ويقول مثنوى ❊ رو مكن زشتى كه نيكوهاى ما ❊ زشت
آمد پيش آن زيباى ما ❊ (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (مكن) لا تفعل (زشتى)
زشت بمعنى قبيح والياء للمصدرية (كه) حرف بيان (نيكوهاى ما) بمعنى حسناتنا (آمد)

انت (پیش) حضور (زیبای ما) بمعنی محبوبنا (المعنی) اذهب ولا تفعل الاساءة
القبيحة فان حسنا ثنا قدام وعند وحضور محبوبنا أنت قبيحة وذلك مثنوی ﴿ خدمت
خودرا سزا پنداشتی * تولوای جرم ازان افراشتی ﴾ (سزا) بمعنی لائق (پنداشتی) بمعنی
الظن (ازان) من هذا السبب (افراشتی) من افراشتن وهو اقامة الشئ عاليا والياء
فی الموضعین للخطاب (المعنی) خدمتك وطاعتك ظننتها لائقة قدام حضرة المحبوب ومن
هذا السبب أقمت لواء الجرم عاليا مثنوی ﴿ چون ترا ذكر ودعا دستور شد * زان
دعا كردن دلت مغرور شد ﴾ (چون) اداة تعليل (ترا) اداة خطاب بمعنى لك (دستور)
بمعنى الاذن (شد) بمعنى صار (زان) مخففة من ازان بمعنى ومن ذالك (المعنى) لما صرت
مأذونا بالدعاء والذكر أى بسمره الله لك ووفقك له ومن فعلك لذالك الدعاء صار قلبك مغرورا
مثنوی ﴿ هم سخن ديدى تو خودرا باخدا * اى بسا كوزين گمان افتد جدا ﴾ (هم)
اداة المقارنة (ديدى) الياء فيه لحكاية الحال الماضية أى رأيت (تو) اداة الخطاب
(خودرا) نفسك (باخدا) الباء بمعنى مع وخدا اسم الله تعالى (اى) اداة نداء (بسا) بس
لانشاء التكثير مرادفة لكم الخبرية والالف فى آخرها للنداء الحكمى (كو) بتقدير كه للبيان
واو بمعنى ذالك (زين) من هذا (گمان) وهو الظن (افتد) بمعنى يسقط (جدا) بضم الجيم المعجمة
التحتانية بمعنى البعد (المعنى) ورأيت نفسك مصاحبا لله تعالى كم من الناس من نوع هذا
الظن وقع من الله تعالى بعيدا مثنوی ﴿ گرچه شه باتو نشيند برزمين * خويشتن بشناس
ونيكوتر نشين ﴾ (گرچه) ولو كان (باتو) معك (نشيند) بمعنى يقعد (خويشتن بشناس)
اعرف وافهم نفسك (نيكو) مليح (تر) اداة تفضيل (المعنى) ولو كان السلطان يقعد معك
على الارض ومن كرمه يصاحبك لكن افهم نفسك واعرف مقدارك واقعد مليحا (تنبيه)
قوله يقعد معك على الارض فاعل يقعد مستتر فيه مراجع الى الله تعالى وقعود الله معك تنزله
وتقربه لك فضلا وكرما منه فلا تغتر وتقول هذا باستعدادى بل اعرف قدرك ومقدارك
لان الله تعالى يقول (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) يشير الى أن الفلاح
الحقيقى لا يحصل بمطلق الايمان بل بالايمان الحقيقى المقيد بجميع الشرائط التى هى مذكورة
فى الآية ومعنى الفلاح الظفر والفوز والبقاء أى ظفروا بنفوسهم ببذلها فى الله وفازوا بالوصول
الى الله وبقوا به بعد ان فنوا فيه ثم وصفهم فقال (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) بالظاهر
والباطن أما الظاهر فخشوع الرأس بانتكاسه وخشوع العين بانغماضها عن الالتفات
وخشوع الاذن بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان بالقراءة مع الحضور وخشوع اليدين بوضع
اليمين على الشمال مع التعظيم كالعبيد وخشوع الظهر بانحنائه فى الركوع مستويا وخشوع
الفرج بنفى الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة

وأما الباطن فخشوع النفس سكونها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملازمة الذكر ودوام الحضور وخشوع السر بالمراقبة في ترك اللحظات والسكونات وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة وذوبانه عند تجلي صفات الجلال والجمال انتهى من تفسير نجم الدين الكبري فان فعلت ما ذكر ورأيت نفسك بهذا جاه ربك فاعلم ان الله تعالى أقامك بهذا المقام ووفقك ولا تقل انى خدمت ربي بما يليق بجلاله فترفع بذلك القول والظلم لواء الجرم فان الله هو الذي دعاك لحضوره وأمرك بالتضرع والابتهال لجنابه والا أين لك قدرة على هذه النعمة والالطاف فلما رأيت نفسك بقربه وتنزل اليك برحمته رحمة منه وفضلا عليك وجالسك فاياك ثم اياك أن تظن هذه العطايا من استعدادك لانه تنزل اليك من سماء علوه وحادثك على أرض عبوديتك فاعرف نفسك ولا تتعد طورك ثم رجع البازي يقول مثنوي ﴿باز گفت اي شه پشيمان مي شوم * توبه كردم نو مسلمان مي شوم﴾ (باز) بمعنى ايضا (پشيمان) بمعنى النادم على الشئ (مي شوم) شوم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مي حضرته للحال كذلك (كردم) بمعنى فعلت (نومسلمان) بمعنى مسلم جديد (المعنى) ثم قال البازي للسلطان على قبح فعلي أندم ولكن تبت وأسلمت جديدا يعني ان كنت كفرت فالآن قد أسلمت ورجعت الى اسلامي السابق على كفري مثنوي ﴿انكه تو مستش كنى وشير گير * گر ز مستى كژ رود عذرش پذير﴾ (انكه) وذلك (تو) انت (مستش) عاشقا لجنابك فان المخاطب هنا السلطان (كنى) تفعله وتجعله لان الياء فيه للخطاب (وشير گير) الواو حرف عطف وشير گير كناية عن القوة والشدة معطوف على مستش كنى (گر) ان كان (ز) بكسر الزاي المعجمة (مستى) الياء للمصدرية (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاء العجمية (رود) بمعنى يذهب (عذرش پذير) بمعنى تقبل عذره (المعنى) وذلك الذي تجعله عاشقا لجنابك وتجعله قويا في محبتك لو فرض انه ذهب معوجا من سكره فاقبل عذره مثنوي ﴿گرچه ناخن رفت چون باشي مرا * بر كنم من پرچم خورشيد را﴾ (گرچه) ولو كان (ناخن) اسم الظفر لانه للبازي سلاح (رفت) ذهب (چون باشي مرا) اذا كنت لي أي آخذا بيدي (بر كنم) اقلع (من) بفتح الميم بمعنى انا (پرچم) هو اسم الشعر الذي على سطح الرأس يجعلونه للزينة والحسن فهو كناية عن شعاع الشمس (خورشيد را) خورشيد اسم الشمس ورا اداة التخصيص (المعنى) ولو ظفري ذهب اذا كنت لي وآخذا بيدي ملتفتا الي انا أقلع برچم الشمس أي أقدر على تفريق الشمس عن شعاعها كناية عن القوة والقدرة مثنوي ﴿ور چه پرم رفت چون بنوازيم * چرخ بازي كم كند در بازيم﴾ (ور چه) مخففة من لفظ اگرچه (پرم) جناحي (چون بنوازيم) اذا كنت متلطفا بي (چرخ بازي) بمعنى لعب الچرخ والچرخ اسم مصدر اي الذي يتحرك حركة دورية وهي كناية عن اللعب (كم) بفتح الكاف العربية وسكون الميم بمعنى

ناقص

ناقص و یمکن ان تقول کم بضم الکاف العجمیة وسکون المیم بمعنی ضائع (کند) بمعنی یکون (درباز یم) أی فی لعبی (المعنی) ولو ذهب جناحی فاذا لطفت بی یکون لعب الچرخ وهو چرخ السماء مع ضخامته وسرعة سیره عند لعبی وحرکتی ناقصا أوضائعا مثنوی ﴿ کر کمر بخشیم که ابرکنم * کردهی کاکی علمها بشکنم ﴾ (کر) بفتح الکاف العجمیة من ادوات الشرط (کمر) بفتح الکاف العربیة وهو الحزام (بخشیم) بمعنی تهب لی (که) بضم الکاف العربیة وسکون الهاء اسم الجبل (برکنم) اقلعه (دهی) ده بکسر الدال المهملة بمعنی تعطی والیاء الساکنة حرف خطاب (کاکی) کالک بکسر الکاف العجمیة اسم القلم والیاء فیه للوحدة (علمها) جمع علم (بشکنم) بمعنی اکسر مشتقة من شکستن والباء فی أولها للتوسل (المعنی) وان کنت تعطینی کمرا کنایة عن القوة أی قوة أتقوی بها یکون لی وسیلة اقلع بها الجبل وان تعطنی قلما کنایة عن القدرة فضلا عن اعطائک لی سیفا أهزم العساکر واکسر الاعلام یعنی التوسل والتقوی بحزامک وقاملک مثنوی ﴿ آخر از پشه نه کم باشد تنم * ملک نمرودی بپر برهم زنم ﴾ (پشه) اسم البعوضة (نه) اداة نفی (کم) ناقص (باشد) یکون (تنم) وجودی (نمرودی) الیاء للنسبة (بپر) الباء العربیة هنا للظرفیة و پر بفتح الباء الفارسیة وسکون الراء اسم الجناح للطیر وغیره (برهم زنم) أی اضرب بعضه علی بعضه (المعنی) آخر الامر لیس وجودی اضعف من وجود البعوضة التی کانت سببا لهلاک النمرود اللعین کأنه قدسنا الله بسره یقول عن لسان البازی للسلطان لیس وجودی انقص من وجود البعوضة اذا کانت لی وسیلة منک بأن تقوینی بها اجعل الملک المنسوب الی النمرود عالیه سافلا وسافله عالیا واغلبه واقهره (تنبیه) کأنه یقول النفس والشیطان الذان هما بمثابة النمرود ولو کانا فی غایة القوة والغلبة اذا کان الله معینا وناصر العبد ولو کان العبد اضعف من البعوضة فبقوة الله وقدرته یغلبهما ویقهرهما ولهذا یقول عن لسان البازی مثنوی ﴿ در ضعیفی تو مرا بابیل کیر * هر یکی خصم مرا چون پیل کیر ﴾ (در) بمعنی فی (ضعیفی) الیاء فی آخره للمصدریة (تو) انت (مر) بفتح المیم وسکون الراء بمعنی اللام الجارة (کیر) بکسر الکاف العجمیة بمعنی أمسک وافرض وقدر (مرا) بفتح المیم والراء بمعنی لی (چون) اداة تشبیه (المعنی) فی المثل أمسکنی وافرض وقدرانی فی الضعف طیر ابابیل وقدر أن کل خصم لی اولنا کالفیل (تنبیه) ابابیل جماعات جمع ابالة وهی الحزمة الکثیرة شبهت بها الجماعة من الطیر فی تضامها وقیل لا واحد لها کعبادید وشماطیط کأنه یقول ولو کنت فی الجثة کالبعوضة وفی القوة کأبابیل فان حزمتنی بحزامک نصرتک واعطیتنی قلم قدرتک أی قلم فاعلیتک أکسر الاعلام وأهزم الجیوش وأغلب الشیاطین والنفوس ولو فرض انی مثنوی ﴿ قدر فندق افکنم بندق خریق * بندقم در فعل صد چون منجنیق ﴾ (فندق) اسم فاکهة مدور (بندق) هو الشیء الذی یرمی به (خریق) بفتح الخاء المعجمة بمعنی التمزیق

أو بفتح الحاء المهملة بمعنى التحريق (المعنى) وقدرانى فى كمال الضعف كطيراً بابيل وكل خصم لى كالفيل ان رميت ووضعت على ذالك الخصم شيئاً مقدار الغندق بندقاً محرقاً أو مخرقاً لكان بندقى فى العمل بعدل مقدار مأة منجنيق مثنوى ❊ كرچه سنكم هست مقدار نخود ❊ ليك در هيجا نه سر ماندنه خود ❊ (كرچه) ولو كان (سنكم) حجرى (هست) بمعنى الوجود (نخود) اسم الحمص (ليك) بمعنى لكن اداة استدراك (درهيجا) فى الحرب (نه سر ماندنه خود) نه سر ماند بمعنى لا يبقى رأس ونه خود ولا يبقى خوداً والخود شئ يلبس على الرأس كالطاس يكون من تو جو نحاس يوم الحرب (المعنى) ولو كان حجرى الذى رميته مقدار الحمصة ولكن فى الهيجاء لا يبقى رأساً ولا خودة الرأس (تنبيه) أراد قدس الله روحه بهذا الاشارة الى قصة أبابيل وذلك فى الآفاق انها من الارهاصات اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فسلح فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ لدخول مكة وعبى جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طيراً كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعاً قال الله تعالى خطاباً لرسوله صلى الله عليه وسلم لانه لم يشهد هذه الواقعة (ألم تر) استفهام تعجيب أى اعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) المتقدمة قصتهم (ألم يجعل) أى جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) خسار وهلاك (وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفنته أى أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجر مكتوب عليه اسمه انتهى جلالين وفى الانفسى كانه يقول أيها السائل المأيوس من رحمة الملك الجليل القانط من نصرة المولى الجليل عند ظهور القوى الغالبية والنفسية ومدد سلطان الطبيعة وضربها خيامهم (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) فلا تقنط من نصرة الحق اياك ولا تخف من قلة أصحابك وكثرة أحزابهم (ألم يجعل كيدهم فى تضليل) بارسال حزبه من جانب سماء الصدر وهم طيراً أبابيل كما قال (وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) بحجارة حاصلة من النفى الذى هو مودع فى حرف لا لان الله تعالى يكيدهم كما كادوا فجعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم وحجارة معدن طبيعتهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل برد كيدهم وانفى مكرهم فى صورة السجيل ليمطر به على رؤسهم ويهلكهم بكيدهم والسالك الخبير اذا شاهد ترادف الخواطر النفسانية

والطبيعية وغلبتها يسمر فى الباطن بعرفان نصرة الحق اياه وورد كيد النفس الامارة الى نحرها ويزداد شوقه فى الذكر القوى الخفى ويبالغ فى النفى على سبيل الحضور لرجاء النصرة من الملك الغفور والطير طير الذكر الصدرى ترمى القوى الطبيعية المستمدة من قوى القالب والنفس عند حلولها حول حرم الصدر عازمة على خراب كعبة القلب سجيل الخواطر الرذيلة الترابية (فجعلهم كعصف مأكول) انتهى نجم الدين الكبرى وقول البازى للسلطان بعرفان نصرة الحق له وقبوله عنده يقول ولو كنت فى الضعف كابابيل والذى رميته على الاعداء سجيل مقدار الحمصة فاذا تعلقت ارادتك برميى وكان اعدائى كأصحاب الفيل بالقوة كالفيل فذلك السجيل المرمى الذى هو مقدار الحمصة لا يدر رؤسهم ولا طاساتهم التى تحفظوا بها بل يمزقها ويخرقها وهذه العناية لكل نبى ورسول وولى ألم تنظر الى موسى كيف أتى لفرعون مثلا مثنوى ﴿موسى آمد در وغا بايك عصا * زد بر آن فرعون وبر شمشيرها﴾ (آمد) بمد الهمزة بمعنى أتى (بايك عصا) أى بعصاه فالباء للمصاحبة (زد) ضرب (بر آن فرعون) أى على فرعون فبر بمعنى على (وبر شمشيرها) وعلى سيوفه الواو حرف عطف (المعنى) أتى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام الى الوغا بعصا فكان هو عليه السلام على فرعون وعلى سيوفه ضاربا وغالبا وقاهرا وكل ذلك بعناية الله تعالى وتعلق ارادته ولاظهار هذا السر الخفى يقول مثنوى ﴿هر رسولى يك تنه كان در زدست * بر همه آفاق تنها بر زدست﴾ (هر) اداة سور بمعنى كل (رسولى) الياء فيه للوحدة (يك تنه) وجود واحد كناية عن كونه منفردا (در) اسم الباب (زدست) زد وهو الضرب واست اداة الخبر (بر) بفتح الباء الموحدة التحتانية وسكون الراء بمعنى على (همه) بمعنى كل (تنها) بمعنى وحيد (المعنى) كل رسول وحده دق وضرب ذلك الباب أى غلب الذى فى باب العصاة أى قهر العصاة المخالفين بارادة الله تعالى وتوفيقه وعونه بأن ضرب نفسه على جميع الآفاق منفردا وحيدا ولم يبال ولم تكن لهم هذه الحالة الا باعانة الله وانظر لسيدنا نوح كيف أعانه الله تعالى مثنوى ﴿نوح چون شمشير درخواهيد ازو * موج طوفان گشته زو شمشير خو﴾ (چون) اداة تعليل (شمشير) سيف (درخواهيد) در حرف صلة بمعنى الباء خواهيد بمعنى طلب (ازو) أى منه فالهاء ضمير راجع الى رب العزة (گشته) بمعنى صار (زو) تقديره زاو أى منه تعالى (خو) بضم الخاء المعجمة الفوقية بمعنى العادة (المعنى) لما طلب سيدنا نوح عليه السلام من الله تعالى سيفا لهلاك قومه جعل الله عادة وطبيعة الموج عادة وطبيعة السيف أى أعانه وأهلك قومه بالطوفان كذلك أحمد عليه الصلاة والسلام طلب من الله تعالى قوة ونصرة فقال الله تعالى له مثنوى ﴿احمدا خود كيست اسپاه زمين * ماه اختر بين و بشكافش جبين﴾ (احمدا) يا أحمد (خود كيست) بمعنى من يكون (اسپاه زمين) بكسر الهمزة فى أوله بمعنى عسكر الارض (شاه اختر بين) انظر لسلطان النجوم وهو القمر وفى نسخة ماه بين برچرخ اى انظر القمر على الفلك

(بشكافش جبين) بمعنى شق جبينه (المعنى) يا احمد يا حبيبي عسكر الدنيا والارض من
يكونوا ومن هم حتى نجعلهم مغلوبين لك ومسخرين فنحن سخرنا لك أشياء الافلاك انظر لسلطان
النجوم وهو القمر وانظر القمر على الفلك وان أردت شقه نصفين ويشهد على هذا قوله تعالى
فى سورة القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر) روى ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم آية فانشق القمر هذا فى الآفاق وأما فى الانفس كما فسره نجم الدين الكبرى قدس الله
سره كان الله تعالى يقول أيتها القوة العلوية الساجدة وايتها القوة السفلية العابدة اعلما ان
الساعة قد قربت وافهما ما يقول تعالى فى كلامه حيث يقول (اقتربت الساعة) يعنى قيامة
القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق قمر القلب كما يقول بعده (وانشق القمر) لهيبة الوارد
القهرى (وان يروا آية) يعنى القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة النفسية آية انشقاق
قمر القلب وغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة (ويقولوا سحر
مستمر) يعنى سحر بأعيننا واستمرارا لسحر فينا ليست لهذه الآيات حقيقة واستدلوا بعلمهم
الحاصل من قبيل العقل ان الخرق و لا التئام محال فى الفلكيات فحملتهم شقاوتهم على انكار
المعجزة وقيدهم انكارهم بسلاسل الاستكبار حتى لا يقبلوا الحق فأوردتهم شقاوتهم النار
(وكذبوا) اللطيفة الحقية المرسلة الى جميع قوى اللطائف لتدعوهم الى الحق بالمعجزات
القاطعة والآيات الساطعة (واتبعوا أهواءهم) المردية (وكل أمر مستقر) بأهله من الخير
والشر فالخير مستقر بأهله فى الجنة كما يقول تعالى للذين أحسنوا الحسنى والشر مستقر بأهله فى
النار كما يقول عز من قائل ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوآى لان كل واحد من الناس يعمل على
شاكلته ويختم له فى نهايته على ما قدره الله له فى بدايته من سعادته وشقاوته انتهى كان الله تعالى
يقول لحبيبه أى شئ العساكر حتى أسخرهم لك بل بعد تسخير العباد سخرت لك أشياء
الافلاك انظر لسلطان اشيائها وان أردت شقه فأشر اليه فانه ينشق وكان الامر كما اشار
فانشق عند اشارته صلى الله عليه وسلم ليعلم جميع العباد ان الله صرف حبيبه فى جميع مخلوقاته
العلوية والسفلية والآفاقية والانفسية واعلم عباده بذلك صراحة واشارة ولنحو هذا المعنى
يقول مثنوى * تا بداند سعد ونحس بى خبر * دور تست اين دور نى دور قمر * (تابداند)
ليعلموا (دور تست) دورك (اين دور) هذا الدور (نى دور قمر) ليس دور القمر
(المعنى) ليعلم المنجمون ان ليس لهم خبر من السعد والنحس فان السعيد من أطاعك والشقى
من عصاك وان هذا الدور دورك وليس هو دور القمر (تنبيه) ثبت عند أهل الفهوم ان هذا
الدور هو دور احمد صلى الله عليه وسلم ولوانه عليه السلام كانت ولادته فى دور القمر لان
حكم وتأثير القمر معدوم فى تصرفه صلى الله عليه وسلم وفى تأثيره خلافا لاهل النجوم فان
استنادهم الدور للقمر يصح ان لو كان للقمر فى وجوده صلى الله عليه وسلم حكم وتأثير ولم يكن

وانظر القول صاحب الهمزية وشارحها ابن حجر كيف يقرران هذا المعنى ويقولان * لا تقس
بالنبي في الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء * أي لا تشبه بالنبي الموصوف بما ذكر
في الفضل الجامع لتلك الصفات بل ولا في كل وصف منها على حدته لان كل وصف من أوصافه
وصل فيه الى غاية لم يلحقه فيها مخلوق خلقا نبيا او ملكا أو غيرهما أي لا تعتقد ان مخلوقا
يساويه أو يقال به وصف من أوصاف كماله فهو لا غيره البحر الجامع لكل وصف من أوصاف
الكمال البالغ النهاية فيه والانام الخلق اضاء غدير وشتان بين البحر والغدير ثم قال * كل فضل
في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء * لانه الممد لهم اذ هو الوارث للحضرة الالهية
والمستمد منها بلا واسطة دون غيره فانه لا يستمد منه الا بواسطة فلا يصل منها الكامل شيء الا وهو
من بعض مدده ثم قال * شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء * ولم يقع
انشقاق القمر لغيره صلى الله عليه السلام وهو من امهات معجزاته لا يكاد يعدلها شيء من آيات
الانبياء اظهوره في ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطباع
لم يطمع أحد في الوصول اليه بحيلة ومن شرط كل شرط وقع في البدن لغرض مقصود أن يكون له
جزاء من برؤ فكذا هنا لما وقع صلى الله عليه وسلم بشق قلبه المرة بعد المرة وبما حصل له من
الخوف والتألم جوزي على جزاء عظيم مشابه له في الصورة هو شق القمر الذي هو اظهر معجزاته
وابهرها بعد القرآن انتهى ابن حجر رحمه الله باختصار فان رمت التحقيق فعليك به فانه رحمه الله
اشفى صدور العشاق وأفصح غاية الفصاحة بمعناه اللطيف وانظر لمولانا خداوندكار كيف
ينحو نحو هذا ويقول مثنوي * دور تست ايرا كه موسى كليم * آرزو مى برد زين دورت مقيم *
(ايرا) بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتية بمعنى هذا والمشار اليه دورك الشريف يا رسول
الله (آرزو مى برد) بمعنى يشتهي فاعله تحته مستتر راجع الى قوله موسى كليم الله (دورت) التاء
اداة الخطاب والمخاطب سلطان الرسل (المعنى) نعم هذا الدور دورك يا رسول الله ولهذا الدور
كان كليم الله يشتهي على الدوام لان رسول الله شمس فضل والانبياء كالنجوم له قال البوصيري
* وكل آي اتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كواكبها *
يظهرن انوارها للناس في الظلم * أي ان جميع الآيات التي جاءت بها المرسلون انما اتصلت بهم
من نور النبي عليه السلام لان خلق نوره سابق عليهم وهو عليه السلام بالنسبة الى الفضل
والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فان
الكواكب تظهر أنوار الشمس للناس في الظلام فاذا ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب نور يرى
ألا ترى ان ظهور خلافة آدم واحاطته بالاسماء كلها انما هو مستمد من جوامع الكلم المخصوص
به نبينا صلى الله عليه وسلم ثم توالت الخلائق الى زمن بروز جسمه فلما برز كان كالشمس اندرج
في نوره كل نور وانطوى تحت منشور آياته كل آية لغيره من الانبياء فلم يعط أحد منهم كرامة

اوفضيلة الا اعطى مثلها او اعظم منها كما سطره الائمة واوضحوه ومنه ان آدم لما اعطى خلق الله
تعالى بيده اعطى نبينا انه شق صدره وملأه ذلك الخلق النبوى فتولى من آدم الخلق الجسمى
ومن نبينا الخلق النبوى ولهذا كان هو المقصود من خلق آدم ومن ثم لم يكن سجود الملائكة الا
لنور محمد الذى هو فى جبهة آدم وادريس لما اعطى المكان العلى اعطى نبينا المعراج الافخم
الاعظم ونوح المنجى هو وقومه اعطى نبينا انه لم تهلك امته بعذاب عام وابراهيم المنجى من النار
نجى نبينا من نار الحرب قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ولما اعطى مقام الخلة
اعطى نبينا ذلك وزاد بمقام المحبة الارفع من كل مقام ولما اعطى بناء الكعبة اعطى نبينا وضع
الحجر الذى هو روحها فى محله لما بنته قريش ولما اعطى موسى قلب العصا حية اعطى نبينا
حنين الجذع الذى هو ابهر واغرب ولاجل ظهور كرامات سيد المرسلين ورؤيته لها بكشف من
الله تعالى له قال سيدنا ومولانا قدسنا الله بسره الاعلى مثنوى ❊ چونكه موسى رونق دور تو ديد ❊
كاندرو صبح تجلى مى دميد ❊ (چونكه) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة خطاب (ديد) بمعنى
رأى (كاندرو) تقديره كه اندرو بمعنى فى ذلك الدور (مى دميد) بمعنى ظهر (المعنى) لما رأى سيدنا
موسى عليه السلام رونق دور ك يارسول الله وبذلك ظهر صبح تجلى الذات والصفات مثنوى
❊ كفت يارب آن چه دور رحمتست ❊ آن كذشت از رحمت انجا رؤيتست ❊ (آن چه) بمعنى
كيف ذلك الذى وهو استفهام فيه معنى التعجب والاستغراب والدور بمعنى العصر (آن) ذلك
(كذشت) ذهب (از) بمعنى من (آنجا) ذلك المحل (المعنى) قال سيدنا موسى يارب ما أغربه
وأحسنه من دور رحمة وعصر سعادة بل تجاوز ذلك عن الرحمة وبلغ حد الرؤية والمشاهدة
ورأى جلالك واوصل وارثيه بحسب استعدادهم الى مرتبة العيان والشهود (تنبيه) قال ابن
حجر فى شرحه على الهمزية عند قول الناظم ❊ وترقى به الى قاب قوسين وتلك السعادة القعساء
لما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذلك القرب الذى لم يصل اليه مخلوق فرض عليه وعلى امته فى كل
يوم وليلة خمسين صلاة فرجع الى موسى فسأله عما فرض عليه وعلى أمته فأخبره فأمره ان
يرجع الى ربه ويسأله التخفيف الحديث بطوله حتى قال ابن حجر رحمه الله واختص موسى صلى
الله عليه وسلم بتلك المراجعة لانه اطلع من صفات هذه الامة على ماحمله على قوله اللهم اجعلهم
امتى فقال له الله تعالى تلك امة أحمد فقال اللهم اجعلنى منهم وهو حديث مشهور فكان اعتناؤه
بهم كما يعتنى بالقوم من هو منهم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم فمررت ونعم الصاحب كان لكم وفى
رواية كان أشدهم على حين مررت به وخيرهم حين رجعت انتهى ولهذا يقول حضرة مولانا
خداوند كار مثنوى ❊ غوطه ده موسئ خودرا در بحار ❊ از ميان دورهٔ احمد بيار ❊ (غوطه)
قال فى الصحاح غاط فى الشئ يغوط ويغيط أى دخل فيه (ده) بمعنى أعط (موسئ خودرا) لموسى لك
(در بحار) بمعنى فى البحار (ازميان) بمعنى من وسط (دورهٔ احمد) بمعنى عصر احمد (بيار) بمعنى

جئ بموسالك (المعنى) يا الهى غط بموسالك فى بحار هذا العالم وأظهره فى وسط دور احمدك فأجابه الحق جل وعلا مثنوى ﴿ كفت يا موسى بدان بنمودمت * راه آن خلوت بدان بكشودمت ﴾ (بدان) تقديره بآن الدال مبدلة من الالف بمعنى بذلك الذى (بنمودمت) اى أريتك اياه (راه) طريق (آن خلوت) تلك الخلوة (بكشودمت) كشودن بمعنى الاظهار والميم اداة المتكلم والتاء للخطاب (المعنى) يا موسى بسبب انى اعلمتك فضلهم وعلمتك شرف دورهم اريتك دورهم وبهذه الواسطة اعلمتك طريق عز ورفعة ذلك الذى هو خلوة الاسرار ومخزن الانوار واظهرت لك عنه انت تعلم ولم اظهر لك عنه لا جعلهم أمتك أو اخرجك بينهم مثنوى ﴿ كه تو زان دورى درين دور اى كليم * پا بكش زيرا درازست اين كليم ﴾ (كه) حرف بيان (تو) بضم التاء اداة الخطاب (زان) بتقدير ذاك اى من ذلك (دورى) بضم الدال والياء للخطاب (درين دور) فى هذا الدور (اى كليم) يا كليم (پا بكش) اسحب رجلك (زيرا) لانه (درازست) طويل (اين) هذا (المعنى) لانك عن ذلك الدور بعيد يا كليم فى هذا الدور اسحب رجلك واقطع رجاءك لان هذا الكليم وهو الدور الاحمدى بعيد يعنى لذلك الدور مدة بعيدة سبق فى علمنا انه لا يتيسر لك الوصول اليه ولهذا قال عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى ثم انتقل قدس الله بروحه على عادته المألوفة من المظاهر الى المظاهر متكلما بلسان القدرة قائلا مثنوى ﴿ من كريمم نان نمايم بنده را * تا بكريد طمع آن زنده را ﴾ (من كريمم) انا كريم (نان) خبز (نمايم) ارى (بنده را) لعبدنا (تا) حتى (بكريد) يبكى (آن زنده را) اى ذلك الزنده ومعنى الزنده هو الحى فان ميت القلب لا يؤثر فيه النصح بل يؤثر فى حى القلب ويتأثر ويبكى ويكون بكاؤه سببا للرحمة (المعنى) انا كريم ارى عبدى خبزا وأرميه بالطمع والرجاء حتى ان الطمع يبكى ذلك العبد ومثال ذلك مثنوى ﴿ بينئ طفلى بزايد مادرى * تا شود بيدار وا جويد خورى ﴾ (بينئ) بينى الانف والهمزة للتوسل والياء للوحدة (بمالد) تفرك (مادرى) مادر الام والياء للوحدة (تا) حتى (شود) يكون (بيدار) يقظان (وا) بمعنى يأتى (جويد) يطلب (خورى) طعام (المعنى) كأم تفرك انف ولد لها حتى يتيقظ ويأتى يطلب الطعام مثنوى ﴿ كو كرسنه خفته باشد بيخبر * وان دو پستان مى خلد زو مهر در ﴾ (كو) ذلك الطفل كأنه (كرسنه) جوعان (خفته) نام (بيخبر) بلا خبر (وآن) وذلك (دو پستان) الثديين (مى خلد) بمعنى ينخس (زو) منها (مهر در) فمهر هى المحبة ودر بفتح الدال المهملة وسكون الراء المشددة كلمة عربية وهى اسم اللبن فعلى هذا اللفظ مهر مضاف لدر والاضافة بمعنى اللام أو لفظ در بمعنى فى فارسى بتقدير در مهر (المعنى) كان ذلك الطفل من غير خبر نام جوعانا وهذان الثديان ينخسان من الام فى محبة الحليب وهو اللبن او ينخسان من الام فى محبة ولدها (تنبيه) كان الله تعالى يقول يا كليم انا ذلك الكريم اعطى لعبيدى غذاء بحسب استعدادهم وأرى لكل عبد مرادا

وغذاء حتى يطمع بذلك المراد والغذاء ويتضرع لجناب عزتى مثلا عطائى مشابه للبن الذى هو
فى ثدى الام متى غفل الطفل عن ذلك اللبن ونام توقظه أمه ليتغذى من لبنها وان لم يوقظ ولا
يطلب اللبن يتقاضى اللبن الذى هو فى ثدى الام من جهة محبة الطفل كذلك عطائى وفيضى
يظهر ويتقاضى ليصل لعبدى وذلك التقاضى هو المحبة الذاتية الازلية لا غير ولهذا يقول
مثنوى ﴿كنت كنزا رحمة مخفية * فابتعثت امة مهدية﴾ اشارة الى الحديث القدسى
(كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لأعرف) أى (كنت) فى كنه الغيب
وفى مرتبة العماء (كنزا مخفيا) والكنز المخفى عبارة عن اسمائه الذاتية (فأحببت ان أعرف)
اشارة الى محبته الذاتية التى هى سبب لاظهار اسمائه الذاتية المخزونة (فخلقت الخلق
لاعرف) اشارة لظهور الكنز المخفى مفصلا (ابتعثت) فعل لازم غير ملايم للمعنى لكن قال
فى الصحاح بعثت وابتعثت بمعنى واحد كان حضرة مولانا قدس الله سره يترجم عن لسان
القدرة ويقول (المعنى) كنت كنز عين الرحمة مخفيا فبعثت أمة مهدية ويمكن ان يكون ابتعثت
على معناها لكن بملاحظة السياق مترجما عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا
لموسى عليه السلام ياموسى حبيبى أحمد يقول انا خزينة مخفية فابتعثت لامة مهدية ويشهد على
هذا قوله عليه السلام انما أنا رحمة مهداة الى أمة مهدية وقوله عليه السلام كنت رحمة
مخفية فابتعثت الى أمة مهدية ثم شرع حضرة مولانا يقول مثنوى ﴿هر كراماتى كه مى جويى
بجان * او نمودت تا طمع كردى دران﴾ (هر كراماتى) كل كرامات (كه) حرف بيان (مى جويى)
الياء فيه للخطاب أى تطلبها (بجان) الباء للالصاق وجان الروح (او) ضمير راجع لله تعالى
(نمودت) التاء فيه للخطاب بمعنى اراك (تا) حتى (طمع كردى) الياء للخطاب تفعل الطمع
(دران) در بمعنى فى آن بمعنى ذلك (المعنى كل كرامة تطلبها بالروح اراكها الله تعالى فطمعت
بها وكل مراد تطلبه وتسعى له سعيا بليغا اعلم ان الله تعالى اراك اياه فطلبته وظهر فيك منه
مثنوى ﴿چند بت بشكست احمد در جهان * تا كه يارب كوى كشتند امتان﴾ (چند)
كم استفهام عن المقدار او العدد (بت) اسم الصنم (بشكست) بمعنى شكست أى كسره
(تا) حتى (كه) حرف بيان (يارب كوى) يقولون يارب (كشتند) بمعنى صاروا (المعنى) حضرة
أحمد صلى الله عليه وسلم كم من صنم كسره وجهاد كثير فعله واهلك عابدين الاصنام حتى
صارت أمته قائلين يارب داخلين فى الاسلام مقرين به مثنوى ﴿كر نبودى كوشش احمد
تو هم * مى پرستيدى چو اجدادت صنم﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط
(نبودى) نه اداة النفى وبود فعل مضارع بمعنى لم يكن والياء لحكاية الحال الماضية (كوشش)
سعى ومجاهدة (تو هم) فأنت (مى پرستيدى) لعبدت (چو) اداة تشبيه (المعنى) ان لم يكن
سعى ومجاهدة سلطان الرسل احمد صلى الله عليه وسلم لعبدت انت مثل اجدادك الاصنام

مثنوى ﴿اين سرت وارست از سجدهٔ صنم * تابدانى حق اورا برامم﴾ (اين سرت) رأسك هذا (وا) بفتح الواو هنا بمعنى خلف وبعد (رست) بفتح الراء والسين المهملتين بمعنى الخلاص (از) بمعنى من (تا) حتى (بدانى) تعلم أنت فالياء فيه للخطاب (حق اورا) حقه صلى الله عليه وسلم (بر) بمعنى على (المعنى) ورأسك هذا بعد خلص من سجدة الاصنام لتعلم حقه الشريف العالى على الامم وتشكره مثنوى ﴿كر بكويى شكر اين رستن بكو * كز بت باطن همه برهاند او﴾ (كر بكويى) ان كنت تقول أنت (شكر اين رستن) شكر هذا الخلاص (بكو) قل (كز بت باطن) من صنم الباطن (همه) كذلك (برهاند) يخلصك (المعنى) ان كنت تقول شكر هذا الخلاص والنجاة قل أى ان اقتضى لك التكلم قل عوضه شكر خلاصك من عبادة الاصنام فان حضرته الشريفة تخلصك من صنم الباطن مثنوى ﴿مر سرت را چون رهانيد از بتان * هم بدان قوت تو دل را وارهان﴾ (مر) بفتح الميم هنا بمعنى اللام الجارة وهنا تكون للتخصيص مثالها الجل للفرس (سرت) التاء فيه للخطاب اى رأسك (را) اداة المفعول (چون) اداة التعليل (بتان) جمع بت وهو اسم الصنم (رهانيد) خلص فعل ماض (هم) هنا بمعنى الواو العاطفة (بدان) أى بآن أى بذلك (تو) اداة الخطاب (دل را) لقلبك (وا) بمعنى خلف (رهان) خلص فعل أمر (المعنى) وحضرته خلصت رأسك من عبادة الاصنام وأعطتك قوة الايمان والاسلام وبسبب هذه القوة خلص أنت بعد ذلك قلبك من أصنام الباطن مثنوى ﴿سر زشكر دين ازان برتافتى * كز پدر ميراث ارزان يافتى﴾ (سر) الرأس (زشكر دين) من شكر الدين (ازان) من ذلك السبب (برتافتى) الياء للخطاب وتافت بمعنى الفتل أى فتلته (كز پدر) من أبيك (ميراث ارزان) ميراثا رخيصا وفى نسخة مفتش والمفت هو الشئ الذى من غير عوض (يافتى) وجدت ولقيت (المعنى) ومن سبب شكر الدين فتلت رأسك لانك وجدت من أبيك ميراثا رخيصا يعنى الدين المحمدى فى حد ذاته نعمة عظمى قبل ان تشكره أعرضت عنه ولم يكن ذلك منك الا ان وجدت ميراثا رخيصا من غير مشقة ولهذا لم يكن له عندك قدر وقيمة ألم تعلم قول العقلاء المتقدمين مثنوى ﴿مرد ميراثى چه داند قدر مال * رستمى جان كند ومجان يافت زال﴾ (مرد ميراثى) الياء للنسبة يعنى الرجل المنسوب الى الميراث (چه داند) چه هنا واقعة موقع الاستفهام بمعنى أى شئ يعلم أى لا يعلم قدر المال كذلك (رستمى) الياء فيه للوصفية (جان كند) نحت روحه (يافت) بمعنى وجد (المعنى) الرجل المنسوب الى الميراث لا يعلم قدر المال بل يعلم قدره الذى بذل عليه وجوده كما قيل فى المثل المشهور فى كتاب الشرف نامة وهو (رستم در تحصيل أموال جان بافت وزال انرا رايكان يافت) أتى حضرة مولانا ومولى العارفين بمفهوم هذا فى الشطر الثانى من هذا البيت الشريف فقال الرجل الموصوف باسمه رستم نحت روحه حتى مات بالمشاق العظام وجمع الاموال ووجدها أبوه زال على وجه

الميراث مجانا بلا تعب كذلك يا هذا لا تكن أنت فى أمور الدين كما قال الشاعر * ومن ملك البلاد
بغير حرب * يهون عليه تسليم البلاد * أعاذنا الله وإياكم ورزقنا اداء الشكر على احسانه ولا يكون
اداء شكر التوفيق لهذا الدين الا بالانابة والبكاء والعزلة قال الله تعالى (ويخرون للاذقان يبكون)
وقال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك انتهى ولهذا يقول مولانا ومولى العارفين عن لسان القدرة مثنوى
* چون بگريانم بجوشد رحمتم * آن خروشنده بنوشد نعمتم * (چون) من غير اشباع اداة
تعليل (بگريانم) ابكى (بجوشد) بمعنى تغلى من جوشيدن المصدر (رحمتم) أى رحمتى (آن)
وذلك العبد (خروشنده) البكاء المتضرع اسم فاعل مفرد مذكر (بنوشد) يشرب ويأكل
(نعمتم) أى نعمتى (المعنى) انا عظيم الشان لما أبكى عبدى تغلى رحمتى وتضطرب وذلك العبد
البكاء المتضرع يأكل نعمتى قال صلى الله عليه وسلم حرمت النار على ثلاث أعين عين سهرت
فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وسكت الراوى عن الثالثة قال النضر بن سعيد رحمه الله
ما غرغرت عينا رجل بمائها من خشية الله تعالى الا حرم الله جسده على النار فان فاضت
على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيامة ولو أن محزونا بكى من خشية الله تعالى فى أمة من
الامم لرحم الله تعالى ببكائه تلك الامة من النار وما من عمل الا وله وزن الا الدمعة فانها تطفى
بحورا من النار وقال أبو سليمان الدارانى رحمه الله البكاء من الخوف والاضطراب من الرجاء
والشوق وقيل رأى زيد الرقاشى فى نومه النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال له هذه القراءة
فأين البكاء وقال ابراهيم بن أدهم رحمه الله مرض بعض العباد فدخلنا عليه نعوده فى مرضه
فجلس يتنفس ويتأسف فقيل له على ماذا تتأسف فقال على ليلة نمتها ويوم أفطرته وساعة غفلت
فيها عن ذكر الله تعالى وقيل أوحى الله تعالى الى شعيب النبى صلى الله عليه وسلم يا شعيب هب
لى من وقتك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعنى فانى قريب وقيل بكى
شعيب عليه السلام مائة عام حتى ذهب بصره فرد الله عليه بصره فبكى مائة أخرى حتى ذهب
بصره فأوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء ان كان خوفا من نارى فقد آمنتك منها وان كان شوقا
الى جنتى فقد أبحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب ما بكائى شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك
ولكن عقد حبك على قلبى عقدة لا يحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى اما اذا
كان كذلك فلأبيحنك النظر الى وجهى ولأبعثن اليك عاجلا عبدا من عبادى يخدمك عشر
سنين ثم أجعله كليما ببركة مناجاتك واعلم يا أخى أن ذلك كله لا يكون الا بالالهام ومعنى
الالهام فى اللغة افهام القلب والقاء الشئ فيه ومعناه فى اصطلاح أهل الله القاء المعانى كما قيل
الالهام ما يلقى فى الروع بطريق الفيض الالهى ويستعملون فى بعض الوحى بمعنى الالهام لان
بينهما تقاربا فى المعنى لان الوحى فى اللغة اشارة خفية والالهام هو الافهام قال الله تعالى

(ففهمناها

(ففهمناها سليمان) قال شيخ الاسلام معنى التفهيم هو الالهام قال الجامى اعلم ان الفيوضات من الحق تعالى على قلوب كمل عباده على نوعين منها ما يفيض عليهم بواسطة الملك بعبارات محفوظة عن التغير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل ومنها ما يفيض عليهم بغير واسطة معان صرفة وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم الاولياء وصالحى المؤمنين انتهى فعلى هذا كأنه يقول أنا عظيم الشان ألقى فى قلوب عبادى أشياء تكون سببا لهيجان محبتهم فيتضرعون ويبكون فتدركهم رحمتى فيأكلون موائدها ولهذا يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿ كرنخواهم داد خود ننمايمش * چونش كردم بسته دل بكشايمش ﴾ (كرنخواهم) ان لم أطلب (داد خود) عطائه فان داد هنا بمعنى العطاء (ننمايمش) لم أره فالشين راجع للعبد (چونش كردم) لما أجعل العبد (بسته دل) مقبوض القلب (بكشايمش) افتحه (المعنى) ان لم أطلب وأرد اعطاء عبدى لم أره مطلوبه ومايشتهيه ولما أريد اعطاءه أجعله مقبوض القلب فيتضايق ويحزن فأفتحه أى افتح قلبه لان مثنوى ﴿ رحمتم موقوف آن خوش كريهاست * چون كريست از بحر رحمت موج خاست ﴾ (رحمتم) رحمتى (آن) ذالك (خوش) لطيف (كريهاست) أى بكائهم (چونكه) اداة تعليل (كريست) بكى (از) من (خاست) قام (المعنى) رحمتى لعبادى موقوفة على بكائهم اللطيف الشريف لما بكى العبد قام الموج من بحر الرحمة فيكون بكاء العبد باعث التموج للبحر الالهى كما وقع للشيخ أحمد خضرويه مع غرمائه ومضايقتهم له فقال ﴿ حلوا خريدن شيخ أحمد خضرويه جهت غريمان بالهام حق ﴾ هذا فى بيان اشتراء الشيخ أحمد خضرويه قدس الله سره حلوى لغرمائه بالهام من الله تعالى وقد علمت معنى الالهام فى اللغة وفى اصطلاح القوم فطابق مفهوم معانى هذه الحكاية من الآفاقى والانفسى وخذ من القصة حصة وانظر يا ذعان لما يقول قدسنا الله بسره وأفاض علينا وعليكم بره مثنوى ﴿ بود شيخى دائما او وامدار * از جوانمردى كه بود اونامدار ﴾ (بود) بمعنى كان (شيخى) الياء فيه للوحدة (وامدار) وام اسم القرض والدين أى يملك دينا بمعنى مديون (از جوانمردى) الياء للمصدرية أى من وقت شبابه (نامدار) بمعنى سخى (المعنى) كان شيخ صاحب دين على الدوام وكان من وقت شبابه سخيا مشهورا بالسخاء مثنوى ﴿ هم بوام او خانقاهى ساخته * جان ومال وخانقه درباخته ﴾ (هم) هنا حرف عطف (بوام) الباء بمعنى مع (خانقاهى) الياء فيه للوحدة والخانقاه هو اسم الرباط (ساخته) اسم مفعول مهيا ومنتظم (درباخته) دركلمة زائدة باخته هنا بمعنى فداء (المعنى) وذالك الشيخ هيأ ونظم رباطا بالدين والقرض وفدا روحه وماله ورباطه فى طريق الحق مثنوى ﴿ وام اوراحق زهرجا ميكزارد * كرد حق بهر خليل از ريك آرد ﴾ (زهرجا) بمعنى من كل مكان (ميكزارد) بمعنى يوفيه ويعطيه (كرد حق) فعل الحق (بهر خليل) لاجل خليله (از ريك) من الرمل (آرد) بمد الهمزة وسكون

حلوا خريدن

الراء والدال المهملتين بمعنى دقيق (المعنى) أوفى الله تعالى دين الشيخ من كل مكان وسهل عليه عطاءه لان نيته خالصة لله ومن كان لله كان الله له فلا تعجب فان الله تعالى جعل الرمل الخليله دقيقا ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) من كرب الدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يخطر بباله انتهى جلالين هذا فى الآفاقى وفى الانفسى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) يعنى من يخشى الله من القوة الفاعلة والقابلة ولا يتعدى حدود الله ويجتنب عن الفواحش يجعل له فرجا من خواطر الشيطان ومخرجا من ضيق الهوى (ويرزقه من حيث لا يحتسب) من اللطائف الحقيقية والمعارف الالهية والتجليات الجمالية من حيث لا يحتسب وهذا مما جربناه كثيرا ان لطف الله يصل الى السالك وقت يأسه عند نزول الوارد اللطفى انتهى نجم الدين الكبرى فى تفسيره وأورد على هذا حديثا فقال مثنوى ❊ كفت پيغمبر كه در بازارها ❊ دو فرشته ميكنند ايدر دعا ❊ (كفت پيغمبر) قال الرسول (كه) بكسر الكاف للبيان (دربازارها) فى الاسواق (دوفرشته) ملكان (ميكنند) يفعلان بمعنى يقولان (ايدر) بمعنى دائما (المعنى) قال عليه السلام فى الاسواق ملكان يدعوان على الدوام ويقولان مثنوى ❊ كاى خدا تو منفقانرا ده خلف ❊ اى خدا تو ممسكانرا ده تلف ❊ (كاى خدا) كه للبيان واى اداة النداء وخدا اسم الله ومعناها اللهم (منفقانرا) للمنفقين (ده خلف) اعط خلفا (تو) فى الموضعين اداة الخطاب (ممسكانرا) للممسكين (المعنى) اللهم أعط للمنفقين خلفا وللممسكين تلفا ولفظ الحديث مامن يوم الا ملكان ينزلان ويقولان اللهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا مثنوى ❊ خاصه آن منفق كه جان انفاق كرد ❊ حلق خود قربانئ خلاق كرد ❊ (خاصه) بمعنى على الخصوص (آن منفق) ذالك المنفق (جان) اسم الروح وكه للربط بين الغاية والمغيا (انفاق كرد) فعل الانفاق (حلق خودرا) حلق نفسه (المعنى) على الخصوص ذالك المنفق اذا أنفق روحه وجعل حلق نفسه لخلاقه قربانا قال الله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل عليهما السلام (فلما بلغ معه السعى) أى أن يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة (قال يابنى انى أرى) أى رأيت (فى المنام أنى أذبحك) ورؤيا الانبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى (فانظر ماذا ترى) من الرأى شاوره ليأنس بالذبح وينقاد للامر (قال يا أبت) التاء عوض عن ياء الاضافة (افعل ماتؤمر) به (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) على ذلك انتهى جلالين هذا فى الآفاقى وامافى الانفسى قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره (فلما بلغ معه السعى) أى بلغ سعى القلب مع الروح الى الحضرة (قال يابنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى) يشير به الى ان من شرائط السائرين الى الله قطع تعلق الابوة والبنوة الحيوانية ومن شرائط السائرين بالله التسليم والتفويض بالكلية فى الامور الى الله والخروج عن مستحسنات الطبع ومن مستحسنات

العقل

العقل الى مشيئة الله تعالى وما اختاره له وهذا حقيقة قوله (يا أبت افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين) ومن شرائط السائرين فى الله فداء النفس و بذل الروح فى طلب الحق تعالى وبه يشير الى قوله تعالى (فلما أسلما) وقد أسلم ابراهيم نفسه وفداها حين وضع فى المنجنيق وقد اسلم اسماعيل و بذل روحه حين (وتله للجبين) ومن دقة النظر فى رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية فى العصمة ان اسماعيل أمر أباه أن يشد يديه ورجليه لئلا يضطرب اذا مسه ألم الذبح فيعاتب ثم لما هم بذبحه قال افتح القيد عنى فانى أخشى أن أعاتب فيقال لى أمشدود اليدين جئتنى وانا لا اتحرك انتهى وانظر يامنفق نفسه فى حب ربه بعد تدبرك لما يقول سلطان الاولياء مثنوى ❋ حلق پيش آورد اسماعيل وار ❋ كارد بر حلقش نيارد كرد كار ❋ (پيش) بمعنى قدام (آورد) بمعنى أتى (وار) اداة تشبيه بمعنى مثل (كارد) بفتح الكاف العربية اسم السكين وسميت به التسكينها حركة المذبوح (بر حلقش) على حلقه (نيارد) لاتأتى (كرد) على وزن درد من كردن فعل ماض وبالعربية بمعنى الفعل والعمل (كار) على وزن نار بالعربية بمعنى الشغل والصنعة (المعنى) قدم حلقك للذبح كاسماعيل عليه السلام أى جئ بنفسك لمرتبة التسليم والانقياد مثله فانه عليه السلام قدم حلقه للذبح ولكن السكين لم تؤثر على حلقه أى لم يكن لشغلها وصنعتها فعل وعمل (تنبيه) اعلم ان الشهداء حصل لهم الحياة بسبب انقياد جميع نفوسهم ولهذا قال الله تعالى فى حقهم (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا) والاشارة فى تحقيق الآية أرباب القلوب الذين قتلوا انفسهم بسيف الصدق فى سبيل السير الى الله تعالى (بل أحياء) قلوبهم (عند ربهم) بنور جماله (يرزقون) من كؤس تجلى الصفات ساقيهم شراب الشهود (فرحين بما آتاهم الله من فضله) بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول (و يستبشرون بالذين) يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريديهم (لم يلحقوا بهم) وهم بعد فى سلوك الطريق الى الله تعالى (الا خوف عليهم) من الانقطاع فى الطريق لانهم شاهدوا وعاينوا ان متابعيهم مجذوبون بجذبات الحق وانه لا انقطاع بها فيصلون اليهم (ولاهم يحزنون) على فوات الحياة النفسانية لفوزهم بالحياة الربانية انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله سره ولهذا لم يعمل فيهم شئ لفنائهم بالله تعالى وكمال انقيادهم له فكانوا أحياء بعد الموت المعنوى والصورى ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ❋ پس شهيدان زنده زين رويند وخوش ❋ تا بدان قالب بمنكر كبروش ❋ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (شهيدان) جمع شهيد (زنده) احياء (زين رويند) من هذا الوجه وروى بضم الراء وسكون الواو وهنا بمعنى سبب وجهة واند أداة الجمع مصروف لما بعده وهو (خوش) بمعنى مليح (تا) حتى (بدان) بتقدير بآن اى بذلك (بمنكر) لا تنظر (كبروش) مثل الكافر (المعنى) فحياة الشهداء من هذا السبب وهو الرضاء والتسليم احياء وملاح حسان انت لا تنظر للقالب المقتول كالكفار

وتحسبهم امواتا بل أرواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت يأكلون من ثمار الجنة حالة كونهم فرحين بما آتاهم الله من فضله ومستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم بان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (ولا تحسبن الذين قتلوا) أى قتلوا أنفسهم بسيف الصدق (فى سبيل) السير الى (الله) تعالى ولا تنظر الى قالبهم كالكفار والمتعصبين الجهال الاشرار (بل) قلوبهم (أحياء عند ربهم) بنور جماله (يرزقون) من كؤس تجلى الصفات (فرحين) بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول مستبشرين بالذين يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريديهم لم يلحقوا بهم وهم بعد فى سلوك الطريق الى الله تعالى مجذوبون بجذبات الحق بأن لا خوف عليهم من الانقطاع فى الطريق ولا هم يحزنون على فوات الحياة النفسانية ابدالهم الله اياها بالبقاء بالله وفى الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿چون خلف دادست شان جان بقا * جان ايمن از غم ورنج وشقا﴾ (چون) اداة تعليل (خلف دادست) اعطى خلفا وعوضا (شان) بمعنى هم أى الشهداء (جان بقا) روح البقاء (جان) الروح (ايمن) أمينة (از) بمعنى من (رنج) المحنة (المعنى) لما اعطى الله تعالى الشهداء بعد هلاك ارواحهم الحيوانية روح البقاء وصفها الله تعالى بالامن من الغم والمحنة والشقاء فاذا علمت القصة فانظر الى الحصة ومايقول قدس الله روحه مثنوى ﴿شيخ وامى سالها اين كار كرد * مى ستد مى داد همچون پاى مرد﴾ (وامى) وام اسم القرض والياء فيه للنسبة مصروفة الى الشيخ (اين كار) هذا الشغل (كرد) بمعنى فعل (مى ستد) أخذ (مى داد) اعطى (همچون) مثل (پاى مرد) رجل الرجل وهو كناية عن وكيل وقيم القوم (المعنى) الشيخ المنسوب الى القرض وهو الشيخ احمد خضرويه قدسنا الله بسره فعل شغل القرض سنينا مثل وكيل وقيم القوم أخذ واعطى أى استقرض وانفق فى سبيل الله مثنوى ﴿تخمها مى كاشت تا روز اجل * تا بود روز اجل مير اجل﴾ (تخمها) جمع تخم وهو البذر (كاشت) زرع (تا) حتى (روز اجل) أى يوم الاجل وهو الموت (تا بود) حتى يكون (المعنى) زرع بذورا الى يوم الاجل حتى يكون يوم الاجل أميرا اجل بمعنى عاليا منفردا عن الغير مثنوى ﴿چونكه عمر شيخ در آخر رسيد * در وجود خود نشان مرگ ديد﴾ (چونكه) چون اداة تعليل وكه للبيان (در) بمعنى فى (رسيد) وصل (در وجود خود) فى وجود نفسه (نشان مرگ) علامة الموت (ديد) رأى (المعنى) ولما وصل عمر الشيخ آخره ورأى علامة الموت فى نفسه ووجوده مثنوى ﴿وامداران گرد او بنشسته جمع * شيخ بر خود خوش گدازان همچو شمع﴾ (وامداران) المقرضين والطالبين من الشيخ ما أقرضوه له (گرد) بكسر الكاف الفارسية المدور والدائرة (أو) ضمير راجع الى الشيخ (بنشسته جمع) قعدوا (گدازان) ذائب (المعنى) قعد المقرضون اطراف الشيخ يعطونه اذية والشيخ على نفسه اللطيفة كالشمع الذائب على نفسه يعنى متدرج بالفناء والزوال مثنوى

﴿وامداران

﴿وام داران كشته نوميد وترش * درد دلها يارشد با دردشش﴾ (وام داران) المقرضين (كشته) صار (نوميد) مأيوس (وترش) الواو للعطف ترش متغير الوجه (درد) وجع (دلها) قلوبهم (يار) مصاحب وصديق (شد) صار (با) بمعنى مع (دردشش) وجع الرئة ومجرى النفس (المعنى) المقرضون قطعوا رجاءهم من مالهم وصاروا مأيوسين متغيرين الوجوه وصاحب وجع قلوبهم وجع مجرى انفاسهم أي زاد على وجع قلوبهم وجع رئتهم واخلاطهم مثنوى ﴿شيخ كفت اين بدكمانان را نكر * نيست حق را چارصد دينار زر﴾ (شيخ كفت) قال الشيخ (اين بدكمانان را) اهؤلاء السيئين الظنون (نكر) بكسر النون المعجمة فعل أمر انظر (نيست حق را) ليس للحق (چارصد دينار) اربعمائة دينار (زر) جنس الذهب (المعنى) رأى الشيخ وجوه المقرضين وقال في نفسه لنفسه انظر لسيئين الظن بالله تعالى الم يكن لله تعالى من جنس الذهب أربعمائة دينار وهو في هذا التفكر والحال مثنوى ﴿كودكى حلوا ز بيرون بانك كرد * لاف حلوا برامید دانك كرد﴾ (كودكى) كودك طفل والياء للوحدة (حلوا زبيرون بانك كرد) نادى من خارج حلوا (لاف) بمعنى الفخر والتفاخر (برامید) على أميد (دانك) وهو اسم الدرهم (كرد) من كردن فعل ماض بمعنى فعل (المعنى) نادى صبي من الخارج حلوا وبرجاء كسب الدراهم تفاخر بالحلوا أي مدحها واطنب مثنوى ﴿شيخ اشارت كرد خادم را بسر * كه برو آن جمله حلوا را بخر﴾ (شيخ اشارت كرد) اشار الشيخ (خادم را) را اداة المفعول أي لخادمه (بسر) الباء للظرفية وسر اسم الرأس (كه) للبيان (برو) بكسر الباء المعجمة التحتية العربية بمعنى اذهب (آن) ذلك (بخر) فعل أمر بمعنى اشتر (المعنى) أشار الشيخ الى خادمه برأسه قائلا اذهب واشتر الحلوا بجملتها مثنوى ﴿تا غريمان چونكه آن حلوا خورند * يك زمانى تلخ رو در ما ننكرند﴾ (تا) حتى (غريمان) جمع غريم (چونكه) اداة تعليل (آن حلوا) هذه الحلوا (خورند) يأكلونها (يك) بمعنى واحد (زمانى) بمعنى وقت (تلخ رو) التلخ هو المر (رو) الوجه (درما) فينا بمعنى لنا (ننكرند) لم ينظروا (المعنى) حتى ان هؤلاء الغرماء لما يأكلونها لا ينظرون لنا بمرارة الوجه وحموضته مثنوى ﴿در زمان خادم برون آمد بدر * تا خرد آن جمله حلوا را زان پسر﴾ (در زمان) في ذلك الوقت (خادم برون آمد بدر) أتى الخادم الباب (تا خرد) حتى يشترى (ان جمله حلوا) جملة ذلك الحلوا (زان پسر) من ذلك الصبي (المعنى) في ذلك الوقت ذهب الخادم جانب خارج الباب حتى يشترى من ذلك الصبي جملة الحلوا مثنوى ﴿كفت اورا كوتر حلوا بچند * كفت كودك نيم دينار واوند﴾ (كفت) قال الخادم (اورا) لبائع الحلوا (كوتر حلوا) لفظ تركى معناه جميع الحلوا (بچند) أي بأي عدد من الدراهم (كودك) الصبي (نيم دينار) نصف دينار (واوند) الواو حرف عطف اوند على وزن لوند وهو اسم عدد مبهم أوله ثلاثة الى عشرة (المعنى) قال الخادم للصبي بائع الحلوا هذه الحلوا

بكليتها بأى عدد من الدراهم تبيعها فقال له الصبى بنصف دينار ومقدار من الدراهم مثنوى
﴿كفت نى از صوفيان افزون مجو * نيم دينارت دهم ديكر مكو﴾ (كفت نى) قال لا
(از صوفيان) من الصوفية (افزون) زيادة (مجو) أى لا تطلب (نيم دينارت دهم) نيم نصف
والتاء المثناة الفوقية حرف خطاب أى اعطى لك (ديكر مكو) غيره لا تقول (المعنى) قال
الخادم للصبى لا أى الثمن الذى تطلبه كثيرا لا تطلب زائدا من الصوفية أعطيك نصف
دينار لا تقل غيرهذا مثنوى ﴿او طبق بنهاد اندر پيش شيخ * تو ببين اسرار سر انديش شيخ﴾
(او) ضمير راجع الى الخادم (طبق بنهاد) وضع الطبق (پيش شيخ) قدام الشيخ (تو) انت (ببين)
انظر (انديش) فكر (المعنى) الخادم قال للصبى كذا ورضى بالذى سامه به فأخذ الطبق
المملوء بالحلوا ووضعه قدام الشيخ انظر أنت ياسالك أسرار سر تفكر الشيخ وملاحظته ومايظهر
بعد ذلك من الاسرار (تنبيه) ولم يكن فى سره غير الرجاء والرجاء فى اللغة الامل وقد جاء بمعنى
الخوف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) أى لا تخافون عظمة الله والرجاء عند أهل
الحقيقة تعلق القلب بحصول محبوب فى المستقبل وقيل هو الثقة بجود الكريم وقيل هو قرب
القلب من لطف الرب وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل هو حياة القلب بالامل وقيل هو
النظر الى سعة رحمة الله عزوجل وكل هذه التعاريف مطابقة لما سيأتى ان شاء الله تعالى
مثنوى ﴿كرد اشارت با غريمان كين نوال * نك تبرك خوش خوريد اين را حلال﴾
(كرد اشارت) فعل اشارة وفاعل فعل تحته مستتر راجع الى الشيخ المرقوم (باغريمان) مع
الغرماء (كين نوال) هذا النوال (نك تبرك) هذا التبرك (خوش خوريد) كلوه بالعافية (اين
را حلال) هذا حلال (المعنى) أشار الشيخ الى الغرماء مشعرا لهذا المعنى كلوا هذا النوال
بالعافية تبركا هذا حلال لكم مثنوى ﴿چون طبق خالى شد آن كودك ستد * كفت
دينارم بده اى باخرد﴾ (چون) اداة تعليل (طبق خالى شد) صار الطبق خاليا (آن كودك)
ذلك الصبى البائع (ستد) من ستدن المصدر فعل ماض بمعنى أخذ (كفت دينارم بده) قال
أعطنى دينارى (اى) اداة نداء (باخرد) بمعنى پرخرد (المعنى) لما خلا الطبق من الحلوى أخذه
الصبى فارغا وقال للشيخ يامن أنت مملوء بالعقل أعطنى دينارى مثنوى ﴿شيخ كفتا از كجا آرم
درم * وام دارم مى روم سوى عدم﴾ (كفتا) أصلها كفت زادوا الالف فى آخرها للالحاح
والدعاء ويسمونها فى الشعر الف الاطلاق (از كجا آرم) من أين آتى (وام دارم) أمسك
دينا أى على دين (مى روم) اذهب حالا (سوى عدم) طرف العدم (المعنى) قال الشيخ مجيبا
للغلام من أين آتى بدينار أعطيك اياه على دين والحال انا اذهب طرف العدم انظر الى الغرماء
أطرافى ولا املك شيئا مثنوى ﴿كودك از غم زد طبق را برزمين * ناله وكريه برآورد وحنين﴾
(كودك) الغلام (ازغم) من الغم (زد طبق) ضرب الطبق (برزمين) على الارض (ناله

وكريه برآورد) أتى بالانين والبكاء والحنين (المعنى) الغلام لما سمع هذا الكلام من الشيخ اغتم
ومن قهره ضرب الطبق على الارض وأنّ وبكى وحنّ مثنوى ﴿مى كريست ازغبن كودك
هاى هاى * كه مرا اشكسته بودى هردو پاى﴾ (مى كريست) بكى (ازغبن) من غبنه
(هاى هاى) مبالغة التحريك والتجميل بمعنى البكا والنوح (كه) للبيان (مرا) اصله من را
فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا بمعنى لى (اشكسته بودى) لوانكسرت
(هردوپاى) كل من رجلىّ (المعنى) تحرك الصبى من غبنه و بكى قائلا لوانكسرت لى كل
من رجلىّ مثنوى ﴿كاشكى من كرد كلخن كشتمى * بردراين خانقه نكذشتمى﴾
(كاشكى) بمعنى ليت (من) انا (كرد كلخن) بيت حطب الحمام وكرد بكسر الكاف بمعنى
الطراف (كشتمى) كشت فعل ماض بمعنى كشتن وهى مطلق الرجوع والياء لحكاية حال
الماضى بمعنى لو رجعت (بر) على (در) باب (اين خانقاه) هذه الزاوية (نكذشتمى) من
كذشتن المصدر الذى هو بمعنى المرور دخلت عليه اداة النفى ولحقته الياء التى هى لحكاية
الماضى فصار بمعنى لولم أمر (المعنى) ليتنى رجعت ودرت أطراف بيت حطب الحمام ولم أمر
على باب هذا الرباط ثم شرع الغلام فى اللوم قائلا مثنوى ﴿صوفيان طبله خوار ولقمه
جوى * سك دلان وهمچو كربه روى شوى﴾ (طبله خوار) هنا بمعنى الآكلين من غير
عوض (لقمه جوى) الطالبين اللقمة (سك دلان) قلوبهم قلوب الكلاب كناية عن الاذى
(همچو كربه) مثل الهرة (روى شوى) غسل الوجه (المعنى) الصوفية هم الآكلون من غير
عوض الطالبون اللقم قلوبهم قلوب الذئاب يفترسون الناس يغسلون وجوههم مثل الهرر
و يضمرون البهيمية أى يزينون ظواهرهم بالصلاح والتقوى و يضمرون الفساد مثنوى
﴿ازغريو كودك انجا خير وشر * كرد آمد كشت بركودك حشر﴾ (ازغريو كودك) من
بكاء الغلام (انجا) فى ذلك المكان (كرد آمد) أتوا حواليه (كشت) صار (بركودك) على
الصبى (المعنى) ومن عياط وتصويت الغلام فى ذلك المكان اجتمعوا وحشروا عليه ينظرون
واقعة الحال مثنوى ﴿پيش شيخ آمد كه اى شيخ درشت * تو يقين دان كه مرا استاد كشت﴾
(پيش شيخ آمد) أتى قدام الشيخ وفاعل أتى تحته مستتر راجع الى الغلام (كه) بكسر الكاف
العربية للبيان (اى شيخ) ياشيخ (درشت) خشن (تو) أنت (يقين دان) اعلم يقينا (مرا) لى
(استاد كشت) قتلنى الاستاذ (المعنى) أتى الغلام قدام الشيخ يقول ياشيخ ياخشن الوجه اعلم
يقينا ان الاستاذ يقتلنى وعبر عنه بالماضى ايهاما لتحقيق وقوعه ورهن معنى القتل بالبيت
الآتى قائلا مثنوى ﴿كر روم من پيش اودستى تهى * اومرا بكشد اجازت مى دهى﴾
(كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (روم) اروح (من) انا (پيش او) قدامه أى
الاستاد (دستى تهى) فارغ اليد (اومرا) الاستاذلى (بكشد) فعل مضارع من كشتن

بمعنى يقتل (اجازت مى دهى) هل تجيز وترضى (المعنى) ان ذهبت قدام استاذى فارغ
اليد يقتلنى هل تجيز وترضى بذلك مثنوى ﴿وان غريمان هم بانكار وجحود * رو بشيخ
آورده كين بارى چه بود﴾ (وان غريمان) الالف والنون علامة الجمع الفارسى اى
وهؤلاء الغرماء (هم) هنا اداة تأكيد (بانكار) الباء للمصاحبة (رو) بضم الراء اسم الوجه
(بشيخ آورده) أتوا به الى الشيخ (كين) هذا (چه بود) ما يكون (المعنى) وتلك الغرماء بمصاحبة
الانكار والجحود وجهوا وجوههم الى الشيخ قائلين ما هذا الظلم الذى فعلته هذه المرة مع الغلام
مثنوى ﴿مال ما خوردى مظالم مى برى * از چه بود اين ظلم ديگر برسرى﴾ (مال ما)
مالنا (خوردى) الياء فيه للخطاب بمعنى تأكله (مظالم مى برى) وتذهب بالمظالم (از چه بود اين
ظلم) من أى شئ كان هذا الظلم (برسرى) بمعنى على الرأس اى من أى جهة زاد كناية عن أن
هذا الظلم حمل زائد ثقيل وعلته ان برسر هو الشئ الذى يوضع فوق الحمل (المعنى) أكلت مالنا
وتذهب بالمظالم الى الآخرة وهذا الظلم الآخر من أى سبب زدته مثنوى ﴿تا نماز ديگر آن كودك
گريست * شيخ ديده بست وبروى ننگريست﴾ (تا) حتى (نماز ديگر) صلاة العصر
(آن كودك) ذلك الصبى (گريست) بكى (شيخ ديده بست) الشيخ غمض عينه (و بروى) على
ذلك الصبى (ننگريست) لم يلتفت (المعنى) وذلك الصبى بكى الى العصر وغمض الشيخ عينه
ولم ينظر ولا التفت الى ذلك الغلام لانه لم يكن فى سره غير الرجاء (تنبيه) اعلم ان الانسان
ينبغى له أن يكون حسن الظن بالله عز وجل لما اختص به من صفات الرحمة والكرم والجود قال
تعالى فى حديثه القدسى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله وفى حديث آخر
صحيح أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ
ذكرته فى ملأ خير منه وان اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الى ذراعا
اقتربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة وقال عليه السلام لا يموتن أحدكم الا وهو حسن
الظن بالله فان قوما أهلكهم سوء ظنهم بالله تعالى قال الله تعالى فى حقهم (وذلكم ظنكم
الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) وقيل أوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود قل لعبادى انى لم أخلقهم لاربح عليهم بل خلقتهم ليربحوا على فاعلم يا أخى أن الشيخ
المرقوم وصل فى حسن الظن بالله والرجاء منه تعالى الغاية حتى أخبر عنه سلطان الاولياء
بقوله مثنوى ﴿شيخ فارغ از جفا واز خلاف * در كشيده روى چون مه در لحاف﴾ (از) بمعنى
من (جفا) وهو المعاملة بالعنف وفاعله مستتر تحته راجع الى الحاضرين من الغرماء (در
كشيده) در كلمة زائدة وكشيده بمعنى سحب (روى) وجه (چون) اداة تشبيه (مه) بفتح الميم
وسكون الهاء مخفف ماه وهو القمر (در لحاف) فى اللحاف (المعنى) فرغ الشيخ من جفاء
الغرماء الحاضرين ومن اختلافهم وسحب وجهه تحت اللحاف كالقمر تحت السحاب لان

ظنه كان في الله حسنا متقربا الى الله تعالى اسره ولهذا كان مثنوى ﴿با ازل خوش با اجل خوش شادكام * فارغ از تشنيع وگفت خاص وعام﴾ (با) في الموضعين بمعنى مع (خوش) بمعنى مطيب الخاطر (شادكام) بفتح الكاف العربية بمعنى مسرور ومراده (از) بمعنى من (وگفت) الواو حرف عطف گفت هنا بمعنى القول (المعنى) مطيب الخاطر مع الازل ومع الاجل ومسرور مراده وفارغ البال من تشنيع وقول الخواص والعوام مثنوى ﴿آنكه جان در روى او خندد چو قند * از ترش رويى خلقش چه گزند﴾ (آنكه) ذالك (جان) روح (در روى او) في وجهه (خندد) تضحك (چو) حرف تشبيه (قند) سكر (از) من (ترش) حموضة (روى) وجه (خلقش) الخلق لذالك (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (گزند) بضم الكاف العربية اضرر (المعنى) وذالك الذى روحه في وجهه تضحك مثل السكر كناية عن انابته لربه أى ضرر له من تحميض وجوه الخلق له أى لا ضرر (تنبيه) قال عثمان المغربي الانابة أجل من التوبة لان التائب اذا رجع من المعاصى والمخالفة يسمى تائبا ولا يسمى منيبا والمنيب راجع الى ربه بالكلية والشيخ أحمد خضرويه قدس الله روحه منيب لربه جل وعلا ولهذا كان محبوب الروح والى هذا أشار مولانا فقال مثنوى ﴿آنكه جان بوسه دهد بر چشم او * كى خورد غم از فلك واز خشم او﴾ (جان بوسه دهد) الروح تعطى قبلة بمعنى تبوسه (بر چشم او) على عينه كناية عن كونه محبوبا للروح (كى) بمعنى متى (خورد غم) يأكل الغم أى يغتم (از فلك) من الفلك قال في القاموس محركة مدار النجوم الجمع أفلاك وفلك بضمتين ومن كل شئ مستداره ومعظمه وموج البحر المضطرب والماء الذى حركته الريح (واز خشم او) ومن غضبه (المعنى) وذالك الذى تبوسه الروح لانابته ورجوعه لربه بكليته متى يغتم من استدارة الفلك واضطراب الوقت وهجوم العوام ومن غضبهم وتشنيعهم عليه ولهذا المعنى يورد مثالا فيقول مثنوى ﴿در شب مهتاب مه را بر سماك * از سگان وزعوعو ايشان چه باك﴾ (در شب مهتاب) في الليلة المقمرة (مه را) للقمر (بر سماك) على السماك والسماك يقال سمك الله السماء سمكا أى رفعها والمسموكات السموات (از سگان) من الكلاب (وازعوعو ايشان) ومن قولهم عوعو (چه) اداة استفهام (باك) بفتح الباء العربية بمعنى الخوف (المعنى) مثلا في الليلة المقمرة أى خوف للقمر الذى هو على السماء العالية من عوعوة الكلاب كل أحد مشغول بما أقامه الله تعالى فيه مجرا لما فطره الله تعالى عليه (تنبيه) قال نجم الدين الكبرى في تفسيره قال الله تعالى (فطرة الله التى فطر الناس عليها) اذا كنت مع الله بلا غفلة مع غيره مستمعا لاخطابه مصيبا في جواب صوابه مشاهدا لوحدانيته مخلصا في توحيده مفردا بفردانيته مفتخرا بعبوديته مستسلما لاحكام ربوبيته مستأنسا بشهود جماله مستنيرا بأنوار جلاله (لا تبديل لخلق الله) أى لا تحويل لما له خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد

والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة كذا فى سورة الروم ولهذا يقول مثنوى
﴿سك وظيفهٔ خود بجا مى آورد * مه وظيفهٔ خود برخ مى كسترد﴾ (بجا) لمحلها (مى آورد)
يأتى بها (مه) القمر مخفف ماه (وظيفهٔ خود) وظيفته (برخ) للخد (المعنى) الكلب يأتى بوظيفته
وعادته لمحلها على ما أقامه عليه تعالى كذلك القمر بخده يفرش وظيفته وعادته أى يضيء على
العالم بواسطة عذاره مثنوى ﴿كارك خود مى كزارد هركسى * آب نكذارد صفا بهر
خسى﴾ (كارك) كار بمعنى الشغل والكاف للتصغير (مى كزارد) يؤديه (هركسى) الياء
فيه للوحدة أى كل أحد (آب) الماء (نكذارد) النون للنفى وكذاردن بمعنى الترك أى لا يتركه
(بهر) لاجل (هرخسى) الياء فيه للوحدة والخس الدنىء أى لكل دنىء (المعنى) كل أحد يؤدّى
مصلحته ولكن الماء لا يترك صفاءه لاجل خسيس حقير قال الله تعالى فى سورة الاسراء (قل
كل يعمل على شاكلته) هى ما خلق له وعليه من درجات السعادة كالمؤمنين الموحدين من
حقائق القرآن والتخلق باخلاقه ومن دركات الشقاوة كالمنافقين منكرى حقائق القرآن
وأربابها (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) الى الحق والحقيقة انتهى نجم الدين الكبرى
وكل يذهب ان خسيسا حقيرا بالحقارة والاضطراب وان صافيا بالذوق ولهذا يقول مثنوى
﴿خس خسانه مى رود بر روى آب * آب صافى مى رود بى اضطراب﴾ (خس) جمع الاصل
والحشيش عديم النفع (المعنى) الحشيش عديم النفع يذهب على وجه الماء خسيسا حقيرا من
غير نفع والماء الصافى يذهب من غير اضطراب من الحشيش عديم النفع يعنى الخسيس يذهب
رذيلا ودنيئا على مقتضى جبلته وصافى القلب كالشيخ احمد خضرويه يذهب بالصفاء ولا يكدره
خساسة الغرماء وانظر لخساسة أبى لهب عند انشقاق القمر كيف اضطرب وقال سحر
مستمر ولهذا يفيد قدّسنا الله بسره المبين مثنوى ﴿مصطفا مه مى شكافد نيم شب * ژاژمى
خايد ز كينه بولهب﴾ (مه) مخفف ماه وهو القمر (مى شكافد) يشق دخلت عليه لفظة مى
حصرته للحال (نيم شب) نصف الليل (ژاژخاى) المتكلم بالكلام الباطل (ز) بكسر الزاى
المعجمة بمعنى من (كينه) وهو الحقد (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم على طريق المعجزة
الباهرة يشق القمر وأبو لهب من حقده يتكلم بكلام باطل ويقول سحر مستمر قال الله تعالى
(اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على ابى قبيس وقيقعان آية
له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان (وان يروا) كفار قريش (آية)
أى معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر (يعرضوا ويقولوا) هذا (سحر مستمر) قوى من
المرة وهى القوّة او دائم انتهى جلالين (والانفسى) قال نجم الدين الداية أيتها القوّة العلوية
الشاحذة وأيتها القوّة السفلية العابرة اعلما ان الساعة قد قربت وافهما ما يقول تعالى فى
كلامه حيث يقول (اقتربت الساعة) يعنى قيامة القلب دنت وعلامة دنوّها انشقاق قمر القلب

كما

كما يقول بعده (وانشق القمر) لهيبة الوارد القهري (وان يروا آية) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة النفسية آية انشقاق قمر القلب وغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة (ويقولوا سحر مستمر) يعني سحر بأعيننا واستمر السحر فينا ليست لهذه الآيات حقيقة انتهى استدلوا بعلمهم الحاصل من قبيل العقل الجزئي ولم يعلموا انهم كالحشيش عديم النفع فصدق عليهم قول البوصيري (شعر) عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم * أي عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان البشائر والحال مثنوى ❁ آن مسيحا مرده زنده ميكند * وآن جهود از خشم سبلت ميكند ❁ (أن مسيحا) ذالك المسيح والالف في آخره للاشباع مقابلة لالف الاطلاق في العربية (مرده) الميت (زنده ميكند) يحييه (وان جهود) وذالك الجهود (از خشم) من الغضب (سبلت) للحية والتاء لخطاب الغائب (ميكند) فكند الاولى بضم الكاف فعل مضارع بمعنى يفعل وهنا بفتح الكاف من كندن المصدر بمعنى القلع والنتف وغير ذلك (المعنى) ان ذالك المسيح صلى الله عليه وسلم يحيي الميت وتلك اليهود من بغيهم واعراضهم وجحودهم ينتفون لحاهم وكل ذلك لم يكن الا من خساستهم ومثالهم كالكلاب كما مثل بلعم قال المحققون والتكذيب ترك العمل بالآيات والغرور وكل ذلك راجع وباله على المكذب ولهذا المعنى يستفهم ويقول مثنوى ❁ بانك سك هركز رسد در كوش ماه * خاصه ماهى كو بود خاص اله ❁ (بانك سك) صوت الكلب (هركز) كل وقت (رسد) يصل (در كوش ماه) في أذن القمر (خاصه) على الخصوص (ماهى) الماه القمر والياء للوحدة (كو) بتقدير كه للبيان واو ضمير راجع الى القمر (بود) كان (المعنى) كل وقت وزمان يصل صوت الكلب لاذن القمر لا يصل على الخصوص اذا كان قمرا حقيقيا وكان من خاص ومقبول الاله لكن نحن بصدده كالشيخ أحمد خضرويه والاولياء والانبياء عليهم السلام ومثال اشتغالهم بربهم وربط قلوبهم وتوكلهم عليه مثنوى ❁ مى خورد شه بر لب جو تا سحر * در سماع از بانك چغزان بيخبر ❁ (مى خورد شه) يشرب السلطان (بر لب جو) على شاطئ النهر (تا سحر) حتى السحر (در سماع) في السماع از بانك من صوت (چغزان) الضفادع (المعنى) مثلا السلطان يشرب الشراب على طرف النهر الى الصباح ويكون بالصفا والذوق حالة كونه لا خبر له من صوت الضفادع ولا يكون له هذا الحال الا من لذته وعدم دخول شيء من كلام الدنيا في أذنه ويمكن دفع الغرماء والغلام ولكن همة الشيخ أحمد خضرويه شغلتهم ولهذا يشير مثنوى ❁ هم شدى توزيع كودك دانك چند * همت شيخ آن سخارا كرد بند ❁ (هم شدى) هم بمعنى حرف العطف شد بمعنى صار والياء في آخره لحكاية حال الماضي أي ويمكن أن يكون وفاعل يكون تحته مستتر راجع الى الغرماء (كودك) الغلام (دانك چند) بمعنى مقدار من الدراهم لان الدانك هو ربع درهم (آن سخارا) لذالك

السخا (كردبند) ربطته (المعنى) و يمكن أن يوزع الغرماء على أنفسهم مقدارا من الدراهم
لاعطاء ثمن الحلوى الى الصبى لكن همة الشيخ ربطتهم عن ذلك السخاء ليظهر الله تعالى
حكمته وكرامة وليه مثنوى ﴿تا كسى ندهد بكودك هيچ چيز * قوت پيران ازين پيش است
نيز﴾ (تا) حتى (كسى) كس واحد والياء فيه للوحدة (ندهد) لم يعط (بكودك) للصبى (هيچ)
اصلا (چيز) بمعنى الشئ (قوت پيران) قوة المشايخ (ازين پيش) ازيد من هذا (نيز) بمعنى
أيضا (المعنى) حتى لا يعطى أحد للصبى شيئا أيضا قوة المشايخ وتصرفهم ازيد من هذا فانهم
مالكون لقبض القلوب و بسطها وانظر الى كرم الله مثنوى ﴿شد نماز ديگر آمد خادمى *
يك طبق بركف ز پيش حاتمى﴾ (شد) صار (نماز ديگر) بمعنى صلاة العصر (آمد) أتى
(خادمى) الياء فيه للوحدة (يك طبق) بمعنى طبق (بركف) على كفه (ز پيش) من قدام
(حاتمى) حاتم هنا الكريم والياء فيه للوحدة (والمعنى) لما صار وقت العصر أتى بغتة خادم
وعلى يده طبق من عند كريم مثنوى ﴿صاحب مالى وحالى پيش پير * هديه بفرستاد
كز وى بد خبير﴾ (صاحب مالى) الياء فيه للوحدة وكذا فى حالى (پيش پير) قدام الشيخ
(بفرستاد) ارسل (كزوى) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من ووى ضمير راجع الى الشيخ
(بد) بضم الباء العربية بمعنى حكاية حال الماضى (المعنى) صاحب مال وحال ارسل هدية الى
حضور الشيخ كانه خبير من حاله مثنوى ﴿چارصد دينار بر گوشه طبق * نيم دينارى دگر اندر
ورق﴾ (چارصد) اربعمائة (بر گوشه) على طرف (نيم) نصف (دينارى) الياء فيه للوحدة
(دگر) هنا قائمة مقام الواو التى هى للعطف (اندر) فى (المعنى) اربعمائة دينار على طرف
الطبق ونصف دينار وضع فى ورقة مثنوى ﴿خادم آمد شيخ را اكرام كرد * وان طبق بنهاد
پيش شيخ فرد﴾ (خادم آمد) أتى الخادم (شيخ را) اداة المفعول بمعنى للشيخ (اكرام كرد) فعل
الاكرام (وآن طبق) وذلك الطبق (بنهاد) وضعه (پيش) قدام (شيخ فرد) وصف الشيخ
بالفردية وعدم النظير (المعنى) أتى الخادم وعظم الشيخ ووضع ذلك الطبق قدام الشيخ المنفرد
بين أقرانه مثنوى ﴿چون طبق را از غطا واكرد رو * خلق ديدند آن كرامت را ازو﴾ (چون)
اداة التعليل (طبق را) للطبق (از غطا) عن غطائه فان از تكون بمعنى من وعن (وا) بفتح الواو
بمعنى خلاف (كرد) فعل (رو) وجه (خلق ديدند) رأى الخلق (ان كرامت را) لهذه الكرامة
(ازو) منه (المعنى) لما سحب الشيخ الغطاء عن وجه الطبق أى كشفه ورأى الخلق من الشيخ
تلك الكرامة مثنوى ﴿آه وافغان از همه برخاست زود * كاى سر شيخان وشاهان اين
چه بود﴾ (آه) بفتح الالف الممدودة كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها (وافغان)
الواو للعطف افغان وهو التصويت مع البكاء والنحيب (از همه) من جملتهم (برخاست) قام
فوق (زود) بضم الزاء المعجمة بمعنى السرعة والعجلة (كاى) مركبة من كه للبيان واى بكسر

الهمزة مع الامالة اداة النداء (سرشحان) رأس الشيوخ (وشاهان) والسلاطين (اين)
هذا (چه بود) ما يكون (المعنى) قام من جملة الحاضرين بكاء وتأوه قائلين يا رئيس المشايخ
وسلطان أهل الطريق ماهذا مثنوى ❊اين چه سرست اين چه سلطانيست باز ❊ اى خداوند
خداوندان راز ❊ (اين) اشارة للقريب (چه) اداة استفهام (باز) خلاف (خداوند) بمعنى
المالك والصاحب والسيد والالف والنون فى خداوند الثانية اداة الجمع (راز) وهو السر
الخفى (المعنى) ماهذا السر ثم ماهذه السلطنة يا مالك ملوك الاسرار الخفية مثنوى ❊ ما نه دانستيم
ما را عفو كن ❊ بس پراكنده كه رفت از ما سخن ❊ (ما) نحن (نه دانستيم) لم نعلم (ما را) لنا
(عفو كن) اعف (بس) بفتح الباء العربية ومعناها انشاء التكثير (پراكنده) بمعنى متفرق
(كه) حرف بيان (رفت) ذهب منا (سخن) بمعنى كلام (المعنى) نحن لم نعلم حقيقة حالك اعف
عنا الانه وقع منا كلام متفرق مثنوى ❊ ما كه كورانه عصاها مى زنيم ❊ لاجرم قنديلها را
بشكنيم ❊ (ما كه) نحن (كورانه) كالعمى (عصاها) الهاء والالف اداة جمع غير العقلاء
(زنيم) نضرب (المعنى) ونحن نضرب العصا كالعميان لاجرم نكسر القناديل أى اذا دخلنا
المساجد حالنا هكذا مثنوى ❊ ماچو كران ناشنوده يك خطاب ❊ هرزه گويان از قياس خود
جواب ❊ (چو) هنا اداة تشبيه (كران) كر بفتح الكاف والراء المشددة الاصم والالف
والنون اداة الجمع (ناشنوده) لم يسمع (يك خطاب) خطابا (هرزه گويان) نقول الكلام الذى
لا أصل له (از) من (قياس خود) قياسنا (المعنى) نحن كالاصم مع كوننا لم نسمع خطابا نقول
جوابا من زعمنا وقياسنا مثنوى ❊ ما ز موسى پند نگرفتيم كو ❊ گشت از انكار خضرى
زردرو ❊ (ما) نحن (زموسى) من موسى (پند) نصيحة (نگرفتيم) لم نمسك (كو) مركبة من
كه للبيان واو ضمير راجع لسيدنا موسى عليه السلام (از انكار) من الانكار (خضرى)
الياء لحكاية الحال الماضية (زردرو) وجه اصفر كناية عن الحياء (المعنى) ونحن من موسى
عليه السلام لم نمسك نصيحة وذلك سيدنا موسى من انكاره على سيدنا الخضر استحى ❊ روى
البخارى حديث ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس اعلم فقال أنا فعتب الله
عليه اذلم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب
فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا
فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما
واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن
الحوت جريه فى الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كانا من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ
سبيله فى البحر عجبا قال كان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الى آخره (قال له موسى هل اتبعك

على ان تعلمنى مما علمت رشدا) أى صوابا أرشد به وسأله عن ذلك لان الزيادة فى العلم مطلوبة (قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا) فى الحديث السابق عقب هذه الآية ياموسى انى على علم من علم الله علمنيه لاتعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وقوله خبرا مصدر لمعنى لم تحط به اى لم تخبر حقيقته (قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا) أى اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم من العالم (فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها) الخضر (قال) له موسى (أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا) أى عظيما منكرا (قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال لاتؤاخذنى بما نسيت) أى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك (ولا ترهقنى) تكلفنى (من أمرى عسرا) مشقة فى صحبتى اياك أى عاملنى فيها بالعفو واليسر انتهى جلالين وقالت المحققون من أهل الشهود من شرط المسافر أن يطلب الرفيق ويكون أحدهما أميرا والآخر مأمورا ويعلمه عزيمته ومقصده ويخبره عن مدة مكثه فان كان موافقا رافقه ومن شرط الطالب أن يكون فى طلب شيخ يقتدى به وان لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به والا يكن بقية عمره طالبا فان طلب الشيخ لطلب الحق وان يسلك طريق الحق فى رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت قلب ميت بالشهوات النفسانية مملح بملح حب الدنيا وزينتها فلما بلغا مجمع بينهما أى الطالب والشيخ والمجمع هو ولاية الشيخ ولا يظفر المريد بصحبته مالم يصل الى مجمع ولايته وعندها عين الحياة الحقيقية فتناول قطرة من تلك العين اذ تقع على حوت قلب المريد يحييه ويتخذ سبيله فى بحر الولاية سربا أى شقا طويلا لانفاذ له ومن هنا يعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه فنسى المريد قلبه حين فقد الشيخ ونسى القلب المريد اذا وجد الشيخ ولهذا اعتذر غرماء الشيخ احمد خضرويه ولاموا أنفسهم واعترفوا بملاهتهم وقالوا ياشيخ نحن لم نملك نصيحة سيدنا موسى الذى اصفر وجهه الشريف حياء من انكاره على الخضر مع ان سيدنا موسى عليه السلام صاحب انظار علية ومن انظاره مثنوى ﴿ باچنان چشمى كه بالا مى شتافت * نور چشمش آسمانرا مى شكافت ﴾ (با) مع (چنان) مثل ذلك (چشمى) العين والياء فيه للوحدة (كه) للبيان (بالا) فوق (شتافت) تعجل بالنظر لمنتهاها من شتافتن المصدر بمعنى العجلة (نور چشمش) نور عينه الضمير راجع لسيدنا موسى عليه السلام (آسمانرا) للسماء (مى شكافت) من شكافتن بمعنى الخرق (المعنى) انه عليه السلام على الخصوص ينظر بعين تنظر الى كل شئ علاها اى الى منتهاه ونور عينه عليه السلام يخرق السماء مع هذا أنكر على الخضر وقال أقتلت نفسا زكية وغير ذلك مثنوى ﴿ كرده با چشمت تعصب موسيا * از حماقت چشم موش آسيا ﴾ (كرده) فعل وفاعله تحته مستتر راجع الى المتعصب (با چشمت) فى عينك (موسيا) الالف فى آخره حرف نداء وموسى منادى (از حماقت) من الحماقة

(چشم) عين (موش) فأر (آسيا) وهو اسم الطاحون (المعنى) ففي عينك تعصب المتعصب يا موسى الزمان من حماقته وبلاهته تعصب لان عينه عين فأر الطاحون أي طاحون الدنيا ففأر الدنيا لا يتعجب من تعصبه لانه غير محل للتعجب فان معنى التعصب التشديد والاحكام وانظر لجواب الشيخ احمد خضرويه مثنوى ❊ شيخ فرمود آن همه كفتار وقال ❊ من بحل كردم شمارا آن حلال ❊ (شيخ فرمود) قال الشيخ (آن) ذاك (همه كفتار) جملة الكلام (من) انا (بحل كردم شمارا) حاللتكم (آن حلال) ذاك حلال لكم (المعنى) قال الشيخ قدس الله روحه انا حاللتكم من جملة ذلك الكلام والقال فهو لكم حلال فعلم بهذا ان اللازم للسالك الانعام والاحسان لكل ما سمعه من العوام ثم شرع قدس الله روحه يحكى عن لسان الشيخ خضرويه مثنوى ❊ سر اين آن بود كز حق خواستم ❊ لاجرم بنمود راه راستم ❊ (سر اين) سر هذا (آن بود) انه ذاك (كز حق خواستم) الذى طلبته من الحق (بنمود) أرانى وفاعله تحته هو راجع للحق جل وعلا (راه) طريق (راست) مستقيم والميم اداة المتكلم مصروف لارى (المعنى) وسر هذا طلبته من الحق وقلت له يارب أى مقولة هو ولاجرم حضرة الحق أرانى الطريق مستقيما أى هدانى لحقيقته بطريق الالهام مثنوى ❊ كفت آن دينار اكرچه اندكست ❊ ليك موقوف غريو كودكست ❊ (آن دينار) ذاك الدينار (اكرچه) ولو كان (اندكست) قليل (ليك) بامالة اللام بمعنى لكن (غريو) بكسر الغين المعجمة وهو البكاء بتصويت (كودكست) كودك الغلام واست اداة الخبر (المعنى) قائلا لى ذاك الدينار قليل لكنه موقوف على بكاء الغلام مثنوى ❊ تا نكريد كودك حلوا فروش ❊ بحر رحمت درنمى آيد بجوش ❊ (تا) حتى (نكريد) لم يبك (حلوافروش) بائع الحلوا (در) هنا كلمة زائدة لتحسين اللفظ (نمى آيد) لا تأتى (بجوش) بالاضطراب (المعنى) حتى لم يبك أى اذا لم يبك الغلام بائع الحلوى لا يضطرب بحر رحمتى ثم شرع يقرر الحصة من القصة فيقول مثنوى ❊ اى برادر طفل طفل چشم تست ❊ كام خود موقوف زارى دان درست ❊ (اى) اداة نداء (برادر) بمعنى أخ (چشم تست) عينك (كام خود) مرادك (زارى) زار البكاء بنحيب والياء فيه للمصدرية (درست) تماما (المعنى) يا اخى الطفل فى الانفس طفل عينك مرادك موقوف على بكائه ونحيبه اعلم ذلك تماما ولا تؤول على مقتضى نفسك الامارة بالسوء مثنوى ❊ كر همى خواهى كه آن خلعت رسد ❊ پس بكريان طفل ديده برجسد ❊ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (همى خواهى) تطلب أنت (كه) للبيان (آن) ذاك (رسد) من رسيدن وهو الوصول (پس) بعد ذلك (بكريان) أبك (طفل ديده) طفل عينك (برجسد) على الجسد (المعنى) ان كنت تطلب ان تصل لك الخلع الالهية والعطايا الربانية أبك طفل عينك على جسدك واعلم ان فى البكاء على تهاون الاجساد فوائد جمة لا يعلمها الا من نالها واسمع لما يقول لك سلطان الاولياء فى هذه الحكاية الغراء ❊ ترسيدن شخصى زاهدى را كه

❊ ترسيدن شخصى

كم كرى تا كور نشوى ﴾ هذا في بيان تخويف شخص لزاهد بأن يبكي قليلا حتى لا يصير اعمى مثنوى ﴿ زاهدى را كفت يارى در عمل * كم كرى تا چشم را نايد خلل ﴾ (زاهدى) الياء للوحدة وكذا ياء يارى و را اداة المفعول (كم) قليل (كرى) ابك (تا) حتى (چشم را) لعينك (نايد) لا يأتى (المعنى) قال صديق فى العمل لزاهد ابك قليلا حتى لا يأتى لعينك خلل مثنوى ﴿ كفت زاهد از دو بيرون نيست حال * چشم بيند يا نبيند آن جمال ﴾ (از دو) عن شيئين (بيرون) خارجا (نيست) لا يكون (چشم بيند) العين ترى (يا نبيند) او لا ترى (آن جمال) ذالك الجمال (المعنى) فأجابه الزاهد قائلا الحال لا يخرج عن اثنين اما ان عينى ترى جمال الحق او لا تراه مثنوى ﴿ كر ببيند نور حق خود چه غمست * در وصال حق دو ديده كى كمست ﴾ (كر) اداة الشرط (ببيند) ترى (خود) للعين (چه غمست) أى غم (كى كمست) متى تقل فالاستفهام معناه التعجب (المعنى) فان رأت نور الحق أى غم لها وأى ضرر لها من البكاء لان فى طريق وصال الحق جل وعلا نور العينين متى تقل لا تقل بل يزداد نورهما أو العينان فى وصال الحق ما اقلهما يعنى هما فى وصال الحق شئ قليل جدا فيكون الاستفهام للتقرير مثنوى ﴿ ور نخواهد ديد حق را كو برو * اينچنين چشم شقى كو كور شو ﴾ (ور) مخففة من واكر (نخواهد) لا تطلب (ديد حق) رؤية الحق (كو) قل وفاعله تحته مستتر راجع الى العين (برو) بضم الباء الموحدة التحتية بمعنى اذهبى (اينچنين چشم) مثل هذه العين (كو) قل (كور شو) كونى عمياء (المعنى) وان لم تطلب رؤية الحق أى لم ييسر لها اذهب وقل لتلك العين اذهبى عنى مثل هذه العين الشقية قل لها تعمى دعاء عليها أى يارب اعمها مثنوى ﴿ غم مخور از ديده كان عيسى تراست * چپ مرو تا بخشدت دو چشم راست ﴾ (غم مخور) لا تغتم (از ديده) لاجل العين (كان) كه للبيان وآن ذالك (عيسى تراست) عيسى لاجلك (چپ مرو) لا تذهب شمالا (دو چشم راست) عينين صحيحتين (المعنى) ولا تغتم لاجلها أى لا تغتم لاجل العين التى بكت فى حب ربها اذا بكت وعميت لان عيسى الحقيقة لك أى معك قادر على الاحياء لا تذهب شمالا حتى يهبك عينين صحيحتين أى لا تذهب طريق المعصية حتى يعطيك عينين صحيحتين رائيتين وهما عينا القلب مثنوى ﴿ عيسىٔ روح تو با تو حاضرست * نصرت از وى خواه كو خوش ناصرست ﴾ (عيسىٔ روح تو) عيسى روحك (با تو) معك (حاضرست) حاضر (نصرت از وى) النصرة منه (خواه) اطلب (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لعيسى الروح (خوش ناصرست) ناصر حسن (المعنى) عيسى روحك حاضر معك على كل حال اطلب النصرة منه لانه ناصر حسن مليح مثنوى ﴿ ليك پيكار تن پر استخوان * بر دل عيسى منه تو هر زمان ﴾ (ليك) لكن (پيكار تن) پيكار بفتح الباء العجمية هو الجدال والحرب كناية عن هجوم الوجود وحربه كأنه يقول هجوم وجودك وعدم شغله (پر استخوان) المملوء بالعظام (بر دل) على قلب (عيسى منه) لا تضع (تو)

انت (هر زمان) كل وقت (المعنى) لكن وجودك المملوء بالعظام عدم شغله أى هجومه وحربه
لا تضعه كل زمان على قلب عيسى أى لا تكلف عيسى الروح كل زمان احياء قلبك وجلب
مقتضياته ولا تحمله ذلك مثنوى ﴿همچو آن ابله كه اندر داستان * ذكر او كرديم بهر
راستان﴾ (همچو) مثل (آن ابله) ذلك الابله (اندر داستان) فى الحكاية (ذكر او) ذكره
فى الحكاية (كرديم) فعلناها أى ذكرناها (بهر) لاجل (راستان) المستقيمين (المعنى) كما
حمل سيدنا عيسى عليه السلام ذلك الابله المذكور فى الحكاية المتقدمة التى مرت عليك
وتعقلت معناها وذكرناها نحن لاجل المستقيمين مثنوى ﴿زندگى تن مجو از عيسى ات *
كام فرعونى مخواه از موسى ات﴾ (زندگى تن) حياة وجودك (مجو) لا تطلبها (از عيسى ات)
من عيساك (كام فرعونى) الياء للنسبة أى المراد المنسوب لفرعون (مخواه) لا تطلبه (المعنى)
من عيساك حياة وجودك لا تطلبها ومن موساك لا تطلب المراد المنسوب لفرعون لا تفتش
عليه والمراد من عيسى الروح ومن موسى العقل أى لا تطلب من روحك وعقلك المرادات
المنسوبة لنفسك أو المراد من عيسى وموسى جناب البارى جلت عظمته وذكر عيسى بمناسبة
الحياة وموسى بمناسبة فرعون فيكون المعنى لا تطلب من عيسى الروح وهو الله تعالى بقاء
وجودك لان الله يطالب منك الفناء ومن موسى المراد المنسوب لفرعون ولهذا يقول
مثنوى ﴿بر دل خود كم نه انديشهٔ معاش * عيش كم نايد تو بردرگاه باش﴾ (بر دل خود) على
قلبك (كم) قليل (نه) بكسر النون ضع (انديشه) فكر (نايد) لا يأتى (تو) أنت (بردرگاه)
على الدركاه وهو العتبة (باش) من باشيدن المصدر بمعنى الوضع (المعنى) لا تضع فكر
المعاش على قلبك لا يأتى العيش قليلا بل كن على باب خالقك بالطاعات لا ينقص معاشك
وهذا لا يكون الا بالقناعة وهى فى اللغة الرضا بالقسمة وفى اصطلاح أهل الحقيقة هى السكون
عند عدم المألوفات وقيل الاكتفاء بالقليل وقيل الاستغناء بالموجود وترك التطلع
الى المفقود وقال عكرمة وغيره من أئمة التفسير فى قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة المراد بها القناعة وفى قوله ليرزقنهم الله رزقا حسنا القناعة
وفى قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت البخل والطمع ويطهركم تطهيرا أى بالسخاء
والقناعة وفى قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انه أراد بالملك كمال الحال فى القناعة
وفى قوله لاعذبنه عذابا شديدا أى لاسألن الله أن يسلبه القناعة ويبتليه بالطمع وان الابرار
لفى نعيم أنه القناعة فى الدنيا وان الفجار لفى جحيم أنه الحرص فى الدنيا وفى الحديث القناعة
كنز لا يفنى وجاء ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وفى الزبور القانع غنى وان كان جائعا
وقيل وضع الله خمسة فى خمسة العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة
فى البطن الخالى والغنى فى القناعة يا أخى من قنع استراح من الشغل واستطال على الكل ومن

نظرت عيناه مافي أيدي الناس طال حزنه قيل ان موسى عليه السلام لما مال الى الطمع بقوله للخضر لوشئت لاتخذت عليه أجرا عوقب بقول الخضر له هذا فراق بيني وبينك وقيل عند هذا القول بعث الله طبقا قام بين سيدنا موسى وسيدنا الخضر وكان مما يلي الخضر مشويا ومما يلي موسى نيأ اشارة الى ان الخضر صبر على الجوع فاذا علمت هذا كله فاعلم ما يقول لك حضرة مولانا مثنوى ﴿اين بدن خرگاه آمد روح را * يا مثال كشتى مر نوح را﴾ (اين بدن) هذا البدن (خرگاه) وهو بيت الشعر لاهل البوادى (آمد) أتى (روح را) للروح (يا مثال) أو مثال (كشتى) السفينة (مر) بفتح الميم بمعنى على (نوح را) نوح (المعنى) أتى البدن خرگاها للروح أي بالنسبة لها بيتا تستقر به أولا جل نوح مثال سفينة مثنوى ﴿ترك چون باشد بيابد خرگهى * خاصه چون باشد عزيز درگهى﴾ (ترك) بضم التاء (چون) أداة الشرط (باشد) يكون ومعناه في قيد الحياة موجودا (بيابد) يجد ويلقى (خرگهى) مخفف خرگاه والياء فيه للوحدة (خاصه) على الخصوص (المعنى) لما يوجد الترك ويكون حيا يجد الترك خرگاها على الخصوص اذا كان الترك عزيزا منسوبا بالعتبة الله تعالى * محصل الكلام الرزق لا ينقص والمقرر لا ينعدم اذا لم ينعدم وينفد عمر الانسان هذا السائر الناس والذي يكون عنده به عزيزا صاحب يقين أولى وأحرى فان اليقين في اللغة العلم الذي لا شك معه وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل هو مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار وقال الجنيد اليقين علم لا يتغير ولا يحول وقيل هو زوال الشبه والمعارضات وقيل هو المكاشفة قال الامام القشيري المكاشفة عندهم ظهور الشئ للقلب باستيلاء ذكره عليه من غير بقاء شك وربما أرادوا بها ما يقرب مما يراه الرائي بين النوم واليقظة وقد ذكر الله تعالى اليقين في كتابه العزيز على ثلاثة أوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين ينقسم الى ستة أقسام اسم ورسم وعلم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم للعوام من المؤمنين وعلم اليقين لعوام العلماء والاولياء وعين اليقين لخواص العلماء والاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد عليه السلام ثم اعلم أن بعض المشايخ جعل اليقين من الاحوال لا من المقامات فجعله غير مكتسب وقال بعضهم هو في المقامات وأولها المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة فجعل أول الواجبات المعرفة قال تعالى وفي الارض آيات للموقنين وقال وبالآخرة هم يوقنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا وقال عليه السلام ان من اليقين أن لا ترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله

لا يجره

لايجره اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره وان الله تعالى جعل الروح والفرح في الرضاء واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال ذوالنون ثلاث من علامات اليقين قلة مخالطة الناس في الاعسار وترك المدح لهم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع فان علمت يا اخي ماقدمناه لك استمع لما يقول حضرة مولانا وكن صاحب يقين معتبرا بغيرك والا تكن عبرة للناس أعاذنا الله واياكم ﴿تمام قصهٔ زنده شدن استخوانها بدعاى عيسى عليه السلام﴾ هذا في بيان اتمام قصة احياء العظام بدعا سيدنا عيسى عليه السلام مثنوى ﴿خواند عيسى نام حق بر استخوان * از براى التماس آن جوان﴾ (خواند) قرأ (نام حق) اسم الله (بر استخوان) على العظام (از براى) لاجل (آن جوان) بمعنى ذالك الشاب (المعنى) قرأ سيدنا عيسى اسم الله على العظام من أجل التماس ذالك الشاب مثنوى ﴿حكم يزدان از پي آن خام مرد * صورت آن استخوانرا زنده كرد﴾ (حكم يزدان) حكم الله تعالى (از پي) لاجل (آن خام مرد) ذالك الرجل النى (صورت آن استخوانرا) صورة لتلك العظام فان را هنا للتخصيص بمعنى اللام الجارة (زنده كرد) أحياها (المعنى) كان حكم الله باحياء الصورة لتلك العظام لاجل الرجل الابله مثنوى ﴿ازميان برجست يك شيرى سياه * پنجهٔ زد كرد نقشش را تباه﴾ (ازميان) من بينهما (برجست) قام (يك شير) سبع (سياه) أسود (پنجهٔ) اسم الكف من اليد والهمزة المكسورة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة (زد) ضرب (كرد) فعل (نقشش) الشين الثانية ضمير راجع الى الابله (تباه) فاسد (المعنى) في ذالك الوقت قام من بينهما سبع أسود وضرب يدا على ذالك الابله خرب بها نقشه بان مثنوى ﴿كله اش بركند مغزش ريخت زود * مغز جوزى كاندر او مغزى نبود﴾ (كله اش) رأسه الشين ضمير راجع الى الابله (بركند) معناه قلع وهنا كناية عن قلع رأسه بقوة (مغزش) مغزه والمغز بالعربية المخ بضم الميم والخاء المشددة (ريخت) صبه (زود) بسرعة (مغز جوزى) الياء فيه للوحدة (كاندر او) كه للبيان واندر بمعنى في واو ضمير راجع الى الابله (مغزى نبود) الياء للوحدة ونبود بمعنى لم يكن (المعنى) قلع رأسه بقوة واجرى وأراق بها مغزه بسرعة أي الابله بمغز مقدار جوز كأنه قدس الله روحه أراد بمقدار الجوز القلة وعدم وجود المغز في رأسه فأردفه بقوله مغزى نبود أي لم يكن له مغز أي مخ مثنوى ﴿كروراً مغزى بدى زاشكستن اش * خود نبودى نقص الا بر تنش﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (ورا) بمعنى له (بدى) بضم الباء المعجمة التحتية من بودن المصدر صيغة الماضي والياء فيه لحكاية الحال الماضية (زاشكستن) من الكسر (اش) ضمير راجع للابله (خود) نفسه (نبودى) الياء لحكاية الحال الماضية (بر تنش) على بدنه (المعنى) لو كان لذالك الابله مغز لم يكن له من الكسر نقص الا على نقش وجوده لكن ليس له أدب ودين مثنوى ﴿كفت عيسى چون شتابش كوفتى * كفت

تمام قصهٔ

زان روكه توزو آشوفتى * (كفت عيسى) قال عيسى (چون) أداة استفهام (شتابش) شتاب العجلة والشين ضمير راجع للسبع (كوفتى) ضربته فان الياء للخطاب مع حكاية الماضى (زان رو) من ذالك الوجه (كه) للبيان (تو) للخطاب (زو) بضم الزاى المعجمة منه أى الابله (آشوفتى) الياء للخطاب وآشوفت بمعنى الفتنة والاختلاط (المعنى) قال سيدنا عيسى عليه السلام للسبع لما رأى عجلته لأى شئ عجلت على الابله وضربته حتى هلك قال السبع من ذالك السبب بأن تغير خاطرك عليه يعنى لما أساء الادب بحضورك وتغير خاطرك الشريف عليه خلقنى الله تعالى تلك الساعة لاجل هلاكه فأهلكته حتى صفيت والادب فى اصطلاح أهل الحقيقة اجتماع خصال الخير وقيل هو أن تعامل الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا وقيل هو معرفة النفس وقيل فى قوله تعالى مازاغ البصر وما طغى معناه انه أدب الحضرة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربى أدبنى فأحسن تأديبى وقيل أدب اهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وادب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب فى مواقف الطلب وأوقات الحضور فى مقامات القرب وقيل كمال الادب لا يصفو الا للانبياء والصديقين وقيل العبد يصل بطاعته الى الجنة وبأدبه فى طاعته الى الله ثم شرع بالدخول على اليقين فى الله والاعتماد عليه وهو من حسن الادب حاكيا عن لسان سيدنا عيسى وسائلا للسبع الاسود وقائلا مثنوى * كفت عيسى چون نخوردى خون مرد * كفت در قسمت نبودم رزق خورد * (نخوردى) لم تأكل والياء للخطاب (خون مرد) دم الرجل (كفت) قال (در قسمت) فى القسمة (نبودم) لم أكن فان أم أداة المتكلم وحده (رزق خورد) رزق آكله (المعنى) قال سيدنا عيسى للسبع لاى شئ لم تأكل وتشرب دم هذا الرجل الذى أهلكته فأجابه قائلا فى القسمة لم يكن لى رزق آكله لان كل ذى روح اذا لم يقطع رزقه لا ينتقل من الدنيا الى الآخرة ومن هنا التفت قدس الله روحه يخاطب عديمى اليقين بالله فيقول مثنوى * اى بسا كس همچو آن شير ژيان * صيد خود ناخورده رفته از جهان * (اى) أداة ندا (بسا كس) الالف فى آخره للنداء الحكمى معناه يا كثيرا من الناس (همچو) مثل (آن) ذالك (شير ژيان) السبع الغضبان (صيد خود) صيد نفسه (ناخورده) لم يأكله (رفته) ذهب (از جهان) من الدنيا (المعنى) يا كثيرا من الناس أنتم مثل ذالك السبع الغضوب لم يأكل صيده وذهب من الدنيا ولم يكن ذلك الا من عدم القناعة واليقين بالله تعالى ومثال هذا مثل كلب المزابل يقطع طول عمره بجنب دكان القصاب لرجاء عظم أو قطعة لحم ولا يجدها ومثل القانع مثل كلب الصيد لما ترك الجهل والبطالة والخسة والشره وقطع طمعه عن لحم القصاب وعمل لمالكه حمل اليه الطايب لحم القصاب والصيد وزاده الخبز والمرق فالحريص محروم ولو

حصل مالا وخزنه فهوله وجه عند الناس وليس له وجه عند الله ولهذا المعنى يقول قدس سرنا الله بسره مثنوى ❊قسمتش كاهى نه وحرصش چوكوه ❊ وجه نى وكرده تحصيل وجوه❊ (قسمتش) الشين ضمير راجع لجامع الدنيا الحريص عليها (كاهى) كاه التبنة والياء للوحدة (نه) أداة النفي (وحرصش) وحرصه (چوكوه) مثل الجبل (وجه نى) ليس وجه (وكرده) وفعل (المعنى) قسمته أقل من التبنة وحرصه مثل الجبل هذا ليس وجها عند الله وفعل تحصيل الوجوه عند الناس فيا من حصل الوجوه عند الناس اطلب أن تكون عند الله وجيها وتعلم كيف تناجي ربك وقل مثنوى ❊اى ميسر كرده برما درجهان ❊ سخره و بيكار مارا وارهان❊ (اى) أداة ندا (ميسر كرده) يسر (برما) علينا (درجهان) فى الدنيا (سخره) معناه فعل الشئ بلا أجرة (و بيكار) أي بلا كار أو بلا نفع (مارا) أي لنا فان لفظ راهنا للتخصيص (روا) معناه هنا خلص وبعد (رهان) خلص (المعنى) يامن يسر علينا الاشتغال بالدنيا من غير أجرة ولا نفع ولا فائدة خلصنا من الشغل عديم الفائدة و يسر ما تعسر علينا فى الدنيا من الشغل المملوء بالفائدة وابعدنا عن شغل الدنيا كأنه قدس الله روحه يقول قل اللهم ارزقنا الجنة وما قرب اليها من قول وعمل و بعدنا عن النار وما قرب اليها من قول وعمل للحديث المروى عن أنس رضى الله عنه اللهم لاعيش الاعيش الآخرة وعلة ذلك الابتهال مثنوى ❊طعمه بنموده بما وان بوده شست ❊ اينچنان بنما بما آنرا كه هست❊ (طعمه بنموده) رؤيت طعمة (وآن بوده) وصارت تلك الطعمة (شست) بفتح الشين المعجمة المتقدمة على السين المهملة شبكة الصياد أو السنارة (اينچنان) كذا (بنما) أرى (بما) لنا (آنرا) ذلك (كه) للبيان (هست) موجود (المعنى) رؤيت الدنيا لنا طعمة وصارت تلك الطعمة لنا شبكة وسنارة كذا أرنا الاشياء غير ماهى عليه نتوسل اليك ان ترينا الاشياء كما هى مثنوى ❊كفت آن شير اى مسحا اين شكار ❊ بود خالص از براى اعتبار❊ (كفت آن شير) قال ذلك السبع (اى مسحا) يا مسيح (اين شكار) هذا الصيد (بود خالص) صار خالصا (از براى اعتبار) من أجل الاعتبار (المعنى) قال السبع يا مسيح صار هذا الصيد خالصا لاجل الاعتبار ولم يكن لاجل القسمة وكذا حال جامع الدنيا الا ان من أحبها بحكم الطبع كرهها الحق تعالى على قدر محبته لها كثرة وقلة والمراد من الدنيا ما زاد على الحاجة الشرعية وفى الخبر أكبر الكبائر حب الدنيا ومن كلامهم لا يرتقى مريد قط الا ان صحت له محبة الحق تعالى ولا يحبه الحق حتى يبغض الدنيا واهلها ومتى تلقن على شيخ وهو يميل الى الدنيا فلا بد أن يرجع من حيث جاء وترفضه الطريق ومن كلام الشيخ أبو المواهب الشاذلى العبادة مع محبة الدنيا شغل قلب وتعب جوارح فهى وان كثرت قليلة وانما هى كثيرة فى وهم صاحبها وهى صورة بلا روح ولهذا ترى كثيرا من أرباب الدنيا يصلون كثيرا و يصومون كثيرا و يحجون كثيرا وليس لهم نور الزهاد ولا حلاوة العباد

ومن كلام سيدى ابراهيم المتبولى من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجد فى قلبه ماء الايمان انتهى ومن لم يعتبر بغيره فليعلم انه بحكم الموتى والميت ليس له فى هذه الدنيا من الارزاق حصة ولهذا يفيد عن لسان السبع مثنوى ﴿ كرمرا روزى بدى اندر جهان * خود چه كارستى مرا با مردمان ﴾ (كرمرا روزى بدى) لو كان لى رزق (اندر جهان) فى هذه الدنيا (خود) انا (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كار) شغل (ستى) السين والتاء اداة الخبر والياء لحكاية الحال الماضية (مرا) بفتح الميم أصله من را بمعنى لى (با مردكان) بضم الميم اى مع الميتين (المعنى) لو كان لى رزق فى هذه الدنيا ونصيب أى شغل لى مع الميتين الفانين ولم اختلط بهم لان الذى له حصة فى هذه الدنيا لا يكون من الميتين مثنوى ﴿ اين سزاى انكه يابد آب صاف * همچو خر در جو بميزد از كذاف ﴾ (اين سزاى) هذا الائق (انكه يابد) الذى يلقى ويجد (آب صاف) ماء صافيا (همچو خر) مثل الحمار (جو) بضم الجيم النهر (بميزد) ميزد فعل مضارع مشتق من ميزيدن وهو بمعنى التبوّل (از كذاف) وهو الخوض فيما لا يعنى ومعربه الجزاف وأصل الجزاف فى البيع والشراء وقد تجوّزبه عن الحدس فى التكلم وهو القول بالتخمين والظن (المعنى) هذا الائق وجزاء من وجد ماء صافيا ولوّثه كالحمار الذى دخل الماء وبال وتبرد واجرى مقتضى هواه فيه بأن خاض فيما لا يعنيه وتكلم بغير فائدة وأراد بما أراد التخمين والظن ولم يعلم ان هذا غير ارادة الله تعالى فان ارادة الله عند اهل التحقيق معناها نهوض القلب فى طلب الحق سبحانه وتعالى ولهذا قال بعضهم الارادة لوعة تهوّن كل روعة واكثر المشايخ على ان الارادة ترك ما عليه العادة وعادة الناس فى الغالب الاقامة فى اوطان الغفلة والسكون الى اتباع الشهوات ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ كر بداند قيمت آن جوى خر * او بجاى پا نهد درجوى سر ﴾ (كر بداند) لو علم (قيمت آن جوى) قيمة ذالك النهر (خر) الحمار (أو) ذالك الحمار (بجاى پا نهد) يضع موضع رجله (درجوى) فى النهر (سر) الرأس (المعنى) الحمار لو علم مقدار ذالك النهر وقيمته لوضع فى ذالك النهر موضع رجله رأسه مثنوى ﴿ او بيابد آنچنان پيغمبرى * ميرآبى زندكانى پرورى ﴾ (او) ضمير (بيابد) يجد (آنچنان) كذا (پيغمبرى) نبى والياء فيه للوحدة وجملة قوله (ميرآبى زندكانى) الى آخر البيت صفة لپيغمبرى والياء فى زندكانى للمصدرية (پرورى) مشتق من پروردن المصدر والياء فيه تسمى ياء اللياقة وهى تلحق المصدر أبدا بمعنى طاعم (المعنى) وذالك الابله وجد كذا نبيا قدره عال روح الله صفته انه أمير طعام ماء الحياة مثنوى ﴿ چون نميرد پيش او كز امر كن * أى أمير آب مارا زنده كن ﴾ (چون) اداة استفهام (نميرد) النون للنفى وميرد يموت (پيش) قدام وحضور (او) ضمير راجع الى ميرآب (كه) للبيان (از امر كن) من امر كن (اى) اداة نداء (اميرآب) منادى (مارا) لنا (زنده كن) أحى (المعنى) لاى شئ لم يمت قدام ذالك النبى المحترم امير

ماء الحياة قائلا له صلى الله عليه وسلم من امرك يا أميرماء الحياة أحيئا (تنوير المعنى) العجب من
ذالك الابله انه وجد نبيا هوا ميرماء الحياة ومربي الموتى بالحياة الحقيقية لاى شئ لم يكن قدامه
صلى الله عليه وسلم وفى حضوره بالتضرع وابتهال قائلا يا مالك وامير ماء الحياة أحيئا من امر
الله تعالى وأعط قلبي وروحى الميتين حياة أبدية وماذلك الا ان ذالك الابله نفسه الامارة بالسوء
لها حياة وقوة ومن المعلوم ان حياة النفس الامارة بالسوء اماتة للروح والقلب ولهذا احضرة
مولانا ينصح السالك ويقول مثنوى ﴿هين سلك نفس ترا زنده مخواه * كوعدوّجان تست
ازدير كاه﴾ (هين) اصح وتنبه (سلك نفس ترا) كلب نفسك (زنده مخواه) لا تطلب حياته
(كو) مركبة من كه للبيان واوضمير راجع الى كلب النفس (عدوّجان تست) عدوّلروحك
(ازدير كاه) از بمعنى من ودير بكسر الدال المهملة البعد وكاه اسم زمان أى من زمان بعيد
(المعنى) اصح وتنبه ان تطلب حياة كلب نفسك فانه عدوّلك ان سمنته اكلك لان ذلك الكلب
عدوّلروحك من زمان كثير مثنوى ﴿خاك بر سر استخوانى را كه آن * مانع اين سك بود از صيد
جان﴾ (خاك) التراب (بر) على (سر) رأس (استخوانى را) استخوان العظم والمراد منه
الوجود الانسانى والياء فيه للنسبة ورا اداة التخصيص (كه) للبيان (آن) ذالك الاستخوان (اين
سك بود) يكون هذا الكلب (صيد جان) صيد الروح (المعنى) التراب يكون على رأس ذالك
العظم فان ذالك العظم لعله يمنع هذا الكلب من صيد الروح (تنبيه) المراد من العظم وجود
السالك ومن الكلب النفس الامارة فاذا تقيدت النفس الامارة بالمشتهيات الجسمانية
والنفسانية تحرم الروح من المراتب الروحانية كانه قدس الله روحه يقول النفس الامارة من
قديم الزمن عدوّة للروح وطالبة لصيدها والمشتهيات من أسباب الوجود فهذا الوجود الذى
هو بمثابة العظم اذا كان التراب عليه أى فنى من مشتهياته مأمول ان يمنع الكلب وهو النفس
الامارة من صيد الروح ثم شرع يخاطب السالك ويخاطبه فيقول مثنوى ﴿سك نئ بر استخوان
چون عاشقى * چون زلوچه بر رك وخون عاشقى﴾ (سك نئ) سك أى كلب نئ بفتح النون
والهمزة المكسورة للتوسل والياء المتولدة منها حرف خطاب (بر استخوان) على العظم (چون)
اداة استفهام (عاشقى) الياء هنا وفى عاشقى الثانية اداة الخطاب (چون) مثل (زلوچه) العلق
(بر رك) على العرق (وخون) والدم وفى نسخة (دبوچه وار ازچه بر خون عاشقى) فتكون دبوچه
وار كالعلق فان وار اداة التشبيه ازچه بمعنى من أى سبب (المعنى) انت لست بكلب لاى شئ
عاشق للعظام ومن أى سبب مثل العلق على العرق والدم عاشق او من أى سبب كالعلق على الدم
عاشق كأنه يقول لولم تكن كلب السيرة لم تكن عاشقا الحظوظ نفسك ولولم تكن علق الطبيعة لما
اكلت الحرام الذى هو بمثابة الدم وفعلك هذا يدل على انك كلب السيرة وعلق الطبيعة مثنوى
﴿آن چه چشم است انكه بينا ييش نيست * زامتحانها جز كه رسوا ييش نيست﴾ (آن) ذالك

چه چشمست) أى عين (آنكه) آن اسم اشارة والمشار اليه العين (بينا بيش) رؤيتها أى العين (نيست) اداة نفى (زامتحان) تقديره كه زامتحان (جز) غير (رسوا بيش) رسواى بمعنى الجرسة والياء الثانية للمصدرية والشين ضمير راجع للعين (والمعنى) أى عين هى لا رؤية ولا نظر لها الا انها من الامتحانات ليس لها غير الجرسة والافتضاح كأنه يقول العين التى لا تفرق الحق من الباطل ولم يكن لها حالات من الروحانيات ناظرة الى الهوى والهوس الجسمانى فهى ليست بعين بل بمثابة المعدوم لانه ليس لها حاصل من الامتحان غير الفضيحة فان الله تعالى فى عالم الارواح قال للارواح ألست بربكم قالوا بلى ولهذا أتى بهم الى عالم الدنيا ليمتحنهم فكان عالم الدنيا عالم الامتحان فان زرع طيبا صدق فى قوله بلى وجوزى عليه فى الآخرة والا كذب وجوزى عليه بالعذاب فان قيل ظننا فى الله حسن فيقول لهم حضرة مولانا معرضا نعم قال الله تعالى فى حديثه القدسى انا عند ظن عبدى بى ولكن الظن اعتقاد بين الشك والعلم فالظن عند أهل الله الذى يصيب فى اكثر الازمان فكيف حال الذى لا يصيب أبدا بل يخطى سرمدا فحال هذا الشك لا غير مثنوى ﴿سهو باشد ظنها را كاه كاه * اين چه ظنست اين كه كور آمد زراه﴾ (سهو باشد ظنها) يكون الظن سهوا (كاه كاه) وقتا وقتا (اين چه ظنست) هذا أى ظن (اين كه كور آمد زراه) هذا الذى أتى من الطريق أعمى (المعنى) يكون للظنون بعضا بعضا خطأ بسبب مقتضى البشرية وهذا أى ظن هذا أتى من الطريق أعمى كأنه يقول الذى لا يرى الطريق المستقيم ولا يشتغل بالطاعات والعبادات ولا يتدارك مافات وينسى كل نفس ذائقة الموت وقوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فحاله ليس ظنا بل هو اعمى بصيرة صاحب شك فيا هذا مثنوى ﴿ديده آبر ديكران نوحه كرى * مدتى بنشين وبر خود مى كرى﴾ (ديده) تقديره يا ديده بحذف حرف النداء (آ) امر حاضر مفرد مذكر معناها مصروف الى المصراع الثانى (بر ديكران) على الغير (نوحه كرى) كرى بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل والياء للخطاب (مدتى) الياء للوحدة (بنشين) اقعد (و بر خود) على نفسك (مى كرى) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) يا عين انت باكية على الغير ونائحة تعالى اقعدى زمانا وابكى على نفسك كانه يقول يا من أنت فى مرتبة العين اشتغل بحالك وابك على نفسك وذلك مثنوى ﴿ز ابر كريان شاخ سبز وتر شود * زانكه شمع از كريه روشنتر شود﴾ (ز) من (ابر) سحاب (كريان) باك (شاخ) غصن الشجر (سبز) اخضر (وتر) وطرى (شود) يكون (زانكه) لانه (از كريه) من البكاء (روشنتر) روشن المضىء وتر اداة التفضيل (المعنى) لان من السحاب الممطر تخضر الاغصان والشمع من البكاء يزداد ضياؤه وبكاء الشمع جريانه من أطراف الشمعة فيزداد نورا بهذا الجريان كذا حالك يا سالك مثنوى ﴿هر كجا نوحه كنند انجا نشين * زانكه تو اوليترى اندر حنين﴾ (هر كجا) كل مكان (نوحه كنند) يفعلون به النوحة (انجا

نشين)

نشین) اقعد فی ذالک المکان (زانکه) لانه (تو) انت (اولیتری) تر اداة التفضیل والیاء للخطاب
(اندر حنین) فی الحنین (المعنی) کل مکان ینوحون به اقعد فیه لان قعودک هنالک ونوحک علی
نفسک اولی لک واحری مثنوی ﴿زانکه ایشان در فراق فانی اند * غافل از لعل بقای کانی اند﴾
(زانکه) لانه (ایشان) هم أی أهل الدنیا (در فراق) فی فراق (اند) اداة الجمع (غافل
از لعل بقایی) غافل عن اللعل المنسوب الی البقاء ان کان بقایاءین وان کان بیاء واحدة غافل
عن لعل البقاء وهو العرفان والایقان (کانی) الکان هو المعدن واند اداة الجمع والیاء فیه
للنسبة (المعنی) لان النائحین فی فراق الفانی ماکثون ینوحون علی من مات لهم اوضاع أوقات
ولم یصلوا الیه من أمور الدنیا غافلون عن اللعل المنسوب الی البقاء المنسوب الی المعدن
اوغافلون عن البقاء المنسوب الی المعدن (تنبیه) أراد قدس الله روحه بلعل البقاء الباقیات
الصالحات فی سورة الکهف ومریم وهی ترک الدنیا وزینتها لطلب الخالقها وباریها بالایمان
والاخلاص والمتابعة اوالاعمال الصالحات التی هی من نتائج الواردات الالهیة ترد من عند الله
الی قلوب أهل الغیوب اعنی کل عمل صدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا یکون من
الباقیات وان کان من الصالحات أی علی وفق الشرع ومایکون من عند الله أی نتائج مواهب
الحق فهو من الباقیات الصالحات یدل علیه قوله تعالی ماعندکم ینفد وماعند الله باق ولهذا
یقول مثنوی ﴿زانکه بر دل نقش تقلیدست وبند * رو بآب دیده بندش را برند﴾ وهذا
البیت علة للشطر الثانی من البیت الاسبق (زانکه) ومن هذا السبب (بر دل) علی القلب
(نقش تقلیدست وبند) تقلید النقش مربوط (رو) اذهب وامش (بآب دیده) بماء العین
(بندش را) لرباط القلب (برند) رند امر حاضر مفرد مذکر من رندیدن وهو الازالة ای ازله
(المعنی) وعلة أولویة قعودک هنالک ونوحک علی نفسک لان نقش التقلید علی قلبک منقوش
لا تغفل عنه واذهب وامش ازل رباط قلبک ورباطه نقش التقلید بماء العین وهو الدمع
وبسبب البکاء تخلص من التقلید وتصل الی التحقیق ویتیسر لک النجاة من الغفلة بعد ذلک وعلة
التقلید مثنوی ﴿زانکه تقلید آفت هر نیکوییست * که بود تقلید اگر کوه قوییست﴾
(زانکه) ومن هذا السبب (هر نیکوییست) الیاء الثانیة للمصدریة مرکبة من نیکو ویی واست
اداة الخبر (که) بفتح الکاف العربیة التبن (بود تقلید) یکون التقلید (اگر) ان کان (کوه
قوییست) جبل قوی (المعنی) لان التقلید آفة لجمیع الصالحات الباقیات وضرر یصیر
التقلید تبنا بالخفة والزوال ولو کان جبلا قویا أو التقلید تبن ولو کان جبلا محکما قویا (تنبیه) اراد
بالتقلید العمل المقارن للریاء لان فاعل التقلید غافل عن لعل البقاء فعلی هذا العمل مع الریاء
ولو کان قویا محکما کالجبل لیس له عند الله نفع لانه مهما کثر فهو عند الله قلیل ولهذا یقول مثنوی
﴿گر ضریری لمترست وتیز خشم * گوشت پاره ش دان چو او را نیست چشم﴾ (گر) مخفف

من اكر اداة الشرط (ضريرى) الياء للوحدة (لمتر) جسيم (وتيزخشم) وغضوب (كوشت پاره) قطعة لحم (اش) ضمير راجع الى الضرير (دان) أمر حاضر مفرد من دانستن بمعنى اعلم (جو) اداة تعليل (اورا) له (نيست چشم) لا عين له (المعنى) ان كان الضرير جسيما وصاحب حدة وغضب اعلم انه قطعة لحم اذا لم يكن له بصر وعين لا فائدة لجسامته وحدته مثنوى ﴿ كر سخن كويد زمو باريكتر * آن سرش را زان سخن نبود خبر ﴾ (كر) أداة الشرط بمعنى وان كان وفاعل كان تحتها مستتر راجع الى المقلد (سخن كويد) يقول كلاما (زمو) من الشعر (باريكتر) باريك بمعنى دقيق ورفيع وتر اداة تفضيل أى يقول كلاما ادق من الشعر (آن سرش) آن ذاك سرش بكسر السين أى قلبه وطبيعته (زان سخن) من ذاك الكلام (نبود خبر) لم يكن له خبر (المعنى) وان كان المقلد يقول كلاما أى وعظا ونصيحة ادق من الشعر مملوأ بالنكات والحقائق متعلقا بالظاهر والباطن لا يكون لسره أى قلبه وطبيعته خبر من ذاك الكلام لان كلامه ليس هو من حاله لانه أعمى عن الآخرة مشغول ومقيد بتدبير دنياه وملاهيه اذا بكى وتكلم بالمعرفة والنصيحة ليس فيه أثر من الرياضة ولا الحال لا يكون لكلامه نفع ولا تأثير ويمكن أن تقول سرش بفتح السين المهملة وهو الرأس فيكون المعنى ذاك المقلد ليس لرأسه خبر من ذلك الكلام لانه ما ارتاض ليشاهد أحواله فان كلامه بلسانه لا غير مثنوى ﴿ مستىء دارد ز كفت خود وليك * از بروى تا بمى راهيست نيك ﴾ (مستىء) وهو السكر والياء للمصدرية والهمزة للتوسل (دارد) فعل مضارع فاعله تحته مستتر يرجع الى المقلد (ز كفت خود) من قوله (وليك) ولكن (از بروى) من عنده (تا) حتى (بمى) للمى وهو الشراب (راهيست) طريق (نيك) حسن ولكن هنا بمعنى زائد وطويل (المعنى) فان المقلد للاسرار الالهية يقول انا ابين المعارف العلية ومن سروره بقوله وكلامه يحصل له سكر ولكن من مرتبته الى مرتبة الشراب الذى يسكر به مسافة بعيدة وفراسخ كثيرة كأنه يقول كل من يعظ غيره ويظهر شوقا ووجدا ولم يكن هذا حاله بل مقلد فيه لاصحاب الشوق والذوق والحال لا يكون له فائدة من ذلك الشوق والذوق الجعلى لانه على وجه الرياء والسمعة ومثاله مثنوى ﴿ همچو جو يست او نه او آبى خورد * آب ازو بر آب خواران بكذرد ﴾ (همچو جو يست) مثل نهر (او) ضمير راجع الى المقلد (نه او) ليس هو (آبى) آب اسم الماء والياء فيه للوحدة (خورد) يشرب (آب ازو) الماء منه (بر آب خواران) على الذين يشربون الماء وخواران بألف بعد الواو ولو كان من خوردن (بكذرد) يمر (المعنى) الواعظ المقلد مثل نهر وذلك النهر ليس يشرب قطرة من ماء نفسه والماء من ذاك النهر يمر وينطلق على الذين يشربون الماء كذلك الذى يعظ غيره ولا يتعظ هو مثل ماء النهر ينتفع منه الغير وينتصحون ولكن هو نفسه ليس له نفع منه بل له ضرر عظيم وفعله هذا ذنب كبير مثنوى ﴿ آب در جو زان نمى كيرد قرار * زانكه آن جو نيست تشنه

وآب خوار ❊ (آب درجو) أي محل جريان ماء النهر الماء فيه (زان) من هذا السبب (نمی کیرد) لا يمسك (زانكه) لانه (آب جو) ذلك النهر (نيست تشنه) ليس عطشانا (وآب خوار) وليس شارب الماء (المعنى) الماء في النهر من هذا السبب لا يستقر لان ذلك النهر ليس عطشانا وشارب الماء مثنوى ❊ همچو نايى ناله وزارى كند * ليك پيكارى خريدارى كند ❊ (همچو) مثل (نايى) الياء فيه للوحدة او للنسبة (ناله) انين (وزارى) حنين والياء للمصدرية (كند) يفعل (ليك) لكن (پيكارى) مجادلة وحرب والياء لحكاية الحال الماضية (خريدارى) الياء للوحدة وخريدار هو المشترى (المعنى) المقلد ولو كان مثل شبابة أو مثل شبابى وهو الذى ينفخ فى الشبابة يفعل الانين والحنين و ينصح الخلق و يقول لهم كأنه يجاهد ويحارب ولكن يفعل جهاد وحرب المشترى يعنى يئن لاجل المشترى كأنه يقول وعظ هذا المقلد لاهل الحق اذا تكلم بكلام النصيحة وصاح وقام وانخبط كأنه يحارب فحربه هذا الجمع المستمعين ولاجل ان يثنوا عليه ولاجل تحصيل المال والنوال مثنوى ❊ نوحه كر باشد مقلد در حديث * جز طمع نبود مراد آن خبيث ❊ (نوحه كر باشد) يكون نائحا فتكون هنا لفظة كر بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل (در حديث) فى الحديث أى الوعظ والنصيحة (جز طمع) غير الطمع (نبود) لا يكون (مراد آن خبيث) مراد ذلك الخبيث (المعنى) المقلد فى الكلام أى فى الوعظ والنصيحة يكون نائحا وذلك الخبيث لا يكون مراده الا الطمع فانه ينصح و يصيح لاجل ان يشتهر و يشار اليه وتحصل له الفوائد الدنيوية مثنوى ❊ نوحه كر كويد حديث سوزناك * ليك كو سوز دل ودامان پاك ❊ (نوحه كر) النائح (كويد) يقول (حديث سوزناك) حديث هو الكلام سوز محرق ناك اداة الاتصاف مثاله غمناك اى متصف بالغم وهنا متصف بالاحراق (ليك) لكن (كو) اسم استفهام بمعنى اين (سوز دل) احراق القلب (دامان پاك) طهارة الذيل (المعنى) الباكى والنائح ولو كان يتكلم بكلام متصف بالاحراق والشوق لكن فى المقلد اين حرقة القلب وطهارة الذيل والاستفهام هذا للانكار مثنوى ❊ از محقق تا مقلد فرقهاست * كين چو داودست وان ديكر صداست ❊ (تا) بمعنى حتى (فرقهاست) جمع فرق (كين) مركبة من كه للبيان واين بمعنى هنا (چو) اداة تشبيه (وان) وذلك (ديكر) الغير (صداست) تقديره وان ديكر چو صداست (المعنى) بين المحقق والمقلد فروق كثيرة لان هذا أى المحقق كداود عليه السلام وذلك الغير أى المقلد صوت غير محقق الوجود ولا معتبر كأنه يقول قدسنا الله بسره المحقق فى المثل كسيدنا داود عليه السلام فى المعارف اللدنية والمواعظ الدينية يعطى المستمعين ذوقا وحياة والمقلد عكس ذلك الصوت مجرد صوت لا يعطى صفاء أى المقلد كالجبل يصوت من غير فائدة فظهر ان بين المخلص والمرائى والمحقق والمقلد تفاوتا مثنوى ❊ منبع كفتار اين سوزى بود * وان مقلد كهنه آموزى بود ❊ (منبع كفتار) منبع الكلام

(اين) هذا المحقق (سوزى) الياء للوحدة أو للنسبة والاولى أن تكون للنسبة (كهنه آموز) معلم الكلام العتيق (المعنى) هذا المحقق منبع كلامه اخلاص وشوق أو هذا المحقق منبع كلامه منسوب الى الاخلاص والشوق وذالك المقلد يكون معلم الكلام العتيق المنقول اليه من السلف وناقله الى الخلق كأنه يقول كلام المقلد ليس هو حسب حاله بل حفظه اينقله الى الغير وكلام المحقق من الشوق ظاهر بالاخلاص واليقين ثم شرع قدس الله سره يحذر من كلام المقلد ويضرب المثل لك فى الشطر الثانى قائلا مثنوى ❊ هين مشوغره بدان كفت حزين ❊ بار بركاوست وبركردون حنين ❊ (هين) اصح (مشوغره) لا تغتر (بدان) تقديره بآن أى بذالك (كفت حزين) القول الحزين (بار بركاوست) الحمل على البقر (وبركردون) وعلى العجلة فان كردون هنا الشئ الذى يدور ويقولون له عجلة اسم عربة سير ه قال فى القاموس والعجلة بالتحريك آلة يجرها الثور الجمع عجل واعجال وخشب تؤلف يحمل عليها الاثقال (المعنى) اصح وتنبه أن لا تغتر بقول ذالك المقلد الحزين مثلا الثقل على الثور والحنين على العجلة فان الثور يسحب العجلة وما عليها من الاثقال والعجلة تصوت كذا المقلد ليس له خبر من العشق والمحبة ويحن ويظهر الشوق والحرارة وماذالك الا لجلب الحق أو لسلب أموال الناس وانقيادهم اليه وذالك المحقق العاشق الصادق يسحب حمل الطاعات وثقل الرياضات ومع هذا ساكت حزين محترز عن الاوضاع المستهجنة مثنوى ❊ هم مقلد نيست محروم از ثواب ❊ نوحه كر را مزد باشد در حساب ❊ (هم) بمعنى واو العطف (نيست محروم) غير محروم (از ثواب) من الثواب (نوحه كررا) وللنائح (مزد باشد) يكون له أجر (در حساب) فى الحساب أى فى يوم الحساب لان الحساب لا يكون الا يوم القيامة (المعنى) والمقلد ليس محروما من الثواب وللنائحين فى يوم الحساب أجر أى يعطيهم الله تعالى يوم القيامة اجرا وثوابا كما ان النائحات على الموتى فى هذه الدنيا يعطيهن أولياء الميت أجرة كما يفعلونه فى مصر كذلك النائح تقليدا يعطيه الله تعالى يوم القيامة أجرا ولا يحرمه وليس للمرائى يوم القيامة أجر ولا ثواب (تنبيه) قال عليه السلام العلم علمان علم باللسان ولا يمر له تحقيق على القلب فذالك العلم الضار وعلم بالقلب وذلك العلم النافع انتهى من شرح الجامع الصغير للمناوى وقال الامام مالك رحمه الله علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فمتى علم علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره قال أبو طالب المكى رحمه الله علم الباطن وعلم الظاهر أصلان لا يستغنى أحدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الآذان وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذهم العلماء العاملون الابرار المتقون الذين آل اليهم العلم الموروث بصفته التى كان عليها عند المورث لا من علمه حجة عليه وقد منعه سوء ماله به من خبث نيته وسوء طويته واتباع شهوته فأورده النار

وبئس

وبئس الورد المورود فعلم من هذا أن الاصناف ثلاثة عالم تحقق علمه بقلبه فهذا هو المحقق وارث الانبياء تصدر عنه الحالات وينتفع به المريدون على ما علمته من الحديث الشريف آنفا وعالم تعلم العلم الظاهر وقلد به أهل القلوب بالعمل والتواجد والحالات وما قصد بذلك الا المتابعة فهذا المقلد ليس محروما من الثواب كما علمته من قول سيدنا مالك وعلم يخرج من اللسان مع سوء النية يجتهد صاحبه فى تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظرت الى باطن أحدهم وجدت خوف سقوط المنزلة فى قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء وترك الحق مخافة الذل والرغبة فى الدنيا والشره والبطر والغل والغش وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والنميمة والحسد والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد انضمت عليها الطوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وأنواع أعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدى الله تعالى عن هذه الامور كان كمزبلة فيها أنواع الاقذار هذا ولو ناح فى الظاهر ولكن ليس مراده بهذا الا الطمع ولو ناح بالشوق والاحتراق ولكن أين طهارة الذيل فيقول لك حضرة مولانا قدس الله سره الاعلى اياك أن تغتر بقول يقوله مع كونه حزينا لانه نشأ وظهر من قاذورات مملوءة بقلبه وانظر لما يقول مثنوى ﴿ كافر ومؤمن خدا كويند وليك * درميان هردو فرقى هست نيك ﴾ (خدا كويند) يقولون يارب (وليك) ولكن (درميان) بين المحقق المؤمن والمبطل الكافر (فرقى) الياء فيه للوحدة اى فرق (هست) موجود (نيك) حسن (المعنى) ولو كان الكافر والمؤمن كل منهما يقول الله ولكن بينهما فرق موجود حسن والفارق مثنوى ﴿ آن كدا كويد خدا از بهرنان * متقى كويد خدا ازعين جان ﴾ (آن كدا) ذاك الفقير الشره (خدا كويد) يقول الله (از بهرنان) لاجل الخبز (متقى) وهذا المتقى (ازعين جان) من عين الروح (المعنى) وذاك الفقير الشره الراغب فى الدنيا يقول الله لاجل الخبز وهذا المتقى يقول يارب فى عين روحه خالصا لوجه الله تعالى قال تعالى فى سورة العنكبوت (ولئن سألتهم من خلق السموت والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله) يشير الى أن الخلق فى الاقرار بوجود الله تعالى وخالقيته سواء وفى اقرارهم بالتوحيد اختلاف فمنهم من يثبت له الشركة ومنهم من يثبت له الوحدة وينفى عنه الشركة ولكل واحد من الفريقين موجب فى الاثبات والنفى وموجب للسوية فى الاقرار فاما موجب السوية فى الاقرار فقولهم بلى فتساووا جميعا فى الاقرار بوجود الله وخالقيته وأما موجب اثبات الوحدة ونفى الشركة فقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور فقد اهتدى فالاقرار بالوحدة ونفى الشركة له من موجبات تلك الاصابة وأما موجب اثبات الشركة فقوله صلى الله عليه وسلم ومن

أخطأه فقد ضل فإثبات الشركة له من موجبات ذلك الاخطاء وحصول الضلال انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ❊ گر بدانستی گدا از گفت خویش * پیش چشم او نه کم ماندی نه بیش ❊ (گر) مخفف من اگر اداة الشرط (بدانستی) الياء لحكاية الحال الماضية ودانست العلم بالشئ (از گفت خویش) من قول نفسه (پیش چشم او) قدام عينه (نه کم ماندی) لم يبق قليل (نه بیش) ولا كثير (المعنى) لو علم الفقير قوله الله أى لفظة الله ما أعظمها وما أعلاها لم يبق قدام عين ذلك الفقير لا قليل ولا كثير بل اضمحلت جملة الاشياء فى عينه وخلص من عرض الاحتياج والتبصبص للناس وارتقى مرتبة غناء القلب مثنوى ❊ سالها گوید خدا آن نان خواه * همچو خر مصحف کشد از بهر کاه ❊ (سالها) جمع سال وهو السنة (گوید خدا) يقول الله (آن نان خواه) ذلك طالب الخبز أى سائله (همچو خر) مثل الحمار (مصحف کشد) يسحب المصحف أى يحمله (از بهر کاه) لاجل التبن (المعنى) وذلك طالب الخبز سنين كثيرة يقول الله ويطلب الخبز وليس له خبر من لطف هذا الاسم الشريف كالحمار يسحب المصحف أى يحمله لاجل التبن قال الله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة) كلفوا العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به (كمثل الحمار يحمل أسفارا) أى كتبا فى عدم انتفاعه بها (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) المصدقة للنبى محمد والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل انتهى جلالين فى سورة الجمعة (الانفسى) مثل القوى النفسية المؤمنة باللطيفة السرية وقبولهم الوارد السرى من حيث الظاهر ولم يحملوا حقيقة الوارد من حيث المعنى وتركوا العمل بما فى ضمن الوارد كمثل الحمار يحمل أسفارا من حيث الظاهر وهم جاهلون عما فى باطنه غافلون عن حقيقة وروده فيجب التعزية لنفسهم على حفظ كلمات القرآن والترك لفهمه والعمل به وعلى السالك يرد عليه الوارد وهو يتكلم بالوارد ولا يعمل به فيقول له حضرة مولانا مثنوى ❊ گر بدل در تافتی گفت لبش * ذره ذره گشته بودی قالبش ❊ (گر) بفتح الكاف الفارسية مخفف من اگر اداة الشرط (بدل) الباء للظرفية ودل القلب (در تافتی) در زائد لتحسين الكلام تافت من تافتن التى هى بمعنى اللمعان والياء هنا بمعنى حكاية الماضى (گفت لبش) قول شفته (گشته بودی) أى صار (قالبش) قالبه أى القالب (المعنى) ولو لمع قول شفته الله فى قلبه أى انعكس عليه أثر لفظة الله ووصل اليه لصار قالبه ذرة ذرة والقالب هو الجسد ثم شرع يلوم ذلك الطالب الغافل ويقول مثنوى ❊ نام دیوی ره برد در ساحری * تو بنام حق پشیزی می بری ❊ (نام دیوی) اسم شيطان بالتنوين لان الياء فى ديوى للوحدة (ره) طريق (برد) بضم الباء المعجمة العربية بمعنى يقطع وبفتح الباء بمعنى يذهب (در ساحرى) در للظرفية والياء للمصدرية (تو) أنت (بنام حق) باسم الله تعالى (پشیزی) پشیز بفتح الباء الفارسية وهو الفلس (می بری) بفتح الباء العربية أى تذهبه (المعنى) يامن يذكر الله

تعالى

تعالى لاجل حطام الدنيا اسم شيطان فى السحر يقطع طريقا أى بسببه يسير ما قصدت واشتهيت أو تقول اسم شيطان فى السحر يذهب الطريق وأنت من كمال قصورك باسم الله تعالى تذهب بفلس أى تذكر الله تعالى لتحصيل فلس وهذا تعريض لمن يذكر الله لادنى شئ ثم شرع قدس الله سره يمثل للمقلد الذى يذكر اسم الله تعالى ولا يعلم مقداره بقوله ﴿خاريدن روستايى شير را در شب تاريك بظن آنكه گاوست﴾ هذا فى بيان حك القروى السبع فى العتمة ظانا انه يحك الثور مثنوى ﴿روستايى گاو در آخر ببست * شير گاوش خورد وبر جايش نشست﴾ (روستايى) الياء للوحدة قروى (گاو) ثور (در آخر) فى الآخر وهو مربط الدواب (ببست) ربط (شير) السبع (گاوش) ثوره والضمير راجع للقروى (خورد) اكل (وبرجايش) وعلى مكان الثور (نشست) قعد (المعنى) قروى ربط ثوره فى الاصطبل اتفق ان سبعا اكل ثور القروى وقعد موضع الثور مثنوى ﴿روستايى شد در آخر سوى گاو * گاو را مى جست شب آن كيج گاو﴾ (روستايى) القروى (شد در آخر) صار فى الاصطبل (سوى گاو) طرف الثور (گاو را) ثوره (مى جست) طلب (شب) ليلا (آن) ذاك (كيج گاو) كيج بكسر الكاف العربية وفتحها الاحمق گاو بفتح الكاف الفارسية الثور معناه ثور أحمق ويجوز ان يكون كاو بفتح الكاف العربية بمعنى جسور قوى فيكون على هذا ثور قوى فأحمق فى الوجه الاول وقوى فى الوجه الثانى صفتان للثور ويمكن أن يقال كما فى بعض النسخ كنج كاو وكنج بضم الكاف العربية وسكون النون الزاوية وكاو مشتقة من كاويدن المصدر الذى هو بمعنى الحفر والنحت أى ناحت الزاوية (المعنى) ذهب القروى لجانب الثور فى الاصطبل وذاك الثور الاحمق أو الثور القوى او ناحت الزاوية طلب ثوره والوجهان الاولان أولى من الوجه الثالث كما أفاده مشايخنا رضى الله عنهم مثنوى ﴿دست مى ماليد بر اعضاى شير * پشت و پهلو گاه بالا گاه زير﴾ (دست مى ماليد) أمر يده (بر اعضاى شير) على اعضاء السبع (پشت) ظهر (پهلو) بفتح الباء العجمية الجنب (گاه بالا) بعضا فوق (گاه زير) بعضا تحت (المعنى) وأمر القروى يده على اعضاء السبع ظانا انه ثوره ظهره وجنبه تارة فوق وتارة تحت أى حك على ظهره وأطراف وجوده ملاطفا له على انه ثوره مثنوى ﴿شير گفت ار روشنى افزون شدى * زهره اش بدريدى ودل خون شدى﴾ (شير گفت) قال السبع (گر) اداة الشرط (روشنى) روشن وهو الضوء والياء للمصدرية (افزون شدى) صار زائدا (زهره اش) مرارته والضمير راجع للقروى (بدريدى) تمزقت (ودل) قلب (خون شدى) صار دما (المعنى) قال السبع بلسان حاله لو كان الضوء زائدا أى كان النهار لمزقت مرارة الدهقانى وصار قلبه دما أى هلك ولكنه احمق لا يعلم حقيقة الحال كان سلطان الاولياء يقول عالم الناسوت بمثابة الليل المظلم لان جميع أحوال الآخرة هنا مستورة والعقول ليست مقدار ذرة لادراك حقيقة جلال

في بيان حك القروى

عظمة الله تعالى فاذا ظهر يوم القيامة ظهرت عظمة ربنا فكما انه لا نهاية لعظمته كذلك لا نهاية لعلو شأن اسمه الشريف مثنوى ﴿اينچنين كستاخ ازان مى خاردم * كودرين شب كاو مى پنداردم﴾ (اينچنين كستاخ) مثل هذا السفيه (ازآن) من ذلك السبب (مى خاردم) أصله مى خاردام أى يحكنى (كو) كه للبيان واو ضمير راجع الى القروى السفيه (درين شب) فى هذا الليل (كاو) الثور (مى پنداردم) يظننى ثوره (المعنى) من هذا السبب يحكنى مثل هذا الملوث غير الطاهر فانه فى هذا الليل يظننى ثوره كذا المقلد الذى هو غير واقف على عظم شأن الله تعالى كالقروى ظن ليلا أن السبع ثوره فأمر يده على أعضائه ولو علم حقيقة الحال لتمزقت مرارته والمقلد لو علم عظم شأن اسم الله فى ظلمة ليل الغفلة لما قدر على ان يجريه على لسانه ولكن من عدم خشوعه لم يبال فان الخشوع عند أهل الحقيقة هو الخوف الدائم فى القلب وقيل هو ذوبان القلب وانخناسه عند سلطان الحقيقة وقيل هو قشعريرة ترد على القلب بغتة عند كشف ومفاجأة الحقيقة لما روى أن بلالا وابا ذر تشاجرا فعير أبو ذر بلالا بالسواد فشكاه بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا ذر ما علمت انه بقى فى قلبك شئ من كبر الجاهلية فألقى أبو ذر نفسه وحلف انه لا يرفع رأسه حتى يطأ بلال خده ولم يرفع رأسه حتى فعل بلال ذلك فان أبا ذر رضى الله عنه خشع عند كشف الرسول صلى الله عليه وسلم له عن الحقيقة ولهذا النحو يحو حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿حق همى كويد كه اى مغرور كور * نى زنامم پاره پاره كشته طور﴾ (حق همى كويد) كذا يقول الحق (اى مغرور كور) يا أعمى يا مغرور (نى زنامم) ألم يكن من اسمى (پاره پاره) قطعة قطعة (كشته طور) صار جبل الطور (المعنى) يقول الله تعالى لمثل الذى لم يكن له خبر من علو وعظمة اسم الله الشريف يا أعمى يا مغرور ألم يصر جبل الطور مع قوته واستحكامه من اسمى قطعة قطعة والاستفهام للتقرير قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) أى أظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) بالقصر والمد أى مدكوكا مستويا بالارض انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول اسمع يا سالك ان موسى الروح يقول لاخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتى فى قومى من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية واصلح ذات بينهم على وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى والطبيعة الحيوانية النفسانية وهذا هو السر الاعظم فى بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من القلب الروحانى القابل للنور الربانى يكون خليفته وخليفة رب العالمين بخلافته عند مجئ الروح لميقات ربه كما قال تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) يعنى ولما حصل على بساط القرب تتابع عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذاذات سماع الكلمات فطرب واضطرب اذ سكر من شرب الواردات وتساكر من سماع

الملاطفات فى المخاطبات فطال لسان انبساطه عند التمكن على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغليان دواعى المحبة فى الذوق (قال رب أرنى أنظر اليك) قال هيهات أنت للاثنينية مكتوب وبحجب جبل الانانية محجوب وانك اذا نظرت بك الى (لن ترانى) لانه لايرانى الامن كنت له بصرا فبى يبصر (ولكن انظر الى الجبل) أى لجبل الانانية (فان استقر مكانه) عند التجلى (فسوف ترانى) ببصر أنانيتك (فلما تجلى ربه للجبل) أى جبل الانانية (جعله دكا) فانيا كأن لم يكن (وخر موسى صعقا) فكان ما كان (شعر) * قد كان ما كان سرا لا ابوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * ولو لم يكن جبل أنانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش فى الجبال وما عاش ولولا القلب خليفته عند الفناء بالتجلى لما أمكنه الافاقة والرجعى الى الوجود ولو لم يكن تعلق الروح بالجسد لما استعد بالتجلى ولا بالتحلى انتهى نجم الدين الكبرى فاذا علمت هذا كله تميز عندك المحقق والمقلد وسعيت فى الخلاص من ليل الناسوت وعلمت ان الاسم ليس هو المكتوب على الاوراق والملفوظ باللسان بل المراد مسماه وهى الصفة الالهية مع الذات ولهذه الصفة يقول المشايخ اسم وللاسم الملفوظ اسم الاسم فعلم ان اندكاك الطوركان من تجلى مسمى هذا الاسم ولهذا يشير حضرة مولانا مقتبسا الى الآية التى هى فى سورة الحشر بقوله مثنوى ﴿ كه لو انزلنا كتابا للجبل * لانصدع ثم انقطع ثم ارتحل ﴾ (لوأنزلنا هذا القرآن على جبل) وجعل فيه تمييزا كالانسان (لرأيته خاشعا متصدعا) متشققا (من خشية الله) انتهى جلالين يعنى لوأنزلنا الوارد على جبل القوة المعدنية لرأيتها خاشعة متصدعة من قوة الوارد وخشية ما أودع الله فى الوارد ولا تخشع هذه القلوب (المعنى) لوأنزلنا هذا القرآن لجبل لانصدع ثم انقطع ثم ارتحل والانصداع الانشقاق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب سكن آخره للوزن وهو توبيخ لمن لم يخشع عند تلاوة القرآن وذكر الله تعالى واسمع لما روى عن المحقق أبى حنيفة رحمه الله انه قرأ ليلة فى صلاة العشاء اذا زلزلت الارض فلما أتمها شهق وغاب ثلاثة أيام بلياليها كان حضرة مولانا يقول يا سالك كن كذا الجهل لانه يقول من جانب المسمى وهو الحق تعالى مثنوى ﴿ ازمن اركوه احد واقف بدى * پاره پاره ازجبل خون آمدى ﴾ (ازمن) منى (اركوه أحد) لو كان جبل احد (واقف بدى) واقفا (پاره پاره) لتشقق قطعة قطعة (ازجبل) من الجبل (خون آمدى) وأتى دما (المعنى) لو وقف جبل أحد على عظمتى وتيقظ أى لو رفعت الحجاب عن ذاتى وكلامى وشاهد سره جبل احد لتشقق قطعة قطعة ومن الجبل أتى دم وفى نسخة (پاره گشتى ودلش پرخون شدى) فعلى هذا المعنى وصار قلبه مملوأ بالدم لكن مثنوى ﴿ ازپدر وازمادر اين بشنيدهٔ * لاجرم غافل درين پيچيدهٔ ﴾ (ازپدر) من أبيك (وازمادر) ومن املك (بشنيدهٔ) سمعت لان الهمزة فى الموضعين للخطاب (درين) فى هذا (پيچيدهٔ) تمسكت (المعنى) سمعت اسم الله تعالى من أمك وأبيك لاجرم انت فى هذا غافل وتمسكت به بلا خبر مقلد

والذيك عارعن الخشية والحالات مثنوى ❊ گرتوبی تقلید ازو واقف شوی * بی نشان از لطف چون هاتف شوی ❊ (گر) مخفف من اگر اداة الشرط (تو) انت (بی تقلید) بلا تقليد (واقف شوی) شوی فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب تقف أی تكون واقفا (بی نشان) بلا علامة (از لطف) من لطافته (چون) اداة تشبيه (شوی) تقدم (المعنى) ولو كنت انت من حقائق القرآن وأسراره بلا تقليد واقفا وعالما به تكون أنت من كمال لطافته كالهاتف بلا علامة (تنبيه) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين وكثيرا ما يقع للذاكر اذا داوم على الذكر من غير تخلل فترة ان يسمع نطق قلبه باسمه بل يسمع نطق جسده كله بل نطق جميع الجمادات والنباتات وجميع الحيوانات وكل ما سمعه منها الذاكر عن سمعه من الجمادات وغيرها صحيح وقد يكون هذا الناطق عين قلبه وقد يكون ملكا مخلوقا من ذكره وقد يكون روحانيا يتلمذه انتهى كأن حضرة مولانا يقول ياسالك ان وقفت على كلام الله واسم الله تعالى من غير تقليد خلصت من التقليد ووصلت الى التحقيق وصرت كالهاتف بلا علامة ولا مكان بمعنى انك لا تحمل سره بل تمحى وتمحق وتجد مرتبة الفناء فى الفناء والبقاء بالبقاء وانظر مثنوى ❊ بشنو اين قصه پی تهديدرا * تابدانی آفت تقليدرا ❊ (بشنو) اسمع (اين قصه) هذه القصة (پی) لاجل (تهديدرا) وهو التخويف (تابدانی) حتى تعلم (آفت تقليدرا) آفة التقليد (المعنى) واسمع هذه الحكاية لاجل التهديد لتعلم آفة وضرر التقليد وتجتنبه وتسعى الى التحقيق ❊ فروختن صوفيان بهيمۀ مسافر را جهت سماع ❊ هذا فى بيان بيع الصوفية بهيمة المسافر لاجل السماع مثنوى ❊ صوفئی در خانقاه از ره رسيد * مركب خود برد در آخر كشيد ❊ (صوفئی) الهمزة للوحدة (درخانقاه) فى الخانقاه ويقال له رباط (از ره) من الطريق (رسيد) وصل (مركب خود) مركبه (برد) بضم الباء العربية المعجمة ساقه (در آخر كشيد) وسحبه فى الاصطبل (المعنى) وصل صوفى من الطريق الى رباط وساق مركبه وسحبه فى الاصطبل مثنوى ❊ آبكش داد وعلف از دست خويش * نی چنان صوفی كه ما گفتيم پيش ❊ (آبكش) أصله آبك اش فالكاف فى آبك للتصغير واش ضمير راجع الى الحمار (ازدست خويش) من يده اى الصوفى (نی چنان صوفی) ليس هو كالصوفى (كه) للبيان (گفتيم پيش) قلناه قبل هذا (المعنى) اعطى البهيمة وهو الحمار ماء وعلفا من يده ليس هو كالصوفى الذى ذكرناه قبل هذا ومرت قصته عليك (تنبيه) أراد أن السالك العاقل لا يهمل أعماله بأن لا يعتمد على غيره ويباشره بيده ثم بعد حصوله يعلم أنه من توفيق الله وليس هو من سعيه مثنوى ❊ احتياطش كرد از سهو وخباط * چون قضا آيد چه سود ست احتياط ❊ (احتياطش) الشين ضمير راجع الى الحمار (كرد) فعل وفاعله تحته راجع الى الصوفى (از) بمعنى من (چون قضا آيد) اذا جاء القضاء (چه سود ست) أى فائدة (المعنى) وفعل الصوفى

بيان بيع الصوفيه

الاحتياط للحمار من السهو والخباط لكن اذا جاء القضاء أي فائدة للاحتياط للحديث الشريف اذا جاء القدر عمي البصر مثنوى ﴿صوفيان تقصير بودند وفقير * كاد فقر ان يعى كفرا يبير﴾ (صوفيان) الصوفيون فى ذالك الخانقاه (تقصير بودند) كانوا مقصرين (وفقير) وفقراء (المعنى) الصوفيون وهم الفقراء فى ذالك الرباط مقصرون وفقراء وفعلهم التقصير فى رعاية المسافر ليس هو محل التعجب لان من الكلام المحقق المشهور قرب الفقر أن يعى كفرا يبيره أي يحوى ويشمل كفرا يبيره أي يهلكه فان يعى خبر لكاد وكفرا مفعول ليعى ويبير صفة للكفر وهذا مقتبس من الحديث الشريف المروى فى الجامع الصغير وهو كاد الفقر أن يكون كفرا وقرب الفقر من الكفر للعجز والقصور فان الفقير يرتكب أمورا تستلزم الكفر ولهذا قال الجنيد اقرب الناس الى الكفر ذو حاجة لا صبر له ولهذا حضرة مولانا يخاطب الغنى على طريق المنع اشارة للحصة فيقول مثنوى ﴿اى توانكر تو كه سيرى هين مخند * بر كژئ آن فقير دردمند﴾ (اى توانكر) يا غنى (تو) انت (سيرى) شبعت (هين) اصح (مخند) نهى حاضر مفرد مذكر أى لا تضحك (بر) على (كژئ) اعوجاج والهمزة للمصدرية (آن فقير) ذالك الفقير (دردمند) الدرد هو الوجع ومند بمعنى صاحب أى صاحب الاوجاع (المعنى) يا غنى انت شبعت وشبعان اصح أن تضحك على اعوجاج فقير صاحب آلام وتقول هذا غير مشروع لان الغنى والشبعان لا يعلمان حال الفقير صاحب الآلام فالفقير بحسب ألم الفقر يختار شيئا غير مشروع كما ان هذه الصوفية اختاروا بيع حمار المسافر ولهذا يشير فيقول مثنوى ﴿از سر تقصير آن صوفى رمه * خرفروشى دركرفتند آن همه﴾ (از سر تقصير) من جهة التقصير (آن) ذالك (صوفى رمه) جمع الصوفية (خرفروشى) الياء للمصدرية أى بيع الحمير (دركرفتند) سلكوا (آن همه) جملتهم (المعنى) جمع تلك الصوفية من جهة العجز والتقصير بجملتهم اجتمعوا وشرعوا فى بيع الحمار أى نووا على بيع حمار الصوفى المسافر عندهم قائلين الضرورات تبيح المحظورات ولهذا يقول قدس الله روحه مثنوى ﴿كز ضرورت هست مردارى مباح * بس فسادى كز ضرورت شد صلاح﴾ (كز ضرورت) ومن الضرورة (هست) توجد (مردارى) الياء للوحدة والمردار هو النجس (بس) لانشاء التكثير (كز ضرورت) من الضرورة (شد صلاح) صار صلاحا (المعنى) وهذا ليس بعجب من الصوفية الفقراء لان من الضرورات صار النجس مباحا وفساد كثير من الضرورة صار صلاحا قال ابن نجيم فى الاشباه والنظائر المشقة تجلب التيسير والاصل فيها قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفى الحديث أحب الدين الى الله الحنيفة السمحاء قال العلماء يتخرج على هذه القاعدة جميع رخص الشرع وتخفيفاته وذكر له سبعة اسباب منها اباحة التداوى بالنجاسات واساغة اللقمة بالخمر اذا غص اتفاقا عليك به فانه بحث لطيف مثنوى ﴿هم دران دم آن خرك بفروختند * لوت آوردند وشمع افروختند﴾

(هم دران دم) وفى ذالك النفس أى الوقت (آن) ذالك (خرك) الكاف فيه للتصغير (بفروختند) باعوه (لوت آوردند) اتوا باللوت أى اتوا بأسباب الطعام (وشمع افروختند) وشعلوا الشمع (المعنى) وفى ذالك الوقت باعوا ذالك الحمار وبمبلغه اتوا بأسباب الطعام وشعلوا الشموع ليفعلوا السماع مثنوى ﴿ولوله افتاد اندر خانقه * كامشبان لوت وسماعست وشره﴾ (ولوله افتاد) وقعت ولولة وغلغلة (اندر خانقاه) فى رباط الصوفية (كامشبان) هذه الليالى (لوت) نفائس (المعنى) وقعت ولولة فى رباط الصوفية قائلين فى هذه الليالى لوت أى نفائس مشتهاة لنا فنأكلها ونفعل السماع والحرص والشره وقالوا مثنوى ﴿چند ازين صبر وازين سه روزه چند * چند ازين زنبيل واين دريوزه چند﴾ (چند) سؤال عن المقدار بمعنى الى كم ومتى (ازين صبر) من هذا الصبر (وازين سه روزه) ومن صوم هذه الثلاثة أيام وهى أيام البيض كناية عن الرياضة (ازين زنبيل) من هذا الزنبيل وهذا على عادة الفقراء فانهم يسئلون وبيدهم زنبيل ويقال له سبد وبالعربية اسمه قوصرة (دريوزه) السؤال (المعنى) الى كم ومتى هذا الصبر على الفقر وعلى صيام أيام البيض وعلى حمل هذا الزنبيل والسؤال من الخلق والمشقة على ذل السؤال والرياضة نستريح ونأكل طعاما من غير مشقة مثنوى ﴿ماهم از خلقيم وجان داريم ما * دولت امشب ميهمان داريم ما﴾ (ما) نحن (هم) حرف عطف (از خلقيم) من الخلق (وجان داريم) ونملك روحا (دولت امشب) دولة هذه الليلة (ميهمان داريم) نملك مسافرا (المعنى) نحن من الخلق بشر نحتاج لما يحتاجون اليه ولنا روح وهذه الليلة لنا دولة لاننا نملك مسافرا والمسافر سبب البركة ولهذا قال الرسول اكرموا الضيف ولو كان كافرا وبهذه المناسبة شرع حضرة مولانا قدسنا الله بسره فى بيان الحكمة فقال مثنوى ﴿تخم باطل را ازان مى كاشتند * كانكه آن جان نيست جان پنداشتند﴾ (تخم باطل را) تخم الباطل (ازان) من ذالك السبب (كاشتند) زرعوه (كانكه آن) وذالك الشئ فى الحقيقة (جان نيست) ليس هو روحا (جان پنداشتند) ظنوه روحا (المعنى) ومن هذا السبب بذروا بزر الباطل أى قالوا هذا الكلام الذى هو غير لائق وذلك الشئ الذى قالوه فى الحقيقة ليس روحا بل ظنوه روحا من ذوقهم وصفاتهم أى ظنوا الروح الحيوانية روحا انسانية وقالوا نحن كالخلق لنا روح مثنوى ﴿وان مسافر نيز از راه دراز * خسته بود وديد آن اقبال وناز﴾ (وآن مسافر) وذالك المسافر (نيز) أيضا (از راه دراز) من الطريق الطويل (بود) صيغة الماضى والاكثر على انها حكاية الماضى (ديد) رأى (آن اقبال) ذالك الاقبال (وناز) والدلال (المعنى) وذالك المسافر مريضا ومكسور المزاج اتى أيضا من محل وطريق بعيد رأى الاقبال والدلال والرعاية فانسر واستراح ولم يعلم أن هذا الاقبال والرعاية لاجل حماره مثنوى ﴿صوفيانش يك يك بنواختند * نرد خدمتهاى خوش مى باختند﴾ (صوفيانش) الشين ضمير راجع الى المسافر

(بلك يلك) واحدواحد أوجيعا (بنواختند) أي راعوه باللطف والملاعبة (نردخدمتهاى) نرد الخدمات والنرد لعب معروف أو بمعنى السلم (مى باختند) لعبوا (المعنى) صوفية الخانقاه واحد واحد أو جميعهم راعوه باللطف والمعاملة ولاعبوه بملاعبات الخدمات اللطيفة أو رقوه من لعبة لطيفة الى لعبة لطيفة الى ان سلبوا خاطره وشغلوه عن حماره وفيه تنبيه أن لا يغترا السالك بتعظيم أهل الدنيا اذا اروه العيش النفساني فانهم يشغلونه بذلك عن اصلاح بهيمة نفسه فيضيع رأس ماله ويندم يوم الحساب لان أهل الدنيا لا يراعون الا من وافق حظوظ أنفسهم فان خالفهم بمقدار يسير نفروا منه فالرأي تجنبهم ومصاحبة الاتقياء قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ❁ كفت چون مى ديد ميلانشان بوى ٭ كر طرب امشب نخواهم كردكى ❁ (كفت) قال (چون) لما (مى ديد) رأى (ميلانشان) ميلان الصوفية (بوى) له (كر) اداة الشرط (طرب امشب) طرب هذه الليلة (نخواهم) لم ارده واطلبه (كردكى) كرد فعل ماض من كردن وكى اداة استفهام بمعنى متى افعل أوتقول تقديرها كى خواهم كرد (المعنى) لما رأى ميلان الصوفية له قال ان لم أطلب الطرب هذه الليلة متى افعل طلبه أومتى الطلب فعله ونسى حماره مثنوى ❁ لوت خوردند وسماع آغاز كرد ٭ خانقه تاسقف شد پردود وكرد ❁ (لوت خوردند) اكلوا الطعام (وسماع آغاز كرد) وشرعوا في السماع (خانقه تاسقف) الخانقاه حتى السقف (شد) صارت (پردود وكرد) مملوءة بالدخان والغبار (المعنى) اكلوا الطعام وشرعوا في السماع وصارت الخانقاه من سماعهم مملوءة بالدخان والغبار حتى السقف ثم شرع يبين بأي وجه فعلت بامتلاء الدخان فقال مثنوى ❁ دود مطبخ كرد آن پا كوفتن ٭ زاشتياق ووجد شان آشوفتن ❁ (دود مطبخ كرد) فعل بالمطبخ دخانا (آن پا كوفتن) ذلك ضرب الارجل (زاشتياق ووجد شان) من وجدهم واشتياقهم (آشوفتن) بمعنى تغير الحال (المعنى) الذي دخن المطبخ ذلك ضرب الارجل من اشتياق ووجد الصوفية بكونهم وجدوا حظوظهم النفسانية وتغير حالهم فاختلطوا فيكون ضرب الارجل فاعل دخن وجملة من الاشتياق والوجد بدل منه ومن شوقهم مثنوى ❁ كاه دست افشان قدم مى كوفتند ٭ كه بسجده صفه را مى روفتند ❁ (كاه دست افشان) بعضا بتنفيض أيديهم (قدم مى كوفتند) ضربوا اقداما (كه بسجده) بعضا بفعل السجدة (صفه را) لصفة الخانقاه (مى روفتند) كنسوا (المعنى) بعضا مع تنفيض أيديهم ضربوا اقداما وبعضا بفعل السجدة كنسوا صفة الخانقاه كما يفعله العشاق الالهيون (تنبيه) قال السراج أبو نصر أهل السماع على ثلاث طبقات الاولى الفقراء المجردون الذين قطعوا العلائق ولم تتلوث قلوبهم بمحبة الدنيا فهم يسمعون بطيب قلوبهم ويليق بهم السماع فهم أقرب الى السلامة فكل قلب ملوث بمحبة الدنيا فسماعه سماع طبع وتكلف والثانية قوم يرجعون فيما يسمعون الى أحوالهم ومقاماتهم وأوقاتهم والثالثة قوم يرجعون فيما يسمعون الى مخاطبة الحق فهم الكاملون وقال

الكتاني السماع على مقدار فهم السامعين فسماع العوام على متابعة الطبع وسماع المريدين على رؤية الآلاء والنعم وسماع العارفين على الكشف والمشاهدة انتهى والمذكورون في هذا البيت الشريف من شوقهم يفرقون أيديهم حالة كونهم ضاربين الارض بأرجلهم كان العشاق الالهيين في السماع من فرط الاشتياق ووجدان الاذواق يرقصون ويتغيرون ضاربين أقدامهم على الارض ثم شرع قدس الله سره في بيان المعرفة مثنوى ❊ دير يابد صوفى آز از روز كار ❊ زان سبب صوفى شود بسيار خوار ❊ (دير يابد) يلقى ويجد بعيدا (آز) بالمد وهو الحرص وهنا يراد به المراد والمقصود (از روز كار) أي من الزمان (زان سبب) ومن هذا السبب (شود) يكون (بسيار خوار) يأكل كثيرا (المعنى) الصوفى يجد ويلقى من الزمان حرصه ومراده ومقصوده بعيدا ومن هذا السبب الصوفى يكون كثير الاكل مثنوى ❊ جز مكر آن صوفئ كز نور حق ❊ سير خورد او فارغست از ننك ودق ❊ (جز) بضم الجيم المعجمة بمعنى غير (مكر) اداة استثناء بمعنى الا (آن) ذلك (صوفئ) الهمزة للوحدة (كز نور حق) من نور الحق (سير خورد) اكل شبعه (او) ذلك الصوفى (فارغست) فارغ (از ننك) من العار (المعنى) غير ان ذلك الصوفى اكل من نور الحق حتى شبع وفرغ ذلك الصوفى من دق الابواب ومن عار السؤال (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان الصوفى اذا ملئ قلبه بالانوار الالهية فرغ من الشره والطمع وذل السؤال والابتلى بكثرة الاكل والشره ودق الابواب وتحمير وجوه الناس أعاذنا الله وايا كم مثنوى ❊ از هزاران اندكى زين صوفيند ❊ باقيان در دولت او مى زيند ❊ (از هزاران) من الوف (اندكى) اقل (زين صوفيند) من هذه الصوفية (باقيان) باقون (در دولت او) فى دولتهم (مى زيند) فعل مضارع جمع مذكر غائب أي يجتمعون ويتعيشون (المعنى) اقل من ألوف من قبيل هذه الصوفية يعنى الصوفية الذين غذاؤهم من نور الحق أقل وباقيهم فى دولتهم يتعيشون أي يرزقون بحرمتهم ويحترمهم الناس بظنهم انهم صوفية أوانهم بسبب مشابهتهم للصوفية المحققين بالكسوة يجتمعون ويلقون الفيض والفضل الالهى ثم رجع قدسنا الله بسره الى الحكاية فقال مثنوى ❊ چون سماع آمد ز اول تا كران ❊ مطرب آغاز يد يك ضرب كران ❊ (چون) اداة تعليل (سماع آمد) أتى السماع (ز اول تا كران) كران بفتح الكاف العربية بمعنى كنار وهنا المناسب للمقام أن يكون بمعنى آخر (مطرب آغاز يد) ابتدأ المطرب (يك ضرب كران) بكسر الكاف الفارسية معناه الثقيل اى ضرب ثقيل (المعنى) لما اتى السماع من أوله الى نهايته وآخره ابتدأ المطرب من الصوفية بضرب ثقيل أي بأصول اسمه ثقيل قائلا ومترنما مثنوى ❊ خر برفت وخر برفت آغاز كرد ❊ زين حرارت جمله را انباز كرد ❊ (خر برفت) ذهب الحمار (آغاز كرد) شرع وبدأ (زين حرارت) من هذه الحرارة (جمله را) للجملة (انباز كرد) فعل الشركة (المعنى) قائلا ذهب الحمار ذهب الحمار ومن هذه الحرارة اشرك الجميع (تنبيه)

أفاد ناقدس الله سره ان سماع المحققين ذهب حمار الدنيا ذهب حمار الدنيا أي ذهبت بهيمة
النفس ويشير لمطربهم بهذه الحرارة من حضره فالحقيقي منهم يكون عالما بحقيقة هذا الكلام
والمقلد لا يعلم ولكن بعد الطلب اذا حقق ذهاب بهيمته علم معنى كلام المحققين ثم قال قدس الله
سره مثنوى ﴿زين حرارت پاى كوبان تا سحر * كف زنان خر رفت خر رفت أى پسر﴾
(زين حرارت) من هذه الحرارة (پاى كوبان) ضاربين أرجلهم أي راقصين (تا سحر) حتى
السحر (كف زنان) ضاربين بأكفهم فان كف زن وصف تركيبي جمعه كف زنان ويمكن أن
يستعمل مفردا ولكن هنا جمع وكذا پاى كوبان (اى پسر) بمعنى يا ولدى (المعنى) والصوفية من
هذه الحرارة طلبوا وباتوا ضاربين بأرجلهم الارض أي راقصين حتى السحر حالة كونهم
يضربون بأكفهم قائلين يا ولدى خر رفت خر رفت مثنوى ﴿از ره تقليد آن صوفى همين *
خر برفت آغاز كرد او هم برين﴾ (از ره تقليد) من طريق التقليد (آن صوفى) ذاك الصوفى
(همين) هنا بمعنى كذلك (خر برفت) الحمار ذهب (آغاز كرد) شرع وبدأ (او) ذاك الصوفى
(برين) تقديره براين أي على هذا (المعنى) ومن جهة التقليد ذاك الصوفى كذلك بدأ وشرع
يقول على قولهم تقليدا لهم خر برفت حالة كونه لا يشعر عن معناها مثنوى ﴿چون گذشت
آن نوش وجوش وآن سماع * روز گشت وجمله گفتند الوداع﴾ (چون) اداة تعليل (گذشت)
ذهب (آن نوش) ذاك العيش (وجوش) والرقص (وآن سماع) وذاك الذوق (روز گشت) طلع
النهار (وجمله گفتند الوداع) والجملة قالوا الوداع (المعنى) لما ذهب ذاك العيش والرقص
والسماع والذوق وطلع النهار ذهبت الصوفية وتفرقوا وقال كل منهم للصوفى الوداع يعنى
السلام عليك مثنوى ﴿خانقه خالى شد وصوفى بماند * گرد از رخت آن مسافر مى فشاند﴾
(خانقه خالى شد) خليت الخانقاه من الصوفية (وصوفى) وذلك الصوفى المسافر (بماند) بقى
(گرد) بفتح الكاف العجمية الغبار (از رخت) عن ثيابه (آن مسافر) ذاك المسافر الصوفى
(مى فشاند) أي ازال واذهب (المعنى) خليت الخانقاه من الصوفية وبقى الصوفى المسافر فقام
ونفض وأزال واذهب الغبار عن ثيابه متهيئا السفره مثنوى ﴿رخت از حجره برون آورد
او * تا بخر بربندد وآن همراه جو﴾ (رخت) ثيابه وفراشه (از حجره) من الحجرة (برون
آورد) أتى بهم خارجا (او) ضمير راجع الى الصوفى المسافر (تا) حتى (بخر بربندد) يربطهم
ويحملهم على الحمار (آن همراه جو) ذاك الذى طالب الرفيق (المعنى) ثم أتى بمتاعه من
الحجرة الى خارجها حتى يحملهم على الحمار ذاك المسافر طالب الرفيق مثنوى ﴿تا رسد در
همرهان او مى شتافت * رفت در آخر خر خود را نيافت﴾ (تا رسد) حتى يصل (همرهان)
الرفقاء (او) ذاك المسافر (مى شتافت) استعجل (رفت در آخر) ذهب فى الاصطبل ليطلب
حماره (خر خود را نيافت) لم يجد حماره (المعنى) استعجل ذاك المسافر الصوفى ليصل الى رفيقه

وذهب في الاصطبل ليطلب حماره فلم يجده والحال ان حماره ذهب من الاصطبل ووصل الى مشتر آخر فقال في نفسه لنفسه مثنوى ﴿ كفت آن خادم بآبش برده است * زانكه خر دوش آب كمتر خورده است ﴾ (كفت) قال (آن خادم) ذلك الخادم (بآبش) بآب للماء واش ضمير راجع الى الحمار (برده است) اذهبه وذهب به (زانكه) لانه (خر) الحمار (دوش) البارحة (آب) الماء (كمتر) أقل (خورده است) شربه تقديره نوشيده است (المعنى) ذهب الخادم بالحمار الى الماء ليسقيه لان الحمار البارحة شرب الماء قليلا جدا وهو في هذا التوهم مثنوى ﴿ خادم آمد كفت صوفى خر كجاست * كفت خادم ريش بين جنكى بخاست ﴾ (خادم آمد) أتى الخادم (كفت صوفى) قال الصوفى (خر كجاست) اين الحمار (كفت خادم) قال الخادم (ريش بين) انظر الى لحيتك (جنكى بخاست) قام حرب (المعنى) أتى الخادم فقال له الصوفى أين الحمار فأجاب الخادم الصوفى قائلا انظر الى لحيتك أنت ابله هل يليق بك ان تتكلم بهذا أما تستحى وحمقه وسفهه فقام الحرب بينهم وشرعوا في المباحث الشرعية يتجادلون مثنوى ﴿ كفت من خر را بتو بسپرده ام * من ترا بر خر موكل كرده ام ﴾ (كفت) قال (من) انا (خر را) للحمار (بتو) لك (بسپرده ام) وصيت وسلمت (من ترا) انا لك (بر خر) على الحمار (موكل كرده ام) وكلت (المعنى) قال الصوفى للمسافر موجها للحجة الشرعية للخادم حمارى سلمته لك وأنا جعلتك على الحمار وكيلا وأنت قبلت فحصل التسليم والتسلم ولزمك الضمان مثنوى ﴿ از تو خواهم آنچه من دادم بتو * بازده آنچه فرستادم بتو ﴾ (از تو خواهم) اطلب منك (آنچه) ذلك الذى (من دادم بتو) انا أعطيته لك (بازده) ارجعه (انچت) يعنى انچه ترا أى ذلك الذى لك (فرستادم) أرسلت وسلمت (بتو) لك (المعنى) اطلب منك الذى سلمته لك ارجع لى الذى أرسلته لك يعنى الامانة التى أعطيتك اياها اسلمها لى قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها مثنوى ﴿ بحث با توجيه كن حجت ميار * آنچه من بسپردمت واپس سپار ﴾ (بحث با توجيه كن) افعل توجيه البحث (حجت ميار) ولا تأتى بالحجة والاحتجاج (آنچه) ذلك الذى (من بسپردمت) أنا الذى وصيتك وسلمتك اياه (واپس) لفظ وا بمعنى خلف ولفظ پس هنا بمعنى بعد (سپار) بمعنى سلمه (المعنى) وجه البحث ووفقه للشرع وقله بالكلام المعقول المتعارف ولا تأتى بحجة خلاف الشرع لانى ذلك الذى سلمته لك بعد هذا ارجعه وسلمه لى وانظر قول الرسول صلى الله عليه وسلم واعمل به مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه دستت هرچه برد * بايدش در عاقبت واپس سپرد ﴾ (كفت پيغمبر) قال الرسول (كه) للبيان (دستت) يدك (هرچه) كل شئ (برد) أخذته (بايدش) اللائق بها (در عاقبت) في العاقبة (واپس) تقدمت (سپرد) بمعنى سپردن وهو التسليم (المعنى) هذا مفهوم الحديث الشريف الآتى وهو قال الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما أذهبته وأخذته يدك في العاقبة بعد

ذلك ترجمه وتسلمه قال عليه السلام الآخذ ضامن والزعيم غارم مثنوى ﴿ورنهٔ از سر كشى راضى
بدين ٭ نك من وتو خانهٔ قاضئ دين﴾ (ورنهٔ) وان لم تكن (از سر كشى) من سحب الرأس أى من
المخاصمة والباء فيه للمصدرية (راضى بدين) تقديره باين أى بهذا (نك) انظر (من) أنا (وتو)
وأنت (خانهٔ قاضئ دين) نذهب لبيت قاضى الدين (المعنى) وان لم تكن راضيا بهذا من اعراضك
انظر نذهب أنا وأنت الى بيت قاضى الدين ونتخاصم فانه هو الذى يفصل الخصومات مثنوى
﴿گفت من مغلوب بودم صوفيان ٭ حمله آوردند وبودم بيم جان﴾ (من مغلوب بودم) انا
صرت مغلوبا (حمله آوردند) اتوا بالحملة أى الهجوم (و بودم بيم جان) وصار لى خوف الروح
(المعنى) قال الخادم مجيبا للصوفى نعم سلمتنى حمارك ولكن انا مغلوب الصوفية لانهم بجملتهم
هجموا علىّ ومنعونى من حراسته فحصل لى خوف على روحى من اكراههم لى وبهذا السبب لم
أكلمهم وانا مؤتمن ولست بزعيم ولا ضامن لان التهديد بالقتل يفسد الاختيار واعجب من هذا
مثنوى ﴿تو جكر بندى ميان گربكان ٭ اندر اندازى وجويى زان نشان﴾ (تو) أنت
(جكر بندى) جكر بند الكبد والياء للوحدة (ميان) وسط (گربكان) جمع گربه وهى
الهرة والكاف الفارسية منقلبة عن الهاء (اندر) فى (اندازى) اندازيدن الرمى والياء للخطاب
وجويى بمعنى تطلب والياء للخطاب (زان) منها أى الكبد (المعنى) أنت ترمى بين الهرر
كبدا وتطلب منها نشانا وعلامة وحمارك بين الصوفية كالكبد بين الهرر وطلبك اياه من
اعجب العجاب مثالك مثنوى ﴿در ميان صد گرسنه گردهٔ ٭ پيش صد سگ گربهٔ پژمردهٔ﴾
(درميان) فى وسط (صد گرسنه) مائة جوعان (گردهٔ) گرده بكسر الكاف الرقاق الخبز
وبضمها الكلوة والهمزة للخطاب (پيش) قدام (صد سگ) مائة كلب (گربهٔ) گربه الهرة
والهمزة للوحدة (پژمردهٔ) بمعنى مهزولة والهمزة للخطاب (المعنى) تضع وترمى وسط مائة
جوعان كلوة وتضع قدام مائة كلب هرة ضعيفة وتطلب أثرا من الكلوة والهرة فحمارك
كالهرة الضعيفة بين مائة صوفى جوعان كالكلاب فبحسب ضرورتهم باعوه (تنبيه) أفادنا قدسنا
الله بسره أن اختيار مصاحبة ومقارنة الخائنين أهل الهوى يقرر الضرر لمختاره ثم رجع
للقصة فقال مثنوى ﴿گفت گيرم از تو ظلما بستدند ٭ قاصد خون من مسكين شدند﴾
(گيرم) بمعنى نفرض (از تو) منك (بستدند) أخذوه (خون من) دمى (شدند) بمعنى ذهبوا
(المعنى) قال الصوفى صاحب الحمار للخادم نفرض ونسلم أن الصوفية أخذوا حمارى منك ظلما
ولكن أنا المسكين صاروا قاصدين دمى لانه لا طاقة لى على المشى مثنوى ﴿تو نيايى ونگويى
مر مرا ٭ كه خرت را مى برند أى بى نوا﴾ (تو) أنت (نيايى) الياء للخطاب بمعنى لم تأتنى
(ونگويى) ولم تقل (مر مرا) لى (كه) للبيان (خرت را) حمارك (مى برند) يذهبون به (اى) أداة
ندا (بى نوا) بمعنى فقير (المعنى) وأنت تعلم حالهم ولم تأتنى وتقول لى يا فقير الصوفية يذهبون

بحمارك و يقصدون بيعه مثنوى ❊ تاخرازهركه بود من واخرم ❊ ورنه توز يعى كنند ايشان زرم ❊ (تا) حتى (خر) حمار (ازهركه بود) كل من يكون هو عنده (من واخرم) اشتريه منه فان وا بمعنى خلف (ورنه) والا (توز يعى) الياء للوحدة (كنند) يفعلون (ايشان) هم أى الصوفية (زرم) ذهبى (المعنى) حتى كل من يكون حمارى عنده أشتريه منه أو استرده وان لم أقدر على اشترائه أو استرداده الصوفية يوزعون ذهبى وهو ثمن الحمار عليهم يعنى ان لم يمكن استرداده آخذ منهم ثمنه مثنوى ❊ صد تدارك بود چون حاضر بدند ❊ اين زمان هر يك باقليمى شدند ❊ (صد تدارك) مائة تدارك (بود) كان (چون) أداة تعليل (حاضر بدند) كانوا حاضرين (اين زمان) هذا الزمان (هر يك) كل واحد (باقليمى) الباء للظرفية والياء للوحدة (شدند) صاروا (المعنى) والحاصل يا خادم لما كانوا أى الصوفية حاضرين هنا كان يمكن مائة تدارك ولكن فى هذا الزمان تفرقوا وصار كل منهم فى اقليم مثنوى ❊ من كرا گيرم كرا قاضى برم ❊ اين قضا خود ازتو آمد برسرم ❊ (من) أنا (كرا) بكسر الكاف استفهام عن الشئ (گيرم) اجد (كرا قاضى برم) ومن أذهب به الى القاضى (اين قضا) هذا القضاء (خود) نفسه (ازتو) منك (برسرم) على رأسى (المعنى) من أجد ومن أذهب به الى القاضى فان هذا القضاء والضرر أتى على رأسى منك أى أنت كنت السبب فيه لانى اعتمدت عليك واغتررت بك (تنبيه) أفادنا قدس سرنا الله بسره فى الافاق أن فى النفخة الثانية يفر أهل الهوى من مصاحبيهم قال الله تعالى فى سورة عبس (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) لاشتغاله بشأنه وعلمه بأنهم لا ينفعونه أو للحذر من مطالبتهم بما قصر فى حقهم وتأخير الاحب فالاحب للمبالغة كأنه قال يفر من أخيه بل من أبويه بل من صاحبته وبنيه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) يكفيه فى الاهتمام وقرئ يعنيه أى يهمه (وجوه يومئذ مسفرة) مضيئة من اسفار الصبح (ضاحكة مستبشرة) لما ترى من النعيم (ووجوه يومئذ عليها غبرة) غبار وكدورة (ترهقها قترة) يغشاها سواد وظلمة (أولئك هم الكفرة الفجرة) انتهى بيضاوى وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه يوم يفر المرء من أخيه يعنى تفر النفس من القلب وأمه أى من القالب وأبيه أى من الارواح وصاحبته أى من هو يه وبنيه أى عن الخواطر المتولدة عنه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يعنى لكل لطيفة من هذه اللطائف شأن خاص متعلق بها يشغلها عن غيرها فى هذا اليوم ترى وجوها مشرقة بنور الرب منعمة بنعمة الهداية ضاحكة بما يشاهدون من حسن الجزاء فرحة بانجاز الوعد لهم وترى وجوها مظلمة مكدرة عليها سيما النحوسة والشقاوة تغشاها كل ساعة كآبة وذلة وغبرة انتهى ولهذا يحكى حضرة مولانا عن لسان الصوفى مخاطبا للخادم مثنوى ❊ چون نيايى ونگويى اى غريب ❊ پيش آمد اينچنين ظلمى مهيب ❊ (چون) لاى شئ (نيايى) لا تأتى (ونگويى) ولا تقول والياء فيهما للخطاب (أى

غريب) ياغريب (بيش آمد) أتى قدامك (اينچنين) مثل هذا (ظلمى) الياء فيه للوحدة (المعنى) لاى شئ لم تأتنى وتقل لى ياغريب أتى قدامك مثل هذا الظلم المهيب احترز منه وتدارك مافات فأجابه مثنوى ﴿ كفت والله آمدم من بارها * تا ترا واقف كنم زين كارها ﴾ (كفت والله) قال والله (آمدم) أتيت (من) أنا (بارها) مرارا (تا) حتى (ترا) لك (واقف كنم) أوقف (زين كارها) من هذا الشغل (المعنى) قال الخادم للصوفى والله أتيت كرارا ومرارا لاعلمك واوقفك على هذه الصنعة وأخبرك عن هذا الشغل فمنعتك ورأيتك مثنوى ﴿ تو همى كفتى كه خر رفت اى پسر * از همه كويندكان باذوق تر ﴾ (تو همى كفتى) أنت ألم تقل (خر رفت) ذهب الحمار (اى پسر) ياولدى (أز همه كويندكان) من جملة القائلين (باذوق) مع الذوق (تر) أداة تفضيل (المعنى) أنت مثل الصوفية الاخر ألم تقل خر رفت ياولدى نعم قلت أزيد من القائلين مع الذوق والشوق (تنبيه) أفادنا قدس الله سره أن الوعاظ والخلفاء يقولون لمن قارنهم وعاصرهم فى الدنيا من أهل الهوى يوم الجزاء ألم نقل لكم فى الدنيا عن الافعال التى هى غير مشروعة ونخبركم انكم تسئلون عنها ثم تعذبون لكن باشتغالكم باللذائذ الدنيوية اخترتم مانهيتم عنه واصررتم عليه فعلا واعترفتم بما قلناه لكم لسانا من غير اذعان قائلين ذهبت بهجة الدنيا فظننا كم أقررتم بما قلناه ولهذا يفيد مثنوى ﴿ باز ميكشتم كه او خود واقفست * زين قضا راضيست مرد عارفست ﴾ (باز ميكشتم) رجعت (كه) للبيان (او) هو أى الصوفى المسافر (واقفست) واقف على حقيقة الحال (زين قضا) من هذا القضاء (مرد عارفست) رجل عارف (المعنى) رجعت قائلا انه واقف على حقيقة الحال رجل عارف لمآل هذا الكلام راض من هذا القضاء فلما سمع الصوفى الخادم قال مثنوى ﴿ كفت انرا جمله مى كفتند خوش * مر مرا هم ذوق آمد كفتنش ﴾ (كفت) قال (انرا) هم القائلون خربرفت (جمله مى كفتند خوش) جملتهم قالوا قولا مليحا (مر مرا) لى فان مر الاولى زائدة (هم ذوق آمد) وذوق أتى (كفتنش) قولهم (المعنى) قال لما قالوا بجملتهم خربرفت قالوا قولا مليحا وأتى لى من ذكر هذا القول ذوق ومن هذا السبب قلدتهم وقلت مثل ماقالوا (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن اللازم للسالك أن يتعقل كل ماقال حتى لايحصل له من كلامه نكال مثنوى ﴿ مر مرا تقليدشان بر باد داد * كه دو صد لعنت برآن تقليد باد ﴾ (مر مرا) لى (تقليدشان) تقليدهم (بر باد) الى الريح (داد) اعطى (كه) للبيان (دو صد لعنت) مائتين لعنة (برآن تقليد) على ذلك التقليد (باد) فعل أمر (المعنى) تقليدهم اعطانى للريح أى ضاع بتقليدهم حمارى اجعل على هذا التقليد مائتى لعنة (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الطاعة والعبادة بالتقليد غير مقبولة وأفادنا من حكايته تقليد الصوفى المسافر جماعة الصوفية المحتالين أن التقليد الملعون هو تقليد أهل الهوى القاطنين فى اصطبل الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ خاصه تقليدى چنين بى

حاصلان * كآب رورا ريختند از بهر نان * (تقليدى چنين) مثل هؤلاء (بى حاصلان) بلا حصول وهو الشغل غير المشروع (كآب رورا) لماء وجوههم (ريختند) اراقوا (از بهر نان) لاجل الخبز وفى نسخة المصراع الثانى (همچو ابراهيم بگذرز آفلان) وفى نسخة (خشم ابراهيم تا بر آفلان) من الافول وهو الغروب (المعنى) على الخصوص مثل تقليد هؤلاء الذين عملهم بلا حاصل فانهم اراقوا ماء وجوههم لاجل الخبز أو مثل سيدنا ابراهيم اترك الآفلين قال الله تعالى فى سورة الانعام (واذ قال ابراهيم لابيه آزر) هو لقبه واسمه تارخ (أتتخذ اصناما آلهة) تعبدها استفهام توبيخ (انى أراك وقومك) باتخاذها (فى ضلال) عن الحق (مبين) بين (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) يستدل بها على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) اظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال) لهم (هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى) يثبتنى على الهدى (لاكونن من القوم الضالين) تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا) ذكره لتذكير خبره (ربى هذا أكبر) من الكوكب والقمر (فلما أفلت) وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا (قال يا قوم انى برئ مما تشركون) بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال (انى وجهت وجهى) قصدت بعبادتى (للذى فطر) خلق (السموات والارض) أى الله (حنيفا) مائلا الى الدين القيم (وما أنا من المشركين) به انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول اترك الآفلين كسيدنا ابراهيم ونزل الصوفية الذين ليس لهم حاصل منزلة الآفلين الغاربين أو تقول على النسخة الثالثة على الخصوص الصوفية الذين ليس لهم حاصل اغضب عليهم بغضب ابراهيم على الآفلين فيكون الغضب هنا بمعنى الاعراض أى اعرض عن الصوفية بما اعرض سيدنا ابراهيم عن الآفلين كما علمته من تفسير الآيات العظام وفيه اشارة ان الاعراض عن تقليد أهل الهوى مطلوب والتقليد لاهل الصلاح مرغوب ولهذا يقول مثنوى * عكس ذوق آن جماعت مى زدى * وين دلم زان عكس ذوقى مى شدى * (عكس ذوق آن جماعت) عكس ذوق تلك الجماعة (مى زدى) ضرب على (وين دلم) وقلبى هذا (زان عكس) من ذلك العكس (ذوقى) الياء فيه للنسبة (مى شدى) بمعنى صار (المعنى) وذلك الجماعة عكس ذوقهم ضرب على أى ذوق تقليدهم فى معكوس وقلبى هذا من ذلك العكس صار منسوبا للذوق ثم شرع فى النصيحة للمبتدئين فقال مثنوى * عكس چندان بايد از ياران خوش * كه شوى بى عكس از بحر آب كش * (چندان) هنا بمعنى المقدار (بايد) لائق ولازم (از ياران خوش) من الاحباب الملاح (كه شوى) بأن تكون (بى عكس)

بلا عكس (از بحر آب كش) من البحر ساحب الماء (المعنى) يا من أنت في مرتبة التقليد من
السالك العكس لازم لك من الاحباب الملاح وهم المرشدون بمقدار أن تكون ساحب الماء من
البحر بلا عكس أي بأن تستغني عن العكوس والآثار وان تكون آخذ الماء حياة المعاني من
بحر الحقيقة بلا واسطة الاحباب لتجد مرتبة المحققين مثنوى ﴿عكس كاول زد تو آن تقليد
دان * چون پیاپی شد شود تحقیق آن﴾ (كاول) الكاف للبيان (زد) ضرب (آن تقليد دان)
اعلم انه تقليد (چون) اداة تعليل (پياپي) مرة بعد مرة أخرى (شد) صار (شود تحقيق آن)
يكون ذلك تحقيقا (المعنى) العكس اذا ضرب بك أولا يعني في ابتداء الامر بواسطة اجتماع المحبين
أو بالاجتماع بحلق الذكر والسماع والصفاء ومشاركتهم اذا انعكس عليك من الاحوال شئ
بواسطة الصفاء اعلم انه تقليد ولا تغتر به ولما يكون ذلك مرة بعد أخرى بواسطة الاحباب أو بغير
واسطتهم متواليا يكون ذلك تحقيقا و يقال لمن اعترته هذه الحالات محقق مثنوى ﴿تا نشد
تحقيق از ياران مبر * از صدف مگسل نگشت آن قطره در﴾ (تا نشد تحقيق) حتى اذا لم يكن
العكس تحقيقا (از ياران مبر) لا تنقطع عن الاصدقاء (از صدف مگسل) لا تنقطع عن الصدف
(نگشت) لم تكن (آن قطره در) تلك القطرة درا (المعنى) مادام ان العكس لم يحقق لا تنقطع
عن الصلحاء ولا تبعد عنهم لانك لم تصل ومحتاج الى المرشد ولا تنقطع عن الصدف لان تلك
القطرة لم تكن ولم تصر درا يعني قطرة الذوق والوجد في قلبك لم تصر درا ولم تتحقق ولم تلق
مرتبة الكمال والمراد من قطرة الذوق وهو ما انعكس عليك ووقع في قلبك من آثار المرشد ولا
تطمع بالعجب في مالك وفي نفسك فانه يكون السبب في انقطاعك عن مرشدك ان أردت ان
تكون صافي النظر والعقل والسمع فاخرق حجب ذلك الطمع مثنوى ﴿صاف خواهى چشم
وعقل وسمع را * بردران تو پردهاى طمع را﴾ (صاف خواهى) تطلب أن يكون صافيا
(بردران) مزق (تو) أنت (پردهاى) حجب (طمع را) الطمع (المعنى) ان أردت وطلبت
أن يكون نظرك صافيا بأن ترى الحق وعقلك بأن ترى المولى والآخرة وسمعك بأن تسمع الوعظ
والنصائح مزق حجب الطمع أي اتركه لتخلص من التقليد وتصل لدرجات التحقيق
وتكون قطب دائرة التوفيق وعلته مثنوى ﴿زانكه آن تقليد صوفى از طمع * عقل او بربست
از نور لمع﴾ (زانكه) لانه (آن تقليد صوفى) ذلك التقليد للصوفي (از طمع) من الطمع (عقل
او) عقله (بربست) ربطه (از نور لمع) عن نور لامع (المعنى) لانه كان ذلك التقليد للصوفي بسبب
طمعه وربط عقله عن نور لمع ولم يعلم المقصود من قوله خر برفت * روي عن معاذ بن جبل ان
الرسول صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع ومن طمع يهدي الى
غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع أي اطلبوا الاعاذة بالله من حرص شديد يدني و يقرب او
يجر و يؤدي الى دنس وشين ومن طمع يهدي الى غير طمع أي الى تأميل ما يبعد حصوله قال

في المصباح ومن كلامهم فلان طمع في غير مطمع اذا امّل ما يبعد حصوله ومن طمع حيث لا مطمع فيه لتعذره حساً أو شرعاً والمعنى تعوّذوا من طمع يسوقكم الى شين في الدين وازراء بالمروءة واحذروا التهافت على جمع الحطام وتجنبوا الحرص على الدنيا انتهى مناوى ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿طمع لوت وطمع آن ذوق وسماع * مانع آمد عقل او را زاطلاع﴾ (طمع لوت) طمع الطعام (وطمع آن ذوق وسماع) وطمع ذلك الذوق والسماع (مانع آمد) اتى مانعا (عقل او را) لعقله (زاطلاع) من الاطلاع (المعنى) طمع اللوت وهو الطعام وطمع الذوق والسماع منع عقله عن الاطلاع على معنى قوله خر برفت يعنى هذه الثلاثة اغفلته عن الاذعان اعنى ذلك الكلام وبهذا السبب شرع قدّس الله سره يبين الحقائق المناسبة لطمعه فقال مثنوى ﴿كر طمع در آينه برخاستى * در نفاق آن آينه چون ماستى﴾ (كر) اداة الشرط (در آينه) في المرآة (برخاستى) بمعنى قام لان الياء لحكاية الماضى (در نفاق) في النفاق (آن آينه) تلك المرآة (چون ماستى) بمعنى مثلنا لانها بتقدير چون ما استى (المعنى) لو ظهر الطمع في المرآة لكانت المرآة في النفاق مثلنا ولكن ليس في المرآة طمع فلا نفاق فيها مثنوى ﴿كر ترازو را طمع بودى بمال * راست كى كفتى ترازو وصف حال﴾ (كر ترازو را) ولو للميزان (طمع بودى) كان له طمع (بمال) للمال (راست) مستقيما (كى) متى (كفتى) يقول والياء لحكاية الماضى (ترازو وصف حال) الميزان وصف الحال (المعنى) ولو كان للميزان طمع بالمال متى يقول الميزان وصف حاله صحيحا نعم لم ان المرآة ترى صحيحا والميزان يقول صحيحا لكونهما عن الطمع صافيين وبريئين كذا انت يا سالك اذا كنت مستقيما بميزان الشريعة المطهرة تتنوّر بانوار الهدايات وتصفو من الاوصاف البشرية وتأخذ أجرك على المجاهدة في سبيل الله من رب الارض والسموات لانه يقول مثنوى ﴿هر پيمبر كفت يا قوم از صفا * من نخواهم مزد پيغام از شما﴾ (هر پيمبر كفت) كل نبى قال (يا قوم از صفا) يا قوم من جهة الصدق والصفا (من نخواهم) أنا لا أطلب (مزد) بضم الميم وسكون الراى المعجمة بمعنى الفائدة (پيغام) بمعنى الخبر (از شما) منكم (المعنى) كل نبى قال لقومه من جهة الصدق والصفاء لا أطلب منكم أجر الاخبار والرسالة على ما أخبرتكم وأرشدتكم اليه قال الله تعالى في سورة الانعام (قل) لاهل مكة (لا أسئلكم عليه) أى القرآن (أجرا) تعطونيه (ان هو) ما القرآن (الا ذكرى) عظة (للعالمين) الانس والجن انتهى جلالين وفى سورة ص (قل ما أسئلكم عليه) على تبليغ الرسالة (من أجر) جعل (وما أنا من المتكلفين) المتقوّلين القرآن من تلقاء نفسى (ان هو) أى القرآن (الا ذكر) عظة (للعالمين) الانس والجن وفى هود (ويا قوم لا أسئلكم عليه) على تبليغ الرسالة (مالا) تعطونيه (ان) ما (اجرى) ثوابى (الا على الله) هذا من كلام سيدنا نوح ومن كلامه في يونس (فان توليتم) عن تذكيرى (فما سألتكم من أجر) ثواب عليه فتولوا (ان) ما

(اجرى)

(اجرى) ثوابى (الا على الله وأمرت أن اكون من المسلمين) وفى هود (يا قوم لا أسئلكم عليه) اى على التوحيد (أجرا ان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون) من كلام سيدنا هود وفى الشعراء كذا من كلام سيدنا نوح وبعدها من كلام سيدنا هود وبعدها من كلام سيدنا صالح وبعدها من كلام سيدنا لوط وبعدها من كلام سيدنا شعيب ثم قال مثنوى ❋ من دليلم حق شمارا مشترى ❋ داد حق دلاليم هر دو سرى ❋ (من دليلم) أنا دليل (حق شمارا) الحق تعالى لكم (داد حق) اعطى الله (دلاليم) أنا دلال له (هر دو سرى) فى كل الرأسين (المعنى) وأنا دليل ودلال والحق تعالى لكم مشتر وأعطانى الله تعالى الاجرة من الجانبين أى من جانب البائع ومن جانب المشترى قال الله تعالى فى آخر سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته (بأن لهم الجنة) وقوله دو سرى أى عطاؤه من الجانبين أى من جانب البائع والمشترى أو أعطانى فى الدنيا النبوّة وفى الجنة الصدارة وفى هذا تنبيه ان كل من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر أن يكون على أثر الانبياء من غير غرض ليعطيه الله تعالى من الجانبين أو فى الدارين وان بحثت عن مطلوبهم فيقرر لك حضرة مولانا قدّسنا الله بسره الاعلى عن لسان سيد الرسل صلى الله عليه وسلم مثنوى ❋ چيست مزد كارمن ديداريار ❋ كرچه خود بو بكر بخشد چل هزار ❋ (چيست) اداة استفهام (مزد) فائدة واجرة (كار من) كارى (ديداريار) رؤية المحبوب (كرچه بو بكر) ولو ان أبا بكر رضى الله عنه (بخشد) يهب (چل هزار) أربعين ألفا (المعنى) فان قلت اى شئ يكون أجر تبليغك وشغلك فأقول رؤية الحبيب وهو الله لا غير ولو كان أبو بكر رضى الله عنه نفسه يحسن ويهب فى محبتى أربعين ألف دينار لانه شئ قليل مثنوى ❋ چل هزار او نباشد مزد من ❋ كى شود شبه شبه در عدن ❋ (چل هزار) أربعين ألفا (او) ضمير راجع لحضرة الصدّيق رضى الله عنه (نباشد) بمعنى لا يكون (مزد من) بمعنى أجرى وأجرتى (كى شود) متى يكون (شبه) بمعنى مشابه (شبه) الخرز الاسود وهو يكون من البلور (در عدن) الدر المنسوب الى بلدة عدن وذلك انه اعلا الدرّ (المعنى) وأربعين ألف دينار لابى بكر أنفقها فى حبى لا تكون اجرى وأجرتى روى ان أبا بكر الصدّيق أنفق أربعين ألف دينار فى حب النبى عليه السلام حتى لم يبق له شئ ولم يخرج من الدار ثلاثة أيام لما لم يجد ما يستتر عورته لحضرة مولانا يحكى عن حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول متى يشبه الخرز در العدن ويماثله أى متى يشبه ويماثل متاع الدنيا رؤية خالق رب الارض والسماء مثنوى ❋ يك حكايت كويمت بشنو بهوش ❋ تا بدانى كه طمع شد بند كوش ❋ (يك حكايت) حكاية (كويمت) اقول لك (بشنو) أمر حاضر مفرد مذكر أى اسمع (بهوش) بالعقل (تا بدانى) لتعلم (كه) للبيان (طمع شد) صار الطمع (بند كوش) رباط الاذن (المعنى) أقول لك حكاية اسمعها بالعقل وتعقلها لتعلم ان الطمع صار رباط الاذن أى مانعا لاستماع الاذن كلمات الحق والحقيقة

مثنوى ❊ هركرا باشد طمع ألكن شود * باطمع كى چشم دل روشن شود ❊ (هركرا باشد
طمع) كل من كان له طمع (ألكن شود) يصير ألكن (باطمع) مع الطمع (كى) متى (چشم دل)
عين القلب (روشن شود) تصير منيرة (المعنى) كل من كان له طمع كان ألكن ثقيل التكلم وعين
القلب متى تصير بالطمع منيرة (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره أن الطمع يجب الاحتراز عنه لانه
موجب للصمم عن استماع كلمات الحق والى البكم عن أداء المرام والى عمى القلب عن رؤية
الحق قال الله تعالى فى أوائل سورة البقرة (صم) باذان قلوبهم التى سمعوا بها خطاب الله تعالى
يوم الميثاق (بكم) بتلك الالسنة التى اجابوا ربهم بقولهم بلى (عمى) بالابصار التى شاهدوا جمال
ربوبيته فعرفوه (فهم لا يرجعون) الى منازل حظائر القدس بل الى ما كانوا فيه من رياض الانس
وذلك لانهم سدوا روزنة قلوبهم التى كانت مفتوحة الى عالم الغيب يوم الميثاق بتتبع الشهوات
واستيفاء اللذات والخدعة والنفاق فاهبت عليهم من جنات القدس الرياح وما تنسموا نفحات
الارواح فمرضت قلوبهم ثم ارسل اليهم الطبيب الذى أنزل الداء وأنزل معه الدواء بأن يصدقوا
الاطباء ويقبلوا الدواء فلم يصدقوهم ولم يقبلوا الدواء ظلما على أنفسهم فصار الدواء داء
والشفاء وباء قال الله تعالى أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وما كان هذا
الا السكون مثنوى ❊ پيش چشم او خيال جاه وزر * همچنان باشد كه موى اندر بصر ❊ (پيش
چشم أو) قدام عين الطماع (جاه) المنصب (وزر) والذهب (همچنان باشد) يكون كذا (كه)
للبيان (موى) الشعر (اندر بصر) فى البصر (المعنى) قدام عين الطماع خيال الجاه
والمنصب وفكره كالشعر فى العين كما تفعل الشعرة فى العين يعمل الطمع فى بصر البصيرة
ويمنعه عن رؤية الحقيقة مثنوى ❊ جز مگر مستى كه از حق پر بود * گرچه بدهى گنجها او
حر بود ❊ (جز مگر مستى) الياء للوحدة بمعنى غير الا انه سكران (كه) للبيان (از حق پر بود) يكون
من الحق مملوأ (گرچه بدهى گنجها) ولو كان تعطى له خزائن (أو حر بود) فهو حر (المعنى)
الا أن سكرانا بمعنى نعم اذا وجد سكران بأن يكون مملوأ من شراب العشق الالهى سكرانا
بافكار خيال وجده وولعه بربه عين بصيرته منورة ونظيفة من نبت الشعر بها وباصرة لا يأتيه
خلل ولا نقصان ولو اعطيته خزائن فهو من جملتها حر وفارغ لانه مشغول بربه والمشغول لا يشغل
مثنوى ❊ هركه از ديدار برخوردار شد * اين جهان در چشم او مردار شد ❊ (هركه) كل من
كان (از ديدار) من الرؤية (برخوردار شد) صار متمتعا (اين جهان) هذه الدنيا (در چشم أو)
فى عينه (مردار شد) نجسة (المعنى) كل من كان متمتعا من رؤية الله تعالى صارت هذه الدنيا
فى عينه نجسة لا قدر لها فاعلم أن الذى لا يتمتع من رؤية الله تعالى فالدنيا لها قدر عنده ولا ينجو
من الحرص والطمع والدنيا جيفة والجيفة نجسة لا قدر لها ثم استدرك فقال مثنوى ❊ ليك
آن صوفى زمستى دور بود * لاجرم در حرص او شبكور بود ❊ (ليك) لكن (آن صوفى) ذلك

الصوفى (زمستى) الياء للمصدرية أى من سكره (دوربود) صار بعيدا (درحرص أو) فى الحرص هو (شبكور بود) شبكور بمعنى انه لا يرى فى الليل (المعنى) ولكن ذلك الصوفى المسافر صار من سكر الشراب الالهى بعيدا ولم يعلم و يذعن و يتفطن لبيع الصوفية حماره وصرفه الى الطعام والسماع و بهذا السبب هو فى الحرص شبكور أى لا يرى فى ليل غفلته وطمعه و يشاهد معنى قوله سم خر برفت لان حرص الطعام والسماع جعله اعشى أى مغطى عن الرؤية لا يرى ضرره مثنوى ﴿صد حكايت بشنود مدهوش حرص * درنيايد نكتهٔ دركوش حرص﴾ (صد حكايت) مائة حكاية (بشنود) يسمع (مدهوش حرص) مدهوش الحرص (درنيايد) لا يأتى ودرزائدة (نكتهٔ) الهمزة للوحدة (دركوش) فى الاذن (حرص) صاحب الحرص (المعنى) مدهوش الحرص يسمع مائة حكاية ولا يأتى نكتة منها الاذن صاحب الحرص فضلا عن النصح و بهذه الحكاية الآتية يظهر قباحة صاحب الحرص ويعلم أن الحرص والطمع أى مقولة هو ﴿تعريف كردن منادبان قاضى مفلس را كرد شهر﴾ هذا فى بيان تعريف المنادين من قبل القاضى اطراف البلدة للمفلس والمناديان جمع بالالف والنون على قاعدة الفرس جمع منادى من النداء وهو الاعلام بالشئ مثنوى ﴿بود شخصى مفلسى بى خانمان * مانده درزندان وبندى بى أمان﴾ (بود) صيغة الماضى (شخصى) الياء للوحدة (مفلسى بى خانمان) مفلس بلا مال ولا ملك (مانده) بقى (درزندان) فى الزندان (وبندى بى أمان) بلا أمان فى القيد (المعنى) كان شخص مفلس بلا مال ولا ملك بقى فى الزندان فى القيد محبوسا بلا أمان بسبب افلاسه وعدم أداء ما رتب عليه من الديون (تنبيه) المراد من المفلس الشيطان لكونه بريئا من الطاعة باقيا الى يوم القيام ومن الزندان الدنيا ومن اهل الزندان أنواع البشر روى عن سلمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا أى الحياة الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لما أعدله فى الآخرة من النعيم المقيم وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل فيه نعوذ بالله وقيل المؤمن صرف نفسه عن لذاتها فكأنه فى السجن والكافر سرحها فى الشهوات فهى له كالجنة وقال السهروردى والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالى الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها أظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكمد وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتبرى عن الاهواء الدنيوية والتخلص من قيود الشهوات العاجلة متهيأ الى الآجلة والى مشاهدة الجمال حجزه الشيطان المردود فتدلى بحبل النفس الامارة اليه فتكدر صفو العيش عليه وحال بينه و بين محبوبه وهذا من اعظم السجون واضيقها مثنوى ﴿لقمهٔ زندانيان خوردى كزاف * بردل خلق ازطمع چون كوه قاف﴾ (لقمهٔ زندانيان) لقمة اهل الزندان (خوردى) الياء الحكاية الماضى (كزاف) بضم الكاف الفارسية معربها

بيان تعريف المنادين

الجزاف بضم الجيم العربى معناه التكلم بالباطل من غير ثبت ولا روية واصله فى البيع والشراء وقد تجوز به عن الحدس فى الكلام وهو القول بالظن والتخمين (بردل خلق) على قلب الخلق (ازطمع) من الطمع (چون) مثل (كوه قاف) جبل قاف (المعنى) فكان يأكل لقمة اهل الزندان بلا سبب ولا واسطة وهو من طمعه على قلب الخلق كجبل قاف (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الشيطان بوسوسته وغروره يأكل لقمة الخلق عبثا أى يشغل قلوبهم عن ذكر الله تعالى ومن طمعه على اضلالهم يقعد على قلوبهم وتحصل من ذلك لهم ثقلة كثقلة جبل قاف المحيط بالدنيا بمقدار مثنوى ﴿زهره نى كس را كه لقمهٔ نان خورد * زانكه آن لقمه ربا كاوش برد﴾ (زهره نى) الزهرة وهى المرارة دخلت عليها أداة النفى فصارت لا مرارة بمعنى لا قدرة (كس را) لاحد (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (نان) خبز (خورد) يأكل (زانكه) لانه (آن لقمه ربا) ذلك خاطف اللقمة (كاوش) كاوهنا بمعنى ثلاثة والشين ضمير راجع الى لقمه ربا (المعنى) انه ليس لاحد قدرة أن يأكل لقمة خبز لان ذلك خاطف اللقم وهو المفلس يخطف ويذهب عوض لقمة بثلاث لقم وهذا كناية عن أن المفلس وهو الشيطان لا يترك أحدا على حاله مقدار نفس ثم شرع قدس الله روحه فى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿هركه دور ازدعوت رحمان بود * اوكدا چشمست اكر سلطان بود﴾ (هركه) كل من (دور) بعيد (ازدعوت رحمان) عن دعوة الرحمن (بود) بمعنى كان وصار حكاية الماضى (او) ضمير راجع للذى بعد عن دعوة الرحمن (كدا چشمست) بمعنى دنىء (اكر سلطان بود) ولو كان سلطانا (المعنى) كل من بعد عن دعوة الرحمن فهو دنىء محتاج لا يخلص من الاحتياج والفقر والحرص والطمع ولو كان وصار سلطانا (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره ان كل من لم يأكل من نعم الواردات الالهية التى اخبر عنها سيد الكونين صلى الله عليه وسلم بقوله أبيت عند ربي يطعمنى ويسقينى لا يأتيه فى الدنيا غنى ولا قناعة فهو محتاج شره ولا ينجو من مكر ابليس فهو دنىء ولا يخلص من هذه الحالة الا اذا خلص من قيد السوى بالعشق الالهى وامتثال أوامر الرحمان ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿او مروت را نهاده زير پا * كشته زندان دوزخى زان نان ربا﴾ (او) المفلس (مروت را) للمروءة (نهاده) وضع (زير پا) تحت الرجل (كشته) صار (دوزخى) الياء للوحدة ودوزخ اسم جهنم (زان) من ذلك (نان ربا) وصف تركيبى خطاف الخبز كناية عن الافلاس (المعنى) ذلك المفلس وضع المروءة تحت رجله وصار الزندان من المفلس لاهل الزندان جهنم من عدم مروءته ثم رجع للحصة فقال مثنوى ﴿كر كريزى بر اميد راحتى * زان طرف هم پيشت آيد آفتى﴾ (كر) أداة الشرط (كريزى) الياء للخطاب أى تهرب (بر اميد) على رجاء (راحتى) الياء لحكاية الماضى أى الراحة (زان طرف) من ذلك الطرف (هم) حرف عطف (پيشت) قدامك (آيد) يأتى (آفتى) الياء للوحدة آفة (المعنى) وان كنت تهرب

فى الدنيا على رجاء الراحة والحضور الى زاوية من ذلك الطرف تبتلى و يأتى قد امك آفة على أن الدنيا ليست محل السرور والراحة سوى مثنوى ﴿هيچ كنجى بى درو بى دام نيست * جز بخلوتگاه حق آرام نيست﴾ (هيچ) بالجيم الفارسية بمعنى أصلا (كنجى) الياء فيه للوحدة وكنج الزاوية (بى در) بلا باب (بى دام) ولا فخ (نيست) أداة النفى (جز) غير (بخلوتگاه حق) خلوتگاه لفظة گاه مشترك بين اسم الزمان واسم المكان ان اقتضت المكان كما هنا تقول اسم مكان والباء للظرفية أى فى مكان خلوة الحق جل وعلا (آرام) راحة (المعنى) ليس فى الدنيا زاوية من غير باب ولا فخ سوى مكان خلوة الحق (تنبيه) أفادنا قدس الله سره أن زوايا الدنيا كلها مملوءة بالمهالك من أبواب الوحوش الكواسر وافخاخ الطيور سوى زاوية الحق جل وعلا اسع بالوصول اليه * روى البزار فى مسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أونهيا عن منكر أو ذكر الله قال شراحه فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها قال الحكيم فكل شئ أريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من اللعنة فانه أدى الى ذكر الله وكل أمر وعمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا المعاصى العباد بما عليها فبعدت بذلك عن ربها لانها ماهية للعباد عنه وكل شئ بعد العبد عن ربه فالبركة منزوعة منه ولهذا يقول مثنوى ﴿كنج زندان جهان ناكزير * نيست بى پامزد و بى دق الحصير﴾ (كنج) بضم الكاف العربية الزاوية للبيت واحدة الزوايا ويقال لها القرنة بضم القاف (زندان جهان) زندان الدنيا (ناكزير) لا يخلص (نيست) أداة نفى (بى پا) بلا رجل (مزد) اجرة (بى دق الحصير) نسج الحصير قال الله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى محبسا على فحوى الدنيا سجن المؤمن فيكون دق الحصير ضرب مثل كناية عن زندان المشقة (المعنى) زاوية هذه الدنيا لا يتيسر الخلاص منها ضرورة بلا اجرة قدم ولا بلا دق الحصير يعنى اللازم لمن يكون فى الدنيا السعى والزحمة والمشقة كانه يقول المؤمن أى طرف توجه هو فى زندان هذه الدنيا لابد يلقى دق الزندانى و يبتلى لان من زوايا هذه الدنيا زاوية دق الحصير * روى عن انس رضى الله عنه لو كان المؤمن فى جحر ضب لقيض الله فيه من يؤذيه و فى رواية منافقا يؤذيه لان المؤمن محبوب الله واذا احبه عرضه للبلاء وذلك يتضمن الطافا على حسب حاله من مقامات الايمان اما تكفيرا لذنوبه أوابتلاء ليظهر صبره أو لرفع درجة لا يبلغها الا بالبلاء و يبتليه أيضا فى الدنيا بتنويع محنها لئلا يحبها و يطمئن بها الى رخائها فيشق عليه الخروج منها ولهذا قال فى حديث آخر روى عن امرأة صحابية لو كان المؤمن على قصبة فى البحر لقيض الله له من يؤذيه قال صاحب الحكم اراد أن يزعجك عن كل شئ حتى لا يشغلك عنه شئ ولهذا يقسم حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿والله ار سوراخ موشى در روى * مبتلاى كربه چنكالى شوى﴾ (ار) مخففة

من ادوات الشرط (سوراخ) بضم السين المهملة وهو الجحر بضم الجيم (موشى) الياء للوحدة وموش الفأرة (درروى) تذهب فيه أنت فان در زائدة والياء للخطاب (كربه چنكالى) هرة صاحبة كف والياء للوحدة ومعنى كربه چنكالى كف هرة (شوى) تكون أنت أو تصير أنت (المعنى) والله لو فرض انك ذهبت جحر فأرة أي اختفيت لا تنليت بهرة ذات كف لان الدنيا ليست محل حضور وراحة ولو كانت العزلة والطاعة أحسن كل شئ ولكن لا خلاص كما علمت من مكر الشيطان مثنوى ﴿ آدمى را فربهى هست از خيال ❊ كر خيالاتش بود صاحب جمال ﴾ (آدمى) الياء للتخصيص (فربهى) الياء للمصدرية أي سمنه (هست) موجود (از خيال) من الخيال (كر) اداة الشرط (خيالاتش) خيالاته (بود) تكون (صاحب جمال) ذات جمال (المعنى) سمن الانسان من خيالاته ان كانت خيالاته ذات جمال لان تناسب الاعضاء الظاهرة ونشوها من تأثيرات الباطن ان حسنا فحسنة وان سيئا فسيئة ولهذا يقول مثنوى ﴿ ور خيالاتش نمايد ناخوشى ❊ مى كدازد همچو شمع از آتشى ﴾ (ور) مخففة من واكر فان الواو للعطف وور اداة الشرط (خيالاتش) خيالاته (ناخوشى) الياء للمصدرية دخلت على الكلمة اداة النفي بمعنى غير حسنة (مى كدازد) كدازد فعل مضارع دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال أي يذوب الآن (همچو شمع) مثل الشمع (از آتشى) من النار (المعنى) وان كان الانسان خيالاته تريه شيئا غير حسن يذوب الآن اكثر من مثل ما يذوب الشمع من النار حتى انه اذا كان صاحب دولة ولكن له غم وافكار فاسدة يصفر و يهزل هذا في ظاهر الحال وبمناسبة الظاهر شرع قدس الله سره في المعنى يقول مثنوى ﴿ در ميان مار وكژدم كر ترا ❊ با خيالات خوشان دارد خدا ﴾ (درميان) في وسط (مار) الحية (وكژدم) العقرب (كر) اداة الشرط (ترا) انت (باخيالات خوشان) الباء للالصاق أو للمصاحبة أي بالخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح (دارد خدا) يمسكك الله تعالى (المعنى) ان كان الله تعالى يمسكك بخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح بين الحيات والعقارب بأن يجعلك سليم الصدر بين هذه الاعداء مثنوى ﴿ مار وكژدم مر ترا مونس بود ❊ كان خيالات كيمياى مس بود ﴾ (مر ترا) بمعنى لك (مونس بود) تكون مؤنسة وحافظة (كان خيالات) خيالاتك (كيمياى مس بود) تكون كيمياء للنحاس (المعنى) تكون الحيات والعقارب لك مؤنسة وتلك الخيالات التي هي نحاسك تكون كيمياء اذا كان العمل صالحا والنية خالصة لوجه الله تعالى ومحبته لا لغيره لو فرض انه في نار السعير فبخيال وصال الحق هذه الحالة له الطف من الجنات وبخوف زوال الوصال الجنات له سعير قال عبد الرحمن بن المهذب مررت بسوق الرقيق فوجدت دلالا يبيع عبدا مملوا بالعيوب فسألت عن عيبه فقال سله فسألته فقال كثيرة ولم أدر بأيها أشهر فقلت للدلال اخبرني فقال به داء الجنون فقلت للعبد متى يأتيك فقال لي اذا استولى داء المحبة على القلب فيسرى في الاعضاء واذا

استولى على الجوارح فيسرى خمار الهيبة فى سائر الجسد فيطيش العقل بذكر الحبيب وأحدث فى القلب استغراقا وعلى البدن سكونا يعتقده الجاهل جنونا قال فاشتريته وذهبت به دارى فلما أمرته بالدخول أبى وقال هل لك أهل قلت نعم قال ومن يستطيع أن ينظر الى غير محرم فقلت قد أبحت لك ذلك فقال معاذ الله وأنا أخدمك دون الباب فسكت عنه ثم أخرجت له طعاما فقال انى صائم ثم أخرجت له العشاء وقت الليل فقال انى طاو فخرجت له نصف الليل فرأيته يصلى ولم يشعر بى فلما فرغ سجد وبكى بكاء شديدا فسمعت من مناجاته الهى غلقت الملوك أبوابها وبابك مفتوح للسائلين الهى غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحى القيوم لاتأخذك سنة ولانوم الهى فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وأنت حبيب المجتهدين وانيس المستوحشين الهى ان طردتنى عن بابك فالى باب من التجى الهى ان قطعتنى عن جنابك فجناب من ارتجى الهى فان عذبتنى فانى مستحق للعذاب والنقم وان عفوت عنى فأنت أهل الجود والكرم فدخلت الدار ولم أشوش عليه فلما أصبحت خرجت اليه فقلت كيف نمت البارحة فقال أوينام من يخاف النار والعرض على الملك الجبار فقلت له اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى فبكى وقال ياسيدى قد كان لى أجران أجر العبودية وأجر الحرية وقد ذهب عنى أحدهما اعتقك الله من نار جهنم قال ثم دفعت اليه نفقة فأبى قبولها ثم قال ان المتكفل بالارزاق حى ثم خرج هائما على وجهه لا أدرى أين ذهب مثنوى ﴿صبر شيرين از خيال خوش شدست * كان خيالات فرج پيش آمدست﴾ (صبر شيرين) الصبر حلو (از خيال) من الخيال (خوش شدست) صار مليحا (كان خيالات) تلك الخيالات (فرج پيش آمدست) أتى الفرج قدامها أو خيالات الفرج أتت قدام (المعنى) الصبر فى حد ذاته مر ومن خيال المحبوب اللطيف صار حلوا وعلته ان ذلك الفرج خيالاته أتت قدام أو خيالات ذلك الفرج أتت قدام ومنعها الصبر الحلو كأنه يقول قدس الله روحه الصبر ولو كان مرا لكن من الخيالات اللطيفة يحلو من جهة كون خيالات الخلاص من الغم اتت قدام فبخيال خلاصه من الغم تصير مرارة صبره حلوة هذا اذا كان پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بيش بالباء العربية فيكون المعنى الصبر من الخيال اللطيف صار حلوا لان خيالات الخلاص من الغم زادت وغلبت مثنوى ﴿آن فرج آيد ز ايمان در ضمير * ضعف ايمان نااميدى وزحير﴾ (آن فرج) ذلك الفرج (آيدز ايمان) يأتى من الايمان (در ضمير) فى الضمير أى الفكر والخاطر (ضعف ايمان) ضعف الايمان (نااميدى) عدم الرجاء (وزحير) تقديره زحيرست أى زحير وهو وجع البطن (المعنى) الضمير والخاطر ذلك الفرج يأتى من الايمان فان ضعف الايمان عدم الرجاء وزحير وداء فى الامعاء يعنى الذى ايمانه قوى فى زندان هذه الدنيا اذا ابتلى يقول ان مع عسر النكرة وتحمل مشاقها يسر المعرفة والاستراحة بحلاوة مذاقها فاذا فرغت

من المجاهدة فى عالم الكسب فانصب للمشاهدة فى عالم الوهب ونصب المشاهدة رعاية الاداب والى ربك وقت المشاهدة والرهب فارغب كن عالى الهمة لا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب الا من الرب فاذا وجدته وجدت الكل وفى بعض النسخ آن فرح بالحاء المهملة أى ذاك الفرح والسرور يأتى من الايمان والاستبشار بقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة وقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيكون صبره على الفقر من قوة الايمان وضعف الايمان يأس وزحير ولهذا يقول مثنوى ❊صبر از ايمان بيابد سر كله ❊ حيث لا صبر فلا ايمان له❊ (صبر از ايمان) الصبر من الايمان (بيابد) يلقى و يجد (سر كله) تقديره كلاه سراى كلاه الرأس (المعنى) الصبر يجد الكلاه وهو التاج لرأسه من الايمان حيث من لا صبر له فلا ايمان له (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان الصبر الذى عرفه الجنيد بقوله الصبر تجرع المرارة من غير تعبس وقيل هو ترك الشكوى من الم البلوى وقيل هو استقبال البلاء بالرضا والثبات وقيل الثبات على احكام الكتاب والسنة يجد من الايمان تاج الرأس والايمان للصبر كتاج الرأس وقول على رضى الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال عليه السلام الصبر رأس الايمان ومن هذه الحيثية قال الرسول صلى الله عليه وسلم من لا صبر له فلا ايمان له فعلم من لفظ الحديث الشريف ان الذى له صبر له ايمان والايمان تاج رأس الصبر ثم شرع فى تفسير هذا الحديث بقوله مثنوى ❊كفت پيغمبر خداش ايمان نداد ❊ هر كرا صبرى نباشد در نهاد❊ (خداش) ربه (ايمان نداد) لم يعطه ايمان (هر كرا) لكل من (نباشد نهاد) لم يكن له ذات وطبع (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم من لا صبر له لا ايمان له أى الذى لم يعطه الله تعالى ايمانا هو الذى لم يكن له فى طبعه وذاته صبر اشارة الى كمال الايمان (تنبيه) أفادنا ان اللازم للسالك ان يسعى و يجتهد بمخالفة النفس و يصبر على الرياضة وتحمل المشاق ولو كان هذا الخصوص تحمله صعب ولكنه فى الحقيقة سهل وحسن ولهذا أيضا يقول مثنوى ❊آن يكى در چشم تو باشد چو مار ❊ هم وى اندر چشم آن ديكر نكار❊ (آن يكى) ذاك الذى (در چشم تو) فى عينك (باشد چو مار) يكون مثل الحية (هم وى اندر چشم) معانه فى عين (آن ديكر) ذاك الغير (نكار) محبوبا (المعنى) فان قلت الصبر فى عين اكثر الناس شوك فى أى وجه صار حسنا لطيفا فيجيب نعم عند اهل النفس حية ولكن عند اهل الحق لطيف مثلا ذاك الذى يرى فى عينك حية من عدم محبتك له فلا تراه من حجاب البغض والعداوة له مع انه رؤى فى عين الغير محبوبا كالعندليب والجعل فى جانب الورد مثنوى ❊زانكه در چشمت خيال كفر اوست ❊ وآن خيال مؤمنى در چشم دوست❊ (زانكه) لانه (در چشمت) فى عينك (خيال كفر اوست) خيال كفره (وآن) وذاك الصديق (خيال مؤمنى) الياء للمصدرية خيال الايمان (در چشم دوست) فى عين الصديق (المعنى)

وسبب عداوتك له ان الذى هو فى عينك يرى حية وقبحها ان فى عينك موجود خيال قباحته وكفره وذلك فى عين الصديق مليح أن فى عينه خيال الايمان والمعرفة موجود وهو سبب للمحبة له (تنبيه) افادنا قدس الله سره انه يمكن ان يكون شئ واحد ذا اعتبارين من اعتبار مليح ومن اعتبار قبيح فان من تخيل ان المال سبب للغفلة والكبر والطغيان نظر الى قوله عليه السلام المال حية ومن تخيل ان المال سبب للخيرات والصدقات والنجاح نظر الى قوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فان العالم الكامل ينظر للاصلح فى حقه وما اقتضاه حكم ذلك الوقت و يترك اختياره فان توفرت فيه شروط التأهل والنكاح وتخيل عدم صبره واستطاع ذلك فان الرسول قال فى حق مثل هذا النكاح سنتى ومن رغب عن سنتى فليس منى وخاطب صلى الله عليه وسلم معشر الشبان فقال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وهذا كاملا سيرالا كل والشرب واللذات الجسمانية فانها سبب لتوقان الشهوة ومن حفظه الله من ذلك لم تضره العزوبة كسيدنا عيسى وسيدنا يحيي عليهما السلام حصرا انفسهما عن الجماع مع القدرة حتى مدح الله سيدنا يحيي بقوله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ومن كان من هذا المشرب فى هذه الأمة * نقل انه قيل لابى يزيد البسطامى فى اوائل حاله لم لاتتزوج ياشيخ قال لو استطعت طلقت نفسى وقيل لبعض الفقراء لم لا تتزوج قال المرأة لا تصلح الا للرجال وانا ما بلغت مبلغ الرجال فكيف أتزوج فان مثل هذا اخاف على نفسه الانقطاع عن الوصول الى الله تعالى واصل هذا خوف الفتنة التى حذرمنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان أخوف ما اخاف عليكم بعدى فتنة النساء فاتقوا النساء ولهذا المعنى يقر رقدس الله روحه مثنوى * كاندرين يك شخص هردو فعل هست * كاه ماهى باشدو وكاه شست * (كاندرين) تقديره كه اندرين فكه للبيان واندرادة الظرفية واين اسم اشارة أى فى هذا (يك شخص) الشخص الواحد (هردو فعل) كل من الفعلين (هست) موجود (كاه) بعضا (ماهى) اسم السمك والحوت كناية عن غلبة الروحانية (باشد) يكون (أو) راجع الى الشخص الواحد (وكاهى شست) وفى بعض شست بمعنى الشبكة والسنارة كناية عن كفرانية نفسه (المعنى) لان فى هذا الشخص الواحد فعلين موجودين وهما يمكن ان تكون نفسه على الكفران وروحه على الايمان والعرفان فعلى هذا بعضا يكون بغلبة الروحانية سمك بحر الحقيقة وبعضا بغلبة النفسانية محبوس شبكة الطبيعة يعنى كل انسان له حصة من الاخلاق الحميدة وحصة من الاخلاق الذميمة ولهذا يشير مثنوى * نيم اومؤمن بود نيمش كبر * نيم أو حرص آورى نيمش صبر * (نيم أو) نصفه (مؤمن بود) يكون مؤمنا (نيمش كبر) ونصفه مجوسى (المعنى) نصفه يكون مؤمنا ونصفه الآخر يكون مجوسيا ونصفه يأتى بالحرص ونصفه الآخر صبر فعلم ان لكل أحد جهتين ان نظرت لطرف

قباحته يردد تهاوان نظرت الطرف الطاقته تميل اليها ويشهد على هذا مثنوى ﴿ كفت يزدانت فمنكم مؤمن * باز منكم كافر كبر كهن ﴾ (المعنى) قال ربكم فمنكم مؤمن ثم قال ومنكم كافر أى مجوسى عتيق قال الله تعالى فى سورة التغابن (هو الذى خلقكم) من المفردات ثم جمع افراد المركبات السفلية والعلوية فى قالب الانسان وروحه وخلقه فى احسن تقويم (فمنكم كافر) مظهر القهره (ومنكم مؤمن) مظهر لطفه وجمع القوى الامارة الكافرة والقوى اللوامة المؤمنة فى وجود بنى آدم بقدرته انتهى نجم الدين وقال الضحاك فمنكم كافر بالله مؤمن بالكواكب ومنكم مؤمن بالله كافر بالاصنام ومثال هذا مثنوى ﴿ همچو كاوى نيمهٔ چيش سياه * نيمهٔ ديكر سپيدى همچو ماه ﴾ (همچو) مثل (كاوى) الياء فيه للوحدة أى بقرة بالتنوين (نيمهٔ چيش) الشين ضمير راجع الى البقرة أى نصف البقرة اليسار (سياه) اسود (نيم ديكر) والنصف الآخر وهو اليمين (سپيدى) ابيض (همچو ماه) مثل القمر (المعنى) مثل بقرة نصفها اليسار بالتمام اسود ونصفها اليمين مثل القمر كناية عن شدة بياضه مثنوى ﴿ هركه اين نيمه ببيند رد كند * هركه آن نيمه ببيند كد كند ﴾ (هركه) كل من (اين نيمه) هذا النصف (ببيند) يراه (رد كند) يرده (هركه آن نيمه ببيند) وكل من يرى ذلك النصف (كد كند) يسعى ويطلب (المعنى) كل من يرى هذا النصف الاسود يرده ولا يقبله ظنا منه ان البقرة كلها سوداء وكل من يرى ذلك النصف الأبيض يكد ويسعى لاشترائها كذلك كل من يرى نفسانيته وبشريته انسان ونظر اليها ينفر واذا نظر الى عقله وخصاله الحميدة وروحانيته يطلبه ويحتاج لوصاله وكذا كل من يطلب جمع الدنيا ومناصبها يرى الدنيا حسنة ويتفاخر بها ويرى بذلها والامراض والمصائب قبيحة لانه ينظر بالعين الظاهرة ولو نظر بالعين الباطنة لرأى الامر بالعكس وتدارك لآخرته ومثال آخر مثنوى ﴿ يوسف اندر چشم اخوان چون ستور * هم وى اندر چشم يعقوبى چو حور ﴾ (ستور) الانعام ذات الاربع (المعنى) يوسف عليه السلام فى عين اخوته مثل الحيوان مع ما فيه من الحسن والجمال فكان حسدهم له حجابا عن رؤية حقيقته ثم لما رأوا حقيقته وعلموا قدره قالوا يا أبانا استغفر لنا مع انه عليه السلام فى عين يعقوب عليه السلام كالحور مثنوى ﴿ از خيال بد مر ورا زشت ديد * چشم فرع وچشم اصلى نابديد ﴾ (از خيال بد) من الخيال القبيح (مر ورا) له (زشت ديد) رآه قبيحا (چشم فرع) عين الفرع والمراد بها العين الظاهرة فانها فرع العين الباطنة (وچشم اصلى) العين المنسوبة الى الاصل (نابديد) غائبة واعلم أن لفظ ديد فعل وفاعله چشم فرع وچشم أصل مبتدأ وقوله نابديد خبره تقديرها نابديدست (المعنى) من الخيال القبيح له رأى چشم الفرع انه غير حسن والعين المنسوبة الى الاصل غائبة غير حاضرة كأنه يقول العين الظاهرة بالخيال القبيح رأت يوسف المثال قبيحا حالة كون العين المنسوبة الى الاصل غائبة وعلة ذلك مثنوى ﴿ چشم

ظاهر سايهٔ آن چشم دان * هرچه آن بيند بگردد اين بدان * (چشم ظاهر) عين الظاهر (سايهٔ آن چشم دان) اعلم أنها ظل تلك العين (هرچه آن بيند) كل ما رأته تلك العين (بگردد) ترجع وتدور (اين) هذه العين الظاهرة (بدان) وتعترف وتقربه (المعنى) اعلم ان عين الظاهر ظل لتلك العين وهي عين الاصل وعين الحقيقة فانها ترى حقيقة كل شئ وكل ما رأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة وتقربه وتعترف كأنه يقول العين الظاهرة تخطئ في بعض الامور ولكن عاقبة الامر كل ما كان قبيحا في الحقيقة يظهر في العين الظاهرة وكل ما كان حسنا ولطيفا في الحقيقة يظهر أو تجعل لفظ دان مصروفا الى المصراع الثاني فتقول العين الظاهرة فرع العين الحقيقية واعلم ان كل ما رأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة وتقر وتعترف به مثلا اذا كان شئ في الحقيقة حسنا رأته عين الحقيقة حسنا ولكن العين الظاهرة بواسطة الخيال القبيح الحاصل من الحسد والاغراض النفسانية تراه قبيحا فاذا زال العرض وهو الخيال ترجع العين الظاهرة الى ما رأته العين الباطنة اذا كان الامر كذا مثنوى * تو مكانى اصل تو در لامكان * اين دكان بربند وبگشا آن دكان * (تو مكانى) انت منسوب الى المكان (اصل تو) اصلك (در لا مكان) في لا مكان (اين دكان) هذه الدكان (بربند) اربطها (وبگشا) افتح (آن دكان) ذلك الدكان (المعنى) فيا سالك أنت باعتبار جسدك منسوب الى دكان عالم هذه الدنيا وباعتبار روحك اصلك في لا مكان أنت رحلك من عالم الملكوت الى عالم الناسوت قابلة الى الفيض الالهى اربط دكان حوائجك في هذا المكان وهو الدنيا وافتح دكان الروح التي هي في لا مكان يعني اذهب من الجسمانية بقوة الطاعات والرياضات الى مرتبة الروحانية ومنها سافر الى عالم الملكوت مثنوى * شش جهت مگريز زيرا در جهات * شش درست وشش دره ماتست مات * (شش جهت مگريز) لا تهرب الى الجهات الست (زيرا) لانه (درجهات) في الجهات (شش درست) دره بفتح الدال والراء اسم المكان والطريق الذي يكون طرفاه عاليين وأوسطه عميقا ينحط الماشى به الى سفل فهو استعارة فقال شش درست أى ستة حواس وهي الحواس الخمس الظاهرة مع الحس المشترك (وشش دره) وتلك الاماكن والطرق الستة (ماتست مات) عاقبة الامر ميتة ومستهلكة (المعنى) لا تهرب الى الجهات الست لانه في الجهات الستة ستة طرق والستة طرق هي الحواس الستة ميتة ومستهلكة لا يمكن الخلاص منها الا بافنائها في طريق العشق ولهذا شرع قدس الله روحه يعلم السالك طريق الهرب من الجهات الست وانها دكان الدنيا وما ينتج منها من المفاسد بحكاية تفيد شكاية خلق الزندان الى القاضي من المفلس وأراد بالزندان الدنيا والقاضي قاضي الحاجات والمفلس هو الشيطان فقال * شكايت كردن أهل زندان پيش وكيل قاضى از دست مفلس * هذا في بيان شكاية أهل الزندان قدام وكيل القاضي من يد المفلس وحوره مثنوى * باوكيل

بيان شكاية
اهل الزندان

قاضیٔ ادراك مند * اهل زندان درشكايت آمدند ﴿ (باوكيل قاضى) لوكيل القاضى (ادراك
مند) صاحب الادراك والجملة صفة للوكيل أوصفة للقاضى (اهل زندان) خلق الزندان (در
شكايت آمدند) أتوا للشكاية (المعنى) خلق الزندان أتوا شاكين لوكيل القاضى صاحب الفهم
والادراك أى نائبه مثنوى ﴿ كه سلام مابقاضى بركنون * باز كو آزارمازين مردون ﴿
(كه) بكسر الكاف العربية للبيان (سلام ما) سلامنا (بقاضى) للقاضى (بركنون) الآن أوصله
فان بر بفتح الباء من بردن بضمها وهو أمر حاضر مفرد مذكر وكنون معناها الآن (باز) بعده
(كو) قل (آزارما) تكدير خاطرنا (زين) من هذا (مردون) الرجل الدنىء (المعنى)
قائلين الآن اوصل سلامنا للقاضى ثم قل واظهر له تكدير خاطرنا من هذا الرجل
الخبيث المفلس الدنىء مثنوى ﴿ كه درين زندان بماند او مستمر * ياوه تاز وطبله خوارست
و ضر ﴿ (كه درين زندان) فى هذا الزندان (بماند او) بقى هو (ياوه تاز) الهاجم باللعب
وقلة الادب (طبله خوارست) الاكال كثيرا (المعنى) فان ذاك المفلس فى هذا الزندان بقى
مستمرا لايزول ولايحول هاجما على طعام أهل الزندان اكالا لطعامهم ومضرا لهم (تنبيه)
أفادنا قدس الله سره ان ابليس اللعين فى زندان الدنيا هكذا حاله كما أخبر ربنا عنه بقوله
انك من المنظرين مستمرا بالهجوم على خلق الدنيا ومضيعا لاعمالهم ومشاركا لهم فى الاموال
والاولاد كما سيأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وقالوا مثنوى ﴿ چون مگس حاضر شود
در هر طعام * از وقاحت بى صلا وبى سلام ﴿ (چون مگس) مثل الذباب (حاضر شود) يحضر
(در هر طعام) فى كل طعام (از وقاحت) من وقاحته (بى صلا) من غير دعوة (وبى سلام)
ومن غير سلام (المعنى) يحضر فى كل طعام مثل الذباب من وقاحته وقلة أدبه من غير دعوة
ولا اذن ولا سلام وهذا حال الشيطان لايفارق خلق زندان الدنيا نفسا ويضيع عليهم
أعمالهم ويقدم على ذلك مثنوى ﴿ پيش او هيچست لقمهٔ شصت كس * كر كند خود را
اكر كو پيش بس ﴿ (پيش او) قدامه (هيچست) لايوجد أصلا ولايكون (لقمهٔ شصت
كس) لقمة ستين نفسا وفى نسخة لوت بضم اللام بمعنى الطعام أى طعام ستين نفسا (كر)
بفتح الكاف العربية مع التخفيف الاصم (كند) يفعل (خود را) لنفسه (اكر) اداة
الشرط (كو پيش) كوى معناها تقول والشين ضمير راجع الى المفلس أى ان كنت تقول
للمفلس (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى (المعنى) عنده طعام ستين نفسا كلاشىء بمعنى
انه لايكفيه اصلا وان قلت له يكفى اكات زائدا بتصامم كأنه يقول كما استعذت من الشيطان
يرجع ولايتيسر الخلاص الابترك الدنيا رأسا مثنوى ﴿ مرد زندان را نيايد لقمهٔ * ور بصد
حيله كشايد طعمهٔ ﴿ (مرد زندان را) لرجل الزندان (نيايد) لاياتى (لقمهٔ) الهمزة للوحدة
أى لقمة (ور) تقديره واكر اداة الشرط بمعنى وان يأتى (بصد حيله) بمائة حيلة (كشايد) بفتح

(طعمة) طعاما (المعنى) لا يأتي لرجل الزندان لقمة وان أتت من صاحب خير وفتحت بمائة حيلة طعمة وجوابه مرهون بقوله مثنوى ﴿ درزمان پيش آيد آن دوزخ كلو * حجتش اين كه خدا گفتا كلو ﴾ (درزمان) في ذالك الوقت (پيش آيد) يأتي قدام أي يتقدم (آن دوزخ كلو) ذالك جهنمى الحلق كناية عن محو الطعام وافنائه في حلقه (حجتش) حجته (اين كه) انه هذا (خدا گفتا كلو) قول الله تعالى كلوا (المعنى) يتقدم على الفور جهنمى الحلق وحجته أن يقول قال الله تعالى كلوا واشربوا فان قلت له اقرأ بقية الآية يقول لست من حفاظ مكة كأنه يقول اذا ظهر من أحد عمل صالح لكونه في حضور الصلحاء أو في خلوة ووصل له من الله تعالى فيض ونعمة يأتيه الشيطان على الفور ويوسوس له في صدره فيرى نفسه ويعجب بعبادته فتذهب نعمته جفاء مثنوى ﴿ زين چنين قحط سه ساله داد داد * ظل مولانا ابد پاينده باد ﴾ (زين چنين) من مثل هذا (قحط سه ساله) قحط ثلاث سنين (داد داد) داد ولو كان معناه العدل ولكن هنا مشتق من دادن المصدر فعل ماض معناه اعط وفي نسخة حسبة لله زجورش داد داد أي من جوره نتضرع ونستغيث (ظل مولانا ابد پاينده باد) أبق اللهم وأدم ظل مولانا الى الابد فان باد أمر غائب (المعنى) من مثل هذا الذي هو كقحط ثلاث سنين الامان الامان أبق اللهم ظل مولانا الى الابد أي اطل عمره مثنوى ﴿ يا ززندان تا رود آن كاوميش * يا وظيفه ده ز وقفى لقمه ايش ﴾ (يا) اداة ترديد (ززندان) أي من الزندان (تا رود) حتى يذهب (آن كاوميش) ذالك الجاموس (يا وظيفه ده) أو اعطه وظيفة (ز وقفى) من وقف (لقمه ايش) لقمة له (المعنى) يا حتى يذهب ذالك الجاموس من الزندان أو اعطه وظيفة ليأكلها ويترك طعام الغير مثنوى ﴿ اى ز تو خوش هم ذكور وهم اناث * دادده المستغاث المستغاث ﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف تقديره رجل أو غير ذلك (ز تو خوش) منك راض (هم ذكور وهم اناث) أي خلق الدنيا ذكورهم واناثهم (دادده) اعطنا عدالة أي امددنا المدد المدد (المعنى) يا من أنت منك راض خلق الدنيا ذكورهم واناثهم المدد المدد المستغاث المستغاث مثنوى ﴿ سوى قاضى شد وكيل با نمك * گفت با قاضى شكايت يك بيك ﴾ (سوى قاضى) طرف القاضى (شد وكيل) صار وسار الوكيل (با نمك) النمك هنا الملاحة أي بالملاحة واللطافة (گفت با قاضى شكايت) قال للقاضى شكاية (يك بيك) واحد واحد (المعنى) الوكيل باللطافة والملاحة ذهب لجانب القاضى ليعلمه ويقرر له شكاية اهل الزندان وقال للقاضى شكايتهم واحدا واحدا وفردا فردا من ذالك المفلس مثنوى ﴿ خواند اورا قاضى از زندان به پيش * پس تفحص كرد از اعيان خويش ﴾ (خواند اورا قاضى) دعاه القاضى (از زندان) من الزندان (به پيش) لحضوره (پس) بعده (تفحص كرد) تفحص (از اعيان خويش) من اعيانه (المعنى) دعا القاضى المفلس من الزندان الى حضوره ثم تفحص القاضى عنه من اعيانه وندمائه مثنوى ﴿ گشت ثابت پيش

قاضی آن همه * که نمرودند از شکایت آن رمه * (گشت ثابت) ثبت (پیش قاضی) قدام
القاضی (آن همه) جمیع الذی شکوه (که) للبیان (نمرودند) اروه للقاضی من الشکایة (آن)
ذالک (رمه) اصله لقطیع من الحیوان والمراد منه اهل الزندان (المعنی) ثبت قدام القاضی
جمیع الذی شکوه ولما اروه من الشکایة تلک الجماعة وثبت بشهادة الاعیان والاشراف
مثنوی * گفت قاضی خیز از زندان برو * سوی خانه مرده ریگ خویش شو * (گفت
قاضی) قال القاضی (خیز) قم (از زندان) من الزندان (برو) اذهب (سوی خانه) طرف البیت
(مرده ریگ) بمعنی الذی یبقی بعد (خویش شو) کن فیه (المعنی) قال القاضی لاه مفلس قم
واذهب من الزندان طرف البیت الذی یبقی لک بعد وکن هنالک مثنوی * گفت خان ومان
من احسان تست * همچو کافر جنتم زندان تست * (گفت) قال (خان ومان من) بیتی
وملکی (احسان تست) عطاؤک واحسانک (همچو کافر) مثل الکافر (جنتم زندان تست)
جنتی زندانک (المعنی) قال المفلس للقاضی بیتی وملکی هو احسانک لا غیر فانی لا أملک شیئا
التجی الیه غیر عطائک فاذا اعطیتنی شیئا فهو ملکی وزندانک جنتی کما أن الدنیا جنة الکفار
قال علیه السلام الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر کذا فی الجامع الصغیر مثنوی * گر ز
زندانم برانی تو برد * خود بمیرم من ز درویشی وکد * (گر) اداة الشرط (ز زندانم) من
الزندان انا (برانی تو) أنت تذهبنی (برد) بالطرد (خود) انا (بمیرم) أموت (من ز درویشی) انا
من الفقر والیاء للمصدریة (المعنی) ان کنت تردنی من الزندان بالطرد والرد أموت انا من
التقصیر والزحمة والسؤال والکد لانه لا قدرة لی علی الکسب فقال مثنوی * همچو
ابلیسی که میگفت ای سلام * رب انظرنی الی یوم القیام * (همچو ابلیسی) مثل ابلیس
الیاء للحکایة الماضی (که میگفت) لما قال (ای سلام) یاسلام علی حذف المضاف
أو للمبالغة یا عین السلام من قبیل رجل عدل (المعنی) أقول مثل ابلیس لما قال لربه تعالی
یا ذا السلام یا رب انظرنی الی یوم القیام کما اخبر الله تعالی فی أوائل سورة الاعراف قال انظرنی
الی یوم یبعثون فأجابه بما علیه ولم یجبه بما له قال انک من المنظرین لیکون هذا الانظار
والامهال وبالا علیه ویزید فی شقوته وشدة عذابه وابعاده ولم یجبه بأن لا یذیقه الم الموت وفی
أواخر ص وأواسط الحجر قال رب انظرنی الی یوم یبعثون قال فانک من المنظرین الی یوم
الوقت المعلوم) اشارة أن ابعاده وطرده لجر الی نفسه الشقاوة کما دعا ربه وسأله الانظار
الی یوم البعث لیزداد شقاوة وأجابه لکونه سأله بربوبیته وقال ابلیس مثنوی * کاندرین
زندان دنیا من خوشم * تا که دشمن زادگان را می کشم * (کاندرین زندان دنیا) لانی
فی زندان الدنیا (من خوشم) انا فی الحضور والحبور الدائم (تا که دشمن زادگان را) حتی
لاولاد العدو (می کشم) اقتل (المعنی) لانی فی زندان الدنیا فی الحضور الدائم حتی اقتل أولاد

عدوّي وهو آدم عليه السلام بالاغواء كما أخبر الله تعالى عنه قال فبما أغويتني أي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه لأقعدن لهم اي لبني آدم صراطك المستقيم أي على الطريق الموصل اليك ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم أي من كل جهة فأمنعهم من سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع أن يأتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى (ولا تجد أكثرهم شاكرين) انتهى جلالين في الاعراف وفي الحجر قال رب بما أغويتني لازينن لهم في الارض المعاصي ولاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين أي المؤمنين وفي ص قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين أي المؤمنين انتهى جلالين مثنوى ﴿هركه أورا قوت ايمانى بود * واز براى زادره نانى بود﴾ (هركه) كل من (أورا) له (قوت ايمانى بود) قوت منسوب الى الايمان أو كل من له قوت الايمان أي له ايمان (واز براى) ولاجل (زادره) زاد الطريق (نانى بود) الياء للوحدة أي له خبز وبود في الموضعين مشتق من بودن المصدر صيغة الماضي معناه وجد وكان (المعنى) كل من كان له قوت منسوب الى الايمان أو قوت الايمان وله من اجل زاد الطريق خبز مثنوى ﴿مى ستانم كه بمكر وكه بريو * تابرارند از پشيمانى غريو﴾ (مى ستانم) آخذه (كه بمكر) بعضا بالمكر (وكه بريو) وبعضا بالحيلة (تابرآرند) حتى يأتوا (از پشيمانى) من الندامة (غريو) بكسر الغين المعجمة وهو التصويت والبكاء (المعنى) وآخذه بعضا بالمكر وبعضا بالحيلة حتى من ندامته يبكي ويصوّت (تنبيه) المراد بقوت الايمان الطاعة أو الخلوص بالطاعة والعبادة والرياضة والمراد من قوله زادره العمل الصالح كأنه يقول أبعده عن طريق الشكر وأصحبه لسمت الشكاية مثنوى ﴿كه بدرويشى كنم تهديدشان * كه بزلف وخال بندم ديدشان﴾ (كه) بعضا (بدرويشى) بالفقر والياء للمصدرية (كنم) افعل (تهديدشان) تهديدهم (كه بزلف وخال) بعضا بالزلف والخال (بندم) اربط (ديدشان) اعينهم (المعنى) بعضا اخوفهم واهددهم بالفقر والفاقة وبعضا اربط اعينهم بزلف وخال المحبوب أي ازين الزلف والخال في اعينهم حتى يميلوا الدنيا ويرتبطوا به قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وأراد قدس الله سره بهذا تنبيه السالك وقال مثنوى ﴿قوت ايمان درين زندان كمست * وانكه هست ازقصد اين سلك درخمست﴾ (قوت ايمان) قوة الايمان وفي نسخة ايمانى أي القوة المنسوبة الى الايمان (درين زندان) في هذا الزندان (كمست) قليل (وانكه) وذلك (هست) موجود (ازقصد اين سلك) من قصد هذا الكلب (درخمست) أي في الاضطراب والزلزلة ويؤيد هذا ما في نسخة زحمتست وفي نسخة درهمست (المعنى) قوة الايمان أو القوة المنسوبة الى الايمان في هذا الزندان وهو زندان الدنيا قليل وذلك الموجود في الصلحاء من اضطرابهم وزلزلة وجودهم من قصد هذا الشيطان الكلب متألمون أي اضطراب أو زحمة لهم لان فضل الله

واحسانه مبذول لعباده والالم يقدر أحد ان يخلص ايمانه من يد هذا الكلب ولهذا حذر الله عباده المؤمنين بقوله فى سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أى طرق تزيينه (ومن يتبع خطوات الشيطان فانه) أى المتبع (يأمر بالفحشاء) أى القبيح (والمنكر) شرعا باتباعها (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم) أيها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبدا) أى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه (والله سميع) لما قلتم (عليم) بما قصدتم انتهى جلالين مثنوى ❊ از نماز وصوم وصد بيچارگى ❊ قوت ذوق آيد برد يكبارگى ❊ (از نماز) من الصلاة (وصوم) والصوم (وصد بيچارگى) ومن مائة خضوع وخشوع (قوت ذوق آيد) قوت الذوق والشوق يأتى (برد يكبارگى) بفتح الباء والراء اى تذهب بالشيطان جملة واحدة (المعنى) قوت الذوق وغذاء الشوق يأتى من الصلاة والصوم ومن مائة خضوع وخشوع وتذهب بذلك العدو جملة واحدة فى نفس واحد ❊ كانه قدسنا الله بسره العزيز يقول من الصوم والصلاة والحج والزكاة وأنواع العبادات والطاعات للرجل الصالح العابد المخلص الراهد يحصل قوت وغذاء روحانى وقوة ايمان تزيل وتذهب مكر الشيطان اللعين فى آن واحد وتمحوه ولا تكون الا بالتذلل والاستعاذة ولهذا يقول مثنوى ❊ استعيذ الله من شيطانه ❊ قد هلكنا آه من طغيانه ❊ الضمير فى لفظ شيطانه راجع لله تعالى واضافة الضمير للشيطان لكونه مخلوقا لله والضمير فى طغيانه راجع الى الشيطان كانه قدس الله روحه يقول على التحقيق هلكنا من طغيان الشيطان لان كثيرا من الناس خرجوا من الطريق المستقيم بمكره واغوائه نستعيذ بالله من شيطان الله تعالى لان الشيطان مثنوى ❊ يك سگست ودر هزاران ميرود ❊ هركه در وى رفت او او ميشود ❊ (يك سگست) هو كلب أو فى الظاهر كلب (ودر هزاران ميرود) ويذهب فى الوف (هركه در وى رفت) كل من ذهب فيه أى كل من تبع الشيطان أو كل من ذهب الشيطان فى وجوده وجرى منه مجرى الدم (أو أو ميشود) يصير هو هو وفى نسخة او آن ميشود معناه هو ذلك (المعنى) الشيطان فى الظاهر كلب و يذهب فى الوف وكل من ذهب فيه الشيطان بمعنى تبع الشيطان يصير هو هو كما قال عليه السلام الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجراه بالجوع والعطش فيقول حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى مثنوى ❊ هركه سردت كرد مى دان كو در وست ❊ ديو پنهان گشت اندر زير پوست ❊ (هركه سردت كرد) كل من ابعدك وبردك عن عبادة الحق (دان كو در وست) اعلم بان الشيطان هناك فيه (ديو پنهان گشت) اختفى الشيطان (اندر زير پوست) فى جلده (المعنى) كل من ابعدك عن عبادة الله تعالى اعلم ان ذلك الشيطان فيه وانه شيطان فى صورة انسان أى اختفى الشيطان تحت جلده وصورته وتجانسا بالاغواء فهو مضل وضرره أكثر من ضرر الشيطان لانه شيطان فى صورة انسان والانسان من الانس فاذا قرر له الانس

فاضلال انسان مثله أهون من اضلال الشيطان نفسه انسانا فالحذر الحذر من شياطين الصورة فان ضررهم مشافهة وضرر الشيطان وسوسة واعلم مثنوى ﴿ چون نيابد صورت آيد درخيال * تا كشاند ازخيالت در وبال ﴾ (چون) اداة تعليل (نيابد صورت) بالباء الموحدة التحتانية معناه لم يجد صورة وفاعله تحته مستتر راجع الى الشيطان وفى نسخة بالياء المثناة التحتية فيكون معناه لم يأت بصورة ولم يظهر بها (ايد درخيال) يأتى للخيال (تا كشاند) حتى يسحب (ازخيالت) من خيالك (دروبال) فى الوبال (المعنى) انه لما لم يجد صورة يأتى للخيال أو انه لما لم يأت بصورة يأتى للخيال كأنه قدس الله روحه يقول ان الشيطان لما لم يجد من الآدمى صورة يتصور بها أى اذا لم يجد شيطان الصورة يدخل فيه و يضله يأتى لخيالك ويوسوس لك أوان الشيطان اذا لم يأت بصورة يظهر بها ليضلك بسببها يأت لخيالك ويوسوس لك حتى انه بسبب مكره وخياله يسحبك الى الشهوة والوبال مثنوى ﴿ كه خيال فرجه وكاهى دكان * كه خيال علم وكاهى خانمان ﴾ (كه) بفتح الكاف بمعنى بعض وهذا البيت داخل تحت مفهوم لفظ تا كشاند فى البيت السابق كأنه يقول و يسحبك بعضا (خيال فرجه) لخيال الفرجه (وكاهى دكان) وبعضا لخيال الدكان (المعنى) و يسحبك بعضا لخيال التفرج والفرح والذوق وبعضا لخيال الدكان والمال والكسب و بعضا لخيال العلم والمعرفة و بعضا لخيال الاسباب والاولاد والعيال مثنوى ﴿ هان بكو لاحولها اندر زمان * از زبان تنها نه بلكه ازعين جان ﴾ (هان بكو) اصح وقل آنافآنا (لاحولها اندرزمان) فى ذلك الزمان على الفور لاحول متعددا (اززبان تنها نه) ولا تقلها من اللسان منفردا (بلكه ازعين جان) بل قلها من عين الروح (المعنى) اصح وقل فى زمان المشاغل الشيطانية المضلة عن باب مولاك القاطعة على الفور من غيرتهاون لاحول ولاقوة الا بالله متعددا كثيرا ولا تقلها من اللسان منفردا بل قلها من عين الروح فان اسناد الحول والقوة عين التوحيد وسيف الله القاطع ينقطع بها شر الشيطان ونحوه من وسوسته ولا تكون حتى تقولها باللسان مع القلب فان المشايخ العظام اتفقوا على عدم تأثيرها باللسان لاغير بل اذا قلتها مع الروح كنت مؤديا حقها قاتلا للشيطان آتيا بلفظها ومعناها مؤديا حق ربك بأن توحده ولا تشرك به شيئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا واشرك فيه غيرى فأنا منه برىء وهو الذى أشرك انتهى وهذا هو المفلس وما بعد هذا الافلاس افلاس والعياذ بالله واسمع لبقية قصة المفلس فانه يقول ﴿ بقية قصة مفلس ﴾ هذا فى بيان بقية قصة المفلس وتتمتها مثنوى ﴿ كفت قاضى مفلسى را وانما * كفت اينك اهل زندانت كوا ﴾ (كفت قاضى) قال القاضى (مفلسى را) للافلاس (وانما) وابفتح الواو بمعنى خلف ونما بضم النون الموحدة من نمودن وهو الاراءة بمعنى ارنى بعد (كفت اينك) قال انظر

هذا (اهل زندانت كوا) اهل الزندان لك كوا أى شهود (المعنى) قال القاضى للمفلس بعد اظهر افلاسك فأجابه انظر هذا أهل الزندان لك شهود مثنوى ﴿كفت ايشان متهم باشند چون * مى كريزند ازتو مى كريند خون﴾ (كفت ايشان) قال هم (متهم باشند) متهمين (چون) من غير اشباع اداة تعليل مصروفة الى الشطر الثانى (مى كريزند ازتو) منك يهربون (مى كريند خون) كريند بكسر الكاف العجمية فعل مضارع جمع مذكر غائب دخلت عليه مى حصرته للحال معناه يبكون دما (المعنى) قال القاضى للمفلس أهل الزندان متهمون والمتهم لا تجوز شهادته لما هربوا منك وبكوا دما فكان غرضهم البعد عنك والشرط فى الشهادة عدم الغرض وغرضهم مثنوى ﴿وازتو مى خواهند هم تا وارهند * زين غرض باطل كواهى مى دهند﴾ (المعنى) ومنك اهل الزندان يطلبون الخلاص ومن هذا الغرض يعطون شهادة الكذب يعنى من هذا السبب يشهدون كذبا وزورا مثنوى ﴿جمله أهل محكمه كفتند ما * هم برادبار وبرافلاسش كوا﴾ (كفتند ما) قالوا نحن (هم برادبار) برا داة استعلاء أى وعلى ادباره (وبرافلاسش) الشين ضمير راجع الى المفلس أى وعلى افلاسه (كوا) شهود (المعنى) قال جميع اهل المحكمة نحن على ادباره وعلى افلاسه شهود مثنوى ﴿هركرا پرسيد قاضى حال او * كفت مولا دست ازين مفلس بشو﴾ (هركرا) لكل من (پرسيد قاضى) سأل القاضى (حال او) حاله أى المفلس (كفت مولا) قال يا مولانا (دست ازين مفلس) اليد من هذا المفلس (بشو) امر حاضر مفرد مذكر أى اغسل (المعنى) القاضى لكل من سأل حال المفسد قال يا مولانا اغسل اليد من هذا المفلس بمعنى افرغ من هذا السؤال لان افلاسه ثبت بالتواتر عند جميع الناس (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان اللازم لسالك طريق الآخرة الاهتمام والدقة فى جميع الامور حتى لا يصدر منه ظلم لاحد مع علمه وعلم جميع الخلق ان الشيطان مضل مبين فلا يأمن مكره مثنوى ﴿كفت قاضى كش بكردانيد فاش * كرد شهر اين مفلس است وبس قلاش﴾ (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى المفلس (بكردانيد) افعلوا (كرد شهر) أطراف البلد (اين مفلس است) هذا مفلس (وبس) وكثير (قلاش) معناه النشال (المعنى) قال القاضى طوفوا بذلك المفلس اطراف البلد وأفشوه بين الناس وقولوا هذا مفلس ونشال زائد الوصف مثنوى ﴿كو بكو اورا مناديها زنيد * طبل افلاسش عيان هرجا زنيد﴾ (كوى) المحلة من البلد (اورا) لاجله (مناديها زنيد) اضربوا النداء أى أشهروه (طبل افلاسش) وطبل افلاسه (هرجا) فى كل محل (المعنى) محلة محلة لاجله نادوا وأعلموا الناس واضربوا طبل افلاسه فى كل محل عيانا ليظهر للناس حيله وافلاسه مثنوى ﴿هيچ كس نسيه بنفروشد بدو * قرض ندهد هيچ كس أورا تسو﴾ (هيچ كس) اصلا أحد (نسيه) الدين بنفروشد لا يبيع (بدو) له (قرض ندهد) لا يعطى قرضا (هيچ كس) اصلا احد (أورا) لذلك (تسو) بفتح التاء

المثناة

المثناة الفوقية المفلس (المعنى) لا يبيع له أحد ولا يقرضه ولا يدينه ولا يعطيه فلسا قال فى البرهان
تسو هو شئ من أوزان المعامله وزنه أربع شعيرات مثنوى ﴿هركه دعوى آردش اينجا بفن * پيش زندانش نخواهم كردمن﴾ (هركه) كل من (دعوى آردش) يأتون به بدعوة (اينجا بفن)
الى هنا بفن (پيش) بكسر الباء العربية معناه ازيد (زندانش) الزندان له (نخواهم) لا أطلب
(كردمن) ان افعل (المعنى) كل من يأتى به بسبب فن وحيلة للدعوى عليه ازيد من هذا الا الطلب
أن اجعله فى الزندان مثنوى ﴿پيش من افلاس او ثابت شداست * نقد وكالا نيستش چيزى بدست﴾ كالا نيستش كالا هو المتاع نيست مركبة من نه واست والجملة بمعنى ليس له متاع والشين
ضمير راجع الى المفلس (چيزى) الياء للوحدة وچيز هو الشئ أى ليس له شئ (بدست) فى اليد
(المعنى) قد صح وعندى افلاسه ثابت وليس بيد ذلك المفلس شئ من النقد والمتاع ومن المسائل
الشرعية ان المديون يحبس حتى يثبت افلاسه ثم بعد ثبوت افلاسه يطلق سجنه والى هذا
ما كان من طرف القاضى ثم شرع يبين ان للافلاس حصتين الاولى اليها يشير مثنوى ﴿آدمى
در حبس دنيا ازآن بود * تا بود كافلاس او ثابت شود﴾ (آدمى) الانسان (در حبس دنيا) فى
حبس الدنيا (زان بود) من هذا السبب يكون (تا بود) حتى يكون (كافلاس أو) كه للبيان
وافلاس أو افلاسه (ثابت شود) يصير ثابتا (المعنى) الانسان من هذا السبب يكون فى حبس
الدنيا حتى يصير افلاسه ثابتا والمراد بهذا ان تارك الدنيا المشتغل بالطاعة يخلص من تكاليف
مالية الدنيا ومن زندانها ومن عذابها فيكون العبد وما يملكه كله لمولاه ويلقى مرتبة الفقر
والافلاس فعلى هذا يعتقه قاضى الحقيقة من حبس الدنيا ويسكن فى أمان الله ولا يحوز عليه
الحبس أبدا وكان أبو بكر الوراق يقول طوبى للفقراء لا خراج عليهم فى الدنيا ولا حساب عليهم فى
الآخرة ووصف الفقير ثلاثة أشياء حفظ سره وأداء فرضه وصيانة فقره والحصة الثانية مثنوى
﴿مفلسىء ديو را يزدان ما * هم منادى كرد در قرآن ما﴾ (مفلسىء ديو را) افلاس الشيطان
(يزدان ما) خالقنا (هم منادى كرد) كذلك نادى (در قرآن ما) فى قرآننا (المعنى) خالقنا افلاس
الشيطان كذلك ناداه وبينه فى قرآننا المتعلق بنا ومفهوم بيان ربنا مثنوى ﴿كو دغا
ومفلسست وبد سخن * هيچ با او شركت وسودا مكن﴾ (كو) مركبة من كه البيان واو ضمير راجع
الى الشيطان (دغا) بفتح الدال صاحب حيلة (المعنى) ان الشيطان صاحب حيلة مفلس فعله
خبيث وقوله قبيح اياك ان تشاركه وتفعل معه سودا وهى البيع والشراء وفى افلاسه قال الله
تعالى فى سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أى طرق تزيينه (ومن يتبع
خطوات الشيطان فانه) اى المتبع (يأمر بالفحشاء) أى القبيح (والمنكر) شرعا باتباعها (ولولا
فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم) أيها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبدا) أى ما صلح
وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه (ولكن الله يزكى) يطهر (من يشاء) من الذنب بقبول توبته

منه (والله سميع) لما قلتم (عليم) بما له قصدتم انتهى جلالين مثنوى ﴿وركنى اورابهانه آورى * مفلسست او صرفه از وى كى برى﴾ (ور) مخففة من وا كر الواو للعطف وا كر اداة الشرط (كنى) تصير أنت (اورا) له (بهانه اورى) بتقدير حرف العطف أى وتأتى بالتعلل (مفلسست او) تقديره هو مفلس (صرفه) فائده (ازوى) منه أى الشيطان (كى) متى (برى) تذهب وتأخذ (المعنى) وان كنت تصير له شريكا أى تشارك الشيطان وتأتى بعد الشركة معه بالتعلل وتعتذر فاعلم انه هو مفلس متى تذهب منه بالفائدة بل تتضرر وتسمع خطاب رب العزة لك فى يوم القيامة على وجه الاحسان وكمال الرأفة وغاية المكرمة اذ يعاتبهم معاتبة الحبيب للحبيب بأن يجلهم من ان يعبدوا الشيطان لكمال رتبتهم واختصاص قربتهم بالحضرة وغاية ذلة الشيطان وسماه عدوا وسمى بنى آدم أولياء وخاطب المجرمين منهم كالمعتذر (ان لا تعبدوا الشيطان) لا تطيعوه (انه لكم عدو مبين) بين العداوة (وان اعبدونى) وحدونى وأطيعونى (هذا صراط) طريق (مستقيم) انتهى جلالين من سورة يس ثم رجع قدس الله روحه من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿حاضر آوردند چون فتنه فروخت * اشتر كردى كه هيزم مى فروخت﴾ (حاضر آوردند) أحضروا (چون) اداة تعليل (فتنه فروخت) اشتعلت الفتنة أى ظهرت وفروخت فعل ماض مفرد مذكر غائب يجوز ان يكون متعديا وان يكون لازما وفيه تقديم وتأخير تقديره على كونه متعديا (چونكه آن مفلس فتنه افروخت حاضر آوردند اشتر كرديرا كه هيزم مى فروخت) وعلى كونه لازما فتنه فروخت فعلى الاول اشعلها وعلى الثانى اشتعلت (اشتر كردى) الياء للوحدة أى جمل كردى (كه) للبيان (هيزم مى فروخت) فروخت فعل ماض هنا بمعنى باع الحطب دخلت عليه لفظة مى افادت حكاية الماضى (المعنى) لما اشعل المفلس الفتنة أو لما اشتعلت الفتنة احضروا جملا لكردى كان باع حطبه مثنوى ﴿كرد بيچاره بسى فرياد كرد * هم موكل را بدانكى شاد كرد﴾ (كرد بيچاره) الكردى قليل الحيلة (بسى) بفتح الباء العربية بمعنى كثير (فرياد كرد) صاح وصوت (هم موكل را) وللموكل (بدانكى) بدرهم (شاد كرد) فرحه وسره (المعنى) الكردى قليل الحيلة صاح كثيرا قائلا لا تأخذوا جملى وسلى وفرح الموكل بدرهم ودانق فلم يحصل له نفع ولم يسمعوا كلامه بل مثنوى ﴿اشترش بردند از هنگام چاشت * تا بشب افغان او سودى نداشت﴾ (اشترش) جمله والضمير راجع الى الكردى (بردند) اذهبوه أى اخذوه (از هنگام چاشت) من وقت الضحى (تا بشب) حتى الليل (افغان او) صوت الكردى (سودى نداشت) لم يمسك نفعا أى لم ينفعه (المعنى) اخذوا جمل الكردى من وقت الضحى الى المساء وتصويته لم يفد شيئا مثنوى ﴿برشتر بنشست آن قحط كران * صاحب اشتر پى اشتر دوان﴾ (برشتر بنشست) اجلسوه على الجمل (آن) ذلك المفلس (قحط كران) القحط الثقيل (صاحب اشتر) صاحب الجمل (پى اشتر) خلف الجمل

(دوان) يجري (المعنى) اجلسوا ذاك المفلس الذي هو القحط الثقيل على الجمل وصاحب الجمل
خلف الجمل كي لا يضيع جمله واراد بالكردي الروح الانساني و بالجمل البدن الانساني ومن
الموكل قرين السوء كانه قدس الله روحه يقول ان البدن الانساني اذا قارن مشتهياته وما اقتضاه
طبعه وصحب مقارن الشيطان واجلسه عليه فتضج الروح من ذلك الحال وتتألم وتلحق بدنها
كي لا تضيعه وترده الى ما كان عليه فلم تستفد من تصويتها شيئا بل مثنوى ﴿سو بسو وكو بكوى
تاختند * تا همى شهرش عيان بشناختند﴾ (تاختند) اركضوه (بشناختند) عرفوه وفهموه
(المعنى) اركضوه في البلدة طرفا طرفا وفي محلاتها محلة محلة حتى عرفوه واشهروه عيانا في جميع
البلدة مثنوى ﴿پيش هر حمام وهر بازار كه * كرد مردم جمله درشكلش نگه﴾ (پيش
هر حمام) قدام كل حمام (وهر بازاركه) كه بفتح الكاف العجمية وسكون الهاء مجمع الناس أى
وقدام كل مجمع للناس (كرد مردم جمله) فعل جملة الناس (درشكلش) في شكل المفلس
وهيئته (نگه) بكسر النون الموحدة الفوقية وفتح الكاف العجمية نظر (المعنى) وقدام كل
حمام وقدام مجامع الناس جميع خلق تلك البلدة فعلوا النظر الى شكله وهيئته مثنوى ﴿ده
منادى كر بلند آوازيان * ترك وكرد ورومیان وتازيان﴾ وعشرة ينادون كل واحد من نوع
من أنواع بني آدم ينادي بلسانه ولغته بأصواتهم العالية مبالغة في التشهير والاسماع بهم
ترك وكرد واروام واعراب وفرنك وتاجيك ويونان وعبري وهندي وفارسي كندا جميع عرفاء
بني آدم ونصاحهم الى من يلوذ بهم وتحذيرهم من الشياطين الانسية والجنية قائلين مثنوى
﴿مفلسست اين ونداردهيچ چيز * قرض تا ندهد كس او را يك پشيز﴾ (مفلسست اين) هذا
مفلس (ندارد هيچ چيز) ولا يمسك شيئا أى لا يملك شيئا أبدا (تا ندهد كس او را) حتى لا يعطى
له أحد من الناس (يك پشيز) فلسا أبدا (المعنى) هذا مفلس لا يملك شيئا أبدا وفائدة الاعلام
حتى أن لا يعطيه بأن يقرضه أحد من الناس فلسا لان اسم الفلس عندهم چيز و پشيز مثنوى
﴿ظاهر و باطن ندارد حبهٔ * مفلسى قلبى دغاى دبهٔ﴾ (ندارد حبهٔ) الهمزة للوحدة أى لم
يمسك ويملك حبة (مفلسى) الياء للوحدة أى مفلس (قلبى) الياء للوحدة قلب وهو الزيف
(دغاى) الياء للوحدة دغا صاحب غرور وقلاش ودغل في الصحاح بالتحريك الفساد مثل الدخل
يقال قد أدغل في الامر اذا ادخل فيه ما يخالفه (دبهٔ) الهمزة للوحدة ودبه بفتح الدال والباء
الموحدة المشددة وهو الذي يعمل الحيل في المعاملات او معناه المعيوب (المعنى) لانه اى المفلس
لا يملك في الظاهر والباطن حبة مفلس وزيف وقلاش زغل صاحب حيل في معاملاته مع
الناس معيوب مثنوى ﴿هان وهان با او حريفى كم كنيد * چونكه گاو آرد گره محكم كنيد﴾
(هان وهان) تحفظوا تحفظوا (با او) معه أى المفلس (حريفى) الياء للمصدرية أى
مصاحبة (كم كنيد) افعلوا قليلا بمعنى لا تفعلوا (چونكه) اداة تعليل (گاو آرد گره محكم كنيد)

وعند قدماء الفرس ضرب مثل لمن كان فعله السرقة بالخفة والعجلة نشأ عن لصين تباحثا عن مهارتهما بالسرقة فنصبا سارقا ماهرا حكما بينهما فقال لهما أيكما يقدر ان يبيع بقرة ثم يسرقها اليوم فأبى الواحد وأجاب الثاني وذهب وباع بقرة له لحراث فأخذها الحراث وجعلها مع بقرة له زوجا وذهب ليحرث فأخذ السارق رفيقه الى طريق الحراث واختفى أحدهما وقعد الآخر على الطريق يقول العجب العجب فقال الحراث هنا شيئ يتعجب منه وترك بقره وذهب ينظر فخرج المختفي وسرق البقرة وذهب بها ورجع الحراث يقول للمتعجب أنت تقول العجب من الصباح ولم أر شيئا فأجابه وهل أعجب من هذا انك تحرث على بقرة واحدة فذهب الحراث يقول العجب فقالوا اكر ترا كاو آرد كره محكم كن فالكاو هو الثور وآرد فعل مضارع بمعنى يأتي كره وهو العقدة وبالعربية ان أتى الثور احكم عقدته أي رباطه وقال حضرة مولانا جونكه كاو آرد كره محكم كنيد أي اذا أتى الثور احكموا رباطه كناية عن ان هذا السارق المفلس اذا باعكم شيئا يسرقه حالا (المعنى) ونادوا وصاحوا عباد الله واسعوا بان لا تصاحبوه أبدا على موجب اذا أتى الثور احكموا رباطه يعني اذا أراد هذا المفلس أن يعاملكم وأراكم فائدة لا تغتروا به واحذروا منه حذرا خارجا عن الحد مثنوى ﴿ور بحكم آريد اين پژمرده را * من نخواهم كردزندان مرده را﴾ (ور) مخفف من اكر اداة الشرط (بحكم آريد) آريد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب أي تأتون به بحكم (اين) هذا (پژمرده را) پژمرده بمعنى رث الهيئة ورا اداة المفعول (من) انا (نخواهم) لا أطلب (كردزندان) فعل الزندان أي الحبس (آن مرده را) لذلك الميت (المعنى) وان أتيتم بهذا أي ميت الفقر بحكم وادّعيتم عليه شيئ أنا لا أطلب حبس ميت الفقر واعلمهم على لسان الدلالين ثم شرع يصف المفلس ويقول وانه مثنوى ﴿خوش دمست او وكلويش بس فراخ * باشعار نو دثارش شاخ شاخ﴾ (خوش دمست) نفسه لطيف أي كلامه حلو وفصيح (او) ضمير راجع الى المفلس (وكلويش) وحلق المفلس (بس) بفتح الباء العربي اداة تكثير (فراخ) واسع (باشعار نو) بالشعار الجديد والشعار هو الثوب الذي يلبس فوق الاثواب (دثارش) دثار المفلس والدثار هو ما يلبس تحت الاثواب (شاخ شاخ) هنا معناه قطعة قطعة (المعنى) كلامه لطيف فصيح يغتر الناس به وحلقه واسع يأكل كثيرا أي يرى الباطل حقا بزخارف لسانه ويزين لهم المناهي والشهوات حتى الموت ويريهم القبيح حسنا ثم وصف قدّس الله سره المفلس بان قال شعاره جديد ودثاره بال خلق وهذا عادة المفلسين يتجملون ليغرّوا الناس مع القدرة مثنوى ﴿كر بپوشد بهر مكر آن جامه را * عاريست آن تا فريبد عامه را﴾ (كر) اداة الشرط (بپوشد) يلبس وفاعله تحته مستتر راجع الى المفلس (آن جامه را) ذلك الشعار الجديد (عاريست آن) ذلك الشعار الذي لبسه عارية (تا فريبد عامه را) ليغرّ العوام (المعنى) ان كان ذلك المفلس

لأجل المكر والخدعة يلبس ذلك الشعار الجديد فانه عارية حتى يغر العوام ثم شرع يبين الحصة فقال مثنوى ﴿حرف حكمت بر زبان ناحكيم * حلهاى عاريت دان اى سليم﴾ (حرف حكمت) حرف الحكمة (بر زبان) على لسان (ناحكيم) غير الحكيم (دان) اعلم (المعنى) حرف الحكمة على لسان غير الحكيم ياسليم القلب والصدر اعلم انها حلة عارية غير أصلية كل مايقوله ليس هو حاله ولا يحصل منه نفع مثلا الشيطان يأتى لعالم غير عامل و يلقى على لسانه كلمات الحكمة والحال انها غير ملكه كالحلة العارية فيأتى ذلك الاحمق ويغر بها الناس يعنى يزين لهم كثرة الصلاة ثم يسعى بأن يحببوا بها ويرائوا مثنوى ﴿كرچه دزدى حلهٔ پوشيده است * دست توچون كيرد آن ببريده دست﴾ (كرچه) ولو كان (دزدى) الياء للوحدة أى لص (حلهٔ پوشيده است) الهمزة للوحدة أى لبس حلة (دست تو) يدك (چون كيرد) كيف يمسكها (آن ببريده دست) ذلك مقطوع اليد (المعنى) ولو كان لص لبس حلة فذلك مقطوع اليد كيف يمسك يدك وبأى وجه يعاونك والحال ان يده ذهبت ولا يقدر أن يمسك شيئا يعنى تعلم العلوم الشرعية ولم يعمل بها فالعلوم عنده عارية ويد عمله مقطوعة عنها فاذا لم يقدر على انقاذ نفسه كيف يقدر على ارشادك وانقاذك ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون شبانه از شتر آمد بزير * كرد كفتش منزلم دور است ودير﴾ (چون) اداة تعليل (شبانه) وقت المساء (از شتر) عن الجمل (آمد بزير) أتى تحت أى نزل عنه (كرد كفتش) قال له الكردى (منزلم) بيتى (دور ست ودير) بعيد والوقت فات (المعنى) لما أتى وقت المساء ونزل المفلس عن الجمل قال الكردى للمفلس منزلى بعيد والوقت فات لا أقدر أن اصبر بل اعطنى اجرتى فانك مثنوى ﴿برنشستى اشترم را از بكاه * جو رها كردم كم از اخراج كاه﴾ (برنشستى اشترم را) قعدت على جملى (از بكاه) من وقت الضحى (جو رها كردم) تركت الشعير (كم از) اقل من (اخراج) الاخراج جمع خرج والخرج والخراج بمعنى الاجرة (كاه) وهو التبن (المعنى) قعدت وركبت على جملى من وقت الضحى الى المساء أطلب منك الاجرة تركت الشعير لا تنقص عن ثمن التبن كان الكردى لما أخذ اعوان القاضى الجمل منه كرها صاح ثم سلى نفسه بأخذ الاجرة وترك الصياح على موجب حبك الشئ يعمى ويصم فمن محبته للفائدة ذهل عن افلاس المفلس وطلب المنفعة منه حين نزوله فشنع المفلس عليه كذلك المرائى المدعى يطلب النفع والفائدة من الشيطان المفلس وعاقبة الامر يحرم مثل الكردى مثنوى ﴿كفت تا اكنون چه مى كرديم پس * هوش تو كو نيست اندرخانه كس﴾ (كفت تا اكنون) قال حتى الآن (چه) اداة استفهام (مى كرديم) نفعل (پس) بعد (هوش تو) عقلك (كو) أين هو (نيست اندرخانه كس) ضرب مثل ليس فى البيت أحد كناية عن عدم العقل (المعنى) قال المفلس للكردى من الضحى الى هذا الوقت لاى شئ ندور عقلك أين ألم تفهم قول القائل ليس فى البيت أحد ياهذا ألم تسمع قوله تعالى فى سورة

ابراهيم (وقال الشيطان) ابليس (لما قضى الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن
(فاخلفتكم وما كان لى عليكم من) زائدة (سلطان) قوة وقدرة اقهركم على متابعتى (الا)
لكن (ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) على اجابتى (ما أنا بمصرخكم)
بمغيثكم (وما أنتم بمصرخى) بفتح الياء وكسرها (انى كفرت بما أشركتمونى) باشراككم
اياى مع الله (من قبل) فى الدنيا قال تعالى (ان الظالمين) الكافرين (لهم عذاب أليم) مؤلم
انتهى جلالين وألم تسمع اليوم ان مثنوى ﴿طبل افلاسم بچرخ سابعه * رفت وتو نشنيده
بد واقعه﴾ (طبل افلاسم) صوت طبل افلاسى (بچرخ سابعه رفت) ذهب الى السماء السابعة
(وتو) وأنت (نشنيده) ألم تسمع أنت (بد واقعه) الواقعة القبيحة (المعنى) طبل افلاسى أى صوته
ذهب الى السماء السابعة وفهمته جميع الناس وأنت يا حاضر الذقن يا غائب العقل ما هذه الحالة
العجيبة ألم تسمع الواقعة القبيحة وتتعقلها ولم يكن ذلك الا ان مثنوى ﴿كوش تو پر بوده است
از طمع خام * پس طمع كر ميكند كو راى غلام﴾ (كوش تو) اذنك (پر بوده است) امتلأت
(از طمع خام) من الطمع النى (پس طمع) بعد هذا الطمع ويمكن أن يقال بس بفتح الباء
العربية فيكون كثرة الطمع (كر ميكند) يصم (كور) ويعمى (اى غلام) يا صبى (المعنى) اذنك
امتلأت من الطمع النى وبهذا السبب لم تسمع النداء والتحذير من جميع أنواع بنى آدم فعلم بهذا
ان حبك الشئ يعمى ويصم ولا يخلص صاحبه من البليات والمحن وهذا البيان سمعه كل شئ
مثنوى ﴿تا كلوخ وسنك بشنيد اين بيان * مفلس است ومفلس است اين قلتبان﴾
(تا كلوخ وسنك) الكلوخ هو قطع أغصان الشجر اى حتى الشجر والحجر (بشنيد) سمع (اين
بيان) هذا البيان (اين قلتبان) هذا القلتبان أى الديوث (المعنى) حتى الشجر والحجر سمع هذا
البيان وهو مفهوم المصراع الثانى ان هذا القلتبان مفلس مفلس مثنوى ﴿تا بشب كفتند
ودر صاحب شتر * برنزد كو از طمع پر بود پر﴾ (تا بشب) حتى الليل (كفتند) قالوا (ودر صاحب
شتر) وفى صاحب الجمل (بر) أداة استعلاء (نزد) بفتح النون والزاى المعجمتين لم تضرب بمعنى لم
تؤثر (كو) تقديره كه للبيان واو ضمير راجع الى الكردى (از طمع) من الطمع (پر بود پر) أى امتلأ
امتلاء كناية عن ان طمعه خارج عن الحد (المعنى) ونادى أهل النداء من كل صنف من الصباح
الى المساء ولم يؤثر نداؤهم فى الكردى صاحب الجمل لانه كردى مملوء بالطمع الزائد عن الوصف
كذلك كل من كان قلبه مملوأ بالطمع لا يسمع نداء الانبياء والاولياء ولا يفهم كلامهم الشريف ولا
يتفكر معناه اللطيف مثنوى ﴿هست بر سمع وبصر مهر خدا * در حجب بس صورتست وبس
صدا﴾ (هست) موجود (بر سمع وبصر) على السمع والبصر (مهر خدا) ختم الله (در حجب)
فى الحجب (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير فى الموضعين (المعنى) لانه موجود على السمع

والبصر

والبصر ختم الله وفى الحجب صور كثيرة وأصوات كثيرة لا تشاهدها كل عين ولا تليق قال الله تعالى فى أول سورة البقرة (ختم الله على قلوبهم) طبع عليها او استوثق فلا يدخلها خير (وعلى سمعهم) اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق (وعلى ابصارهم غشاوة) غطاء فلا يبصرون الحق انتهى جلالين (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان الذى صار جل بدنه مغلوبا الى الشيطان ومالت روحه التى هى بمثابة الكردى الى اللذات الجسمانية وبسبب محبته ركض وهام بلا فائدة وآخر الامر لم يرتفع امن الشيطان فكان مختوم القلب مطموس البصيرة لم ير الصور الكثيرة والاصوات الغزيرة التى هى خلف الحجب ولا يليق لرؤيتها وسماعها والذى يكون مقبول الحق يقول فيه قدس الله روحه مثنوى ✻ آن چه او خواهد رساند آن بچشم ✻ از جمال واز كمال واز كرشم ✻ (آن چه) ذلك الذى (او) ضمير راجع الى الله تعالى (خواهد) يطلب ويريد (رساند) يوصل (آن بچشم) ذلك لعينه (واز كرشم) مخفف من كرشمه بمعنى الدلال والحسن (المعنى) والذى يطلبه الحق جل وعلا ويريده لعبوديته يوصل لعينه ويريها من جماله وكماله ومن حسنه ودلاله ومن سائر المبصرات مثنوى ✻ وآن چه او خواهد رساند آن بگوش ✻ از سماع واز بشارت واز خروش ✻ (المعنى) وذلك الذى يطلبه ويريده الحق جل وعلا يوصله لسمعه من السماع ومن البشارة ومن الخروش الذى هو المسموعات مثنوى ✻ كون پر چاره ست هيچت چاره نى ✻ تا كه نگشايد خدايت روزنى ✻ (پر چاره ست) مملوء بالقوة والقدرة (هيچت) ايس لك (چاره نى) القوة والقدرة غير موجودة (تا كه) مادام (نگشايد) لم يفتح (خدايت) ربك (روزنى) باب وكوة (المعنى) الكون والعالم مملوء بالقوة والقدرة اما أنت ليس لك قدرة ولا قوة مادام الله تعالى لم يفتح لك من قبله وجانبه بابا ومشكاة أى مادام انه لم يتعلق بحاله فالعاقل عليه ان ينظر لحاله ان كان له ذنوب يقلع عنها أو اموال يصرفها فى رضاء ربه ليحصل له القرب الالهى ويخلص من عذاب الآخرة والا المتاع لا يخلصه ولهذا يقول مثنوى ✻ كرچه هستى تو كنون غافل از آن ✻ وقت حاجت حق كند آنرا عيان ✻ (كرچه) ولو كان (هستى تو) وجودك ولكن يراد به الآن والوقت (غافل از آن) غافل من تلك القوة والقدرة (المعنى) ولو أنت الآن غفلت عن تلك العناية والقوة والقدرة لكن فى وقت الحاجة الحق جل وعلا يظهر القوة والقدرة ووقت الحاجة هو وقت انابتك ورجوعك الى خالقك بالصدق والاخلاص والتضرع واظهار الاحتياج يجعلك منور القلب صاحب نظر منه واحسانا منه ويطلعك على أسراره مثنوى ✻ كفت پيغمبر كه يزدان مجيد ✻ از پى هر درد درمان آفريد ✻ ومفهوم الحديث قال النبى ذلك الخلاق المجيد جعل لكل داء دواء قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء وفى الجامع الصغير لابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه ما أنزل الله من داء الا أنزل له شفاء (قال المناوى) واختلف فى معنى

الانزال فقيل انزاله اعلامه عبارة ومنع بأنه صلى الله عليه وسلم اخبر بعموم الانزال لكل داء
دواء وأكثر الخلق لا يعلمون ذلك كما يصرح به خبر علمه من علمه وجهله من جهله ومثل انزالهما
انزال أسبابهما من مأكل ومشرب وقيل انزالهما خلقهما ووضعهما فى الارض كما يشير اليه
خبر ان الله لا يضع داء الا وضع له دواء وتعقب بان لفظ الانزال أخص من لفظ الخلق والوضع
واسقاط خصوصية الالفاظ بلا موجب غير لائق وقيل انزالهما بواسطة الملائكة الموكلين
بتدبير النوع الانسانى فانزال الداء والدواء مع الملائكة وقيل عامة الادواء والادوية هن
بواسطة انزال الغيث الذى تتولد به الاغذية والادوية وغيرهما وهذا من تمام لطف الرب فكما
ابتلى عباده بالادواء اعانهم عليها بالادوية وكما ابتلاهم بالذنوب أعانهم عليها بالتوبة والحسنات
الماحية انتهى (تنبيه) قال بعضهم الداء علة تحصل بغلبة بعض الاخلاط والشفاء رجوعها
الى الاعتدال وذلك بالتداوى وقد يحصل بمحض لطف الله بلا سبب ثم الموت ان كان داء فالخبر
غير عام اذ لا دواء له وزعم ان المراد دواؤه الطاعة غير سديد لانها دواء الامراض المعنوية
كالعجب والكبر لا الموت انتهى فاذا علمت يا أخى ان الله أوجد لكل داء دواء حتى بسبب ذلك
الدواء يتيسر القرب الى الله تعالى ولكن طلب الدواء لازم ولا يتيسر الدواء وهو فتح الباب الا
بالطالب واليه أشار مثنوى ﴿ليك ازان درمان نبينى رنك وبو * بهر درد خويش بى فرمان
او﴾ (ليك) لكن (ازان درمان) من ذلك الدواء (نبينى) لاترى (رنك وبو) لونا وأثرا (بهر درد
خويش) لاجل دائك (بى فرمان أو) من غير ارادته وأمره (المعنى) ولو كان الامر كذا ولكن
لاترى من ذلك الدواء لونا وأثرا لاجل دائك اذ لم تحصل ارادته تعالى أى مادام وجودك
الجاموسى لم يتشقق بالعشق والمحبة والطاعة والرياضة لا يقرر لك الدواء والى هذا ينبه ويشير
قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿چشم را اى چاره جو در لامكان * هين بنه چون چشم كشته
سوى جان﴾ (چشم را) للعين (اى چاره جو) يا طالب المدد والدواء (در لامكان) ضعها فى لامكان
(هين) اصح (بنه) ضعها (چون) اداة تشبيه (چشم كشته) العين الميتة المقتولة (سوى جان)
طرف الروح (المعنى) يا طالب الدواء اعمل هنا كما تعمل العين من الوجود الانسانى اذا قبض
روحه تبعه البصر كذلك أنت ضع عينك فى جانب لامكان واطلب الدواء والعلاج (تنبيه)
كأنه قدس الله روحه يقول يا طالب دواء عصيانه اصح وضع عينك فى لامكان كعين المقتول
حين الموت لما تبعت الروح بالنظر كذا أنت افرغ من هذا المكان الفانى وانظر طرف
العالم الباقى واعلم مثنوى ﴿اين جهان ازبى جهت پيدا شده است * كه زبى جايى جهانرا جا
شده است﴾ (اين جهان) هذه الدنيا (ازبى جهت) من عالم لامكان (پيدا شده است) تقديره
شده است اى ظهرت (كه) للبيان (زبى جايى) الباء للمصدرية من لامكان (جهانرا) للدنيا
(جاشده است) صارت محلا (المعنى) ان هذا العالم ظهر من عالم لامكان فان من اللامكانية

صارت

صارت لعالم الدنيا امكانا فان عالم لا مكان قائم بالحق ومن جهة لامكانيته صار محلا لعالم الدنيا كانه قدس الله روحه يقول ذات البارى لا مكان وجميع الكون والمكان بذاته ثابت وقائم فاذا كان الامر كذا علاج السالك مايكون فيقول قدس الله سره مثنوى ❊ باز كرد از هست سوى نيستى * طالب ربى وربانيستى ❊ (باز كرد) ارجع (از هست) من عالم الوجود والامكان (سوى نيستى) الى جهة عالم العدم ولامكان (طالب ربى) تقديره كر طالب ربى والياء المتصلة فى رب للخطاب ان كنت طالب الرب (وربانيستى) ومنسوبا اليه (المعنى) ارجع من الوجود الى العدم والفناء ان كنت طالب الرب وربانيا وفى نسخة (كر توازجان طالب مولستى) فكسرت لام مولى للوزن ومعناه ان كنت أنت طالب المولى من الروح والقلب يعنى ان كنت طالب القرب والوصال لله تعالى جرد نفسك من الوجود والانانية بسبب العشق والطاعة وافد نفسك كل آن فى طريق المحبوب واعلم ان ماوفقت اليه نعمة ومنة منه تعالى عليك واعلم مثنوى ❊ جاى دخلست اين عدم ازوى مرم * جاى خرجست اين وجود بيش وكم ❊ (جاى دخلست) محل المحصول (اين عدم) هذا العدم (ازوى) منه (مرم) من رميدن أى لاتنفر (جاى خرجست) محل الخرج (اين وجود) هذا الوجود (بيش وكم) كثيرا وقليلا فان بيش هنا بمعنى الكثرة (المعنى) هذا العدم محل المحصول لاتنفر منه وهذا الوجود الزائد والناقص محل الخرج أى العدم الاضافى والعالم المعنوى محل المحصول وهذا الوجود الذى هو محل الزيادة والنقصان محل الخرج فكل ماأتى من عالم المعنى لهذا الوجود يخرج ويصرف والذى هو فى عالم المعنى أو يذهب الى عالم المعنى لايخرج ويبقى كانه قدس الله روحه يقول الذى يصل الى عالم المعنى يكون وصوله سبب قبول الفيض الالهى وبهذا الاعتبار العدم محل الدخل والنفع والوجود الذى هو سبب البعد عن العالم الالهى محل الخرج والضرر مثنوى ❊ كاركاه صنع حق چون نيستيست * جز معطل در جهان هست كيست ❊ (كاركاه) دكان (صنع حق) صنع الحق (نيستيست) عدم اضافى (جز معطل) غير المعطل (هست كيست) من يكون موجودا (المعنى) لما كان دكان الصنع الالهى عدما أى عدما اضافيا اذا كان كذا من يكون فى عالم الوجود غير التعطيل يعنى جميع مافى الوجود معطل صورة لان دكان الصنع الالهى عدم والذى هو بالعمل والكار حقيقة عالم الباطن فعليك بالتضرع للخالق الخلاص بعنايته من عوائق وجودك ونفسك وعلائق وقيود دنياك فييسر لك الخلاص من السوى فتظهر لك الحالات الروحانيات وبالعشق والفنا يرفع عن أذنك وقلبك الحجاب وتشاهد جمال المحبوب ولهذا شرع قدس الله روحه بالمناجاة مثنوى ❊ ياد ده مارا سخنهاى دقيق * كه ترا رحم آورد آن اى رفيق ❊ (ياد) هو مايلقى فى الخاطر (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر مفرد (مارا) لنا (سخنهاى دقيق) الكلمات الدقاق الرقاق (كه ترا) لك (رحم آورد) تأتى بالرحمة (ان) تلك

الكلمات (اى رفيق) يا صاحب الرفق (المعنى) يارب ألق فى خاطرنا الكلام الدقيق و بذلك
الكلام الدقيق ترحمنا يا صاحب الرفق أى اوقفنا على دقائق حقائق كلماتك القدسية ولا
تجعلها علينا كدقائق علوم الجدال المورثة للبغض والوبال بل اجعلها مورثة للقرب وجاذبة
للرحمة وجالبة للرأفة والرفق مثنوى * هم دعا از تو اجابت هم زتو * ايمنى از تو مهابت هم زتو *
(المعنى) يا الهى والدعاء منك والاجابة منك والامن منك والمهابة منك فتكون لفظ هم بمعنى
واو العطف والياء فى ايمنى للمصدرية أى تلهمنا الدعاء وتستجيب منا وتؤمن عبدك بصفات
جمالك وتخيفه بوصف جلالك فالصالح من كان بين الخوف والرجاء (تنبيه) طلب الثواب على
العبادة لا يصدر الا ممن يراها فعله وقد صرحوا بعدم قبول كل عمل اشرك صاحبه نفسه فيه
لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين اى المتقين نسبة العمل الى نفوسهم الا بقدر نسبة التكليف
فقط فعلم ان من شهد عمله خلقا لله كشفا واعيانا لم يطلب ثوابا عليه ولا يرائى به ولا يتكبر ولا
يعجب اذ لا يتصور ان عاقلا يطلب ثوابا على فعل غيره أو يرائى به أو يتكبر أو يعجب مثنوى
* كر خطا كفتيم اصلاحش تو كن * مصلحى تو اى تو سلطان سخن * (كر) اداة الشرط
(خطا كفتيم) قلنا خطأ (اصلاحش) اصلاح ذلك الخطأ (تو كن) افعله أنت (مصلحى تو)
الياء للخطاب وتو اداة الخطاب (اى تو) يا من أنت (سلطان سخن) سلطان الكلام أى
برهان الكلام أنت أو غالب على الكلام (المعنى) ان قلنا خطأ أنت أصلحه المصلح أنت
يا من انت سلطان الكلام أى تصلح الاشياء جميعها وتقدر على اصلاحها مثنوى * كيميا دارى
كه تبديلش كنى * كرچه جوى خون بود نيلش كنى * (كيميا دارى) الياء للخطاب أى تملك
الكيميا (كه) للبيان (تبديلش كنى) تفعل تبديل الشئ أى الخطأ (كرچه) ولو كان ذلك
الخطأ (جوى خون) نهر الدم (نيلش كنى) تجعله نيلا (المعنى) أنت صاحب الكيمياء
ومالكها ومحوّل الاحوال ومبدلها تبدل الخطأ الزيف وتجعله ذهبا خالصا ولو كان الخطأ
فى المثل نهر دم تجعله نيلا ماء لطيفا زلالا وقلت وأنت أصدق القائلين (أولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات) مثنوى * اينچنين ميناكريها كار تست * اينچنين اكسيرها اسرار تست *
(اينچنين) مثل هذا (ميناكريها) المينا وهو القزاز وكر اداة الفاعل والياء للمصدرية والهاء
والالف اداة الجمع فعل القزاز (المعنى) كذا فعل القزاز أى تبديل الحجر المعكر بأن تجعله
قزازا صافيا فعلك وكارك وصنعك ومثل هذه التبديلات والتحويلات فعلك وصنعك ومثل هذه
العنايات التى هى اكسيرا اسرارك يعنى تجعل العصاة الذين هم كالاحجار التى هى من غير قدر
ولا قيمة باكسير مغفرتك كالذهب الخالص اللطيف وهذه الحالات مخصوصة بك لا يقدر عليها
أحد غيرك ثم بعد المناجاة شرع فى بيان الاسرار فقال مثنوى * آب را وخاك را برهم زدى *
زآب وكل نقش تن آدم زدى * (زدى) الياء للخطاب (المعنى) خمرت الماء والتراب بان ضربت

الماء على التراب وخمرته وركبته فصار طينا ومن كال صنعك جعلت من الماء والطين نقش جسد آدم عليه السلام أي ضربت نقشه فأحييته على موجب خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحا مثنوى ﴿نسبتش دادى وجفت وخال وعم * باهزار انديشه وشادى وغم﴾ (نسبتش) الشين ضمير راجع لآدم عليه السلام (دادى) اعطيت (باهزار) الباء بمعنى مع أي مع الف (انديشه) الفكر (المعنى) اعطيت لآدم عليه السلام نسبة وزوجة وخالا وعما مع الف من الفكرة والسرور والغم قال الله تعالى في سورة الحجرات (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) آدم وحواء (وجعلناكم شعوبا) جمع شعب بفتح الشين وهو أعلى طبقات النسب (وقبائل) هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة (لتعارفوا) حذف منه احدى التاءين ليعرف بعضكم بعضا لا لتتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم) بكم (خبير) ببواطنكم انتهى جلالين هذا في الآفاق وفي الانفس قال نجم الدين من (ذكر) وهو الروح (وأنثى) وهي النفس وجعلناها صنفين صنف منها شعوب وهي التي تميل الى أمها وهي النفس والغالب عليها صفات النفس وصنف منها قبائل وهي التي تميل الى أبيها وهو الروح والغالب عليها صفات الروح لتعارفوا أصحاب القلوب وأصحاب النفوس لا ليتكاثروا ويتنافسوا ويتباهوا بالعقول الروحانية لا الطبيعية فانها ظلمانية ولا يصلح شيء منها للتفاخر به مالم يقترن به الايمان والتقوى فان تنورت الافعال والاخلاق والاحوال بنور الايمان والتقوى ولم تكن الافعال مشوبة بالرياء والاخلاق ممحوة بالهوى والاحوال منسوبة الى الاعجاب فعند ذلك تصلح للتفاخر كما قال تعالى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام الكرم التقوى وأتقاهم من يكون أبعدهم من الاخلاق الانسانية وأقربهم الى الاخلاق الربانية والتقوى التحرز والمتقي من يتحرز عن نفسه بربه وهو اكرم على الله من غيره انتهى ولهذا المعنى يقول مثنوى ﴿باز بعضى را رهايى داده * زين غم وشادى جدايى داده﴾ (باز) بعده (بعضى را) لبعضهم (رهايى) خلاص الياء فيه للوصف المصدري (داده) اعطيت الهمزة للخطاب (زين) من هذا (المعنى) لبعض عبيدك اعطيت الخلاص حتى صار واحرارا وأعطيتهم البعد عن هذا الغم والسرور وقال صلى الله عليه وسلم عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذهبها كانه يقول اعريتهم عن البشرية بأن اسكرتهم بشراب محبتك حتى مثنوى ﴿برده ازخويش وپيوند وسرشت * كرده در چشم او هرخوب زشت﴾ (برده) بضم الباء العربية والهمزة للخطاب أي أذهبتهم (ازخويش) من أقربائهم أو أنفسهم (و پيوند) وهو سبب الاتصال وبمعنى الاقرباء والتعلقات أو رباط الرجل (سرشت) ومعناه الطينة (كرده) الهمزة للخطاب (درچشم) في عين (او) ضمير راجع الى البعض

(هر خوب) تقديره هر خوبرا أى كل مليح (المعنى) أذهبتهم عن أقربائهم وأنفسهم وسبب
اتصالاتهم وطبيعتهم وطينتهم وخلصتهم من طبقات البشرية وجعلت فى أعينهم كل مليح قبيحا
حتى انقطعوا عن السوى مثنوى ﴿هر چه محسوس است اورد ميكند * وانچه ناپيداست
مسند ميكند﴾ (هر چه محسوس است) كل ما كان محسوسا (أو) ضمير راجع الى البعض
هو مقبول الحق (رد ميكند) فعل رده وانچه وذلك الشئ (ناپيداست) باطن غير ظاهر (مسند)
معتمد (ميكند) فعل مضارع (المعنى) فكانوا عبيد اسمه الباطن ردوا المحسوس و يعتمدوا على
المعدوم المستور كانه قدس الله روحه يقول و بعض عبيد لتجليت عليهم باسمك الباطن ومن
هذا السبب ردوا فى هذا العالم المحسوس الظاهر ولم يميلوا اليه واعتمدوا على المستور ورغبوه
ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق او پيدا ومعشوقش نهان * يار بيرون فتنهٔ او در جهان﴾
(عشق او) عشق ذلك البعض (پيدا) ظاهر (ومعشوقش) ومعشوق ذلك البعض (نهان) مخفى
(يار بيرون) المحبوب خارج عن هذا العالم (فتنهٔ او در جهان) وفتنته فى هذا العالم (المعنى) عشق
ذلك البعض ظاهر ومعشوقه مخفى المحبوب خارج عن هذا العالم وفتنته فى هذا العالم أى
باعتبار ذاته العلية خارجا عن هذا العالم لانه منزه عن الجهات والمكان و باعتبار صفاته مقرر
و يشهد على هذا قوله تعالى فى سورة المجادلة (ألم تر) ثم لم (ان الله يعلم ما فى السموات وما
فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) بعلمه (ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى
من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) فعلم ان من تجلى الله
عليه باسمه الباطن المحبوب له الظاهر فى الدنيا فتنته بخلاف من تجلى الله عليهم باسم الذات
فكانوا عبيدا لله وهم أتم حالا مثنوى ﴿اين رها كن عشقهاى صورتى * نيست بر صورت
نه بر روى ستى﴾ (اين) هذا وهو عبد الباطن الزاعم ان المحبوب الظاهر فتنة (رها كن)
اترك مذهبك ومشربك (عشقهاى صورتى) بل العشق المنسوب فى الظاهر الى الصورة
(نيست بر صورت) فى الحقيقة ليس على الصورة (نه بر روى ستى) وليس على وجه ستى بتشديد
الياء المكسورة (المعنى) هذا الذى هو عبد الباطن الزاعم ان المحبوب الظاهر غير المعشوق
الحقيقى يقول له حضرة مولانا اترك مذهبك ومشربك لان عند أهل الكمال ان العشق
المنسوب الى الصورة ليس على الصورة وحدها وليس على وجه ستى مثنوى ﴿آنچه معشوقست
صورت نيست آن * خواه عشق اين جهان خواه آن جهان﴾ (انچه معشوقست) وذلك
الذى فى الظاهر معشوق (صورت نيست آن) فى الحقيقة ذلك ليس صورة ولو كان فى الصورة
صورة (خواه) ولو كان (المعنى) وذلك الذى فى الظاهر معشوق فى الحقيقة ليس صورة ولو كان
فى الصورة صورة كعشق مجنون لليلى فان المجنون عشقه فى الظاهر لليلى و فى الحقيقة لله
تعالى فعلى هذا ولو كان عشق هذه الدنيا الظاهرة أو عشق الباطنة فالله تعالى هو الظاهر

والباطن مثنوى ﴿آنچه بر صورت تو عاشق گشتهٔ * چون برون شد جان چرايش هشتهٔ﴾
(آنچه بر صورت) وذلك الذى على الصورة (تو عاشق گشتهٔ) عشقته أنت (چون) أداة تعليل
(برون شد جان) وقت خروج روحه (چرايش هشتهٔ) لأى شئ تركته (المعنى) وذلك الذى
عشقت صورته لأى شئ لما خرجت روحه تركته فلو كنت عاشق الصورة لا غير لما تركته فعلم
انك لست عاشق الصورة وحدها بل أنت عاشق المعنى الظاهر بسبب الصورة ولكن لم تفهم
مثنوى ﴿صورتش برجاست اين سيرى زچيست * عاشقا وا جو كه معشوق تو كيست﴾
(صورتش) صورته (برجاست) على موضعها (اين سيرى) هذا الشبع والاعراض (زچيست)
من أى شئ (عاشقا) يا عاشق (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (جو) بضم الجيم بمعنى الطلب (كه)
للبيان (معشوق تو) معشوقك (كيست) من هو (المعنى) وذلك الذى عشقته صورته فى محلها
ولم تذهب بذهاب روحه فهذا الشبع والاعراض من أى شئ حصل لك وهذه السآمة والملالة
من أى شئ ظهرت فيك يا عاشق ارجع واطلب معشوقك من يكون يظهر لك فى الحقيقة جناب
ذات الله تعالى مثنوى ﴿آنچه محسوس است اگر معشوقه است * عاشقستى هر كه اورا حس هست﴾ (آنچه) وذلك الذى (محسوس است) هو محسوس وظاهر را گر معشوقه
است) ولو كان معشوقا (عاشقستى) لعشقت (هر كه اورا) لكل من كان له (حس هست) حس
نظرى ظاهر (المعنى) وذلك الذى هو محسوس لو كان معشوقا لعشقت كل من كان له حس وله
صورة فعلم ان المعشوق ليس هو المحسوس بل المرئى لك بمرآة الحس والصورة هو المعشوق
المعنوى مثنوى ﴿چون وفا آن عشق افزون مى كند * كى وفا صورت دگرگون ميكند﴾ (چون)
أداة تعليل (وفا آن عشق) وفاء ذلك العشق (افزون) زائد (مى كند) يفعل (كى) متى (وفا
صورت دگرگون) الوفاء صورة أخرى (مى كند) يفعل (المعنى) لما كان ذلك العشق الحقيقى
يزيد بالوفاء متى يغير العشق الوفاء أو تقول لما كان الوفاء يزيد بذلك العشق متى يغير الوفاء الصورة
أى لا يغير الوفاء صورته أو لا يغير الوفاء الصورة ولو غير الوفاء الصورة لكان مجازيا غير حقيقى
كما ان أحدا اذا عشق محبوبا ثم بعد زمان ظهرت لحيته وزالت تلك الحالة من العاشق كان
عشقه مجازا لانهم قالوا العشق المجازى داء من غلبة الشهوة وعلاجه انزال المنى وهذا غير
مقبول مردود شرعا وطبعا واما كان العاشق عاشقا لجناب المحبوب الحقيقى اذا لم يكن صاحب
وفاء ذهبت صورة محبوبه من مرآة حقيقته أى تجليه وخلت صورة المرآة منه كما علمته آنفا
من العشق المجازى فان قيل ان العشق وهبى غير كسبى فكيف يزيد بالوفاء قيل نعم موقوف
على محبة المعشوق الحقيقى فاذا أحب الله عبدا اقترب لذلك العبد محبة قربه وزاده وفاء كما حكى
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته
الحديث فاستلزمت محبة الحق لعبده محبة العبد لربه وصفة الوفاء من العبد التقرب بالنوافل

فكانت المحبة من وجه وهيبة ومن وجه كسبية مثنوى ﴿ پرتو خورشيد بر ديوار تافت * تابش عاريتى ديوار يافت ﴾ (پرتو خورشيد) انعكاس الشمس (برديوار) على الحائط (تافت) طلع ولمع (تابش) الشين ضمير راجع الى الشمس وتاب معناه الانعكاس (برديوار) على الحائط (يافت) فعل ماض أى اتى ووجد (المعنى) مثلا وقع انعكاس الشمس على الحائط وذلك الحائط بسبب انعكاس الشمس عليه لقى ضياء عارية كذلك المعشوق الحقيقى تجلى على صورة المعشوق الظاهرى وأضاء وعكس ضياءه على حائط وجود المعشوق ولقيه عارية فكان ان ضياء الحائط لم يكن من الحائط كذلك المعشوق الصورى حسنه ولطافته لم يكن منه بل هو بمثابة الحائط والخشب ولهذا يقول مثنوى ﴿ بركلوخى دل چه بندى اى سليم * واطلب اصلى كه تابد اومقيم ﴾ (بركلوخى) الياء للوحدة والكلوخ هو القطعة من الشجر (دل) قلب (چه) اداة استفهام (بندى) الياء للخطاب اى تربط (واطلب) بعده اطلب (اصلى) أصلا (كه) للبيان (تابد) ينير (او) ذلك الاصل (المعنى) ياسليم الصدر على قطعة خشب أو على قطعة لبنة لاى شئ تربط قلبك وتحبها بعد اطلب أصلا يضئ ذلك الاصل مقيما على الدوام والمراد من الاصل شمس الحقيقة فان أنوار تجلياته لامعة ومضيئة على الدوام لا انقضاء لها ولا انصرام مثنوى ﴿ اى كه تو هم عاشقى برعقل خويش * خويش برصورت پرستان ديده بيش ﴾ (اى كه تو) يامن انت (هم عاشق) عاشق (برعقل) على عقل (خويش) نفسك (بر) هنا بمعنى عن (صورت پرستان) عابدين الصور (ديده) تقديره ديدهٔ فالهمزة للخطاب (پيش) زائد (المعنى) يامن أنت عاشق على عقل نفسك أى ترى عقلك أكمل عقول الناس وتغتربه وتتفاخر ومن هذا السبب رأيت نفسك اعلى وأزيد عن عابدين الصور مثنوى ﴿ پرتو عقلست آن برحس تو * عاريت ميدان ذهب برمس تو ﴾ (پرتو عقلست) انعكاس عقل الكل وأثره (آن) ضمير راجع الى العقل الذى فيك (بر) على (حس تو) حسك (عاريت ميدان) اعلم انه عارية (ذهب برمس تو) ذهب على نحاسك (المعنى) فان تقرر هذا عندك اعلم ان عقلك انعكاس عقل الكل وأثره وعقلك على حسك أى على قوة عاقلتك اعلم انه ذهب عارية على مسك أى نحاسك والحال انت غافل عن هذا والذهب الذى هو على مس حسك هو فى الحقيقة كحائط أو كقطعة خشب اعلم انه عارية أى اعلم انك انت انعكاس عقل الكل فجمال عقلك وكماله على حسك اعلم انه ذهب على مسك عارية واعلم ان عقلك وادراكك كالنحاس والذى عليه ذهب العلم والمعرفة من انعكاس عقل الكل مثنوى ﴿ چون زراندودست خوبى در بشر * ورنه چون شد شاهد تو پيره خر ﴾ (چون) اداة تشبيه (زراندودست) طلاء (خوبى در بشر) الياء للمصدرية أى الحسن فى البشر (ورنه) والاداة استثناء (چون شد) اداة استفهام (شاهد تو) شاهدك أى محبوبك (پيره خر) حمار هرم (المعنى) الحسن والظرافة فى البشر كالطلاء كما

ان الطلاء عارية كذلك الحسن والظرافة في البشر والا كيف صار محبوبك الطرى الحسن الظريف حمارا هرما فعلم ان الحسن عارضى كالطلاء على النحاس فاذا ذهب الطلاء ظهر النحاس واذا ذهب الحسن من البشر بقى حمارا هرما مثنوى ❊ چون فرشته بود همچون ديو شد ❊ كان ملاحت اندرو عاريه بد ❊ (چون) اداة تشبيه (فرشته بود) كان كالملك (همچون ديو شد) صار مثل الشيطان (كان ملاحت) تلك الملاحة (اندرو) فيه (عاريه بد) بضم الباء الموحدة مخفف من بودن معناه صارت وكانت (المعنى) ذلك المحبوب في عالم صباه لما كان كالملك لطيفا بعده صار كالديو اى كالشيطان قبيحا فان تلك الملاحة والحسن صارت عارية فيه مثنوى ❊ اندك اندك ميستاند آن جمال ❊ اندك اندك خشك مى كردد نهال ❊ (ميستاند) أى يأخذ وفاعله تحته راجع الى الله تعالى (اندك) قليلا (خشك) يابس (نهال) بكسر النون الموحدة الفوقية وهو الغصن الطرى من الشجرة (المعنى) فان الله جلت عظمته يأخذ ذلك الجمال بالتدريج قليلا قليلا حتى لا يبقى من ذلك الحسن أثر كان غصن الشجرة الطرى ييبس قليلا قليلا مثنوى ❊ رو نعمره ننكسه بخوان ❊ دل طلب كن دل منه بر استخوان ❊ (المعنى) اذهب واقرأ من سورة يس قوله تعالى (ومن نعمره) بالحالة أجله (ننكسه) من التنكيس (فى الخلق) أى خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما انتهى جلالين فكذا الوعمر السالك لطريق الحق تعالى في السير عن وجوده بعد السير في وجوده الى اقصى مراتب روحانيته ثم تفنى روحانيته في ربوبية الحق تعالى الى أن لا يبقى منه ما يسند الفعل اليه كما قال تعالى فبى يسمع وبى ينطق وبى يبطش وبى يمشى الحديث ولهذا قدس الله روحه يقول اطلب القلب ولا تضعه على العظم الذى هو بحسب ما يؤول اليه يصير ترابا أو لا تغتر بالعظم واللحم والجلد فان زينته عارية فلا تضع قلبك على العارية فان القلب مرآة الجمال الالهى ومخزن الاسرار والعرش الرحمانى ومظهر تجليات الصمدانى فاطلب تصفيته ليتحلى بمشاهدات الجمال الالهى واياك أن تسعى للعالات الجسمانية كى لا تبقى مثل الجسم في اسفل وتحرم من الحالات الروحانية مثنوى ❊ كان جمال دل جمال باقيست ❊ دولبش از آب حيوان ساقيست ❊ (المعنى) لان ذلك جمال القلب الذى هو مظهر الحق جمال باق غير زائل عار من النقصان والخلل وشفتاه من ماء الحياة ساقية أى من ماء الحياة الحقيقية الازلية توصل فيض الحياة للبدن لان لطافة ونور البدن من آثار الروح والقلب ونورهما أى نور الروح والقلب نور الله تعالى وفي نسخة دولتش كأنه يقول جمال القلب باق ودولته من ماء الحياة الحقيقية ساقية الحب الالهى والمعرفة الربانية مثنوى ❊ خود هم او آبست وهم ساقى ومست ❊ هر سه يك شد چون طلسم تو شكست ❊ (خود هم او) تقديره خود او هم يعنى والقلب نفسه (آبست) ماء (وهم ساقى) وساق (ومست) وسكران (هر سه) كل من الثلاثة (يك شد) صارت واحدا

(چون) لما (طلسم توشكست) كسر طلسمك (المعنى) والقلب نفسه ماء وساق وسكران ولما كسر طلسمك صارت الثلاثة واحدا لان التعدد والتكثر فى الحقيقة أمر اعتبارى بل القلب نفسه ماء الحياة وعين الحياة وبهذا الاعتبار الساقى هو الله من جهة كونه تعالى مفيض الحياة ومعطى الراحات والمسرات والسكران هو الانسان من حيثية ظهوره وامكانه وظهور سر الوحدة المطلقة موقوف على انكسار طلسم الوجود ولهذا قال صارت الثلاثة واحدا كانه قدس الله روحه يقول لما كسر طلسم انانيتك بالموت الاختيارى أى فنيت فى الله ترى الساقى والسكران والقائل بلى وألست واحدا وهذا اذا لم يسر لك بالسلوك عاقبة الامر اذا وقع الموت الاضطرارى يرى كل أحد الوحدة المطلقة ولكن هذه غير مفيدة وان قلت أنا أقرأ العلوم الآلية وأفهم وأعلم الوحدة المطلقة بالمقدمات والقياسات والبراهين يقول لك مولانا سلطان العارفين مثنوى ﴿آن يكى را تو ندانى از قياس * بندكى كن ژاژ كم خا ناشناس﴾ (ان) ذلك والمشار اليه الثلاثة (يكى) معناه هنا الاتحاد (را) اداة المفعول كانه يقول ولا تحاد تلك الثلاثة (تو ندانى) لا تعلمه أنت (از قياس) من القياس (بندكى كن) كن عابدا (ژاژ كم خا) يقال ژاژ خاى بزاءين عجميتين للمتكلم بكلام باطل وكم بمعنى قليل أى لا تتكلم بكلام باطل (ناشناس) تقديرها أى ناشناس بمعنى يا عديم الفهم لا تفهم ولا تعلم (المعنى) لا تعلم اتحاد هذه الثلاثة من القياس وترتيب المقدمات والتصويرات والتفكرلان وحدة البارى ليست كوحدة الحوادث المقابلة للكثرة حتى تعلم بما ذكر بل هى عند أهل الحقيقة كان الله ولم يكن معه شئ الآن كما كان ولهذا قال ابن الفارض رحمه الله تعالى شعر * اذا زال عنك الستر لم ترغيره * ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة * فان قلت كيف تعلم الوحدة فيقول قدس الله روحه تعلم بالعبودية كن عابدا مؤدبا لا تتكلم بكلام باطل يا عديم الفهم لهذا السر (تنبيه) قد علمت ان سلطان الاولياء وبخ طائفتين الاولى عشاق المحسوسات والثانية عشاق المعقولات وأن الطائفتين فى فرع السكر وفى ظلال المحبة مشتركان وقال لعشاق المحسوسات والصور دل طلب كن البيت ولعشاق المعقولات المميزة نفسها من عشاق الصورة رادّا لزعمهم قائلا يا من تقولون ان العلوم العقلية والنظرية والمعارف الصورية والرسمية معنوية ونحن ممتازون عن عشاق الصورة هذا الذى زعمتوه معنى ليس هو بمعنى بل مثنوى ﴿معنىء تو صورتست وعاريت * بر مناسب شادى وبر قافيت﴾ (معنىء تو) معناك (صورتست وعاريت) صورة وعارية (بر مناسب) على المناسب (شادى) الياء للخطاب أى أنت مسرور (وبر قافيت) وعلى القافية قال فى الصحاح قفوت أثره أى تبعته وقفيت أى أتبعته اياه قال تعالى ثم قفينا على آثارهم (المعنى) معناك صورة وعارية وأنت مسرور على مناسبك وتابعك وعلى موافقك كانه قدس الله روحه يقول أنت من المعنى بلا خبر لانك تعد الاشياء الموجودة عديمة الثبات والصورة معنى وبزعمك الفاسد تظن نفسك

صاحب أسرار وتغتر بهذا الظن وفي الحقيقة ليس لك خبر من المعنى كما ان الكردى صاحب الجمل لم يفهم المعنى ومنعه الطمع وبهذا السبب حرم من الاجرة كذلك حال من لم يفهم المعنى والذي يفهم المعنى لا يقول للفاني الزائل معنى لان سلطاننا يقول مثنوى ❊ معنى آن باشد كه بستاند ترا ❊ بى نياز از نقش كرداند ترا ❊ (معنى آن باشد كه) المعنى هو الذي (بستاند ترا) يأخذك أى يخلصك (بى نياز) مستغني (از نقش) من النقش (كرداند) هنا بمعنى كند وكند بمعنى يفعل (المعنى) والمعنى في الحقيقة هو الذي يأخذك منك ومن قيد الانانية يخلصك ويغنيك عن النقش والصورة لان المعنى الذي هو أسير النقش في حكم الصورة مثنوى ❊ معنى آن نبود كه كور وكر كند ❊ مرد را بر نقش عاشق تر كند ❊ (معنى آن نبود) ولا يكون المعنى ذاك (كه) للبيان (كور وكر) أعمى وأصم (كند) يفعل ويجعل (مرد را) للرجل (بر نقش) على النقش (عاشق تر كند) تر أداة تفضيل (المعنى) والمعنى في الحقيقة ليس ذاك الذي يعمى ويصم ويجعل الرجل على النقش أشد عشقا ثم شرع يصف العمى ويبين نصيبهم فيقول مثنوى ❊ كور را قسمت خيال غم فزاست ❊ قسمت چشم اين خيالات فناست ❊ (كور را) للأعمى (قسمت خيال غم) قسمة خيال الغم (فزاست) زائد (قسمت چشم) قسمة العين وفي نسخة بهره أى حصة العين (اين خيالات) هذه الخيالات المحسوسة (فناست) الفانية (المعنى) نصيب وقسمة وحظ أعمى القلب الخيال الذي هو زائد الغم من جهة كونه لا يرى حقيقة وماهية الشئ فخيالاته الفاسدة تزيده غما فان قسمة باصرته الخيالات المحسوسة الفانية بطلب الملك والمال اللذين هما سبب زيادة الغم وحصة ونصيب وقسمة العين هذه الخيالات الفانية لان العين اذا لم تصل الى المعنى نصيبها الخيالات وصاحب البصيرة في الدنيا بتوفيق الله يقدر أن يشاهد نفسه ويفرح مثنوى ❊ حرف قرآن را ضرير ان معدن اند ❊ خر نبينند وبپالان مى زنند ❊ (المعنى) العمى معدن الكلمات القرآن لحفظهم لها واهتمامهم لجمعها فهم الذين لا يرون الحمار ويضربون حلسه وجله كنى على طريق الاستعارة التمثيلية أى لا يرون المعاني ويضربون على الالفاظ وهذا تعريض لعمى البصيرة العالمين بظاهر معاني القرآن الغافلين عن مراد الله واياك واساءة الأدب مع أهل الله بان تقول الطلق على معنى القرآن اسم الحمار وعلى ألفاظه اسم الحلس وهذا نوع تحقير والتحقير للقرآن كفر فيقال لك ان شبه أحد القرآن بالحقير وأراد التحقير فهو كفر وان أراد التفهيم فهو سوء أدب وان لم يذكر أداة التشبيه كما هنا وأراد الكناية على طريق الاستعارة التمثيلية فلا يلزم ان يكون واحدا منهما بل أراد قدس الله روحه وأعاد علينا وعليكم فتوحه عرف الناس بالمثل المشهور لا يرون الحمار ويضربون حلسه لعدم وقوفهم على المقصود وكناية عن تضييع الاوقات والسعي الضائع وان حضرة مولانا يقول أيضا مكنيا المثل هذا الغافل مثنوى ❊ چون تو بينايى پى خر رو كه جست ❊ چند پالان دوزى اى پالان

برست ﴿ (چون) أداة تعليل (بيناني) الياء الثانية للخطاب بمعنى أنت وراء (پي خرو) اذهب خلف الحمار (كه جست) تقديره كه خر جست أي نط الحمار (چند) الى متى (پالان دوزى) الياء للمصدرية وهو فاعل الحلس والجل (اى) أداة نداء (پالان پرست) هنا بمعنى طالب وراغب (المعنى) اذا كنت رائيا وناظرا وصاحب بصر اذهب وراء الحمار فان الحمار نط وذهب يا طالب وراغب الجل الى متى تفعل الجل أي اذا كنت صاحب بصر اذهب طرف المعنى الصرف فان ذالك المعنى نط من قيد الحروف والالفاظ وخلص الى متى تصطنع العبارات والالفاظ يا طالب الحروف والالفاظ ومنشيها مثنوى ﴿ خر چو هست آيد يقين پالان ترا ٭ كم نگردد نان چو باشد جان ترا ﴿ (خر چو هست) لما وجد الحمار (آيد) يأتي (پالان) الجل (ترا) لك (كم نگردد نان) لا ينقص الخبز (چو باشد جان ترا) لما يكون لك روح (المعنى) اذا كان لك حمار يقرر أن يأتيك الجل أي اذا حصلت على المعنى فالالفاظ لك مقررة وحاضرة كما ان الخبز والرزق لا ينقص اذا كان لك روح (تنبيه) أفادنا قدس الله سره ان الاشتغال بالمعنى مطلوب كما هو دأب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فان قيل كيف يتيسر المعنى من غير اللفظ فانهم قالوا المعنى ما يستفاد من اللفظ أجيب نعم ان المراد من اللفظ الآلات لصيد المعنى وتحصيلها غير مذموم لكن لما كان حصر العمر في تحصيل الآلات من غير ملاحظة المعنى الذي هو العمل غرض قدس الله روحه لهذا قائلا اذا حصلت على المعنى البيت يعني اذا تداركت أمور آخرتك في هذه الدنيا وتركت الامور الدنيوية فالرزق الدنيوي لك مقرر بأدنى مناسبة كانه يقول لا تتقيد بالامور الدنيوية وتدارك لأمور آخرتك ولو كان مثنوى ﴿ پشت خر دكان ومال ومكسبست ٭ در قلبت مايه صدقالبست ﴿ (پشت خر) ظهر الحمار (در قلبت) در قلبك (مايه) رأس مال (صد قالبست) مائة قالب (المعنى) ظهر الحمار ولو كان مال ومكسب وفوائد لكن در القلب والروح رأس مال مائة قالب كانه يقول ولو كان الكسب في الدنيا شرعا واجبا لكن في جانب القلب والروح قرب الوصال ومشاهدة الجمال أهم فالقالب بالنسبة لهذا الشئ أو كناية عن ظهر ألفاظ القرآن اتخذها أكثر الناس لتحصيل التدريس والتعيين والامتياز لكونها سبب جمع الاموال فكانه يقول يا هذا معاني القرآن التي هي در قلبك رأس مال لمائة قالب وصورة والمراد من در القلب وفي نسخة در الروح لؤلؤ الايمان والعرفان يعني الايمان والايقان في روحك وقلبك رأس مال لمائة قالب ولهذا يأمر السلاك و يقول مثنوى ﴿ خر برهنه برنشين اى بو الفضول ٭ خر برهنه نى كه راكب شد رسول ﴿ (المعنى) يا أبا الفضول اقعد واركب على الحمار معرور يا أي اترك الصورة وحصل المعنى ألم يركب الرسول صلى الله عليه وسلم الحمار معرورا يا أي ألم يترك الصورة واختار جانب المعنى وكان عمله لله تعالى خالصا ولم يثبت في الاحاديث الصحيحة مثنوى

﴿ النبي

﴿النبي قد ركب معروريا * النبي قيل سافر ماشيا﴾ سكنت الباء من ركب والراء من سافر للوزن ودخلت قد على الماضي فأفادت التحقيق أي النبي صلى الله عليه وسلم تحقيقا ركب الحمار حالة كونه عاريا روى ابن سعد عن حمزة بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار عاريا ليس عليه شئ وروى ابن عساكر عن أبي أيوب قال كان النبي عليه السلام يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وقيل سافر ماشيا من مكة الى المدينة حين هاجر وفي هذا كناية لمن يشتغل بالالفاظ والعبارات ويترك المعنى يقول له حضرة مولانا اركب صرف المعنى لتصل الى الله تعالى ألم تر ان الرسول وأصحابه الفحول ركبوا معنى القرآن فان أردت الوصول الى الله تعالى اسلك على أثرهم فان الاشتغال بالالفاظ والعبارات ليست من أمور الدين بل هي آلات لكونها علوما دينية مثنوى ﴿شد خر نفس تو بر ميخش به بند * چند بگريزد ز كار وبار چند﴾ (شد) صار لكن هنا بمعنى ذهب وفر (خر نفس) حمار النفس (تو) أنت (بر ميخش) الشين ضمير راجع الى خر النفس أي مسمارها (بند) أمر حاضر من بنديدن المصدر بمعنى اربط (چند) الى متى (بگريزد) تهرب (ز كار) من الكار (وبار) ومن الحمل (چند) الى متى (المعنى) نفسك التي هي بمثابة الحمار فرت من أمر الله تعالى اربطها في مسمار أي اربطها في مسمار حكم القرآن وفي وتد أمر السبحان حتى تخدم مرتبة المقيد بالحبل الالهي ولا ترسلها طرف المشتهيات لتقدر على ضبطها كما ان الحمار اذا لم تربطه ضاع الى متى الى متى تهرب نفسك من كار الشريعة ومن حمل الامانة مثنوى ﴿بار صبر وشكر او را بردنيست * خواه در صد سال وخواهى سى وبيست﴾ (بار) بمعنى الحمل أو بمعنى الطاعة (اورا) لها أي النفس (بردنيست) معناها النفي أو الاتيان بالشئ فعلى الاول بردنيست يكون برد من بردن بمعنى الاذهاب ونيست أداة النفي وعلى الثاني يكون بردنيست كلمة واحدة معناها الاتيان بالشئ المأمور به تقول بردني است فان است في آخره أداة الخبر (خواه) ان أردت (در صد سال) في مائة سنة (سى) بكسر السين ثلاثين سنة (وبيست) وعشرين (المعنى) ليس لمركب وحمار النفس تحمل حمل الصبر والشكر أي ليس لها صبر على الرياضة والعبادة وألم المصائب والمحن وليس لها شكر على النعم وصدور الصبر والشكر منها محال (أو تقول) اللازم تحميل حمل الصبر لمركب النفس لتصبر على طاعاته تعالى وتشكر الله على ذلك ان أردت أنت ذلك التحميل في مائة سنة أو أردت ذلك التحميل في ثلاثين سنة وعشرين سنة لان تحمل حمل الطاعة لا نهاية له قال الله تعالى في آخر سورة الحجر (واعبد ربك) بالاخلاص (حتى يأتيك اليقين) أي الى الأبد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة فكما ان الواصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين تلك الايام في المعرفة كذلك يأتيه شك بمعرفة مقام آخر فيحتاج الى يقين آخر في ازالة هذا الشك

الى مالا يتناهى فثبت ان اليقين هنا اشارة الى الأبد انتهى نجم الدين حاصل الكلام لا خلاص
ولا مناص من تحمل مشاق الامانة قال الله تعالى فى آخر سورة الأنعام (ولا تزر) تحمل نفس
(وازرة) آثمة (وزر) نفس (أخرى) انتهى جلالين قال نجم الدين والنفس مؤاخذة بوزرها
معاقبة بما هى أهله ولا يتألم القلب بعذابها وان كان القلب منقلب الحال وأزاغه الحق تعالى
بأصبع القهر الى مؤاخذة النفس فتنطبع مرآة القلب بصفات النفس وأخلاقها فيتبع
النفس وهواها فيرين بطبع الشهوات ولذاتها و يكسب الاثم والوزر بترك ما هو ماسور به من
الطهارة والصفاء والسلامة والذكر والفكر والتوحيد لله تعالى والايمان به والتوكل عليه
والصدق والاخلاص فى الطلب والعبودية وغير ذلك فيكون مأخوذا بوزره لا بوزر غيره وقال
نجم الدين فى تفسير هذه الآية فى سورة الزمر يشير الى ان الروح والقلب لا يؤاخذان بوزر
النفس ان لم يكونا مباشرين معها وقال فى تفسير هذه فى فاطر يشير الى ان الله تعالى فى كل واحد
من المخلوقات سرّا مخصوصا به وله مع كل واحد شأن آخر وكل مطالب بما حمل كما ان كل بزر ينبت
بنبات قد أودع فيه فلا يطالب بنبات بزر آخر وقال فى تفسير هذه الآية فى سورة الاسرا أى
لا يرقم راقم بقلم أوزار نفس غيره برقوم الشقاوة وقال فى تفسير قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره) أى يرى مصدره من أى خاصة كان (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أى مصدره
ففى هذا المقام مناقشة عظيمة فى الحساب وهذه القيامة التى ألجمت الناس بالحسرة والندامة
والحياء وليست فى القيامات قيامة أشد من هذا والواجب عليك أن تموت اليوم الموت
الاختيارى لتباشر قيامتك وتحاسب نفسك قبل أن تحاسب وتخلص من أهوالها اليوم انتهى
ولهذه المعانى اللطيفة يشير سلطان العارفين و يقول مثنوى ❋ هيچ وازر وزر غيرى
برنداشت ❋ هيچ كس ندرود تا چيزى نكاشت ❋ (نداشت) هنا بمعنى لم يحمل (نكاشت)
لم يزرع (ندرود) لم يحصد (هيچ) بكسر الهاء وسكون الجيم الفارسية بمعنى أصلا (المعنى) أصلا
لم يحمل وازر وزر وازر آخر وأصلا لم يحصد حاصد ما دام انه لم يزرع على مفهوم من ضيع أيام
حراثته ندم فى وقت حصاده ولا يكون ضياع الحراثة الا من الطمع فى الدنيا والجنة فى الآخرة
ولهذا ينصح السالك و يقول مثنوى ❋ طمع خامست آن مخور خام اى پسر ❋ خام خوردن
علت آرد در بشر ❋ (طمع خامست) الطمع نئ (آن مخور) ذلك الطمع النئ لا تأكله
(اى پسر) يا ولدى (خام خوردن) أكل النئ (علت آرد) يأتى بالعلة (در بشر) فى البشر
(المعنى) الطمع شئ نئ وذلك النئ يا ولدى لا تأكله فان فى البشر من أكل النئ تأتيه العلة كأن
قدس الله روحه يقول يا ولدى ان طابت الحصاد من غير زرع فهو طمع نئ والنئ لا تأكله لان
أكل النئ يأتى بالعلة فى البشر ومن الطمع أن يقول هذا الأمير مثنوى ❋ كان فلانى يافت
گنجى ناگهان ❋ من هم آن خواهم نه كار ونه دكان ❋ (المعنى) ذلك الرجل على الفور

لقى خزينة وأنا اطلب ذلك ولا أطلب الكار والدكان فعلم بهذا ان رجاء الجنة بلا عمل يورث الندامة والحرمان والعتاب والنيران و يمكن أن يقال الطمع التى بان يقول ان كنت سعيدا لا يضرنى ترك العمل فهذا الطمع باطل وعاطل ونفاق ظاهر واهذا ينصح و يقول مثنوى ﴿ كار بختست آن وآن هم نادرست * كسب بايد كرد تا تن قادرست ﴾ (تا تن) تا بمعنى حتى وهنا بمعنى مادام (المعنى) الخزينة والمال وجدانهما بخت ودولة أى معادلان البخت والدولة وذا النادر والنادر كالمعدوم لا يجوز الحكم عليه فعلى كل حال الكسب لازم مادام البدن قادرا ألم تسمع قوله صلى الله عليه وسلم الكاسب حبيب الله فاللازم أن تمتثل أمر الله تعالى ولا تبعد عن الطاعة والعبادة لانه يقول مثنوى ﴿ كسب كردن كنج را مانع كيست * پامكش از كار آن خود در پيست ﴾ (كسب كردن) فعل الكسب (كنج را) الوجدان للدفائن (مانع كيست) متى يمنع (پامكش) لا تسحب الرجل (از كار) من الكسب (آن) تلك الدفائن (خود در پيست) عقب اها (المعنى) الكسب متى يمنع وجدان الدفائن والاستفهام للانكار معناه لا وقع لناس كثير حالة حرثهم وجدوا دفائن كذلك الطاعات لا تمنع العنايات ولهذا يقول لا تسحب رجلك من الكسب فان كان لك نصيب فالدفينة عقب الوصول للطاعات أى العناية عقب الطاعة فكل من سعى وأخلص بالعبادات وجد فى الأخرى العنايات قال الله تعالى فى سورة النجم (وان ليس للانسان الا ما سعى) أى ليس فى الآخرة لأحد الا ما سعاه فى دنياه ان كان خيرا ووجد عنايات الله كان نورا على نور وان لم يجد عنايات الله تعالى لا يحرم من الثواب وان كان سعيه شرا يحرم من الثواب والدرجات ويقول لو سعيت لو جدت فيتأسف ولم يكن هذا له الا من اعتماده على عنايات ربه وأمنه من مكره تعالى فان علامة وجدان العنايات السعى للخيرات ومن وسوسة الشيطان وقوله له العمل لا يوجب الرحمة ولو أوجب لما طرد ابليس ولهذا يشير مثنوى ﴿ تا نكردى تو كرفتار اكر * كه اكر اين كردمى يا آن دكر ﴾ (تا) بمعنى حتى وهنا أتى بها للتحذير (نكردى) لا تكن (تو) أنت (كرفتار) بمعنى اسير (اكر) بوزن سفر أداة الشرط (كه) للبيان (اكر اين كردمى) لو فعلت هذا (يا) للترديد (آن دكر) ذلك الغير (المعنى) اياك أن تقع فى قول اكر اى لو بأن تقول لو فعلت هذا او غيره وهذا التردد من الوساوس الشيطانية وعلته مثنوى ﴿ كز اكر كفتن رسول باوفاق * منع كرد وكفت هست آن از نفاق ﴾ (كز اكر) من قول اكر وهو لو (رسول باوفاق) الرسول الموافق أى سيد الكونين (منع كرد) منع (كفت) قال (هست) نعم (از نفاق) من النفاق (المعنى) ان قول لو منعه سيد الكونين وقال نعم قول لو من النفاق وقائله لقى مرتبة المنافقين قال عليه السلام اياكم وكلمة لو فانها من كلام المنافقين وورد فى صحيح مسلم وفى المصابيح والمشارق عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير أحرص على

ما نفعل واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان مثنوى ❁ كان منافق درا كر كفتن بمرد * وازا كر كفتن بجز حسرت نبرد ❁ (كان منافق) ذالك المنافق فان كان مركبة من كه وآن وا كر الآتية تفيد معنى ان الشرطية ولو كانت فى بعض معناها لو التى معناها امتناع شئ لوجود غيره (درا كر كفتن) فى قول لو (بمرد) مات (وزا كر كفتن) ومن قول لو (بجز حسرت نبرد) لم يذهب من الدنيا الى الآخرة الا بالحسرة (المعنى) وذالك المنافق مات بقول لو يعنى لو أراد ايمانى واسلامى لآمنت ولم يأخذ من الدنيا الى الآخرة غير الحسرة والندامة ولهذا المعنى شرع يمثل و يحكى مثلا يشتمل على ان قول لو لا نفع لها وان الاختيار والمشيئة لله تعالى لقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ❁ يك غريبى خانه مى جست ازشتاب * دوستى بردش سوى خانه خراب ❁ (يك غريبى) واحد غريب (خانه) الهمزة للوحدة والخانة البيت والمنزل (مى جست) طلب (ازشتاب) من العجلة والسرعة التى تنبئ عن الاحتياج (دوستى) صديق (بردش) أذهبه (سوى) جهة وطرف (المعنى) واحد غريب من جهة احتياجه طلب بيتا صديق له أذهبه طرف بيت خراب مثنوى ❁ كفت اوا اين را اكر سقفى بدى * پهلوى من مر ترا مسكن شدى ❁ (كفت) قال (او) ذالك الصديق (اين را) لهذا البيت (اكر) بمعنى لو وان (سقفى) الياء للوحدة أى سقف (بدى) بمعنى كان الماضى مخففة من بود (پهلوى) هنا بمعنى عند (من) أنا (مر ترا) لك (المعنى) قال ذالك الصديق لذالك الغريب لو كان لهذا البيت سقف كان عندى لك مسكن تسكن فيه مثنوى ❁ هم عيالى تو بياسودى اكر * درميانه داشتى حجره دكر ❁ (بياسودى) الياء لحكاية الماضى بمعنى يستريح (دكر) بكسر الدال المهملة بمعنى غير (المعنى) وعيالك يكونون مستفيدين بصفاء الخاطر فيهن لو كان فى وسطه وجنبه حجرة أخرى فيكون لفظ اكر فى الشطر الاول مصروفا الى المصراع الثانى مثنوى ❁ كفت آرى پهلوى ياران خوشست * ليك اى جان در اكر نتوان نشست ❁ (كفت آرى) قال نعم (در اكر) فى لفظ اكر (نتوان) لا أقدر (نشست) بمعنى القعود (المعنى) لما سمع الغريب من صديقه هذا الكلام قال له نعم عند الأصدقاء حسن ولكن يار وحى لا يمكن القعود فى اكر أى لو فان لو لفظ لا تكون لأحد مقاما ومسكنا حتى يمكننى أن أقعد فيها مثنوى ❁ اين همه عالم طلبكار خوشند * وزخوش تزوير اندر آتش اند ❁ (اين همه عالم) جملة هذا العالم (طلبكار خوشند) طالبين لطيب الخاطر (وزخوش تزوير) ومن ذوق التزوير والمراد من التزوير الدنيا وما فيها من الحظوظ النفسانية (اندر آتش اند) جملتهم فى النار (المعنى) جملة الناس طالبون للسرور والحضور أى فى الطلب له مسرورون مستريحون ومن صفاء تزويراتهم أو من صفاء التزوير فى النار واقفون وقاطنون أى لا يقدرون على ارسال حطامهم الفانية لأجل مناصبهم

الزائلة ويسحبون المشاق الكثيرة مى ﴿طالب زر گشته جمله پير وخام * ليك قلب از زر نداند چشم عام﴾ (پير) هو من وصل سنه الى الستين والمراد منه الذى استوى وكمل وسلك ووصل (وخام) وهو عكس المستوى (قلب) وهو الزيف (زر) وهو الذهب الخالص (المعنى) صار جملة الناس من المستوى والنىء طالبين للذهب لكن العوام لا يقدرون على تمييز الذهب الخالص من الزيوف كانه قدس الله روحه يقول العوام كالهوام عين عقولهم لا تميز الذهب الخالص من الزغل الزيوف لان متاع الدنيا ذهب زغل لا يسلك فى سوق الآخرة ولا ينفع صاحبه والأعمال الصالحات فى سوق الآخرة فى مثابة الذهب الخالص ولكن بصيرة العوام لا تقدر على الفرق والتمييز مى ﴿پرتوى بر قلب زر خالص ببين * بى محك زر را مكن از ظن گزين﴾ (پرتوى) الياء للوحدة والپرتو ولو كان عكس الشىء على الآخر ولكن هنا بمعنى الأثر (بر قلب) على الزغل (زر خالص) الذهب الخالص (ببين) انظر مرهونة بالشطر الثانى (بى محك) من غير محك (زر را) للذهب (مكن) لا تكن (از ظن) من الظن (گزين) معناه الاختيار والقبول (المعنى) الذهب الخالص على الذهب الزغل أثر أى وصل من الذهب الخالص الى الذهب الزغل أثر وبهذا السبب شابه الزغل الخالص انظر من غير محك لا تختر وتقبل بمجرد الظن الذهب كانه يقول متاع الدنيا اذا تزين بالتجليات الالهية وكانت التجليات عليه كالطلاء اياك أن تقبله بمجرد الظن والوهم بل اضرب به على المحك وهو العلم والمعرفة وزنه بميزان الشريعة بالتفحص التام والسعى البليغ فان كان فيه رياء فأنت مرائى وان كان خالصا من العيوب فأنت خالص وان لم تقدر على الفرق والتمييز فحضرة مولانا يقول لك مى ﴿گر محك دارى گزين كن ورنه رو * نزد دانا خويشتن را كن گرو﴾ (گر) أداة الشرط (دارى) الياء للخطاب (كن) فعل أمر (ورنه رو) والا اذهب (نزد دانا) عند عالم عارف (خويشتن را) لنفسك (كن گرو) كن راهنا (المعنى) وان كنت تمسك محكا اختر وميز والا ارهن نفسك عند عالم عارف كانه قدس الله روحه يقول اثبت وأقم عند العالم العارف زمانا كثيرا اشترى محكا وتفرق خالصك من زغلك مثنوى ﴿يا محك بايد ميان جان خويش * ور ندانى ره مرو تنها تو پيش﴾ (يا محك بايد) يا انك تختار وتطلب محكا (ميان جان خويش) وسط روحك (ور ندانى ره) وان لم تعلم طريقا (مرو تنها) لا تذهب وحيدا (تو) أنت (پيش) قدام (المعنى) اما ان يكون لك محك وسط روحك كى لا تحتاج لآخر وتعلم الطريق وان لم تعلم الطريق اياك أن تذهب قدام وحيدا فتضل الطريق وعلته مى ﴿بانگ غولان هست بانگ آشنا * آشنايى كه كشد سوى فنا﴾ (هست) هنا بمعنى مثل (بانگ) هو الصوت (آشنايى) العارف والاصحاب والياء فيه للتنويع (المعنى) صوت الغول يشبه صوت المعارف والاصحاب الذين يسحبون الانسان الى طرف الهلاك والفناء (تنبيه) قال صاحب القاموس غاله أهلكه

كاغتاله وأخذه من حيث لم يدر والغول الصداع والسكر وبعد المفازة والمشقة الى ان قال
وبالضم الهلكة والداهية والسعلاة الجمع أغوال وغيلان والحية وساحرة الجن والمنية وموضع
وشيطان يأكل الناس أودابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرًّا ومن يتلون ألوانا من
السحرة والجن أوكل مازال به العقل انتهى قال في الصحاح السعلاة أخبث الغيلان فان علمت
الغول فيقول لك سلطان العارفين وبرهان الواصلين الذي تعرفه من أهل الدنيا يتلبس
بصورة صديق فاعلم ان صوته صوت الغول يسحبك لجانب الدنيا وذوقها وصفاتها فتهلك مثنوى
❊ بانك مى دارد كه هان اى كاروان ❊ سوى من آييد نك راه ونشان ❊ (المعنى) الغول يصوت
قائلا اصحوا يا ركاب تعالوا الى جانبي هذا الطريق والعلامة مثنوى ❊ نام هر يك مى برد غول اى
فلان ❊ تا كند آن خواجه را از آفلان ❊ (نام هر يك) اسم كل أحد (مى برد) يرسله (اى فلان)
يافلان (تا كند) حتى يفعل (آن خواجه را) لذلك الراكب (از آفلان) من الآفلين (المعنى)
الغول يدعو كل أحد من أهل الركب باسمه قائلا تعالوا الى جانبي حتى يجعل الغول ذلك الخواجه
وهو احد أعيان الركب من الآفلين الغاربين الضائعين الهالكين مثنوى ❊ چون رسد آنجا
ببيند گرك وشير ❊ عمر ضايع راه دور وروز دير ❊ (چون) لما (رسد انجا) يصل هناك (ببيند)
يرى (گرك وشير) ذئبا وسبعا (عمر ضايع) العمر ضايع (راه دور) الطريق بعيد (روز دير)
واليوم أمسى (المعنى) لما يصل ذلك المدعو هناك يرى ذئبا وسبعا يأكلانه فيرى العمر ضاع
وبقى الطريق المستقيم بعيدا وأمسى النهار فلا يقدر على التدارك وهذا فساد المتلونين بزخارف
الالسنة المزينين صورهم بزي الاولياء والعلماء المتملقين لجلب حطام الدنيا المرائين بأعمال
أشد من فساد غول الجن ثم شرع يبين صوت غول الباطن فيقول مثنوى ❊ چون بود آن بانك
غول آخر بگو ❊ مال خواهم جاه خواهم وآب رو ❊ (چون بود) كيف يكون (آن بانك غول)
صوت ذلك الغول (آخر بگو) آخر الامر قله لنا (خواهم) اطلب (آب رو) ماء الوجه (المعنى)
فان قلت آخر الامر كيف يكون صوت ذلك الغول بينه واكشفه لنا فيقول تقول النفس الامارة
من داخله أطلب مالا أطلب جاها أطلب ماء الوجه أي أطلب المال والدولة والاقبال والعظمة
والجلال والرفعة والسرور والمناصب العلية والدرجات السنية فان قلت كيف الخلاص من
غول الباطن فيقول لك سلطان العارفين مولانا وولي الواصلين مثنوى ❊ از درون خويش
اين آوازها ❊ منع كن تا كشف گردد رازها ❊ (المعنى) امنع من داخل وجودك هذه الاصوات
النفسانية والتسويلات الشيطانية حتى تنكشف لك الاسرار وتهتك لك الاستار وتصل الى
قرب العزيز الغفار فان قلت كيف لي بمنع هذه التسويلات وكيف يكون الخلاص فيقول لك
مولانا خداوندكار مثنوى ❊ ذكر حق كن بانك غولانرا بسوز ❊ چشم نركس را ازين كركس
بدوز ❊ (چشم نركس) أي بصر بصيرتك (ازين كركس) من هذا الكركس والكركس طير

كبير يأكل الجيف ولهذا سمى بهذا الاسم النفس الامارة فانها تأكل الحسنات بشهواتها
وقيل الدنيا (بدوز) غمضها (المعنى) اذكر الله وامحق وامح صوت الغيلان لان غول الباطن
لا يمحق ولا يمحى الا بذكر الله تعالى للحديث (اذا تغيلت الغيلان فبادروا بالاذان) قال ابن
الاثير ادفعوا شرها بذكر الله قال الله تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال نجم الدين اعلم
ان القلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكفار والمنافقين فاطمئنانه بالدنيا وشهواتها كقوله
تعالى رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقلب ناس وهو قلب المسلم كقوله تعالى فنسى ولم نجد
له عزما فاطمئنانه بالتوبة ونعيم الجنة كقوله تعالى فتاب عليه وهدى وقلب مشتاق وهو قلب
المؤمن المطيع فاطمئنانه بذكر الله لقوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقلب
وجدانى وهو قلب الانبياء وخواص الأولياء فاطمئنانه بالله وصفاته كقوله تعالى لخليله عليه
السلام فى جواب قوله أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بارائتك
بأى كيفية احياء الموتى اذ تتجلى لقلبي بصفة محييتك فأكون مطمئنا بأنك محيي الموتى انتهى
ولهذا يقول لك مولانا (چشم نركس را) عين بصر بصيرتك (ازين كركس بدوز) غمضها عن
النفس الامارة بأن لا تلتفت اليها أو غمضها عن الدنيا ومافيها من النفس والهوى والهوس
ولا تنظر اليهم ولهذا مثل الحق بالصبح الصادق والباطل بالصبح الكاذب فقال مثنوى ﴿صبح
صادق راز كاذب واشناس * رنك مى را بازدان از رنك كاس﴾ (وا) بمعنى خلف وبعد (شناس)
بمعنى ميز وافهم (رنك مى) لون الشراب (بازدان) ايضا اعلم (المعنى) ميز الصبح الصادق
من الصبح الكاذب أى افرق الحق من الباطل واطلب السعادة الاخروية والنعمة الابدية بعد
ان تترك الدولة الصورية والعزة الدنيوية فان مظاهر صورتك فى المثل كالكاس والنعمة واللذة
واللطافة والملاحة فى الصورة كالشراب بواسطة تجلى الساقى الحقيقى تحصل وذلك محجوب
الصورة ذلك اللون والرائحة يفهمهما من كاس الصورة ويعشقها والذين شربوا شراب التحقيق
ذلك اللون والرائحة يعلمونهما من التجلى الالهى ولا ينظرون الى الصورة ولهذا نبه سيدنا
ومولانا على محجوبى الصورة قائلا اعلم واعرف لون الشراب فبلونه لون القدح مثنوى ﴿تا بود
كزديد كان هفت رنك * ديدهٔ پيدا كند صبر ودرنك﴾ (تا بود) حتى يكون (كزديدكان)
تلك الأعين التى هى من (هفت رنك) السبعة ألوان أو سبعة طبقات (ديدهٔ) الهمزة للوحدة
(پيدا كند) تظهر وتحصل (صبر) بسبب الصبر (درنك) بكسر الدال المهملة التوقف
(المعنى) حتى تحصل عين قلب خارجة عن الأعين التى هى تشاهد سبعة ألوان الكثرات
او لها سبع طبقات كما هو معلوم عند أرباب الكحالة بسبب مفارقتك اللون والرائحة بالصبر
والتوقف أو تقول حتى تكون من الأعين التى تشاهد سبعة ألوان عالم الغيب بسبب الصبر
والتوقف عين ظاهرة كما يظهر فى النوم عين مربوطة عن نقوش هذه الألوان تشاهد ألوانا

وصورا أخر كذا العين الظاهرة فى حالة اليقظة تكون مربوطة عن رؤية السوى وتظهر عين باطن ترى صورا غيبية وأشكالا أخروية ولها أشار مثنوى ﴿رنكها بينى بجز اين رنكها * كوهران بينى بجاى سنكها﴾ (المعنى) ترى ماعدا هذه الالوان الظاهرة ألوانا كثيرة وترى عوض الاحجار جواهر ذات قيمة أى ترى فى هذه الدنيا محل الحجر والتراب جواهر كثيرة أو ترى جواهر هذه الدنيا بمنزلة الأحجار أو ترى غير هذه الألوان الكثيفة فى ذلك العالم ألوانا لطيفة وترى موضع أحجاره جواهر ذات قيمة واعلم ان الدنيا وما فيها لا قيمة لها حتى تكون عوضا عن الأخرى بل تركها أولى لنعمة المشاهدة ولهذا يقول مثنوى ﴿كوهرى چه بلكه دريايى شوى * آفتاب چرخ پيمايى شوى﴾ (كوهرى) الياء للوحدة (چه) اداة استفهام (دريايى) الياء للوحدة أو للنسبة والدريا البحر (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (آفتاب) اسم الشمس (چرخ پيمايى) بمعنى الدائر والسائر فى الفلك (المعنى) جوهر واحد ما يكون بل أنت تكون بحرا محتويا على جواهر لا عداد لها أو تكون منسوبا لعين البحر وتكون شمسا فى الفلك سائرة أى يكون العالم العلوى محل دورك وسيرك وتلقى مراتب عالية ودرجات سامية فان قلت كيف طريق الوصول فيقول لك بملاقاة المرشد مع العمل والرياضة فان قلت وكيف أجد المرشد فيقول سلطان الأولياء مثنوى ﴿كاركن دركاركه باشد نهان * تو برو در كاركه بينش عيان﴾ (كاركن) الذى يشتغل بالكار (در) بمعنى فى (كاركه) وهو محل شغل الكار (باشد نهان) بقى مخفيا (تو) اداة خطاب (برو) اذهب (دركاركه) فى محل الشغل (بينش) تراه أى المرشد أو تقول ان الشين ضمير راجع الى الحضرة الالهية فيكون كاركه وهو محل الشغل ومرتبة العماء والاعيان الثابتة أى شاهده فى مرتبة العماء والاعيان ولو كان منزها عن المكان فالاعيان ليست له كالمكان بل بحسب المكانة فالمراد من الرؤية الرؤية العلمية كأنه يقول قدس الله روحه اذهب لمحل الاعيان الثابتة تعلمه عيانا (المعنى) اختفى وبقى شاغل الكار والصنعة فى محل الشغل والصنعة اذهب أنت لمحل الشغل تره هناك عيانا مثنوى ﴿كار چون بر كاركن پرده تنيد * خارج آن كار نتوانيش ديد﴾ (تنيد) هنا بمعنى النسج (نتوانيش) الشين ضمير راجع الى كاركن وهو المشتغل بالكار (المعنى) الشغل لما ضرب ونسج على الشاغل حجابا وسترا لا تقدر ان ترى الشاغل خارجا عن الكار ما دام انك لم تشتغل بالكار والعمل واذا لم تحصل الجنسية والمناسبة لا تراه فان الجنسية علة الانضمام أو تقول لما ضربت الافعال على الفاعل المطلق الحقيقى حجابا أى صارت الافعال الظاهرة على أبصار الناس حجابا وتعطلوا عن مشاهدة الفاعل الحقيقى لا تقدر أن تراه تعالى خارج ذلك الكار والفعال فى مكان معين محسوسا بل انظر اليه فى كار الباطن بنظر القلب حتى تراه وتعلم ان جميع الكار والشغل كاره وفعله مثنوى ﴿كاركه چون جاى باش عاملست * آنكه بيرونست ازوى غافلست﴾ (باش) هنا من باشيدن وهو

بمعنى شدن المصدر ومعناه السكون (المعنى) محل الشغل والكار هو محل وجود العامل فذلك الذى هو خارج عن محل الشغل غافل عن العامل كأنه يقول الاعيان الثابتة هى محل وجود العامل وهو الفاعل الحقيقى والذى هو خارج عن مرتبة العامل غافل عن العامل يعنى الذى هو بعيد وخارج عن هذه المرتبة غافل عن الفاعل ثم شرع فى بيان المقصود من كاركه فقال مثنوى ﴿پس درآ در كاركه يعنى عدم * تا ببينى صنع وصانع را بهم﴾ (پس) بعد (درآ) بمعنى ادخل (دركاركه) فى كاركه (يعنى عدم) ونعنى به العدم أى الاعيان الثابتة وهو العدم الاضافى وعبر عنه المشايخ بالعدم لكونه وجودا خارجيا وبالنسبة الى العين عدم وقالوا لهذا عدم اضافى وعدم شريك البارى لانه ممتنع الوجود كأنه يقول جئ الى وجود الاعيان الثابتة (تا ببينى) حتى ترى (بهم) بمعنى معا (المعنى) بعد ذا ادخل مرتبة العدم أى كن معدوما وفانيا حسب قوله موتوا قبل ان تموتوا حتى ترى معا الصنع والصانع مجتمعا فالصنع صورعلم الصانع والعلم فى مرتبة الاحدية عين العالم فعلى هذا الصنع على ما هو عليه كان غير منفك عن الصانع وعلمه بل انك ترى الصانع بصنعه وترى الصنع بصانعه وكما تعلم الله تعالى بالاشياء تعلم الاشياء بالله ولا يكون لك هذا العلم والمشاهدة الا بالرياضة والصدق والخلاص من الأخلاق الذميمة والوصول الى مرتبة العدم والفناء فى الله لان تجلى ربنا للعدم والفناء ولو كان للوجود لكان تحصيل حاصل فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿كاركه چون جاى روشن ديدگيست * پس برون كاركه پوشيدگيست﴾ (چون جاى) لما كان محل (روشن) مضئ وظاهر (ديدگيست) الياء فى ديدكى للمصدرية (پس) بعده (برون) خارج (پوشيدگيست) خفاء وغلط (المعنى) لما كان الكاركاه وهو الأعيان الثابتة محل ومرتبة رؤية المضئ والمنور وبمشاهدة الجمال الالهى مستعدا فكان خارج الكاركه عالم الستر والبعد والغلط اذا رأى الغافل من أحد فعلا ظنه غير ارادة الله تعالى فان كان موافقا لطبعه سعى اليه وان كان مخالفا انكره كأنه يقول قدس الله روحه مشاهدة الصانع خارج العدم والفناء لا تكون لان المصنوعات فى طرف العبد حجاب للصانع فاذا لم يرفع العبد حجاب المصنوعات من البين لا ترى عين قلبه الصانع عيانا ولا يتيسر للعبد العدم والفناء الا بتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة فان فرعون المائل الى الوجود المجازى الغافل عن الاعيان الثابتة أعمى البصيرة كيف عارض سيدنا موسى عليه السلام مثنوى ﴿رو بهستى داشت فرعون عنود * لاجرم از كاركاهش كور بود﴾ (المعنى) ان فرعون العنود توجه لجهة الانانية لا جرم حرم من مشاهدة كاركاه الحق وعمى أى بعد عن رؤية منبع القضاء الالهى الذى هو الاعيان الثابتة ولهذا يقول مثنوى ﴿لاجرم مى خواست تبديل قدر * تا قضا را باز گرداند ز در﴾ (المعنى) ولا بد ولا محالة لعماه طلب تبديل القدر الالهى حتى يرد قضاء وحكم الحق جل وعلا من بابه مثنوى ﴿خود قضا بر سبلت آن حيله مند * زير لب مى كرد هر دم ريشخند﴾ (خود

قضا) القضاء نفسه (بر سبلت) على سبلة أي شارب (آن حيله مند) مند هنا بمعنى ذو وآن اسم
اشارة للبعيد والمشار اليه فرعون (زير لب) أي تحت الشفة كناية عن الخفية (مى كرد) فعل
(هر دم) كل نفس ووقت (ريش خند) ضحك على لحيته (المعنى) فنفس القضاء الالهى فعل
الضحك خفية كل وقت على سبلة وشارب ذلك وهو فرعون صاحب الحيلة وتمسخر قائلا يا أحمق
اغتررت بظاهر قوتك وغفلت عن باطن الانكار الالهى وسعيت فى تحصيل مقتضى طبيعتك
فضاع ما سعيت ووقعت فى الهلاك مثنوى ﴿صد هزاران طفل كشت او بى كناه * تا بكردد
حكم وتقدير اله﴾ (صد هزاران طفل) مائة ألف طفل متعددة (كشت) بضم الكاف العربية
بمعنى قتل (او) ضمير راجع الى فرعون (بى كناه) بمعنى ظلما (تا) حتى (بكردد) يرجع (المعنى)
قتل فرعون مائة ألف طفل متعددة ظلما حتى يرد حكم وتقدير الاله مثنوى ﴿تا كه
موسى نبى نايد برون * كرد در كردن هزاران ظلم وخون﴾ (نايد برون) لا يأتى للخارج (كرد)
فعل (در كردن) فى العنق (هزاران ظلم) ألوف ظلم (وخون) ودم (المعنى) وما فعل ما فعل الا
ليرد حكم خالقه حتى لا يخرج موسى عليه السلام الى الوجود وجعل فى عنقه ألوف ظلم ودم
مثنوى ﴿آن همه خون كرد وموسى زاده شد * واز براى قهر او آماده شد﴾ (المعنى) وفعل
جميع اراقة هذه الدماء وموسى عليه السلام ولد وتهيأ فرعون لاجل القهر الالهى كأنه يقول
قدس الله روحه أراد دفع تقدير الله تعالى وأراد ان يمشى على مقتضى طبعه ولم يعلم ان الاشياء
قائمة بالله تعالى لانه فى عالم الستر والبعد فقتل الاطفال وذبح النساء فكان فعله هذا تهيئا لقهر
نفسه وهلاكها مثنوى ﴿كر بديدى كاركاه لا يزال * دست وپايش خشك كشتى زاحتيال﴾
(كر) اداة الشرط (بديدى) من ديدن وهو النظر أي لو نظر وفاعله تحته راجع لفرعون
(پايش) رجله أي فرعون (خشك كشتى) صارت يابسة الياء فيه لحكاية الماضى وكنى
باليبس عن الادب (المعنى) لو رأى فرعون التقدير الالهى ومحل صنع الحق ليبست يد فرعون
ورجله عن اتيان مثل هذه الحالات العجيبة والحيل الغريبة من ذبح الابناء وغير ذلك وتأدب
واسلم وسلم ولكن مثنوى ﴿اندرون خانه اش موسى معاف * وز برون مى كشت طفلانرا
كزاف﴾ (اندرون) داخل (خانه اش) بيته أي فرعون (وز برون) بضم الباء العربية ومن
الخارج (مى كشت) قتل ومى لحكاية الماضى (كزاف) عبثا من غير فائدة (المعنى) فرعون
الشقى فى داخل بيته موسى عليه السلام معافى وأمين ومن خارج بيته يقتل الاطفال عبثا من
غير فائدة ولم يعلم ان أمر الله جار لا قدرة لاحد على دفعه ثم شرع قدس الله روحه فى الحصة فقال
مثنوى ﴿همچو صاحب نفس كو تن پرورد * بر دكر كس ظن حقدى مى برد﴾ (همچو) مثل
(صاحب نفس) صاحب النفس (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لصاحب النفس
(تن پرورد) يعلف بدنه كالحيوان (بر دكر كس) على الغير (مى برد) يذهب وهنا بمعنى يفعل

(المعنى) كذا صاحب النفس فهو يعلف نفسه كالحيوان ويفعل على غيره من الناس حقدا بالظن السيئ بأن يحسدهم ويتخذهم أعداء بأن يقول مثنوى ﴿كين عدو وآن حسود دشمنست خود حسود دود شمن او آن تنست﴾ (المعنى) هذا لى عدو وذالك لى حسود عدو يقول هذا ويخطئ ولم يعلم ان حسوده وعدوه نفسه ووجوده وله هذا يمثل ويقول مثنوى ﴿او چو فرعون وتنش موسئ او ＊ او بيبرون مى دود كه كو عدو﴾ (او) ضمير راجع الى صاحب النفس (چو فرعون) مثل فرعون (وتنش) وبدنه (موسئ او) موساه (او) صاحب النفس (بيبرون مى دود) يركض فى الخارج (كه) للبيان (كو) اين (المعنى) ذالك صاحب النفس مثل فرعون وبدنه موساه وذالك صاحب النفس يركض من خارج قائلا أين العدو قال الله تعالى فى سورة القصص (طسم) يشير الى القسم بطاء طوله تعالى وطاء طهارة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم عن محبة غيره وبسين سره مع محبيه وبميم منه على كافة خلقه بالقيام بكفايتهم على قدر حاجاتهم (تلك آيات الكتاب المبين) أى يبين الصراط المستقيم الى الله تعالى (نتلوا عليك من نبأ موسى) القلب (وفرعون) النفس (بالحق لقوم يؤمنون) يعنى بالحاجة الضرورية فى معرفتهم لمن يؤمن بطلب الحق تعالى ووجدانه (ان فرعون) النفس الامارة (علا فى الارض) أى استولى على من فى الارض الانسانية (وجعل أهلها) وهم الروح والسر والعقل (شيعا) أصنافا اتباعا له (يستضعف طائفة منهم) يعنى بنى اسرائيل صفات القلب (يذبح أبناءهم) أى ينفى الصفات الحميدة المتولدة من ازدواج الروح والقلب (ويستحيي نساءهم) أى يبقى الصفات الذميمة المتولدة من ازدواج النفس والبدن (انه كان) يعنى فرعون النفس (من المفسدين) بافساد الاستعداد الروحانى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض) أى ننعم عليهم وهم بنو اسرائيل صفات القلب ونخلصهم من استيلاء فرعون النفس وأسره (ونجعلهم أئمة) قدوة يقتدى بهم جميع الصفات الانسانية فى السير الى الله (ونجعلهم الوارثين) بعد هلاك فرعون النفس وقومه انتهى نجم الدين فاذا علمت ان فرعون النفس كصاحب النفس قد استولى على من فى أرض البشرية ووجوده من جهة كونه عدو اله كموسى له وما شبهه مولانا خداوند كار الوجود بموسى الا من جهة العداوة والمخالفة فموسى وجوده يركض خارجا ويطلب العدو مثنوى ﴿نفس اندر خانهٔ تن نازنين ＊ بردكر كس دست مى خايد بكين﴾ (نازنين) أى بالدلال مرفهية (بردكر كس) على غيره (دست) يد (مى خايد) بمعنى يعض يديه على غيره من الصفات الحميدة (المعنى) وفرعون النفس فى داخل بيت نفسه ممد للاوامر فيها يعض يديه بالغضب مستوليا على من فى الارض الانسانية معاديا لمن يخالف طبعه وساعيا فى قتله ولم يعلم انه بنفسه واجب القتل فلو قتل موسى الوجود فرعون نفسه لخلص من سائر الاعداء كما يشير اليه بهذه الحكاية ويقول ﴿ملامت كردن مردم شخصى را كه مادرش بتهمت بكشت﴾ هذا فى بيان ملامة الخلق لواحد

من الناس بسبب تهمة قتل أمه وأراد بالام النفس الامارة كما استعلم مثنوى ﴿ان يكى از خشم مادر را بكشت * هم بزخم خنجر وهم زخم مشت﴾ (خشم) وهو الغضب (مادر) الام (زخم) اسم الجرح وهنا كناية عن شدة الضرب (المعنى) وذالك الذى قتل أمه من غضبه عليها بأن ضربها فماتت من شدة ضرب الخنجر واليد قال الله تعالى فى سورة القارعة (وأما من خفت موازينه) من الاعمال الصالحات (فأمه هاوية) يعنى هو ولد الهاوية الهوائية لصدور الاعمال المتولدة عن الهوى المذخرة لهذه البلوى والهاوية تربتها فى حجر القالب (وما أدراك ماهيه نار حاميه) أيها المسكين امان تفطن لاشارة الحق بقوله فأمه هاوية لكى تشتغل بدفع هذه الام وتتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة الروحانية النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة أنتن من الجيفة والله أعطاك قشر القالب ليسلم لبك فيه ويأمن كدورات عالم الحدث فجعل اللب قشر القشر ليكون حجابا بينك وبين الغيب ليتمتع باللذات الحسية الشهوانية ولا ينغص عليك ذكر الغيب عيش عاجلك حتى تقرع القارعة فيرى لبك الباطل المبطل حقوقه باستيفاء القشر عنه حظوظه ظلمانيا صرفا فيتحسر على تضييع لبك الحقيقى الباقى ومايبقى معك غير الويل الدائم على نفسك انتهى نجم الدين الداية مثنوى ﴿آن يكى كفتش كه از بد كوهرى * ياد ناوردى تو حق مادرى﴾ (آن يكى) ذالك الذى (كفتش) قال لقاتل أمه (كه از بد كوهرى) من قلة أصلك (ياد ناوردى) لم تتذكر (تو) أنت (حق مادرى) الياء هنا للمصدرية (المعنى) وذالك الآخر الذى قال لقاتل أمه أنت من قلة أصلك لم تتذكر حق الامومة أى لم تقتل أمى وكيف أقتلها ولها على حقوق كثيرة مثنوى ﴿هى چرا كشتى ورا اى زشت رو * مى نكوىى كو چه كرد آخر بتو﴾ (هى) على وزن مى هنا بمعنى تيقظ (چرا) اداة استفهام (ورا) بضم الواو بمعنى اورا (اى زشت رو) يا قبيح الوجه (مى نكوىى) ألم تقل (كو چه كرد) هى ما فعلت (آخر بتو) آخر بك (المعنى) تيقظ يامن قتل امه ياقبيح الوجه لاى شئ قتلت أمك ألم تقل فى الآخر مافعلت بك أوما فعلت بها مثنوى ﴿كفت كارى كرد كان عار ويست * كشتمش كان خاك ستار ويست﴾ (كفت) قال (كارى) فعل (كرد) فعلته (كان) ذالك الفعل (عار ويست) عار عليها وعيب صدر منها (كشتمش) تقديره كشتم قتلت اش ها (كان خاك) ذالك التراب (ستار ويست) ستار لها (المعنى) قال القاتل للسائل أمى فعلت فعلا وذالك الفعل لها عار وعيب يعنى زنت فقتلت أمى لان ذالك التراب وهو قبرها لها ستار فبموتها يندرس مافعلته وأخلص من عارها مثنوى ﴿كفت آن كس را بكش اى محتشم * كفت پس هر روز مردى را كشم﴾ (كفت آن كس را) قال السائل لذالك القاتل ذالك الزانى (بكش اى محتشم) اقتله يامحتشم (كفت) قال القاتل (پس) بعد هذا (هر روز) كل يوم (مردى را) لرجل (كشم) اقتل (المعنى) قال السائل للقاتل اقتل

ذالك

ذاك الزانى يا ملك يا محتشم فقال القاتل حينئذ كل يوم اقتل واحدا فان أمى لا عار لها كل يوم تزنى
بآخر فقتل من يزنى بها ضرر عام وقتلها ضرر خاص والخاص أولى من العام مثنوى ﴿كشتم
اورا رستم از خونهاى خلق * ناى او برم بهست از ناى خلق﴾ (كشتم) قتلى (اورا) لامى
(رستم) اخلاص (از خونهاى خلق) من دماء الخلق فانها اداة الجمع (ناى) والمراد منه قصبة
الحلق (او) ضمير راجع الى المقتولة (برم) بر بضم الباء العربية معناها القطع وم اداة
المتكلم فيكون لفظ برم مصدرا فى صورة أمر الحاضر تقديره بريدن مرا (بهست) اولى
وأحرى (المعنى) قتلى لامى خلاص من دم الخلق وقطعى لحلقها أولى وأحرى لى من قطع حلق
الخلق ثم شرع فى بيان الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿نفس تست آن مادر بد خاصيت *
كه فساد او ست در هر ناحيت﴾ (المعنى) ما صاحبة الخاصة القبيحة الا نفسك لان فى كل
ناحية لها فساد يعنى نفسك كالأم الخبيثة المذكورة قبحها منشور فى كل ناحية وضررك من
جميع خصوصك لا يكون الا منها مى ﴿هين بكش اورا كه بهر آن دنى * هردمى قصد عزيزى
ميكنى﴾ (هين) اصح واسع (بكش اورا) اقتلها (بهر) لأجل (آن دنى) ذاك الدنى
والمقصود بالدنى النفس الامارة (هردمى) فى كل نفس (قصد عزيزى) لعزيز تقصد (مى كنى)
تفعل (المعنى) اصح واسع فى قتل نفسك لأجل دناءتها الانها فى كل نفس تفعل قصد عزيز والمراد
من قتلها تبديل أخلاقها الذميمة بالحميدة مثنوى ﴿ازوى اين دنياى خوش برتست تنك *
از پى او با حق و با خلق جنك﴾ (المعنى) هذه الدنيا اللطيفة من أجل النفس الأمارة
عليك ضيقة وأنت فيها مضطرب ولأجلها أنت تضارب مع الحق والخلق أى لا ترضى بقضاء
الحق وتعادى الخلق مى ﴿نفس كشتى باز رستى زاعتذار * كس ترا دشمن نماند در ديار﴾
(نفس كشتى) قتلت نفسك (باز) بعده (رستى) بفتح الراء المهملة خلصت (زاعتذار) من
الاعتذار (المعنى) وأما اذا قتلت نفسك بعدها تخلص من الاعتذار لان اعتذارك لا يكون
الا من الذى صدر منك من الاخلاق الرديئة فبهذا تعتذر فاذا بدلت أخلاقك الرديئة بالحسنة
لم يبق لك عدو فى ديار وجودك و بلادك لانك تموت بالموت الاختيارى والميت لا يأتى منه ضرر
ولا ضرار ثم استشكل قدس الله روحه فقال ﴿جواب شبهة واشكال منكران﴾ هذا فى بيان
شبهة واشكال المنكرين مى ﴿كرشكال آرد كسى بر كفت ما * از براى انبيا واوليا﴾ (كر)
أداة الشرط (شكال) أصله اشكال حذفت الهمزة للوزن (بر كفت ما) على كلامنا (از براى)
من أجل (المعنى) وان أحد أتى بالاشكال على كلامنا وقال من أجل الانبياء والاولياء انهم
كلهم ميتون بالموت الاختيارى ونرى أعداءهم لا تحصى وأنتم قلتم لا يبقى لمن مات بالموت
الاختيارى عدو فأجاب قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿كانبيا را نه كه نفس
كشته بود * پس چرا شان دشمنان بود وحسود﴾ (كانبيا را نه) لفظ نه للاستفهام التقريرى

أى ألم يكن الانبياء (كه) للبيان (نفس كشته بود) نفسهم ميتة نعم (پس) بعده (چرا دشمنان بود وحسود) لأى شئ حسدهم الاعداء (المعنى) ألم يكن الانبياء عليهم السلام نفوسهم الشريفة ميتة نعم من جهة كونهم مبرئين عن الاخلاق الذميمة فى حكم الميتين خالصين سالمين من شرور أنفسهم بعد ذا لأى شئ حسادهم كثيرون فيقول لك سلطان العارفين مى ﴿كوش نه تواى طالب كار صواب * بشنو اين اشكال وشبهت را جواب﴾ (نه) بكسر النون الموحدة وسكون الهاء فعل أمر معناه ضع (المعنى) يا طالب الحق والصواب ضع أذنك أى استمع واسمع جواب هذا الاشكال والشبهة مثنوى ﴿دشمن خود بوده اند آن منكران * زخم بر خود مى زنند ايشان چنان﴾ (دشمن خود) عدو نفسه (بوده اند) صاروا (آن) ذلك (زخم) وهو الضرب بشدة (ايشان) هم أى الكفار (چنان) كذا (المعنى) وهؤلاء المنكرون لم يكونوا فى الحقيقة أعداء للانبياء بل عادوا أنفسهم ولم يضربوا كما ضربوا فى الظاهر على الانبياء بل ضربوا على أنفسهم كذا اتعلم من تتبعك لقصصهم والاذعان لما حكاه ربنا تعالى عنهم وتعلم مثنوى ﴿دشمن آن باشد كه قصد جان كند * دشمن آن نبود كه خود جان مى كند﴾ (كند) بضم الكاف فعل مضارع (مى كند) فعل مضارع غائب دخلت عليه لفظ مى حصرته للحال (المعنى) العدو وهو فى الحقيقة الذى يقصد الروح وليس العدو الذى يكون كل وقت فى حالة النزع ويلقى من الله قهرا وغضبا وعاقبة الامر يصير الى النار مخلدا ويورد على هذا امثالا فيقول مى ﴿نيست خفاشك عدو آفتاب * او عدو خويش آمد از حجاب﴾ (خفاشك) وهو الوطواط والكاف فيه للتصغير (آفتاب) اسم الشمس (او) ضمير راجع الى الخفاش (المعنى) الوطواط ليس عدو الشمس بل فى حجابه عن الشمس أتى عدو النفسه وعداوته لنفسه عدم اقتداره على مقابلته لها ولهذا يقول مى ﴿تابش خورشيد او را مى كشد * رنج او خورشيد هر كز كى كشد﴾ (تابش) حرارة وهنا بمعنى النور والشين ضمير راجع الى الشمس (خورشيد او را) الشمس للوطواط (مى كشد) بضم الكاف تهلك (رنج او) محنة الوطواط (خورشيد) الشمس (هر كز) كل وقت (كى كشد) متى تسحب (المعنى) ان نور الشمس للوطواط يهلك ومحنة الوطواط كل وقت متى تسحبه الشمس ومن المحال أن يصل للشمس محنة كذلك الانبياء والاولياء شموس الهدى لا يصل اليهم من الاعداء شئ بل الاعداء حجبهم عن رؤية انوار شموس الهدى عذاب وآلام ومحن بل العدو هو الذى يأتى من قبله الضرر لعدوه مثلا مى ﴿دشمن آن باشد كزو آيد عذاب * مانع آيد لعل را از آفتاب﴾ (آن باشد) يكون ذلك (كزو) تقديره كز او ومعناه منه (آيد) يأتى (مانع آيد) يأتى بالمنع (لعل را) الى حجر اللعل (ز آفتاب) من الشمس (المعنى العدو هو الذى يأتى منه العذاب ويمنع اللعل من الشمس أى يمنع قابل الفيض من الفيض من شمس الحقيقة كذا الكفر يوصل لعذاب الله ويحرم الرحمة مى ﴿مانع خويشند جمله

كافران *

كافران * ازشعاع جوهر پيغمبران ﴾ (المعنى) جملة الكفار يمنعون أنفسهم من شعاع جوهر الانبياء والمراد من جوهرهم عليهم السلام أرواحهم وحقائقهم ومن شعاعهم الايمان والعرفان والايقان فاذا لم يؤمنوا بالانبياء فكأنهم منعوا أنفسهم من شعاع جوهر الانبياء ورأى ضرراً كثر من هذا فثبت ان أعدى عدولك نفسك التى بين جنبيك وجملة الضرر واقع على الكفار والمنافقين ولهذا يشير مى ﴿ كى حجاب چشم آن فردند خلق * چشم خودرا كور وكژ كردند خلق ﴾ (كى) متى (حجاب چشم) حجاب العين (آن فرد) ذلك الفرد (ند) أداة الجمع أى يكونوا (چشم خودرا) عين أنفسهم (كور وكژ) عمى وحول (كردند) يفعلوا (خلق) والمراد منهم الكفار على طريق ذكر الاطلاق وارادة المقيد (المعنى) خلق الدنيا متى يكونون حجاب عين الفرد عديم النظير أى الخلق لا يقدرون على حجب ومنع أعين الانبياء عليهم السلام ولا يقدرون على ايصال الضرر اليهم أبدا لكن خلق الدنيا جعلوا أعين أنفسهم عميا وحولا فلم يقدروا على رؤية الحق والحقيقة فحرموا من مشاهدة الجمال الرحمانى فعلم ان الكفار فى المعنى أعداء لأنفسهم مثلا مى ﴿ چون غلام هندوئى كو كين كشد * ازستيزهٔ خواجه خودرا مى كشد ﴾ (چون) أداة تشبيه (هندوئى) الياء للوحدة (كو) ذلك الغلام كين بكسر الكاف معناه الحقد (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب من كشيدن معناه يجر (ازستيزهٔ خواجه) من العناد لسيده (خودرا) نفسه (مى كشد) فعل مضارع من كشتن معناه يقتل (المعنى) كالغلام الهندى وذلك الغلام يسحب ويجر عداوة ومن عناده لسيده يقتل نفسه ليضر سيده مى ﴿ سرنگون مى افتد ازبام سرا * تا زيانى كرده باشد خواجه را ﴾ (سرنگون) رأسه أسفل (مى افتد) يقع حالا (تا) حتى (زيانى) الزيان هو الضرر والياء للوحدة (كرده باشد) يكون فعل (المعنى) يرمى نفسه منكوس الرأس من رأس سطح بيت سيده حتى يكون فعل ضرر السيده مثلا مى ﴿ گر شود بيمار دشمن با طبيب * ور كند كودك عداوت با اديب ﴾ (المعنى) ان كان المريض عدوا الطبيب وان فعل الصبى العداوة مع المؤدب وجوابه مثنوى ﴿ درحقيقت رهزن جان خودند * راه عقل جان خودرا خود زدند ﴾ (درحقيقت) فى الحقيقة (رهزن جان) قاطع طريق الروح (خودند) أنفسهم (راه) طريق وسبيل (عقل جان خودرا) عقلهم وروحهم (زدند) قطعوا (المعنى) فى الحقيقة هم قطاع طريق أنفسهم وهم ضاربون وقاطعون سبيل عقلهم وأرواحهم فحرم المريض من الصحة والطفل من الكمال وعبر عن التثنية بالجمع على طريقة العجم وشوش الترتيب مراعاة للنظم واعلم ان عداوة أهل الكفر للانبياء والاولياء كعداوة المريض للطبيب والصبى لأستاذه ولا يعود ضرر ذلك الا عليهما ومثال آخر مثنوى ﴿ گازرى گر خشم گيرد ز آفتاب * ماهئى گر خشم مى گيرد ز آب ﴾ (گازرى) قصار الياء للوحدة (گر) أداة الشرط (خشم گيرد) يمسك غضبا

(ز آفتاب) على الشمس (ماهئ) الياء المتولدة من الهمزة للوحدة (المعنى) قصار اذا غضب
على الشمس وعاداها وسمكة اذا غضبت على الماء واستظهرت عليه بأن رمت نفسها خارجه انظر
على من يعود الضرر ولهذا ايشير مثنوى ❊ تو يكى بنكر كرا دارد زيان ❊ عاقبت كه بود سياه
اخترازان ❊ (تو) أداة خطاب (يكى) مرة واحدة (بنكر) انظر (كرا) بكسر الكاف
العربية معناها لمن (دارد زيان) يعمل ضررا (كه بود) من يكون فان كه بكسر الكاف معناها
هنا الاستفهام (سياه اختر) أى نجم أسود كناية عن عديم البخت المنحوس (المعنى) انظر أنت
مرة وافتكر لمن يحصل الضرر وعقبة الامر من يكون عديم السعادة فيعلم ان الضرر يصيب
القصار والسمكة وليس على الشمس والماء شئ كذا الانبياء والاولياء ينظفون قلوب الخلق بماء
الايمان والشريعة من وسخ الكفر والعصيان ويوصلونهم الى السعادة الأبدية والمراتب العلية
وكل من استغنى عن هذه الشمس وعن ماء الحياة خسر خسرانا مبينا مثنوى ❊ كر ترا حق
آفريند زشت رو ❊ هان مشو هم زشت رو وهم زشت خو ❊ (كر) أداة الشرط (ترا حق آفريند)
يخلقك الله تعالى (زشت رو) قبيح الوجه وكريه المنظر (هان) اصح وتنبه (مشو) لا تكن (المعنى)
وان كان الله تعالى يخلقك كريه المنظر اصح وتنبه أن تكون مع كراهة المنظر خبيث السريرة
جامعا بينهما فان كريه المنظر وسيئ الخلق خبيث ظاهرا وباطنا وان من كان منظره كريها
مع حسن الخلق والسريرة لا يضره وأما ان كان لطيف الصورة قبيح السيرة لا تفيده لطافة
صورته شيئا وان الله تعالى لا يؤاخذ العبد على صورته ولا يسأله عنها لأنه لا يمكن له أن يبدل
صورته ولكن يسأله عن سوء خلقه ويعذبه عليه لانه يمكن له أن يبدل سيرته بالرياضة والمجاهدة
كان حضرة مولانا يقول اسع فى تبديل أخلاقك الذميمة بالحسنة والخلق فى اللغة بضم اللام
وسكونها الطبيعة وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو ما اختاره الله تعالى لنبيه فى قوله تعالى خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال بعضهم الخلق كالخلق كما أن لا تبديل لخلق الله
كذلك لا تبديل للخلق وأجابوا عنه ان الخلق الذى لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان
والخلق المبدل السيرة البهيمية التى حصلت للانسان من الماء والطين ولهذا قالوا ومن
الكرامات تبديل الاخلاق ولا يتيسر هذا الا بالمتابعة للانبياء والاولياء بكف الأذى عن
الخلق واحتمال المؤنة بحسن المداراة فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ❊ ور برد كفشت
مرو در سنكلاخ ❊ ور دو شاخ است مشو تو چار شاخ ❊ (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (برد)
اذهب من افعل فاعله تحته راجع الى الله أو الحاسد (كفشت) التاء للخطاب والكفش
هو لباس الرجل بكسر الراء المشددة أى زينتها وهنا استعارة للزينة الصورية والحسن
البشرية (مرو) لا تذهب (در سنكلاخ) وهو أرض ذات أحجار استعارها للاوصاف الذميمة
(ور دو شاخ است) وان كان لك فرعان كناية عن سوء الخلق وسوء الخلق (مشو) لا تكن

(چار شاخ)

(چارشاخ) أربعة فروع قبح الصورة وقبح السيرة وقبح العمل وقبح العقيدة (المعنى) وان كان الله تعالى أذهب صورتك الجميلة وهيئتك المليحة أنت لا تذهب طرف الاوصاف الذميمة كى لا تكون قبيحا من وجهين وان كانت من حيث الصورة والسيرة فرعان وهما سوء الخلق بفتح الخاء المعجمة وسوء الخلق بضمها يعنى صورة قبيحة وسيرة سيئة لا تكن أنت بأربعة فروع وهم بقبح الصورة والسيرة وسوء الاعمال وسوء العقيدة فتكون أقبح من كل قبيح ويمكن أن يقال ان كان الذى تعاديه وتحسده ذهب بنعلك لا تذهب أنت طرف الارض المحجرة كناية عن انه ان قصد ضررك لا تقصد ضرره وان كان هو فرعين أى عدوّا وحسودا لا تضم اليه عداوتك وحسدك فتكون أربعة فروع حسودا وشقيا وناقصا ومعيوبا فتكثر بأحمالك ولهذا يقول مثنوى ﴿تو حسودى كز فلان من كمترم * مى فزايد كمترى در اخترم﴾ (المعنى) ان كنت حسودا تقول أنا أقل من فلان فانه يجعل فى طالعى ونجمى نقصا زائدا أى انقيادى لفلان جعل فى طالعى نقصا زائدا فكان انقيادى له بسبب نقصان عزتى أو تقول ان طالعى أنقص بزيادة من طالع فلان لأى شئ أنقاد اليه وهذا فعل قبيح واليه يشير مثنوى ﴿خود حسد نقصان وعيبى ديكرست * بلكه از جمله كمىها بدترست﴾ (خود حسد) الحسد نفسه (نقصان وعيبى ديكرست) نقصان وعيب آخر (بلكه) بل (از جمله كميها) من جملة النقائص (بدترست) أقبح (المعنى) الحسد نفسه نقصان وعيب آخر بل أقبح من جميع النقائص قال الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ختم السورة التى جعلها عوذة بالتعوّذ من الحسد قيل الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قيل ما بطن هو الحسد وانظر لضرره مثنوى ﴿آن بليس از ننك وعار كمترى * خويشتن افكند در صد ابترى﴾ (كمترى) الياء للمصدرية (ابترى) الياء للمصدرية (المعنى) ذلك ابليس من نقصه وعاره وكبره رمى نفسه فى مائة نقص وبقى مطرودا مردودا مثنوى ﴿از حسد مى خواست تا بالا بود * خود چه بالا بلكه خون بالا بود﴾ (از حسد) من الحسد (خواست) طلب (تا بالا) حتى للفوق (بود) بمعناها وبمعنى رود أى يذهب (خود) نفسه (چه بالا) أى علو وفوقية (بلكه) للاضراب (خون بالا بود) دمه يعلو بمعنى يبكى دما (المعنى) وطلب من حسده أن يعلو وأن يذهب للعلو أى علوّ له بل له علوّ الدم أى طلوعه من عينيه بالبكاء والنحيب ألم تنظر للحسود وهو مثنوى ﴿آن ابو جهل از محمد ننك داشت * وز حسد خود را ببالا مى فراشت﴾ (المعنى) ذلك أبو جهل من الرسول صلى الله عليه وسلم حصل له عار ومن حسده رفع نفسه علوا بمعنى تكبر وقوله آن اسم اشارة للبعيد والمشار اليه أبو جهل فكان لفظ آن تحقيرا له أى من كبره عدّ نفسه عاليا فوضع وكان أوّلا مى ﴿بو الحكم نامش بدو بو جهل شد * اى بسا اهل از حسد نا اهل شد﴾ (نامش) اسم أبى جهل (بدو) تقديره بد أو بد مخففة من بودن واو اسم اشارة والمشار اليه أبو الحكم (بسا) معناها التكثير (المعنى)

اسمه قبل أبو الحكم ومن بلاء حسده صار اسمه أبا جهل يا كثيرا من العلماء الكبار والاحبار الاخيار كنتم أهلا فلما أتاكم الرسول حسدتموه فصرتم غير أهل مى ﴿من نديدم درجهان جست وجو * هيچ اهليت به از خوى نكو﴾ (من نديدم) أنالم أر (درجهان جست جو) فى عالم الطلب والتفتيش وهو عالم الدنيا (هيچ اهليت) اهلية (به) بكسر الباء الموحدة وسكون الهاء أحسن (از خوى نكو) من الخلق الحسن (المعنى) أنا فى عالم السعى والطلب لم أر اهلية أحسن من الخلق الحسن فان طريق التصوّف عبارة عن الخلق الحسن قال النبى صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه السلام انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن وقال عليه السلام خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل كان ابن عمر اذا رأى واحدا من عبيده يحسن الصلاة يعتقه فعرفوا ذلك من خلقه فكانوا يحسنون الصلاة مراعاة له فكان يعتقهم فقيل له فى ذلك فقال من خدعنا فى الله انخدعنا له وقال ذو النون أكثر الناس هما أسوءهم خلقا وقيل الخلق السيء يضيق صدر صاحبه لانه لا يدعه يسع غير مراده وقال المحاسنى ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة وقال وهب ما تخلق عبد بخلق أربعين صباحا الا جعل الله ذلك طبيعة له انتهى ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أنا بعثت لاتمم مكارم الاخلاق أى لاتمم لهم أخلاقهم وأعلمهم الخصال الحميدة ولهذا يقول مثنوى ﴿انبيارا واسطه زان كرد حق * تا پديد آيد حسدها در قلق﴾ (المعنى) ومن هذا السبب جعل الحق عز اسمه الانبياء واسطة بينه وبين الخلق ليظهر ما فى صدور الخلق من الحسد فى القلق والاضطراب مثنوى ﴿زانكه كس را از خدا عارى نبود * حاسد حق هيچ ديارى نبود﴾ (زانكه) لانه (كس را) لاحد (از خدا) من الله تعالى (عارى نبود) لم يكن له حسد (المعنى) لان أحدا من الخلق لم يكن له من الله تعالى عار أى حسد وبغض وكبر كذا لم يكن ديار ولا فرد يحسد الحق جل وعلا وعلته ان الحسد يطلب مماثلة ومشابهة مثنوى ﴿انكسى كش مثل خود پنداشتى * زان سبب با او حسد برداشتى﴾ (المعنى) وذلك الذى ظن الرسول مثله وقال كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله فى سورة يس (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية) انطاكية (اذ جاءها المرسلون) أى رسل عيسى (اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا) فانفهم ان الخلق لم يتكبروا على الله تعالى ولم يكن لهم عار من عبادة الله لان الحسد يطلب مماثلا والله تعالى ليس كمثله شئ ولهذا يقول من ذلك السبب وهو المماثلة بالبشرية جدّدوا معه صلى الله عليه وسلم حسدا أى ظنوه مثلهم بشرا فانكروا نبوّته وقالوا كيف يكون نبيا ولم نكن مثنوى ﴿چون مقرر شد بزركئ رسول * پس حسد نايد كسى را از قبول﴾ (چون) اداة تعليل (پس) بعده

(حسد ناید کسی را) لم یأت لاحد حسد (ازقبول) من القبول (المعنی) بعده لما تقرر علو قدر
الرسول بالتأیید السبحانی والدلیل المعجز الرحمانی فمن قبولهم له لم یأت بعد لاحد منهم حسد
ولو کان مشابها لهم بالبشریة لکن مخالفهم باعتبار الرسالة وبهذا قبلوا دعوته واتبعوهم
واذعانهم له لم یأت لاحد حسد وأما الکفار لا عقل لهم ولهذا یعترفون یوم القیامة بقولهم (لو کنا
نسمع أو نعقل ما کنا فی أصحاب السعیر) فیکون المراد هنا من العقل العقل الانسانی لا الحیوانی
فاذا ثبت انه لا عقل لهم فقرر انه لا اتباع لهم ولما تقرر عند المؤمنین عظم قدره بعد ارتحاله صلی
الله علیه وسلم فلقبولهم له لا یأتی لاحد منهم حسد مثنوی ﴿پس بهر دوری ولیی قائمست *
تاقیامت آزمایش دائمست﴾ (دوری) الزمان (آزمایش) بمعنی التجربة والامتحان (المعنی)
بعده صلی الله علیه وسلم فی کل دور ولی قائم مقامه ونائب منابه وهذا الامتحان الذی کان فی زمان
الانبیاء والمرسلین کذا الآن مع الاولیاء الی یوم القیامة دائم کما زعمت الامم السابقة فی الانبیاء
انهم بشر کذا عصاة هذه الامة الی یوم القیامة یزعمون انهم بشر مثلهم لا غیر ولم یعلموا أن لهم
مراتب ومقامات بقربهم من ربهم ولو کانوا بشرا فبواسطة حسدهم وبغضهم بعدوا عن الحق
والحقیقة والذی لا حسد معه لا ینکر ولا یعادی ولهذا یقول مثنوی ﴿هرکرا خوی نکو باشد
برست * هرکسی کو شیشه دل باشد شکست﴾ (برست) خلص ونجا (شکست) انکسر
(المعنی) کل من کان له خلق حسن أی عادة وطریقة حسنة خلص من عداوة أهل الله ومن
الضلال والشقاء ووصل الی السعادة الابدیة وکل من کان قلبه رقیقا کرقة الزجاج وخلقه سیء
انکسر ولم یخلص من المخالفة ووصل الی الشقاوة مثنوی ﴿پس امام حی مطلق آن ولیست *
خواه از نسل عمر خواه از علیست﴾ (المعنی) الامام الحی مطلقا هو ذالک الولی المذکور ومن
حیث الحقیقة الولی هو الذی یتولاه الله تعالی بأن یحفظه عن المعاصی کما قال الله وهو یتولی
الصالحین أو تقول الولی هو الفانی فی الله والباقی بالله فالولی المتصف بهذه الصفة مطلقا هو
الامام الحی المقتدی به خلافا للفرقة الثالثة من أصول فرق الشیعة وهم الامامیة وهؤلاء قالوا
الامامة لعلی رضی الله عنه بالنص الجلی من رسول الله صلی الله علیه وسلم وکفروا به الصحابة
ووقعوا فیهم وساقوا الامامة الی جعفر الصادق واستقر رأیهم ان الامامة بعد جعفر الصادق
لابنه موسی الکاظم ثم فی أولاده واحدا بعد واحد الی الثانی عشر من سلسلة علی رضی الله عنه
وکرم الله وجهه وهو محمد بن الحسن وقالوا ان محمد بن الحسن هذا هو المهدی المنتظر ویقال لهذه
الفرقة الاثنی عشریة قال بعض علماء السنة والجماعة ومحمد بن الحسن هذا کان صغیرا فدخل
بالمدینة زقاقا غیر نافذ وأمه والناس ینظرون حین دخل الزقاق ثم لم یظهر بعده وحضرة مولانا
قدسنا الله بسره الاعلا یقول المراد من الامام الحی الذی بلغ مرتبة الکمال ومبلغ الرجال ووصل
الی الله تعالی من أی نسل کان ولا یلزم ان یکون من نسل مخصوص بل یأتی بعضا من نسل

سيدنا عمر و بعضا من نسل سيدنا علي و بعضا من غيرهما والتخصيص بنسل سيدنا علي باطل فان الامامية قالوا الامام الذي يقتدى به يلزم ان يكون من أولاد علي لاسيما الشيعة والروافض انكروا امامة سيدنا عمر ونسله بالكلية ولكن المشايخ الصوفية يقتدون و يتبعون الذي هو في الظاهر سلطان وفي الباطن خليفة الله تعالى ووارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم و يقولون مثنوى ❊ مهدى وهادى و يست اى راه جو ❊ هم نهان وهم نشسته پيش رو ❊ (مهدى) اسم مفعول (وهادى) اسم فاعل (و يست) هو الذي يقتدى به عند المشايخ العظام (اى راه جو) يا طالب الطريق المستقيم وفي نسخة اى نيك خواى صاحب الخصلة الحسنة (هم نهان) أي مخفي تحت قباب رحمته (هم نشسته) أي قعد (پيش رو) قدام الوجه (المعنى) يا طالب الطريق المستقيم المهدي والهادي هو الولي الذاهب على الطريق المستقيم والهادي بهدايته لعباد الله هو ولي الله ووارث رسول الله يامن أنت طالب الصراط المستقيم أو يا صاحب الخصلة الحسنة هو مخفي تحت قباب رحمة الله تعالى وهو قاعد قدام وجه الناس متستر عن الاغيار وهم يقولون انه اذا نزل سيدنا عيسى يظهر المهدي والحال ان في كل دور وليا غير المهدي الموعود به

(تنبيه) المهدي الموعود به عند الامامية من الشيعة الذين خالفوا أهل السنة والجماعة هو الامام محمد التقي الذي ولد في سنة ثمان وخمسين ومائتين وعند أهل السنة سيولد قبل نزول سيدنا عيسى عليه السلام و يظهر ❊ قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر قدسنا الله بسره الانور اعلم أيدنا الله وإياك ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الحسن بن علي بن أبي طالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وفي الخلق بضمها الى ان قال أقنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل بين الرعية الى ان قال يخرج على فترة من الدين الى ان قال يمشي النصر بين يديه يمكث خمسا أو سبعا أو تسعا يقفو أثر رسول الله لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه الى ان قال يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولد اسحق الى ان قال يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل الى ان قال يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم يبايعه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله ينزل عيسى ابن مريم بالمنارة البيضاء بشرقي دمشق بين مهرودتين متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء يتحدر مثل الجمان كأنما خرج من ديماس والناس في صلاة العصر فيتنحى له الامام من مقامه فيتقدم فيصلي بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب و يقتل الخنزير

انتهى

انتهى كأن حضرة مولانا يقول المهدي والهادي في كل زمان هو الولي الكامل الذي بينه بقوله
پس بهر دوری ولی قائمست أي في كل عصر قائم ووارث تارة من آل عمر وتارة من آل علي
وتارة من غيرهما حتى ينزل سيدنا عيسى ويظهر المهدي الموعود به من نسل علي المرتضى
ولكن حضرة مولانا قدس الله سره الأعلى ليس مراده المهدي الموعود به بل مراده الولي
القائم بأمر الله في كل دور وزمان ولهذا شرع في وصفه يقول مى ﴿او چو نورست وخرد
جبريل اوست * آن ولی کم ازو قندیل اوست﴾ (او) ضمير راجع الى الولي الموصوف
(چو) بمعنى مثل (خرد) بكسر الخاء المعجمة اسم العقل (آن ولی) ذلك الولي الموصوف (کم ازو)
انقص من القطب في المرتبة (قندیل اوست) قنديل بكسر القاف اوست وهو القطب معناه
يصل اليه الفيض والنور من القطب (المعنى) وذلك الولي الذي نبين أوصافهم كالنور وعقله
جبريله أو نور وعقله كجبريله فكما ان جبريل يأتي من قبل الحق الى الانبياء بالوحي كذلك هذا
الولي القائم في كل زمان يفعل كل ما يفعله بالهام رباني فالعقل له واسطة بينه وبين الحق وفي
المعنى هو صاحب علم لدني ومن هذا السبب المعارضون له في كل دور بل المنكرون له يظنون انهم
يصيبون والحال انهم يخطئون بل يخاف عليهم من خسارة الدنيا والآخرة والسعادة لمن يحبه
لانه أي الولي الموصوف قطب العالم ومظهر الصفات الأحمدية وهو وذلك الولي الموصوف أنقص
من القطب في المرتبة وقنديله أي يصل اليه الفيض والنور من القطب الذي هو قطب الاقطاب
والغوث الأكبر مثلا هذا الغوث كالمصباح يستمد من شمس الرسالة والذي أنقص منه
في المرتبة مثلا كالأئمة والابدال السبعة قنديل المصباح مثنوى ﴿وانكه زين قنديل كم
مشكاة ماست * نور را درمرتبه ترتيبهاست﴾ (وانكه) وذلك الذي (زين قنديل كم)
انقص من هذا القنديل (مشكاة ماست) بمثابة المشكاة لنا والمشكاة هي الكوة في الجدار
غير النافذة المسدود جوانبها النافذة داخل البيت وفي هذا أشار الى قطبيته وغوثيته والى
تبعية سائر الاولياء له لان (نور را) للنور (درمرتبه) في المرتبة (ترتيبهاست) ترتيبات (المعنى)
وذلك الولي الذي هو أنقص في المرتبة من هذا القنديل بمثابة المشكاة لنا لان للنور في المرتبة
ترتيبات يعني مراتب الاولياء كمراتب الانوار متفاوتة ومرتبة بعضها أقرب للحق من بعض
وأشرف مثلا كالمرآة المقابلة للشمس بلا واسطة وكالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للشمس
وكالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للشمس فالمقابلة للشمس بلا واسطة من حيث
افاضتها للمرآة الثانية أشرف والمرآة الثانية من حيث استفاضتها منها أقل وأكثف مثنوى
﴿زانكه هفتصد پرده دارد نور حق * پردهای نوردان چندین طبق﴾ (المعنى) لان نور الحق له
في المراتب ترتيب على موجب الحديث الشريف ان لله سبعمائة حجاب من نور وظلمة كأنه قدس
الله روحه يقول له سبعمائة حجاب من نور كما ان له سبعمائة حجاب من ظلمة وحجبه النورانية اعلم

انها طبقات متعددة والاولياء متعددون وعددهم على عدد طبقات الانوار مثنوى ﴿از پس هر پرده قومى رامقام * صف صفند اين پردهاشان تاامام﴾ (از پس) من خلف (هر پرده) كل حجاب (قومى را) اقوم (تاامام) حتى الامام وهو قطب العالم (المعنى) ومن خلف كل حجاب مقام الطائفة وحجبهم هذه مصفوفة صفوفا الى الامام اوفى حجبهم هذه مصفوفين صفوفا الى الامام وأصول حجبهم النورانية مائة أولها التوبة وآخرها الفناء فى الله مثنوى ﴿اهل صف آخرين ازضعف خويش * چشم شان طاقت ندارد نور پيش﴾ (آخرين) بمعنى آخر (المعنى) أهل الصف الآخر من ضعفهم لا تطيق أعينهم أى بصر بصيرتهم نور أهل الصف المتقدم عليهم فيحتاجون الى الواسطة مى ﴿وآن صف پيش ازضعيفئ بصر * تاب نايد روشنايى بيشتر﴾ (وآن صف پيش) وذلك الصف المتقدم (ازضعيفئ بصر) من ضعف البصر (تاب) طاقة (نايد) لا يأتون (روشنايى) الياء للمصدرية (بيشتر) بالباء العربية بمعنى الزيادة (المعنى) وكذا الصف المتقدم من ضعف البصر لا يطيقون زيادة النظر من ضياء ونور الصف المتقدم عليهم قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وان الى ربك المنتهى وقول سلطان العارفين مولانا خداوندكار يعرفنا من كان من جنسنا وسائر الناس انا منكرون مى ﴿روشنىء كو حيات اولست * رنج جان وفتنهٔ اين احولست﴾ (روشنىء) الياء للمصدرية (كو) مركبة من كه للبيان وا وضمير راجع الى الروشن (حيات اولست) حياة الاول (رنج جان) محنة الروح (وفتنهٔ) وفتنة (اين احولست) هذا الاحول (المعنى) وذلك الضياء الذى هو لاهل الصف الاول وهم أصحاب التوحيد حياة أى يحصل لهم به حياة ولهذا الاحول علة روحه وفتنتها ومحنتها لانه ليس له قدرة وطاقة على فيض وتجليات الولى القائم فى النور الاول بل هى فتنته وهلاكه فيكون الذى فى الرتبة الثانية بالنسبة الى الذى فى الرتبة الاولى أحول أى ضعيف البصر وان أردت تحقيق هذا انظر الى الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر ترى كلمات منه صدرت لا يقدر على تأويلها وفهمها علماء كثيرة ولا مشايخ عديدة بل يطعنون فيه وكل هذا لكونهم فى رتبة أدون من رتبته العلية فتكون كلماته لهم محنة وفتنة فاذا حفظوا الادب قالوا متضرعين لربهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وسلكوا الطريق المستقيم بواسطة المرشد مثنوى ﴿احولها اندك اندك كم شود * چون زهفصد بگذرد او يم شود﴾ (المعنى) ذهب الحول قليلا قليلا بالتدريج وارتفع الحجاب لما ذهبت السبعمائة حجاب بالسلوك وصار الاحول السالك بحرا لجمعه لجميع الانوار مشاهدا للانوار وأمواجها (تنبيه) قال قدس الله روحه سبعمائة حجاب وهذا ورد فى الحديث الشريف وورد ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما أراد رضى الله عنه هنا الا افادة كثرة الحجب لا غير لانه روى عن أبى سعيد الخراز قدس الله روحه انه قال اذا أراد الله أن يوصل عبدا لمرتبة ولايته فتح عليه باب الذكر فاذا تلذذ به فتح عليه باب القرب بأن

رفعه وقربه وأزال عنه الحجب الظلمانية وفتح له استارا لعظمة والجلال فاذا شاهدها فنى وبقى محفوظا ولما كانت مراتب الاولياء متفاوتة ولا يبلغ أحد النهاية الا بالتدريج شرع فى بيان هذا السرفقال م ى ﴿ آتشى كاصلاح آهن يا زرست * كى صلاح آبى وسيب تراست ﴾ (آتشى) النار (كه) للبيان (اصلاح آهن) اصلاح الحديد (يا) اداة ترديد (زرست) وهو الذهب (كى) متى (آبى) السفرجل (وسيب) والتفاح (تراست) ترالطرى واست اداة الخبر (المعنى) النار اصلاح للحديد أو الذهب متى تكون مصلحة للسفرجل والتفاح الطرى كأنه قدس الله روحه يقول الذى يحمله الحديد والذهب من النار ووهجها متى يحمله السفرجل والتفاح الطرى بل يفنيان ولا يبقى لهما عين كأنه يقول ليس لكل أحد قابلية ولا قدرة على مشاهدة الجمال الالهى ومراتب المشاهدة متفاوتة فتحمل الانبياء اكثر من تحمل قطب الزمان وكذا الاولياء أقل من القطب مثنوى ﴿ سيب وآبى خامئ دارد خفيف * نى چو آهن تابشى خواهد لطيف ﴾ (خامئ) الياء للمصدرية (نى) اداة نفى (چو) اداة تشبيه (آهن) الحديد (تابش) حرارة النار (خواهد لطيف) يطلبان حرارة لطيفة (المعنى) التفاح والسفرجل لهما فجاجة قليلة خفيفة ليست فجاجتهما كالحديد حتى يطلبان كالحديد شعلة لطيفة كذلك من كان من الاولياء فى الرتبة البعدى لا يتحمل أنوار الله الا بواسطة الكمل مثنوى ﴿ ليك آهن را لطيف آن شعلها است * كو جذوب تابش آن اژدها است ﴾ (ليك) لكن (آهن را) للحديد (لطيف آن شعلها است) تلك الشعلة لطيفة (كو) ذالك الحديد (جذب تابش) جاذبة لحرارتها (آن) ذالك (اژدها است) حية (المعنى) لكن ذالك الشعل للحديد لطيف وذالك الحديد حية جاذبة لحرارة النار يعنى الحديد قوى له تحمل لا يحتاج الى الواسطة وان قيل المشبه بالحديد من يكون فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿ هست آن آهن فقير سخت كش * زير پتك وآتش است او سرخ وخوش ﴾ (هست) نعم (آن آهن) ذالك الحديد (فقير سخت كش) هو الفقير الذى يسحب المشاق بالرياضات (زير) تحت (پتك) بضم الباء العجمية وهو المطرقة (وآتش) والنار (او) ذالك الفقير (سرخ وخوش) احمر ومليح (المعنى) الحديد هو الفقير الذى يسحب الرياضة والمشاق كأنه مستريح تحت المطرقة والنار فيا طالب جمال الله ذب بنار المجاهدات وانطرق بمطرقة الرياضات لتفنى من الجسمانية والنفسانية وانظر لما يرشدك سلطان الاولياء م ى ﴿ حاجب آتش بودى واسطه * در دل آتش رودى رابطه ﴾ (حاجب) قال فى الصحاح الحجاب الستر وحجبه منعه عن الدخول والمحجوب الضرير وحاجب العين جمعه حواجب وحاجب الامير جمعه حجاب وفى نسخة صاحب (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو (بى) بكسر الباء الموحدة اداة نفى (المعنى) الحديد حاجب للنار ومصاحبها وخادمها بلا واسطة ولا حجاب ويذهب فى النار من غير وسيلة ولا رابطة كذا الفقير الذى هو كالحديد حاجب للنار

من غير واسطة ولا وسيلة يذهب فى نار المجاهدات يعنى الذى أفنى ذاته وأنانيته بالمجاهدات تحت مطرقة ابتلاء ربه وتحت نار تجليات خالقه حاجب نار تجلى رازقه بلا واسطة داخل فى قلب نار العشق بلا رابطة ليس هو كغيره فهو بسبب قرب وصال خالقه برئ من النفسانية وواصل الى مرتبة الروحانية وأما غيره من الاولياء مثنوى ﴿بى حجابى آب وفرزندان آب * پختكى زآتش نيابند وخطاب﴾ (بى) اداة نفى (حجابى) الياء فيه للوحدة (آب) وهو الماء والمراد منه العناصر الاربعة على طريق ذكر الجزء وارادة الكل وخصصه بالذكر لانه جزؤها الاعظم (وفرزندان آب) أى وأولاد الماء وهو ما نشأ أو حصل وتولد من الماء (پختكى) الياء للمصدرية وهو الانضاج والادراك (نيابند) لا يجد ولا يلاقى (المعنى) بلا حجاب ولا واسطة الماء وهو العناصر الاربعة وما تولد منها لا يجدون من النار انضاجا ولا ادراكا ولا وصولا ولا خطابا بمعنى لا يستفيدون من نار العشق والمجاهدات شيئا الا بواسطة المرشد كذا السالك الناقص لا يقدر على مشاهدة الجمال الالهى كالمرشد الكامل فان فات الواسطة أى مقولة هى فيقول لك سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة مثنوى ﴿واسطه ديكى بود ياتابهٔ * همچو پارا در روش پاتابهٔ﴾ (ديكى) الياء للوحدة والديك هو القدر بكسر القاف المثناة الفوقية (بود) يكون (يا) اداة ترديد (تابه) حرفه العوام وقالوا تاوه عربوه وقالوا طنجية وهى آلة معروفة يقال لها الطابق والمقلاة والهمزة للوحدة (همچو) مثل (پارا) للرجل واحدة الارجل (در روش) فى الذهاب والسلوك (پاتابهٔ) وهو شئ يلفونه على ساق الرجل لاجل المشى بسرعة (المعنى) الواسطة قدر ومقلاة أى آلة لانضاج ما تطبخه كى لا تحرقه ولا تتلفه أى لازم لما يتولد من الماء على موجب ومن الماء كل شئ حى واسطة والواسطة قدر أو مقلاة مثلا للرجل فى الذهاب والسلوك لازم لها پاتابه فتكون پاتابه للرجل بمثابة القدر والمقلاة واسطة لما يتولد من الماء كذا پاتابه سبب للسلوك او مثنوى ﴿يا مكانى درميان تا آن هوا * ميشود سوزان ومى آرد بما﴾ (يا) اداة ترديد (مكانى) الياء للوحدة (درميان) فى الوسط (تا) حتى (آن هوا) ذلك الهواء (ميشود) مى حرف حال أو حرف استمرار شود بمعنى يكون (سوزان) صيغة المبالغة أى محترقا بزيادة (آرد) يأتى (بما) الى الماء ان كان لفظ ما عربيا وأما ان كان لفظا عجميا معناه البزقال فى الصحاح والبز أمتعة البزاز وقال فى القاموس البز الثياب أو متاع البيت من الثياب (المعنى) أو يكون فى الوسط مكان حرارة حتى يحترق الهواء من سخونة ذلك المكان سخونة زائدة وتذهب تلك الحرارة الى الماء وتسخنه أو يكون فى الوسط مكان حتى يسخن ذلك الهواء ويحترق الهواء من النار وتأتى النار بحرارتها الى الماء الذى هو فى المتاع والبز وتقول أو يكون بين الحرارة والهواء كالمكان حتى يحترق ذلك الهواء من الحرارة ويوصل تلك الحرارة الى البز ومتاع البيت والحمامات وينشفها ولو وضع على ذلك المتاع النار من غير واسطة لاحترق ومحى وأما الحديد يضعونه وسط النار بلا واسطة

ولا

ولا يحترق بل يتشكل بشكل النار ويحصل له نورانية كذلك لا تأخذ المواليد الثلاثة والعناصر الاربعة من غير واسطة العقول والنفوس والاظلال من نار التجليات الالهية تربية ولا تستوى ولا تنضج وأما الفقير الفانى فى الله الذى هو كالحديد بحصله اشتعال ليس كذا بل انه محى بالكلية ليس فى عين شهوده من الاسباب والوسائط والآلات والوسائل شئ فهو يأخذ من الحق جل وعلا الفيوضات الربانية والتجليات الالهية بلا واسطة مثنوى ﴿پس فقير آنست كو بى واسطه است * شعلها را با وجودش رابطه ست﴾ (پس) بعد ما ذكر (فقير آنست) الفقير هو (كو) ذلك الفقير (بى واسطه است) بلا واسطة (شعلها را) للشعل وهى الانوار الالهية (با وجودش) مع وجوده (رابطه ست) مربوطة (المعنى) الفقير الذى لا شئ له الفانى فى الله فهو الفقير الحقيقى ثم بعد ما ذكر الفقير الحقيقى قال هو ذلك الفقير الذى لا واسطة له يعنى يقدر على مشاهدة تجليات الجمال الالهى بلا واسطة وفى وجوده رابطة الشعل والانوار الالهية موجودة أى قادر كل وقت على مشاهدة الجمال الالهى وقابل رضاؤه رضاء الحق ورده رد الحق مثنوى ﴿پس دل عالم ويست ايرا كه تن * مى رسد از واسطه اين دل بفن﴾ (پس) بعده (دل عالم ويست) قلب العالم هو (ايرا) هنا بمعنى زيرا اى لانه (تن) بدن (مى رسد) يصل (از واسطه) من الواسطة (المعنى) وبعد هذا عند التحقيق هذا الفقير الفانى فى الله هو قلب العالم لان الوجود من واسطة هذا القلب يصل الى الفن والكار والكمال وبواسطة هذا الروح الاعظم ووسيلته ينتظم الحال لانه صار مظهر آثار الصنع الالهى لا نك كل ما تطلبه تجده ظاهرا فيه وكل ما يطلبه ويريده قطب الزمان يظهر فى العالم مثنوى ﴿دل نباشد تن چه داند گفت وگو * دل نجويد تن چه داند جست وجو﴾ (دل) وهو القلب وكنى به هنا عن قلب العالم وهو القطب الاعظم (تن) وهو الجثة والوجود وكنى به عن صور العالم (المعنى) لو لم يكن القلب البدن اى قول وكلام يعلمه ويفهمه ولو لم يطلب القلب شيئا أو يريده البدن أى شئ يطلبه ويفتش عليه كذا الفقير الكامل والقطب الفاضل قال داود القيصرى فى شرح الفصوص ان الحق انما تجلى لمرآة هذا الكامل فتنعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون باقيا بوصول ذلك الفيض اليه فما دام هذا الانسان موجودا فى العالم فالعالم يكون بوجوده محفوظا انتهى والحاصل لا شك للعارف بالله ان الرعايا لا تقوم الا بخليفة مثنوى ﴿پس نظرگاه شعاع آن آهنست * پس نظرگاه خدا دل نى تنست﴾ (المعنى) فكان نظر الشعاع ذلك الحديد وهو الكامل الفقير الحقيقى ومكان نظر الحق القلب لا البدن والجثة على موجب (ان الله لا ينظر الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم) وعلته ان بصلاحه يصلح الوجود وبفساده يفسد الوجود على موجب (ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله ألا وهو القلب) انتهى فعلم ان قلب العالم قطب الزمان وبدن العالم صور العالم وتجلى الحق للقلب لا للبدن لكن مثنوى ﴿باز اين دلهاى جزئى چون

تنست * يادل صاحب دلى كومعدنست ✻ (باز) خلف (اين دلهاى جزئى) هذه القلوب الجزئية والمشار اليه قلوب خلائق هذا العالم (چون تنست) مثل البدن (يادل) تقديره أوقلب فان أو تأتى للتخيير والترديد (صاحب دلى) بالنسبة لصاحب القلب (كو) مركبة من كه للبيان واوضمير راجع الى صاحب القلب (معدنست) معدن (المعنى) بعد ما علمت ان قلب العالم هو القطب وبدنه العالم الاغير والقلب متصرف فى البدن فاعلم خلاف هذا ان قلب القطب معدن وقلب خلق العالم كالوجود والبدن جزئى فيقول لك أيها السالك هذه القلوب الجزئية كالبدن وان قلت قلب صاحب القلب بالنسبة لهذه القلوب فيقول لك قلبه معدن الانوار الالهية ومنبع الاسرار الربانية وباقى القلوب منورة من فيض أنواره العلية ومحكومة له لانه مظهر الانوار ومحل تجلى العزيز الغفار قال الله فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن مثنوى ✻ بس مثال وشرح خواهد اين كلام * ليك ترسم تا نلغزد وهم عام ✻ (بس) بفتح الباء العربية أداة تكثير (نلغزد) لا يزلق (المعنى) وهذا الكلام يطلب كثيرا مثالا وشرحا لكن أخاف من العقول القاصرة حتى لا يزلق وهم العوام منهم أى ان لا يفهموا ما أقوله وأشرحه فيقعوا فى سوء الاعتقاد فيضلوا (تنبيه) اهل الطريقة ورثاء الانبياء فبحسب وراثتهم له صلى الله عليه وسلم يسلكون طريقه المستقيم فانه صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم فان صاحب الفهم السقيم اذا كلمته ازيد من فهمه ومن عقله ينكره لان المرء عدو لما جهل فلهم قال مولانا قدس الله سره الأعلى وصف قطب الزمان ومركز دوائر الأكوان يطلب أمثلة وشروحا كثيرة ولكن أخاف من مزالق أفهام العوام لان العوام كالهوام فان كتابنا هذا متكفل بارشاد الانام وهداية العوام فيفوت ما قصدناه ان تكلمنا بكلام خارج عن فهمهم فيقعوا فى الالحاد والاسرار التى نقلتها لم تكن باختيارى بل بارادة الهية ولهذا يقول مثنوى ✻ تا نكردد نيكوئى ما بدى * اين كه كفتم هم نبد جز بيخودى ✻ (تا) حتى (نكردد) لم يفعل (نيكوئى ما) فعلنا الحسن (بدى) بفتح الباء الموحدة التحتية معناه قبيح (اين كه كفتم) هذا الذى قلته (هم نبد) لم تكن (جز) غير (بيخودى) الياء للمصدرية وبيخود معناه من غير اختيار (المعنى) حتى لا تكون دلالتنا وارشادنا الطريق الحق وهدايتنا وسوسة وضلالا وهذه الكلمات التى قلتها والحقائق والدقائق التى نقلتها لم تكن بمجرد اختيارى ولكن قلتها باختيار الارادة الالهية فعلى هذا مثنوى ✻ پاى كژرا كفش كژ بهتر بود * مر كدارا دستكه بردر بود ✻ (دستكه) بمعنى القدرة (بردر بود) تكون على الباب (المعنى) للرجل العوجاء البابوج الاعوج أولى وأحرى يعنى الكلام الأعوج للفهم الأعوج أولى لان سقيم الفهم يفهم السقيم مستقيما وبالعكس فتكلمك معه بحكم مرتبته تفهيم له فان قدرة الفقير

تسكون على الباب وليس هو داخل البيت وصدر الحجرات لانه لا يقدر على الدخول لدار أحد بل
يسأل من الباب وعادة الناس دفعه بقدار يسير كذا عليك النصيحة وليس عليك اصلاح
سرائرهم لانه لا يقدر على اصلاحها الا بارئها ولما كان اللسان ترجمان القلب ومنه يكشف سر
السالك وما انطوى عليه أتى بهذه الحكاية فقال ﴿امتحان كردن پادشاه آن دو غلام را كه نو
خريده اند﴾ هذا في بيان امتحان السلطان ذينك الغلامين اللذين اشتراهما جديدا مثنوى

امتحان السلطان

﴿پادشاهى دو غلام ارزان خريد ＊ با يكى زان دو سخن گفت وشنيد﴾ (پادشاهى) الياء
للوحدة (ارزان) معناه رخيص (خريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (با يكى زان دو) الباء بمعنى
مع أى مع واحد منهما (المعنى) سلطان اشترى غلامين رخيصين وتكلم مع واحد منهما وسمع
منه مثنوى ﴿يافتش زيرك دل وشيرين جواب ＊ از لب شكر چه زايد شكر آب﴾
(المعنى) وجد السلطان ذلك الغلام عاقلا وصاحب رأى وجوابه حلو اتم استفهم وقال ما يتولد
من شفة السكر أجاب يتولد ماء السكر على موجب وكل اناء بما فيه يترشح أى يترشح من السكر
شربة لذيذة ويظهر من صاحب الخصال الحسنة خصلة حسنة وبهذه المناسبة شرع فى بيان
أسرار اللسان فقال مثنوى ﴿آدمى مخفيست در زير زبان ＊ اين زبان پرده است بر درگاه
جان﴾ (المعنى) الانسان مخفى تحت اللسان لما روى عن على المرء مخفى تحت لسانه وفى رواية
المرء مخبوء فى طى لسانه لا فى طيلسانه وهذا اللسان فوق باب الروح حجاب اذا لم يرفع الحجاب
لا يعلم داخل الباب ولهذا قالوا اللسان ترجمان القلب مثنوى ﴿چونكه بادى پرده را در هم
كشيد ＊ سر صحن خانه شد بر ما پديد﴾ (المعنى) لما سحب الريح الحجاب والستارة الى جانب
صار سر صحن البيت مكشوفا لنا أى لما تكلم المتكلم وأخرج ما فى قلبه من الاسرار ظهر لنا
ما ستر وعلمنا المقصود مثنوى ﴿كاندران خانه گهر يا گندمست ＊ گنج زر يا جمله مار و
كژدمست﴾ (المعنى) وما فى ذلك البيت جوهر أو بر خزينة ذهب أو جملة حيات وعقارب يعنى
أخلاق مقبولة وعقائد صحيحة أم أخلاق ذميمة وعقائد فاسدة أو علم ومعرفة أم محض سفه
وسفاهة مثنوى ﴿يا در و گنجست مارى بر كران ＊ زانكه نبود گنج زر بى پاسبان﴾ (كران)
أى كنار وطرف وحافة (پاسبان) حارس (المعنى) أو فى داخل البيت خزينة وعلى طرفه أو فى
طرفه حية أى فى البيت نفع وخارجه ضرر لان الانسان مهما كان صاحب معرفة لا يخلو عن
العيب فان العارف يستدل على حال المتكلم بكلامه هل داخل قلبه خزينة معارف وأسرار وضع
عليها من صفات نفسه الامارة صفة قبيحة كالحية لتستر خزينة أسراره لان خزينة الذهب
لا تكون من غير حارس ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿بى تأمل او سخن گفتى
چنان ＊ كز پس پانصد تأمل ديگران﴾ (گفتى) الياء حكاية الماضى أى قال (چنان) أى
كذا (پس) بفتح الباء العجمية اى بعد (پانصد) خمسمائة (ديگران) جمع ديگر وهو بمعنى غير

(المعنى) قال ذلك الغلام كلاما من غير تأمل لطيفا ومقبولا غيره لا يتكلم به الا بعد خمسمائة فكر وتأمل مثنوى ❊ كفتىٔ در باطنش دريا ستى ❊ جمله دريا كوهر كوياستى ❊ (ستى) بكسر السين فى السطر الاول والثانى أداة اسم مكان تلحق آخر الاسم لتدل على كثرته (المعنى) تقول ان فى باطن ذلك الغلام بحرا وجملة البحر جوهر متكلم على الفور أظهر كلماته التى هى باللطافة كالجواهر مثنوى ❊ نور هر كوهر كزو تابان شدى ❊ حق و باطل را ازو فرقان شدى ❊ (هر كوهر) كل جوهر والمراد من الجوهر هنا كلمات الغلام (كزو) منه (تابان شدى) استضاء واستنار (المعنى) وكل جوهر نوره من ذلك الجوهر استضاء واستنار والحق افترق من الباطل من ذلك الجوهر أو تقول لو استضاء نور كل جوهر من ذلك الجوهر لصار فرقا للحق والباطل من ذلك الجوهر مثنوى ❊ نور فرقان فرق كردى بهر ما ❊ ذره ذره حق و باطل را جدا ❊ (المعنى) كما ان نور الفرقان لاجلنا فرق الحق تعالى به وأبعد الحق من الباطل ذرة ذرة وكان اسمه عليه أشرف الصلاة والسلام الفارقليطا يفرق بين الحق والباطل والنور حقيقته ظاهرة فى الغلام المرقوم والقرآن معجزته كأنه قدس الله روحه يقول لم يبق فى الدين المبين مقدار ذرة من الشك بسبب الفرقان وهو القرآن العظيم قال الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى أو تقول لان نور الفرقان لاجلنا فرق وأبعد به الحق من الباطل ذرة ذرة مثنوى ❊ نور كوهر نور چشم ما شدى ❊ هم سؤال وهم جواب از ما بدى ❊ (المعنى) ونور ذلك الجوهر صار نور أعيننا وصار الجواب والسؤال منا كأنه يقول نحن بسبب ذلك النور وصلنا من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين وظهرت لنا الحقائق والدقائق وصرنا حلالين المشكلات أو تقول لو كان نور ذلك الجوهر نور أعيننا لكان الجواب والسؤال منا يعنى لو كان نور جوهر أهل الحقيقة وعقل الكل نور أعين قلبنا لكان السؤال والجواب عن حقيقتنا ولبقى السائل والمجيب حكم النفس الواحدة وظهرت الوحدة مثنوى ❊ چشم كژ كردى دو ديدى قرص ماه ❊ چون سؤالست اين نظر در اشتباه ❊ (چشم كژ كردى) عوّجت عينك (دو ديدى قرص ماه) ورأيت قرص القمر اثنين (چون سؤالست اين) لما كان سؤالك هذا فتكون چون أداة تعليل ويمكن أن تكون أداة تشبيه (نظر در اشتباه) نظر فى شبهة (المعنى) عوّجت عينك فرأيت قرص القمر اثنين لما كان سؤالك هذا نظرا فى شبهة والا فى الحقيقة لم يكن سؤال هنالك كأنه قدس الله روحه يقول القمر فى الحقيقة واحد ليس هو اثنين لكن بسبب اعوجاج نظرك حصلت لك شبهة أو تقول فى البيت الذى قبل هذا البيت على ان المصراع الثانى منه علة لقوله فى المصراع الاول من هذا البيت دو ديدى تقديره لو كان نور جوهر الحقيقة الانسانية نور عين قلبنا لحصل السؤال والجواب من حقيقتنا لكن أنت من عدم الايقان عوّجت عين باطنك ولهذا رأيت قرص قمر الحقيقة الانسانية الذى هو عقل الكل والحقيقة المحمدية

اثنين فكان قمر الحقيقة كالسؤال وهو هذا النظر فى حالة الشكوك والاشتباه لان السؤال
يحصل من الشبهة كما ان الجواب من اليقين مثنوى ﴿ راست كرد آن چشم را در ماهتاب *
تا يكى بينى تو مه را نك جواب ﴾ (راست كرد) قوم (آن چشم را) تلك العين (در ماهتاب)
فى الماهتاب (تا يكى بينى) حتى ترى واحدا (تو) أنت (مه را) للقمر (نك جواب) هذا هو
الجواب (المعنى) فى ضوء القمر قوم تلك العين حتى ترى أنت القمر واحدا وتخلص من
الاشتباه وذلك السؤال هذا جوابه كأنه قدس الله روحه يقول يا ناظر ضوء قمر الحقيقة
الانسانية قوم عين باطنك بنور التوحيد حتى ترى قمر الحقيقة الانسانية واحدا هذا جواب
لان النظر فى الحقيقة برفع الاشتباه كما ان الجواب برفع الاشتباه الذى هو فى السؤال مثنوى
﴿ فكرتت را راست كن نيكو نگر * هست آن فكرت شعاع آن گهر ﴾ (فكرتت) الفكر
التأمل والاسم الفكر والفكرة والتاء الثانية للخطاب معناه فكرك (راست كن) قومه
(نيكو نگر) انظر مليحا فان نگر أمر حاضر مفرد مذكر (هست) نعم (المعنى) قوم فكرك
وانظر مليحا نعم فكرك هذا شعاع ذلك الگهر وعكسه فان كنت صالحا يقول لك التوفيق
المنة لله الذى استخدمك لانه قيل اذا أراد الله بعبد خيرا يستعمله أى يسوقه قبل الموت الى
جانب الاعمال الصالحة أو تقول مثنوى ﴿ فكرتت كه كژ مبين نيكو نگر * هست هم نور
وشعاع آن گهر ﴾ (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية وهو الاعوج (المعنى) فان قوة
فكرتك أنت آلة لمعرفة بعض الامور المجهولة لا تنظر أعوج وانظر مستقيما فان قلت هل لذلك
الجوهر نور وشعاع فيقال نعم لذلك الجوهر نور وشعاع وهو الجوهر الانسانى والحقيقة المحمدية
لانك لو نظرت لحقيقة قوة فكرتك لعلمت انها شعاع جوهر عقل الكل وعلة ذلك مثنوى
﴿ هر جوابى كان ز گوش آيد بدل * چشم گفت از من شنو او را بهل ﴾ (هر جوابى) الياء
للوحدة أى كل جواب (كان) تقديره كه آن أى ذلك الجواب (ز گوش) من الاذن (آيد بدل)
يأتى الى القلب (چشم گفت) قالت العين (از من شنو) اسمعه منى (او را بهل) وضع تلك الاذن
(المعنى) كل جواب يأتى من الأذن الى القلب و يتسلى به القلب ذلك الجواب فى الحقيقة
قاله بصر البصيرة الى القلب اسمعه منى وضع تلك الأذن لان الأذن آلة لعين البصيرة ودافع
المشكلات ورافع الشبهات عين الباطن رأته بواسطة اللسان وقالته للأذن السالمة ووصل الى
القلب وحل مشكله فكان فى الحقيقة قائل ذلك الجواب عين الباطن به مثنوى ﴿ گوش
دلا است وچشم اهل وصال * چشم صاحب حال وگوش اصحاب قال ﴾ (المعنى) الأذن
دلال والعين أهل وصال والعين صاحبة الحال والأذن صاحبة القال كأنه قدس الله روحه
يقول الأذن دلال العلوم اليقينية وعين الباطن أهل الوصال أو تقول العلماء الذين هم بمنزلة
الأذن دلال العلوم اليقينية والعرفاء الذين هم بمنزلة العين أهل الوصال يعنى العلماء بمنزلة

الأذن عبارة عن استفادتهم العلوم بالسمع والاولياء والعرفاء بمنزلة العين عبارة عن كونهم أرباب مشاهدة كل منهم صاحب حال ولهذا قال قدس الله روحه العين صاحبة الحال والاذن صاحب القال لان المآل والمقصود موجود في العين وليس موجودا في الاذن ولهذا يقول مثنوى ❊درشنود گوش تبديل صفات ❊ در عيان ديدها تبديل ذات❊ (درشنود گوش) في استماع الاذن (المعنى) في استماع الاذن تبديل الصفات موجود وفي معاينة الأعين تبديل الذات موجود وعلة ذلك ان الجاهل بواسطة القيل والقال تبدل صفاته و يصير عالما كاملا والذى بعد عن باب ربه اللائق له العقاب فاذا وصل لمرتبة مشاهدة الذات صار مقبول الجناب ولاق الى رحمة ربه ومغفرته فظهر ان فائدة الاذن علم اليقين وفائدة العين عين اليقين مثلا المتصف بالغضب وعدم العفو اذا سمع قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين و اتصف بما ذكر صار متقيا والذى اتصف بالبخل اذا سمع ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وتجنب البخل والشح صار متقيا وكذا وكذا فهو الذى بدل باستماعه صفاته ومثال الذى بدل الذات بمرتبة المعاينة على موجب لن يرى أحدكم ربه حتى يموت أى حتى يبدل ذات بشريته لانه لاقدرة له على مشاهدة الجمال المطلق مع بقية الوجود قال الله تعالى في سورة الاعراف (فلما تجلى ربه للجبل) جبل الانانية (جعله دكا) فانيا كأنه لم يكن (وخر موسى صعقا) بلا انانية فكان ما كان بعد أن بان وأشرقت الارض بنور ربها ولولم يكن جبل انانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش في الحال وما عاش ولولا القلب خليفة عند الفناء بالتجلى لما أمكنه الافاقة والرجعة الى الوجود ولولم يكن تعلق الروح بالجسد لما استسعد بالتجلى (فلما أفاق) من غشى الانانية بسطوة تجلى الربوبية (قال) موسى أى هويته (سبحانك) تنزيها لك من خلقك (تبت) من انانيتى (اليك وأنا أول المؤمنين) بانك لاترى ولاترى الا بنور هويتك انتهى نجم الدين الكبرى فالراى لربه هو الذى يموت بالموت الاختيارى و يفنى فى ذات البارى و بتبديل ذات بشريته يلاقى ابدال مرتبته و يعلم ان مع الغيرية وذات البشرية معاينة الذات الالهية محال فان أهل الشهود لما عاينوا ذات الربوبية بدلت ذوات موهوميتهم وانانيتهم بالفناء وقالوا (فكان ما كان مما لست اذكره ❊ فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر) واعلم ان فائدة الأذن علم اليقين وفائدة العين عين اليقين وان العرفاء قالوا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين مثلا الذى يرشدك الى النار باخبار صحيح فانت منه على علم يقين فاذا سافرت ورأيت النار فرؤيتك لها عين اليقين واذا دخلتها واستويت بها فهذا حق اليقين فالذى بعلم اليقين تبدل صفاته والذى بعين اليقين تبدل ذات بشريته فاذا ذهب الى منه ونضج بنار التجليات الالهية ونار المحبة الذاتية بدل لونه بالانوار الالهية والى هذا يشير مثنوى ❊زاتش ازعلمت يقين شداز سخن ❊ پختگى جو در يقين منزل مكن❊ (زاتش) من النار (ازعلمت) من علمك (يقين شد)

صار يقينا (از سخن) من الكلام (پخته كى جو) الطلب النضج (در يقين) فى علم اليقين
(منزل مكن) لا تكن نازلا (المعنى) يا طالب الحق جل وعلا ان كان علمك بالنار من جهة
الكلام صار يقينا اطلب النضج ولا تكن نازلا فى علم اليقين وباقيا فيه لانه لا يتيسر لك مشاهدة
جمال الذات فى مرتبة علم اليقين حتى تنضج بنار الرياضات ويتبدل لونك بالانوار الالهية
فتنتقل من علم اليقين الى عينه ثم الى حقه لان اهل الحقيقة قالوا علم اليقين ما يحصل عن الفكر
والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما واليه يشير مى ❊ تا نسوزى
نيست آن عين اليقين ❊ اين يقين خواهى در آتش در نشين ❊ (تا نسوزى) ان لم تحترق
(نيست آن عين اليقين) ليس ذا العين اليقين (اين يقين خواهى) ان كنت تطلب هذا اليقين
(در آتش) فى النار (در نشين) امر حاضر مفرد مذكر معناه اقعد (المعنى) مادام انك
لم تحترق بنار الرياضات ليس ذا العين اليقين ان كنت تطلب هذا اليقين اقعد فى نار الرياضة
والمجاهدة تخلص من عذاب الآخرة فان قيل علمنا نفع عين اليقين وحق اليقين فما فائدة علم
اليقين فيقول قدس الله روحه واعاد علينا فتوحه مثنوى ❊ كوش چون نافذ بود ديده شود ❊
ورنه قل دركوش پيچيده شود ❊ (قل) امر حاضر مفرد مذكر وهو باعتبار المآل معناه القول
قال فى القاموس والقل بالضم القليل (پيچيده) من پيچيدن المصدر معناه الحصر فى الكلام
(المعنى) الاذن اذا كانت نافذة ومفيدة تكون عينا يعنى اذا علمت وعملت بما علمت انتقلت
من علم اليقين الى عينه والا يكون الكلام والقل واقفا فى الاذن لا يصل تأثيره الى القلب لانه
انى أساس كل خير حسن الاستماع ولهذا قال ابن الفارض قدس الله روحه (بيت) اسافر من
علم اليقين لعينه ❊ الى حقه حيث الحقيقة رحلتى ❊ مثنوى ❊ اين سخن پايان ندارد باز كرد ❊
تا كه شه با آن غلامانش چه كرد ❊ (اين سخن) هذا الكلام والمشار اليه المعارف الالهية
(پايان) نهاية (ندارد) لا تمسك (باز كرد) ارجع للحكاية (المعنى) هذا الكلام وهى
المعارف الالهية ليس لها نهاية فارجع الى بقية الحكاية لتعلم ان السلطان اى شئ فعله مع
غلمانه والى ماذا انجرت أحوالهم وتأخذ من القصة حصة ❊ براه كردن شاه يكى را از آن دو غلام
و پرسيدن از اين ديكر ❊ هذا فى بيان ارسال السلطان احد الغلامين وسؤاله من الثانى حقيقة
حال الغلام المرسل مثنوى ❊ آن غلامك را چو ديد اهل ذكا ❊ آن دكر را كرد اشارت
كه بيا ❊ (آن غلامك) الكاف للتصغير (را) أداة المفعول (چو) أداة تعليل (اهل ذكا) قال
فى القاموس الذكاء بالذال المعجمة سرعة الفطنة كما هنا وبفتح الذال المعجمة حدة القلب
وبالضم اسم الشمس والصبح ابن ذكاء والتذكية الذبح وتذكية النار رفعها وبالزاى المعجمة
يقال زكى ماله اى ادى عنه زكاته وتزكى تصدق وتطهر وزكاء الزرع نموه وزكاه الله اصلحه (آن
دكر را) ولهذا الغير (كرد اشارت) فعل اشارة (كه بيا) وهى تعال (المعنى) لما رأى السلطان

ذالك الغلام أهل ذكاء وادراك وعلم حاله اشار لذالك الغير قائلا تعال اى دعاه السلطان لحضوره فان قيل كيف يصغره والحال قد علم انه أهل ذكاء وادراك فأجاب مثنوى ﴿ كاف رحمت كفتمش تصغير نيست ٭ جد كويد كه طفلكم تحقير نيست ﴾ (كفتمش) الشين ضمير راجع الى الغلام (جد) وهو أب الاب أو الام (كويد) مخفف من كويد معناه يقول (طفلكم) الكاف للتصغير والميم أداة المتكلم اى طفلى الصغير وفى نسخة فرزندكم معناه الولد الصغير (تحقير نيست) ليس تحقيراله (المعنى) أردت بالكاف التى هى فى غلامك المتقدمة فى البيت الاول كاف الرحمة والشفقة والترحم ولم أرد التحقير كما حكى ربنا جل وعلا عن سيدنا يعقوب بقوله لسيدنا يوسف عليهما السلام يابنى لاتقصص رؤياك على اخوتك وقال ابراهيم لاسماعيل يابنى انى أرى فى المنام انى أذبحك كما قرربين الناس ان الجد يقول لابن ابنه على وجه الترحم يابنى ومن المعلوم ان الكاف عند أهل الفرس تأتى للتصغير وقد تفيد معنى الترحم والشفقة مثنوى ﴿ جون بيامد آن دوم در پيش شاه ٭ بود او كنده دهان دندان سياه ﴾ (جون بيامد) لما أتى (آن دوم) الغلام الثانى (پيش شاه) قدام السلطان (بود) حكاية الماضى (او) ذالك الغلام (كنده دهان) منتن الفم (دندان سياه) مسود الاسنان (المعنى) ولما أتى الغلام الثانى لحضور السلطان وكان ذالك الغلام منتن الفم اسود الاسنان مثنوى ﴿ كرچه شه ناخوش شد از كفتار او ٭ جست وجويى كرد هم از اسرار او ﴾ (او) بضم الالف وسكون الواو ضمير راجع الى الغلام فى الموضعين (جست وجويى) الياء هنا للوحدة أو للتنويع وجست وجوى معناه التفتيش والطلب (كرد) فعل (المعنى) نعم السلطان لم يحظ من كلام الغلام وتغير حاله ولكن فعل نوعا من التفتيش والطلب عن أسرار الغلام مثنوى ﴿ كفت باابن شكل واين كنده دهان ٭ دور بنشين ليك زان سو ترمران ﴾ (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لاتذهب (المعنى) قال السلطان لذالك الغلام مع هذا الشكل ونتن الفم اقعد بعيدا ومن ذالك الطرف لاتذهب يعنى اقعد بمكان حيث لا تأتى رائحة فمك منه مثنوى ﴿ كه تو اهل نامه ورقعه بدى ٭ نى جليس ياروهم رقعه بدى ﴾ (بدى) فى الموضعين بمعنى صرت (المعنى) لانك صرت أهل رسالة ورقعة ولم تكن جليسا وحبيبا ورفيقا كأنه قدس الله سره يقول ابعد كى نتكلم معك من بعد لانه لا يليق بك أن تكون لى جليسا وحبيبا ورفيقا كذا حال من بعد عن حضور سلطان الحقيقة بالمعاصى أهل رقعة حتى يتوب فيصير جليسا وحبيبا ولهذا يقرر فيقول مثنوى ﴿ تا علاج آن دهان تو كنيم ٭ تو حبيب وما طبيب پر فنيم ﴾ (المعنى) حتى نعالج ذالك الفم الذى هو أنتن فتكون أنت حبيبا ومحبوبا ونكون نحن طبيبا بالفنون مملوأ فلزم ان نعالجك على مقدار استعدادك وفيضك ونربيك على مقدار فطرتك قال الله تعالى فى سورة ق (وما أنا بظلام للعبيد) فأعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لاظلم اليوم انتهى جلالين مثنوى ﴿ بهر كيكى نو كليمى سوختن ٭ نيست لائق از تو

دیده دوختن ﴾ (بهر کیکی) وهو البرغوث و الیاء فیه للوحدة (نو) جدید (کلیمی) بکسر الکاف العربیة الخرقة والصوف کذا فی نعمة الله والیاء فیه للوحدة (سوختن) مصدر بمعنی الحرق (نیست لایق) غیر لائق (از تو) منك (دیده دوختن) تغمیض العین والاعراض عنك (المعنی) لأجل برغوث غیر لائق حرق کلیم کذا تغمیض العین والاعراض عنك غیر لائق م ی ﴿ باهمه بنشین دو سه دستان بگو * تا ببینم صورت عقلت نکو ﴾ (باهمه بنشین) اقعد مع جملة العیوب (دو سه دستان) حکایتین او ثلاث حکایات (بگو) قل واحك (تا ببینم) حتی انظر (صورت عقلت) صورة عقلك (نکو) بکسر النون بمعنی ملیحا (المعنی) اقعد مع جملة عیوبك واحك لی حکایتین او ثلاث حکایات وماجری علیك حتی أنظر صورة عقلك ملیحا لانه من المعلوم عند کل عاقل کل اناء بما فیه یترشح ومن أحب شیئا اکثر ذکره م ی ﴿ آن ذکی را پس فرستاد او بکار * سوی حمامی که رو خود را بخار ﴾ (آن ذکی) ذاك الذکی (را) اداة المفعول (پس) بمعنی بعد (فرستاد) ارسل (او) ضمیر راجع الی السلطان (بکار) الشغل وغرص (سوی) طرف (حمامی) الیاء فیه للوحدة (که) حرف بیان (رو) بفتح الراء بمعنی اذهب (خود را) لنفسك (بخار) فعل أمر بمعنی حك کنایة عن ازالة الوسخ والدرن عن بدنه (المعنی) وکان بعد ان أرسل السلطان ذاك الغلام الذکی الی شغل وذاك الشغل طرف حمام قائلا له اذهب أزل عن نفسك الوسخ والدرن کأنه یقول اذا لم تزل عن نفسك وسخ الاخلاق الذمیمة ودرن الاعمال القبیحة لا تخلص من شر الشیطان ولا تستعد لقرب الرحمن م ی ﴿ وان دگر را گفت شه تو زیرکی * صد غلامی در حقیقت نه یکی ﴾ (وان دگر را) ولذاك الغلام الآخر معطوف علی آن ذکی را (گفت شه) قال السلطان (تو) أنت (زیرکی) انت زیرك والزیرك بکسر الزای العربیة المعجمة هو العاقل وصاحب الرأی (المعنی) ولذاك الغلام الآخر قال السلطان علی وجه التحسین أنت عاقل وصاحب رأی أنت مائة غلام ولست غلاما واحدا وهذا فیه اشارة اللازم أن یکون ممدوحا ومقبولا وقال مثنوی ﴿ آن نهٔ که خواجه تاش تو نمود * از تو ما را سرد می کرد آن حسود ﴾ (ان نهٔ) أنت لست ذاك (که) حرف بیان (خواجه تاش) خواجه معناه السید وتاش معناه الشریك (تو) اداة خطاب (نمود) فعل ماض مشترك بین المتعدی واللازم هنا متعدی معناه أرانی عیوبك وقبائحك (از تو) منك (ما را) لنا (سرد می کرد) سرد علی وزن برد لفظا ومعنی (می کرد) فعل (آن حسود) ذاك الحسود (المعنی) أنت لست کما قیل فیك وأرانی رفیقك عیوبك وقبائحك علی وجه الذم والقدح وبهذا الوجه الحسود جعلنی علیك باردا وبهذا السبب حصلت لی منك نفرة مثنوی ﴿ گفت او دزد و کژست و کژ نشین * حیز و نامرد و خبیثست و خبین ﴾ (گفت) قال (او) ضمیر راجع الی الغلام الاول (دزد) لص (وکژ) وأعوج (وکژ نشین) وصف ترکیبی أی وأعوج قعوده (حیز) مأبون (ونامرد) ومخنث (وخبیثست) وخبیث (وخبین) معناه دنیء

(المعنى) وقال ذلك الغلام في حق ايلتماص وأعوج وقعوده أعوج أي خائن أسير الفرصة مأبون ومخنث وخبيث ودنيء وفي بعض النسخ وقع چنانست وچنين معناه كذا وكذا من الاسناد القبيح وكل هذا تعليم طريق الصبر على ما يسند اليه من الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة قال عليه السلام الصبر نصف الايمان قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) ان الصبر دون المصابرة والمصابرة دون المرابطة معناه اصبروا بنفوسكم على طاعة الله وصابروا بقلوبكم على البلوى في الله ورابطوا بأسراركم على الشوق الى الله ولهذا يشير قدسنا الله بسره المنير مثنوى ❁ كفت پيوسته بدست اوراست كو ❁ راست كويى من نديدستم چواو ❁ (كفت) قال الغلام (پيوسته) هنا معناها دائم ومتصل (بدست او) هو كائن أي الغلام (راست كو) قولا صحيحا (راست كويى) والقول الصحيح (من) أنا (نديدستم) لم أر (چواو) مثله (المعنى) الغلام الثاني الذي هو في حضور السلطان قال للسلطان عن الغلام الاول انه صار قائلا كلاما مستقيما على الدوام وأنا لم أر مثله يقول قولا صحيحا مثنوى ❁ راست كويى در نهادش خلقتيست ❁ هرچه كويد من نكويم آن تهيست ❁ (المعنى) القول المستقيم في طبيعته خلقي وجبلي كل ما يقوله أنا لا أقول هو خال وعبث بل واقع مثنوى ❁ كژ ندانم آن نكو انديش را ❁ متهم دارم وجود خويش را ❁ (كژ) اعوج (ندانم) لا أعلم (آن) ذلك (نكو انديش را) حسن الفكرة (متهم دارم) اتهم (وجود خويش را) لوجودي (المعنى) واذا لم أعلم ان صاحب الفكر الحسن أعوج أتهم وجودي ولا أتهم ذلك الغلام قال الله تعالى في سورة يوسف (وما ابرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي) قال نجم الدين قدس الله روحه خلقت النفس على جبلة الامارية بالسوء طبعا حين خليت الى طبعها لا يأتي منها الا الشر ولكن اذا رحمها ربها يقلبها من طبعها ويجعل أماريتها مأمورية وشريتها خيرية فاذا تنفس صبح الهداية في ليلة البشرية وأضاء أفق سماء القلب صارت لوامة كان حضرة مولانا يقول اللائق للانسان أن يعلم عيوبه من غيره ولهذا يقول مثنوى ❁ باشد او در من ببيند عيبها ❁ من نبينم در وجود خود شها ❁ (باشد) يكون وهنا بمعنى يحتمل (او) ضمير راجع الى الغلام (در من) في (ببيند عيبها) يرى عيوبا (من نبينم) أنا لا أراها (در وجود خويش) في وجودي وفي نفسي (المعنى) يا سلطان يحتمل أن يرى في الغلام الرفيق عيوبا وقبائح يشاهدها في وجودي وأنا لا أراها في وجودي مثنوى ❁ هر كسى كو عيب خود ديدى ز پيش ❁ كى بدى فارغ وى از اصلاح خويش ❁ (هر كسى) كل أحد (عيب خود) عيب نفسه (ديدى) الياء لحكاية الماضي وديد الرؤية والنظر (ز پيش) من قبل (كى) متى (بدى) كان وصار (فارغ) فارغا (وى) نفسه (از اصلاح خويش) من اصلاح نفسه (المعنى) لو رأى كل أحد عيبه أولا أي لو اطلع كل أحد على عيبه قبل أن ينبهه أحد أو قبل أن ينظر لعيوب الناس متى يفرغ ذلك من اصلاح نفسه ومن المعلوم أنه لا يفرغ بل

يسعى وعدم سعيه يفيد غفلته واليه يشير مثنوى ﴿غافلند اين خلق ازخود اى پدر * لاجرم كويند عيب همدكر﴾ (غافلند) غافلون (اين خلق) هذا الخلق (ازخود) عن أنفسهم (اى پدر) ياأبى (كويند) يقولون (همدكر) مع الغير (المعنى) ياأبى الخلق غافلون عن أنفسهم ومن ذلك السبب يقولون عيوب بعضهم لبعض لانهم قالوا من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه أى لا يلزمه ولا يجب عليه وسلامة الانسان فى حفظ اللسان قال ابن عطاء فى لطائف المنن من اجل مواهب الله لأوليائه تعبير الكلام على رضاه بحلاوة العبارة على رضاه وقيد برضاه احترازا عن غير رضاه على نحوى طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿من نبينم روى خودرا اى شمن * من ببينم روى تو تو روى من﴾ (من نبينم) أنا لا أرى (روى خودرا) وجهى (اى) اداة ندا (شمن) وهو عابد الصنم (من ببينم) أنا أرى (روى تو) وجهك (تو روى من) أنت لوجهى ترى فقدر بينى (المعنى) ياعابد الصنم او الدنيا أنا لوجهى لاأرى ولوجهك أرى ولوجهى أنت ترى أى أنت غافل عن عيوبك ناظر لعيوب الناس مثنوى ﴿آن كسى كه او ببيند روى خويش * نور او از نور خلقانست بيش﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى وجه نفسه وذاته وينظر لجميع أحوالها وأوصافها ويعلم عيوبه ويتداركه لآخرته فاعلم ان نوره ازيد من نور الخلائق وبهذا النور ينظر لنفسه ويعلم ماله وما عليه ولا ينقطع عنه هذا النور بعد واليه يشير مثنوى ﴿كر بميرد ديد او باقى بود * زانكه ديدش ديد خلاقى بود﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (بميرد) معناه يموت وفاعله تحته راجع الى ان كسى فى البيت السابق (ديد او) بصيرته (باقى بود) تبقى (زانكه) لانه (ديدش) رؤيته (ديد خلاقى) الياء للنسبة معناه رؤية المنسوب للخلاق (بود) تكون (المعنى) وان مات ذلك تبقى بصيرته ولا تزول لان رؤيته منسوبة لرؤية الخلاق وأوصاف الخلاق لا تفنى مثنوى ﴿نور حسى نبود آن نورى كه او * روى خود محسوس بيند پيش رو﴾ (نور حسى نبود) الياء للنسبة لا يكون ذلك النور الباقى بعد الموت النور المنسوب الى الحس (آن نورى) الياء للوحدة اى ذلك نور (كه او) ذلك الذى (روى خود) وجه نفسه (محسوس بيند) يراه محسوسا (پيش او) قدامه (المعنى) النور المنسوب الى الحس ليس نورا بل النور هو النور الذى يرى وجه نفسه محسوسا ظاهرا قدامه كانه قدس الله روحه يقول النور المنسوب الى الظاهر ليس فى الحقيقة نورا بسببه ترى المحسوسات بل النور الالهى هو الذى يشاهد به السر الخفى والاخفى ويعلم المشاهد حاله ومرجعه ومآله فاذا علمت النور الالهى أى مقولة هو فاعلم بقية الحكاية فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿كفت اكنون عيبهاى او بكو * آنچنانكه او بكفت ازعيب تو﴾ (كفت) قال وفاعله تحته راجع الى السلطان (اكنون) الآن (عيبهاى) عيوب (او) ضمير راجع الى الغلام الزكى (بكو) فعل أمر بمعنى قل (آنچنانكه) كذا (او بكفت) قال ذلك الغلام (ازعيب

تو) من عيبك (المعنى) السلطان قال للغلام الذى الآن قل عيوب ذالك الغلام كما قال هو من عيوبك مثنوى ﴿تا بدانم كه تو غم خوار منى * كدخداى ملكت وكار منى﴾ (تا بدانم) لاعلم (كه تو) بانك (غم خوار منى) تأكل غمى (كدخدا) وكيل (المعنى) لاعلم انك تغتم لغمى او تكون لى صديقا انت وكيل كارى وشغل مملكتى ومعينى مثنوى ﴿كفت اى شه من بكويم عيبهاش * كرچه هست او مر مرا خوش خواجه تاش﴾ (كفت اى شه) قال ياسلطان (من بكويم) انا اقول (عيبهاش) عيوبه (كرچه) ولو كان (او) ذالك الغلام (مر مرا) مر الاولى زائدة ومرا الثانية بمعنى لى (خوش) حسن (خواجه تاش) شركاء لسيد واحد فى العبودية (المعنى) قال هذا الغلام ياسلطان انا أقول عيوبه ولو كان ذالك الغلام حسنا ونافعا وشريكالى فى العبودية لسيد كانه يقول انا لم اتألم منه كيف اقول فى حقه شيئا والحال اللائق ان لا اتكلم خلف احد وانى مثنوى ﴿عيب او مهر و وفا و مردمى * عيب او صدق وذكاوه همدمى﴾ (عيب او) عيب ذالك الغلام والياء فيما يأتى فى الموضعين للمصدرية (المعنى) ذالك الغلام عيبه المحبة والالفة والوفاء والانسانية وعيبه الصدق والذكاء والوفاق هذه الخصال الحميدة موجودة فيه ومتصف بها كما يتصف بها العالم الالهى والمرشد الكامل ويرشد بها الخلائق مثنوى ﴿كمترين عيبش جوانمردى وداد * آن جوانمردى كه جانرا هم بداد﴾ (كمترين) أدنى (عيبش) الشين ضمير راجع الى الغلام والياء فى جوانمردى للمصدرية (وداد) الواو للعطف والداد هو العدل (آن) ذالك (جوان مردى) الياء فيه للوحدة والجوان معناه الفتى وجوانمرد معناه الرجل الفتى وهنا بمعنى السخاء والمروءة (كه) للبيان (جانرا) لروحه (هم) أيضا (بداد) اعطى مشتق من دادن المصدر (المعنى) أقل عيوبه وأدناها المروءة والعدالة فان له مروءة أيضا اذهب بها روحه كأنه يقول بذل روحه من فتوته وسخائه (تنبيه) الفتوة أن تصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله فان لم يكن أهله فكن أنت أهله وأقل درجات الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان وستر عيوبهم وقيل أن لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل ان تنصف ولا تنتصف وقيل الفتى من لا خصم له وهذه كلها فتوة الخواص وفتوة العوام ان لا تربح على صديقك ثم شرع مولانا فى المعارف الالهية وهى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿صد هزاران جان خدا كرده بديد * چه جوانمردى بود كانرا نديد﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (جان) أرواح (خدا كرده بديد) فعل الله تعالى اظهارها (چه) أداة استفهام (جوانمردى) فتوة (بود) بضم الباء العربية المعجمة معناها تكون (كانرا) هم (نديد) لم يروها (المعنى) الغلام من فتوته أعطى روحه والله سبحانه وتعالى كافاه بان أظهر له مائة آلاف روح فكيف يمكن من كان فى مقام الفتوة أن لا يرى بذل روح فى مائة آلاف روح معوضة ولو رآها كيف يبخل بروح ومتى يغتم على الروح كأنه يقول الله تعالى من جوده وكرمه يعطى لكل طالب مائة آلاف روح وكل من لم يشاهد هذه الحالة ليس هو فتى

فان عادة الخلق اذا رأوا من أحد كرما جزئيا يرونه و يحلوا هم والحال يظهر لهم من الله تعالى
فى كل لحظة عطاء وكرم كثيرا لكن لا يرونه ولا يعلمون قدره مثنوى ﴿ور بديدى كى بجان
بخلش بدى * بهر يك جان كى چنين غمكين شدى﴾ (ور بديدى) ولو رأى (كى) معناها
فى الموضعين متى (بجان) بالروح (بخلش) بخله (بدى) بضم الباء العربية المعجمة وكسر الدال
المهملة معناه يكون (بهر يك جان) لأجل روح واحدة (كى چنين غمكين بدى) متى يكون
مغموما (المعنى) ولو رأى سخاء الله بمائة آلاف روح متى يبخل بروحه فمن المعلوم انه لا يبخل
فعلم انه لم ير فبخل ولأجل روح واحدة متى يكون مغموما لا يكون و بهذه المناسبة شرع قدس
الله روحه فى بيان كثرة وسعة كرم الله تعالى فقال على طريق التمثيل بالمحسوس مثنوى
﴿بر لب جو بخل آب انرا بود * كوزجوى آب نابينا بود﴾ (اب) معناه هنا الطرف والحافة
من الشئ (جو) بضم الجيم العربية المعجمة النهر (بخل آب) البخل بالماء (آنرا بود) يكون لهؤلاء
(كو) تقديره كه أو أى للذى (ز جو) من النهر (آب) الماء (نابينا بود) لا يراه (المعنى) على حافة
النهر يكون البخل بالماء لهؤلاء الذين عموا عن ماء النهر ولو رأوا ماء النهر لم يبخلوا بالماء على
موجب من تيقن بالخلف جاد بالسلف مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه هر كه از يقين * داند او
پاداش خود در يوم دين﴾ (از يقين) من اليقين واليقين هنا معناه المحقق (داند) يعلم (او) هو
(پاداش) بفتح الباء الفارسية الجزاء والعوض (المعنى) قال الرسول كل من يعلم يقينا ومحققا
جزاء وعوض نفسه يوم الدين يعنى يعلم جزاء وعوض ما فعله فى الدنيا محققا ومتيقنا بأى وجه
يصل اليه وتوضيحه مى ﴿كه يكى را ده عوض مى آيدش * هر زمان جودى دگر گون زايدش﴾
(يكى را) بواحد ولأجل واحد (ده) بفتح الدال المهملة معناه عشرة (مى آيدش) يأتى له
(هر زمان) كل زمان (جودى) الياء للوحدة والجود هو العطاء (دگر) غير (گون) نوع (مى
زايدش) يلد له (المعنى) انه يعطى له عوض الواحد عشرة و يولد له فى كل زمان نوع من الجود
والاحسان كأنه يقول الباذل اذا تيقن ان أدنى عوض مبذوله عشرة يولد له فى كل زمان جود و فى
كل نفس يسعى فى بذل ما يملكه فى سبيل الله تعالى فعلم ان قصوره فى البذل نشأ عن قلة تصديقه
مثنوى ﴿جود جمله از عوضها ديدنست * پس عوض ديدن ضد ترسيدنست﴾ (جود جمله)
جود الجملة (از) مصروفة لديدنست وهى بمعنى الرؤية (پس) بمنزلة فاء الجزاء (عوض ديدن)
رؤية العوض (ضد ترسيدنست) ضد الخوف (المعنى) جملة جود أهل السخاء من رؤية العوض
اذا كان الامر كذا فرؤية العوض ضد خوف البذل لان الذى يرى العوض لا يخاف من البذل
كالزراع لما رأى محصوله أكثر من الذى بذره فى الارض جاد بالبذر ولم يخف فرؤية العوض
ضد الخوف كأنه يقول رؤية العوض سبب لحصول الأمن والرجاء وضد الخوف الأمن
والرجاء مثنوى ﴿بخل ناديدن بود اعواض را * شاد دارد ديد در غواص را﴾ (بخل) البخل

(نادیدن بود) كان من عدم الرؤية (اعواض را) للاعواض (شاد دارد) يمسك السرور (دیددر) رؤية الدر (غواص را) للغواص وفى نسخة خراص وفى نسخة خواص كلها بمعنى واحد (المعنى) اذا علمت ان السكر من رؤية العوض فاعلم ان البخل عدم الرؤيه للاعواض يعنى اذا لم يشاهد عوضه بخل وصار ممسكا وان شاهد الاعواض صار مسرورا كما ان الغواص رؤية الدر تجعله مسرورا فلا يبالى بالغرق وجميع المهالك مثنوى ﴿پس بعالم هيچ كس نبود بخيل * زانكه كس چیزی نبازد بی بدیل﴾ (پس) بعد (بعالم هيچ كس نبود) لا يكون أحد (زانكه) لانه (چیزی) الياء للوحدة وچيز هو الشئ (نبازد) لم يعط ولم يفد (بی بدیل) بلا بدل (المعنى) بعد هذا الذى علمته لا يكون فى العالم بخيل لانه لا يعطى أحد شيئا بلا بدل ولا عوض بل يطلب مقابله لان الذى لا يرى عوضا لا يسرف ماله فهذا الاعتبار لا يكون بخيلا بل متجنب الاسراف والذى يرى العوض يبذل ماله وتوضيح هذا المعنى مثنوى ﴿پس سخا از چشم آيد نى زدست * دید دارد کار جز بینا نرست﴾ (پس) بعد هذا (سخا) السخاء (زچشم آيد) أتى من العين (نى زدست) لا يأتى من اليد (دید) النظر (دارد) يمسك (كار) الشغل (جز) غير (بينا) الرائى (نرست) لم يخلص (المعنى) بعد هذا السخاء أتى من العين ولم يأت من اليد والشغل يمسكه النظر وغير البصير لم يخلص أى خلص البصير كأنه يقول المنفق فى سبيل الله أنفق لكونه شاهد فى مقابلة ما أنفق الأجر الجزيل والعوض الجليل وما حصلت له هذه المشاهدة الا من بصر البصيرة ليس بالجوارح والاعضاء فهذا الشغل حصل لأهل البصيرة ولم يخلص غيرهم فى هذا الطريق والعمى لم ينجوا ثم شرع قدس الله روحه فى بيان القصة ملمحا ان الغلام الذكى شاهد لطيف أحواله فى مرآة ذات الغلام الآخر فقال مثنوى ﴿عيب ديگر آنكه خود بين نيست او * هست او در هستئ خود عيب جو﴾ (عيب ديگر) عيب آخر (انكه) لذلك وفى نسخة اين كه اهذا والمراد الغلام الذى أرسله السلطان الى الحمام (خود بين نيست) أى متواضع غير متكبر غير راء لنفسه (او) ضمير راجع الى الغلام المذكور (هست) نعم لذلك الغلام (در هستئ خود) فى وجوده (عيب جو) وصف تركيبى طالب العيب (المعنى) ولذلك الغلام عيب آخر ليس هو راء لنفسه بل هو متواضع غير متكبر موجود فيه انه طالب العيب وجوده وذاته مثنوى ﴿عيب جوى و عيب گوى خود بدست * با همه نيكو و با خود بد بدست﴾ (جوى) معناه الطلب (گوى) معناه القول (خود بدست) خود نفسه بد بضم الباء العربية المعجمة وسكون الدال المهملة مخففة من بود التى هى بمعنى صار وفاعله ضمير راجع الى الغلام الذكى والسين والتاء أداة الخبر (با همه نيكو) مع الجملة مليح (و باخود) ومع نفسه (بد) بفتح الباء العربية معناه قبيح (المعنى) وذلك الغلام طالب لعيبه وقائل لعيبه مع الجملة مليح ومع نفسه قبيح يعنى من قبيل انه صاحب جود وسخاء لما حكى انه لما سعى غلام الخليل بالصوفية

الى الخليفة أمر بضرب أعناقهم فلما أحضروا الثلاث بادر الثوري وجلس بين يدى السياف فقال له السياف أتدرى الى ماذا تبادر قال نعم قال فما سبب ذلك قال لأوثر أصحابى بحياة ساعة فتعجب السياف وأنهى الخبر الى الخليفة فأطلقهم وكان فيهم الجنيد مثنوى ❊ كفت شه جلدى مكن در مدح يار ❊ مدح خود درضمن مدح او ميار ❊ (كفت شه) قال السلطان (جلدى) الياء للمصدرية وجلد بفتح الجيم العربية الجسارة والدها (مكن) لا تكن (در مدح يار) فى مدح الصديق (مدح خود) مدح نفسك (درضمن) فى ضمن (مدح او) مدح ذلك الغلام (ميار) لا تأتى (المعنى) لما سمع السلطان من هذا الغلام وصف ذلك الغلام ومبالغته فى حقه قال له لا تفعل الجراءة والدها والجسارة فى مدح رفيقك لا تأتى بمدح نفسك فى ضمن مدحه لان من الاخلاق الحميدة مدح كل أحد فى غيابه من غير غرض وعوض حتى أقول عنك ما ألطف هذا الغلام مثنوى ❊ زانكه من در امتحان آرم ورا ❊ شرمسارى آيدت درماورا ❊ (زانكه) لانه (من) أنا (در امتحان) فى الامتحان (آرم) آتى (ورا) له (شرمسارى) الياء للمصدر به شرمسار الحيي (آيدت) يأتى لك (درماورا) فيما وراء (المعنى) لانه ان أتيت بالغلام بعد للامتحان يأتى لك بعد هذا المدح وفى ماوراءه حياء وتخجل لانه يحتمل أن يكون خلاف ما تقول ❊ قسم غلام درصدق ووفاى يار خود ازطهارت ظن خود ❊ هذا فى بيان يمين الغلام فى صدق ووفاء رفيقه من نظافة ظنه فيه مى ❊ كفت نى والله بالله العظيم ❊ مالك الملك وبرحمن ورحيم ❊ (نى) بكسر النون المعجمة الفوقية وسكون الياء اداة نفى والمنفى قوله فيما سبق (مدح خود درضمن مدح او ميار) (المعنى) لما قال السلطان للغلام الذكى فى ضمن مدح رفيقك تمدح نفسك فأجابه لا والله وبالله العظيم مالك الملك وبالرحمن الرحيم لا أجعل مدحه وقاية لمدحى ولا أريد بمدحه مدح نفسى ثم شرع بصف المقسم به فقال مثنوى ❊ آن خدايى كه فرستاد انبيا ❊ نى بحاجت بل بفضل وكبريا ❊ (آن خدايى) الياء للوحدة وآن اسم اشارة والمشار اليه عظيم الشأن خدا اسم الله تعالى (كه) للبيان (فرستاد انبيا) أرسل رسلا (نى بحاجت) من غير حاجة واحتياج (المعنى) ذلك هو الله الواحد الذى أرسل الرسل من غير حاجة ولا احتياج بل أرسلهم بفضله وكبريائه يعنى لم يعجز بناء عن ارشاد خلقه واحتاج الى أنبيائه ورسله وأرسلهم عليهم السلام بسبب الاحتياج بل هذا مطلقا مقتضى فضله وكبريائه فان الله تعالى اعطى الانس والجن عقلا وعقلهم يكفيهم لاستدلالهم على وحدانيته وما كلفهم بالشرع الا باعتبار العقل وحكمة ارسالهم عليهم السلام لعباده بشارة للمطيعين له تعالى من عباده المكلفين برضوانه تعالى والجنة والنعيم المقيم وتخويف الكافرين والعاصين بغضبه سبحانه والنار والعذاب الأليم كما قال وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين مثنوى ❊ آن خداوندى كه ازخاك ذليل ❊ آفريدا وشهسواران جليل ❊ (آن خداوندى) الياء للوحدة وخداوند معناه المالك الكبير

(آفرید) خلق (شهسواران) سلاطين الفرسان والمراد بهم الانبياء والمرسلون والاولياء المكرمون (المعنى) ذالك الصاحب والمالك والكبير خلق من التراب الذليل اجلاء سلاطين فرسان العالمين مثنوی ﴿پاکشان کرد از مزاج خاکیان * بگذرانید از تتق افلاکیان﴾ (پاکشان کرد) فعل نظافة الانبياء والمرسلين والاولياء أى نظفهم (از مزاج خاکیان) من مزاج المنسوبين الى التراب (بگذرانید) مرّقهم (از تتق) تتق بمعنى الجملة ونهاية وغاية الشئ والمقصود هنا السعى فى الطاعات (افلاکیان) فى الصحاح افلاك بالتحريك واحد افلاك النجوم والياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع الفارسى (المعنى) والله تعالى نظفهم من المزاج المنسوب الى التراب ومرّقهم وفوّقهم وأعلاهم الى غاية ونهاية المنسوبين الى الافلاك كأنه يقول قدّس الله روحه نظف أنبياءه وأولياءه من المزاج الترابى وأعلاهم وفضلهم على الملائكة مثنوی ﴿برگرفت از نار و نور صاف ساخت * وانگه او بر جملهٔ انوار تاخت﴾ (برگرفت) مسكهم اعلا (از نار) من النار (ونور) والنور (صاف ساخت) وجعلهم صافيا (وانگه) و بعد ذلك (او) ضمير راجع الى النور الصاف (جملهٔ أنوار تاخت) قدّمهم على جملة الانوار فان تاخت من تاختن المصدر من معانيها العجلة مبالغة والركض بالشئ وأراد هنا الظهور والتقدّم والطلوع (المعنى) والله تعالى أخذ من نار جلاليته الذاتية شعلة قبل ايجاده للماء والتراب والنار وجعلها صافية ثم أظهرها وقدّمها على جميع الانوار بعد اظهاره لسائر الانوار والارواح القدسية والمراد من الشعلة الصافية العقل الاوّل والحقيقة المحمدية كما يستفاد من قوله عليه السلام أوّل ما خلق الله نورى أوّل ما خلق الله روحى أوّل ما خلق الله عقلى حتى اتى سيدنا آدم من هذا النور تعلم الاسماء ومن النار سنا البرق وهى غير النار العنصرية فانها وجدت بعد الافلاك ولهذا أقسم بها فقال مثنوی ﴿آن سنا برقى كه بر ارواح تافت * تا كه آدم معرفت زان نور يافت﴾ (آن سنا برقى) تقديره بآن سنا برقى فتكون الباء للقسم والياء للوحدة (تافت) هنا بمعنى الطلوع (يافت) معناه الوجدان (المعنى) وحق لمعان ذالك البرق الذى ظهر وطلع على الارواح حتى اتى ووجد سيدنا آدم منه المعرفة والعلم وتعلم الاسماء وسجود الملائكة له مى ﴿آن كز آدم رست و دست شيث چيد * پس خليفه‌ش كرد آدم كان بديد﴾ (كز آدم) من آدم (رست) بضم الراء المهملة معناه تمّ (ودست شيث) وبدشيث (چيد) من چيدن المصدر معناه هنا القطف قال فى الصحاح قطفت العنب قطفا ومعناه الاخذ (پس) بعده (خليفه‌اش) اش ضمير راجع لشيث (كرد آدم) جعله آدم (كان) وذالك النور (بديد) رؤى فيه (المعنى) وحق لمعان ذالك البرق وبحق ذالك النور الذى تمّ فى آدم وقطفته بدشيث أى نقل اليه ثم بعد ظهوره فى شيث جعله آدم خليفة له مثنوی ﴿نوح از آن كوهر چو برخوردار بود * در هواى بحر جان در بار بود﴾ (برخوردار) لائق ومتمتع (بود) صار (بار) من باريدن المصدر

معناه

معناه الماطر (المعنى) تمتع نوح عليه السلام من ذلك الجوهر ولاق له وصار فى هواء بحر الروح ماطرا وسا كبا للدر أى مبلغا للناس الاحكام ليتشرفوا بنثاره عليهم درارى المعانى والاسرار وكل هذا من أثر ذلك النور الذى هو نور روح وعقل خاتم الانبياء عليه أفضل التحايا ولعدم قبول قومه له غرقوا بالطوفان مثنوى ❋ جان ابراهيم ازان انوار زفت * بى حذر در شعلهاى نار رفت ❋ (زفت) بفتح الزاى المعجمة الفوقية معناه الكبير الضخم (رفت) من رفتن المصدر معناه الذهاب (المعنى) وروح سيدنا ابراهيم من الانوار العظام التى لقيت قوة من نور الانوار فدخل فى شعل نار النمرود من غير خوف وحذر ولم يقبل معاونة سيدنا جبريل عليه السلام حين قال لسيدنا ابراهيم ألك حاجة قال أما اليك فلا مى ❋ چونكه اسماعيل در جويش فتاد * پيش دشنهٔ آبدارش سر نهاد ❋ (چونكه) اداة تعليل (در جويش) الجو بضم الجيم العربية هو النهر والشين ضمير راجع الى نور الانوار (فتاد) وقع (پيش) قدام (دشنهٔ) خنجر (آبدارش) آبدار صفة للخنجر فانه يقال لبريقه آبدار والشين ضمير راجع لابراهيم (سر نهاد) وضع الرأس (المعنى) لما وقع سيدنا اسماعيل فى بحر نور الانوار وضع رأسه قدام خنجر سيدنا ابراهيم البراق الذى يلمع وسلم ورضى بالذبح وببركات هذا النور لم يؤثر فيه ونجا وقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين مثنوى ❋ جان داود از شعاعش كرم شد * آهن اندر دست بافش نرم شد ❋ (كرم) بفتح الكاف العجمية مطلق الحرارة (شد) معناه صار (دست بافش) الشين راجع لداود عليه السلام دست باف وهو كل ما يصنع باليد (نرم) ملايم (المعنى) روح سيدنا داود من شعاع نور الانوار صارت حارة والحديد بيده التى تصطنع الزرد صار ملائما ولينا مى ❋ چون سليمان بد وصالش را رضيع * ديو كشتش بنده فرمان ومطيع ❋ (المعنى) لما صار سيدنا سليمان بسبب وصاله لوالده رضيعا من نور الانوار أى لقى من ذلك النور أثرا صار الديو وهو الشيطان مطيعا لامره تقديره فرمانش را مطيع مثنوى ❋ در قضا يعقوب چون بنهاد سر * چشم روشن كرد از بوى پسر ❋ (المعنى) لما وضع سيدنا يعقوب رأسه للقضاء أنار وفعلت النور الاعظم عينه من رائحة ولده فيكون فاعل كرد النور الاعظم مثنوى ❋ يوسف مهرو چو ديد آن آفتاب * شد چنان بيدار در تعبير خواب ❋ (يوسف مهرو) يوسف الذى وجهه وجه القمر (چو ديد) لما رأى (ان آفتاب) ذلك الشمس وهو النور الاعظم المحمدى (شد) صار (چنان) كما علمت (بيدار) فائق لا نظير له (در تعبير خواب) فى تعبير الرؤيا (المعنى) يوسف الذى وجهه وجه القمر لما رأى ذلك النور الاعظم صار كما علمت وعرفت فى تعبير الرؤيا فائقا لا نظير له مثنوى ❋ چون عصا از دست موسى آب خورد * ملكت فرعون را يك لقمه كرد ❋ (چون) اداة تعليل (عصا از دست موسى) العصا من يد سيدنا موسى (آب خورد) شربت الماء أى حصل لها حال (ملكت فرعون را) المملكة هى السلطنة (يك لقمه كرد) جعلتها لقمة (المعنى) لما شربت العصا ماء

من يد موسى الذي هو مظهر النور الاعظم جعلت مملكة فرعون وسلطنته لقمة واحدة حتى كان كأن لم يكن مثنوى ﴿نردبانش عيسىٔ مريم چو يافت * برفراز كنبد چارم شتافت﴾ (نردبانش) الشين ضمير راجع الى نور الانوار (چو يافت) لما وجده (بر) على (فراز) عالى (كنبد) قبه (چارم) رابع (شتافت) اسرع (المعنى) لما لقي سيدنا عيسى معاونته سلم ذلك النور الاعظم عجل وأسرع على القبة الرابعة أى طلع على السماء الرابعة كأنه يقول لما شاهد سيدنا عيسى سلم ذلك النور لانه مرقاة المراتب العاليات سارع بواسطته الى عالى السماء الرابعة واستقر هنالك مثنوى ﴿چون محمد يافت آن ملك ونعيم * قرص مه را كرد در دم او دونيم﴾ (المعنى) لما لقي محمد صلى الله عليه وسلم ذلك الملك والنعيم بهذه القدرة قرص القمر شقه نصفين وما كانت اكمل المعجزات الا من اكمل الرسل واكمليته صلى الله عليه وسلم لظهور حقيقته فيه على الوجه الأتم الاكمل وهذه الحقيقة هى حقيقة جميع الانبياء والرسل والاولياء الكرام وريثها منه ما تقدم من الانبياء والرسل الكرام كما علمت من كلامه الشريف ثم ورثها بعده الاولياء العظام كما ستردعليك ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿چون ابو بكر آيت توفيق شد * با چنان شه صاحب صديق شد﴾ (چون) اداة تعليل (المعنى) لما كانت للصديق رضى الله عنه آية التوفيق أى علامته كونه صار مظهر النور الاعظم فوفق حتى صار صاحبا وصديقا لمثل جناب سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم وثبتت صحبته بنص القرآن فى قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مثنوى ﴿چون عمر شيداى آن معشوق شد * حق وباطل را چو دل فاروق شد﴾ (المعنى) ولما كان سيدنا عمر رضى الله عاشق ومجنون ذلك المعشوق وهو النور الاعظم والرسول الافخم صار فارق الحق من الباطل مثل القلب فان القلب فى الانسان هو الذى يفرق الحق من الباطل وليست هذه الحالة فى غيره من الاعضاء واشتهر بالعدل مثنوى ﴿چونكه عثمان آن عيانرا عين كشت * نور فائض بود ذو النورين كشت﴾ (آن عيانرا) لذلك العيان وهو النور الاعظم (عين كشت) صار عينا (المعنى) ولما كان عثمان رضى الله عنه عينا لذلك النور العيان أى منبعا له وبهذا السبب صار نورا فائضا وصار ذا النورين بأن زوجه صلى الله عليه وسلم كريمتيه تزوج أولا قبل النبوة رقية وماتت عنده بعد أن ولدت له غلاما وسماه عبد الله ثم تزوج أختها كلثوم فماتت عنده أيضا ولم تلد منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا ثالثة لزوجتها لعثمان وهذا من الفضائل الخاصة به رضى الله عنه ولم يعرف أحد تزوج بنتى نبى غيره ولم تكن له هذه الرتبة الا لكونه كان صاحب هذا النور الفائض فى الباطن والظاهر والمراد من فيضانه جمعه للقرآن مثنوى ﴿چون ز روى مرتضى شد درفشان * گشت او شير خدا در مرج جان﴾ (ز روى) من وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المنور (شد) صار (در) بضم الدال هو اللؤلؤ (فشان) بمعنى نثار (كشت) صار (او) ضمير راجع الى المرتضى (شير

خدا) اسد الله (در) فی (مرج جان) فی روضة الروح (المعنی) لما کان المرتضی من وجه النور الاعظم ومن مشاهدة جماله الافخم ناثرجواهر العلوم والاسرار صار المرتضی أسد الله فی مرعی الارواح ثم ظهر هذا النور الاعظم بعد انقضاء زمان الخلفاء الراشدین والصحابة والتابعین ومن تبعهم من المشایخ العظام حتی وصل الی سید الطائفة الجنید فقال قدسنا الله بسره العزیز مثنوی ﴿چون جنید از جند او دید آن مدد ＊ خود مقاماتش فزون شد از عدد﴾ (او) ضمیر راجع الی النور (دید) رأی (خود) جنید (مقاماتش) مقاماته (فزون شد) صارت ازید (ازعدد) من العدد (المعنی) لما رأی جنید من جند الرسول صلی الله علیه وسلم مددا ومعاونة صارت مقاماته وکراماته ازید من العد وخارجة من الحد علیک بها فی أماکنها فانها أظهر من الشمس مثنوی ﴿بایزید اندر مزیدش راه دید ＊ نام قطب العارفین از حق شنید﴾ (اندر مزیدش) فی مزید النور الأعظم (راه دید) رأی طریقا (نام) اسم (قطب العارفین از حق شنید) من الحق سمعه اسمه طیفور وکنیته أبو یزید ولقبه قطب العارفین (المعنی) أبو یزید من زیادة ذلک النور الاعظم رأی طریقا سمع به من الحق فی حقه قول الحق له یا قطب العارفین مثنوی ﴿چونکه کرخی کرخ او را شد حرس ＊ شد خلیفهٔ عشق و ربانی نفس﴾ (چونکه کرخی) لما کان معروف المنسوب الی الکرخ قیل الکرخ اسم بلدة وقیل اسم محلة فی بغداد وقیل بکسر الکاف بیت الراهب وأراد قدس الله روحه به هنا البیت والقصر المجازی علی ذلک النور الاعظم وهو المراد بقوله (کرخ او شد حرس) صار لکرخه حارسا (شد خلیفه عشق) صار خلیفة العشق (و ربانی نفس) ورباني النفس (المعنی) ولما صار معروف الکرخی حارسا لکرخه وهو النور الاعظم علی کونه مجازا مطلقا ای صار راسا نائما لمرتبة من مراتب النور الاعظم صار خلیفة العشق و ربانی النفس مثنوی ﴿پور ادهم مرکب آن سو راند شاد ＊ گشت او سلطان سلطانان داد﴾ (پور) معناه ابن (آن سو) لذلک الطرف وهو طرف النور الاعظم (راند) من راندن وهو الاقدام علی الشئ (شاد) مسرور (گشت) صار (او) ضمیر راجع الی ابراهیم بن ادهم (داد) هو العدل (المعنی) ابراهیم ابن ادهم قدم مرکب همته لطرف النور الاعظم بان ترک ملکه وقبل الفقر والفناء فصار سلطان سلاطین العدلة والعدالة باختیاره طریق سید الرسل واعدل السبل ولو فر من ملکه واختار المحن ولکن خلص من ذل الخدمة لغیر الله لان سائر الناس یطلبون الغنی للراحة فیبتلیهم الله بالحرص والطمع والمحن مثنوی ﴿وان شقیق از شق آن راه شگرف ＊ گشت او خورشید رای وتیز طرف﴾ (وان شقیق) وذلک شقیق المراد منه شقیق البلخی قدس الله سره (از شق) من شق بکسر الشین المعجمة الناحیة من الجبل قاله الجوهری وأراد به هنا الجانب (آن راه) ذلک الطریق وهو طریق العشق الذی حصل له بسبب تبعیته لرسول الله صلی الله علیه وسلم

(شكرف) عظيم (كشت) صار (او) ضمير راجع الشقيق (خورشيد راى) عالى الرأى فان
الخورشيد هى الشمس (وتيز طرف) وسريع النظر فان تيز معناه السرعة وطرف معناه العين
(المعنى) وذلك الشقيق البلخى من جانب ذلك الطريق العظيم أى من عظمة جانب طريق ذلك
النور والعشق الالهى صار عالى الرأى وسريع النظر شوى * صد هزاران پادشاهان نهان *
سرفرازانند زان سوى جهان * (نهان) بكسر النون المعجمة الفوقية الخفى (سر) اسم الرأس
(فراز) بكسر الفاء المعجمة العالى (زان سوى جهان) من طرف الدنيا (المعنى) وماعدا الذى
ذكركم من الف سلطان مخفى تحت الاطمار عال قدره عن طرف الدنيا وجانبها الى خاتم الولاية
(تنبيه) قال أهل التحقيق من كمل الاولياء ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة فى العلم
مسماة بالماهية والعين الثابتة وان لكل منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات
العينية وان تلك الاسماء أرباب تلك المظاهر وهى مربوبها وان الحقيقة المحمدية صورة الاسم
الجامع الالهى وهو ربها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الاسماء فبصورتها الخارجية
المناسبة لصور العالم التى هى مظهر الاسم الظاهر تربى صور العالم وبباطنها تربى باطن العالم
لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة لذلك وهذه الربوبية انما هى من جهة حقيقتها
لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربه كما نبه سبحانه بهذه الجهة
بقوله قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى وبقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله تنبيها
على انه مظهر لهذا الاسم دون اسم آخر ونبه بالجهة الاولى بقوله ومارميت اذ رميت ولكن الله
رمى فأسند رميه الى الله ولا تتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذى حق حقه وافاضة جميع
مايحتاج اليه العالم وهذا المعنى لايكون الا بالقدرة التامة والصفات الالهية جميعها فله كل
الاسماء يتصرف فيها فى العالم حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على
الجهتين الالهية والعبودية لايصح لها ذلك اصالة بل تبعية وهى الخلافة فلها الاحياء والاماتة
واللطف والقهر والرضاء والسخط وجميع الصفات لتتصرف فى العالم وفى نفسها وبشريتها
أيضا الا انها منه وبكاؤه عليه السلام وضجره وضيق صدره لا ينافى ماذكر فانه بعض مقتضيات
ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء من حيث مرتبته وان كان
يقول أنتم أعلم بامور دنياكم من حيث بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية
التى له من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقائص الامكانية من حيث
بشريته من التقيد والتنزل الى العالم السفلى ليحيط بظاهره بخواص العالم الظاهر وبباطنه
بخواص العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله أيضا كماله كما ان عروجه الى
مقامه الاصلى كماله فالنقائص كمالات باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهى ولما كانت
هذه الخلافة واجبة من الله تعالى فى العالم بحكم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء

حجاب وجب ظهور الخلافة فى كل زمان من الازمنة ليحصل لهم الاستئناس و يتصف بالكمال اللائق به كل من الناس كما قال سبحانه وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وظهور تلك الحقيقة بكمالاتها أولا لم يكن ممكنا فظهرت تلك الحقيقة بصور خاصة كل منها فى مرتبة لائقة باهل ذلك الزمان والوقت حسب ما يقتضيه اسم الدهر فى ذلك الحين من ظهور الكمال وهى صور الانبياء عليهم السلام فان اعتبرت تعيناتهم وتشخصاتهم بغلبة أحكام الكثرة عليك حكمت بالامتياز بينهم والغيرية وبكونهم غير تلك الحقيقة المحمدية الجامعة للاسماء والصفات وان اعتبرت حقيقتهم وكونهم راجعين الى الحضرة الواحدة بغلبة أحكام الوحدة عليك حكمت باتحادهم و وجدت ما جاؤا به من الدين الالهى كما قال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله فالقطب الذى هو مدار أحكام العالم وهو مركز دائرة الوجود من الازل الى الابد واحد باعتبار حكم الوحدة وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم و باعتبار الكثرة متعدد وقبل انقطاع النبوة قد يكون القائم بالمرتبة القطبية نبيا ظاهرا كابراهيم عليه السلام وقد يكون وليا خفيا كالخضر فى زمن موسى عليهما السلام قبل تحققه بمقام القطبية وعند انقطاع النبوة أعنى نبوة التشريع باتمام دائرتها وظهور الولاية من الباطن انتقلت القطبية الى الاولياء مطلقا فلا يزال فى هذه المرتبة واحد منهم قائما فى هذا المقام ليحفظ به هذا الترتيب والنظام الى ان يختم بظهور خاتم الاولياء وهو الخاتم للولاية المطلقة فاذا كملت هذه الدائرة أيضا وجب قيام الساعة باقتضاء اسمه الباطن انتهى داود القيصرى قدس سره العزيز فاذا علمت هذا الترتيب الذى رتبه مولانا خداوندكار فاسمع ما يقول مثنوى ﴿نامشان از رشك حق پنهان بماند * هر كدايى نامشان را بر نخواند﴾ (نامشان) أسماؤهم (از رشك حق) من غيرة الحق (پنهان بماند) بقى مخفيا (هر كدايى) الياء للوحدة ومعناه كل فقير (نامشان را) لاسمهم (بر نخواند) لم يقرأ (المعنى) أخفى الله تعالى أسماءهم من غيرته عليهم وسترهم تحت قباب عزته وقال فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى ولهذا قال فى الشطر الثانى مفسرا لهذا الحديث الشريف بالمعنى كل فقير لم يقرأ اسمهم بمعنى لم يعلمهم مى ﴿حق آن نور وحق نورانيان * كاندران بحرند همچون ماهيان﴾ (حق آن نور) تقديره وحق ذلك النور والمراد من النور المقسم به النور العظيم هو النور المحمدى (وحق نورانيان) وحق النورانيين المنسوبين لذلك النور وهم الانبياء والمرسلون وخلفاؤهم (كاندر) كه للبيان اندر بمعنى فى للظرفية (بحرند همچو ماهيان) فى البحر هم مثل السمك (المعنى) وحق ذلك النور المحمدى وعزة وشرف المنسوبين اليه ما ذكر من الانبياء وخلفائهم الذين هم فى بحر ذلك النور مثل السمك مثنوى ﴿بحر جان وجان بحر ار كويمش * نيست لايق نام نو مى جويمش﴾ (بحر جان) بحر الروح (وجان بحر) و روح البحر (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (كويمش)

اقول له والضمير راجع لبحر العظمة (نيست لايق) لا يليق (نام نو) اسم جديد (مى جويمش)
الطلب له (المعنى) ان قلت انا للنور الاعظم بحر الروح أو روح البحر لا يليق فان مثل هذه الاسماء
تطلق عليه من بعض اعتباراته فاطلب اسما جديدا والاسم الجديد عند المشايخ هو اللطيفة
الربانية والحقيقة الانسانية التى قال فى حقها القاشانى فى اصطلاحاته هكذا اللطيفة كل
اشارة دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لا تسعه العبارة انتهى فان علمت ان اللطيفة هى
الاشارة الدقيقة على لسان العرب فاعلم انها على لسان الفرس يقال لها آن ولهذا على اصطلاح
الفرس شرع يقسم بها ويقول مثنوى ﴿حق آن آنى كه اين وآن ازوست * مغزها نسبت
بدو باشند پوست﴾ (حق آن آنى) وحق ذلك الآن فان الياء فى آنى للتعظيم تفيد معنى الوحدة
(كه) للبيان (اين) هذا (وآن) وذلك (ازوست) منه (مغزها) اللبوب أى الارواح
(نسبت بدو) بالنسبة الى النور الاعظم (باشند پوست) صاروا جلدا وكنى به عن العدم (المعنى)
وحق ذلك الآن العظيم الذى هذا وذلك منه وجدوا واللبوب بالنسبة اليه صاروا جلدا
كانه يقول وحق لطيفة ذات الله التى لا تدخل تحت العبارة والوصف ان بحر الروح وروح
البحر او عالم الظاهر وذلك عالم الباطن منه وجميع الارواح صاروا بالنسبة اليه قشورا مثنوى
﴿كه صفات خواجه تاش ويار من * هست صد چندان كه اين گفتار من﴾ (كه) بكسر
الكاف بيان كونه جواب القسم (صفات خواجه تاش) صفات شريكى المذكور وخصاله
(هست صد چندان) هى مائة مقدار (كه) للبيان (اين گفتار من) قولى هذا الذى قلته
(المعنى) وحق حقيقة الذى هو نور الانوار و روح الارواح وعقل الكل وسيد الانبياء
والاولياء والرسل ان صفات شريكى التى وصفته بها وخصاله التى ذكرته بها أكثر من مائة مقدار
ما ذكرت مثنوى ﴿آنچه ميدانم ز وصف آن نديم * باورت نايد چه گويم اى كريم﴾ (آنچه
ميدانم) كل ما أعلمه (از وصف) من وصف (آن نديم) ذلك النديم وهو الغلام الاول الذى أرسله
السلطان الى الحمام (باورت) باور معناه التصديق والتاء حرف خطاب (نايد) لا يأتى (چه گويم)
ما أقول (اى كريم) يا كريم (المعنى) كل ما أعلمه من وصف ذلك الغلام لا يأتى لك اعتقادا اى
لا تعتقده ما أقول لك يا كريم حتى تعتقده وتصدقنى أى كل ما أقوله لا تصدقنى فيه مى ﴿شاه
گفت اكنون از ان خود بگو * چند گويى آن اين وآن او﴾ (شاه گفت) قال السلطان
(اكنون) الآن (از ان خود بگو) منك قل أى قل حسب حالك وحقيقته (چند گويى) الياء
للخطاب الى متى تقول أنت (آن) وهو اللطيفة (اين) هذا (آن) ذلك (او) هو (المعنى) قال
السلطان للغلام الثانى الآن قل حسب حالك ولا تقه الى متى تقول لطيفة هذا وحسن حاله
واخلاقه وتقول لطيفة ذلك وحسن حاله واخلاقه يعنى الى متى تمدح الغير بين عن أحوالك
وذاتك مى ﴿تو چه دارى وچه حاصل كرده * از تك دريا چه در آورده﴾ (چه) أداة استفهام

(داری) الياء للخطاب ودار الملك والقبض على الشئ (كردهٔ) الهمزة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة كرده معناها الفعل (از) من (تلك) قعر (دريا) البحر (در) لؤلؤ (آوردهٔ) أتيت (المعنى) أي شئ تمسكه واى شئ حصلته أي لؤلؤ أتيت به من قعر البحر اى من غور بحر الروحانية أي جوهر حصلته وأي معنى أخرجته مى ❁ روز مرك اين حس تو باطل شود * نور جان داری كه يار دل شود ❁ (المعنى) يوم الموت حسك هذا يتعطل هل تمسك نور الروح ليكون لقلبك رفيقا وبعد الموت مؤنسا مى ❁ در لحد اين چشم را خاك آكند * هست آنچه كور را روشن كند ❁ (اين چشم) هذه العين (را) أداة المفعول (خاك) تراب (آكند) بفتح الالف الممدودة والكاف العربية وبالعربية الحشو لكل شئ (هست) أموجود تفيد الاستفهام (آنچه) ذالك الذى (كوررا) للقبر (روشن كند) يضيء (المعنى) القبر يملأ هذه العين بالتراب أموجود ذالك الذى يضيء و ينور قبرك وهو بصر البصيرة ونور الروح مثنوی ❁ آن زمان كه دست و پايت بردرد * پرو بالت هست تا جان بر پرد ❁ (آن زمان) ذالك الزمان (كه) للبيان (دست) يد (و پايت) باى بفتح الباء الفارسية الرجل والتاء ضمير الخطاب (بردرد) يتمزق (پروبالت) قدك وقامتك (هست) أموجود فيها معنى الاستفهام (تا جان پرورد) حتى تطير روحك (المعنى) وفي ذالك الزمان الذى تتمزق فيه يدك ورجلك يعني يبلى و يتفسخ أموجود في ذالك الزمان لك قد وقامة حتى تطير روحك من قفصها الى العالم العلوى كأنه قدس الله روحه يقول ألك عمل صالح بسببه تصل الى مرتبة عالية وتنجو من ظلمات القبر مثنوی ❁ آن زمان كه جان حيوانى نماند * جان قی بايدت برجا نشاند ❁ (نماند) لم تبق (بايدت) يكون لك (برجا) على موضع (نشاند) من نشاندن وهو نصب النفس لشئ (المعنى) وفي ذالك الزمان الذى لم يبق فيه روح حيوانى اللائق بك ان تنصب موضعها روحا باقية كأنه يقول اذا خرجت الروح من القالب ولم يبق من الروح الحيوانية أثر اللائق بك قبل الوفاة ان تحصل روحا باقية وهي العشق والطاعة والعبادة وتنبه بها موضعها وتعيش في عالم الحقيقة ولهذا المعنى يقرر و يقول مثنوی ❁ شرط من جا بالحسن نى كردنست * اين حسن را سوى حضرت بردنست ❁ (نى كردنست) ليس فعلها (اين حسن را) لهذا الحسن (سوى حضرت) لطرف الحضرة (بردنست) ايصالها (المعنى) ليس شرط من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فعلها الاغير بل شرطها ايصال هذه الحسنة لجانب الحق جل وعلا كأنه يقول قال ربنا من جاء بالحسنة ولم يقل من فعل الحسنة ومن عمل الحسنة لان الفعل والعمل قد يكون مع الكفر والرياء والسمعة رفعلها مع ماذكر سهل ولكن تخليصها من الوساوس الشيطانية عسير فعلم ان استحقاق فاعلها عشر امثالها ليس بمجرد الفعل والعمل بل شرطها ان يجيء بها خالصة لحضرته تعالى قال أهل التحقيق العمل كالزجاجة من أدنى شئ ينكسر مثنوی ❁ جوهرى دارى ز انسان يا خرى * اين عرضها

كه فناشد جون برى ❊ (جوهرى) الياء للوحدة (دارى) تمسك أنت (ز انسان) من الانسان (يا) أداة ترديد (خرى) الياء للمصدرية (اين عرضها) هذه الاعراض أعنى الاقوال والافعال والاحوال (كه فناشد) التى فنيت (جون برى) جون أداة استفهام برى بضم الباء العربية الارسال (المعنى) كيف تذهبها والمصراع الاوّل يحتمل أن يكون استفهاما معناه أتمسك جوهرا من الانسانية او الحمارية أو تقول امن الانسان تمسك جوهرا أم أنت حمار ويحتمل ان يكون متضمنا معنى الشرط تقديره ان كنت تمسك من الانسانية أو الحمارية جوهرا فهو الذى تذهب به (المعنى) يا سالك أتمسك جوهرا من الانسانية أو الحمارية أو من الانسانية تمسك جوهرا أم أنت حمار أو ان كنت تمسك من الانسانية جوهرا فهو الذى تذهب به فان هذه الاقوال والافعال والاحوال التى فنيت كيف تذهبها لحضرته وتنويرهذا المعنى مثنوى ❊ اين عرضهاى نماز وروزرا * جونكه لا يبقى زمانين انتفى ❊ (المعنى) هذه الاعراض من الصلاة والصيام وسائر الاعمال لما انها لم تبق زمانين انتفت ولم توجد لان العرض متجدد الامثال فكيف يمكن يصال الفانى الى الباقى (تنبيه) قال صاحب التعريفات العرض الموجود الذى يحتاج وجوده الى موضوع أى محل يقوم به كاللون المحتاج الى جسم يقوم به والاعراض على نوعين قار الذات وهو الذى تجتمع أجزاؤه فى الوجود كالبياض والسواد وغير قار الذات وهو الذى لا تجتمع أجزاؤه فى الوجود كالحركة والسكون انتهى فسائر العبادات من هذا القبيل فانه يقال لها عرض مفارق والجوهر هو الموجود الذى لا يفتقر فى وجوده الى موضوع كالعقل والروح الانسانى والماهية الحيوانية فيكون المراد هنا من الجوهر الروح والماهية كأنه قدّس الله روحه يقول فى البيت السابق على هذا يا سالك أنت تمسك جوهرا أهو من الانسانية أو الحيوانية وتذهب بها الى حضور الحق فاذا فنيت ولم تبق زمانين كيف تقدر على اذهابها للحضرة الالهية والحال ان العرض عند الاشاعرة لا يبقى زمانين اذا كان كذا انتفى وزال مى ❊ نقل نتوان كرد مر اعراض را * ليك از جوهر برند امراض را ❊ (المعنى) لا يمكن نقل لاعراض من محل الى محل لكن يذهبون من الجوهر الامراض اى من جوهر الروح يمحون الاعمال القبيحة فينصلح جوهر الروح فآثار الاعمال الصالحة صفاء القلب وآثار الاعمال القبيحة قسوته وعلة هذا ما قاله صاحب المواقف أن العرض لا ينتقل من محل الى محل لان الانتقال انما يتصوّر فى المتحيز والعرض ليس بمتحيز انتهى والجسم جوهر فيزال منه الامراض فيصلحون جوهر الروح فيكون مراده من الجوهر الروح ومن الامراض الاعمال القبيحة لكن اذا تبدّل جوهر الروح من عرض الامراض الذى أشار اليه بهذا البيت مى ❊ تا مبدل كشت جوهر زين عرض * جون ز برهيزى كه زائل شد مرض ❊ (كشت) معناه صار (زين) من هذا (جون) معناه مثل (ز برهيزى) من الحمية (كه زائل شد مرض) الذى زال منها

المرض(المعنى) حتى اذا ابدل جوهر الروح من هـذا العرض مثل الحمية التى زال منها المرض
يعنى ترفع من جوهر الروح آثار الاعراض القبيحة بالحمية فاذا زالت الامراض رجع الجسم
من مقامه الى الصحة فان المحققين من الاشاعرة والصوفية قالوا العرض هو الذى لا يبقى زمانين
والجوهر هو ما يبقى زمانين أو أزمنة كثيرة وعلى هـذا التعريف يمكن أن يكون العرض جوهرا
وبالعكس ولهذا يفيد مثنوى ❊ كشت پرهيز عرض جوهر بجهد ❊ شد دهان تلخ از پرهيز
شهد ❊ (كشت) صار (پرهيز عرض) الپرهيز الذى هو كالعرض (جوهر بجهد) بالسعى جوهرا
(شد دهان تلخ) صار الفم المر (از پرهيز شهد) من الحمية شهدا (المعنى) صار الپرهيز الذى هو
كالعرض بالجد والسعى جوهرا وصار الفم المر من الپرهيز وهو الحمية شهدا وقد علمت أن
العرض هو الذى لا يقوم بنفسه ولا يبقى زمانين والجوهر هو الذى يقوم بنفسه ويبقى والحمية من
أقسام العرض فالحمية التى هى من العرض صارت بالجهد والسعى جوهر الصحة والسلامة
مثلا امرارة الفم عرض كذلك الحمية وحلاوة الفم بالنسبة لهما جوهر لان المرارة والحمية
لا يبقيان زمانين بل يزولان وحلاوة الفم تبقى ازمانا كثيرة والزائل عرض والباقى جوهر
ولفهم هذه الدقيقة شرع يمثل ويقول مثنوى ❊ از زراعت خاكها شد سنبله ❊ داروى مو كرد
موراسلسله ❊ (از زراعت) من الزراعة (خاكها شد سنبله) صار التراب سنبلة (داروى مو)
علاج الشعر (كرد مو) جعل الشعر (المعنى) من الزراعة صار التراب سنبلة وعلاج الشعر
جعل الشعر سلسلة طويلة فكانت الزراعة فى التراب عرضا لا يبقى زمانين وكونه سنبلة جوهر
باق ازمنة كثيرة وهو المقصود من الزراعة وعلاج الشعر لاجل انبات وتسلسل الشعر عرض
ونبات الشعر وتسلسله جوهر كذا مثنوى ❊ آن نكاح زن عرض بد شد فنا ❊ جوهر فرزند
حاصل شد زما ❊ (آن نكاح زن) نكاح تلك المرأة (عرض بد) كان عرضا فان بد اداة الربط
تفيد حكاية الماضى (شد فنا) صار فانيا (جوهر فرزند) جوهر الولد (حاصل شد) حصل (زما) من
الماء والمقصود منه النطفة أو منا اذا كان ما للمتكلم مع الغير (المعنى) نكاح تلك المرأة كان
عرضا وصار فانيا بأنه لم يبق والولد الذى هو بمثابة الجوهر حصل من الماء وهو النطفة أى جوهر
الولد حصل من وجودنا كذا مى ❊ جفت كردن اسب واشتر را عرض ❊ جوهر كره بزاييدن
غرض ❊ (المعنى) الفرس والجمل ازدواجهم كالعرض لا يبقى وولادة المولود التى هى
كالجوهر الذى يبقى أزمانا غرض مطلوب فنتيجة النكاح الولد وهو جوهر بدل من هذا العرض
وهو النكاح لحصول الغرض المقصود كذا مى ❊ هست آن بستان نشاندن هم عرض ❊ كشت
جوهر كشت بستان نك غرض ❊ (هست) نعم (آن بستان) ذلك البستان (نشاندن) زرعه
(هم) أيضا (عرض) عرض (كشت) بالفتح فعل ماض (كشت بستان) بكسر الكاف أى
حاصل البستان ويمكن أن يقول بستان بكسر الباء العربية أى خذ (نك) بفتح النون معناه اهذا

(المعنى) ثم زرع ذالك البستان أيضا عرض صار جوهرا حاصل البستان هذا هو الغرض
أو خذ هذا الغرض والاوّل أولى مى ﴿هم عرض دان كيميا بردن بكار * جوهرى زان كيميا كر
شد بيار﴾ (هم) أيضا (عرض دان) اعلم انه عرض (كيميا بردن بكار) اذهاب الكيمياء
للكار (جوهرى) الياء للوحدة (زان كيميا) من ذالك الكيمياء (شد) صار (بيار) جئ به
(المعنى) أيضا اعلم أن اذهاب الكيمياء للكار عرض فان حصل من الكيمياء جوهر جئ به فعمل
الكيمياء عرض والمقصود منه جوهر الذهب والفضة كذا مى ﴿صيقلى كردن عرض باشد
شها * زين عرض جوهر همى زايد صفا﴾ (صيقلى كردن) فعل الصقالة (عرض باشد) صار
عرضا (شها) الالف فى آخره للنداء معناه يا سلطان (زين عرض) من هذا العرض (جوهر همى
زايد صفا) يلد جوهر الصفاء (المعنى) فعل الصقالة لمرآة القلب أو الصدر صار عرضا يا سلطان
من هذا العرض وهو الصقالة يلد جوهر الصفاء فظهر من هذه الامثلة ان العرض سبب
الجوهر والمقصد الاقصى تصفية القلب وتزكية النفس واليه يشير مثنوى ﴿پس مكو كه من
عملها كرده ام * دخل آن اعراض را بنما مرم﴾ (پس) بعد ذلك (مكو) لا تقل وفاعله تحته
مستتر راجع الى الغلام (كه) للبيان (من عملها كرده ام) أنا فعلت الاعمال (دخل) حاصل
(آن اعراض را) تلك الاعراض (بنما) أر فعل أمر (مرم) بفتح الميم نهى حاضر من رميدن
معناه لا تجفل (المعنى) فان علمت هذه المقدمات يا غلام لا تقل أنا فعلت أعمالا أرانى دخل
وحاصل تلك الاعراض ولا تجفل لان العمل عرض لا يبقى والمقصود منه الخلوص والمحبة أو
ان الذى يفعل الطاعة بالصدق والاخلاص يحصل له نور الباطن وصفاء القلب مثنوى ﴿اين
صفت كردن عرض باشد خمش * سايهٔ بز را پى قربان مكش﴾ (اين صفت) هذه الصفة
(كردن) فعلها (عرض باشد خمش) عرض كن ساكتا (سايه) ظل (بز) المعز بضم الباء
خلاف الضأن وواحد المعز ماعز (پى) بفتح الباء العجمى وسكون الياء معناه لاجل بفتح الهمزة
وسكون الجيم المعجمة العربية (مكش) لا تقتله (المعنى) هذا الوصف فى حق ذالك الغلام عرض
كن ساكتا ولاجل القربان ظل الماعز لا تقتله يعنى لا تذبح موضع القربان ظل الماعز فكما أن
هذا محال كذا الوصف والقول وضعه موضع العمل محال لان الظل لا يكون قربانا كذا
الوصف والقول لا يكون عملا فاصرف كل عضو لما خلق له واعمل حتى ينصلح قلبك كأنه يقول
العرض ما كان صفة لغيره كذا قاله بعض الاشاعرة وظل الماعز لا تذبحه لاجل القربان لان
الاعمال والطاعات اعراض ونقل الاعراض لا يمكن بل المقصود من هذه الاعراض اصلاح
القلب والروح كما أن فى الحمية تنصلح الابدان والمقصود من عمل الكيمياء تبديل الفضة
بالذهب ومن الزراعة السنبلة ومن علاج الشعر تطويله ومن النكاح الولد ومن ازدواج
الحصان والجمل النتاج فهذه الاعراض اعمال منقولة قائمة بجوهر القلب والروح الاضافى

والاعراض

والاعراض لاتقوم الا بالجواهر وأنت هل حصلت لنفسك جوهر الروح الاضافي حتى تقوم
به اعراض الاعمال أم لا كأنه كنى بالمصراع الثاني عن المعنى فيقول لاتظن ذلك المعنى الذى
هو عرض جوهرا أو آثاره وحالاته حقيقة فتكون كأنك ظننت ظل الماعز جوهرا
وحقيقة وجوزت ذبحه قربانا ثم شرع الغلام الثاني في اجوبة مطابقة لسؤال السلطان ايضاحا
للمعنى ومثبتا كيف يظهر من العرض جوهر وأراد بالجوهر ما قام بذاته وبالعرض مالا يقوم بها
مثنوى ❋ كفت شاها بى قنوط عقل نيست ❋ كر توفرمايى عرض را نقل نيست ❋ (كفت) قال
(شاها) لالف للنداء أي ياسلطان (بى قنوط عقل نيست) ليس العقل من غير قنوط والقنوط
هو اليأس (كر) اداة الشرط (تو) أنت (فرمايى) تقول وتأمر (عرض را) للعرض (نقل
نيست) ليس له نقل (المعنى) قال الغلام ياسلطان ليس العقل من غير قنوط بل يعطى العقل قنوطا
ان كنت تقول ليس للعرض نقل مى ❋ پادشاها جز كه يأس بنده نيست ❋ هر عرض كان رفت
باز آينده نيست ❋ (جز) غير (يأس بنده) يأس العبد (نيست) بمعنى ليس (هر عرض) كل
عرض (كان) ذلك العرض (رفت) ذهب (باز آينده) آت بعد (المعنى) ياسلطان قول العبد
كل عرض ان ذهب ليس آتيا ولا راجعا ليس الا من يأسه وان قال هذا أحد لا اعتبار لقوله
لان العرض راجع مثنوى ❋ كر نبودى مر عرض را نقل وحشر ❋ فعل بودى باطل وأقوال
قشر ❋ (كر نبودى) لولم يكن (مر عرض را) للعرض (فعل بودى باطل) كان الفعل باطلا
(وأقوال قشر) والاقوال قشرا (المعنى) لولم يكن للعرض نقل وحشر بطل العقل وصارت
الاقوال قشرا لامعنى لها مثنوى ❋ اين عرضها نقل شد لونى دكر ❋ حشرهم فانى بود كونى
دكر ❋ (اين عرضها) هذه الاعراض (نقل شد) نقلت (لونى) الياء للوحدة (دكر) معناه غير
(حشرهم فانى) كل فان حشره (بود) يكون (كونى) الياء فيه للوحدة (المعنى) هذه الاعراض
أيضا نقلت الى غير وجه مخالف للاشياء الظاهرة وحشر كل فان له كون آخر كأنه يقول هذه
الاعراض التي هي الاعمال والاقوال لم تنتقل بعينها كالجوهر بل انتقلت آثارها وأجزاؤها
ويدل على هذا تفسير السيد الشريف في شرحه على المواقف عند قوله ان العرض لا ينتقل من
محل الى محل أي على قياس الجسم من مكان الى مكان انتهى فيخلق الله تعالى مقابلة العبادات
أجساما نورانية ومقابلة المعاصي أجساما ظلمانية قال الله تعالى في سورة النبأ (فتأتون) من
قبوركم الى الموقف (أفواجا) جماعات مختلفة انتهى جلالين أي بصورة مناسبة على ما كان
عليه في الدنيا من عمل وسيرة مثنوى ❋ نقل هر چيزى بودهم لايقش ❋ لايق كله بودهم
سايقش ❋ (كله) بفتح الكاف الفارسية وتخفيف اللام وتشديدها القطيع من الغنم (المعنى)
نقل كل شئ يكون أيضا على مايليق به ولائق قطيع الغنم يكون سائقه الذى يرعاه كل شئ من
الاعراض يكون نقله أيضا ما يناسبه فالمؤمن لائقه الرحمة والكافر العذاب فيسوق ملائكة

الرحمة المؤمنين الى الجنة وملائكة العذاب الكفار الى النار فلا تقى هذا لهذا وهذا لهذا م ى
﴿وقت محشر هر عرض را صورتيست * صورت هر يك عرض را نوبتيست﴾ (المعنى) فى وقت
المحشر يكون لكل عرض صورة ولكل عرض يكون نوبة أى كل عرض فنى يعطى له فى المحشر
صورة يشتمل عليها او يكون لصورة كل عرض نوبة تناسبها وجوهر يشتمل عليه ولو لم تكن
اعراض الاعمال جواهرا لم توزن الاعمال ولا يمكن وزنها والحال انه يشهد على وزنها القرآن
قال الله تعالى فى سورة القارعة (فأما من ثقلت موازينه) بان ترجحت مقادير أنواع حسناته
(فهو فى عيشة) فى عيش (راضية) ذات رضى أى مرضية (وأما من خفت موازينه) بان لم
تكن له حسنة يعبأ بها أو ترجحت سيئاته على حسناته (فأمه هاوية) فمأواه النار انتهى
بيضاوى والحديث فى قوله صلى الله عليه وسلم أكثروا اغراس الجنة قالوا وما اغراس الجنة
يارسول الله قال التسبيح والتهليل وقال ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يارسول
الله قال مجالس العلم وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فعلم من هذا ان محصل الاعمال الصالحة بساتين
ورياحين وأشجار وأثمار ومحصل الافعال السيئة غسلين وعقارب وحيات ونار ويلقى كل
عرض صورة بعضها انظهر فى البرزخ وبعضها فى الحشر والنشر وبعضها فى الموقف وبعضها
فى الجنة أو فى النار مثنوى ﴿بنكر اندر خود نه تو بودى عرض * جنبش جفتى وجفتى
باعرض﴾ (بنكر) انظر (اندر خود) فى نفسك (نه تو بودى) الياء لحكاية الماضى معناه ألم
تكن أنت فى السابق (عرض) عرضا (جنبش جفتى) جنبش الازدواج وهو الجماع والياء
للمصدرية (جفتى باعرض) ومع العرض زوج (المعنى) انظر لنفسك ألم تكن أنت قبل عرضا
مادة جعلك النطفة من ماء مهين انقلبت علقة ثم انقلبت مضغة ثم انقلبت لحما وعظما يعنى
أنت من حركة الجنبش أى حصلت من جنبش الازدواج وهو فعل الوالدين وأنت زوج وقرين
مع العرض مثنوى ﴿بنكر اندر خانه وكاشانها * در مهندس بود چون افسانها﴾ (خانه)
اسم البيت (وكاشانها) وبيوت الشتاء والمراد هنا البيت مطلقا والهاء والالف علامة الجمع
(در) بمعنى فى للظرفية (بود) بمعنى الوجود من بودن صيغة الماضى أى كانت وصارت (افسانها)
حكايات (المعنى) انظر فى البيت والبيوت قبل تعميرها فى ضمائر المهندسين كانت كالحكايات يعنى
تفكرهم وتصورهم لبنائها من قبيل العرض ومن قبيل قصص وحكايات القصاصين مثلا م ى
﴿كان فلان خانه كه ماديديم خوش * بود موزون صفه وسقف ودرش﴾ (كان فلان خانه)
ذالك البيت الفلانى (كه ماديديم) الذى رأيناه (خوش) أصله بضم الخاء وفتحت للوزن أى
حسنا (بود) صار (درش) بابه والضمير راجع الى البيت (المعنى) وذالك البيت الفلانى الذى
رأيناه لطيفا وحسنا الذى صارت صفته وسقفه وبابه موزونة مثنوى ﴿از مهندس آن

عرض واندیشها * آلت آورد وستون از پیشها ﴿ (اندیشها) الافکار (آورد) اتت (ستون) بضم السین المهملة عمود (از پیشها) بکسر الباء الفارسیة ویجوز بالعربیة الصنعة والحرفة (المعنی) تلك الاعراض والافکار أتت من الهندسة أی ظهر للصورة من المعارف والصنائع آلات وأعمدة کأنه یقول التفکر الذی هو فی ضمیر المهندس من قبیل العرض لأجل أن یأتی البیت علی الصورة التی أتت من الصنعة والحرفة بالآلات والاسباب والأعمدة أو تقول بسبب آلات البیت ظهر العرض وهو التخمین مثنوی ﴿ چیست اصل ومایهٔ هر پیشهٔ * جز خیال وجز عرض واندیشهٔ ﴿ (المعنی) کل صنعة أصلها ما یکون غیر الخیال وغیر العرض وغیر الفکر أی لیس الا ماذکر می ﴿ جمله اجزای جهانرا بی غرض * در نگر حاصل نشد جز از عرض ﴿ (المعنی) انظر لجمیع أجزاء المکون من غیر غرض وعلة حتی یظهر لك ان جمیع أجزاء المکون لم تحصل الا من العرض مثنوی ﴿ اوّل فکر آخر آمد در عمل * بنیت عالم چنین دان از ازل ﴿ (اوّل فکر) الفکر أوّلا (آخر آمد) أتی مؤخرا (در عمل) فی العمل (بنیت) أصلها عند الفرس بنیت یکتبونها بالتاء الطویلة والمراد بها أصل أضافها الی العالم (چنین) کذا (دان) اعلم (ازازل) من الازل (المعنی) الفکر اتی أوّلا ومؤخرا فی العمل کما ان العلة الغائیة تصوّرها مقدم ولو تأخر وجودها الا انك اذا أردت شیئا تتفکر أوّلا نفعه ثم تباشره کالبیت تتفکر أوّلا سکناه ثم تشرع فی بنائه فیظهر للوجود کذا ابنیة العالم وأصل بنی آدم کان الله تعالی قبل وجود الخلق جعل وجود سیدنا آدم علة غائیة لایجاد العالم ثم أظهر العالم فبعد بلوغ العالم کماله أوجد سیدنا آدم فعلم انه هو المقصود من العالم قال الله تعالی فی حدیثه القدسی کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف فتعلقت ارادة الله أوّلا ثم جاء العالم مثنوی ﴿ میوها در فکر دل اوّل بود * در عمل ظاهر بآخر می شود ﴿ (میوها) الثمر (در فکر دل) فی فکر القلب (اوّل بود) تکون أوّلا (در عمل) فی العمل (ظاهر بآخر) بالآخر ظاهر (می شود) فعل حال معناه یکون (المعنی) الاثمار فی فکر القلب تکون أوّلا لکن فی العمل تکون ظاهرة فی الآخر مثنوی ﴿ چون عمل کردی شجر بنشاندی * اندر آخر حرف اوّل خواندی ﴿ (چون) أداة تعلیل (عمل کردی) الیاء للخطاب معناه عملت (شجر بنشاندی) وزرعت شجرا (اندر آخر) فی الآخر (حرف اوّل) الحرف أوّلا (خواندی) قرأت (المعنی) لما عملت بان زرعت شجرا أوّلا یعنی قبل زرع الشجر الحرف أوّلا قرأته یعنی افتکرت الثمر قبل زرع الشجر لان المقصود من الشجر الثمر (تنبیه) من القاعدة المقررة ان لکل شیء أربع علل مادیة وفاعلیة وصوریة وغائیة مثلا بناء البیت مادته الاخشاب والاحجار وفاعلیته البناء وصورته تحصل باتمامه وغائیته السکنی کذا الاعمال مادتها الطاعة والانقیاد وفاعلیتها اتیانك یاسالك بالأوامر الالهیة وصورتها الصلاة والصوم والحج والزکاة أی الاتیان بالهیئة وغائیتها

القرب الى الله والسكنى فى الجنات العاليات وكذا المثنوى الذى هو عين التصوف مادته التمسك بالشرع الشريف وفاعليته الاعتقاد الصحيح وصورته الزهد وغائيته الفناء فى الله تعالى ولو كان السالك على موجبه يحافظ على الشريعة انال مراده الغائى وهو الوصول والفناء فى الله ولهذا يقرر و يقول مثنوى ﴿ گرچه شاخ و برگ و بيخش اوّلست * آن همه از بهر ميوه مرسلست ﴾ (شاخ) الغصن (برگ) الورق (بيخش) الشين ضمير راجع الى الشجر والبيخ اصل الشجرة وجذرها (آن همه) جميع تلك الاجزاء (بهر ميوه) لأجل الثمر (مرسلست) مرسلة (المعنى) ولو كان غصن الشجرة وورقها وعروقها أوّلا ينبت وتحصل هيئتها لكن جميع تلك الاجزاء أرسلت لأجل الثمر فعلم من هذا ان كل شئ يحصل بعد فهو العلة الغائية المقصودة والاصل كما ان خاتم الانبياء أتى بعد فهو الغاية والمقصود من المكوّنات والى هذا يشير قدّسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿ پس سرى كه مغز آن افلاك بود * اندر آخر خواجه لولاك بود ﴾ (پس) معناه اذا كان الامر كذا فهو فى مقام فاء الفصيحة (سرى) الياء لوصف المصدر تفيد حكاية الماضى معناه هنا الكبير أتى به بهذا اللفظ ليناسب المغز الآتى بعد (كه) للبيان (مغز) اب وخلاصة (آن افلاك) تلك الافلاك (بود) بمعنى الوجود صيغة الماضى (اندر آخر) فى الآخر (خواجه لولاك) سلطان لولاك (المعنى) اذا كان الامر كذا ذلك السر كان لب تلك الافلاك التسعة وأصلها وكان فى الآخر سلطان ومظهر لولاك لما خلقت الافلاك أى لولاه مع توابعه أى لو لم يرد الله ايجاده لما خلق الافلاك ومافيها فكان صلى الله عليه وسلم مقدما متقدّمه على الاشياء باعتبار روحه الشريفة ولهذا مثنوى ﴿ نقل اعراض است اين بحث ومقال * نقل اعراض است اين شير وشگال ﴾ (المعنى) هذا البحث والمقال نقل الاعراض هذا الشير والشگال نقل الاعراض والمراد من الشير على طريق الكناية هو المعانى التى ذكرت آنفا وكذا المراد من الشگال القيد كأنه يقول قدّس الله روحه هذه المعانى المذكورة آنفا من الأمثلة والدعاوى نقل اعراض وهذه المعانى التى هى كاللبن وهذه القيودات التى هى ألفاظ مكتوبة على نحوى العلم صيد والكتابة قيد نقل اعراض وجميع الموجودات نقل اعراض ولهذا يقول مثنوى ﴿ جمله عالم خود عرض بودند تا * اندرين معنى بيامد هل اتى ﴾ (جمله عالم) جميع العالم (خود) نفسه وذاته (عرض بودند) كانوا اعراضا (تا) حتى (اندرين معنى) فى هذا المعنى (بيامد) أتى (المعنى) جميع العالم نفسه وذاته كانوا اعراضا حتى أتى فى هذا المعنى قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر) اربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان فيه مصوّرا من طين لا يذكر أو المراد بالانسان الجنس وبالحين مدّة الحمل انتهى جلالين قال الشيخ رضى الله عنه فى آخر فص شعيب وأما الاشاعرة فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدّل فى كل زمان اذا العرض لا يبقى

زمانين

زمانين انتهى فعلم من مفهوم العرض لا يبقى زمانين ان المقصود بالذات من جميع العالم الانسان وجميع العالم عبارة عنه لان العالم المرئى فى الصورة كبير وفى المعنى صغير والانسان صغير فى الصورة وكبير فى المعنى مع هذا لم يكن شيئا مذكورا لانك اذا انظرت فى الحقيقة تجد جملة العالم عكوس شؤناته الذاتية ويقال لها الصور العلمية والاعيان الثابتة والشؤنات الذاتية وجملة العالم عكوس وآثار هذه الثلاثة وهى واحدة وهى لم تشم رائحة من الوجود كما قال الشيخ والاعيان الثابتة لم تشم رائحة من الوجود انتهى فكيف بآثارها فيقول لك مولانا خداوندكار ان علمت ان العالم حادث وعرض فاعلم مثنوى ﴿اين عرضها از چه زايد از صور * وين صورهم از چه زايد از فكر﴾ (المعنى) هذه الاعراض التى مثالها الاعمال والاقوال والاحوال من أى شئ تولد من الصور تولد وتحصل والصورة بالنسبة لهذا النوع من الاعراض كالجوهر وهذه الصور من أى شئ تولد وتحصل من الفكر يعنى صور الكون والمكان من جانب عقل الكل فكرة لا غير ولهذا يقول مثنوى ﴿اين جهان يك فكرتست از عقل كل * عقل چون شاهست وصورتها رسل﴾ هذا الجهان وهو صورة الكون والمكان من جانب عقل الكل فكرة لا غير اى أثر له وعقل الكل هو الذى أتى للوجود أوّلا فهو نور أعظم متصرّف فى جميع الموجودات ومدبرها بوجه على اى عقل الكل كالسلطان والصور كالرسل المرسلة كما انهم وسائط بين السلطان وبين المرسل اليه كذا الصور وسائط بين عقل الكل والمرادات أى وسيلة والحاصل من فكرة عقل الكل وعلمه قسمان ولهما يقرّر ويقول مثنوى ﴿عالم اوّل جهان امتحان * عالم ثانى جزاى اين وآن﴾ (المعنى) العالم الاوّل الذى هو الدنيا دار الامتحان خلقها الله تعالى ليمتحن عباده بان كلفهم ليبين الطائع من العاصى قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا والعالم الثانى الذى هو الآخرة جزاء لهذا ولذلك قال الله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى فان علمت هذه المقدمة فاعلم انه ولو كانت الاعمال من قبيل الاعراض وانها لا تبقى زمانين ولا يمكن انتقالها بعينها ثانية عن عاملها ولكن آثار الحيل وجزاء العمل يربط صورة مثلا مثنوى ﴿چاكرت شاها جنايت ميكند * آن عرض زنجير وزندان مى شود﴾ (چاكرت) التاء أداة الخطاب اى عبدك (شاها) الالف أداة النداء أى ياسلطان (ميكند) مى حرف استمرار وكند فعل مضارع معناه يفعل (مى شود) فعل حال اى يكون ويصير (المعنى) ياسلطان عبدك يفعل الجناية مستمرا وذلك العرض الذى هو الجناية للعبد يكون زنجيرا وزندانا وقس على هذا الاعمال والجزاء فى الآخرة وكذلك عكسه مثنوى ﴿بنده ات چون خدمت شايسته كرد * اين عرض نى خلعتى شد در نبرد﴾ (بنده ات) عبدك (چون) أداة تعليل (خدمت شايسته كرد) فعل خدمة لائقة (اين عرض) هذا العرض وهو الخدمة اللائقة (نى خلعتى) الم تكن خلعة (در نبرد) فى الحرب (المعنى) وعبدك لما فعل

خدمة لائقة ومقبولة هذا العرض وهو الخدمة المقبولة ألم تكن خدمة في الحرب يعني كما يراعون و يعطون المقدام في الحروب كذا اصاحب الخدمات اللطاف مثنوى ❁ اين عرض با جوهر آن بيضه است وطير ❁ اين ازان وآن ازين زايد بسير ❁ (اين عرض) هذا العرض (با جوهر) مع الجوهر (بيضست وطير) بيضة وطير (اين ازان) هذا من ذاك (وآن ازين) وذاك من هذا (زايد) يولد (بسير) مع السير والدور (المعنى) هذا العرض مع الجوهر ذاك بيضة وطير هذا من ذاك وذاك من هذا يولد مع السير والدور أي يولد الطير من البيضة والبيضة من الطير كذا يولد العرض من الجوهر والجوهر من العرض وليس هذا العرض والجوهر هو الذي ذكره وعرفه المتكلمون وجرى عليه صاحب التعريفات كما مر بل هو على ما عرفه الاشاعره وقالوا العرض هو الذي لا يبقى زمانين والجوهر ما بقي زمانين أو ازمانا كثيرة فهذا هو الذي شبهه بالبيضة والطير مثنوى ❁ كفت شاهنشاه چنين كير المراد ❁ اين عرضهاى تو يك جوهر نزاد ❁ (كفت شاهنشاه) قال السلطان الاعظم (چنين) كذا (كير) أمر حاضر معناه افرض وأراد به المتكلم مع الغير (المراد) معناه وان سلم ماقلته هو المراد والمقصود (اين عرضهاى تو) هذه الاعراض وهي اعراضك (يك جوهر نزاد) لم تلد جوهرا واحدا (المعنى) قال السلطان الاعظم للغلام معرضا لما سمع منه ماذكر نفرض ان مرادك هكذا أي ماقلته لكن أي فائدة لك فان أعراضك لم تلد جوهرا واحدا أي لم يحصل لك من الطاعات التي هي أعراضك لطافة لروحك وصفاء ونور لقلبك فأجابه الغلام مثنوى ❁ كفت مخفى داشتست آن را خرد ❁ تا بود غيب اين جهان نيك و بد ❁ (كفت) قال (مخفى داشتست) مسك مخفيا أي اخفى (آن را) ذاك الجوهر (تا) حتى (بود) ولو كان صيغة الماضي لكن هنا للمضارع أي يكون (غيب) مستور (اين جهان) لفظ جهان معناه الدنيا واين اسم اشارة دخل على نيك وبد أي دنيا هذا (نيك و بد) المليح والقبيح (المعنى) قال الغلام للسلطان العقل اخفى ذاك الجوهر حتى يكون دنيا هذا المليح والقبيح غيبا ومستورا وكل أحد يؤمن قبل المشاهدة ويترك الرياء في الطاعات ألم تعلم أن الاخلاص في اللغة واصطلاح أهل الحقيقة ترك الرياء في الطاعات وقال بعضهم هو أن يكون المقصود بالطاعة وجه الله فحسب ولهذا قال الله تعالى في حديثه القدسي الاخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببته وهذا السر جوهر قرب النوافل والفرائض اخفاه العقل حتى يكون غيبا ودار هذا المليح والقبيح هي دار الآخرة وعبر عنها بالحسن والقبح لظهورهما فيها كما هو حقه مثنوى ❁ زانكه كر پيدا شدى اشكال فكر ❁ كافر ومؤمن نكفتى جز كه ذكر ❁ (المعنى) لانه لو ظهرت أشكال وآثار الفكر وهو الجوهر الذي أخفاه العقل حتى يكون غيبا يعني لو علم الخلق الخفيات وأسرار الآخرة وحقيقة الخاتمة وثمرات الاعمال ونتائج الاقوال من الخير والشر لما قال المؤمن والكافر غير

الذكر

الذكر معناه لا يبقى كافر بل الكل يؤمنون و يشتغلون بالذكر و يتساوون مى ﴿پس عيان بودى نه غيب اى شاه دين * نقش دين وكفر بودى بر جبين﴾ (المعنى) ولو لم يخف العقل ذلك الجوهر ياسلطان الكان ذلك الجوهر وهو دار المليح والقبيح عيانا ولم يكن غيبا والكان نقش الدين والكفر على الجبين عيانا أى ظهرت الحقيقة بأن ظهر نقش فكر المؤمن والكافر على ناصية وجودهما فان قيل أداء الاوامر علامة الايمان وتركها علامة الكفر يجاب نعم هذه صورية وفى الحقيقة أصل نقش الكفر والايمان يظهر يوم القيامة ولو ظهر فى هذه الدنيا مثنوى ﴿كى درين عالم بت و بتكر بدى * چون كسى را زهرهٔ تسخر بدى﴾ (كى) بفتح الكاف معناها متى (درين عالم) فى هذا العالم (بت) صنم (و بتكر) كر اداة اسم الفاعل معناه عابد الصنم (بدى) بضم الباء وكسر الدال حكاية حال الماضى (چون) اداة استفهام (كسى را) الياء للوحدة معناه لاحد (زهره) معناها المرارة وأتى بها كناية عن الخوف كأنه يقول لا يقدر أحد من خوفه (تسخر بدى) قال فى الصحاح وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به ضحكت منه وضحكت به وهزئت منه وهزئت به وهنا التسخر بمعنى التمسخر والاستهزاء (المعنى) متى كان فى هذا العالم صنم وعابد صنم أى لا يكون وكيف يكون لأحد قدرة ومرارة على التمسخر والاستهزاء على الانبياء قال الله تعالى فى سورة عبس يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أى حال يشغله بل يشتغل كل أحد بما هو فيه ولا يبقى كافر مثنوى ﴿پس قيامت بودى اين دنياى ما * در قيامت كى كند جرم وخطا﴾ (المعنى) ثم لكانت دنيانا هذه قيامة وفى القيامة من يفعل الجرم والخطأ لا يفعل وعلته ان هذه الدنيا محل امتحان فاذا كانت قيامة كبرى لزم أن لا يفعل أحد خطأ لان يوم التأديب يرجع فيه العاصى عن عصيانه فان علم أن الجواهر الحاصلة من الاعراض التى هى قرب النوافل والفرائض صارت مخفية حتى تأتى يوم الآخرة عيانا فليعلم جواب السلطان للغلام مثنوى ﴿كفت شه پوشيد حق پاداش بد * ليك از عامه نه از خاصان خود﴾ (پاداش) الجزاء والعوض (بد) بفتح الباء العربية قبيح (خود) فتحت الخاء المعجمة لضرورة الوزن وأصلها بالضم معناها ذاته العلية (المعنى) السلطان لما سمع من الغلام هذه الكلمات قال له ولو غطى الله تعالى جزاء وعوض القبيح غير المشروع من العمل وأخفاه لكن ستره من العوام ولم يخفه من خواصه ومقربيه كأنه يقول لا تقل ان أثر الاعمال لا تشاهد فى هذه الدنيا ولو ستر جزاء القبيح منه لكن ستره عن العوام ولم يستره عن الخواص ثم شرع قدس الله روحه بالتمثيل فقال مثلا مثنوى ﴿كر بدامى افكنم من يك امير * از اميران خفيه دارم نه از وزير﴾ (كر) اداة الشرط (بدامى) الباء ظرفية والدام هو الشبكة والشرك (افكنم) أرميه (المعنى) أنا سلطان ولو رميت أميرا من امرائى فى شبكة وشرك وقصدت حبسه ذلك الخصوص أخفيه عن الامراء

ولا اخفيه عن الوزير مى ﴿حق بمن بنمود پس پاداش كار * وز صورهاى عملها صد هزار﴾
(حق بمن بنمود) أرانى الحق (پس) يكفى (پاداش كار) لفظ كار بالفارسية فعل أمر معناه
ازرع وهنا كل ما صدر منك من الاعمال والاقوال كأنه يقول جزاء وعوض الشغل (المعنى)
يكفى ان أرانى الحق تعالى جزاء وعوض الكار واظهر لى من صور الاعمال مائة ألف أى اعلمنى
اسرار القيامة ونزل نفسه منزلة الخواص ثم قال للغلام مثنوى ﴿تو نشانى ده كه من دانم
تمام * ماه را بر من نمى پوشد غمام﴾ (ده) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اعط (المعنى) انت
اعط علامة لانى أعرف بالتمام نتائج الاعمال الغمام لا يغطى على القمر أى قمر الحقيقة
ونتيجة الأعمال لا يغطيه على سحاب الشك والارتياب أى الاسرار لا تخفى على الابرار مثنوى
﴿كفت پس از كفت من مقصود چيست * چون تو ميدانى كه آنچه بود چيست﴾ (كفت)
قال وفاعله تحته راجع الى الغلام (پس) بمنزلة فاء الفصيحة (از كفت من) من قولى (مقصود
چيست) أى شئ قصدت (چون ميدانى) چون اداة تعليل ميدانى تعلم والياء للخطاب أى لما
علمت (كه) للبيان (آنچه بود) ذلك الذى جرى (المعنى) قال الغلام اذا كان الامر كذا اذا كنت
واقفا فى هذه الدنيا على حقيقة الاعمال ونتائج الافعال وتعلم المآل والمرجع أى شئ مقصودك
من كلامى اذا علمت أن ذلك الشئ صار من أى سبب تسأل منى ﴿كفت شه حكمت در اظهار
جهان * آنكه دانسته برون آيد عيان﴾ (كفت شه) قال السلطان (حكمت در اظهار جهان)
الحكمة فى اظهار الدنيا (آنكه) ذلك (دانسته) المعلوم (برون آيد) يأتى للخارج (المعنى) قال
السلطان للغلام الوهم لا يعطى حكم العيان ما الحكمة فى اظهار الدنيا ذلك المعلوم يأتى
للخارج ويظهر يعنى يصل صاحب علم اليقين الى عين اليقين فان العالم صور العلم الالهى
والحكمة فى اظهارها تحقق الثابت فى العلم الالهى فى الخارج مى ﴿آنچه مى دانست تا پيدا
نكرد * بر جهان ننهاد رنج و طلق و درد﴾ (آنچه) ذلك الشئ (مى دانست) الذى علمه الحق
(تا پيدا نكرد) مادام انه لم يحصل ولم يظهر (بر جهان) على الدنيا (ننهاد) لم يضع (رنج) معناه
الزحمة (وطلق) ووجع الولادة (ودرد) معناه المرض (المعنى) وذلك الذى علمه الحق جل وعلا
مادام انه لم يحصل فى علمه تعالى لم يظهره ولم يضع على الدنيا زحمة الطلق والمرض ألم تنظر الى قوله
تعالى فى سورة القتال فى حق المجاهدين (ولنبلونكم) نختبركم بالجهاد وغيره (حتى نعلم) علم
ظهور (المجاهدين منكم والصابرين) فى الجهاد وغيره (ونبلو) نظهر (اخباركم) من
طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد وغيره انتهى جلالين مع أنه تعالى عالم بأحوالهم وأعمالهم
لم يكتف بمجرد العلم بل اظهرهم للعيان ولو كان العلم موافقا للعيان ولكن بينهما تفاوت لما ان
المرأة علمت ما فى بطنها أنه ولد واذا لم تلد لم تضع على الدنيا زحمة الطلق ومرض الولادة كذلك
المجاهد هو فى علم الله مجاهد وصابر لكن لم يذق مرارة الصبر ولو كان فى العلم مجاهدا وصابرا

فان مجرد العلم لم يعطه غناء العيان ولم يكن علم اليقين كعينه ولهذا أطلب منك علامة حتى يأتى علمى الى العين ويظهر بما فيه ولو كان عينا لم اطلب علامة واقتضاء مجئ العلم الى مرتبة العين مثنوى ﴿يك زمان بى كار نتوانى نشست * تا بدى يا نيكئ از تو نجست﴾ (يك زمان) زمان (بى كار) من غير شغل (نتوانى) الياء للخطاب معناه لا تقدر أنت (نشست) فعل ماض بمعنى المصدر معناه القعود (تا) حتى (بدى) الياء للوحدة و بد هو القبيح (يا) اداة ترديد (نيكئ) الياء للوحدة ونيك هو الحسن (از تو) منك (نجست) نفى الماضى معناه لم ينط أى لم يصدر (المعنى) لا تقدر أن تقعد زمانا من غير شغل حتى يصدر منك فعل قبيح أو فعل حسن مثنوى ﴿اين تقاضاهاى كار از بهر آن * شد موكل تا شود سرت عيان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه لفظ كار (از بهر) لاجل (آن) ذاك (شد موكل) صار موكلا (تا شود) صار (سرت) سرك (المعنى) وهذا الكار والفعل تقاضاهما الاجل انه صار عليك موكلا حتى يكون سرك الذى هو فى الاعيان الثابتة عيانا ووجودك الذى هو فى مرتبة العلم يأتى عينا ان كنت مستعدا للسعادة ظهرت فيك وان كنت مستعدا للشقاوة نشأت عنك مثنوى ﴿پس كلابهٔ تن كجا ساكن شود * چون سر رشته ضميرش ميكشد﴾ (پس) بعد هذا (كلابهٔ تن) كلابه بفتح الكاف العربية واللام آلة يلفون عليها الغزل وبعضا يسمون الخيط المغزول كلابه وهنا شبه خيط البدن بالكلابه كما سيرد عليك (كجا ساكن شود) أين يسكن (چون) اداة تعليل (سر) بفتح السين المهملة معناه رأس وهنا المراد به طرف (رشته) بكسر الراء المهملة اسم الخيط (ضميرش) ضمير راجع الى تن (ميكشد) يسحب (المعنى) بعد هذا خيط البدن أين يسكن لما يسحب ضميره وقلبه طرف خيط بدنه كأنه يقول طرف الخيط الذى هو على الكلابه كيف يحرك ويدور الكلابه كذلك الضمير والقلب يدور البدن على هذا الاسلوب و يأتى بالافعال والاقوال مثنوى ﴿تاسهٔ تو شد نشان آن كشش * بر تو بى كارى بود چون جان كشش﴾ (تاسهٔ تو) غمك (شد نشان) صار علامة (آن كشش) ذاك السحب فتكون الشين الثانية علامة اسم المصدر (بر تو) عليك (بى كارى) الياء للمصدرية معناه البطالة (بود) تكون (چون) اداة تشبيه (جان كشش) سحب الروح (المعنى) قساوتك وغمك صار علامة السحب والبطالة عليك كسحب الروح أى علامة سحب السر والضمير طرف خيط الوجود عارض الغم لك لا تقدر على البطالة وهى فى الحقيقة كجر الروح ومقود الغم الذى هو فى قلبك يجذب ذاك الكار و يظهر بحكم تقدير الله ان سعادة فسعادة وان شقاوة فشقاوة مثنوى ﴿اين جهان وآن جهان زايد ابد * هر سبب مادر اثر زايد ولد﴾ (اين جهان) فى هذه الدار (وآن جهان) وفى تلك الدار (زايد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه يلد (ابد) دورا دائما (هر سبب) كل سبب (مادر) أم (اثر زايد ولد) الاثر يولد وهو كالولد (المعنى) فى هذه الدار وفى تلك الدار يلد أبدا وكل سبب أم ومن ذاك السبب الاثر كالولد أو تقول كل

سبب أم ومصدر وأثر يولد منه ولد مثنوى ﴿چون اثر زايد آن هم شد سبب * تابزايد زو اثرهاى عجب﴾ (المعنى) لما ولد من السبب الاثر صار ذالك الاثر أيضا سببا حتى يولد من الاثر آثار عجيبة لانه كما يظهر من السبب أثر يظهر من الاثر أثر فان الآثار تكون كالاسباب فانظر بطريق التسلسل لتظهر لك الاسباب والآثار واليه يشير مثنوى ﴿اين سببها نسل برنسل است ليك * ديده بايد منوّر نيك نيك﴾ (المعنى) هذه الاسباب نسل على نسل ولكن لازم عين منورة بزيادة كأنه يقول الدنيا والآخرة يلدان وكل سبب أم منهما يولد الأثر فاذا ولد كان سببا لآثار عجيبة مثلا لوجود الشجر اذا زرعت بزرا فيكون البزر سببا وأثره الشجر والشجر سبب للثمر وهو سبب الى التغذى والنشو والقوة وشغل الدنيا من الافعال والاعمال ثم تنتقل نتائجه الى الحشر والنشر والسؤال والحساب ومنهما الى العقاب والثواب ومنهما الى النعيم والعذاب نسلا على نسل لكن لازم لرؤيته هذا عين منورة بزيادة لتقدر على رؤية هذا التسلسل ولو ظن انقطاعهما فى النعيم والجحيم لكن الانقطاع لهما لكون أهلهما كل يوم فى شأن وحال من النعيم أو النكال مى ﴿شاه با او در سخن اينجا رسيد * يا بديد ازوى نشانى يا نديد﴾ (شاه) السلطان (با او) مع الغلام (در سخن) فى الكلام (اينجا رسيد) أتى الى هذا المحل (يا بديد ازوى) يا انه رأى من الغلام (نشانى) الياء للوحدة أى علامة (يا نديد) يا انه ما رأى (المعنى) انجر الكلام مع السلطان الى محل من الحقائق والاسرار يا انه راى السلطان من الغلام علامة أولم ير أى سمع سرا قلبيا أولم يسمع او انه راى من جوهره وحقيقته علامة أو ما رأى مثنوى ﴿كر بديد آن شاه جويا دور نيست * ليك ما را ذكر آن دستور نيست﴾ (كر بديد) ان كان رأى (آن شاه جويا) ذالك السلطان الطالب لسر القلب (دور نيست) ليس بعيدا (ليك) لكن (ما را) لنا (ذكر آن) ذكر ذالك (دستور نيست) لا اذن (المعنى) وذالك السلطان طالب سر القلب ان كان راى من الغلام علامة ليس ببعيد ولكن لبيانه وعيانه ليس لنا اذن وعلته انه لا يكون كل أحد محرما للاسرار الالهية مثنوى ﴿چون ز كرمابه بيامد آن غلام * سوى خويشش خواند آن شاه همام﴾ (چون) أداة تعليل (ز كرمابه) من الحمام (بيامد) أتى (آن غلام) ذالك الغلام الذى أرسله السلطان الى الحمام ليتطهر (سوى خويشش خواند) دعاه لطرفه (المعنى) لما أتى الغلام الاول من الحمام دعاه لطرفه ذالك السلطان الهمام الكبير مثنوى ﴿كفت صحالك نعيم دائم * بس لطيفى وظريف وخوب رو﴾ (المعنى) وقال للغلام صحك الله صحا اوقعه موقع الدعاء وكذا نعيم دائم عليك فنعيم دائم مبتدأ وعليك خبره أصله انعم الله عليك نعيما دائما حذف الفعل لدلالة مصدره عليه فبقى نعيما دائما وعدل عن النصب الى الرفع ليدل على الدوام والثبات فصار نعيم دائم عليك وحذف الخبر وهو عليك فبقيت النكرة الموصوفة بالدوام وجعل المصراع الثانى علة لهذا

الدعاء وصدره بقوله بس التى هى أداة التبكيت فقال أنت لطيف وظريف ووجهك حسن زائد على الناس بهذه الاوصاف والياء فى لطيفى أداة الخطاب ثم بعد صرف الغلام الثانى قال السلطان للغلام الآتى من الحمام مى ❁ اى در يغا كر نبودى در تو آن * كز براى تو همى كويد فلان ❁ (المعنى) يا حيف ان لم يكن فيك تلك الاخلاق القبيحة الذميمة التى من أجلك قالها رفيقك وهو الغلام الثانى وما اعلمه بما تقول الا ليمتحنه مثنوى ❁ شاد كشتى هر كه رويت ديدة * ديدنت ملك جهان ارزيدة ❁ (شاد كشتى) الياء لحكاية الماضى اى صار مسرورا (رويت) وجهك (ديدة) الهمزة للتوسل والياء المتولدة منها لحكاية حال الماضى (ديدنت) رؤيتك (ملك جهان) ملك الدنيا (ارزيدة) تساويه (المعنى) كل من رأى وجهك يسر ورؤيتك تساوى ملك الدنيا وهذه الجملة جزاء قوله كر نبودى فى البيت الذى قبل هذا البيت مثنوى ❁ كفت رمزى زان بكواى پادشاه * كز براى من بكفت آن دين تباه ❁ (كفت) قال وفاعله تحته راجع الى الغلام الاول (رمزى) الياء للوحدة (زان) تقديره ز آن من ذلك الغلام الثانى (بكو) اى قل (اى پادشاه) يا سلطان (كز) كه أداة البيان واز بمعنى من (براى من بكفت) قال لاجلى (آن دين تباه) ذلك الذى دينه خراب (المعنى) قال الغلام الاول لما سمع من السلطان هذا الكلام يا سلطان قل لى رمزا من ذلك الكلام الذى قاله لاجلى ذلك الذى دينه خراب أى كافر مثنوى ❁ كفت اوّل وصف دورو يت كرد * كاشكارا تو دوا بى خفيه درد ❁ (كفت) قال السلطان (اوّلا) أوّلا ذلك الغلام (وصف دورو يت كرد) وصفك بكونك ذا الوجهين (كه) للبيان (اشكارا) ظاهرا (تو دوا يى) أنت دواء (خفيه درد) وفى الخفاء علة ومحنة (المعنى) قال السلطان لغلام الاول أوّلا ذلك الغلام الذى صرفه السلطان وصفك بكونك ذا الوجهين وأنك فى الظاهر دواء وفى الباطن داء ومحنة كما هو دأب أهل النفاق (بيت) يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ عنك كما يروغ الثعلب * قال فى القاموس راغ الثعلب روغا مال وحاد مى ❁ خبث يارش را چو از شه كوش كرد * در زمان در ياى خشمش جوش كرد ❁ (خبث يارش) الشين ضمير راجع الى الغلام الاول أى خبث رفيقه (را) أداة المفعول (چو) أداة التعليل (كوش كرد) سمع (در زمان) فى الحال (در ياى خشمش) الشين الثانية راجعة الى الغلام يعنى بحر غضبه (جوش كرد) فعل الغليان (المعنى) لما سمع من السلطان خبث رفيقه فى الحال غلى وأزبد بحر غضبه مثنوى ❁ كف برآورد آن غلام وسرخ كشت * تا كه موج هجو او از حد كذشت ❁ (كف) بالتخفيف فارسى يقولونه للزبد (برآورد) أتى (آن غلام) ذلك الغلام (وسرخ كشت) واحمر (تا كه موج هجو او) حتى موج هجو ذلك الغلام (از حد كذشت) تجاوز عن الحد (المعنى) أتى الغلام على فمه بالزبد واحمر وجهه من غضبه حتى ان ذلك الغلام بحر هجوه تموج وتجاوز عن الحد يعنى موج قدحه وذمه

فی حضور السلطان زاد عن الحد والعد مثنوی ﴿ کفت زاول دم که بامن یار بود * همچو سلك در قحط بس كه خوار بود ﴾ (كفت زاول دم) قال الغلام الاول عن الغلام الثانی من النفس الاول (كه) للبیان (بامن) معی (یار بود) بود بمعنی الوجود صیغة الماضی أی كان حبیبا (همچو سلك) مثل الكلب (در قحط) فی القحط (بس) أداة التكثیر (كه) بضم الكاف الفارسیة مخفف من كوه وهو بمعنی النجاسة (خوار بود) كان یأكل (المعنی) وقال من النفس الاول الذی صاحبنی فیه كان أكولا مثل الكلب فی القحط یأكل النجاسة كثیرا می ﴿ چون دمادم كرد هجوش چون جرس * دست بر لب زد شهنشاهش كه بس ﴾ (چون) أداة تعلیل (دمادم) وقت وقت (كرد) فعل (هجوش) الشین ضمیر راجع الی الغلام الثانی (چون جرس) مثل الجرس (دست) ید (بر لب) علی الشفة (زد) ضرب وهنا بمعنی وضع (شهنشاهش) سلطانه وسیده أی الغلام الاول (كه) للبیان (بس) یكفی (المعنی) لما ذم الغلام الاول الغلام الثانی مثل الجرس متصلا من غیر فاصل وضع السلطان یده علی فم الغلام وقال قلت فی حق ذلك الغلام كلاما غیر معقول یكفی اسكت مثنوی ﴿ كفت دانستم ترا ازوی بدان * ازتو جان كندست وزیارت دهان ﴾ (كفت) قال السلطان للغلام الاول (دانستم) علمت (ترا) بضم التاء المثناة الفوقیة وهی بمنزلة كاف الخطاب (ازوی) منه أی الغلام الثانی (بدان) تقدیره بآن أی بذلك الذی تكلمته (ازتو) منك (جان كندست) الروح منتنة (وزیارت) ومن رفیقك (دهان) تقدیره دهان كندست الفم منتن (المعنی) قال السلطان للغلام الاول بواسطة ذلك الامتحان علمتك من ذلك الغلام وظهرت لی حقیقتك ومضمون هذا الفارق الروح منك منتنة والفم منتن من رفیقك والمقصود من نتن الروح ان ظاهره بالعلم والعمل وباطنه عار عن الاخلاص والصدق ومن نتن الفم انه لم یكن له فی الظاهر علم ومعرفة ولكنه عامل بالصدق والاخلاص ثابت القدم بالاخلاق الحمیدة مثنوی ﴿ پس نشین ای كنده جان ازدور تو * تا امیر او باشد و مأمور تو ﴾ (پس) هنا بمعنی خلف ووراء (نشین) اقعد أمر حاضر مفرد مذكر (دور) بضم الدال المهملة معناه بعید (تو) أداة الخطاب (المعنی) اقعد خلف بعیدا یا من أنت منتن الروح حتی یكون ذلك منتن الفم نظیف الروح أمیرا وأنت تحت یده محكوما ومأمورا كما ورد عن خیر البشر ان الله لا ینظر الی صوركم ولا الی أعمالكم بل ینظر الی قلوبكم ونیاتكم مثنوی ﴿ در حدیث آمد كه تسبیح از ریا * همچو سبزه كولخان دان ای كیا ﴾ (آمد) أتی (از ریا) من الریاء (همچو) مثل (كولخان) أصله كلخان والواو زائدة للوزن ومعناه المزبلة (دان) اعلم (كیا) كبیر (المعنی) یا كبیر ورد فی الحدیث ومفهومه التسبیح الذی هو من الریاء والسمعة كالنبات الأخضر فی المزابل لیس له قدر ولا اعتبار والحصة من القصة می ﴿ پس بدانكه صورت خوب ونكو * با خصال بد نیرزد یك تسو ﴾ (پس) بمعنی فاء

القبيحة (بدان) اعلم (كه) للبيان (صورت خوب) الصورة الحسنة (ونكو) والمليحة (باخصال بد) مع الخصال القبيحة (نيرزد) لا تساوى (يك تسو) بفتح التاء المثناة الفوقية وضم السين المهملة هو نوع من النقود والمقصود انه لا يساوى فلسا واحدا (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ان الصورة الحسنة مع الخصال القبيحة لا تساوى فلسا واحدا أى لا فائدة لها لان المقبول عند الاولياء ليس هو الا الخصال الحسنة لا الصور المليحة بل الخصال الحسنة ربيها وهو نماؤها وزيادتها عند الله تعالى مقبول روى عن ابن مسعود لأحمد فى مسنده اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى مثنوى ﴿ور بود صورت حقير وناپذير * چون بود خلقش نكو درپاش مير﴾ (ور بود) وان كانت الصورة (حقير وناپذير) حقيرة غير مقبولة (چون بود) لما يكون (خلقش) خلقه (نكو) مليحا (در) فى (پاش) الشين ضمير راجع الى خوى نكو والپا هو الرجل (مير) فعل أمر معناه مت (المعنى) وان كانت الصورة حقيرة غير مقبولة لما يكون خلقها مليحا مت تحت رجلها الا ان المطلوب الخلق لا الصورة ولهذا يقول مثنوى ﴿صورت ظاهر فنا كردد بدان * عالم معنى بماند جاودان﴾ (المعنى) صورة الظاهر اعلم انها تفنى وعالم المعنى يبقى أبديا فعلى هذا ضع عالم الصورة وهو الدنيا واطلب عالم المعنى وهو الآخرة مثنوى ﴿چند بازى عشق بانقش سبو * بكذر از نقش سبو روآب جو﴾ (چند بازى عشق) الى متى تلعب العشق (بانقش سبو) مع نقش الكوز (بكذر) اترك (زنقش سبو) من نقش الكوز (روآب جو) واذهب اطلب الماء (المعنى) الى متى تلعب بعشق الكوز فانه ظرف وما جعل الظرف الا لينتفع به اترك نقش الكوز واطلب الماء فان المقصود من الظرف الماء كأنه يقول قدس الله روحه المطلوب حسن الروح واطافة القلب وليس حسن الصورة فاترك صورة الجسم واطلب فيه ماء المعنى مثنوى ﴿صورتش ديدى زمعنى غافلى * ازصدف درّى كزين كرعاقلى﴾ (صورتش) الشين ضمير راجع الى الكوز (ديدى) رأيت (زمعنى) من المعنى (غافلى) الياء للخطاب (كزين) اختيار الشئ وقبوله (المعنى) ذاك الكوز رأيت صورته وغفلت عن المعنى ان كنت عاقلا اختر اللؤلؤ من الصدف لان المقصود من الصدف اللؤلؤ كذا من صورة الجسم المعنى والسيرة الحسنة مثنوى ﴿اين صدفهاى قوالب درجهان * كرچه جمله زنده انداز بحر جان﴾ (المعنى) هذه القوالب التى هى بمثابة الاصداف فى الدنيا ولو كانت جملتها من بحر الروح حية طرية والقوالب بكسر اللام جمع قالب بفتحها وهى الابدان وتمام هذا مثنوى ﴿ليك اندر هر صدف نبود كهر * چشم بكشا دردل هر يك نكر﴾ (المعنى) لكن لا يكون فى كل صدف جوهر افتح عينك وانظر فى قلب كل صدف لان المعتبر اللؤلؤ فكما لا يوجد فى كل صدف لؤلؤ كذا لا يوجد فى كل صدف جسم روح مملوءة بالانوار وقلب مملوء بالاسرار فالاجسام الانسانية السالكة ثلاثة عالم عامل فهو مساو فى الظاهر والباطن

وعالم غير عامل وجاهل . ؤمن فهذان ظاهرهما أحسن من باطنهما ولهذا يقول مثنوى ﴿ كان
چه دارد وانچه دارد مى كزين * زانكه كم يابست آن در ثمين ﴾ (كان) تقديره كه آن اى
ذالك (چه) أداة استفهام (دارد) يملك (مى كزين) فعل حال معناه اختر (زانكه) لانه (كم
يابست) معناه نادر (آن در ثمين) ذالك الدرّ الثمين (المعنى) انظروا ختر ما يملك هذا وما يملك
ذالك يعنى صاحب كل أحد وانظر داخل صدف بدنه أى مقولة فيه من الجواهر والدرارى أم هو
خال منها وانتفع بما تجده فى جوفه من درارى المعارف والاسرار لان ذالك الدرّ الثمين تجده
قليلا ونادرا وملاقاة أخص الخواص صعب عزيز ثم شرع قدس الله سره يتكلم على الدر الثمين
واللعل العزيز فقال مثنوى ﴿ كر بصورت ميروى كوهى بشكل * در بزركى هست صد
چندانكه لعل ﴾ (كر) أداة الشرط (بصورت ميروى) تذهب لصورة أى ترى الصورة (كوهى
بشكل) الياء للوحدة شكل جبل (در بزركى) الياء للمصدرية فى الكبر (هست) موجود
(صد چندان) مائة ذالك المقدار (كه) للبيان (المعنى) ان ذهبت لصورة واعتبرت الصورة
مقدار جبل بالشكل والهيئة هو فى الكبر مائة مقدار اللعل لكن اللعل أو الدر الثمين الذى
أراد بهما الكناية عن الروح المنوّرة بدرارى المعارف وجواهر الاسرار من حيث المعنى
والقدر والشرف أكبر من الجبل بمراتب عظيمة لا تعدّ مثنوى ﴿ هم بصورت دست وپاو پشم
تو * هست صد چندانكه نقش چشم تو ﴾ (هم بصورت) أيضا بالصورة (دست) يد (وپا)
رجل (و پشم) وصوف والمراد منه هنا شعر اللحية (تو) أداة الخطاب (هست) موجود (صد
چندانكه) مائة ذالك المقدار (نقش چشم تو) نقش عينك (المعنى) أيضا بالصورة يدك ورجلك
ولحيتك وسائر أعضائك بالجثة أكبر من مائة ذالك المقدار الذى هو نقش عينك مثنوى ﴿ ليك
پوشيده نباشد برتواين * كز همه اعضا دو چشم آمد كزين ﴾ (ليك) لكن (پوشيده نباشد)
لا يكون مستورا ومخفيا (برتو) عليك (اين) هذا (كز همه اعضا) من جملة الاعضاء (دو چشم
آمد) أتت العينان (كزين) مقبولة (المعنى) لكن لا يخفى عليك ولا على ذى بصيرة انه أتت
العينان من جميع الاعضاء مقبولة ومختارة لانهما خلاصة الوجود ورأس مال الشهود وفى
الحقيقة لا يكون صاحب بصر الا من يشاهد الموت وأحوال الآخرة وعلته مثنوى ﴿ از يك
انديشه كه آيد در درون * صد جهان كردد بيكدم سرنكون ﴾ (از يك انديشه) من فكر
واحد (آيد در درون) يأتى فى الخاطر (صد جهان كردد) يفعل لمائة عالم ودار (بيكدم)
فى نفس واحد (سرنكون) تنكيسا وانقلابا وانعكاسا (المعنى) من فكر واحد يأتى
فى الخاطر فى نفس واحد يفعل لمائة عالم انقلابا على الرأس كأنه يقول بالفكر الصائب
والرأى الصحيح يحل ألوف مشكلات ومعضلات وتحصل مرادات كثيرة ولتوضيح هذا المعنى
شرع يمثل و يقول مثنوى ﴿ جسم سلطان كر بصورت يك بود * صد هزاران لشكرش

درپی کند ﴾ (المعنى) جسم السلطان وذاته ولو كانا فى الصورة واحدا لكن يأتى خلفه مائة ألوف عسكر مثنوى ﴿ بازشكل وصورت شاه صفى * هست محكوم يكى فكر خفى ﴾ (المعنى) بعد ذا السلطان الصفى عالى القدر شكله وصورته مغلوب لفكر خفى ومحكومه ولو كان الفكر فى أول الامر يرى حقيرا ولكنه فى المعنى عظيم مثنوى ﴿ خلق بى پايان زيك انديشه بين * كشته چون سيلى روانه بر زمين ﴾ (المعنى) الخلق الذين بلا نهاية من فكر واحد انظر كيف صار وامثل السيل الجارى على الارض وعلته ان الخلق بالجملة مع حركاتهم وسكناتهم تابعون لفكرهم فلفظ بين مصروف الى المصراع الثانى مى ﴿ هست آن انديشه پيش خلق خرد * ليك چون سيلى جهان را خورد و برد ﴾ (هست) نعم (آن انديشه) ذلك الفكر (پيش خلق) قدام الخلق (خرد) صغير (ليك) لكن (چون) مثل (سيلى) الياء للتعظيم والوحدة أى سيل عظيم (جهان را) للدنيا (خورد) أكل (وبرد) وذهب (المعنى) نعم ذلك الفكر قدام الخلق وعندهم صغير حقير لا يعبأ به ولكن مثل سيل عظيم للدنيا أكل وذهب بها كأنه يقول بكلام واحد يهلك ناس كثير مثنوى ﴿ پس چو مى بينى كه از انديشهٔ * قائمست اندر جهان هر پيشهٔ ﴾ (پس) بمعنى فاء الفصيحة (انديشهٔ) الهمزة للتوسل والياء للوحدة وكذا همزة پيشهٔ (المعنى) اذا علمت ما تقدم فاعلم انك لما ترى من فكر قائم وثابت فى الدنيا كل صنعة وترى مثنوى ﴿ خانها وقصرها وشهرها * كوهها ودشتها ونهرها ﴾ (خانها) الهاء والألف أداة الجمع وكذا فى قصرها وشهرها الخ (المعنى) البيوت والقصور والمدن والجبال والبرارى والأنهر مثنوى ﴿ هم زمين وبحر هم مهر و فلك * زنده از وى همچو از دريا سمك ﴾ (هم) هنا بمعنى الواو (مهر) بكسر الميم هنا اسم الشمس (زنده) حية طرية (از وى) منه والضمير راجع الى الفكر (همچو) مثل ما تحيى (از دريا سمك) من البحر السمك (المعنى) وترى الارض والبحر والشمس والفلك حية طرية من الفكر كما يحيى من البحر السمك مثنوى ﴿ پس چرا از ابلهى پيش تو كور * تن سليمانست وانديشه چو مور ﴾ (پس) بمعنى فاء الفصيحة (چرا) بفتح الجيم الفارسية معناها الاى شئ (از ابلهى) الباء للمصدرية (پيش تو كور) انت قدام عماك وعنده (تن سليمانست) البدن سليمان (وانديشه) والفكر (چو مور) مثل النملة (المعنى) اذا كان الامر كذا لأى شئ أنت قدام عماك وعنده من بلهك عالم البدن سليمان والفكر مثل النملة واللائق خلافه مثلا الفكر والتدبر من آثار العقل المدبر على قاعدة ذكر المسبب وارادة السبب فان جميع الصنائع قائمة بالعقل وظهرت منه القصور والبيوت وتعمير المدن وجميع الجبال والصحارى والفيافى والانهار الجاريات والنباتات والحيوانات قائمات بالعقل الفعال وهو متصرف فى جميع العناصر والاراضى والبحار والشمس والفلك الدوار وجميع الامور تابعة للفكر ولكن الذى هو ثابت القدم فى مرتبة الحيوانية لاحصة له من الفكر اللطيف وعلته مى ﴿ مى نمايد پيش چشمت كه بزرك

* هست اندیشه چوموش وکوه کرك * (می نماید) فعل حال لازم معناه يرى (پیش) قدام (چشمت) عينك (كه بزرك) كه بضم الكاف العربية وهو الجبل بزرك كبير (هست) موجود بهذا السبب (اندیشه) فكر (چو) أداة تشبيه (موش) فار (كوه) الجبل (كرك) ذئب (المعنى) لانه يرى قدام وعند عينك الجبل كبيرا وعظيما والفكر حقيرا بسبب كون فكرك مثل الفار ومثل الذئب الجبل ولو كنت عالى الهمة لكان الامر بالعكس مثنوى * عالم اندرچشم توهول عظيم * زابر و رعدوچرخ دارى لرز وبيم * (المعنى) العالم فى عينك مهيب وعظيم ومن السحاب والرعد ودوران الزمان ترجف وتمسك خوفا وتظن انها فاعلة بنفسها يعنى اذا لم تحصل مع الله تعالى معارفة بان تدعن لجلاله وعظمته وتعلم أدبك ومعاملتك معه بان تخافه وتخشاه فانك تهاب المخلوق من عدم خوفك منه تعالى فلو خفت من الله تعالى لما خفت من مخلوق وخافك كل شئ مثنوى * وازجهان فكرتى اى كم زخر * ايمن وغافل چوسنك بى خبر * (وازجهان فكرتى) ومن عالم الفكرة والياء فى فكرتى أداة الخطاب مصروفة الى ايمن وغافل (اى) أداة نداء (كم) اقل (زخر) من الحمار (چوسنك) مثل الحجر (المعنى) ومن عالم الفكرة يامن أنت أقل من الحمار أنت أمين وغافل بلا خبر كالحجر الجماد أى بقيت فى عالم الصورة ليس لك خبر من الآخرة مثنوى * زانكه نقشى وازخرد بى بهرهٔ * آدمى خونيستى خركرهٔ * (زانكه) لانك (نقشى) نقش صورة (وازخرد) ومن العقل (بى بهرهٔ) الهمزة للخطاب أى أنت بلا حصة (خو) العادة (نيستى) نيست أداة النفى والياء للخطاب (خركرهٔ) الهمزة للخطاب أى أنت ولد الحمار (المعنى) لانك نقش وصورة ومن العقل ليس لك حصة ليس فيك عادة الانسان بل أنت كرة الحمار و ولده كانه قدس الله روحه يقول لو كنت انسانا معنويا لافتكرت الآخرة ولم تبق أسير النفس واللذة وسعيت لآخرتك بالطاعات والاخلاص وخلصت من صفة البهيمة ولكن مثنوى * سايه راتوشخص مى بينى زجهل * شخص ازان شدنزدتو بازى وسهل * (سايه را) الظل (تو) أنت (مى بينى) ترى (زجهل) من الجهل (شخص ازان شد) ومن هذا السبب صار الشخص (نزدتو) عندك (بازى) لعبا (المعنى) من جهلك نظرت الى الظل كانه شخص ومن هذا السبب صار عندك الشخص لعبا وسهلا كانه قدس الله روحه يقول الدنيا ظل وخيال وأنت تراها شخصا باقية ومقبولة لا زوال لها والحال انها زائلة لا بقاء لها وما كان ذلك الا من جهلك وعدم فكرك و بهذا السبب ترى الشخص لعبا وسهلا أى قصيرا وجزئيا لانك فى حجاب الغفلة والشخص هو العين الثابتة والمحجوب يرى الدنيا الزائلة بمثابة الشخص عالية و يغتر بها ويرى الروح أو العين الثابتة سهلة و يسيرة أو يرى الآخرة جزئيا وقصيرا مى * باش تاروزى كه آن فكر وخيال * بى حجابى بر كشايد پر وبال * (باش) معناها كن ولكن هنا بمعنى اصبر (تا) حتى (روزى) الياء للوحدة

معناه يوما (كه) للبيان (آن) ذاك (فكر وخيال) الفكر والخيال (بى حجاب) من غير حجاب (بركشايد) بفتح (پروبال) أى جناحا (المعنى) اصبر الى ذاك اليوم الذى فيه ذاك الفكر والخيال يفتح جناحه بلا حجاب أى يظهر فى ذاك اليوم ويطير وتعلم ذاك اليوم وترى عظم شأن الذى عددته فكرا وخيالا كانه يقول الآخرة تراها مجرد فكر وخيال تظهر لك يوما بانها شخص وترى التى ظننتها شخصا لا زوال لها مثنوى ❊ كوهها بينى شده چون پشم نرم * نيست كشته اين زمين سرد وكرم ❊ (كوهها) للجبال (بينى) ترى (شده) صارت (پشم) بفتح الباء الفارسى وهو الصوف (نرم) لين (نيست كشته) لم يكن (اين زمين) هذه الارض (سرد) بارد (كرم) حار (المعنى) ترى الجبال صارت لينة كالصوف وترى هذا المحل البارد والحار لم يكن الشطر الاول اقتبسه من قوله تعالى فى سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) كالجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى أن يدعوا الى الحساب (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض انتهى جلالين وفى الانفس كالفراش المبثوث المتفرق فى النيران المشتعلة بريح هوى النفس وقوله كالعهن المنفوش يعنى جبال قالبك تكون فى تلك الريح كالعهن المنفوش والشطر الثانى اقتبسه من قوله تعالى فى سورة ابراهيم (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات) هو يوم القيامة فيحشر الناس على أرض نقية كما فى حديث الصحيحين انتهى جلالين وفى الانفس تبدل أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلماتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح مثنوى ❊ نه سما بينى نه اختر نه وجود * جز خداى واحد حى ودود ❊ (المعنى) لا ترى سماء ولا كوكبا ولا وجودا قال الله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) الا اياه جلالين فى آخر القصص غير الله تعالى الواحد الحى الودود وهو يوم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مثنوى ❊ يك فسانه راست آمد يا دروغ * تا دهد مر راستيها را فروغ ❊ (يك فسانه) قصة واحدة (راست آمد) أتت مستقيمة (يا دروغ) يا كذبا (تا دهد) حتى تعطى (مر راستيها را) على استقامتها (فروغ) ضياء (المعنى) قصة سواء أتت مستقيمة او كذبا كانه يقول لا اعتبار لصدق القصة أو لكذبها بل الاعتبار ان تأخذ من القصة حصة حتى تعطى القصة على صدقها ضياء أى تدل على صدقها ولا يلزم وقوعها بل المراد الاعتبار بها والاستغراب والقصة هذه هى قوله ❊ حسد كردن حشم بر غلام خاص ❊ هذا فى بيان حسد الأعيان والخدم على الغلام الخاص المقبول مثنوى ❊ پادشاهى بنده را از كرم * بركزيده بود بر جمله حشم ❊ (پادشاهى) الياء للوحدة (بنده را) الياء المتولدة من الهمزة للوحدة (از كرم) من كرمه (بركزيده) اختار (بر) بمعنى على (المعنى) سلطان من لطفه وكرمه قدم عبداً له على جميع خدمه وحشمه واختاره واصطفاه وأراد قدس الله روحه بالعبد سلطان الرسل وبالسلطان رب العزة *

وبالحاسد الكفار والمنافقين مثنوى ﴿ جامكئ اووظيفهٔ چل امير * ده يكى قدرش نديدى صد وزير ﴾ (جامكئ او) جامكيته واوضمير راجع الى الغلام (وظيفهٔ چل امير) وظيفة أربعين أميرا (ده) بفتح الدال المهملة معناه عشرة (يكى قدرش) الشين ضمير راجع للغلام أى واحد قدره (نديدى) الياء لحكاية الماضى أى لم يره (صد وزير) مائة وزير (المعنى) جامكية ومرتب ذالك الغلام وظيفة أربعين أميرا ومائة وزير لم يروا واحدا من عشر قدره مى ﴿ از كمال طالع واقبال بخت * او ايازى بود وشه محمود وقت ﴾ (او) ضمير راجع الى الغلام (ايازى بود) اياز اسم رجل مشهور والياء فيه لحكاية الماضى أى كان ذالك الغلام اياز وقته (وشه محمود وقت) والسلطان محمود الوقت (المعنى) وذالك الغلام من كمال طالعه واقبال بخته كان اياز وقته والسلطان محمود الوقت كأنه يقول السلطان عاشق والغلام معشوق مثنوى ﴿ روح اوباروح شه در أصل خويش * پيش ازين تن بوده هم پيوند وخويش ﴾ (روح او) روح العبد الخاص (باروح شه) مع روح السلطان (اصل خويش) فى الاصل للعبد (پيش ازين) قبل هذا الوجود (بوده) كان (هم) أيضا (پيوند وخويش) اتصال وقرابة (المعنى) وذالك العبد الخاص كان لروحه مع روح السلطان فى الأصل وقبل هذا الوجود اتصال أيضا وقرابة كأنه يقول الاتصال والاتحاد أزلى والائتلاف والتعارف روحانى قد سبق ولهذا شرع قدس الله روحه فى بيان اسرار الازل فقال مثنوى ﴿ كار آن دارد كه پيش ازتن بدست * بگذر ازاينها كه نو حادث شدست ﴾ (كار آن دارد) الكار ذالشئ كه (پيش ازتن) من قبل الوجود الدنيوى (بدست) بضم الباء العربية بمعنى بودست التى تقديرها بوده است أى صار وكان (بگذر) اترك (ازينها) هؤلاء وهى الاحوال الصادرة من وجودك (كه) للبيان (نو) جديد (حادث شدست) صار حادثا (المعنى) الكار الذى يمسكه صار ذالشئ قبل وجوده فى هذه الدنيا أى سبق على وجوده أن يكون له كار وعمل صالح فيقول حضرة مولانا التأثيرات والاحوال باعتبار الروح والتعين بذالك الوقت والاحوال الصادرة فى الدنيا من وجودك لا اعتبار لها اتركها لانها حدثت جديدة فلا تعتبرها بل الاعتبار للفاتحة أو الخاتمة والخاتمة لا تخالف الفاتحة قال الله تعالى فى آخر سورة الانبياء (انّ الذين سبقت لهم منا) المنزلة (الحسنى أولئك عنها مبعدون) فعلم أن الاعتبار أزلى والكرامة لم يزلى ولا يعلم هذا الا العارف بالله ولهذا يقول مى ﴿ كار عارف راست كونه احولست * چشم او بر كشتهاى اوّلست ﴾ (كار عارف راست) الكار للعارف أى الكار للعارف والنظر لصنعه تعالى مخصوص به (كو) لانه (نه احولست) غير أحول (چشم او) عين العارف (بر) على (كشتهاى) جمع كشت بكسر الكاف العربية أى الزرع (اوّلست) اوّل (المعنى) النظر لصنع الحق جل وعلا مخصوص بالعارف لانه غير أحول وماعداه أحول لان نظر العارف على المزروع أوّلا فيشكر الله تعالى على ما أنعم عليه مثنوى

﴿آنچه كندم كاشتندش وآنچه جو * چشم او آنجاست روز وشب كرو﴾ (آنچه) وذلك الذى (كندم) قمح (كاشتندش) زرعوه (وآنچه جو) وذلك الذى زرعوه شعيرا (چشم او) عين العارف (آنجاست) هنالك (روز وشب) ليلا ونهارا (كرو) مرهونة (المعنى) وذلك الذى زرعوه برا كان أو شعيرا أى الذى قدروه سعيدا أو شقيا عين العارف ليلا ونهارا مرهونة هنالك أى مقيدة بجانب الازل فكل ما يحدث هنا يعلمه من سر القضاء ويعلم أن الموفق هنا للسعادات من سر أعيانه الثابتة له ازلا فان زرع هنا برا البر أو شعيرا الشعير كان من قبيل قبل من قبل فى الازل بلا علة ورد من رد فى الازل بلا علة وقال على كرم الله وجهه الناس يخافون من الخاتمة بحكم انما الأعمال بالخواتم وأنا أخاف من الفاتحة لان الخاتمة لا تكون الا على مقتضى الفاتحة ولهذا يقول معبرا عن الازل بالليل وعن العقبى بالنهار على فحوى الليالى حبالى تلد كل أمر عجيب مثنوى ﴿آنچه آبستست شب جز آن نزاد * حيلها ومكرها بادست وباد﴾ (آنچه) وذلك الذى (آبستست شب) حاملة الليل (جز) غير (آن) ذلك الذى حمله (نزاد) لا يلده (حيلها ومكرها) والمكر والحيل (بادست) هواء (وباد) وهواء على انه تأكيد لفظى أى لا نفع لها (المعنى) وذلك الذى حامله ليل الازل لا يلد غيره فى نهار الدنيا والعقبى فعلى هذا المكر والحيل هواء هواء ليس لها نفع للتقدير الالهى لان الحذر لا يغنى عن القدر واستعار قدس الله سره الليل للازل على ان أبصار العقول لا تقدر للنظر اليه والذى يقول أنا أخلص نفسى من عذاب الله تعالى بسعيى يقول له حضرة مولانا مثنوى ﴿كى شود دل خوش بحيلتهاى كش * آنكه بيند حيلت حق بر سرش﴾ (كى) متى (شود) فعل مضارع غائب يكون (دل) القلب (خوش) مسرور (بحيلتهاى) بالحيل (كش) بفتح الكاف العجمية معناه الحسن والمحبوب قاله فى النعمة (آنكه) ذلك الذى (بيند) يرى (حيلت حق) حيلة الحق (بر سرش) على رأسه لكن هنا معناها عال وغالب (المعنى) متى يكون مسرورا ومستريح البال بالحيل المحبوبة له ذلك الذى يرى حيلة الحق جل وعلا غالبة وعالية على حيله فان من علم ان الله خير الماكرين فوض أموره اليه واستراح مثنوى ﴿او درون دام ودامى مى نهد * جان تونى آن جهد نى اين جهد﴾ (او) راجع للذى يعتمد على عقله وحيله (درون دام) داخل الشبكة (ودامى مى نهد) و يضع شبكة (جان تو) تقديره بجان تواى وحق روحك (نى) أداة نفى (آن جهد) ذلك يخلص والمشار اليه الدام وهو الشبكة (نى اين جهد) وليس هذا يخلص والمشار اليه الفاعل وهو أنت (المعنى) والذى يعتمد على عقله وحيله هو داخل الشبكة مقيد بالفخ و يضع شبكة وحق روحك لا يخلص الفخ ولا واضع الفخ كأنه يقول الذى يغتر بحيله وتدبيراته و يعتمد عليها محبوس فى محبس القضاء الالهى والحال هو واضع شبكة لصيد أشياء كثيرة وفاعل للناس مكايد عديدة يقال له تترك شبكة وفخ القضاء الالهى وتفعل وتذهب لجانب المكايد وحق الحياة والبقاء لا مفر من

مثل هذا القضاء ولا نجاة بالحيل التي هي كالفخ والشبكة بل الكل مقهور ومغلوب للقهر
الالهي ولهذا يقول مثنوى ﴿ كر برويد ور بريزد صد كياه * عاقبت بررويد آن كشتهٔ
اله ﴾ (كر برويد) ان ينبت فان رويد فعل مضارع فاعله تحته مستتر يرجع الى النبات (ور)
أصلها وا كراى وان (بريزد) ينصب ويذهب (صد كياه) مائة حشيش (عاقبت برويد) عاقبة
الامر ينبت (آن كشتهٔ اله) ذالك مزروع الاله (المعنى) مائة حشيش ان كان ينبت أو ينصب
ويذهب ويسقط عاقبة الامر ينبت مزروع الاله كأنه يقول ان كان أحد يظن انه يغير تقدير
الله بألف مكر وحيلة وتدارك ودقة عاقبة الامر ينبت ما زرعه الله فى الأزل وتذهب الحيل هباء
منثورا مثنوى ﴿ كشت نو كارند بر كشت نخست * اين دوم فانيست وآن اول درست ﴾
(كشت) الزرع (نو) جديد (كارند) يزرعون (بر) على (كشت نخست) زرع اول (اين
دوم فانيست) هذا الزرع الثانى فان (وآن اول) وذالك الزرع الاول (درست) صحيح وباق
(المعنى) يزرعون على الزرع الاول زراعة جديدة هذا الزرع الثانى فان وضائع وذالك الزرع
الاول صحيح وباق كأنه يقول اذا نظف أحد أرضا وزرعها ثم أتى آخر ووضع فوق ما بذره الاول
بزرا آخر ضاع البزر الثانى وبقى الاول وحكم الحاكم الأول وعلته مثنوى ﴿ تخم اول
كامل وبكزيده است * تخم ثانى فاسد وپوسيده است ﴾ (تخم) أصل كل شئ (بكزيده)
بضم الباء المعجمة العربية وسكون الكاف العربية مختار (پوسيده) بضم الباء العجمية بال
وفان (المعنى) أصل الزرع الاول كامل ومختار ومقبول وأصل الزرع الثانى فاسد وفان وباطل
لانه لا يأتى منه حبة والمراد من الاول التقدير الالهى فى الأزل ومن الثانى تقديرات وتدبيرات
الخلق ومكرهم على نحو اذا حلت التقادير بطلت التدابير فالواجب على العبد أن يسعى
كما أمره الله تعالى بقوله فامشوا فى مناكبها ويكل أمره الى الله تعالى فان حضرة مولانا يقول
لك مثنوى ﴿ افكن اين تدبير خود را پيش دوست * كرچه تدبيرت هم از تدبير اوست ﴾
(المعنى) ارم تدبيرك هذا قدام صديقك وقل فوضت أمرى الى الله واشتغل بطاعته كما أمرك
ولو كان تدبيرك أيضا من تدبيره فاذا تضرعت اليه وفقك وهداك مثنوى ﴿ كار آن دارد كه
حق افراشتست * آخر آن رويد كه اول كاشتست ﴾ (كار آن دارد كه) الكار يمسكه ذالك
الذى (حق افراشتست) أعلاه الحق جل وعلا (آخر آن رويد كه) آخر الامر ينبت ذالك الذى
(اول كاشتست) زرع قبل (المعنى) يمسك الكار والتأثير الذى أعلاه الحق وأظهره لان عاقبة
الامر ينبت ذالك الذى زرع أولا أى قدره أولا لكن هو عليك غيب فعليك بالتحرى والسعى
بما أمرك به خالقك بصرف ارادتك مثنوى ﴿ هرچه كارى از براى حق بكار * چون اسير
دوستى اى دوست دار ﴾ (هرچه كارى) الياء للخطاب أى كل ما زرعت (از براى حق)
لأجل الحق جل وعلا (بكار) أمر حاضر مفرد مذكر من كاريدن وهو الزرع (چون) أداة

تعليل (دوستى) الياء للخطاب (المعنى) كل ما زرعت ازرعه لأجل الحق جلا وعلا ولا تزرعه لأجل نفسك يا من أنت محب الحق اذا كنت أسير محبتك مثنوى ﴿ كرد نفس دزد وكار اوميبچ * هرچه آن نى كار حق هيچست هيچ ﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسى معناه حوالى الشئ وأطرافه (نفس دزد) حرامى نفسك (وكار او) وكار نفسك (ميبچ) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تلتف أى لا تحم (هرچه) كل شئ (آن) ذلك الشئ (نى كار حق) ليس كار الحق (هيچست هيچ) لا شئ لا شئ أصلا أصلا (المعنى) أطراف حرامى نفسك وأطراف كارها ومقصودها لا تحم ولا تلتف لان كل شئ لم يكن كار الحق جل وعلا هو لا شئ أصلا فاللازم لك أن تفعل العبادة لأجله خالصة من الرياء وعلة هذا مثنوى ﴿ پيش ازانكه روز دين پيدا شود * نزد مالك دزد شب رسوا شود ﴾ (پيش) قبل (ازانكه) من قبل ذلك الوقت (روز دين) يوم القيامة (پيدا شود) تكون ظاهرة وحاصلة (نزد مالك) عند المالك (دزد شب) حرامى ليل الدنيا (رسوا شود) مفضوح ومشهر (المعنى) قبل ظهور ووجود يوم القيامة عند مالك الملك حرامى ليل الدنيا يفتضح ويخزى لانه تعالى يعلم ما تخفى الصدور مثنوى ﴿ رخت دزديده بتدبير وفنش * مانده روز داورى بر كردنش ﴾ (رخت) متاع (دزديده) مسروق (بتدبير) بالتدبير (وفنش) وفنه وظرافته فالشين ضمير راجع الى الدزديده (مانده) بقى (روز) يوم (داورى) الياء للمصدرية وداور معناه الحكم الذى يفصل بين الناس أو اسم البارى عز وجل (بر كردنش) الشين ضمير راجع الى الحرامى أى على رقبته (المعنى) وذلك حرامى ليل الدنيا مسروقه بالفن والظرافة من الامتعة بقى على رقبته يوم العدل والحكم و يوم الله تعالى كأنه يقول الغافل عن الآخرة فاعل المكر والحيل فى ليل الدنيا لأجل جلب حظ نفسه مسروقه وهو ما فعله من الاعمال بقى على رقبته يوم العدل وهو يوم القيامة مثنوى ﴿ صد هزاران عقل باهم بر جهند * تا بغير دام اورا مى نهند ﴾ (صد هزاران عقل) مائة ألوف عقل (باهم) سوية (بر جهند) ينطون و يثبون (تا) حتى (بغير دام اورا مى نهند) فى غير شبكة الخالق يضعونه (المعنى) ان كان مائة الوف عقل يتفقون ويدققون حتى يضعونه فى شبكة غير شبكة الخالق جل وعلا لا يقدرون على تغيير تقدير الله تعالى مثنوى ﴿ دام خود را سخت تر يابند و بس * كى نمايد قوتى با باد خس ﴾ (دام خودرا) شبكة حيل انفسهم (سخت تر يابند) يجدونها أقوى بزيادة (و بس) لفظ بس اذا وقعت بعد الواو العاطفة يكون معناها هذا القدر يجدونه لا غير (كى) بفتح الكاف العربية معناه متى (نمايد) يرى (قوتى) الياء للوحدة أى قوة (با باد) مع الهواء (خس) الحشيش اليابس (المعنى) هذا القدر لا غير يجدون شبكة حيلهم أقوى بزيادة ولكن لا تفيدهم شيئا و يضرب قدس الله روحه لهذا مثلا فيقول متى يظهر الحشيش اليابس قوة مع الهواء لا يقدر أن يقابله كذلك مكر وحيل المخلوق لا يقدر على تغيير التقدير

الا الهى بحال أبدا بل يقعون فيما قدر الله لهم ولا يفيدهم سعيهم شيئا كأنه يقول قدس الله روحه تدبير وتدارك الخلق بمثابة الحشيش وقضاء وقدر الله تعالى بمثابة ريح الصرصر فكما ان الحشيش لا يقدر على مقابلة الريح كذا الخلق لا يقدرون على مقابلة ارادة الحق فان قيل وأى قدرة للعبد مع كونه مخلوقا لله وما عمله فيقول مثنوى ﴿ كرتو كوبى فائده هستى چه بود * در سؤالت فائده هست اى عنود ﴾ (المعنى) ان كنت تقول أى فائدة فى ايجاد العبد اذا كان العبد فى جميع الامور عاجزا وليس له مدخل فى القدرة والتصرف فيقول يا عنود فى سؤالك فائدة موجودة ولأى شئ لم يكن مع ان وجودك شئ من الوجود الخارجى وفيه فائدة يا عنود يا لجوج مى ﴿ كرندارد اين سؤالت فائده * چه شنويم اين را عبث بى عائده ﴾ (المعنى) وان لم يمسك سؤالك هذا فائدة يكون سؤالك هذا بلا عائدة لأى شئ نستمعه مى ﴿ ور سؤالت را بسى فائده هاست * پس جهان بى فائده آخر چراست ﴾ (ور سؤالت را) وان كان لسؤالك (بسى فائده هاست) فوائد كثيرة (پس جهان بى فائده آخر) بعده الدنيا الأخرى وهى عالم الملك بلا فائده (چراست) لماذا (المعنى) وان كان لسؤالك فوائد كثيرة الدنيا الاخرى لأى شئ بلا فائدة لانه اذا كان بالسؤال الجزئى فائدة ففى عالم الملك والملكوت فوائد كثيرة بالأخص ماسوى الله صنع الله قائم بالله على ما فى علمه الازلى ميسر للسعيد الطاعات والعبادات وللشقى الشهوات والضلالات بميل كل أحد منهما واقدامه الى ما خلق له لا يقع لأحد من الموجودات شئ زائد ولا ناقص على استعداداتهم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون مثنوى ﴿ ور جهان از يك جهت بى فائده است * از جهتهاى دكر پر عائده است ﴾ (المعنى) وان كانت الدنيا من جهة بلا فائدة لكن من جهات اخرى مملوءة بالفائدة والعائدة بمعنى الفائدة وهى الخير والنفع (تنبيه) أمور العباد جميعا بلا زيادة ولا نقصان مثبتة فى أزل الآزال ومقررة ظهرت وستظهر كما هو ثابت فى القضاء والقدر فمجىء الاشياء من العلم الى العين ومن الغيب الى الشهادة ومن المعنى الى الشكل والصورة كل شئ على مقتضى أعيانه الثابتة من حيث الظهار خواصها وفوائدها وآثارها مملوءة بالفائدة ولو نظرنا الى الافعال غير السديدة ورأيناها باطلة من غير فائدة ولكن فى نفس الامر ليس شئ من غير فائدة قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولاستلزام كل شئ فائدة يقول قدسنا الله بسره العزيز مثنوى ﴿ فائدهٔ تو كرمرا فائده نيست * مر ترا چون فائده است ازوى مايست ﴾ (فائدهٔ تو) الذى هو لك فائدة (كرمرا فائده نيست) ان لم يكن لى فائدة (مر ترا) لك (چون) لما (فائده است) فائدة (ازوى) منه (مايست) لا تقف ولا تفرغ نهى حاضر مفرد مذكر (المعنى) الذى هو لك فائدة ان لم يكن لى فائدة منه ولك فيه فائدة لا تفرغ منه أو تقول ان لم تكن فائدتك لى فائدة أى يعنى بعض الحالات التى هى فيك لك فائدة ولغيرك بلا فائدة لما كانت لك فائدة لا تفرغ من تلك الفائدة مثلا مثنوى ﴿ حسن يوسف عالمى را فائده * كرچه بر اخوان

عيبش بد زائده ﴾ (حسن يوسف) عليه السلام (عالمى را) لخلق عالم الدنيا (فائده) فائدة (كرچه بر اخوان) ولو كان على الاخوان (بد) بضم الباء العربية المعجمة وسكون الدال معناه صار (زائده) بمعنى زائد (المعنى) حسن سيدنا يوسف عليه السلام لخلق عالم الدنيا فائدة بأنهم يتباهون و يفتخرون به ولو كان على اخوانه زائدا كذلك مثنوى ﴿لحن داودى چنان محبوب بود * ليك بر محروم بانك چوب بود ﴾ (المعنى) اللحن المنسوب لسيدنا داود عليه السلام كذا كان محبوبا ومشهورا ولكن على المحروم المنكر بمثابة صوت اليابس من الاشجار اذا هب عليها الريح لا يكون لها ذوق ومثال آخر مثنوى ﴿آب نيل از آب حيوان بد فزون * ليك بر محروم ومنكر بود خون ﴾ (المعنى) ماء النيل الذى هو من ماء الحياة باللذة زائد لكن على المحروم والمنكر دم والمحروم قوم فرعون مثنوى ﴿هست بر مؤمن شهيدى زندكى * بر منافق مردنست وژندكى ﴾ (هست) موجود (بر مؤمن) على المؤمن (شهيدى) الياء للمصدرية (زندكى) حياة الياء للمصدرية (مردنست) موت (وژندكى) الياء للمصدرية وژنده بكسر الزاى العجمية البالى الخلق (المعنى) الشهادة للمؤمن حياة وللمنافق موت وفناء و بلاء لانه بعد الموت يصل الى مصدوق قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى مثنوى ﴿چيست در عالم بكو يك نعمتى * كه نه محروم اند از وى امتى ﴾ (چيست در عالم بكو نعمتى) قل أى نعمة فى العالم (كه) للبيان (نه) اداة نفى (محروم اند) محرومون (از وى) منها (امتى) الياء للوحدة (المعنى) قل لى فى العالم أى نعمة لم تكن منها أمة محرومة فان تنعمت بنعمة طائفة حرمتها أخرى مثلا مثنوى ﴿كاو و خر را فائده چه از شكر * هست هر جانرا يكى قوت دكر ﴾ (كاو و خر را) للبقر والحمير (فائده چه) أى فائدة (از شكر) من السكر وفى نسخة در شكر أى فى السكر (هست) موجود (هر جانرا) لكل روح (يكى قوت دكر) قوت آخر وفى نسخة يكى قوتى دكر أى قوت ورزق واحد آخر (المعنى) للبقر والحمير أى فائدة من السكر أو فى السكر لانهم لا ينتفعون به ولتلك الطائفة محرومية من السكر لان لكل روح قوت آخر أو لكل روح قوت واحد آخر فقوت أهل السعادة الايمان وقوت أهل الكفر الكفر والضلال أو قوت أهل السعادة الغذاء الروحانى وقوت أهل الضلال الغذاء الجسمانى مثنوى ﴿ليك كر آن قوت بروى عارضيست * پس نصيحت كردن اورا رائضيست ﴾ (رائضيست) الرياضة معناها اصلاح الفرس الحرون (المعنى) لكن ذلك القوت ان كان على ذلك عارضى ففعل النصيحة له رياضة له كأنه قدس الله روحه يقول أهل السعادة اذا وقع فى الفسق فالنصيحة له تجعله رائضا والرياضة هى الطاعة ورضاؤه بالامور الشرعية كأنه حرون لا ينقاد الى الامور الشرعية فالنصيحة ساقته الى الرياضة وصارت له طريقا مستقيما مى ﴿چون كسى كو از مرض كل داشت دوست * كرچه پندارد كه آن خود قوت اوست ﴾ (چون كسى) مثل الذى (كو از مرض) هو من مرضه (كل داشت دوست) يمسك الطين صديقا أى يحب أكله

(کرچه) ولو کان (پندارد) يظن (که) للبيان (ان) ذالك الطين (خود) نفسه (قوت اوست)
قوت له (المعنى) مثل ذالك الذي هو من مرضه يحب أكل الطين بأن تعرض له هذه الحالة ولو
كان يظن أكل الطين نفسه قوتا وغذاء له ولكن ظنه في غير محله ولهذا يقول مثنوى ﴿قوت اصلى را
فراموش كرده است * روى در قوت مرض آورده است﴾ (المعنى) نسى قوته الاصلي ومن ذالك
السبب المرض أتى وظهر في القوت العارض أي مال للغذاء المورث للمرض مثنوى ﴿نوش را
بگذاشته سم خورده است * قوت علت را چو چربش کرده است﴾ (نوش را بگذاشته) نوش
بضم الشين الحلو وبگذاشته بضم الباء معناه فرغ ووضع أي وضع الحلو (سم خورده است)
وأكل السم (قوت علت را) والقوت مرض العلة (چو) مثل (چربش کرده است) چربش
بالتركية چورش وهو دهن اللحم (المعنى) وضع الحلو وأكل السم والقوت مرض العلة فعل مثل
الدهن كأنه يقول قدس الله روحه ترك العبادات التي هي كالعسل النافع وتقيد بالمعصية التي هي
بمثابة السم القاتل والعذاب المورث للمرض ظنه لطيفا كالدهن والحال هو مفتون الدنيا
مثنوى ﴿قوت اصلى بشر نور خداست * قوت حيوانى مر اورا ناسزاست﴾ (المعنى) أصل
قوت البشر نور الله الذي هو سبب القرب الالهي ألم يعلم أن القوت الحيواني لا يليق به
لانه يبعده عن الله تعالى مثنوى ﴿ليك از علت درين افتاد دل * كه خورد او روز وشب زين
آب وگل﴾ (ليك) لكن (از علت) من العلة (درين) في هذا والمشار اليه القوت الحيواني
(افتاد دل) وقع القلب وذكر القلب مؤذن باعلام ان ضرر القوت الحيواني يكون على القلب
لا على الجسد (كه) للبيان (خورد او) يأكل القلب (روز وشب) ليلا ونهارا (زين آب وگل)
من هذا الماء والطين (المعنى) ولكن القلب من جهة العلة والمرض وقع واشتغل في هذا القوت
الحيواني ولم يعلم ان صاحب القلب المشتغل ليلا ونهارا بالأكل من هذا الماء والطين أي المقيد
بالامور الدنيوية على الدوام مثنوى ﴿روى زرد و پاى سست ودل سبك * كو غذاى
والسماء ذات الحبك﴾ (كو) استفهام معناه اين (المعنى) وجهه أصفر ورجله ضعيفة وقلبه
رجفان واقع في مرض الخفقان اين غذاء والسماء ذات الحبك من الغذاء الحيواني الحاصل من
الماء والطين كأنه قدس الله روحه يقول القوت الناشئ من الماء والطين اين هو من القوت
النوراني وحق صاحب السماء ذات الحبك قال الله تعالى في سورة الذاريات (والسماء ذات
الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل (انكم)
يا أهل مكة في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة
(يؤفك) يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أي عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في
علم الله تعالى انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى (والسماء ذات الحبك) أشار به الى سماء
القلب ذات الطرق الى الله تعالى عز وجل (انكم) أيها الطالبون الصادقون (لفي قول مختلف)

فى الطلب منكم من يطلب منا ما قلنا من الدرجات فى جنات النعيم ومنكم من يطلب منا ما عندنا من كمالات القربات ومنكم من يطلب منا ما لدينا من العلوم والمعارف ومنكم من يطلب بجميع صفاتنا فمن استقام على الطريقة وثبت ملازما فى طلبه يبلغ كل قاصد مقصده (يؤفك عنه من أفك) يشير الى أن فى قطاع الطريق على أرباب الطلب كثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف فقد حرم من متمناه واهلكه هواه انتهى فالا ليق بالانسان جذب تجليات حقيقة الحقائق غذاء روحانيا ونورانيا ولكن محبة السوى يبعد عما ذكر لكونه ليس لكل معدة هضم الغذاء النورانى واليه يشير مثنوى ❊ آن غذاى خاصكان دولتست ❊ خوردنى آن بى كلو وآلتست ❊ (المعنى) وذلك أى نور الله غذاء لدولة الخواص فاسث مصروف الغذاء فأكله بلا حلقوم وآلة كانه يقول غذاء خواص دولة النور الالهى وقوتهم أكلهم ذلك الغذاء وهو النور الالهى من غير حلقوم ولا آلة اشارة الى ان غذاء النور الالهى لا يحتاج الى الاعضاء الظاهرة ولا يكون حصوله الا بالتوفيق الالهى وهو غذاء ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مثنوى ❊ شد غذاى آفتاب از نور عرش ❊ مر حسود وديو را از دود وفرش ❊ (شد) صار (آفتاب) الشمس (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (دود) بضم الدال وهو الدخان (المعنى) صار غذاء الشمس وذوقها من نور العرش ولغذاء الحسود والشيطان من دود الفرش كأنه يقول غذاء حسود الانبياء والاولياء والشياطين الدخان الحاصل من بخار الارض لانه مناسب لحالهم وقالهم لكون مقرهم يوم الحساب النار وأما الشهداء العرفاء مثنوى ❊ در شهيدان يرزقون فرمود حق ❊ آن غذا را نه دهان بد نه طبق ❊ (المعنى) قال الله تعالى فى حق الشهداء فى سورة آل عمران (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون انتهى أى فرحين بما آتاهم الله من رزقه وغذاهم به من نعمه وفضله وذلك الغذاء نور الهى وعطاء غيبى لم يكن له فم ولا طبق فيسره الله تعالى لهم بلا آلة حلقوم كذلك حال السالكين على نهج الشريعة والتاركين الملاهى الدنيا القطيعة الشنيعة مثنوى ❊ دل زهر يارى غذايى ميخورد ❊ دل زهر علمى صفايى مى برد ❊ (يارى) الياء هنا وفى غذايى وفى علمى وفى صفايى للوحدة (مى برد) يذهب (المعنى) القلب يتغذى من كل حبيب والقلب يذهب من كل علم بصفاء على موجب الطبيعة سارقة يكسب من كل نوع صفاء فالالائق بالسالك أن يصاحب اخوان الصفاء والوفاء الراكضين بحبهم لربهم ولهذا يقول مثنوى ❊ صورت هر آدمى چون كاسه است ❊ چشم از معنئ او حساسه است ❊ (چون) أداة تشبيه (المعنى) صورة كل انسان مثل الكاسة ومن معنى تلك الصورة العين حساسة وناظرة لكل شئ ومذعنة غير غافلة عن شئ مشاهدة له بالحس مجانبة للناقصين وراغبة لمن هم على صراط الشريعة وبمحبة ربهم فائزون ولهذا قال الشاعر (بيت) وكل شخص

بدالى انه قد حى * وكل لحظ أراه فهولى ساقى * وبلوغ القلب الى المراتب العلية بصلاح القلب وصلاحه بالنظر ثم الحس ولهذا النحو يخوو يقول مثنوى ﴿ازلقاى هركسى چيزى خورى * وازقران هرقرين چيزى برى ﴾ (چيزى) الياء للوحدة والچيزهو الشئ (خورى) الياء للخطاب أى تأكل (برى) بمعنى تذهب (المعنى) ومن لقاء كل أحد تأكل شيئا ومن مقارنة كل قرين تذهب بشئ أى من ملاقاة كل شئ تحصل على شئ وتأخذ من مقارنته حالة وتكون متأثرا فاذ قارنت صالحا تنصلح وان فاسدا تفسد لانهم قالوا الصحبة مؤثرة مثلا مثنوى ﴿چون ستاره باستاره شد قرين * لائق هردواثر زايد يقين ﴾ (چون) لما (ستاره) اسم النجم (باستاره) الباء بمعنى مع (زايد) بمعنى يولد (المعنى) لما يتقارن النجم مع نجم آخر يتولد أثرلائق بهما وهو سعد أونحس أواحراق مثلا مثنوى ﴿چون قران مرد وزن زايد بشر * وازقران سنك وآهن شد شرر ﴾ (چون) اداة تشبيه (المعنى) مثل قران الرجل والمرأة يولد منهما بشر ومن قران الحجر والحديد حصل شرر أى يولد و يظهر مثنوى ﴿وزقران خاك باباران ها * ميوها وسبزه وريحانها ﴾ (المعنى) ومن قران التراب مع الامطار ولد وظهر أثمار وخضر ورياحين مثنوى ﴿وازقران سبزها با آدمى * دلخوشى وبى غمى وخرمى ﴾ (المعنى) ومن قران الخضر مع الانسان يظهر السرور والفرح والنشاط وهذا حال الانسان اذا نظر الى النبات حصل له بالطبع سرور وشوق مى ﴿وازقران خرمى باجان ما * مى برايد خوبى واحسان ما ﴾ (المعنى) واقتران السرور مع روحنا يلد لنا حسنا واحسانا ولطفا ولطافة مثنوى ﴿قابل خوردن شود اجسام ما * چون برايد ازتفرج كام ما ﴾ (خوردن) الاكل (شود) فعل مضارع غائب (چون) اداة تعليل (برآيد) تقديره برآيد فبر أداة استعلاء وآيد بمد الهمزة فعل مضارع معناها يأتى أى يحصل (كام ما) كام بفتح الكاف العربية المراد والمقصود وما اداة نفس المتكلم مع غيره معناه نحن (المعنى) وأجسادنا تكون قابلة الاكل والغذاء لما يحصل لنا من التفرج مراد (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن السالك لما يستعد بواسطة المرشد ويضع قدما فى تفرج عالم الملكوت يحصل له سرور و يستعد للانتفاع من الغذاء الروحانى والطعام النورانى ولما أفادنا أن القلب وقع فى المرض من جهة الغذاء الحيوانى واصفر وجهه وضعف قدمه شرع يعلمنا احمرار الوجه من أى شئ يكون ومن أى غذاء يحصل فقال مثنوى ﴿سرخ روئى ازقران خون بود * خون زخورشيد خوش كلكون بود ﴾ (المعنى) احمرار الوجه يكون من قران الدم والدم يكون أحمر لطيفا من الشمس أى من حرارتها كأنه يقول النورانية والصفاء تحصل من غذاء الطاعات والرياضات و يصل من شمس الحقيقة احمرار الوجه فان العجم يقولون للذى يؤدى خدمته من غير قصور و يضع كل شئ موضعه (سرخ روى شد وسرخ روى يافت) أى صار أحمر الوجه أولاقى حمرة الوجه و يقولون للذى يخجل سرخ روى شد مثنوى ﴿بهترين رنكها سرخى

بود*

بود * وان زخور شيد است وزوى مى رسد * (المعنى) أحسن الالوان اللون الاحمر لانه يحصل للوجه منه نور ولطافة وصفاء وذا لـا اللون الاحمر يصل من الشمس لان كل شئ يأخذ حكم مقارنه ويتأثر من صحبته قال الشاعر اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أوطيبا من الطيب * وأورد قدس الله روحه لكل أرض قارنها زحل مثالا مثنوى * هر زمينى كوقرين شد بازحل * شوره كشت وكشت را نبود محل * (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض مفرد مذكر غائب (شوره) بمعنى الارض السبخة التى لا نبات فيها (كشت) بفتح الكاف العجمية بمعنى شد (كشت) بكسر الكاف العربية مشتركة بين الجنب والزرع وهنا بمعنى الزرع (نبود) بفتح النون التى هى أداة النفى دخلت على الماضى معناها ما كان (المعنى) كل أرض صارت مقارنة لزحل أى وصل لها تأثيره تلك الارض صارت سبخة ولم تكن محلا للزراعة لان تأثيره اليبوسة والنحوسة كأنه يقول من قارن الأنبياء والاولياء خلص من ظلمة محبة السوى وتنور بنور العشق الالهى والا انحس ولم يكن محلا للزراعة واليه يشير مثنوى * قوت اندر فعل آيد زاتفاق * چون قران ديو با اهل نفاق * (چون) أداة تشبيه (ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (باهل) الباء بمعنى مع (المعنى) الاشياء التى هى بالقوة تأتى للفعل وتظهر من الاتفاق والاجتماع فيكون المتقدم من قوله من اقتران الرجل بالمرأة يحصل البشر ومن اقتران الحديد بالحجر يحصل الشرر وكذا من اقتران التراب بالمطر تحصل الاثمار والخضر وباقترانهما بالانسان يظهر فيه فرح القلب ودفع الألم تمهيدا وتأييدا لقوله من الاتفاق والاجتماع الذى بالقوة يأتى للفعل كاقتران الشيطان بأهل النفاق فان الذى فى أهل النفاق بالقوة يظهر للفعل بمقارنة الشيطان والذى طينته نظيفة باقترانه بالمرشد الكامل يحصل له الحالات التى هى فى فطرته ان شرا فشر وان سعادة فسعادة على وفق مراده وعلمه ولهذا يقول مثنوى * اين معانى راست از چرخ نهم * بى همه طاق وطرم طاق وطرم * (اين معانى) هذه المعانى (راست) صحيح (از) من (چرخ نهم) معناه الفلك التاسع (بى) أداة نفى (طاق وطرم) الطاق هو ما عطف من الأبنية استعاره هنا للمكان والمقام وطرم بضم الطاء وهو بيوت الشعر كأنه يقول بيوت وقصور مقامها ومكانها فوق مكان بيوت وقصور أخر معطوفة بعضها على بعض (المعنى) المعارف اللطيفة والمعانى الشريفة التى قررناها هى صحيحة من الفلك التاسع وهو العرش الاعظم جملتها بلا طاق وطرم لها طاق وطرم معنوية أو يكون المراد من طاق وطرم الطمطراق وهو العظمة والحشمة فعلى هذا كأنه يقول المعانى التى قررناها صحيحة من الفلك التاسع بلا كلام وألفاظ مملوءة بالعظمة والحشمة فان قيل لأى شئ لم تقلها بألفاظ معظمة فيقول مثنوى * خلق را طاق وطرم عاريتست * امر را طاق وطرم ماهيتست * (خلق را) على الاول للخلق أى لعالم الملك (امر را) أى لعالم الامر وعلى الثانى الخلق بمعنى المخلوق والامر

بمعنى الامر الالهى (المعنى) على موجب ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين أى لخلق العالم والعالم الخلق المقام والمكان عارية وطاق وطرم عالم الامر وعالم الارواح ماهية أى أعيان ثابتة وعلى الثانى الحشمة والعظمة للخلق عارية أى عارضية غير ذاتية وعظمة وحشمة الامر الالهى ماهيته وذاته لانه أزلى باق غير فان فعلى هذا اللازم للسالك العامل امتثال الاوامر الالهية بالقلب والروح ليلتقى عظمة وعزا وشرفا ولهذا يقول مى ﴿از پى طاق وطرم خوارى كشند * برامید عزدر خوارى خوشند﴾ (المعنى) خلق هذا العالم لاجل القصر والايوان والمكان يسحبون حقارة على أمنية عزة الدنيا وهم حسنوا الحال بالحقارة وراضون بها أو يسحبون الحقارة لاجل العزة والعظمة والمناصب الدنيوية وهم حسنوا الحال بالحقارة على امنية العزة فيبعدون من الله تعالى بذلك مى ﴿برامید عزده روزه خدولك * كردن خود كرده اند ازغم چو دولك﴾ (برامید عز) على رجاء العزة (ده روزه) عشرة أيام (خدولك) معناها التشويش (كردن خود) رقبتهم (كرده اند) جعلوا (ازغم) من الغم (چو) مثل (دولك) بضم الدال المهملة هو المغزل (المعنى) وعلى رجاء العزة مقدار عشرة أيام يشوّشون قلوبهم وجعلوا رقابهم كالمغزل ضعيفا من الغم قال الله تعالى لاهل الدنيا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدّون فكان حضرة مولانا قدّسنا الله بسره أراد بالعشرة أيام القلة بالنسبة لأيام الآخرة بل أقل فعلى امنية القليل يشوّشون قلوبهم ويجعلون رقابهم بالضعف والنحافة كالمغزل ولم يعلموا أنّ الدنيا مال من لا مال له ودار من لا دار له وبها يغتر من لا عقل له ثم شرع قدّس الله سره يتكلم عن لسان القدرة على طريق التعزير والتوبيخ لاهل العزة الفانية متعجبا ومخاطبا علماء الحقيقة مثنوى ﴿چون نمى آيند اينجا كه منم * كاندرين عز آفتاب روشنم﴾ (چون) أداة استفهام (نمى آيند) لم يأتوا وفاعله تحته مستتر راجع الى الخلائق (اينجا) الى هذا المكان وهو القرب المعنوى (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (منم) بفتح الميم والنون معناه أنا عزيز الشأن (كاندرين عز) فى هذا العز والدولة (آفتاب) شمس (روشنم) مضىء وظاهر (المعنى) يا علماء الحقيقة وعرفاء الطريقة طلاب العزة من أهل الدنيا وعديموا الحقيقة لاى شئ لم يأتوا الجناب عزتى ويتقربوا القرب عطائى ألم يعلموا أنى هنالك وأنى فى الحقيقة معطى العزة وأنا فى هذه العزة شمس مضيئة ولم يعلموا أنّ العزة لله ولرسوله ولم ينظروا عزة ورفعة الانبياء وخلفائهم ويشاهدوا معجزاتهم وكراماتهم وبأى سبب لم يفرغوا من الفانى ويلازموا بابى بالطاعات والعبادات ولاى شئ يطلبون من مخلوقى الظاهر وهو الشمس نورا ولم يطلبوا من شمس حقيقتى نورا باقيا ولم يعلموا مى ﴿مشرق خورشيد برج قيركون * آفتاب ما ز مشرقها برون﴾ (مشرق خورشيد) مشرق شمس الدنيا (برج قيركون) القير بكسر القاف هو الزفت وكون بضم الكاف اللون معناه برج كون مطلعه لون الزفت (آفتاب ما) وشمس حقيقتى (ز مشرقها برون) خارجة عن المشارق (المعنى) ان مشرق

ومطلع شمس الدنيا هو برج لونه كالزفت أسود مظلم وشمسنا خارجة عن المشارق والمغارب وأنا رب المشارق والمغارب وهذا الظهار عزة كما قال والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون ثم شرع قدس الله روحه بعد تكلمه عن لسان القدرة يفسر مطلع شمس الذات الالهية ويقول مى ﴿ مشرق اونسبت ذرات او * نى برآمد نى فروشد ذات او ﴾ (مشرق او) مشرق شمس الذات (نسبت ذرات او) بالنسبة لذراته مشرق (نى برامد) لم تأت فوق (نى فروشد) ولم تنزل تحت (ذات او) ذاته تعالى (المعنى) اسمعوا وعوا أن مشرق الحضرة بالنسبة لذراته أى مخلوقاته مشرق ليس كمشرق الشمس الظاهرة لان ذاته العلية لم تأت علوا ولم تصر سفلا كالشمس الظاهرة فان شمس الحقيقة منزهة عن الطلوع والغروب مى ﴿ ما كه واپس مانده ذرات ويم * در دو عالم آفتاب بى فييم ﴾ (ما كه) نحن (واپس مانده) بقى خلف (ذرات ويم) المراد من الذرات اولياء الله تعالى ويم بياءين مثناتين تحتانيتين معناه نحن (در دو عالم) فى العالمين (آفتاب) شمس (بى فييم) بلا ظل (المعنى) ونحن معاشر الاولياء بالنسبة الى الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين من الذرات الباقيات خلف ومع هذا نحن شمس بلا ظل فى عالمى الدنيا والآخرة وفى الظاهر والباطن نضىء ونشرق على العالم مثنوى ﴿ باز كرد شمس مى كردم عجب * هم زفر شمس باشد اين سبب ﴾ (باز) خلف (كرد) بكسر الكاف العجمية حوالى الشئ ودائرته (مى كردم) افعل (هم) أيضا (زفر شمس) من شعلة الشمس (باشد) يكون (اين سبب) هذا السبب (المعنى) ومن العجب بعد أدور حوالى الشمس أيضا هذا السبب من قوة ضياء الشمس كأنه قدسنا الله بسره يقول نحن مع كوننا شمسا بلا فىء مثل قمر العالم نضىء ولكن لا نستغنى عن شمس الحقيقة وندور أطرافها اشارة الى أن الانبياء والاولياء ولو بلغوا ما بلغوا من الرتب لا يستغنون عن الحق جل وعلا ولاى مقام وصلوا لا يستقرون به وعلته مثنوى ﴿ شمس باشد بر سببها مطلع * هم از و حبل سببها منقطع ﴾ (المعنى) شمس الحقيقة مطلع وواقف على الاسباب يعنى يجعل تارة عشاقه بسبب رجاء شئ مائلين لجانب عطائه ولطفه ومع كون حبل الاسباب منقطعا عن الشمس كان الولى بتجلى الاسماء المتقابلة عليه ينقطع عليه حبل الرجاء وأسباب الميل والطلب وتظهر عليه آثارها بنوع من الانواع ولكن هذا فى الحقيقة ليس قطع رجاء من شمس الحقيقة بل قطع رجاء من بعض الفيوضات والظهورات وهذا هو عين الحكمة واليه يشير مى ﴿ صد هزاران بار ببريدم اميد * از كه از شمس اين شما باور كنيد ﴾ (صد هزاران بار) مائة ألوف مرة (ببريدم اميد) قطعت الرجاء (از كه) ممن يكون (از شمس) من الشمس (اين) هذا الاعتقاد (شما) أنتم (باور) التصديق (كنيد) تفعلون (المعنى) مائة ألوف مرة قطعت الرجاء ممن يكون هذا من الشمس وأنتم تعتقدون بهذا وتصدقون أى لا تصدقون أنى أصبر عن شمس الحقيقة أو يمكن أن يقال أراد بالشمس شمس الدين التبريزى فانه اتفق له ان رجلا قال له بعد مفارقة شمس الدين له رأيت شمس

الدين فى الشام فأعطاه ماعليه من اللباس فقال له بعض من حضره ان هذا الرجل يكذب فقال حضرة مولانا نعطيه على الكذب ألبستنا وعلى الصدق ارواحنا مثنوى ﴿تومرا باور مكن كز آفتاب * صبر دارم من وياماهى زآب﴾ (باور) معناه التصديق (المعنى) أنت لا تصدق ولا تعتقد انى عن الشمس أمسك صبرا أو أنا أصبر والسمك عن الماء يصبر أى فلا يمكن أن أصبر عن الشمس كما لا يمكن أن يصبر السمك عن الماء وكما أن السمك قائم بالماء كذلك كل شئ بالله ولوانقطع عن الله لكان باطلا وانقطاع الاشياء عن الله محال أو تقول حياتى من الشمس كما أن حياة السمك من الماء مثنوى ﴿ورشوم نوميد نوميدى من * عين صنع آفتابست اى حسن﴾ (و رشوم) وان صرت (نوميد) مأيوسا (نوميدى من) يأسى اياه للمصدرية (عين صنع آفتابست) عين صنع الشمس (اى حسن) يا حسن السيرة (المعنى) ولو فرض انى صرت مأيوسا من حضرته فيأسى من بعض عطاياه فعلى هذا يا حسن الوجه ومليح السيرة يأسى عين صنع شمس الحقيقة ومن حكمته البالغة أنه تعالى يعطى تارة ويمنع تارة فيكون العبد بين الخوف والرجاء فكأنه قدس الله روحه يقول خوفى هو عين صنعه تعالى فكيف يمكن الانقطاع من عين ذات الصانع وان الانقطاع الجسمانى لا يمنع الاتصال الروحانى مثنوى ﴿عين صنع ازنفس صانع چون برد * هيچ هست ازغيرهستى چون چرد﴾ (چون) أداة استفهام (برد) بضم الباء العربية معناه ينقطع وهو فعل مضارع مبنى للمجهول (هيچ) أصلا (هست) موجود (ازغيرهستى) من غير الوجود (چون چرد) من چريدن وهو رعى الدواب وأكلها الحشيش (المعنى) عين الصنع من ذات صانعه كيف ينقطع وكيف يرعى الموجود من غير الوجود كأنه قدسنا الله بسره يقول لما علمت قبل هذا أن الانقطاع الجسمانى لا يمنع الانقطاع الروحانى لكون عين الصنع لا ينقطع من نفس الصانع أصلا وأبدا كيف يأخذ الفيض ممكن الوجود من غير الموجود لانه لا يمكن الانتفاع من العدم فان الرازق هو الله تعالى وصاحب الاذعان يعبده ولا يشرك به أحدا ويأكل رزقه والجاهل يعبد غيره ويأكل رزقه مثنوى ﴿جمله هستيها ازين روضه چرند * كر براق وتازيان ورخود خرند﴾ (جمله هستيها) جميع الموجودات (ازين روضه) من هذه الروضة وهى مرتبة الالوهية (چرند) يأكلون (كر براق) وان كان براقا (تازيان) وان كان فرسا عربيا (ور) وان كان (خود) نفسه (خرند) حميرا (المعنى) فان جميع الامور الموجودة يرعون من مرعى هذه الروضة الالهية ويأخذ كل أحد نصيبه وينشأ وينمو ويتغذى قلبا وقالبا بحسب استعداده من هذه المرتبة العلية ان كان براقا فى الجنة أو فرسا عربيا فى الدنيا أو كانت الحمير نفسها كأنه قدس الله روحه يقول ان كان صالح السيرة ومقبول الصفة مثل براق الجنة والفرس العربى وان كان سكران الشهوة كالحمير أى ان كان صالحا أو طالحا جميعهم يأخذون من هذه المرتبة حصة ويحصلون ذوقا مثنوى ﴿ليك اسب كوركورانه چرد * مى نبيند روضه را

زانست رد ﴾ (المعنى) لكن الفرس العمياء ترعى وتأخذ نصيبها كالعمى لا ترى الروضة ومن هذا السبب مردودة لا تعلم أنها القيت الفيض والتربية من هذه الروضة بل تعلم أنها القيت الفيض من وجود زيد وعمرو فهى مردودة ومطرودة ومبعودة لان هذا كفر بالنعمة ثم لما أنه عبر عن مرتبة الالوهية بالروضة شرع يعبر عنها هنا بالبحر مثنوى ﴿ وانكه كردشها از ين دريا نديد * هردم آردرو بمحراب جديد ﴾ (وانكه) وذلك الذى (كردش) بكسر الكاف العربية هى الحركة (ها) أداة الجمع (از ين دريا) من هذا البحر (نديد) لا يرى فعل نفى استقبال (هردم) كل نفس (آرد) يأتى (رو) بضم الراء المهملة هو الوجه (المعنى) وذلك الذى لا يرى دوران وحركة جميع الاشياء من بحر الوحدة كل نفس يأتى بوجهه الى محراب جديد مثنوى ﴿ اوز بحر عذب آب شور خورد * تا كه آب شور اورا كور كرد ﴾ (او) ذلك الغافل (ز بحر عذب) من البحر العذب (آب شور) الماء المالح (خورد) شرب (تا) حتى (آب شور) الماء المالح (كور كرد) جعله أعمى (المعنى) وذلك الغافل الجاهل اذا شرب من بحر الحقيقة العذب شرب ماء الغواية والضلالة حتى ان ماء الغواية المالح جعله أعمى عن بحر الحقيقة كأنه يقول كل وقت اذا توجه مخلوق لمخلوق آخر طالبا الكار أوهار بامنه وجعله قبلة وغفل عن تصرف بحر الحقيقة وجهله وهؤلاء العقلاء شربوا من بحر عذب الوحدة ماء حياة الهداية والسعادة وذلك الجاهل شرب من بحر عذب الحقيقة ماء مالح الضلالة والغواية حتى جعله ماء مالح الضلالة عن طلب بحر الحقيقة أعمى مثنوى ﴿ بحر ميكويد بدست راست خور * ز آب من اى كور تا يابى بصر ﴾ (المعنى) يقول البحر الطالب شرب الماء يا أعمى اشرب من مائى بيدك اليمين حتى تجد وتلقى بصرا كانه قدسنا الله بسره يقول بحر الحقيقة يقول للغافل الجاهل يا أعمى اشرب من ماء هدايتى بيدك اليمين لتجد بصرا لبصيرة والمراد من اليد اليمين مى ﴿ هست دست راست آنجا ظن راست * كو بداند نيك و بد را كز كجاست ﴾ (المعنى) فصارت فى هذه المرتبة اليد اليمين عبارة عن الظن الصحيح وهو علم اليقين فان بعلم اليقين يعلم الحسن والقبيح من أى شئ و يفرق الحق من الباطل من أى فعل يحصل وصاحبه يقول كل من عند الله تعالى مثنوى ﴿ نيزه كردانيست اى نيزه كه تو * راست مى كردى كهى كاهى دوتو ﴾ (نيزه) الرمح (كردانيست) نيزه كردان وصف تركيبى معناه مدور الرمح فتسكون النون من بنية الكلمة أصلها كرداننده نيزه والسين والتاء أداة الخبر (اى) أداة النداء (كه) بكسر الكاف للبيان (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (راست) مستقيما (مى كردى) تفعل وتكون (كهى) تارة (كاهى دوتو) تارة تكون معوجا منثنى (المعنى) يا رمح مدور الرمح موجود وأنت تكون تارة مستقيما وتارة منثنيا ومعوجا كانه قدس الله روحه يقول يا غافل عن الفاعل الحقيقى أنت فى يد قدرة الفاعل الحقيقى مثل الرمح والرمح مدوره ومقلبه موجود وهو الله تعالى فيا ربانى

أنت رمح الوجود الانسانى تارة تكون مستقيما وتارة معوجا فاعلم ان المتصرف فيك هو الله تعالى وهذا أدنى مراتب الاستدلال بالأثر على المؤثر والعالم مملوء بهذا ولأى شئ لا تعلم كل شئ من الله تعالى لتصل لمرتبة التوحيد الحقيقى ولما كان له قدس الله روحه الاتصال التام والاستغراق المتمادى أشار الى سيدنا حسام الدين فقال مثنوى ﴿ما زعشق شمس دين بى ناخنيم * ورنه ما آن كوررا بينا كنيم﴾ (ما) نحن (زعشق) من عشق (شمس دين) شمس الدين (بى ناخنيم) بلاظفر (ورنه) والا (ما) نحن (آن كوررا) لذلك الاعمى (بينا كنيم) نجعله رائيا (المعنى) ومن شأن المرشد تكحيل العمى بنور المعرفة ولكن هذا المعنى موقوف على صحو المرشد ونحن من عشق حضرة شمس الدين بلاظفر أى لم يبق لنا قدرة على الارشاد لاستغراقنا فى محبته والا نحن نجعل أعمى القلب بصيرا يعنى الاعمى عديم الخبر من دوران بحر الحقيقة نرشده ونجعله بصيرا لكن غليان العشق الالهى أبعدنا عن دائرة الوجود ولم يبق لنا تعلق بالسوى مثنوى ﴿هان ضياء الحق حسام الدين توزود * داروش كن كورئ چشم حسود﴾ (هان) اصح وتنبه (حسام الدين) يا حسام الدين (توزود) اعجل أنت (داروش كن) كن معالجا فان الشين هنا علامة حاصل المصدر (كورئ) لعمى (المعنى) وأنت يا ضياء الحق حسام الدين فى مرتبة الصحو اصح وتنبه وكن على الفور معالجا بالعلاج على رغم عين الحسود فانك أنت قادر على الارشاد فعالج للقاطن بالهوى والهوس الاعمى عن بحر الحقيقة بعلاج الارشاد مى ﴿توتياى كبرياى تيزفعل * داروى ظلمت كش استيزه فعل﴾ (المعنى) فان كحل الكبرياء فعله سريع وعلاج مزيل لظلمة من فعله العناد وهو علاجك الذى تعالج به فان أثره يظهر حالا مثنوى ﴿انكه كر بر چشم اعمى برزند * ظلمت صد ساله راز و بركند﴾ (انكه) آن اسم اشارة والمشار اليه توتيا الكبرياء الذى هى لضياء الحق حسام الدين قدسنا الله بسره المبين وكه للبيان (بر چشم اعمى) على عين الاعمى (برزند) ضربها (ظلمت صد ساله را) لظلمة مائة سنة (بركند) تقلع وتزيل (المعنى) والكحل الموصوف هو كحل ان وضع على عين الاعمى يزيل عنه عماء مائة سنة كانه يقول السالك بالهوى والهوس ومحبة السوى يعمى عن رؤية آثار صاحب الكبرياء وبارشاد سيدنا حسام الدين يخلص مماذكر ويكون صاحب نظر وبصر بصيرة مثنوى ﴿جمله كوران را دوا كن جز حسود * كر حسودى بر تو مى آرد جحود﴾ (جمله كوران را) لجملة العمى (دوا كن) داوى (جز حسود) غير الحسود (كر) أداة الشرط (حسودى) الياء للوحدة (بر تو) عليك (مى آرد جحود) أتى بالجحود (المعنى) يا حسام الدين عالج وداو جميع العميان سوى الحسود ان أنكر عليك حسود وجوابه لا تداوه دل عليه الشطر الاول مثنوى ﴿مر حسودت را اكرچه كان منم * جان مده تا همچنين جان ميكنم﴾ (مر) بمعنى اللام الجارة وهنا للتخصيص (حسودت) التاء للخطاب (را) أداة المفعول (اكرچه)

ولو كان ذالك الحسود (منم) أنا (جان مده) لاتعطه روحا (تا) حتى (همچنين جان) كذاروحا (ميكنم) اقلع (المعنى) و ياحسام الدين حسودك ولو كان ذالك الحسود أنا لاتعطه روحا حتى كذا روحا اقلع أى لا يرضى الابز وال نعمتك فكيف يمكن أن ينقاد اليك لتحسن اليه كانه يقول يا كمال الكحل المعنوى اسحب فى بصر بصيرة كل أعمى البصيرة كحل المعرفة ونور الهداية الا الذى يحسدك لا تكحله لان الحسود يطلب زوال نعمة محسوده مثنوى ﴿انكه او باشد حسود آفتاب * وانكه مى رنجد ز بود آفتاب﴾ (المعنى) وذالك الذى صار حاسد الشمس أى لا يريد طلوعها وظهورها وذالك هو الذى يتأذى من وجود الشمس مثنوى ﴿اينت دردى دوا كورا ست آه * اينت افتاده ابد در قعر چاه﴾ (اينت) هذالك (دردى دوا) علة بلادواء (كورست آه) عمى آه فآه كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها (در قعر چاه) فى أسفل البئر (المعنى) آه انظر هذه علة بلادواء لذلك الحسود انظر هذا وقع فى قعر البئر أبدا يا أى لم ييسر له الخلاص من الحسد وهلك فيه فعلم ان الحسد علة بلادواء وورطة هلاك لا يشعر بها مى ﴿نفى خورشيدى ازل بايست او * كى برايد اين مراد او بكو﴾ (بايست) مطلوب (او) ضمير راجع الى الحسود (كى) بفتح الكاف بمعنى متى (برايد) يأتى (اين مراد او) مراده هذا (بكو) قل (المعنى) مطلوب الحسود نفى واعدام شمس الازل وهو الكامل الذى تنور بنور الله تعالى ومراد هذا الحسود متى يحصل و يأتى لا يحصل لان نور الله تعالى لا يطفأ قال الرازى فى كتاب حدائق الحقائق قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل ولهذا يقول حضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلى (بيت) (از كليله باز خوان آن قصه را * اندران قصه طلب كن حصه را) أى بعد هذا اقرأ من كتاب كليلة تلك القصة وهى التى أتى بمفهومها هنا ومن القصة اطلب الحصة ﴿كرفتار شدن بازميان جغدان بويرانه﴾ الباز هو طير يصاد به الطيور معروف وجغدان جمع جغد وهو البوم هذا فى بيان وقوع البازى فى وسط البوم بالخرابات وأراد من هذه القصة الحصة فقال مى ﴿باز آن باشد كه باز آيد بشاه * باز كورست انكه شد كم كرده راه﴾ (باز) الاوّل اسم طير والباز الثانى معناه الرجوع بدلالة آيد التى معناها الاتيان والمجىء (آن باشد كه) ذالك الذى (باز كورست) باز أعمى (انكه شد) صار لذالك الذى (كم) بضم الكاف العجمية معناه ضل (كرده راه) فعل الطريق وأراد قدس الله روحه بالشاه الذى معناه بالعربية السلطان حضرة خالق الكون والمكان وأراد بالباز الانبياء والاولياء وقعوا فى خرابات الدنيا لأجل المصلحة ثم رجعوا الساعدا القدرة الالهية وأراد بالباز العمى أهل الغفلة والضلالة ضلوا الطريق المستقيم فعلى هذا (المعنى) أرواح الانس والجن فى الست بربكم باجمعهم قبلوا

الامر الالهى بقولهم بلى ثم لما أتوا الى عالم الامتحان فكانت الانبياء والاولياء مظهر السعادة لم يخلوا من العبادات والطاعات و بعض الاولياء وعصاة المؤمنين خلوا ولكونهم مظهر السعادة رجعوا بالانابة لربهم وكانت الكفار مظهر الشقاوة وهم العمى ولهذا قال سيدنا ومولانا الباز هو الذى يرجع لساعد السلطان والأعمى هو الذى ضل طريقه فى خرابات الدنيا الدنيئة من أهل الغفلة والضلالة ثم شرع يصف البازالالهى فقال مى ﴿راه را كم كرد ودر ويران فتاد * بازدر ويران بر جغدان فتاد﴾ (راهرا) للطريق (كم كرد) ضل (ودر ويران) وفى الخرابات (فتاد) وقع (باز) بعده (در ويران) فى خرابة (بر جغدان) على البوم (المعنى) الباز الالهى بالقضاء الالهى ضل الطريق ووقع فى الخرابات فوقع على البوم واختلط معهم مى ﴿او همه نورست از نور رضا * ليك كورش كرد سرهنك قضا﴾ (او) ذاك الباز الالهى (نورست) نور (از نور رضا) من نور الرضا (ليك) لكن (كورش كرد) أعماه (سرهنك قضا) رئيس عسكر القضاء الالهى (المعنى) وذاك البازالالهى نور من نور الرضاء الالهى ولكن رئيس عسكر القضاء الالهى أعماه مى ﴿خاك در چشمش زد واز راه برد * درميان جغد وويرانش سپرد﴾ (خاك) التراب (در چشمش) فى عين البازالالهى (زد) ضرب (واز راه برد) وأخرجه عن الطريق (درميان جغدان) فى وسط البوم (وويرانش) الخرابة والشين ضمير راجع الى البازى (سپرد) بضم السين المهملة هنا معناه التسليم (المعنى) ضرب على عين بصيرته تراب بشريته وأخرجه عن الطريق المستقيم فعمى عن رؤية الحقيقة وضل عن ادراك طريق الصواب وسلم ذاك البازى عالى القدر الى بوم الخرابات بان سقط وسطهم وتخلق باخلاقهم فكأنه أراد بالجغدان أهل الكفر وبالخرابات الدنيا مى ﴿برسرى جغدانش بر سرمى زنند * پر و بال نازنينش مى كنند﴾ (برسر) على رأس والياء فيه للوحدة أراد به فضلا عن ذلك (جغدانش) الشين ضمير راجع الى البازى الفار عن ساعد السلطان (برسرمى زنند) يضربونه على رأسه (پر و بال نازنينش) ذاك البازى قده وقامته اللطيفة (مى كنند) بفتح الكاف العربية يقلعونه (المعنى) فضلا عن فراق السلطان ووقوعه فى الخرابات هوان بوم الخرابات يضربونه على رأسه وقده وقامته اللطيفة ويجتمعون على رأسه ليقلعوه كنى بهذا عن الفار عن حضور الحق انه مع الفراق والوقوع بين الكفار فى الدنيا هائما حيرانا لم يكفه بعده عن وصال محبوبه واحتراقه عليه فضلا عن هذا يتكلم فى حقه الفساق والفجار بالكلمات التى هى غير لائقة و يتمسخرون عليه قائلين مى ﴿ولوله افتاد در جغدان كه ها * باز آمد تا بكيرد جاى ما﴾ (ولوله افتاد) وقعت ولولة (در جغدان) فى البوم (كه) بكسر الكاف للبيان (ها) هنا للتنبيه (باز آمد) أتى البازى (تا بكيرد) حتى يمسك (جاى ما) محلنا او موضعنا (المعنى) وقعت فى البوم ولولة يقول بعضهم لبعض اصحوا أتى البازى ليسكن محلنا و يأخذ مراتبنا من

بدناو يهجمون على بوازى الحقيقة من الانبياء والمرسلين وصلحاء المؤمنين بوجه مى ﴿چون سگان كوى پرخشم ومهيب * اندرافتادند درد لق غريب﴾ (چون) مثل (سگان) جمع فارسى والسك هو الكلب (كوى) اسم المحلة (پرخشم ومهيب) على وجه الغضب والهيبة (اندرافتادند) وقعوا فيه كاوقع الكلاب (درد لق غريب) فى مرقعة الغريب (المعنى) أهل الدنيا وأصحاب النفس والهوى يؤذون بوازى الحقيقة ويقعون فيهم ويمزقونهم كما يمزق كلاب المحلات المملوأة بالغضب والهيبة مرقعة الفقيرا الغريب ولكن البوازى الالهية يقولون لهم مى ﴿باز گويد من چه درخوردم بجغد * صدچنين ويران فدا كردم بجغد﴾ (باز گويد) يقول البازى (من چه خوردم) أنا أى لياقة بى (بجغد) للبوم (المعنى) ليس بيننا جنسية لان الجنسية علة الانضمام أنا أى لياقة بى للبوم كذا مائة خرابات أفديها للبوم لان مقبول الحق فضلا عن خروجه عن الدنيا بل خرج عما سوى الله ويقول لبوم الغواية والضلال مى ﴿من نخواهم بود اينجا مى روم * سوى شاهنشاه راجع مى شوم﴾ (المعنى) أنالا أطلب أن أكون فى هذه الدنيا أذهب طرف السلطان وأكون راجعا اليه مى ﴿خويشتن مكشيد اى جغدان كه من * نى مقيم ميروم سوى وطن﴾ (المعنى) يابوم الدنيا لا تهلكوا أنفسكم بالغم والاضطراب فانى لست مقيما فى خرابات هذه الدنيا أذهب طرف الوطن الاصلى لان الدنيا الفانية دار من لادار له مى ﴿اين خراب آباد درچشم شماست * ورنه مارا ساعد شه ناز جاست﴾ (المعنى) هذا الخراب الذى هو الدنيا فى أعينكم مؤبد معمور أوهذا الخراب المؤبد الذى هو الدنيا فى أعينكم تلتفتون اليه وترغبون فيه والا ساعد السلطان لنا محل لطيف مى ﴿جغد گفتا باز حيلت ميكند * تا زخان ومان شمارا بركند﴾ (جغد گفتا) قال البوم لرفقائه (باز حيلت ميكند) البازيفعل الحيلة (خان ومان شمارا) وهو المال والملك وشما بضم الشين المعجمة هو ضمير الجمع المخاطب أى مالكم وملككم (بركند) بفتح الباء العربية يقلع (المعنى) قال البوم لرفقائه البازى يفعل الحيلة بان يقول أناوأناليقلعكم من مالكم وملككم مى ﴿خانهاى ماىگيرد او بمكر * بركند مارا بسالوسى زوكر﴾ (المعنى) يمسك البازبيوتنا بالمكر والحيلة أى يخرجنا منها ويقلعنا من وكرنا بالجدال الباطل وهذا سوءظن من بوم الضلال ببازى العز والرفعة والجلال مى ﴿مى نمايد سيرى اين حيلت پرست * والله ازجمله حريصان بدتراست﴾ (مى نمايد) فعل حال معناه يرى (سيرى) الياء للمصدرية واسير معناه الاستغناء (اين حيله پرست) هذا البازصاحب الحيلة (بد) قبيح (تر) اداة تفضيل (است) أداة الخبر (المعنى) هذا البازالمحتال يرى بسيره استغناء والله العظيم هوأقبح من جملة الحرصاء وحلفوا باطلا كما أخبرالله فى سورة المنافقين عنهم (ليخرجن الأعز) عنوا به أنفسهم (منها الأذل) عنوا به المؤمنين انتهى جلالين مى ﴿اوخورد ازحرص طين

همچو دبس * دنبه مسپاريد اى ياران بخرس ﴾ (المعنى) البازى يأكل الطين من حرصه كالدبس يا أحباء لا توصوا الدب على الذنب كان سلطان الاولياء قدس الله سره الأسنى يقول عن لسان البوم الذين يدعون الولاية و يقولون نحن باز الهى هم فى المثل كالدب اذا اسلمت الدب شيئا حلوا أو سمينا لا تجد له أثرا كذا المدعون اذا اسلمتهم متاع الدنيا يأكلونه على الفور و يتلفونه اياكم أن تعتمدوا عليهم وتعتقدوهم وتسلموهم شيئا من متاع الدنيا و يسندون ما بهم الى أهل الله كما اخبر الله تعالى قبل قوله ليخرجن الاعز عن المنافقين بقوله (هم الذين يقولون) لاصحابهم من الانصار (لا تنفقوا على من عند رسول الله) من المهاجرين (حتى ينفضوا) يتفرقوا عنه (ولله خزائن السموات والارض) بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم (ولكن المنافقين لا يفقهون) انتهى جلالين ﴿ لاف از شه مى زند وز دست شه * تا برد او ما سليمان را زره ﴾ (لاف) هو الفخر والتفاخر (مى زند) يضرب أى يدعى وفاعله تحته راجع الى البازى (تا برد) حتى يخرج (او) ضمير راجع الى البازى (ما) نحن (سليمان را) سليمى القلب (زره) من الطريق (المعنى) البازى يتفاخر ويتحدث عن السلطان وعن يد السلطان حتى يخرج البازى لنا السليمين عن الطريق فيكون سليمان جمع سليم بفتح السين على قاعدة الفرس وهم الحمقاء اى يظننا حمقاء و يقول لنا أنا مقبول السلطان ومكانى ساعده ويظهر لنا العزة و يغرنا لنتبعه مى ﴿ خود چه جنس شاه باشد مرغكى * مشنوش گر عقل دارى اندكى ﴾ (مرغكى) المرغ هو الطير والياء فيه للتحقير والتصغير (مشنوش) الشين ضمير راجع الى البازى (المعنى) البازى نفسه طير صغير حقير ليس جنسا للسلطان أى لا مناسبة له مع السلطان لا تسمعوا كلامه ان كنتم تمسكون عقلا قليلا مى ﴿ جنس شاه هست او ويا جنس وزير * هيچ باشد لايق لوزينه سير ﴾ (او) بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى الباز الالهى ويا للترديد (هيچ) أصلا (باشد لايق) يكون لائقا (لوزينه) حلاوة اللوز والقطائف (سير) بكسر السين هو الفوم (المعنى) هل البازى جنس للسلطان أو للوزير لا يكون أصلا لائقا الحلاوة اللوز الفوم كذا لا يليق مصاحبة البازى للسلطان ولا للوزير فان بوم الشقاوة والعصيان نظروا لصورة الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا ولم يلتفتوا السيرهم مع الله تعالى وبقوا بالشقاوة والخسران كما أخبر بنا عنهم بقوله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن وبقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ولهذا قال عن لسان الاغيار مثنوى ﴿ آنچه ميگويد ز فعل و مكر و فن * هست سلطان با حشم جوياى من ﴾ (آنچه) ذالك الذى (ميگويد) فعل حال مضارع فاعله تحته راجع الى الباز الالهى أى يقوله (هست) جملته (با حشم) الباء بمعنى مع (جوياى من) طالبى (المعنى) وذالك الذى يقوله البازى من الفعل والفكر والفن جملته يقول السلطان مع عسكره طالبي كأن البوم يقول مآل مكره السلطان حتى وطالبى وراغبى

والعذاب مرفوع عن الاغيار بسببى كما خاطب ربنا باز الحقيقة المحمدية بقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم و بقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حقيقته صلى الله عليه وسلم بازا أولا بطريق الاستقلال وماعداه من الانبياء والاولياء بطريق الشمول ثم قال سيدنا ومولانا عن لسان الاغيار مثنوى ﴿ اينت خود ماخولياى ناپذير * اينت لاف خام ودام كول كير ﴾ (اينت) هذا لك (ماخوليا) أصله اسم خلط السوداء ثم جعلوه علما على الكلمات التى هى غير معقولة كما هنا (تا) حتى (ناپذير) غير مقبول (لاف خام) اللاف هو الفخرية وخام هو النى (ودام كول كير) الدام هو الفخ والقيد والكول هو الاحمق وكير معناه مسالك مبالغة اسم الفاعل مرخم من كيرا فيكون المعنى الفخ صائد الاحمق (المعنى) يقولون هذا لك ماخوليا غير معقولة ولا مقبولة وهذا لك كلام نىء غير ناضج وهذا لك فخ الاحمق وهذا احكاية قول الكفار لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم على ان الذى يتمسك بقوله يصاد و يقيد ويقولون مثنوى ﴿ هركه اين باور كند او ابلهيست * مرغك لاغر چه درخورد شهيست ﴾ (باور) الاعتقاد والتصديق (مرغك) المرغ هو الطير (لاغر چه) لاغر المهزول وچه أداة استفهام (درخورد) معناه اللائق والجدير (شهيست) شه مخفف شاه وهو السلطان والياء للنسبة والسين والتاء أداة الخبر (المعنى) كل من يصدقه ابله طير صغير مهزول أى لياقة به للتقرب للسلطان والانتساب اليه مثنوى ﴿ كمترين جغد ار زند بر مغز او * مر ورا يارى كرى ازشاه كو ﴾ (كمترين جغد) احقر البوم (ار) مخفف من اكر أداة الشرط (زند) يضرب (بر مغز) على مخ (او) ضمير راجع الى البازى (مر) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة (او) ضمير راجع الى البازى (را) أداة المفعول (يارى كرى) معين (ازشاه) من السلطان (كو) بضم الكاف استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى اين (المعنى) ان كان يضرب على مخه احقر البوم أو بوم حقير قل له من السلطان لك أين المعين أى السلطان لا يقدر على خلاصك منا كما اخبر الله عنهم فى سورة هود (قالوا) ايذانا بقلة المبالاة (ياشعيب ما نفقه) نفهم كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا) ذليلا (ولولا رهطك) عشيرتك (لرجمناك) بالحجارة (وما أنت علينا بعزيز) كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة انتهى جلالين وأجابهم مى ﴿ كفت باز ار يك پر من بشكند * بيخ جغدستان شهنشه بركند ﴾ (كفت باز) قال البازى (ار) مخفف من اكر أداة الشرط (يك) واحد (پر) بفتح الباء العجمية معناه الجناح (من) انا (بشكند) ينكسر (بيخ) أصل (جغدستان) مقر البوم و بلدتهم (بركند) يقلع و يستأصل (المعنى) قال البازى للبوم ان كان بوم حقير يكسر جناحى سلطان السلاطين يقلع أصل البوم و يستأصل بلادهم ومقرهم كما علمت من قصص ربنا تعالى فى قرآنه المجيد حكاية عمن أرسل عليهم الطوفان وريح الصرصر والنار والصيحة وغير ذلك كله انتصارا لرسله وأوليائه مثنوى ﴿ جغد چه بود خود اكر بازى

مرا * دل برنجاند كند با من جفا ﴾ (جغد) البوم (چه بود) ما يكون (خود) نفسه (اكر) أداة
الشرط (بازى) الياء للوحدة والمراد من الباز هنا باز الدنيا اذا آذى باز الهيا وهو الولى الكامل
(مرا دل) قلبى (برنجاند) آذى (كند) بضم الكاف فعل (با من جفا) معى الجفا (المعنى) البوم أى
مقوله هو لو آذى باز من يوازى الدنيا وخدش قلبى وفعل معى الجفاء مى ﴿ شه كند توده بهر شيب
وفراز * صد هزاران خرمن از سرهاى باز ﴾ (توده) العرمة والمرتفع من الارض (بهر) بفتح
الباء العربية حرف تخصيص (شيب) الصبب وهو المنخفض (فراز) بكسر الفاء المعجمة الربوة
وهى الارض المرتفعة (خرمن) وهو البيدر (المعنى) وفى كل صبب وربوة السلطان مائة ألف بيدر
يفعل من رؤس الباز الدنيوى مثنوى ﴿ پاسبان من عنايات ويست * هر كجا كه من روم شه در
پيست ﴾ (پاسبان من) حافظى (عنايات ويست) عناياته تعالى (هر كجا) كل مكان (من روم)
اذهب (شه در پيست) السلطان خلفى (المعنى) حافظى عناياته تعالى وكل مكان اذهب اليه هو
معى قال الله تعالى وهو معكم وقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه لا تحزن ان الله معنا
وقال تعالى لموسى ولهارون لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى فعلى هذا كيف يتجرأ البوم المشؤم
على قتلى مى ﴿ در دل سلطان خيال من مقيم * بى خيال من دل سلطان سقيم ﴾ (المعنى) خيالى
فى قلب السلطان مقيم وبلا خيالى قلب السلطان سقيم وأراد بالسلطان رب العزة وبقلبه
باطن هويته ومرتبة علمه ومن اقامة خياله به اثبات قصده لايجادنا ومن سقم قلبه لانه خلق
الخلق ليعرف فكان فى قلب هويته خلقهم وايجادهم فاذا لم يوجدهم كانت مرتبة علم سلطان
الحقيقة سقيمة فكأنه أراد بالسقم عدم ارادة الله تعالى واسند القلب له تعالى لكونه شبهه
بالسلطان وقوله خيال من أن المقصود الاصلى والعلة الغائية ايجاد نور سيد الرسل وبالتبعية
والفرعية ايجاد بقية الموجودات ولهذا قال فى حديثه القدسى لولاك لما خلقت الافلاك وعلى
هذا الاصل قال مثنوى ﴿ چون بپراند مرا شه در روش * مى پرم در اوج دل چون پرتوش ﴾
(چون) أداة تعليل (بپراند مرا) يطيرنى (در روش) فى الروش والشين علامة اسم المصدر
اذا لحقت آخر الامر المجرد الشين اعطى معنى المصدر وان لحقت آخر الاسم فهى ضمير غائب
والفارق ان كان ماقبل الضمير مفتوحا أفاد معنى المفعولية مثل دلش وجانش وان كان
مكسورا اعطى معنى المصدر مثل بخشش وپرورش وأراد به هنا السير المعنوى (مى پرم) أطير
(در اوج دل) در أداة الظرفية والاوج عربى معناه العلو معناه فى علو القلب (چون) أداة
تشبيه (پرتوش) بكسر الواو للقافية والپرتو بفتح الباء الفارسية الشعلة والشين ضمير راجع
للسلطان (المعنى) وقال الباز الالهى مخاطبا للبوم المشؤم أنا عالى المطار وسامى المدار فاذا
السلطان طيرنى فى السير المعنوى وسيرنى لجانب مشاهدته فى السير والسلوك أطير وأفتح جناحى
العقل والروح مثل شعلة ونور السلطان فى أوج القلب ثم شرع قدس الله سره يفسر شعلة ونور

السلطان فقال مثنوى ﴿همچو ماه و آفتابى مى پرم * پردهاى آسمانها بردرم﴾ (المعنى) مثل
القمر والشمس أطير على السماء وأخرق حجب السماء وأصل الى مشاهدة الحق تعالى وفى هذا
المعنى قال ابن الفارض (بيت) ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيئتى *
ومن مطلعى نور البسيط كلمعة * ومن مشرعى بحر المحيط كقطرة * مثنوى ﴿روشنئ عقلها
از فكرتم * انفطار آسمان از فطرتم﴾ (المعنى) اضاءة جميع العقول من فكرتى لانه قال عليه
السلام أول ماخلق الله عقلى فكانت جميع العقول مستضيئة من عقله وعقله صلى الله عليه
وسلم تابع لفكرته ليستمدوه بالقلب والروح وانفطار وظهور السماء من خلقتى كما علمت أنه
عليه السلام هو العلة الغائية لايجاد الموجودات ولهذا قال سيدنا ومولانا عن لسانه صلى الله
عليه وسلم وعن لسان كل وارث له بالنبوة والرسالة والولاية فى كل آن وزمان مثنوى ﴿بازم
وحيران شود در من هما * جغد چه بود تابداند سرما﴾ (المعنى) فى الظاهر انا باز ويكون طير
الهما منى حيرانا كأنه يقول ولو كنت فى صورة البشر ولكن الملائكة الذين هم بمثابة الهما عالى
المطار بة واحيارى فى وجودى البوم من يكون حتى يعلم ويدرك سر حقيقتنا مى ﴿شه راى
من زندان ياد كرد * صد هزاران بسته را آزاد كرد﴾ (شه) السلطان (راى من) لاجلى
(ز زندان) من الزندان (ياد كرد) حفظ وأراد بالزندان الدنيا (صد هزاران) مائة ألوف
(بسته) مربوط (آزاد كرد) عتق (المعنى) مالك الملك لاجلى حفظ أهل الدنيا وأرسلنى لدعوتهم
حتى باجابتهم لدعوتى خلص مائة ألوف من الكفار من قيد الكفر والضلال ومائة ألوف
مقيدين بقيد البشرية من المعاصى والآثام مثنوى ﴿يكدمم با جغدها دمساز كرد * ازدم من
جغدها را باز كرد﴾ (يكدمم) جعلنى فى نفس واحد وأراد به أن بقاء الدنيا نفس على أنها
بمثابة لاشئ (با جغدها) مع بوم الدنيا (دمساز) مقارن (كرد) من كردن المصدر فعل ماض معناه
فعل (المعنى) جعلنى السلطان مقارنا للبوم وهم الكفار نفسا واحدا ومن نفسى هذا جعل
البوم بازا فى العالم وكل ذلك كان من اهتدائهم بهدايتى لهم مثنوى ﴿اى خنك جغدى كه در
پرواز من * فهم كرد از نيك بختى راز من﴾ (اى) أداة نداء (خنك) بضم الخاء والنون هو
المعتدل صاحب السعادة (جغدى) الياء للوحدة (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (در)
بمعنى فى (پرواز) مطار (من) أنا (فهم كرد) فعل الفهم (از) من (نيك) حسن (بختى) الياء
للمصدرية (راز) وهو السر (المعنى) يامعتدل ياصاحب السعادة بوم فى مطارى من سعادته
فهم سرى كأنه يقول السعيد مع كونه فى الكفر بفهم سرى قولا وحالا ويصير صاحب شريعة
وطريقة وحال مى ﴿در من آويزيد تا بازان شويد * گرچه جغدانيد شهبازان شويد﴾ (درمن)
فى (آويزيد) تعلقوا (تا) حتى (بازان) جمع فارسى (شويد) تكونوا (گرچه جغدانيد) ولو كنتم
بوما الآن (المعنى) يابوم تعلقوا فى حتى تكونوا بازات الشريعة والطريقة والحقيقة ولو كنتم

الآن يوم الشقاوة والغواية ولكن بسبب متابعتكم لى تكونون سلاطين بازات الطريقة أى ولو كنتم فى الظاهر حقراء كالبوم بلا قدر فبمتابعتى واحياء سنتى تنجوا وتصلوا الى الدرجات العاليات مى ﴿آنكه باشد با چنان شاهى حبيب * هر كجا افتد چرا باشد غريب﴾ (آنكه) والذى (باشد) صار (با چنان) مع هؤلاء (شاهى) الشاه السلطان والياء فيه للوحدة (هر كجا) كل مكان وقع فيه (چرا) لأى شئ (المعنى) والذى صار السلطان مثل هذا حبيبا كل مكان وقع وصار وكان فيه لأى شئ يكون غريبا (تنبيه) أراد بقوله حبيب سلطان الرسل فانه فى الحقيقة المراد من الباز وماعداه بالتبعية له وانه كان فى أول دعوته يرى بلا معين وفى الحقيقة معينه رب العزة والذى يكون معينه رب العزة لا احتمال له ان يكون غريبا مى ﴿هر كه باشد شاه دردش را دوا * كر چو نى نالد نباشد بى نوا﴾ (هر كه باشد) كل من كان (شاه) السلطان (دردش را) لعلته (كر) أداة الشرط (چونى) مثل النى (نالد) يئن ويحن (نباشد) لا يكون (بى نوا) بلا نوى أى فائدة فان النوى مشترك بين معان الاول النغمة الصوتية والثانى الحظ والنصيب والحصة وغير ذلك ووقوعه مع النى حسن (المعنى) كل من كان سلطان الحقيقة لعلته دواء ولو كان يئن مثل النى لا يكون بلا فائدة وحصة ونصيب فان المجاهدة سبب التقرب الى الله تعالى ولهذا يقول قال كل من الانبياء العظام والاولياء الكرام لبوم الدنيا باعتبار النظر وقاطنين خرابات الدنيا مثنوى ﴿مالك ملكم نيم من طبل خوار * طبل بازم مى زندشه از كنار﴾ (طبل خوار) وصف تركيبى أصله خوارنده طبل حذفت منه علامة اسم الفاعل وهى النون والدال والهاء وقدم عليه فبقى طبل خوار أى آكل هبة من غير مقابل (طبل بازم) أنا طبل باز لأجل أن أصطاد (المعنى) أنا مالك الملك ولست آكل هبة من غير مقابل أى أنا مالك ملك النبوة أو الولاية ولست طبلا بلا اعتبار أى ليست دعوتى وتبليغى عبثا ولأجل الصيد يضرب لى السلطان طبل البازمن الكنار أى من كثرة محبته لى يدعونى لحضوره من طرف عالم الشهادة وهو عالم الربوبية والمقصود من طبل الباز فى آخر سورة الفجر لفظ ارجعى فى قوله تعالى (ياأيتها النفس المطمئنة) الآمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت ارجعى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى جلالين والى هذا أشار مى ﴿طبل بازم ندای ارجعى * حق كواه من برغم مدعى﴾ (كواه) بضم الكاف الفارسية الشاهد (المعنى) أنا طبل بازى نداء ارجعى وهو الدعوة وشاهدى على رغم العدو الحق جل وعلا بالمعجزات والكرامات مثنوى ﴿من نيم جنس شهنشه دور از و * ليك دارم در تجلى نور ازو﴾ (المعنى) أنا لست جنس السلطان لقوله تعالى (قل انما أنا بشر مثلكم) ومن هذا الخصوص أنا منه بعيد أى لا أدعى الجنسية

لانه تعالى قال ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لكن في التجلي أمسك منه نورا وفيضا الا انه يظهر لي باسمائه وصفاته فيوحي الي و ييسر لي منه كل مراد ومن هذه الحيثية أتنور مثنوى

﴿ نيست جنسيت ز روى شكل وذات * آب جنس خاك آمد در نبات ﴾ (نيست جنسيت) ليست الجنسية (ز روى) بكسر الزاى المعجمة وضم الراء المهملة معناه من وجه (آب) الماء (جنس خاك آمد) أتى جنس التراب (در نبات) في الظهور والنبات (المعنى) ليست الجنسية من جهة الشكل والذات ولكن الجنسية باعتبار الاخلاق والصفات وهذا هو المعنى ويظهر بهذا الحديث القدسي ان الله خلق آدم على صورته معناه على صفته من حيث انه متصف بصفاته من السمع والبصر والعلم والكلام وهو أقرب المخلوقات الى الله تعالى مثلا الماء أتى جنس التراب في الظهور ليس من جهة الصورة والشكل بل من جهة المعنى لان في الماء صفتي الاحياء والانبات وكذا في التراب صفتا الاحياء والانبات ومن جهة التربية أتى الماء جنسا للتراب والا فالماء ليس جنسا للتراب من جهة الصورة بل من جهة المعنى كذا مثنوى ﴿ باد جنس آتش آمد در قوام * طبع را جنس آمد ست آخر مدام ﴾ (قوام) معناه القوة (المعنى) الهواء أتى جنس النار في القوة أي من جهة انه اعطى النار قوة وأقامها الا من حيث الطبيعة بل من حيث المعنى آخر الأمر أتى الشراب جنس الطبع من جهة انه اعطى الطبع قوة ونشاطا وانحظ الطبع منه والشئ لا ينحظ من خلاف جنسه ولو لم يكن الهواء والماء والطبع والمدام من جهة المعنى جنسا هل تقوى النار بالهواء وهل تنحظ الطبيعة من المدام لا مثنوى ﴿ جنس ما چون نيست جنس شاه ما * ماى ما شد بهر ماى او فنا ﴾ (ما) المفتوحة معناها نحن أي وجودنا (المعنى) لما كان جنسنا ليس جنس سلطاننا وخالقنا فان الحق واجب الوجود ونحن ممكن الوجود فمن هذه الحيثية وجودنا وماهيتنا لأجل وجود وذات خالقنا صار فانيا والفاني بالنسبة الى الباقي عدم مى ﴿ چون فنا شد ماى ما او ماند فرد * پيش پاى اسب او كردم چو كرد ﴾ (چون) أداة تعليل (فنا شد) صار فانيا (ماى ما) وجودنا (او) سلطان الحقيقة (ماند فرد) بقي فردا (پيش) قدام (اسب) فرس (او) ضمير راجع لسلطان الحقيقة (كردم) افعل وأكون (چو) مثل (كرد) بفتح الكاف وسكون الراء الغبار (المعنى) لما كان وجودنا فانيا ومستهلكا وبقي سلطان الحقيقة فردا أكون عند رجل فرسه كالغبار وأراد بفرسه تعالى ارادته أي أدور تحت ارادته كما يدور الغبار تحت رجل الفرس أي أكون تحت ارادته بلا اختيار ولا أبعد عنه وأتقرب اليه وكذا يقول أهل المعنى بلسان الحال للباقين بحجاب البشرية مى ﴿ خاك شد جان ونشانيهاى او * هست بر خاك كش نشان پاى او ﴾ (خاك) التراب (جان شد) صار روحا (ونشانيهاى او) وصارت علاماتها وصفاتها ترابا (هست) موجود (بر) على (خاك كش) تراب الروح فان الشين ضمير راجع الى

الروح (نشان) علامة (پای او) قدمه تعالى أى قدرته (المعنى) الروح وآثار الروح وصفاتها صارت ترابا وعلى تراب الروح علائم السلطان موجودة فكما يظهر على ترابنا أثر القدم كذلك تظهر أنوار خالقنا فى عبيده فيكون لفظ أو فى الشطر الاول راجعا الى الروح وفى الشطر الثانى الى السلطان الحقيقى كأن سلطان الاولياء يقول لأهل الصورة وجود الانسان صار ترابا واتى مرتبة الفناء والروح الحيوانى وأوصافها وأخلاقها صارت له بمنزلة العلائم فعلى تراب ذلك الروح وهو الجسد علائم قدم السلطان الحقيقى أى قدرته وارادته موجودة مثنوى ﴿خاك پايش شو براى اين نشان * تا شوى تاج سر كردن كشان﴾ (خاك) تراب (پايش) قدم السلطان (شو) كن (براى) لاجل (اين نشان) هذه العلامة (تا شوى) حتى تكون أنت (تاج سر) تاج رأس (كردن كشان) ساحبين الرقبة (المعنى) لاجل هذه العلامة كن تراب قدم السلطان لتظهر فيك هذه العلامة ولتكون عالى قدر وتاج رأس الذين يسحبون رقابهم (تنبيه) قال پاى وفسرناه بالقدرة والارادة واذا اعتبرت انه الانسان الكامل وكونه خلق آخر الموجودات فكانه بمنزلة قدم الجبار تقول على تراب الروح تحقق وثبت علامة وعنوان الانسان الكامل الذى فى آخر الجملة خلقه تعالى فكن لمن فى منزلة قدمه وهو العبد الفاضل والانسان الكامل ترابا لاجل النشو والنماء وحصول العنوان لتكون فوق رأس أمراء الكون الذين رفعوا رؤسهم كالتاج عاليا مى ﴿تا كه نفريبد شمارا شكل من * نقل من نوشيد پيش از نقل من﴾ (تا) حتى (نفريبد) لا يغرّ (شمارا) أنتم (شكل من) شكلى (نقل) بفتح النون التحوّل من مكان الى مكان وبضم النون هو ما يتنقل به على الشراب فتكون الاولى بفتح النون والثانية بضمها (من) أنا (نوشيد) اشربوا (المعنى) حتى لا تغرّكم صورتى وجسمانيتى واشربوا نقلى قبل نقلكم من عالم الصورة كاوأس نقل معرفتى وهيموا بشراب محبتى ولا تقولوا أبشر يهدوننا وان أنتم الا بشر مثلنا أى استمعوا كلماتى لتفوزوا بالسعادات مثنوى ﴿اى بسا كس را كه صورت راه زد * قصد صورت كرد بر الله زد﴾ (اى) أداة نداء (بسا) بفتح الباء العربية والسين المهملة بعدها ألف معناها كثير (را) أداة المفعول (صورت راه) الصورة والطريق (زد) بفتح الزاى المعجمة وسكون الدال المهملة ضرب فعل ماض مفرد مذكر غائب (كرد) فعل (المعنى) يا كثيرا من الناس ضربت طريقكم الصورة أى نظرتم الى بشرية الانبياء والاولياء كالكفار ولم تتفحصوا عن حقيقتهم ولم تعلموا ان النبوّة غير منافية للبشرية ومن فعل هذا فى الظاهر قصد الصورة وفى المعنى ضرب نفسه على الرب قال الله تعالى فى حديثه القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ثم أجاب البازيوم الدنيا القائلين ان بين المرسل والمرسل الجنسية لازمة فقال مى ﴿آخر اين جان با بدن پيوسته است * هيچ اين جان با بدن مانند هست﴾ (المعنى) آخر الامر هذه الروح مع البدن متصلة مع كون الروح علوية والبدن

كثيف سفلى وهل تكون الروح للبدن مشابهة كانه يقول مع كون الروح غير جنس للبدن حصل
هذا المقدار من التعلق والمناسبة فكيف يكون مع الحق جل وعلا الجنسية لازمة ومثال آخر
مثنوى ﴿تاب نور چشم با پيه است جفت * نور دل در قطرهٔ خونى نهفت﴾ (تاب) شعله (نور چشم)
نور العين (با) مع (پيه است) ويجوز پى ويجوز پيچ بالجيم الفارسية وبكسر الباء الفارسى فى
الثلاثة ومعناه هنا الدهن الذى فى داخل العين (جفت) بضم الجيم العربية مزدوج (نور دل)
نور القلب (در قطرهٔ) فى قطرة (خونى) الخون بضم الخاء المعجمة الدم والياء للوحدة (نهفت)
بضم النون المعجمة مخفى (المعنى) شعل نور العين مع الشحم ممتزج أى متصل ومقارن مع كون
الشحم كثيفا والنور لطيف كذا نور القلب مخفى فى سويداء القلب ولا جنسية بينهما فى الصورة
ولا مشابهة كذا مثنوى ﴿شادى اندر كرده وغم در جگر * عقل چون شمعى درون مغز سر﴾
(شادى) السرور والياء فيه للمصدرية (اندر) فى (كرده) بضم الكاف وهى الكلوة (وغم در
جگر) والغم فى الكبد أو المراد من الكلوة الرئة (چون) أداة تشبيه (شمعى) الياء فيه للوحدة
(درون) داخل (مغز سر) لب الرأس (المعنى) السرور فى الكلوة أو الرئة والغم فى الكبد والعقل
مثل شمع داخل لب الراس وهل بينهما جنسية فى الصورة ومشابهة ومع عدم الجنسية بينهما
امتزاج وارتباط مثنوى ﴿اين تعلقها نه بى كيفست وچون * عقلها در دانش چونى زبون﴾
(اين تعلقها) هذه التعلقات (نه) استفهام تقريرى (بى كيف) بلا كيف (وچون) معطوف
على كيف وهى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام عن حال الشئ (عقلها) والعقول
(در دانش) فى المعرفة عن كيفية هذا التعلق (چونى) كيف هو (زبون) عاجز (المعنى) ألم
تكن هذه التعلقات المذكورة بلا كيف ولا كيفية نعم فاذا علمت هذا فاعلم ان العقول عن
الكيف والكيفية عاجزة أى لا تدرك كيفية السرور فى الكلوة ولا الغم فى الكبد ولا العقل
فى لب الرأس كذا تعلق روح الكل فى روح الجزء ومن هذا القبيل ان روح الجزء
مستفيضة من روح الكل والعقل عن ادراك هذا متحير والى هذا يشير مثنوى ﴿جان كل
با جان جزو آسيب كرد * جان او درى ستد در جيب كرد﴾ (آسيب) الاتصال والملاقاة
صدر المصدر (كرد) بفتح الكاف العربية من كردن المصدر صيغة الماضى معناه فعل (درى)
الياء فيه للوحدة (ستد) أخذ فعل ماض مفرد مذكر غائب (در جيب) فى الجيب قال
الجوهرى والجيب للقميص وأراد به هنا الوجود الانسانى وكنى به قدس الله روحه عن مطلق
الخفاء (المعنى) اتصلت وتلاقت روح الكل بروح الجزء وأخذت روح الجزء من روح الكل
لؤلؤة لجيبها لتكون لها رأس مال الحياة والمراد من اللؤلؤة الفيض الالهى ومن روح الكل
الحقيقة المحمدية ومن روح الجزء الروح الانسانية فاذا اتصلت بها أخذت منها نوع در أسرار
وأنوار ووضعتها فى جيب وجودها كذا يقول مى ﴿همچو مريم جان از آن آسيب جيب *

حامله شد از مسیح دلفریب ﴾ (همچو مریم) مثل مریم (جان) الروح (از آن آسیب) من الاتصال من روح القدس (حامله شد) صارت حاملة (از مسیح دلفریب) تقديره أز دلفریب مسیح أی من أخذ القلب الذی هو التجلی الالهی ممسوح بالبركة قال البيضاوی وصاحب الوسيط والواحدی فی سورة المائدة والمسيح لقب عيسى عليه السلام وهو من الالقاب المشرفة كالصديق وأصله بالعبرية مشيحا فعربته العرب وعيسى أيضا معرب اليسوع واشتقاقهما الاوّل من المسح لانه مسح بالبركة و بما طهره من الذنوب والآخر من العيس وهو بياض يعلوه حمرة (المعنى) كما حملت سيدتنا مريم من نفخ روح القدس كذا الروح من النقاء النور فى الجيب حملت روح الله من أخذ القلب الذی هو بالتجلی الالهی مسيح أی ممسوح يعنی سيدتنا مريم حملها السيدنا عيسى حمل الروح الجزئی من الروح الكلی للذوق الروحانی. مثنوی ﴿ آن مسیحی نه كه بر خشك وترست * آن مسیحی كز مساحت برترست ﴾ (آن) ذاك (مسیحی) الياء فی آخره للوحدة (نه) أداة نفی (كه) للبيان (بر خشك) على اليابس (وترست) والطری (آن مسیح) ذاك المسيح الذی حملته الروح (كز مساحت) من المساحة وهی قبول التقدير (برترست) أعلا (المعنى) وليس ذاك المسيح الذی هو على اليابس والطری أی ساح الارض وقدرها وعرفها بالمساحة بل المراد من المسيح الذی هو عال عن قبول التقدير وهو الروح الالهی مسيح القلب والروح أی هو بالنور الالهی ممسوح فيكون فعيل بمعنى مفعول مثنوی ﴿ پس زجان جان چو حامل گشت جان * از چنین جانی شود حامل جهان ﴾ (پس) بمعنى فاء الفصيحة أی اذا كان كذا (زجان جان) من روح الروح (چو) مخففة من چون بلا اشباع أداة التعليل (حامل گشت) صارت حاملة (از چنین جانی) من مثل هذه الروح الواحدة (شود) يصير (حامل جهان) الكون والمكان حامل أی أهله (المعنى) اذا كان كذا لما حملت الروح الجزئی وهی الروح الانسانی من روح الروح أی قبلت الروح الجزئية الاستنارة والاستفاضة من المحبوب الحقيقی بلا واسطة بأن أخذت منه العلوم والحكم من مثل هذه الروح الواحدة جميع أهل الكون يحملون أی يقبلون من هذه الحقيقة الفيض فهی لأهل الكون قلب وهم لها قالب قال البوصيری (بيت) * وكلهم من رسول الله ملتمس * رشفا من البحر أو غرفا من الديم * والرشف المص والديم جمع ديمة المطر الذی ليس فيه رعد ولا برق كأنه يقول كل النبيين بل أهل الكون أخذوا من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أی حقيقته وهو الفيض الالهی مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير مثنوی ﴿ پس جهان زايد جهان ديگری * اين حشر را وانمايد محشری ﴾ (المعنى) اذا كان كذا لما قبل أهل الكون الاستفاضة والاستنارة من روح الروح وحملها الانسان الكامل ولد كونا آخر وعالما معنويا وهو فی الحقيقة عالم الآخرة الذی هو عالم ظهور حقيقة كل شیء فيری لهذا الحشر الصوری حشرا آخر ويظهر

من

من هذه الحالة والاجتماع والقيامة قيامة أخرى باعتبار تجدد الامثال فى كل آن تكون قيامة والقيامات ثلاث صغرى ووسطى وكبرى فالصغرى هى انبعاث الميت بعد الموت الطبيعى فى أحد البرازخ العلوية أو السفلية بما يناسب حال حياته الدنيوية المشار اليها بقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون ومن مات فقد قامت قيامته (والوسطى) البعث بعد الموت الارادى لأجل الحياة القلبية فى عالم القدس المشار اليها بقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس ولهذا قيل مت بالارادة تحيى بالسعادة (والكبرى) البعث لأجل الحياة الحقيقية بعد الفناء بالله عند البقاء بالله وهى عند المشايخ المشار اليها بقوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى قال نجم الدين الكبرى فى تفسيرها وهى القيامة النارية القالبية انتهى مثنوى ❊تاقيامت كر بكويم بشمرم ❊ من زشرح اين قيامت قاصرم❊ (المعنى) الى القيامة ان كنت أقول هذا الحشر لا أقدر أعده وأنا فى شرح هذه القيامة قاصر وعاجز لان تعدادها لانهاية له وأراد بهذا ان التجليات فى الطاعات غير متناهية ولهذا قال مثنوى ❊اين سخنها خود بمعنى يار بيست ❊ حرفها دام دم شيرين لبيست❊ (اين سخن) هذا الكلام (بمعنى يار بيست) فى معنى يارب (حرفها) والحروف (دام) فخ (دم) نفس أى كلام (شيرين لبيست) شفة حلوة (المعنى) فاذا علمت ان القيامة المذكورة عبارة عن الفناء فى الله والبقاء بالله واعترافنا بالعجز والقصور عن تعدادها فاعلم ان معنى هذا الكلام الذى نقوله كقولك يارب بمنزلة التضرع لان الحروف فخ نفس الشفة الحلوة أى الكلمات والحروف كفخ هذا الفم الحلو فصيح اللسان يصيد بها المعانى وأراد بالفم الحلو قول رب العزة لعبده لبيك فان العبد يصيد معناها فيكون قول العبد يارب سببا لقول الرب لعبده لبيك مى ❊چون كند تقصير پس چون تن زند ❊ چونكه لبيكش بيارب ميرسد❊ (چون) معناها الاستفهام عن حال الشئ (كند تقصير) يفعل التقصير (پس) بمعنى يبقى (چون) كيف (تن زند) يكون ساكتا (چونكه) لما أداة تعليل (لبيكش) الشين ضمير راجع لله (ميرسد) يصل (المعنى) كيف يفعل التقصير وكيف يبقى ساكتا لما يصل لبيك الرب جل وعلا ليارب عبده أى لما يجيب الرب تعالى اذا تضرع العبد اليه وقال يارب فيقول له لبيك يا عبدى كيف يقصر و يسكت عن قوله يارب ورد فى الجامع الصغير عن ابن أبى الدنيا فى الدعاء عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يارب يارب قال الله تعالى لبيك عبدى سل تعط ثم شرع قدس الله روحه يقرر كيفية استماع العبد اذا قال يارب واجابة الرب بقوله لبيك مثنوى ❊هست لبيكى كه نتوانى شنيد ❊ ليك سرتا پاى بتوانى چشيد❊ (هست) موجود (لبيكى) الياء فى آخره للوحدة (كه) للبيان (نتوانى) لا تقدر أنت فان النون فى اولها للنفى والياء فى آخرها للخطاب (شنيد) تسمع (ليك) لكن (بتوانى) تقدر أنت (المعنى) خالقنا قوله

لبيك هى لبيك منزهة عن الحرف والصوت لاتقدر أن تسمعها أنت لكن تقدر على ذوقها
بالرأس الى القدم وأراد بقوله مرتا بالجميع القوى والاعضاء والجوارح أى تتلذذ بها بجميع
ماذكر فان كانت من العبد الى الرب معناها أقمت لطاعتك وخدمتك اقامة بعد اقامة وان
كانت من الرب الى العبد معناها أجبت لك اجابة بعد اجابة فالعبد العارف بالله يفهمها
بجميع أعضائه وقواه ويتلذذ بها وان أردت أن تعلم كيفية فهمها للعارف وكيفية التلذذ بها
فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء بسمع الروح ترشد وتكون عارفا بالله تعالى (حكايت تشنه
* برسر ديوار وكلوخ انداختن در آب) هذا فى بيان حكاية العطشان ورميه القرميد وهى القطعة
من اللبن فى الماء كما فى بعض اللغات وأصله الغصن المقطوع من الشجرة مثنوى ❊برلب
جو بود ديوارى بلند ❊ برسر ديوار تشنه دردمند❊ (بر) على (لب) اسم الشفة وأراد بها
الطرف والحافة (جو) بضم الجيم و يأتى جوى بالياء فى آخره ومعناه الخليج والقناة الواسعة
والنهر (بود) معناه كان من بودن صيغة الماضى (ديوارى) بكسر الدال المهملة معناه الحائط
والياء فى آخره للوحدة (بلند) بضم الباء المعجمة التحتية معناه العالى (برسر ديوار) على رأس
الحائط (تشنه) عطشان (دردمند) الدرد هو الوجع ومند أداة النسبة أراد به هنا صاحب المحن
الدنيوية (المعنى) كان على حافة نهر حائط عال وعلى رأس الحائط صاحب محن عطشان فكما
علمت هذا قس عليه طالب الحياة الحقيقية القاعد على حائط وجوده الذى منعه عن وصول
ماء الحياة ولهذا يقول مثنوى ❊مانعش از آب آن ديوار بود ❊ از پى آب او چو ماهى زار بود❊
(مانعش) الشين ضمير راجع الى التشنه فى البيت السابق (از آب) من الماء (آن ديوار)
ذالك الحائط (از پى آب) من أجل الماء (او) ضمير راجع الى التشنه (چو) مثل (ماهى)
السمك (زار بود) يئن (المعنى) وكان مانع ذالك العطشان من الماء ذالك الحائط كما قالوا أعظم
حجاب بينك و بين الله اشتغالك بتدبير بدنك ومن أجل الماء ذالك العطشان كان يئن و يتحرك
مثل السمك من غير تربص ولا قرار مثنوى ❊ناگهان انداخت او خشتى در آب ❊ بانك آب
آمد بگوشش چون خطاب❊ (ناگهان) بغتة (انداخت) رمى (او) ذالك العطشان (خشتى)
الياء فيه للوحدة معناه قطعة لبن (در آب) فى الماء (بانك آب آمد) أتى صوت الماء (بگوشش)
الشين ضمير راجع الى العطشان معناه لاذنه (چون) مثل (المعنى) بغتة ذالك العطشان رمى
قطعة لبن فى الماء فأتى صوت الماء لاذنه كالخطاب أى قال يارب فأجابه المولى جل جلاله بقوله
لبيك ياعبدى كأن العبد قلع لبنة من حائط وجوده ورماها فى ماء الحياة فأتى قوله تعالى لبيك
فى اذن ذالك العبد كالخطاب ولهذا يقول مثنوى ❊چون خطاب يار شيرين ولذيذ ❊ مست
كرد آن بانك آبش چون نبيذ❊ (چون) أداة تشبيه (خطاب يار) خطاب المحبوب (شيرين
ولذيذ) حلوا لذيذا (مست كرد) جعله سكرانا (بانك) صوت (آبش) الماء له (چون نبيذ) مثل

النبيذ

النبيذ (المعنى) كخطاب المحبوب الحلو اللذيذ اسكره صوت ذالك الماء له مثل النبيذ أى كما يسر العاشق من خطاب معشوقه كذا صوت الماء كالنبيذ أسكر ذالك العطشان مى ﴿ از صداى بانك آب آن ممتحن * كشت خشت انداز آنجا خشت كن ﴾ (آن ممتحن) ذالك المبتلى (كشت) صار (خشت انداز) رامى اللبن (آنجا) فى ذالك المحل والوقت (خشت كن) وقالع اللبن (المعنى) فلما تلذذ صار له ذوق من صوت الماء فى ذالك الوقت ذالك الممتحن قالع اللبن من تلك الحائط ورامية فى الماء أى كل من تلذذ بخطاب لبيك بواسطة الطاعات يمتحن بخراب وجوده بالرياضات والمجاهدات ويطلب قرب الرحمن مثنوى ﴿ آب مى زد بانك يعنى هى ترا * فائده چه زين زدن خشتى مرا ﴾ (بانك) بفتح الباء المعجمة معناه الصوت (هى) بفتح الهاء وسكون الياء المعجمة التحتية أداة تنبيه (ترا) بضم التاء المعجمة الفوقية معناها لك (چه) أداة استفهام (زين) تقديره زاين معناه من هذا (خشتى) الياء فيه للوحدة (مرا) أصله من را لما اتصلت الميم بالراء حذفت النون معناها لى (المعنى) قال الماء يا هذا أى فائدة لك منى من ضرب هذا اللبن مثنوى ﴿ تشنه كفت آبا مرا دو فائده ست * من از اين صنعت ندارم هيچ دست ﴾ (آبا) الالف فى آخره للنداء معناه يا ماء (من) أنا (زين صنعت) من هذه الصنعة (ندارم) لا أمسك (دست) يدا (المعنى) قال العطشان يا ماء لى فائدتان وأنا من هذه الصنعة وهى رمى اللبن لا أمسك يدا أى لا أفرغ بل أقول متعاقبا يارب يارب مثنوى ﴿ فائده اول سماع بانك آب * كو بود مر تشنكانرا چون رباب ﴾ (المعنى) الفائدة الأولى استماع صوت الماء فان ذالك الصوت يكون على العطشان مثل الرباب كما ان الشوق يحصل بسماع صوته كذا العشاق يحصل لهم شوق بسماع صوت الماء فيرمون لبنات تضرعهم بقولهم يارب يارب ويتأثرون بآثار اجابة الرب تعالى لهم بقوله لبيك يا عبدى ثم شرع يصف الصوت بانه كيف يعطى حياة ويقول مثنوى ﴿ بانك او چون بانك اسرافيل شد * مرده را زين زندكى تحويل شد ﴾ (او) ضمير راجع الى الماء (چون) مثل (شد) صار (مرده را) للميتين (زين) تقديره زاين معناه من هذا الصوت (زندكى) كى بكسر الكاف المعجمة يأتون بها آخر الكلمة تفيد الحاصل بالمصدر وزنده معناها الحى فاذا ركبت معها تقول الحياة (تحويل شد) تحوّل وانقلاب (المعنى) صوت الماء مثل صوت اسرافيل عليه السلام للميتين من هذا الصوت للحياة تحويل وانقلاب أى بدّل الموت بالحياة مثنوى ﴿ يا چو بانك رعد ايام بهار * باغ مى يابد ازو چندين نكار ﴾ (يا) بفتحها للترديد (باغ مى يابد ازو) يلقى الكرم والنبات منه (چندين) بمعنى كم الخبرية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف العجمية الصورة والمحبوب (المعنى) أو انه أيام البهار أى الربيع كصوت الرعد يلقى النبات منه مقدارا من النقش والصور الحسنة المرغوبة لان بصوته يمطر السحاب وبه تزين الاشجار مثنوى ﴿ يا چو بر درويش ايام

زكات * يا چو بر محبوس پيغام نجات ﴾ (المعنى) أو كأيام الزكاة على الفقير أو كخبر الخلاص على المحبوس كل هذا من آثار اجابة الرب للقائل يارب بقوله تعالى لبيك ياعبدى فانها تعطيه حياتا كاعطاء ماد كرمى ﴿ چو دم رحمن بود كان از يمن * مى رسد سوى محمد بى دهن ﴾ (چو) مخففة من چون أداة تشبيه (بود كان) مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة معناه فان ذلك الصوت (ميرسد) يصل (بى دهن) بلا فم (المعنى) فان ذلك الصوت للعطشان مثل نفس الرحمن يصل لطرف سيدنا ومحبنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بلا فم وعن هذا أخبر صلى الله عليه وسلم بقوله انى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن مثنوى ﴿ يا چو بوى احمد مرسل بود * كان بعاصى در شفاعت ميرسد ﴾ (بود) هنا معناه يكون (ميرسد) معناه يصل (المعنى) أو يكون عليه صوت الماء كرائحة أحمد صلى الله عليه وسلم وتلك الرائحة فى الشفاعة تصل للعاصى حتى لا يبقى أحد فى النار من العصاة مثنوى ﴿ يا چو بوى يوسف خوب لطيف * مى زند بر جان يعقوب نحيف ﴾ (المعنى) أو كرائحة يوسف اللطيفة الحسنة تضرب على روح سيدنا يعقوب النحيفة الضعيفة وهذا المذكور من التشبيهات بأن لبيك الالهى حياة ترغيبا للطلاب وأن قول الله تعالى لمن يقول يارب لبيك منزه عن الحرف والصوت بل هو وجدانى ثم شرع قدس الله سره وأعاد علينا فتوحه فى الفائدة الثانية فقال مثنوى ﴿ فائده ديكر كه هر خشتى كزين * بر كنم آيم سوى ماء معين ﴾ (ديكر) غير (خشتى) الياء فيه للوحدة (كزين) تقديرها كه أزين أى من هذا الحائط (بركنم) اقلعها (آيم) أجيء (سوى) طرف (المعنى) وفائدة أخرى وهى كل لبنة اقلعها من هذا الحائط أجيء لطرف وجانب الماء المعين الذى يجرى بكثرة ولا ينقطع أبدا وهو ماء حياة خالقنا مثنوى ﴿ كز كمئ خشت ديوار بلند * پست تر كردد بقين اى هوشمند ﴾ (المعنى) فان من نقصان اللبن الحائط العالى ياعاقل يقينا من غير شك يكون قصيرا ثم شرع فى فائدة هذا البيان فقال مثنوى ﴿ پستئ ديوار قربى ميشود * فصل او درمان وصلى ميشود ﴾ (ميشود) معناه يكون (المعنى) تخريب الحائط يكون قربا وازالة الحائط تكون علاجا للوصل (تنبيه) كأنه يقول قدس الله سره وأعاد علينا بره كل طالب قلع لبنة صفة من أوصاف البشرية والاخلاق النفسانية فهى قرب درجة لماء الحياة الحقيقية وللتجليات الذاتية حتى اذا قلع هذا الحائط بالكلية لقى وصلة ربه لان هذا الحائط لبنه الاوصاف البشرية بناؤه مرصوص فاذا أناب الى ربه بالسجود أزال الله عنه أوصافه البشرية النفسانية قال الله تعالى فى سورة العلق فى حق الذى ينهى عبدا اذا صلى وهو أبو جهل (لا تطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين روى عن ثوبان رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لله فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ولهذا يقول مى ﴿ سجده آمد كندن

خشت لزب * موجب قربى كه واسجد واقترب ﴾ (خشت لزب) قال فى الصحاح طين لازب أى لازق واللازب الثابت (المعنى) تعتبر رفع الدرجات بالقرب الى الله كما علمت وبالعكس فيا هذا لا تسجد لله سجدة الا قربت بها الى الله تعالى درجة لان السجدة أتت قالعة وقامعة لبنات الكبر والنخوة والجهل والغفلة اللازبة اللازقة بعضها ببعض الثابتة فيكون قلعك للاوصاف المذكورة موجب القرب الذى خوطب به سيد الرسل بقوله تعالى (واسجد) صلى الله (واقترب) بطاعته فان وقت قلعك للبن اللازب أتى موجب القرب واسجد واقترب والا مجرد السجود بلا قلع للبنات المرقومة وبلا نية الخضوع لا يكون موجب القرب ولهذا يقول مثنوى ﴿تا كه اين ديوار عالى كردنست * مانع اين سر فرو آوردنست ﴾ (تا) حتى (كه) للبيان (اين ديوار عالى) هذا الحائط العالى (كردنست) الكردن معناه الرقبة فانها ترفع الرأس اذا امتلأ بالكبر والعجب كأنه قدس الله سره كنى بعلوها عن الاوصاف البشرية (المعنى) مادام ان هذا الحائط عالى الرقبة أى مادام فى ذاتك الكبر والعجب والاخلاق الرديئة موجودة فهى مانعة لهذا الرأس أن ينخفض ولهذا ترى كثيرا من الناس موصوفين بأنواع العبادات وليس لهم قرب فاعلم أنه من عدم ازالة الاخلاق البشرية الرديئة ثم قال ملتفتا مى ﴿سجده نتوان كرد بر آب حيات * تا نيابم زين تن خاكى نجات ﴾ (بر) معناه على وأراد بها عند (خاكى) الياء فيه للنسبة (المعنى) لا يمكن السجود عند ماء الحياة اذا لم أتى النجاة والخلاص من هذا الوجود الترابى كأنه يقول الوصال الالهى لا ييسر مادام أنه لم تحصل النجاة من الاوصاف الجسمانية والنفسانية مى ﴿بر سر ديوار هر كو تشنه تر * زودتر بر مى كند خشت ومدر ﴾ (هر كو) تقديرها هر كه أو معناه كل من كان (تشنه تر) أى اعطش (زودتر) تر أداة افعل التفضيل معناه اعجل على وزن افعل (بر مى كند) يقلع ويخلع (المعنى) كل من كان على رأس الحائط اعطش لماء الحياة فهو أعجل بقلع وخلع اللبن والمدر كأنه يقول كل من كان على حائط البدن اعطش واشوق لماء الحياة فهو أقلع للبنات أوصافه البشرية بالشوق والذوق للطاعات والمجاهدات مى ﴿هر كه عاشق تر بود بر بانك آب * او كلوخ زفت تر كند از حجاب ﴾ (زفت) معناه هنا الكبير (المعنى) وكل من كان اعشق لصوت ماء الحياة فهو يخلع ويقلع من الحجاب أعظم واكبر لبناته مى ﴿او ز بانك آب پر مى تا عنق * نشنود بيكانه جز بانك بلق ﴾ (پر) بضم الباء العجمية معناه مملوء (مى) على وزن نى وهو الخمر وأراد به هنا الذوق والصفاء (نشنود) لا يسمع (بيكانه) الاجنبى (جز) معناه غير (بانك) صوت (بلق) أراد بقوله بلق بضم الباء واللام صوت الماء اذا رميت فيه حجرا (المعنى) فهو أى كل من كان اعشق لصوت ماء الحياة من صوت الماء مملوا بالذوق والصفاء أى خاص من محبة السوى وأفنى وجوده بالطاعات واستغرق فى أثر لبيك خالقه الى العنق والاجنبى لا يسمع من صوت الماء غير بلق وهو الظاهر منه كأنه يقول اذا أخبر عالم سالك بأن

الذي يتضرع لربه بحبيبه ربه بقوله لبيك فان كان اعشق يستغرق بشراب لذة هذا الكلام
كالذي استغرق بالشراب من سكره به والاجنبي لا يسمع الا ظاهر صوت الماء وهو قوله بلق
ولا يستفيض من الذوق المعنوى مثنوى ﴿اى خنك انرا كه او ايام پيش * مغتنم دارد كزارد
وام خويش﴾ (اى خنك) ياحبذا (انرا) هؤلاء (كه) للبيان (ايام پيش) الايام المتقدمة
(مغتنم دارد) يغتنم (كزارد) يؤدي (وام خويش) دين نفسه وقرضه (المعنى) ياحبذا السعادة
لذلك الذي أيام شبابه اغتنمها وأدى قرضه أي أدى عبادة ربه بلا قصور مثنوى ﴿اندر آن ايام
كش قدرت بود * صحت وزور ودل وقوت بود﴾ (اندر آن ايام) في تلك الايام (كش) مركبة
من كه للبيان والشين ضمير راجع للذي أدى قرضه (بود) يكون (المعنى) في تلك الايام التي
يكون له قدرة بدن وصحة وقوة قلب وقوة أعضاء فاللائق به أن يؤدي ما وجب عليه فيها لانه
لا يتيسر له ذلك أيام كبره مى ﴿وان جوانى همچو باغ سبز وتر * مى رساند بى دريغى بار وبر﴾
(وان) وذلك (جوانى) الياء فيه للمصدرية (همچو باغ) مثل الحديقة (مى رساند) يأتون (بار
وبر) معناه فواكه وثمار (المعنى) وذلك الشباب مثل الحدائق والبساتين أخضر وطرى
تأتي الشبان كالاشجار بلا قصور ولا منع بهوا كه وثمار كثيرة أي يأتون بأشجار الطاعات
والعبادات فيحصلون ثمارا معنوية ولا تفسد أشجار طاعاتهم كالشيوخ لان مى ﴿چشمهاى
قوت وشهوت روان * سبز ميكردد زمين تن بدان﴾ (چشمهاى) أعين (روان) جارية (سبز)
أخضر (ميكردد) تفعل وتجعل (زمين تن) أرض الوجود الانسانى (بدان) أي بهذا
الجريان (المعنى) بأعين القوة والشهوة والقدرة الموجودة في بدن الشاب أرض وجوده بسبب
جريان ماء الاعين المذكورة عليها مخضرة وطرية فاذا قرراها الطراوة قررلها لذة الثمار بخلاف
الشيوخ مثنوى ﴿خانهٔ معمور وسقفش بس بلند * معتدل أركان وبى تخليط وبند﴾ (بس)
بفتح الباء العربية معناه انشاء التكثير (بلند) معناه عالى (بى تخليط) بلا تخليط وهو كناية عن
التعمير بعد تزلزله وخلط بناء آخر به (وبند) تقديره وبى بند أي بلا رباط (المعنى) زمان الشباب
مثل بيت معمور وسقفه عال كثير أركانه معتدلة بلا تخليط بعد عارضة عرضت له وبلا رباط بعد
تزلزل حصل له أي معتدل العناصر عار من احبه عن العوارض والتخليط غير مربوط بالمعاجين
والادوية بخلاف الشيخ كلما كر وجوده في بيت بدنه مشرف على الخراب مثنوى ﴿پيش
ازان كايام پيرى در رسد * كردنت بندد بحبل من مسد﴾ (المعنى) قبل ان تصل أيام الشيخوخة
ويربط حبل من ليف في عنقك أي الشيخ كالمقيد المربوط كأنه يعجز كذا الشيخ أي اسع
بالطاعات قبل أن يربط حبل العجز وهو الشيب الذي هو كالليف في عنقك الموجب للعجز
قال الله تعالى هو الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة مثنوى ﴿خاك شوره كردد وريزان وسست * هر كز از شوره نبات خوش نرست﴾

(المعنى) تراب البدن اذا كان مالحا وترابا مسترسلا ضعيفا لم ينبت من الارض الما لحة نبات
أصلا كذا لا يبسر وقت الشيخوخة طاعة لا ثقة وعلة عدم اللياقة مثنوى ﴿ آب زور وآب
شهوت منقطع * اوزخويش وديكران نامنتفع ﴾ (المعنى) ان الشيخ الفانى تنقطع منه ماء
القوة وماء الشهوة ولا ينتفع الشيخ الفانى بنفسه ولا غيره به بل يعطل ثم شرع يصف الشيخ
الفانى ويقول مثنوى ﴿ ابروان چون پالدم زيرآمده * چشم رانم آمده تارى شده ﴾
(ابروان) جمع ابرو هو الحاجب (چون) أداة تشبيه (پالدم) أصله پالودم فان پالو بفتح الباء
العجمية معناه الشكل ودم هو الذنب أى شكل الذنب (زيرآمده) أتى تحت (چشم را) وللعين
(نم آمده) أتى بلل (تارى شده) وصارت معكرة (المعنى) وحواجبه مثل شكل الذنب أتت
أسفلا ولعينيه أتى البلل وصارتا معكرتين حتى كاد أن لا ينظر بهما مثنوى ﴿ ازتشنج روچو
پشت سوسمار * رفته نطق وطعم ودندانها زكار ﴾ (ازتشنج) من الشيخوخة (رو) وجهه
بضم الراء المهملة (چو) مثل (پشت) بضم الباء الفارسية الظهر (سوسمار) وهو الضب أحد
الممسوخات (رفته) ذهب (دندانها) جمع دندان وهو السن (المعنى) ومن الشيخوخة صار وجهه
كظهر الضب ونطقه وطعم اسنانه ذهبت من الكار أى عدم اللذة مثنوى ﴿ روز بيكه لاشه
لنك وره دراز * كاركه ويران عمل رفته زساز ﴾ (روز) بضم الراء المهملة النهار (ز) من
(بى كه) عدم الوقت (لاشه) الجسد الميت (لنك) أعرج (وره) والطريق (دراز) بكسر الدال
المهملة الطويل (كاركه) محل الكار (ويران) خراب (عمل رفته) العمل ذهب (زساز) من
الوزن (المعنى) نهار العمر من غير وقت أى قرب ليل الموت والجسد الذى هو فى حكم الميت
أعرج عن الاستعمال والطريق طويل وبيت العمل خراب وذهب العمل من قلة التدبر أى
ليس للاعضاء قوة وخرب التدارك والوزن وفى مثل هذا الموسم لا يحصل محصول مثنوى
﴿ بيخهاى خوى بد محكم شده * قوت بركندن آن كم شده ﴾ (بيخهاى) جمع بيخ معناه الجذول
(خوى بد) قبيح الفعل (محكم شده) احكمت (قوت بركندن) قوة القلع والخلع (آن) جذل ذلك
الفعل القبيح (كم شده) محيت ونقصت (المعنى) الفعل القبيح جذله احكمت وذلك الفعل
القبيح نقصت القوة عن قلع جذله أى ان لم تزل أخلاقه السيئة فى أيام شبابه يكن قلعها فى زمان
شيخوخته غير ممكن فالعاقل عليه بالتفكر وترك الهوى والنظر الى هذه الحكاية وأخذ
الحصة من القصة فانه قدس الله روحه يقول ﴿ حكايت فرمودن خاربن نشاندن شخصى
برسر راه ورحمت ترسانيدن وفرمودن اورا كه خار را ازسر راه بركن ﴾ هذه حكاية من أمر
شخصا بزرع الشوك على رأس الطريق ثم رحم الناس وخاف عليهم فقال له اقلع
الشوك عن رأس الطريق وفى رواية (فرمودن والى مردرا كه خاربن را كه نشانده
ازسر راه بركن) معناه قول الوالى لرجل اقلع شجر الشوك الذى زرعته عن رأس الطريق مى

﴿همچو آن شخصی درشت خوش سخن * درمیان ره نشاند او خاربن﴾ (شخصی) الياء فيه للوحدة (درشت) خشن (خوش سخن) كلامه لطيف (درميان) في وسط (ره) مخفف راه وهو الطريق (نشاند) زرع (او) ذلك الشخص (خاربن) بمعنى شجر الشوك الطرى (المعنى) صارت جذول صاحب الفعل القبيح في مثابة شخص هو خشن وكلامه لطيف أي لا يقبل النصيحة و في الظاهر في المكالمة حسن فكان ذلك الشخص بخشونته على أحكام الشريعة وعدم انقياده لأوامر ربه زرع في وسط الطريق شجرة شوك مثنوى ﴿ره گذاران اش ملامتگر شدند * پس بگفتندش بکن این را نکند﴾ (ره گذاران اش) الشين ضمير راجع الى ذلك الشخص (ملامتگر) كرهنا أداة الفاعل (بس) بفتح الباء العربية معناها الكثير وتكون بفتح الباء العجمية (بگفتندش) قالوا له (بكن) بكسر الباء العربية معناه اقلع (اين را) لهذا (نكند) لم يقلع (المعنى) لام ذلك الشخص المارون في الطريق وقالوا له كثيرا اقلع لهذا فلم يقلع وهذا اعادة النفس الأمارة مغترة بآخرتها طالبة للذوق تقول نفعل ونتوب ولم تعلم أن الوقت سيف قاطع كلامها حسن لمن يوافقها خشنة لمنعها الوصول لله تعالى لاماها ناس كثير على فعلها القبيح الذي هو كالشوك وسط الطريق وقالوا لها اقلعيه فلم تفعل مثنوى ﴿هر دمى ان خاربن افزون شدى * پاى خلق از زخم آن پرخون شدى﴾ (دمى) الياء فيه للوحدة (خاربن) أراد به هنا شجر الشوك (شدى) الياء لحكاية الماضى في الموضعين (المعنى) في كل نفس شجر ذلك الشوك صار زائدا ومن شوك تلك الشجرة صارت أرجل الناس دامية مثنوى ﴿جامهاى خلق بدريدى زخار * پاى درويشان بخستى زار زار﴾ (جامهاى خلق) ثياب الناس (بدريدى) الياء لحكاية الماضى (زخار) من الشوك (بخستى) مصدره خستن وهو الخرق والنخس والياء لحكاية الماضى (زار زار) البكاء مع النحيب (المعنى) ومن الشوك ثياب الخلق انخرقت وأرجل الفقراء من شدة تخريق الشوك لها يبكون مثنوى ﴿چون بجد حاكم بدو گفت این بکن * گفت آرى بركنم روزيش من﴾ (چون) أداة تعليل (بكن) فعل أمر معناه اقلع (آرى) كلمة تصديق معناها نعم (بركنم) اقلعها (روزيش) روز اسم النهار والياء للوحدة والشين ضمير راجع الى خاربن وهى شجرة الشوك (المعنى) لما قال له الحاكم وهو المرشد بالاقدام والجد اقلع هذه أى شجرة الشوك فان الناس لا يأمنون شرها وأنت مسلم والمسلم من سلم الناس من يده ولسانه قال ذلك الشخص للحاكم نعم أنا يوما من الايام أقلعها وفيه قبول النفس النصيحة مع عدم السعى خدعة لصاحبها للحديث الشريف هلك المسوفون والمسوف مؤخر التوبة ولهذا يقول مثنوى ﴿مدتى فردا وفردا وعده داد * شد درخت خار او محكم نهاد﴾ (مدتى) الياء للوحدة والمدة هى الزمان (فردا) معناها غدا وهو اليوم الذي بعد يومك (محكم نهاد) أي بنيانها قوى (المعنى) ذلك الشخص زمانا يعد غدا وغدا أقلعها

ويعطى وعدا باطلا حتى صار بنيان شجرة شوكه محكما قويا وتأخير التوبة يقال له تسويف والمسوف هالك مثنوى ❀ كفت روزى حاكمش اى وعده كژ * پيش آدر كار ما واپس مغژ ❀ (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية وهو الاعوج (پيش آ) پيش معناه قدام وآ مخفف من آى وهى فعل أمر معناها جئ وتعال (در) فى (كارما) كارنا (واپس) معناها خلف (مغژ) بفتح الميم والغين المعجمة وسكون الزاى الفارسية نهى حاضر مفرد مذكر من غژيدن المصدر معناه وضع الشئ بعضه فوق بعض والتصنع والقعود والزحف (المعنى) يوما قال الحاكم لذلك الشخص يا من وعده أعوج أى يخالف وعده تعال قدام وعن أمرنا هذا لا تتأخر بأن تكثر المواعيد الكاذبة وتتصنع بها وتقعد عن الانابة وتزحف لا تزحف فان فعلك هذا عدم العزم على الانابة مثنوى ❀ كفت الايام يا عم بيننا * كفت عجل لا تماطل ديننا ❀ (المعنى) قال الشخص زارع شجرة الشوك للحاكم الايام يا عمى بيننا كثيرة اذا لم أقلعها اليوم أقلعها غدا فأجابه الحاكم وقال عجل ولا تماطل أى لا تؤخر ديننا الذى وعدتنا به مثنوى ❀ تو كه ميكويى كه فردا اين بدان * كه بهر روزى كه مى آيد زمان ❀ (تو) أنت (كه) بكسر الكاف العربية فى المواضع الثلاثة للبيان (مى كويى) مى لحكاية الماضى دخلت على المضارع حصرته للحال والياء فى آخره للخطاب معناه تقول الآن أنت (المعنى) فانك تقول غدا اقلعها اعلم هذا مانى فى كل يوم يأتى زمان ويمر وأنت لا تفعل مى ❀ آن درخت بد جوانتر مى شود * وين كننده پير ومضطر مى شود ❀ (بد) بفتح الباء العربية وسكون الدال المهملة القبيح (جوانتر) الجوان هو الشاب وتر اداة التفضيل (مى شود) فعل حال معناه يكون (وين) وهذا (كننده) اسم فاعل مفرد مذكر (المعنى) وذلك الشجر قبيح البخت يشب والمشار اليه خاربن وهو شجر الشوك المكنى به عن الاخلاق الذميمة تزداد قوة وشبابا * روى فى الجامع الصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان الحرص وطول الامل قال شارحه المناوى معناه يكبر ابن آدم وتستحكم الخصلتان فى قلبه الحرص على الجاه والمال والعمر وطول الامل وانما يكبر عليهما لان المرء جبل على الشهوات وذلك القالع أى الواعد بقلعها يبقى شيخا عاجزا ومضطرا ويبقى مثنوى ❀ خاربن در قوت وبرخاستن * خاركن در پيرى ودر كاستن ❀ (وبرخاستن) وعلى القيام الذى معناه العلو (خاركن) قالع الشوك أراد به صاحب النفس الامارة فى تأخير قلع الاخلاق الرديئة لانه يريد قلعها ولا يفعل مع القدرة على ذلك (در پيرى) الياء المصدرية (ودر كاستن) وفى الضعف والنقصان (المعنى) شجر الشوك فى القوة والصعود الى فوق والعلو ومريد قلعها فى الكبر والضعف والنقصان مى ❀ خاربن هر روز وهر دم سبز وتر * خاركن هر روز زار وخشك تر ❀ (المعنى) شجرة الشوك كل يوم وكل نفس مخضرة وطرية ومريد قلعها كل يوم فى ازدياد الضعف واليبس مثنوى

(او جوان ترمی شود تو پیرتر * زود باش و روز کار خود مبر ﴾ (المعنى) وذلك أى شجر الشوك يكون فى ازدياد الشباب والقوة وأنت تزداد فى الشيخوخة والكبر اعجل ولا تذهب بهوالك وأراد بهواه عمره العزيز كانه يقول لا تضيع عمرك العزيز فانه سريع الزوال فتندم أولا تصرفه فى الهوى والهوس فتندم ولا ينفعك الندم ثم شرع فى بيان الحصة مبينا المقصود من خاربن قائلا مثنوى ﴿ خاربن دان هر يكى خوى بدت * بارها در پاى خار آخر زدت ﴾ (دان) أمر حاضر أى اعلم (بارها) البار هو المرة وها أداة الجمع أى مرارا (درپاى) تقديره در پايت (آخر) فى اصطلاح الفرس يفيد التأكيد والتقرير (المعنى) اعلم واعرف ان كل عادة لك قبيحة هى خاربن أى شوك اخلاقك الذميمة كل منها شوك الشوك آخر الامر كم من مرة ضرب بك فى رجلك يعنى تحقيقا كم من مرة ضرب شوك أخلاقك السيئة الذميمة فى رجل روحك وتألمت بها فاعلم ان الشوك هو فى هذه المثابة مثنوى ﴿ بارها از خوى خود خسته شدى * حس نه دارى سخت بى حس آمدى ﴾ (بارها) البار هنا معناه الكرة والمرة والهاء والالف اداة جمع غير العقلاء (از خوى خود) من قبح عادتك (خسته) فعل ماض من خستن معناه الخدش والخمش (شدى) صرت وتألمت (حس نه دارى) الياء للخطاب معناه لا تمسك حسا وادراكا (سخت) معناه القوى والمحكم من كل شئ وأراد به هنا الزيادة (بى حس) بلا حس (آمدى) أتيت (المعنى) كم من مرة وكرة مرضت وخدشت وخمشت من عادتك وطبيعتك السيئة ألم يكن لك حس زائد وادراك نعم أتيت زائدا عن الوصف بلا حس ولا ادراك سبحان الله رأيت ضررا كثيرا ولم تفهم اترجع عما أنت فيه مثنوى ﴿ كر ز خسته كشتن ديكر كسان * كه ز خلق زشت تو هست آن رسان ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية مخففة من اكر أداة الشرط (زخسته) من مرض (كشتن) بفتح الكاف من المصادر معناه مطلقا الرجوع وهنا بمعنى شدن وهو الصيرورة (ديكر) غير (كسان) جمع فارسى مفرده كس معناه واحد (هست) موجود (آن) هؤلاء الناس (رسان) المبالغة اسم الفاعل (المعنى) ان صرت عن جراحات أحد من الغير غافلا فذلك الغير وهم الناس جراحاتهم وألمهم مبالغة واصل لهم من عادتك القبيحة وخلقك السئ مثنوى ﴿ غافلى بارى ز زخم خود نه * تو عذاب خويش و بيكانه ﴾ (غافلى) جزاء الشرط لكر فى البيت السابق (بارى) تأتى لطلب الادنى دون الاعلى (ز زخم خود) من جراحات سيئاتك (نه) بفتح النون وكسر الهمزة مع الامالة نهى خطاب معناها است كذا (تو عذاب) انت عذاب (خويش) اقرباء (وبيكانه) أجنبى (المعنى) ان كنت غافلا انظر مرة أنت لست غافلا عن جراحات سيئاتك لغيرك انت عذاب لاقربائك وللاجانب (تقدير البيتين) كر ز خسته كشتن ديكر كسان غافلى كه ز خلق زشت تو هست آن رسان بارى ز زخم خود نه تو عذاب خويش و بيكانه فيكون لفظ غافلى هنا قيدا للمصراع الاول من البيت السابق وتقرير المعنى ان كنت عن جراحات

الناس الذين هم غيرك غافلا فهل أنت غافل عن جراحات سيئاتك لاقربائك لا بل أنت عذاب الاقرباء والاجانب مثنوى ﴿ يا تبر بركير ومردانه بزن * تو على وار اين در خيبر بكن ﴾ (يا) اداة ترديد (تبر) بالعربية اسم الفأس (بركير) امسك (ومردانه) مثل الرجال (بزن) فعل أمر معناه اضرب (توعلى) أنت على (دار) أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به (اين) المشار اليه الباب (درخيبر) باب قلعة خيبر (بكن) فعل أمر معناه اقلع (المعنى) أو امسك فأسا ومثل الرجال اضرب الخارين أى الافعال السيئة انت كن كعلى رضى الله عنه اقلع باب خيبر هذا أى باب السيئات كانه يقول بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة والخصال الحميدة ولكون هذا التبديل صعبا جدا ذكر سيدنا على وقلعه لباب خيبر وانه لا يكون الا بالولاية مى ﴿ يا بكلبن وصل كن اين خار را * وصل كن با نار نور يار را ﴾ (المعنى) أو أوصل الشوك بالورد أى أطعمه وردا أو أوصل نور المحبوب وهو المرشد بناره وهى تربيته لك بازالته عنك الصفات الذميمة التى تقررت فيك وصار تركها عليك أشد من النار مثنوى ﴿ تا كه نور او كشد نار ترا * وصل او كلشن كند خار ترا ﴾ (او) ضمير راجع الى المحبوب وأراد به المرشد وأراد بالوصل الاستفاضة من أنواره كانه يقول جئ باخلاق المرشد وأنواره لوجودك وازل به شوك أخلاقك الظلمانية (المعنى) حتى يسحب نوره نارك أى يطفئها ووصله يجعل شوكك وردا وعله ذلك مى ﴿ تو مثال دوزخى او مؤمنست * كشتن آتش بمؤمن ممكنست ﴾ (كشتن) بضم الكاف مصدر بمعنى القتل وأراد به الاطفاء (المعنى) أنت مثل جهنم والمرشد مؤمن يمكن اطفاء نار جهنم بالمؤمن مثنوى ﴿ مصطفى فرمود از كفت جحيم * كو بمؤمن لابه كر كردد ز بيم ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام الجحيم للمؤمن من خوفها متضرعة لان لابه معناه التضرع والحديث الشريف للطبرانى فى الكبير ولابى نعيم فى الحلية عن يعلى بن منبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى قال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى فى فتوح الغيب فهل كان نور المؤمن الذى أطفأ لهيب النار فى لظى الا الذى صحبه فى الدنيا الذى تميز به من بين من أطاع وعصى فليطفئ هذا النور لهيب البلوى وليخمد صبرك وموافقتك للمولى وهج ما حل بك من ذلك ومنك دنا ثم شرع قدس الله سره يقرر قول النار ويقول مثنوى ﴿ كويدش بكذر ز من اى شاه زود * هين كه نورت سوز نارم را ربود ﴾ (كويدش) تقول له اى المؤمن (بكذر) فعل أمر (زود) هى السرعة والعجلة (هين) بكسر الهاء معناه اصح (كه) للبيان (سوز نارم) مرارة وحرارة نارى (را) أداة المفعول (ربود) خطف فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) تقول النار للمؤمن يا سلطان الدين اسرع واعجل بالذهاب منى وعنى واصح فان نورك خطف مرارة وحرارة نارى فاذا علمت هذا فيقول لك حضرة مولانا مثنوى ﴿ پس هلاك نار نور مؤمنست * زانكه

بى ضد دفع ضد لا يمكن نيست * (پس) بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (المعنى) فاعلم الظاهر
من معنى هذا الحديث الشريف ان السبب فى هلاك النار نور المؤمن لان دفع الضد بلا ضد
لا يمكن على فحوى الضدان لا يجتمعان مثنوى * نار ضد نور باشد روز عدل * كان ز قهر
انگيخته شد اين ز فضل * (باشد) يكون (كان) تقديره كه آن والمشار اليه النار (ز قهر) من
القهر (انگيخته) قلعت وظهرت (المعنى) يوم العدل وهو يوم القيامة تكون النار ضد النور لان
تلك النار فى يوم القيامة قلعت وظهرت من القهر الالهى وهذا النور حصل من الفضل الربانى
فكانت النار مظهر الجلال والنور مظهر الجمال الموصل للجنات العاليات مثنوى * گر
همى خواهى تو دفع شر نار * آب رحمت بر دل آتش گمار * (گمار) بضم الكاف العجمية
معناه حواله (المعنى) ان كنت تريد دفع شر النار عنك فادفع اليوم عنك الصفات الذميمة فانها
عين نار الجحيم قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة التحريم (وقودها الناس
والحجارة) يعنى النار المشتعلة من البغض والكبر والحسد فى الوجود وقودها الصفات
النفسية والقوى المعدنية القالبية هذا فى الانفس وفى الآفاق كما هو مراد سيدنا (وقودها
الناس) الكفار (والحجارة) كأصنامهم يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار
الدنيا تتقد بالحطب ونحوه فان أردت دفع حرارتها عنك غدا فادفع عنك اليوم الصفات النفسية
واحل ماء الرحمة عليها اليوم بتبديل الاخلاق النفسية بالاخلاق الحميدة فان قلت من يكون
منبع ماء الرحمة فيقول لك سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء مثنوى * چشمهٔ آن آب رحمت
مؤمنست * آب حيوان روح پاك محسنست * (چشمهٔ) عين (المعنى) ذلك عين ماء الرحمة هو
المؤمن وماء الحياة هى روح المحسن النظيفة للحديث الذى رواه النووى عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبى
صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال صدقت
فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرنى عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى قال فاخبرنى عن الاحسان قال أن تعبد الله
كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال صدقت الحديث بطوله فكان المؤمن منبع ماء الحياة
لظهور الاعتقاد الصحيح منه الذى اجتمعت عليه أهل السنة والجماعة وهو ما كان عليه النبى
صلى الله عليه وسلم وأصحابه وفعل الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج الى بيت الله
الحرام ان استطاع فان وفقه الله تعالى للاخلاص بهذه الاعمال غلبت روحه على بشريته

فكان ماء حياة يشرب منه السالك شرابا عذبا فيحيون به و يفر منه أهل النفس
والهوى ولهذا يقول مثنوى * پس كريزانست نفس تو از و * زانكه تو از آتشى او آب
جو * (پس) بمنزلة فاء الجزاء (المعنى) اذا كان الامر كذا فنفسك من الشيخ والمرشد فارة
لانك أنت من نار والشيخ والمرشد ماء العين والنهر والبحر وخلوصه باعماله هى العين والنهر
والبحر تفيض على السالك ماء البحر مثنوى * زآب آتش زان كريزان ميشود * كاتشش
از آب ويران ميشود * (زآب) من الماء (آتش) النار (زان) من ذلك السبب (كريزان
ميشود) تكون فارة (كاتشش) تقديرها كه آتش اش اى فنار المسترشد (از آب) من الماء
(ويران ميشود) تكون خرابا (المعنى) من هذا السبب تفر النار من الماء لان احراقها
وحرارتها تخرب منه ثم شرع يبين حكمة مراده فى البيت السابق فقال مثنوى * حس تو
وفكر تو از آتشست * حس شيخ وفكر او نور خوشست * (تو) اداة خطاب (او) ضمير
راجع الى الشيخ (خوشست) مليح وحسن (المعنى) حسك وفكرك من النار أى من صفات
نفسك التى هى كالنار وحس الشيخ وفكره نور لطيف كماء الحياة سبب للقرب الالهى فان
أحلته على نار صفات نفسك الامارة أطفأها ولهذا يقول مثنوى * آب نور او چو بر آتش
چكد * چك چك از آتش بر آيد بر جهد * (آب نور) ماء النور (او) ضمير راجع الى الشيخ
(چو) أداة تعليل (بر آتش) على النار (چكد) هو ترشح الماء (چك چك از آتش بر آيد) يأتى
من النار صوت چك چك (برجهد) تنط فوق (المعنى) ماء نور الشيخ لما يترشح على النار يظهر
من النار صوت چك چك كأنه يقول يا طالب لما امتلأت بمحبة الدنيا ونار الهوى وأراد الله تعالى
لك السعادة وأوصلك الى تربية شيخ مرشد اذا وقع عليك ماء نور الشيخ اللطيف يصل الى قلبك
وطبعك من الرياضات الماء لانك لم تعتدها فتفج وتج كما يفج وتج النار اذا ترشح عليها الماء
وتصوت وتحى مثنوى * چون كند چك چك تو كويش مرك ودرد * تا شود اين دوزخ
نفس تو سرد * (كويش) قل لنار نفسك وطبعك (مرك) بفتح الميم وسكون الراء موت
(ودرد) هو الوجع (سرد) معناه بارد (المعنى) لما تصوت نار نفسك وطبعك من الرياضة
والمجاهدة قل لها انت موت ووجع لك وعليك حتى تكون نار جهنم هذه النفس باردة وتزول
منها الاوصاف البشرية وتبرد بماء الطاعات والعبادات ويزول غضبها مثنوى * تا نسوزد
او كلستان ترا * تا نسوزد عدل واحسان ترا * (نسوزد) فعل نفى استقبال (او) ضمير راجع
الى دوزخ النفس (المعنى) حتى لا تحرق نار النفس وردك وحتى لا تحرق عدلك واحسانك
مثنوى * بعد از ان چيزى كه كارى بر دهد * لاله ونسرين وسيسنبر دهد * (نسرين) ورد
أبيض ونوع زهر أبيض (سيسنبر) اسمه بالتركى مارممه و بالعربية نمام قال فى صحاح
الجوهرى والنمام نبت طيب الرائحة والمراد بهذه الازهار الحالات الروحانية والانوار

الرحمانية والاسرار الربانية التي هي السبب في القرب الصمداني (المعنى) بعد هذا أرض
وجودك كل ما زرعته بها يعطي محصولا ازهارا متنوعة من ورد وتمام وشقائق نعمانية مثنوي
﴿باز پهنا مى رويم از راه راست * باز كرداى خواجه راه ما كجاست﴾ (باز) معناه
الرجوع (پهنا) بفتح الباء العجمية معناه العريض (مى رويم) نذهب (از راه راست) من
الطريق المستقيم (باز كرد) افعل الرجوع (اى خواجه) يا كبير (راه ما) طريقنا
(كجاست) أين (المعنى) نذهب من الطريق المستقيم الأوسع والعريض ونرجع عن صدد
الانفس الى الافاق كي لا نتجاوز مانحن فيه بتقدير افعل الرجوع الى مانحن فيه يا كبير أين
صددنا وطريقنا مثنوي ﴿اندر آن تقدير بوديم اى حسود * كه خرت لنگست ومنزل دور
زود﴾ (المعنى) في ذالك التقدير صرنا يا حسود وهو أن مركبك أعرج والمنزل بعيد أعجل بتدارك
مافات فان سلطان الاولياء ينصحك ويقول مثنوي ﴿سال بيگه گشت وقت كشت نى *
جز سيه رويى وفعل زشت نى﴾ (بيگه) بلا وقت (گشت) بفتح الكاف العجمية معناه صار
(كشت) بكسر الكاف العربية معناها الزرع (نى) أداة النفي (جز) بضم الجيم وسكون الزاى
المعجمتين معناها غير (سيه رويى) الياء الأخيرة للمصدرية أي سواد الوجه (زشت) هو القبيح
(المعنى) العام بلا وقت صار وسار ليس وقت الزراعة وليس غير سواد الوجه والفعل القبيح
أي ذهب زمان العبادة وبقي سواد الوجه مثنوي ﴿كرم در بيخ درخت تن فتاد * بايدش
بركند ودر آتش نهاد﴾ (كرم) بكسر الكاف العربية مطلقا اسم الدود (در بيخ) في الجذل
(درخت تن) شجر البدن (فتاد) وقع (بايدش) اللازم للشجرة (بركند) قلعها (ودر آتش نهاد)
ووضعها على النار (المعنى) وقع في جذول شجر الوجود دود اللازم قلع تلك الشجرة ووضعها
على النار حتى يحترق فيها دود الافكار الفاسدة وتسلم الشجرة كأنه يقول الذي يبلغ سن
الشيخوخة وهو بالهوى والشهوات يسعى ولم يتب حتى يبلغ أجله ويذهب من الدنيا اللائق به
النار ولهذا يحذر ويقول مثنوي ﴿هين وهين اى راه رو بيگاه شد * آفتاب عمر سوى
چاه شد﴾ (هين وهين) اصح وتنبه (اى راه رو) ياذاهب الطريق (بيگاه شد) فات الوقت وضاق
(آفتاب عمر) شمس العمر (سوى چاه) طرف البئر (شد) صارت وسارت (المعنى) اصح وتنبه
ياذاهب الطريق الوقت ضاق وذهب زمان السعي وذهبت شمس عمرك طرف البئر أي قرب
تمامه مى ﴿اين دو روزك را كه زورت هست زود * پر افشانى بكن از راه جود﴾ (اين
دو روزك) اين اسم اشارة دو روزك مشار اليه والكاف للتصغير أي هذان اليومان القليلان
(هست) موجود (زود) عجالة معناها مصروف الى المصراع الثاني (پر افشانى) الباء في افشانى
للمصدرية وأراد بافشان هنا البذل معناه بذل الشيخوخة (بكن) فعل أمر أي افعله (از راه
جود) من طريق الجود (المعنى) هذان اليومان القليلان الموجودان لك فيهما قدرة على السعي من

طريق

طريق الجود والسخاء على الفور ابذل شيئا وخذلك وانثرها لتحصل على الحياة الابدية مثنوى
❊ اين قدر تخمى كه ماند سنت بپاز ❊ تا برويد زين دودم عمر دراز ❊ (بپاز) أمر حاضر مفرد مذكر معناه ابذله وازرعه فان من بعض معانيه الامر تقول شطرنج باز (تا برويد) حتى ينبت (زين دودم) من هذين النفسين (عمر دراز) العمر الطويل (المعنى) لانه ابقى لك هذا المقدار من البزر ابذره وازرعه وابذله حتى ينبت من هذين النفسين العمر الطويل وتحصل على رضاء الله تعالى وبيمرلك المحبة مى ❊ تا نمردست اين چراغ با گهر ❊ هين فتيلش سازو روغن زودتر ❊ (تا نمردست) تا هنا بمعنى مادام نمردست لم يمت (اين چراغ) هذه الشعلة وهى الروح (با گهر) بالجوهر (المعنى) مادام ان هذه الروح الجوهرية لم تطفأ اسع واعجل واصطنع لها فتيلا وزيتا أى قوّها بالطاعات والتوبة والانابة ونورها الا ذلك لا تعلم ما يصنع بك فان للتاخير آفات ولهذا قال قدس الله روحه ❊ بيان آفت تأخير بفردا ❊ هذا فى بيان آفات تأخير الخيرات لغد وضرر ذلك مثنوى ❊ هين مگو فردا كه فرداها گذشت ❊ تا بكلى نگذرد ايام كشت ❊ (كشت) بكسر الكاف الزرع (المعنى) اسع لا تقل غدا أفعل فان أياما كثيرة ذهبت حتى لا تذهب أيام الزراعة بكليتها وتحرم من الطاعات مى ❊ پند من بشنو كه تن بند قويست ❊ كهنه بيرون كن گرت ميل نويست ❊ (پند) الاولى بفتح الباء العجمية وهى النصيحة والثانية بفتح الباء العربية القيد والرباط (كهنه) العتيق (بيرون) خارج (كن) فعل أمر معناه اجعل (گرت) ان كان لك (نو يست) جديد (المعنى) استمع نصيحتى واقبلها فان الوجود رباط قوى اخرج العتيق وهو مقتضى وجودك وطبعك ان كان لك ميل جديد اى اترك حالات الجسم لتجد الحالات العالية واللذائذ الاخروية مى ❊ لب ببند وكف پرزر بركشا ❊ بخل تن بگذار و پيش آور سخا ❊ (ببند) آمر حاضر (بركشا) أمر حاضر معناهما اربط وافتح (المعنى) اربط شفتيك عن الكلمات التى هى غير معقولة وافتح كفك المملوء بالذهب وضع بخل وجودك وقدم السخاء ثم شرع قدس الله سره يفسر السخاء فقال مثنوى ❊ ترك لذتها وشهوتها سخاست ❊ هر كه در شهوت فروشد برنخاست ❊ (المعنى) ترك اللذات والشهوات سخاء كل من غاص فى الشهوة لم يقم فوق أى لم يخلص من محن نفسه مثنوى ❊ اين سخا شاخيست از سرو بهشت ❊ واى او كز كف چنين شاخى بهشت ❊ (شاخيست) غصن (بهشت) بكسر الباء العربية اسم الجنة (واى) كلمة تحسر (چنين) مركبة من چون واين معناها مثل هذا (شاخى) الياء فيه للوحدة (بهشت) معناها وضع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب فتكون الباء المكسورة حرف تأكيد وهشت من هشتن الذى معناه الوضع والترك (المعنى) هذا السخاء الذى بيناه غصن من سرو الجنة الويل والآه ان وضع من كفه هذا الغصن وهذا تحسر على الذى لم يتمسك بغصن السخاء ويبقى محروما خاسرا مثنوى

﴿عروة الوثقاست اين ترك هوا * بركشد اين شاخ جان بر سما﴾ (عروة الوثقاست) حبل وثيق وسبب متين وأريد بها الاستعارة التمثيلية قال بعضهم هى الشريعة و بعضهم هى الايمان و بعضهم القرآن و بعضهم التوفيق والهداية و بعضهم الجذبة والمحبة وعند سلطان و برهان الاصفياء (اين ترك هوا) ترك هذا الهوى (المعنى) ترك هذا الهوى عروة وثقى يسحب غصن الروح هذا الى السماء أى ترك الهوى للروح علو على السماء قال الشيخ زاده رحمه الله على البيضاوى (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله) انما قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الشخص ما لم يخالف الشيطان و يترك عبادة غيره لم يؤمن بالله اذ الكفر بالطاغوت مقدم على الايمان كما قالوا ان التخلية مقدمة على التحلية انتهى والايمان بالله لا يكون الا بالتوحيد وتصديق الرسل ومن فعل هذا فقد استمسك بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق الذى لا انقطاع له وكونه عروة وثقى وحبلا وثيقا لتيقن انه سبب لرفع تارك هواه الى الدرجات العاليات ولهذا يقول مثنوى ﴿تا برد شاخ سخا اى خوب كيش * مر ترا بالا كشان تا اصل خويش﴾ (كيش) بكسر الكاف العربية يأتى لمعان كثيرة معناه هنا المذهب (مر ترا) لك (بالا) فوق (المعنى) يا صاحب المذهب الحسن العالى غصن السخاء لك يسحب فوق حتى يوصلك لأصله قال الدارقطنى فى الافراد والبيهقى فى شعب الايمان عن على وابن عدى فى الكامل والبيهقى أيضا فى شعب الايمان عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار قال المناوى السخاء يدل على كرم النفس فمن أخذ بهذا الاصل فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى ديار الابرار وعلمه بينها قدس الله روحه بتشبيه هذا العالم الظلمانى ببئر كنعان والرسن الذى هو العروة الوثقى بالصبر على الامر الالهى وأنت يا صابر كيوسف فقال مثنوى ﴿يوسف حسنى واين عالم چو چاه * وين رسن صبرست بر امر اله﴾ (المعنى) يا سالك أنت يوسف الحسن وهذا العالم كبئر كنعان وهذا الصبر على ترك الهوى والوقوف عند أوامر الله تعالى رسن وعروة وثقى بسببه تخلص من بئر الطبيعة ثم شرع يخاطب الصابر فيقول مثنوى ﴿يوسفا آمد رسن تو زن دو دست * از رسن غافل مشو بيگه شدست﴾ (يوسفا) الالف فى آخره للنداء على قاعدة الفرس تقديره يا يوسف (المعنى) يا يوسف الرسن أتى وهو الحبل المتين امسك الرسن بيديك ولا تكن غافلا صار بلا وقت أى ضاق الوقت اصبر على الامر الالهى قبل فوت الفرصة مثنوى ﴿حمد لله كين رسن آويختند * فضل و رحمت را بهم آميختند﴾ (المعنى) الحمد لله هذا الرسن دلوه أى أرسلوه فى بئر العالم الظلمانى أى أظهروه وخلطوا فضل الله برحمته أى أحسن لعبيده بالصبر

والتوبة ومن كمال لطفه قبلها منهم وقابلهم باعطائه لهم الثواب عليها والدرجات العاليات
مثنوى ﴿تا ببينى عالم جان جديد * عالم بس آشكارا ناپديد﴾ (تا) حتى (ببينى) ترى فاعله
تحته راجع الى يوسف الحسن الصابر على ترك الهوى (عالم جان جديد) عالم الروح الجديدة
(بس) لانشاء التكثير وهو بالباء العربية (آشكار) ظاهر (ناپديد) مخفى (المعنى)
يا يوسف المعنى تمسك بأمر الحق واخرج من بئر الطبيعة حتى ترى عالم الروح الجديدة عالما
فى الصورة مخفيا وفى المعنى ظاهرا بزيادة مثنوى ﴿اين جهان نيست چون هستان شده *
وآن جهان هست بس پنهان شده﴾ (اين جهان) هذا العالم (نيست) فانى (چون) أداة تشبيه
(هستان) الموجود (شده) صار (وآن) وذلك (هست) موجود (بس) بفتح الباء العربية لانشاء
التكثير (پنهان) مخفى (المعنى) هذا العالم الفانى صار مثل الموجود وذلك العالم الموجود صار
مخفيا بزيادة مثلا مثنوى ﴿خاك بر بادست و بازى ميكند * كژ نمايى پرده سازى ميكند﴾
(خاك) التراب (بر بادست) على الهواء (و بازى) الباز اللعب والياء فيه للمصدرية (ميكند)
دخلت لفظة مى على المضارع وهو كند أفادت الحال والاستمرار معناه يفعل (كژ) بفتح
الكاف وسكون الزاى الفارسية الأعوج (نمايى) نماى بضم النون الاراءة والياء الثانية
للمصدرية (پرده) الحجاب (المعنى) فى الظاهر التراب على الهواء و يلعب بالهواء لكن التراب
اراءته عوجاء و يفعل حجابا كأنه يقول قدس الله روحه ذلك عالم الآخرة فى المعنى كالهواء
وهذا العالم فى الصورة كالغبار وعالم الصورة على الدوام يتحرك فى عالم المعنى كما يتحرك الغبار
فى الهواء وأحوال هذا العالم من تأثيرات ذلك العالم كما ان الهواء مخفى وحركة التراب منه
ولكن التراب يرى لعالم المعنى حجابا و يصطنع بقاء بان التراب موجود وقائم بالذات والامر
بالعكس فان التراب معدوم والمتصرف فيه عالم المعنى وهذه الحالة اراءة عوجاء واصطناع
حجاب ولكن مثنوى ﴿اين كه بر كارست بى كارست و پوست * وانكه پنهانست
مغز واصل اوست﴾ (اين كه) هذا والمقصود منه التراب (بر كارست) على الكار (بى كارست)
بلا كار (وپوست) وقشر (وانكه پنهانست) وذلك المخفى والمقصود منه الهواء (مغز) لب
(واصل اوست) واصل له (المعنى) فى الظاهر هذا التراب فى الكار وفى المعنى بلا كار وقشر
وذلك الهواء المخفى لب وهو أصل لتراب مثنوى ﴿خاك همچون آلتى در دست باد * باد را
دان عالى وعالى نژاد﴾ (المعنى) التراب فى يد الهواء مثل الآلة حركته بسبب حركة الهواء
كذا عالم الصورة فى يد عالم المعنى اعلم ان الهواء عال وأصله عال بالنسبة الى التراب (تنبيه) فهم
من هذا التوحيد الحقيقى ان الواجب على كل مسلم ان يعلم ان المؤثر هو الله تعالى والموجود
بمثابة المعدوم ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم خاكى را بخاك افتد نظر * باد بين چشمى بود
نوعى دگر﴾ (چشم خاكى را) الياء للنسبة معناه للعين المنسوبة للتراب (بخاك) للتراب (افتد)

نظر) يقع النظر (بادبين) وصف تركيبي معناه ناظرة الهواء (چشمى) عين (نوعى) الياء
للوحدة (دكر) غير (المعنى) نظر العين المنسوبة الى التراب يقع على التراب أى الصورة والعين
التى ترى الهواء عين تكون نوعا آخر كأنه يقول العين الظاهرة ناظرة الى المصنوعات والعين
الباطنة ناظرة الى الصانع فهى غيرها والفرق بعيد مثنوى ﴿اسب داند اسب را كوهست
يار * هم سوارى داند احوال سوار﴾ (اسب) اسم الذكر من الخيل (كو) مركبة من كه
للبيان واو ضمير راجع الى الاسب (هست يار) نعم هو صديق موافق (هم) أيضا (سوارى) بضم
السين المهملة الراكب والياء فيه للوحدة (داند) يعلم (المعنى) الحصان يعلم الحصان
فانه له موافق أيضا والراكب يعلم أحوال الراكب فانه جنس له والمقصود بهذا التمثيل
مى ﴿چشم حس اسبست ونور حق سوار * بى سواره اسب خود نايد بكار﴾ (نايد) لا يأتى
(المعنى) عين الحس فى المثل حصان ونور الحق جل وعلا راكب ومن غير راكب لا يأتى
الحصان نفسه الى الكار كأنه قدس الله روحه يقول الحصان الذى لم يؤدب لا ينفع بشئ فانه
غير قابل للركوب مثنوى ﴿پس ادب كن اسب را ازخوى بد * ورنه پيش شاه باشد اسب
رد﴾ (پس) بفتح الباء بمعنى فاء الفصيحة (المعنى) اذا كان كذا أدّب الفرس من العادة
القبيحة وان لم تؤدبها تلك الفرس تردّ عند السلطان كذا الحواس أدّبها باسوط المجاهدات
لتخلص من رؤية الظاهر كالعين المنسوبة الى التراب فانها لا ترى الا الصور فاذا خلصت عين
الحس من طبيعة العين المنسوبة الى التراب لاقت لركوب السلطان ووصلت لحرم عصمة خالق
الليل والنهار ولرتبة المعصوم من عصمه الله ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم اسب از چشم شه رهبر
بود * چشم او بى چشم شه مضطر بود﴾ (رهبر) قاطع الطريق أو دليل (بود) تكون
(المعنى) عين الفرس من عين السلطان داله على الطريق وواصلة لحسن التوفيق وتقول يكون
لعين الفرس دليل من عين السلطان لان سبب ذهاب الفرس مستقيما من حفظ
السلطان وحمايته وعينها من غير عين السلطان أو من غيره لا لته تكون مضطرة ومتحيرة
وذاهبة الى مشتهياتها ولهذا قال البوصيرى رحمه الله فى البرأة * من لى برد جماح من غوايتها *
كما يرد جماح الخيل باللجم * أى من يرد نفسى الامارة عما هى عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ
السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة * فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها
* ان الطعام يقوّى شهوة النهم * أى فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصى
فان تناول الاطعمة اللذيذة تقوّى شهوة الحريص على الاكل ولو منعها امتنعت ولهذا يقول
سلطان الاولياء مثنوى ﴿چشم اسبان جز كياه وجز چرا * هر كجا خوانى بكو يدنى چرا﴾
(چشم اسبان) عين الخيل (جز كياه) غير الحشيش (وجز چرا) بتقدير چرا كاه وهو المرعى ومعناه
وغير المرعى (هر كجا) لكل مكان (خوانى بكويد) تعالى وجئ تقول (چرا) بالفتح بمعنى

لاى شئ وبالكسر بمعنى كيف (المعنى) عين الخيل لا ترى غير الحشيش والمرعى ولكل مكان دعوتها
اليه تقول لاى شئ آتى وكيف آتى ولهذا قال البوصيرى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * فى انه اذا ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر
على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر ثم تمم ذلك بقوله * فاصرف هواها وحاذر أن توليه *
ان الهوى ماتولى يصم أو يصم * أى امسك عنان النفس واصرف هواها عما هى عليه من
طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى مادام واليا على المرء
فاما ان يقتله معافصة واما ان يعيبه بان يبعد أهل الظاهر عن مرتبته ويوصله لطبقة رؤية نفسه
فيشكل عليه مخالفتها وأما اذا اعانه الله تعالى وكان مثنوى ﴿نور حق بر نور حس راكب شود *
آنكهى جان سوى حق راغب شود﴾ (المعنى) نور الحق جل وعلا على عينه يكون راكبا أى
يتجلى عليه بعد هذا ترغب روحه فى جانب الحق جل وعلا ألم تنظر وتعتبر مثنوى ﴿اسب بى
راكب چه داند رسم راه * شاه بايد تا بداند شاهراه﴾ (المعنى) الفرس من غير راكب كيف
يعلم رسم وعادة الطريق اللازم أن يكون على الفرس السلطان حتى بمعاونته تعلم الفرس
الطريق المستقيم الواسع ولا تذهب فى طريق الخلاف ولا يكون الا بالمرشد ولأجل هذا يقول
مثنوى ﴿سوى حسى رو كه نورش راكبست * حس را آن نور نيكو صاحبست﴾ (سوى)
طرف وجانب (حسى) الياء فيه للوحدة (رو) بفتح الراء وسكون الواو والمهملتين معناه امش
(كه) للبيان (نورش) الشين ضمير راجع الى حضرة الحق جل وعلا (المعنى) اذهب لجانب ذلك
الحس لان نور الحق جل وعلا راكبه فان النور اللطيف مصاحب للحس وأراد بالحس هنا
المرشد فان نور الله دليله وبسببه خلص من الضلالة كما وقع لسيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه
لما دخل عليه الزانى فقال ما للزانين يدخلون علينا فقال الداخل عليه أوحى نزل بعد رسول الله
فقال له لا انهى الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله تعالى مثنوى ﴿نور حس را نور حق تزيين بود *
معنئ نور على نور اين بود﴾ (المعنى) اعلم ان بود معناها يكون وهنا معناها است أداة الخبر فعلى
هذا نور الحق مزين لنور الحس فيلاقى معنى آية نور على نور (تنبيه) حظ الخواص فى مشاهدة
أنوار صفات الله وذاته باراءة الحق فى أنفسهم انما يتعين بالسير فيها لان الله تعالى خلق نفس
الانسان مرآة قابلة لشهود ذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية من صدأ الصفات الذميمة
والاخلاق الرديئة مصقولة بكلمة لا اله الا الله لتنفى بنفى لا اله تعلقها عما سوى الله وتثبت
باثبات الا الله فيها نور جمال الله وجلاله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة والقلب كالزجاجة والسر
كالمصباح (كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الروحانية
(لا شرقية) أى لا قديمة أزلية (ولا غربية) أى لا فانية تغرب عن سماء الوجود فى عين العدم (يكاد
زيتها) وهو الروح الانسانى يضيء بنور العقل وهو ضوء الروح وصفاؤه أى يكاد زيت الروح

أن يعرف الله تعالى بنور العقل (ولو لم تمسسه نار) أي نار نور الالهية فأبت عظمة الله عز وجل وكبرياؤه أن تدرك بالعقول الموسومة بوصمة الحدوث الى أن يتجلى نور القدم لنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى (نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء) أي ينور مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد وتخرج أشعتها من روزنة الحواس فاستضاءت أرض البشرية وأشرقت الارض بنور ربها وتحقق حينئذ مقام كنت له سمعا وبصرا ولسانا فى ذلك الوقت مثنوى ﴿نور حسى ميكشد سوى ثرا * نور حقش مى برد سوى علا﴾ (ثرا) قال فى الصحاح الثرى التراب الندى والمراد به هنا الارض (المعنى) النور المنسوب الى الحس وأراد به الذى يبصر الصور وهو نور العين يسحب جانب الثرى ومركز التراب لان الجنسية علة الانضمام وعين نور الحق توصله لجانب السماء والعلا مثنوى ﴿زانكه محسوسات دونتر عالميست * نور حق دريا وحس چون شبنميست﴾ (المعنى) لان المحسوسات عالم أدنى ونور الحق فى المثل بحر والحس مثل الطل والندى فاللائق بالذى استضاءت أرض بشريته أن يترك الأدنى ويطلب الاعلا مثنوى ﴿ليك پيدا نيست آن راكب برو * جز بآثار و بگفتار نكو﴾ (برو) تقديره براو أى عليه والضمير راجع الى الحس (نكو) بكسر النون معناه الحسن (المعنى) لكن ذلك الراكب على ذلك الحس غير ظاهر الا بالآثار والقول الحسن فانظر يا هذا الى الآثار ان كانت لطيفة ومستقيمة وصحيحة فهى دليل على ان نور الحق متصل بحسن ذلك المرئى والا فلا مثنوى ﴿نور حسى كو غليظست وگران * هست پنهان در سواد ديدگان﴾ (حسى) الياء فيه للنسبة (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى النور المنسوب الى الحس (گران) بكسر الكاف الفارسية هنا معناه الثقيل (هست) موجود (پنهان) مخفى (در سواد) فى سواد (ديدگان) جمع ديده على قاعدة الفرس معناه الاعين (المعنى) النور المنسوب الى الحس غليظ وثقيل جسمانى ومع هذا مخفى فى سواد الاعين مى ﴿چونكه نور حس نمى بينى ز چشم * چون ببينى نور آن دينى ز چشم﴾ (چونكه) للتعليل (چون) معناها الاستفهام الانكارى (المعنى) لما انك لم تر نور الحس مع غلظته وكثافته من عينك فكيف ترى النور المنسوب الى الدين منها مع أنه لطيف وخفى ولهذا يقول مثنوى ﴿نور حس با اين غليظى مختفيست * چون خفى نبود ضيايى كان صفيست﴾ (غليظى) الياء فى آخره للمصدرية (چون) للاستفهام (المعنى) نور الحس مع غلظته مختف ولا تقدر على مشاهدته لاى شئ لا يكون مختفيا ذلك الضياء الذى هو صفى ولطيف وأراد بالضياء النور الالهى مى ﴿اين جهان چون خس بدست باد غيب * عاجزى پيشه گرفت وداد غيب﴾ (اين جهان) هذه الدنيا (چون) مثل (خس) عديم النفع (بدست) بيد (باد غيب) هواء الغيب (عاجزى) الياء للمصدرية (پيشه گرفت) مسكت صنعة وفى بعض النسخ پيش گرفت مضافة لگرفت (وداد غيب) معطوف على پيش گرفت وعلى الاول داد غيب

مرهون ومصروف الى البيت الآتى (المعنى) هذه الدنيا كالقش الذى لا نفع له بيد هواء الغيب مسكت العجز صنعة أوهى فى يد هواء الغيب كالحقير وهى قدام عطاء الغيب وهذا عبارة عن تصرف عالم الغيب وعلى المعنى الاول يكون معنى هذا البيت هى * كه بلندش ميكند كاهيش پست * كه درستش ميكند كاهى شكست * (المعنى) وتصرف وعطاء الغيب تارة يجعل هذا القش عاليا وتارة يجعله سافلا وتارة يجعله صحيحا وتارة يجعله منكسرا ومختلا وعلى الثانى كأنه يقول هذا العالم حقير لاشئ والعالم الالهى بمثابة الهواء فالحقير ظاهر والهواء مستور والتصرف للهواء يعطيه الغيب كذا هواء الغيب يجعل أهل هذا العالم المنسوب الى التراب تارة بالدولة والسعادة عاليا وتارة بالذلة والحقارة منخفضا وتارة بالقوة والقدرة صحيحا وتارة بالمرض والعلة منكسرا (تنبيه) اعلم أن نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره ان الله تعالى له ملك العدم والوجود لانه كان مالكا ولم يكن معه عدم ولا وجود فأبدع بالمالكية فان ملك الوجود فى مراتب شتى فمنها وجود قابل الفناء والعدم وهو عالم الكون والفساد ومنها وجود قابل البقاء وغيرفان ولا معدوم وهو عالم يقبل الكون ولا يقبل الفساد ومن الوجود وجود حقيقى لا يقبل الكون ولا الفساد فكان ملك الوجود والعدم بالمالكية لابداعه فكان قوله تعالى (تؤتى الملك من تشاء) أى ملك الوجود الباقى الذى لا يقبل الفناء يعنى الملائكة والانسان أى روحه كالملائكة غير قابلة للفناء وعالم الارواح والملكوت وهو عالم الآخرة (وتنزع الملك ممن تشاء) أى ملك الوجود الباقى ممن تشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد (وتعز من تشاء) بعزة الوجود الحقيقى الذى لا يقبل الكون والفساد من تشاء من الانبياء والاولياء (وتذل من تشاء) بذل الغضب والسخط من تشاء من الكافرين والمنافقين بأن تبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى ولهذا يقول مثنوى * كه يمينش مى برد كاهى يسار * كه كلستانش كند كاهيش خار * (كه) مخفف من كاه معناها أيضا وتارة (يمينش) الشين ضمير راجع الى العالم (مى برد) يذهب ويجعل (المعنى) تارة يجعل هذا العالم يمينا وتارة يسارا وتارة يجعل ورده شوكا أى يضل من يشاء ويهدى من يشاء وتارة يجعلهم بالنعم كالورد وتارة يجعلهم بالمحنة كالشوك وتارة يتجلى عليهم بالبسط وتارة بالقبض مثنوى * دست پنهان وقلم بين خط كزار * اسب درجولان وناپيدا سوار * (المعنى) يد الغيب مستورة وانظر الكاتب الخط أى لآثاره ظاهرة والفرس فى الجولان والفارس غير ظاهر كأنه يقول الحركات والسكنات ظاهرة والمحرك والمسكن مستور فاسمع وجاهد مثنوى * تير پران بين وناپيدا كمان * جانها پيدا وپنهان جان جان * (تير پران بين) انظر السهم الطائر (وناپيدا) مخفى (كمان) بفتح الكاف هو القوس (جانها پيدا) الارواح ظاهرة (وپنهان جان جان) وروح الروح مخفية (المعنى) انظر سهم القضاء والقدر كيف هو مرمى اطرف الخلق ونافذ والقوس والرامى مخفى غير ظاهر

وانظر ظهور الارواح من جهة تعينها وظهور خواصها وصفاتها فى الجسد وروح الروح جل وعلا من جهة ذاته وهويته مخفى فالالائق بك التفكر والصبر ولهذا يقول مثنوى ﴿تيررا مشكن كه اين تير شهيست * نيست پرتاوى زشصت آكهيست﴾ (تيررا) للسهم (مشكن) لاتكسر (كه) للبيان (اين تير شهيست) هذا سهم منسوب للسلطان فان الياء فيه للنسبة أو للوحدة أى هو للسلطان سهم (نيست پرتاوى) الياء للنسبة وپرتاوى رمى السهم للبعد (زشصت) أصله بسكون السين بعد الشين المعجمة ثم غلطت السين فقرئت صادا هو القوس (آكهيست) خبير واسناد هذه الالفاظ المرقومة لله تعالى على وجه التفهيم والتمثيل (المعنى) لاتكسر السهم الربانى فانه تدبير منسوب لسلطان الحقيقة أو هو تدبير السلطان عادل ليس سهما غربا بل آت من خبير قد رمى بالعلم والحكمة ومتضمن للاسرار ان كان ذلك سهم القضاء يأتيك من رام مجازى وفاعل صورى انظر أنت للفاعل المطلق لان الله تعالى يقول مى ﴿مارميت اذرميت كفت حق * كار حق بر كارها دارد سبق﴾ (المعنى) ولو كان نزول هذه الآية فى حق نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم خاصا ولكن بحسب الحقيقة معناها لجميع الاشياء على الانفراد ولهذا يقول حضرة مولانا قول الحق مارميت اذرميت لان كار الحق يسبق على كل كار والآية فى سورة الانفال وأولها (فلم تقتلوهم) ببدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (ومارميت) يا محمد أعين القوم (اذرميت) بالحصباء لان كفا من الحصباء لايملأ أعين الجيش برمية (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم انتهى جلالين اشارة الى انه اذا لم يخلق الله ويفعل لايظهر فعل الخلق فعلى هذا كار الحق سابق ومتقدم على كل كار مثنوى ﴿خشم خود بشكن تو مشكن تيررا * چشم خشمت خون شمارد شيررا﴾ (بشكن) أمر حاضر أى اكسر (مشكن) نهى حاضر أى لاتكسر (چشم خشمت) عين غضبك (خون شمارد) تعدّ دما (شيررا) للحليب (المعنى) ياسالك اذا اطلعت على السر الالهى علمت واذا لم تطلع وأصابك سهم من الغيب وآذاك اكسر سهم غضبك ولاتكسر السهم الالهى بعدم الصبر والانقياد لان عين غضبك يعدّ الحليب دما وهذا مضمون مثنوى ﴿بوسه ده بر تير و پيش شاه بر * تير خون آلود از خون جكر﴾ بل قبل السهم الذى جرحك وقدمه لحضور السلطان فانه لو فرض أنه دخل السهم الملوث من الدم الذى هو من دم الاخلاط أى دخل لاخلاطك وتلوث بدم اخلاطك أوصله كما أمرت لحضور الحق مع التسليم والرضاء والتعظيم فانه أمره جل وعلا ولو فرض انه شرب دمك لكن سلمه لحضوره مع الرضاء واحمد الله تعالى عليه قال الله تعالى فى سورة البقرة (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) لميل النفس الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها انتهى جلالين وقال نجم الدين فى تفسيره (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) والاشارة ان قتال

النفس وجهادها فى الله أمر لازم وحق واجب ولكن للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد رفع الوجود المجازى فانه الحجاب بين العبد والرب (وعسى أن تكرهوا شيئا) أى يعنى تكره النفس رفع وجودها (وهو خير لكم) أى فيه خير للنفس بأن تتبدل أوصاف الوجود الحقيقى (وعسى أن تحبوا شيئا) وهو تمتعات النفس البهيمية باللذات الجسمانية (وهو شر لكم) أى شر للنفس بحرمانها (والله يعلم) ما أودع فى كراهة النفوس من راحة القلوب (وأنتم لا تعلمون) ان حياة القلوب فى موت النفوس انتهى ولهذا يقول مثنوى ﴿آنچه پيدا عاجز وبسته زبون * وآنچه ناپيدا چنان تند وحرون﴾ (المعنى) وذلك الذى هو ظاهر وأراد به عالم الحس عاجز ومربوط وأسير وذلك الذى هو مخفى وأراد به العالم الالهى كذا قوى وغالب لا يقدر أحد على مخالفته مثنوى ﴿ما شكاريم اين چنين دامى كراست * كوى چوكانيم چوكانى كجاست﴾ (ما) نحن (شكاريم) صيد (اين چنين) مثل هذا (دامى) الياء فيه للوحدة معناه الشرك والشبكة (كراست) مركب من كرا بكسر الكاف العربية معناه الاستفهام والاستفهام للتعظيم أى لمن واست أداة الربط تفيد الحكم والخبر (كوى) بالامالة الكرة يقال لها بالتركية طوب شئ يلعبون به (چوكانيم) چوكان عصا معوجة يصطنعها السلاطين من فضة وذهب بمعنى صولجان معرب والميم أداة المتكلم مع غيره (چوكانى) الياء للوحدة أو للنسبة (كجاست) أين (المعنى) يا عاجز نحن صيد ومن له مثل هذه الشبكة المشار اليه مفهوم البيت الذى قبل هذا ونحن فى هذه الدنيا بالنسبة الى القضاء الالهى اكرة الصولجان الالهى والصولجان أين أو الصولجان المنسوب الى الفاعل الحقيقى أين قال الله تعالى فى سورة الحديد (وهو معكم) قال نجم الدين الدايه كينونتكم موجودة به فلما وصل الى هنا غلب عليه الحال وغاص فى بحار الانوار وتكلم من مقام الدلال فقال مثنوى ﴿مى درد مى دوزد اين خياط كو * مى دمد مى سوزد اين نفاط كو﴾ (مى درد) يمزق (مى دوزد) يخيط (اين خياط كو) هذا الخياط أين فان كو هنا وقعت موقع الاستفهام (مى دمد) ينفخ (مى سوزد) يشعل (اين) هذا (نفاط) النفط معرب من نفت بالتاء المثناة الفوقية نوع من الدهن معروف والنفاط لمبالغة اسم الفاعل (المعنى) أين هذا الخياط الذى يمزق ويفصل ويخيط ويلبس الناس لباس الوجود ويميتهم وأين هذا النفاط مع نفطه لاشتعال وازدياد الفراق والهجران ينفخ ويشعل النار بأمره أى اعطى بعد اظهار صنعه وآثاره لكل شئ استعدادا وقابلية وبدلهم وغيرهم فى كل آن من حال الى حال واشعل نيران محبته فى قلوبهم اين كذاته الشريفة تقدر على مثل هذا التصرف مع انها غير ظاهرة قال الله تعالى فى سورة الانعام (لا تدركه الابصار) أى لا تراه وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له فى الآخرة (وهو يدرك الابصار) أى يراها ولا تراه ولا يجوز فى غيره انتهى جلالين (تنبيه) أراد قدس الله سره وأعاد علينا سره بالصولجان والخياط والنفاط المثال فان ذاته تعالى

منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يتعقل عبد معرفتها الا بواسطة تخيل محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذلك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال أنه حق وصدق لكونه واسطة فى التعريف والمثال مخالف للمثل فان المثل يشترط فيه المساواة بخلاف المثال وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والزيت وهذا بحث طويل عليك به فانه مسطور فى موازين الشعراوى رحمه الله وكل ذلك من باب المثال لا من باب المثل فكما صح ضرب الامثلة لما ذكر صح ضرب الامثلة من كل عارف لذات الله التى لا مثل لها لمناسبات معقولة من صفات الله تعالى فاذا أردنا أن نعرف مسترشدا سألنا كيف يخلق الله الاشياء وكيف يعلمها وكيف يريدها وكيف يتكلم وكيف يقوم الكلام بنفسه لا نقدر نعرفه ذلك الا بما قام عنده من صفات نفسه ولولا أنه عرف نظير هذه الصفات من نفسه لما فهم مثال ذلك فى حق الله عز وجل فان الله تعالى قادر على أن يجعل مثنوى ﴿ساعتى كافر كند صديق را * ساعتى زاهد كند زنديق را﴾ (المعنى) فى ساعة يجعل الصديق كافرا وفى ساعة ان أراد يجعل الزنديق زاهدا أى ان تجلى بصفة الجمال كان كذا وان تجلى بصفة الجلال كان كذا يضل من يشاء ويهدى من يشاء مثنوى ﴿زانكه مخلص درخطر باشد زدام * تاز خود خالص نكردد او تمام﴾ (المعنى) ومن هذا السبب يكون المخلص فى الخطر من الشبكة وهى شبكة القضاء والقدر ما دام أن المخلص لم يخلص من نفسه بالتمام وعلته ان الله فعال لما يريد ولان الاخلاص فى اللغة ترك الرياء وفى الحقيقة كما قال رويم وكل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا فى الدنيا ولا فى الآخرة وما كان المخلصون على خطر عظيم الا من جهة مثنوى ﴿زانكه در راهست ورهزن بيحدست * آن رهد كودر امان ايزدست﴾ (در راهست) فى الطريق (رهزن) وصف تركيبى معناه قاطع الطريق (آن رهد) وذلك الذى يخلص من القطاع الذين هم بلا حد ولا حساب (كو) تقديره كه أو معناه والذى (المعنى) لان المخلص فى الطريق والقطاع بلا حد ولا حساب والذى يخلص من شرورهم هو فى أمان الله تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من أسرارى أستودعه قلب من أحبه من عبادى وفيه تنبيه انه لا يقدر أحد على الاخلاص الا بتوفيق الله تعالى فان المعصوم من عصمه الله مى ﴿آينه خالص نكشت او مخلص است * مرغ را نكرفته است او مقنص است﴾ (المعنى) وذلك المخلص مرآة قلبه لم تخلص من صدأ السوى لكنه مخلص بكسر اللام لم يمسك طير القرب هو صياد ومقتنص كأنه قدس الله روحه يقول المخلص اذا أخلص مع بقية الوجود وهو فى صدد الصيد لطير القرب الالهى خلص والا لا

(تنبيه) المخلص بكسر اللام هو الذي ينظر الى اخلاصه وطاعته ويراهما مقبولتين وفي هذا
خطر عظيم لانه لم يفن في الله والمخلص بفتح اللام هو الذي انتهى في طاعته وعبادته وفني في الله
وعلم ان اخلاصه من الله واستحى من اعماله هذا من الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون مثنوى
﴿چونكه مخلص گشت مخلص باز رست * در مقام امن رفت وبرد دست﴾ (مخلص) بكسر
اللام (گشت) صار (مخلص) بفتح اللام (باز رست) بعده خلص (در مقام امن) في مقام
الأمن (رفت) ذهب (و برد دست) دست هنا بمعنى صدر (المعنى) لما صار المخلص مخلصا
وخلصت مرآة قلبه من صدأ السوى وذهب في مقام الأمن والامان وحاز صدره أي وصل
للصدارة كأنه يقول المخلص بسبب اخلاصه لما اتى مرتبة المخلص بفتح اللام خلص من قيد
وجوده وذهب لمقام الأمن واتى مرتبة لا خوف عليهم ولاهم يحزنون وتصدر وليس له بعد تلك
الصدارة رجوع فهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر والى هذه الدقيقة يقرر و يقول مثلا
مثنوى ﴿هيچ آيينه دگر آهن نشد * هيچ نانى گندم خرمن نشد﴾ (هيچ) بالجيم الفارسية
معناها أصلا (آيينه) المرآة (دگر) بمعناه غير (آهن) حديد (نشد) بجحد مطلق مفرد مذكر غائب
معناه لم يكن (نانى) الياء للوحدة (گندم خرمن) قمح البيدر (المعنى) لم تكن المرآة مرة
أخرى حديدا أصلا ولم يكن الخبز مرة أخرى قمح بيدر أصلا كذا المخلص بكسر اللام اذا صار
بسبب اخلاصه مخلصا بفتح اللام وصل الى القرب الالهى لا يطرأ عليه بعد ذلك زوال ولا
نقصان وكذا الذي محو وجوده بعد ما كان قمح البيدر بالعشق والرياضة ووصل الى الله بان فني
في الله هل يرجع الى الحالة الأولى وهي مرتبة الخوف والخطر لا وهل يرجع الناضج بعد
نضجه الى مرتبة الني غير الناضج والى هذا يشير مثنوى ﴿هيچ انگورى دگر غوره نشد * هيچ
ميوۀ پخته با كوره نشد﴾ (انگورى) وهو العنب (غوره) بضم الغين المعجمة وهو الحصرم
(ميوۀ پخته) الفاكهة الناضجة (باكوره) بضم الكاف هنا معناها الفاكهة الجديدة ولو
كان لها معان مستقلة بها لكن كلها لا تلايم هذا المحل (المعنى) لم يكن العنب بعد نضجه
حصرما أصلا ولم ترجع الفاكهة الناضجة الى أصلها وهي الفاكهة الجديدة كذا أنت
يا سالك اذا قلدت مرشدا ناضجا تصير بسبب تربيته ناضجا كما وقع لسيدنا ومولانا صاحب
هذا الكتاب فانه قدس الله روحه وأرواح مشايخه أول ما تلقن الذكر من برهان الدين
المشهور بين الناس بالمحقق الترمذي المدفون الآن في بلدة قيصرية والمسمى بشيخ سردان فهو
قدس الله روحه خليفة سلطان العلماء والد حضرة مولانا وكان تلقينه الذكر منه في طفوليته
باشارة والده سلطان العلماء قبل ملاقاته بشمس الدين التبريزي بسنين عديدة والى هذا يأمر
و يقول مثنوى ﴿پخته گرد و از تغير دور شو * رو چو برهان محقق نور شو﴾ (پخته گرد)
كن ناضجا (واز تغير) ومن التغير (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (شو) على وزن لو

فعل أمر معناه كن (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (چو) بضم الجيم الفارسية
أداة تشبيه (المعنى) كن في الرياضة ناضجا وكاملا واذهب وكن نورا مثل برهان الدين المحقق
الترمذي مثنوى ﴿ چون ز خود رستی همه برهان شدی * چونکه بنده نیست شد سلطان
شدی ﴾ (چون) أداة تعليل (ز خود) من نفسك (رستی) خلصت (همه) بفتح الهاء مصروفة
لقوله زخود أو الى برهان (شدی) فعل ماض مفرد مذكر غائب والياء فيها للخطاب (المعنى) لما
خلصت من جميع نفسك وأخلاقك الذميمة وفنيت في الله بتمامك صرت برهانا وكاملا أو تقول
لما خلصت من وجودك وأخلاقك الذميمة صار مجموعك برهانا ولما تمت العبودية وذهبت
واضمحل الوجود بنور الوحدة المطلقة وفني في الله وخلص من الصفات البشرية ومن حكم
ورق الشيطان تقررت له السلطنة المعنوية وصار صاحب تصرف ولهذا قال لما عدمت العبودية
بالفناء في الله ولم تكن صرت سلطانا متصرفا بتصريف الله لك في ملكه ولما كان برهان الدين
في مشرب العلماء المدققين يسقي مريديه ومحبيه من اناء القال بالتفسير والاحاديث الشريفة
المنيفة شراب الحقائق ولم يكن سر الفقر والفناء فيه عيانا بل كان مستورا تحت العلوم الظاهرة
وكان عيانا في الشيخ صلاح الدين زركوب القنيوى شرع في ضمن الارشاد في مدح الشيخ صلاح
الدين كما مدح برهان الدين فقال مثنوى ﴿ گر عیان خواهی صلاح الدین نمود * چشمها را
کرد بینا و گشود ﴾ (خواهی) تطلب أنت لان الياء أداة الخطاب (نمود) معناه الاراءة (كرد)
فعل ماض معناه فعل وجعل (بينا) ناظر (وگشود) مفتوحة (المعنى) ان كنت يا سالك تطلب
أن ترى سر الفقر والفناء في الله عيانا فان الشيخ صلاح الدين زركوب القنيوى أراه عيانا لانه
قدس الله روحه جعل عين نفسه مكحلة بكحل الذوق وفتحها لان سبب القرب والوصال الفقر
والفناء ولو أريناه في هذا الكتاب الى السلاك بايرادنا الحقائق والدقائق لكنه مستور تحت
القصص والحكايات وظاهر في فعل الشيخ صلاح الدين وتسليكه لمريدين كثيرة مثنوى ﴿ فقر را
از چشم و از سیمای او * دید هر چشمی که دارد نور هو ﴾ (دید) رأت (هر چشمی) الياء
للوحدة معناه كل عين (كه) للبيان (دارد) تملك (نور هو) أي نور الله تعالى عبارة عن الوصول
الى مرتبة الفناء في الله (المعنى) رأت الفقر والفناء من عين وسيماء الشيخ صلاح الدين كل عين
مسكت وملكت نور هو وهو نور الهوية الالهية وهي عين الباطن فان العين الظاهرة قاصرة عن
هذه الرؤية ولما كان عند القوم الشيخ هو الانسان الكامل في العلوم الشرعية والعلوم اللدنية
العارف بآفات النفوس وأمراضها القادر على معالجتها ودوائها وكان الشيخ صلاح الدين
قدس الله سره أميا لا يقرأ ولا يكتب بل وصل الى الله تعالى بواسطة الكشف والالهام الرباني
قال سلطان الاولياء في حقه مثنوى ﴿ شیخ فعال است و بی آلت چو حق * بر مریدان داده
بی گفتن سبق ﴾ (المعنى) الشيخ صلاح الدين فعال ومتصرف كالحق تعالى بلا آلة على مريديه

يعطى بلا قول ولا كلام درسا وسبقا أى يربيهم فى الباطن ولا يسحب محن التعليم والقول والقال كالحق تعالى واعطى سبقا ووصل الى الكمال بوجه مى ﴿دل بدست او چو موم نرم رام * مهر او گه ننگ سازد گاه نام﴾ (او) ضمير راجع الى الشيخ صلاح الدين (چو) أداة تشبيه (مهر) وهو الخاتم (گه) مخففة من گاه معناها هنا تارة (ننگ سازد) يفعل عارا (المعنى) القلب بيده كالشمع لين ومطيع ومهر قلبه ونقش سره فى قلوب المريدين التى هى كالشمع اللين تارة تفعل نقش العيب والعار وتارة تكتب شكل الاسم وهذه الرتبة رتبة قطب الاقطاب لانه شيخ فعال يتصرف تصريف وتمليك الله له قلوب العباد كان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يقول تصرف المرشدين فى قلوب المريدين والخلق بأجمعهم يظهر شقاوة كان أو سعادة ردا كان أو قبولا مثنوى ﴿مهر مومش حاكئ انگشتريست * باز آن نقش نگين حاكئ كيست﴾ (مهر مومش) مهر شمع قلب السالك فيكون هنا المهر بضم الميم بمعنى المهور والموم أى الشمع قلب السالك المريد كأنه قدس الله روحه يقول المنتقش والمنطبع فى شمع قلوبهم (حاكئ) بالحاء المهملة (انگشتريست) انگشترى الياء للوحدة معناه خاتم بفتح التاء وكسرها حلقة بفص توضع فى الاصبع وأراد به على طريق الاستعارة دائرة العالم واست أداة الخبر (باز) بعد (آن نقش) ذلك النقش (نگين) بكسر النون المعجمة فص الخاتم وأراد به فص قلب الشيخ صلاح الدين الذى هو محل النقش الالهى وموضع اشكال الاسماء والصفات (حاكئ كيست) من يحكيه ويبينه (المعنى) مهور شمع خاتم ذلك الكامل خالك لختم انطباع نقوش السلاك يعنى انطباع الخاتم الواقع فى شمع قلوب السلاك يبين أثره من خاتم ثم ذلك الاثر مبين لخاتم لان الاثر الظاهر فى قلب المريد فى الظاهر من المرشد وفى المعنى من الله تعالى بمناسبة ان المرشد يأخذه عن الله تعالى ونقش فص ذلك الخاتم ان يكون حالك ومبين أجيبونا أثابكم الله تعالى الجواب مثنوى ﴿حاكئ انديشهٔ آن زر گر است * سلسلهٔ هر حلقه اندر ديگر است﴾ (المعنى) هو حالك لفكر الزركر أى الشيخ صلاح الدين قدس الله روحه فان سلسلة كل حلقة من فكره الشريف داخلة فى غيرها ومتصلة وأسرار أفكار قلبه كالزنجير لا تفترق ولا تنقطع حلقتها بل هى متسلسلة وباقية غير متناهية عكس لآثار الاسماء والصفات الالهية فكما ان الاسماء والصفات لا تتناهى متصلة بعضها الى بعض من حيث المعنى كذلك أفكار قلب الانسان الكامل فكان سلطان الاولياء مولانا خداوند كار يقول الخاتم المنطبع فى الشمع يشعر انه خاتم والنقش الذى هو فى فصه يظهر صائغا كذلك التصرف فى قلب المريد من أثر المرشد والاثر الذى هو فى قلب المرشد من تصرف الحق جل وعلا هذا ان ثبت بيت (گر عيان خواهى صلاح الدين نمود) والا فان الحاكى هو برهان الدين قدس الله أسرارهم وأفاض علينا أنوارهم ثم شرع يخاطب الطالب للخليفة الالهى ويقول

مثنوى ﴿ اين صدا دركوه دلها بانك كيست * كه پرست از بانك اين كه كه تهيست ﴾ (اين صدا) هذا الصوت (دركوه) فى الجبل لان الكوه معناه الجبل وكانه عربية مضمومة وقد يخفف فيحذف منه الواو فيبقى كه كما هنا (بانك) صوت (كيست) أداة استفهام معناه من (كه پرست) تارة مملوء (از بانك) من الصوت (اين كه) بالضم (كه) بفتح الكاف العجمية معناه تارة (تهيست) فارغ (المعنى) هذا الصوت فى جبل القلوب لمن يكون ومن ظهر تارة هذا الجبل مملوأ من هذا الصوت وتارة فارغ كأنه يقول قدس الله سره المبين الصوت اذا انعكس فى الجبل ظهر مثله كذا أصوات الارشاد المنعكسة فى جبال القلوب ندائها لمن يكون نداء قلب وأى مقولة فيا طالب الرشد تارة جبل القلب هذا مملوء من أصوات الهداية والروحانية وتارة فارغ لانه غير ملك انما ولو كان الا كان كذا وهو تارة مملوأ وتارة فارغ ولكن ملك الخليفة يلقيه فى قلب من أراد الله له السعادة باذن الله تعالى و يسلبه فاعطاؤه وسلبه على مقتضى الحكمة فهذا الخليفة المذكور صلاح الدين أو برهان الدين مثنوى ﴿ هركجا هست آن حكيمست اوستاد * بانك او زين كوه دل خالى مباد ﴾ (هركجا) كل محل (هست) وجد (آن) ذلك الخليفة (بانك او) صوته (زين كوه دل) من جبل هذا القلب (خالى مباد) لا يخلو (المعنى) فى أى مرتبة وجد هذا الخليفة وأى نداء نادى فهو أستاذ حكيم يضع كل شئ فى محله على مقتضى الحكمة الالهية لا يخلو جبل هذا القلب وهو قلب المسترشد من صوت ارشاده وهداياته ثم بعد تتميم معرفة المرشد شرع يقرر استعداد المسترشد فقال مى ﴿ هست كه كآوازمثنى ميكند * هست كه كآواز صدتا ميكند ﴾ (كه) مخفف كوه وهو الجبل (كآواز) مركب من كه للبيان ومن آواز وهو الصوت (المعنى) يوجد جبل يثنى الصوت المرسل فيه بان يقبله و يظهر منه عين ما أرسل فيه ويوجد جبل يجعله مائة صوت لكثرة أوديته كذا يوجد مسترشد يقبل و يعمل ومسترشد يتشعب له مائة نوع من العلوم بناء على هذا مى ﴿ ميزهاند كوه از آن آواز وقال * صد هزاران چشمهٔ آب زلال ﴾ (ميزهاند) زهاند معناه يجريه فان زهش بفتح الزاى المعجمة اسم مصدر من زهيدن وهو ترشح الماء (كوه) الجبل (از آن آواز وقال) من ذلك الصوت والقال (المعنى) الجبل من هذا الصوت والقال يترشح ويجرى مائة ألوف ماء زلال كذا الولى الفاضل تتقاطر من صوت قاله احجار جبال القلوب ولا تعجب لهذا فان الله تعالى قال (ولقد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكتابا وقلنا (يا جبال أوّبى) ارجعى (معه) بالتسبيح انتهى جلالين فكيف لا يظهر منها الماء لانه يروى ان الوحوش كانت تجتمع اليه حتى يؤخذ بأعناقها ويحمل كل يوم اربعمائة ممن مات من طيب قراءته فعلم ان النباتات والجمادات عارفة ومتأثرة ومنفعلة من كلمات أنبيائه وأوليائه ولهذا يقول مى ﴿ چون زكه آن لطف بيرون مى شود * آبها در چشمه ها خون ميشود ﴾ (چون) أداة تعليل (زكه) من الجبل (آن لطف) ذلك

اللطف (بیرون می شود) یظهر (المعنی) لما كان من الجبل مع غلظه خرج وظهر ذاك اللطف فكيف لا تكون مياه الدموع فی أعين العشاق دما ومن لطف الانبياء والاولياء مى ﴿زان شهنشاه همايون نعل بود * كه سراسر طور سينا لعل بود﴾ (زان) من ذاك (شهنشاه) سيد ناموسى من اساطين المرسلين (همايون) عالى (نعل بود) بود. ن بودن صيغة الماضى فكان معنى همايون نعل طريقته حسنة لطيفة (المعنى) كان سيدنا موسى من سلاطين أساطين المرسلين عليه السلام ومن نعله المبارك وقدره العالى جبل طور سيناء صار لعلا من أوله الى آخره أى فهم تجلى ربه وسببه مثنوى ﴿جان پذيرفت وخرد اجزاى كوه * ما كم از سنكيم آخر اى كروه﴾ (جان) الروح پذيرفت القبول (خرد) العقل (كوه) الجبل (المعنى) ان اجزاء جبل الطور قبلت الروح والعقل ورقصت وما كان الا من فهمها تجلى ربها حتى تشقق وقام من محله واستقر فى مكان آخر قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه للجبل) ظهر له عظمته وتصدى له اقتداره وأمره وقيل أعطى حياة ورؤية حتى رآه (جعله دكا) مدكوكا مفتتا انتهى بيضاوى كان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يقول سلطان سلاطين أنبياء بنى اسرائيل عالى الكعب هو سيدنا موسى عليه السلام وجوده الشريف هناك علة لتجلى ربنا تعالى حتى كان الجبل متأثرا ومتشققا على قاعدة ذكر السبب وارادة المسبب أو ذكر المظهر وارادة الظاهر أو ذكر الخليفة وارادة المستخلف فيا معشر الناس نحن أقل فهما من الحجر والشجر فانهما يدركان كلام الانبياء والاولياء ويتأثران وينفعلان ونحن كيف لا نتأثر مثنوى ﴿نى زجان يك چشمه جوشان ميشود * نى بدن از سبز پوشان ميشود﴾ (نى) حرف نفى (زجان) من الروح (يك چشمه) عين واحدة (جوشان) تغلى وتفور (ميشود) فعل حال معناه يكون (بدن) هو الوجود الانسانى (المعنى) وكثير من الناس لم يتأثروا وذلك لانه لا ينبع من روحه عين تكون فائرة بالايمان والعرفان ولا يكون بدنه من لابسى الاخضر وهم الصلحاء الابرار فانهم موصوفون بهذا اللباس مى ﴿نى صداى بانك مشتاقى درو * نى صفاى جرعه ساقى درو﴾ (بانك) الصوت (مشتاقى) الياء فيه للوحدة (درو) مركبة من در التى هى بمعنى فى واو ضمير راجع الى روح الذى لم يتأثر (المعنى) ولا فى ذاك الروح صوت الاشتياق لربها كما علمت آنفا أن فى الجبال تصويتا وليس فى القلوب القاسية قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلابة عن قبول الحق (من بعد ذلك) المذكور من احياء القتيل وماقبله من الآيات فهى كالحجارة فى القسوة (أو أشد قسوة) منها (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق) فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين (فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) ينزل من علو الى سفل (من خشية الله) وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع انتهى جلالين ولا فيها صفاء جرعة ساقى المحبة فعلم أنهم أدون من الحجر والمدر ولهذا استفهم قدس الله روحه ويقول

مثنوى ﴿ كوحميت تازتيشه وزكلند ✱ ايخنين كه را بكلى بركنند ﴾ (كو) هنا استفهام على طريق الخطاب العام (تيشه) بكسر التاء المثناة الفوقية اسم القدوم (كلند) بفتح الكاف آلة يصلحون بها أرض الكروم (كه) بضم الكاف العربية الجبل مخفف من كوه (بركنند) يقلعون (المعنى) أين الغيرة والحمية حتى من القدوم والرمح لمثل هذا الجبل يقلع ويخلع يعنى اين الغيرة لمثل أهل القسوة حتى بقدوم الرياضات والعبادات يقلعون جبل النفسانية وحجر القسوة ليخلصوا من مرتبة الجسمانية ويصلوا لمرتبة الروحانية مى ﴿ بوكه برا جزاى اوتابد مهى ✱ بوكه در وى تاب مه يابد رهى ﴾ (بوكه) بضم الباء الموحدة الفوقية معناه ليت أداة التمنى (بر) على (اجزاى او) اجزاء قاسى القلب (تابد) معناه يطلع ويلمع (مهى) الياء للوحدة والمه هو القمر وأراد قدس الله روحه به المرشد (تاب مه) فيضه والتاب هو اضاءته ولمعانه على ذلك الشئ (المعنى) ليت قمرا يطلع ويلمع على أجزائه وليت ضوء قمر وشعاعه يلاقى طريقا لذلك الجبل القاسى أى ليته يظهر لقرب مرشد ولفيضه وتلالى أجزاؤه أنوار المرشد قبل أن ترج الارض قال الله تعالى فى سورة النبأ (ان يوم الفصل) بين الخلائق (كان ميقاتا) وقتا للثواب والعقاب مثنوى ﴿ چون قيامت كوهها را بركند ✱ برسر ماسايه كى مى افكند ﴾ (چون) أداة تعليل (قيامت كوهها را) القيامة للجبال (بركند) تقلع وتخرب (برسرما) على رؤسنا (سايه) ظل (كى) على وزن مى معناها متى الاستفهامية (مى افكند) ترمى (المعنى) لما تقلع القيامة للجبال قال الله تعالى (يوم ينفخ فى الصور) القرن والنافخ اسرافيل (فتأتون) من قبوركم الى الموقف (أفواجا) جماعات مختلفة (وفتحت السماء) تشققت لنزول الملائكة (فكانت أبوابا) ذات أبواب (وسيرت الجبال) ذهبت بها عن أماكنها (فكانت سرابا) هباء انتهى جلالين وتبقى بلا علامة متى تلقى تلك القيامة على رؤسنا ظلها الا تاتى بل تنسف جبال تعيننا وتفنيها وأما اذا أنعم الله عليك ياسالك وأتى يوم ينفخ فى صور القوى المتخللة بنفخ ريح القوى الروح فتحضرون فى ميقاتها زمرا وفتحت أبواب القلب وأذنت للملائكة القلبية والسرية والروحية فى النزول وسيرت القوى المعدنية القالبية حتى صارت مثل السراب فى عين اللطيفة الباقية القالبية وهذه هى القيامة المعنوية التى يقول فى حقها مولانا وولى العارفين مثنوى ﴿ اين قيامت زان قيامت كى كمست ✱ آن قيامت زخم واين چون مرهمست ﴾ (زخم) هنا معناه جراحة (المعنى) هذه القيامة وهى رفع النفس متى تكون أدنى وأقل من القيامة المستقبلة الآتية الموعود بها وتلك القيامة الكبرى جراحة وعذاب وعقاب وحسرة على أهل الغفلة وهذه القيامة مرهمها الوصلة الالهية والمعاينة الذاتية ولهذا قال عنها مثل المرهم تداوى بها جراحات العشاق ويتأتى بها التوبة والرجوع بخلاف القيامة الكبرى ولهذا يقول مثنوى ﴿ هركه ديد اين مرهم اززخم ايمنست ✱ هربدى كان حسن ديد او محسنست ﴾

(ديد) رأى (اين مرهم) هذا المرهم قال في الصحاح المرهم معرب وهو الذي يوضع على الجراحات (هر بدى) كل قبيح فالبد بفتح الباء على وزن قد والياء لحكاية الماضي (كان حسن) ذالك الحسن فان كان مركبة من كه للبيان وآن اسم اشارة (المعنى) وكل من راى مرهم هذا الحسن وهو تربية الخلفاء واستفاض من فيضهم أمن جراحات العقبى وكل قبيح رأى هذا الحسن واللطافة في النشأة العنصرية والعالم الدنيوى فهو محسن أى ذو حسن وكمالات الهية ولهذا قال سيد الرسل بعد ماقرن سبابته بالوسطى بعثت أنا والساعة كهاتين لمشاهدته هذه القيامة الموصوفة بالمرهم واتصال زمنه بزمنها كقرب السبابة والوسطى ثم استشعر قدس الله روحه من هذه المقارنة الصورية المقارنة المعنوية فقال مثنوى ❊اى خنك زشتى كه خوبش شد حريف ❊ واى كل روئى كه جفتش شد خريف❊ (اى خنك) ياسعيد (زشتى) قبيح فاسق والياء للوحدة (كه) للبيان (خوبش) خوب بضم الباء الموحدة التحتية والشين ضمير راجع الى القبيح والخوب أراد به هذا السعيد الولى صاحب الخلق الحسن (شد) صار (حريف) مصاحب ومقارن (واى) أداة تحسر (كل روئى) الياء فيه للوحدة وكل روى أراد به المحبوب (كه جفتش) زوجه ومقارنه (خريف) فصل الخريف المنهى عنه في الحديث الشريف الذى ذكره في الجلد الاول بقوله اجتنبوا برد الخريف وأراد به الفاسق (المعنى) السعيد هو ذالك القبيح الذى صار له الحسن الولى والصالح قرينا والمراد من السعيد هو الفاسق الموفق للدخول تحت ارادة ولى والتحسر على المحبوب أحمر الوجه الذى صار مقارنا للخريف أى لفاسق فاجر على موجب الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة قال الشاعر ❊ اصحب اخا كرم تحظى بصحبته❊ فالطبع مكتسب من كل مصحوب❊ ❊ كالريح آخذة مما تمر به ❊ نتنا من النتن أو طيبا من الطيب❊ ولهذا قال ممثلا مثنوى ❊نان مرده چون حريف جان شود❊ زنده كردد نان وعين آن شود❊ (نان مرده) الخبز الذى هو بلا روح كالميت (چون) أداة تعليل (شود) فعل مضارع غائب (زنده كردد نان) يصير الخبز حيا (المعنى) الخبز الذى هو بلا روح لما صاحب الروح بأن اكله ذو حياة وبسبب هذه المصاحبة الروح تجعل الخبز حيا ويكون الخبز عين الروح لانها بمصاحبته حييت به ومثال آخر مى ❊درنمكدان چون خرى مرده فتاد❊آن خرى ومردكى يك سونهاد❊ (درنمكدان) في المملحة (چون) أداة تعليل (خرى مرده) الياء للوحدة حمار ميت (فتاد) فعل ماض مفرد غائب معناه وقع (آن خرى) الياء للمصدرية معناه تلك الحمارية (ومردكى) والموت على ان ياءه للمصدرية (يك سونهاد) وضعت في طرف وجعلت على حالة واحدة بأن ذهبت النجاسة وأتت الطهارة كما هو مذكور في كتب الفقه وجرت عليه العلماء العظام (المعنى) اذا وقع حمار ميت في مملحة واستحال ملحا وأثر الملح في جميع أجزائه بتأثير الله تعالى وضع حماريته وميتته على طرف وصار ملحا طاهرا وحلالا كله كذا اذا قارن القلب

والروح اللذان هما في مثابة الميت القذر الملح صحبة ولي وهي اختياره أثرت صحبته بتأثير الله في ذلك الميت فذهبت أفعاله القذرة الخبيثة وكسب نورانية وأفعالا طيبة وخلص من النجاسة المعنوية ولقي حياة طيبة بأن انصبغ بصباغ ذلك الولي مي ﴿صبغة الله هست خم رنك هو * پيشها يك رنك كردد اندرو ﴾ (هست) موجود (خم رنك هو) تقديره رنك خم هو والخم هو الكوز معناها شكل كوزه وأي نور الهوية الذاتية (پيشها) الصنائع (يك رنك) شكلا واحدا (كردد) تكون (اندرو) فيه (المعنى) صبغة الله شكل كون الهوية الالهية قال البيضاوي في سورة البقرة (صبغة الله) أي صبغنا الله صبغة وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وذكر البغوي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الكلبي وقتادة والحسن دين الله وانما صبغه لانه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب انتهى وسبب نزولها ان النصارى كانوا يصبغون ويغمسون أولادهم في ماء أصفر ويقولون الآن كان نصرانيا فأمر الله المؤمنين أن يقولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان والاشارة في تحقيق الآية انه كما أن للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هي صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام ونصيب القلوب تصديق المعارف بالعوارف في كمل الارواح ولهذا قال قدس الله روحه في الشطر الثاني جميع الصنائع في هذا الكوز تكون شكلا واحدا يعني الافعال المختلفة والاعمال المتنوعة تكون شكلا واحدا وتنصبغ جميع التعينات في تلك المرتبة بنور الوحدة فان الطبيعة سارقة فاذا قارن المرشد انصبغ بصباغه وفني في الله ولهذا قال مي ﴿چون دران خم افتد وكوييش قم * از طرب كويد منم خم لاتلم﴾ (المعنى) ولما وقع المقارن للمرشد والمنصبغ بصباغه في كوز الهوية وقلت له قم من ذلك الكوز واخرج الى البشرية قال من طربه لاتلمني الكوز انا وذلك انه انمحى من صفاته في صفات الاله أي تخلق باخلاق الله وتكلم من مرتبة الهوية الالهية وكان قوله مثنوي ﴿آن منم خم خود انا الحق گفتنست * رنك آتش دارد الا آهنست﴾ (المعنى) انا نفس ذلك الكوز هو قوله انا الحق فلا تلمه لانه لا يمسك شكل النار لا الحديد كأنه يقول الحديد في النار يمسك شكل النار في اللون والحرارة ولكن هو حديد ولو ظن نفسه نارا كذلك الواصل الى الله فان جميعه منور بالانوار الالهية ومستور بكليته بالصفات الربانية الا انه بشر وما أراده قدس الله روحه بالحديد الا التمثيل بالعاشق الذي وصل الى مرتبة فناء الفناء فما صادر منه في الحقيقة صادر من الله تعالى على موجب ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى ولهذا البحث محقق ويقول مثنوي ﴿رنك آهن محو رنك آتشست * زآتشي مى لافد وخامش وش است﴾ (رنك آهن) شكل الحديد (محو رنك آتش است) محو شكل النار أي شكل النار محاه أي دخل في الحديد شكل النار وأذهب شكل الحديد

(زاتشی) من النارية (می لافدو) تقديره لافدا ومعناه يتفاخرالحديد (وخامش) ساكت (وش) أداة تشبيه (است) أداة الخبر (المعنى) شكل الحديد محو بشكل النار والحديد يتفاخر بلسان الحال من النارية بأن يقول أنا نار وظاهره كالساكت كذا فى مرتبة السلوك ماحى شكل البشرية وحكم الانسانية بنيران التجليات الالهية اذا غلبت عليه أنوار الوحدة يتفاخر بالنارية و يقول بلسان الحقيقة أنا الحق ومن حيث البشرية ساكت مثنوى ﴿چون بسرخى كشت همچون زركان * پس انا النارست لافش بى زبان﴾ (چون) أداة تعليل (بسرخى) الباء للمصدرية معناه بالحمرة (همچون) مثل (زركان) بتشديد الراء والكان بفتح الكاف العربية هو المعدن معناه كالذهب فى المعدن (المعنى) ولما كان الحديد فى الحمرة كالذهب فى المعدن وتقرره لذا بعده تفاخر بلالسان قائلا أنا النار كذا السالك اذا تنور بنور الله تعالى كاحمرار الذهب فى معدنه يتفاخر و يقول بلسان الحال من غير لسان أنا الحق كما ان الذهب والحديد اذا دخلا النار حتى احمرّا فيقولان أنا النار بلسان الحال مع قولهما من حيث الاتصاف وعلته اذا محيت صفات بشريته وظهرت صفات الله فيه بتأثير الله فيه من احياء الموتى ورد البصر واجابة الدعاء وقلب الاعيان لما روى عن الحسن البصرى رحمه الله انه كان بعبادان رجل اسود يأوى الى الخرابات فجعلت معى شيئا وطلبته فلما رفعت عينه على تبسم وأشار بيده الى الارض فرأيت الارض كلها ذهبا تلمع ثم قال هات مامعك فناولته وهالنى أمره فهربت مى ﴿شد ز رنك طبع آتش محتشم * كويد او من آتشم من آتشم﴾ (المعنى) وصار من لون النار وطبعها محتشما ومنورا يقول أنا نار أنا نار والحديد فى الحقيقة ليس نارا لانه فى تبديل الصفات لا فى تبديل الذات و يقول مثنوى ﴿آتشم من كرتراشكست وظن * آزمون كن دست را برمن بزن﴾ (آزمون) الامتحان (المعنى) ومن مشابهته للنار باللون يقول أنا نار ان كان لك شك وظن امتحن واضرب يدك على كذا وقع لابى يزيد لما غلبت عليه حرارات التجليات وقال أنا الحق اعترضوا عليه وقصدوه فرأوا أن مافعلوه به عاد عليهم كما سيأتى مى ﴿آتشم من برتو كرشد مشتبه * روى خود برروى من يكدم بنه﴾ (المعنى) أنا نار وان اشتبه عليك نار يتى ضع وجهك على وجهى أى قابل ذاتك بذاتى بقاربها ان اشتبهت عليك الانوار الالهية التى هى ظاهرة فى وجودى لتعلم أى حرارة هى مى ﴿آدمى چون نوركيرد ازخدا * هست مسجود ملائك زاجتبا﴾ (المعنى) ألم تعلم أن سيدنا آدم عليه السلام لما مسك نورا من الله تعالى صار من اجتبائه مسجود الملائكة مثنوى ﴿نيز او مسجود كس كو چون ملك * رسته باشد جانش از طغيان وشك﴾ (المعنى) والذى يمسك النور الالهى كما اذا صار مسجود الملك فهو كالملك وروحه تكون خالصة من الطغيان والشك على نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله فان الصلحاء والابرار مطيعون للخليفة كاطاعة الملائكة لآدم واطاعتهم لم تكن

الا التعظيم الله تعالى ولما مثل رضى الله عنه الرب تعالى بالنار والغريق فى صفاته تعالى شبهه بالنار شرع فى الاعتذار عن هذا التمثيل والتشبيه فقال م ى ﴿آتش چه آهن چه لب ببند * ريش تشبيه مشبه را مخند﴾ (آتش چه) النار ما هى فان لفظ چه تقال فى محل التعجب وموقع الاستفهام (لب ببند) اربط الشفة معناه اسكت (المعنى) النار ما هى الحديد ما هو اربط شفتك ولا تتكلم وتجانب الطعن والاعتراض ولا تضحك على لحية تشبيه المشبه أى افرغ من التشبيه ولا تستهزئ على هذا فانه مثال لا مثل والمثال جائز لان الله تعالى يقول مثل نوره كمشكاة ولا مماثلة بينهما بل هو مثال ثم شرع قدس الله بسره الاعلى فى مثال آخر وهو ان الحقيقة الالهية المطلقة مثالها البحر وظاهر العالم بطرف البحر أو المراد من البحر الاسرار الخفية والمعارف الالهية فقال مثنوى ﴿پاى در دريا منه كم كو ازان * بر لب دريا خمش كن لب كزان﴾ (پا در دريا) الرجل فى البحر (منه) لا تضعها (كم كو ازان) وقل قليلا عنها (بر لب دريا) على حافة البحر (خمش كن) كن ساكتا (لب كزان) عاضا على شفتك (المعنى) يا من أنت ساكن فى ساحل البشرية وتطلب للوحدة المطلقة مثالا أنت مادمت على ساحل البشرية محجوب لا تضع رجلا فى بحر الوحدة وتكلم عنها قليلا لانه ليس شأنك فأنت على حافة البحر أى فى العالم الظاهر اسكت حالة كونك عاضا على شفتك أو لا تقل عن الاسرار الخفية والمعارف الالهية لانها بحر لا نهاية لها مثنوى ﴿گرچه صد چون من ندارد تاب بحر * ليك من نشكيبم از غرقاب بحر﴾ (گرچه) ولو كان (صد) مائة (چون) أداة تشبيه (من) انا (ندارد) لا يمسك (تاب) طاقة (ليك) لكن (نشكيبم) لا أصبر (المعنى) ولو كان مائة مرة كذا مثلى لا يمسك طاقة على بحر الحقيقة ولا يحتمل الغرق فيها أى لا يحيط بوصفها كما ينبغى لكن أنا لا أصبر عن غرقاب البحر كما ان العطشان لا يصبر عن الماء فأنا من شدة عرقى أقول عن عالم الاستغراق ولا أخاف الغرق م ى ﴿عقل وجان من فداى بحر باد * خونبهاى عقل وجان اين بحر داد﴾ (من) بفتح الميم معناها أنا (باد) فعل أمر معناه كن (داد) أعطى (المعنى) كن يا عقلى ويا روحى فداء البحر لان البحر أعطانى ثمن العقل والروح فان فنيت فيه لا حيف مثنوى ﴿تا كه پايم مى رود رانم درو * چون نماند پا چو بطانم درو﴾ (تا كه) مادام (پايم) رجلى (مى رود) تذهب (رانم) اسحبها (درو) فيه (چون) أداة تعليل (نماند پا) لم تبق رجل (چو) أداة تشبيه (بطانم) الالف والنون أداة الجمع والميم أداة المتكلم (المعنى) مادام رجلى تذهب أسحبها فيه فاذا لم تبق رجلى اذهب فيه مثل البط كأنه قدس الله روحه يقول مادام فى قدرة على السلوك اسافر لبحر الحقيقة فاذا عجزت أغوص فيه كالبط وهذا ينبىء السالك على انه لا بطالة ولا تهاون وان حصل بعض قصور فى عالم الاستغراق عند أهل الظاهر لا بأس به وعلته م ى ﴿بى ادب حاضر ز غائب خوشترست * حلقه گرچه كژ بود نى بر درست﴾ (خوشتر) خوش هو الحسن وتر أداة تفضيل

(المعنى) عديم الادب الحاضر فى حضور سيده بالطاعة والانقياد أحسن من المؤدب البعيد ولو كان مطيعا ومنقادا امثاله الحلقة ولو كانت عوجاء ألم تكن على الباب كذا العاشق الهائم فى حب ربه لا يكل ولا يمل و يقول (بيت) عجبت لمن يقول ذكرت ربى * وهل انسى واذكر ما نسيت * اذا غلب عليه العشق وتكلم من مقامه بحيث يعترض عليه أهل الظاهر أحسن من المؤدب الذى لم يصل لحضور محبوبه ولانه على الدوام ساع فى القرب والوصال بخلاف المؤدب المتقاعد المعترف بقصوره فانه ادون حالا بسبب تقاعده وله يخاطب مولانا خداوند كار مى ﴿اى تن آلوده بگرد حوض كرد * پاك كى گردد برون حوض مرد﴾ (اى) أداة نداء (تن) بدن (آلوده) ملوث (بگرد حوض) بكسر الكاف معناه أطراف الحوض (كرد) هنا أمر حاضر مفرد مذكر معناه افعل ودر (پاك) بفتح الباء الفارسية معناه النظيف (كى) متى (گردد) يفعل و يكون (برون حوض مرد) خارج الحوض الرجل (المعنى) يامن تخاف عن بحر الوحدة ولوثت وجوده بلوث النفسانية البشرية دراطراف حوض قلب لك المتصل ببحر الحقيقة أى اخدم قلب المرشد ومتى طهر الرجل الذى هو خارج الحوض فانه محتاج لثلاث طهارات ماعدا طهارة الظاهر والباطن وهى النفس من لوث المعاصى والاخلاق من الذميمة والسر من الاغيار ليجد الطهارة الكاملة فعليك بالمرشد حتى بفيض تربيته تطهر أخرى كما طهرت دنيا والذى يغتر بصلاحه وبالطهارة العرضية برشده مولانا خداوند كار و يقول مثنوى ﴿پاك كو از حوض مهجور اوفتاد * او زپاكئ خويش هم دور اوفتاد﴾ (كو) تقديره كه او معناه هو (از) بمعنى من (اوفتاد) وقع (دور) بعيد (المعنى) النظيف المغتر بصلاحه المعرض عن المرشد وقع مهجورا عن الحوض لاجتنابه عن أهل الله والنظيف البعيد عن الحوض أيضا بعيد عن نظافة نفسه لانه اذا لم يغتسل بماء علمه الذى هو فى حوض قلبه لا يجد الطهارة الكاملة وأراد بالحوض المرشد ولهذا يقرر و يقول مثنوى ﴿پاكئ اين حوض بى پايان بود * پاكئ اجسام كم ميزان بود﴾ (اين حوض) هذا الحوض وهو المرشد (كم ميزان) ميزان ناقص أى لا قدر له (المعنى) نظافة هذا الحوض بلا نهاية لانه متصل ببحر الحقيقة ونظافة الاجسام ميزان لا قدر له ولا اعتبار له فان الذى فى مرتبة الاجسام والصورة طهارته قليلة المقدار لانه محدود ومعين اذا لم يصل الى الحقيقة لا يصل الى النظافة التى هى غير متناهية وعلته مثنوى ﴿زانكه دل حوضست ليكن دركمين * سوى دريا راه پنهان دارد اين﴾ (كمين) معناه الباطن (سوى) طرف (پنهان) مخفى (دارد) يمسك (اين) هذا (المعنى) لان القلب حوض لكن فى الخفاء والباطن وهذا القلب يمسك طريقا مخفيا لطرف البحر والذى هو صاحب بصيرة لا يبعد عن الحوض ليحصل له طريق مخفى عن الناس ممدود بالامداد الالهى مى ﴿پاكئ محدود تو خواهد مدد * ورنه اندر خرج كم گردد عدد﴾ (المعنى) نظافة محدودك ومعدودك

تطلب مددا ومعاونة من جانب الحوض وهو المرشد كى لا تنقطع نظافته فانه ينفد بخلاف المرشد فانه متصل ببحر الحقيقة والا فى الخرج والصرف ينقص العدد اذا لم يكن من ورائه مدد وأما اذا كان له مدد وعناية على الاتصال برئ من النفاد مثنوى ﴿آب كفت آلوده را در من شتاب * كفت آلوده كه دارم شرم از آب﴾ (آب) الماء كنى به عن المرشد لصفائه (كفت) قال (آلوده را) للملوث (در من شتاب) اعجل فى أى اقرب الى لا نظفك (كفت) قال للماء (آلوده) الملوث (كه دارم) أنى أمسك (شرم) حياء (از آب) من الماء (المعنى) المرشد الذى هو بمنزلة الماء الصافى قال للملوث بالمعاصى بلسان الحال يا ملوث القلب والروح اسرع الى جانبى فأجابه الملوث بلسان حاله أستحى من المرشد الذى هو بمنزلة الماء الصافى أن يظهر عنده تلوثى مثنوى ﴿كفت آب اين شرم بى من كى رود * بى من اين آلوده زائل كى شود﴾ (المعنى) قال الماء للملوث متى يذهب هذا الحياء بغيرى أى ما دام انك لم تزل هذا الالوث بى لا تخلص من الخجالة و بغيرى متى يزول هذا الالوث مى ﴿زآب هر آلوده كو پنهان شود * الحيا يمنع من الايمان شود﴾ (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) كل ملوث هو من الماء مخفى وبعيد بسبب حيائه عن تحصيل العلم وخدمة المرشد فيكون المراد هنا من الحياء الغيرة على حفظ الجاه ومن هذه الجهة نوع هذا الحياء يمنع الايمان لانه معصية وأما نفس الحياء من الله تعالى روى السيوطى فى جامعه الصغير للترمذى عن عمر الحياء من الايمان وعن الطبرانى فى الاوسط عن أبى موسى الاشعرى الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبى فيه رائحة التجريد حيث جرد من الايمان شعبة كأنهما رضيعا لبان ثدى أى تقاسما أن لا يفترقا وقال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الانسان وأما الخجل فحيرة النفس لفرط الحياء ويحمد فى النساء والصبيان ويذم باتفاق فى الرجال والوقاحة مذمومة وهى انسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس فى تعاطى كل قبيح والحياء الذى أراده قدس الله روحه ان طالب الآخرة يكون عالما فاضلا و يطلب أن يكون من أصحاب الحقيقة ولكن يمنعه علمه ومرتبته وجاهه فهذا يقال له حياؤك يمنع ازدياد الايمان قال مى ﴿دل ز پايهٔ حوض تن كلناك شد * تن ز آب حوض دلها پاك شد﴾ (دل) القلب (ز پايهٔ) من مرتبة (حوض تن) حوض الوجود الانسانى (كلناك شد) كل بكسر الكاف وهو التراب وناك بفتح النون الموحدة وسكون الكاف أداة التكييف والاتصاف وشد فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار موصوفا بالتراب (تن) البدن والجثة وأراد به أهل الله (ز آب) من الماء (حوض دلها) حوض القلوب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) القلب من مرتبة ومقارنة الجثة والبدن اللذين هما بمثابة الحوض صار متصفا ومتكيفا بالترابية ومن حالاتهما الجسمانية ومن مقارنة أهل الهوى لقى كثافة وكدورة وأما البدن وأهله من ماء حوض قلوب أهل الله ومن ماء حياة علومهم صار نظيفا وطهر من المعاصى وبهذا علم أن

الواجب

الواجب على السالك الاعراض عن لوازم وحالات البشرية والسعي لحصول الحالات الروحانية لتغلب ظاهره على باطنه ويلحق بزمرة العارفين بالله واهذا يأمر ويقول مثنوى ﴿ كرد پايۀ حوض دل كرداى پسر * هان زپايۀ حوض تن مى كن حذر ﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية حوالى الشئ ودائرته (كرد) بفتح الكاف العجمية تستعمل لشيئين الاول معناه الغبار والثانى الدوران (هان) فعل أمر معناها اعجل واعرف وتحفظ (كن) فعل أمر حاضر افعل (المعنى) ياولدى در حوالى مرتبة حوض القلب ليسر لك النظافة أى اشتغل بتطهير القلب ومصاحبة أهل الله وداوم على ذلك وتحفظ من مرتبة حوض الجثة أى من اللذائذ النفسانية ومايبعدك عن أهل الله حتى لا يتنجس قلبك لان الطبيعة سارقة وان بقيت فى مرتبة الوجود واغتررت بزينة أهل الدنيا بقيت ملوثا مى ﴿ بحر تن بر بحر دل برهم زنان * درميان شان برزخ لا يبغيان ﴾ (بحر تن) بحر الوجود والجثة وأراد به أهل الهوى والعصيان (بر) معناها على (بحر دل) بحر القلب واراد به أرباب الطريقة وأصحاب الحقيقة (برهم زنان) ضارب هذا الهذا ومختلط (درميان شان) وفى وسطهم (المعنى) بحر الوجود على بحر القلب ضارب ومختلط أى تلاقى أهل الهوى بأهل التقوى ولكن بينهما وفى وسطهما برزخ لا يبغيان قال الله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مرج بحر الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قلب الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية وبطل أيضا خواص القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل أنوار العلوية كأنه يقول أهل الجثة بحر وأهل القلب بحر ولو كانا بحسب الظاهر متصلين بحر القلب ومختلطين لكن بينهما حاجز معنوى لا يدعهما أن يختلطا حقيقة ولا يتجاوزا مرتبتهما مى ﴿ كرتو باشى راست ورباشى تو كژ * پيشترمى غژ بدو واپس مغژ ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من أدوات الشرط (تو) أنت (باشى) تكون (راست) مستقيم (ور) بفتح الواو وسكون الراء مخففة من اكر أداة الشرط (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية ضد المستقيم (پيشتر) پيش معناه قدام وتر أداة التفضيل (مى غژ) أمر حاضر مفرد منه كراز حف واذهب (واپس) خلف (مغژ) نهى حاضر مفرد مذكر (المعنى) ان كنت مستقيما أوكنت أعوج ازحف واذهب قدام ولا تزحف خاف على أى حال كنت سر الى جانب الحقيقة ولا تمل الى جانب الدنيا والنفس فهو كالطير اذا طار وكان مراده السماء ولو لم يبلغها أليس هو اعلى من الذى لم يطر كذا السالك وان لم يصل لمرتبة لكن يمتاز عن العوام مثنوى

﴿پیش شاهان گر خطر باشد بجان * لیك نشكیبند از و باهمتان﴾ (المعنى) ولو كان فى حضور السلطان للروح خطراً وخوف لكن أصحاب الهمم لا يصبرون عن السلطان فان روح حياة الطالب تذوب فى حضور سلطان الحقيقة فقربه له خطر ولكن أصحاب الهمم من العشاق لا يصبرون عن حضوره م ى ﴿شاه چون شيرين تر از شكر بود * جان بشيرينى رود خوشتر بود﴾ (چون) أداة تعليل (بشيرينى) الياء للوحدة أو للمصدرية (المعنى) السلطان اذا كان أحلى من السكر الروح اذا ذهبت لحلوا واذا ذهبت لحلاوة تكون أحسن كذا السلطان الحقيقى أحلى من السكر فاذا فدى أحد لذته بجماله الى عين اللذة لان قربه تعالى دولة باقية ولذة الدنيا زائلة ولما كان هذا موقوفا على جذبة من جذبات الله تعالى قال مثنوى ﴿اى ملامتگر سلامت مر ترا * اى سلامت جو رها كن تو مرا﴾ (اى ملامتگر) اى أداة النداء وگر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الفاعل معناه يا لائم (سلامت ترا) السلامة لك (اى سلامت جو) جو بضم الجيم العجمة معناها الطلب أى يا طالب السلامة (رها كن تو مرا) معناه اتركنى أنت وفى نسخة توئى واهى العرى فان الواهى معناه الضعيف والعرى الحبل (المعنى) يا لائم السلامة لك ويا طالب السلامة باجتنابك خطرات العشق اتركنى أنت أو أنت ضعيف الحبل فان العشاق تمسكوا بالعروة الوثقى وتركوا ملامات العذال وصبروا على أذاهم ورد فى الخبر أن الله تعالى كان يعود أيوب فى أسحار أيام البلاء بغير واسطة ولا قطع مسافة ويقول له حبيبى أيوب كيف أنت فى بلائى وحلول لأوائى فلما شم أيوب رائحة العافية تأوه حسرة على مفارقة تلك العيادة فاستوحش لذلك وشكى ولنحو هذا قال م ى ﴿جان من كوره است با آتش خوشست * كوره را اين بس كه خانهٔ آتشست﴾ (جان من) روحى (كوره است) كانون (با آتش) مع النار (خوشست) حسنة (كوره را) للكانون (اين) هذا (بس) يكفى (كه) للبيان (خانهٔ آتشست) بيت النار (المعنى) روحى كانون نار العشق وهى بالنار راضية ويكفى للكانون هذا الشرف والسعادة أنه محل نار العشق مملوء بنار العشق الالهى م ى ﴿همچو كوره عشق را سوزيد نيست * هر كه او زين كور باشد كوره نيست﴾ (همچو كوره) مثل الكانون (عشق را) للعشق (سوزيد نيست) سوزيدنى منسوب للاحراق واست أداة الخبر (هر كه) كل من (او) هو (زين) تقديره از اين معناه من هذا (كور) أعمى (باشد) يكون (كوره نيست) ليس هو كانونا (المعنى) العشق له احراق للبدن مثل احراق الكانون فى النار فكما ان النار تحرق الثياب فى الظاهر كذا العشق يحرق الباطن وكل من كان أعمى وبعيدا عن العشق فهو ليس محلا ولا كانونا النار العشق الالهى ولا يطلق عليه اسم الكانون مثنوى ﴿برگ بى برگى ترا چون برگ شد * جان باقى يافتى و مرگ شد﴾ (برگ) اسم الورق من كل شئ وكنى به عن الزاد والقدرة على الشئ (بى) أداة نفى (برگى) الياء للمصدرية (شد) بمعنى صار وشد

الثانية بمعنى ذهب (يافتى) الياء للخطاب معناه لقيت ووجدت (مرك) بفتح الميم وهو الموت (المعنى) لما كان زاد عدم الزاد وطعام عدم الطعام لك زادا وطعاما لقيت ووجدت الروح الباقية وذهب منك الموت كأنه قدس الله روحه يقول لما كان الفقر لك غذاء والضعف قوة وتلذذت روحك بالفناء لقيت الروح الباقية والسعادة الابدية مثنوى ﴿چون ترا غم شادئ افزون كرفت * روضهٔ جانت كل وسوسن كرفت﴾ (چون) أداة تعليل (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (شادى) الياء للمصدرية معناه السرور (كرفت) الاولى بمعنى الشروع فى الشئ والثانية على أصل معناها فعل ماض مفرد مذكر غائب أى مسك (المعنى) لما ابتدأ وشرع الغم يعطيك سرورا زائدا روضة روحك مسكت وردا وسوسنا كأنه قدس الله روحه يقول لما أحاطت يا سالك روحك بالاسرار الربانية والحالات الروحانية وانسرت بها اعلم أنها تزينت بالورد والسوسن كالرياض وصار مثنوى ﴿آنچه خوف ديكران آن امن تست * بط قوى از بحر ومرغ خانه سست﴾ (آنچه) ذلك الذى (خوف ديكران) خوف الغير (آن) هو (امن تست) امنك (از) بمعنى من (مرغ خانه) طير البيت (سست) رخو وضعيف (المعنى) ذلك الذى هو للغير خوف هو لك أمن وأمان لان البط فى البحر من غير خوف وطير البيت ضعيف كذا العشاق لهم قوة على أنواع الابتلاء والرياضات وسائر الخلق عن هذا ضعفاء ولكونه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه سلطان العاشقين وبرهان الواصلين خاطب المحبوب الحقيقى بالطبيب والحبيب مشيرا ان العشاق خائفون على فوات لذائذه مسلوبون العقل الجزوى كما ان عشاق الدنيا خائفون على فوات لذائذها مسلوبون العقل الكلى فقال مى ﴿باز ديوانه شدم من اى طبيب * باز سودائى شدم من اى حبيب﴾ (المعنى) ياطبيب انا بعد صرت مجنونا ياحبيب أنا بعد صرت سوداويا وعلاجى مشاهدة جمالك مثنوى ﴿حلقهاى سلسلهٔ توذ وفنون * هر يكى حلقه دهد ديكر جنون﴾ (المعنى) حلق سلسلتك ذات فنون أى فى حلق زنجير محبتك أنواع حالات كل حلقة منها تعطى جنونا آخر يكون سببا للخلاص من السوى بخلاف جنون أهل الدنيا فان جنونهم يكون سببا للبعد عن الله تعالى كانه يقول الصفات الالهية كل منها مستلزمة لصفة أخرى كما ان حلق السلسلة كل منها مستلزمة لحلقة أخرى ومرتبطة بها وكل حلقة منها تعطى جنونا آخر مثنوى ﴿داد هر حلقه فنونى ديكر ست * پس مرا هر دم جنونى ديكر ست﴾ (المعنى) تعطى كل حلقة أثرها فنونا أخرى لان العزيز عزته متنوعة وكذا اللطيف والرازق فاذا كان كذا كان لى فى كل نفس جنون غير الجنون الاول قال القاشانى وصاحب هذا الاستغراق ظفر بالاستقامة وامن من الضلالة لاتصافه بصفات أهل الولاية وللحديث لا يكمل ايمان أحد كم حتى يقول الناس انه لمجنون ولان الله تعالى متجل على عشاقه كل آن بصفة فهم محكومون ومقيدون لهذه الصفة وفى كل صفة نوع ستر عقل فالعاقل مجنونها ولهذا

قال مثنوى ﴿ پس فنون آمد جنون این شد مثل * خاصه در زنجیر این میر اجل ﴾ (المعنى) ثم أتى الجنون فنونا وصار بين الناس مثلا واشتهر الجنون فنون على الخصوص الجنون الذى هو فى زنجير الامير الاعظم والحاكم الاجل وأراد بالامير الاجل حضرة البارى تعالى كأنه يقول الجنون فنون بين الناس ضرب مثل وبين العشاق لمستور العشق ومغلوب الشوق الجامع لفنون العلوم وأنواع الفهوم وعلى الخصوص الجنون الذى هو فى زنجير عشق الامير الاجل فانه عين الفنون وعلم البطون وجنونى مى ﴿ آنچنان دیوانگی بگسست بند * که همه دیوانگان پندم دهند ﴾ (المعنى) هو جنون كسر عقال العقل والمعاش بحيث ان مجانين الدنيا الذين هم بلا حصة من الحقيقة كلهم نصحونى وأنا أقول لهم أنتم أعلم بأمور دنياكم فعلى هذا المعنى يكون بند الاول بفتح الباء العربية معناه الرباط والثانى بفتح الباء الفارسية معناه النصيحة كأنه قدس الله روحه يقول مجانين العشق الالهى جنونهم بالنسبة لجنونى عقل وان قلت يا مولانا وهذا الجنون هل وقع لغيرك من أهل الله فيقول قدسنا الله بسره المبين ﴿ آمدن دوستان بمارستان جهت عيادت ذوالنون ﴾ هذا فى بيان مجىء الاحباء الى المارستان لاجل عيادة ذى النون وهو ثوبان بن ابراهيم المصرى قدس الله أسراره وأفاض علينا وعليكم أنواره ولقبه ذوالنون وسببه انه كان مسافرا فى سفينة فسرق لتاجر فيها درة واتهموه بها وآذوه أذى بليغا فتكلم بكلام خفى فأتاه ألوف من الحيتان وفى فم كل واحد درة فأخذ واحدة من حوت ودفعها للتاجر وبهذا لقبوه ذا النون أى صاحب الحوت وأورد سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء هذه الحكاية تسلية للفقراء العرفاء ثم أعقبها بذكر منصور الحلاج واستشهد عليها بالقرآن المجيد فقال مثنوى ﴿ اینچنین ذوالنون مصرى را فتاد * کاندر وشور جنونى نو بزاد ﴾ (اینچنین) كذا (فتاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه وقع (کاندر وشور) فى صياحه وتموجه واختلاطه (جنونى) الياء فيه للوحدة (نو) جديد (المعنى) كذا وقع لذى النون المصرى جنون مع كونه أعقل الناس وهو انه ولد وظهر فى وجوده جنون جديد مى ﴿ شور چندان شد که تا فوق الفلك * مى رسيد از وى جگرها را نمك ﴾ (مى رسيد) معناه وصل وهو مصروف الى المصراع الاول (از وى) منه (جگرها را) للاخلاط (نمك) ملحا (المعنى) وصياحه وتموجه واختلاطه صار ووصل الى مرتبة انه وصل فوق الفلك ومن ذى النون وصل الى اخلاط احبائه الذين هم على وجه الارض ملح وجرحهم ما تقدير مى رسد فى المصراع الثانى ولاجل أن لا يتوهم متوهم ان جنون وعوارض من كان فى أول السلوك مع بقية الوجود كجنون من كان سكرانا من شراب العشق ومن كمال العقل منها قال مى ﴿ هين منه تو شور خود اى شوره خاك * پهلوى شور خداوندان پاك ﴾ (هين) اصح وتنبه (منه) بفتح الميم وكسر النون الموحدة معناها لا تضع (تو) أنت (شور خود) هيجان نفسك وتموجها (اى شوره خاك) يا سبخ التراب وراغب الدنيا وما فيها (پهلوى) جانب

وطرف

وطرف (خداوندان بالش) الكبراء الطاهرون (المعنى) اصح وتنبه ان لا تتوهم يا مجذوب الدنيا ومختلطها أن لا تضع تموّج بلش وجنونش جانب وطرف تموّج وجنون سكارى العشق مع كمال العقل أصحاب النظافة لان جنونهم من كمال العقل والعلم والكمال وجنون غيرهم من السفاهة والوبال ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مى ﴿خلق راتاب جنون او نبود * آتش اوريشهاشان مى ربود﴾ (تاب) هنا معناه الطاقة (نبود) فعل نفى ماض معناه لم يكن (آتش او) ناره أى ذى النون (ريشهاشان) لحاهم (مى ربود) خطفتها بمعنى حرقتها (المعنى) لم يكن للخلق طاقة على جنونه ونار احرقت لحاهم بصدمات عشقه بحيث أنهم لم يفهموا معانى كلماته وذهبوا الى كفره مى ﴿چونكه در ريش عوام آتش فتاد * بند كردندش بزندانى نهاد﴾ (چونكه) لما (در ريش عوام) فى لحى العوام (آتش فتاد) وقع النار فيها (بند كردندش) ربطوه اى ذا النون (بزندانى) الياء فيه للوحدة (نهاد) هو اسم الوضع بتقدير لام الاجلية أى ليضعوه (المعنى) ولما أحرقت نار قلبه الشريف وجه شريعى محاسن العوام وأذهبت زينة اعتقادهم المرعى عندهم بقوة صدمة باطنه وازالت مراسمهم التى اتخذوها دينا لهم قيدوه ليضعوه فى زندان مثنوى ﴿نيست امكان واكشيدن اين لگام * گرچه زين ره تنگ مى آيند عام﴾ (نيست) أداة نفى (وا) بفتح الواو (كشيدن) بفتح الكاف العربية معناه الجر والسحب (اين) هذا (لگام) تعريبه اللجام بالجيم المعجمة (گرچه) أصلها اگرچه فان اگر أداة الشرط وچه باخفاء الهاء تستعمل بمعنى التعجب وترد فى موقع الاستفهام (زين) من هذا والمشار اليه (راه تنگ) الطريق الضيق (مى آيند) يأتون (عام) بمعنى العوام (المعنى) لا امكان لسحب هذا اللجام خلف ولو أتى العوام من هذا الطريق ضيقا كأنه قدس الله روحه يقول لا يمكن الاحتراز عن الجنون فى الله وبالله ولا سحب عنان فرس الاختيار والعشق ولا ضبطها ولو أتى العوام من هذا الطريق مضطرين وبعدونهم الكاملات اهل الله مضطربين مى ﴿ديده اين شاهان زعامه خوف جان * كين گروه كوريند وشاهان بى نشان﴾ (ديده) رأوا (اين شاهان) هؤلاء السلاطين وهم الانبياء والاولياء (زعامه) من العوام (خوف جان) خوف الروح (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب والمشار اليه العوام (وگروه) وهم الجماعة (كوريند) عمى (وشاهان) والسلاطين (بى نشان) من غير علامة (المعنى) رأوا سلاطين الانبياء عليهم السلام والاولياء من العوام خوف الروح وسحبوا منهم المشاق العظيمة لان هذه الجماعة عمى والسلاطين من غير علامة لتشاهد العوام جمالهم المعنوى بل قالوا الانبيائهم ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ولم يقدروا على مشاهدة جمالهم المعنوى لكونهم عميا والانبياء والاولياء فى كل آن وزمان مستورون عن الاغيار كأنه قدس الله روحه يقول لا يعلم أهل الظاهر حقيقة أهل الباطن واذا علمت هذا فاعلم مى ﴿چونكه حكم اندر كف رندان بود *

لا جرم ذوالنون در زندان بود * (چونکه) لما (حکم) الحکم (اندر) فى (کف) أراد به اليد
(رندان) وهم هنا الاوباش قال فى الصحاح الاوباش من الناس الاخلاط (بود) بضم الباء
الموحدة وفتح الواو من بودن المصدر صيغة الماضى بمعنى كان (المعنى) انه لما كان الحكم فى يد
الاوباش الذين لا يعلمون قدر الاولياء ولم يطلعوا على أسرارهم لا جرم كان ذوالنون قدسنا الله
بسره فى الزندان واستحق عندهم الحبس والعقاب كأنه يقول اذا كان الحكم فى يد السفهاء
الذين لا يعلمون حقيقة الشرع بالغرض النفسانى لا محالة يكون عندهم ذوالنون مستحقا
للعقاب وكذا أمثاله فى كل زمان فنبه على المريدين والمستمعين متعجبا فقال مى * يك سواره مى
رود شاه عظيم * در كف طفلان چنين در يتيم * (المعنى) انظروا الفارس يذهب حالة كونه سلطانا
عظيم القدر كالدر اليتيم فى يد أطفال الشريعة وصبيان الطريقة وحيدا من غير متابعة العوام
الذين هم كالهوام وهذا من أعجب العجب ثم استشعر ان قدر ذى النون المصرى أعلا من الدر
اليتيم فقال معتذرا مى * در چه دريای نهان در قطرهٔ * آفتابى مخفى اندر ذرهٔ * (درچه)
الدر ماهو (دريای نهان) بحر مخفى (در قطرهٔ) الهمزة للوحدة معناه فى قطرة (آفتابى) الياء
للوحدة معناه شمس كذا الهمزة فى ذرهٔ للوحدة (المعنى) الدر ماهو حتى يشبه ذا النون
المصرى وأمثاله بل هو بحر مخفى فى قطرة أو شمس مخفية فى ذرة أى هو نور كبير فى الصورة مخفى
فى انسان صغير ولهذا قال مثنوى * آفتابى خويش را ذره نمود * واندك اندك روى خود را
بر گشود * (آفتابى) الياء للوحدة معناه شمس خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو شمس أى
ذوالنون (خويش را) لنفسه (ذره نمود) أراها ذرة (واندك اندك) وقليلا قليلا (روى خود را)
وجه نفسه (بر گشود) فتحه وأظهره (المعنى) أى مقولة الدر حتى يشبه ذا النون بل هو شمس
فى المعنى أرى نفسه فى الظاهر ذرة ثم أظهر نفسه قليلا وطلع كالشمس بالتدريج مى * جمله
ذرات در وى محو شد * عالم از وى مست گشت وصحو شد * (در وى) فيه (از وى) منه (مست)
سكرت (شد) صارت (المعنى) وجملة الذرات فى تلك الشمس محيت ومنها العالم سكر وصحا
أى فى وجوده محيت ذرات الكائنات ومن شراب عشقه سكرت العوالم وصحت ولم تكن هذه
الحالة الا بترك ماسوى الله تعالى وبانابته له والاغيار عن هذا غافلون مى * چون قلم بر دست
غدارى بود * بيگمان منصور بر دارى بود * (غدارى) الياء للوحدة (بيگمان) من غير شك
(بردارى) الياء للوحدة وبردار لفظه هو المصلوب (المعنى) ولما كان القلم وهو الحكم بيد غدار
لا بد صار منصور قدسنا الله بسره مصلوبا وأراد بالغدار الذى لا يعلم الاسرار والحقائق الالهية
فاذا صرفه الله تعالى لحكمة أرادها غدر بأهل الله كذا مى * چون سفيهان راست اين كار
وكيا * لازم آمد يقتلون الانبيا * (راست) المستقيم من كل شئ (اين كار وكيا) هذا الحكم
والقدرة والشغل (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) ولما استقام هذا

الشغل والحكم والقدرة للسفهاء لزم أن يقتل السفهاء الانبياء وأشار بهذا الى قوله تعالى
في سورة آل عمران (ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يأمرون بالقسط) بالعدل (من الناس) وهم اليهود روى أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبيا فنهاهم
مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم في يومهم (فبشرهم) أعلمهم (بعذاب أليم) مؤلم انتهى
جلالين وأشار أيضا مثنوى ﴿انبيارا گفته قوم راه گم * از سفه انا تطيرنا بكم﴾ (المعنى) قال
للانبياء القوم الذين غيروا الطريق وأراد بهم الكفار من سفاهتهم وجهالتهم (انا تطيرنا)
تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) بالحجارة (وليمسنكم منا
عذاب أليم) مؤلم (قالوا طائركم) شؤمكم (معكم) بكفركم (أئن) دخلت همزة الاستفهام على
ان الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وادخال ألف بينها بوجهيها وبين الاخرى (ذكرتم)
وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف أي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به
التوبيخ (بل أنتم قوم مسرفون) متجاوزون الحد بشرككم انتهى جلالين وكما يفعله سفهاء
الزمان مع العرفاء ولا يكون قولهم في حقهم وتطيرهم الامن سفاهتهم ونظر لما فعلته النصارى
بنبيهم مى ﴿جهل ترسا بين امان انگيخته * از خداوندى كه گشت آويخته﴾ (ترسا) اسم
النصارى (بين) بكسر الباء الموحدة أمر حاضر مفرد مذكر (انگيخته) قلع (ازخداوندى)
الياء للنسبة معناه من المنسوبين الى الله تعالى منسوب وأراد بهذا المنسوب سيدنا عيسى عليه
السلام (گشت) معناه صار (آويخته) معلقا ومصلوبا وهذا اخبار عن زعم أحبار اليهود
(المعنى) انظر لجهل أحبار اليهود الذي قلع وقع الامان هو انه منسوب من المنسوبين الى الله
تعالى صار مصلوبا على زعمهم قال الله تعالى في سورة النساء (فبما نقضهم) ما زائدة والباء
للسببية متعلقة بمحذوف أي لعناهم بسبب نقضهم (ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم
الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم) فلا تعي وعظا (فلا يؤمنون الا
قليلا) كعبد الله بن سلام وأصحابه (وبكفرهم) ثانيا وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه
(وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم) مفتخرين (انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله)
في زعمهم (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى أي ألقى
الله عليه شبهه فظنوه اياه انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول لم يكن من أهل الزمان أمان
للانبياء فكيف بالاولياء مى ﴿چون بقول اوست مصلوب جهود * پس مرورا امن كى تاند
نمود﴾ (المعنى) ولما كان عليه السلام بقول اليهود وزعمهم الباطل مصلوبا بهم متى يحصل
ويمكن له رؤية الامن أي لا يمكن ومتى يقدر أحد ان يريهم الامن أي لا يمكن مى ﴿چون
دل آن شاه زيشان خون بود * عصمت وانت فيهم چون بود﴾ (چون) الاولى للتعليل والثانية
للاستفهام (المعنى) لما كان قلب ذالك السلطان ذي الشان دما منهم أي لما خافهم خاتم الانبياء

صلى الله عليه وسلم وهاجر من مكة الى المدينة كما قالوا الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين وكما وقع لسيدنا عيسى عليه السلام فر منهم وتحصن ودخل اليه حبر من أحبار اليهود اسمه طيطانوس ليمسكه أوحى اليه انى رافعك وألقى الله شبهه على طيطانوس وأخبرنا ربنا قتلوه كما علمت آنفا حكى وأشار مولانا خداوندكار الى الآية الكريمة فى حق سيد الرسل قائلا كيف يبسر اهم عصمة وأنت فيهم قال الله تعالى فى سورة الانفال (واذقالوا اللهم ان كان هذا) الذى يقوله محمد (هو الحق) المنزل (من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) مؤلم على انكاره قاله النضر أو غيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) بما سألوه (وأنت فيهم) لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب أمة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها انتهى جلالين كذا حال ورثاء خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم اذا كانوا فى قوم لا يشق ذلك القوم كما قيل الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ولما كان حبس ذى النون من حسد قومه قال مثنوى ﴿زر خالص را وزر كر را خطر * باشد از قلاب خائن بيشتر﴾ (زر) الذهب (زركر) فاعل الذهب (باشد) يكون (قلاب) هو المزور (بيشتر) فتر أداة التفضيل معناه أزيد (المعنى) يكون للذهب الخالص ولفاعله من المزورين الخائنين خطر عظيم زائد خارج عن الحد كأنه قدس الله روحه يقول للمرشد الكامل والشيخ المكمل من المزورين وأصحاب الحيل خطر عظيم ألم تنظر مثنوى ﴿يوسفان از رشك زشتان مخفى اند * كز عدو خوبان در آتش مى زيند﴾ (يوسفان) جمع يوسف وأراد به المحابيب المعنوية من الانبياء والمرسلين والخلفاء الكرمين (ز رشك) من حسد (زشتان) جمع زشت وهم أصحاب الرياء والتزوير (مخفى اند) مخفيون (كز) لان من (عدو خوبان) عدو الحسان (در آتش) فى النار (مى زيند) يعيشون (المعنى) المحابيب المعنوية من حسد أصحاب الرياء مخفيون لان المحابيب من شر الاعداء القباح يعيشون فى النار أى نار الرياضات والمشاق والبلايا مخفيون منهم فى زندان الخمول كما هو المشهور عن سيدنا يوسف عليه السلام مع اخوته فقال مثنوى ﴿يوسفان از مكر اخوان در چهند * كز حسد يوسف بكركان مى دهند﴾ (در چهند) فى البئر لان چه مخففة من چاه وهو اسم البئر (كركان) جمع كرك وهو الذئب (مى دهند) اعطوه (المعنى) المحابيب من مكر الاخوان فى بئر وزندان الخمول كما ان سيدنا يوسف اخوته من حسنه ولطافته رموه فى بئر كنعان ومن حسدهم سلموه الى الذئاب وقالوا اكله الذئب مثنوى ﴿از حسد بر يوسف مصرى چه رفت * اين حسد اندر كمين كركيست زفت﴾ (از حسد) من الحسد (يوسف مصرى) الياء للنسبة (چه رفت) ماذهب فان چه بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (اين حسد) هذا الحسد (كركيست) ذئب (زفت) بفتح الزاى المعجمة ضخم (المعنى) وفى الظاهر أى شئ من الحسد ذهب على يوسف المنسوب لمصر هذا الحسد فى الارض ذئب

فخم كبير ومن هذا السبب قال مثنوى ﴿لاجرم زين كرگ يعقوب حليم * داشت بريوسف هميشه خوف و بيم﴾ (هميشه) دائما (المعنى) لاجرم من هذا الذئب العظيم يعقوب الحليم يمسك دائما على سيدنا يوسف خوفا وخشية مثنوى ﴿كرگ ظاهر گرد يوسف خود نگشت * اين حسد درفعل از كرگان گذشت﴾ (گرد) بكسر الكاف معناه الاطراف (نگشت) لم يدر (گذشت) فعل ماض معناه مر (المعنى) الذئب الظاهر لم يدر أطراف سيدنا يوسف عليه السلام وهذا الحسد فى الفعل والتأثير سبق الذئاب مثنوى ﴿زخم كرد اين كرگ وزعذر لبق * آمده كانا ذهبنا نستبق﴾ (زخم كرد) ضرب فعل ماضى مفرد مذكر (اين كرگ) هذا الذئب (درعذر لبق) فى عذر اللبق وهو الحاذق معناه مصروف الى المصراع الثانى (آمده) أتى (المعنى) ضرب هذا الذئب أى حسد وذلك الضرب لاجل اتيانه على وفق مراده أتى عذرا حاذقا قائلا (انا ذهبنا نستبق) نرمى (وتركنا يوسف عند متاعنا) ثيابنا (فأكله الذئب وما أنت بمؤمن) بمصدق (لنا ولو كنا صادقين) عندك انتهى جلالين شبه قدس الله روحه الحسد باخوان يوسف قائلا هؤلاء الاخوان فى شكل الحيوان من جهة فعلهم به واعتذارهم لابيهم قائلين انا ذهبنا نستبق والحال انهم هم الذين ضربوا سيدنا يوسف وأسندوه الى الذئب فقال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿صدهزاران كرگ را اين مكر نيست * عاقبت رسوا شود اين كرگ بيست﴾ (بيست) معناه هنا الصبر والتوقف (المعنى) هذا المكر ليس لمائة ألوف ذئب لانه نشأ عن حسد اصبر وتوقف عاقبة الامر هذا الذئب يشتهر يوم الجزاء ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه حشر حاسد آن روز گزند * بيگمان برصورت گرگان كنند﴾ (زانكه) لانه (آن روز) ذلك اليوم (گزند) هو الذى يؤخذ من الرعايا على طريق الجبر والتغلب فاذا ركب مع روز أريد به يوم القيامة (بيگمان) بلاشك (كنند) يفعلوه (المعنى) لان حشر الحساد يوم القيامة بلاشك يفعلونه ويجعلونه على صورة الذئاب حتى فى هذه الدنيا اذا رأى أحد فى رؤياه ذئبا يعبرونه بالحسود كذا مى ﴿حشر پر حرص خس مردارخوار * صورت خوكى بود روز شمار﴾ (المعنى) حشر الحريص الخس وآكل النجاسة الحكمية يكون يوم الحساب على صورة منسوبة الى الخنزير النجس آكل النجاسة كذا مثنوى ﴿زانيانرا گنده اندام نهان * خمر خورانرا بود گنده دهان﴾ (زانيانرا) الزانين (گنده) بفتح الكاف العجمية تطلق على الرائحة المنتنة (اندام نهان) الاعضاء المستورة واراد به السر وهو الفرج (خمرخوران را) واشار بين الخمر (گنده دهان) منتن الفم (المعنى) وسر الزانين فى الحشر يكون منتنا أى محل العورة منهم وهو الفرج وفم شارب الخمر منتنا مثنوى ﴿گند مخفى كان بدلها مى رسيد * گشت اندر حشر محسوس و پديد﴾ (المعنى) اذا كشف لاهل الله فى هذه الدنيا ذلك النتن المخفى الواصل للقلوب صار لهم علم وشهود رائحة النتن الحاصل من الافعال القبيحة فى الحشر محسوسا

وظاهرا مثنوى ﴿بيشهٔ آمد وجود آدمى * برحذر شو زين وجود ار زان دمى﴾ (بيشهٔ) بكسر الباء العربية المأسدة والهمزة للوحدة (آمد) أتى (وجود آدمى) وجود الانسان (برحذر شو) كن على الحذر (زين وجود) من هـذا الوجود (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (زان دمى) تقديره ز آن دمى أى من ذاك النفس والياء فى دمى للخطاب (المعـنى) أتى وجود الآدمى مأسدة جامعـة للكواسر من الحيوانات أى كالمأسـدة جامعا للصفات الذميمة والاخلاق الرديئة ان كنت من ذاك النفس أى ان كان فيك ذاك النفس الرحمانى كن على الحذر من هذا الوجود أى أخله من الذمائم كى لا يهلك ولهذا المعنى يشير مى ﴿در وجود ما هزاران كرك وخوك * صالح وناصالح وخوب وخشوك﴾ (كرك) الذئب (خوك) الخنزير (خوب) مليح (خشوك) قبيح (المعـنى) فى وجودنا ألوف ذئب وخنزير وصالح وطالح وحسن وقبيح أى ألوف اخلاق حميدة وذميمة صالحة وطالحة مى ﴿حكم آن خو راست كان غالب تراست * جونكه زر بيش از مس آمد آن زرست﴾ (خو) معناه العادة (راست) مستقيم (كان) ذاك (غالب تراست) تر بفتح التاء المثناة الفوقية أداة تفضيل (جونكه زر) لما كان الذهب (بيش) ازيد (از مس) من النحاس (آمد) اتى (آن) ذاك النحاس (زرست) ذهبا (المعنى) الحكم لذاك الخلق الذى يكون غالبا كما ان الذهب اذا كان غالبا عـلى النحاس وأزيد منه فالحكم له قال الشيخ عبد الغنى فى كفاية الغلام فى باب الزكاة أو مغلوب غش أو مسـاو قدروا ثم قال فى شرحه حكمه ما حكم الخالص كذا الاخلاق الحميدة والذميمة اذا كانا مختلطين فالحكم للغالب مثنوى ﴿سيرتى كاندر وجودت غالب است * هم بر آن تصوير حشرت واجبست﴾ (سيرتى) الياء للوحدة (كاندر وجودت) التاء للخطاب معناه التى هى فى وجودك (غالبست) غالبة (هم) بفتح الهاء وسكون الميم معناها أيضا (بر) على (آن تصوير) ذاك التصوير (حشرت) حشرك (واجبست) واجب (المعنى) وتلك السيرة التى هى فى وجودك غالبة أيضا حشرك على ذاك التصوير واجب أى ظاهر روى أنه عليه السلام سئل عن قوله أفواجا فى سورة النبأ فقال يحشر عشرة أصناف من أمتى بعضهم على صورة القردة وبعضـهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون على وجوههم وبعضهم عمى وبعضـهم صم بكم وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهـم وأرجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهـم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم بالقتات وأهل السحت وأكلة الربا والجائرين فى الحكم والمعجبين بأعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين للشهوات المانعين لحق الله والمتكبرين ذوى الخيلاء انتهى والقت نم الحديث والسحت الحرام وما خبث من المكاسب وكلها تنشأ من غلبة السيرة واليها أشار

فقال

فقال مثنوى ﴿ساعتى كركى درايد در بشر * ساعتى يوسف رخى همچون قمر﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (كركى) الياء للمصدرية أو للوحدة كذا الياء فى رخى (همچون) أداة تشبيه (المعنى) فى ساعة يأتى فى البشر ذئبية أى يتصف بها للمقارنة بذئب الطبيعة أو يأتى فى ساعة للبشر ذئب لمقارنته ومصاحبته لغير المعقول أو فى ساعة يأتى ليوسف الذى هو كالقمر حسن فى الخلق أو يأتى فى ساعة ليوسف الذى هو كالقمر خلق حسن فان المراد من يوسف رخى الخلق الحسن مى ﴿ميرود از سينها در سينها * از ره پنهان صلاح وكينها﴾ (مى رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يذهب (از سينها) من الصدور (در) بمعنى فى (از ره پنهان) من طريق الخفاء (كينها) جمع كينه وهى الخلق السيئ (المعنى) يذهب من الصدور الى الصدور من طريق الخفاء صلاح واخلاق سيئة كأنه يقول الطبيعة سارقة والاخلاق تبدل وعورض بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله وأجابوا عنه بان الخلق الذى لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان والخلق المبدل السيرة البهيمية التى حصلت للانسان من الماء والطين ولهذا قالوا ومن الكرامات تبديل الاخلاق ولا يتيسر هذا الا بالمتابعة للانبياء والاولياء وقد مر قبل هذا فعليك به وقد ألف العلماء فى الاخلاق كتبا وأوردوا أحاديث منها حسنوا أخلاقكم و بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ثم أضرب عن هذا وقال مى ﴿بلكه خوى از آدمى در كاو وخر * مى رود دانايى وعلم وهنر﴾ (از آدمى) الياء فيه للنسبة والمعنى من المنسوب الى الانسان (در كاو وخر) فى البقر والحمير (دانايى) الياء للمصدرية (المعنى) بل تذهب وتسرى الطبيعة من الانسان الى البقر والحمير بواسطة التعليم وهى المعرفة والعلم والصنعة ثم أورد على هذا مثالا فقال مى ﴿اسب سكسك مير ودره وار ورام * خرس بازى ميكند بز هم سلام﴾ (اسب) الفرس (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الأولى فارسية كما فى التحفة ومعناه بطىء السير (ميرود) يذهب (رهوار) ذهابه لطيف (ورام) ومطيع (خرس) بكسر الخاء وهو الدب (بازى ميكند) يفعل اللعب (بز) بضم الباء المعجمة التحتية المعز (هم سلام) أيضا يفعل السلام (المعنى) الفرس الحرون بطىء السير بتعليم الانسان وتأديبه يصير ذهابه لطيفا ومطيعا والدب يلعب والماعز أيضا يعطى السلام وبمقارنة التعليم مثنوى ﴿رفت اندر سك ز آدميان هوس * پاسبان شد پاشكارى يا حرس﴾ (پاسبان) حارس وحافظ (شد) صار (ياشكارى) الياء المفتوحة مع الالف أداة ترديد والشكار هو الصيد والياء فى آخره للنسبة (المعنى) ذهب فى الكلب من الانسان الهوى والهوس فصار حافظا امأنه انتسب للصيد بأن حفظ الغنم من الذئاب ورعاهم أو صار كلبا صيادا أو صار حارسا مثنوى ﴿در سك اصحاب خوبى زان وفود * رفت تا جوياى الله كشته بود﴾ (خوبى) الياء فى آخره للوحدة (جوياى) طالب (المعنى) ومن ذلك الوفود والجماعة وهم أصحاب الكهف فى كلب أصحاب الكهف ذهبت خصلة حتى صار

لطالب الله تعالى وهذا من تأثره منهم حتى صار من أهل الجنة ولم تضره خساسته مثنوى
﴿هر زمان درسينه نوعى سر كند * كاه ديو وكه ملك كه دام ودد﴾ (هر زمان) فى كل زمان
(درسينه) فى الصدر (نوعى) الياء للوحدة (كند) فعل مضارع مفرد من كرغائب معناه يفعل
(ديو) شيطان (كاه) وكه مخفف منه (دام) الشبكة (دد) السبع وكل حيوان مفترس (المعنى)
فى كل زمان يفعل و يظهر الله تعالى فى الصدر نوعا من السر تارة وسوسة شيطانية ومكرا
نفسانيا وتارة توفيقا الهيا والهاما ربانيا وتارة يظهر خصلة حيوانية وصفة سبعية كالحدة
والغضب والطمع مثنوى ﴿زان عجب بيشه كه هر شير آكهست * تابدام سينها پنهان رهست﴾
(بيشه) بكسر الباء العربية وهى المأسدة وأراد بها مرتبة الصنع الالهى فانه منبت أشجار
المكوّنات ولقلب كل أحد منها طريق يظهر منها القبض والبسط أو تقول أراد بها الوجود
الانسانى فانه محل أنواع الحيوانات الكواسر (تا) حتى (بدام سينه) لشبكة الصدر (پنهان
رهست) طريق مخفى (المعنى) ومن عجب تلك المأسدة ان الاسود فيها يقظانة وعالمة بالخصال
الحيوانية محترزة عنها ملهمة بالهام ربانى حتى لشبكة صدر كل منها طريق معنوى مخفى أو تقول
العجب من تلك المأسدة كل سبع فيها يقظان وكل حمار وكلب فيها غافل حتى لشبكة صدر كل منها
طريق يعلمه السبع ويخفى على الحمار والكلب بسبب غفلته وأراد بالسبع أصحاب القلوب
وبالكلب والحمار الجهال عديمى المعرفة ولهؤلاء الجهال يقول مى ﴿دزدىء كن ازدرون
مرجان جان * اى كم ازسك ازدرون عارفان﴾ (دزدىء) الهمزة للمصدرية (كن) فعل أمر
معناهما افعل السرقة (ازدرون) من جوف وداخل (مر) بفتح الميم وسكون الراء افادتنا
التخصيص (جان جان) بمعنى روح الروح (اى كم) يا انقص (ازسك) من الكلب (ازدرون
عارفان) جمع عارف على قاعدة الفرس (المعنى) يا عديمى الدولة ويا من أنتم أنقص من الكلب
ان أردتم أخذ الحظ من مأسدة منبت الصنع الالهى على طريق المعاينة استرقوا من داخل
وجوف قلب العرفاء فان روح الروح هو العلم والعرفان وإلا تسرقوا فاسد فان كانت سرقة
ولا بدّ تكون درّا لطيفا وخصالا حميدة ألم تكن لك همة مقدار همة كلب أصحاب الكهف
فبسرقته من قلوبهم مع كونه كلبا خسيسا صار من أهل الجنة والى هذا يشير قدسنا الله بسره
المنير مى ﴿چونكه دزدى بارى آن در لطيف * چونكه حامل ميشوى بارى شريف﴾ (بارى)
بفتح الباء العربية معناه هنا التمنى (المعنى) لما كنت سارقا ليت سرقتك ذاك الدر اللطيف
وهذا ضرب مثل اذا سرقت فاسرق الدر ولما كنت حاملا ليت حملك شريف وهذا على نحوى
الطبيعة سارقة دعها تكون سارقة لدرارى المعانى ولا تدعها تكون سارقة لخزف الامانى
وان كنت حاملا ولا بد فاحمل ثقلة خدمة الخلفاء ولا تحمل ثقل الشياطين كما أن ذا النون أراد
بجثته التجنب عن صحبة شياطين الانس والانقطاع لاستراق الانس وبالله التوفيق ﴿فهم

کردن مریدان که ذوالنون دیوانه نشده است قاصدا کرده است ❊ هذا فی بیان فهم مریدی ذی النون قدس الله سره المکنون انه لم یکن مجنونا بل قاصدا فیه المصلحة م ی ❊ دوستان درقصهٔ ذوالنون شدند * سوی زندان ودران رایی زدند ❊ (المعنی) الاحباء فی قصة ذی النون ذهبوا الجانب السجن وهنالك فعلوا رأیا ومشورة وتدبیرا علی ان معنی سوی زندان مصروف للمصراع الاول مثنوی ❊ کین مگر قاصد کند یا حکمتیست * او درین دین قبلهٔ وآیتیست ❊ (کین) الکاف للتعلیل واین اسم اشارة (مکر) بفتح المیم والکاف حرف استثناء (قاصد کند) قاصدا فعل الجنون (یا حکمتیست) أو لحکمة (او درین دین) فانه قدس الله روحه فی هذا الدین (قبلهٔ) الیاء للوحدة (المعنی) واتفق رأیهم هذا ان کان لا یکون الا قاصدا لسر أو لحکمة لانه قدس الله روحه فی هذا الدین المحمدی قبلة یتوجه الیه وآیة من آیات الله یقتدی به لا یظهر منه شیء عبثا م ی ❊ دور دور از عقل چون دریای او * تا جنون باشد سفه فرمای او ❊ (دور) بضم الدال معناه بعید وکرره للتأکید (چون) أداة تشبیه (دریای او) بحره (تا) حتی (باشد) یکون (سفه فرمای) وصف ترکیبی معناه قائل السفاهة (او) ضمیر راجع الی ذی النون (المعنی) اذا کان کذا فهذا بعید عن عقله الذی هو کالبحر حتی تأمره السفاهة أی یصل الیه من الجنون سفاهة کأنه یقول لا یصل الیه من الجنون سفاهة م ی ❊ حاش لله از کمال جاه او * کابر بیماری بپوشد ماه او ❊ (او) ضمیر راجع لذی النون (کابر) مرکب من که للبیان وابر بفتح الهمزة هو السحاب (بیماری) الیاء للمصدریة معناه الضعف (بپوشد) یغطی (ماه او) قمره (المعنی) حاشا لله من کمال منصبه وعلو شأنه ان سحاب الضعف یغطی قمر عقله وتغلب علیه السفاهة مثنوی ❊ او زشر عامه اندر خانه شد * او زننگ عاقلان دیوانه شد ❊ (عامه) بمعنی العوام (زننگ عاقلان) ومن عار العقلاء وأرادبهم عقلاء الدنیا والمعاش مجانین الآخرة (دیوانه شد) صار مجنونا (المعنی) ذوالنون قدس الله سره من شر عوام الناس صار فی البیت أی اختفی عن الناس واختار العزلة او هو من عاره لما رأی العقلاء یفتخرون بمعاشهم تجنن وقال کلاما مخالفا لما یعهدونه قال الله تعالی حاکیا عن سیدنا ابراهیم وأعتزلکم وما تدعون من دون الله وقال علیه السلام خیر الناس رجل یجاهد فی سبیل الله بنفسه وماله ثم رجل یعبد الله فی شعب من الشعاب ویدع الناس من شره وهذه العزلة کانت من نتائج استحقاره لنفسه لا لسلامته من شر ورهم لا غیر وما أراد سیدنا ومولانا بقوله من شر عوام الناس الا السلامة من الغیبة والریاء والنفاق والتفرغ لاستنباط الحکم وهذه هی العزلة الحقیقیة فان الشبلی قال علامة الافلاس الاستئناس بالناس لان من خالط الناس داراهم ومن داراهم راآهم ومن راآهم نافقهم ومن نافقهم استحق الدرك الاسفل من النار ولهذا المعنی أشار فقال مثنوی ❊ او زعار عقل کند و تن پرست * قاصدا رفتست و دیوانه شدست ❊ (او) ذوالنون

(زعار عقل) من عار العقل (كند) بضم الكاف العربية معناه ضعيف العقل (تن پرست) وصف تركيبي معناه عابد وجوده (قاصدا رفتست) ذهب قاصدا (وديوانه شدست) وصار مجنونا (المعنى) ذو النون قدسنا الله بسره من عار عقله الضعيف الذي هو عابد لوجوده أي لنفسه راء فانه قدسنا الله بسره ذهب قاصدا وصار مجنونا أي تنزل حتى أرى نفسه مجنونا كانه يقول الذي هو في فكر المعاش بعيد عن المعاد عاقل في الظاهر ومجنون في المعنى فحصل له من هذا العقل عار وقال ذو النون مثنوى ﴿كه ببنديدم قوى وزساز كاو * برسرو پشتم بزن وين را مكاو﴾ (كه) للبيان (ببنديدم) اربطوني (قوى) محكما (وزساز كاو) ومن آلة البقر أي بذنب البقر (برسرو پشتم) على رأسي وظهري (بزن) فعل امر معناه اضرب (وين را) ولهذا (مكاو) بفتح الكاف العربية نهي حاضر معناه لا تبحث (المعنى) واربطوني محكما قويا واضربوني على رأسي وظهري بذنب البقر ولهذا لا تفتشوا ولا تبحثوا وفائدة هذا مى ﴿تا ز زخم لخت يابم من حيات * چون قتيل از كاو موسى اى ثقات﴾ (تا) حتى (ز زخم) ضرب (لخت) سوط وعصا وهراوة (يابم) أجد (من) أنا (چون) مثل (قتيل) فعيل بمعنى مفعول (از كاو موسى) من بقرة موسى (اى ثقاة) والثقة هو المعتمد عليه (المعنى) حتى أجد من ضرب هذا السوط وهو ذنب البقر أو من قطعة لحم البقر حياة كما ان المقتول في زمن سيدنا موسى يا ثقات الى حياة من ضربه ببقرة سيدنا موسى عليه السلام قال الله تعالى في سورة البقرة (واذ قتلتم نفسا فادارأتم) أي تخاصمتم وتدافعتم فيها (والله مخرج) مظهر (ما كنتم تكتمون) من أمرها (فقلنا اضربوه) أي القتيل (ببعضها) فضرب بلسانها او بعجب ذنبها فحيي وقال قتلني فلان لابن عم له انتهى جلالين وقال نجم الدين الاشارة الى قتل النفس وان القتيل هو القلب الروحاني وان حياته في قتل النفس البهيمية كما قال بعضهم مت بالارادة تحيي بالطبيعة ومت بالطبيعة تحيي بالحقيقة (فادارأتم فيها) فشككتم واختلفتم انه كان من الشيطان أم من الدنيا أم من النفس الامارة بالسوء (والله مخرج ما كنتم تكتمون) باحالة النفس الى الشيطان ومكره الى الدنيا وزينتها والشيطان والدنيا يحيلان الى النفس الامارة وهواها (فقلنا اضربوه ببعضها) كذلك اذا أراد الله أن يحيي قتيل قلب الانسان أمر بقتل حيوان النفس بسيف المجاهدات ليحيي قتيل قلبه بأنوار المشاهدات (كذلك يحيي الله الموتى) يحيي الله الاجساد في الآخرة والقلوب في الدنيا (ويريكم) آياته مع الخواص وبراهينه مع اخص الخواص (لعلكم تعقلون) فأثبت الله العقل لمن كان مستعدا لرؤية آياته باستحقاق اراءة الله تعالى آياته لا برؤية نفسه فان العقل الحقيقي هو المستفاد من أنوار مواهب الله تعالى كما قال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال في الذين لهم عقل المعاش دون المستفاد (صم بكم عمي فهم لا يعقلون) انتهى ولهذا المعنى يبسط المقال ويقول عن لسان ذي النون المصري مى ﴿تا ز زخم لخت كاوى خوش شوم * همچو كشته كاو موسى كش شوم﴾

(کاوی) الیاء فیه للنسبة (همچو کشته) مثل المقتول (کاوموسی) ابقرة موسی (کش شوم) کش بفتح الکاف العربیة من کشیدن صیغة امر ووصف ترکیبی مثل آب کش ومار کش والابط والجنب وبمعنى الدلال والفرح والمحبوب وهذا هو المراد هنا أی اصیر فرحا مدللا محبوبا (المعنی) حتى من ضرب السوط المنسوب لذنب البقر أصیر مسرورا مثل مقتول بقر موسی مدللا وفرحا ومسرورا الان المقتول می ❊ زنده شد کشته ز زخم دم کاو ❊ همچو مس از کیمیا شد زر ساو ❊ (زنده شد) صار حیا (کشته) المقتول (از زخم) من ضرب (دم کاو) ذنب البقر (همچو مس) مثل النحاس (از کیمیا شد) صار من الکیمیاء (زر ساو) ذهبا خالصا (المعنی) صار حیا من ضربه بذنب البقرة کالنحاس الذی صار من الکیمیاء ذهبا خالصا صافیا کذا اذا ضرب حیوان النفس بسیف المجاهدات أحیا الله قلبه بأنوار المشاهدات مثنوی ❊ کشته بر جست و بکفت اسرار را ❊ وانمود آن زمرهٔ خونخوار را ❊ (کشته برجست) وثب المقتول أی حیي (و بکفت اسرار را) وقال للاسرار (وانمود) وامعناها خلاف ونمود الاراءة أی ثم أراهم (آن زمرهٔ) تلك الزمرة (خون خوار را) شراب الدم ورا أداة المفعول (المعنی) وحیي المقتول ووثب من مکانه وقال بعد الاحیاء الاسرار تلك الزمرة شراب الدم مثنوی ❊ کفت روشن کین جماعت کشته اند ❊ کین زمان در خصمیم آشفته اند ❊ (کفت) قال (روشن) مضیئا (کین جماعت) تقدیره که این جماعت معناه هذه الجماعة (کشته اند) قتلوه (آشفته) متغیر الحال (المعنی) قال ظاهرا غیر مخفی قتلنی هذه الجماعة فی ذلك الزمان الذی هم فی خصومتی متغیرون الحال علی بالحقد والعداوة ثم شرع قدس الله روحه فی الحصة من القصة فقال مثنوی ❊ چونکه کشته کردد این جسم کران ❊ زنده کردد هستئ اسراردان ❊ (چون) لما (که) للبیان (کشته کردد) یحصل القتل (این جسم کران) لهذا الجسم الثقیل (زنده کردد) تحصل الحیاة (هستئ) الوجود (اسراردان) عارف الاسرار أی لروحه (المعنی) لما یقتل هذا الجسم الثقیل مثل البقرة بسیوف المخالفات یحیي وجود عارف لاسرار ویعلم ان الناس نیام اذا ماتوا انتبهوا می ❊ جان او بیند بهشت ونار را ❊ باز داند جملهٔ اسرار را ❊ (جان او) روحه (بیند) تری (بهشت ونار را) الجنة والنار (باز داند) بعده تعلم (جملهٔ اسرار را) جملة الاسرار (المعنی) وهو فی هذه الدنیا تری روحه الجنة والنار ثم تعلم جملة الاسرار ویکون مرشدا کاملا مثنوی ❊ وانماید خونیان دیو را ❊ وانماید دام خدعه دیو را ❊ (وانماید) بعده یظهر (خونیان دیو را) لدمویة الشیاطین (المعنی) بعد هذا یری الناس ببصر البصیرة الشیاطین شرابین دماء الناس بالحیل والتسویلات ویحذرهم من مکرهم وخداعهم مثنوی ❊ کاو کشتن هست از شرط طریق ❊ تا شود از زخم دمش جان مفیق ❊ (المعنی) نعم من شرط طریق السلوك ذبح بقرة النفس الامارة بالسوء حتی تصیر الروح یقظة

من ضرب نفسها وتسلم فانه اذا لم ترفع الاحوال الجسمانية لا يحصل لروح السالك افاقة مثنوى
﴿كاو نفس خويش را زوتر بكش * تا شود روح خفى زنده بهش﴾ (زو) أصلها زود
حذفت منها الدال (تر) أداة تفضيل (بكش) فعل أمر معناها اقتل (تا شود) حتى تكون
(زنده) حية (بهش) بالعقل (المعنى) اقتل بقرة نفسك عجالة ولا تمهلها قال البوصيرى (بيت)
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * حتى الروح الخفية
تحيى بالعقل أى نظفها من الذمائم تحيى بالرياضة والعشق وتصل الى الحالات الروحانية
﴿رجوع بحكايت ذوالنون قدس سره﴾ هذا رجوع الى حكاية ذى النون قدس الله روحه
مثنوى ﴿چون رسيدند آن نفر نزديك او * بانك بر زد هى كيانيد اتقوا﴾ (چون) أداة تعليل
(رسيدند) وصلوا (آن نفر) تلك الجماعة قال فى الصحاح يقال جاءت نفرة بنى فلان ونفيرهم أى
أى جماعتهم الذين ينفرون فى الامر (نزديك او) عند ذى النون (بانك بر زد) صاح عليهم قائلا
(هى) أداة نداء (كيانيد) كانه قدس الله روحه نراهم منزلة الاجانب المجهولين فقال من أنتم
(المعنى) لما وصل ذلك النفر الى حضور ذى النون خاطبهم قائلا يا نفر اتقوا الله من أنتم مثنوى
﴿با أدب گفتند ما از دوستان * بهر پرسش آمديم اينجا بجان﴾ (المعنى) وهؤلاء الجماعة قالوا
له مع الادب نحن من احبابك أتينا الى هذا المكان بالخلوص والروح لاجل السؤال عن خاطرك
فيكون بجان معناه الصدق والاخلاص مى ﴿چونى اى درياى عقل ذوفنون * اين چه بهتانست بر عقلت جنون﴾ (چونى) چون بالامالة واشباع الضمة معناه كيف أداة استفهام
والياء للخطاب (اى) أداة خطاب (درياى عقل) بحر العقل (اين چه بهتان) ما هذا البهتان
است أداة الخبر (بر عقلت) على عقلك (المعنى) كيف أنت يا بحر العقل صاحب الفنون على
عقلك الجنون أى بهتان هو أى اسناد الجنون لعقلك الكامل بهتان لان مثنوى ﴿دود گلخن
كى رسد در آفتاب * چون شود عنقا شكسته از غراب﴾ (دود) دخان (گلخن) ويقال له
تون ومعربه اتون (كى رسد) متى يصل (در آفتاب) فى الشمس أى الى الشمس (چون شود)
كيف تصير (عنقا شكسته) العنقاء مكسورة ومغلوبة (از غراب) من الغراب (المعنى) دخان
الاتون متى يصل الى الشمس وكيف تصير العنقاء مغلوبة الغراب فاذا تقرر عقلا ان الدخان
لا يصل الى الشمس والعنقاء لا تكون مغلوبة الغراب تقرر ان عقلك الشريف العالى لا يطرأ
عليه الجنون مثنوى ﴿وامگير از ما بيان اين سخن * ما محبانيم با ما اين مكن﴾ (وامگير)
مركبة من وا المفتوحة معناها خلف ومن مگير نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تمسك (از ما)
منا (بيان اين سخن) بيان هذا الكلام (ما محبانيم) نحن محبون (با ما) معنا (اين) هذا (مكن)
لا تفعل (المعنى) لا تؤخر عنا بيان هذا الكلام فاننا محبون لك لا تفعل معنا اخفاء أسرارك
وأظهر لنا الحكمة عن هذا الاختيار الذى اخترته مى ﴿مر محبان را نشايد دور كرد *

يابرو پوش ودغل مهجور كرد ﴿(مر) بفتح الميم هنا للتخصيص (محبانرا) للمحبين (نشايد) لا يليق (دور) بعيد (كرد) فعل ماض معناه فعل (يا) أداة ترديد (برو) تقديره براو معناه عليه أي المحب (پوش) بضم الباء الفارسية معناه مستور (ودغل) أراد به الخداع المحتال الذي خالف ظاهره باطنه (المعنى) لا يليق ابعاد المحبين من حضورك أولا يليق أن تهجر المحبين بالستر والخدعة والحيلة مثنوى ﴿رازرا اندرميان آورشها * رومكن درابر پنهانى مها﴾ (رازرا) للسر (اندر ميان) فى الوسط (آور) من آوردن المصدر معناه جئ (شها) الالف فى آخره للنداء معناه ياسلطان (رو) بضم الراء المهملة الوجه (مكن) لا تفعل (درابر) فى السحاب (پنهانى) الياء للوصف المصدرى معناه مخفيا (مها) بفتح الميم معناه ياقمر (المعنى) ياسلطان جئ بسرك الى الوسط و ياقمر لا تخفى وجهك تحت السحاب مثنوى ﴿ما محب وصادق ودلخسته ايم * در دوعالم دل بتو دربسته ايم﴾ (المعنى) نحن محبون وأصدقاء وفى جميع الاحوال من حالك هذا ضعفاء القلب مكسورون الخاطر رابطون قلوبنا عليك فى عالمى الدنيا والآخرة وهذا حال المريد مع شيخه واخبارهم بهذا لذى النون المصرى محتمل الصدق والكذب محتاج للامتحان ولهذا يشير مثنوى ﴿فحش آغازيد ودشنام از كذاف * كفت او ديوانگانه زى وقاف﴾ (فحش آغازيد) بدأ بالفحش وفاعل بدأ ضميره راجع الى ذى النون (دشنام) الشتم (از كذاف) من العبث (كفت او) قوله الآتى (ديوانگانه) كالمجانين (زى وقاف) ألفاظ مهملة (المعنى) لما سمع ذو النون منهم ما قالوه بدأ بالفحش والسب والكلام العبث الذى لا فائدة فيه وقال كالمجانين ألفاظا مهملة لا معنى لها كزى وقاف مثنوى ﴿برجهيد وسنگ برآن كرد وچوب * جملگى بگريختند از بيم كوب﴾ (برجهيد) نط (وسنگ) وحجر (برآن) على هؤلاء المصاحبين له (كرد) فعل (وچوب) عصا (جملگى) جميعهم (بگريختند) معناه الهرب والفرار واند أداة الجمع (از بيم) من خوف (كوب) الضرب (المعنى) قام من محله ورمى الحجارة والعصا على من صاحبه فهرب جميعهم من خوف الضرب مثنوى ﴿قهقهه خنديد وجنبانيد سر * كفت باد ريش اين ياران نگر﴾ (خنديد) ضحك (وجنبانيد سر) وهز رأسه (كفت) قال (باد) ريح (اين ياران) هؤلاء المصاحبون (نگر) أمر حاضر مفرد مذكر معناه انظر (المعنى) ضحك قهقهة وحرك رأسه وقال انظر لريح لحا هؤلاء المصاحبين أى انظر لهواء صورتهم الظاهرة كيف فروا بعد ادعائهم المحبة مثنوى ﴿دوستان بين كو نشان دوستان * دوستانرا رنج باشد همچو جان﴾ (دوستان بين) انظر الاحباء (كو) بضم الكاف معناه اين (نشان دوستان) علامة الاحباء (دوستانرا) للاحباء (رنج) المشقة فى تحصيل العمل (باشد) يجوز بمعنى الاخبار والانشاء أى صار وصر (همچو جان) مثل الروح (المعنى) انظر الاحباء أين علامة الاحباء فان علامة المحبة توجد اذا صار للاحباء المشقة والابتلاء كالروح فيتلقوا الابتلاء بالفرح

والسرور والذوق والحبور لانه مى ﴿كى كران كيرد ز رنج دوست دوست * رنج مغز ودوستى انرا چو پوست﴾ (كى) متى (كران) بكسر الكاف العجمية الثقيل والغالى والمشقة وهذا هو المراد (كيرد) فعل مضارع معناه يمسك (زرنج) من مشقة (دوست) الحبيب (دوست) تقديره از دوست معناه من الحبيب (رنج مغز) المشقة لب (ودستى) الياء للمصدرية (انرا) أى للمشقة (چو پوست) مثل الجلد والقشر (المعنى) الحبيب من حبيبه متى يمسك ثقله ويجتنب حبيبه فان المشقة لب والمحبة لها كالقشر أى فان المشقة التى تأتى من الحبيب فهى كاللب والمحبة لها قشر فان انسر بجفاء الحبيب كانت له المحبة والا فمحبته قشر لا غير مثنوى ﴿نى نشان دوستى شد سرخوشى * در بلا وآفت ومحنت كشى﴾ (نى) بكسر النون أداة النفى معناه الاستفهام الانكارى (نشان) علامة (دوستى) الياء للمصدرية (شد) صارت (سرخوشى) الياء للمصدرية وأراد بمعناه سرور الرأس وضحكه ولم يرد دوران الرأس وانقباض القلب (در بلا) فى الداهية العظيمة (وآفت) بمعنى البلاء (كشى) الياء للمصدرية ولو كان معنى كش الجر والسحب ولكن هنا معناه التحمل مع الرضى والسرور (المعنى) ألم يكن علامة المحبة الرضى بما قضى فى الآفات والدواهى العظيمة والمحن قال أبو سليمان الرضاء أن لا تسأل الله الجنة ولا تتعوذ به من النار وقال الشبلى بين يدى الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال له الجنيد هذا ضيق صدر وانما يكون من عدم الرضى بالقضاء وقيل الراضى بالله هو الذى لا يعترض على تقديره ولهذا يقول ويشير مثلا مثنوى ﴿دوست همچون زر بلا چون آتش است * زر خالص در دل آتش خوشست﴾ (المعنى) الحبيب محبته مثل الذهب والدواهى العظيمة فى الابتلاء مثل النار والذهب الخالص فى النار أحسن من الذهب الزيوف بل هو مسرور وراضى قيل لرابعة العدوية رحمها الله ورضى عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة قال الله تعالى فى وصف الذين آمنوا وعملوا الصالحات رضى الله عنهم ورضوا عنه واختلف فى الرضى العراقيون والخراسانيون أهو من الاحوال أو من المقامات قال العراقيون هو من الاحوال وليس مكتسبا كسائر الاحوال وقال الخراسانيون هو من المقامات ونهاية التوكل وهو مكتسب كسائر المقامات والتوفيق بينهما ان أوله مقام فهو مكتسب وآخره حال فليس بمكتسب ولا يحصل هذا المقام الا بالحرية ولهذا أورد حكاية سيدنا لقمان فى وسط حكاية ذى النون فقال ﴿امتحان كردن خواجهٔ لقمان زيركئ لقمانرا﴾ هذا فى بيان امتحان سيد لقمان وصاحبه عقل لقمان وفراسته ورأيه مثنوى ﴿نى كه لقمانرا كه بندهٔ پاك بود * روز وشب در بنده كى چالاك بود﴾ (نى) أداة نفى فيه معنى الاستفهام الانكارى مصروف الى البيت الثانى ولفظة را فى لقمانرا للتخصيص أى لم يخصه سيده بالحرية بل استعبده وقدمه كما يأتى فى البيت الثانى (المعنى) ألم يكن لقمان فى الظاهر عبدا *

نظيفا عاقلا صاحب فراسة ورأى كان ليلا ونهارا فى الخدمة والعبودية جلدا خفيفا وفى المعنى
حرّا وله ـذا يقول مثنوى ﴿خواجـه اش مى داشتى دركار پيش * بهترش ديدى زفرزندان
خويش﴾ (خواجه) سيد (اش) ضمير راجـع الى لقمان (داشتى) الياء لحكاية الماضى
معناه يمسكه (دركار) فى الشغل (بهترش) بهتر أحسن والشين ضمير راجـع الى لقمان (ديدى)
يراه (زفرزندان خويش) من عبيد نفسه (المعنى) سيده كان يمسكه فى الشغل والمصالح والكار
ازيد ويراه أحسن من غلمانه أى كان يقدمه على جميع خواصه مثنوى ﴿زانكه لقمان كرچه
بنده زاد بود * خواجه بود وازهوا آزاد بود﴾ (زانكه) لان (اكرچه) ولو كان (بنده زاد)
رقيق الاصل (بود) من بودن صيغة الماضى (خواجه بود) كان عزيزا حرّا (ازهوا) من الهوى
والهوس (آزاد بود) كان فارغا (المعنى) لان لقمان ولو كان رقيق الاصل لكن كان عزيزا
وفارغا من الهوى حرّا واعلم ان كمال الحرية نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته
خلصت من رق الكائنات حريته وأورد على هذا شاهدا فقال ﴿حكاية﴾ أى أحكى لك حكاية
مثنوى ﴿گفت شاهى شيخ را اندر سخن * چيزى ازبخشش زمن درخواست كن﴾
(شاهى) الياء للوحدة وكذا فى چيزى (ازبخشش) من العطاء والاحسان (درخواست)
معناه الطلب (كن) فعل أمر (المعنى) قال سلطان لشيخ فى اثناء المصاحبة كن طالبا منى
شيئا من الاحسان مى ﴿گفت اى شه شرم نايد مر ترا * كه چنين كويى مرا زين برترا﴾
(شرم نايد) لا يأتيك حياء أى أما تستحى وتفرغ من هـذا الكلام وهـذا بمعنى الاستفهام
الانكارى (مرترا) معناه لك (چنين) مثل هـذا (كويى) الياء فيه للخطاب معناه تقول (مرا)
بفتح الميم والراء معناه لى (زين) من هذا (برترا) مركبة من بر معناها الاستعلاء وتر بفتح التاء
المثناة أداة التفضيل ومن الالف المفتوحة الممدودة أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) قال
الشيخ للسلطان يا سلطان أما تستحى من هذا الكلام فانك تقول لى مثل هذا الكلام تعال وجئ
أعلا من هذا وعلته مى ﴿من دو بنده دارم وايشان حقير * وان دو برتو حاكمانند وامير﴾
(المعنى) أنا أملك عبدين وهما حقيران وهذان العبدان عليك حاكمان وأميران وأنت لهما
مغلوب ومقهور يعنى أنت فى الظاهر حر وسلطان وفى المعنى رقيق وأنا فى الظاهر عبد تريد أن
أطلب منك احسانا وفى الباطن أنت عبد لعبيدى مثنوى ﴿گفت شه آن دو چه اند زين
زلتست * گفت آن يك خشم وديگر شهوتست﴾ (آن دو) ذلك الاثنان (چه اند) من هم
فان اند معناه هـم (زين) بكسر الزاى المعجمة تقديره زاين معناه ما هـذا الكلام الذى
قلته (زلتست) زلة وخطأ وفى نسخـة (آن دوچه) ذلك الاثنان من هم (آن دوزلتست)
هـما زلة وخطأ (المعنى) قال السلطان للشيخ ذلك الاثنان من هما أو ما هذا الكلام الذى
قلته خطأ وزلة أو ذلك الاثنان من هـم ذلك الاثنان اللذان قلتهـما خطأ أو زلة فقال الشيخ

للسلطان ذلك الواحد منهما الغضب وغيره أى الثانى الشهوة انت انهما مغلوب ومقهور وتابع
وهما لى مقهوران ومتبوعان مى ﴿شاه اودان كو زشاهى فارغست * بى مه وخورشيد
نورش بازغست﴾ (شاه) السلطان (اودان) اعلمه واعرفه وفى نسخة آن دان ذلك اعلمه واعرفه
وفى نسخة شاه دان أى السلطان اعلمه واعرفه (كو) مركبة من كه واو معناه فانه (زشاهى)
الياء للمصدرية معناه من السلطنة (بى مه) بلا قمر (وخورشيد) ولا شمس (نورش) نوره أى
السلطان (بازغست) وفى نسخة طالعست فاست أداة الخبر (المعنى) السلطان اعلمه واعرفه
أو ذلك السلطان اعلمه واعرفه وعلى كلا التقديرين فانه من السلطنة فارغ ونوره من غير
شمس ولا قمر بازغ وطالع مثنوى ﴿مخزن آن دارد كه مخزن ذات اوست * هستى آن دارد كه
با هستى عدوست﴾ (مخزن) بمعنى خزينة (آن دارد) ذلك يمسكها ويحوزها (كه)
للبيان (هستى) معناه الوجود والذات (المعنى) يملك الخزينة الذى ذاته خزينة
الاسرار والعلوم ويملك الوجود الذى هو عدو للوجود مختار للقناعة بالطاعات والرياضات
البرىء من الاخلاق الذميمة وهكذا كان حال سيدنا لقمان مختارا للطاعات بريئا من الذمائم
ولهذا رجع لقصته فقال مثنوى ﴿خواجهٔ لقمان ظاهر خواجه وش * درحقيقت بندهٔ
او خواجه اش﴾ (خواجه) سيد وصاحب (وش) أداة تشبيه (المعنى) سيد لقمان
فى الظاهر كان سيده وفى الحقيقة سيد لقمان عبد لقمان لانه كان لا يرجع عن تدبير لقمان
مثنوى ﴿درجهان بازكونه زين بسيست * درنظرشان كوهرى كم از خسيست﴾
(درجهان) فى الدنيا (باز كونه) معكوس (بسيست) كثير (درنظرشان) فى نظرهم أى رجال
الله مخازن الاسرار. (كوهرى) الياء للوحدة (كم) بفتح الكاف القليل الناقص (از خسيست)
من الخسيس الدنىء (المعنى) المعكوس فى الدنيا من هذا القبيل فى الظاهر عبد وفى الباطن
سيد كثير والجوهر فى نظرهم أنقص وأقل من الخسيس كما ان العوام يلتفتون الى الصورة
الظاهرة ويغفلون عن المعنى وقد يوجد سيد وصاحب دولة وتحت يده عبيد أصحاب علم وحكمة
ولا يقدر على فرق هذا أهل الظاهر لان الجوهر الفرد الذى هو صاحب الولاية عند أهل
الظاهر مدر والمدر الذى هو متاع الدنيا عندهم جوهر ولهذا يمثل ويقول مى ﴿مر بيابانرا
مفازه نام شد * نام ورنكى عقلشانرا دام شد﴾ (مفازه) قال فى الصحاح الفوز النجاة والظفر
بالخير والفوز أيضا الهلاك ورا أداة المفعول فى (بيابان) وهو الارض القفر (نام شد) صار
اسما (رنكى) هو اللون والشكل والياء فيه للوحدة (عقلشانرا) عقلهم (دام شد) صار قيدا
ونخا (المعنى) مثلا وضعوا على الارض القفر اسم المفازة والمفازة واحدة المفاوز مأخوذة من
فوز أى هلك وبعضهم قال وسميت بالمفازة تفاؤلا بالسلامة والفوز ولما كان حال الدنيا معكوسا
قالوا للارض القفرة محل الهلاك مفازة من الفوز وللعبد الاسود كافورا ولاسير الدنيا أميرا

والمحبوس

وللمحبوس بلذاتها سيدا فكان هذا الرسم والاسم لأكثر الناس نحوا وهذا اللون والشكل لعقولهم قيد اليس لهم من حقيقة الحال خبر فان السيد من اصطفاه الله تعالى وأخلصه لنفسه وظنوا عبد الدنيا وعبد الدرهم والدينار والبطن والفرج ومن تعبد لأدنى شئ مولى وسيدا وما كان ظنهم هذا الا لكون أمر الدنيا معكوسا وأهلها ناظرين الى الظاهر واليه يشير مثنوى ﴿يك كروه را خود معرف جامه است * در قبا كويند كو از عامه است﴾ (يك كره) مخفف كروه الجماعة والفريق والفرقة (را) أداة المفعول أو للتخصيص (خود) بوزن بد وشد وبالعربية نفسه (جامه است) ألبسة اعم من الملبوس والمفروش كما حققه ابن كمال پاشا رحمة الله عليه (المعنى) المعرف والمبين لطائفة نفس الألبسة أو المعرف لهذه الطائفة ألبسة يقولون للذي في القباء هذا من الامراء كما اذا رأوا لابس لباس الخواص قالوا هذا شيخ واليه يشير مى ﴿يك كره را ظاهر سالوس زهد * نور بايد تا بود جاسوس زهد﴾ (سالوس) هو الجدال الباطل (المعنى) ولطائفة ظاهرهم الرياء والزهد أى لبسوا لباس التقوى وظنهم أهل الظاهر أتقياء لازم له نور حتى يكون جاسوس الزهد ولا يعلم الحقيقة الا الولى الناظر بنور الله تعالى فانه بنور المعرفة يكون جاسوس التقوى والا فانه يرى المزوّر المتلبس لقبول الناس له ارفع واعلا فانهم أكثر الاولياء يرون في الظاهر حقيرا وهو في الباطن كامل و يغفلون عن قوله تعالى أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيرى فاللازم للسالك نور ليعرف المحق من المبطل مى ﴿نور بايد پاك از تقليد وغول * تا شناسد مرد را بى فعل وقول﴾ (غول) هو بالعربية ساحرة الجن وأراد به الضلالة و يقال للآخذ شيئا من أحد على غفلة (تاشناسد) تفهم وتعرف (المعنى) اللازم نور نظيف من التقاليد والضلالة حتى يعلم الرجل بلا فعل ولا قول و ييسر له الشعور لحالات القلب مثنوى ﴿در رود در قلب او از راه عقل * نقد او بيند نباشد بند نقل﴾ (المعنى) من طريق العقل يذهب في قلبه و يرى نقده ولا يكون مقيدا بالنقل والقول بل يشاهد ما في قلبه ولا يحتاج للاستماع فان قلت ومن هذا الرجل صاحب النور فيقول لك قدس الله سره واعاد علينا بره مى ﴿بندكان خاص علام الغيوب * در جهان جان جواسيس القلوب﴾ (المعنى) خواص عبيد علام الغيوب في عالم الروح جواسيس القلوب كما قال سيدنا عثمان بن عفان لما سأله الداخل عليه بعد ما قال له ما للزانين يدخلون علينا وقال السائل أوحى نزل بعد رسول الله فقال سيدنا عثمان لا ان هى الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله تعالى ولقوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وطريق تجسسهم مثنوى ﴿در درون دل در آيد چون خيال * پيش او مكشوف باشد سر حال﴾ (المعنى) يأتى العبد الخاص داخل القلب مثل الخيال و يكشف قدامه سر الحال وشبهه قدس الله سره العبد الخاص بالباز وما عداه بالعصفور فقال مستفهما مى ﴿در تن كنجشك چيست از برك وساز *

كه شود پوشيده آن بر عقل باز ﴾ (در تن كنجشك) فى وجود العصفور (چيست) استفهام مركب من چه واست (از برك وساز) معناهما مصروف الى بازالآتى أراد بهما الارمغان والفائدة (كه) للبيان (پوشيده) معناه الستر (آن) ذالك البرك والساز (برعقل باز) على عقل الباز (المعنى) أى قدرة وقوة ووزن فى جسم العصفور حتى يغطى ويستر ذالك الارمغان والفائدة والقوة والقدرة على عقل البازالالهى ثم ترقى فى كلامه الى اثبات هذا المضمون فقال مثنوى ﴿ انكه واقف كشت بر اسرار هو * سر مخلوقات چه بود پيش او ﴾ (المعنى) وذالك البازالالهى الواقف على أسرار هو وقدامه سر المخلوقات أى مقولة هو كأنه يقول العارف بأسرار الهوية الالهية معرفة ضمائر المخلوقات عليه أسهل والذى فى حضوره اللوح المحفوظ كلوح التعليم هل يخفى عليه ضمائر المخلوقات ثم شرع يمثل فقال مثنوى ﴿ انكه بر افلاك رفتارش بود * بر زمين رفتن چه دشوارش بود ﴾ (المعنى) وذالك الذى كان سيره على الافلاك أى صعوبة لسيره على الارض أى لا يشكل عليه لانه واقف على الاسرار الالهية فاطلاعه على أسرار المخلوقات أهون ثم نزل السامع منزلة المنكر فقال مثنوى ﴿ در كف داود كاهن كشت موم * موم چه بود در كف اواى ظلوم ﴾ (المعنى) صار الحديد فى كف سيدنا داود عليه السلام شمعا لينا يا ظلوم الشمع أى مقولة هو فى كفه عليه السلام وهذا بيان للذى يقدره الله على مشكلات الأمور أى قوله يكون عليه سهلها يا من لا يرضى بأفعال الحق ولا يضع كل شئ فيما يليق به ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿ بود لقمان بنده شكلى خواجهٔ * بندكى در ظاهرش ديباجهٔ ﴾ (خواجهٔ) الهمزة للوحدة وكذا آخر البيت فى ديباجهٔ والياء فى بندكى للمصدرية والشين فى ظاهرش ضمير راجع لسيدنا لقمان (المعنى) كان سيدنا لقمان سيدا فى شكل العبد والعبودية فى ظاهره ديباجة كأنه يقول فى الظاهر عبد وفى الحقيقة أمير وسيد والعبودية له أمر اعتبارى والى هذا يشير ويقول مثنوى ﴿ چون رود خواجه بجاى ناشناس * در غلام خويش پوشاند لباس ﴾ (المعنى) لما يذهب سيده الى مكان لا يعرفه يضع لباس نفسه على غلامه مثنوى ﴿ او بپوشد جامهاى آن غلام * مر غلام خويش را سازد امام ﴾ (او) ضمير راجع لك سيدنا لقمان (مر) هنا بمعنى اللام (سازد) فعل مضارع معناه يجعله أى سيدنا لقمان (المعنى) وسيده يلبس لباس عبده ذالك ويجعل غلام نفسه لنفسه اماما ومقتدى مثنوى ﴿ در پيش چون بندكان دررہ شود * تا نيابد زو كسى آكه شود ﴾ (در پيش) در للظرفية و پيش پى بفتح الباء الفارسية معناها خلف والشين ضمير راجع الى سيدنا لقمان (چون) أداة تشبيه (بندكان) جمع بنده على قاعدة الفرس (شود) فعل مضارع غائب معناه يكون ويصير وهنا بمعنى يذهب (تا نيابد) حتى لا يجد (زو) تقديره زاو ومعناه منه (كسى) الياء فيه للوحدة معناه احد (آكه) بالالف الممدودة وبفتح

الكاف المعجمة معناه التيقظ (المعنى) وسيده خلفه كالعبيد خلف سيدهم فى الطريق يذهب
حتى لا يتيقظ منه أحد مثنوى ﴿ گويد اى بنده برو بر صدر شين * من بگيرم كفش چون بنده
كهين ﴾ (گويد) يقول (اى بنده) يا عبد (برو) بكسر الباء العربية معناه اذهب (بر صدر شين)
اقعد على الصدر أى تصدر (من بگيرم) أنا أمسك (كفش) نعل (چون بنده) مثل العبد
(كهين) حقير (المعنى) ويقول السيد لعبده يا عبدى اذهب وتصدر وأنا أمسك نعلك مثل
العبد الحقير الذليل مثنوى ﴿ تو درشتى كن مرا دشنام ده * مر مرا تو هيچ توقيرى مده ﴾
(تو درشتى) الياء للمصدرية معناه أنت بالخشونة (كن) فعل أمر (مرا) معناه لى (دشنام) السب
والشتم (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر معناه اعط (مر مرا) فى الأولى زائدة (هيچ) أصلا
(تو) أنت (توقيرى) الياء للوحدة (مده) نهى حاضر (المعنى) اشتمنى بالحدة والخشونة ولا
تعطنى وتبقى لى توقيرا وتعظيما مثنوى ﴿ ترك خدمت خدمت تو داشتم * تا بغربت تخم حيلت
كاشتم ﴾ (ترك خدمت) ترك الخدمة (خدمت تو) خدمتك (داشتم) مسكت (تا بغربت) حتى
فى الغربة (تخم حيلت) بزر الحيلة (كاشتم) ابذره (المعنى) ترك خدمتك لى خدمة وقعودك
فى الصدر كأمر تلك الطاعة حتى فى الغربة ابذر بزر الحيلة وما اخترت هذا الا ليظنونى عبدا
وبهذه المناسبة قال مى ﴿ خواجگان اين بندگيها كرده اند * تا گمان آيد كه ايشان بنده اند ﴾
(اين بندگى) الياء مصدرية والكاف منقلبة عن الهاء فى بنده والهاء والالف أداة الجمع هذه
العبوديات (كرده اند) فعلوا (تا گمان آيد) حتى يأتى الظن أى ليظنوا (كه ايشان) انهم (بنده
اند) عبيد (المعنى) امراء الدنيا فعلوا عبوديتهم حتى يظن الناس انهم عبيد أى تركوا العجب
واختاروا الخدمة مى ﴿ چشم پر بودند وسير از خواجگى * كارها را كرده اند آمادگى ﴾
(چشم پر بودند) صاروا مملوئين العين أى مستغنين (وسير) وشبعانين بمعنى فارغ (از خواجگى)
من الامارة (كارها كرده اند) فعلوا اشغالهم (آمادگى) حاضرا (المعنى) استغنوا وشبعوا من
الامارة وأعرضوا عن السياسة والحكم والحكومة وهيؤا وحضروا لوازم آخرتهم وأتوا بما
يجب عليهم مثنوى ﴿ وين غلامان هوا بر عكس آن * خويشتن بنموده خواجه عقل وجان ﴾
(المعنى) وصبيان هذا الهوى وعبيده على عكس ذلك ومن هذا الخصوص على خلاف الواقع
رأوا أنفسهم أنهم أمراء العقل والروح ولو صدقوا فى دعواهم لاشتغلوا بالطاعات والعبادات
وصرفوا أوقاتهم فى محبة ربهم تعالى ولكن عبيد الهوى خلاف الواقع مى ﴿ آيد از خواجه
ره افكندگى * نايد از بنده بغير از بندگى ﴾ (كى) فى افكندگى و بندگى للحاصل بالمصدر
(المعنى) من السيد يأتى طريق التواضع ولأجل مصلحة يسلك طريقه لانه لا يأتى من العبد غير
العبودية مثنوى ﴿ پس ازان عالم بدين عالم چنان * تعبيتها هست بر عكس اين بدان ﴾ (بدين)
تقديره باين (چنان) مركبة من چون أداة تشبيه وآن ضمير راجع الى السيد (تعبيتها) تستر

(هست) موجود (برعكس اين) على عكس هذا (بدان) اعلم فهو أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) ثم من ذلك العالم الى هذا العالم كذا على العكس موجود تعيبات وتستر اعلم أن سلاطين الآخرة على العكس رأوا انفسهم فى الدنيا عبيدا واختاروا فعل العبيد باختيارهم الجور والجفاء وبعضهم تظنهم أمراء وهم فى المعنى عبيد ولهذا يقول مثنوى ﴿خواجهٔ لقمان ازين حال نهان * بود واقف ديده بود از وى نشان﴾ (المعنى) سيد لقمان من هذا الحال المستور المخفى صار واقفا لانه رأى من لقمان علامة مثنوى ﴿رازمى دانست وخوش مى راند خر * از براى مصلحت آن راهبر﴾ (المعنى) علم سيد لقمان سر لقمان واذهب حماره لطيفا كناية عن انه لم يفش سره لاحد ذلك وهو سيد سيدنا لقمان راهبر أى سالك الطريق لأجل حكمة ومصلحة مثنوى ﴿مرورا آزاد كردى از نخست * ليك خشنودئ لقمانرا بجست﴾ (مرورا) له (آزاد) اعتاق (كردى) الياء لحكاية الماضى أى يعتقه (ازنخست) من أول الامر (خشنودى) الياء للمصدرية (بجست) طلب (المعنى) كان سيد لقمان يعتق لقمان من أول الامر ولكن طلب رضاء لقمان لان لقمان كان لا يريد العتق وذلك مثنوى ﴿زانكه لقمانرا مراد اين بود تا * كس نداند سر آن شير وفتا﴾ (زانكه) لان (ا) أداة التخصيص (اين بود) كان هذا الآتى بعد (تا) حتى معناها مصروف الى الشطر الثانى (كس نداند) لا يعلم أحد (سر آن) سر ذلك (شير) السبع وشبهه به لانه بالاخلاق الحميدة قوى (وفتا) وأراد بفتوته اسراعه لطاعات (المعنى) لان للقمان مرادا وكان هذا المراد حتى لا يعلم أحد سر ذلك الاسد والفتى فانه من شدة تستره لم يعرض عن العبودية حتى يجمع بين الطاعة أمر المخلوق وهو سيده والخالق جل وعلا وهذه هى الفتوة لانهم قالوا الفتوة أن تبذل نفسك لكل خسيس ونفيس فيما يريده وتمكنها من التصرف فيك وقيل أن تصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله وقيل كسر الصنم الاكبر وهو النفس أخذا من قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فاذا كان هذا حال سيدنا لقمان وهو اخفاء حريته لا عجب منه مع شدة صعوبته واليه قدس الله روحه يشير مى ﴿چه عجب گر سر ز بد پنهان كنى * اين عجب كه سر ز خود پنهان كنى﴾ (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) أى عجب أى ليس العجب ان كنت تخفى سرك من القبيح السفيه غير المعقول بل هذا العجب أن تخفى سرك منك كأنه قدس الله روحه يقول ليس العجب أن تجتنب الرياء بل العجب أن لا تغتر بطاعتك كى لا تعجب بنفسك ولهذا يأمر و يقول مثنوى ﴿كار پنهان كن تو از چشمان خود * تا بود كارت سليم از نيك و بد﴾ (المعنى) كارك وعملك اخفه من عينيك حتى يكون و يصير كارك وعملك سليما من رؤية الطيب وهو الملك ومن رؤية القبيح وهو النفس والشيطان وهو الاخلاص فان المخلص من يخفى حسناته كما يخفى سيئاته ولهذا حكى سيد الرسل عن ربه عز وجل الاخلاص سر من أسرارى أستودعه قلب من أحبه

من

من عبادی وفی نسخة (تا بود کارت سلیم از چشم بد) ای حتی یسلم کارك من عین القبیح المفسد
ولهذا یأمر السلاك و یقول م ى ﴿ خویش را تسلیم کن بردام مزد * وانکه از خود بی زخود
چیزی بدزد ﴾ (خویش را) لنفسك (تسلیم کن) سلم (بردام) الی فخ (مزد) بضم المیم الفائدة
والثواب وفی نسخة فرد بالفاء المعجمة الفوقیة (وانکه) و بعد ذلك الزمان فان که مخففة من گاه
بمعنی اسم الزمان (ازخود) من نفسك ووجودك وحقیقتك (بی زخود) بلا نفسك ولا وجودك
(چیزی) الیاء للوحدة والچیز هو الشئ أی شیئا (بدزد) اسرق فعل أمر (المعنی) سلم نفسك الی
فخ الفائدة أی اشتغل بالطاعات أو سلم نفسك الی فخ الفرد القیوم وهو الامر الالهی فان الاجر
والثواب کنفه وبعد هذا اسرق شیئا منك بلا أنت أی بلا وجود ولا انانیة خذ من حقیقتك
تخاص من وجودك وتصل الی مرتبة الفناء لانك اذا لم تکن أنت لم یحصل منك شئ فاذا
کنت أنت انت خلصت من وجودك الموهوم والیه یشیر مثنوی ﴿ می دهند افیون بمرد زخم
مند * تا که پیکان از تنش بیرون کشند ﴾ (می دهند افیون) یعطون أفیونا (بمرد) للرجل (زخم
مند) صاحب الجراحة (تا پیکان) حتی النصل فان پیکان بفتح الباء العجمیة وهو شئ من الحدید
یوضع علی رأس السهم (ازتنش) من بدن ذلك الرجل (بیرون) خارجا (کشند) بفتح الکاف
فعل مضارع جمع مذکر أی یسحبوها وفی نسخة کنند بضم الکاف یجعلوها خارجا (المعنی)
یعطوا المجروح أفیونا لیشتغل بکیفیته حتی یسحبوا ویجعلوا النصل من بدنه خارجا ولیس مراده
قدس الله روحه الا الحکایة عن المجروح فانه لا یقدر علی الصبر علی الآلام فاذا أعطی مسکرا
هان اخراج النصل والنصل شامل للسیف والسهم والسکین والرمح وکذا م ى ﴿ وقت مرگ
از رنج او را می درند * او بدان مشغول شد جان می برند ﴾ (وقت مرگ) بفتح المیم أی وقت
الموت (از رنج) من المشقة (او را) له أی الرجل (می درند) یمزقونه (او) هو (بدان) تقدیره بأن
أی بذلك (مشغول شد) صار مشغولا (جان می برند) روحه یذهبونها أی یقبضونها (المعنی) وقت
الموت من المشقة والألم یمزقونه و یؤلمونه فهو بذلك صار مشغولا وهو بهذه الحالة یقبضون روحه
م ى ﴿ چون بهر فکری که دل خواهی سپرد * از تو چیزی در نهان خواهند برد ﴾ (المعنی)
قس علی مقدمة اعطاء الافیون للمجروح وعلی مقدمة اشتغال المیت وقت قبض روحه
بالآلام لما تریدان تسلم قلبك الی کل فکر وأنت مشغول بذلك الفکر اعلم انهم یریدون خفیة
ان یذهبوا شیئا منك وذلك الشئ م ى ﴿ هرچه تحصیلی کنی ای معتنی * می در آید دزد
از آن سو کایمنی ﴾ (هرچه) کل شئ (تحصیلی) الیاء للتنکیر (کنی) الیاء للخطاب معناه تکون
أنت (ای معتنی) یا معتنی فان أی بکسر الالف مع الامالة أداة النداء ومعتنی من العنا وهو
المشقة أو معناه الخضوع والذلة وبه عنت الوجوه للحی القیوم وفی نسخة مغتنی من الغنی ضد
الفقر (می در آید) معناه یأتی (دزد) اللص (از آن سو) من ذلك الطرف (کایمنی) تقدیره که

اعنى فكه للبيان والياء للخطاب أنت عنه غافل وأمين منه (المعنى) يا معتنى كل شئ حصلته يأتى اللص من الجانب الذى أنت عنه غافل و يأخذه منك فاذا كان الامر كذا علاجه مثنوى ﴿پس بدان مشغول شو كان بهترست * تا زتو چيزى برد كان كهترست﴾ (پس بدان) بعد ذلك الذى علمته (مشغول شو) كن مشغولا (كان) ذلك الذى (بهترست) أملح وأحسن وهو محبة الله ودواعيها من الطاعات (تا زتو) حتى منك (چيزى برد) الياء للوحدة معناه يذهب بشئ (كان) ذلك الشئ (كهترست) بمعنى كوچكتر أى أصغر وأحقر (المعنى) فبعد ذا اشتغل بذلك الذى هو أملح وأحسن حتى يسرق منك ويذهب بذلك الذى هو أحقر كأنه يقول قدس الله سره يا سالك اذا كان سارقك الشيطان وأعوانه فاشتغل أنت بمحبة الله تعالى ودواعيها فان الشيطان لا يرضى لك بها فاذا اشتغلت بها وأتى ليذهب بشئ من سرك يترك المحبة لله اشغلك بها ويذهب بالأحقر فتخلص لك المحبة لله تعالى ألم تنظر مثنوى ﴿بار بازركان چو در آب اوفتد * دست اندر كالهٔ بهتر زند﴾ (بار) حمل (بازركان) التاجر (چو در آب اوفتد) لما يقع فى الماء (دست) اليد (اندر كالهٔ) فى ذلك المتاع (بهتر) أحسن (زند) فان زدن مصدر معناه الضرب و زند معناه الخروج (المعنى) حمل التاجر لما يقع فى الماء يضرب يده على المتاع الاحسن لتجارته ويخرجه فاذا كان الظاهر هكذا فالمعنى مثله مثنوى ﴿چونكه چيزى فوت خواهد شد در آب * ترك كمتر كوى و بهتر را بياب﴾ (خواهد) يطلب (شد) صار ولكن هنا بمعنى ذهب (كوى) معناها قل ولكن هنا كن وافعل (و بهتر را) وللاحسن (بياب) فعل أمر معناه تدارك وخلص (المعنى) لما منك فى الماء لابد أن يضيع ويهلك شئ افعل ترك الاحقر وتدارك وخلص الاحسن والاقوم كى لا يضيع فتندم والاحسن محبة الله والاحقر ما سواها ولا تكون المحبة الا بالصبر ولهذا قال ﴿ظاهر شدن فضل وزيركئ لقمان نزد امتحان كنندكان﴾ هذا فى بيان ظهور فضل وعقل ورأى لقمان عند الممتحنين والمجربين له مثنوى ﴿هر طعامى كاوريدندى بوى * كس سوى لقمان فرستادى زپى﴾ (كاوريدندى) يأتون به فان الياء هنا وفى فرستادى لحكاية الماضى (بوى) بفتح الباء الموحدة التحتية معناه له أى سيد ومالك لقمان (كس) واحد (سوى) طرف (زپى) من خلفه وهنا معناها لدعوته (المعنى) كل طعام يأتون به لسيد لقمان سيد لقمان يرسل ويبعث واحدا الطرف و جانب لقمان لدعوته مثنوى ﴿تا كه لقمان دست سوى آن برد * قاصدا تا خواجه پس خوردش خورد﴾ (تا) حتى (كه لقمان) كه للبيان (دست) اسم اليد (سوى) طرف (آن) ذلك الطعام (برد) اذهبها (قاصدا) بالقصد وهذه الكلمة معناها مصروف الى المصراع الاول (تا خواجه) حتى سيده (پس) بعد (خوردش) اكل لقمان لكن هنا فضلة لقمان (خورد) يأكل (المعنى) حتى تقصد يد لقمان لجانب الطعام أى يأكل منه حتى سيده يأكل فضلته مى ﴿سؤر او خوردى

وشور انگیختی * هر طعامی کو بخوردی ریختی * (سؤر) فضلة الماء والشراب من كل ذي
روح (خوردی) الياء لحكاية الماضي (وشور) معناها الفتنة والبكاء والتموّج والاختلاط
وأراد بها هنا الشوق والذوق (انگیختی) الياء لحكاية الماضي معناها يقلع (هر طعامی) الياء
للوحدة معناها كل طعام (کو) مركبة من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى سيدنا لقمان
(ریختی) الياء لحكاية الماضي معناها أراقها (المعنى) وكان سيد ومولى لقمان يأكل فضلة
لقمان و يقلع بالشوق والذوق وكل طعام لم يأكله سيدنا لقمان ألقاه ورماه اختيارا لصورة
العبودية كما هو دأب سائر الناس مع العارفين بالله واشعارا بأن مولاه كان تاركا لارادته وتابعا
لارادة لقمان ولهذا يقول مثنوی * ور بخوردی بی دل و بی اشتها * این بود پیوندئ بی انتها *
(ور) الواو حرف عطف ور مخففة من اگر (بخوردی) الباء للتوسل وخورد بضم الخاء المعجمة
يأكل والياء لحكاية الماضي وفاعله تحته راجع الى خواجۀ لقمان أي سيده (بی) أداة نفي
(دل) بكسر الدال المهملة وهو اسم القلب (این بود) هذا يكون (پیوندی) پیوند هنا معناه
الاتصال والياء اللاحقة به للمصدرية (المعنى) وكان سيد ومولى سيدنا لقمان اذا أكل طعاما
لم يأكل منه لقمان أكله بلا قلب ولا اشتهاء ثم التفت مولانا قدس الله روحه فقال هذا هو غاية
الاتصال الذي لا نهاية له ثم شرع يفسر هذا الاتصال من جانب المحب والمحبوب فقال مثنوی
* خربزه آورده بودند ارمغان * گفت رو فرزند لقمان را بخوان * (خربزه) بضم الخاء
المعجمة الفوقية وسكون الراء المهملة وهو البطيخ وأراد به الاصفر لانه اذا فسد تسكون مرارته
ازيد من الاخضر والعرب تقول للبطيخ الاخضر والاصفر بطيخا وكذا العجم كما سيرد عليك
عند قوله اندرین بطیخ (آورده) معناه أتوه (بودند) جمع بود وهي لحكاية الماضي أي كانوا
(گفت) قال وفاعله تحته راجع الى سيد لقمان (رو) بفتح الراء المهملة معناه اذهب (فرزند
لقمان را) لولدي لقمان (بخوان) ادع (المعنى) وكانوا أتوا لمولى سيدنا لقمان ببطيخة ارمغانا
فقال لواحد من غلمانه اذهب وادع لي ولدي لقمان مثنوی * چون برید و داد اورا یك برین *
همچو شکر خوردش و چون انگبین * (چون) أداة تعليل (برید) من بریدن وهو هنا بمعنى
قطع أي البطيخة (وداد) واعطى (اورا) للقمان (یك برین) بضم الباء وكسر الراء كسرة
وقطعة (همچو شکر) مثل السكر (خوردش) الشين ضمير راجع الى خربزه وهي البطيخة
(وچون) ومثل (انگبین) العسل (المعنى) لما قطع السيد البطيخة واعطى لقمان منها
قطعة أكل سيدنا لقمان تلك القطعة مثل السكر ومثل العسل مثنوی * از خوشی که خورد
داد اورا دوم * تا رسید ان کرچها تا هفدهم * (المعنى) ومن حسن تناوله لتلك القطعة واكله
لها اعطاه سيده ومولاه القطعة الثانية حتى وصل الى القطعة السابعة عشر فكان کرج بكسر
الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة بمعنى القطعة مثل برين مثنوی * ماند کرچی گفت

اين را من خورم * تا چه شيرين خربزه است اين بنگرم ﴾ (ماند) بقى (كرجى) الياء للوحدة (خورم) آكل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (شيرين) حلو (خربزه است) بطيخة (بنگرم) انظرها واعلمها (المعنى) بقى فى يد سيده ومولاه قطعة قال أنا آكلها حتى أرى حلاوة هذه البطيخة مثنوى ﴿ او چنين خوش ميخورد كز ذوق او * طبعها شد مشتهى ولقمه جو ﴾ (او) حضرة لقمان (چنين خوش ميخورد) يأكل هكذا (كز ذوق او) من ذوقه (طبعها) الطبائع (شد مشتهى) صارت مشتهية (ولقمه جو) وطالبة للقمة (المعنى) سيدنا لقمان هكذا يأكل البطيخة من ذوقه كأنها ألذ اللذائذ وبهذا صارت الطبائع مشتهية وطالبة للقمة كذا أنا مثنوى ﴿ چون بخورد از تلخيش آتش فروخت * هم زبان كرد آبله هم جان بسوخت ﴾ (چون) أداة تعليل (بخورد) اكل وفاعله تحته راجع الى مولى لقمان ومفعوله محذوف تقديره البطيخ (از تلخيش) من مرارته (آتش فروخت) شعلت النار (هم) أيضا (زبان) بفتح الزاى المعجمة اللسان (كرد آبله) تدمل أى صار عليه دمامل صغار كالحباب على الماء (سوخت) احترق (المعنى) لما اكل مولى وسيد لقمان تلك القطعة من البطيخ من مرارتها شعلت النار أيضا طلع على لسانه شئ كالحباب على الماء واحترقت روحه مثنوى ﴿ ساعتى بيخود شد از تلخئ آن * بعد از آن گفتش كه اى جان جهان ﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (بيخود شد) صار بلا نفسه أى غشى عليه (از تلخئ آن) من مرارة ذلك (بعد از آن) بعد ذلك (گفتش) قال له اى لقمان (اى) اداة النداء (جان جهان) روح الكون (المعنى) وغاب عن نفسه ساعة من مرارة تلك القطعة من البطيخ وقال لسيدنا لقمان بعد ذلك يا روح الكون والمكونات مثنوى ﴿ نوش چون كردى تو چندين زهر را * لطف چون انگاشتى اين قهر را ﴾ (نوش چون كردى) نوش هنا بمعنى أكلت حلوا وچون بالاشباع والامالة أداة الاستفهام عن حال الشئ وكردى الياء فيها لحكاية الماضى معناها فعلت أى كيف فعلت واستطعت (تو) أداة خطاب معناها أنت (چندين) بمعنى كم الخبرية وهو السؤال عن المقدار (چون) كيف (انگاشتى) الياء لحكاية الماضى وانگاشتن الظن (اين قهر را) لهذا القهر (المعنى) لهذا السم كيف أكلت ولهذا القهر لطفا كيف ظننت مثنوى ﴿ اين چه صبر است اين صبورى از چه روست * يا مگر پيش تو اين جانت عدوست ﴾ (از چه روست) من أى وجه وسبب (يا) أداة ترديد (مگر) اداة استثناء (پيش تو) قدامك (اين جانت) روحك هذه (المعنى) ما هذا الصبر هذا التصبر من أى وجه وسبب كان ما كان هذا الا لكون قدامك روحك هذه عدوة لك أردت هلاكها فأكلت هذا السم القاتل مثنوى ﴿ چون نياوردى بعلت حجتى * كه مرا عذريست بس كن ساعتى ﴾ (چون) أداة استفهام (نياوردى) لم تأت (بعلت) الباء للمصاحبة (حجتى) الياء هنا للتنكير تلحق الذات التى هى غير معينة وتفيد معنى

الوحدة ويقادهذا المعنى بلغة العرب بالتنوين (كه مرا عذر يست) بان لى عذرا (پس كن ساعتى) پس بفتح الباء الفارسية معناها وراء وخلف وكن من كردن صيغة الامر افعل وافرغ والياء فى ساعتى للوحدة (المعنى) لأى شئ لم تأت بحجة وبالعذر والتعلل ولم تكن قائلا لى عذر وتخلف به ساعة ولا تأكل مثل هذا السم فأجابه سيدنا لقمان مثنوى ﴿ گفت من از دست نعمت بخش تو * خورده ام چندانكه از شرمم دوتو ﴾ (گفت) قال (من) بفتح الميم وسكون النون المعجمة معناه أنا (از دست نعمت) من يد نعمة (بخش تو) عطائك (خورده ام) أكلت (چندانكه) بالفارسية جمع چند بمعنى كم وهو السؤال عن المقدار من العدد وغيره (از شرمم) من حيائى (دوتو) منحنى ومطوى (المعنى) أنا من يد نعمة عطائك كم أكلت ومن شدة حيائى انا منحنى لا أقدر أن أقيم رأسى ولا أخالفك مثنوى ﴿ شرمم آمد كه يكى تلخ از كفت * تا كهان ديدم كنم زان واقفت ﴾ (شرمم آمد) أتى لى حياء (كه) للبيان (يكى تلخ) مر واحد (از كفت) من يدك (نا كهان) بغتة (ديدم) رأيت (زان) تقديره زآن أى من ذالك (واقفت) واقف اسم فاعل مفرد مذكر لحقته تاء الخطاب وفى نسخة مى نشوم أى تو صاحب معرفت (المعنى) استحييت بان مرا واحدا من يدك أراه بغتة واجعلك واقفا عليه والحال انى أكلت من يدك نعما لطيفة وحلوة ورأيت منك احسانا كثيرا مثنوى ﴿ چون همه اجزام از انعام تو * رسته اند وغرق دانه ودام تو ﴾ (چون) بلا اشباع أداة تعليل (همه اجزام) جملة أجزائى (از انعام تو) من انعامك (رسته اند) بضم الراء المهملة جمع فارسى معناه نبتت (وغرق) وغرقت (دانه) وهو الحب من البر وغيره وأراد به الانعام (ودام) وهو الفخ وأراد به الاحسان لانه قيل الانسان عبد الاحسان كان المحسن باحسانه يسترق الناس ويوقعهم فى فخ احسانه (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (المعنى) لما كانت جميع أجزائى نبتت وحصلت من انعامك وغرقت فى انعامك واحسانك مثنوى ﴿ گر زيك تلخى كنم فرياد وداد * خاك صد ره بر سر اجزام باد ﴾ (گر) مخففة من اگر أداة الشرط (ز يك تلخى) من مر واحد (فرياد) معناه التضجر (وداد) وأراد به الشكاية (خاك صد ره) مائة مرة التراب (بر سر اجزام) على رأس أجزائى (باد) فعل أمر يستعمل فى محل الدعاء (المعنى) ان كنت أشتكى من مر واحد اجعل يارب على رأس أجزائى التراب مائة مرة وهذا حال السلاك العاشقين لربهم روى أبو الشيخ عن البراء بن عازب ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صبر على القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله الفردوس حيث شاء كذا فى الجامع الصغير قال المناوى القوت الشديد المعيشة الضيقة والصبر الجميل الذى لا يكون فيه تضجر ولا شكوى اعلم ان الله مع الصابرين كافأه الله على صبره باسكانه اياه الفردوس الذى هو أعلا درجات الجنة ولهذا يحكى مولانا قدسنا الله بسره عن سيدنا لقمان ويقول مثنوى ﴿ لذت دست شكر بخشت بداشت *

اندر ين بطيخ تلخى كى كذاشت ﴾ (لذت دست) لذة اليد (شكر بخشت) واهبة السكر والتاء حرف خطاب (بداشت) مسـ ـت (اندر ين بطيخ) فى هذا البطيخ (تلخى) المرارة لان الياء للمصدرية (كى) متى (كذاشت) من كذاشتن الفراغ من الشئ وارساله (المعنى) ايك لذة يدك واهبة السكر متى تبقى المرارة فى هذا البطيخ كذا من رأى بنور الله تعالى نعمه الغير المتناهية اذا وصل اليه مشقة من قبله تعالى متى يتضجر منها بل يشر بها كالسكر وهـذا تعليم للسالك مثنوى ﴿ ازمحبت تلخها شـيرين شود * ازمحبت مسها زرين شود ﴾ (تلخها) التلخ المر والهاء والالف أداة الجمع (شـيرين) حلو (شود) فعل مضارع غائب (مسها) المس النحاس (زرين) الزر الذهب (المعنى) المر من المحبة يحلو والنحاس من المحبة يصير ذهبا وأراد بالنحاس الابتلاء فانه يصير فى عين العاشق كالذهب اللطيف كذلك مثنوى ﴿ ازمحبت دردها صافى شود * ازمحبت دردها شافى شود ﴾ (دردها) بضم الدال وسكون الراء المهملتين معناها الحرعة الباقية أسفل الكاس مع وسخ الخمر (المعنى) من المحبة المكدر يصير صافيا ومضيئا ومن المحبة المكدر يصير شافيا كما هو دأب العشاق (تنبيه) قال النبى صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون ولهذا قسموه على ثلاثة أقسام على المخلطين نقمة وعقوبة وعلى الاتقياء تكفير للذنوب وعلى الانبياء والصديقين اختبار وامتحان والصبر عليه ورد فى أحاديث متعددة منها ما أعطى أحد شيئا أفضل من الصبر ومنها الصبر نصف الايمان ومنها الايمان الصبر والسماحة قال بعضهم تجرع الصبر فان قتلك قتلك شهيدا وان أحياك أحياك عزيزا وقال بعضهم دخلت بلاد الهند فرأيت شيخا بفرد عين يسمى الصبور فسألت عن حاله فقيل انه فى شبابه سافر صديق له فخرج لوداعه فدمعت احدى عينيه ولم تدمع الاخرى فقال للتى لم تدمع مالك لم تدمعى على فراق صاحبى لأحرمنك نظر الدنيا وغمضها مدة ستين سنة فلم يفتحها الى الآن فكيف أنت يا أخى بحب الله تعالى فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ ازمحبت مرده زنده مى شود * ازمحبت شاه بنده مى شود ﴾ (المعنى) من المحبة يصير الميت حيا كسيدنا لقمان فانه من كمال محبته لمولاه لم يقف على مرارة البطيخ وهـذا الاحياء يحمل على الحقيقة والمجاز فالحقيقة على ما قرره الشيخ زاده على قوله تعالى وأحيى الموتى أحيى عيسى عليه السلام أربعة أنفس منهم العاذر وكان صديقا له والمجاز كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه ومن المحبة يصير السلطان عبدا كابراهيم بن أدهم قدس الله روحه وأمثاله مثنوى ﴿ اين محبت هم نتيجـهٔ دانشست * كى كزافه بر چنين تختى نشست ﴾ (كزافه) كزاف معربه الجذاف معناه التكلم بالباطل (بر) على (چنين) مركبة من چون واين حذفوا الالف من اين والواو من چون فصارت چنين معناها مثل هـذا (تختى) الياء للوحدة والتخت للملوك والمراد به المحبة والخشية (نشست) بكسر النون المعجمة الفوقية القعود وهو فعل ماض بمعنى

المصدر (المعنى) هذه المحبة أيضا نتيجة العلم والمعرفة بالله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله اذا كان كذا متى تعد على مثل هذا التخت المتكلم بالباطل فنتيج ان الأعلم بالله تعالى هو الأخشى المحب المطيع العاشق له تعالى والمتكلم بالباطل العاد نفسه عالما والحال انه جاهل متى يقعد على تخت المحبة الالهية ومتى يجالسه و يؤانسه سلطان الحقيقة والى هذا يشير مى ﴿دانش ناقص كجا اين عشق زاد * عشق زايد ناقص اما بر جماد﴾ (دانش ناقص) العلم الناقص (كجا) أين أداة استفهام (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه العشق (زاد) ولد (عشق زايد ناقص) لد العلم الناقص العشق والمحبة فكان زاد فى الشطر الاول فعلا ماضيا وزايد فى الثانى مضارع مفرد مذكر غائب (اما) أداة استدراك معناه لكن (بر جماد) على الجماد (المعنى) العلم الناقص متى ولد هذا العشق كأنه قدس الله روحه يقول لا يحصل من ناقص العلم الخشية والعشق الالهى لان الله تعالى يقول فى سورة فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال البيضاوى اذ شرط الخشية معرفة المخشى والعلم بصفاته وأفعاله وقال نجم الدين الكبرى بحسب اختلافهم فى العلم فمنهم من هو عالم باحكام الله من أوامره ونواهيه ومنهم من هو عالم بصفات الله من اللطف والقهر فيكون خوفه من الحرمان عن مقامات القرب والخذلان الى دركات البعد ومنهم من هو عالم بالله بنور الله فخوفه يكون هيبة من ذاته تعالى كما قال تعالى و يحذركم الله نفسه فبقدر مراتب العلم يكون مراتب الخوف والحديث الشريف أنا أعلمكم بالله وأخشاكم منه ولهذا قال قدس الله روحه فى الشطر الثانى يلد العلم الناقص عشقا ومحبة ولكن على الجماد الفانى الحادث الزائل ولا يتعلق بالدائم الباقى قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره ان المحبة نوعان محبة هى من صفات الانسان وهى من هوى النفس الامارة بالسوء ومحبة هى من صفات الحق وهى من الارادة القديمة القائمة بذاته التى اقتضت خلق العالم بما فيه كما قال كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف فمن وكل الى محبة الانسانية النفسانية تعلقت محبته بملائم هوى النفس من الاصناف فكان الكفار بعضهم يحبون اللات و يعبدونها و بعضهم يحبون العزى و يعبدونها كذلك أهل الدنيا بعضهم يحبون الاموال و يعبدونها و بعضهم يحبون الأولاد و يعبدونها فقال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله) كذا فى سورة البقرة والند الصنم وحضرة مولانا قدسنا الله باسراره يقول من نقصان العلم تحصل المحبة الجسمانية ولا تظهر المحبة الروحانية لان صاحب العلم الناقص الموكل الى المحبة الانسانية النفسانية يميل الى الامور الدنيوية لا الى الأخروية ولو زعم انه يحب الله واليوم الآخر ولهذا يقرر و يقول مثنوى ﴿بر جمادى رنك مطلوبى چو ديد * از صفيرى بانك محبوبى شنيد﴾ (بر جمادى) الياء للوحدة معناه على جماد (رنك مطلوبى) الياء للوحدة أو للمصدرية معناه لون المطلوب (چو ديد) لما

رأى (ازصفيرى) الياء فى آخره للوحدة أو للنسبة (بانك) صوت (محبوبى) الياء للوحدة (شنيد) سمع (المعنى) لانه لما رأى لون مطلوب أو لما رأى لونا مطلوبا ومحبوبا على جماد وسمع من صفير أو سمع من تصفير صوت محبوب كانه قدس الله روحه يقول كل حسن فى العالم من جمال العزة ذرة وكل جلال من جلاله شمة وكل من اتخذ الفانى محبوبا ولو رأى من المطلوب الحقيقى أثرا وظن ان ميله ومحبته للحق جل وعلا لكن بسبب نقصان علمه يخطئ ويغتر واذا سمع من صفير صوت محبوب وظن انه نداء المحبوب الحقيقى بقى على هذا الاعتقاد لان ناقص العلم لا يفرق المنير من المستنير ولا الصبح الكاذب من الصادق ولهذا قال مى ﴿دانش ناقص نداند فرق را * لاجرم خورشيد داند برق را﴾ (المعنى) صاحب العلم الناقص لا يعلم الفرق أى صاحب العلم الناقص لا يقدر على الفرق والتمييز لاجرم يعلم البرق شمسا فيخطئ ويظن خطأه صوابا فلا يفرق الباقى من الفانى وأورد على هذا حديثا شريفا وهو الناقص ملعون فقال محققا لمعناه الشريف مثنوى ﴿چونكه ملعون خواند ناقص را رسول * بود در تأويل نقصان عقول﴾ (المعنى) لما قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الناقص ملعون صار لفظ الناقص فى هذا الحديث الشريف فى التأويل مؤولا بنقصان العقول وعلته مى ﴿زانكه ناقص تن بود مرحوم رحم * نيست برمرحوم لايق لعن و زخم﴾ (المعنى) لان ناقص الوجود والاعضاء مرحوم رحم الحق جل وعلا للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك أى بحسبه وقياسه ولهذا قال فى الشطر الثانى نيست الخ أى ليس على المرحوم يليق اللعن والطرد والعذاب بل هذا كله على ناقص العقل واليه يشير مى ﴿نقص عقلست آنكه بد رنجوريست * موجب لعنت سزاى دوريست﴾ (آنكه) ذاك هو (بد) قبيح (رنجوريست) رنجورى هو المرض والمحنة والتخنث (سزاى) لائق (دوريست) البعد (المعنى) النقصان نقص العقل لا غير وذاك هو المرض والمحنة والتخنث القبيح الذى أوجب له اللعنة فكان موجب اللعنة ولائق البعد ومستحقه وذلك مى ﴿زانكه تكميل خردها دورنيست * ليك تكميل بدن مقدور نيست﴾ (المعنى) لان تكميل العقول غير بعيد ولكن تكميل البدن من النقصان غير مقدور كانه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه يقول الانسان قادر على تكميل عقله ومكلف ومأمور قال الله تعالى مخاطبا لمشركى العرب الضالين عديمى العقل (فاسئلوا أهل الذكر) العلماء بالتوراة والانجيل (ان كنتم لا تعلمون) ذلك فانهم يعلمونه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهم الذين اعتزوا بذكر الله ووضع عنهم الذكر اوزار البشرية وأثقال الانسانية وتنورت قلوبهم بالانوار الربانية وتجوهرت أرواحهم بجوهر الذكر فصاروا المذكورين بذكر الله اياهم

كما قال تعالى فاذكروني أذكركم فهم يرون حقائق الاشياء بنور الله تعالى انتهى وهذا هو العقل المكتسب الذي يجب على كل أحد تكميله ويحرم عليه اهماله وبهذا السبب هو معذور بنقصان البدن ومؤاخذ بنقصان العقل لانه موجب اللعنة ثم هو لائق البعد ألم تنظر مثنوى ﴿كفر فرعونى هركبرى بعيد * جمله ازنقصان عقل آمد بديد﴾ (كفر فرعونى) الياء للمصدرية (هركبرى بعيد) الياء فى كبرى للوحدة ومعناه كل كافر بعيد فان لفظ كبر عابد النار وأراد به الكافر (آمد) أى (بديد) للنظر (المعنى) كفر كل كافر بعيد عن باب الله تعالى طغيانه وكفره كله وجملته أتى من نقصان العقل وظهر بين الناس ولو ظهر من الكفار معارف غريبة كلها أتت من عقل المعاش وهو مردود عند الانبياء والمرسلين وخلفائهم والمطلوب عقل المعاد ونقصانه ورد فى حقه الناقص ملعون بخلاف ناقص الوجود وعلته مثنوى ﴿بهر نقصان بدن آمد فرج * در نبى كه ما على الاعمى حرج﴾ (در) فى (نبى) بضم الباء وكسر النون نقل أنه يقال لآخر كل شئ بن بضم الباء الموحدة وأراد قدس الله روحه به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن (المعنى) من أجل نقصان البدن أتى الفرج والسرور وقال الله تعالى فى القرآن ليس على الاعمى حرج وهى فى سورة النور (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) فى مواكلة مقابليهم (ولا) حرج (على أنفسكم) الآية وفى سورة الفتح كذا وفسر فى ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله الآية انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية أن من لا يبصر بالله ولا يمشى بالله ليس عليهم حرج فى التخلف عن السائرين بالله الى الله فى الله فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فهم يسلكون طريق المحبة على اقدام الشريعة بقيادة العلماء وهم الابرار وان كانت حسنات الابرار سيئات المقربين وفى الثانية الى أصحاب الاعذار من أرباب الطلب فمن عرض له مانع يعجزه عن السير بلا عزيمة منه فلا جناح عليه فيما يعتريه فيكون اجره على الله (ومن يطع الله ورسوله) يعنى بقدرة الاستطاعة يدخله الآية ولما أفاد ناقدس الله سره آنفا ان ناقص العلم ولو رأى من المطلوب الحقيقى أثرا لكن بسبب نقصان علمه يخطئ ولا يقدر على الفرق والتمييز بين الشمس والبرق الآفل لا جرم يقدر على الفرق والتمييز من كان شمسا ثم استشعر توصيف البرق تعليما الناقص العلم ليكمل به ويبلغ مرتبة الشمس فقال مثنوى ﴿برق آفل باشد وبس بى وفا * آفل ازباقى ندانى بى صفا﴾ (بس) بفتح الباء العربية أتت لانشاء التكثير (آفل) اسم فاعل مفرد مذكر (از باقى) من الباقى (ندانى) الياء للخطاب وندانى معناها لا تعلم أنت (بى صفا) حرف النداء فيه محذوف تقديره أى بى صفا (المعنى) البرق آفل وعدم وفائه عن الحد زائد يا عديم صفاء القلب وناقص النور ولا تعلم أنت الباقى من الآفل اسمع لنكون شمسا الان مثنوى ﴿برق خندد بركه مى خندد بكو * بركسى كودل نهد برنوراو﴾ (برق خندد) البرق يضحك (بر) أداة استعلاء (مى خندد)

يضحك (بكو) فعل أمر (بركسى) الباء لحكاية الماضى والمعنى على ذالك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لغائب وهو (دل نهد) يضع قلبه (بر نور او) او ضمير راجع الى البرق معناه على نوره (المعنى) البرق يضحك قل لى على من يضحك نعم يضحك على ذالك الذى يضع قلبه على نوره أى يعتمد على البرق و يظن أنه باق وما كانت له هذه الحالة الا من نقصان عقله لانه لا قدرة له على تمييز النور الآفل من النور الباقى والى هذا يشير م ى ❊ نورهاى چرخ ببريده پيست ❊ آن چو لا شرقى ولا غربى كيست ❊ (نورها) على قاعدة الفرس جمع نور (چرخ) وهو اسم السماء (ببريده پى است) ذاهب عصبه أى ناقص وابتر (آن) ذالك وهو النور الالهى (چو) أداة تشبيه (كيست) أداة استفهام (المعنى) أنوار السماء ناقصة لا بركة لها الا انها آفلة ومتى يكون الآفل مثل النور الدائم الباقى الذى هو لا شرقى ولا غربى قال الله تعالى فى سورة النور (الله نور السموات والارض) أى منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) أى صفته فى قلب المؤمن (كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة) هى القنديل والمصباح السراج أى الفتيلة (الزجاجة كأنها) والنور فيها (كوكب درى) أى مضىء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام و بضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ (توقد) المصباح بالماضى وفى قراءة بالمضارع (من) زيت (شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين (يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار) لصفائه (نور) به (على نور) بالنار ونور الله أى هداه أى للمؤمن نور على نور الايمان (يهدى الله لنوره) أى دين الاسلام (من يشاء و يضرب) يبين (الله الامثال للناس) تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا (والله بكل شئ عليم) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مثل ضربه الله للخلق تعريفا لذاته لكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم على حسب مقاماتهم أما العوام اختصهم بالمعرفة بمشاهدة أنوار الصفات وأما الخواص باراءة أنفسهم عند التجلى لهم بذاته كما قال تعالى فى الطائفتين سنريهم آياتنا فى الآفاق أى لعوامهم وفى أنفسهم أى لخواصهم حتى يتبين لهم أنه الحق وليتفكروا فى خلق السموات والارض ان صورتها وهى عالم الاجسام هى المشكاة والزجاجة فيها هى العرش والمصباح الذى هو عمود القنديل الذى يجعل فيه الفتيلة بمثابة الكرسى من العرش و زجاجة العرش كأنها كوكب درى (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الملكوت وهو فاطر السموات والارض (لا شرقية) أى ليست من شرق الأزل والقدم كذات الله وصفاته (ولا غربية) أى ليست من غرب الفناء والعدم كعالم الاجسام وصورة العالم بل هى مخلوقة أبدية لا يعتريها الفناء (يكاد زيتها يضىء) أى يظهر من العدم فى عالم الصورة المتولدة بازدواج الغيب والشهادة (ولو لم تمسسه نار) نار القدرة الالهية (نور) أى نور الصفة الرحمانية (على نور) باستوائه على نور الفرش فينقسمان الى السموات والارض فيتولد مافيهما

على وفق الحكمة والارادة وأما حظ الخواص فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته بارائة الحق فى أنفسهم انما يتعين بالسير فيها لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشهود ذاته وصفاته اذا كانت صافية عن صدأ الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة مصقولة بكلمة لا اله الا الله لينتفى بنفى لا اله تعلقها عما سوى الله ويثبت باثبات الا الله فيها نور جمال الله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة والقلب كالزجاجة والسر كالمصباح والزجاجة كأنها كوكب درى توقد من شجرة زيتونة الروحانية لا شرقية أى لا قديمة أزلية ولا غربية أى لا فانية تغرب عن سماء لوجود فى عين العدم يكاد زيتها وهو الروح الانسانى يضىء بنور العقل ولو لم تمسسه نار نور الله فأبت عظمة الله وكبرياؤه أن تدرك بالعقول الموسومة بوصمة الحدوث الى أن يتجلى نور القدم انور العقل الخارج من العدم نور على نور (يهدى الله لنوره من يشاء) أى ينور مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد فتخرج اشعتها من روزنة الحواس فتستضىء أرض البشرية ويتحقق حينئذ مقام كنت له سمعا وبصرا ولسانا بى يسمع وبى يبصر وبى ينطق (ويضرب الله الامثال للناس) الناسين عهود أيام الوصال بلاهم فى أزل الازل (والله بكل شىء عليم) فى حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التغير فى ذاته وصفاته انتهى ونور الباقى هو الذى يجب الاعتماد عليه ولهذا قال سيدنا ولا نانور هذا الفلك ناقص وأبتر ونور فلك المعنى نور الباقى الدائم ليس منسوبا الى الشرق ولا الى الغرب ثم أكد هذا المعنى فقال مثنوى ❊ برق راخو يخطف الابصار دان ❊ نور باقى راهمه انصار دان ❊ (برق راخو) الخو بضم الخاء المعجمة العادة (دان) اعلم واعرف (المعنى) اعلم ان عادة البرق كما أخبر ربنا يخطف الابصار لما قرر ربنا أحوال الكفار فى أول سورة البقرة (مثلهم) صفتهم فى نفاقهم (كمثل الذى استوقد) أوقد (نارا) فى ظلمة (فلما أضاءت) أنارت ما حوله (ذهب الله بنورهم) أطفأه (وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء أمنوا باظهار كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب (صم) عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول (بكم) خرس عن الخير فلا يقولونه (عمى) عن طريق الهدى فلا يرونه (فهم لا يرجعون) عن الضلالة (او) مثلهم (كصيب) كأصحاب مطر (من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون) أصحاب الصيب (أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون آذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت (والله محيط بالكافرين) علما وقدرة فلا يفوتونه (يكاد البرق) أن (يخطف أبصارهم) أى يأخذها بسرعة (كلما أضاء لهم مشوا فيه) أى فى ضوئه (واذا أظلم عليهم قاموا) وقفوا تمثيل لازعاج ما فى القرآن من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه وما يحبون ووقوفهم عما يكرهون انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى والاشارة

فى تحقيق الآية ان مثل المريد الذى له بداية جميلة يسلك طريق الارادة مدة و يعتنى بمقاساة شديدة الصحبة برهة حتى تنور بنور الارادة فاستوقد نار الطلب فأضاءت ما حوله فرأى أسباب السعادة والشقاوة فتمسك بحبل الصحبة ولازم الخدمة والخلوة وعزف نفسه عن الدنيا وأقبل على قمع الهوى فشرقت له من صفاء القلب شوارق الشوق وبرقت له من أنوار الروح بوارق الذوق فأمن مكر الله وانخدع بخداع النفس وطرقته الهواجس وأزعجته الوساوس ثم رجع قهقرى الى ما كان من حضيض الدنيا فغابت شمسه وأظلمت نفسه وانقطع حبل وصاله قبل وصوله وعاد الى سوء حاله فحاصل أحوالهم (صم) بآذان قلوبهم التى سمعوا بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق (بكم) بتلك الالسنة التى أجابوا بها ربهم بقولهم بلى (عمى) بالابصار التى شاهدوا بها جمال ربوبيته فعرفوه فهم لا يرجعون الى منازل حظائر القدس الى ما كانوا فيه من رياض الانس وذلك انهم سدوا روزنة قلوبهم التى كانت مفتوحة الى عالم الغيب بتتبع الشهوات فما هبت عليهم من جنات القدس الرياح فرضت قلوبهم ثم أرسل اليهم الطبيب الذى أنزل الداء وأنزل معه الدواء كما قال وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين فلم يقبلوا أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ثم ضرب لهم مثلا آخر بأن شبه حال متمنى هذا الحديث واشتغالهم بالذكر وتتبع القرآن فى البداية وتجلدهم فى الطلب وما يفتح لهم من الغيب الى أن يظهر للنفس الملالة وتقع فى آفة الفترة بمن يكون بالمفازة سائرا فى ظلمة الليل والمطر وشبه الذكر بالمطر لانه ينبت الايمان والحكمة فى القلب كما ينبت الماء البقلة فيه (ظلمات) أى مشكلات ومتشابهات وشبهات تظهر للسالك فى أثناء السلوك فكما أن السير لا يمكن فى الظلمات الا بنور السراج كذلك لا يمكن السير فى حقائق القرآن الا بنور رهداية الربوبية (ورعد) خوف وخشية (وبرق) تلألؤ أنوار الذكر والقرآن فتلين قلوبهم الى ذكر الله فيظهر فيها حقيقة القرآن ولما لاح لهم أنوار السعادة خرجوا من ظلمات الطبيعة وتمسكوا بحبل الارادة لينالوا درجات الفائزين ولكن (يجعلون أصابعهم) أى أصابع آمالهم الفاسدة (فى آذانهم) الواعية (من صواعق) دواعى الحق (حذر الموت) أى موت النفس (والله محيط بالكافرين) أى مهلكهم ومميتهم فى الدنيا بموت الصورة وموت القلب وفى الآخرة بموت العذاب فلا يموت فيها ولا يحيى (يكاد البرق) أى نور القرآن والذكر (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الأمارة بالسوء (كلما أضاء لهم مشوا فيه) سلكوا الطريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس (قاموا) وقفوا عن السير وتحيروا (ولو شاء الله) هدايتهم (لذهب بسمعهم) أى بسمع أنفسهم التى تنظر الى زينة الحياة الدنيا (ان الله على كل شئ قدير) انتهى فشبه سلطان الاولياء حب الدنيا بالميل اليها بالهوى باللمعان المجازى الحاصل من أنوار القرآن والذكر حالة كون الذاكر فى مرتبة النفس الامارة وقال اعلم ان هذا اللمعان المجازى يخطف

البصر ويمنع النظر كذا اقبال الدنيا ورؤيته لها تلمع فى وجهه فيظن ان هذا نور باق ويقول مغترا ولو لم اكن عند الله مقبولا ما فتح على ويظن هذا فتوحا مع أنه سريع الزوال يأخذ ادراك بصر البصيرة عن النظر لمشاهدة جانب الحق وقال فى الشطر الثانى اعلم أن نور الباقى جماعته أنصار يزداد ويضاعف به بصر البصيرة بخلاف برق الدنيا فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يمثله ويقول مثنوى ❊ بركف دريا فرس راراندن ❊ نامهٔ درنور برقى خواندن ❊ (بر) على (كف دريا) بفتح الكاف العربية وهو زبد البحر الذى يطفو على الماء (راندن) مصدر معناها الاذهاب (نامهٔ) النامه المكتوب والهمزة للوحدة (درنور برقى) الياء للوحدة أوللنسبة (خواندن) مصدر معناه القراءة (المعنى) اذهاب الفرس على الزبد الطافى على البحر وظنه قارا متينا وقراءة مكتوب فى نور البرق هذا كله مبتدا وخبره مثنوى ❊ از حريصى عاقبت ناديدنست ❊ بردل و برعقل خود خنديدنست ❊ (از حريصى) الياء للمصدرية (ناديدنست) عدم الرؤية معناه لايرى واست فى الموضعين أداة الخبر (المعنى) من حرصه عاقبة الامر هو غير راء وعلى عقل نفسه ضاحك كأنه يقول ارسال فرسه على الزبد الطافى على البحر هو ارسال السالك فرس همته على بحر الحقيقة وقراءته مكتوبا فى البرق المجازى الذى هو فى الحقيقة عالم لصورة عاقبته من الحرص غير راء وعلى عقل نفسه ضاحك يعنى حرصه على الدنيا واعتماده عليها هو بمنزلة الاستهزاء منه على قلب وعقل نفسه مثنوى ❊ عاقبت بينست عقل ازخاصيت ❊ نفس باشد كونبيند عاقبت ❊ (المعنى) ومن خاصية العقل انه راء وناظر للعاقبة ويكون العقل نفسا اذا لم ير العاقبة ولم يلتفت الى نهاية الكار وعلته مثنوى ❊ عقل كومغلوب نفس اونفس شد ❊ مشترى مات زحل شد نحس شد ❊ (كو) مركبة من كه للبيان واوضمير راجع الى العقل وكذا أو الثانية (مشترى) اسم الكوكب لكنه من كواكب السعادة وزحل كوكب من كواكب الشقاوة (المعنى) لما كان العقل مغلوب النفس صار العقل نفسا مثلا المشترى سعدا كبر لما غلبه زحل وكان بحكم المغلوب معدوما صار زحلا وصار نحسا على موجب الحكم للغالب فالعاقل الذى يرى ضلالة نفسه ويتيقن ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء يتضرع الى الله تعالى ويطلب منه الهداية ولا ييأس من السعادة الأبدية والى هذا يشير فيقول مثنوى ❊ هم درين نحسى بكردان اين نظر ❊ دركسى كه نحس كردت درنكر ❊ (هم) حرف عطف (درين نحسى) الياء للمصدرية معناه فى النحوسة (بكردان) ألفت أمر حاضر مفرد مذكر (اين نظر) هذا النظر (دركسى) الياء للوحدة وكس الواحد (كه) للبيان (نحس كردت) كرد فعل ماض والتاء للخطاب معناه جعلك منحوسا (درنكر) انظر (المعنى) وفى هذه النحوسة ألفت نظرك وذلك الذى جعلك منحوسا باغوائه لك انظر اليه من يكون واحترز منه مثنوى ❊ آن نظر كه

بنكرد اين جز رومد * اوز نحسى سوى سعدى نقب زد﴾ (المعنى) وذلك النظر الذى ينظر في هذا الجزر والمد والقبض والبسط ويعلم مايظهر فيهما من النفرة والانقياد ويعلم أن النحوسة والسعادة والشقاوة والهداية من الله تعالى فهو أى ذلك الناظر من النحوسة لطرف السعادة نقب نقبا وخرق خرقا أى خلص من النحوسة بتوفيق الله تعالى الى السعادة ونجا من الشقاوة ووصل الى الهداية وفي الحقيقة انه تعالى محوّل الاحوال ومقلب القلوب والابصار وان قلوب بنى آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولهذا قال مثنوى ﴿زان همى كرداندت حالى بحال * ضد بضد پيدا كنان در انتقال﴾ (زان) مركبة من زا المكسورة المعجمة بمعنى من الجارة وآن اسم اشارة والمشار اليه النظر (همى كرداندت) همى معناها كذا كرداند يقلب بتشديد اللام والتاء للخطاب (حالى) الياء للوحدة (بحال) أى الحال (ضد بضد) الضد بالضد (پيدا كنان) فاعل للاظهار (در انتقال) في الانتقال (المعنى) ومن ذلك السبب محوّل الحول والاحوال يقلبك من حال الى حال لانه تعالى جاعل وفاعل ومظهر في الانتقال والتبدّل من حال الى حال لاظهار الضد بالضد ولهذا قالوا تنكشف الاشياء باضدادها لانه لا تعلم الصحة الا بالمرض ولا البسط الا بالقبض وهذه التبديلات والتغيرات مستلزمة لمعرفة الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿تا كه خوفت زايد از ذات الشمال * لذت ذات اليمين يرجى الرجال﴾ (المعنى) حتى يلد لك خوف من ذات الشمال بمشاهدتك لتلك التغيرات وتحترز منها وتتضرع وتقول يامقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك وتعترف بقصورك وعجزك لان لذة ذات اليمين تعطى رجاء للرجال وأراد بذات اليمين القرب الالهى وبذات الشمال الشقاوة والقهر الالهى فخوهر المعنى أنه يقلبك الحق من حال الى حال حتى يتولد منك الخوف أن تكون من أصحاب الشمال وترجو لذة ذات اليمين كما يرجو الرجال الذين فعلوا الطاعات وذاقوا لذة القرب الالهى فرجاؤك تقليدهم بأن تدخل فى زمرتهم ولما علمت فيما تقدم آنفا فى بيت (نورهاى چرخ ببريده پيست) تفسير آية النور فى سورة النور أيضا أخبر ربنا تعالى عن أحوال الرجال بقوله تعالى (فى بيوت أذن الله أن ترفع) يشير الى بيوت القلوب اذ هى بين أصبعين من أصابع الرحمن الى رتبة أن تختص بالله بقوله تعالى لا يسعنى أرضى ولا سمائى وانما يسعنى قلب عبدى المؤمن ولا يكون رفعها الا بذكر الله تعالى ولهذا قال تعالى (ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها) ينزه له فيها عن الشرك بملاحظة ماسواه (بالغدوّ والآصال) أى على الدوام من غير وقفة ثم وصف من هذا حاله بقوله تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) وانما سماهم رجالا لانه لا يتصرف فيهم تجارة وهى كناية عن الفوز بدرجات الجنان وذلك لقوله تعالى ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وهو قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولو تصرف فيهم شئ من الدارين بالتفاتهم اليه

وتعلقهم به حتى شغلهم عن ذكر الله أى عن طلبه والشوق الى لقائه لكانوا بمثابة النساء انتهى
نجم الدين الكبرى قدس الله سره ولكن صفة رجال الله أن يجمعوا بين الخوف والرجاء بمرتبة
مثنوى ﴿تادو پر باشى كه مرغ يك پره * عاجز آيد از پريدن اى سره﴾ (تا) حتى (دو پر باشى)
تكون ذا جناحين وأراد بهما الخوف والرجاء (كه) حرف بيان (مرغ يك پره) فان الطير
ذا الجناح الواحد (عاجز آيد) يأتى عاجزا (از پريدن) من الطيران (اى سره) يا لطيف وكبير
(المعنى) اجمع بين الخوف والرجاء حتى تكون ذا جناحين قال عليه السلام اذا وزن خوف العبد
ورجاؤه واعتدلا تسميا جناحى القلب يا كبير ويا لطيف فان الطير ذا الجناح الواحد يأتى
عاجزا عن الطيران ولما رأى هذا الباب واسعا لا نهاية له شرع ملتفتا الى مقلب القلوب
والابصار معترفا بان تعبير ما فى الضمير لا يكون الا بارادته تعالى فقال مثنوى ﴿يا رها كن تا نيايم
دركلام * يا بده دستور تا كويم تمام﴾ (يا) بفتح الياء المثناة التحتية أداة ترديد (رها كن) اترك
يا رب (تا نيايم) حتى لا آتى (دركلام) فى الكلام (دستور) اذن (المعنى) اما ان تتركنى حتى لا آتى
للكلام وأكون مظهرا لاسرارك وتصرفاتك واما أن تعطينى اجازة حتى أقول تماما أسرار
تقلباتك وأوضحها وأبينها الطلابك مثنوى ﴿ور نه اين خواهى نه آن فرمان تراست * كس
چه داند مر ترا مقصد كجاست﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (نه) بالفتح أداة النفى
دخلت على (اين خواهى) تطلب هذا (نه آن) لم تطلب ذالك (فرمان تراست) الامر أمرك
(كس) على وزن رس معناه أحد من المخلوقات (چه) أداة استفهام (داند) يعلم (مر ترا) لك
(مقصد كجاست) أين المقصد على انه اسم مكان (المعنى) وان لم تطلب هذا أى اتيانى للكلام
بل تطلب سكوتى وان لم تطلب ذالك أى أن تعطينى اجازة لاوضح أسرار تقلباتك بل تطلب
عدم افشائى لها بالتمام الامر أمرك لان أحدا من المخلوقات لا يعلم أين مقصدك ومرادك
وكل ما أردته وأظهرته لا يخلو عن حكمة لانك قلت فى سورة الجن وأنت أصدق القائلين (عالم
الغيب) هو عالم الغيب (فلا يظهر) فلا يطلع (على غيبه أحدا) أى على الغيب المخصوص به علمه
(الا من ارتضى) بعلم بعضه ليكون له معجزة (من رسول) بيان لمن ويستدل به على ابطال
الكرامات وجوابه تخصيص الرسول بالملك والاظهار بما يكون بغير واسطة وكرامات الاولياء
على المغيبات انما تكون تلقيا عن الملائكة كاطلاعنا على أحوال الآخرة بتوسط الانبياء
انتهى بيضاوى ولا يكون للولى الاطلاع على المغيبات بواسطة ملك الالهام الا اذا كان ذالك
الولى على قدم نبى وهو أن يكون سلوك ذالك الولى ومشربه مشابها لذالك النبى المحترم ولهذا
يشير قدس الله سره وأعاد علينا فتوحه فيقول مثنوى ﴿جان ابراهيم بايد تا بنور * بيند
اندر نار فردوس وقصور﴾ (بايد) تكون (بيند) يرى (اندر نار) فى النار (المعنى) ولا يكون
للولى روح سيدنا ابراهيم عليه السلام حتى بنور الخلة يرى فى نار نمرود زمانه فردوسا وقصورا

وكما علمته فيما تقدم ان سيدنا لقمان كان له محبة لمولاه فلم تؤثر فيه مرارة البطيخ بل كانت عليه كالشهد وكذا سيدنا ابراهيم كانت عليه نار النمرود فردوسا حتى انه لما قال له جبريل ألك حاجة فقال أما اليك فلا ولم يطلب منه معاونة وكذلك كل من كان على قدمه يرى الرحمة رحمة وينظر في باطن أمره فتذهب روحه مثنوى ❊ پايه پايه بر رود برماه وخور ❊ تا نماند همچو حلقه بند در ❊ (پايه) هى الدرجة (بر) على وزن در معناها على (رود) تذهب (ماه) القمر (وخور) على وزن هو زافظا ومعنى الشمس (تا نماند) حتى لا يبقى (همچو حلقه) مثل الحلقة (بند در) مربوطة فى الباب (المعنى) تذهب درجة درجة على القمر والشمس حتى لا تبقى مثل الحلقة المقيدة فى الباب وتكون مى ❊ چون خليل از آسمان هفتمين ❊ بگذرد كه لا أحب الآفلين ❊ (چون) أداة تشبيه (از آسمان هفتمين) من الفلك السابع (بگذرد) يعرق ويمر (المعنى) مثل الخليل يمرق ويمر من الفلك السابع قائلا لا أحب الآفلين قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) يستدل بها على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها وجملة كذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أى فلما كمل ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بزر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم عن آفة فساد الاستعداد المقابل لنور العرش فظهر حضرة الطلب رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كستها القوة الخيالية عند تقاشها بعد كسوة الصورة الكوكبية المناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلى نور الملكوت فى مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به سره الكوكب لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه (فلما أفل) احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) انتهى فكن أنت يا سالك كالخليل تقول من الفلك السابع لا أحب الآفلين وتفتح أبواب الحقائق والالاء وعلامه مثنوى ❊ اين جهان تن غلط انداز شد ❊ جز مرانرا كو زشهوت بازشد ❊ (اين جهان تن) هذه الدنيا جثة (غلط انداز شد) صارت ترمى بالغلط (جز) بضم الجيم وسكون الزاى العربيتين معناه غير (مرانرا) لذلك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لذلك (زشهوت) من الشهوة (بازشد) بقى ورجع (المعنى) جثة هذه الدنيا صارت

ترمي بالغلط غير الذي سلم من الشهوة النفسانية وخلص كأنه قدس الله روحه يقول بعد عن ربه
من كان مغلوب حظوظه النفسانية لانه ينشأ منها أي الحظوظ كل خصلة قبيحة ولهذا شرع يقول
﴿تتمهٔ حسد آن حشم برغلام خاص سلطان﴾ هذا في بيان تتمة حسد ذلك الحشم
والاتباع على غلام السلطان الخاص المقبول مى ﴿قصهٔ شاه واميران وحسد * برغلام
خاص وسلطان خرد﴾ (خاص وسلطان خرد) ثبتت الواو في بعض النسخ بعد لفظة خاص
فيكون على أن جملة سلطان العقل صفة للغلام وأراد به سرور الكائنات صلى الله عليه وسلم
وسقطت في بعضها (المعنى) على الوجه الاول هذه قصة السلطان والامراء والحسد الواقع على
الغلام الخاص الذي هو سلطان العقل وعلى الوجه الثاني قصة السلطان والامراء والحسد
الواقع على خاص غلام سلطان العقل والمراد بسلطان العقل مالكه وهو رب العزة جل وعلا
والقصة مرهونة بما سيأتي مثنوى ﴿دور ماند از جرّ جرّارى كلام * باز بايد كشت وكرد
آنرا تمام﴾ (المعنى) بقي الكلام بعيدا من جرّ جرار الكلام وتأخر على موجب الكلام بجر
الكلام وبهذا السبب تأخرت القصة فاللازم بعد اتمام ما أوردناه بهذه المناسبة من المعارف
والاسرار الرجوع الى اتمام القصة مثنوى ﴿باغبان ملك با اقبال بخت * چون درختى راندانه
از درخت﴾ (چون) أداة تشبيه (درختى را) درخت الشجر والياء للوحدة ورا أداة لمفعول
(نداند) لا يعلم (المعنى) باغبان الملك أي سلطانه الذي هو بالاقبال والبخت كيف لا يعلم شجرة
من شجرة ولا يميزها والاستفهام للتقرير كأنه قدس الله روحه يقول كما يفرق مربي الاشجار
ويميز أشجارها وأثمارها ويلتفت الى ثمرها اللطيف بالتربية والمحافظة كذا المربي الذي
هو سلطان الكون والمكان أو سيد الرسل ومن ناب عنه بمظهريته وظهرت فيه حقيقته فالله
تعالى مالك الملك متصف بصفات الكمال اللائق بشأنه الهداية والرعاية لمن يليق به والضلالة
لمن يستحقها الا انه يعلم السرّ وما يخفى والرسول صلى الله عليه وسلم ومن ناب منابه كيف لا يميزون
وهم مظهر نور الانوار والحقيقة المحمدية فيعلمون بمرتبة مى ﴿آن درختى را كه تلخ ورد بود *
وآن درختى كه يكش هفصد بود﴾ (المعنى) ان تلك الشجرة التي تكون مرّة ومردودة وتلك
الشجرة التي الواحدة منها بمرتبة سبعمائة لكون ثمرها ألذ وأحلى وأوفر وأكثر مثنوى ﴿كى
برابر دارد اندر تربيت * چون ببيند شان بچشم عاقبت﴾ (كى) متى (برابر دارد) يساوي بينهما
الباغبان (اندر تربيت) في التربية (چون) أداة تعليل (بيند) يرى (شان) هم (بچشم عاقبت)
في عين العاقبة قال في الصحاح عاقبة كل شيء آخره (المعنى) متى يساوي بينهما الباغبان في التربية
لما يراهما بعين العاقبة أو ينظر بنور الله تعالى مثنوى ﴿كان درختان را نهايت چيست بر *
گرچه يكسانند اين دم در نظر﴾ (كان درختان را) لتلك الاشجار (نهايت) في النهاية
والعاقبة (چيست بر) أي ثمر (گرچه) مخففة من اگر اداة الشرط وچه بكسر الجيم الفارسية

واخفاء الهاء أداة بموقع الاستفهام معناها بالعربية ولو كانوا (يكسانند) متساوية (اين دم) هذا النفس وهو الحين والوقت (درنظر) فى النظر (المعنى) أى شئ لهذه الاشجار من فاكهتها النهاية والعاقبة ولو كنت تراهما فى هذا الحين فى النظر متساوية لانه ستظهر فاكهة لمن لا يعلم وتتميز كل واحدة من الاخرى ويبين المقبول من غير المقبول كذا الانسان فان عواقبه ظاهرة لله تعالى يوفق أهل السعادة بمقدار قابليتهم للاعمال الطيبة ويختمها على هذا المنوال وكذا الاشقياء فالاولى بالسالك أن يعلم معنى قوله تعالى قل كل من عند الله وهو ان من صدرت منه الاعمال الصالحة هى بتوفيق الله تعالى ومن ظهرت منه الاعمال الطالحة انها من الله تعالى بحسب استعداده وقابليته فلا يلومن الا نفسه وعلى هذا المنوال شرع يبين استعداد كل أحد ليتبين الصالح من الطالح فقال مثنوى ﴿شيخ كو ينظر بنور الله شد * از نهايت وازنخست آكاه شد﴾ (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الشيخ (شد) فعل ماض (از) بمعنى من الجارة (نخست) بضم النون والخاء المعجمتين معناها الابتداء (آكاه) خبير (المعنى) الشيخ الذى ينظر بنور الله تعالى وصار خبيرا من الابتداء والانتهاء عالما بأحوال المريدين لانه بتوفيق الله تعالى ظهرت له جميع الامور والاحوال لانه مثنوى ﴿چشم آخر بين ببست از بهر حق * چشم آخر بين كشاد اندر سبق﴾ (چشم) اسم العين التى فى الرأس (آخر بين) وصف تركيبى معناها ناظرة الغير هذا اذا كانت بفتح الخاء المعجمة الفوقية وأما اذا كانت بضمها فمعناها مربط الدواب والمراد بها الدنيا (ببست) ربطها (از بهر) لاجل (كشاد) فتحها (المعنى) ربط العين الناظرة للغير لاجل مشاهدة الحق عن السوى وفتح العين الناظرة للاخرة والعاقبة أو والدنيا فى الأزل السابق فكان له درس وذلك بتصفية قلبه خاص من النظر لغير الله تعالى فأطلعه الله على أسراره فى عباده فصار ينظر بنور الله تعالى أسباب ماسوى الله تعالى ثم رجع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه من بيان المعارف الالهية الى القصة كما هو دأبه الشريف فقال مثنوى ﴿آن حسودان بد درختان بوده اند * تلخ كوهر شور بختان بوده اند﴾ (آن) وذلك (حسودان) جمع حسود على قاعدة الفرس (بد) قبيح (درختان) جمع درخت على قاعدة الفرس وهى الشجرة (بوده اند) معناه صاروا (تلخ جوهر) مر الذات فان الجوهر هنا بمعنى الذات (شور) معناها الفتنة والصياح والتموج والاختلاط (المعنى) وذلك الحساد صاروا أشجارا قباحا غير معقولة أى صفاتهم قبيحة بمثابة الشجرة القبيحة وصاروا قباح الذات بختهم مضطرب بالفتنة والتموج والاختلاط كفرة لا استعدادلهم لانهم قالوا الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد قال الله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ماظهر منها وما بطن قيل ما بطن هو الحسد كذا حاسدون الغلام الخاص قبيحون البخت من خباثتهم هم مثنوى ﴿از حسد جوشان وكف مى ريختند *

درنهانی مکرمی انگیختند ❊ (جوشان) یغلو (وکف) العفن یجمع و یطفو علی الماء
و یظهر علی غیره من الحدید والخبز (مکر بیختند) اراقوا (درنهانی) خفیة (مکرمی انگیختند)
قاموا مکرا ای أظهروه (المعنی) من الحسد غلوا وأزبدوا ورموا الی الظاهر زبدهم بالسعی
والاقدام علی محسودهم وهو الغلام الخاص وأظهروا خفیة مکرا وحیلة واتفقوا علیها می
❊تاغلام خاص را گردن زنند ❊ وزرمانه بیخ او را بر کنند ❊ (المعنی) حتی یضربوا عنق
الغلام الخاص ومن الزمان قلعوا أصله فان أردت الاستقصاء فاقرأ السیر النبویة وانظر
الی فعل الکفار فی احد و بدر وحنین وکیف عاد حسدهم علیهم وما أحسن قول البوصیری
فی همزیته ❊ ویح قوم جفوا نبیا بأرض ❊ ألفته ضبابها والظباء ❊ وسلوه وحن جذع الیه ❊
وقلوه وودّه الغرباء ❊ أخرجوه منها وآواه غار ❊ وحمته حمامة ورقاء ❊ قوله سلوه أی نفرت
قلوبهم عنه صلی الله علیه وسلم وقلوه أی ابغضوه وقوله حمامة ورقاء وهی مالونها بیاض یخالطه
سواد وهذه سنة الله تعالی جاریة فی أنبیائه ورسله وخلفائهم لیقضی الله ما أراد و یعود کید
الحاسد علیه وعلته می ❊ چون شود فانی چو جانش شاه بود ❊ بیخ او در عصمت الله بود ❊
(چون) أداة استفهام (شود) فعل مضارع (چو) أداة تعلیل (جانش) الشین ضمیر راجع
الی الغلام الخاص (شاه بود) بود صیغة الماضی (بیخ او) أصل الغلام الخاص (المعنی) کیف
یکون الغلام الخاص فانیا لما کانت روحه فی الازل سلطانا وکان أصله وحقیقته فی حفظ
الله تعالی وهذا عام فی کل عصر تعلمه اذا تتبعت مناقب الاولیاء والعلماء العاملین وتعلم انه اذا
أصاب أحدا منهم ضرر من طرف الجسمانیة فهو معصوم من الضرر والهلاک من طرف
الروحانیة ولهذا یقرر و یقول مثنوی ❊ شاه از آن اسرار واقف آمده ❊ همچو بوبکر
ربابی تن زده ❊ (آمده) بفتح الهمزة الممدودة معناه کان و أتی (همچو) مثل (المعنی) کان
السلطان خبیرا من هذه الاسرار مثل أبی بکر المنسوب الی الرباب مجذوب العشق الالهی فانه
کان قدس الله روحه اذا سمع کلاما موجبا للقهر تحمله وضرب الارض برجله کذا السلطان
الحقیقة وقف علی أسرار الغلام الخاص وسکت متفکرا مثنوی ❊ در تماشای دل بد
گوهران ❊ میزدی خنبک بدان کوزه گران ❊ (در) فی (تماشای دل) بکسر الدال المهملة
اسم القلب والتماشا التفرج فیکون أراد بتماشای دل اذ قلنا ان السلطان هو الحق نظره الی
قلوبهم (بد) قبیح (گوهران) جمع فارسی ومعرب به الجوهر وأراد به الاصل (میزدی) ضرب الیاء
لحکایة الماضی (خنبک) وهو التصفیر علی طریق الاستهزاء کما یصفر للحیوان حین یشرب
(بدان) أی بآن فالدال مبدلة من الهمزة وآن ضمیر راجع الی بد گوهران (کوزه گران)
الکوز معلوم وگر علی وزن بر أداة الفاعل والالف والنون أداة الجمع والمعنی فاعلون الکوز
کنایة عن اصلاح أبدانهم وعدم الالتفات الی معادهم وهم الکفرة والمنافقون وکنایة عن

أفعالهم الجسمانية (المعنى) فى التفرج على قالب قبح من الاصل ضار باعلى فاعلين الكوز صفيرا
مستهزئا عليهم قائلا لو بلسان حاله أنتم الذين قال الله فى حقكم فى سورة آل عمران (ومكروا
ومكرالله) بهم بأن ألقى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى (والله خيرالماكرين)
انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ومكروا يعنى النفس وصفاتها والشياطين وعتاتها فى
هلاك الروح والله خيرالماكرين فى قهرالنفس وصفاتها مثنوى ❊مكرمى سازند قومى
حيله مند ❊ تاكه شه را درفقاعى دركنند❊ (مكرمى سازند) هيؤا مكرا وسعوابه (قومى) الياء
للوحدة (حيله مند) لفظ مند بفتح الميم وسكون النون المعجمة الفوقية معناه أصحاب
حيل (تا) حتى (شه را) للسلطان (درفقاعى) فى فقاعى قال الجوهرى والفقوع مصدر
قولك أصفر فاقع أى شديد الصفرة والفاقعة الداهية والفقاع الذى يشرب انتهى وأراد به
ظرف الشراب وكنى عن سعيهم بالمحال (دركنند) يوقعوه (المعنى) قوم أصحاب حيل هيؤا
مكرا وسعوابه حتى يوقعوا السلطان فى فقاع مثنوى ❊پادشاهى بس عظيم وبى كران ❊ در
فقاعى چون بگنجد اى خران ❊ (پادشاهى) سلطان وأراد به حضرة الحق جل وعلا والياء
للوحدة (بس) بفتح الباء العربية هنا لانشاء التكثير (وبى كران) الواو حرف عطف وبى
أداة نفى وكران بفتح الكاف بمعنى كنار وهو حافة الشئ (درفقاعى) فى فقاع واحد (چون)
أداة استفهام (بگنجد) يسع (اى) أداة نداء (خران) الخر وهو الحمار والالف والنون أداة
الجمع على قاعدة الفرس (المعنى) هو سلطان عظيم بلانهاية باحمير كيف يسعه فقاع واحد كأن
حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاسنى شبه الحساد بالذين يريدون ان يضعوا السلطان العظيم
فى ظرف فقاع وهذا كناية عن عدم رضاهم بأمر الله تعالى وقضائه ويمكن أن يكون المراد
من السلطان الواقف على اسرار رب العزة ومن تماشاى دل كونه ناظرا الى قلوب الحساد ومن
الكوزه كران الحساد المنافقين أهل الظاهر ثم خاطبهم فى هذا البيت بالحمير كما شبه سبحانه
وتعالى الكفار فى سورة المدثر بقوله (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد
أى نفرت منه أشد الهرب انتهى جلالين كذلك حضرة مولانا شبه الجهال الحساد بالحمر
لجهلهم وناداهم به ومثل بوضعهم الحق تعالى فى ظرف فقاع اشعارا ان صنيعهم مخالف للعقل
ولهذا يشير ويقول مى ❊از براى شاه دامى دوختند ❊ آخراين تدبيراز وآموختند❊
(از براى شاه) ومن أجل السلطان (دامى) الدام الفخ والشبكة والياء للوحدة وأراد به
المكر (دوختند) نصبوه (آخراين تدبير) آخرالامر هذا التدبير (ازوآموختند) منه تعلموه
(المعنى) من أجل السلطان نصبوا شبكة آخرالامر هذا التدبير منه تعلموه أى خلقه الله فهم
فاقام قدس الله روحه التعلم مقام الخلق كأنه يقول الذى يتعلم من عليم ثم يعارضه حقق له النحس
والتعس والى هذا يشير مثنوى ❊نحس شاگردى كه با استاد خويش ❊ همسرى آغازد

وآيد به پيش ﴿ (شاكردى) هو العبد والتابع والياء للوحدة أو التنكير (كه) للبيان (با استاد خويش) مع استاذ نفسه (همسرى) الياء للمصدرية أى المساواة (آغازد) البدء بالشئ (آيد) يأتى (المعنى) نحس ذلك العبد الذى هو مع استاذ نفسه يبدأ بالمساواة أى يدعيها ويتقدم قاصد المقابلة فيقول لهذا حضرة مولانا مثنوى ﴿با كدام استاد استاد جهان * پيش او يكسان هويدا ونهان﴾ (با كدام استاد) مع أى استاذ (استاد جهان) استاذ الدنيا (پيش او) قدامه وعنده (يكسان) مساوى (هويدا) الظاهر (ونهان) المخفى (المعنى) مع أى استاذ تقصد المخادعة والمقابلة تقصدها مع استاذ الدنيا الذى قدامه وعنده مساو الظاهر والباطن مثنوى ﴿چشم او ينظر بنور الله شده * پردهاى جهل را برهم زده﴾ (چشم او) عينه أى الاستاذ (شده) كنت وصارت (پردهاى جهل را) بفتح الباء الفارسية غطاء معروف وحجاب ونقاب ومقام وكناية عن الحجبات النفسانية والهاء والالف أداة الجمع والمقصود من الياء الاتصال الاضافى ورا أداة المفعول أى ولحجبات الجهل (برهم زده) ضرب بعضها على بعض (المعنى) وذلك استاذ الدنيا عينه صارت تنظر بنور الله تعالى ضارب لحجبات الجهل بعضها على بعض وفى نسخة خارق شده وان أردت باستاذ الدنيا رب العزة تقول عالم بعلمه الذاتى جميع الاشياء من الازل الى الابد وضارب حجبات الجهل بعضها على بعض أى ذاته الشريفة ليست بجوهر ولا عرض ثم شرع قدس الله روحه يمثل للطلاب لاجل التفهيم فقال مثنوى ﴿از دل سوراخ چون كهنه كليم * پرده بندد به پيش آن حكيم﴾ (از دل) من قلب (سوراخ) الخرق والثقب (چون) أداة تشبيه (كهنه كليم) الخرقة والصوف العتيقة (پردهٔ) الهمزة للوحدة أى غطاء (بندد) يربط وفاعله تحته راجع الى الشاكرد المتقدم (به پيش) قدام (آن حكيم) ذلك الحكيم (المعنى) ذلك التابع من قلب كالكليم العتيق صار مخرقا ومزقا يربط غطاء قدام ذلك الحكيم بامنية ان لا يطلع ذلك الحكيم على أسراره ولكن مثنوى ﴿پرده مى خندد براو با صد دهان * هر دهانى كشته اشكافى بران﴾ (پرده) بمعنى الغطاء والستارة (مى خندد) تضحك (برو) عليه أى على التابع (با صد دهان) بمائة فم (هر دهانى) كل فم (كشته) صار (اشكافى) ثقب (بران) عليه (المعنى) ذلك الغطاء يضحك على ذلك التابع بمائة فم كل فم صار عليه ثقبا يظهر منه أسرار التابع وما أضمره فى قلبه للحكيم أو ان الله مطلع على قلوب عباده مثنوى ﴿كويد آن استاد مر شاكرد را * اى كم از سك نيستت با من وفا﴾ (كويد) يقول مضارع من كفتن (آن استاد) ذلك الاستاذ (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (اى) أداة نداء (كم) انقص (نيستت) نيست بمعنى ليس والتاء الثانية للخطاب أى ليس لك أو للاستفهام مع التعجب للانكار (با من) الباء للمصاحبة بمعنى مع (المعنى) يقول ذلك الاستاذ لتلميذه وتابعه يا من أنت أنقص من الكلب ليس لك معى

وفاء اويالله العجب أليس لك معى وفاء والالائق بك ان تحبنى وتفى معى لكن لا وفاء لك فان أراد بالاستاذ رب العزة يقول لعباده العصاة أنتم أنقص من الكلب لانه يحافظ على باب مطعمه وأنتم تتنعمون بنعمى ولا تحافظون على ماشرعته لكم ولهذا شرع يوبخ العصاة ويقول مى ﴿خود مرا استا مكير آهن كسل * همچو خود شاكرد كير وكور دل﴾ (خود) أنت (مرا) أصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون معناه لى (مكير) نهى حاضر معناه لا تمسكنى (آهن كسل) معناه حلال المشكلات الصعاب (همچو خود) مثلك (شا كرد كير) امسكنى تلميذا وتابعا (كوردل) أعمى القلب (المعنى) أنت لا تمسكنى أستاذا حلال المشكلات الصعاب أى لا تفرض انى كذا بل افرض انى مثلك تلميذ تابع أعمى القلب عاجز مثنوى ﴿نه از منت يار يست درجان و روان * بى منت آبى نمى كردد روان﴾ (نه) بفتح النون استفهام تقريرى (از منت) منى (يار يست) بمعنى المعاونة (بى منت) من بفتح الميم وسكون النون أداة المتكلم دخل عليها النفى والتاء للخطاب أى لك بلا انا (آبى) آب هو الماء والياء للوحدة أى ماء (نمى كردد روان) لا يفعل الجريان (المعنى) ألم يكن لك منى معاونة فى روحك والحال بلا أنا لا يجرى لك ماء أى بلا تربيتى وهمتى لا يدخل لبستان وجودك قطرة من ماء العلم والمعرفة أو افرض انى لم أخلقك لكن احسانى لك فى كل آن كيف تنكره وتخالف أوامرى مثنوى ﴿پس دل من كاركاه بخت تست * چه شكنى اين كاركاه اى نادرست﴾ (پس) يكفى (دل من) قلبى (كاركاه) معناه هنا بيت (بخت تست) بختك (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شكنى) بكسر الشين العربية والياء للخطاب تكسر (اين كاركاه) هذا البيت (اى) بكسر الهمزة أداة نداء (نا) بفتح النون أداة نفى (درست) بضم الدال والراء المهملتين الصحيح والكامل (المعنى) يكفى ان قلبى بيت بختك ودولتك يا ناقص لاى شئ تكسره وتهدمه فان انهدامه سبب لانهدام سعادتك مثنوى ﴿كو يپش پنهان زنم آتش زنه * نه بقلب ازقلب باشد روزنه﴾ (كو يپش) تقول له (پنهان زنم) اضرب مخفيا (آتش زنه) القداحة (نه) حرف نفى استفيد من معناه الاستفهام التقريرى (بقلب ازقلب) الباء المفتوحة للظرفية واز بمعنى من (روزنه) الكوة والطاقة (المعنى) أنت تقول له أى الاستاذ أضرب القداحة مخفيا كناية عن ان تظن ان فكرك الفاسد لا أطلع عليه وان كان رب العزة يقول تعالى فى سورة الملك (وأسروا) أيها الناس (قولكم أواجهروا به انه) تعالى (عليم بذات الصدور) بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض أسروا قولكم لا يسمعكم آل محمد (ألا يعلم من خلق) ما تسرون أى أينتفى علمه بذلك (وهو اللطيف) فى علمه (الخبير) فيه انتهى جلالين ألم يكن من القلب الى القلب روزنة نعم روزنة أسرار يطلع منها المرشد على ما فى قلبك مثنوى ﴿آخر از روزن ببيند فكر تو * دل كواهى مى دهد زين ذكر تو﴾ (ببيند)

يرى (فكرتو) فكرك (دل) القلب (كواهى) شهادة (مى دهد) يعطى (زين ذ كرتو) من ذكرك هذا (المعنى) آخر الامر فكرك من رؤية القلب يراه القلب أو آخر الامر الاستاذ من رؤية القلب يرى فكرك وقلبه يعطيه شهادة وعيانا من ذكرك هذا وقولك هذا على أن فاعل الرؤية الاستاذ نزل نفسه منزلة الغائب أو الله تعالى لكونه لا يخفى عليه شئ مثنوى ﴿ كير در رويت نمالد از كرم * هرچه كوئى خندد وكويد نعم ﴾ (كير) أمر حاضر معناه امسك وافرض (در رويت) فى وجهك (نمالد) من ماليدن وهو الضرب فى الشئ دخلت عليه أداة النفى (از كرم) من الكرم (هرچه كوئى) الياء للخطاب معناه كل ما تقوله أنت (خندد) يضحك (وكويد) ويقول (المعنى) افرض أن الاستاذ أو الحق جل وعلا من كرمه وعنايته لا يضرب ذنبا يخلك فى وجهك ولا يظهرها ولا يخزيك كل ما تقوله أنت يضحك منه ويقول نعم فيمهلك ليأخذك لانه مى ﴿ اونمى خندد زشوق مالشت * اوهمى خندد بر آن اسكالشت ﴾ (مالشت) مالش اسم آلة يصقل بها أو اسم مصدر وأراد به الرعاية ظاهرا الا بالمنا والتاء للخطاب (اسكالشت) السكالش بكسر السين المهملة وفتحها الحيلة والمكر والالف المعبر عنها بالهمزة يجوز اسقاطها ولا يتغير المعنى فتقول اسكالش وسكالش والتاء للخطاب (المعنى) الاستاذ أو رب العزة لا يضحك من شوق رعايتك وذوق مصاقلتك ومداهنتك له بل يضحك على رأيك وظنك وسوء خبث خاطرك فعلى هذا مثنوى ﴿ پس خداعى را خداعى شد جزا * كاسه زن كوزه بخوابنك جزا ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالجزاء المنسوب الى الخدعة أن يخدعه الناس قال الله تعالى فى سورة الشورى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى فى الصورة انتهى جلالين يقال له اضرب الكاسة واطلب الكوز هذا جزاؤك أى ان ضربت للغير كاسة تأكل من الغير كوزا أى لا تخلص من مكرهم وحيلهم فكيف مع مربيك أو خالقك أتأمن مكره وعلمه مثنوى ﴿ كر بدى با تو ورا خنده رضا * صد هزاران كل شكفتى مر ترا ﴾ (كر بدى) بدى مخففة من بود لحقتها الياء التى قصد بها حكاية الماضى معناها لو كان (باتو ورا) معك له (خنده رضا) ضحك الرضى (المعنى) لو كان ضحكه معك ضحك الرضى لا نفتح عليك مائة ألوف ورد أسرار ومعانى وأنوار الهيبة فى رياض قلبك وحدائق لبك مى ﴿ چون دل اودر رضا آرد عمل * آفتابى دانكه آيد در حمل ﴾ (چون) أداة تعليل (دل او) قلب الاستاذ أو ارادة لله تعالى (در رضا) فى الرضى (آرد عمل) يأتى باستعمال العمل (آفتابى) الياء للوحدة أى شمس (دانكه) اعلم انها (آيد) أتى (در حمل) فى برج الحمل (المعنى) لما يأتى قلبه أو يريد أن تأتى بالعمل ويرضى عنك فيكون رضاه شمسا اعلم أنها أتت فى برج الحمل فاذا كان قلبك كالشمس التى أتت فى برج الحمل مى ﴿ زو بخندد هم نهار وهم بهار * درهم آميزد شكوفه سبززار ﴾ (زو) منه (بخندد) يضحك (هم) كذلك (درهم) كل فى الآخر (آميزد) من آميختن المصدر الاختلاط

أي يختلط ويمتزج (شكوفه) الازهار الموصوفة (سبزه زار) السبز الاخضر الطرى وزار
أداة التكثير (المعنى) الشمس التى أتت فى برج الحمل وقت النوروز السلطانى واعتدل
الهواء منها يضحك النهار والهار والازهار الكثيرة يختلط كل فى الآخر كذلك من رضاء
الشيخ أو رضاء الله تعالى عنك قلبك مثل النهار والهار يضحك وازهار المعانى منه ولطائف
الاسرار الكثيرة تختلط وتمتزج ويلقى السعادة مثنوى ﴿ صد هزاران بلبل وقمرى نوا *
افكنند اندر جهان بى نوا ﴾ (نوا) لفظ مشترك بين معان النغمة الصوتية والحظ والنصيب
(المعنى) مائة ألوف بلبل وقمرى تلقى نغمة فى الدنيا التى لاحظ لها ولا نصيب ولا رونق لها
فعلم أن آثار الشمس سبب لطافة الدنيا وتغريد بلابل الحقيقة وشموس الهداية مثال آثار
الجنة كما يفيد بعكس هذا مثنوى ﴿ چونكه برك روح شد زرد وسياه * مى ببينى چون ندانى
خشم شاه ﴾ (چونكه) أداة تعليل (برك روح) ورق الروح (زرد وسياه) اصفر وأسود (مى
ببينى) تراه (چون) أداة استفهام (المعنى) يا طالب لما انك ترى ورق الروح صار أصفر وأسود
لاى شئ لا تعلم غضب السلطان أى لما تنظر لعدم رغبتك فى الطاعات ولعدم نشوك ونمائك
من طرف الروحانيات فاعلم ان الله تعالى غضب عليك وعدم فهمك لا يكون الا من غرورك
واعلم أن مثنوى ﴿ آفتاب شاه در برج عتاب * ميكند رويها سيه همچون كباب ﴾ (المعنى)
شمس السلطان فى برج العتاب تجعل الوجوه سودا مثل الكباب أى ان طلعت من برج العتاب
تجعل وجه باطن مستحق العتاب والعقاب أسود مثل ورق الخزان هباء منثورا مسودا من
آثار الغضب مثل السواد على ورق الكتاب ولما كان لازما للكتاب ورق وكاتب وشبه المرشد
بالشمس وسيرها فى البروج أراد بمناسبة الفلك كاتبه عطارد وأن أرواحنا له كالورق فأرشدنا
قدس الله روحه وقال مثنوى ﴿ آن عطارد را ورقها جان ماست * آن سپيدى وآن سيه ميزان
ماست ﴾ (المعنى) وعطارد ذلك أوراقه أرواحنا أى ارواحنا بمثابة الورق لعطارد وذلك
البياض والسواد الذى فى ارواحنا ميزان لنا كأنه قدس الله روحه يقول كما ان عطارد كاتب
السماء الظاهرة كذا عطارد سماء الروح نجم الهداية والاستاذ صاحب الولاية وورقه يا مريد
ارواحنا ومن شأن الكاتب ان يكتب بياضا وسوادا فالمكتوب على أوراق أرواحنا أهو
بياض الاعمال وسواد الافعال السيئة أو بياض الصفوة وسواد الكدورة أو بياض البسط
وسواد القبض أو بياض الترقى وسواد التنزل فميزاننا المحرر بصحيفة قلوبنا ليس تحريرنا
وتقريرنا بل هو رقم قلب الكاتب الالهى انظر فى صحيفة قلبك فاذا رأيت قلبك يا طالب مملوأ
بالانوار فاعلم ان تلك الانوار عكوس قلب المرشد وان رأيت قلبك منقبضا ومكدرا فتحقق أنها
آثار غضبه مى ﴿ باز منشورى نويسد سرخ وسبز * تا رهند ارواح از سودا وعجز ﴾ (المعنى)
ومن أجل هذا بعد يكتب منشورا أحمر وأبيض لتخلص ارواحنا من سواد العجز فيزين قلوب

عباده بلطيف أنواره وآثارعنا بانه وعلامة هذا المنشوران العبد المريد يأتى بالطاعات على وجه الذوق والشوق وأراد بالحمرة والخضرة الايمان والايقان وبالسواد الكفر والعصيان كما قال عليه السلام الحمرة خضاب المؤمن والسواد خضاب الكفر وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة فكأنه قدس الله روحه يقول الخليفة الذى هو عطارد السماء الروحانى يكتب اوالله تعالى من لطفه وكرمه يزين قلوب عباده بمنشور الايمان والايقان بألوان العلوم والعرفان لتخلص الارواح من سواد العجز والكسل واسناد هذه التصرفات على الوجه الاول الى الاستاذ مجازى من قبيل أنبت الربيع البقل وبهذه المناسبة قال مثنوى ❊سرخ وسبز افتاد نسخ نوبهار * چون خط قوس قزح دراعتبار❊ (المعنى) الاحمر والاخضر وقع نسخ البهار الجديد أى الربيع فكتبه أوحوله كما تقول العرب نسخت الكتاب بمعنى كتبته أوتقول نسخت آثار الديار أى غيرتها ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها فكأنه قدس الله روحه يقول كما أن فى أول الربيع الاوراق محمرة ومخضرة كذا الانوار الرحمانية والآثار الروحانية كالاوراق الحمر والخضر فوقوعها كتابة اوتحويل أول الربيع فى الاعتبار والنظر كخطوط قوس قزح الحمر والصفر والخضر فكما انها متفاوتة كذا الاستعداد والقابلية خطوط واقعة فى ألواح القلوب والارواح متفاوتة ولبيان هذا التفاوت قال ❊عكس تعظيم سليمان عليه السلام در دل بلقيس ازصورت حقير هدهد❊ من صورة الهدهد الحقير وقع فى قلب بلقيس عكس تعظيم سليمان عليه السلام والى هذا الاستعداد الشريف أشار فقال مثنوى ❊رحمت صد تو بر آن بلقيس باد * كه خدا ايش عقل صد مرده بداد❊ (رحمت) الرحمة (صد) مائة (تو) ضعف فتكون تو هنا بمعنى المقدار والكرة والمرة (باد) صيغة أمر الغائب مشتقة من لفظ بودن (مرده) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملات آخرها هاء فالمرد هو الرجل والهاء للمقدار (بداد) معناها اعطى (المعنى) مائة مقدار من الرحمة تكون على بلقيس أى رحمها الله تعالى مائة مرة فان الله تعالى اعطاها مقدار مائة عقل رجل وسبب هذا الدعاء لها مثنوى ❊هدهدى نامه بياورد ونشان * از سليمان چند حرفى با بيان❊ (المعنى) هدهد واحد أتى لبلقيس بكتاب من سليمان عليه السلام مع البيان بمقدار من الحروف مملوءة بالمعانى كما حكاه ربنا تعالى فى سورة النمل عنها بقوله تعالى (قالت) لأشراف قومها (يا أيها الملأ انى ألقى الى كتاب كريم) مختوم (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلوا على وأتونى مسلمين) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره يشير أن الكتاب لما كان سببا لهدايتها وحصول ايمانها سمته كريما لانها بكرامته اهتدت الى حضرة الكريم انتهى ولهذا يقرر حضرة مولانا ويقول مثنوى ❊چون بخواند آن نكتهاى باشمول * با حقارت ننكريد اندر رسول❊ (چون) أداة تعليل (بخواند) قرأت (آن نكتهاى) تلك النكت (باشمول) المشمولة

(با حقارت) بالحقارة (ننكريد) لم تنظر (اندر رسول) فى الرسول وهو الهدهد (المعنى) فلما قرأت بلقيس المكتوب المشتمل على النكات فن كمال عقلها وغزارة فهمها لم تنظر الى الرسول وهو الهدهد بالحقارة قال البيضاوى وهذا كلام فى غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود لاشتماله على البسملة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا والتزاما والنهى عن الترفع الذى هو ام الرذائل والامر بالاسلام الجامع لامهات الفضائل وليس الامر فيه للانقياد قبل اقامة الحجة على رسالته حتى يكون استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الحالة من أعظم الدلالة انتهى والحصة ان المرشد الداعى لا ينظر اليه بالحقارة لانه رسول الرسول كما ان الهدهد رسول الرسول ومن أهان رسول الرسول فقد أهان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام من أهان عالما فقد أهاننى مى ﴿جسم هدهد ديدوجان عنقاش ديد * حس چوكفى ديد ودل درياش ديد﴾ (المعنى) رأت بلقيس جسم وظاهر الهدهد هدهدا ورحه عنقاء فنقد يرالبيت هدهد جسم ديدو رأت حسه وصورته مثل الزبد على الماء ورأت قلبه بحرا أو وقلبه كالبحر بتقدير أداة تشبيه لعظم شأن مرسله مثنوى ﴿عقل با حس زين طلسمات دو رنك * چون محمد با بوجهلان بجنك﴾ (با حس) الباء بمعنى مع (زين طلسمات) من هذه الطلسمات والطلسم هو الذى فعل مخفيا (دو رنك) لونين (چون) أداة تشبيه (با) بمعنى مع (ابوجهلان) الا ف والنون أداة الجمع الفارسى (بجنك) الباء للظرفية (المعنى) العقل مع الحس الظاهر من لونى هذه الطلسمات والمقصود من لونى هذه الطلسمات لونا الاجسام أى الظاهر والباطن وهما لون الصورة ولون الروحانية كما كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى جهل وأتباعه فى الحرب لان الحق ناظر الى الظاهر والعقل الباطن كان أهل الظاهر مع أهل الباطن فى الخلاف والنزاع وأراد بأبى جهل وأتباعه المتمردين وبالغلام الخاص حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كافران ديدند احمد را بشر * چون نه ديدند از وى انشق القمر﴾ ومن هذا السبب الكفار أسرى ومقيدو الحواس الظاهرة نظر والاحمد صلى الله عليه وسلم انه بشر ولاى شئ لم ير وامنه انشقاق القمر اى بقوا فى الحس الظاهرى وغفلوا عن معناه الذى شق القمر وقالوا ما أنت الا بشر مثلنا أو تقول لما انهم لم ير وامنه انشقاق القمر لكونهم نظر والصورته الظاهرة ولم يقصدوا الاطلاع على حقيقته فبقوا فى الظاهر وحرموا من الباطن والذين نظروا بعين العقل اطلعوا على الحقيقة وآمنوا ولهذا الشرع يوبخ أسرى الحواس الظاهرة ويقول مى ﴿خاك زن درديدهٔ حس بين خويش * ديدهٔ حس دشمن عقلست وكيش﴾ (المعنى) أحث التراب على عينك التى ترى الحس الظاهر لان عين الحس عدوة للعقل والمذهب والدين أى لا تلتفت الى عينك التى تنظر الظاهر لان الذى ينظر للظاهر تابع للعين الظاهرة محروم من العقل والدين الالهى فان الكيش هنا

هو الدين الالهي بمناسبة المقام ألم تر مثنوى ❊ ديدهٔ حس را خدا اعماش خواند ❊ بت پرستيش كفت وضد ماش خواند ❊ (المعنى) عين الحس ناداها الله بالعمى اقول الله تعالى لاعين الحس صم بكم عمى لعدم قدرتها على مشاهدة الاسرار وقال تعالى واهم أعين لا يبصرون بها ولهذا سماهم ربنا بعبادين الاصنام وناداهم بضد الماء وهو التراب وعلة هذا مى ❊ زانكه اوكف ديد ودريا را نديد ❊ زانكه حالى ديد وفردا را نديد ❊ (زانكه او) لانه أى الناظر لظاهر (كف ديد) بفتح الكاف وهو العفن يطوف على الماء وديد النظر (حالى) أراد بها الدنيا (وفردا) أراد بها الآخرة (المعنى) وما وصف تعالى عين الحس بالعمى الالانها ترى العفن الطافى على بحر الحقيقة ولا ترى البحر ولانها ترى الحال والنقد وا لحاضر ولا ترى الآتى من أحوال الآخرة والحال مثنوى ❊ خواجهٔ فردا وحالى پيش او ❊ اونمى بيند ز كنجى جز نسو ❊ (خواجهٔ) الياء الحاصلة من امالة الهمزة للوحدة تفيد حكاية الماضى يعبر عنها بالتنوين التنكيرى (پيش او) قدامه (او) عين الحس (نمى بيند) لا ترى (ز كنجى) من الخزينة (جز) غير (نسو) الريع (المعنى) العين التى ترى الظاهر والباطن سيدة فان الدنيا والآخرة قدامها تقدر على التصرف فيهما أو تقول ان سيد الآخرة والدنيا ذلك النبي أو الولى هو قدام ذلك الحس ولكن عين الحس لا ترى من الخزائن غير الريع والفائدة مثنوى ❊ ذرهٔ زان آفتاب آرد پيام ❊ آفتاب آن ذره را كردد غلام ❊ (ذرهٔ) الياء الحاصلة من امالة الهمزة للوحدة صورة بشرية الرسول أو الولى (زان آفتاب) من ذلك الشمس وهى الحقيقة المحمدية (آرد) تأتى تلك الذرة (پيام) خبر (آفتاب) شمس سماء الدنيا (آن ذره را) لتلك الذرة (كردد غلام) تكون غلاما (المعنى) ذرة ذلك الوجود الرفيع تأتى بالخبر من شمس الحقيقة وشمس عالم الصورة لوجود تلك الذرة غلام ومطيع فالسعيد من اتبعه مثنوى ❊ قطرهٔ كز بحر وحدت شد سفير ❊ هفت بحر آن قطره را باشد اسير ❊ (المعنى) قطرة صارت من بحر الوحدة سفيرا أو رسولا ومصلحا وسارت فى عالم الانسانية فالسبعة الابحر لتلك القطرة تكون أسيرة وكيف لا يكون مثنوى ❊ كر كف خاكى شود چالاك او ❊ پيش خاك ش سر نهد افلاك او ❊ (كر) أداة الشرط (كف) بمعنى قبضة وحفنة (خاكى) الخاك هو التراب والياء فيه للوحدة (شود) يكون (چالاك) الخفيف فى الشئ وبالعربية الندب (او) ضمير فى الموضعين راجع الى رب العزة (پيش خاكش) قدام تراب ذلك المنتدب لخدمة ربه (سر نهد) تضع رأسا (المعنى) ولو ان حفنة تراب انتدبت لخدمة ربها لوضعت أفلاك ربها قدام ذلك التراب رأسا وأطاعته أما تنظر مى ❊ خاك آدم چونكه شد چالاك حق ❊ پيش خاكش سر نهد املاك حق ❊ (المعنى) تراب سيدنا آدم لما انتدب للحق وصار مقبولا له تعالى وضعت قدام تراب قالبه عليه السلام الاملاك رأسا وعظمته فاياك أن تنظر لظاهر أحوالهم

كالكفار فتمقت وتقيد بسيرتهم تسعد وانظر لما يرشدك قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ السماء انشقت آخر از چه بود ٭ از يكى چشمى كه خاكى گشود ﴾ (المعنى) (اذا السماء انشقت وأذنت) سمعت وأطاعت (لربها وحقت) أى حق لها أن تسمع وتطيع وجواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وتقديره لقى الانسان عمله انتهى جلالين فيقول سيدنا ومولانا انشقاق السماء آخر الامر من أى شئ كان صار من انسان عين خاص وخرج عن ترابيته ونظف من غبار غفلته وصدق بالقيامة واعترف لربه وآمن برسوله فعلم ان انشقاق السماء كان للقابل المتأثر ولم يكن للجاحد لانه لا نفع له من انشقاقها وان المراد من الاشارة للسورة معناها اللغوى كما يستفاد من هذا البيت مثنوى ﴿ خاك از دردى نشيند زير آب ٭ خاك بين از عرش بكذشت از شتاب ﴾ (خاك) التراب (از دردى) قال الجوهرى فى الصحاح دردى الزيت وغيره ما بقى أسفله وأراد به هنا الثقلة والكثافة (نشيند) يقعد (زير آب) تحت الماء (خاك بين) انظر التراب (از عرش بكذشت) مرق وذهب فوق العرش (از شتاب) من السرعة (المعنى) التراب على مقتضى طبعه ثقيل ومائل الى السفل ومن ثقله يقعد تحت الماء ولكن لما تعلقت الارادة الالهية بحركته القسرية مخالفا لطبيعته ترك ميله الى السفل وذهب ليلة المعراج لطرف السماء فقال قدس الله سره انظر التراب من سرعة سيره ذهب فوق العرش وأراد بالتراب فى الشطر الثانى جسده صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الفلاسفة القائلين ان الجسد المنسوب الى التراب عروجه من كمال لطافة الروح والعقل معبرا عن الروح بالماء لانه الحياة فقال مثنوى ﴿ آن لطافت پس بدان كز آب نيست ٭ جز عطاى مبدع وهاب نيست ﴾ (المعنى) واعلم ان تلك اللطافة التى هى فى الماء ليست من الماء بل ليست هى الا من عطاء المحسن لجميع الاشياء المبدع الوهاب لها ولا تظن ان قول الفلاسفة الطبيعيين ان عروج الانبياء كصعود الجلد المنفوخ من أسفل الماء وان كل شئ لا يتجاوز طبعه ولا يتجاوز مركزه وان النار محرقة بالطبع وكذا الماء وغيره فيوجب ان وجود الحق مقيد وناف لكونه مختارا ومتصرفا كيف يشاء واهذا يقول مؤيد المذهب أهل السنة والجماعة مثنوى ﴿ گر كند سفلى هوا ونار را ٭ ورز گل او بگذراند خار را ﴾ (اگر) أداة الشرط (كند) فعل مضارع فاعله تحته راجع الى الله تعالى (سفلى) منسوب للسفل (هوا ونار را) للهواء والنار (ور) مخففة من واگر (گل) وهو الورد اللطيف (بگذراند) يفوق و يقدم تعالى (خار را) على الورد (المعنى) ان كان الله تعالى جلت عظمته يفعل و يجعل الهواء والنار مع كونهما علو يين سفليين وان كان الله تعالى يفوق الشوك و يقدمه على الورد اللطيف مثنوى ﴿ حاكمست او يفعل الله ما يشا ٭ او ز عين ورد انگيزد وبا ﴾ (حاكمست او) هو أى تعالى حاكم (انگيزد) يثير بمعنى يظهر (المعنى) الله حاكم يفعل ما يشاء وهو قادر أن يظهر

من عين المرض الدواء والصفاء مى ﴿ كره واو نار را سفلى كند * تيركى ودردى وثقلى كند ﴾ (المعنى) وان جعل الله الهواء والنار سفليين يجعل النار والهواء مكدرين وكثيفين وثقيلين أى يرفع اللطافة والنورانية منهما ولو كان دردى معناه البالى لكن هنا أراد به الكثيف مى ﴿ ور زمين وآب را علوى كند * راه كردونرا بپا مطوى كند ﴾ (المعنى) وان جعل الله الارض والماء علويين يجعل الله طريق السماء بالرجل مطويا ويطويها كأنه قدس الله روحه يقول طبع الماء والهواء سفلى ولو جعلهما او جعل المركب منهما علويا لجعل السماء وطريقها تطوى بالأرجل والاقدام بل جعل من استخلصه من عباده كذا كآدم وخاتم الانبياء وغيرهم عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فاذا علمت هذا مى ﴿ پس يقين شد كه تعز من تشا * خاكئ را كفت پرها بركشا ﴾ (پس) معناها الفاء القائمة مقام هذ (يقين شد) صار يقينا (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (خاكئ را كفت) قال للمنسوب الى التراب (پرها) بفتح الباء العجمية الجناح والهاء والالف أداة الجمع عند الفرس (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (كشا) بضم الكاف العربية من كشادن بمعنى الانفتاح (المعنى) فتحقق قوله تعالى (تعز من تشاء) بايتائه الملك (وتذل من تشاء) بنزعه منه (بيدك) بقدرتك (الخير انك على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى (تعز من تشاء) بعزة الوجود الحقيقى الذى لا يقبل الكون والفساد من الانبياء والاولياء (وتذل من تشاء) بذل الغضب من الكفار والمنافقين بان تبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى ولهذا بناقال للبشر المنسوبين للتراب افتح أجنحة عقلك وطر الى المراتب العالية وكن مسجود الملائكة واشرب شراب الجنة فعرج سلطان الرسل على الفور وآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وهذا مثال المخلصين بفتح اللام ومثال المطرودين مثنوى ﴿ آتشى را كفت روابليس شو * زير هفتم خاك با تلبيس شو ﴾ (شو) فعل أمر معناه كن (المعنى) ولكونه تعالى مختارا ومريدا قال للمخلوق من النار اذهب وكن ابليسا وتقول قال للمنسوب الى النار كن ابليسا أو قال للمعنى المنسوب الى النار كن ابليسا وكن تحت الارض مع التلبيس وقلت يار بى مى ﴿ آدم خاكى برو تو بر سها * اى بليس آتشى رو تا ثرى ﴾ (آدم خاكى) حرف النداء مقدر دل عليه الآتى فى الشطر الثانى والياء للوحدة أو النسبة فى الموضعين (برو تو) بكسر الباء العربية وقد تحذف فتبقى رو معناها اذهب وتو أداة الخطاب معناها أنت (بر سها) على السها اسم كوكب ثابت فى السماء الثامنة (تا ثرى) الى الثرى وهو أسفل السافلين (المعنى) يا آدم أنت خلقت من تراب اذهب فوق السها وأنت يا ابليس خلقت من نار اذهب تحت الثرى على فحوى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لكن الطبيعيون لا يذعنون وزعيمهم ابليس اللعين فانه أول من ذهب لهذا المذهب كما حكاه

ربنا تعالى فى الأعراف وفى سورة ص (خلقتنى من نار وخلقته من طين) تعليل لفضله عليه وقد غلط فى ذلك بان رأى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل انتهى بيضاوى فبقى على مذهب الطبيعية ولم يعلم ان الله تعالى مريد ومختار ولهذا سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء شرع يرد على الطبيعيين على لسان القدرة فقال مى ﴿چار طبع وعلت اولى نيم * در تصرف دائما من بانيم﴾ (المعنى) انا لست الطبائع الاربعة العنصرية وهى الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة التى ذهب علماء الطبيعة الى كونها مؤثرة فى الحقيقة وجعلوها الها بل انا النار تحرق فى كل آن بأمرى وتجرى الماء كل زمان باذنى وتهب الرياح وتجرى السفن بارادتى وتنبت الارض انواع الازهار والاشجار بصنعتى فأنا الآمر القادر المريد الصانع كذلك انا لست العلة الأولى التى ابتنى عليها مذهب الحكماء وهى العقل الاوّل فانهم قالوا لما أراد الله تعالى اظهار ذاته أظهر من ذاته نورا فسموه العقل الاول والعلة الاولى وقالوا انه سبب وعلة لوجود الموجودات وقالوا له وجهان وجه من جانب كونه واجبة القيام بربها ووجه من جانب الحدوث والامكان فأظهر من جانب الوجوب العقل الثانى ومن جانب الامكان جرم الفلك الاطلس وكذا العقل الثانى من جانبه الشريف العقل الثالث ومن جانبه الدنىء نفس كرسى الفلك وجرمه وعلى هذا الاسلوب ظهرت العقول العشرة ونفوس واجرام الافلاك التسعة ومن دوران الافلاك التسعة ظهرت العناصر الاربعة ومن تراكيب العناصر الاربعة ظهرت المواليد الثلاثة ولابد لكل حادث من مادة ومدة ويسندون جميع الاشياء الى سبب البتة ويقولون لا يقدر تعالى على شئ خارج حكم العقل لان الحوادث فى حكم الطبائع وكذا الطبائع فى حكم الافلاك والافلاك فى حكم النفوس والنفوس فى حكم العقول والعقول فى حكم العقل الاوّل وهو فى حكم وتصرف الله تعالى فالله تعالى متصرف فى جميع الاشياء بالوسائط وهذا المذهب باطل لقوله تعالى كل يوم هو فى شأن أمر يظهره على وفق ماقدّره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (قال السنوسى) فى عقيدته ويستحيل على الله أن يكون معه فى الوجود مؤثر فى فعل من الافعال وذلك ينفى أن يكون لشئ من الاسباب العادية تأثير فيما قارنها فلا أثر للنار فى الاحراق ولا للطعام فى الشبع ولا للسكين فى القطع والا لزم أن لا يكون مولانا واحدا فى أفعاله فمن اعتقد ان شيئا من الاسباب العادية يؤثر بطبعه أى بذاته وحقيقته فلانزاع فيه انه كافر وان كان يعتقد حدوث الاسباب العادية وليست تؤثر بطبعها وانما الله تعالى خلق فيها قوة وتلك القوة تؤثر فهو فاسق مبتدع وفى كفره قولان ومن اعتقد حدوث الاسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها وانما المؤثر هو الله عز وجل ولكن التلازم بينها وبين ماقارنها عقلى لا يمكن تخلفه فهذا جاهل بحقيقة الحكم العادى وربما جرّه ذلك الى الكفر بان يجحد

بعث الاجسام لانه خلاف المعتاد وكذلك معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اعتقد حدوث الاسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها ويعتقد صحة التخلف بان يوجد السبب العادي كالأكل ولا يوجد الشبع الذي هو المسبب وانما المؤثر في المسبب هو الله تعالى فهو الموحد الناجي بفضل الله من الهلاك انتهى كان حضرة مولانا يقول عن لسان القدرة انا الباقي في التصرف في الاشياء مع الوسائط وبلا واسطة وكاري بلا علة مستقيم فلو كان سقيما أكون لا قدرة لي على تحويل عادتي ولا أكون مختارا الكن مثنوى ﴿ عادت خودرا بكردانم بوقت * اين غبار از پيش بنشانم بوقت ﴾ (عادت خودرا) بعادتي (بكردانم) أدورها (بوقت) في وقتها فان الباء في أولها الظرفية (اين غبار) هذا الغبار وهو غبار العادة (از پيش) من قدام (بنشانم) انصبه (المعنى) في وقت أدور عادتي وفي وقت هذا الغبار أي غبار العادة انصبه قدام صنع قدرتي وأزيله ليظهر انه ليس للاسباب تأثير ومدخل أو تقول في وقت أدور عادتي وهذا غبار الشكوك والشبهات من قدام أعين أهل الشكوك والشبهات أزيله في وقت واهذا شرع يبين طريق تغيير الله تعالى لعادته في الآخرة عن لسان القدرة فقال رادا القول الحكماء ورادا القولهم لا يمكن دوام الحياة ودوام الاحراق معا وينظرون الآن للجاري من العادة الالهية مثنوى ﴿ بحررا كويم كه هين پرنارشو * كويم آتش را كه روكلزارشو ﴾ (المعنى) بقرب القيامة أقول للبحر تيقظ وكن نارا كما أخبر ربنا بقوله في سورة التكوير (واذا البحار سجرت) بالتخفيف والتشديد أوقدت فصارت نارا وأقول للنار اذهبي وكوني كثيرة الورد فان زار تدل على الكثرة والغلبة والجمعية فتكون على الفور كما كانت على ابراهيم بردا وسلاما مثنوى ﴿ كوه را كويم سبك شوهمچو پشم * چرخ را كويم فرودر پيش چشم ﴾ (المعنى) أقول للجبال كوني خفيفة مثل الصوف وهذا بقرب القيامة قال تعالى في سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش) أي كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى تستوي مع الارض انتهى جلالين وأقول للفلك كن قدام العين قطعا واسقط أسفل قال الله تعالى (اذا السماء انشقت) مثنوى ﴿ كويم اى خورشيد مقرون شو بماه * هردورا سازيم چون ابرسياه ﴾ (المعنى) وأنا الفاعل المختار أقول للشمس كوني مقرونة بالقمر كالسحاب بلا نور فتكون ومنهما اجعل كالسحاب بلا نور قال الله تعالى في سورة القيامة (يسأل أيان) متى (يوم القيامة) سؤال استهزاء وتكذيب (فاذا برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى ما كان يكذب به (وخسف القمر) أظلم وذهب ضوءه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من المغرب أو ذهب ضوءهما انتهى جلالين مثنوى ﴿ چشمهٔ خورشيد را سازيم خشك * چشمهٔ خون را بفن سازيم مشك ﴾ (المعنى) ونجعل عين الشمس تارة يابسة بلا نور ونجعل بفن بقدرتنا عين الدم وهي السرة مسكا ثم التفت

قدّس الله روحه من التكلم عن لسان القدرة يخبر و يقول مثنوى ﴿ آفتاب ومه چودوگاو سياه * يوغ بر گردن ببندد شان اله ﴾ (آفتاب) الشمس (ومه) مخفف ماه وهو القمر (چودوگاو) مثل بقرتين (سياه) اسم السواد (يوغ) النير (بر) على (گردن) اسم العنق (ببندد) يربط (شان) ضمير (المعنى) الشمس والقمر فى الوقت المعهود يكونان كالبقرتين السود والله تعالى يربط رقبتهما بالنير فلا يقدران على مخالفته وأراد قدس الله روحه بهذا ان الله تعالى مطلق يفعل مايشاء و يحكم مايريد والاسباب لا تؤثر الا بارادته فهو تعالى مسبب الاسباب ﴿ انكار فلسفى برقراءة ان اصبح ماؤكم غورا ﴾ هذا فى بيان انكار الفلسفى على قراءة قوله تعالى فى سورة الملك (قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا) غائرا فى الارض (فمن يأتيكم بماء معين) جار تناله الايدى والدلاء كما نكم أى لا يأتى به الا الله فكيف تنكرون أن يبعثكم و يستحب أن يقول القارئ عقب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته انتهى جلالين مثنوى ﴿ مقرئ مى خواند ازروى كتاب * ماؤكم غورا زچشمه بندم آب ﴾ (المعنى) مقرئ أى تال قرأ من وجه الكتاب وهو المصحف آية ماؤكم غورا ومضمونه الآتى أربط الماء من العين مثنوى ﴿ آبها درغورها پنهان كنم * چشمهارا خشك وخشكستان كنم ﴾ (غورها) قال الجوهرى غور كل شئ قعره والهاء والالف أداة الجمع الفارسى (خشكستان) الخشك الناشف اليابس وستان تدل على الكثرة (المعنى) اخفى المياه تحت الارض وأنشف الأعين وأكثر نشافها مثنوى ﴿ آبرا درچشمه كه آرددگر * جزمن بى مثل با فضل وخطر ﴾ (آبرا) للماء (درچشمه) فى العين (كه) حرف بيان (آرد) يأتى (دگر) بمعنى غير (من) أنا (بى مثل) بلا مثل (بافضل وخطر) مع الفضل والخطر الباء بمعنى مع والخطر العظمة (المعنى) من يأتى غيرى أو بعدى بالماء المعين وأنا المحسن العظيم بلا مثل غيرى من يعيدها و يأتى بها للخارج أى لا يأتى به الا الله كما علمته آنفا مثنوى ﴿ فلسفئ منطقئ مستهان * ميگذشت ازسوى مكتب آن زمان ﴾ (فلسفئ) الياء للنسبة والهمزة للوحدة (ميگذشت) مرق ومر (ازسوى مكتب) من طرف المكتب (آن زمان) ذلك الزمان (المعنى) مر فلسفى منطقى مستهان وحقير على المكتب ذلك الزمان الذى يقرأ فيه قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين مثنوى ﴿ چونكه بشنيد آيت اوازناپسند * گفت آريم آب را مابا كلند ﴾ (چونكه) أداة تعليل (بشنيد) سمع (او) ذلك أى الفلسفى (ناپسند) انكر ولم يعجبه (آريم) اجئ (آبرا) بالماء (ما) بفتح الميم معناه أنا (باكلند) بفتح الكاف العجمية بمعنى كلنك وهو المعول والفأس (المعنى) لما سمع الفلسفى هذه الآية الكريمة أنكر ولم تعجبه وقال آتى بالماء أنا بالآلات والمعاول والفوس مثنوى

﴿ مابزخم

﴿ما بزخم بیل و تیزئ تبر * آب را آریم از پستی زبر﴾ (ما) نحن (بزخم) قوة (بیل) أراد به الحدیدة التی یحفر بها الارض بالید (تیزی) سرعة (تبر) هو الفأس (از پستی) من السفل (زبر) بمعنی فوق (المعنی) نحن بقوة آلة الحفر وبحدة الفأس نأتی بالماء من السفل الی الفوق والعلو مثنوی ﴿شب بخفت و دید او یك شیر مرد * زد طبانچه هر دو چشمش کور کرد﴾ (المعنی) نام الفلسفی تلك اللیلة ورأی فی نومه رجلا أسدا ضربه کفا اعمی به کلتی عینیه مثنوی ﴿کفت زین دو چشمه چشم ای شقی * با تبر نوری بر آر ار صادقی﴾ (المعنی) قال ذلك الرجل الأسد للفلسفی یا شقی من نبع عینیك هاتین بالفأس ائت بنور الی فوق ان کنت صادقا وأردت أن تكون بصیرا علی ان یاء نوری للوحدة ویاء صادقی للخطاب مثنوی ﴿روز برجست دو چشمش کور دید * نور فایض از دو چشمش ناپدید﴾ (روز) النهار (برجست) قام الفلسفی (دو چشمش) وعینیه (کور دید) عمیاوین رآهما (ناپدید) منعدم (المعنی) قام الفلسفی من النوم فی الصباح ورأی عینیه عمیاوین والنور الفائض منهما منعدم وبهذه المناسبة شرع قدس الله روحه یقرر فوائد الرجوع بالانابة والاستغفار من سوء الاعتقاد والافعال السیئة فقال مثنوی ﴿کر بنالیدی و مستغفر شدی * نور رفته از کرم ظاهر شدی﴾ (بنالیدی) الیاء هنا وفی ظاهر شدی لحكایة الماضی (المعنی) لو تضرع الفلسفی واستغفر من خطائه واعتذر لظهر النور الذی ذهب من عینیه وأبصر ولم یحرم النظر من کرم الله تعالی مثنوی ﴿لیك استغفار هم در دست نیست * ذوق توبه نقل هر سرمست نیست﴾ (هر سرمست) کل سکران (نیست) للنفی (المعنی) لكن أیضا الاستغفار لیس بیده بل هو موقوف علی توفیق الله تعالی ولهذا لم یكن ذوق التوبة نقل کل سکران مثنوی ﴿زشتئ اعمال و شومئ جحود * راه توبه بر دل او بسته بود﴾ (المعنی) لان قباحة عمل الاعمال وشآمة الانكار ربطت طریق التوبة علی قلب الفلسفی وبهذا حرم الاستغفار مثنوی ﴿دل بسختی همچو روی سنك کشت * چون شكافد توبه او را بهر کشت﴾ (دل بسختی) الیاء للمصدریة والسخت هو المحكم (همچو) مثل (روی سنك) وجه الحجر (کشت) بفتح الكاف العجمیة فعل ماض معناه صار (چون) أداة استفهام (شكافد) تشق (توبه اورا) التوبة لذلك الحجر (بهر) لاجل (کشت) بكسر الكاف معناها الزراعة وفتحت لاجل القافیة (المعنی) صار القلب من احكامه علی المعاصی مثل وجه الحجر کیف تشق التوبة لذلك الحجر لاجل الزرع کأنه قدس الله روحه یقول القلب الذی هو کالحجر المحكم لا یمكن توبته قال الله تعالی فی سورة البقرة (ثم قست قلوبكم) أیها الیهود وصلبت من قبول الحق (فهی کالحجارة) فی القسوة انتهی جلالین مثنوی ﴿چون شعیبی کو که تا او از دعا * بهر کشتن خاك سازد کوه را﴾ (چون) أداة تشبیه بمعنی مثل (شعیبی) الیاء للوحدة (کو) استفهام علی طریق الخطاب العام معناه أین (که) حرف بیان (تا او) حتی هو شعیب

الوقت (ازدعا) من الدعاء (بهر كشتن) لاجل الزرع (خاك) تراب (سازد) فعل مضارع مشتق من سازيدن بمعنى يفعل (كوه را) للجبل (المعنى) أين مثل شعيب زمانه حتى هو من الدعاء لاجل الزرع الجبل يجعله و يفعله ترابا ينتفع به * روى من معجزات سيدنا شعيب عليه السلام ان المحل الذى يسكنه كان جبلا محجرا لا يقبل الزراعة فدعا الله تعالى أن يبدله بارض ذات تراب تقبل الزراعة ففعل كذا مثنوى ﴿ از نياز و اعتقاد آن خليل * كشت ممكن امر صعب و مستحيل ﴾ (المعنى) من تضرع واعتقاد ذاك الخليل عليه السلام صار الأمر الصعب والمستحيل ممكنا بان خلص من نار النمرود وصارت عليه بردا وسلاما أى دوحة ذات حدائق وأشجار مثنوى ﴿ يا بدريوزه مقوقس از رسول * سنكلاخى مزرعى شد با اصول ﴾ (با) هنا للترديد (بدريوزه) بالسؤال (سنكلاخى) الارض ذات الاحجار السود والياء للوحدة (مزرعى) اسم مكان الزرع والياء للوحدة (شد) صارت (با اصول) مع الاصول والنظام (المعنى) أو بسؤال المقوقس من حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام أرض ذات أحجار سود صارت مزرعة بالأصول والنظام روى ان المقوقس كان ملك اسكندرية وقال بعضهم اسم رجل فقير صاحب عيال من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كان له مزرعة أطرافها أحجار فمر الرسول صلى الله عليه وسلم عليها يوما فاستدعاه فدعا له فتحولت ترابا ففسر سيدنا ومولانا هذا بالانفسى فقال اذا كان قلب قاس كالحجر التوبة كيف تصلحه الاان شعيب الوقت اذا دعا له انصلح قلبه الذى كالجبل الحجر الصلد وقبل الزراعة أو بالتماس من محمدى المشرب كالمقوقس فان قلبه المحجر ينصلح ليحصل فى أرض قلبه الصلاحية للزراعة المعنوية وأما المنكر والعياذ بالله بعكسه ولهذا يقول مثنوى ﴿ همچنين برعكس آن انكار مرد * مس كند زر را وصلحى را نبرد ﴾ (المعنى) كذا على عكس ماذكر انكار ذاك الرجل الفلسفى يجعل الذهب نحاسا والصلح حربا بانكاره فتنعكس المصالح مثنوى ﴿ كهرباى مسخ آمد اين دغا * خاك را قابل كند سنك و حصا ﴾ (كهربا) صمغ شجر يقع فى البحر و يتحجر وهو شئ أصفر (مسخ) تحويل الصورة الى اقبح منها (آمد) أتى (اين دغا) هذا الدغا وهو الحيلة (المعنى) أتت هذه الحيلة كهربا المسخ وجعلت التراب الذى هو قابل الزراعة حجرا وحصى فكان عكس الانبياء والاولياء كهرباء المسخ وكيمياء الفسخ مثنوى ﴿ هر دلى را سجده هم دستور نيست * مزد رحمت قسم هر مزدور نيست ﴾ (دستور) معناه الاذن (مزد) معناه الثواب والأجرة والكراء (مزدور) مأجور (المعنى) ليس لكل قلب سجدة ولا اذن بالتضرع الرحمة أجرة ليست قسمة كل مأجور أى لا تصل الرحمة الى كل عابد لان بعض العباد يعبد الله على مقابلة الثواب وبعضهم لوجه الله خالصا مخلصا فهذا عبادته على طريق التضرع والابتهال فائز بالاجرة والثواب ولهذا يقول مثنوى ﴿ هين بپشت آن مكن جرم وكناه * كه كنم توبه درايم در پناه ﴾ (هين) اسم وتنبيه (بپشت) بالظهر الذى هو خلاف

البطن وكنى به عن المعاونة والاعتماد (آن) اسم اشارة والمشار اليه المصراع الثانى وهو (كه)
حرف بيان (كنم) افعل المعصية (توبه درايم) اتشبث بالتوبة (در پناه) فى الملجأ (المعنى)
اصح وتنبه من الاعتماد على ذالـ وهو أنك تفعل الجرم والخطأ معتمدا على انك بعد ذلك تتشبث
بالتوبة والالتجاء أى لا تعتمد على التوبة والاستغفار ولا ترتكب المعصية لانك علمت آنفا
انه ليس لكل قلب سجدة ولا اذن لذلك ويحتمل أن لا توفق أو اذا تبت لا تقبل توبتك فان ذا النون
قال حقيقة التوبة أن تضيق عليك الارض بما رحبت وتضيق عليك نفسك وتظن أن لا ملجأ
من الله الا اليه وانظر لقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وانظر لما يرشدك قدس الله
سره وأعاد علينا بره مثنوى ﴿مى ببايد آب وتابى توبه را * شرط شد برق وسحابى توبه را﴾
(مى ببايد) اللازم واللائق للتوبة (آب) ماء (وتابى) وحرارة الياء للوحدة مصروفة أيضا للماء
(توبه را) للتوبة (شرط شد) صار شرطها (المعنى) اللازم للتوبة ماء العين وحرارة القلب
وشرطها برق التأوه والأنين وسحاب البكاء لتخضر صحارى القلب كما يكون فى الربيع من البرق
والرعد والامطار وبهذا تخضر الاشجار مثنوى ﴿آتش وآبى ببايد ميوه را * واجب آيد
ابر وبرق آن شيوه را﴾ (المعنى) اللازم للاثمار لحلو ماء المطر وحرارة الشمس وعلى هذا لابد
للحركات الموزونة من السحاب والبرق مثنوى ﴿تا نباشد برق دل ابر دو چشم * كى نشيند آتش
تهديد وخشم﴾ (المعنى) مادام انه لم يكن برق القلب وسحاب العينين متى يسكن تهديد الحق
وغضب الرب أى بروز زفير نار العشق ومطر سحاب العينين يسكنان غضب الرب على التائب
وينظف قلبه ويستعد لقبول اللطيفة الرحمانية والا مثنوى ﴿كى برويد سبزهٔ ذوق وصال *
كى بجوشد چشمها ز آب زلال﴾ (المعنى) متى ينبت فى القلب نبات وصال الذوق الالهى
ومتى تفور أعين الماء الزلال أى متى تفيض أعين العلم اللدنى والمعارف الالهية مثنوى ﴿كى
گلستان راز گويد با چمن * كى بنفشه عهد بندد با سمن﴾ (گلستان) ستان تدل على
الكثرة را الكل ه والورد (راز گويد) يقول سرا (با چمن) مع الخضروات (سمن) زهر أبيض
(المعنى) متى يقول كثرات الورد للخضروات سرا ومتى يتعاهد البنفسج مع السمن ان لم يكن
فى الآفاق برق المطر وحرارة الشمس كذا فى الانفس لو لم يكن مطر الدموع وحرارة الصدر متى
يعطى كثرة ورد القلب سرا ومتى يتعاهد بنفسج الافكار مع سمن الانوار ويجتمعان ويصير
القلب كاشن الاسرار ويقبل أثرا من النفحات الالهية مثنوى ﴿كى چنارى كف گشايد
در دعا * كى درختى سر فشاند در هوا﴾ (چنارى) شجر الغرب والياء فيه للوحدة (كف)
راحة اليد كنى به عن ورق الشجرة اذا فتحت (سر فشاند) ترفع رأسا (المعنى) متى ترفع شجرة
الغرب يدا بالدعاء ومتى شجرة ترفع رأسا فى الهواء أى ان لم يكن برق ومطر كذا ان لم يكن أحد
باكيا متأوها متى يفتح يد ذوقه وشوقه بالدعاء ومتى يرفع شجر العقل والقلب رأسا بهوى المحبوب

مثنوى ﴿كى شكوفه آستين پرنثار * برفشاندن گيرد ايام بهار﴾ (كى) متى (شكوفه) الزهر والنور (آستين) وهو الكم (پر) بضم الباء العجمية معناه المملوء (بر) أداة استعلاء (فشاندن) هنا بمعنى الفعل المضارع المفرد المذكر الغائب وهو مصدر بمعنى افشاندن وبالعربية البزر من بذرت الحب وغيره على الارض اذا رميته مفرقا (گيرد) فعل مضارع معناه يمسك ويكون (المعنى) ومتى تنثر الازهار اكمامها وتفعل البذر أيام البهار أى متى تنثر أزهار أشجار رياض القلب اكمام المعانى والمعارف مثنوى ﴿كى فروزد لاله را رخ همچو خون * كى گل از كيسه برآرد زر برون﴾ (فروزد) معناها تشعل وتضىء (لاله) زهر اسمه شقائق النعمان (را) أداة المفعول (رخ) الخد فى الوجه (همچو خون) أحمر مثل الدم (كى گل) متى الورد (از كيسه) من الكيس قال الجوهرى والكيس واحد اكياس الدراهم كنى به هنا عن داخل الشىء (برارد) يأتى الى فوق (زر) وهو الذهب وأراد به هنا الشىء الاصفر الذى يظهر من وسط الورد كما هو عادة الشعراء فانهم يشبهونه بالذهب (برون) وهو خارج الشىء (المعنى) الربيع فى أيام روحانيته متى ينور خدود الشقائق بالحمرة ويجعلها مثل الدم والورد متى يخرج ذهبه من كيسه كأنه قدس سرنا الله بسره يقول متى تمتلئ خدود شقائق حدائق القلب الصنوبرى بالانوار الالهية وبنيران الاشواق الصمدانية ومتى ينفتح وينشرح ورد العقل والروح ويخرج من كيس قلبه ذهب المعانى والاسرار مى ﴿كى بيايد بلبل وگل بو كند * كى چو طالب فاخته كوكو كند﴾ (كى بيايد) متى يأتى (بلبل) البلبل (گل بو) رائحة الورد (كند) معناه يفعل (كى چو طالب فاخته) ومتى مثل الطالب الفاختة (كوكو كند) تفعل وتقول كوكو وأراد به حكاية صوت الفاختة (المعنى) ولو لم يكن البرق والمطر متى ينبت الورد ومتى يأتى البلبل ويستنشقه ومتى تقول الفاختة مثل الطالب كوكو كذلك احتراق القلب ومطر الدموع اذا لم يكن لا يشم بلبل الروح ورد مقصوده وفاختة العقل لا تقول عن مطلوبها أين أين فان كو بضم الكاف استفهام عام مى ﴿كى بگويد لك لك آن لك لك بجان * لك چه باشد ملك تست اى مستعان﴾ (لك لك) فى الشطر الاول اسم طير يقال له بالعربية اللقلق (آن) ذلك الطير يقول (لك لك) حرف خطاب أى العوالم بأجمعها الك لك (بجان) بالروح مصروفة الى آن (لك چه باشد) لك ما يكون سؤال جوابه (ملك تست) ملكك (المعنى) وذلك اللكلك بالروح يقول العوالم كلها الك لك ولفظ لك بالعربية أى كلمة هى معناها يا مستعان العوالم كلها لك ومخصوصة بك وملكك مثنوى ﴿كى نمايد خاك أسرار ضمير * كى شود چون آسمان بستان منير﴾ (المعنى) متى يظهر التراب أسرار ضميره ومتى يكون البستان مثل السماء منيرا بالانوار والازهار والاثمار يعنى متى يظهر تراب البدن أسرار ضميره ومتى ينور بستان العقول كالسماء بنجوم العلوم والفهوم مثنوى ﴿از كجا آورده اند آن حلها * من كريم من رحيم كلها﴾ (المعنى) وتلك الحلل التى

ابستها

لبستها أشجار البستان من اين تأتي بها فأجاب قدس الله روحه تأتي بها كلها من كريم رحيم فكمان في الظاهر بقدوم الربيع تنبت الاشجار وتظهر الازهار وتغرد الاطيار ولا تحصل هذه الحالات الابحرارة شمس السماء ومطر سحابها الا بد لنضارة القلب ولطافة الروح من احتراق القلب وماء العين لنظهر أسرار المعارف الالهية قال الله تعالى في سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أثر الغيث من النبات والاشجار وأنواع الثمار (كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك) يعني الذي قدر على احياء الارض بعد موتها (لمحيي الموتى) لقادر على احيائهم فانه احداث لمثل ما كان في مواد أبدانهم من القوى كما ان احياء الارض احداث لمثل ما كان فيها من القوى النباتية انتهى بيضاوي وقال نجم الدين الكبرى فانظر الى آثار رحمة الله الخاصة كيف يحيي الارض أرض القلوب بالفيض الالهي بعد موتها بكثائر الذنوب ان ذلك لمحيي الموتى من القلب بتجلي صفة المحيي وهو على كل شيء قدير من احياء قالب الانسان بعد موته في الحشر ومن احياء قلبه بعد موته في الدنيا مثنوي ❊ آن لطافتها نشان شاهديست ❊ آن نشان پاى مرد عابديست ❊ (آن لطافتها) يقال لطف الشيء بالضم صغر وفي العمل الرفق ومن الله التوفيق والعصمة واللطيف البر بعباده ومن الكلام ما غمض معناه وخفي وأراد به ضد الغليظ وهو النضر فان النضرة الحسن والرونق (نشان) علامة (شاهديست) الشاهد المحبوب وأراد به رب العزة فان الحسن في الاشياء أيام الربيع أثر صنعه تعالى (آن نشان) وتلك العلامات المذكورة قبل هذا (پاى) اسم الرجل وأراد بها الآثار (المعنى) وتلك النضارة والحسن الواقع على وجه الارض أثر صنع المحبوب الحقيقي وتلك الآثار المتقدمة آثار العارف كأنه قدس الله روحه يقول في الآفاق الربيع المملوء باللطافة والحسن آثار صنعه تعالى كما علمته من نصه تعالى فانظر الى آثار رحمة الله الآية وفي الانفس وتلك العلائم من الملاحة والطراوة من آثار قدم الرجل العابد العارف في طريقه تظهر مثنوي ❊ آن شود شاد ازنشان كو ديد شاه ❊ چون نديد اورا نباشد انتباه ❊ (آن شود شاد) وذلك الذي يسر (وازنشان) ومن علائم (كو) تقديره كه حرف بيان وأو ضمير راجع الى الذي يسر (ديد شاه) رأى السلطان حين خاطب عباده بقوله في سورة الاعراف (ألست بربكم) فانسر وقال بلى (چون) أداة تعليل (نديد) لم يره تعالى (اورا) له (نباشد انتباه) لا يكون انتباه فهو كالكفار فانهم رأوا المعجزات ولم يتأثروا فصدق عليهم قوله تعالى في سورة يس (وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) قال نجم الدين الكبرى ان من أحاط به سرادق الشقا وتمادى به الجفا وسد بين أيديهم وخلفهم أنواع البلا كيف يجمع فيهم الانذار وينجيهم النصح من عذاب النار (المعنى) ان من يسر من العلامة وهي آثار صنع الله تعالى في هذه الدنيا هو الذي رأى السلطان وسمع منه خطاب ألست بربكم وقال بلى ولما انه لم يره لم يكن له هنا انتباه ولهذا يقول مثنوي ❊ روح

انكس كه بشنيد كلام الست * ديد رب خويش وشد بيخويش مست * (المعنى) وروح ذلك الذي في وقت ألست بربكم رأت ربها وصارت سكرانة بان حصل لها معه تعالى معارفة فالحالة التي وقعت لها في عالم الارواح تظهر بعد نزولها الى هذا العالم كما هو معلوم من نصه الكريم (و) اذكر (اذ) حين (اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) بان اخرج بعضهم من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا (واشهدهم على أنفسهم) قال (الست بربكم قالوا بلى) أنت ربنا (شهدنا) بذلك والاشهاد (أن) لا (تقولوا) أي الكفار (يوم القيامة انا كنا عن هذا) التوحيد (غافلين) لا نعرفه انتهى جلالين وقالت الجهابذة وخص صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب ليعلم ان في معنى الآية دقة وغموضا لا يطلع عليها غيره ومن أنعم الله به عليه من خواص متابعيه من بني آدم من ظهورهم الى يوم القيامة من ظهر آدم وهو في العدم بعد ولم يكن نبيا فتجلى عليهم بالربوبية فبوجوده تعالى جعل وجودهم وجوداهو به أعطاهم شهوداهو به يشاهدون أنفسهم المعدومة فكانوا يسمعون خطاب ألست بربكم من لسان حال التجلي وبه أجابوا وقالوا أنت ربنا فالمستمعون منهم كانوا على ثلاث طبقات السابقون وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ثم نظر الى السابقين بنظر المحبة فجعلهم مستعدين لحبه فبالسمع المنور بنور المحبة سمعوا خطابه وبالابصار المنورة شاهدوا جماله وبالقلوب المنورة نظروا لقاءه وفهموا خطابه فأجابوه بلسان المحبة شوقا وصدقا وتعبدا ورقا بلى أنت ربنا ومحبوبنا ومعبودنا وأما أصحاب الميمنة فسمعوا الخطاب بالسمع الرباني وفهموا تعريف لوحدانية بالقلوب الربانية فأجابوه بلسان الايمان وقالوا بلى أنت ربنا ومعبودنا وأما أصحاب المشأمة فامتحنوا باظهار العزة والعلاء وحجبوا برداء الكبرياء فسمعوا الخطاب من وراء الحجاب وعلى الابصار غشاوة الاختبار والقلوب في أكنة العزة عن الاغيار فلم يسمعوه بسمع القبول والطاعة فأجابوه بلسان الاقرار بالاضطرار وهم في دهشة الوقار ورعشة الافتقار وأما الاستخراج الفطري استخراج الله تعالى من ظهر آدم ذرات بنيه والارواح في تلك الحالة جنود مجندة في ثلاثة صفوف السابقين وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة وأقسام ذرات السابقين في الصف الاول بحذاء أرواحهم وكذا أصحاب الميمنة وكذا أصحاب المشأمة فتنورت الذرات بأنوار أرواحها وكسيت السمع والابصار والافئدة الربانية لباسا روحانيا وخاطبهم ألست بربكم فسمع السابقون بسمع روحاني رباني نوراني خطابه وشاهدوا بأبصار روحانية ربانية نورانية جماله وأحبوا بأفئدة روحانية ربانية نورانية لقاءه فأجابوه بلى أنت ربنا المحبوب المعبود فأخذوا مواثيقهم ان لا يحبوا ولا يعبدوا الا اياه وسمع أصحاب الميمنة بسمع روحاني خطابه وطالعوا بأبصار روحانية جلاله وآمنوا بأفئدة ربانية بالوهيته فأجابوه على العبودية وقالوا بلى أنت ربنا المعبود سمعنا وأطعنا

واخذو

وأخذ واموا ثيقهم أن لا يعبدوا الا اياه وسمع أصحاب المشأمة خطابه بسمع وحانى من وراء حجاب العزة وفى آذانهم وقر العزة وعلى أبصارهم غشاوة الشقاوة وعلى أفئدتهم ختم الجنة فأجابوه على الكلفة وقالوا بلى أنت ربنا سمعنا كرها فأخذوا مواثيقهم على العبودية فالآن يرجع التفاوت بين الخليقة فى الكفر والايمان ولهذا قال سلطاننا وسيدنا ومولانا مى ﴿او شناسد بوى مى كومى بخورد * چون نه خورد اوچه داند بوى كرد﴾ (او) ذاك (شناسد) يفهم (بوى) رائحة (مى) بفتح الميم وسكون الياء وهو الشراب (كو) الذى (مى بخورد) شرب الشراب (چون) لما (نه) (خورد) لم يشرب (او) فهو (مى چه داند) كيف يعلم الشراب (بوى) رائحة (كرد) من كردن وهو الفعل (المعنى) رائحة الشراب يفهمها الذى شرب الشراب والذى لم يشرب الشراب كيف يعلم فعل الرائحة وكيف يقدر على استنشاقها وأى فائدة تظهر له منها فعلم ان الذى شرب الشراب فى عالم الارواح يفعل العشق هنا وان لم يشربه هناك فهو هنا بلا حصة ولا نصيب ولهذا قيل الحكمة ضالة المؤمن والحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه حكمت همچو ناقه ضاله است * همچو دلاله شهانرا داله است﴾ (المعنى) لان الحكمة مثل الناقة الضالة فعلى هذا الطلب لها لازم وهى مثل الدلالة تدل على السلاطين كذا العلوم والمعارف الالهية كالناقة الضالة عن صاحبها كانه ملكها فى الازل ثم بعد انتقاله فى الاصلاب أضلها فاذا وفق لملاقاتها تكون له مرشدة للاسراء والى عالم كن فيكون والى قرب العزيز الغفار ولما كان هذا ردا على الفلاسفة المنكرين للبعث المعترضين على العشاق الموقنين بيوم الحساب قال يا أهل النفاق اذا رأيتم عاشقا تارك للدنيا ولذاتها من المطاعم والمشارب والنوم طالبا لما أعطاه الله تعالى من الكمال تستهزؤن به وتنكرون عليه حاله لكون لم يكن لكم نصيب من الحكمة الالهية فان مثال من أعطى الحكمة فى الازل ثم أضلها مثنوى ﴿تو ببينى خواب در يك خوش لقا * كو دهد وعده نشانى مر ترا﴾ (المعنى) كمثل انك اذا رأيت أحدا فى المنام لقاؤه حسن وذلك الذى لقاؤه حسن أعطاك علامة وعدة وعدك اياها قائلا مثنوى ﴿كه مراد تو شود ويك نشان * كه به پيش آيد تر فردا فلان﴾ (المعنى) يحصل مرادك وهذا لك علامة بان فلانا غدا يأتى قدامك مثنوى ﴿يك نشانى آنكه او باشد سوار * يك نشانى كه ترا كيرد كنار﴾ (المعنى) وعلامة أخرى الذى يلاقيك فى الطريق راكب غير ماش وعلامة أخرى انه يمسكك فى طرفه أى يعتنقك مثنوى ﴿يك نشانى كه بخندد پيش تو * يك نشان كه دست بندد پيش تو﴾ وعلامة أخرى انه يضحك قدامك أى يتبسم فى وجهك وعلامة أخرى انه قدامك يربط يديه أى يعظمك ويوقرك مثنوى ﴿يك نشانى آنكه اين خواب از هوس * چون شود فردا نكوئى پيش كس﴾ وعلامة أخرى ان هذا النوم من الهوس اذا كان غدا لم تقل عند أحد شيئا أى

لاتقدر على اظهاره وتصدق بهذه العلامات المذكورة وتتيقن مثنوى * زان نشان با زكريا
او بكفت * كه نيابى تا سه روز اصلا بكفت * (زان نشان) ومن تلك العلامة (بازكريا)
معز كريا وفى نسخة با والديحيى (بكفت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه قال (كه) حرف
بيان (نيابى) لاتأتى أنت (سه روز) ثلاثة أيام (اصلا بكفت) لم تقل أصلا (المعنى) ومن تلك
العلامة قال الله تعالى لزكريا عليه السلام لاتتكلم أصلا ثلاثة أيام كما حكاه الله تعالى
لحبيبه عليه أفضل الصلاة والسلام فى سورة آل عمران فقال (هنالك) أى لما رأى زكريا ذلك
وعلم ان القادر على اتيان الشئ فى غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته
انقرضوا (دعا زكريا ربه) لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل (قال رب هب لى
من لدنك) من عندك (ذرية طيبة) ولدا صالحا (انك سميع) مجيب (الدعاء فنادته الملائكة)
أى جبريل (وهو قائم يصلى فى المحراب) أى المسجد (ان) أى بان (الله يبشرك بيحيى مصدقا
بكلمة) كائنة (من الله) أى بعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه خلق بكلمة كن (وسيدا)
متبوعا (وحصورا) ممنوعا عن النساء (ونبيا من الصالحين) روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها
(قال رب انى) كيف (يكون لى غلام) ولد (وقد بلغنى الكبر) أى بلغت نهاية السن مائة
وعشرين سنة (وامرأتى عاقر) بلغت ثمانى وتسعين (قال) الأمر (كذلك) من خلق غلام منكما
(الله يفعل مايشاء) لايعجزه عنه شئ ولاظهار هذه القدرة لعظيمة أبهم السؤال ليجاب بها
ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به (قال رب اجعل لى آية) أى علامة على حمل امرأتى (قال
آيتك) عليه (أن لا تكلم الناس) اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى (ثلاثة أيام)
أى بلياليها (الارمزا) اشارة انتهى جلالين وقال سيدنا نجم الدين الكبرى فى هذه الآية فكما
انه تعالى جعل الطعام الطائر فرخه سبب تحريك قلب زكريا الطلب الولد هنالك دعا زكريا
ربه والاشارة فى قوله تعالى من لدنك ان الارواح التى هى جنود مجندة بعضها فى الصف الاول
وهى أرواح الانبياء وخواص الاولياء ليس بينها وبين الله حجاب وبعضها فى الصف الثانى
وهى أرواح الاولياء وخواص المؤمنين وبينها وبين الله حجاب الصف الاول وبعضها
فى الصف الثالث وهى أرواح المؤمنين وخواص المسلمين وبينها وبين الله حجاب الصف الاول
والصف الثانى وبعضها فى الصف الرابع وهى أرواح المنافقين من مدعى الاسلام والكفار
والمشركين فقوله من لدنك أى من الصف الاول الذى لا واسطة بينه وبينك كما وهب لحنة
مريم ولمريم رزق الجنة (انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم) بالله (يصلى) سائر سره
فى الملكوت فسمع نداء الملائكة وهو محجوب نفسه وهواه وقوله بيحيى لانه منذ خلق ما ابتلى بموت
القلب بالمعاصى ولا بموت الصورة لانه استشهد فهو حى فى الحال الدنيوى والاستقبال
الاخروى وتصديقه بالكلمة قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وسيدا من رق الكونين

وحصورا من التعلق بالكونين وصالحا لقبول فيض الالوهية بلا واسطة وانما جعل آيته في احتباسه عن الكلام لغلبات الصفات الروحانية عليه واستيلاء سلطان الحقيقة على قلبه فان النفس الناطقة تكون مغلوبة في تلك الحالة لشواهد الحق في الغيب فلا يتفرغ لاجلاء عادتها في الشهادة في الكلام الا رمزا وبهذا يتقوى الروح الطبيعي والروح الحيواني وتستمد منهما القوى البشرية فيحيي الله تعالى به الشهوة الميتة ولهذا سمي ما تولد من الشهوة الميتة التي أحياها الله يحيي ولهذا قال مولانا ومولى العارفين مثنوى ﴿تا سه شب خامش كن از نيك و بد * اين نشان باشد كه يحيي آيدت﴾ (المعنى) حتى الى ثلاثة ليال اجعل نفسك ساكتا عن المليح والقبيح أي لا تتكلم هذه علامة في ان يحيي يأتيك أي بلطف الله بك فيكون بلطفه تعالى لك ولد اسمه يحيي مى ﴿دم مزن سه روز اندر گفت و گو * كين سكوتست آيت مقصود تو﴾ (المعنى) ثلاثة أيام لا تضرب نفسا في القال والقيل أي لا تتكلم لان لحصول مقصودك علامة هي سكوتك هذا كذلك خوش لقا يقول لك أنت كوالد يحيي اسكت ثلاثة أيام فسكوتك علامة حصول مقصودك ويقول لك مثنوى ﴿هين مياور اين نشان را تو بگفت * وين سخن را دار اندر دل نهفت﴾ (المعنى) اصح وتنبه وهذه العلامة لا تأت بها الى القول أي لا تقلها لأحد وأخف هذا الكلام في قلبك أي لا تفش ما ظهر لك في الرياضة والمجاهدة من الاسرار وأخفها عن الاغيار لتكون لائقا ومحرما لسرادقات الواحد القهار مثنوى ﴿اين نشانها گويدش همچون شكر * اين چه باشد صد نشانى ديگر﴾ (اين نشانها) وتلك العلامات (گويدش) يقولها له يا هذا والقائل خوش لقا المتقدم في قوله تو بينى خواب (همچون شكر) مثل السكر لذيذا (اين) اسم اشارة للقريب أي تلك العلامة (چه باشد) ما تكون (صد نشان) مائة علامة (ديگر) هنا بمعنى أيضا (المعنى) ويقول له ذلك الذي لقاؤه حسن هذه العلائم كالسكر ما تكون هذه العلائم المذكورة أيضا مائة علامة يقول مثنوى ﴿اين نشان آن بود كان ملك وجاه * كه همى جوئى بيابى از اله﴾ (اين نشان) هذه العلامة (آن بود) تكون هي (كان) تقديره كه آن بكسر الكاف فكه للبيان وآن بمعنى الحصول (المعنى) وتلك العلامة تكون هي حصول ذلك الملك والجاه فانك ان تطلبه تلقه من الله تعالى أي الملك الصوري أو المعنوي وهو العشق الالهي مى ﴿انكه مى گريى بشبهاى دراز * وانكه مى سوزى سحر گه در نياز﴾ (المعنى) فهي أي العلامة أن تبكي بالليالي الطوال وهي أي العلامة ان تحترق وقت السحر بالتضرع والابتهال مثنوى ﴿وانكه بى آن روز تو تاريك شد * همچو دوكى گردنت تاريك شد﴾ (وانكه) وتلك العلامة (كه بى آن) فهي بلا علامة (روز تو) نهارك (تاريك شد) صار مظلما (همچو) مثل (دوكى) الدوك هو المغزل والياء للوحدة (گردنت) الگردن هو الرقبة والعنق والتاء للخطاب (بار يك شد) صار رفيعا فان لفظ باريك وباريك

الرفيع الدقيق (المعنى) وتلك العلامة فهى بلا علامة صار نهارك مظلما وصار عنقك مثل المغزل رفيعا أى بلا علامة أظلم نهارك مثل الليل وصار عنقك مثل المغزل رفيعا لبعدك عن الله تعالى وترقبك الفتوح مثنوى ﴿وانچه دادى هرچه دارى در زكات * چون زكات با كبازان رختهات﴾ (وانچه دادى) وذلك الذى أعطيته من العلائم (هرچه دارى) كل ماتملكه (در زكات) فى الزكاة أى وقت الزكاة (با كبازان) المخلصين (رختهات) الرخت هو قماش البيت والهاء والالف أداة الجمع على قاعدة الفرس والتاء للخطاب (المعنى) وذلك الذى أعطيته كل ماتملكه وتمسكه وقت الزكاة اعط أقمشتك مثل زكاة المخلصين فانهم بذلوا فى سبيل الله جميع أقمشتهم ومايملكونه كن مثلهم فانك مثنوى ﴿رختها دادى وخواب ورنك رو * سرفدا كردى وكشتى همچو مو﴾ (المعنى) بسبب الرياضات أعطيت متاعك ونومك ولون وجهك وفديت برأسك وصرت ضعيفا ونحيفا مثل الشعرة مى ﴿چند در آتش نشستى همچو عود * چند پيش تيغ رفتى همچو خود﴾ (چند) بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد (در آتش) فى النار (نشستى) تقعد أنت (همچو عود) مثل العود (خود) على وزن عود وهو المغفر بكسر الميم قال فى الصحاح قال الاصمعى المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (المعنى) كم من مرة قعدت فى نار الهجران مثل العود فى النار وكم من مرة مثل المغفر ذهبت قدام سيف البلاء مثنوى ﴿زين چنين بيچاركيها صد هزار * خوى عشاقست نايد در شمار﴾ (زين) تقديره از اين معناها من هذا (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة وحذفت الهمزة من اين والواو من چون فصارت چنين معناها مثل هذا (بيچاركى) الچارة بفتح الجيم الفارسية الحيلة والمدد دخلت عليها أداة النفى ثم لحقتها كى بكسر الكاف العجمية لتفيد معناها المصدرى والهاء والالف أداة الجمع معناها بلا حيل (المعنى) مائة ألف مثل هذه الحيل هى عادة العشاق لاتأتى فى الحساب كأنه قدس الله روحه يقول مثل المتقدم من المحن والابتلاء والجفاء والعذاب فى العشاق لاتعد ولا تحصى مثنوى ﴿چونكه شب اين خواب ديدى روز شد * از اميدش روز تو پيروز شد﴾ (پيروز) معناه الظفر (المعنى) لما رأيت فى الليل هذه الرؤيا وصار الليل صباحا ومن رجاء ذلك الوعد والرؤيا صار نهارك مظفرا وسعيدا مثنوى ﴿چشم كردان كرده بر چپ وراست * كان نشان وآن علامتها كجاست﴾ (چشم كردان) وصف تركيبى أصله كرداننده چشم أى تدوير عينيه (كرده) بفتح الكاف الفارسية معناه هنا صيرت ودورت (چپ) الشمال (راست) اليمين (كان نشان) تلك العلامة وأراد بها السوار أى الراكب (وآن علامتها) وتلك العلامات وأراد بها الحالات الظاهرات من ذلك السوار أى الراكب (كجاست) أين هى (المعنى) دورت عينيك يمينا وشمالا على رجاء ملاقاة ذلك الراكب وتلك الحالات أين هى

مثنوى ﴿ برمثال برك مى لرزى كه واى * كررود روز ونشان نايد بجاى ﴾ (المعنى) ترجف مثل الورق من زيادة غملك وتقول واى ان ذهب النهار والعلامة لم تأت الى محلها على . وجب الحكمة تضالة الحكيم اينما وجدها التقطها فالذى اعطى فى عالم الارواح علامة من خالقه فهو فى طلب خالقه هائم ولهان يخفى حاله عن الاغيار وايضا اسمع وايا ذهب اليه ليلقى العلامة التى أعطيها خائفا على فوات عمره قبل وصوله لخالقه متحسرا على فوات أنفاسه مثنوى ﴿ مى دوى در كوى وبازار وسرا * چون كسى كوكم كند كوساله را ﴾ (المعنى) تركض فى المحلة والسوق والقصور ومثل الذى ضل عجله فان لفظ كوساله اسم ولد البقرة أى تطلبه بوجه مثنوى ﴿ خواجه خيراست اين دوادو چيست * كم شده اينجا كه دارى كيست ﴾ (المعنى) ان الذى يراك يقول لك يا أميرنا كبير ركضك هذا وولهك ما يكون وأى شئ ضاع منك هنا ولاجل من تفتش وتتلهف مثنوى ﴿ كو بيش خيراست ليكن خير من * كس نشايد كه بداند غير من ﴾ (المعنى) تقول لسائلك مجيبا نعم خير لكن لى خير لا يليق لغيرى أن يعلمه وهذا هو الاخلاص الذى هو فى اللغة ترك الرياء فى الطاعات وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو كذلك أيضا ولهذا قال بعضهم هو أن يكون المقصود بالطاعة وجه الله فحسب ولهذا قال رويم الاخلاص كل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا فى الدنيا ولا فى الآخرة وقيل أن تستوى عبادة العابد فى الظاهر والباطن ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من أسرارى استودعه قلب من أحبه من عبادى مى ﴿ كر بكويم يك نشانم فوت شد * چون نشان شد فوت وقت موت شد ﴾ (المعنى) وتقول له وان قلت لك منه علامة وشغلت نفسى بقول العلامة فاتت علامتى لان احدى علائم الوصول الى الله تعالى الصمت وهو الاصل والنطق عارض واختلف فى تفضيل أحدهما على الآخر والاصح ان كل واحد منهما أفضل من الآخر فى بعض المواضع ولكن أراد قدس الله روحه ان طريق الوصول علامته الصمت وعدم التفوه بالسر ولهذا قال فى الشطر الثانى لما فاتت العلامة أتى وقت الموت والهلاك لان العلامة هى حصول مراد العاشق بمنزلة الحياة له وفوتها بمنزلة الموت له مثنوى ﴿ بنكرى در روى هر مرد سوار * كو بدت منكر مرا ديوانه وار ﴾ (بنكرى) تنظر أنت (در روى) فى وجه (هر مرد) كل رجل (سوار) راكب (كو يدت) يقول لك (منكر مرا) لا تنظر لى (ديوانه وار) كالمجنون فان وار أداة اللياقة مثلا درشهوار أى من غاية لطافته يليق للسلاطين (المعنى) وأنت تنظر الى وجه كل راكب رجاء أن يكون هو الذى بشرت به فى المنام فيتوهم فيك الجنون لكمال دقتك وامعانك بالنظر له فيقول لك لا تنظر كالمجانين وهكذا حال من شرع فى التفحص عما بشر به من عالم ألست فاذا رأى شكل راكب فرس ميدان الحكمة ظن أنه المبشر به من عالم ألست وظهر له انه لا خبر له من العشق وقال له لما رأى دقته فى النظر اليه

لا تنظر لي كالمجنون مى ﴿ كو ييش من صاحبي كم كرده ام * رو بجست وجوى او آورده ام ﴾
(المعنى) فاذا قال لك هذا تقول له مجيبا بلسان الحال والمقال انا ضيعت صاحبا والآن توجهت
بالتفتيش والتفحص عنه ثم تدعو له وتقول مثنوى ﴿ دولتت پاينده بادا اى سوار * رحم كن
بر عاشقان معذور دار ﴾ (المعنى) يا راكب فرس الشريعة أدام الله دولتك ارحم العشاق
واعذرهم واذا انظرت منهم حركة مخالفة للعقل أبقهم على حالهم مثنوى ﴿ چون طلب كردى بجد
آمد نظر * جد خطا نكند چنين آمد خبر ﴾ (چون) أداة تعليل (كردى) طلبت (بجد آمد
نظر) أتى نظرك للجد (المعنى) لما طلبت أتى نظرك للجد ووصل لمرتبة السعى فان الجد لا يخطئ
هكذا أتى الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من طلب وجد وجد مثنوى ﴿ ناكهان
آمد سوارى نيكبخت * پس كرفت اندر كنارت سخت سخت ﴾ (ناكهان) بغتة (آمد
سوارى) أتى راكب (نيكبخت) سعيد (پس) بفتح الباء العجمية هنا بمعنى وراء (كرفت)
مسك (اندر كنارت) فى حضنه والتاء للخطاب مصر وفة الى كرفت (المعنى) أتى الراكب
بغتة وظهر السعيد الموعود به منا ما ثم مسكك فى حضنه قويا محكما وتعارف لك كما رأيت مثنوى
﴿ تو شدى بيهوش وافتادى بطاق * بيخبر كفت اينت سالوس ونفاق ﴾ (توشدى) صرت
أنت (بيهوش) بلا عقل (وافتادى) و وقعت (بطاق) أراد به الوقوع على الظهر من عدم الطاقة
ويمكن أن يقال الطاق التفرد والانفراد (بيخبر كفت) قال الذى لا خبر له من حالك فى حقك
(اينت) هذا لك (سالوس) الجدال الباطل والرياء (المعنى) وأنت من ذوق ظهوره وشهوده
صرت وبقيت من غير عقل ووقعت من كمال عجزك مستلقيا على قفاك بعيدا عن الاخوان
أو متفردا عنهم والغافل الذى لا خبر له من حالك يقول هذا لك فعل باطل ورياء ونفاق مثنوى
﴿ او چه مى داند در واين سوز چيست * او نداند كان نشاط وصل كيست ﴾ (چه) بكسر الجيم
الفارسية واخفاء الهاء واقعة هنا موقع الاستفهام (مى داند) دخلت لفظ مى على المضارع
حصرته للحال (در و) فيه أى العاجز المنفرد (اين سوز) هذا الاحتراق (چيست) استفهام
مركب من چه واست (او نداند) والغافل لا يعلم (كان) مركبة من كه للبيان وان ضمير راجع
الى الحالات المشاهدة (كيست) من اين (المعنى) وذلك عديم الخبر أى شئ يعلم من حال الذى
وله و وقع وانفرد من تحيره وولهه وكيف يكون الوله والسكر ولم يعلم ذلك الغافل ان الحالات
المشاهدة تكون هى علامة وصل من وله واليها يبين فيقول مثنوى ﴿ اين نشان در حق او باشد
كه ديد * آن دكر را كى نشان آيد بديد ﴾ (المعنى) هذه العلامة تكون فى حق ذلك الذى رأى
فى يوم ألست المشار اليها فى حديث الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف فألف وأحب
هنالك وأما الذى فى تتمة الحديث وهو ما تناكر منها اختلف وله هذا قال ولذلك الغير متى تظهر
العلامة لا تظهر لانه لا خبر له من السلطان وعلامته والذى يعلم السلطان مى ﴿ هر زمان

از وی نشانی می رسد * تخص را جانی بجانی می رسد ❊ (المعنی) کل زمان یاتی من السلطان علامة تصل بها الروح الشخص روح اضافیة یحصل له بها حیاة طیبة باقیة مؤبدة کما انه مثنوی ❊ ماهئ بیچاره راپیش آمد آب * این نشانها تلك آیات الکتاب ❊ (المعنی) أتی قدام السمکة المسکینة العطشانة الماء وهذه العلامات تلك آیات الکتاب أی هذه الآیات والاضافة بمعنی من أو الکتاب المعهود عند الأنبیاء والأولیاء وهو اللوح المحفوظ کذا العشاق الالهیة استمعوا فی العالم الالهی آیات بینات من کلام الخالق فاذا أتوا الی هذه الدنیا وسمعوا آیة أو حدیثا أو کلام ولی اضطربوا والهوا وصاحوا ولهذا یشیر ویقول مثنوی ❊ پس نشانها که اندر انبیاست * خاص آن جان را بود کو آشناست ❊ (المعنی) فالعلامات التی هی فی الأنبیاء مخصوصة بتلك الروح وتلك الروح متعارفة لله تعالی بأن وقعت فی العالم الالهی هذا فی حق الارواح المتعارفة وأما المتنا کرة قال الله تعالی فی سورة یوسف (وکأین) وکم (من آیة) دالة علی وحدانیة الله (فی السموات والارض یمرون علیها) یشاهدونها (وهم عنها معرضون) لا یتفکرون فیها انتهی جلالین وقال نجم الدین الکبری فی الانفسی (وکم من آیة) دالة الی الحق فی سموات القلوب وأرض النفوس (یمرون) أوصاف الانسانیة علیها (وهم عنها معرضون) لاقبالهم علی الدنیا وشهواتها کان سلطان الأولیاء یقول الرائی لآیات الله فی هذه الدنیا الذی حصل له معارفة مع الله فی عالم ألست والمعرض بخلافه مثنوی ❊ این سخن ناقص بماند وبی قرار * دل ندارم بی دلم معذور دار ❊ (المعنی) هذا الکلام وهو الآیات والعلامات کلامه بقی ناقصا بلا قرار لم نبینه کما ینبغی لانی لا أمسك قلبا لکونی عاشقا بلا قلب اعذرنی أی لا اختیار لی ولو أردت بیانها لا یمکننی لانی لا أطیق أن أزید علی هذا والکون مثنوی ❊ ذرهای ریك تتوان کس شمرد * خاصه آن کو عشق از وی عقل برد ❊ (ذرهای ریك) ذرات الرمل (تتوان) لا یقدر (کس) أحد (شمرد) العد والاحصاء (خاصه) علی الخصوص (آن) ذلك الواحد (کو) الذی (از وی) منه (عقل برد) اذهب العقل (المعنی) لا یقدر أحد علی عد ذرات الرمل کذا المعارف الالهیة لا یقدر أحد علی احصائها علی الخصوص ذلك الذی أخذ منه العشق الالهی العقل وجعله مجنونا ثم شرع مستفهما یقول مثنوی ❊ می شمارم برکهای باغ را * می شمارم بانك کبك وزاغ را ❊ (المعنی) أعد ورق الجنات والفیافی أی هل أقدر علی احصائها أعد أصوات طیور الهیج والزاغ لا أقدر فان کلا منها لمعرفة الخالق دفتر وکل صوت آیة من آیات الله تعالی وان الأنبیاء والأولیاء أوراق وطیور الجنات والریاض والبساتین الروحانیة والمنکرون للعشاق من الفساق زاغ جنات الدعاوی والعناد وهذه المذکورات مثنوی ❊ در شمار اندر نیاید لیك من * می شمارم بهر رشد ممتحن ❊ (در شمار اندر) فی العد (نیاید) لا یأتون علی ان أداة الجمع مصروفة لهذه الکلمة (لیك من)

لكن أنا (مى شمارم) اعد (بهر رشد) لأجل رشد (المعنى) لا يعدون ولا يحصون لكن أنا أعد لاجل رشد الممتحن واصلاحه قصص الأنبياء ومناقب الصلحاء على فحوى الطبيعة سارقة والنصيحة مؤثرة على قدر الامكان اعل المستمع يميل لطرف الآخرة ويأخذ رشده ثم شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿نحس كيوان يا كه سعد مشترى * نايد اندر حصر كرچه بشمرى﴾ (المعنى) نحس كيوان أو سعد المشترى أى نحوسة كيوان وهو زحل وسعادة المشترى لا تأتى للحصر ولو عددتم الا تقدر على احصائها مثنوى ﴿ليك هم بعضى ازين هر دو اثر * شرح بايد كرد يعنى نفع وضر﴾ لكن كل من هذين الاثرين مقدار منه لازم له فعل الشرح يعنى الكوكبان كل منهما له نفع وضرر فهو نافع وضار باذن الله تعالى وبيانهما لازم مثنوى ﴿تا شود معلوم آثار قضا * شمهٔ مر اهل سعد ونحس را﴾ (المعنى) حتى تصير شمة من آثار القضاء معلومة لاهل السعادة ولاهل النحوسة أى الآثار الموضوعة فى ذات النجوم ان كان سعيدا فهو فى لوح القضاء طالعه المشترى وان كان شقيا طالعه كيوان فيظهر فيه آثار السعادة والشقاوة ولهذا يفصل ويقول م ى ﴿طالع آنكس كه باشد مشترى * شاد كردد از نشاط وسرورى﴾ (المعنى) وذلك الذى صار طالعه المشترى انسر وانحظ من النشاط وعلو الهمة أى تنشط بالصلاح والتقوى وانحظ بالعبادة مثنوى ﴿وانكه را طالع زحل از هر شرور * احتياطش لازم آيد در امور﴾ (المعنى) وذلك الذى طالعه زحل من جميع الشرور يلزم له الاحتياط فى جميع الامور بان يربط قلبه على محبة ربه ويتوجه له بالطاعات والعبادات ليحصل له السعادة دنيا وأخرى ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بكويم آن زحل استاره را * زاتشش سوزد مر آن بيچاره را﴾ (كر بكويم) بالباء التحتية الموحدة معناه ان كنت أقول وفى نسخة بالنون التى هى أداة النفى معناه ان كنت لا أقول (آن زحل استاره را) لذلك الذى طالعه نجم زحل نحوسة زحل (زاتشش) الشين ضمير راجع الى زحل (سوزد) يحرق (مر آن بيچاره را) للذى لا حيلة له (المعنى) ان كنت أقول وفى رواية ان كنت لا أقول للذى طالعه نجم زحل نحوسة زحل لاحرق زحل الذى لا حيلة له من نحوسته وناريته نكبته ولكن أنبهه ليتنبه ويشتغل بذكر الله وطاعته مثنوى ﴿اذكروا الله شاه ما دستور داد * اندر آتش ديد ما را نور داد﴾ فيا من طالعهم نجم زحل من المؤمنين والقاطنين فى نار الطبيعة وظلمة البشرية اذكروا الله على كل حال فان سلطاننا وهو حضرة الحق جل وعلا اذن لنا فى الاشتغال بذكره وقال فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره (هو الذى يصلى عليكم) أى يرحمكم (وملائكته) يستغفرون لكم (ليخرجكم) ليديم اخراجه اياكم (من الظلمات) أى الكفر (الى النور) أى الايمان (وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم) منه تعالى (سلام) بلسان الملائكة (وأعد لهم أجرا كريما) هو الجنة انتهى جلالين

ولهذا

ولهذا قال سلطان الاولياء رآنا خالقنا فى نار الطبيعة تحرق وفى ظلمة النفس غرقى فمن كمال رأفته ورحمته اعطانا نورا بان نور قلوبنا بنور طاعاته وعباداته لننتفع بذكره ونلاقى مراتب روحانية مثنوى ﴿ گفت گرچه پاکم از ذکرشما ٭ نيست لايق مر مرا تصويرها ﴾ (المعنى) وقال تعالى ولو كنت غنيا عن ذكركم بقوله تعالى ان الله لغنى عن العالمين لكن لا يليق بى التشبيه والتصوير لانى منزه بل نزهونى لتنتفعوا بذكرى وتتطهروا بحمدى مثنوى ﴿ ليك هرگز مست تصوير وخيال ٭ در نيابد ذات ما را بى مثال ﴾ (المعنى) لكن المفتون بالتصوير والخيال لا يفهم ذاتنا اصلا بلا امثال ولا تمثيل فان الله تعالى يجوز عليه المثال فقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ولا يجوز عليه المثل فان المثل المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وانظر لقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والزيت فهذا ضرب مثل لنوره تعالى فان صاحب التصوير والخيال لا يفهم ذاته تعالى بلا امثال ولهذا قال مى ﴿ ذكر جسمانه خيال ناقص است ٭ وصف شاهانه از آنها خالص است ﴾ (المعنى) ذكر الخالق بالجسمانية خيال ناقص أو خيال الناقص القاصر عن الفهم والادراك لا يفهم الا بطريق التمثيل والتصوير وان وصف الملوكى الطف واخلص وأعلى من حالات الاوصاف الجسمانية مثلا مثنوى ﴿ شاه را گويد كسى جولاه نيست ٭ اين چه مدحست آن مگر آگاه نيست ﴾ (شاه را) للسلطان (گويد كسى) يقول أحد اى لا يقول (جولاه نيست) جولاه بمعنى حائك وجولاه وجولاها وبالعربية الحائك أى ليس حائكا (چه مدحست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام معناه أى مدح (آن مگر) أداة استثناء وتأتى بمعنى كانه كما هنا معناه كان ذلك الواصف (آگاه نيست) ليس هو خبيرا من السلطان (المعنى) اذا قصد أحد مدح سلطان الكون والمكان هل يقول فيه ليس حائكا فهذا المدح لا يليق بذاته العلية بل المدح ان يقول انه تعالى طاهر جدا عما لا يليق بذاته وصفاته وأفعاله سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وأفعاله من الشر فيتضرع ويبتهل اليه المتضرع والمبتهل ويقول يا قدوس يا سلام ولهذا يستفهم حضرة مولانا ويقول أى مدح هذا أى أى وصف تصفه تعالى بحالات العجز والنقصان كأن ذلك الواصف له بالجسمانية ليس خبيرا من السلطان فانه تعالى لا يوصف الا بما يليق بذاته والحياكة والحجامة وغيرها لا تليق به تعالى فسبحان الله عما يصفون وما وصف الله تعالى به ذاته العلية من السمع والبصر والكلام والاستواء موقوفة على تقرير الرسول لها وتبليغها لنا فنعتقد حينئذ ان ذاته لا تشبه الذوات ولا تحكى صفاته الصفات وكيف لا نعترف ورسولنا صلى الله عليه وسلم قال لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت

على نفسك ولهذا شرع يقرر حكاية الراعي في زمان سيدنا موسى ووصفه لله تعالى بالجسمانية فقال ﴿انكار كردن موسى عليه السلام بر مناجات شبان﴾ هذا في بيان انكار موسى عليه السلام على مناجاة الراعي وعدم الرضاء بالاوصاف التي وصفها لله تعالى م ى ﴿ديد موسى يك شبانى را براه * كو همى كفت اى كريم واى اله﴾ (المعنى) رأى سيدنا موسى راعيا في الطريق حالة ذهابه لطور سيناء قاصدا مناجاة ربه تعالى وسمع تضرعه وابتهاله وهو يقول يا كريم يا اله وفي نسخة أى كزيننده اله وهي بمعنى القبول والاصطفاء مثنوى ﴿تو كجايى تا شوم من چاكرت * چارقت دوزم كنم شانه سرت﴾ (تو) أنت (كجايي) اين تكون (تا شوم) حتى أصير (من) أنا (چاكرت) خادمك (چارقت) نعلك (دوزم كنم) اصلحه (المعنى) أنت اين تكون حتى أصير أنا لك خادما وأصلح نعلك واسرح رأسك مثنوى ﴿جامه ات شويم شپشهاات كشم * شير پيشت آورم اى محتشم﴾ (جامه) الثوب واللباس (شپشها) بضم الشين والباء الفارسية جمع قمل (ات) بفتح الهمزة وسكون التاء أداة الخطاب (كشم) بضم الكاف اقتل (شير) بكسر الشين الحليب (المعنى) اغسل لباسك وأقتل قملك وآتي بالحليب قدامك يا محتشم مثنوى ﴿دستكت بوسم بمالم پايكت * وقت خواب آيد بروبم جايكت﴾ (دستكت) الدست اسم اليد والكاف للتصغير والتاء للخطاب (بوسم) ابوس (بمالم) افرك (پايكت) پاى اسم الرجل (بروبم) من رفتن بضم الراء المهملة وهو الكنس أى اكنس (جايكت) الجاى هو المحل (المعنى) أبوس يدك وأفرك رجليك وآتي وقت النوم اكنس ارضك وهو محل نومك وأنظفه مثنوى ﴿اى فداى تو همه بزهاى من * اى بيادت هى هى وهيهاى من﴾ (اى) أداة نداء والمنادى محذوف (بزها) جمع بز وهو الماعز (هى هى) على وزن مى تأتي لمعان وكنى بها عن قول هاى وهوى حالة بكائه وبث أشواقه (المعنى) يارب جميع ماعزي لك فداء وبكائي وأنيني بقولي هاى وهوى بواسطة شوقي وذكرى لك مثنوى ﴿اين نمط بيهوده ميكفت آن شبان * كفت موسى با كيست اين اى فلان﴾ (با كيست) الباء بمعنى مع وكيست مركبة من كه للبيان التي هي بمعنى من الاستفهامية وات أداة الخطاب معناه مع من تقول (المعنى) قال ذلك الراعي على هذا النمط والاسلوب عبثا فقال له سيدنا موسى عليه السلام يا فلان مع من تقول هذا الكلام ولمن تخاطب مثنوى ﴿كفت با انكس كه مارا آفريد * اين زمين وچرخ از وآمد پديد﴾ (المعنى) فأجاب سيدنا موسى قائلا أقول لذلك الذى خلقنا وهذه الارض والسماء ظهرتا منه مثنوى ﴿كفت موسى هاى بس مدبر شدى * خود مسلمان ناشده كافر شدى﴾ (هاى) بمعنى واى النوحة مع الصوت وهنا بمعنى أى أداة النداء (بس مدبر شدى) صرت بزيادة مدبرا وفي نسخة خيره سر شدى أى صرت مجنونا (المعنى) سيدنا موسى قال للراعي يا راعي صرت مدبرا بزيادة وقبل أن تصير مسلما صرت كافرا م ى ﴿اين چه ژاژست اين چه كفرست وفشار * پنبهٔ اندر دهان خود

فشار﴾

فشار ﴾ (اين) هذا (چه) أداة استفهام (ژاژست) ژاژ الكلام الباطل والسين والتاء أداة التنوين (فشار) الأولى بمعنى الهذيان والثانية بمعنى ادخال شئ في شئ لاجل سدّه (پنبه) القطن والهمزة فيه للوحدة (اندردهان خود) في فمك (المعنى) هذا أى كلام باطل هو أى هذيان هو تقوله ادخل قطنة في فمك وسدّه حتى لا تقدر أن تتكلم بمثل هذه الكلمات الباطلة مثنوى ﴿ گند كفر تو جهان را گنده كرد * كفر تو ديباى دين را ژنده كرد ﴾ (گند) بفتح الكاف العجمية المراد به الرائحة المنتنة (گنده كرد) ر وحته (ديباى دين را) الديبا هو الحرير المنصب اضافه الى الدين و را أداة المفعول (ژنده كرد) ژنده بكسر الزاى العجمية وفتحها الثوب البالى وكرد فعل ماض من كردن (المعنى) قبح رائحة كفرك أنتنت الدنيا منها ومزق كفرك ديبا الدنيا وجعله قطعة قطعة مثنوى ﴿ چارق و پاتابه لايق مرتراست * آفتابى را چنينها كى رواست ﴾ (چارق) هو نعل من أديم يلف على الرجل (پاتابه) پا بفتح الباء العجمية اسم الرجل وتاب لها معان الحرارة وضوء القمر واسم الشمس وهنا بمعنى الثنى والتجعيد على الرجل الى الساق (لايق مرتراست) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة تفيد التخصيص وترا أداة الخطاب (آفتابى را) للشمس (چنينها) مثل هؤلاء (كى) أداة استفهام (رواست) لائق (المعنى) ولفافة النعل على الرجل الذى هى مخصوصة بالحقى من أهل البادية لك مخصوصة ولائقة لانه متى يليق لشمس الاحدية والنور عظمة شأنه تعالى عما يصفه الواصفون مثل هؤلاء الكلمات وشبهه تعالى بالشمس المحسوسة ايذانا للراعى بأن الشمس كما هى مستغنية عن هذه الاشياء فالله تعالى أغنى وهذا امثال لا مثل قال تعالى ويضرب الله الامثال الآية مثنوى ﴿ گر نبندى زين سخن تو حلق را * آتشى آيد بسوزد خلق را ﴾ (المعنى) ان لم تربط حلقك عن هذا الكلام وتفرغ منه تأتى نار من السماء تحرق عالم الدنيا وتكون أنت الباعث لهذا مثنوى ﴿ آتشى گر نامدست اين دود چيست * جان سيه گشته روان مردود چيست ﴾ (المعنى) وان لم تأتك نار القهر الالهى فهذا الدخان والظلمة والقسوة فى قلبك ما تكون صارت روحك سوداء معكرة وهى مردودة بلا نور وهذه العلامات مؤذنة بوصول نار خفية لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ گر همى دانى كه يزدان داورست * ژاژ و گستاخى ترا چون باورست ﴾ (داورست) حاكم (چون) معناها الاستفهام (باورست) مصدّق (المعنى) ان كنت تعلم ان الله تعالى حاكم كيف تصدق بقلة الادب والكلام الباطل أى لو عرفت الله كما ينبغى لذاته العلية لم تتكلم بهذه الكلمات الباطلة ولكن مثنوى ﴿ دوستىّ بى خرد خود دشمنيست * حق تعالى زين چنين خدمت غنيست ﴾ (المعنى) صداقة قليل العقل عداوة والله تعالى من مثل هذه الخدمة غنىّ والاستقامة تحت أوامره مطلوبة مثنوى ﴿ با كه مى گويى تو اين با عم و خال * جسم و حاجت در صفات ذو الجلال ﴾ (المعنى) هذه الكلمات مع من تتكلمها مع عمك وخالك

تتكلم تقول جسما وحاجة فى صفات ذى الجلال تعالى الله عن الجسمانية والاحتياج فهو الغنى المطلق لا اله الا هو مثنوى ﴿شيراو نوشد كه درنشو ونماست * چارق او پوشد كه او محتاج پاست﴾ (المعنى) الحليب يشربه ذالك الذى هو فى النشو والنمو من الاطفال الصورية والمعنوية المتمسك بالحالات الجسمانية و يلبس النعل ذالك الذى هو محتاج للقدم والرجل والله غنى عن ذلك وقال سيدنا موسى للراعى مثنوى ﴿ور براى بنده است اين گفت تو * آنكه حق گفت او منست ومن خود او ﴾ (المعنى) ولو فرض ان كلامك هذا لاجل العبد الخاص الذى قال الله تعالى فى حقه هو انا وانا هو لفنائه ومحبته وانكساره لربه ولهذا أشار تعالى بقوله تعالى فى سورة الانفال (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) نفى عنه صلى الله عليه وسلم الرمى ثم أثبته له ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى بخلاف الصحابة فانه نفى القتل عنهم وأحاله لنفسه وجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا ما نفاه عنه بالكلية بل أسنده اليه ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى وهذا حال عيسى لما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى باذنه وهذا معنى الحديث القدسى كنت له سمعا و بصرا ولما تجلى لخاتم الأنبياء بصفة القدرة كان يرمى به حين رمى وكان يده تعالى فى ذلك وكما كشف القناع عن ذلك فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم الدين الكبرى وقال تعالى فى حق ذالك العبد الخاص مثنوى ﴿آنكه گفت انى مرضت لم تعد * من شدم رنجور او تنها نشد﴾ وقال الله تعالى فى حق ذلك العبد الخاص انى مرضت لم تعد أنا صرت مريضا وذالك المريض وحده لم يمرض والحديث القدسى يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى واستطعمتك فلم تطعمنى واستسقيتك فلم تسقنى قال يارب وكيف أعودك وأنت رب العالمين قال تعالى اما علمت أن عبدى فلان مرض فلم تعده أما علمت لو عدته لوجدتنى عنده مثنوى ﴿آنكه بى يسمع وبى يبصر شده است * در حق آن بنده اين هم بيهده است﴾ (بيهده) بمعنى عبث (المعنى) والمقصود من ذالك العبد الخاص انه صار صاحب مرتبة بى يسمع وبى يبصر مع كون هذا النوع من المقالات أيضا فى حق هذا العبد الخاص عبث أى غير معقول وصول عبده الخاص لهذه المرتبة فكيف يقال فى الله تعالى والحال ان عبده الخاص مخلوق والحديث القدسى لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش و بى ينطق وهذا بلا حلول ولا اتحاد بل الحق يكون للعبد الخاص بمثابة الآلة فبالله يسمع و ببصر الحق يبصر و بقدرته تعالى يبطش و يتكلم وهذه مرتبة قرب النوافل وفى مثل حق هذا الولى قال تعالى فى حديثه القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ولهذا يقول مى ﴿بى ادب گفتن سخن با خاص حق * دل بميراند سيه دارد ورق﴾ (المعنى) القول بلا أدب والتكلم مع العبد الخاص بالحق الواصل لمرتبة قرب النوافل يميت للقلب ويسود لورق الاعمال

حاصل

حاصل به قساوة القلب وكثرة الذنوب كما قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر من جلس مع الصوفية وخالف ما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه مشوى ﴿ كرتو مردى را بخوانى فاطمه * كرچه يك جنس اند مرد وزن همه ﴾ (همه) هنا بمعنى جميعا (المعنى) وان قلت لرجل يا فاطمه ولو كان الرجل والمرأة جميعا جنسا واحدا اذا خلا تحت تعريف الحيوان الناطق ولكن مشوى ﴿ قصد خون تو كند تا ممكنست * كرچه خوش خوى وحليم وسا كنست ﴾ (المعنى) ذالك الذى قلت له فاطمة يقصد دمك وهلاكك مادام انه قادر ومتمكن على هلاكك ولو كان طبعه لطيفا وحليما وساكنا وصابرا ماذا حصل له عار من قولك له فاطمة فأنت يا راعى لا تظن ان الله تعالى راض من هذا القول الذى قلته والحال مى ﴿ فاطمه مدحست درحق زنان * مرد را كو يى بود زخم سنان ﴾ (المعنى) قول فاطمة فى حق النساء مدح وهو اسم سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها وعن أهل البيت أجمعين أمّا اذا قلته لرجل كان ذالك الكلام له ضرب السنان أى كما يحصل فى الجسم من ضرب السنان يحصل فى قلب ذالك الرجل فاذا علمت هذا مشوى ﴿ دست و پا درحق ما استايش است * درحق پاكئ حق آلايش است ﴾ (استايش) هو المدح (آلايش) مشتق من آلاييدن المصدر معناه التلويث (المعنى) فى حقنا اليد والرجل مدح وأما فى نظافة الحق جل وعلا تلويث وعيب لانهما جسمانيان والله منزه عن الجسمانية والجارحية (بيت) * وهو السميع والبصير لم يزل * بغير ما جارحة من الازل * والجارحة هو العضو الذى به السمع والبصر مشتق من الجرح والاجتراح وهو الاكتساب قال الجوهرى وجوارح الانسان أعضاؤه واللائق فى حقه تعالى مى ﴿ لم يلد لم يولد اوراى لايقست * والد ومولود را او خالقست ﴾ (المعنى) لم يلد ولم يولد لائق به تعالى لانه خالق للوالد والمولود لم يلد لانتفاء مجانسته ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه قال نجم الدين الداية (قل) بلسان لطيفة تلك الحقيقية فى عالم الخفاء (هو الله أحد) اشارة الى انها فى عالمها محجوبة عن غيب الغيوب الذى هو عالم الحق بانّ (الله) أحد فى ذاته (الصمد) فى صفاته ليس لذاته مثل ولا لصفاته شبه ولا له ضد (لم يلد) لانه صمدىّ الصفات (ولم يولد) لانه أحدى الذات (ولم يكن له كفوا أحد) فى ملكه وملكوته واللطيفة الانانية اذا كان فيها بقية من القوة الحميدة اللطيفة القالبية أو النفسية يقول سبحانى ما أعظم شأنى فاذا أفاق من غلبات حالاتها يقول اقتلونى يا ثقاتى ان فى قتلى حياتى وهذه منزلة عظيمة مشكلة ينبغى للسالك أن يكون فى حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليخلص من هذه الورطة فى عالم حقيقته ويوصله الى لطيفته الحقيقية فى غيب الغيوب ويعرض عن هذا الغلط على لطيفته عند تجلى لطيفته الحقيقية على اللطيفة الانانية ولاجل هذا أثبت النصارى الابوة والامومة والبنوة وقالوا ثالث ثلاثة وتحزبوا فى مذهب الاتحاد احزابا فاليعقوبية منهم يزعمون أنّ الاتحاد كان بالناسوت واللاهوت من

حيث الامتزاج بحيث صار الله والملكية بالناسوت لا باللاهوت اتحاد المجاورة بحيث صار الله والنسطورية بالمشيئة والرضاء بحيث صار الله تعالى الله عما يصفه المشركون علوًّا كبيرا ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿هرچه جسم آمد ولادت وصف اوست * هرچه مولودست او زين سوى جوست﴾ (جوى) بالياء وحذفها النهر شبه الروح بالنهر فهى كالنهر بجانبه الربوبية والجانب الثانى العبودية ولهذا يقول (المعنى) كل جسم أتت الولادة وصفه المراد كل ولادة تقتضى الجسم لا بالعكس كالملائكة وكل شئ مولود من طرف النهر أى من طرف نهر الروح لا من طرف الربوبية جسم ومخلوق من فيض الله تعالى ممكن الوجود ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه از كون وفسادست ومهين * حادث است ومحدثى خواهد يقين﴾ (المعنى) لانه أى الجسم المولود من عالم الكون والفساد أى بلوغ الكمال وعدمه وهو حقير والكون والفساد حادث والحادث يقينا لا بد له من محدث هو قديم موصوف بأوصاف لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى ﴿كفت اى موسى دهانم دوختى * وز پشيمانى توجانم سوختى﴾ (المعنى) فلما سمع الراعى هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من كمال اضطرابه قال ياموسى خيطت فمى ومن نيران الندامة أحرقت روحى مثنوى ﴿جامه رابدريد وآهى كرد تفت * سرنها دانددر بيابانى ورفت﴾ (تفت) حرارة النار (بيابان) هو الصحراء (المعنى) وفى الحال خرق لباسه وتأوه بأن قال من حرارته آه ووضع رأسه فى الصحراوات هائما وذهب

* ﴿عتاب كردن حق تعالى موسى را عليه السلام از بهر شبان﴾ هذا فى بيان فعل الحق جل وعلا العتاب لموسى عليه السلام لاجل الراعى مثنوى ﴿وحى آمد سوى موسى از خداى * بندهٔ مارا زما كردى جداى﴾ (دردم) الدم النفس أى فى الحال (سوى) الجانب (بندهٔ مارا) عبدنا (زما) منا (كردى) جعلته (جداى) بعيدا (المعنى) اوحى الله تعالى فى ذلك النفس لسيدنا موسى عبدنا جعلته منا بعيدا والحال مثنوى ﴿تو براى وصل كردن آمدى * نى براى فصل كردن آمدى﴾ (تو) أنت (براى) لاجل (وصل كردن) فعل الوصل (آمدى) أتيت وهذا فيه معنى الاستفهام (نى) أداة النفى وفى نسخة يا براى على ان يا أداة الترديد (المعنى) أنت أتيت لاجل فعل الوصل ولم تأت لاجل فعل الفصل والبعد عنى أو تقول أو لاجل فعل الفصل أتيت أى لم تأت لهذا ثم خاطب سيدنا موسى عن لسان الله تعالى فقال مثنوى ﴿تا توانى پا منه اندر فراق * ابغض الاشياء عندى الطلاق﴾ (المعنى) ياموسى مادمت قادرا لا تضع رجلا فى الفراق فان ابغض الاشياء عندى الطلاق لانه سبب للفراق ولقوله عليه الصلاة والسلام ماخلق الله مباحا أحب اليه من العتاق وماخلق الله مباحا أبغض اليه من الطلاق وأنا عظيم الشأن مثنوى ﴿هر كسى را سيرتى بنهاده ام * هر كسى را اصطلاحى داده ام﴾ (المعنى) وضعت لكل واحد سيرة اعطيت لكل واحد اصطلاحا أى سيرة خاصة به ونوع اصطلاح وكل

منهما

منهما علامات دالات على قدرته تعالى قال أصدق القائلين (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم) أى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما (وألوانكم) من بياض وسواد وغيرهما وأنتم أولاد رجل واحد وامرأة واحدة (ان فى ذلك لآيات) دلالات على قدرته تعالى (للعالمين) أى ذوى العقول وأولى العلم انتهى جلالين فى الروم وفسر نجم الدين الكبرى السموات بسموات القلوب وأرض النفوس وألوان الطبائع المختلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الله تعالى وفى هذا آيات للعارفين حقيقة أنفسهم وكمالها فعرفوا الله ورأوا آياته باراءته اياهم وبهذا يقول لموسى عن لسان الله تعالى مثنوى ﴿درحق او مدح ودرحق توذم * درحق او شهد ودرحق تو سم﴾ (المعنى) وتلك السيرة والاصطلاح ياموسى فى حقه مدح وفى حقك ذم وفى حقه شهد وفى حقك سم لان ارادة الدنيا أو ارادة الآخرة أو ارادة الله تعالى آيات للعارفين على حسب خلق سموات القلوب وأرض النفوس وألوان الطبائع فالكلمات الصادرات بالنسبة للمحسنين على مقتضى اصطلاحهم واختلاف لغاتهم بان علم كل قوم اصطلاحهم لا يعلم الدخيل فيهم الا بتعريف من أهله حسنات ولغيرهم سيئات وأنت ياموسى أعرف العارفين مى ﴿مابرى از پاك وناپاكى همه * وزگرانجانى وچالاكى همه﴾ (المعنى) ونحن ذاتنا العلية بريئة من جميع النظافة وغيرها وأراد بالنظافة التنزيه وبغيرها الاوصاف التى لا تليق بذاتنا العلية ومن جميع ثقال الروح وخفافها لا احتياج لى لتقديس أحد ولا لتنزيهه ولا أكون معيوبا باسناد أحد لى عيبا ولا أتضرر من ذنوب أحد ومن كرمى أقبل دعاء كل أحد على حسب اصطلاحه وأعطيه أجرا ياموسى مثنوى ﴿من نكردم امر تا سودى كنم * بلكه تا بر بندگان جودى كنم﴾ (سودى) السود الفائدة والياء للوحدة (بندگان) على قاعدة الفرس جمع بنده وهو العبد (المعنى) وأنا عظيم الشان لم آمر بطاعة حتى أفعل فائدة بل أمرتهم بالطاعات حتى بتلك الواسطة أفعل جودا واحسانا أى لم أكلفهم لأستفيد منهم بل لأثيبهم وانما خلقتهم ليربحوا على لا لأربح عليهم مثنوى ﴿هندوانرا اصطلاح هند مدح * سنديانرا اصطلاح سند مدح﴾ (المعنى) للهنود اصطلاح الهند فى خصوص مدح الله تعالى مدح وللسنود اصطلاح السند فى خصوص مدح الله تعالى مدح ولكل قوم اصطلاح لا يعلمه الا أهله وليس للراسخين فى العلم تكفير الاولياء الذين هم علماء الباطن لانه ليس لعلماء الظاهر خبر من علومهم الباطنة والسكوت عنهم أولى مثنوى ﴿من نكردم پاك از تسبيحشان * پاك هم ايشان شوند ودر فشان﴾ (نكردم) لا أفعل ولا أكون (المعنى) لا أكون بذاتى العلية من تسبيحهم نظيفا منزها بل بمدحهم وثنائهم وطاعاتهم لى يكونون نظافا وناثرين للدر أى لا أقدس وأنزه من تسبيحهم بل هم ينزهون ويقدسون بتسبيحهم لى وينثرون دراري تسبيحاتهم فيعود نفعها

علمهم مثنوى ❊ما زبانرا ننگريم وقال را ❊ ما روانرا بنگريم وحال را❊ (ما) نحن
(زبانرا) للسان (ننگريم) لا ننظر (روان) الروح وفى نسخة درون را (المعنى) نحن لا ننظر
اقول اللسان نحن ننظر للروح وللحال قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ❊ناظر قلبيم اگر خاشع بود ❊ گرچه گفت
لفظ ناخاضع بود❊ (المعنى) نحن ناظرون للقلب ان كان خاشعا ولو كان ظاهر الكلام الذى تلفظ
به غير خاضع أى نظرنا مقصور على الخشوع ولو كانت الكلمات غير لائقة بذاتنا العلية
كاصطلاح الراعى فانها فى حقه مدح كما علمت مع كونها فى حق راسخ القدم فى الشرع يعنى صاحب
العزم والثبات ذم وعلة هذا مثنوى ❊زانكه دل جوهر بود گفتن عرض ❊ پس طفيل آمد
عرض جوهر غرض❊ (المعنى) لان القلب جوهر واقول عرض أى بمثابته فالعرض طفيل
وتابع آتى والجوهر هو الغرض المقصود وقد علمت ان العرض هو الذى لا يقوم بذاته والجوهر
هو الذى يكون قائما بذاته فاذا كان القلب مع الله مستقيما لا تضره الالفاظ التى هو غير موفق
لأدائها مثنوى ❊چند ازين الفاظ واضمار ومجاز ❊ سوز خواهم سوز با آن سوز
ساز❊ (چند) الى متى (سوز خواهم) اطلب كلاما (سوز) الكلام (با آن سوز) مع تلك
الحرارة (ساز) أمر حاضر مفرد مذكر معناه كن وافعل (المعنى) الى متى هذه الالفاظ
والاضمار والمجاز ألم تنظر اقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم وفى
رواية ولا الى أقوالكم اطلب كلاما ذا لذة الكلام اجعله وافعله مع الحرارة ولا تكن سخرة
القيل والقال مثنوى ❊آتشى از عشق در جان برفروز ❊ سر بسر فكر وعبارت را بسوز❊
(آتشى) الياء للوحدة معناه نار (از عشق) من المحبة (برفروز) أشعلها (سر بسر) من
الرأس الى الرأس أى كلها (فكر وعبارت را) للفكر والعبارة (بسوز) أمر حاضر مفرد
مذكر معناه احرق (المعنى) فى العشق الالهى أشعل فى روحك ووجودك نارا ولكل الفكر
والعبارة احرق واعلم ان المقبول عند الله العشق والحالات لا الالفاظ والعبارات للطبرانى
فى الاوسط عن ابن مسعود رضى الله عنه دع قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ثم شرع
يخاطب موسى عليه السلام عن لسان الله تعالى مثنوى ❊موسيا آداب دانا ديگرند❊
سوخته جان وروانان ديگرند❊ (المعنى) ياموسى المؤدبون غير أى غير العشاق الهائمين
ومحروقون الروح والفؤاد غير ولو كان ظاهر كلماتهم بلا أدب ولكن قبولها أكثر يعنى كل
من يحوز العلم والفضيلة ويجعل هذا سلاحا لخصومة الاولياء والحال انه لا يعلم اصطلاحهم
ولا يفتكر حقيقة مقصودهم يقال له مثنوى ❊عاشقانرا هرنفس سوزيدنيست ❊ برده
ويران خراج وعشر نيست❊ (عاشقانرا) للعشاق (هرنفس) فى كل نفس (سوزيدنيست)
سوزيدن احتراق والسين والتاء أداة الخبر (بر) أداة الاستعلاء (ده) على وزن به القرية

(ويران) الخراب (نيست) أداة النفي (المعنى) للعشاق في كل نفس احتراق وليس على القرية الخراب بنار العشق خراج ولهذا قيل اذا احترق السالك بنار العشق وخلص من جسمانية وجوده وتمت محبته في الله سقطت عنه شروط الآداب ولهذا ينبه سلطان العارفين ويقول مثنوى ﴿كر خطا كويد ورا خاطى مكو * كر بود پر خون شهيد او را مشو﴾ (المعنى) ان كان أحد من الذين احترقوا بنار العشق وخلصوا من جسمانيتهم يقول كلاما بحسب الظاهر خطأ لا تقول له أنت مخطئ لانك لا تعلم مقصوده من كلامه كذا الشهداء الملوثون بالدم لا تغسلهم فان الدم ولو كان في الظاهر نجسا ولكن في الحقيقة عند الله أطيب من المسك والعنبر مثنوى ﴿خون شهيدانرا ز آب اوليترست * اين خطا از صد صواب اوليترست﴾ (تر) أداة تفضيل (المعنى) للشهداء الدم أولى وأفضل من الماء وهذا الخطأ الصادر من العشاق من مائة صواب أولى وأفضل لان العقل اذا سلب بغلبات العشق عذر العاشق وارتفع عنه العادة والرسم كما عذر المجنون ألم تنظر مثنوى ﴿در درون كعبه رسم قبله نيست * غم چه ار غواص را پاچيله نيست﴾ (پاچيله) بالباء والجيم العجميتين طار كالدف مسمر عليه بالالواح ومن وسطه مدخل يوضع فيه قدم الرجل يمشي فيه عقب مطر الثلج يصنع ذلك للصيد لئلا تغوص قدم الماشي في الثلج (المعنى) داخل الكعبة لا اعتبار لرسم القبلة قال الله تعالى في سورة البقرة (ولله المشرق والمغرب) أي الارض كلها (فأينما تولوا) وجوهكم في الصلاة بأمره (فثم) هنالك (وجه الله) قبلته التي رضيها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أشار ان الله تعالى منزه عن الجهات فالشرق والغرب بالنسبة الى حضرته متساويان اذ ليس الاعتبار بتوجه الصورة الى جهة من الجهات وان تعين جهة الكعبة لجمع هم القلب بقوة التوهم فللوهم في جمعية القلب حالة التوجه أثر عظيم وانما الاعتبار بتوجه القلب بجمع الهم الى الله تعالى فلكل قلب جهة هو موليها فاذا حصل توجه القلب الى الله بالاعراض عما سواه فأينما تولوا فثم تجدون وجه الله وفيه اشارة أخرى الى ان القلوب مشارق شموس الاشواق ومغاربها ولله في مشرق كل قلب ومغربه شارق وطارق فطارق القلب من هواجس النفس يطرق بظلمات المنى عند غلبات الهوى وغروب نجم الهدى ومشارق القلب من واردات الروح يشرق بانوار الفتوح عند غلبات الشوق وطلوع قمر الشهود فتكون القبلة واضحة والدلالات لائحة انتهى وأما خارج الكعبة فالتوجه له لازم وأما العشاق فهم الواصلون يشاهدون ولا يتقيدون بالرسم فلا رعاية الرسم والعادة بالنسبة لهم كرباط الرجل ولهذا يقول أي غم للغواص ان لم يكن له پاچيله فانها تلزم للذي يخاف من الغرق كذا العشاق مستغنون عن العبارات غارقون في بحر الدقائق مثنوى ﴿تو ز سرمستان قلاوزى مجو * جامه چاكانرا چه فرمايي رفو﴾ (تو) أنت (ز سرمستان) من سكارى الرأس (قلاوزى) القلاوز هو الدليل والياء فيه للوحدة

(مجوی) لاتفتش ولا تطلب (جامه چاکانرا) معناه ممزقی الالبسة والالف والنون للجمع ورا أداة المفعول (چه) أداة استفهام (فرمایی) تقول لهم وتأمرهم (رفو) بضم الراء المهملة الرقعة (المعنى) لا تطلب من سكارى الرأس دلالة لانهم لا يصحون حتى يدلوك لان شرط الدلالة العقل ولأى شئ تأمر ممزقی ألبستهم أن يصلحوها ويرقعوها الاقدرة لهم على ذلك روى عن الشبلى رحمه الله انه رأى مجنونا فى بعض الايام والصبيان يرجمونه بالحجارة وقد أدموا وجهه وشجوا رأسه فجعل الشبلى يزجرهم عنه فقالوا دعنا نقتله فانه كافر يزعم انه يرى الله ويخاطبه فقال كفوا عنه ثم تقدم اليه الشبلى فوجده يتحدث ووجهه يضحك ويقول أجمل منك تسلط هؤلاء الصبيان على يفعلون بى هكذا فقلت له يا أخى ما يقولون عنك هؤلاء الصبيان فقال ما الذى يقولونه عنى قلت يقولون عنك انك ترى ربك وتخاطبه فصرخ صرخة عظيمة ثم قال يا شبلى وحق من تيمنى فى محبته وهيمنى بقربه لو احتجب عنى طرفة عين انقطعت من ألم البين قال الشبلى فعلمت انه من الخواص وأرباب الاخلاص فقلت له حبيبى ما حقيقة المحبة فقال مه يا شبلى والله لو قطرت قطرة من المحبة فى البحار اعادت سعيرا ولو وضعت منها ذرة على الجبال لصارت هباء منثورا فكيف بقلوب كساها الغرام قلقا وزفيرا وزادها الهيام حرقا وتحيرا ولهذا يقول سلطان العاشقين والمجاذيب الهائمين مثنوى ﴿ملت عشق از همه دينها جدا است * عاشقانرا ملت و مذهب خدا است﴾ (المعنى) ملة العشق بعيدة عن جميع الاديان وملة العشاق المفرطين فى محبته تعالى الله لا غيره فكما ان المجانين خلصوا من التكاليف الشرعية كذلك مجانين العشق الالهى ولأن الاحكام الشرعية مبتنية على العقل والعشاق ليسوا محكومى العقل بل محكوموا افراط المحبة فدينهم عن جميع الاديان بعيد والذى سيره مع الله لا يرى غير الله فاذا ارتفعت الغيرية بقى المذهب والذاهب والذهاب ولا يرى غير الله فدينه وملته الله فان الآمر اذا منع أمره بخدمة أخرى فهل يؤاخذه على ما منع ولهذا يقول مى ﴿لعل را گر مهر نبود باك نيست * عشق در درياى غم غمناك نيست﴾ (لعل را) لحجر اللعل (مهر) اسم مشترك بين شيئين الاول المحبة والثانى الشمس (گر نبود) نفى فعل الماضى معناه ان لم يكن (باك) بفتح الباء العربية هو الخوف (نيست) بمعنى لا (المعنى) ان لم يكن لحجر اللعل عند أحد محبة أو ان لم يكن له علامة لا خوف كذا العشاق فانهم بتبديل الوجود البشرى صاروا كاللعل فان ظهرت عليهم محبة وعلامة الرسومات الشرعية والآداب المرعية أم لم تظهر لا خوف قال الله تعالى فى سورة يونس (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم) قال صاحب الجلالين فى الآخرة وقال البيضاوى هم الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (لا خوف عليهم) من لحوق مكروه (ولا هم يحزنون) بفوات مأمول وقال نجم الدين الكبرى أى أحباء الله وأعداء نفوسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة النفس فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها

بنظر العداوة عن كشف غطاء أحوالها وأوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عدوة الله ولك فعالجتها بالمعاندة والمكابدة فهذا حال الاولياء لاخوف عليهم من تمنى الضرر بنفوسهم ولاهم يحزنون على مافاتهم من شهوات النفوس لان العشق فى بحر الغم ليس مغموما ولامتألما فعند العاشق اللطف والقهر والجمال والجلال متساو فان وقع فى بحر الغم أولم يقع فهو مسرور بجمال الله تعالى ولكون العقل عاجزا عن ادراك أسرارهم قال حضرة مولانا ﴿وحى آمدن موسى رادرعذرآن شبان﴾ هذا فى بيان مجىء الوحى لموسى عليه السلام فى عذر ذلك الراعى مثنوى ﴿بعد ازآن درسر موسى حق نهفت * رازهايى كفت كان نايد بكفت﴾ (المعنى) بعد ذلك وضع الحق جل وعلا خفية فى سر سيدنا موسى عليه السلام تلك الاسرار التى لا يأتى قولها الى البيان بان أعلمه مرتبة العشاق وأحوالهم وأراد قدس الله روحه بالخفية الوحى وهو الكلام الخفى والالهام مثنوى ﴿بردل موسى سخنها ريختند * ديدن وكفتن بهم آميختند﴾ (بر) أداة استعلاء (دل) وهو القلب (ريختند) صبوا (ديدن وكفتن) مصدران وهما الرؤية والقول (بهم) مع الاخرى (آميختند) خلطوا والفاعل هو الله تعالى والجمع للتعظيم (المعنى) ان وضع تعالى على قلب سيدنا موسى كلمات وافرة متعلقة بالاسرار وخلط الرؤية مع القول بان جعل له المشاهدة مع المكالمة أى أوحى اليه وشاهد الاسرار مثنوى ﴿چند بيخود كشت وچند آمد بخود * چند پريد ازازل سوى ابد﴾ (چند) على وزن قند معناها كم سؤال عن المقدار أى كم مرة (بيخود كشت) صار بلا نفسه أى غاب عنها (آمد) أتى (پريد) طار (سوى) طرف (المعنى) كم مرة غاب ومحى فى الله وكم مرة صحا وتفكر فى حكم الله وكم مرة طار من جانب الازل الطرف وجانب الأبد أى أتى لجناب الحق تعالى وعلم أول كل شئ ومرجعه وشاهد الاسرار عيانا مثنوى ﴿بعد ازين كرشرح كويم ابلهيست * زانكه شرح اين وراى آكهيست﴾ (المعنى) بعد هذا ان قلت شرحا فهو بله لان شرح هذا السر وراء اليقظة ولا طاقة للعقل على ادراكه وفى هذه الدائرة يمحى ولا يبقى له أثر مثنوى ﴿ور بكويم عقلها را بركند * ورنويسم بس قلمها بشكند﴾ (ور) مخففة من واكر أداة الشرط (بكويم) أقول السر (عقلها را) للعقول (بركند) يقلع (ورنويسم) وان كتبت السر (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (قلمها) تقديره قلمها را أى للاقلام (بشكند) بمعنى يكسر (المعنى) وان كنت أقول تلك الاسرار تقلع العقول وان كنت أكتبها تنكسر الاقلام كثيرا لعدم القدرة على سماعها وكتابتها لمن ألقى السمع وهو شهيد مثنوى ﴿چونكه موسى اين عتاب ازحق شنيد * در بيابان در پى چوپان دويد﴾ (چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (از) معناه من (در بيابان) فى القفار والفلوات (در پى چوپان) فى أثر الراعى (دويد) كدو سعى (المعنى) لما سمع سيدنا موسى فى حق الراعى من الحق جل وعلا ما سمع من العتاب كلد

وسعى فى القفار والفلوات واقدم على وجدانه مثنوى ❊ برنشان پاى آن سرگشته راند ❊ گرد از پره بيابان برفشاند ❊ (برنشان) على علامة وأثر (پاى) رجل (آن) ذالك (سرگشته) بمعنى حيران (راند) من راندن وهو السعى (گرد) بكسر الكاف وهو الغبار (از پره) پره هنا على وزن جره اسم حشيش كالشجر وفى نسخة از راه بيابان (برفشاند) أقامه وفرقه (المعنى) وذالك الراعى الحيران والسكران شراب العشق سعى سيدنا موسى على أثر قدمه ومن عجلته ثار وفرق الغبار عن حشيش برة القفار والفلوات أو عن طريق القفار مثنوى ❊ گام پاى مردم شوريده خود ❊ هم ز گام ديگران پيدا بود ❊ (گام پاى) خطوة رجل (مردم شوريده) الرجل المجنون (خود) نفسه (هم) أيضا (ز گام ديگران) من خطوة الغير (پيدا بود) تظهر (المعنى) وخطوة رجل الرجل المجنون بعشق ربه أيضا تظهر وتتميز من خطوة الغير وتبين بزيادة كما يبين طرز العاقل من المجنون كذا طرز شطار الطريقة ومجاذيب الحقيقة سيرهم يبين ويظهر ويتميز عن سلوك السلاك غير المجاذيب مشبها له بلعب الاحجار على بساط الشطرنج ميمنة وميسرة مثنوى ❊ يك قدم چون رخ ز بالا تا نشيب ❊ يك قدم چون پيل رفته بر وريب ❊ (بالا) بمعنى فوق (نشيب) أسفل (پيل) هو معرب الفيل سمى به حجر من أحجار الشطرنج لضخامته وكذا الرخ (رفته) ذهب (وريب) هو الاعوج (المعنى) وذالك الراعى المجذوب سيره بقدم واحد مثل الرخ ذهب من مرتبة العلو الى السفل وبقدم واحد مثل الفيل ذهب أعوج مختلف الحركة كذا الابرار والاحرار يذهبون يمينا وشمالا بقطع المراتب مثنوى ❊ گاه چون موجى برافرازان علم ❊ گاه چون ماهى روانه بر شكم ❊ (گاه) بعضا (چون) مثل (موجى) الياء فيه للوحدة (بر) على (افرازان) جمع افراز على قانون العجم (وافراز) هو الطولانى والعقبة العالية (ماهى) اسم السمك (روان) ذهب (شكم) بكسر الشين المعجمة وهو اسم البطن والجوف (المعنى) وذالك الراعى تارة ذهب كموج قام من البحر حالة كونه رافعا علم تعينه صعودا وتارة كسمكة ماشيا وذاهبا على بطنه مى ❊ گاه بر خاكى نوشته حال خود ❊ همچو رمالى كه رملى بر زند ❊ (المعنى) تارة كتب حاله على التراب كرمال يضرب رملا كذا سير العشاق الالهيين تارة يرفعون علم موج تعينهم الحاصل من بحر الوحدة حالة كونه عاليا وتارة كسمكة بحر العشق الالهى يمشون على بطونهم سائحين وسابحين فى الملكوت وتارة يكتبون أحوالهم فى هذا العالم الترابى ويتبعون آثار من مضى منهم كرمال يضرب رملا ويستدل به كذا العشاق يستدلون بالأثر على المؤثر مى ❊ عاقبت دريافت او را و بديد ❊ گفت مژده ده كه دستورى رسيد ❊ (يافت او را) وجده (وبديد) ورآه (گفت مژده ده) وقال له اعطنى بشارة (دستورى) الياء للمصدرية (رسيد) وصلت (المعنى) عاقبة الامر وجد سيدنا موسى عليه السلام الراعى ورآه وقال له اعطنى بشارة فان من الحق جل وعلا وصلت لك

اجازة وهي مثنوى ﴿هيچ آدابى وترتيبى مجو * هرچه ميخواهد دل تنكت بكو﴾ (هيچ) أصلا (آدابى) الياء للوحدة وكذا في ترتيبى (مجو) نهي حاضر مفرد منه كرمعناه لا تطلب (هرچه) كل شئ (ميخواهد) يطلب (دل تنكت) قلبك الضيق (بكو) قل (المعنى) لا تطلب آدابا ولا ترتيبا وكل شئ يطلبه قلبك الضيق قله فانه مقبول وأنت معذور وهذه هي الغيبة فانهم قالوا غيبة السالك عن رسوم العلم وعلل السعي وغيبة العارف عن عيون الاحوال في حصن الجمع أي فان الاحوال تراه لا هو يراها وغيبة المحب عن كل ماسوى المحبوب ولا تكون هذه الغيبة الا من غليان العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿كفر تو دينست ودينت نور جان * ايمنى وزتو جهانى در امان﴾ (المعنى) كفرك دين ودينك نور الروح وأنت من جميع الخوف والخطر أمين ومنك المنسوبون الى الدنيا في الامان مثنوى ﴿اى معاف يفعل الله مايشا * روز بانرا بى محابا بركشا﴾ (المعنى) يامن أنت معاف مفهوم يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد اذهب وافتح لسانك من غير محاباة وتكلم بما شئت والآية في سورة آل عمران وهي (هنالك دعا زكريا ربه) لما رأى كرامة مريم ومنزلتها من الله تعالى (قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) كما وهبتها الحنة العاقر (انك سميع الدعاء) مجيبه (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء) كذلك الله مبتدأ وخبر أى الله على مثل هذه الصنعة ويفعل مايشاء بيان له او كذلك خبر مبتدأ محذوف أى الامر كذلك والله يفعل مايشاء بيان انتهى بيضاوى ملخصا وقال نجم الدين الكبرى هكذا يعطى الله مايشاء لمن يشاء فضلا ورحمة لا استحقاق لاحد في شئ من الاشياء مثنوى ﴿كفت اى موسى ازآن بكذشته ام * من كنون درخون دل آغشته ام﴾ (ازآن) من هذا (بكذشته ام) ذهبت وخلصت (من كنون) أنا الآن (درخون دل) في دم القلب (آغشته ام) تبللت (المعنى) قال الراعى لسيدنا موسى عليه السلام لما سمع منه ماسمع أنا خلصت من عالم الجذبة ومرتبة السكر فان ذلك الكلام كان في حال الجذبة والغيبة وأنا الآن تبللت بدم الكبد أى أتيت لمرتبة الفناء والاضمحلال وخرجت من مرتبة القيل والقال ولاستشمام ريح قرب الوصال صار قلبى دما مثنوى ﴿من زسدره منتهى بكذشته ام * صد هزاران ساله زان سو رفته ام﴾ (ساله) أصله سال زيدت في آخره الهاء لتفيد المقدار (المعنى) وبسبب الجذبة الالهية مرقت من سدرة المنتهى وعلوت عليها وهي فوق السماء السابعة واليها ينتهى علوم الخلائق وذهبت وعلوت مقدار آلاف سنة من ذلك الجانب أى يسر الله لى المعراج الروحى وحصل لى العروج ووصلت الى المحبوب الذى وصلته والتعبير عنه خارج عن العقول مثنوى ﴿تازيانه برزدى اسبم بكشت * كنبدى كرد وز كردون بركذشت﴾ (تازيانه) وهو اسم السوط (برزدى) الياء للخطاب

أي ضربت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (اسـبم) فرسي (بكشت) من كشتن بفتح الكاف معناه الرجوع مطلقا كذا في مصادر النعمة (كنبدي كرد وكردونرا) الكردون وهو الفلك وأراد بهذا التركيب الارتفاع وكنبدي كرد الارتفاع مرة واحدة (كذشت) ذهبت (المعنى) ياموسى ضربتني سوطا فرجعت فرسي وقامت مرة واحدة وذهبت فوق الفلك وعلت عليه وأراد بالفرس الروح وبالسوط التأديب أي لما أدبتني رجعت روحي في الحال وعلت على السماء مثنوى ﴿محرم ناسوت مالاهوت باد * آفرين بردست وبربازوت باد﴾ (ناسوت) عالم الانسانية (لاهوت) عالم الالهية (باد) فعل أمر معناه كن وقد يستعمل بمعنى الدعاء (آفرين) دعاء بالخير وللتحسين (بردست وبربازوت) على يدك وباعك والتاء في بازوت للخطاب (المعنى) اجعل اللهم محرم ناسوتنا وهو بشريتنا وجسمانيتنا لاهوتية ملكية أو صار ناسوتنا محرما للاهوت أدم اللهم هذه اليد والباع ما أحسنه بسبب ضربة منه وصلت لهذه المرتبة العالية مثنوى ﴿حال من اكنون برون از كفتنست * آنچه ميكويم نه احوال منست﴾ (اكنون) الآن (برون) خارج (از كفتنست) عن القول (آنچه ميكويم) كل ما أقول (نه) أداة نفي (المعنى) حالي الآن خارج عن القول وكل ما أقول ليس حالي فان أحوالي أسرار في سري مثلا مثنوى ﴿نقش مى بيني كه در آيينه ايست * نقش تست آن نقش آن آيينه نيست﴾ (نقش مى بيني) الياء في بيني للخطاب أي النقش تراه أنت (كه در آيينه ايست) في المرآة (المعنى) ياموسى النقش تراه في المرآة موجودا أو ترى في المرآة نقشا فهو في المرآة وذلك النقش الذي رأيته في المرآة هو نقشك فهو انعكس في المرآة وليس هو نقش المرآة أي انعكست حالاتك في بحسب ما وضع الله فيّ من القابلية مثلا مثنوى ﴿دم كه مرد نايي اندر ناي كرد * درخور ناي است نه درخور مرد﴾ (دم) نفس (مرد نايي) الرجل المنسوب الى نفخ الناي الذي يقال له نيزن (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (المعنى) النفس الذي نفخه النيزن في الناي ألم يكن هو لائق الناي وليس لائق النيزن كأنه يقول كل ما رأيته فيّ من النقش والكرامة والخصال الحميدة هو نقشك ليس هو في مرآة وجودي لاني فان والصور فيوضاتك مرآة صاف مثل الني الخالي جوفه المحروق بحب ربه وأنت مثل النايي اذا نفخ في الناي فبحسب خلو جوف الناي بواسطة ذلك النفس يأتي للكلام فالنفس لائق للناي وليس لائق النيزن لان كل ما ظهر في الناي الخالي جوفه من النغمات والالحان فهي وان كانت للرجل النافخ حقيقة والناي آلة له كذا كل ما ظهر مني فهو نقوشك المعنوية فيّ منسوبة الى لائقة بي وليست منسوبة اليك ولو كنت في الحقيقة أنت النافخ كذا رب العزة فياض وكل أحد يقبل مقدار ما أفاض عليه ولا جبر ولا ظلم مثنوى ﴿هان وهان كر حمد كويي كر سپاس * همچو نافرجام آن چوبان شناس﴾ (هان وهان) اعلم وتيقظ (كويي)

تقول أنت (كر سپاس) كر أداة الشرط وسپاس هو الشكر (همچو) مثل (نافرجام) الشئ الخبيث المعيوب الذى لا فائدة فيه (شناس) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) واعلم وتيقظ ان حمدت وان شكرت فحمدك وشكرك لله تعالى هو معيوب اعلمه كثناء ذلك الراعى لا فائدة فيه معيوب لانه لا يقدر أحد على حمد ذات البارى تعالى وقل سبحانك لا نحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك مى ﴿حمد تو نسبت بدان كر بهترست * ليك آن نسبت بحق هم ابترست﴾ (تو) بضم المثناة الفوقية أداة خطاب (بدان) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اعلم واعرف أو تقديره بآن على ان الدال مبدلة من الهمزة (كر) أداة الشرط (بهترست) أحسن وأعلا (المعنى) واعلم ان حمدك ولو كان بالنسبة أحسن وأعلا من حمد الراعى لكن ذلك الحمد بالنسبة للحق ابتر وانقص أو ان حمدك ولو كان بالنسبة لذلك الحمد وهو حمد الراعى أعلا وأحسن ولكن بالنسبة للحق أنقص وأدنى فلا تغتر به واعلم نقصك وقصورك مى ﴿چند كويى چون غطا برداشتند * كين نبودست انكه مى پنداشتند﴾ (چند) معناه كم سؤال عن المقدار (كويى) تقول أنت (چون) أداة تعليل (برداشتند) يرفعونه (كين) مركبة من كه المكسورة للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه الاعمال (نبودست) لم يكن أى لم يقبل (انكه) ذلك الذى (پنداشتند) ظنوه (المعنى) الى كم تقول انا حامد وشاكر وذاكر لما يرفعون الغطاء يوم القيامة ذلك الذى ظنه الخلق لم يكن ولم يقبل لانه غير لائق لكبريائه تعالى ورخصة القبول ليست الا من محض ألطافه تعالى ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿اين قبول ذكر تو از رحمتست * چون نماز مستحاضه رخصت است﴾ (المعنى) قبول ذكرك هذا من رحمة الله تعالى وليس من استحقاقك لانك لم تذكره وتوحده بما يليق لذاته العلية كصلاة المستحاضة التى طرأها الدم ولم ينقطع فصارت صاحبة عذر تصلى مع وجود الدم بعد تمام انقضاء وقت الحيض لا لطهارتها بل رخصة ورحمة من الله تعالى ولا يحرمها الاجر ولهذا قال مثنوى ﴿در نماز او بيالودست خون * ذكر تو آلوده تشبيه وچون﴾ (در) فى (نماز او) صلاتها (بيالودست) ملوثة (خون) بالدم (ذكر تو) ذكرك (چون) بضم الجيم الفارسية والاشباع والامالة استفهام عن حال الشئ (المعنى) وتلك المستحاضة فى صلاتها ملوثة بالدم وذكرك ملوث بالتشبيه والظن وكيف والاستفهام من عدم الايقان مثنوى ﴿خون پليدست وبآبى ميرود * ليك باطن را نجاستها بود﴾ (المعنى) الدم نجس وبالماء يزول لكن للباطن نجاسات كالوساوس الشيطانية والاخلاق الذميمة لا تزول الا بماء اللطف الالهى ولهذا يقول مثنوى ﴿كان بغير آب لطف كردكار * كم نكردد از درون مردكار﴾ (كان) وتلك النجاسات الباطنية (كردكار) بكسر الكاف الاولى العربية وبفتح الثانية العربية أو العجمية اسم من أسماء الله تعالى (كم نكردد) بفتح كاف كم العربية أو

بقيها على انها عجمية أي لا تنقصها أو تمحوها (ازدرون) من باطن (مردكار) الرجل العامل (المعنى) وتلك النجاسات الباطنية لا تزول ولا تنقص أو لا تمحى من باطن الرجل العامل ولا يجد طهارة الاجباء لطف الله تعالى قال القشيري رحمه الله القلب موضع نظر رب العالمين فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذي هو منظر الخلق فيغسله من الاقذار والادناس فيزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيبه ولا يهتم بقلبه الذي هو منظر رب العالمين حتى يطهره ويطيبه لنظر ربه وقال القشيري وللطهارة أربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والاخباث والثانية تطهير الجوارح عن الحرام والآثام والثالثة تطهير النفس والقلب عن الاخلاق المذمومة والاوصاف الممقوتة والرابعة تطهير السر عما سوى الله وقال صدر الدين القنوي الطاعات كلها مطهرات فتارة بطريق المحو والاذهاب المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وبقوله عليه السلام أتبع كل سيئة حسنة تمحها وتارة بطريق التبديل المشار اليه بقوله تعالى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات انتهى ولا ييسر لك يا طالب هذا الا بعجزك وقصورك واعترافك ولهذا يقول مثنوي ﴿در سجودت كاش رو كردانئ ＊ معنئ سبحان ربي دانئ﴾ (در سجودت) في سجودك (كاش) معناه ليت (رو) وجه (كردانئ) دورته أي فهمت قصورك (دانئ) علمت والهمزة فيهما للخطاب (المعنى) ليتك فهمت قصورك في سجودك وعلمت معنى سبحان ربي الاعلى وفهمت قصورك لمن تخاطب فان معناها أسبح ربي الاعلى تسبيحا عما لا يليق بشأنه فتعلم ان السجود بالوجود والتسبيح بالريا لا يليق بذاته العلية ولهذا يقول مثنوي ﴿كاي سجودم چون وجودم ناسزا ＊ هر بدي را تو نكوئي ده جزا﴾ (كاي) مركبة من كه للبيان واي أداة النداء والمنادى محذوف تقديره فيا ربي (سجودم) سجودي (چون وجودم) مثل وجودي (ناسزا) غير لائق (هر بدي را) لكل قباحة (تو) أنت (نكوئي ده) أعط حسنة (المعنى) فيا ربي سجودي مثل وجودي غير لائق لك فبعزتك وجلالك أعط لكل قباحة حسنة جزاء فان من شأنك ان تعطى مكان سيئاتي حسنات ومن بعض عطاياك مثنوي ﴿اين زمين از حلم حق دارد اثر ＊ تا نجاست برد و كلها داد بر﴾ (دارد) تمسك (برد) تذهب (وكلها) جمع فارسي مفرده كل بضم الكاف وهو الورد (داد) تعطى (بر) على وزن تر وهو ثمر الشجر (المعنى) من حلم الحق هذه الارض تمسك أثرا حتى انها تذهب بالنجاسة وتعطى الورد حاصلا يعني الحلم رتبة وهو ان كل قبيح يرمونه على الارض وهي تظهر كل مليح من أنواع الازهار فأنت يا سالك كن كالارض حمولا حتى تظهر فيك أزهار الاسرار الالهية فانهم قالوا الصوفي كالارض مطروح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح ولها يصف فيقول مثنوي ﴿تا بپوشد او پليديهاي ما ＊ تا عوض بر رويد از وي غنچها﴾ (غنچها) جمع فارسي معناه أزرار الازهار (المعنى) حتى ان الارض تغطى وتذهب نجاستنا وتنبت عوض تلك

الانجاس ازرار أزهار وأثمار وفواكه ولبس هذا الامن أثر حلم الحق جل وعلا وهذا حال الصوفى المتخلق باخلاق الله تعالى مثنوى ﴿پس چو كافر ديد كو در داد وجود * كمتر وبى مايه تر ازخاك بود﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة (چو) بضم الجيم الفارسى بلا اشباع أداة تعليل (ديد) رأى (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الكافر أى فذلك الكافر (در داد وجود) فى العدل والجود (كمتر وبى مايه تر) انقص وأقل لا يجد شيئا (ازخاك) من التراب (بود) صيغة الماضى (المعنى) فلما وقف الكفار على حقيقة الحال ورأى الكافر نفسه فى العدل والجود والعطاء أنقص وأحقر من التراب وأقل لا يجد شيئا وقال ياليتنى كنت مسلما لانه علم ان الله أرحم بالمؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها جاء فى الخبر ان الله الخلاق من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول فى النار يتوقع الرحمة ويرجو أن يخرج والكافر مثنوى ﴿از وجود او گل وميوه نرست * جز فساد جمله پاكيها نجست﴾ (او) ضمير راجع الى الكافر (نرست) نفى الماضى أى لم ينبت (جز) غير (نجست) نفى الماضى من جست بضم الجيم معناه لم يطلب (المعنى) من وجوده الورد والثمر لم ينبت أى لم يفعل طاعة وخيرا وغير فساد جملة النظافة لم يطلب أى سعى بجملة المفاسد والمعاصى ولم يرغب فى الطاعات والعبادات وصرف مقدوره فى الكفر والمقاصد الدنيوية والعياذ بالله تعالى مى ﴿گفت واپس رفته ام من در ذهاب * حسرتا ياليتنى كنت تراب﴾ (گفت) قال (واپس) بالباء العربية والقاعدة اذا وقعت پس بعد الواو العاطفة كان معناها يكفى هذا المقدار وهنا أراد بها التأخر خلف (رفته ام) ذهبت (من) انا (در ذهاب) فى الذهاب (حسرتا) الالف فى آخره للنداء (المعنى) ويقول الكافر ذلك الوقت من حيث المعنى أنا فى الذهاب رجعت خلف ياحسرتى ياليتنى كنت ترابا قال الله تعالى فى سورة النبأ (ويقول الكافر يا) حرف تنبيه (ليتنى كنت ترابا) يعنى فلا أعذب يقول ذلك عند مايقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونى ترابا انتهى جلالين وقال نجم الدين فاقد قوة الادراك كما كنت قبل التركيب ولا ينفعه هذا الندم لانه كسب قوة الادراك الباقية لدائمة الابدية المؤلمة فى الآخرة أبد الآباد مثنوى ﴿كاش از خاكى سفر نگزيدمى * همچو خاكى دانهٔ مى چيدمى﴾ (كاش) أداة تمنى معناها ليتنى (ازخاك) من التراب (نگزيدمى) لم اختر والياء فى آخره للتمنى وكذا فى چيدمى (همچو خاكى) مثل التراب (دانهٔ) الهمزة للوحدة معناها حبة (مى چيدمى) جمعت (المعنى) ليتنى لم اختر السفر من المنزل الذى هو فى مرتبة التراب أى الدنيا ومثل ذلك التراب جمعت حبة مى ﴿چون سفر كردم مرا راه آزمود * زين سفر كردن ره آوردم چه بود﴾ (چون) أداة تعليل (سفر كردن) فعلت السفر (مرا) لى (راه) الطريق (آزمود) جرب وامتحن (المعنى) لما سافرت الطريق امتحننى ومن فعل هذا السفر ما كان ارمغانى (تنبيه) قال فى

العوارف وانما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق وهو صوري ومعنوي والمقبول عند أهل الله المعنوي والصوري فيه فوائد انقطاع النفس عن مشتهياتها والالتحاق في الغرباء واثرات الخمول قال ابن عطاء ادفن وجودك في ارض الخمول حتى تفوز باذواق الفحول قال عليه السلام بحسب المرء من الشر أن يشار اليه في الدين أو في الدنيا بالاصابع والمعنوي المسافر في الباطن وهو السائر من أوطان الغفلات الى محل القربات ومن الافعال السيئة الى الحسنات بقطع المسافات النفسانية والفلوات الشهوانية حتى يصل الى مقام أسرار السبحانية ومشاهدة الربانية وله أربع مراتب الاولى السير الى الله وهو من مرتبة النفس الى الوجود الحقيقي وفيه يرتفع حجاب الكثرة عن الوحدة فيسير الى السير في الله أعني به المرتبة الثانية وهو التحقق بصفاته تعالى والتخلق باخلاقه جل وعلا فتضمحل به صفاته البشرية فتنكشف له العلوم اللدنية فيسير الى المرتبة الثالثة وهو السير مع الله فترتفع عنه شائبة الاثنينية ويرتقي الى حضرة الاحدية وهذه مرتبة قاب قوسين أو أدنى ونهايته عين الجمع فتمحي الاضداد ظاهرا وباطنا فيسافر السفر الرابع وهو السير عن الله أي سفر من الوحدة الى الكثرة لارشاد الطلاب وتكميلهم فيقال له البقاء بعد الفناء والصحو بعد المحو والفرق بعد الجمع فيرجع فيه من الحق الى الخلق فيرى الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وكان قبل سلوكه وقطعه هذه المراتب سافر من مرتبة التراب الى النبات ثم الى الحياة فصار جسما حساسا متحركا بالارادة ثم الى مرتبة الانسانية ففي وقت سلوكه ومسافرته من دار الفناء الى دار البقاء يمتحنه الطريق ويقول له أين الارمغان فان كان سعيدا سافر سفرا معنويا كما علمت والا لم يحصل على شيء فيترجم عنه سلطان الاولياء ويقول مثنوي ❊زان سبب ميلش سوى خاكست كو ❊ در سفر سودى نبيند پيش رو❊ (زان سبب) ومن ذلك السبب (همه ميلش) جملة ميل الكافر (سوى) طرف (خاكست) التراب (كو) فان الكافر (سودى) فائدة (المعنى) ومن ذلك السبب والجهة كون جملة ميله طرف التراب فان الكافر في سفره لا يرى فائدة قدام وجهه بل يرى ضرة فيقول يا ليتني كنت ترابا مثنوي ❊روى وا پس كردنش آن حرص وآز ❊ روى در ره كردنش صدق ونياز❊ (روى) الوجه (وا پس) خلف (كردنش) فعله (آن) ذلك الفعل (حرص وآز) حرص وحرص شديد فان آز معناه هنا الحرص الشديد ويقال له الجشع وهو أن تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك ولفظة آز ممدودة مشتركة بين الفارسية والتركية معناها القليل (المعنى) جعل الوجه خلف هو حرص وجشع وجعله في طريق السلوك الى الله صدق وتوسل كأنه قدس الله سره يقول التوجه لله باطنا عليا يجذبه تزايد روحانيا والتوجه باطنا للنفس يرجع به خلف فتنزل روحانيته ولهذا يمثل ويقول مثنوي ❊هر گيارا كش بود ميل علا ❊ در مزيد است وحيا تست ونما❊ (هر گيارا) كل حشيش (كش) مركبة من

الكاف المكسورة التي هي للبيان ومن الشين التي هي ضمير الغائب الراجعة الى الكيا (بود) كان (درمزيدست) في الزيادة (ونما) بفتح النون معناه النشو (المعنى) مثلا كل حشيش كان ميله للعلو والعلا والعروج لجانب السماء فهو في الزيادة والحياة والنشو والنماء كالمسافر المعنوي المتقدم ذكره مثنوي ﴿چونكه كردانيد سرسوى زمين * دركمى وخشكى ونقص وغبين﴾ (المعنى) واما وجه الحشيش رأسه ووجهه طرف الارض صار في النقص واليبس والغبن وهو الضرر كذلك أنت يا سالك مثنوي ﴿ميل روحت چون سوى بالا بود * درتزايد مرجعت آنجا بود﴾ (المعنى) لما كان ميل روحك طرف العلا كان رجوعك ومرجعك في التزايد والترقي في ذلك المحل أي تصل الى الله تعالى مثنوي ﴿ورنكونساري سرت سوى زمين * آفلى حق لا أحب الآفلين﴾ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (نكونساري) نكون بضم النون ساري الياء للخطاب ولفظ نكونسار معناه منكوس الرأس (سرت) أي رأسك فالتاء أداة الخطاب (سوى زمين) طرف الارض (آفلى) الياء للخطاب أي انت آفل (حق) والحق جل وعلا قال (المعنى) وان كان رأس قلبك منكوسا لطرف الارض أي الدنيا والبدن أنت آفل وضائع والحق تعالى قال في كتابه العزيز في سورة الانعام (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) كما أريناه ظلمة الكفر المستورة في ملكوت آزر وقومه نريه ملكوت السموات والارض أي باطنهما (وليكون من الموقنين) بالوحدانية عند كشفها (فلما جن عليه الليل) أي ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بزر الخلة المودعة في ملكوت قلبه السليم عن آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد فظهر حضرة الطلب (رأى كوكبا) أي نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا (قال هذا ربي) أراد به سره الكوكب لا الكوكب (فلما أفل) احتجب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) وانما أحب الذي لا يأفل انتهى نجم الدين الكبرى فنتج ان القناعة هي الميل الى السماء والتوجه لرب العلا والطمع محبة السفل فالقناعة سبب الرفعة والطمع سبب الذلة ولهذا سأل سيدنا موسى من رب العزة فقال مولانا ﴿سؤال كردن موسى عليه السلام ازحق تعالى سر غلبة ظالمان﴾ سؤال سيدنا موسى عليه السلام من الحق تعالى سر غلبة الظالمين * مثنوي ﴿كفت موسى اى كريم كارساز * اى كه يك دم ذكر تو عمر دراز﴾ (كارساز) وصف تركيبي معناه محصل المقصود ومعطي المرادات (اى) يا الله (دراز) طويل (المعنى) قال سيدنا موسى في مناجاته لربه يا معطي المرادات يا الله ذكرك نفسا واحدا عمر طويل باعتبار كثرة ثوابه وثقله في الميزان مثنوي ﴿نقش كژ مژ ديدم اندر آب وكل * چون ملائك اعتراضى كرد دل﴾ (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى المعجمة هو الاعوج (مژ) بفتح الميم

وسكون الزاى الفارسية مهمل كثر (ديدم) رأيت (اندر آب وكل) فى الماء والتراب (چون) مثل (اعتراضى) الياء فيه للوحدة (كردد دل) فعل القلب (المعنى) رأيت فى الماء والطين أى فى عالمه ما نقشا أعوج معوجا أى أهل فساد كثير فعل قلبى اعتراضا مثل الملائكة والاعتراض عبر عنه بقوله مثنوى (كرچه مقصودست نقشى ساختن * واندر وتخم فساد انداختن) (كرچه) مخفف اكرچه معناه ولو كان رأراد به البيان (مقصودست) مقصود تقديره مقصود چيست (نقشى) الياء فيه للوحدة (ساختن) مصدر معناه التهيئة والاعداد للشئ (واندرو) وفيه (تخم فساد) بزر الفساد (انداختن) مصدر معناه الوضع (المعنى) فأى شئ قصدت باعداد نقش أى خلقت آدم وجعلت اكثر أولاده أهل فسق وفساد ووضعت فيهم بزر الفساد والطغيان ما كان هذا الا الحكمة ولكن منعتنا عن السؤال بقولك انالا يسئل عما يفعل وهذا هو جواب السؤال ضمنا وعلمه انك الخالق فى الحقيقة والكاسبون هم فى الظاهر واهذا يشير ويقول مثنوى (آتش ظلم وفسادافروختن * مسجد وسجده كنان راسوختن) (آتش) نار (افروختن) مصدر معناه اشعال (كنان) فاعلى (را) أداة المفعول (سوختن) مصدر الحرق (المعنى) وما كان اشعال نار الظلم وافسادو الاحراق للمسجد والساجدين فى دار الدنيا حالة كونهم مظلومين الا لتقابل المسئ بالعذاب والساجد المظلوم بالنعيم والثواب وما كان مثنوى (مايهٔ خونابه وزردابه را * جوش دادن از براى لابه را) (مايه) وهو راس المال وأراد به ظلم والظلمة ولهذا اضافه الى (خونابه) أصله ماء مخلوط بدم وأراد به دمع العين المخلوط بالدم (زردابه) ماء أصفر (جوش) وهو الغليان (ازبراى) لاجل (لابه) وهو التضرع (المعنى) أصل الدمع المخلوط بالدم والماء الاصفر الجارى من الجراحات واعطاء القلب غليانا من ايصال ظلم الظالم الى المظلوم لاجل التضرع لك منى (من يقين دانم كه عين حكمتست * ليك مقصودم عيان ورؤيتست) (المعنى) وأنا أعلم يقينا ان هذه الافعال ليست عبثا بل هى عين الحكمة ولكن مقصودى من هذا السؤال العيان والرؤية لأصل من مرتبة علم اليقين لعينه ومن شأن الانبياء السؤال عن الحقيقة وهذا من قبيل سؤال سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله (واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى قال) تعالى (أولم تؤمن) بقدرتى على احيائى (قال بلى آمنت (ولكن ليطمئن قلبى) أى يسكن بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال انتهى جلالين فى أواخر البقرة مثنوى (آن يقين مى كويدم خاموش كن * حرص رؤيت كويدم نه جوش كن) (المعنى) تارة ذلك اليقين يقول لى اسكت وتارة حرص الرؤية وعين اليقين يقول لى لا تسكت واغل وتحرك واطلب مثنوى (مر ملائك را نمودى سر خويش * كين چنين نوشى همى ارزد بنيش) (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (نمودى) أريت فان

الياء فيه للخطاب (كين چنين) فان مثل هـذا (نوشى) النوش هو العسل والياء فيه للوحدة
وأراد به العلم الذي علمه لآدم عليه السلام أو السر الذي هو في خلقة آدم الذي لم تفهمه الملائكة
(همى) هـكـذا (ارزد) ثمنه يساوي (بنيش) معناه ابرة النحل وأراد به مطعن الملائكة
للجسد الترابي الحيواني (المعنى) يارب أريت للملائكة سرك في ايجاد آدم عليه السلام لما قالت
لهم (انى جاعل في الارض خليفة) فنظروا للجسد الترابي المجعول منها فظنوه خاليا من عسل
العلم والحكمة فقالوا طاعنين (أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) وان مثل هـذا العلم
والكمال يساوي ثمن مثل هذا الطعن من الملائكة في الصفات المذمومة المودعة في التراب
ويرجح هـذا على ان المراد بالعسل العلم و بالنيش مطعن الملائكة أو تقول السر الذي كشفته
للملائكة عن سر الخلافة وحلاوة علمها واطاعته يساوي ثمن مثل هذا الطعن والاعتراض
ثم شرع يخاطب الحق جل وعلا فقال مثنوى ❊ عرضه كردى نور آدم را عيان ❊ بر ملائك
كشت مشكلها بيان ❊ (المعنى) عرضت وأظهرت نور آدم عليه السلام عيانا فصارت على
الملائكة المشكلات بينة وظاهرة فأقروا بالعجز له تعالى والاعتذار عن الاعتراض في حكم من
أحكامه (قالوا سبحانك) تنزيها (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) منها أعطيتنا من
النظر الملكوتي (انك أنت العليم الحكيم) فيما حكمت وقدرت ودبرت الخلافة لآدم فكما كان
القرآن دليلا على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وفضيلته على الكافرين باعجازهم عن الاتيان
بمثله كذلك علم الاسماء كان دليلا على خلافة آدم عليه السلام وفضيلته على الملائكة باعجازهم
وهـذه الفضيلة كانت له بعد تعلمه أسماء المخلوقات كلها وهي حقائق المسميات ومعناها بانه
علمه اسم الغنم وما اقتصر عليه بل علمه ببصره اسم لونه وبسمعه صوته وبشمه رائحته وبذوقه طعمه
و بلمسه اسم خشونته وكذلك جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره وباسمائه
أسماء خالقه وصفاته بتعليم الله اياه بان جعل ذاته وصفاته مرآة قابلا لصفات جماله و جلاله
كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه فالتجلي فيه التخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته
وهذا سر الخلافة على الحقيقة لان المرآة تكون خليفة المتجلي فيه وهو قوله تعالى (انبئوني بأسماء
هؤلاء) المخلوقات دون أسماء الله وصفاته (ان كنتم صادقين) في دعواكم بالفضيلة على آدم
لتسبيحكم وتقديسكم لان الفضيلة ليست بمجرد هذا فان ذرات الموجودات مسبحات بحمدي
وانما الفضيلة في العلم لان الطاعة من صفات الخلق والعلم من صفات الحق ثم شرع موسى
في الجواب من قبل الحق مخاطبا له جل وعلا قائلا مثنوى ❊ حشر تو كويد كه سر مرك چيست
❊ ميوها كويند سر برك چيست ❊ (المعنى) حشرك يا ربي للاجساد بعد موتها في هـذه
الدنيا يقول سر الموت ما يكون تقول الاثمار سر الورق ما يكون يعني اذا أتى الشتاء تموت
الاغصان ثم اذا أحياها الله تعالى في الربيع تسئل الاثمار عن سر الاوراق فتخبر بلسان الحال

ان ظهور الاوراق لاجل حصول الاثمار فان الاوراق تحفظ الاثمار من الامطار والهواء وحرارة الشمس لتحصل لها لذة كذا الظلمة اذا لم يذق المؤمن الموحد ظلمهم ويسحب المشاق فى الدنيا لا يصل الى لذة النعيم كذا مثنوى ﴿سرخون ونطفه حسن آدميست * سابق هر بيشئ آخر كميست﴾ (سرخون) وهو الدم (ونطفه) وأراد بها المنى عاقبة الامر ونهايته يظهر منهما (حسن آدميست) حسن للانسان وفى رواية حس (سابق هر بيشئ) الهمزة للوحدة وبيش بكسر الباء العربى معناه الزيادة (آخر كميست) آخر الامر نقص (المعنى) سر الدم والنطفة حسن وجمال للانسان أو حس وادراك للانسان وعلته ان سابق كل زيادة وأولها يكون آخر الامر نقصانا كما قدس الله سره وأعاد علينا بره يقول كل من كان فى الدنيا مظلوما بسبب ازدياد ظلم الظلمة فى الجنة والنقصان كان يوم القيامة فى الرحمة والاحسان ولهذا المعنى أورد أمثلة فقال مثنوى ﴿لوح را اول بشويد بى وقوف * انكهى بروى نويسد او حروف﴾ (بشويد) يغسل (انكهى) بعده (نويسد) يكتب (او) هو أى الكاتب (المعنى) مثلا الكاتب أولا بلا توقف يغسل اللوح ليقبل الكتابة بعده يكتب على اللوح الحروف والكلمات كذلك العاشق مثنوى ﴿خون كند دلرا واشك مستهان * برنويسد بروى اسرار آنكهان﴾ (خون كند) يجعل الله تعالى دما (دلرا) قلب العاشق (واشك مستهان) معطوف على القلب وفى نسخة زاشك مستهان أى يجعل قلبه من الدم المستهان ومن دمع العين المستهان الحقير (برنويسد) يكتب (بروى اسرار) عليه أسرار (انكهان) بعد ذلك (المعنى) الله تعالى يجعل قلبه ودمع عينه المستهان الحقير دما أو تقول يجعل الله قلب العاشق دما من دمع عينه المستهان ثم يكتب على قلبه الاسرار الخفية أى تنعكس على قلبه من شوق وخوف الحق جل وعلا بسبب بكائه وتضرعه وابتهاله الاسرار الخفية مى ﴿وقت شستن لوح را بايد شناخت * كه مر انرا دفترى خواهند ساخت﴾ (شستن) بضم الشين المعجمة الغسل لاشئ (بايد) احرى واليق (شناخت) ان تفهم (كه) للبيان (مر انرا) عليه أى اللوح (دفترى) الياء للوحدة (خواهند) يطلبون (ساخت) بمعنى يصنعون ويصطنعون (المعنى) وقت غسل اللوح الاحرى بك ان تفهم سبب غسله فان حضرة مولانا يقول انك يطلبون ان يصطنعوا عليه دفترا فان خراب الشئ يدل على عماره ولهذا يقول مثنوى ﴿چون اساس خانهٔ مى افكنند * اولين بنيادرا برمى كنند﴾ (المعنى) لما يضعون أساس بيت يقلعون ويرمون بناءه الاول كذلك أنت يا سالك اخرب بيت وجودك بالطاعات والبكاء لتعمر بيت قلبك بالتقوى ومثال آخر مى ﴿كل برآرند اول از قعر زمين * تا بآخر بركشى ماء معين﴾ (كل) بكسر الكاف العجمية وهو الطين وأراد به هنا المدر والحجر (برآرند) يأتون ويخرجون (از قعر زمين) من قعر الارض (كشى) تسحب أنت (المعنى) يخرجون أولا من قعر الارض التراب والمدر بالمعاول والمجارف حتى

في الآخر يستقون ماء معينا أي جاريا على وجه الارض ومثال آخر مثنوى ﴿ازحجامت كودكان كريند زار * كه نميدانند ايشان سر كار﴾ (كودكان) بالفارسية جمع كودك وهو الطفل (كريند) يبكون (زار) بالانين أو لفظ زار تدل على الكثرة كما انها اذا اتت آخر كلمة مثل كل زار أي ورد كثير (كه نميدانند) فانهم لا يعلمون (ايشان) هم أي الصبيان (المعنى) الصبيان من الحجامة يبكون كثيرا لعدم علمهم سر الكار والنفع الذي يعود عليهم من اخراج الدم مثنوى ﴿مرد خودزر ميدهد حجام را * مى نوازد نيش خون آشام را﴾ (ميدهد) يعطى (مى نوازد) يراعى ويمدح (نيش) نشتر (خون آشام) وصف تركيبي أصله شارب الدم وأراد به هنا مخرج الدم (را) أداة المفعول (المعنى) والرجل العاقل البالغ الناظر للعواقب نفسه يعطى للحجام ذهبا ويراعى ويمدح نشتره بقدومه لعلمه بنفع الحجامة كذا الظلمة يشبهون الحجام فالعارف بسر الكار يضحك وينشرح صدره لانه علم سر قوله عليه السلام أجركم بقدر تعبكم مثلا مثنوى ﴿مى دود حمال زى بار كران * مى ربايد بار را از ديكران﴾ (مى دود) فعل حال معناه يركض (زى) بكسر الزاى المعجمة بمعنى زير أي تحت أو معناها الطرف (بار) الحمل (كران) معناه الثقيل (مى ربايد) يخطف (باررا) للحمل (از ديكران) من الغير (المعنى) الحمال يركض تحت الحمل الثقيل أو الحمال يركض طرف الحمل الثقيل وذلك الحمل الثقيل يخطفه من الغير لانه يعرف قدر الاجرة وبهذا السبب يقدم عليه مثنوى ﴿جنك حمالان براى بار بين * اينچنين است اجتهاد كار بين﴾ (براى) لاجل (بين) انظر (المعنى) انظر جدال وخصومة الحمالين كذا انظر اجتهاد الكار واقرأ وان ليس للانسان الا ما سعى مثنوى ﴿چون كرانها اساس راحت است * تلخها هم پيشواى نعمت است﴾ (المعنى) لما كانت المشاق سبب الراحة وأساسها كانت المرارات أيضا مقدمة النعمة والذوق أو وسطها ولهذا قال م ى ﴿حفت الجنة بمكروهاتنا * حفت النيران من شهواتنا﴾ وأصل هذا البيت الشريف ما روى لاحمد في مسنده ومسلم عن أبي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال القرطبي وأصل الحاف الدائر بالشئ المحيط به الذي لا يتوصل اليه الا بعد أن يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجى منها الا بحسم النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشقت عليها فكأنه اقتبس الحديث الشريف وقال تزينت الجنة بالمكاره وهي التكاليف الشرعية من الصلاة والصوم والطاعات وأنواع العبادات فان الطبع يكرهها فيعلم أصلها ولا يضيق صدره و يعلم انه اذا ركض وراء مشتهياته واستغرق بها فكأنه وقع في النار ولهذا يمثل و يقول مثلا مثنوى ﴿تخم مايهٔ آتشت شاخ ترست * سوختهٔ آتش قرين كوثرست﴾ (تخم) بزر

(مايهٔ آتشست) أصل نارك (شاخ) غصن (ترست) مبلول بالشهوات النفسانية (سوختهٔ آتش) محروق نار الطاعات (المعنى) أصل بزر نارك غصن طرى مبلول بالهوى والهوس وسبب دخولك النار شهواتك ونفسانيتك المتجددة كل آن والطاعات والعبادات نار محرقة مقارنة الكوثر الجنة ونعيمها مى ﴿هركه در زندان قرين محنتيست * آن جزاى لقمهٔ وشهوتيست﴾ (المعنى) كل من كان فى الزندان قرين محنة وبلاء تلك المحنة جزاء لقمة وذوق وشهوة فاللقمة سبب لدخوله الزندان كما ان الذوق والصفا فى الدنيا سبب للمحنة والعناء كذلك فى الدنيا التنعم والرفاهية سبب فى الآخرة للعذاب والداهية والهاوية مثنوى ﴿هركه در قصرى قرين دولتيست * آن جزاى كارزار ومحنتيست﴾ (المعنى) كل من كان فى قصر مقارن الدولة فاعلم ان سبب حصول تلك الدولة جزاء حرب ومحنة سبقت له كأنه قدس الله سره يقول من جاهد قدام سلطان تمكن عنده وقارن المناصب والقصور ومن جاهد النفس والشيطان هداه الله تعالى سبل الرحمة والغفران ففاز عنده بنعيم الجنة وألذها وأطيبها وهو رؤية الجمال مثنوى ﴿هركه را ديدى بزر وسيم فرد * دانكه اندر كسب كردن صبر كرد﴾ (ديدى) الياء فيه أداة الخطاب معناه رأيته (دانكه) فاعلم فان دان أمر حاضر (كسب كردن) فعل الكسب (المعنى) كل من رأيته أو تراه منفردا بالذهب والفضة أى بالقدرة والعناية فاعلم انه صبر فى فعل الكسب والحكمة فيه ان الله تعالى متجل باسمائه وصفاته المتضادة فان اسمه الكريم والرحيم والغفار يقتضى أن يكون منتقما وقهارا ولهذا كان سبب غلبة الظلمة ووقوع المخلصين فى شرك ظلمهم مفهوم البيت المذكور وهو حفت الجنة بمكروه واثنا البيت لان لكل محنة محبة ولكل بلاء ولاية ولكل جراحة راحة ولكل غم سرور ولكل ألم حضور ومن أكرمه الله تعالى بعناياته وكانت عينه ناظرة لوراء عالم الاسباب والحس وكان نظره نافذا جانب الحقيقة فانه ينظر فى الحقائق ويرى هذه الاشياء بلا سبب ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿بى سبب بيند چو ديده شد كذار * تو كه در حسى سبب را كوش دار﴾ (بى سبب بيند) بلا سبب ترى (چو ديده شد) لما تكون الباصرة (كذار) عابرة (تو) أنت (كه در حسى) فى الحس (سبب را) للاسباب (كوش دار) امسك اذنا بمعنى حافظا (المعنى) بلا سبب ترى لما يكون بصرك وبصيرتك لطرف العالم الالهى عابرة وناظرة تعلم ان الخير والشر من الله تعالى وهو خالق الخير والشر ومريد النفع والضر وتعلم ان الاسباب آلة ملاحظة ففى ذلك الوقت احفظ أنت فى عالم الحس السبب ولا تبعد من مقام الاسباب ولا تترك الواسطة فانك لم تكمل ولم تصل الى مسبب الاسباب مثنوى ﴿آنكه بيرون از طبايع جان اوست * منصب خرق سببها آن اوست﴾ (آن اوست) آن اسم اشارة على قاعدة الفرس وأراد بها الملك والمالكية للشئ (المعنى) وذلك الذى روحه خارجة عن الطبائع والعناصر منصب خرق الاسباب ملك له

وخرق الاسباب هي الكرامات مسخرة له بتصرف تصريف الله تعالى له لانه شاهد مسبب الاسباب فشأنه اعلا من مرتبة العناصر والاجسام مثنوى ﴿بى سبب بيند نه از آب وكيا * چشم چشمه معجزات انبيا﴾ (كيا) بكسر الكاف مخفف كياه لأجل القافية (المعنى) بلا سبب يرى ولم ير من الماء والحشيش العين وهو صاحب البصيرة الولى يرى عين معجزات الانبياء الجارية الفائضة على خلق الله تعالى من المسبب وهو الله تعالى لا من الاسباب لان الاسباب لا مدخل لها فى المعجزات والكرامات وهذا هو الفارق بين السحر والمعجزات لان كلا منهما خارق للعادة ولكن السحر بمعاونة الوسائط والاسباب والمعجزات بالارادة الالهية لمن اقتضت الارادة الالهية له بالنبوة والولاية مثنوى ﴿اين سبب همچون طبيبست وعليل * اين سبب همچون چراغست وفتيل﴾ (همچون) معناه المثل أى مثل (چراغ) وهو ضوء المصباح (المعنى) هذا السبب مثل الطبيب والمريض فسبب شفاء المريض ملاقاته للطبيب والمسبب هو الله تعالى وهذا السبب مثل المصباح والفتيل فالمصباح ينور البيت والفتيل سبب لوجود المصباح ومفيض النور على المصباح هو الله تعالى فعلم ان العمل ليس موجب الجنة ولكنه سبب لفضل الله تعالى ورحمته مثنوى ﴿شب چراغت را فتيلى نو بتاب * پاك دان زينها چراغ آفتاب﴾ (شب) اسم الليل (چراغت را) لمصباحك (فتيلى) الياء للوحدة (نو) جديد (بتاب) تاب اسم الفتل لشئ فأدخلت عليه الباء المكسورة صار أمر حاضر (پاك) نظيفا نقيا (دان) اعلم واعرف (زينها) تقديره زاين ها أى من هؤلاء (المعنى) لمصباح ليل دنياك افتل فتيلا جديدا وهو وجودك فان فتيل الوجود سبب لضوء المصباح أى أحى ليلك بالطاعات لتنور بيت قلبك وافتل وجودك فتيلا جديدا لمصباح روحك الحيوانية باستعمالك قدر ما يتحلل به فانه سبب لتنوير بيت بدنك وقيامه بالذكر والفكر فى ليل دنياك واعلم ان ضوء الشمس غنى عن هؤلاء ونقى ونظيف أى ضوء شمس الروح الالهية والنفحة الربانية اعلم انها غنية عن مثل هذا الفتيل الذى هو الأكل والشرب مستنيرة بانارة الحق جل وعلا لها والله تعالى غنى عن العالمين قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (ان الله لغنى عن العالمين) قال البيضاوى فلا حاجة به الى طاعاتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاحهم مثنوى ﴿رو تو كهگل ساز بهر سقف خان * سقف گردون راز كهگل پاك دان﴾ (رو) اذهب (تو) أنت (كهگل) مركبة من كه على وزن مه مخففة من كاه وهو التبن ومن گل وهو التراب فيكون هو الطين المجبول مع التبن وأراد به الاطعمة النفيسة (بهر سقف) لاجل سقف (خوان) بالواو اسم الطعام وفى نسخة من غير واو وأيضا بمعنى الطعام لانه لم يأت بلسان الفرس خان بالالف من غير واو بمعنى الخانه بالهاء وهو البيت ولكن ان قلنا خان بالالف بمعنى خانه أردنا بكهگل الطين لا غير ملايمة للسقف والبيت (گردون) وهو اسم الفلك (دان) اعلم واعرف

(المعنى) ويا أسير الروح الحيواني اذهب وهيأ أطعمة نفيسة لاجل عمارة سقفك أو هيأ طيب الطاعات لاجل عمارة سقف وجودك فان سقف الفلك وهو الروح الالهي والنفخة الربانية اعلم انه نظيف وغني ونقي عن الاطعمة النفيسة أو سقف الفلك غني عن المرمة والاصلاح ليس كسائر البيوت وأما بيت وجودك محتاج أن ترمه بالطاعات مثنوى ﴿آه كه چون دلدار ما غم سوز شد * خلوت شب دركذشت ور وزشد﴾ (آه) أداة تأسف مصروفة الى كه كل ساز وان قلنا خان في البيت السابق بمعنى خانه صرفناها الى الشطر الثاني من هذا البيت (چون) أداة تعليل (دلدار ما) آخذ واسلك قلبنا وأراد به الروح الالهي (غم سوز شد) صار محرق الغم ومزيله (خلوت شب) تقديره خلوة ليل الجسمانية (دركذشت) ذهبت (ور وزشد) وصارت نهارا أي يوم الوصلة ونهار الحقيقة (المعنى) يا ممتلي الغذاء الجسماني وأسير الروح الحيواني لك التأسف وعليك التحسر لما صارت روحنا التي هي النفخة الالهية محرقة لغمومنا ومزيلة لآلامنا ذهبت منا خلوة ليل الوجود وصار نهار الوصلة وظهر صبح الحقيقة أو تقول لما صارت النفخة الالهية محرقة لغمومنا آه ذهبت خلوة الليل وظهر النهار وذهب الصفا كأنه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه كان مشتغلا ليلا بالمعارف الالهية والعبادات المتنوعة مع الخلو من الاغيار ومناجاة الواحد الستار فلما طلع النهار تأسف على ما فاته من جمعية الافكار والخلوة ومناجاة محبي الابرار وعلته مثنوى ﴿جز بشب جلوه نباشد ماه را * جز بدرد دل مجو دلخواه را﴾ (جز) غير (بشب) ليل (جلوه نباشد) لا يكون اجتلاء (ماه را) للقمر (بدرد دل) وجع القلب (مجو) نهي الحاضر أي لا تطلب (دلخواه را) وصف تركيبي طالب القلب (المعنى) لان قمر الروح الالهية لا تجلي الا بليل الوجود الانساني ولا تألف الابدن العارف الرباني فعليك بخلوة الوجود أو تقول القمر لا يجلي الا بالليل ولا يحصل له اطافة بالنهار لا تطلب همانا للقلب وعشقا بغير وجع القلب وذلك انه لا يحصل لك مرتبة وصال وقرب الحق بغير انكسار القلب فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال مخبرا عن ربه تعالى أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلي مثنوى ﴿ترك عيسى كرده خر پرورده * لاجرم چون خر برون پرده﴾ (ترك عيسى) معناه فعلت ترك عيسى وهو الروح (خر پرورده) الهمزة للخطاب أي ربيت حمار وجودك (لاجرم) لابد (چون خر) مثل الحمار (برون پرده) أنت خارج الحجاب (المعنى) أنت تركت عيسى الروح وربيت حمار وجودك لابد بهذا السبب بقيت خارج الحجاب مثل الحمار لانك أسير الروح الحيواني تركت عيسى الروح الاضافي وبقيت بالهوى والهوس أو تركت المجاهدة التي هي سبب حصول الروحانية وتقيدت بالنفس لاجرم هجرت من باب الرحمة الالهية مى ﴿طالع عيساست علم ومعرفت * طالع خرنيست اى تو خر صفت﴾ (المعنى) العلم والمعرفة طالع ونصيب عيسى الروح وليس طالع حمار النفس يا من صفة لك صفة

الحمار فان عيسى الروح مشرب وغذاؤه العلم والمعرفة وايضا قسمة أسير النفس مثنوى
﴿نالهٔ خر بشنوی رحم آیدت * پس ندانی خرخری فرمایدت﴾ (المعنى) تسمع أنين الحمار
فترحمه ثم لم تعلم ان أنينه من تقاضى حصول مشتهيات النفس الامارة بالسوء ومستلذات الجسم
يأمرك بالنفسانية والحيوانية بأن يأمرك الحمار بالحمارية حتى تحب الأكل والشرب
والألبسة الفاخرة فتتكبر فى عين نفسك فيتولد من هذا الكبر والعجب والفخرية والصفات
الذميمة فاذا امنعته أن وجدت فاذا رحمته وهيأت له ما استدعاه أمرك بالحمارية فلا تطعه ولهذا
يقول مثنوى ﴿رحم بر عیسی کن و بر خر مکن * طبع را بر عقل خود سرور مکن﴾
(كن) فعل أمر (مكن) اى لا تكن نهى الحاضر (المعنى) كن راحما العيسى ولا تكن راحما
للحمار أى تقيد بجانب الروح ولا تتقيد بجانب النفس ولا تسلطن الطبع على عقلك فتكون
أسير الجسمانية مثنوى ﴿طبع را هل تا بگرید زار زار * تو ازان بستان دام جان گذار﴾
(هل) بكسر الهاء معناها اترك (المعنى) اترك الطبع حتى يبكى من شدة ألمه وخذ أنت منه وأد دين
روحك كأنه قدس الله روحه يقول كم زمان كنت مغلوب الطبع وبقيت فى مرتبة
الجسمانية وضيعت حالات الروح الآن ما فوتنه أده بتركك للطبع لتحصل الروح على حالاتها
ولهذا يشير مثنوى ﴿سالها خر بنده بودی بس بود * زانکه خر بنده ز خر واپس بود﴾
(سالها) جمع سال وهو السنة (خر بنده بودى) كنت حمارا (بس) يكفى (بود) بضم الباء من
بودن المصدر الذى معناه الكون (زانكه) لانه (زخر) من الحمار (واپس) خلف (المعنى)
كنت أعواما حمارا وخادما النفس يكفى ما فعلت من خدمتها لان الحمار خادم والحمار
مخدوم والخادم خلف المخدوم فاترك هذا العار وابلغ ما بلغته الرجال وانظر لمعنى الحديث
الشريف مثنوى ﴿اخروهن مرادش نفس تست * کو بآخر باید و عقلت نخست﴾
(مرادش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (تست) مركبة من تو أداة
الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم فلما ركبت حذفت الواو (كو) مركبة من كه للبيان واو
ضمير راجع الى النفس (بايد) لا ئق (نخست) أول (المعنى) قال الرسول (أخروهن) أى النساء
فى صف الصلاة عن الرجال (من حيث أخرهن الله) فى الارث والعقل فيقول لك يا سالك
الاشارة فى هذا تأخير امرأة النفس عن رجل العقل فأخر أنت امرأة نفسك عن رجل عقلك
فالنفس لا ئقة بالتأخير والعقل لا ئق بالتقديم لتأمن مكر النفس والشيطان ونحو مثنوى
﴿هم مزاج خر شدست این عقل پست * فکرش این کو چون علف آرد بدست﴾ (المعنى)
أيضا أتى وصار مزاج الحمار مزاج هذا العقل الخسيس الدنىء وهو عقل المعاش وأما العقل
المذكور فى البيت الاول عقل المعاد لا ئق بالتقديم ولهذا قال فكر هذا العقل الدنىء كيف
أحصل العلف وآتى به ليدى ويذهب على الدوام لطرف اللذائذ الدنيوية ألم تنظر مثنوى

﴿آن خر عيسى مزاج دل كرفت * در مقام عاقلان منزل كرفت﴾ (المعنى) ذلك حمار سيدنا عيسى ملك مزاج القلب وفي مقام العقلاء ملك منزلا وكل ذلك كان بالمقارنة وشرف الخدمة فكان عاقبته انه يتشكل بشكل الانسان ويدخل الجنة كذا حمار النفس اذا آب ورجع الى مزاج الروح الالهي سرت اليها انوار الروح وصارت نفسا مطمئنة وما هذا بأعجب من ناقة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وجمل صالح وكبش اسماعيل وحوت يونس وبقرة موسى وهدهد بلقيس ونملة سليمان وكلب أصحاب الكهف وحمار العزير ومركب عيسى والعلة لدخول حمار سيدنا عيسى وغيره الجنة مثنوى ﴿زانكه غالب عقل بود وخر ضعيف * از سوار زفت كردد خر نحيف﴾ (زفت) جسيم وثقيل (المعنى) لان العقل غالب والحمار ضعيف لما انه في الظاهر ترى الحمار يضعف من الراكب الكبير فكذا عقل المعاد اذا كان غالبا بان كان قويا يضعف حمار النفس ولما كان باعتبار نبوته عليه السلام أقوى تبعه مركوبه في جميع الخصوص وكذا اذا كان الامر معكوسا كما يفيد مثنوى ﴿وز ضعيفى عقل تو اى خر بها * اين خر پژمرده كشتست اژدها﴾ (المعنى) يا سفلة ومن ضعف عقلك مركبك هذا الضعيف صار حية عظيمة قوية مثنوى ﴿كر ز عيسى كشتهٔ رنجوردل * هم ازو صحت رسد اورا مهل﴾ (كشتهٔ) معناه صرت فان الهمزة للخطاب (رنجوردل) مريض القلب (هم) أيضا (از و) منه أي عيسى الروح (صحت رسد) تصل الراحة (اورا) له (مهل) نهى الحاضر معناه لا تترك (المعنى) ثم شرع يخاطب أهل النفس قائلا ان صرت مريض القلب من عيسى الوقت وهو الشيخ المكرم بأمره لك بالرياضات الشاقة فلا تغتم لهذا واجتهد في ما أمرك به فان الصحة تصل لك منه فلا تضع من يدك ذيله واعلم ان كل مر دواء ثم التفت يخاطب معلمي الناس ومرشديهم مثنوى ﴿چونى اى عيسىٔ عيسى دم ز رنج * كه نبود اندر جهان بى مار كنج﴾ (چونى) چون بالاشباع والامالة معناه الاستفهام والياء للخطاب أي كيف أنت (اى عيسىٔ) اى حرف نداء والهمزة للنسبة معناه يا عيسى (عيسى دم) عيسى النفس (ز رنج) من المشقة (كه نبود) فانه لا يكون (اندر جهان) في الدنيا (بى مار) بلا حية (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يا عيسى كيف عيسى النفس من المشقة أي كيف المرشد من المشقة والانكار عليه فانه لا يكون في الدنيا خزينة بلا حية فان مشقة وانكار أهل الدنيا كالحية وأنت كالخزينة مى ﴿چونى اى عيسى ز ديدار يهود * چونى اى يوسف ز مكار وحسود﴾ (المعنى) يا عيسى كيف أنت من رؤية اليهود شبه المرشد بسيدنا عيسى وبهذه المناسبة شبه المنكر باليهود وكيف قصدوا قتله وكيف أنت يا يوسف الوقت من المكار الحسود فعليك بالصبر كما صبر من تقدمك من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء الكاملين قال الطبراني في الكبير عن فاطمة أخت حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (أشد الناس

بلاء

بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالامثل) انتهى والصالحون القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق والامثل قال الراغب يعبر به عن الاشبه بالفضل والأقرب الى الخير قال ابن عطاء الله خرجت زوجة القرشي من عنده وهو وحده فسمعت رجلا يكلمه ثم انقطع كلامه فدخلت عليه فقالت ماعندك أحد والآن سمعت كلاما عندك قال الخضر أتاني بزيتونة من أرض نجد فقال كل هذه ففيها شفاؤك فقلت اذهب أنت وزيتونتك لا حاجة لي فيها وكان به داء الجذام فانظر يا أخي حال هذا الولي الكامل ما أشد وثوقه بربه وأشفقهم على بريته فان حضرة مولانا يقول مى * توشب وروز از پى اين قوم غمر * چون شب وروزى مدد بخشاى عمر * (تو) أنت (شب وروز) ليلا ونهارا (از پى) لاجل (اين قوم غمر) هؤلاء القوم الغمر وهم الضالون (چون) مثل (شب وروزى) الياء فيه للخطاب مصروفة للعمر (مددبخشاى) وصف تركيبي أي واهب المدد (المعنى) أنت ليلا ونهارا لاجل هؤلاء القوم الضالين مثل الليل والنهار واهب في العمر مددا أي محسن لهم بالحياة الابدية ولكن مثنوى * چون ازصفرا بيان بى هنر * چه هنر زايد زصفرا دردسر * (المعنى) وكيف أنت يا طبيب الارواح من المنسوبين الى الصفراء عديمي المعارفة لله ورسوله وخلفائه ثم استفهم وقال أي معرفة تتولد من الصفراء ثم أجاب فقال يتولد من الصفراء وجع الرأس كذلك يحصل لك من لقاقتهم صداع لعدم قبول معدتهم الحلويات نصائحك التي هي ألذ من الشهد والسكر مثنوى * توهمان كن كه كند خورشيد شرق * مانفاق وحيله ودزدى وزرق * (تو) أنت (همان) اداة الحصر (كه كند) ماتفعله (خورشيد شرق) شمس المشرق (ما) نحن (دزدى) وهو اللص والياء للمصدرية (زرق) المكر والرياء (المعنى) واما أنت ياصاحب الوقت افعل مع اهل الدنيا مافعلت الشمس معهم فانها تنوّر الموجود وسبب لجميع منافعهم ونحن اهل الدنيا واصحاب الهوى نفعل النفاق والحيلة والسرقة والمكر والرياء مثنوى * توعسل ماسركه دردنيا ودين * دفع اين صفرا بودسركنكبين * (سركه) اسم الخل (سركنكبين) مركب من سركه وهو الخل وانكبين وهو العسل دافع للصفراء اذا خلط بالعسل (المعنى) وأنت عسل الارشاد ونحن خل الفساد في الدنيا والدين ودفع هذه الصفراء يكون بسركنكبين ارشادك شبه النفس والشهوة بالصفراء وصاحبهما صفراوى وسوء خلق اهل الدنيا بالخل والمرشد بالعسل فاذا اجتمع خل اخلاقهم مع عسل ارشادك وشفقتك عليهم حصل نفع عظيم مثنوى * سركه افزوديم ماقوم زحير * توعسل بفزا كرم راوامكير * (سركه افزوديم) زدنا الخل (ماقوم زحير) ونحن قوم الزحير أي ابتلينا به (تو) أنت (بفزا) من لفظ فزودن صيغة الامر أي زده (كرم را) الكرم (وامكير) معناه لاتمسكه أي لاتمنعه (المعنى) نحن قوم ابتلينا بعلة الزحير وزدنا الخل وأنت عسلك زده والكرم لك لاتمنع كأنه يقول نحن زدنا خل سوء الاخلاق وأنت زد عسل الاخلاق

الحسنة أي ارشادك ولا تمنع كرمك عنا تلطف في الارشاد بايراده في معرض المناصحة والمحاض
النصح حيث أراد لهم ما أرادها والمراد تقريعهم ولهذا يقول مثنوى ﴿اين سزيد از ما چنان
آمد زما * ريك اندر چشم چه افزايد عما﴾ (اين) هذا (سزيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب
معناه لاق (ازما) منا (چنان) كذا (آمد زما) اتى منا (ريك) الرمل (اندر چشم) فى العين
(چه افزايد) أي شئ يزيد (المعنى) هذا اللائق منا ان يأتى منا مثل كذا من القباحة والخباثة
وما هو الا من سوء اخلاقنا وخبث نياتنا ترشحت كما قال الشاعر وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا
قال سيدنا وما ذلك الا كالرمل والغبار في العين واذا كان الرمل في العين أي شئ يزيد اجاب العمى
مثنوى ﴿اين سزد از تو ايا كحل عزيز * كه بيابد از تو هرناچيز چيز﴾ (اين سزد از تو) هذا
لائق منك أي بك (ايا) اداة نداء والمنادى كحل عزيز وأراد به المرشد والخليفة (كه بيابد)
بأن يأتى (ازتو) منك (هرناچيز) كل حقير (چيز) شيئا (المعنى) أيها الكحل العزيز والمرشد الخطير
هذا لائق منك وبك ان يلقى منك كل لاشئ شيئا من جواهر الاسرار ودرارى النصائح
محتوية بالانوار ليكونوا مظهر التربيتك ولو كنت منكسر القلب منهم ولكن لك اسوة بالرسول
صلى الله عليه وسلم لما جرح في غزوة أحد وانكسرت رباعيته فاضطربت الاصحاب وقالوا
ادع عليهم يا رسول الله فقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولهذا يقرر ويقول مثنوى
﴿زآتش اين ظالمانت دل كباب * از تو جمله اهد قومى بد خطاب﴾ (المعنى) من نار هؤلاء
الظالمين لك اشتوى القلب واحترق وكان الخطاب منك اهد قومى لانك محمدى المشرب وهذا
عادة الاولياء * روى عن معروف الكرخى انه كان يمشى على طرف الدجلة فرأى في زورق
ناسا يغنون ويفسقون فقالوا له ادع عليهم فقال اللهم كما اعطيتهم في الدنيا ذوقا وشوقا فاعطهم
في الآخرة كذلك فعاتبوه فقال ليتوبوا ويصيروا من أهل الجنة مثنوى ﴿كان عودى در تو
آتش مى زنند * اين جهان از عطر وريحان پر كنند﴾ (المعنى) لانك أنت معدن العود اذا
وضعوك في النار امتلأ هذا الكون من لطيف رائحة عطرك وريحانك كذا أهل الدنيا
ينتفعون منك والحلك العطرية وفوائحك المسكية مثنوى ﴿تو نه آن عودى كز آتش كم
شود * تو نه آن روحى كاسير غم شود﴾ (عودى) الياء هنا وفيما تقدم للخطاب (المعنى) أنت لست
ذلك العود الذي من النار ينقص ويمحى وأنت لست ذلك الروح التي هي اسيرة الغم وذلك
ان مثنوى ﴿عود سوزد كان عود از سوز دور * باد كى حمله برد بر اصل نور﴾ (سوزد) يحترق
(كان عود) أصل العود (دور) بعيد (باد) الهواء (برد) من بردن وهو الذهاب أو بالزاى المعجمة
العربية معناها يضرب (المعنى) العود من النار يحترق لكن اصل العود بعيد عن الاحتراق
كذا الهواء كيف يذهب ويحمل على أصل النور وكيف يضرب حملة على اصل النور كأنه
قدس الله روحه يقول الذي هو كالعود بالرائحة الطيبة اذا احترق وفنى بنار الغم يقبل النقصان

واما

وأما منبعه فلا ينقص كذا انفاس الخلائق لا تطفئ نور الحق والنور الاصلي في مرتبته وهو المرشد الكامل لا يتضرر وكذا كما ينطفي الشمع من الهواء فالولي ومن معه لا يصل لهم ضرر ولا يطفؤن مثنوى ﴿اى زتو مر آسمانها را صفا * اى جفاى تو نكوتر از وفا﴾ (المعنى) ويا خاص عباد الله منك للافلاك صفاء بأن تنور بأنوار العباد ولاهلهما وفاء بأن تصعد اليهم روائح اعماله الطيبة ويا مقرب سرادقات جلال الله جفاؤك أحسن للخلق من الوفاء وعلته مثنوى ﴿زانكه از عاقل جفايي كر رود * از وفاى جاهلان به تر بود﴾ (المعنى) لانه اذا صدر من العقلاء جفاء ذلك الجفاء احسن من وفاء الجهلاء وانفع ولهذا اورد حديثا شريفا فيقول مثنوى ﴿كفت پيغمبر عداوت از خرد * به تر از مهرى كه از جاهل بود﴾ (المعنى) ومفهوم الحديث الشريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم العداوة من العاقل تكون أحسن من محبة الجهال والحديث الشريف عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل لان العاقل اذا عاداك عاد الحكمة والحكمة لا تكون الا لمجرد النفع لان العاقل من حيث هو عاقل لا يقصد الضرر وعلى الخصوص المشايخ أهل الارشاد اذا كلفوا مريديهم بترك الدنيا والرياضة عنها ولو كان هذا التكليف حسب الظاهر مرا ولكن معناه النفع وجره الى السعادة الابدية وأما صداقة الجاهل من حيث انه جاهل اذا قصد لصديقه نفعا كان ذلك النفع له ضررا في الظاهر والباطن ولشرح هذا اورد حكاية فقال ﴿رنجيدن اميرى خفته را كه مار در دهانش رفته بود﴾ هذا في بيان ايلام امير للنائم الذي ذهب في فمه حية مثنوى ﴿عاقلى بر اسب مى آيد سوار * در دهان خفته مى رفت مار﴾ (المعنى) عاقل أتي راكبا على فرس فرأى حية ذهبت في فم نائم مثنوى ﴿آن سوار آنرا بديد و مى شتافت * تا رماند مار را فرصت نيافت﴾ (مى شتافت) استعجل (تا رماند) حتى يجفلها (المعنى) ذلك الراكب رأى ذلك النائم فاستعجل حتى يجفل الحية ويطردها عنه لكن لم يجد فرصة وذهبت في جوفه مثنوى ﴿چونكه از عقلش فراوان بد مدد * چند دبوسى قوى بر خفته زد﴾ (فراوان) الكثير (بد) مخفف من بودن المصدر معناه صار (المعنى) لما صار له من عقله مدد ومعاونة كثيرة ضرب النائم كم دبوسا قويا مثنوى ﴿برد او را زخم از دبوس سخت * زو گريزان تا بزير يك درخت﴾ (برد) من بردن معناه ذهب اى وايقظ (اورا) لذلك النائم (زخم) وهو الضرب بشدة فاعل برد اى من دبوس قوى ذهب له ضرب (دبوس سخت) الدبوس القوى المحكم (زو) من ذلك الراكب (گريزان) هارب (تا) حتى (بزير) تحت (يك درخت) شجرة (المعنى) من دبوس قوى ذهب له ضرب ومن شدة ضرب ذلك الدبوس القوى المحكم ذلك النائم بعد اليقظة من ذلك الراكب ذهب حالة كونه هاربا تحت شجرة مثنوى ﴿سيب پوسيده بسى بد ريخته * گفت ازين خور اى بدرد آويخته﴾ (سيب) تفاح (پوسيده) فسد (بسى) كثير (بد) صار (ريخته) ساقط (گفت) قال ذلك الراكب

(از بن خور) من هذا كل (اى) اداة نداء (بدرد آويخته) تعلق بالوجع (المعنى) وكان تحت تلك الشجرة تفاح كثير فاسد وساقط قال ذلك الراكب للهارب يامن تعلق به الوجع والمرض كل من هذا الساقط تحصل لك ان شاء الله فائدة مثنوى ﴿سيب چندان مر ورا در خورد داد * كز دهانش باز بيرون مى فتاد﴾ (چندان) مقدارا كثيرا (مر ورا) لذلك الهارب (در خورد) فى الاكل (داد) اعطاه (كز دهانش) من فمه (باز) خلف (بيرون) خارج (مى فتاد) وقع وسقط (المعنى) وذلك الراكب اطعم واعطى لذلك الهارب مقدارا كثيرا من التفاح الساقط الفاسد بحيث انه رجع من فمه للخارج ساقطا مثنوى ﴿بانك مى زد كاى امير آخر چرا * قصد من كردى چه كردم من ترا﴾ (بانك مى زد) ضرب صوتا قائلا (كاى امير) يا امير (آخر) بالفارسية تفيد التقرير والتأكيد (چرا) لاى شئ (قصد من) قصدى (كردى) فعلت (چه كردم) مافعلت (من ترا) انا لك وبك وفى نسخة تو ناديده جفا انت لم ترمنى جفاء (المعنى) صاح ذلك الرجل قائلا للامير من ألمه لأى شئ قصدتنى بالأذى مافعلت بك أوانت لم ترمنى جفاء مثنوى ﴿كر ترا زاصل است با جانم ستيز * تيغ زن يكبارگى خونم بريز﴾ (المعنى) ان كان لك فى الاصل مع روحى عداوة اضرب سيفا ومرة واحدة ارق دمى مثنوى ﴿شوم ساعت كه شدم بر تو پديد * اى خنك آنرا كه روى تو نديد﴾ (شوم ساعت) تقديره شوم ساعت بود أى كانت ساعة منحوسة (كه شدم) بأن صرت (بر تو پديد) لك ظاهرا ومرئيا (اى خنك اورا) آه السعادة لذلك الذى فان لفظ اى فى مثل هذا المحل للتفجع والتحسر (روى تو نديد) لم ير وجهك (المعنى) الساعة التى ظهرت لك فيها شؤم ونحس آه السعادة لذلك الذى لم ير وجهك مثنوى ﴿بى جنايت بى كنه بى بيش وكم * ملحدان جائز ندارند اين ستم﴾ (بى) اداة النفى (كنه) الذنب (بيش) الزيادة (كم) النقصان (ملحدان) جمع فارسى (ندارند) لم يجوزوا (اين ستم) هذا الظلم (المعنى) بلا جناية ولا ذنب ولا زيادة ولا نقصان ولا سبب ولا سابقة اهل الالحاد لا يجوزون هذا الظلم مثنوى ﴿مى جهد خون از دهانم با سخن * اى خدا آخر مكافاتش تو كن﴾ (مى جهد) ينط (خون) الدم (از دهانم) من فمى (با سخن) مع الكلام (المعنى) من شدة احتراق قلبى ينط الدم من فمى مع الكلام يارب البتة انت كن مكافئاله مثنوى ﴿هر زمان مى كفت او نفرين نو * اوش مى زد كه درين صحرا بدو﴾ (هر زمان) كل زمان (مى كفت) قال (او) ذلك الفار (نفرين) وهو الشتم والدعاء عليه (مى زد) يضربه (كه درين صحرا) قائلا له فى هذه الفلاة (بدو) فعل امر من دويدن وهو اعدوا اركض (المعنى) وكما قال ذلك الفار لهذا الراكب شتما ولعنا ضربه الراكب وقال له اعدو اركض فى هذه الفلاة مثنوى ﴿زخم دبوس سوار همچو باد * مى دويد و باز در روى فتاد﴾ (المعنى) من شدة ضرب الدبوس ومن شدة الراكب الفارس مثل الريح يركض ثم يقع على وجهه ولأجل هذا مثنوى

﴿ممتلى

﴿ممتلی وخواب نالنوسست بد * باورویش صد هزاران زخم شد﴾ (المعنی) صار ممتلئا من كثرة
اكل التفاح الفاسد ونعسا ناوبدنه مرخى وتعبان ورجله ووجهه من الركض والسقوط صار
بمائة ألف جراحة مثنوی ﴿تاشبانگه می کشید ومی کشاد * تازصفراقی شدن بروی فتاد﴾
(تا) حتى (شبانگه) وقت الليل (می کشید) بفتح الكاف أي سحبه ذلك الراكب (ومی کشاد)
بضم الكاف أي فتحه (المعنى) والراكب حتى المساء سحبه وفتحه يعني اركضه بشدة ضرب
الدبوس الى تحت والى فوق حتى وقع عليه من الصفراء قيء مثنوی ﴿زو برآمد خوردها
زشت ونكو * مار با آن خورده بیرون جست ازو﴾ (زو) تقديره ز او أي منه (برآمد)
اتى (خوردها) الطعمة (زشت ونكو) قبيحة ومليحة (مار) الحية (با آن خورده) مع ذلك
الطعام (بيرون) خارجا (جست) بفتح الجيم العربية من جستن بفتحها وهو النط (المعنى) وأتى
منه لفوق الطعمة مليحة وقبيحة أي كل ما اكله قاءه والحية مع ذلك الطعام نطت خارج فمه
مثنوی ﴿چون بدید از خود برون آن مار را * سجده آورد آن نكوكردار را﴾ (المعنى) لما
رأى بالع الحية تلك الحية الخارجة منه وعلم نفع الراكب له بأن أذيته له لم تكن الا لحكمة
عظيمة اتى بالسجدة لذلك الفاعل الفعل الجميل أي عظمه واحترمه وشكره على ما فعل به ودعا له
مثنوی ﴿سهم آن مار سیاه زشت زفت * چون بدید آن دردها از وی برفت﴾ (سهم) معناه
الهيبة (زفت) معناه ضخم وكبير (چون) للتعليل (المعنى) لما رأى هيبة ضخامة وقبح وسواد
تلك الحية الخارجة منه ذهب ذلك المرض منه وشاهد أن بغض وعداوة الفارس له منفعة عظيمة
وفائدة كبيرة مثنوی ﴿گفت خود تو جبرئیل رحمتی * يا خدايی كه ولی نعمتی﴾ (رحمتی)
الياء هنا وفي نعمتي للخطاب (المعنى) ومن شدة فرحه سبق لسانه وقال للفارس انت نفسك
انت جبرائيل الرحمة خلصتني من هذا العذاب أو انت واجب الوجود انت ولي النعمة هكذا
حال السالك مع المرشد من الانبياء والاولياء اذا رأى بارشادهم سوء حال الغفلة وما حل به
من قساوة قلبه ومحنه الشاقة وخاص من عالم القيد ووصل الى عالم الاطلاق استراح وفرح
وأراد ان يقول انت كملك الرحمة اوكواجب الوجود راحم ومعطي فقال انت ملك الرحمة
وانت واجب الوجود مع علمه انه لم يكن وهذا خطأ معفو عنه في الاثم لا في الحكم اذ الضمان
لا يرتفع كما قرره المناوي في حديث رفع عن أمتي الخطأ الحديث مثنوی ﴿ای مبارك ساعتی
كه دیدیم * مرده بودم جان تو بخشیدیم﴾ (ای) بالامالة اداة النداء (ساعتی) الياء للوحدة
(دیدیم) رأيتني (مرده بودم) كنت ميتا (جان) روح (تو) انت (بخشیدیم) وهبتني
(المعنى) ومن شدة فرحه خاطب الفارس وقال له ما اسعد وأيمن ذلك الوقت الذي رأيتني فيه
وكنت ميتا فوهبتني روحا صافية بخلاصك لي من حية النفس التي سمعت بسببها هذا
المقدار من السب والشتم واللعن وسوء الحال من المكابدة والمشاق الشديدة المذكورة

مثنوی ﴿تو مرا جویان مثال مادران * من کریزان از تو مانند خران﴾ (مثال) معناه هنا مثل (مانند) معناه هنا أیضا مثل (المعنى) انت طالب لی مثل الامهات تراعینی مثلهم وأنا فار منك مثل الحمير الفارة من صاحبها قال نجم الدين الكبرى فی قوله تعالى فی سورة المدثر كأنهم حمر مستنفرة شبههم بالحمر لجهلهم وبالمستنفرة لتنفر طبعهم عن حمل الامانة مثنوی ﴿خر کریزد از خداوند از خری * صاحبش در پی زنیکو کوهری﴾ (خر کریزد) الحمار هارب (از خداوند) من صاحبه (از خری) الياء للمصدرية أی من حماریته (صاحبش) صاحبه (در پی) على و زن می الاثر للشیٔ (زنیکو) من حسن (کوهری) معربه جوهر وأراد به الذات (المعنى) والحمار من حماریته هارب من صاحبه أی مهدیه ومرشده وصاحبه من ذاته وعلو همته اثر الحمار وما كان هربه الا لجهله بعلو همة صاحبه ولطفه وكرمه ولهذا یقول مثنوی ﴿نه از پی سود و زیان می جویدش * لیك تا کرکش نه درّد یا ددش﴾ (نه) أداة نفی مسلط على جویدش (از پی سود) لاجل الفائدة (وزیان) والضرر (جویدش) یطلبه أی الحمار (لیك) لكن (تا) حتى (کرکش) ذئب والشين ضمير راجع الى الحمار مسلط على درّد (نه درّد) لا یمزقه (یا ددش) أو السباع (المعنى) لا يطلب صاحب الحمار الحمار لاجل الفائدة والضرر لكن حتى لا یمزقه الذئب أو السباع المفترسة ولكن حمار السيرة لا یعلم ذلك قال الله تعالى فی آخر سورة التوبة (لقد جاءكم) من الله (رسول من أنفسكم) فی البشرية وهذا تسكين للعوام لئلا ینفروا عنه (عزيز عليه ما عنتم) أی یشق عليه انقطاعكم عن الله تعالى (حريص عليكم) فی ایصالكم الى الله تعالى (بالمؤمنين رؤف رحيم) تربيتهم فی الدين المتين بالرفق انتهى نجم الدين الكبرى وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم من كمال مرحمتهم یحمون أهل النفس ولكن أهل النفس كما علمت من هذه الحكاية من حماریتهم لا یعلمون ویهربون من قیدهم وضبطهم الى جانب الهلاك مثنوی ﴿ای خنك آنرا كه بیند روی تو * یا در افتد ناکهان در کوی تو﴾ (ای) أداة نداء (خنك) سعيد (آنرا) لذلك (كه بيند) یری (روی تو) وجهك (یا) أداة ترديد (در افتد) یقع (ناکهان) بغتة (در کوی تو) فی محلتك (المعنى) یا سعادة لذلك الذی یری وجهك أو یقع فی محلتك بغتة مثنوی ﴿ای روان پاك بستوده ترا * چند کفتم ژاژ و بیهوده ترا﴾ (ای) أداة نداء والمنادى محذوف تقديره یا أمير (روان پاك) الروح النظيفة النقية (بستوده ترا) من ستودن وهو المدح أی تمدحك (چند) كم مرة (كفتم) قلت (ژاژ) عبثا (المعنى) یا أمير الروح النقية مدحتك وكم من مرة قلت لك عبثا ومن جنونی لم أعلم لك قدرا وأراد بالروح الروحانيين وهم الملأ الأعلى مثنوی ﴿ای خداوند و شهنشاه و امیر * من نكفتم جهل من كفت و امكیر﴾ (ای) أداة نداء والمسمى بخداوند و شهنشاه و امیر منادی (وامكير) بعد لا تمسك علیّ أی لا تؤاخذنی (المعنى) یا سلطان

و يا سلطان السلاطين وأمير أنا لم أقل لك هذه الكلمات القباح بل قالها لك جهلي لا تؤاخذني
مثنوى ﴿شه غزين حال اكر دانستمى * كفتن بيهوده كى تانستمى﴾ (دانستمى) علمت
(تانستمى) معناه أقدر وفي نسخة نتوانستمى بحذف لفظ كى أى لم أقدر (المعنى) لو علمت من
حالك هذا شهمتى أقدر أن أقول لك عبثا أى لم أقدر (تنبيه) أراد بقوله السعادة لمن رأى
وجهك للحديث الشريف وهو من أراد أن يجلس مع الله فليجالس مع أهل التصوف وأهل
التصوف المعروفون عند أهل الحقيقة بقولهم التصوف السكون مع الله بلا علاقة والخروج
من كل خلق دنيء والدخول في كل خلق سني فمن كان هذا حاله فالتملق والتضرع له مطلوب
والاعتذار لديه مرغوب ولهذا يقول مثنوى ﴿بس ثنايت كفتمى اى خوش خصال *
كرمرا ايك رمزى مى كفتى زحال﴾ (بس) للتكثير (ثنايت) ثناؤك ومدحك (كفتمى)
أقول لان الياء فيه لحكاية الماضي (اى خوش خصال) أى صاحب الخصال الحميدة (المعنى)
يا صاحب الخصال الحميدة لو قلت لي رمزا من الحال وأشرت بشيء من قصة الحية مقدارا لقلت
لك مدحا كثيرا ولم يحصل مني لك كلام عبث غير معقول مى ﴿ليك خامش كرده مى آشوفتى *
خامشانه برسرم مى كوفتى﴾ (ليك) لكن (خامش) السكوت (كرده) بمعنى فعلت فعل
ماض على صيغة اسم المفعول من كردن (مى آشوفتى) تغيرت وأزبدت وأرعدت (خامشانه)
كالساكتين (برسرم) على رأسي (مى كوفتى) بضم الكاف العربية ضربت (المعنى) لكن
فعلت مع السكوت غضبا وصوت وضربت على رأسي الدبوس كالساكتين اى بلا سبب طردتني
وأرعبتني مثنوى ﴿شد سرم كاليوه عقل ازسر بجست * خاصه اين سررا كه مغزش
كمترست﴾ (شد سرم) صار رأسي (كاليوه) ابله (المعنى) صار رأسي ابله وطار العقل
منه على الخصوص هذا الرأس فان لبه في الاصل ناقص والعقل التام المتيقظ لآخرته واليقظة
درجة من درجات السلوك ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وأخبر عن يقظته فقال عيناى تنامان ولا ينام قلبي عن رب الانام وأما ناقص اللب هو الغافل
ولكونه كان غافلا قال مثنوى ﴿عفو كن اى خوب روى وخوب كار * آنچه كفتم از جنون
اندركذار﴾ (المعنى) اعف يا من وجهه مليح وكاره مليح وكل ما قلته من الجنون اتركه فأجاب
الامير العاقل مثنوى ﴿كفت اكر من كفتمى رمزى از آن * زهره تو آب كشتى آن زمان﴾
(المعنى) فقال لو قلت لك عن تلك الحال رمزا الذاب مرارتك وصارت ماء وهلكت ذلك
الزمان مثنوى ﴿كرترا من كفتمى اوصاف مار * ترس ازجانت برآوردى دمار﴾ (المعنى)
لو قلت لك من أوصاف الحية لأتى الخوف من روحك بالدمار وهو الهلاك فان الجنيد رضي الله
عنه لما سئل عن الخوف قال هو توقع العقوبة على مجارى الانفاس والخوف من الله واجب فانه
تعالى أمرنا بقوله وخافوني ان كنتم مؤمنين ومدح أنبياءه فقال ويدعوننا رغبا ورهبا ولهذا

أورد قدس الله روحه حديثاً شريفاً فقال مثنوى ﴿مصطفى فرمود كر كويم براست * شرح آن دشمن كه درجان شماست﴾ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لو قلت لكم تماما حقيقة شرح ذلك العدو الذى هو فى روحكم مى ﴿زهرهاى پردلان هم بردرد * نى رود ره نى غم كارى خورد﴾ (المعنى) لمزقت أيضا مرارة الجسور المقدام فى الحروب فكيف بالجبان فانه لا يقدر على ذهاب الطريق ولا على أكل غم الكار وتسويته لوازمه الدنيوية مى ﴿نى دلش را تاب ماند در نياز * نى تنش را قوت روزه ونماز﴾ (نى) أداة النفى (تاب) معناها هنا الطاقة والقدرة (روزه) الصوم (ونماز) والصلاة (المعنى) ولم يبق فى قلبه قدرة ولا طاقة ولا شوق على الدعاء والتضرع ولم يبق فى وجوده قوة على الصوم والصلاة والحديث مروى عن أبى الدرداء للطبرانى فى الكبير وللحاكم وصححه (لو تعلمون ما أعلم) أى لو دام علمكم كما دام علمى لان علمه متواصل بخلاف غيره (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون) انتهى ثم قال مثلا لا تكون مثنوى ﴿همچو موشى پيش كربه لاشود * همچو بره پيش كرك از جا شود﴾ (همچو) مثل (موشى) الياء للوحدة أى فأرة (پيش كربه) قدام هرة (لا) أى لا شئ محو (بره) اسم ولد الغنم وبالعربية يقال له الخروف والحمل (پيش كرك) قدام لذئب (از جا) من مكان (شود) يكون (المعنى) يكون مثل فأرة قدام هرة محو الاشئ ويكون مثل خروف قدام ذئب لا يتحرك من مكانه كذلك صاحب النفس الامارة لو كان خبيرا من حيل نفسه لخرج الى الصعدات يجأر ولا يدرى انه ينجو أولا ينجو ولا يبقى له قدرة ولا تحمل مثنوى ﴿اندرو نه حيله ماند نه روش * بس كنم تا كفت نان من پرورش﴾ (اندرو) فى ذلك (نه) أداة النفى (ماند) يبقى (بس كنم) بعده أكون (تا كفتتان) لا يقول لكم السر (پرورش) مربيا (المعنى) ولا يبقى له حيلة ولا حركة بعده أكون مع الذى لا يتكلم مربيا له أبين له حيلة النفس وأصلحه بالنصائح مثنوى ﴿همچو بو بكر ربابى تن زنم * دست چون داوود در آهن زنم﴾ (المعنى) اقتضت الحكمة الالهية ان لا أقول لك عن العدو المخفى فى جوفك بل أكون مثل أبى بكر الربابى المشهور بالصمت والسكوت صامتا وأضرب يدى على الحديد مثل سيدنا داود عليه السلام وأجعله لينا ولو كان تليينه على العوام صعبا ولكن على الانبياء وخلفائهم سهل كذا النفس الامارة بالسوء مى ﴿تا محال از دست من حالى شود * مرغ پربركنده را بالى شود﴾ (حالى) الياء فيه للوحدة وكذا فى بالى الذى هو اسم الجناح (المعنى) حتى يكون المحال من يدى حالا والطير المنتوف الجناح باذن الله يكون له جناح وهذا اخبار عن سهولة ازالة النفس الامارة على المرشد وتبديلها بالمطمئنة والراضية فعليك يا سالك بالتمسك بأذيالهم بالاعتقاد الصحيح والتسليم الصريح لانك مغلوب النفس الامارة بالفعل

القبح والنفس مغلوبة لهم فأنت عبد عبدهم فان أردت أن تكون عبد الله خالصا فبايعهم ولهذا يرشدك سلطان الاولياء ويقول مثنوى ﴿چون بدالله فوق أيديهم بود * دست ما را دست خود فرمود احد﴾ (المعنى) لما كانت يد الله فوق أيديهم أى الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والحال ان اليد المبايعة فى الظاهر لهم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة انه صلى الله عليه وسلم فان وجوده بالله وباق بالله كذا خلفاؤه القوة الظاهرة بهم هى لله حقيقة ولصحة اطلاق البيعة لله لمن بايعهم قال سيدنا ومولانا أخبرنا ربنا بان يدنا يده تعالى والآية فى سورة الفتح (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم كامل فناء الوجود وبقاؤه بالله تعالى وبه صرح ربنا بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث) عند هذه البيعة مع الله (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا انه جرت البيعة والمعاهدة مع الله (فسيؤتيه أجرا عظيما) بان يرزقه عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى ثم شرع يقرر ويقول مثنوى ﴿پس مرا دست دراز آمد يقين * بر گذشته ز آسمان هفتمين﴾ (المعنى) تقرر عندى انه أتانى يد طويلة علت على السموات السبع مثنوى ﴿دست من بنمود بر گردون هنر * مقريا بر خوان انشق القمر﴾ (بنمود) أرت (المعنى) يدى أرت على السماء مهارة يا مقرئ قم واقرأ (اقتربت الساعة وانشق القمر) وفيه اشارة ان الاولياء تقدر بقدرة الانبياء وهم بقدرة الله فاذا قدر سلطان الرسل على انشقاق القمر فكيف يعجزون عن مثل هذا الاولياء وهو دنو قيامة القلب وعلامته انشقاق قمر القلب لهيبة الوارد القهرى فان قلت كيف وصفت قدرة الله باليد وكيف يمكن شرحها فيقول مثنوى ﴿اين صفت هم بهر ضعف عقلهاست * با ضعيفان شرح قدرت كى رواست﴾ (المعنى) هذه الصفة لاجل ضعف العقول والاشرح قدرة الانبياء والاولياء اضعفاء العقل متى يكون لانهم لا يتحملون شرح هذا مثنوى ﴿خود بدانى چون بر آرى سر ز خواب * ختم شد والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) لما تقيم أنت رأسك من نوم الغفلة وتتيقظ بانفتاح عين باطنك تعلم هذه الاسرار المرقومة وتتيقنها وتشاهدها وهذه الاسرار التى ظهرت من الامير الراكب على براق الشريعة ختمت وتمت والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿مر ترا نه قوتى خوردن بدى * نى ره و پرواى قى كردن بدى﴾ (المعنى) ولو أعلمتك عن الحية التى هى فى جوفك لم يبق لك قدرة على أكل التفاح الفاسد ولا على الطريق ولم يبق لك قدرة على التقيد بالقئ ولا يسوغ لك ذلك مثنوى ﴿مى شنودم فحش و خر مى راندم * رب يسر زير لب مى خواندم﴾ (المعنى) سمعت منك كلاما فحشا وهو غير معقول وسقت الحمار أى لم أتقيد بما ظهر منك وقرأت من تحت الشفة رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير أى تضرعت الى الله تعالى أن يسهل عليك الخلاء وهذا دأبه

صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ازسبب گفتن مرا دستور نى * ترك تو گفتن مرا مقدور نى﴾
(المعنى) ليس لى اذن للقول عن سبب العقوبة وأحوال القيامة ولا قدرة لى على فعل تركك على
هذه الحالة فيكون گفتن الثانى معناه هنا معنى كردن أى الفعل مثنوى ﴿هر زمان مى گفتم
از درد درون * اهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) كل زمان كنت أقول من قلبى اهد قومى
انهم لا يعلمون والحديث الشريف اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون فلما سمع منه هذا الكلام مى
﴿سجدها ميكرد آن رسته ز رنج * كاى سعادت اى مرا اقبال وگنج﴾ (المعنى) ذلك
الذى خلص من محنة الحية فعل سجدات قائلا يا سعادة يا من السعادة لى اقبال وخزينة مى
﴿از خدا يابى جزاها اى شريف * قوت شكرت ندارد اين ضعيف﴾ (المعنى) يا شريف
جزاك الله خيرا هذا الضعيف لا يقدر على شكرك مثنوى ﴿آن لب وچانه ندارم وآن نوا *
شكر حق گويد ترا اى پيشوا﴾ (چانه) هو الحنك (ندارم) لا أملك (وآن نوا) وذلك الحظ
والقدرة (المعنى) يا مقتدى شكر هذه النعمة يقوله لك الحق أى يجازيك الله عنى فانى عاجز
لا أملك تلك الشفة والفم والقدرة على الثناء والمدح لك مثنوى ﴿دشمنئ عاقلان زين سان
بود * زهر ايشان ابتهاج جان بود﴾ (زين) من هذا (سان) العادة والاسلوب (بود) تكون
(المعنى) عداوة العقلاء تكون من هذا الاسلوب وزهرهم وسمهم يكون سرور الروح فالسعادة
لمن قارنهم مى ﴿دوستئ ابله بود رنج وضلال * اين حكايت بشنواز بهر مثال﴾ (المعنى)
صداقة الابله تكون محنة وضلالا اسمع هذه الحكاية وتنصح بمقتضاها لاجل أن تكون لك
مثالا وتفهم ضرر الابله وتجتنبه ﴿اعتماد كردن آن مرد ابله بر تملق و وفاى خرس﴾ هذا
فى بيان اعتماد ذلك الرجل الابله على تملق ووفاء الدب مثنوى ﴿اژدهايى خرس را در مى
كشيد * شير مردى رفت وفرياد ش رسيد﴾ (اژدهايى) الياء فيه للوحدة (المعنى) حية
كبيرة عظيمة سحبت لدب لتهلكه رجل جسور كالاسد سمع صوت الدب وذهب لامداده وخلصه
من يدها ثم شرع يصف الرجال الذين هم كالاسود الى السمع وتنبه مثنوى ﴿شير مردانند در
عالم مدد * آن زمان كافغان مظلومان رسد﴾ (المعنى) أسود الرجال وهم الاولياء فى العالم
مدد فى ذلك الزمان الذى يصل لآذانهم أنين المظلومين كأنه قدس الله روحه يقول مدد العالم زمان
أنين مظلوم الشياطين رجال الله مثنوى ﴿بانگ مظلومان زهرجا بشنوند * آن طرف چون
رحمت حق مى دوند﴾ (بانگ) صوت (زهرجا) من كل مكان (بشنوند) يسمعون الانين (چون)
مثل (مى دوند) يركضون (المعنى) من كل محل سمعوا منه صوت أنين المظلومين يركضون لذلك
الطرف كما تركض رحمة الحق لاجابة المستغيثين لا يمنعهم البعد مثنوى ﴿آن ستونهاى
خللهاى جهان * آن طبيبان مرضهاى نهان﴾ (ستونهاى) العمود والهاء والالف أداة
الجمع والياء للاضافة (خللهاى جهان) نقصان العالم (نهان) بكسر النون المخفى (المعنى)

وهؤلاء الاولياء أعمدة خلل ونقصان العالم وهم أطباء الامراض الخفية قال سهل بن عبد الله التستري ان للربوبية سر الوظهر لبطلت النبوة وان للنبوة سر الوظهر لبطل العلم وان للعلم سر الوظهر لبطلت الاحكام قال عبد الرحمن بن جعفر كنت بالبصرة أصلى الخمس فى مسجد بجوارى وكان له امام مغربى يدعى أبا سعيد مشهور بالخير وكان يتكلم فى المسجد بعد صلاة الصبح فخرجت حاجا ومن شدة الحر أسوق الليل وأنام حتى يلحقنى أصحابى فنمت ليلة حتى طلعت الشمس وكنت عادلا عن الطريق فسار واولم يشعروا بى ثم انتبهت وأنا لا أدرى كيف الطريق فقلت الهى الى هذا حملتنى وعن بيتك قطعتنى ثم سرت حتى عييت وقوى الحر فأيست من الحياة وجلست على كثيب رمل أنتظر الموت فاذا رجل ينادى باسمى فقمت فاذا هو الشيخ أبو سعيد فقال أنت جائع قلت نعم فناولنى رغيفا سخنا فأكلته فنشف ريقى فعطشت فناولنى ركوة فشربت فعادت الى روحى ثم قال اتبعنى فتبعته قليلا واذا أنا بجدران مكة فقال البث هنا فالركب يأتيك بعد ثلاثة أيام ثم ناولنى رغيفا ومضى فكنت آكل من ذلك الرغيف لقمة فأشبع فأقام الرغيف عندى ثلاثة أيام الى ان جاء الركب فلما وقفت بعرفة رأيت الشيخ أبا سعيد واقفا عند الصخرات وهو مشغول بالدعاء فسلمت عليه فلما فرغ رد على السلام وقال ألك حاجة قلت ادع لى فدعا لى ثم نزل من الجبل ولم أره بعد ذلك فلما رجعت الى منزلى وأصبحت صليت خلفه وصافحته فصافحنى وعصر على يدى ففهمت منه أن أكتم سره فسألت من خادمه هل غاب عنكم فقال لا فعلمت انه من الابدال ولمثل هذا يصف مولانا ويقول مثنوى ❊محض مهر وداورى ورحمتند ❊ همچو حق بى علت وبى رشوتند❊ (مهر) على وزن فهر المحبة (داورى) الياء للمصدرية الحكومة (همچو) مثل (بى علت) بلا علة (المعنى) الاولياء محض محبة وحكومة ورحمة للخلق مثل الحق بلا علة ولا رشوة عن ابن مسعود رضى الله عنه ان لله ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الأمة يعنى كان اسرافيل سبب الحياة الصورية أيضا لواحد وهو قطب الاقطاب سبب الحياة المعنوية وهو مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن حيث الخلافة قطب الاقطاب نائب منابه وأطلقوا عليه الغوث لانه ملجأ وقولهم فلان على قدم فلان لكون التجلى لهما من جنس واحد لا من

حيث التكرار لانه لا يلزم من اتحاد الجنس التكرار والامامان واحد عن يمينه ويمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث واسمه عبد الرب (والثانى) عن يساره وهو كناية عن ملكه واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه والغوث اسمه عبد الله والاوتاد أربعة رجال قائمون فى جوانب الدنيا الاربعة اسم المشرقى عبد الحى والمغربى عبد العليم والشمالى عبد المريد والجنوبى عبد القادر والابدال سبعة والنجباء ثمانية وعند البعض أربعون مشغولون بحمل أثقال الناس والنقباء اثنا عشر مشرفون على الضمائر وعند البعض ثلثمائة مظهر لاسمه الباطن مشرفون عليها (ولله ذخائر) يدفع الله بهم البلاء عن عباده (وضنائن) أى خصائص روى عنه عليه السلام انه قال لله ضنائن فى خلقه أسهم النور الساطع ويحييهم فى العافية ويميتهم فى العافية (ورجبيون) أربعون اذا دخل رجب استولى عليهم ثقلة عظيمة حتى لا يقدرون على الحركة ثم تزول فى غرة شعبان (وأمناء) يعرفون بالملامية حالهم فى الظاهر والباطن عيان للخلق لا يلبسون التاج والكسوة بل انهم تحت قباب العوام مى ﴿اين چه يارى ميكنى يكبار كيش * كو بداز بهر غم و بيچار كيش﴾ (اين) اسم اشارة (چه) أداة استفهام (يارى) الياء للمصدرية أى المصاحبة والمعاونة والمصادقة (ميكنى) تفعل (يكبار كيش) بالكلية فان كى بكسر الكاف الفارسية تفيد المعنى المصدرى والشين ضمير راجع الى المظلوم المعهود المذكور وكذا بيچار كيش (كو بد) يقول (از بهر) لاجل وافظة بيچاره كيش معناها ضعفه (المعنى) وان قلت لولى من أصناف الاولياء المرقومة ماهذه المعاونة لذلك المظلوم تفعلها بالكلية يقول لك أفعلها لاجل غمه وضعفه وليس لى غرض دنيوى ولا أخروى بل لوجه الله تعالى ومحض رحمة لعبد الله مى ﴿مهربانى شد شكار شيرمرد * درجهان دارى نجويد غير درد﴾ (مهربانى) المهر هو المحبة وبانى هنا افادت المعنى المصدرى (شد) صار (شكار) صيد (شيرمرد) الرجل الاسد (درجهان) فى الدنيا (دارو) وهو الدواء (نجويد) لا يطلب (المعنى) والرجل الاسد صار صيده المحبة والشفقة على الضعفاء لا يطلب فى الدنيا غير دواء الامراض فكن يا سالك مريضا بمرض الانكسار بدفع الاستكبار لتليق لدواء رجال الله فان حضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلا يقول لك مثنوى ﴿هر كجا دردى دوا آنجا رود * هر كجا پستست آب آنجا رود﴾ (المعنى) كل مكان فيه وجع ومرض يذهب الدواء لذلك الوجع وكل مكان منخفض يذهب الماء اليه مى ﴿آب رحمت بايدت رو پست شو * وانكهان خور خمر رحمت مست شو﴾ (بايدت) التاء أداة الخطاب وبايد معناه يكون فيه معنى الاستفهام أى أيلزمك (رو) بفتح الراء معناها اذهب (پست) بفتح الباء العجمية معناها المنخفض (شو) كن (وانكهان) وبعد ذلك (خور) كل واشرب (مست شو) وكن سكران (المعنى) أيلزم ويليق لك وبلك ماء الرحمة فان لزم لك اذهب وكن منخفضا ومتواضعا

لتصل الى ماء رحمة الله وبعد ذلك التواضع اشرب خمر الرحمة وكن سكران أى بسبب الاخلاق الحميدة تسكر بشراب المحبة والعشق مثنوى ﴿رحمت اندر رحمت آمد تا بسر * بر يكى رحمت فرومای ای پسر﴾ (رحمت اندر رحمت آمد) أتت الرحمة فى الرحمة (تا بسر) حتى الرأس مصروف غايته معناها الى الشطر الثانى ويمكن أن يكون غايته الى المصراع الاول (بر يكى رحمت) على رحمة واحدة (فرومای) لا تغطس فان فرومای بتقدير فرو مآى مركبة من فرو معناها تحت وآى مشتقة من آمدن فعل أمر أى تعال (اى پسر) يا ولدى (المعنى) أتت الرحمة فى الرحمة حتى صارت غير متناهية لا تغرق يا ولدى فى رحمة واحدة أو أتت الرحمة فى الرحمة حتى الرأس يا ولدى على رحمة واحدة لا تنزل ولا تقنع بل اسع فى المجاهدات لتصل لأعلى مقام م ى ﴿چرخ را در زير پا آر اى شجاع * بشنو از فوق فلك بانك سماع﴾ (چرخ را) للسماء (زير پا) تحت الرجل (آر) فعل أمر من آوردن معناه جئ (بانك) صوت (المعنى) اسمع يا شجاع وجئ بالفلك تحت رجلك ولا تكن دنئ الهمة وممن يقنع بالمراتب الصغيرة واسمع من فوق الفلك صوت السماع فان قيل بأى اذن قيل له مثنوى ﴿پنبهٔ وسواس بيرون كن ز كوش * تا بكوشت آيد از كردون خروش﴾ (المعنى) أخرج من أذنك وحلك قطنة الوسواس حتى يأتى لاذنك وحلك من السماء صوت الملائكة وصوت أصحاب المعنى لان الفياض المطلق لا يبخل بفيضه مثنوى ﴿پاك كن دو چشم را از موى وعيب * تا ببينى باغ وسروستان غيب﴾ (المعنى) نظف عينيك من الشعر والعيب حتى ترى رياض ومحل سر وعالم الغيب أى نظف عين عقلك وعينك وحلك لتشاهد بستان أسرار الغيب مثنوى ﴿دفع كن از مغز واز بينى زكام * تا كه ريح الله در آيد در مشام﴾ (مغز) اللب (بينى) على وزن عينى وهو الانف (مشام) هو الدماغ (المعنى) ادفع من لب عقلك ومن أنفك وحلك الزكام الحاصل من برودة هوى النفس فانه مرض معنوى يمنعك عن استشمام روائح الرحمن حتى يأتى ريح الله الى دماغك * للطبرانى فى الكبير عن محمد بن سلمة قال صلى الله عليه وسلم (ان لربكم فى أيام دهركم نفحات) أى تجليات مقربات فان النفحة الدفعة من العطية (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتزكية النفس من الخبث (لعل أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا) فانه تعالى يدر الارزاق على عبيده شهرا شهرا ثم له فى خلال ذلك عطية فيفتح باب الخزائن ويعطى منها ما يعم ويستغرق جميع الارزاق الدارة فمن وافق الفتح استغنى للأبد وأبهم وقت الفتح ليتعرض فى كل وقت فمن داوم على الطلب يوشك أن يصادف وقت الفتح فيظفر بالفتح الأكبر ولهذا يرشدك فيقول مثنوى ﴿هيچ مگذار از تب وصفرا اثر * تا كه يابى در جهان طعم شكر﴾ (هيچ) أصلا (مگذار) نهى مخاطب معناه لا تترك أراد به هنا لا تبق (تب) وهى الحمى (تا كه يابى) حتى تجد (در جهان) فى الدنيا (المعنى) لا تبق فى ذاتك أصلا من حمى وصفراء

الامراض المعنوية أثرا حتى تجد فى الدنيا طعم سكر المعرفة وعسل الحكمة مى ﴿ داروى مردى كن وعنين ميوى * تا برون آيند صد كون خوب روى ﴾ (داروى) علاج (مردى) الرجولية الياء للمصدرية (كن) فعل أمر أى افعل (ميوى) نهى مخاطب معناه لا تعد ولا تركض (تا) حتى (برون) خارجا (آيند) يأتون (صد كون) مائة نوع (خوبروى) وجه حسن (المعنى) عالج رجوليتك ولا تذهب عنينا غير بالغ ما بلغته رجال الله تعالى حتى يأتيك مائة نوع و يظهر لك مائة وجه حسن من أبكار المعانى والعرائس الروحانية أى ادخل تحت ارادة مرشد و بتربيته لك بالمجاهدات برفع عنك العنينية لتحصل لك عرائس الاسرار وتعرض عليك جمالها أو عالج عنينيتك لتزول عنك و يظهر منك أسرار متنوعة معنوية يولد منها أولاد معنوية مثنوى ﴿ كنده تن راز پاى جن بكن * تا كند جولان بكرد انجمن ﴾ (كنده تن) كنده وهو القيد بضم الكاف العربية والتن هو الوجود الانسانى والهمزة للخطاب أى قيد وجودك وأراد بالقيد الحالات الجسمانية (ز پاى جان) من رجل الروح (بكن) اقلع (تا) حتى (كند) تفعل (بكرد) بكسر الكاف الفارسية حوالى الشئ وأطرافه (انجمن) محل الفرح والسرور وأراد بها مرتبة الجمع وفى نسخة آن چمن محل الزهور (المعنى) اقلع من رجل روحك قيود حالات وجودك الجسمانية حتى تفعل الجولان أطراف محل الفرح فى مرتبة الجمع أو تفعل الجولان أطراف ذلك الجمع ان أردت الأنس مع الحق جل وعلا مثنوى ﴿ غل بخل از دست وكردن دوركن * بخت نودر يابدر چرخ كهن ﴾ (دوركن) أبعده (المعنى) غل البخل ارفعه عن يدك ورقبتك والق فى الفلك العتيق بختا جديدا شبه البخل بغل الحديد فكما ان الغل مضر كذا البخل والجود والسخاء واحد ولا يوصف ربنا بالسخاء لان أسماءه توقيفية ومدح به عباده فقال و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال عليه السلام السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار وفى اصطلاح أهل الحقيقة السخى من أعطى بعض ماله والجواد من بذل أكثر ماله والمؤثر من تحمل المشقة والضرر وقيل لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة أمر بضرب أعناقهم فلما حضروا لذلك بادر الثورى وجلس بين يدى السياف فقال له السياف أتدرى لماذا تبادر قال نعم قال فما سبب ذلك قال لأوثر أصحابى بحياة ساعة فتعجب السياف وانتهى الخبر الى الخليفة فأطلقهم وكان فيهم الجنيد مثنوى ﴿ ور نمى تانى بكعبهٔ لطف پر * عرضه كن بيچارگى برچاره كر ﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (نمى تانى) بمعنى نمى توانى أى ان لم تقدر (پر) من پريدن هى صيغة أمر الحاضر والمصدر (عرضه كن) اعرض (بيچارگى) العجز فالياء للمصدرية وأراد به الاعتراف بالجرم والعصيان (بر) على (چاره كر) كر أداة اسم الفاعل وأراد به جناب القادر جل وعلا (المعنى) وان لم تقدر أن تطير لكعبة اللطف اى لم تقدر

ان تصل ابواب ربك بسبب الطاعة والسخاء اعرض عدم قدرتك على القادر وقل يارب لا قدرة لى على الوصول اليك دلنى على من يوصلنى اليك لان مثنوى ﴿زر وكريه مونس رايه است * رحمت كلى قوى تردايه است﴾ (المعنى) الطلب من الله تعالى لاجل الوصول بالانين والبكاء تجارة مقبولة لان الله معطى من توسل اليه ووعد بالاجابة بقوله ادعونى أستجب لكم ورحمة الله الكلية كافية لعبده فى جميع اموره وأقوى داية تربيه وتجعله كاملا ولهذا يقول مثنوى ﴿دايه ومادر بهانه جو بود * تا كه كى آن طفل او كريان شود﴾ (بهانه جو) تطلبان علة (تا كه) حتى ان (كى) على وزن مى استفهام (كريان) باكى (شود) يكون (المعنى) المربية والام يطلبان علة فتكون بوداداة الخبر حتى انه متى يكون باكيا ذلك الطفل أى يطلبان ان يبكى ذلك الطفل بل يعطيان معه شيئا ليبكى مثنوى ﴿طفل حاجات شمارا آفريد * تا بناليد وشود شيرش بديد﴾ (طفل حاجات شمارا) معناه لطفل حاجاتكم (آفريد) خلق والفاعل هو الله تعالى (تا) حتى (بناليد) تئنون وهو فعل مضارع جمع مذكر مخاطب وفاعله تحته أنتم (وشيرش) وحليبه (بديد) يظهر (المعنى) وخلق الله تعالى طفل حاجاتكم حتى تئنون أنتم ويكون حليب رحمة الله تعالى ظاهرا ويحصل مرادكم مثنوى ﴿كفت ادعوا الله بى زارى مباش * تا بجوشد شيرهاى مهرهاش﴾ (بى زارى) الياء للمصدرية (مباش) لا تكن (تا بجوشد) حتى تفور هى أى رحمة الله (شيرهاى) الشير الحليب والهاء والالف أداة الجمع والياء للاضافة (مهرهاش) بمعنى المحبة والشين ضمير راجع لله تعالى (المعنى) قال ربنا فى كلامه المجيد ادعوا الله لا تكونوا بلا أنين حتى تفور أنواع حليب محباته تعالى قال تعالى فى سورة المؤمن (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم) قال نجم الدين الكبرى لا تطلبوا منى غيرى وشرطه الاكل من الحلال والكافر ليس يدعوه انما يدعو من له شريك والمعطلة والمشبهة لا يدعونه لانهم انما يعبدون الها لا صفات له أو الها له جوارح واعضاء ويدعونه أهل السنة فانهم لا يؤولون فيستجاب لهم اما فى الدنيا واما فى الآخرة فيقول تعالى هذا ما طلبته فى الدنيا وقد أخرته لك فيتمنى انه لم يعط شيئا فى الدنيا (ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾ ذليلين وقد أمرنا الله بالدعاء فى مواضع فاللائق بك الاعراض عن غيره والتوجه اليه بحسن الاعتقاد مثنوى ﴿هوى وهوى باد وشير افشاى ابر * درغم ما اند يك ساعت تو صبر﴾ (هوى هوى باد) هوى هوى الريح وتصويته (وشير) حليب (افشاى) نثر (ابر) هو السحاب (درغم ما) فى غمنا (اند) أداة الجمع اى هم الهوى والسحاب على قاعدة الفرس من ان التثنية والجمع واحد بخلاف العربى (يك ساعت) ساعة (تو صبر) اصبر أنت (المعنى) تحرك الهواء وطلوعه وانتشاره وسكب السحاب حليب الامطار اجتمعت فى غمنا وقيدنا اصبر ساعة ترى سبب حصول أرزاقنا كيف تكون مثنوى ﴿فى السماء رزقكم نشنيدهٔ * اندرين پستى چه بر چفسيدهٔ﴾ (اندرين پستى)

في السفل (چه) أداة استفهام (چفـيدة) تشبثت لان الهمزة للخطاب ألم تسمع قول ربنا تعالى
(وفي السماء رزقكم) أي المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق (وماتوعدون) من المآب
والثواب والعقاب أي مكتوب ذلك في السماء انتهى جلالين في هذا السفول في قعر الدنيا الا أي
شيء تشبثت وقعدت عن الطلب من ربك تعالى الذي أمرك بالدعاء ووعدك عليه الاجابة مثنوى
﴿ترس ونوميديت دان آواز غول * مى كشد كوش ترا تاقعر سفول﴾ (ترس) الخوف (ونوميد) عدم
التوكل (دان) اعلم أمر حاضر (آواز غول) صوت الغول (كوش تو) معناها استمع أنت (المعنى)
فقرك وخوفك منه بسبب قلة معرفتك وعدم توكلك على خالقك يمسكك من أذنك ويسحبك
حتى سفول وغور وقعر الدنيا اعلم ان هذه الصفات المذكورة صوت غول قال الجوهري كل
ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول وعلى هذا شرع قدس الله سره يميز الصوت الرحماني من
الشيطاني لكي لا يغتر السالك بالشيطان و يظنه رحمانيا فقال مثنوى ﴿هر ندايي كه ترا
بالا كشد * آن ندايي دان كه از بالا رسد﴾ (كشد) يسحب وفي نسخة كشيد (رسد) وصل وفي
نسخة رسيد (المعنى) كل نداء يسحبك الى العلو يعني أوصلك الى الله تعالى فاعلم ان ذلك النداء
وصل لك من العلو مثنوى ﴿هر ندايي كه ترا حرص آورد * بانك كركى دان كه اومردم درد﴾
(المعنى) وكل نداء أتاك بالحرص وازداد به طمعك فاعلم ان ذلك النداء صوت ذئب يمزق
الانسان بسبب ابعاده عن رحمة الرحمان ولو كان في الظاهر من قبل السماء ولهذا يقول مثنوى
﴿اين بلندى نيست از روى مكان * اين بلنديهاست سوى عقل وجان﴾ (اين) هذا (بلندى)
الياء للمصدرية (المعنى) هذا العلو المذكور ليس هو من جهة المكان حتى يكون صوريا بل هذه
المراتب العالية المعنوية من طرف العقل والروح كل منها أرفع من الاخرى مثلا مثنوى ﴿هر
سبب بالاتر آمد از اثر * سنك وآهن فايق آمد بر شرر﴾ (المعنى) كل سبب اتى اعلا من الاثر ولهذا
أتى الحجر والحديد فائقا على الشرارات فالقدحة والحجر سبب والشرارات أثر وهذا في الصورة
شريف وفي المعنى أدون وأحقر واما الذي في المعنى شريف وفي الصورة أدون مثنوى ﴿آن فلانى
فوق آن سركش نشست * كرچه در صورت بپهلويش نشست﴾ (سركش) من الدواب الحرون
ومن الانسان شديد الشكيمة (نشست) قعد (كرچه) مخففة من اكرچه واردة مورد الاستفهام
(بپهلويش) معناه هنا عنده لان البهلو هو الضلع (المعنى) وذلك لان الذي قعد فوق شديد
الشكيمة ولوكان في الصورة قعد عنده ولكن الاعتبار للحقيقة مثنوى ﴿فوقى آنجاست
از روى شرف * جاى دور از صدر باشد مستخف﴾ (المعنى) في ذلك المحل الفوقية والعلو من جهة
الشرف لان الذي هو بعيد من الصدر يكون محقرا ومستخفا ان كان بعيدا من الصدر الصوري
فهو مستخف في الصورة وان كان بعيدا من الصدر المعنوي فهو مستخف في المعنى ولوكان قريبا من
الصدر الصوري لانهم قالوا الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب مثنوى ﴿سنك وآهن

زین جهت که سابقست * درعمل فوقیء این دولا یقست) (المعنی) الحجر والحدید من هذه الجهة
فانه سابق وفی العمل فوقیة هذین لا ثقة لان وجود الحدید والحجر مقدم علی وجود الشرر می
﴿وان شرر از روی مقصودیء خویش * ز آهن وسنکست زین رو پیش پیش﴾ (المعنی) وذلک
الشرر من وجه مقصود بنفسه والعلة الغائیة من الحدید والحجر المتولد من هذین الاثنین وهو
الشرر مقدم وسابق کذا الدعاء فی الصورة مقدم علی الرحمة ولکون غایته الرحمة فهی مقدمة
فی المعنی وهکذا أولاد آدم والی هذا یشیر می ﴿سنک وآهن أول وپایان شرر * لیک این
هردوتن اندوجان شرر﴾ (المعنی) ولو کان باعتبار الوجود الخارجی الحجر والحدید أولا ومقدما
والشرر مؤخرا لکن صار کل من هذین الاثنین مع الآخر أجساما والروح الشرر فکان المقصود
فی المعنی منهما الشرر ولو کان مؤخرا عنهما فی الزمان لکن بالاعتبار مقدم ولهذا قال النبی صلی الله
علیه وسلم نحن الآخرون السابقون می ﴿کان شرر کرد درزمان واپس تراست * درصفت
أزسنک وآهن برترست﴾ (المعنی) لان ذلک الشرر ولو کان فی الزمان أشد تأخرا عنهما لکن
فی الصفة والاعتبار أعلا من الحجر والحدید ومقدم علیهما می ﴿درزمان شاخ ازثمر
سابقترست * درهنر ازشاخ اوفائقترست﴾ (شاخ) الفرع والغصن وأراد به الشجر
ووجه تخصیصه بالذکر أن الأثمار تنبت فیه (المعنی) کذا الفروع والاغصان مع الاوراق
مقدمة علی الثمر أشد تقدما امافی المعرفة ذلک الثمر افوق وأقبل لانه العلة الغائیة
والمقصود بالذات می ﴿چونکه مقصود از شجر آمد ثمر * پس ثمر أول بود آخر شجر﴾
(المعنی) لما أتی المقصود من الشجر الثمر فبهذا الاعتبار الثمر مقدم والشجر مؤخر فنتج
أن التضرع والأنین ولو کانا فی الصورة مقدمین علی الرحمة وباعتبار أن المراد منهما الرحمة
صارت الرحمة مقدمة علیهما ولهذا قال ابن الفارض فی تغزله (بیت) * وانی وان کنت ابن آدم
صورة * فلی فیه معنی شاهد بأبوتی * وبهذه المناسبة رجع الی حکایة الدب فقال می
﴿خرس چون فریاد کرد از اژدها * شیر مردی کرد از چنکش رها﴾ (خرس) الدب
(چون) للتعلیل (شیرمردی) الیاء فیه للوحدة (کرد) فعل (ازچنکش) من ید الحیة
(رها) خلاص (المعنی) الدب لما تضایق من الحیة الکبیرة وصاح رجل جسور مقدام بالحیلة
والرجولیة خاص الدب من ید تسلط الحیة می ﴿حیلت ومردی بهم دادند پشت * اژدها را
او بدین حیلت بکشت﴾ (حیلت) قال فی الصحاح الحیلة بالکسر الاسم من الاحتیال
(ومردی) الیاء للمصدریة (دادند) مسکا وأتی به بصیغة الجمع علی قاعدة الفرس من أنهم
لا یفرقون بینهما (پشت) ظهر أی قوة (بدین) تقدیرها باین أی بهذا (بکشت) قتلها (المعنی)
الحیلة والقوة تعاضدا وتظاهرا فیه و بهذه الحیلة قتل الحیة أی لم یغلب الحیة بمجرد القوة
بل اجتمع العلم بالحرب والحیلة معا القوة وبهذه الصنعة غلبها وقتلها می ﴿اژدها را

هست قوت حيله نيست * نيز فوق حيله تو حيله ايست * (المعنى) للحية قوة وليس لها حيلة ولا تدبير فأنت ياسالك لا تغفل واعلم ان فوق حيلتك أيضا حيلة أخرى ولا تعتمد على حيلك وتدبيرك ولا على طاعتك وعبادتك المظنون قبولها بل لا تنس مكر الله تعالى وابك وتضرع اليه فلفظ نيز بمعنى أيضا مثنوى * حيلهٔ خود را چو ديدى باز رو * كز كجا آمد سوى آغاز رو * (چو ديدى) لما رأيت فتكون الياء فى ديدى للخطاب (باز) خلف ووراء (رو) فعل أمر امش واذهب (كز) تقديره كه از (كجا آمد) معناها من أى مكان أنت (سوى آغاز) الجانب الابتداء (المعنى) لما رأيت حيلتك وتدبيرك ارجع بالفكر الصائب والذهن الرائق ومن أى مكان أنت اذهب لجانب الابتداء أى توجه اليه بالتضرع والابتهال فانه تعالى هو الذى خلقك وبدألك مثنوى * هرچه در پستيست آمد از علا * چشم را سوى بلندى نه هلا * (المعنى) كل من كان فى السفل أى فى عالم الملك من الحالات والاحوال أتى من العلا وهو عالم الملكوت ألا ضع عينيك طرف العلا فان معنى هلا التنبيه أى تنبه وانظر طرف المعنى مثنوى * روشنى بخشد نظر اندر علا * گرچه أوّل خيرگى آرد بلا * (روشنى) الياء للمصدرية والروشن النور (بخشد) يهب ويعطى (اندر) بمعنى فى (گرچه) ولو كان (خيرگى) الياء للمصدرية والخيره معناها الضعف (آرد) يأتى (بلا) أداة تقرير ويمكن ان يكون بمعنى الابتلاء (المعنى) وسبب قولنا ضع نظرك طرف العلا لانه يهبك نورا ولو كان النظر اليه فى أوّل الامر يأتى بالفتور والضعف لكن يقرر ويثبت لك النور وعلى أن بلا بمعنى الابتلاء يكون معناه ولو كان الابتلاء بالرياضة أوّل الامر يأتيك بالضعف لكن النظر الى العلا يهبك النور ولما كان نظر الناظر متنوّعا خاطب قدس الله روحه صاحب النظر الضعيف فقال مثنوى * چشم را در روشنايى خوى كن * گر نه خفاشى نظر آن سوى كن * (خوى) معناها العادة (كن) فعل أمر (گر نه خفاشى) وان لم تكن وطواطا (المعنى) عوّد عينيك فى الضياء أى داوم على النظر فى العالم الالهى وان لم تكن وطواطا انظر لذلك الطرف أى ان لم تكن أعمى خفاش الطبيعة مثنوى * عاقبت بينى نشان نور تست * شهوت حالى حقيقت گور تست * (بينى) الياء للمصدرية (نشان) علامة (تست) مركبة من تو أداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم ثم بعد التركيب حذفت الواو (گور تست) لفظ گور تست معناه قبرك فالگور بضم الكاف الفارسية القبر (المعنى) نظر العاقبة ياسالك علامة نورك ورؤيتك للشهوات النفسانية حالها فى الحقيقة لك مقبرة تدفن فيها وتبقى فى الظلمة كأنه يقول ناظر الآخرة بصير وناظر نعم الدنيا أعمى لكونه مشغولا بها عن الآخرة ولهذا يقول مثنوى * عاقبت بينى كه صد بازى بديد * مثل آن نبود كه يك بازى شنيد * (بينى) الياء للوحدة (صد بازى) الباز بالفارسية يأتى لمعان وهنا أراد به اللعب (المعنى) الناظر للعاقبة رأى مائة لعب ومثل ناظر العاقبة لا يكون ذلك الذى سمع لعبا واحدا ولم يجربه

كأنه يقول حال الكامل لا يكون مثل حال المبتدى قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الكامل صاحب تجربة وغيره مثنوى ﴿ زآن يكى بازى چنان مغرور رشد * كز تكبر ز استادان دور شد ﴾ (المعنى) من لعب واحد صار غرورا بحيث من كبره بعد عن الاساتيذ قائلا أنا عارف لا حاجة لى باحد فاللائق بهذا لكونه مبتدئا أن لا يتجنب المشايخ ولو ظهر له بعض الحالات لا يغتر بها فانها ليست له ملكا وان اغتر بها وأعرض فهو مثنوى ﴿ سامرى وار آن هنر در خود بديد * او ز موسى از تكبر سر كشيد ﴾ (سامرى وار) وار أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به فلفظ سامرى وار معناه كالسامرى (آن هنر) تلك المعرفة (المعنى) كالسامرى رأى فى نفسه تلك المعرفة والحال انه رآها من سيدنا موسى ومن عمى ذالك السامرى وتكبره أعرض عن سيدنا موسى مثنوى ﴿ او ز موسى آن هنر آموخته * وز معلم چشم را بر دوخته ﴾ (المعنى) السامرى تعلم تلك المعرفة من سيدنا موسى ومن معلمه خيط عينيه أى واغتر وترك سيدنا موسى ودعا الناس لنفسه مثنوى ﴿ لاجرم موسى دگر بازى نمود * تا كه آن بازى وجانش را ربود ﴾ (المعنى) لاجرم سيدنا موسى أراه معرفة أخرى حتى ان معرفة سيدنا موسى قلعت لعب السامرى وروحه لما أخبر بنا فى سورة طه (قال فما خطبك يا سامرى قال بصرت بما لم يبصروا به) أى علمت مالم يعلموه (فقبضت قبضة من تراب (أثر الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها فى صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت لى نفسى قال) له موسى (فاذهب) من بيننا (فان لك فى الحياة) أى مدة حياتك (أن تقول) لمن رأيته (لا مساس) أى لا تقربنى اه جلالين وفى هذا اشارة الى أن الله تعالى اذا أراد أن يقضى أمرا سلب ذوى العقول عقولهم وأعمى أبصارهم بعد أن رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات واشارة ثانية ان المريد اذا استسعد بخدمة شيخ كامل وصحبه بصدق الارادة يصير بنور ولايته سميعا بصيرا يسمع ويرى من الاسرار والمعانى بنور ولاية الشيخ مالم يكن يسمع ويرى ثم اذا ابتلى بمفارقة الشيخ قبل أوانه يزل عنه نور الولاية مى ﴿ اى بسا دانش كه اندر سر دود * تا شود سرور بدان خود سر رود ﴾ (دانش) علم (دود) يركض (سرور) فائق وعالى (بدان) تقديره بآن أى بذالك (المعنى) ثم نادى العلم الحاصل للمريد بواسطة الكامل فقال يارب علم كثير يركض ويعدو فى الرأس حتى يصير صاحبه فائقا وعالى قدر وبهذا يغتر ويتكبر ولم يعلم ان هذا حصل له ببركة استاذه فيقصد التفوق والتصدر فيكون ذالك العلم سببا لهلاكه كما وقع للسامرى لعدم علمه بشروط الاتباع مى ﴿ گر چه شاهى خويش فوق أو مبين * گرچه شهدى جز نبات او مچين ﴾ (شهدى) الياء للخطاب وكذا فى شاهى (مبين) نهى حاضر أى لا تنظر وكذا مچين من چيدن وهو الجمع والقطف (المعنى) ولو كنت فى الدولة والعزة سلطانا لا تنظر نفسك فوق الاستاذ ولو كنت شهدا فى العلوم والمعارف لا تجمع ولا

تقطف غير نباته واترك الذي تعلمه فان علمه أنفع وأولى من علمك مي ﴿ فكر تو نقشست وفكر اوست جان * نقد تو قلبست ونقد اوست كان ﴾ (فكر تو) فكرك (نقشست) نقش وصورة (قلبست) زيوف (كان) معدن (المعنى) لان فكرك ياسالك نقش وصورة لاغير وفكر القطب والاستاذ روح فاذا كانت الصورة للدنيا والروح للمعنى فيكون نقدك زيوفا ونقده معدن أى نقدك جسمانى ونفسانى لا يأتى منه الا الضرر ونقده رحمانى مثنوى ﴿ او توبي خود را بجو در اوى او * كو وكو فاخته شو سوى او ﴾ (او) هو (توبي) أنت (خود را بجو) على نفسك فتش (در) فى (اوى او) وجوده (كو وكو) أين وأين استفهام على طريقة الخطاب العام (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (فاخته) أى كمثل الفاختة (شو) فعل أمر معناه كن (سوى او) جانبه (المعنى) هو أى المرشد أنت اطلب نفسك فى وجوده بأن تخرج من ارادتك وتكون بين يديه كالميت بين يدى الغسال وتفنى وجودك المجازى لتجد الوجود الحقانى فانك من حيث الحقيقة أنت هو وداوم على الطلب وقل أين وأين لان طير الفاختة كلامه كوكو ولهذا قال كن كالفاختة فى طرف المرشد ولا تطلبه فى نفسك فان طلبك له فى نفسك هو طلب نفسك لا غير مثنوى ﴿ ور نخواهى صحبت ابناى جنس * در دهان اژدهايى همچو خرس ﴾ (المعنى) وان لم تطلب صحبة ابناء الجنس أى تعرض عن خدمة رجال الله وتقول أنا وأنا اعلم ذلك الوقت انك فى فم الحية العظيمة التى هى نفسك الامارة بالسوء مثل الدب فان الدب يمكن لك خلاصه منها وهو هين بخلاف الخلاص لنفسك من النفس مثنوى ﴿ بو كه استادى رهاند مر ترا * وز خطر بيرون كشاند مر ترا ﴾ (بو كه) مستعملة هنا بمعنى لعل (المعنى) لعل استاذا مرشدا يفلتك ويخلصك منها ويسحبك خارج الخطر فان قلت بأى سبب نجد هذا فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿ زارئى ميكن چو زورت نيست هين * چونكه كورى سر مكش از راه بين ﴾ (زارئى ميكن) افعل بكاء الياء فيه للمصدرية (چو) لما (زورت نيست) ليس لك قوة (هين) أصح وتنبه (چونكه كورى) ولما أنت أعمى (سر مكش) لا تسحب رأسا (از راه بين) رائى الطريق وهو الدليل (المعنى) ولما علمت انه لا قوة لك اصح وافعل بكاء ولما أنت أعمى لا تعرض عن الدليل وهو المرشد وعلة ذلك ان الخلاص من شر النفس يتوقف على أحد أمرين اما انك تكون واصلا الى الله مرشدا صاحب قوة فبذلك تخلص وتخلص غيرك وان لم تكن كذا اتبع المرشد ولا تعرض عنه مثنوى ﴿ تو كم از خرسى نمى نالى ز درد * خرس رست از درد چون فرياد كرد ﴾ (المعنى) أنت أدنى وأقل من الدب لانك لم تتوجع وتبكى من المحن لتخلص كما خلص ونجا الدب لان الدب لما بكى وأن خلص من ألم الحية الكبيرة ولهول هذا شرع يتضرع ويقول مثنوى ﴿ اى خدا اين سنك دل را موم كن * ناله اش را تو خوش ومرحوم كن ﴾ (المعنى) يارب اجعل هذه القلوب القاسية لينة كالشمع واجعل أنت تضرعها حسنا ومرحوما وفى نسخة سنكى م

دل

دل ماو نالهٔ ما رافعلى هذا المعنى اجعل قسوة قلوبنا لينة واجعل تضرعنا حسنا ومرحوما لان اكثر
عبادك ينفرون من التضرع ولهذا امثل وقال ﴿ كفتش تا بينا سائلى كه من دو كورى دارم ﴾
هذا فى بيان قول السائل الاعمى أنا أمسك عميين الاول العمى البصرى والثانى قبح الصوت
كما ستقف عليهما مثنوى ﴿ بود كورى كه همى كفت الامان * من دو كورى دارم اى أهل
زمان ﴾ (كورى) الياء فى الاولى للوحدة وفى الثانية للمصدرية (المعنى) كان أعمى كذا يقول
الامان يا أهل الزمان أنا أمسك عميين مثنوى ﴿ پس دوباره رحمتم آريد هان * چون دو كورى
دارم ومن درميان ﴾ (هان) فعل أمر بمعنى تيقظوا (المعنى) تيقظوا يا أهل الزمان وترحموا على
مرتين لانى مسكت عميين وانا فى وسطهما مثنوى ﴿ كفت يك كوريت مى بينيم ما * وآن دكر
كورى چه باشد وانما ﴾ (كفت) قال (يك كوريت) التاء للخطاب معناه عماك الواحد
(مى بينيم) نراه (ما) نحن (وان دكر كورى) والعمى الآخر (چه) أداة استفهام (باشد) يكون
(وانما) بعد أرنا اياه (المعنى) قال أهل الزمان عماك الواحد نراه وعماك الآخر ما يكون
بعد هذا أرنا اياه ليظهر لنا مثنوى ﴿ كفت زشت آوازه وناخوش نوا * زشت آوازى وكورى
شد دوتا ﴾ (المعنى) قال أنا قبيح الاداء وكريه الصوت فكان لى قبح الاداء عمى والعمى الظاهر
وبهذا الوجه صار عماى عميين مثنوى ﴿ بانك زشتم مايهٔ غم ميشود * مهر خلق از بانك
من كم ميشود ﴾ (المعنى) قبح صوتى يكون أصل غمى ورأس مالى صوتى كل من سمعه صار مغموما
ومن صوتى تنقص محبة الخلق وتمحى وينفرون منى وهذا من أكبر المصائب لان مثنوى
﴿ زشت آوازم بهرجا كه رود * مايهٔ خشم وغم وكين ميشود ﴾ (المعنى) لان قبح صوتى لاى
مكان يذهب يصير أصل الغم والبغض والعداوة مثنوى ﴿ بر دو كورى رحم را دوتا كنيد *
اينچنين ناكنج را كنجا كنيد ﴾ (نا كنجا) كنجا بضم الكاف العربية من لفظ كنجيد
صيغة المبالغة دخلت عليه أداة النفى معناه الذى لا يوسع له ولا مكان له كذا فى النعمة وقال شمعى
رحمه الله كنج بضم الكاف الفارسية بمعنى الوسع وناكنج الذى لا يسع لعدم رغبة الناس له
وكنجا كنيد وسعوه ولو كان كنج بضم الكاف العربية معناه لزاوية لا تقتضى ان يقال ناكنج
معناه بلا مال ولا خزينة فلا يلايم فثبت انه بضم الكاف الفارسية (المعنى) على العميين افعلوا
الرحم مرتين كذا الذى لا يوسع له وسعوا له أى ارحموه مرتين مقابلة لمصيبتيه فانهم أى الناس
بسبب عماه لا يعتبرونه وبسبب قبح صوته لا يقبلونه ولا قدر ولا مكان له عندهم مثنوى ﴿ زشتى
آواز كم شد زين كله * خلق شد بروى برحمت يكدله ﴾ (زشتئ آواز) من السائل قبح صوته
(كم) بفتح الكاف العربية معناه الناقص وبضم الكاف الفارسية معناه المحو والد[illegible] (زين)
من هذه (كله) بكسر الكاف الفارسية الشكاية (خلق شد) صار الخلق (بروى) عليه أى السائل
(يكدله) متفقين ومجتمعين (المعنى) بسبب هذه الشكاية نقص من ذلك السائل قبح صوته أو تقول

محيت قباحة صوته وذهبت وصار الخلق على السائل فى الرحمة متفقين ومجتمعين مثنوى ﴿كردنيكو چون بكفت اورازرا * لطف آوازدلش آوازرا﴾ (كردنيكو) فعل مليحا (چون) لما (بكفت) قال (او) ذالك (رازرا) لسره (آوازرا) لصوته أى عن صوته (المعنى) ذالك السائل فعل مليحا لما قال لهم سره أى أظهره فكان لطف صوت قلبه جعل صوته لطيفا ومليحا قال الله تعالى فى سورة الحج (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) فاذا صح وصفها بالسمع والبصر صح وصفها بسائر صفات الحق من وجوه الادراكات فكما تبصر القلوب بنور اليقين تدرك نسيم الاقبال بمشام السر ومنها انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وما كان الادراك السرائر دون اشمام ريح فى الظاهر فلما اعترف ذالك السائل عن أسرار قلبه بأنه قبيح دل ذالك المعنى على لطف قلبه فكان لطافة قلبه اعترافه بقبحه وجعلت شناعة صوته حسنا كذا قس عليه التائب والمتضرع والملازم لاولياء الله (مثنوى) ﴿وآنكه آوازدلش هم بد بود * آن سه كورى دورى سرمد بود﴾ (المعنى) وذالك الذى صوت قلبه يكون قبيحا اذالك له من العمى ثلاثة وهى عمى القول وعمى الفكر الفاسد وعمى الاخلاق كما كان للاعمى السائل عمى البصر وعمى الصوت فانه لولم يعترف لكان له عمى السر فتكون بعداله سرمديا ولكنه اعترف فدل اعترافه على انه بصير ببصر سريرته وصح عليه الحكم بقول القائل ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من يعمى قلبه مثنوى ﴿ليك وهابان كه بى علت دهند * بوكه دستى برسرزشتش نهند﴾ (المعنى) لكن الوهابون من الاولياء الذين كالحق تعالى يعطون بلا علة (بوكه) بمعنى لعل أى لعلهم يضعون على رأس قباحته يدا أى يمدون الموصوف بأنواع العمى ويخلصونه مثنوى ﴿چونكه آوازش خوش ومظلوم شد * زودل سنكين دلان چون موم شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (مظلوم) معناه هنا مقبول (زو) من صوته (چون) أداة تشبيه (المعنى) ولما كان ذالك السائل صوته لطيفا ومقبولا صارت القلوب القاسية من صوته مثل الشمع لينة فرحموه مثنوى ﴿ناله كافر چوزشت ست وشهيق * زان نمى كردد اجابت را رفيق﴾ (شهيق) قال فى الصحاح وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره أوله (كردد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يكون دخلت عليه أداة النفى وهى لفظ نمى صار لا يكون (المعنى) ولما كان أنين الكافر قبيحا وشهيقا ومن هذا السبب لا يكون للاجابة رفيقا قال الله تعالى فى سورة الرعد (وما دعاء الكافرين الا فى ضلال) قال نجم الدين الكبرى وما دعاء ساتر الحق بالهوى الا فى ضلال الخلق عن الحق وفى غافر (وما دعاء الكافرين الا فى ضلال) يعنى من القبول مثنوى ﴿اخسئوا برزشت آوازآمدست * كوزخون خلق چون سك بود مست﴾ (المعنى) أى قوله تعالى فى سورة المؤمنين اخسئوا على قبيح الصوت من الساترين للحق والكفار فانه أى قبيح الصوت الكافر صار سكران كالكلب من دم الخلق لا يسمع النصيحة حريصا على دمائهم لا يقبل الله له دعاء والآية (ومن خفت موازينه) بالسيئات

فأولئك

(فأولئك الذين خسروا أنفسهم) فهم (فى جهنم خالدون تلفح وجوههم النار) تحرقها (وهم فيها كالحون) شمرت شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم ويقال لهم (ألم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) عن الهداية (ربنا أخرجنا منها فان عدنا) الى المخالفة (فانا ظالمون) قال لهم بلسان مالك (اخسؤا فيها) ابعدوا فى النار اه جلالين وقال نجم الدين فى الأنفسى ومن خفت موازينه بنوع من التعلقات فأولئك الذين خسروا بابطال استعداد الطلب فى جهنم أنفسهم تلفح وجوههم نار القطيعة وهم فيها كالحون عابسون عن مطالبهم يقال لهم ألم يكن النصحاء يتلون لكم الدلائل الواضحة والنصائح الصادقة فكنتم بها الى عالم الطبيعة الحيوانية مائلين قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا التى كتبتها علينا وكنا قوما ضالين باضلالك عن الطريق حيث أخطأنا النور المرشوش فى عالم الأرواح ربنا أخرجنا من جهنم أنفسنا فانا ظالمون لانفسنا قال اخسؤا فيها لانكم أفسدتم بالاستعداد فانه ليس من سنتنا اصلاحه بعد فساده اه وما كان سكرهم الا من أكل مال الناس وغيبتهم لهم فان أصروا على ذلك يقال لهم مثنوى ﴿جونكه نالۀ خرس رحمت كش بود * ناله ات نبود جنين نا خوش بود﴾ (المعنى) ولما كان أنين الدب جالبا للرحمة وأنينك لا يجلبها لا يكون حسنا وعدم حسنه لانك تحج وتصوم وتصلى وتجاهد وتتضرع وتبكى وتجد فيضا وقبولا دعاؤك ولكن لا تجد لعبادتك حلاوة وما كان لك هذا الا مثنوى ﴿دانكه بايوسف تو كركى كردۀ * يازخون بى كناهى خوردۀ﴾ (المعنى) اعلم واعرف انك فعلت مع يوسف ذئبية وطردا بالحسد والغيبة ثم دخولك فى عرضه كيدا منك وافتراء ألم تعلم أن عرض المؤمن كدمه كانك اكلته قال الله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فان طلبت الخلاص لتجد لعبادتك حلاوة فان سلطان الاولياء يرشدك ويقول مى ﴿توبه كن وزخورده استفراغ كن * ورجراحت كهنه شد روداغ كن﴾ (المعنى) تب من تلك القباحات ومن الذى أكلته قبل استفرغه أى أخرج المظالم وردها الى أهلها وتحلل منهم وان عتقت جراحاتك واستحكمت بلك اذهب واكوها بنار العشق لله تعالى وتحمل المشاق بالرياضات فانه قيل آخر الدواء الكى

﴿تتمۀ حكايت خرس وآن أبله كه برو فاى اواعتماد كرده بود﴾ هذا فى بيان تتمة حكاية الدب والابله الذى اعتمد على وفاء وصداقة الدب مى ﴿خرس هم ازاژدها جون وارهيد * وآن كرم زان مرد مردانه بديد﴾ (المعنى) أيضا لما خاص الدب من الحية العظيمة ورأى ذلك الكرم من أرجل الرجال مى ﴿جون سك أصحاب كهف آن خرس زار * شد ملازم دربى آن بردبار﴾ (جون) أداة تشبيه (المعنى) ذلك الدب المبتلى مثل كلب أصحاب الكهف صار ملازما خلف الحمول والصبور على البلاء مى ﴿آن مسلمان سر نهاد ازخستكى * خرس حارس كشت ازدل بستكى﴾ (المعنى) ذلك المسلم من مرضه وضع رأسا على الوسادة

وصار الدب حافظاله وحارسا من ربط قلبه على محبته والوفاء له مى ﴿آن يكى بكذشت وكفتش حال چيست * اى برادر مر ترا اين خرس كيست﴾ (المعنى) وذلك الرجل العاقل مر عليه وقال له كيف حالك يا أخى هذا الدب من يكون لك فانى أراك معتمدا عليه مى ﴿قصه وا كفت از حديث اژدها * كفت بر خرسى منه دل أبلها﴾ (المعنى) ثم قال له القصة من حديث الحية العظيمة أى بين له ماجرى قال العاقل له يا أبله لا تعتمد على الدب مثنوى ﴿دوستى ز ابله بتر از دشمنيست * أو بهر حيله كه دانى راندنيست﴾ (دوستى) الياء للمصدرية (ز ابله) من الابله (بتر) أوحش وأقبح أصلها بدتر أدغموا الدال فى التاء لقرب مخرجهما تقرأ بالتشديد وبغير التشديد (او) ذلك الدب (بهر حيله كه دانى) بكل حيلة تعرفها وتعلمها (راند نيست) راندنى معناه واجب الابعاد (المعنى) الصداقة من الابله أقبح من عداوته فابعاده عنك واجب بكل حيلة تعرفها وتعلمها مى ﴿كفت والله از حسودى كفت اين * ورنه خرسى چه نكرى اين مهر بين﴾ (ورنه) والا (خرسى) الياء للمصدرية معناه لدئبيته (چه) اداة استفهام (نكرى) نكر بكسر النون النظر الى الشئ والياء فيه للخطاب (اين مهر) هذه المحبة (بين) انظر (المعنى) ذلك الابله قال عن العاقل والله من حسده قال هذا الكلام والا لأى شئ تنظر الى دئبيته انظر لهذه المحبة والانسية وكيف يلازمنى ويوفى بما صنعته معه مى ﴿كفت مهر ابلهان عشوه دهست * اين حسودئ من از مهرش بهست﴾ (عشوه) معناها الخدعة (المعنى) قال العاقل محبة البله تعطى خدعة وحسدى هذا أحسن من محبة الدب وأولى وأحرى مى ﴿هى بيا با من بران خرس را * خرس را مكزين مهل هم جنس را﴾ (هى) على وزن نى معناها كذا (بيا) تعال (با من) معى أوالى (ببر) اذهب (آن خرس را) لذلك الدب (مكزين) نهى مخاطب لا تختر ولا ترغب (مهل) مركبة من مه أداة النفى وهل فعل أمر معناه اترك أى لا تترك (هم) معناها أيضا (جنس را) لجنسك (المعنى) كذا يا غافل تعال معى اوالى وكن لى رفيقا وأذهب وأبعد لذلك الدب ولا تختره ولا ترغبه ولا تترك جنسك فانهم قالوا الجنس الى الجنس يميل مى ﴿كفت دور و كار خود كن اى حسود * كفت كارم اين بد و بختت نبود﴾ (المعنى) فقال الابله للعاقل اذهب يا حسود وافعل كارك ومابدالك فقال العاقل للابله كارى هذا وهو النصيحة لعباد الله تعالى ولكن أنت لا بخت ولا طالع لك وفى رواية لا رزق لك ولا نصيب ومن أجل هذا لم تؤثر فيك نصيحتى مثنوى ﴿من كم از خرسى نباشم أى شريف * ترك أو كن تا منت باشم حريف﴾ (المعنى) يا شريف أنا لست أنقص وأقل من الدب اتركه حتى أكون لك مصاحبا وصديقا (تنبيه) أراد بالدب الفاسق وبالابله الذى لا يعتمد على كلام العلماء والاولياء بل يفعل بمقتضى ماظهر له من شهوته وهواه وبالناصح المرشد ولهذا يقرر عن العالم بالله المرشد فيقول للابله مثنوى ﴿بر تو دل

مى

می لرزدم زاندیشهٔ * باچنین خرسی مرو در بیشهٔ ﴾ (المعنى) قلبي يرجف عليك من رحمه وفكره على سوء عاقبتك اياك أن تذهب مع مثل هذا الى مأسدة فتقع فى ورطة فتهلك وقبل هلا كك تتيقظ وتندم ولا ينفعك الندم مثنوى ﴿ این دلم هرگز نلرزد از گزاف * نور حقست این نه دعوی ونه لاف ﴾ (المعنى) قلبي هذا كل وقت وزمان لا يرجف ولا يضطرب عبثا بل لحكمة وسر وهذا الحال نور الله تعالى ولم يكن من الدعوى ولا من الهزل مثنوى ﴿ مؤمنم ينظر بنور الله شده * هان وهان بگریز از آتشکده ﴾ (آتشكده) كنيسة المجوس (المعنى) انا مؤمن وصار المؤمن ينظر بنور الله تعالى لما روى البخارى فى التاريخ والترمذى عن أبى سعيد الحكيم انه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فشاهدت بنور الفراسة حقيقة حالك ونتيجة مآلك اصح وتيقظ واهرب من مثل هذا الدب الذى هو محل النار كى لا تتبعك شآمته فان عادة المجوس أن لا يتركوا كنيستهم من غير نار مثنوى ﴿ این همه گفت و بگوشش در نرفت * بدگمانى مرد را سدیست زفت ﴾ (المعنى) قال العاقل للابله هذا الكلام كله ولم يذهب منه لاذنه شئ أى لم يقبله وعلته أن سوء الظن للرجل سد عظيم يمنعه عن رؤية حقيقة الحال فيهلك م ى ﴿ دست او بگرفت ودست از وى كشيد * گفت رفتم تو نهٔ يار رشيد ﴾ (المعنى) ذلك العاقل مسك يد الابله وسحب منه يده وقال لذلك الابله لما لم تكن صديقا رشيدا ولا متبصرا تركتك وذهبت م ى ﴿ گفت رو بر من تو غمخواره مباش * بوالفضولا معرفت کمتر تراش ﴾ (رو) على وزن لو فعل أمر معناه اذهب (غمخوار) وصف تركيبى معناه آكل الغم (مباش) نهى مخاطب معناه لا تكن (بوالفضولا) الألف فى آخره للنداء معناه يا أبا الفضول (كمتر) أقل (تراش) انحت (المعنى) قال الابله من كمال حماقته للعاقل الناصح اذهب ولا تكن مغموما على يا أبا الفضول انحت المعرفة قليلا كناية عن ابعاده له يقول لا تبغى معرفة فانى لست راغبا لها وهذا حال المجانين ولا يتركه على حاله بل يقول له م ى ﴿ باز گفتش من عدوى تو نيم * لطف باشد گر بيائى در پيم ﴾ (المعنى) ثم قال له انا لست بعدو لك يكون لك لطفا ان جئت خلفى واتبعت أثرى وتيقظت من غفلتك م ى ﴿ گفت خوابستم مرا بگذار رو * گفت آخر يار را منقاد شو ﴾ (المعنى) قال الابله للعاقل اتركنى انا نعسان واذهب عنى فقال له العاقل آخر الامر كن منقادا للصديق م ى ﴿ تا بخسبى در پناه عاقلى * در جوار دوستى صاحب دلى ﴾ (تا بخسبى) حتى تنام (در پناه) فى حفظ (عاقلى) الياء فيه للوحدة (المعنى) حتى تنام انت فى حفظ عاقل وتخلص من مثل هذا الدب الذى يكون سبب هلاكك فى جوار صديق صاحب قلب مثنوى ﴿ در خيال افتاد مرد از جد او * خشمگين شد زود گردانيد رو ﴾ (المعنى) الرجل الابله من جد واقدام وسعى الرجل العاقل وقع فى الخيال وابتلى بسوء الظن

وصار غضبان وصلى الفور دوّر وجهه قائلا مثنوى ❊ كين مكر قصد من آمد خونيست ❊
با طمع دارد كدا و تونيست ❊ (خونيست وتونيست) الياء فى الموضعين للنسبة والسين فيهما
أداة الخبر تفيد الحكم بذلك ومعنى الاول قتال منسوب الى الدم والثانى وقاد منسوب الى مستوقد
الحمام أى أتونى معرب تون نقل عن الفراء أن العرب جمعته على أتاتين (كدا) بفتح الكاف
العجمية سائل وفقير (المعنى) ماهذا الآتى قاصد الدم فقتال أو صاحب طمع سائل واتونى
وقاد وسارق يطلب المحاربة معى ليأكل طعامى وينتفع منى وهذا حال المرشد مع أهل الدنيا
اذا نصحهم مثنوى ❊ يا كرو بستست با ياران بدين ❊ كه بترساند مرا زين همنشين ❊ (كرو)
بحث ووضع وربط شئ معين على أمر كائن ان فعل فهو مرهون له (بترساند مرا) معناه يخوفنى
(زين همنشين) من هذا الرفيق الموافق لى (المعنى) أوانه مع أحبابه ربط ووضع بحثا على
شئ هو لى كونه يخوفنى من هذا الرفيق الموافق لى ليبعدوه عنى مثنوى ❊ خود نيامد هيچ
از خبيث سرش ❊ يك كمان نيك اندر خاطرش ❊ (المعنى) وذلك الابله من خباثة باطنه وسر
نفسه لم يأت لخاطره ظن حسن بل أساء الظن بأهل الله مثنوى ❊ ظن نيكش جملكى بر
خرس بود ❊ اومكر مر خرس را هم جنس بود ❊ (المعنى) وحصر جميع ظنه الحسن بالدب
أى ظنه صديقا له وهذا غير لائق غير ان الدب كان له جنسا والجنس الى الجنس يميل مثنوى
❊ عاقلى را از سكى تهمت نهاد ❊ خرس را دانست أهل مهر وداد ❊ (سكى) الياء للمصدرية
معناه من كلبيته (نهاد) بكسر النون وضع (المعنى) ومن كلبيته وضع للعاقل تهمة
وعلم الدب أهل محبة وعدل وبسبب تخليصه الدب من الحية سيلقى منه نفعا وما هذا الا ظن
فاسد وفكر عاطل يظهر لك من هذه الحكاية وهى ❊ كفتن موسى عليه السلام كوساله
پرست را كه آن خيال انديشى وحزم كجاست ❊ قول سيدنا موسى عليه السلام الى كوساله
پرست وهو عابد العجل والساجد له بأن ذلك الخيال الذى تفكرته وتخيلته والحزم والجزم الذى
اعتمدت عليه اين هو هل أفادك شيئا مى ❊ كفت موسى با يكى مست خيال ❊ كاى بد انديش
از شقاوت واز ضلال ❊ (المعنى) قال سيدنا موسى لعابد عجل سكران الخيال يا قبيح الفكر والتفكر
من الشقاوة والضلال مى ❊ صد كمانت بود در پيغمبريم ❊ با چنين برهان واين
خلق كريم ❊ (المعنى) لك مائة شك فى نبوتى ودلالتى مع كذا برهانا ومع هذا الخلق الكريم
الشاهد لك على صدق مدعاى مثنوى ❊ صد هزاران معجزه ديدى زمن ❊ صد خيالت مى
فزود وشك وظن ❊ (المعنى) رأيت منى مائة ألوف معجزة زادت لك وبك مائة خيال وظن وشك
مثنوى ❊ از خيال ووسوسه تنك آمدى ❊ طعن بر پيغمبرى أم ميزدى ❊ (المعنى) ومن الخيال
والوسوسة أتيت ضيقا وعجزت حتى طعنت فى رسالتى مع عدم قبولك لما جئت به وصرت
تمسخر مثنوى ❊ كرد از دريا بر آوردم عيان ❊ تا رهيديت از شر فرعونيان ❊ (كرد)

بفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى) أظهرت الغبار من البحر عيانا حتى خلصتم من شر الفراعنة اما
حكاه ربنا فى سورة طه (ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر
يبسا) أى يابسا فامتثل ما أمره به وأيبس الله الارض فروا فيها (لاتخاف دركا) ان يدركك
فرعون (ولا تخشى) غرقا (فأتبعهم فرعون بجنوده) وهو معهم (فغشيهم من اليم) أى البحر
(ماغشيهم) فأغرقهم (وأضل فرعون قومه) بدعائهم الى عبادته (وماهدى) بل أوقعهم
فى الهلاك انتهى جلالين وفى هذا اشارة ان موسى الروح فى عالم القلب بمثابة موسى وقومه وفى
هذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان موسى القلب والاخلاق الحميدة اذا أيدت بالتأييد
الالهى ألهم بالهام ربانى أن أسر بعبادى الى السر وهو روح القلب والاخلاق الحميدة وهى
صفات القلب أى سر بهم من بر البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعصا الذكر طريقا
فى بحر الروحانية يبسا من الهوى وطين صفات الحيوانية فصار موسى القلب كلما توجه الى بحر
الروحانية يتبعه فرعون النفس مع جنود صفاته الذميمة فلما دخل موسى القلب وجنوده بحر
الروحانية و بلغوا ساحل البحر وهو سرادقات العزة ودخل فرعون وجنوده بحر الروحانية
فغشيهم من بحر الروحانية ما غشيهم من سطوات الروحانية وأضل فرعون النفس قومه أى
صفاته فى بحر الروحانية وماهدى أى ماوفق غريقا للخروج عن هذا البحر انتهى كذا لم يوفق عابد
عجل نفسه لمعرفة موسى قلبه حتى يتبع موسى سره و يطيعه و ينجو من الغرق فى بحر النيل أو فى
بحر القلزم الذى غرق فيه فرعون وقومه ومن نجا نجوهم ظاهرا وهلكوا ولم يطلب النجاة بأن
يغرق صفاته النفسانية فى بحر الروحانية و ينجو منها بل أصر على محافظة صفات نفسه فجهله
وأعوانه سيدنا موسى وجهل كل موسى زمانه فراعنة أوانه وقال مثنوى ﴿ز آسمان چل سال
كاسه خوان رسيد * وازدعام جوى از سنگى دويد﴾ (المعنى) ومن السماء أربعين سنة وصل
اليكم طعام ونعمة وما كان الا ببركة دعائى وكذا من دعائى جرى من الحجر نهر والشطر الاول مقتبس
من قوله تعالى فى سورة البقرة (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) قال نجم الدين الكبرى ومن
عليهم بالمن وسلاهم بالسلوى فما ازدادوا بشؤم الطبيعة ولؤم الوقيعة الا فى البلوى والثانى من
قوله تعالى (واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل أناس مشربهم) قال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان موسى الروح وصفاته
فى عالم القلب بمثابة موسى وقومه وهو يستسقى ربه ليرويهما من ماء الحكمة وهو مأمور بضرب
عصا لا اله الا الله ولها شعبتان من النفى والاثبات تتقدان نورا عند استيلاء ظلمات صفات
النفس وقد حمل من جنة حضرة العزة عصا الذكر على حجر القلب فانفجرت منها اثنتا عشرة
عينا من ماء الحكمة لان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا كل حرف عين قد علم كل سبط من
أسباط النفسانية وهم اثنا عشر سبطا من الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة

والقلب والنفس ولكل واحد حيث قاده قائده مشرب عذب فرات ومشرب ملح اجاج كلوا واشربوا من رزق الله بأمره ورضاه ولا تعثوا فى الارض مفسدين بترك الامر واختيار الغرور انتهى ولمثل هذا المغرور يخاطب قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه على وجه الحكاية فيقول مثنوى ﴿ اين وصد چندين وچندين كرم وسرد * ازتواى سرد آن توهم كم نكرد ﴾ (اين) هذا (صد چندين) مائة مقدار (وچندين) وكذا مقدار (كرم) بفتح الكاف العجمية أى الحار (وسرد) البارد (ازتو) منك (اى سرد) يابارد (آن توهم) ذالك التوهم (كم) قليلا (نكرد) نفى استقبال معناه لم تمحه وفاعله مفهوم المصراع الاول ومفعوله لفظ ذالك التوهم (المعنى) هذا ومائة مقداره وكذا مقدارا من المعجزات الوافرة الحارة والباردة منك ذالك التوهم يابارد لم تمحه المعجزات التى رأيتها منى أى لم تمح المعجزات الكثيرة ولا تنقص هذا التوهم والظن مثنوى ﴿ بانك زد كوساله ازجادوى * سجده كردى كه خداى من توى ﴾ (بانك زد) صوت وصاح (كوساله) الهمزة للوحدة اى عجل فان لفظ كوساله اسم العجل واراد به عابده السامرى (ازجادوى) من سحره (سجده كردى) الياء الحكاية الماضى اى فعل السجود (كه) حرف بيان (خداى من) ربى (توى) انت (المعنى) وهذا السامرى من سحره صاح أى اتى منه صوت كصوت البقر وبهذا التصويت قال سجدنا للعجل قائلين له أنت ربنا وذلك ان سيدنا موسى لما رجع من الطور بعد ما خبره تعالى بان السامرى أضلهم وعبدوا العجل فقال لقومه (أفطال عليكم العهد) مدة مفارقتى (أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم) بعبادتكم العجل (فأخلفتم موعدى) وتركتم المجىء بعدى (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) أى بقدرتنا (ولكنا حملنا أوزارا) أثقالا (من زينة القوم) أى حلى استعارها منهم بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم (فقذفناها) فى النار (فكذلك) كما ألقينا (ألقى السامرى) ما معه من حليهم ومن التراب الذى أخذه من اثر حافر فرس جبريل (فاخرج لهم عجلا) صاغه من الحلى (جسدا) لحما ودما (له خوار) أى صوت يسمع أى انقلب كذلك بسبب التراب الذى أثره الحياة فيما يوضع ووضعه بعد صوغه فى فمه (فقالوا) أى السامرى وأتباعه (هذا الهكم واله موسى فنسى) موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى (أفلا يرون ان) أى انه (لا يرجع) العجل اليهم (قولا) ولا يرد جوابا (ولا يملك لهم ضرا) أى دفعه (ولا نفعا) أى جلبه انتهى جلالين فى سورة طه وقال البيضاوى (فنسى) أى فنسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور أو فنسى السامرى أى ترك ما كان عليه من اظهار الايمان انتهى وفيه اشارة الى ان الله تعالى اذا أراد أن يقضى قضاء سلب ذوى العقول عقولهم واعمى أبصارهم بعد ان رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات كانهم لم يروا شيئا منها وهذا حال كل موسى زمانه مع سامرى قومه ولهذا قال مثنوى ﴿ آن توهمهات راسيلاب برد * زيركئ باردت راخواب برد ﴾ (توهمهات) التاء للخطاب والهاء والالف أداة الجمع (سيلاب) سيل الماء (برد) بضم الباء الموحدة معناها

أذهب (زیرکئ باردت) لعقلك البارد (خواب برد) اذهبه النوم (المعنى وتلك التوهمات أذهبها السبيل ولعقلك البارد أذهبه الغفلة كأنه يقول توهماتك أذهبت اعتقادك في وفي رسالتي رأسا واحدا مع اذعانك وعلمك انى حق وماجئت به حق لم تفعلها في العجل مع علمك انه هو الذي صنعته بيديك وسولته لك نفسك الامارة وقلت هذا الهكم واله موسى وتركت ما كنت عليه من الايمان بى وبرسالتى وذهب عقلك البارد اللطيف وصرت أبله غافلا مى * چون نبودی بدكمان درحق او * چون نهادی سرچنان ای زشت رو * (چون) أداة استفهام في الموضعين نبودی) الياء لحكاية الماضي تفيد الخطاب (بدكمان) سوءظن (درحق او) في حقه أي كوساله وهو السامری (نهادی) وضعت (سر) رأسا (چنان) كذا (اى زشت رو) ياقبيح الوجه (المعنى) لاى شئ لم تكن سيئ الظن في حق السامرى وياقبيح الوجه لأى شئ وضعت راسا لمثل هذا العجل ولم تهتم وتمعن النظر وتفرق الحق من الباطل وقلت على العمياء كالسامرى هذا الهكم واله موسى مى * چون خيالات نامدار تزويراو * وزفساد سحر احمق كيراو * خيالات التاء فيه للخطاب والمخاطب أتباع السامرى (او) ضمير الغائب راجع الى السامرى نفسه (المعنى) ولاى شئ لم يأتك خيال ووهم من تزويره وحيلته ومن فساد سحره الذى يغربه الحق أى لاى شئ لم تمعن النظر وتلاحظ مكر وحيلة السامرى الظاهرة لادنى من له عقل مثنوى * سامرى خودكه باشد اى سكان * كوخدايى برتراشد درجهان * (كه) بكسر الكاف العربية وبالهاء التى هى غير ملفوظة استعملت هنا للربط اسم معناه من الاستفهامية (سكان) كلاب جمع كاب على قاعدة الفرس دخلت عليه أداة النداء (كو) تقديره كه أو معناه فانه أى السامرى (خدايى) الياء الثانية للوحدة (تراشد) ينحته أى يصطنعه ويظهره (المعنى) يا كلاب السامرى نفسه من يكون حتى يصطنع خالقا رباو يظهره في الدنيا وهذا محال لا يتصور وقوعه عند عاقل أبدا مثنوى * چون درين تزويراو يكدل شدى * وزهمه اشكالها عاطل شدى * (المعنى) لاى شئ صرت متحدا ومتفقا مع السامرى في هذا التزوير وعطلت من جميع الاشكال وعطلت من جميع الشبهات وفي نسخة المصراع الاول (درخدايى كاوچون يكدل شدى) أى كيف صرت متفقا في ربوبية العجل مثنوى * كاومى شايد خدايى رابلاف * در رسولى ام توچون كردى خلاف * (المعنى) يا سفيه العجل بالكذب ولقلقة اللسان والتسويلات الباطلة أيليق للربوبية لا والله تعالى الله عما يقولون وفي رسالتى لاى شئ فعلت العناد مع كونها ممكن الوقوع صدقت المحال وأعرضت عن الممكن مثنوى * پيش كاوى سجده كردى ازخرى * كشت عقلت صيد سحر سامرى * (كاوى) الياء للوحدة وفي كردى لحكاية الماضى وفي خرى للمصدرية (المعنى) من حماريتك فعلت السجود لعجل وصار عقلك صيدا ومغلوبا لسحر السامرى مثنوى * شه بران عقل وكزينش كه تراست * چون تو كان جهل را كشتن سزاست * (شه) بضم الشين المعجمة

وهو حكاية الفعل بالوجه وأراد بها التشنيع للعقل (كزينش) اسم مصدر رأى والتعين والنقاوة
له (كه تراست) لاجلك (چون تو) مثلك (كان جهل را) معدن للجهل (كشتن سزاست) قتله لائق
المعنى) يا حيف على ذلك العقل والتعين والنقاوة والرتبة التى لك من كونك عزمت على السجود
العجل مثلك معدن للجهل قتله واعدامه لائق وحرى مثنوى * چشم دزديدى زنور ذو الجلال *
اينت جهل وافر وعين ضلال * (دزديدى) الياء أداة اللياقة تلحق المصادر معناها الذى سرقها
وفى نسخة دور كردى أى الذى أبعدها (اينت) هى لك (المعنى) الذى سرق عينك من نور ذى
الجلال هاهو لك جهل وافر ومحض ضلال وماهو الا ضلالك وجهلك قال الله تعالى فى سورة
الروم (فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) قال نجم الدين الكبرى أى لا تحويل
لما له خلقهم فطر الناس يحملهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وأزاغ
قلب من خلقه للالحاد والشقاوة وفسر صاحب الجلالين (فطرة الله) خلقته (التى فطر الناس
عليها) وهى دينه أى الزموها (لا تبديل لخلق الله) لدينه أى لا تبدلوه بأن تشركوا (ذلك الدين
القيم) المستقيم توحيد الله مثنوى * كاو زرين بانك زد آخر چه گفت * كاحمقانرا اين همه
رغبت شگفت * (بانك زد) ضرب صيحة أى صاح (چه) أداة استفهام (شگفت) من شگفتن
صيغة الماضى معناها هنا ظهر وحصل (المعنى) عجل الذهب الذى حصله السامرى صاح آخر
الامر أى شئ قال لم يقل معرفة فللحمقى هذا المقدار اظهر ميلا ورغبة حتى عكفوا على عبادته
مثنوى * زين عجب تر ديده ايت از من بسى * ليك حق را كى پذيرد هر خسى * (زين عجب تر)
وأعجب من هذا (ديده ايت) العين رأت وفى نسخة ديده ايد (از من) منى (بسى) كثيرا (كى) متى
(پذيرد) يقبل (هر خسى) كل دنئ (المعنى) وأعجب من هذا العين منى رأت كثيرا ولكن كل دنئ
متى يقبل الحق أى لا يقبل لعدم استعداده لانهم قالوا كل اناء ينضح بما فيه والجنس الى الجنس
يميل والجنسية علة الانضمام مثنوى * باطلانرا چه ربايد باطلى * عاطلانرا چه خوش آيد
عاطلى) (المعنى) الباطلين أى شئ يأخذهم يأخذهم الباطل وأى شئ يأتى للعاطلين مليحا يأتى
لهم العاطل مليحا ولهذا لم يقبل الكفار معجزات الانبياء ولا المنافقون الفساق كرامات الاولياء
الاكرمين مثنوى * زانكه هر جنسى ربايد جنس خود * كاو سوى شير نر كى رونهد *
(المعنى) لانه كل جنس يخطف ويأخذ جنس نفسه فعلى هذا العجل متى يضع جانب السبع
الذكر وجهه كذا اعراض السفهاء عن الصلحاء مثنوى * گرگ بر يوسف كجا عشق آورد *
جز مگر از مكر تا اورا خورد * (المعنى) الذئب متى يعشق سيدنا يوسف كذا الفاسق متى يميل
الى الصالح الا انه من مكره حتى يأكله ويضره مثنوى * چون ز گرگى وارهد محرم شود *
چون سگ كهف از بنى آدم شود * (المعنى) ولكن لما يخلص الذئب من ذئبيته يكون محرما
ليوسف ومثل كلب أصحاب الكهف لما صدق مع أولياء ربه تعالى خاص من كلبيته ودخل

الجنة يوم القيامة في صورة بني آدم كذا الفساق وهذا غير محصور في الصورة بل جميع الصورة والمعنى شرط في ذلك واليه يشير مثنوى ﴿چون أبو بكر از محمد برد بو * كفت هذا ليس وجه كاذب﴾ (المعنى) ألم تنظر الى سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لما أخذ رائحة سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عند ابتداء رؤيته له قال هذا وجه ليس بكاذب وعلم انه صادق بما جاءبه صلى الله عليه وسلم وأما الكفار مثنوى ﴿چون نبد بوجهل از اصحاب درد * ديد صد شق قمر باور نكرد﴾ (المعنى) ولما ان أبا جهل اللعين لم يكن من أصحاب الاستعداد غير مريض بمرض المحبة رأى من سيد الرسل واعدل السبل صلى الله عليه وسلم مائة شق القمر أي معجزات متنوعة ما عدا معجزة انشقاق القمر ولم يكن له صلى الله عليه وسلم صاحبا وصديقا بل عاداه واستمر على عداوته حتى هلك وهذا لم يكن الا لعدم الجنسية فان الجنسية علة الانضمام كما تقرر لك آنفا مثنوى ﴿دردمندى كش زبام افتاد طشت * زو نهان كرديم حق پنهان نكشت﴾ (دردمندى) الياء فيه للوحدة (مند) للنسبة أي منسوب للاوجاع (كش) فهو (زبام افتاد طشت) ضرب مثل يقال فلان وقع طشته من السطح كناية عن كمال شهرته بالفضاحة (ز و) تقديره از او أي منه (نهان كرديم) اخفينا (پنهان) مخفي (نكشت) انفي المستقبل معناه ما صار أي ما خفي (المعنى) فهو منسوب الى الامراض المعنوية اشتهر بكمال الفضاحة سترنا منه الحق والحقيقة ولكن الحق والحقيقة لم تستتر منه وفيه أي لا يخفى الطالب على المطلوب مثنوى ﴿وانكه جاهل بود از دردش بعيد * چند بنمودند واو آنرا نديد﴾ (از دردش) من محبته (چند) معناه كم مرة (واو) وذلك الجاهل (آنرا) تلك الاسرار (نديد) جحد مطلق أي لم يرها (المعنى) وذلك الجاهل من محبته لربه بعيد كم مرة اروه الاسرار وذلك الجاهل لم يرها أو تقول الذي من محبة ربه بعيد جاهل كل ما أرشدته ازداد جهلا وذلك مثنوى ﴿آينه دل صاف بايد تادرو * واشناسى صورت زشت ازنكو﴾ (وا) بعد (شناسى) تعلم أنت لان الياء فيها للخطاب (المعنى) اللائق بمرآة القلب ان تكون صافية حتى فيها بعد تعلم الصورة القبيحة من الحسنة أي أحوال كل أحد تنعكس فيها فتعلم حقيقة الحال في جميع الامور وان اقتضى تركه تركته وانظر لما يرشدك اليه ﴿ترك كفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغه پند مغرور خرس را﴾ * هذا في بيان ترك قول النصيحة من ذلك الناصح الى المغرور بعد مبالغته في نصيحة مغرور ذلك الدب مثنوى ﴿آن مسلمان ترك او كرد و بتفت * زير لب لا حول كويان باز رفت﴾ (تفت) معناها الحرارة (رفت) فعل ماض معناها ذهب (المعنى) ذلك العاقل المسلم وهو الناصح فعل ترك الابله أي تركه ثم بالحرارة ذهب قائلا من تحت شفته حالة كونه متعجبا لا حول ولا قوة الا بالله مثنوى ﴿كفت چون از جد و پندم وز جدال * در دل او بيش مى زايد خيال﴾ (چون) أداة التعليل (پند) النصيحة (بيش) الزيادة (مى زايد) فعل مضارع مفرد مذكر

غائب معناه يولد خلت عليه لفظة مى حصرته للحال (المعنى) قال الناصح فى نفسه لما يولد فى قلبه زائد الخيال من جدّى ونصحتى واقدامى وجدالى و يستحكم فيه الانكار مثنوى ﴿پس ره پند ونصيحت بسته شد * أمر أعرض عنهم پيوسته شد﴾ (ره) الطريق (بسته) مربوط (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (پيوسته) متصل ومتتابع (المعنى) يكفى هذا القدر فان طريق النصيحة ربط وأمر اعرض عنهم اتصل ومفهومه تتابع فى قلب كل عاقل قال الله تعالى فى آخر سورة السجدة (ويقولون) للمؤمنين (متى هذا الفتح) بيننا وبينكم (ان كنتم صادقين قل يوم الفتح) بانزال العذاب بهم (لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة (فأعرض عنهم وانتظر) انزال العذاب بهم (انهم منتظرون) بك حادث موت أو قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدّس الله روحه وهذا حال منكرى هذه الطائفة يستدعون منهم اظهار الكرامات وعرض الفتوحات (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا) أنكروا (ايمانهم) بما فتح الله على قلوب اوليائه اذلم يقتدوا بهم ولم يهتدوا بهداهم فما لهم الا الحسرات والزفرات (ولا هم ينظرون) بنظر العناية (فأعرض عنهم) يا طالب الصادق بالاقبال علينا (وانتظر) لفتوح الطافنا (انهم منتظرون) خفايا مكرنا مثنوى ﴿چون دوا يت مى فزايد درد و بس * قصه برطالب بكو برخوان عبس﴾ (المعنى) لما كان دواؤك وعلاجك يزيد مرض اهل الدنيا كثيرا أى لما كان عناد أهل الدنيا يكثر ويزداد بنصحك لهم قل القصة للطالب واقرأ عبس وتولى وخذ الحصة قال الله تعالى (عبس) النبى كلح وجهه (وتولى) أعرض لاجل (أن جاءه الاعمى) عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من أشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف النبى الى بيته فعوتب فى ذلك بما أنزل فى هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى ويبسط له رداءه (وما يدريك) يعلمك (لعله يزكى) أى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك (أو يذكر) يتعظ (فتنفعه الذكرى أما من استغنى) بالمال (فأنت له تصدى) تقبل وتتعرض (وما عليك الا يزكى) يؤمن (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى) تتشاغل اه جلالين قال فى الشفاء فى فصل الرد على من أجاز عليهم أى الانبياء الصغائر وأما قوله عبس وتولى الآيات فليس فيها اثبات ذنب له عليه السلام بل اعلام الله تعالى ان ذلك المتصدّى له ممن لا يزكى وان الصواب والاولى مالو كشف لك حال الرجلين الاقبال على الاعمى وفعل النبى صلى الله عليه وسلم مافعل وتصدّيه لذلك الكافر كان طاعة لله وتبليغا عنه واستئلافا له كما شرعه الله له لا معصية ولا مخالفة له وما قصه الله عليه اعلاما بحال الرجلين وتوهين أمر الكافر عنده والاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا يزكى اه وأما ايراده هنا على

وجه

وجه العتاب موعظة للمرشدين ليغتنموا المسترشدين ولهذا قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى عقب هذه الآية (كلا) كلمة جاءت على سبيل الزجر أي انته عن مثل هذا الفعل (انها تذكرة) يعني هذه الموعظة والعتاب موعظة للمرشدين ليغتنموا مجيء المسترشدين ويشتغلوا بارشادهم ومعتبة للطالبين ليجتهدوا في الطلب اذا علموا ان الله عاتب حبيبه لاجلهم اه والى هذا النحو ينحو ويقول مثنوی ﴿چونکه أعمى طالب حق آمدست * بهر فقر او ورانشايد سينه خست﴾ (چونکه) أداة تعليل (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (سينه) اسم الصدر (خست) فعل ماض من خستن الذي معناه هنا الخرق والخمش (المعنى) لما أتاك الاعمى طالبا للحق جل وعلا لاجل فقره لا يليق جرح صدره ولا خمش قلبه مثنوی ﴿تو حريصی بر رشاد مهتران * تا بياموزند عام از سروران﴾ (تو) أنت (مهتران) أشراف القوم جمع مهتر على قاعدة الفرس (تا بياموزند) حتى يتعلموا (سروران) رؤساء القوم (المعنى) وأنت حريص على هداية وارشاد الاشراف حتى يتعلم العوام من رؤسائهم ثم شرع يقرر خطاب الحق لحبيبه على وجه الملاطفة لتتعلم أمته صلى الله عليه وسلم والا منصبه العالي ارفع من هذا مثنوی ﴿أحمدا ديدی كه قومی از ملوك * مستمع گشتند گشتی خوش كه بوك﴾ (أحمدا) لحقته ألف النداء معناه يا أحمد (قومی) الياء فيه للوحدة (گشتند) فعل ماض جمع مذكر أي صاروا (گشتی) صرت (خوش) مسرور (كه بوك) مركبة من كه للبيان وبوك بضم الباء العربية الموحدة معناها لعل مصروفة الى البيت الثاني (المعنى) يا أحمد رأيت قوما من الملوك صاروا مستمعين وبهذا الامر صرت مسرورا مثنوی ﴿اين رئيسان يار دين گردند خوش * بر عرب اينها سرند وبر حبش﴾ (المعنى) فلعل ان هؤلاء الرؤساء يفعلون للدين صداقة ويظاهرون أهله لانهم رؤساء على العرب والحبش فاذا أسلموا أسلم معهم أتباعهم مثنوی ﴿بگذرد اين صيت از بصره وتبوك * زانكه الناس على دين الملوك﴾ (المعنى) ويفوت هذا الصيت من بلدتي بصرة وتبوك فيرغب أهلهما في الاسلام ويسلمون لان الناس على دين الملوك فاذا اتبعوا ملوكهم حصل للاسلام قوة وتبعه صلى الله عليه وسلم كافة الناس مثنوی ﴿زين سبب تو از ضرير مهتدی * رو بگردانيدی وتنگ آمدی﴾ (المعنى) ومن هذا السبب دورت وجهك من المهتدي الاعمى مقبول الحق وانقبضت قائلا للاعمى مثنوی ﴿كاندرين فرصت كم افتد اين مناخ * تو ز ياراني ووقت تو فراخ﴾ (كم افتد) قليلا يقع (ز ياراني) من الاصحاب (فراخ) واسع (المعنى) في هذه الفرصة المناخ والجمع يقع قليلا ونادرا وأنت يا عبد الله بن أم مكتوم من الاصحاب ووقتك واسع مثنوی ﴿مزدحم می كرديم در وقت تنگ * اين نصيحت ميكنم نی خصم وجنگ﴾ (المعنى) تكون لي مزدحما في الوقت الضيق لاني كل وقت لا أجد فرصة لارشادهم وافعل هذا وأقوله لك من باب النصيحة ليس من جهة

الخصومة والحرب والجدال مثنوى ❊ أحمدا از دخدا اين يك ضرير ❊ بهتر از صد قيصر ست وصد وزير ❊ (نزد) معناها عند (بهتر) أحسن وأجل (صد) مائة (المعنى) وهذا عن لسان القدرة الالهية يخاطب به كل وارث أحمدى فى زمانه ويقول يا أحمد هذا الاعمى الواحد عند الله تعالى أحسن وأجل من مائة قيصر ومائة وزير فان الاعتبار للعمل والسيرة وليس للهيئة والصورة والنظر ليس للشكل بل للقلب مثنوى ❊ ياد الناس معادن هين بيار ❊ معدنى باشد فزون از صد هزار ❊ (ياد) تذكر (هين) على وزن بين معناه اصح (معدنى) الياء فيه للوحدة (باشد) يكون (فزون) ازيد واعلى (از صد هزار) من مائة ألف معدن (المعنى) ويا أحمد وقته ويا وارث أسرار نبيه ويا مرشد عباد الله تفكروا وتذكر مفهوم قول من ورثت عنه صلى الله عليه وسلم الناس معادن ولا تتعب وانظر لاستعداد كل أحد فان الناس متفاوتوا الاستعداد فانهم قالوا المعادن جمع معدن من عدن بالمكان أقام ومنه سمى المعدن لان الناس يقيمون فيه صيفا وشتاء ومعدن كل شئ مركزه كما فى الصحاح وبه يعرف اطلاق اسم المعدن على بعض الاجساد كالذهب من تسمية الشئ باسم مركزه والحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ورد على منهج التشبيه فى التفاضل فى الصفات الوهبية والكسبية وكالاخلاق الجبلية والآداب الحاصلة بوسائط الادلة وشتان فى القياس بين الذهب والفضة والرصاص والنحاس فبقدر ما بين ذلك من التفاوت تكون الصفة فى الاشخاص فكأنه قال الناس يتفاوتون فى الصفات الذاتية والعرضية كما تتفاوت المعادن فى ذواتها واعراضها القائمة بها من العلل والادناس كصناديد قريش يكون معدن ازيد وأعلى من مائة ألف معدن ووجه الزيادة مثلا مثنوى ❊ معدن لعل وعقيق مكتنس ❊ بهترست از صد هزاران كان مس ❊ (مكتنس) بمعنى مختفى (كان) هو المعدن (مس) نحاس (المعنى) معدن اللعل والعقيق المستور أحسن من مائة ألوف معدن نحاس كذا عبد الله بن أم مكتوم أحسن وأفضل عند الله من مائة ألوف معدن كفر ونفاق وهذا جارى الى ماشاء الله وسببه مثنوى ❊ أحمدا اينجا ندارد مال سود ❊ سينه بايد پر زعشق ودرد ودود ❊ (المعنى) يا أحمد المال هنا لا يعطى فائدة للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ولهذا يقول لازم صدرا مملوءا من العشق ووجعه وحرارته مثنوى ❊ اعمئ روشن دل آمد در مبند ❊ پند اورا ده كه حق اوست پند ❊ (مبند) نهى حاضر بفتح الباء العربية أى لا تربط (پند) بفتح الباء العجمية النصيحة فى الموضعين (المعنى) أى أعمى قلبه منور لا تربط الباب وأعطه النصيحة والارشاد لان النصيحة حقه ولائقة به مثنوى ❊ كر تو سه ابله ترا منكر شدند ❊ تلخ كى كردى چو هستى كان قند ❊ (كى) اسم استفهام معناها متى (كردى) تفعل فان الياء للخطاب (چو) أداة

تعليل (هستى) حاصلا (كان قند) معدن السكر (المعنى) وان لم يقبل دعوتك منكرون ثلاثة متى تكون بلا حضور لما تكون أنت معدن السكر وسلاه تعالى هو وورثاءه بقوله فى آخر سورة الحجر (ولقد) للتحقيق (نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون) من الاستهزاء والتكذيب (فسبح) متلبسا (بحمد ربك) أى قل سبحان الله وبحمده (وكن من الساجدين) المصلين (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الموت اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى من ضيق البشرية وغاية الشفقة وكمال الغيرة بما يقولون من أقوال الاخيار و يعملون أعمال الاشرار فسبح بحمد ربك انك لست منهم وكن من الساجدين لله سجدة الشكر واعبد ربك بالاخلاص حتى يأتيك اليقين الابد وحقيقته المعرفة ولانهايات لمقامات المعرفة فكما ان الواصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين بتلك الايام فى المعرفة كذلك يأتيه شك فى معرفة مقام آخر فى المعرفة فيحتاج ليقين آخر فى ازالة هذا الشك الى مالا يتناهى فثبت ان اليقين ههنا اشارة الى الابد والله أعلم ولهذا يشير مثنوى ❊ كر دوسه ابله ترا تهمت نهد ❊ حق براى تو كواهى مى دهد ❊ (المعنى) ان كان أبلهان او ثلاثة يضعون لك تهمة بأن ينكروا عليك فان الحق جل وعلا يعطيك شهادة تشهد على صدق دعواك وهى قوله تعالى فى سورة المنافقين (اذا جاءك المنافقون قالوا) بألسنتهم على خلاف ما فى قلوبهم (نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) فيما أضمروه مخالفا لما قالوه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يغتر بشهادتهم وايمانهم فكذلك أيتها اللطيفة المرسلة ينبغى أن لا تغترى بالقوى لانهم اذا علموا منك الصدق فى المجاهدات وترك الهوى جاؤك وناقوك والتمسوا منك ان تلقنهم الذكر ليأخذوا عنك لشعورهم بصدقك فى المجاهدات لكى تواسيهم فان النفس قد صارت مؤمنة فالواجب عليك اعطاء حقها لان الله تعالى بين للسالك ثلاث مقامات فقال (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) فالسالك المبتدى ينبغى أن يكون ظالما لنفسه يأخذ منها حقها فى حفظها الا مقدار ما يبقى رمقها وتتقوى به على الطاعة والى هذه النفس أشار الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك والمقتصد هو السالك المتوسط ينبغى أن يقصد فى المجاهدة و يرفق بالنفس لانها صارت فى هذه المرتبة مركبا للسالك وأشار صلى الله عليه وسلم الى هذه النفس حيث قال نفسك مطيتك فارفق بها والسابق هو السالك المنتهى يجب عليه انه يعطى حق النفس لان النبى صلى الله عليه وسلم جعلها صاحبة للحق حيث قال ان لنفسك عليك حقا فيا أيتها اللطيفة تيقنى أن النفس جبلت على النفاق وهى مثل القصب المقطوع اذا وجد الماء يخرج أحسن مما كان قبل القطع وقلعه لا يمكن الا بالموت الكبير ولهذا السر قال الله لحبيبه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت الاخير

الاضطراری ولكن يكسر قوتها بالموت الاختياری بحيث يسكن سلطانها ولهذا أخبرنا قدسنا الله بسره عن الرسول بأن مثنوی ﴿ كفت ازاقرار عالم فارغم * آنكه حق باشد كواه أو راچه غم ﴾ (المعنی) قال صلی الله عليه وسلم أنا من اقرار العالم فارغ وذلك الذي شاهده الحق جل وعلا أی غم له فكانت دعوته صلی الله عليه وسلم للانام علی وجه الامتثال وكذا ورثاؤه مثنوی ﴿ كر خفاشی راز خورشيدی خوريست * آن دليل آمدكه آن خورشيد نيست ﴾ (خوريست) خور وخوری أی لائق (المعنی) فانه صلی الله عليه وسلم وورثاءه يقولون ان كان للوطواط لياقة للشمس ومقارنة لكانت له تلك الحالة دليلا بأن ذلك ليس بشمس لانه يفر منها وهی ضده والضدان لا يجتمعان فدل هذا علی أن الرسول صلی الله عليه وسلم شمس والكفار والمنافقون وطاويط ضعفاء البصيرة ولهذا يقول مثنوی ﴿ نفرت خفاشكان باشد دليل * كه منم خورشيد تابان جليل ﴾ (خفاشكان) خفاش هو بالعربية الوطواط ويجمع علی قاعدة الفرس بالالف والنون فتقول خفاشان والكاف بعد الشين للتصغير (المعنی) نفرة الوطاويط تكون دليلا بأنی شمس شعلة جلال الجليل مثنوی ﴿ كر كلابی را جعل راغب شود * آن دليل ناكلابی ميكند ﴾ (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه لفظة می حصرته للحال معناه يفعل (كلاب) أصله كل آب معناه ماء الورد دخلت عليه لفظة كر التی هی أداة الشرط (المعنی) ان كان فی ماء الورد يرغب الجعل دلت هذه الحالة انه لم يكن ماء ورد لان من شأن الجعل انه يموت من رائحة الورد قال عمر ابن الوردی فی لاميته أيها العائب قولی عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * وأعجب من هذا انه اذا أعيد للقاذورات عاش مثنوی ﴿ كر شود قلبی خريدار محك * در محكی اش درايد نقص وشك ﴾ (قلبی) الياء فيه للوحدة هو الزغل المغشوش (خريدار) راغبا وطالبا (در محكی اش) در بمعنی فی والياء فی محكی للمصدرية واش ضمير راجع الی القلب (درايد) يأتی (المعنی) ان كان زغل طالبا وراغبا فی المحك أتی لمحكيته النقص والشك لانه لو كان محكا لفر الزغل منه لسكون الزغل لا اعتبار له عند المحك مثنوی ﴿ دزد شب خواهد نه روز اين رابدان * شب نيم روزم كه تابم درجهان ﴾ (دزد) اللص (شب خواهد) يطلب ليلا (نه روز) ولا يطلب نهارا (شب نيم) انا لست ليلا (كه تابم) شعلتی وضيائی (درجهان) فی الدنيا (المعنی) اعلم ان اللص يطلب ليلا لانه له نافع ولم يطلب نهارا لانه له مضر وأنا نهار ضوئی فی الدنيا ظاهر وباهر ولهذا ينفر منی المنافقون مثنوی ﴿ فارقم فاروقم وغلبير وار * تا كه كه أزمن نمی يابد كذار ﴾ (فارقم) انا فارق (فاروقم) وانا فراق الاول اسم فاعل والثانی للمبالغة (وغلبير) بفتح الغين المعجمة أصله بالعربية غربال وبالفارسية غلبير والواو فی أوله عاطفة معطوف علی فاروقم ولفظ وار من أدوات اللياقة أفادتنا معنی التشبيه (كه) مخفف من كاه وهو التبن (ازمن) منی (نمی يابد) لا يجد (كذار) عبور

(المعنی)

(المعنى) وأنا فارق وفرّاق أي مبالغة لائق لفاروقية كالغربال حتى التبن لا يجد مني عبورا كذا أفرق الحق من الباطل بان لا يعبر الباطل مني مثنوى ﴿ آرد پيدا مى كنم من از سپوس * تا نمايم اين نقوشست آن نفوس ﴾ (آرد) دقيق (پيدا كنم) اظهر وابعد (من) انا (از سپوس) من النخاله (تا) حتى (نمايم) أرى (اين) هذه (نقوشست) نقوش جمع نقش والسين والتاء اداة الخبر وأراد بالنقوش أهل الصورة (آن نفوس) تلك النفوس وهم أهل العمل والمعنى المقصودون بالذات (المعنى) وابعد أنا الدقيق من النخالة حتى أرى أهل هذا العالم وخلقه وأقول لهم هذه نقوش وهذه نفوس أي أقول لهم هذا أهل الصورة وهذا أهل المعنى وهذه الاراءة حال الرسول صلى الله عليه وسلم وحال خلفائه فانه قدسنا الله بسره يتكلم عن لسانه صلى الله عليه وسلم لانه أصل في هذا وكذا مثنوى ﴿ من چو ميزان خدايم درجهان * وانمايم هر سبك را از كران ﴾ (من) انا (چو ميزان خدايم) مثل ميزان ربي (درجهان) في الدنيا معناها مصروف الى المصراع الاول أو الثاني (وانمايم) بعد أريك أو تعال أريك (هر سبك را) لكل خفيف من الدنيا ومن أهل الدنيا لكونهم لا اعتبار ولا قدر لهم عند الله تعالى (از كران) من الثقيل قدره عند الله تعالى (المعنى) وأنا في الدنيا مثل ميزان ربي أو أنا مثل ميزان ربي في الدنيا تعال أريك كل خفيف وسفيه لا فكر له ولا عقل له من ثقيل صاحب سكينة ولب ووقار (تنبيه) الميزان ما يتوصل به الانسان الى معرفة مقدار الشيء والانسان الكامل كميزان الحق فيما بين الخلق والرب يعاين أهل الدنيا من أهل العقبى ولهذا المعنى يقرر ويقول مثنوى ﴿ كاو را داند خدا كوساله * خر خريدارى ودرخور كاله ﴾ (كاو) الثور (را) للتخصيص بمعنى اللام الجارة (كوساله) العجل والهمزة للوحدة (داند خدا) يعلم ربه تقديره كوساله كاو را خدا داند كذا (خر) الحمار (خريدارى) الياء للوحدة معناه مشترى (ودرخور) لائقه (كاله) متاع والهمزة للوحدة (المعنى) العجل يعلم الثور ربه اي الدنيء يعلم الغني ربه لكون أسباب رزقه تأتي له من قبله لانه ناظر للاسباب وغافل عن المسبب ولهذا قال الحمار مشتر وحده ولائقه متاع الذى هو عجل السيرة يعلم حيوان الطبيعة المخصوص بالثورية ومن كمال قلة عقله انه بمثابة الرب له من جهة كونه يعطيه غذاء وتربية ورغبة فيعرض عبوديته له ويقول له بلسان الحال انت ربي ولو لم يقل له بلسان القال كذا الحمار مشترى والمتاع الدنيوى له لائق وله طالب وراغب مثنوى ﴿ من نه كاوم تا كه كوساله خرد * من نه خارم كاشترى از من چرد ﴾ (المعنى) انا لست ثورا حتى يشتريني عجل وانا لست شوكا حتى يرعاني ويأكل مني جمل كأنه يقول كثير من الناس بمثابة العجل من حماقتهم يمسكوني بمثابة الرب ويطلبوني ويرغبوني كما يرغب العجل الثور ولم يعلموا ان رغبته للجنسية ولا مناسبة للفسقة ولا جنسية لهم مع الاولياء وانا لست بمرتبة الجسمانية والنفسانية حتى ينتفع مني أهل الهوى لا بد لمن

يطلب صحبتي أن يكون متأدبا بآداب الشريعة والطريقة غير عاص ولا جاهل ولا غافل مثنوى
﴿او كمان دارد كه با من جور كرد * بلكه از آيينهٔ من رفت كرد﴾ (أو) ضمير راجع الى المعرض عنى (كمان) ظن (رفت) كنس واذهب (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى) وذلك الذى يعرض عنى ولا يقبلني يظن انه فعل معى جورا قل له لا تظن بل فعلت حسنا ومن مرآة قلبي كنست وأزلت الغبار وهكذا يقال من طرف أهل الله لاهل الهوى والضلال ولتوضيح هذا المعنى قال ﴿تملق كردن ديوانهٔ جالينوس را وترسيدن جالينوس﴾ هذا فى بيان تملق مجنون لجالينوس الحكيم وخوفه منه مثنوى ﴿كفت جالينوس با اصحاب خود * مر مرا تا آن فلان دارو دهد﴾ (مرمرا) مر الاولى زائدة والثانية معناها لنا (دارو) دوا (دهد) فعل مضارع معناه يعطى أى تعطونى (المعنى) قال جالينوس الحكيم لاصحابه حتى تعطونى الدواء الفلانى الدافع للجنون مثنوى ﴿پس بدو كفت آن يكى اى ذوفنون * اين دوا خواهند از بهر جنون﴾ (پس) بفتح الباء العجمية بمعنى فاء الفصيحة (المعنى) فقال لجالينوس واحد من أصحابه يا صاحب الفنون هذا الدواء يطلبونه لاجل الجنون مثنوى ﴿دور از عقل تو اين ديكر مكو * كفت در من كرد يك ديوانه رو﴾ (المعنى) هذه الحالة بعيدة عن عقلك هذا الكلام لا تقله مرة أخرى قال لهم جالينوس اليوم مجنون نظر الى مثنوى ﴿ساعتى در روى من خوش بنكريد * چشمكى زد آستين من كشيد﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (بنكريد) نظر (چشمكى زد) غمز بعينه (المعنى) فانه نظر لوجهى ساعة مليحا وغمزنى بعينه وسحب كمى أى أرانى وجه المعارفة مثنوى ﴿كرنه جنسيت بدى در من از او * كى رخ آوردى بمن آن زشت رو﴾ (كرنه) كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ونه أداة النفى دخلت على بدى بضم الباء العربية معناها الكون والياء لحكاية الماضى تقديره ولو لم يكن له جنسية (در من) فى (از او) منه (كى) على وزن مى معناها متى (رخ آوردى) معناها أتى بالخد أى توجه بوجهه (بمن) بفتح الباء العربية معناها الى (آن) ذلك (زشت رو) قبيح الوجه وقصد بقبحه جنونه (المعنى) ولو لم يكن للمجنون فى جنسية متى توجه الى ذلك المجنون وفعل ما فعل مثنوى ﴿كرنديدى جنس خود كى آمدى * كى بغير جنس خود را برزدى﴾ (كرنديدى) لو لم ير الياء هنا وفى آمدى وزدى لحكاية الماضى (المعنى) لو لم يرأنى جنس له متى أتى وبغير جنسه تقيد والتفت ولكن الجنسية علة الانضمام ولاجل هذا اقرب الى مثنوى ﴿چون دو كس برهم زندبى هيچ شك * در ميان شان هست قدر مشترك﴾ (هيچ شك) أى لا شك معناها مصروف الى الشطر الثانى (المعنى) ولما يتضارب اثنان أى يتقاربا ويتصاحبا ويتقارنا بلا شك ولا شبهة يكون بينهما قدر مشترك ولو كانا بحسب الظاهر مختلفين لا جنسية بينهما ولكن بحسب المعنى بينهما من الجنسية مقدار مشترك وبه يمكن الاتحاد مثنوى ﴿كى پرد مرغى مكر با جنس خود * صحبت ناجنس كورست ولحد﴾

(المعنى) متى يطير طير أي يذهب طيرا الى غير جنسه لا يطير الا مع جنسه لان صحبة غير الجنس قبر ولحد وعذاب وألم ولهذا يقول ﴿سبب پريدن مرغى با مرغى كه جنس او نبود﴾ * هذا في بيان طيران طير مع طير هو غير جنس له مثنوى ﴿آن حكيمى گفت ديدم در تكى * در بيابان زاغ را با لكلكى﴾ (تك) تأتى لمعان معناها هنا التردد بسرعة واستعجال والياء فيه للمصدرية (در بيابان) في القفار (زاغ) وهو الغراب (با لكلكى) ويقال له بالعربية اللقلق (المعنى) ذلك الحكيم قال رأيت في القفار غرابا مع لقلق يتردد و يعدو بسرعة أي يتسير معه ولا ينفر منه والحكمة انه يتسير معه في القفار ولا يجبر له على ذلك مثنوى ﴿در عجب ماندم بجستم حال شان * تا چه قدر مشترك يابم نشان﴾ (در عجب) في التعجب (ماندم) بقيت (بجستم) طلبت (حال شان) حالهم (چه) أداة استفهام (يابم) اجد (نشان) علامة (المعنى) بقيت متعجبا من مؤانسة خلاف الجنس وطلبت حالهم وتجسسته حتى أجد علامة لهذا القدر المشترك بينهما وما كان سببا للجهة الجامعة وماهية ذلك الاتحاد مى ﴿چون شدم نزديك من حيران و دنك * خود بديدم هر دوان بودند لنك﴾ (دنك) ولهان (هر دوان) كل من هذين الاثنين (لنك) اعرج (المعنى) لما ذهبت عندهم حيران وولهان رأيت ان كلا من هذين الطيرين اعرج فعلمت ان العرج بينهما قدر مشترك مثنوى ﴿خاصه شهبازى كه او عرشى بود * با يكى جغدى كه او فرشى بود﴾ (خاصه) خصوصا (شهبازى) بازى قوى جرى في طيرانه (كه او) فانه (عرشى) الياء للنسبة وفي شهبازى للوحدة (بود) يكون (با) مع (يكى) واحد (جغدى) الياء للوحدة والجغد البوم (فرشى) منسوب للفرش واراد بالباز العرشى الاولياء والعرفاء والصلحاء وبالبوم الفرشى صاحب النفس والهوى من الفجار والفساق (المعنى) خصوصا اذا كان جرى الطيران عرشيا مع بوم بأن كان فرشيا أي ليس بينه وبين الفرش جهة جامعة فلا معارفة ولا مصاحبة مى ﴿آن يكى خورشيد عليين بود * وين دگر خفاشى كز سجين بود﴾ (المعنى) وذلك الواحد شمس العليين وهذا الغير وطواطى من السجين مى ﴿آن يكى نورى ز هر عيبى برى * وين دگر كورى گداى هر درى﴾ (المعنى) وذلك الواحد منسوب الى النور برئ وعرى من كل عيب وهذا الغير منسوب للعمى سائل لكل باب مى ﴿آن يكى ماهى كه بر پروين زند * وين يكى كرمى كه در سركين زند﴾ (ماهى) منسوب للقمر أي قمر الحقيقة كه بر پروين فانه على البروين وهو الثريا (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يضرب أي يسبق و يعلو (كرمى) الكرم بكسر الكاف العربية وسكون الراء مطلقا اسم الدود من كل شئ وأراد به هنا الجعل بمناسبة قوله (كه در سركين زند) فانه يضرب على السرقين الذى هو معرب سركين وهو روث الدواب (المعنى) وذلك الواحد قمر يضرب ويعلو على الثريا وهذا جعل يعيش في الروث والنجاسات مى ﴿آن يكى يوسف رخى عيسى نفس * وين يكى گرگى و يا خر با جرس﴾ (المعنى) وذلك الواحد يوسفى الحسن

عيسوى النفس وهذا الواحد ذئبى الطبيعة أو حمارى السيرة فى عنقه جرس مى (آن يكى پران شده در لامكان * وين يكى در كاه دان همچون سكان) (پران) طائر (دركاه دان) فى بيت التبن (همچون سكان) مثل الكلاب (المعنى) وذاك الواحد صار طائرا فى عالم اللاهوت وهو عالم الروح وهذا الواحد فى بيت التبن مثل الكلاب لا جنسية بينهما ولو تقارنا لادنى مناسبة لكن عاقبة الامر يتفارقان ويذهب كل جنس الى جنسه ومقارنتهما كمقارنة مى (بازبان معنوى كل با جعل * اين همى كويد كه اى كنده بغل) (كل) اسم الورد طيب الرائحة (همى) كذا (كويد) يقولون (اى) أداة الندا (كنده) بفتح الكاف العجمية المنتن (بغل) على وزن زغل وهو اسم الابط (المعنى) باللسان المعنوى الحالى على وجه العتاب يقول الورد للجعل يا منتن الابط خبيث الرائحة مى (كر كريزانى ز كلشن بى كمان * هست آن نفرت كمال كلستان) كر اداة الشرط (كريزانى) أنت نافر فالياء فيه للخطاب (زكلشن) من بستان الورد (بى كمان) بلا شك ولا ظن (هست) وجود (آن نفرت) تلك النفرة (المعنى) ان كنت نافرا من بستان الورد وجود تلك النفرة كمال الورد وشرفه لانه لا مناسبة بين الورد والجعل كذا اعراض الجهال عن العرفاء ولهذا يقول مى (غيرت من بر سر تو دور باش * مى زند كاى خس از ينجا دور باش) (دور باش) الاولى هو قولى دور باش بمعنى السوط والثانية مركبة من دور وهو البعد و باش معناه كن أى كن بعيدا (خس) معناه الدنىء (المعنى) غيرتى مقرعة على رأسك أى مقرعة قولى دور باش على رأسك تضرب وتقول كن بعيدا فيا خسيس يا دنىء من هذا المحل كن بعيدا مى (ور بيامیزى تو با من اى دنى * اين كمان آيد كه از كان منى) (ور) مخففة من واكر اداة الشرط (بيامیزى) اختلطت (با من) معى (اين كمان) هذا الظن (ايد) يأتى فعل مضارع فاعله الظن ومفعوله محذوف تقديره لمن يشاهد هذا الحال (كه) حرف بيان (از) من (كان) معدن (منى) الياء فيه للخطاب (المعنى) وان اختلطت معى يا دنىء يأتى الظن لمن يشاهد هذا الحال انك من معدنى وأصلى والحال انه لا مناسبة بينى و بينك مى (بلبلانرا جاى مى زيبد چمن * مر جعل را در چمين خوشتر وطن) (مى زيبد) يليق (چمن) الاولى بفتح الجيم الفارسية والميم هو الروضة والثانية بزيادة الياء بوزن قرين المزبلة (خوشتر) تر اداة تفضيل معناه أحسن (المعنى) للبلابل تليق الرياض مكانا وللجعل المزابل أحسن وأليق وطنا والحال أنا بلبل رياض التوحيد وأنت جعل القاذورات مى (حق مرا چون از پليدى پاك داشت * چون سزد بر من پليدى را كماشت) (مرا) اصله من را حذفت النون تخفيفا لاتصالها بالراء معناها الى (چون) بالضمة الصريحة بلا اشباع حرف تعليل والثانية بالاشباع والامالة معناها الاستفهام (از) بمعنى عن (پليدى) البليد هو النجس والياء للمصدرية وفى الثانية للمصدرية أو للوحدة (پاك داشت) مسكنى نظيفا أى نظفنى ونقانى (سزد) لائق (كماشت) من كماشتن المصدر معناه الحوالة (المعنى) حضرة

الحق لما مسكنى من النجس ونظفنى ونقانى كيف يليق ان يحيل على نجسا أو نجاسة لان الجنسية علة الانضمام وأهل الكفر والضلال لا يصدقونى لعدم الجنسية لكونهم نجسا ولا مناسبة لى مع الانجاس مى ﴿يك اثركم زيشان بدو آنرا بريد * در من آن بد رك كجا خواهد رسيد﴾ (المعنى) عرق لى منهم وهو الاوصاف البشرية حضرة الحق قطعت منى ذالك العرق القبيح متى يطلب ان يصل الى كذا الرسول وخلفاؤه يقول أنا كنت فى الاصل يظنونى أسير النفس وفى وجودى حالة من أحوال أهل النفس ولهذا كانوا يميلون الى الآن قطعنى الله عن هذه الخصلة وطهرنى فالباقون فى لوث البشرية كيف يلحقونى ويجالسونى لا قدرة لهم على ذلك مى ﴿يك نشان آدم آن بود از ازل * كه ملائك سر نهندش از محل﴾ (نهندش) يضعون له (از محل) من محل التعظيم وجملته تمييز (المعنى) لانه كان لسيدنا آدم علامة من الازل وهى ان الملائكة وضعت له عليه السلام رأسا من جهة التعظيم والتكريم لكونه كان لائقا لذالك وانظر فى السير كيف كان يعظم المشركون الرسول قبل بعثته مع عدم جنسيتهم له من جهة المعنى ويسمونه بالامين فكيف بالمؤمنين بعد ايمانهم به وما كان ذالك الا لرؤية نجابته وتذكر قصة بحيرا وهكذا أحوال خلفائه النجباء فى كل عصر مى ﴿يك نشان ديكر آنكه آن بليس * ننهدش سر كه منم شاه ورئيس﴾ (المعنى) علامة أخرى وهى ان ابليس البعيد عن رحمة الله لم يضع رأسا لآدم قائلا أنا سلطان ورئيس مى ﴿پس اكر ابليس هم ساجد شدى * او نبودى آدم او غيرى بدى﴾ (المعنى) أيضا لو وضع بعد ابليس لآدم عليه السلام رأسا وصار له ساجدا لم يكن آدم آدما بل كان آدم غيره عليه السلام كما علمت ان الجنسية علة الانضمام مى ﴿هم سجود هر ملك ميزان اوست * هم جحود آن عدو برهان اوست﴾ (المعنى) أيضا سجود كل ملك ميزان لآدم عليه السلام انه هو آدم لا غيره أيضا انكار ذالك العدو وهو ابليس برهان لآدم انه هو آدم لا غيره مى ﴿هم كواه اوست اقرار ملك * هم كواه اوست كفران سكك﴾ (كواه) هو الشاهد (سكك) اسم البعوض وأراد به الشيطان (المعنى) أيضا اقرار الملك له شاهد على انه هو آدم أيضا كفران البعوض له شاهد وهذا حال كل نبى وولى مع قومه مى ﴿اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا چه كرد آن خرس با اين نيك مرد﴾ (پايان) آخر (ندارد) فعل نفى لا يملك (باز كرد) افعل الرجوع أى ارجع (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية ارجع حتى تعلم ما فعل ذالك الدب مع هذا الرجل الحسن لما انه لم يتنصح بنصح ذالك العاقل ﴿تتمة اعتماد آن مغرور بر تملق خرس﴾ هذا فى بيان تتمة اعتماد ذالك المغرور على تملق الدب وتبصبصه مى ﴿شخص خفت وخرس مى راندش مكس * وز ستيز آمد مكس زو باز پس﴾ (المعنى) نام الشخص والدب ذب عنه البعوض ومن العناد أتى البعوض راجعا خلف ذهابه عنه مى ﴿چند بارش راند از روى جوان * آن مكس زو باز مى آمد دوان﴾ (المعنى) كم مرة البعوض ذبه وطرده الدب عن وجه ذالك الفتى وذالك البعوض على الفور أسرع بالرجوع خلفه وأتى

مى ﴿ خشمكين شد با مكس خرس وبرفت * بركرفت از كوه سنكى سخت زفت ﴾ (المعنى) الدب صار غضبانا على البعوض وذهب واخذ من الجبل حجرا كبيرا زائدا عن الوصف مى ﴿ سنك آورد ومكس را ديد باز * بررخ خفته كرفته جاى ساز ﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما المعازف كالدف والطنبور وغيرهما وهنا الاول مراد (المعنى) أتى بالحجر ورأى البعوض بعد باقيا على وجهه مسكه على جبين أى فوق وجه النائم عدة وعوضا على ما رآه من الاحسان من ذلك الفتى عالما ان دفع البعوض عنه واجب عليه مقابلة لما أسداه اليه مى ﴿ بركرفت آن آسيا سنك وبزد * بر مكس تا آن مكس واپس خزد ﴾ (بركرفت) عاليا مسك (آن آسيا سنك) ذلك حجر الطاحون كناية عن ضخامته (وبزد) وضرب (برمكس) على البعوض (تا) حتى (آن مكس) ذلك البعوض (واپس) بالباء الفارسية بمعنى الرجوع والواو والالف زائدتان (خزد) مخففة من خيزد معناه يقوم ويذهب (المعنى) ذلك الحجر الكبير مسكه عاليا وضربه على البعوض حتى ان ذلك البعوض يرجع عنه و يقوم عن وجهه مى ﴿ سنك روى خفته را خشخاش كرد * اين مثل برجمله عالم فاش كرد ﴾ (المعنى) الحجر جعل وجه النائم خشخاشا اى بلا روحه وهذا المثل ظهر على جملة الناس واشتهر بأن مى ﴿ مهر ابله مهر خرس آمد يقين * كين او مهرست ومهر اوست كين ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (كين) البغض والعداوة (المعنى) من غير شك أن محبة الابله محبة الدب أى كمحبة الدب بغض الابله محبة ومحبته بغض م ﴿ عهد او سستست وويران وضعيف * كفت او زفت ووفاى او نحيف ﴾ (المعنى) عهد الابله رخو واين وخراب وضعيف وقوله كبير قوى عظيم ووفاؤه نحيف ضعيف مى ﴿ كر خورد سوكند هم باور مكن * بشكند سوكند مرد كژ سخن ﴾ (كر) أداة الشرط (خورد) يأكل وهنا أراد به يحلف (سوكند) يمينا (هم) أيضا (باور) تصديق (مكن) لا تمكن (بشكند) يكسر (كژ سخن) معوج الكلام (المعنى) ان كان الابله يحلف يمينا أيضا لا تصدقه لان الرجل الكذاب معوج الكلام يكسر يمينه ولا وفاء له مثنوى ﴿ چونكه بى سوكند كفتش بد دروغ * تو ميفت از مكر وسوكندش بدوغ ﴾ (بد) بضم الباء العربية صار (دروغ) كذبا وخلفا (تو) أنت (ميفت) لا تقع (بدوغ) بالمخيض (المعنى) لما انك تعلم الابله بلا يمين وقوله صار كذبا وخلفا أنت لا تقع من مكره ويمينه بالمخيض أى لا تلتفت ليمينه ولا تعتقد صحته فانه كذب محض كاللبن الذى وضع عليه الماء فان اطلاق اللبن عليه غير صحيح مثنوى ﴿ نفس او ميرست وعقل او اسير * صد هزاران مصحفش خود خورده كير ﴾ (خود) نفسه (خورد) أكل وحلف (كير) بكسر الكاف الفارسية صيغة الامر معناه امسك وافرض (المعنى) نفس الابله أميرو حاكم وعقله أسير ومحكوم لها أى نفسه غالبة وعقله مغلوب ذلك الابله امسك وافرض انه بلع يمين مائة مصحف مى ﴿ چونكه بى سوكند قولى بشكند * كر خورد سوكند از ان بدتر كند ﴾ (المعنى) الابله لما كان

بلا

بلا يمين بكسر القول والعهد فاذا حلف يمينا يكسره أزيد وأكثر مثنوى ﴿زانكه نفس آشفته تر كردد ازان * كه كنى بندش بسوكندكران﴾ (آشفته) متغير العقل (تر) أداة تفضيل (ازان) منه أي اليمين (كه) حرف بيان (كنى) تجعل أنت (بندش) بفتح الباء العربية هو الرباط والشين ضمير راجع الى النفس (كران) بكسر الكاف العجمية (المعنى) لان النفس الامارة تكون أجن منه فاجعل رباطها باليمين الثقيل وانظر فان هذا يشبه مى ﴿چون اسيرى بند برحاكم نهد * حاكم آنرا بردرد بيرون جهد﴾ (المعنى) أسير لما يضع الرباط على حاكم وسيد الحاكم والسيد ذاك الرباط ينط خارجا منه ويخرقه مى ﴿بر سرش كوبد زخشم آن بندرا * مى زند برروى اوسوكندرا﴾ (كوبد) بضم الكاف العربية وفتح الباء العربية يضرب (المعنى) والامير الحاكم من غضبه ذاك القيد والرباط يضربه على رأس ذاك العبد الاسير واليمين يضربه على وجهه أي كما يضرب الحاكم القيد على الرأس كذا النفس الامارة تضرب قسم ضعيف العقل على وجهه كأنه قدسنا الله بأسراره العظام يقول الذي غلبت نفسه على عقله وحكمت عليه فاذا ربطها العقل بيمين لا تقبله وتضربه على وجهه مثنوى ﴿توز أوفوا بالعقود دست شو * احفظوا ايمانكم بااومكو﴾ (المعنى) أنت يا عاقل من قول أوفوا بالعقود للابله اغسل يدك ولا تقل له احفظوا ايمانكم لانه لا يفي بالعقد ولا يحفظ اليمين قال الله تعالى فى أول سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) العهود المؤكدة التي بينكم وبين الله تعالى والناس (أحلت لكم بهيمة الانعام) الابل والبقر والغنم أكلا بعد الذبح (الا ما يتلى عليكم) تحريمه فى حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه (غير محلى الصيد وأنتم حرم) أي محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم (ان الله يحكم ما يريد) من التحليل وغيره لا اعتراض عليه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسيره الاشارة ان اسم الذات يوجب الهيبة والعظمة والفناء والغيبة من شأنهما وسماع الرحمن الرحيم يوجب الحضور والاوبة ومن شأنهما البقاء والقربة فمن أسمعه بسم الله أدهشه فى كشف جلاله ومن أسمعه الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله ثم خاطبهم بخطاب الاولياء وعاتبهم عتاب الاحباء فقال يا أيها الذين آمنوا بالتوحيد عند امتحان ألست بربكم اذ قالوا بلى أوفوا بالعقود التي جرت بيننا يوم الميثاق ليوم التلاق وهذه عهود أهل النفاق والوفاق أوفوا بالعهود أيها العشاق وعهودهم قبل وجودهم واشهادهم وشهودهم وعقودهم على بذل وجودهم لنيل مقصودهم فاقدوا على عهدهم يحبهم ويحبونه ولا يحبون معه دونه فالوفاء بالعقود الصبر على الجفاء والجهد فمن صبر على عهوده فقد فاز بمقصوده (أحلت لكم بهيمة الانعام) أي ذبح بهيمة النفس التي هي كالانعام فى طلب المرام (الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم) الا النفس المطمئنة التي تليت عليها

ارجعی کانها تنفرت من الدنيا ومافيها فانها كالضيف فى الحرم وأنتم حرم بالتوجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجمال والجلال متجردين من كل مرغوب ومرهوب منفردين من كل مطلوب ومحبوب (ان الله يحكم) بذبح النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهيمية ترتع مراتع الحيوانات السفلية ويحكم بترك ذبحها ويخاطبها بالرجوع الى حضرة الربوبية عند اطمئنانها مع الحق واتصافها بالصفات العلوية لمن يريد كما يريد اه وأما الابله الجاهل فلا يعلم هذا ولا هذا ولا يوفى بما عاهد عليه الله تعالى ولا يقال له (احفظوا ايمانكم) ان تنكثوها ولما جرى يشير مى ﴿وانكه داند عهدبا كه ميكند * تن كند جون تار وكرد اوتند﴾ (وآنكه) وذالك الذى (داند) يعلم (با كه) مع من (ميكند) يفعل (تن) اسم للجسد (جون) أداة تشبيه (تار) وهو السدى بكسر السين المهملة لاقماس (وكرد) الواو للعطف وكرد بكسر الكاف أطراف الشئ (او) معاهده (تند) معناه يدور (المعنى) والذى يعلم مع من يفعل العهد يجعل جسده نحيفا مثل السدى وأطراف معاهده يطوف ولا يرجع عن عهده ليحصل على مشاهدة ربه ولا تحصل المشاهدة الا بقدر المجاهدة والاجر بقدر التعب مع حسن الظن ومن المجاهدات اتعاب الوجود بعيادة الاخوان ولهذا يقول ﴿رفتن مصطفى بعيادت صحابى وبيان فائدهٔ عيادت﴾ هذا فى بيان ذهاب المصطفى صلى الله عليه وسلم لعيادة الصحابى وبيان فائدة العيادة مى ﴿از صحابه خواجهٔ بيمار شد * واندران بيماريش جون تار شد﴾ (خواجهٔ) كبير عظيم (بيمار) مريض (جون) أداة تشبيه (تار) معناه هنا الخيط الرقيق (المعنى) من الصحابة صحابى قدره كبير صار مريضا وفى مرضه صار مثل الخيط الرقيق الرفيع مى ﴿مصطفى آمد عيادت سوى او * جون همه لطف وكرم بد خوى او﴾ (جون) للتعليل (همه) جمله (بد) بمعنى بود أى صار (خوى) العادة (او) فى الشطر الاول ضمير راجع الى الصحابى وفى الشطر الثانى راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) الرسول صلى الله عليه وسلم أتى لطرف عيادة ذالك المريض لما كان جميع عادته صلى الله عليه وسلم لطفا وكرما مى ﴿در عيادت رفتن تو فائده ست * فائده آن باز با تو عائده ست﴾ (المعنى) أيضا أنت فى ذهابك للعيادة فائدة وفائدة تلك العيادة بعد راجعة عليك وماهى مثنوى ﴿فائده أول كه آن شخص عليل * بو كه قطبى باشد وشاه جليل﴾ (المعنى) أولاها وذالك الشخص العليل لعله يكون قطبا وسلطانا جليلا مى ﴿ورنباشد قطب يار ره شود * شه نباشد فارس اسپه شود﴾ (ور) عند الفرس مخففة من وأكر معناه وان فرضنا وقدرنا انه (نباشد) لم يكن قطبا (يار) هنا بمعنى رفيق (ره) مخفف من راه وهو اسم الطريق (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) يحتمل أن نقدر أن ذالك المريض لم يكن قطبا يكون رفيق طريق أى مريدا صالحا للارشاد ويحتمل أن ذالك المريض ان لم يكن سلطانا يكون فارس العسكر فى كل حال لك من عيادته فائدة مثنوى ﴿جون

دوچشم دل نداری ای عنود * كه نمی دانی تو هيزم را زعود ﴿ (چون) أداة تعليل (نداری) فعل نفی مخاطب لان النون للنفی والياء للخطاب معناه لاتمسك ولا تملك كذا نمی دانی معناها لا تعلم (هيزم) وهو الحطب (المعنى) يا عنود لما انك لا تملك عينين للقلب فأنت لا تعلم الحطب من العود ولا تميز العوام من الخواص لتصل لمعدن الحقيقة وهو المرشد صاحب الطريقة أردت ان تفتح عيني قلبك فكن هينا لينا كالجمل الانف ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ ورض نفسك على الذل حتى تصير بمنزلة الكلب يطرد فيعود وأحسن الظن وتواضع فان أبا يزيد البسطامی قال مادام العبد يظن ان فی الخلق من هو شر منه فهو متكبر فقيل له فمتى يكون متواضعا قال اذا لم ير لنفسه حالا ولا مقاما وقيمة فمن رأى لنفسه قيمة فليس له من التواضع نصيب فاذا وصلت لهذا فظن ان كل من لاقيته من المؤمنين وليا ولهذا ارشدك سلطان الاولياء ويقول مثنوی ﴿ چونكه گنجی هست در عالم مرنج * هيچ ويرانرا مدان خالی زگنج ﴾ (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (مرنج) لا تتعب نهی حاضر وكذا مدان أی لا تعلم ولا تعرف (المعنى) لما كان فی العالم موجود خزينة لا تتعب من السعی الذی سعيته حتى وصلت لهذه الرتبة بل ظن ان كل من لقيته ولو كانت صورته صورة الفساق صالحا أو وليا ولا تعلم أبدا أن خرابة خالية من الخزينة وكل من قابلته قل هذا محل الخزينة وظن به خيرا ولا تسأل عن الخبر فانه يحتمل ان يكون من ظننته فاسقا قطب زمانه مثنوی ﴿ قصد هر درويش می كن از گذاف * چون نشان يابی بجد ميكن طواف ﴾ (گذاف) بضم الكاف الفارسية معربه الجذاف معناه الحديث من غير ثبت ولا رواية وأصل الجذاف فی البيع والشراء وأراد به هنا العموم (المعنى) يا طالب الكنز الالهی اقصد كل فقير من وجه العموم أی راع وعظم كل فقير ولو لم تر منه كرامة فانه يحتمل ان تلاقی صاحب قلب ولما تجد علامة وأثرا من أحد من الفقراء ای علامة الولاية طف حواليه بالجد واخدمه وتمسك باذياله لعله يقبلك م ﴿ چون ترا چشم باطن بين نبود * گنج می پندار اندر هر وجود ﴾ (المعنى) ولما لم يحصل لك العين الرائية للباطن ولم تقدر على تمييز الولی من العوام فظن فی كل وجود دفينة وكل من لاقيته اعتقد ان فيه صلاحا م ﴿ پس صلهٔ ياران ره لازم شمار * هر كه باشد گر پياده گر سوار ﴾ (شمار) عد امر حاضر (المعنى) ثم عد صلة وخدمة اخوان الطريقة لازما أو ثم عد الطريق اللازم لصلة الاخوان لان الزيارة بين أهل الطريق لازمة أی ان كان مبتديا سالكا وان كان منتهيا راكبا م ﴿ ور عدو باشد همين احسان نكوست * كه باحسان بس عدو گشتست دوست ﴾ (المعنى) وان كان عدوا أيضا هذا احسان لطيف وحسن ونافع لانه بسبب الاحسان كثير من الاعداء صاروا أصدقاء م ﴿ ورنه گردد دوست كينش كم شود * زانكه احسان كينه را مرهم شود ﴾ (المعنى) وان كان العدو ما ادتك له لا تجعله صديقا لكن عداوته تنقص لان الاحسان يكون مرهما ودواء للحقد

والحسد روى عن أبي حنيفة أنه لطم رجلا في الطريق فغضب الرجل ولم يعلمه فضربه فقال له الامام انا قادر على ضربك أو على القصاص منك قدام الخليفة أو على الدعاء عليك فان لي ظنا في الله أن يستجيبه ويسلط عليك بلاء لكن كن مسرورا ان أدخلني الله الجنة لا أدخل الا معك فعلمه الرجل وتاب وكان من الصلحاء وقال القاضي سراج الدين لفقيه له ان آذيت مولانا اليوم أعطيك مدرسة فذهب اليه وهو مع أصدقائه في السماع فشتمه وأغلظ عليه فقال له كل ما قلته في موجود فكان آخر كلام الفقيه معه ان قال له انت خارج من الاثنين والسبعين مذهبا فتبسم قدس الله روحه وقال نحن كذا فلما رأى الفقيه هذا التحمل عرض له في قلبه حال وتاب وصار مريدا له ولهذا يقول م ى ﴿بس فوائد هست غير اين وليك * از ملالت خائفم اى يار نيك﴾ (المعنى) غير هذا موجود للعبادة فوائد كثيرة ولكن يا رفيق يا صالح أخاف من الملالة لان كثرة الكلام توجب الملال وخير الكلام ما قل ودل م ى ﴿حاصل اين آمد كه يار جمع باش * همچو بتگر از حجر يارى تراش﴾ (المعنى) أي حاصل هذه الحكاية هو كن صديقا لجميع الاخوان ولا تبعد عنهم ومثل عابد الصنم من الحجر انحت صنما اذا لم تجد الاصدقاء كأنه يقول الواجب على السالك اذا لم يجد صديقا يصاحبه شكله شكل الانسان ينحت لنفسه حجرا كي لا يسلك طريق القوم منفردا لانهم قالوا الجماعة رحمة وذلك م ى ﴿زانكه انبوهى وجمع كاروان * ره زنان را بشكند پشت وسنان﴾ (المعنى) لان كثرة وجمع الركاب تقطع ظهر ورمح قطاع الطريق قال الله تعالى في سورة المائدة (وتعاونوا على البر) فعل ما أمرتم به (والتقوى) بترك ما نهيتم عنه (ولا تعاونوا على الاثم) المعاصي (والعدوان) التعدي في حدود الله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى لا يمكن للمريد الصادق ان يتخطى بهاتين الخطوتين الا بمعاونة شيخ كامل مكمل واصل موصل (ولا تعاونوا على الاثم) بالتهاون في دعوة العوام وتربية الخواص من الطلبة (والعدوان) بان تكلوهم الى أنفسهم في اضاعة بضاعتهم وافساد استعدادهم انتهى وقال نجم الدين في تفسير قوله تعالى في سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا) قولا وتصديقا (اتقوا الله) بالاعمال الصالحات (وكونوا مع الصادقين) لتبلغوا بتربيتهم وقوة ولايتهم الى مراتب الصديقين انتهى وهذه فوائد الصلة والعيادة وأورد على هذا المضمون حكاية فقال (وحى كردن حق تعالى بموسى عليه السلام چرا بعيادت من نيامدى) هذا في بيان وحي الحق جل وعلا لموسى عليه السلام لاي شئ لم تأت لعيادتي فعلى هذا كانت العيادة للصلحاء زيارة للرحمن م ى ﴿آمد از حق سوى موسى اين عتيب * كاى طلوع ماه ديدى تو زجيب﴾ (المعنى) أي من قبل الحق جل وعلا لطرف سيدنا موسى هذا العتاب قائلا يا موسى رأيت طلوع القمر من جيبك قال الله تعالى في سورة القصص (اسلك) ادخل (يدك) اليمنى بمعنى الكف (في جيبك) وهو طوق القميص وأخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أي برص فأدخلها

وأخرجها انضيء كشعاع الشمس تغشى البصر انتهى جلالين وقال نجم الدين امسك اليد عن التصرف في الكونين تخرج نقية عن لوث الطمع من غير مضرة تصيبها في الترك واضمم جناح همتك عن طيران نسر النفس في طلب جيفة الدنيا وعن طيران باز القلب في طلب طاوس نعيم الآخرة رهبة من فوات صلات الحضرة لكن حضرة مولانا أراد بيان انعام الله على السلاك وتعليمهم ان من أشرق عليه الهدى هو المرغوب للاهتداء فقال مى ﴿مشرقت كردم زنور ايزدى * من حقم رنجور كشتم نامدى﴾ (ايزدى) ايزد اسم الرب تعالى والياء فيه للنسبة (رنجور) مريض (كشتم) صرت (نامدى) فعل نفي والياء للخطاب (المعنى) جعلتك مشرقا من النور المنسوب للرب تعالى أي أنت مشرق نوري ظاهر به ومع هذه الخصوصية أنا الحق صرت مريضا فلم تأت لعيادتي مى ﴿كفت سبحانا توپاكى از زيان * اين چه رمزست اين بكن يارب بيان﴾ (پاكى) الياء للخطاب كذا تو للخطاب والالف في سبحانا للنداء (زيان) هنا معناه المرض (اين) هذا (چه) بكسر الجيم الفارسية للاستفهام (المعنى) قال سيدنا موسى يا سبحان أنت نظيف ومنزه عن المرض والنقصان يارب ما هذا الرمز هذا بينه لنا مى ﴿باز فرمودش كه در رنجوريم * چون نه پرسيدى تو از روى كرم﴾ (باز) بعد (فرمودش) الشين ضمير راجع لسيدنا موسى أي قال له (چون) أداة استفهام (نه پرسيدى تو) لم تسأل أنت (المعنى) حضرة الحق سأل سيدنا موسى قائلا له أنا كنت في المرض لاى شئ لم تسأل خاطري من وجه الكرم مى ﴿كفت يارب نيست نقصانى ترا * عقل كم شد اين سخن را بركشا﴾ (المعنى) قال يارب لا نقصان فيك العقل محي وهذا الكلام افتحه وبينه مى ﴿كفت آرى بندۀ خاص كزين * كشت رنجور او منم نيكو ببين﴾ (آرى) نعم (بندۀ) عبد (كزين) منتخب (او) ضمير راجع الى العبد المنتخب (منم) انا (نيكو) مليح (ببين) فعل امر (المعنى) قال الحق نعم عبد خاص منتخب لي صار مريضا هو في الحقيقة أنا انظر مليحا أي جميع تصرفاته هي تصرفاتي فيه لانه أفنى وجوده في محبتي فصارت التصرفات منه مرفوعة كالطفل لانه بقرب الفرائض وهو آلة لي والفاعل أنا ولهذا قال مثنوى ﴿هست معذوريش معذورئ من * هست رنجوريش رنجورئ من﴾ (المعنى) نعم معذوريته معذوريتي ومرضه مرضي أراعيه كمراعاة الوالدين لولدهما ولهذا التفت حضرة مولانا للارشاد فقال مثنوى ﴿هركه خواهد همنشينى باخدا * تانشيند در حضور أوليا﴾ (المعنى) كل من طلب القعود مع الله تعالى أي التقرب له والتكلم معه تعالى كما قيل من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف قل له حتى يقعد في حضور الاولياء أي اقعد في حضور الاولياء مى ﴿از حضور أوليا كر بكسلى * تو هلاكى زانكه جزوى نى كلى﴾ (تو) أنت (هلاكى) الياء فيه للخطاب وكذا الياء في بكسلى وفي جزوى وفي كلى (المعنى) وان انقطعت من حضور الاولياء أنت هالك في يد النفس والشيطان لانك

جزئى واست بكلى م ى ﴿هر كرا ديواز كريمان وابرد * بى كسش يابد سرش را أو خورد﴾ (وا) بمعنى خاف (برد) اذهبه (المعنى) كل من قطعه الشيطان عن الكرماء وجده الشيطان بغير أحد وحيدا وفى نسخة بى سرش أى وجده من غير رأس أى معين الشيطان لرأسه يأكل وفى نسخة بردأى اذا وجده منقطعا عن الاولياء والصلحاء قطع رأس ايمانه واذهبه بسيف الضلالة م ى ﴿يك وژه از جمع رفتن يك زمان * مكر ديوست بشنو ونيكو بدان﴾ (يك وژه) معناه شبر (يك زمان) زمانا واحدا (المعنى) زمانا واحدا الذهاب عن الجمع والجماعة شبرا مكر للشيطان اسمع واعرف مليحا ولا تنس فانه روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال يد الله مع الجماعة وروى عن أبى مالك الاشعرى قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم يوم القيامة فقال اعرابى حدثنا يارسول الله من هم قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون فى الله يجعل الله فى وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون ولهذا قال ابن الفارض (بيت) *نسب أقرب فى شرع الهوى* بيننا من نسب من أبوى* المعنى النسب الكائن بيننا من جهة المحبة هو أقرب من النسب الكائن من أبى وأمى لكن أقربيته بشرع الهوى قاله بعد سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ياعمر أنت منا وهذا مخبر عن كمال اتحاده رضى الله عنه وورد فى الحديث الشيطان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية اياكم والشعاب والتفرقة ولهذا المعنى أورد هذه الحكاية فقال ﴿جدا كردن باغبان صوفى وفقيه وشريف را از همديكر﴾ هذا فى بيان ابعاد الناطور وهو الذى يقال له بالفارسية باغبان فان الباغ هو الكرم قال فى الصحاح والكرم كرم العنب وبان من أدوات المحافظة فيكون معنى باغبان حافظ الكرم الثلاثة عن بعضهم وهم الصوفى والفقيه والشريف م ى ﴿باغبانى چون نظر در باغ كرد * ديد چون دزدان بباغ خود سه مرد﴾ (چون) الاولى للتعليل والثانية للتشبيه (كرد) فعل ماض (ديد) رأى (دزدان) على قاعدة الفرس جمع دزد وهو اللص (المعنى) حافظ كرم لما نظر فى الكرم رأى فى كرمه ثلاثة رجال مثل اللصوص ثم شرع يعدهم فقال م ى ﴿يك فقيه ويك شريف وصوفئى * هر يكى شوخى بدى لا يوفئى﴾ (المعنى) واحد فقيه وواحد شريف وواحد صوفى كل واحد لا يوفى قليل الحياء م ى ﴿كفت با اينها مرا صد حجتست * ليك جمعند وجماعت رحمتست﴾ (المعنى) قال حافظ الكرم فى نفسه لنفسه على طريق المشاورة أنا لى مع هؤلاء مائة حجة ودليل وبرهان أقيمه على دخولهم لهذا الكرم بلا اجازة ولكن هم جماعة والجماعة رحمة لا أقدر عليهم م ى ﴿من نتانم يك تنه با سه نفر * پس ببرم شان نخست از همدكر﴾ (من) على وزن معناه أنا (نتانم) تقديره نتوانم معناه لا أقدر

(يك) واحد (تنه) ويقال تن وهو الجثة والبدن (پس) يكفي (بپرم) اذهب واقطع (شان) هم (نخست) أوّل الامر (همد كر) أيضا من الآخر (المعنى) أنا لا أقدر وحدي مع ثلاثة نفر يكفي ان أقطعهم وأبعدهم أوّل الامر أيضا من الآخر مى ❊ هر يكى را من بسوبى افكنم ❊ چونكه تنها شد سبالش بركنم ❊ (المعنى) انا الكل واحدا رميه بجانب لما يكون وحيدا انتف شاربه ولحيته وانتقم منه مى ❊ حيله كرد وكرد صوفى را براه ❊ تا كند ياران را باو تباه ❊ (المعنى) فعل حافظ الكرم الحيلة والظرافة واذهب الصوفي للطريق حتى يجعل الرفقاء مع الصوفي خرابا ويفسد عليهم محبتهم مى ❊ كفت صوفى را برو سوى وثاق ❊ يك كليم آور براى اين رفاق ❊ (برو) بكسر الباء فعل أمر معناه اذهب (سوى) طرف (وثاق) هو الرباط وأراد به البيت (كليم) بكسر الكاف الخرقة والصوف (المعنى) قال حافظ الكرم للصوفي اذهب طرف البيت وأت بخرقة لاجل هذه الرفاق مى ❊ رفت صوفى كفت خلوت با دو يار ❊ تو فقيهى وين شريف نامدار ❊ (المعنى) ذهب الصوفي وقال للصديقين الباقيين منفردين معه انت فقيه وهذا شريف مقبول مى ❊ ما بفتوى تو نانى مى خوريم ❊ ما بتير دانش تو مى پريم ❊ (المعنى) نحن بفتوالك يا فقيه نأكل خبزا وبسهم علمك نطير اى بجناحه جملة معا فلا ننا تكون ولا نستغني عنه مى ❊ وين دكر شهزادهٔ سلطان ماست ❊ سيدست از خاندان مصطفاست ❊ (المعنى) وهذا الآخر وأراد به الشريف ابن السلطاننا سيد من نسل المصطفى صلى الله عليه وسلم مى ❊ كيست آن صوفى شكم خوار خسيس ❊ تا بود با چون شما شاهان جليس ❊ (المعنى) من يكون ذلك الصوفي بطنه اكال دنىء الخصال حتى يكون جليسا مع سلاطين مثلكم ومصاحبا لجنابكم مى ❊ چون بيايد مر ورا پنبه كنيد ❊ هفتهٔ بر باغ وراغ من زنيد ❊ (چون) أداة تعليل (پنبه كنيد) اجعلوه قطنا أى اندفوه كالقطن ضربا (هفتهٔ) الهمزة للوحدة (راغ) لحف الجبل (المعنى) الصوفي لما يأتى اجعلوه بالضرب قطنا والمردوه من هنا وعلى كرمى ولحف جبلى جمعة اضربوا أى استقروا واقعدوا مى ❊ باغ چه بود جان من آن شماست ❊ اى شما بوده مرا چون چشم راست ❊ (المعنى) الكرم ما يكون روحى لكم لا أبخل بها عنكم يا من أنتم مرثم لى كالعين اليمنى مى ❊ وسوسه كرد و مر ايشانرا فريفت ❊ آه كز ياران نمى بايد شكيفت ❊ فريفت بكسر الفاء مصدر مرخم من فريفتن معناه الغرور وكذا (شكيفت) أيضا بكسر الشين من شكيفتن الصبر (المعنى) حافظ الكرم فعل لهم الوسوسة وغرهم بمكره وحيلته وقبلوا كلامه ولهذا ابتأوه ويقول آه من مثل هذا المكر والحيلة لا يقتضى الصبر عن الرفقاء فان البعد عنهم ضرر محض ودمار مبعد مى ❊ چون بره كردند صوفى را و رفت ❊ خصم شد اندر پيش با چوب زفت ❊ (كردند) فعل مضارع جمع مذكر وفاعله تحته راجع للفقيه والشريف وعبر باداة الجمع والمقام يقتضى التثنيه على قاعدة الفرس (پيش) معناه أثره (چوب) العصا (زفت) جسيم

(المعنى) لما ردّ الفقيه والشريف الصوفى وذهب من قلوبهم الخصم وهو حافظ الكرم صار وسار خلف الصوفى بالعصا الجسيمة مثنوى ❊ كفت اى سك صوفئ باشد كه تيز ❊ اندر آيى باغ ما تو از ستيز ❊ (اى سك) يا كلب (صوفئ) الهمزة للمصدرية فهنا معنى الاستفهام الانكارى (تيز) بامالة كسر التاء التعجيل (اندرايى) تأتى (باغ ماتو) أنت الكرمنا (از ستيز) من اللج والعناد (المعنى) وقال له يا كلب يكون التصوف هكذا يعنى بالتعجيل من غير اجازة واذن تأتى أنت الكرمنا من لجك وعنادك مثنوى ❊ اين جنيدت ره نمود و بايزيد ❊ از كدامين شيخ و پيرت مى رسيد ❊ (المعنى) هذا الطريق أراك جنيد أو ابو يزيد حاشا وكلا وهذه الخصلة من اى شيخ ومرشد وصلت لك مشافهة أو سماعا مثنوى ❊ كوفت صوفى را چو تنها يافتش ❊ نيم كشتش كرد و سر بشكافتش ❊ (كوفت) ضرب وفاعله تحته راجع الى حافظ الكرم وهو الباغبان (چو) اداة تعليل (تنها يافتش) الشين ضمير راجع للصوفى وكذا فى كشتش وفى بشكافتش (بشكافت) خرق ورض (المعنى) ضرب الصوفى لما رآه وحيدا وجعله كالميت ورض رأسه مثنوى ❊ كفت صوفى آن من بكذشت ليك ❊ اى رفيقان پاس خود داريد نيك ❊ (آن) معناه النوبة (پاس) حفظ (المعنى) قال الصوفى نوبتى ذهبت لكن يا رفقاء احفظوا انفسكم من مكره واعلموا انه اراد تفرقتنا لينتقم منا مثنوى ❊ مر مرا اغيار دانستيد هان ❊ نيستم اغيارتر زين قلتبان ❊ (مر مرا) معناها الى ومر الاولى زائدة وهنا بمعنى انى (دانستيد) علمتم (هان) اداة تحذير (قلتبان) ديوث بالثاء المثلثة فى آخره قال فى الصحاح القندع الذى لا غيرة له (المعنى) علمتم انى مغاير لكم اياكم لست مغايرا أكثر من هذا القلتبان وهو الباغبان مى ❊ اين چه من خوردم شما را خوردنيست ❊ وين چنين شربت سزاى هر دنيست ❊ (اين) هذا اسم اشارة والمشار اليه الضرب (چه) باخفاء الهاء هنا بمعنى هرچه أى كل شئ (شما را) انتم (خوردنيست) اكالم (وين چنين شربت) ومثل هذه الشربة (سزاى) لائق (المعنى) كل هذا الضرب الذى أكلته يلزمكم أكله ويقرر لكم ومثل هذه الشربة لائق وجزاء كل دنئ مى ❊ اين جهان كوهست و كفت و كوى تو ❊ از صداهم باز آيد سوى تو ❊ (المعنى) هذه الدنيا جبل وقالك وقولك بمثابة الاصوات وكل ما كان من الصوت يرجع مثله من الجبل الى جانب المصوت وهو انت كذلك الانفس كل ما فعلتموه آخر الامر يرجع عليكم ويصل اليكم فالتنبيه لهذا مطلوب وحسن الاداء مرغوب مثنوى ❊ چون ز صوفى كشت فارغ باغبان ❊ يك بهانه كرد زان پس جنس آن ❊ (چون) اداة تعليل (كشت) بفتح الكاف معناها صار (كرد) فعل ماض معناه فعل (المعنى) لما صار حافظ الكرم فارغا من الصوفى أى من تأديبه بعده فعل علة من جنس العلة الاولى ليفرق بها بين الفقيه والشريف و يؤدبهما قائلا مى ❊ كاى شريف من برو سوى وثاق ❊ كه زبهر چاشت پختم من رقاق ❊ (برو) بكسر الباء العربية فعل

أمر معناه اذهب (سوى) طرف (وثاق) بفتح الواو الميثاق والعهد صارت واوه ياء والجمع المواثيق ومنه قوله تعالى ميثاقه الذى واثقكم به وأوثقه فى الوثاق أى شده والكسر لغة والوثيق الشئ المحكم وجمعه وثاق بالفتح ومنه فشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى ولكن الفرس يستعملونه فى الاكثر بمعنى البيت كما هنا (چاشت) وقت الضحى (المعنى) ياسيدى اذهب طرف البيت فانى طبخت لك رقاقا لاجل الطعام لك وقت الضحى مى ﴿بردرخانه بكو قيماز را * تا بيارد آن رقاق وقاز را﴾ (قيماز) اسم امرأة الباغبان (المعنى) على باب البيت أى اذهب الى البيت وقل اقيماز حتى تأتيك بذلك الرقاق والبط المطبوخ مثنوى ﴿چون بره كردش بكفت اى تيزبين * تو فقيهى ظاهرست اين و يقين﴾ (كردش) الشين ضمير راجع الى الشريف (المعنى) لما ارسل الشريف الى بيته وخدعه وبقى الفقيه منفردا قال له ياسريع النظر ودقيق البصر انت فقيه وهذا ظاهر ويقين لا شبهة لك فيه مثنوى ﴿او شريفى مى كند دعوى سرد * مادر اورا كه داند تا كه كرد﴾ (المعنى) هو شريف يفعل الدعوى الباردة كناية عن عدم صدقه فى دعواه من يعلم من فعل بأمه وهل لنا برهان نقيمه على انه شريف وغر الفقيه وقال مثنوى ﴿برزن وبرفعل زن دل مى نهيد * عقل ناقص وانگهانى اعتميد﴾ (المعنى) أتضعون قلوبكم على فعل المرأة وتعتقدون صدقها وتعلمون انها ناقصة العقل ثم تعتمدون عليها وهذا من اعجب العجب مى ﴿خويشتن را بر على وبر نبى * بسته است اندر زمانه بس غبى﴾ (بسته است) مرتبط أى مستند معناه مصروف الى المصراع الاول (بس) اداة التكثير (المعنى) كثير من الاغبياء فى الزمان مستند بنفسه على على رضى الله عنه وعلى النبى صلى الله عليه وسلم كان حضرة مولانا يقرر كلام الباغبان قائلا كثير من الناس مثل هذا الشريف يدعى الشرف والحال انه كاذب ثم شرع قدس الله روحه يرد عليه فقال مى ﴿هركه باشد از زنا واز زانيان * اين برد ظن در حق ربانيان﴾ (المعنى) كل من حصل وكان من الزنا ومن الزانين فى حق الربانيين وهم الاولياء والصلحاء يظهر هذا الظن ويذهب به وهو ظن كذب الشريف فى دعواه وأورد على هذا مثالا فقال مى ﴿هركه بر گردد سرش از چرخها * همچو خود گردنده بيند خانه را﴾ (هركه) كل من (بركردد) فعل مضارع غائب معناه يدور (سرش) رأسه (از) من (چرخ) اسم مصدر يقال للحركة الدورية چرخ (المعنى) كل من كان رأسه من الحركة الدورية دائرا يرى البيت يدور مثله ولا يلزم من ظنه هذا ان يكون البيت دائرا كذلك الذى يظن فى الربانيين ويقيسهم على نفسه لانهم قالوا الكلام صفة المتكلم كأنه اخبر عن صفته والى هذا يشير مى ﴿آنچه گفت آن باغبان بو الفضول * حال او بد دور از اولاد رسول﴾ (المعنى) وكل شئ قاله ذلك الباغبان أبو الفضول صار حاله وبعيدا عن أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿گر نبودى او نتيجهٔ مرتدان * كى چنين گفتى براى خاندان﴾ (گر) اداة الشرط (نبودى) الياء الحكاية

الماضى وكذا فى كفتى معناه لولم يكن (آو) ضمير راجع الى الباغبان (مرتدان) جمع مرتد على
قاعدة الفرس (كى) متى (چنين) مركبة من چون واين معناه مثل هذا (براى) لاجل (المعنى)
لولم يكن الباغبان نتيجة المرتدين ومرتدا متى قال مثل هذا فى حق بيت الرسول صلى الله عليه
وسلم مى ﴿خواند افسونها شنيد آن فقيه * در پيش رفت آن ستمكار سفيه﴾ (خواند) قرأ
(افسونها) جمع افسون على قاعدة الفرس معناه الحيلة والمكر (پيش) عقبه والشين ضمير
راجع الى الشريف (ستمكار) بمعنى ظالم (المعنى) قرأ الباغبان حيلا سمعها الفقيه وقبلها
وذهب عقب الشريف ذالك الظالم السفيه وسفهه جهله بقوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا
الا المودة فى القربى وفسروها بالمحبة مى ﴿كفت اى خر اندرين باغت كه خواند * دزدى
از پيغمبرت ميراث ماند﴾ (المعنى) ومن سفهه قال للشريف يا حمار من دعاك اهذا الكرم
الاصوصية بقيت لك ميراثا من النبى صلى الله عليه وسلم وفى نسخة موضع خر آخر يعنى آخر الامر
من دعاك مى ﴿شير را بچه همى ماند بدو * تو به پيغمبر بچه مانى بكو﴾ (بچه) هو الولد وبچه
الثانية أداة استفهام (همى) كذا (ماند) هنا من مانيدن التى هى بمعنى الشبه (بدو) با او أى
به (تو) أنت (به پيغمبر) بالرسول (مانى) معناه هنا فى أى شئ تشبهه (المعنى) ابن السبع
يشبه السبع وأنت قل باى شئ تشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ولو أشبهته لما دخلت كرمى بغير
اذنى مى ﴿با شريف آن كرد مرد ملتجى * كه كند با آل يس خارجى﴾ (با شريف) مع الشريف
(آن كرد) ذالك الفعل فعله (مرد ملتجى) الرجل الملتجى أى المكره صاحب الحيلة أو المكره
لذهابه الى بيته أو المكره بفتح الراء (كه) للبيان (كند) يفعل (با آل يس) مع آل الرسول
(خارجى) الذى هو خارجى (المعنى) الرجل المحتال ذالك الفعل فعله مع الشريف الذى يفعله
الخارجى بأولاد الرسول صلى الله عليه وسلم م ﴿تا چه كين دارند دائم ديو وغول * چون يزيد وشمر
با آل رسول﴾ (تا چه كين) حتى أى حقد (دارند) يفعلوه (ديو) الشيطان (چون) أداة تشبيه
(شمر) اللعين (المعنى) ما فعله الخارجى فعله الرجل الملتجى أى المكره حتى اى حقد وعداوة
يمسكه الشيطان والغول مسكه ذالك الرجل الملتجى مثل يزيد وهو الملعون مع آل الرسول مى
﴿شد شريف از ظلم آن ظالم خراب * با فقيه او كفت ما جستيم از آب﴾ (المعنى) صار الشريف
من ظلم ذالك الظالم خرابا الشريف قال للفقيه نحن نطينا من الماء أى نو بتنا أدينا ها مى
﴿پاى دارا كنون كه ماندى فرد وكم * چون دهل شو زخم مى خور بر شكم﴾ (المعنى) امسك
رجلك أى اصبر وتحمل الآن بقيت فردا وناقصا كن مثل الطبل كل الضرب على بطنك مثنوى
﴿كر شريف ولايق وهمدم نيم * از چنين ظالم ترا من كم نيم﴾ (المعنى) ان سلم انى لم أكن
شريفا ولا ثقا ومصاحبا لكن لست بأضر من مثل هذا الظالم لك بل انفعك كذا مصاحب
الفساق مى ﴿مر مرا دادى بدين صاحب غرض * احمقى كردى ترا بئس العوض﴾ (دادى)

الياء للخطاب وداد على وزن باد تأتي على معان منها انها تكون فعلا ماضيا أي اعطى ومنها التظلم كأن الشريف يتظلم ويخاطب الفقيه ويقول (بدين) مع هذا والياء فى أحق للمصدرية وفى كردى للخطاب (المعنى) كنت تقول عنى ايهذا صاحب الغرض وهو الباغبان وتعتقده وتنفر منى يافقيه فعلت حقا هذا لك سوء العوض لقبولك له كذلك من يعد من الصالحين وقارن شياطين الانس مى ﴿شداز وفارغ باامدكاى فقيه * چه فقيهى اى تو ننك هر سفيه﴾ المعنى صار الباغبان فارغا من ضرب الشريف أتى قائلا يافقيه اى فقيه أنت يعنى أنت لست بفقيه بل أنت عار كل سفيه لانك لا تعمل بعلمك مى ﴿فتوى ات اينست اى ببريده دست * كاندرايى ونكويى امر هست﴾ (ات) أداة الخطاب (اينست) هذا والمشار اليه المصراع الثانى فيه الاستفهام وكذا (كاندرايى) تأتى الى هنا والمشار اليه الكرم (ونكويى) الياء فيه للخطاب أى ولم تقل أنت (امر هست) أى هل اجازة لنا (المعنى) يامن قطعت يده فتوالك هكذا تأتى الى هنا ولم تقل هل لنا اجازة مى ﴿اينچنين رخصت بخواندى در وسيط * يا بدست اين مسئله اندر محيط﴾ (بخواندى) الياء لحكاية الماضى أى قرأتها فيهما معنى الاستفهام الانكارى (يابدست) أوكانت (المعنى) مثل هذه الرخصة وهو الدخول الى كرمى وأكل الفواكه بغير اذن صاحبها اقرأتها فى كتاب الوسيط أوكانت هذه المسئلة فى البحر المحيط أى لم تكن ولو كانت لنقلت ثم بهذه الحجة ضربه مثنوى ﴿كفت حقست وبرن دستت رسيد * اين سزاى آنكه از ياران بريد﴾ (المعنى) قال الفقيه للباغبان قلت حقا اضرب وصلت يدك يعنى قدرت على هذا جزاء ذلك الذى انقطع عن رفقائه وترك الاتحاد والاتفاق فى كرم هذه الدنيا مع عوام الناس وأكابرهم وعلمائهم من أهل الظاهر فتغلب وتطرق عليه الباغبان وهو الشيطان لانه يريد تفرقة الناس لتظهر الفتن والقلاقل ويذهب دينهم بهذه الوسيلة أو تقول فى معناه الانفسى صوفى القلب لانقلابه من حال الى حال اذا اتفق مع صحيح النسب وهو الروح الذى نسبها الله تعالى لذاته بقوله ونفخت فيه من روحى ومع فقيه العقل الدراك الذى يدرك به المسائل الشرعية فى كرم الوجود الانسانى وتوافقوا فى جميع أمورهم لا يغلبهم شيطان النفس الامارة بوجه من الاوجه ولكن اذا تفرقوا انتقم من كل واحد منهم فاللازم على السالك أن يجتنب التفرقة ظاهرا وباطنا ولما كانت عيادة المرضى ناشئة عن الاتحاد والاتفاق قال ﴿باز كشتن بقصهٔ رنجور وعيادت پيغمبر عليه الصلاة والسلام﴾ هذا فى بيان الرجوع لقصة الصحابى المريض ولعيادة النبى صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿اين عيادت از براى اين صله است * وين صله از صد محبت حامله است﴾ (المعنى) هذه العيادة لاجل هذه الصلة أى ماوقعت هذه العيادة الشرعية الى الصحابى وماظهرت من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الا لاجل الاتصال المعنوى الذى بيناه آنفا وهذا الاتصال المعنوى حامل مائة نوع من

المحبة مثنوى ﴿ در عيادت شد رسول بى نديد * آن صحابى را بحال نزع ديد ﴾ (المعنى) صار وسار الرسول الذى هو بلا شبيه ولا ند فى عيادة ذلك الصحابى ورآه بحالة النزع ولكون هذه العيادة صلة معنوية وفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع جلالة قدره وعظم شأنه فاللازم لك يا سالك أن لا تنقطع عن زيارة عباد الله الصالحين لانك اذا انقطعت عن صلتهم فى الحقيقة بعدت عن الله تعالى ولهذا يعلل ويقول مثنوى ﴿ چون شوى دور از حضور أوليا * در حقيقت كشته دور از خدا ﴾ (المعنى) لما كنت بعيدا عن حضور ونظر الاولياء صرت فى الحقيقة بعيدا من الله تعالى مثنوى ﴿ چون نتيجهٔ هجر همراهان غمست * كى فراق روى شاهان زان كمست ﴾ (المعنى) ولما كان نتيجة هجران الرفقاء غما متى يكون فراق وجه السلاطين أقل وأدنى من هجر الرفقاء بل فراق أسلاطين الاولياء غمه أزيد وأكثر فاذا علمت هذه المقدمة مثنوى ﴿ سايهٔ شاهان طلب هر دم شتاب * تا شوى زان سايه بهتر ز آفتاب ﴾ (المعنى) اطلب واسرع كل نفس لظل سلاطين الاولياء وأراد بالظل الحماية والهمة والتربية فان الذى يصل لما ذكر يسعد سعادة لا شقاوة بعدها ولهذا يقول فى الشطر الثانى حتى تكون من هذا الظل أى بسببه أحسن وأعلى من الشمس مثنوى ﴿ كر سفر دارى بدين نيت برو * ور حضر باشد ازين غافل مشو ﴾ (المعنى) ان كنت تسافر فى العالم اذهب بنية ملاقاة الاولياء والصالحين ولا تذهب بهوى نفسك وان كنت فى الحضر لا تكن غافلا عن هذا وهو ملاقاة الاولياء وخدمتهم واهتم كى تحظى بهم ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿ كفتن شيخى أبا يزيد را كه كعبه منم كرد من طواف كن ﴾ هذا فى بيان قول شيخ لابى يزيد البسطامى وهو أنا الكعبة طف أطرافى مثنوى ﴿ سوى مكه شيخ امت بايزيد * از براى حج وعمره مى دويد ﴾ (المعنى) شيخ الامة أبو يزيد البسطامى قدس الله روحه أسرع وقصد لطرف مكة لاجل الحج والعمرة مثنوى ﴿ او بهر شهرى كه رفتى از نخست * مر عزيزان را بكردى باز جست ﴾ (از نخست) ابتداء وأولا (مر) على وزن بر بمعنى اللام الجارة (بكردى) الياء لحكاية الماضى معناه كان يفعل وكذا فى رفتى وأما الياء فى شهرى للوحدة (باز) بعد (جست) بضم الجيم العربية من جستن المصدر وهو الطلب (المعنى) وكان ابو يزيد حال سيره لمكة اذا ذهب ودخل البلدة ابتدأ بالبحث والتفتيش عن الاعزة الاخيار مثنوى ﴿ كرد مى كشتى كه اندر شهر كيست * كو بر اركان بصيرت متكيست ﴾ (كرد) بكسر الكاف معناه أطراف الشئ (مى كشتى) الياء لحكاية الماضى وكشتى مشتق من كشتن معناه الدور مطلقا (كه اندر شهر) فى هذه البلدة (كيست) من يكون (كو) فهو (بر) على (اركان بصيرت) اركان البصيرة (متكيست) معتمد (المعنى) وكان يدور الاطراف قائلا من يكون فى هذه البلدة على اركان البصيرة معتمدا مثنوى ﴿ كفت حق اندر سفر هر جا روى * بايد اول طالب مردى شوى ﴾

(المعنى) قال الحق تعالى كل مكان تذهب اليه في السفر والسياحة اللائق أولا أن تطلب رجلا روى البخارى حدثنا ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك فقال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث مافقدت الحوت فهو ثم اه ولهذا يحكى حضرة مولانا قول ربنا فوجدا عبدا من عبادنا وهكذا سنة السلاك في أسفارهم وعملا بقوله تعالى (فاسئلوا أهل الذكر) العلماء كذا في الانبياء وأراد به هنا الواقف على أسرار الانبياء والعارف بأحوال الاصفياء طالبهم كل حين واجب على السلاك ولهذا يرشدك ويقول مثنوى ❊ (قصد گنجى كن كه اين سود وزيان ❊ در تبع آيد توآن را فرع دان ❊) گنجى بفتح الكاف العجمية هو الخزينة والياء فيه للوحدة (كن) فعل أمر (اين) اسم اشارة والمشار اليه (السود) وهو الفائدة (والزيان) هو الضرر (در تبع) في التبع (آيد) يأتى (تو) أنت (آنرا) لتلك الفائدة والضرر (فرع دان) اعرف انهما فرع (المعنى) كن في سفرك قاصدا كنزا الهيا وخزينة ربانية وهذا الفائدة والضرر لا اعتبار لهما لانهما يأتيان للانسان في التبع ولا يخلو عنهما اعلم انهما فرع والمقصود الخزينة الالهية ولاجل التفهيم شرع يمثل ويقول مثنوى ❊ (هر كه كارد قصد گندم بايدش ❊ كاه خود اندر تبع مى آيدش ❊) (كارد) اسم الزراعة (گندم) اسم القمح أى البر (كاه) التبن (المعنى) كل من زرع البر يكون قصده البر والتبن نفسه يأتى له بالتبع لانه ماقصد وقت الزراعة الا البر ولكن يعلم ان التبن يأتى تابعا للبر ولكن مثنوى ❊ (كه بكارى بر نيايد گندمى ❊ مردمى جو مردمى جو مردمى ❊) (كه) مخفف كاه وهو التبن (بكارى) بكسر الباء معناه تزرع والياء للخطاب (نبايد) لا يأتى (گندمى) الياء فيه للوحدة (مردمى) الياء فيه للوحدة والمردم هو الانسان فاذا أضيف الى عين الباصرة قالوا على اصطلاح الفرس مردم چشم وهو انسان العين (المعنى) وان كنت تزرع تبنا ان فرض انه يزرع فاعلم انه لا يحصل منه قمح فوجود الولى كالقمح وما عداه من الحسنات كالتبن فان أردت قمحا فازرع القمح وهو وجدانك للولى الكامل وان زرعت تبن الخيرات لا تأتى بالقمح بل تجد ثوابها لاعيرفان عماية هذا لحضرة مولانا يقول لك في السفر اطلب رجلا ربانيا ثم أكد وقال اطلب رجلا ربانيا ان كنت رجلا عاقلا فانك اذا وصلت اليه حصلت بتبعيتك له على جميع القربات وفعل الخيرات ولهذا يقول مثنوى ❊ (قصد كعبه كن چو وقت حج بود ❊ چونكه رفتى مكه هم ديده شود ❊) (المعنى) لما كان وقت الحج اقصد الكعبة ولما تذهب وتقصدها ترى لك مكة بالتبعية كذلك اذا كان المراد من السفر والسياحة رؤية الاولياء حصل بالتبع كل خير كما حصل لقاصد الكعبة رؤية مكة واما الذى يقصد رؤية مكة لا غير يحرم من ثواب الحج لان الطواف بالكعبة من فروض الحج فاللائق بالسالك حين سيره أن يقصد الاولياء ولا يقصد التجارة ولو

حصل له بالتبع فوائد لا بأس مثنوى ﴿قصد در معراج ديد دوست بود * در تبع عرش وملائك هم نمود﴾ (المعنى) كان قصد الرسول صلى الله عليه وسلم العروج لرؤية الحبيب لا غير فروى له بالتبع العرش والفرش والكرسى والملائكة وغير ذلك ولهذا أورد حكاية فقال (حكايت) ﴿خانهٔ نو ساخت روزى نو مريد * پير آمد خانهٔ او را بديد﴾ (المعنى) سالك جديد يوما بنى بيتا جديدا أتى شيخه ورأى بيته مثنوى ﴿كفت شيخ آن نو مريد خويش را * امتحان كرد آن نكو انديش را﴾ (المعنى) قال الشيخ لمريده الجديد وامتحن ذلك المريد الحسن الفكرة أى المستعد ومقول القول مى ﴿روزن از بهر چه كردى اى رفيق * كفت تا نور اندر آيد زين طريق﴾ (المعنى) يا رفيق الطاقة لاجل أى شئ فتحتها قال المريد مجيبا له حتى النور يأتى داخلا للبيت من هذا الطريق مى ﴿كفت آن فرعست اين بايد نياز * تا ازين ره بشنوى بانك نماز﴾ (بايد) الاليق والاحرى (نياز) الطلب للثواب (بشنوى) تسمع أنت (بانك) صوت (نماز) الصلاة وارادبها الاذان (المعنى) قال الشيخ لذلك المريد ذلك الذى قلته فرع والمقصود واللائق والاحرى حتى تسمع من هذا الطريق وهو الطاقة صوت الاذان حتى تثاب بهذه النية لان الاعمال بالنيات مى ﴿بايزيد اندر سفر جستى بسى * تا بيابد خضر وقت خود كسى﴾ (جستى) طلب (بسى) كثيرا (تا بيابد) حتى يجد (المعنى) ابو يزيد فى السفر طلب كثيرا حتى يجد واحدا خضر وقته كخضر سيدنا موسى عليه السلام مى ﴿ديد پيرى با قدى همچون هلال * ديد دروى فر وكفتار رجال﴾ (ديد) رأى (پيرى) الياء للوحدة (همچون) مثل وأراد بالرجال الاولياء (المعنى) آخر الامر رأى شيخا بالقد مثل الهلال ورأى فيه قوة وكلام الرجال المتصرفين فى الكون مى ﴿ديده نابينا ودل چون آفتاب * همچو پيلى ديده هندستان بخواب﴾ (المعنى) وذلك الشيخ عينه لا ترى وقلبه مثل الشمس منور مثل فيل رأى الهند فى النوم كأنه قدس الله روحه يقول شيخ عن باب الحق ليس بمحجوب ومن جهة الباطن كرائى هند الحقيقة وناظر لعالم الجبروت واللاهوت من شدة اشتياقه سكران ومجذوب وعن الدنيا بكليته للعلائق قاطع وللعالم الالهى مائل ومن الدنيا نافر مى ﴿چشم بسته خفته بيند صد طرب * چون كشايد آن نبيند اى عجب﴾ (المعنى) كنائم غمض عينه وفى عالم الرؤيا يرى مائة طرب لما فتح عينه من النوم يا عجب لم ير ذلك الشوق والذوق فى هذا العالم لان هذا العالم محل الشرور والغرور وذلك العالم محل الذوق والسرور فاذا غمض الولى عينه عن الدنيا كان متلذذا بذلك الشوق والذوق فاذا فتح عينيه للدنيا ورأى غرور أهلها تعجب اذلم ير ذلك الذوق والشوق مثنوى ﴿بس عجب در خواب روشن مى شود * دل درون خواب روزن مى شود﴾ (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (درخواب) فى النوم (روشن) مضئ وظاهر (ميشود) يكون ويصير (دل) القلب (درون خواب) داخل النوم أى فى عالم النوم وهو عالم

المثال (روزن) بمثابة الطاقة والفرجة (المعنى) فى عالم المثال الاشياء العجيبة كثيرا تكون ظاهرة ومضيئة والقلب فى عالم المثال يكون بمثابة الطاقة والفرجة كأنه يقول الانوار الظاهرة من العالم الالهى والاسرار الباهرة من عالم المثال تشاهد بواسطة القلب ولا مدخل فيه للعين الظاهرة مثنوى ﴿آنكه بيدارست وبيند خواب خوش * عارفست وخاك اودر ديده كش﴾ (بيدار) يقظان والسين والتاء أداة الخبر (بيند) يرى (أو) فى الموضعين ضمير راجع الى بيدار (درديده) فى العين (كش) فعل أمر أصله بكش معناه اسحب (المعنى) وذاك الذى هو يقظان ويرى رؤيا حسنة هو عارف بالله اسحب تراب أقدامه فى العين كالكحل كأنه يقول اليقظان الذى يشاهد أحوال عالم الغيب هو عارف بالله يصلح للارشاد تمسك بأذياله ليعطيك نظرا روحانيا مثنوى ﴿پيش او بنشست ومى پرسيد حال * يافتش درويش وهم صاحب عيال﴾ (المعنى) قعد ابو يزيد قدام ذاك الشيخ وسأل عن حاله وجده فقيرا وأيضا صاحب عيال مثنوى ﴿كفت عزم تو كجا اى بايزيد * رخت غربت را كجا خواهى كشيد﴾ (كجا) أين اسم استفهام (رخت) لوازم (المعنى) قال الشيخ لابى يزيد البسطامى عزمك الى أين لوازم الغربة الى أين تطلب سحبها أى أى مكان تقصد وتريد مثنوى ﴿كفت قصد كعبه دارم از بكه * كفت هين با خود چه دارى زادره﴾ (دارم) امسك أى الطلب (از) من (بكه) بفتح الباء العربية والكاف العجمية وسكون الهاء التبكير فى الوقت (هين) اصح (با خود) معك (چه) أداة استفهام (زادره) زاد الطريق (المعنى) قال له ابو يزيد قصدى التبكير الى الكعبة فأجابه الشيخ اصح لزاد الطريق أى شئ تمسكه معك أى تملكه مثنوى ﴿كفت دارم از درم نقره دويست * نك ببسته سخت بر كوشه رديست﴾ (دويست) مائتين (رديست) اصله رداء والسين والتاء للتنوين قلبت الالف ياء لاجل القافية (المعنى) قال أبو يزيد أملك من الدراهم مائتى سبيكة ها هى مربوطة فى طرف الرداء محكما مثنوى ﴿كفت طوفى كن بكردم هفت بار * وين نكوتر از طواف حج شمار﴾ (المعنى) قال الشيخ لابى يزيد طف حولى سبع مرات كما تطوف بالكعبة واحسب وعد هذا الطواف أحسن من طواف الحج مثنوى ﴿وان درمها پيش من نه اى جواد * دانكه حج كردى وحاصل شد مراد﴾ (نه) ضع (اى جواد) معناه يا سخى (المعنى) يا سخى وتلك الدراهم ضعها قدامى أى اعطنى اياهم ثم اعلم أنك فعلت الحج وحصل مرادك وأيضا مثنوى ﴿عمره كردى عمر باقى يافتى * صاف كردى بر صفا بشتافتى﴾ (يافتى) وجدت (بشتافتى) هنا بمعنى سعيت (المعنى) واحسب انك فعلت العمرة ووجدت العمر الباقى وصفوت وسعيت على الصفا يعنى طوافك بى كفعلك جميع مناسك الحج بلا قصور كانه قدس الله سره يفيدنا أخذا من الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة اذا كان الامر

كذا فى زيارة الاولياء تطهيرها للاتمام بطريق الاولى وذلك مثنوى ❊ حق آن حق كه جانت ديده است ❊ كه مرا بر بيت خود بگزيده است ❊ (حق آن حق) معناه وحق ذالك الحق أى وحق الحق (كه جانت) الذى روحك (ديده است) له رأت (كه مرا) الذى هو لى (بر بيت خود) على بيته (بگزيده است) جعلنى مختارا (المعنى) يا أبا يزيد وحق الحق الذى روحك له رأت وجماله شاهدت انه اختارنى على بيته الحرام بقوله تعالى فى سورة لم يكن (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) وفسروا البرية بالخليقة ولهذا قالوا المؤمن أشرف على الله من الكعبة ولهذا الشرف عن لسان الشيخ يشير فيقول مثنوى ❊ كعبه هر چندى كه خانهٔ برّ اوست ❊ خلقت من نيز خانهٔ سرّ اوست ❊ (المعنى) ولو كانت الكعبة كل وقت وحين بيت برّه واحسانه تعالى لكن خلقتى ووجودى بيت عشقه وسره تعالى على موجب قلب المؤمن عرش الله بناه بيد قدرته والبيت بناه بواسطة ابراهيم خليل الله مثنوى ❊ تا بكرد آن خانه را در وى نرفت ❊ واندرين خانه بجز آن حى نرفت ❊ (تا بكرد) تقديره تا بنا كرد معناه حتى بنى (آن خانه را) لذالك البيت وهو الكعبة (در وى نرفت) لم يذهب فيه (واندرين خانه) وفى هذا البيت (بجز) غير (آن حى) الحى القيوم (نرفت) ماذهب (المعنى) منذ ان الله تعالى بنى ذالك البيت وهو الكعبة لم يذهب فيها أى لم يدخلها الا ان دخولها عبودية والله تعالى معبود واسناد البناء اليه تعالى من قبيل أنبت الربيع البقل وفى ذالك البيت لم يذهب غير الحى القيوم لقوله تعالى فى حديثه القدسى ماوسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى مثنوى ❊ چون مرا ديدى خدا را ديدهٔ ❊ كرد كعبهٔ صدق بر گرديدهٔ ❊ (چون) أداة تعليل (مرا ديدى) لى رأيت (خدا را) لله تعالى (ديدهٔ) رأيت (كرد) بكسر الكاف حوالى الشئ وأطرافه (بر گرديدهٔ) فعلت والهمزة فى الموضعين للخطاب (المعنى) يا أبا يزيد لما رأيتنى كأنك رأيت الله تعالى للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الجامع الصغير وهو خلق الله آدم على صورته قال المناوى قيل الضمير فى صورته لله بقرينة خلق الله آدم على صورة الرحمن فعلى هذا آدم الحقيقى وهو الانسان الكامل من الانبياء والاولياء خلقهم على اسمائه وصفاته فهم مرآة الحق والظاهر منهم من العلوم والاوصاف للحق جل وعلا فطاعتهم الطاعته ورؤيتهم كرؤيته ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كانت رؤيتى كرؤية الحق ونظرت الى كأنك درت حوالى وأطراف كعبة الصدق والصفاء فانى كعبة الصدق والصفاء لانى منظوره فاذا كان الامر كذا مثنوى ❊ خدمت من طاعت وحمد خداست ❊ تا نپندارى كه حق از من جداست ❊ (المعنى) فخدمتى طاعة وحمد لله تعالى من جهة الثواب تثاب بها كما تثاب بحمد الله وطاعته حتى لا تظن ان الله منى بعيد ويشهد عليه القرآن بقوله تعالى وهو معكم فسروها بعلمه وكينونتكم موجودة به قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين ان الله تعالى مثالا

يقع التجلي فيه حتى يعرف ان الله خلق آدم على صورته فعلى هذا مثنوى ﴿چشم نيكو باز كن درمن نكر * تا ببيني نور حق اندر بشر﴾ (المعنى) افتح عينك مليحا وانظر فيّ والىّ حتى ترى نور الحق في البشر مثنوى ﴿بايزيد آن نكتها را هوش داشت * همچو زرين حلقه اش دركوش داشت﴾ ابو يزيد رحمه الله لتلك النكت وهى كلمات الشيخ مسك عقلا أى تعقلها ومثل حلقة الذهب وضعها فى اذنه أى استمعها بالروح والقلب واذعن لها مى ﴿آمد از وى بايزيد اندر مزيد * منتهى درمنتها آخر رسيد﴾ (المعنى) ابو يزيد قدس الله روحه من ارشاد ذالك الشيخ اتى فى الزيادة فابو يزيد منتهى وآخر الامر وصل النهاية والكمال حتى سمى بسلطان العارفين كذلك كل من كان على اثره والالا ولهذا يرشدنا ويقول ﴿دانستن پيغمبر عليه الصلاة والسلام كه سبب رنجورئ آن شخص كستاخى بوده است در دعا﴾ هذا فى بيان معرفة النبى صلى الله عليه وسلم سبب مرض ذالك الشخص ووقوع قلة ادب فى دعائه أى كان من عدم تكلفه فى دعائه مى ﴿چون پيمبر ديد آن بيمار را * خوش نوازش كرد يار غار را﴾ (پيمبر) هو النبى (ديد) رأى (آن) ذالك (بيمار) المريض ورا اداة المفعول (خوش) لطيف (نوازش) سؤال الخاطر والرفق بالاحبة (كرد) فعل (يار غار) رفيق الغار وعبر عنه بهذ المبالغة بتصديقه فى جميع اموره كما هو دأب الصديق رضى الله عنه (المعنى) لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك المريض لاطفه بان صاحبه وسأل خاطر رفيق غاره اى المبالغ فى تصديقه له فى جميع اموره صلى الله عليه وسلم مى ﴿زنده شد او چون پيمبر را بديد * كو بيا آن دم مر ورا آفريد﴾ (زنده شد) صار حيا (او) ذالك المريض (چون) لما (پيمبر را بديد) رأى النبى صلى الله عليه وسلم (كو بيا) تقول (آن دم) ذالك النفس (مر ورا) له (آفريد) خلق (المعنى) حيى ذالك الصحابى لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم بمرتبة تقول كأنه فى ذالك النفس خلقه الله وأوجده مى ﴿كفت بيمارى مرا اين بخت داد * كامد اين سلطان برمن بامداد﴾ (داد) اعطى (آمد) اتى (برمن) عندى (بامداد) فى الصباح (المعنى) قال ذالك الصحابى المريض فى نفسه لنفسه المرض اعطانى هذه الدولة والسعادة بان اتى هذا السلطان عندى وقت الصباح مى ﴿تا مرا صحت رسيد وعافيت * از قدوم اين شه بى حاشيت﴾ حاشية قال فى الصحاح والحاشية واحدة حواشى الثوب وهى جوانبه واراد بها الحشمة والعظمة وادخل عليها اداة النفى ثم اشار بها الى السلطان الذى نفى عنه الحاشية (المعنى) حتى وصلت الىّ الصحة والعافية من قدوم هذا السلطان الذى هو فى الظاهر بلا حشمة ولا عظمة وفى الحقيقة لا غاية له مثنوى ﴿اى خجسته رنج وبيمارى وتب * أى مبارك درد وبيدارئ شب﴾ (اى) اداة نداء (خجسته) مبارك (رنج) مرض (بيمارى) ضعف والياء للمصدرية (تب) حمى (درد) وجع (المعنى) ثم شرع يخاطب أمراضه فيقول يا مبارك مرض وضعف وحمى ويا مبارك وجع وسهر م ﴿نك مرا در پيرى از لطف وكرم * حق چنين رنجورئ

دادوسقم ﴾ (المعنى) هذا لى فى الشيخوخة من اللطف والكرم بان الحق جل وعلا اعطانى مثل
هذا الضعف والسقم مثنوى ﴿ درد پشتم دادهم تامن زخواب * برجهم هر نيمشب لابد
شتاب ﴾ (داد) اعطى (هم) أيضا (برجهم) اقوم (المعنى) الحق اعطانى ايضا وجعا فى ظهرى
حتى اقوم كل نصف ليلة بسرعة وهذا من لطفه بى مى ﴿ تا نخسبم جمله شب چون كاوميش *
دردها بخشيد حق از لطف خويش ﴾ (كاوميش) الجاموس (المعنى) حتى لا انام جملة الليل مثل
الجاموس اعطانى الحق ووهب لى أوجاعا من لطفه بى مثنوى ﴿ زين شكست آن رحم شاهان
جوش كرد * دوزخ از تهديد من خاموش كرد ﴾ (المعنى) ومن هذا المرض رحم وترحم هؤلاء
السلاطين جاش وجعل النار من تهديدها الى ساكتة وخامدة وجمعه تعظيما له لكونه سلطان
السلاطين أو كان مع اساطين انبيائه لا ئق مى ﴿ رنج گنج آمد كه رحمتها دروست * مغز تازه
شد چو بخراشيد پوست ﴾ (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (مغز) اللب (تازه)
الطرى (چو) لما (بخراشيد) انخمش (پوست) الجلد (المعنى) المرض فى المعنى اتى مالا ودفينة
لان المرض والرحمة سبب للعفو والرحمة للحديث الثابت فى الجامع الصغير من ابتلى فصبر
واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الامن وهم مهتدون مثاله مثل اللب الذى
صار طريا لما انخمش وانخرق جلده كالجوز واللوز كذا الانسان الذى مرض اذا انفصد
وانحجم لطف وكذلك الانسان صاحب المرض المعنوى اذا ابتلى واصيب بماله او نفسه
فكتمهما ولم يشتكهما الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له او اذا اذنب فشاق الطاعات
والرياضات والصبر على البلايا مكفرات لها لانها فى مقام الخمش ولهذا يقول مى
﴿ اى برادر موضع تاريك وسرد * صبر كردن بر غم وسستى ودرد ﴾ (تاريك) العتمة والظلمة
(سرد) على وزن برد لفظا ومعنى (سستى) هو الضعف (المعنى) يا اخى الصبر على الموضع المظلم
والبارد بالعزلة والرياضة والصبر على الغم والضعف والالم فى الحقيقة أى مقوله هو فيقول مى
﴿ چشمهٔ حيوان وجام مستيست * كان بلنديها همه در پستيست ﴾ (كان) تقديره كه آن
(المعنى) هو فى المعنى عين ماء الحياة الابدى وسكر سكران شراب قدح العشق الالهى وهؤلاء
المعالى جميعهم فى الانخفاض بالتواضع وافناء الوجود بالرياضات وتبديل الاخلاق
الذميمة بالحميدة اياك من الفرار وعليك بالتحمل لان مثنوى ﴿ آن بهاران مضمر است
اندر خزان * در بهارست آن خزان مگر يز از آن ﴾ (آن) ذلك (بهاران) جمع بهار وهو
فصل الربيع (مضمر است) مستور (اندر خزان) فى الخريف (المعنى) ذلك الربيع مضمر فى
الخريف وذلك الخريف فى الربيع فلا تهرب من الخريف لان الربيع لا يكون من غير خريف
واللطف فى القهر والقهر فى اللطف فطالب اللطف لا يهرب من القهر ويتحمل برد الابتلاء
ولهذا يقول مى ﴿ همره غم باش وبا وحشت بساز * مى طلب در مرگ خود عمر دراز ﴾ المعنى

كن رفيق الغم ومع الوحشة والخلوة ائتلف والطلب فى موتك العمر الطويل كما قال سيدنا عمر لخالد بن الوليد حين أرسله لقتال الكفار احرص على الموت تنل لذة الحياة أى أفن وجودك لاعلاء كلمة التوحيد تنل لذة الحياة الباقية الطويلة كذلك حال المجاهد لنفسه ولهذا يقول مى ❊آنچه كويد نفس تو كاينجا بدست ❊ مشنوش چو كار او ضد آمده است❊ (آنچه) ذالك الذى (كويد) تقول (نفس تو) نفسك (كاينجا) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة وجا اسم الموضع معناها فى هذا الموضع (بداست) قبح (مشنوش) مشنو نهى حاضر مفرد مذكر أى لا تسمع والشين ضمير راجع الى النفس (چو) أداة تعليل (كار او) كارها (المعنى) المحل الذى تقوله نفسك ان فيه شرا لا تسمع لنفسك لان كارها أتى ضدا وعملها مخالفا للعقل والروح لان صفات النفس مخالفة لرضاء الحق تميل على الدوام الى الشهوات والمال والمتاع والغضب والهتان والكبر والعجب وطول الامل والمكر والخدعة ولا ترغب فى الطاعات فهى أعدى الاعداء لك ولهذا ارشدنا قدس سرنا الله باسراره ويقول مى ❊تو خلاف نفس كن كاز پيغمبران ❊ اينچنين آمد وصيت درجهان❊ (المعنى) افعل أنت خلاف النفس فانه ورد عن الانبياء فى الدنيا هكذا وصية (مهاوصية) سيدنا آدم لاولاده خالفوا أنفسكم فى جميع الامور ولا تفعلوا شيئا بلا مشورة ومنها أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك أكل الشهوات فان النفوس المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى وقال يوسف الصديق وما أبرئ نفسى وقال فى كتاب حدائق الحقائق واعتبر آدم عليه السلام فانه لما اتبع هواه فى أكل الشجرة هبط من الفردوس الاعلى ونوح لما اتبع هواه فى تخليص ابنه من الغرق رد الله عليه بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم وابراهيم عليه السلام لما استراح ساعة فى مضجعه قيل له قم واذبح ولدك ويعقوب فرح بلقاء يوسف ساعة فحبس فى بيت الاحزان أربعين سنة ويوسف التفت يوما الى جماله فبيع بثمن بخس وموسى ظن انه أعلم أهل زمانه فابتلى بالخضر وداود مال الى حظ نفسه نفسا فابتلى بالبكاء أربعين سنة حتى ناحت الطير والجبال معه وسليمان استعظم ملكه فسلب وألقى على كرسيه جسد وزكريا التجأ الى غير الله تعالى واستتر فى بطن شجرة فشق بالمنشار انتهى وكل هذا تعليم لنا لنخالف أنفسنا الامارة بالسوء ونشاور الصلحاء لنهتدى بهداهم ولهذا قال مى ❊مشورت دركارها واجب شود ❊ تا پشيمانى در آخر كم بود❊ (المعنى) المشورة فى الامور والاحوال تكون واجبة حتى لا يكون فى العاقبة ندم مى ❊حيلها كردند بسيار انبيا ❊ تا كه كردان شد برين سنك آسيا❊ (حيلها) جمع حيلة على قاعدة الفرس وأراد بالحيلة التدبير (كردند) فعلوا (بسيار) كثير (تا) حتى (كردان) اسم فاعل معناه دائر (شد) صار (بر) على (اين) هذا (سنك آسيا) حجر الطاحون مخففة من آسياب ودوران حجر الطاحون كناية عن ثبات الشرع الشريف وانتظام أحوال الناس (المعنى) الانبياء عليهم

الصلاة والسلام فعلوا حيلا كثيرة حتى دار على هذا الحجر الطاحون فاذا دارت طاحون الشرع المبين على هذا الاسلوب اللطيف انتظمت الاحوال لكن مى ❊نفس ميخواهد كه تا ويران كند ❊ خلق را كمراه وسر كردان كند❊(المعنى) النفس الامارة تطلب حتى تخرب ذالك الطاحون وتجعل الخلق فى العصيان حيارى فعليك بالمشورة مى ❊كفت امت مشورت باكه كنيم ❊ انبيا كفتند باعقل امام❊ (المعنى) قالت كل أمة لنبيها مع من نفعل المشورة قالت لهم الانبياء افعلوها مع العقل الامام أى الامام المقتدى قلبت الفه ياء لاجل القافية مى ❊كفت كر كودك در آيد يا زنى ❊ كو ندارد عقل وراى وروشنى❊ قالت كل أمة لنبيها ان أتى طفل أو امرأة فان ذالك الطفل أو الامرأة لا يمكان عقلا ولا رأيا قويا كيف نفعل مى ❊كفت با او مشورت كن وآنچه كفت ❊ تو خلاف آن كن ودر راه افت❊ (با او) معه أى الطفل أو الامرأة (وانچه كفت) وذالك الذى قاله الطفل أو الامرأة (ودر راه) وفى الطريق (افت) أمر حاضر مفرد مذكر مشتق من افتادن وهو الوقوع ويعبر عنه بالعربية اسلك (المعنى) قال النبى لأمته شاور الطفل أو الامرأة وذالك الذى قالا لك افعل أنت خلافه واسلك الطريق الذى تريده وللحديث الشريف الوارد فى حق النساء وهو شاوروهن وخالفوهن ولكون النفس الامارة انقص من الامرأة التفت وقال مى ❊نفس خود را زن شناس از زن بتر ❊ زانكه زن جزو يست نفست كل شر❊ (المعنى) اعلم نفسك امرأة وأجرعليها حكم الرسول بالمشاورة والمخالفة ثم اضرب عن هذا فقال بل هى أنقص وأتعس من الامرأة لان الامرأة جزؤ أى ضررها جزئى لامكان المفارقة لها ولكن نفسك شر كلى لا تبعد عنك نفسا فلما كانت النفس منبع الفساد كان اصلاحها بالمخالفة ولهذا قال مى ❊مشورت با نفس خود كر ميكنى ❊ هرچه كويد كن خلاف آن دنى❊ (المعنى) وان شاورت نفسك كل ما تقوله افعل خلاف ذلك الدنية مثنوى ❊كر نماز وروزه مى فرمايدت ❊ نفس مكارست ومكرى زايدت❊ (زايدت) تلد لك فالتاء هنا وفى فرمايدت للخطاب (المعنى) ولو فرض انها قالت لك صل وصم وأمرتك بهما اعلم ان النفس مكارة وتلد لك مكرا وبهذا المكر توقعك فى الهلاك مى ❊مشورت با نفس خويش اندر فعال ❊ هرچه كويد عكس آن باشد كمال❊ (المعنى) المشورة مع نفسك فى الفعال والاحوال كل ما تقوله الكمال عكسه فان عين الصواب مخالفة النفس مى ❊بر نيايى باوى واستيزاو ❊ رو بر يارى بكير آميز او❊ (بر نيايى) لا تعلوا انت (باوى) مع النفس (واستيزاو) وعنادها فان او ضمير راجع الى النفس على قاعدة الفرس (رو) بفتح الراء المهملة اذهب (بر) بمعنى عند (يارى) اليار وهو الصديق واراد به المرشد والياء الثانية للوحدة (بكير) امسك (آميز) معناه السيرة والاختلاط (المعنى) فانك لا تعلوا عليها ولا تقدر معها على مقابلة عنادها اذهب الى مرشد صديق وامسك سيرته واختلط معه فى جميع حالاته حتى تطلع

على

على مكرها وتقدره على الاحتراز منه لان مى ﴿عقل قوت كيرد از عقل دكر * نيشكر كامل شود از نيشكر﴾ (كيرد) فعل مضارع معناه يمسك (دكر) معناه غير (نيشكر) النيش بكسر النون ابرة النحل والنشتر الذى يأخذون به الدم من المرضى وكر اداة اسم الفاعل معناه ضارب النشتر وهو الجراح (المعنى) العقل يمسك قوة من عقل آخر لانه بالانضمام يقوى ألم تران الجراح من جراح آخر يكمل ويزداد قوة وذلك مى ﴿من ز مكر نفس ديدم چيزها * كو برد از سحر خود تمييزها﴾ (المعنى) انى رأيت من مكر النفس اشياء وان تلك الاشياء من سحر النفس تذهب تمييز الخلق لشدة تخييلها وتزيينها الهم وتبطل سحر السحرة مى ﴿وعدهٔ بدهد ترا تازه بدست * كه هزاران بار آنها را شكست﴾ (المعنى) تعطيك النفس بيدك وعدة جديدة وتخلف فانها الوف مرة كسرت لتلك المواعيد بان تقول لك الله غفور رحيم والتائب من ذنبه كمن لاذنب له وانت لست بمعصوم وعمرك ان شاء الله طويل انشرح ولا تبال الله يأخذ بيدك والحال انها قالته لك الوف مرة وكسرته وتجدده بعد ولا تفى بشئ منه بل تخلف وعدها مى ﴿عمر اكر صد ساله خود مهلت دهد * اوت هر روزى بهانهٔ نو نهد﴾ (اوت) مركبة من أو ضمير راجع الى النفس وات حرف خطاب معناه النفس لك (بهانه) حجة (نو) جديدة (المعنى) ولو اعطاك العمر نفسه مهلة مائة سنة وكان عمرك طويلا النفس لك كل يوم تضع حجة جديدة كأنه يقول ولو سلمنا ان العمر طويل لكن له غاية ولا غاية لتسويلات النفس وهذا تحذير مى ﴿كرم كويد وعدهاى سرد را * جادوى مردى ببندد مرد را﴾ (كرم كويد) تقول صدقا وكرما ولطفا (وعدهاى) مواعيد (سرد را) باردة (جادوى مردى) الياء فى مردى للوحدة يعنى رجل سحار (ببندد) يربط (مرد را) الرجل (المعنى) مواعيد النفس الباردة تقولها كرما ولطفا وصدقا وتوريها معقولة وحسنة والحال انها مكر وحيلة فهى كرجل سحار يربط الرجل البالغ ويضعفه فكيف بصبيان الطريقة ولهذا شرع يخاطب حسام الدين ويقول مى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا * كه نرويد بى تو از شوره كيا﴾ (كه نرويد) فانه لا ينبت (بى تو) بلا أنت (از شوره) من الارض المالحة (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلا (المعنى) تعال يا ضياء الحق حسام الدين فان الارض المالحة بغيرك لا تنبت العشب والكلا أى بلا تربيتك ارض وجود السالكين لا تنبت اعشاب الفلاح والصلاح ولا تقبل العشق والطاعة فان الخلاص من حيل النفس الامارة بالسوء لا تعلم ليحترز عنها الا بواسطة المرشد وأنت مرشد زمانه وكذا حسام دين كل وقت مى ﴿از فلك آويخته شد پردهٔ * از پى نفرين دل آزردهٔ﴾ (از فلك) من الفلك (آويخته شد) صار معلقا (پرده) الهمزة للوحدة أى حجابا (از پى) لاجل (نفرين) بفتح النون اراد بها هنا التوبيخ والدعاء عليه (دل) قلب (آزردهٔ) مجروح (المعنى) من الفلك حجاب صار معلقا وكان تعليقه من اجل دعاء قلب مجروح كأنه يقول اصحاب النفوس الامارة بالسوء صار بينهم وبين الحق

في الفلك حجاب لتنفير قلب ولي عليهم بعدت نفوسهم عن الحق ومالت الى الضلال وكان لهم هذا الحال قضاء ربانيا ولهذا قال مى ﴿ اين قضا راهم قضا داند علاج ﴾ عقل خلقان از قضا كيجست كيج ﴿ (داند) يعلم (كيجست) بكسر الكاف العربية هو الاحمق والحيران والابله وكرره للتأكيد والسين والتاء اداة الخبر (المعنى) يعلم علاج هذا القضاء أيضا القضاء الالهى فانهم أي الخلق لا يقدرون على دفع قضاء الله تعالى الا بتقدير وقضاء الله تعالى فان عقل الخلائق من قضاء الله تعالى احمق وحيرانم ﴿ اژدها كشت است آن مار سياه ﴾ آنكه كرمى بود افتاده براه ﴿ (اژدها) ويقال لها اژدرها الحية الكبيرة التي تبلع الانسان (مار) حية (سياه) سوداء (انكه) ذلك (كرمى) بكسر الكاف العربية وسكون الراء المهملة مطلق الدود من كل شئ والياء فيها للوحدة (المعنى) وتلك الحية السوداء أي النفس الامارة صارت حية كبيرة تبلع الناس أي ثابتة في الاخلاق الذميمة والعناد والعصيان وتلك النفس قبل وصولها الى المنصب والغنى كانت دودة ضعيفة واقعة في الطريق وأنت يا حسام الدين مى ﴿ اژدها و مار اندر دست تو ﴾ شد عصا اى جان موسى مست تو ﴿ (المعنى) الحية الكبيرة صارت في يدك عصا ويا حسام الدين صارت روح موسى عليه السلام مفتونة فيك ومحبة لك وسبب افتتانها فيك ان حية نفوس المريدين القوية صارت في يدك عصا تقلبها كيف شئت وفي يده عليه السلام العصا الضعيفة صارت حية كبيرة مثنوى ﴿ حكم خذها لا تخف دادت خدا ﴾ تا بدستت اژدها كردد عصا ﴿ (دادت) مركبة من داد وهو العطا ومن التاء أداة الخطاب (كردد) بمعنى فعل وجعل (المعنى) فكما أعطى ربنا سيدنا موسى لما سأله تعالى بقوله في سورة طه (وما تلك بيمينك يا موسى) الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها (قال هي عصاى اتوكأ) اعتمد (عليها) عند الوثوب والمشي (وأهش) أخبط ورق الشجر ليسقط (بها على غنمى) فتأكله (ولي فيها مآرب) حوائج (أخرى) حمل الزاد والسقاء وطرد الهوام (قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هي حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشي على بطنها سريعا (قال خذها) اه جلالين فأخذها كذلك أعطاك ربنا هذا الحكم وهو خذها ولا تخف حتى ترجع بيد تربيتك حية النفس كالعصا وتنقاد ليد تربيتك كذا مثنوى ﴿ هين يد بيضا نما اى پادشاه ﴾ صبح نو بكشا ز شبهاى سياه ﴿ (هين) تيقظ (نما) أر (نو) جديد (بكشا) افتح (زشبهاى سياه) من الليالى السود (المعنى) الآن تيقظ يا سلطان وأرنا يدا بيضاء كما كانت بعض معجزات سيدنا موسى عليه السلام لقوله تعالى (واضمم يدك) اليمين بمعنى الكف (الى جناحك) أي جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أي برص تضيء كشعاع الشمس تغشي البصر (آية أخرى) وهي وبيضاء حالان من ضمير تخرج اه جلالين كأن حضرة مولانا ترجى نزع يد همة حسام الدين من غير الله تعالى لتخرج من ظلمة الدارين

نورانية من غير مضرة وخسارة تعود اليه من ترك الدارين مع التصرف فيهما بالله وفي الله ولله فيستحق رؤية آيات ربه الكبرى ولهذا خاطبه بقوله افتح صبحا جديدا من نور الطاعات والعبادات لتزيل من ليالى ذمائم اخلاق المريدين ظلمة وكدورة أنفسهم المظلمة لان من كدورات أخلاقهم الذميمة مثنوى ﴿دوزخى افروخت بروى دم فسون * اى دم تو ازدم دريا فزون﴾ (دم) بمعنى النفس (فسون) فعل أمر معناها انفخ (المعنى) اشتعلت جهنم نفوس أهل الغواية والضلال انفخ عليها رقية وادع لها بالخير ليسكن غضبها يامن نفسه ازيد من نفس البحر اذا كان على ساحله نار وصار البحر بالجزر والمد واطفأها فنفسك الشريف أعلى من نفس البحر لانه يطفئ النار المحسوسة ونفسك يطفئ نار النفوس المعقولة مى ﴿بحر مكارست بنموده كفى * دوزخست ازمكر بنموده تفى﴾ (بنموده) يمكن أن يكون مجهولا أو معلوما معناه روى لك أو أراك (كفى) عفنا طافيا والياء للوحدة (دوزخست) النفس نار (ازمكر) من المكر (بنموده تفى) التف اسم الحرارة والياء فيه للوحدة (المعنى) النفس الامارة فى المثل بحر مكار رؤيت لك أو أرتك عفنا طافيا ساترا الماء مكرته تظنه شيئا صلبا يعتمد عليه والنفس نار من مكرها أرتك حرارة وغرتك بها أى كالنار بالكثرة ارتك جزأ من حرارة مكرها مثنوى ﴿زان نمايد مختقر در چشم تو * تازبون بينيش جنبد خشم تو﴾ (زان) تقديره زآن أى من هذا (تا) حتى (زبون) ضعيف (بينيش) بين بمعنى ترى والياء الثانية للخطاب والشين ضمير راجع الى النفس (جنبد) تحرك (خشم تو) غضبك (المعنى) ومن هذا السبب ترى النفس فى عينك حقيرة ومحتقرة حتى تراها ضعيفة وتحرك غضبك ولو شاهدتها كما ينبغى لئيست من مقاتلتها مثنوى ﴿همچنانكه لشكر انبوه بود * مر پيمبر را بچشم اندك نمود﴾ (انبوه) وافر (بود) صيغة الماضى (اندك) قليل (المعنى) كذا العسكر الوافر رؤى فى عين النبى صلى الله عليه وسلم قليلا مثنوى ﴿تا برايشان زد پيمبر بى خطر * ورفزون ديدى ازان كردى حذر﴾ (بى) أداة نفى (خطر) وهو الاشراف على الهلاك يقال خاطر بنفسه (ور) مخففة من اگر أداة الشرط (فزون) زائد (ديدى) رأى (ازآن) من ذلك العسكر (كردى) فعل والياء هنا وفى ديدى لحكاية الماضى (المعنى) حتى ذهب الرسول وضرب نفسه عليهم بلا خطر ولو رأى الرسول عسكر الكفار زائدا على أصحابه لفعل الحذر ولم يقدم عليهم كما أخبر ربنا فى سورة الانفال بقوله تعالى (واذ يريكموهم) أيها المؤمنون (اذ التقيتم فى أعينكم قليلا) نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (ويقللكم فى أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم أراهم اياهم مثليهم (ليقضى الله أمرا كان مفعولا) اه جلالين وهذا التقليل فى النظر نعمة للمؤمنين ليقدموا على الكفار ويقتلوهم ونقمة على القوم الفاسقين ولهذا قال مثنوى ﴿آن عنايت بود وأهل

آن بدى * أحمدا ورنه تو بد دل مى شدى ﴾ (آن عنايت) تلك العناية وهى الغلبة على الكفار
ورؤيتهم فى أعينكم قليلا (بود) كانت (واهل آن بدى) وكنت أنت لائقا بها (أحمدا) يا أحمد
(ورنه) والا (تو) أنت (بد دل) جبان القلب (مى شدى) تصير حالا (المعنى) يا أحمد كانت
تلك عناية وكنت لائقا بها واهلا لها والا تصير جبان القلب خائفا من الكفار مثنوى
﴿كم نمود او را واصحاب ورا * آن جهاد ظاهر و باطن خدا﴾ (كم) قليل ولكن هنا معناه
اسهل (نمود) أراه (اورا) له أى الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) ذلك الجهاد الظاهر
والباطن والاصغر والاكبر أراه الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم ولاصحابه قليلا أى سهلا
ويسيرا مثنوى ﴿تا ميسر كرد يسرى را برو * تا ز عسرى او بكردانيد رو﴾ (المعنى) حتى
ان الحق جل وعلا يسر عليه صلى الله عليه وسلم يسره وحتى انه صلى الله عليه وسلم دوّر وجهه من
العسر وفسر اليسر فى قوله تعالى فى سورة والليل (فسنيسره لليسرى) فسنهيئه للخلة التى تؤدّى
الى يسر وراحة كدخول الجنة وقوله (فسنيسره للعسرى) للخلة المؤدّية للعسر والشدّة
كدخول النار اه بيضاوى فاذا كان حال من أعطى واتقى وصدق بالحسنى كالرسول صلى الله
عليه وسلم وأصحابه تيسيره لليسرى وهى الجنة من اعراضه عن العسرى وهى النار كان مثنوى
﴿كم نمودن مر ورا پيروز بود * كه حقش يار وطريق آموز بود﴾ (پيروز) بفتح الباء
الفارسية وكسرها بالعربية الظفر بالشئ (بود) صيغة الماضى (كه حقش) لان الحق له أى الرسول
صلى الله عليه وسلم (يار) معين (وطريق آموز) ومعلم الطريق (المعنى) اراءته تعالى له عسكر
الكفار قليلا كان ظفرا لان الحق كان له معينا ومعلما للطريق مى ﴿آنكه حق پشتش
نباشد از ظفر * واى اكر كربه ش نمايد شير نر﴾ (آنكه) ذلك الذى (حق) الحق تعالى
(پشتش) ظهره (نباشد) لا يكون (از ظفر) من الظفر (واى) بمعنى ويل أداة تفجع (اكر)
اداة الشرط (كربه) هره والشين ضمير معناه له أى الذى لم يكن الحق ظهيره (نمايد) يرى
(شير نر) سبع ذكر (المعنى) وذلك الذى لم يكن الحق له ظهرا وظهيرا ومعينا من النصرة
والظفر ويل له ان رؤى له السبع الذكر هرة كيف يكون حاله مى ﴿واى اكر صد را يكى بيند
ز دور * تا بجالش اندر آيد از غرور﴾ (بجالش) بالسعى والحرب (المعنى) آه ان رأى من مسافة
وبعد المائة واحدا حتى من غروره يأتى بالسعى والحرب فاراءة الرسول وأصحابه عسكر الكفار
قليلا حتى يكون سببا لهلاك الكفار واراءة الكفار عسكر الاسلام قليلا ليثبتوا ويحل
بهم النكال والجهاد المعنوى كذا بأن يرى دسائس النفس والشيطان سهلة فلا يكترث بهما
فيغلب واما من رآهما بالقوة استحفظ وسيدنا ومولانا يتأوّه من المكر الالهى على من
استحقرهما ليقدم هذا العبد عليهما بالحرب من غير استعداد لهما فاذا لم يعنه الله تعالى مى
﴿زان نمايد ذو الفقارى حربة * زان نمايد شير همچون كربه﴾ (ذو الفقار) وهو سيف

سيدنا الامام على كرم الله وجهه ورضى الله عنه والياء فيه للوحدة وكذا الهمزة فى حربهٔ وكربهٔ للوحدة (المعنى) من ذلك السبب يرى له ذوالفقار حربة ومن ذلك السبب يرى له السبع هرة مى ❊تا دلير اندر فتد احمق بجنگ ❊ واندر آردشان بدين حيلت بچنگ❊ (المعنى) حتى الاحمق يصير جسورا من غير خوف و يقع فى الحرب والله تعالى يأتى بهم اى الممكورين الى الحرب بهذه الحيلة مى ❊تا بپاى خويش باشند آمده ❊ آن فليوان جانب آتش كده❊ (تا) حتى (بپاى خويش) بأرجلهم (باشند) يكونوا (آمده) آتين (آن) ذلك (فليوان) جمع فليو على قاعدة الفرس وهم الحمقى عبادا النار (جانب) طرف (آتش كده) كليسا المجوس (المعنى) وحتى يكونوا آتين بأرجلهم هؤلاء الحمقى جانب محل النار كما اتى الكفار محل نار الحرب وصرعوا ببدر واحد وغيرهما ثم شرع يخاطب المصروعين بنار حرب الانبياء ويقول مى ❊كاه برگى مى نمايد تا تو زود ❊ پف كنى اورا برانى از وجود❊ (المعنى) فالله تعالى يريك ورقة تبن وأراد به صورة بشرية الانبياء أو النفس والوجهان وجيهان حتى أنت على الفور تفعل أف من غرورك وتسوقه وتذهب به من الوجود أى تعلمه بمثابة العدم مى ❊هين كه آن كه كوهها بركنده است ❊ زوجهان گريان واو در خنده است❊ (المعنى) اسمع فان ذلك التبن قلع جبالا ومنه الدنيا باكية وهو فى الضحك والسرور حكى ان عوج ابن عنق كان طوله ثلاثة آلاف وستمائة وثلاثة وثلاثين ذراعا وعمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة فلما وقع الطوفان وعلا الماء على الجبال لم يتجاوز ركبته وكان هلاكه على يد سيدنا موسى وذلك انه اذا غضب على أهل بلدة بال عليهم واغرقهم فشكوه الى سيدنا موسى عليه السلام فطلبه ووجده ودعاه الى الايمان فامتنع وخوفه بالقتل فضحك محقر السيد موسى فأحال عليه عصاه فبلغت عنقه وشقت رأسه فهلك فأشار الى هذا المضمون قائلا مى ❊مى نمايد تا بكعب اين آب جو ❊ صد چو عوج ابن عنق شد غرق او❊ (المعنى) ماء هذا الخليج والنهر الواسع أى ماء وجود الانبياء والاولياء يرى قليلا فى أعين الكفار والمنافقين حتى الكعب ولكن مائة مثل عوج ابن عنق غريقه أى غرق فيه وهلك ثم مثل عداوة الاولياء والانبياء بموج الدم فانه يرى فى الصورة لناظر الصورة تل مسك وبحر بواطنهم الشريفة تراب ناشف لا بلل فيه فقال مى ❊مى نمايد موج خونش تل مسك ❊ مى نمايد قعر دريا خاك خشك❊ (المعنى) يرى موج النفس لذلك الاحمق تل مسك وقعر البحر له ترابا بلا بلل كأنه يقول غير المشروع والمعقول يرى لهم أى الممكورين مشروعا ومعقولا كتل المسك وقعر بحر بواطنهم ترابا ناشفا محل الامن فاذا جسروا عليهم هلكوا أى الانبياء والاولياء ولهذا قال مى ❊خشك ديد آن بحر را فرعون كور ❊ تا درو راند از سر مردى وزور❊ (المعنى) فرعون الاعمى رأى ذلك البحر ناشفا حتى من جهة الرجولية والقوة ساق فى البحر فرسه وهلك مى ❊چون در آيد در تك دريا بود ❊ ديدهٔ فرعون كى بينا بود❊ (تك)

قعر الشئ ونهايته (المعنى) لما أتى الذى ظننه ترابا ناشفا يكون فى قعر البحر كذا فراعنة السيرة اذا أتى أحد منهم جانب بحر الحقيقة المرشد الكامل وساق حمار انكاره يكون فى قعر بحر القهر والهذا يقول فى الشطر الثانى عين فرعون السيرة متى تكون رائية لدقائق النفس كأنه يقول لا ترى حقيقة الحال مى ❊ديده بينا از لقاى حق شود ❊ حق كجا همراز هر احمق شود❊ (شود) فعل مضارع (المعنى) العين من لقاء الحق تكون باصرة والحق جلت عظمته متى يكون قرين كل أحمق والاستفهام للانكار مى ❊ قند بيند خود بود زهر قتول ❊ راه بيند خود بود آن بانك غول❊ (قند) سكر (بيند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (خود بود) يكون نفس الذى (راه) طريق (بانك) صوت (المعنى) الاحمق من أهل الصورة يرى أحوال نفسه الظاهرة سكرا وهو نفس الامر يكون سما قتالا أيضا يرى طريقا ويظنه فى الحقيقة طريقا وهو نفس الامر يكون صوت غول كأنه قدس الله روحه يقول المهلكات التى تصورت بصورة الصلاح لشدة خفائها لا يراها الاحمق ويسلك طريق المهالك ويقع فى سوء الاعتقاد ويتخذ طريق الفلسفة ويذهب لقولهم الافلاك قديمة وفعالة ويستمد منها بخلاف العارف فانه يقول بالروح كيف بى ان لا أعبد من خلقنى قبل كل شئ فكنت أعبده فى عالم الارواح قبل خلق الاجسام بألفى عام ويرشد أهل الصورة ولا يحاض النصح ودفع الوحشة على وتيرة التعريض يدخل نفسه معهم ردا لمذهبهم الفاسد باسناد بعض أمور الى الفلك على طريق المجاز العقلى فيقول مثنوى ❊اى فلك در فتنه آخر زمان ❊ تيز مى كردى بده آخر امان❊ (اى فلك) يا فلك (در) أداة الظرفية (تيز) سريع (مى كردى) تدور أنت فالياء فيه للخطاب (بده) بكسر الباء العربية فعل أمر مفرد مذكر مخاطب معناه أعط (أمان) مهلة (المعنى) يا فلك أنت فى فتنة آخر الزمان تدور سريعا أعط مهلة وأمانا مى ❊خنجر تيزى تو اندر قصد ما ❊ نيش زهر آلودهٔ در قصد ما❊ (المعنى) وأنت فى قصدنا خنجر ماض سريع الضرب وأنت فى قصدنا نشتر ملوث بالسم القاتل وأراد بالقصد الهلاك مى ❊اى فلك از رحم حق آموز رحم ❊ بر دل موران مزن چون مار زخم❊ (آموز) تعلم (موران) جمع مور وهو النمل (مزن) لا تضرب (چون) أداة تشبيه (المعنى) يا فلك تعلم من رحمة الحق مرحمة ولا تضرب على قلب النمل كالحية ضربا أى لا تجفو الضعفاء مى ❊حق آنكه چرخهٔ چرخ ترا ❊ كرد كردان برفراز اين سرا❊ (حق) بحذف واو القسم (چرخ) اسم مصدر وهو الذى يتحرك حركة دورية (كرد) جعل (كردان) دائر (برفراز) على عالى (اين سرا) هذا العالم (المعنى) وحق ربنا الذى جعل دورك دائرا على هذا العالم الدنيوى مى ❊ كه دكركون كردى ورحمت كنى ❊ پيش ازانكه بيخ ما را بركنى❊ (كه) حرف بيان (دكركون) شكل آخر (كردى) الياء فيه للخطاب أى تدور أنت وكذا فى كنى وبركنى (پيش ازان) قبل ان (كه بيخ ما را) لجذورنا (بركنى) بفتح الكاف أى تقلع (المعنى) بان ترحمنا وتدور

بشكل آخر قبل أن تقلع جذولنا فتهلكنا م ى ﴿حق آنكه دايكى كردى نخست * تا نهال ما ز آب وخاك رست﴾ (دايكى) الداية المربية والياء للمصدرية (كردى) الياء للخطاب أى فعلت (نخست) اوّل (تا) حتى (نهال) غصن الشجر (ما) أداة المتكلم مع غيره (رست) بضم الراء من رستن المصدر أى نبت (المعنى) وبحق تربيتك لجسمنا أوّلا حتى غصن وجودنا نبت من الماء والتراب وبه كمل م ى ﴿حق آن شه كه ترا صاف آفريد * كرد چندان مشعله در تو پديد﴾ (المعنى) وحق ذلك السلطان الذى خلقك صافيا من الغل والغش والتوالد والتناسل والاكل والشرب والكثافة وجعل فيك ذلك القدر من المشاعل بقوله انا زينا السماء بزينة الكواكب وبقوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح م ى ﴿آنچنان معمور وباقى داشتت * تا كه دهرى از ازل پنداشتت﴾ (داشتت) داشت مسك وجعل والتاء حرف خطاب (پنداشتت) ظنك (المعنى) كذا الحق جعلك معمورا وباقيا حتى الدهرى ظنك من الازل وذهب الى قدمك وقال (وما يهلكنا الا الدهر) الا مرور الزمان وهو فى الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذا غلبه (وما لهم بذلك من علم) يعنى نسبة الحوادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال أو انكار البعث أو كليهما (ان هم الا يظنون) اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد والانكار لما لم يحسوا به اه بيضاوى فى سورة الجاثية ثم شرع قدس الله روحه معترضا على الدهرية ومخاطبا للافلاك فقال م ى ﴿شكر دانستيم آغاز ترا * انبيا كفتند آن راز ترا﴾ (المعنى) الشكر لله علمنا ابتداءك وانك حادث ولم نقل كالدهرى انك قديم لان سرك يا فلك قالته لنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام م ى ﴿آدمى داند كه خانه حادث است * عنكبوتى نى كه در وى عابث است﴾ (آدمى) الياء للنسبة (داند) يعلم (خانه) البيت (حادث است) حادث (عنكبوتى) المنسوب الى العقول الجزئية (نى) أداة نفى تقديره لا يعلم (كه) حرف بيان (دروى) فى البيت (عابث است) عابث قال فى الصحاح العبث اللعب والعبث بالتسكين المرة الواحدة والعبث الخلط (المعنى) الانسان الحقيقى من الانبياء والاولياء يعلم ان بيت العالم حادث وذلك العنكبوت المنسوب الى العقل الجزئى لا يعلم أنه فى بيت عالم الدنيا عابث ولاعب وناسج للافكار الفاسدة فاذا ظن الدهرى ان الفلك قديم لا عيب عليه ولا عجب لان العنكبوت فى البيت لاعب وعابث م ى ﴿پشه كى داند كه اين باغ از كيست * كو بهاران زاد ومرك اش در ديست﴾ (پشه) بتشديد الشين المثلثة الفوقية البعوضة (كى داند) متى تعلم (كه اين باغ) هذا الكرم (از كيست) من اين ومن اى وقت ظهر (كو) تقديرها كه او فانها اى البعوضة (بهاران) جمع بهار على قاعدة الفرس (زاد) ولدت هى فى الربيع (ومرك اش) وموتها (در) فى (ديست) مركبة من دى بفتح الدال المهملة وسكون الياء وهو الشتاء واست أداة الخبر (المعنى) البعوضة متى تعلم من أى زمان ظهر هذا العالم أى لا تعلم حقيقته لانها ولدت فى الربيع وماتت

في الشتاء كذا الانسان قوله قديم سفاهة مى ﴿ كرم كاندر چوب زايد سست حال * كى بداند چوب را وقت نهال ﴾ (كرم) بكسر الكاف العربية معناه الدود (چوب) العود (نهال) الغصن (المعنى) الدود يتولد في العود ضعيف الحال مع هذا متى يعلم وقت الغصن والشجر لان وجوده بعد وجود الشجر مى ﴿ ور بداند كرم از ماهيتش * عقل باشد كرم باشد صورتش ﴾ (المعنى) ولو فرض ان الدود علم ماهية وحقيقة الغصن والشجر لكان الدود في الحقيقة عقلا وفي الصورة دودا كذا مظهر العلم الالهى العالم بأحوال ابتداء الافلاك مع حقائقها من الاولياء والعرفاء هو عقل في صورة الدود كذا مى ﴿ عقل خود را مى نمايد رنكها * چون پرى دورست از ان فرسنكها ﴾ (مى نمايد) فعل حال مجهول لازم يرى (رنكها) جمع رنك على قاعدة الفرس وهو الشكل (چون) أداة تشبيه (پرى) جن (دورست) بعيد (ازان) من الاشكال (فرسنكها) جمع فرسنك وهو بالعربية فرسخ (المعنى) الولى يرى عقله مشكلا من الخيالات والتصورات والقيل والقال لكن هو مثل الجن من تلك الاشكال بعيد فراسخ أى كما يرى الجن نفسه باشكال متعددة وألوان متنوعة وهو مجرد وبعيد عنها كذا الولى أبعد منه بل أبعد من الملك على ما حققه الفحول على ان أنبياء البشر أفضل من أنبياء الملائكة وكذا أولياؤهم أفضل من أوليائهم أو تقول منادى العقل المعاد ياعقل أنت كالجن يرى بالاشكال وعلو الطيران لكن أبعد منه بفراسخ مى ﴿ از ملك بالاست چه جاى پرى * تو مكس پرى بپستى مى پرى ﴾ (از ملك) من الملك (بالاست) أعلا (چه) أداة استفهام (جاى) محل (پرى) الجن (تو) أنت (مكس) ذباب (پرى) الجناح (بپستى) السفل (مى پرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تطير (المعنى) بل من الملك أعلا أى مكان للجن أى لا مكان له عند العقل حتى يفتح جناحا و يطير لان العقل أيضا أعلا من الملك وأنت يا صاحب العقل الجزئى من الفلاسفة وغيرهم لكونك طالب الدنيا ذبابى الجناح تطير في السفل ولو كان عقلك طائرا الى جانب العلو لكن انت فارغ من الآخرة وأحوالها ولهذا أخبر الله تعالى عن الكفار في سورة الملك (وقالوا لو كنا نسمع) سماع تفهم (أو نعقل) عقل تفكر (ما كنا في أصحاب السعير) مى ﴿ كرچه عقلت سوى بالا مى پرد * مرغ تقليدت بپستى مى چرد ﴾ (كرچه) ولو كان (عقلت) التاء فيه للخطاب وكذا في تقليدت (سوى بالا) طرف العلو (مى پرد) يطير (مرغ) طير (مى چرد) يرعى (المعنى) ولو كان عقلك يطير و يقصد طرف العالم العلوى لكن طير تقليدك يمنعك الطيران طرف العالم العلوى لانه لم يبلغ الحقيقة وفي السفل يرعى ولكون التقليد مانعا قويا قال مى ﴿ علم تقليدى و بال جان ماست * عاريه است و ما نشسته كان ماست ﴾ (مانشست) مركبة من لفظة ما عربية ونه أداة النفي بفتح النون ومن شست بضم الشين المثلثة الفوقية وسكون السين المهملة اسم مفعول مغسول أى ليس مغسول بالماء و يمكن ان تقول مانشست

مركبة على قاعدة الفرس من ما أداة المتكلم مع الغير ومن نشست بكسر النون فعل ماض بمعنى المصدر وهو القعود (كان ماست) المكان هو المعدن والاصل أى مخصوص بنا (المعنى) العلم التقليدى وبال ر وحنا بخلاف العلم التحقيقى لان التقليدى هو المأخوذ من الكتب عارية هو مغسول بالماء وأما التحقيقى المأخوذ من المرشد ليس مغسولا بالماء مخصوص بنا كأنه قدس سرنا الله بسره يقول نحن معاشر أهل التحقيق العلم التقليدى وبال أرواحنا غير ملك لنا مغسول من الكتب بالماء وأما الذى هو ثابت فى صدورنا غير مغسول بل وصلنا فى تحقيقه الى الشهود هو أصلنا ومخصوص بنا أو تقول العلم التقليدى عارية ونحن غافلون عنه حتى تقاعدنا به وصار ملكا ونحن قاعدون به لا يبعد عنا أبدا فأدخل نفسه فى المقلدين واختار الملامة لاجل الترغيب فقال العلم التقليدى ما عاد نفعه على الجسم كالامور الدنيوية فهو وبال أرواحنا والعلم التحقيقى ما عاد نفعه على الروح فهو مخصوص بنا ولو كان فى بعض الخصوص جسمانيا لكنه فى حكم الروحانى فاللائق بالسالك ثم مى ❊ زين خرد جاهل همى بايد شدن ❊ دست در ديوانكى بايد زدن ❊ (المعنى) من هذا العقل ينبغى ان يكون المرء جاهلا أى من عقل المعاش والعلم التقليدى أى بتركه ويضرب يده على الجنون ليخلص من الخلق ويصفو قلبه مى ❊ هرچه بينى سود خود زان مى كريز ❊ زهر نوش وآب حيوان را بريز ❊ (المعنى) كل شئ ترى منه فائدة دنيوية اهرب منه واشرب الزهر والسم القاتل لنفسك وهوالك وارق ماء الحياة يعنى اقبل الرياضات والطاعات القاتلة لنفسك وهوالك وارق الاشياء التى تعطى لنفسك حياة وأزالها أى اختر الجفاء واحترز عن الصفاء لان الجفاء ماء حياة للنفس والصفاء لها سم قاتل مى ❊ هركه بستايد ترا دشنام ده ❊ سود وسرمايه بمفلس وام ده ❊ (بستايد) مدح واصله ستايش وهو المدح والتحسين (ترا) هنا بمعنى كاف الخطاب (دشنام) السب والشتم (ده) أمر حاضر معناه اعط (سود) فائدة (سرمايه) هنا بمعنى المال (بمفلس) وهو الفقير الذى لا مال له (وام) قرض (المعنى) كل من مدحك اعطه سبا عاملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم أحثوا على وجوه المداحين التراب واقرض فائدتك ومالك الى الفقراء واختر الزهد مى ❊ ايمنى بكذار وجاى خوف باش ❊ بكذر از ناموس ورسوا باش فاش ❊ (ايمنى) الياء فى آخره للمصدرية (بكذار) الباء حرف تأكيد وكذار معناه أمرق واراد به ضع (ناموس) عرض (رسوا باش) كن ملاميا (المعنى) ضع الامن والراحة وكن محلا للخوف وضع العرض والناموس وكن ملاميا واشتهر بها لان الوقار والعرض والناموس مجلبة للهلاك ولوم النفس باسقاط الجاه والمنزلة وحفظ الاخلاص مطلوب ولهذا يرشد لما اختاره فيقول مى ❊ آزمودم عقل دورانديش را ❊ بعد ازين ديوانه سازم خويش را ❊ (آزمودم) جربت (عقل دورانديش) دورانديش هو تفكر البعيد من احوال الدنيا والله تعالى قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

فکان هو طول الامل (المعنی) جربت صاحب طول الامل الذی هو عقل المعاش وامتحنته
فاطلعت علی ان لیس له فکر لائق للدین والطریقة وبعد هذا جعلت نفسی من هذا العقل
مجنونا وهکذا اللائق بالسالک التارک لعقل المعاش والجنون حتی یکون عاقلا للمعاد صاحب
فنون ولهذا اخبر الصادق الامین بقوله لا یکمل ایمان احدکم حتی یقول الناس انه مجنون
وبهذه المناسبة اورد هذه الحکایة فقال ﴿عذر کردن دلقک باسید اجل که چرا فاحشه نکاح
کردی﴾ هذا فی بیان عذر الدلقی الذی هو ندیم للسید الاجل الذی هو ملک ترمه وقوله لندیمه لای
شیء نکحت الفاحشة وجواب الندیم له فقال می ﴿گفت با دلقک شبی سید اجل * قحبه را
خواستی تو از عجل﴾ (المعنی) لیلة قال السید الاجل لدلقه من عجلتک طلبت ونکحت الفاحشة
می ﴿با من این را بازمی بایست گفت * تا یکی مستور کردیمت جفت﴾ (المعنی) اللائق بعد
القول لهذا معی حتی نجعل لک مستورة زوجا ای ان تظهر لی هذا حتی نزوجک بمستورة می
﴿گفت نه مستور صالح خواستم * قحبه گشتند وزغم تن کاستم﴾ (نه) بضم النون وسکون الهاء
معناه تسعة (تن کاستم) تقدیره تنم کاست ای نقص بدنی (المعنی) قال الدلقی للسید الاجل طلبت
واخترت تسع مستورات صالحات جمیعهن صرن قحابا ومن الغم نقصت البدن ای نقص بدنی
می ﴿خواستم این قحبه را بی معرفت * تا ببینم چون شود این عاقبت﴾ (المعنی) طلبت لهذه
الفاحشة من غیر معرفتها وتزوجتها حتی اری کیف یکون عاقبتها ثم رجع قدس الله روحه الی
الحصة فقال می ﴿عقل را من آزمودم هم بسی * زین سپس جویم جنون را مغرسی﴾
(عقل را) للعقل (من) انا (آزمودم) جربت (هم) ایضا (بسی) کثیر (زین) من هذا (سپس)
بضم السین المهملة وفتح الباء العجمیة القمل واحده قملة والقمل دویبة من جنس القردان
اراد بذکرها الممسوخ وکنی به عن الفواحش (جنون را) راهنا بمعنی مرا التی هی بمعنی اللام
الجارة ای للجنون (مغرسی) مغرس اسم مکان والیاء للوحدة (المعنی) کذا انا مثل الدلقی کما جربت
الفواحش انا جربت عقل المعاش کثیرا وعند التحقیق رأیته افحش من تلک القحاب بعد هذا
الممسوخ اطلب مغرسا للجنون اغرس به بزر الجنون واکون شکل المجنون لاخلاص من ضرر
مصاحبة العوام وعلی هذا اورد حکایة فقال ﴿بحیلت در سخن آوردن سائلی آن بزرگ را که
خود را دیوانه ساخته بود﴾ هذا فی بیان سؤال سائل لذلک الکبیر واتیانه بالحیلة والظرافة بانک
جعلت نفسک مجنونا والحال انک عاقل می ﴿آن یکی میگفت خواهم عاقلی * مشورت آرم بدو
در مشکلی﴾ (المعنی) قال واحد اطلب عاقلا لاشاوره فی مشکل می ﴿آن یکی گفتش که اندر
شهر ما * نیست عاقل جز که آن مجنون نما﴾ (ما) اداة المتکلم (جز) غیر (آن مجنون) ذلک
المجنون (نما) بضم النون المعجمة المظهر (المعنی) قال ذلک المسؤل للسائل فی شهرنا هذا لیس
عاقل غیر ذلک الذی هو مظهر لجنونه می ﴿بر نیی گشته سواره نک فلان * می دواند در میان

كودكان ﴾ (بر) على (نى) قصبة (كشته) صار (سواره) راكب (نك) مخفف من اينك معناه هذا (ميدواند) يركض (اندر) فى (ميان) وسط (كودكان) جمع كودك على قاعدة الفرس وهو الصبى (المعنى) صار راكبا على قصبة يركض وسط الاطفال هذا فلان مثنوى ﴿ صاحب رأيست وآتش پارهٔ * آسمان قدرست واختر پارهٔ ﴾ (آتش پارهٔ) الهمزة للوحدة قطعة نار واراد بها سرعة الفهم (اختر پارهٔ) قطعة نجم واراد بها علو درجته ورفيع مقامه هذا على ان الباء فارسية واذا قرأت اختربارهٔ بالباء العربية يكون معناه ممطر للنجوم أى منوّر بعلومه الناس على انه مشتق من باريدن وهو المطر (المعنى) ولو كان فى الظاهر مجنونا لكنه صاحب رأى وذكاء قدره عال ومقامه رفيع او منور بالعلوم للناس مثنوى ﴿ فر او كروبيانرا جان شداست * او درين ديوانگى پنهان شداست ﴾ (فر) بفتح الفاء المعجمة وتشديد الراء المهملة النورانية (كروبيانرا) للكروبيين (جان شداست) صارت روحا (او) فى المحلين ضمير راجع الى مجنون نما (ديوانگى) الياء للمصدرية أى جنونه (المعنى) نورانيته صارت للملائكة الكروبيين حياة بان جميع العالم يستفيدون من أنوار علومه ومعارفه حتى الملائكة المقربون وهو فى هذا الجنون مستور مثنوى ﴿ ليك هر ديوانه را جان نشمرى * سر منه كوساله را چون سامرى ﴾ (هر ديوانه را) لكل مجنون لا تقس به (جان نشمرى) الياء للخطاب لا تعده روحا أى لا تعلمه مقبول جناب رب العزة (سر منه) لا تضع رأسا (كوساله را) للعجل (چون) مثل (المعنى) لكن لا تعد كل مجنون مقبول جناب رب العزة ولا تسجد للعجل كالسامرى وتوابعه فان سجودهم كان لمجرد الصوت كذا انت لا تقر به كل مجنون سفيه وبمجرد صوت جنونه تظنه عالما فهيما فكما انه لا فائدة فى صوت العجل كذا لا فائدة فى المجنون الصرف بل فيه ضياع للعمر مثنوى ﴿ چون ولى آشكارا با تو گفت * صد هزاران غيب و اسرار نهفت ﴾ (نهفت) صيغة الماضى (المعنى) لما يقول لك الولى ومعلنا اسرار الظاهرة أخفى لك الوف غيب واسرار مثنوى ﴿ مر ترا آن فهم وآن دانش نبود * وانداستى تو سركين را زعود ﴾ (مر ترا) لك (آن فهم) ذلك الفهم (وآن دانش) وذلك العلم والعقل (نبود) فعل نفى استقبال لم يكن (وا) بعد (نداستى) ما علمت (تو) أنت (سركين) نجس (را) أداة المفعول واراد به المجنون الجاهل (زعود) من العود واراد به الولى العاقل المستور تحت الجنون (المعنى) انه لم يكن لك ذلك العلم والعقل ثم ما علمت المجنون الجاهل من المجنون المستتر بجنونه ولا لك لياقة لفهم اسراره ولا تقدر على ذلك اذ لم يعلمك مى ﴿ از جنون خود را ولى چون پرده ساخت * مر ورا اى كور كى خواهى شناخت ﴾ (چون) اداة تعليل (پرده) حجاب (ساخت) فعل ونظم (مر ورا) له (أى كور) يا أعمى (كى) على وزن نى أداة استفهام (خواهى شناخت) تفهم أنت (المعنى) ولى الله لما جعل لك من جنونه حجابا وأرالك نفسه مجنونا يا أعمى متى تفهم أنت له أى ذلك المجنون كانه قدس سرنا الله بسره يقول ولو

عرفك الولى حالاته واسراره مادام انك غير لائق افهمه الاتفهم مى ﴿ كر ترا بازست آن ديده يقين * زير هر سنكى يكى سرهنك بين ﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (ترا) لك (بازست) مفتوحة (آن) ذاك (ديدۀ يقين) عين اليقين (زير) تحت (هر سنكى) الياء للوحدة أى كل حجر (سرهنك) رئيس العسكر وأراد به الولى (بين) أنظر (المعنى) ان كان لك عين يقين مفتوحة انظر تحت كل حجر وليا اى اذا انفتحت عين باطنك ويسر الله لك ذلك الفتوح ترى تحت كل حجاب وليا مثنوى ﴿ پيش آن چشمى كه باز او رهبراست * هر كليمى را كليمى دربراست ﴾ (كليم) بفتح الكاف هو الذى يكلمك وبكسرها اسم للخرقة والصوف والياء فيهما للوحدة (دربراست) قدامه وفوقه وعنده (المعنى) قدام وعند تلك العين التى هى مفتوحة دليل وقدام كل كليم لله كليم عتيق ولباس ممزوق او تقول لكل كليم عتيق كليم لله تعالى مثنوى ﴿ كس نداند از خرد اورا شناخت * چونكه او مرخويش را ديوانه ساخت ﴾ (المعنى) لا احد يقدر على معرفة الولى من جهة عقله لما ان ذلك الولى لاجل الاستتار جعل نفسه مجنونا فعلم ان الطالب لملاقاته عليه أولا بالتوبة والرجوع ورفض الدنيا وترك الهجوع لينسلخ من بشريته ويحصل له مناسبة لملاقاته ببركة خلوصه والا بقى أعمى مسلوب نفسه الامارة لا خلاصاته لا يجد دليلا حسب ما ورد أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثلا مثنوى ﴿ چون بدزدد دزد بينايى ز كور * هيچ يابد دزد را أو در عبور ﴾ (چون) لما (بدزدد) يسرق (دزد بينايى) الياء للوحدة سارق بصير (زكور) من أعمى (هيچ) أصلا وأبدا (يابد) يجد (دزد را) للسارق البصير (أو) ذاك الاعمى (در عبور) فى العبور والمرور (المعنى) لما يسرق بصير من أعمى شيئا الاعمى أصلا يجد عبور ومرور السارق البصير ويعلم من هو مثنوى ﴿ كور نشناسد كه دزد او كه بود * كرچه خود بروى زند دزد عنود ﴾ (المعنى) الاعمى لا يفهم لصه من يكون لانه لم يره ولو اللص العنود قارنه ولطمه بان قابله وكلمه وقس عليه أعمى الباطن من أهل الظاهر واعلم انه لا يقدر على تشخيص الولى ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون كزد سك كور صاحب ژنده را * كى شناسد آن سك درنده را ﴾ (ژنده) بكسر الزاى العجمية الهدم وهو لباس الفقراء (المعنى) لما يعض الكلب العقور الاعمى الفقير صاحب الهدم البالية متى يفهم ذلك الاعمى الكلب الذى عضه ولهذا قال ﴿ حمله كردن سك بر كور كدا ﴾ هذا فى بيان حملة الكلب على الفقير الاعمى أى حمل النفس الامارة بالسوء على الجاهل الاعمى مثنوى ﴿ يك سكى در كوى بر كور كدا * حمله مى آورد چون شير وغا ﴾ (دركوى) فى محلة (چون) مثل (شير) سبع (وغا) هو الحرب (المعنى) كلب واحد فى محلة اتى بحملة مثل سبع الوغاء على فقير أعمى ثم شرع فى الحصة قائلا مثنوى ﴿ سك كند آهنك درويشان بخشم * در كشده خاك درويشان بچشم ﴾ (المعنى) الكلب يقصد الفقراء بالغضب والحال ان القمر وأراد به أهل السماء يكحلون أعينهم بتراب أقدام الفقراء كذا عادة الطلبة

الجفاء لاهل الله والحال ان قدرهم أعلا من السماء مثنوى ❁ كورعاجز شدز بانك وبيم سك ❁
اندر آمد كور در تعظيم سك ❁ (المعنى) صار الاعمى عاجزا من صوت الكلب ومن خوفه منه
شرع فى تعظيم الكلب قائلا مثنوى ❁ كاى أمير صيد وای شير شكار ❁ دست دست تست
دست از من بدار ❁ (المعنى) فيا أمير الصيد ويا سبع القنص اليد يدك أى الحكم والقدرة
والغلبة لك أمسك يدك عنى ولا تؤذنى وهكذا حال الظلمة الذين هم كالكلاب أرباب النفس
الامارة مع الاعمى الذى هو فقير ومظلوم وهذه سنة الله بين أنبيائه بقوله تعالى فى القصص
ويدرؤن بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والاذى بالصبر انتهى جلالين وفى القصص وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم بقوله أمرت بمداراة الناس وبقوله انا لنكشر فى وجوه أقوام وقلوبنا تقلهم
ولهذا يقول حضرة مولانا مى (كز ضرورت دم خررا آن حكيم ❁ كرد تعظيم ولقب دادش كريم)
(المعنى) لان من الضرورة تعظيم ذلك الحكيم لذنب الحمار وتلقيبه بقوله له يا كريم وذلك ان
الضرورات تبيح المحظورات ولحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا استأذن على
النبى عليه السلام فقال عليه السلام ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلق النبى عليه
السلام فى وجهه وألان القول وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قلت يارسول الله قلت له كذا وكذا
ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال عليه السلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
من فرقه الناس وروى من تركه الناس وهذا لاشرار الناس وأما صفة المؤمنين الجارية بينهم
انهم أشداء على الكفار رحماء بينهم مى ❁ كفت اوهم از ضرورت كاى اسد ❁ از چومن لاغر
شكارت چه رسد ❁ (المعنى) قال أيضا ذلك الاعمى من ضرورته وخوفه لاهل النفس الامارة
فيا أسد أى شئ يصل اليك من مثلى حمارا ضعيفا مى ❁ كور مى كيرند ياران تو بكوه ❁ كور مى
كيرى تو در كوى اى ستوه ❁ (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش واسمه بالعربية
الفرا كور فى الشطر الثانى بضم الكاف العربية بمعنى الاعمى (كوى) ضم الكاف العربية
القرية والمحلة (اى ستوه) لفظ ستوه هنا بمعنى السريع ادخل عليه أداة النداء (المعنى) أمثالك
يمسكون فى الجبال حمار الوحش وأنت ياسريع الاخذ تمسك فى القرى والمحلات العمى مى
❁ كور مى جويند ياران تو بصيد ❁ كور مى جوئى تو در كوچه بكيد ❁ (كور) الاولى أيضا بضم
الكاف العجمية والثانية بضم الكاف العربية (مى جوئى) تطلب أنت (در كوچه) فى الشوارع
والطريق (المعنى) رفقاؤك يطلبون صيد حمار وحشى وأنت فى المكر والكيد تطلب فى الشارع
والطريق أعمى وفيه حث على لقمة الحلال لان الصيد فى البرارى مباح وصيد أموال الناس
فى الكيد والمكر حرام والاول حال العالم العامل والثانى حال الجاهل الماكر ولهذا يقول مى
❁ آن سك عالم شكار كور كرد ❁ وين سك بى مايه قصد كور كرد ❁ (المعنى) ذلك الكلب المعلم صاد فى
القفار حمار الوحش وهذا الكلب الجاهل غير المعلم من عدم قدرته قصد الاعمى قال الله تعالى

فى سورة الزمر (قل هل يستوى الذين يعلمون) قدر جوار الله وقربته وتجارة الجنة ونعيمها والذين (لا يعلمون) قدره انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا يشير قدسنا الله بسره المنير مى ﴿علم چون آموخت سك رست از ضلال * ميكند در بيشها صيد حلال﴾ (المعنى) الكلب لما تعلم خلص من الضلال يفعل فى الصحارى الصيد الحلال أى الصالح لما تعلمت نفسه الامارة وعملت بما علمت اصطادت أرزاقا طيبة بخلاف الطالح الجاهل مى ﴿سك چو عالم كشت شد چالاك زحف * سك چو عارف كشت شد ز اصحاب كهف﴾ (چالاك) متجلد (زحف) قال الجوهرى والزحف الجيش يزحفون الى العدو (المعنى) الكلب لما صار عالما معلما صار متجلد الزحف مقاتلا لاعدائه ولما صار عارفا صار من أصحاب الكهف أى لما ترقى كلب نفسه الامارة من مرتبة العلم الى مرتبة المعرفة امتاز وصار من أصحاب الكهف وبلغ رتبتهم مى ﴿سك شناسا شد كه مير صيد كيست * اى خدا آن نور اشناسنده چيست﴾ (كيست) من يكون (چيست) استفهام مركب من چه واست (شناسا) فاهم (اشناسنده) الالف فى أوله زائدة (المعنى) الكلب صار فاهما بأن أمير الصيد من يكون يارب ذلك النور الفهيم من يكون كأنه يقول من تعلم علم نفسه وعمل قائلا ليس للانسان الا ما سعى يارب النور الفهيم ما يكون أى يدرك بالبصيرة لا بالبصر مى ﴿كور نشناسد نه از بى چشميست * بلكه اين زانست كز جهل است مست﴾ (المعنى) الاعمى لا يفهم ذلك النور أى نور العالم العامل وعدم فهمه ليس من عدم البصر بل عدم مشاهدة النور للاعمى لكونه سكران من جهله أو تقول الاعمى لا يعلم وعدم العلم ليس من عدم البصر بل عدم علمه ذلك هو من جهة كونه سكران من الجهل كأنه يقول عدم علم بعض العمى الامير العالم من يكون ليس من مجرد عماه بل من سكره بالجهل والغفلة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور مى ﴿نيست خود بى چشم تر كور از زمين * اين زمين از فضل حق شد خصم بين﴾ (المعنى) وليس هو ازيد عمى من نفس الارض مع هذا العمى هذه الارض من فضل الحق صارت رائية للعدو وذلك ان الارض مى ﴿نور موسى ديد وموسى را نواخت * خسف قارون كرد وقارون را شناخت﴾ (المعنى) رأت نور سيدنا موسى عليه السلام وله راعت وبلعت قارون ولقارون فهمت انه عدو لسيدنا موسى مى ﴿رجف كرد اندر هلاك هر دعى * فهم كرد از حق كه يا أرض ابلعى﴾ (هر دعى) معناه كل عاص وولد الزنا (المعنى) رجفت الارض فى هلاك كل عاص ابن حرام وفهمت الارض من الحق جل وعلا خطاب (يا أرض ابلعى ماءك) الذى نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار أنهارا وبحارا (ويا سماء اقلعى) امسكى عن المطر فامسكت (وغيض) نقص (الماء وقضى الامر) أى تم امر هلاك قوم نوح (واستوت) وقفت السفينة (على الجودى) جبل بالجزيرة بقرب الموصل (وقيل بعدا) هلاكا (للقوم الظالمين) انتهى جلالين فى سورة هود فنادى ربنا الاجرام السماوية

والارضية

والارضية كما نادى أولى العلم أصحاب العقول فامتثلوا فعلم ان الاجرام السماوية والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة وسائر الاشياء مطيعة لخالقها وعارفة لموجدها بخلاف الفلاسفة والمعتزلة ولهذا قال مثنوى ﴿ آب وباد وخاك ونار باشرر * بيخبر باما و باحق باخبر ﴾ (المعنى) العناصر الاربعة وهى الماء والهواء والتراب والنار مع شررها بالنسبة لنا لاخبر لها وبالنسبة للحق جل وعلى لها خبر وفهم كاطاعة الماء فى غرق فرعون وقومه وسلامة قوم موسى والطاعة الهواء فى هلاك قوم هود والطاعة النار فكانت بردا وسلاما على ابراهيم والطاعة الارض فى خسف قارون مى ﴿ مابعكس آن زغير حق خبير * بى خبر از حق واز چندان نذير ﴾ (المعنى) ونحن بعكس تلك العناصر الاربعة خبير ون من غير الحق ولا خبر لنا من الحق جل وعلا ولا من كذا نذير ورسول نسمع كلامه ولا نطيع أوامره بل نطيع غيره مى ﴿ لاجرم اشفقن منها جمله شان * كند شد ز آميز حيوان حمله شان ﴾ (كند) بضم الكاف غليظ الفهم عديم الذكاء (آميز) بمعنى الاختلاط (المعنى) لاجرم اشفق منها جملتهم يعنى الافلاك والعناصر والجبال وخافوا منها وأعرضوا عنها ولم يقبلوها وهم من اختلاط الحيوان وسعيه وحمله صاروا حمقى أى فروا من الحياة لئلا يغفلوا عن الحق جل وعلا وبهذه يلقون سوء الجزاء قال الله تعالى فى آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فابين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به اه جلالين وحقيقة الامانة المعبر عنها بالفوز العظيم وفسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو العبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة ولهذا سمى بالامانة لانه من صفات الله تعالى فلا يتملكه أحد واختص الانسان به لان كل روح أصابه رشاش نور الله صار مستعدا لقبول الفيض بلا واسطة فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان الذى هو قلب العالم كذا عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به ومنه الى سائر المخلوقات ملكها وملكوتها أى ظاهر الدنيا وباطنها وهو الآخرة بواسطة روح الانسان من أمر كن أولا بالروح الانسانى ثم يفيض منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه معمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان (والظالم) من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه وكذا الجاهل والجهول فأما ظلمه نفسه فهو حمله الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهوله بنفسه فبأنه يحسب أنه هذه البهيمة التى تنكح وتشرب وما علم أن هذه الصورة الحيوانية هى قشر وله لب هو روحه وروحه أيضا قشر وله لب هو العشق وهو محبوب الحق بقوله يحبهم وهو محب الحق بقوله يحبونه فمن أحب غير الله جهل نفسه

ومن عبر عن قشر جسمانيته الظلمانية وصل الى لب روحانيته النورانية ثم يعلم ان هذا اللب قشر فيعبر عن قشره الروحاني فيصل الى لبه الذي هو محبوب الحق ومحبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه فقد عرف ربه بتوحيد لا شرك فيه وانه لما عرضت الامانة عليه وعلى المخلوقات فبروحه المنورة برشاش الله عرف شرف الامانة وقصدها فلم يكن روح الملائكة وغيرهم منوّرا برشاش نور الله ماعرفوه حق المعرفة وما كانوا مخصوصين بالمحبوبية اه نجم الدين الكبرى ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ❊ كفت بيزاريم جمله زين حيات ❊ كو بود با خلق حى باحق موات ❊ (المعنى) قالت السموات والارض وسائر الاشياء جملتهم نحن من هذه الحياة نافرون لكوننا نكون مع الخلق بالحياة ومع الحق ميتين وأراد بالحياة مع الخلق استماعهم لاوامرهم وبكونهم مع الحق ميتين عدم اطاعتهم لاوامر ربهم كما هو دأب أكثر الناس فحرماننا من الحياة أولى بنا ولم يقبلوا الامانة وكون مى ❊ جون بماند از خلق كرد داو يتيم ❊ انس حق را قلب مى بايد سليم ❊ (المعنى) لما بقي وانقطع عن الخلق يفعل ذالك المنقطع اليتم أي يبقى ويصير يتيما لا احد له لان الانس بالحق والتعرف له تعالى لاتقه القلب السليم ولا يتيسر في الكثرة لانهم قالوا الاتصال بالحق بقدر الانفصال عن الخلق وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لي وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاذا بلغ الاعمى هذه الرتبة قدر على كسب الذوق والا مى ❊ جون زكورى دزد دزدد كالهٔ ❊ ميكند آن كور عميا نالهٔ ❊ (المعنى) اللص لما يسرق من أعمى متاعا ذالك الاعمى على العمياء يئن مى ❊ تا نكويد دزد اورا كان منم ❊ كز تو دزديدم كه دزد پر فنم ❊ (تا) حتى (نكويد) لم يقل (دزد) اللص (اورا) لذالك الاعمى (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذالك أي فانه (منم) أنا (كز تو دزديدم) منك سرقت (كه دزد پر فنم) فاني سارق مبالغ في المكر والفن (المعنى) اذا لم يقل اللص للاعمى أي الشيطان لمن قلبه أعمى هو أنا الذي سرقت منك متاعا فاني سارق مبالغ في المكر والفن مى ❊ كى شناسد كور دزد خويش را ❊ جون ندارد نور چشم وآن ضيا ❊ (المعنى) متى يفهم الاعمى سارقه اى متى يفهم المتعبد الاعمى سارق اخلاصه في عبادته لما لم يكن للاعمى نور اعينه ولا يمسك ذالك الضياء مى ❊ جون بكويد هم بكير اورا تو سخت ❊ تا بكويد او علامتهاى رخت ❊ (سخت) محكم (رخت) متاع وقماش (المعنى) لما يقول السارق أنا سارق وتعلمه باقراره أيضا أنت امسكه محكما حتى يقول لك علامات امتعة اخلاصك واقمشة ايقانك التي سرقها منك كأنه يقول قدسنا الله باسراره العظام يا سالك لما تكون مظهر النور الالهي وتعلم ان عمرك تالف واعلم لك شياطين النفس بلسان حالها انهم لصوص خذهم محكما حتى يقولوا لك عن علائم وآثار امتعتك فان عصرتهم أقروا لك باكثر من هذا ولهذا يقول لك حضرة مولانا مى ❊ پس جهاد اكبر آمد عصر دزد ❊ تا بكويد كه چه دزديد وچه برد ❊ (المعنى) فاعلم ان عصر اللص وسياسته أتى

جهادا أكبر فجاهده أنت بدوام الذكر لله والرياضات بتحمل مشاق العبادات حتى يقول لك ماسرقه وما أذهبه وبسبب نورهما ذلك يظهر ما سرقه من حالتك الروحانية وما غصبه مثنوى ﴿اوّلا دزديد كحل ديده ات * چون ستانى بازيابى تبصرت﴾ (ديده) عين (ات) على وزن دت أداة الخطاب فى الموضعين وكذا ياء ستانى ويابى (المعنى) أوّلا سرق نور عينك وكحلها فلما تجاهده وتأخذه من يد النفس والشيطان تلق تبصرة وبصيرة مثنوى ﴿كالۀ حكمت كه كم كرده دلست * پيش اهل دل يقين اين حاصلست﴾ (المعنى) متاع الحكمة الذى أضاعه القلب أو ضائع القلب عند أهل القلب هذا حاصل من غير شك لم يسرقه الشيطان ولم يضع منهم وأما مثنوى ﴿كوردل با جان وباسمع وبصر * مى نداند دزد شيطان را اثر﴾ (المعنى) أعمى القلب مع الروح والسمع والبصر لا يعلم سرقة الشيطان من أثرها ولا يستدل على مؤثرها لانه أعمى لا يدرك نفسه فكيف غيره ولهذا يقول مثنوى ﴿ز اهل دل جو از جمادان را مجو * كه جماد آمد خلائق پيش او﴾ (جو) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اطلب (المعنى) اطلبه من أهل القلب ولا تطلبه من الجماد فان أهل القلب يقدرون على تمييز مكر وحيل الشيطان بخلاف عوام الناس لانهم كالجماد ولهذا قال لان الخلائق عند أهل القلب أتوا جمادا أى كالجماد لا تعوّلهم ثم رجع قدّس الله روحه من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿مشورت جوينده آمد پيش او * كاى اب كودك شده رازى بگو﴾ (المعنى) طالب المشورة أتى قدّام المتجنن قائلا يا أبا الطفل قل لى سرا من الذى اسئلك عنه وارشدنى اليه مثنوى ﴿كفت رو زين حلقه كين در باز نيست * باز كرد امروز روز راز نيست﴾ (كفت) قال المتجنن (رو) أمر حاضر معناه اذهب (زين حلقه) من هذه الحلقة (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب معناه فهذا (در) الباب (باز) مفتوح (نيست) أداة نفى (باز كرد) أمر حاضر مفرد مذكر معناه ارجع خلف (امروز) اليوم (روز) يوم (راز) السر (المعنى) قال له اذهب من هذه الحلقة فهذا الباب ليس بمفتوح ارجع خلف وافرغ من السؤال اليوم ليس يوم السر بل يوم القيامة يوم تظهر فيه جميع السرائر مى ﴿كر مكان را ره بدى در لامكان * همچو شيخان بودمى من بر دكان﴾ (بودمى) معناه أكون (المعنى) لو كان طريق للمكان فى لا مكان وأراد بالمكان عالم الصورة هذا وبلامكان المعنى كأنه يقول لو كان لعالم الصورة هذا طريق لجانب عالم المعنى أى لاهل الصورة حالة كونهم فى قيد الصورة بهذا الطريق لوثبة وارائحة من عالم لا مكان أكون انا مثل سائر المشايخ على الدكان مشغولا بتعمير الصورة لكن ليس لهذه الصورة والمكان طريق لجانب لا مكان حتى اعطى أهل الصورة سرا وأرشدهم واقعد على سجادة الارشاد واتقيد بهم لكن انا مثل ذلك السكران الباحث مع المحتسب فمن أراد أن يأخذنى فليبتز بازى ﴿خواندن محتسب مست خراب افتاده را

برندان ﴿ هذا في بيان دعوة المحتسب السكران الواقع الخراب الى الزندان مى ﴿ محتسب درنيم شب جايى رسيد * در بن ديوار مستى خفته ديد ﴾ (المعنى) المحتسب وصل نصف الليل لمكان رأى سكرانا نائما في أسفل جدار مى ﴿ كفت هى مستى چه خوردستى بكو * كفت ازين خوردم كه هست اندر سبو ﴾ (المعنى) قال المحتسب للسكران تيقظ ياسكران أنت سكران من غير شبهة قل أى شئ شربت قال السكران للمحتسب شربت من هذا الذى في الكوز أى كوز وجودى مى ﴿ كفتش آخر در سبو وا كو كه چيست * كفت ازانكه خورده ام كفت اين خفيست ﴾ (المعنى) قال المحتسب للسكران آخر الامر بعد ماهذا الذى في الكوز وماهو أظهره فقال له السكران من ذالك الذى شربته قال المحتسب هذا خفى ومستور مى ﴿ كفت آنچه خوردهٔ آن چيست آن * كفت آن كاندر سبو مخفيست آن ﴾ (چيست آن) تقديره چه است (المعنى) قال المحتسب للسكران ذالك الذى شربته هو ومايكون فأجابه الذى هو في الكوز مخفى مثنوى ﴿ دور مى شد اين سؤال واين جواب * ماند چون خر محتسب اندر خلاب ﴾ (دور) بفتح الدال المهملة كلمة عربية (خلاب) على وزن خلاف بمعنى الوحل والماء النجس وهو الوقوف عند النفس الامارة (المعنى) هذا السؤال وهذا الجواب صار دورا أى موقوفا تعريف الاول على الثانى وبالعكس وبقى المحتسب عاجزا عن الجواب لهذه الرموزات متحيرا مثل الحمار واقعا في الخلاب كذا سكران شراب العشق الالهى لا يفشى سره للعوام ويبقيهم في وحل الافكار ولما عجز عن تقريره أراد أن يطلع على سره من نفسه فقال مثنوى ﴿ كفت اورا محتسب هين آه كن * مست هو هو كرد هنكام سخن ﴾ (هين) اصح (كرد) فعل (هنكام) وقت (سخن) هو الكلام (المعنى) قال المحتسب للسكران اصح وافعل آه ليعلم من نفسك الذى شربته فعل السكران هو هو وقت الكلام مثنوى ﴿ كفت كفتم آه كن هو ميكنى * كفت من شاد وتو از غم دم زنى ﴾ (المعنى) قال المحتسب قلت لك افعل آه وأنت تفعل هو فأجابه قائلا انا مسرور وبهذا السبب أقول هو هو وأنت من الغم تضرب نفسا وفي نسخة منحنى أى وأنت من الغم منحنى وهذا اللائق لعشاق الوصال أن يكونوا مسرورين بخلاف أهل الصورة ولهذا يقول مثنوى ﴿ آه از درد وغم وبى زار يست * هوى هوى ميخوران از شاديست ﴾ (المعنى) لفظ آه من الوجع والغم وعدم التحمل لان الذى يقع في الامراض الصورية يتوجع ويقول آه بخلاف المسرور بالمحبة المعنوية مستأنس بربه ولهذا قال شاربون شراب الحقيقة هوى هوى بهم ذوق وسرور مى ﴿ محتسب كفت اين ندانم خيز خيز * معرفت متراش وبكذار اين ستيز ﴾ (المعنى) قال المحتسب لا أعلم هذا قم قم لا تنحت معرفة أى لا تفعلها واترك هذا العناد مى ﴿ كفت رو تو از كجا من از كجا * كفت مستى خيز تا زندان بيا ﴾ (المعنى) قال

السكران

السكران للمحتسب امش أنت من أين وأنا من أين ليس بيننا مناسبة انا سكران وأنت صاحي وأنا خاص وأنت عامي فقال المحتسب للسكران أنت سكران قم حتى تأتي الزندان مى ﴿ گفت مست اى محتسب بگذار ورو * از برهنه كى توان بردن گرو ﴾ (بگذار) الباء للتأكيد وگذار معناه اترك وأراد به ضع (ورو) واذهب (از برهنه) من العريان (كى) متى (توان) تقدر (گرو) الرهن وأراد به هنا الفائدة (المعنى) قال السكران يا محتسب ضعني ودعني واتركني واذهب لمصلحتك لانه متى يمكن الذهاب بالفائدة من العريان لا يقدر أحد على أخذ الرهن والفائدة من العريان مى ﴿ گر مرا خود قوت رفتن بدى * خانهٔ خود رفتمى وين كى شدى ﴾ (رفتن) مصدر بمعنى الذهاب (بدى) بضم الباء الموحدة والياء لحكاية الماضي معناه صار (رفتمى) معناه ذهبت (المعنى) لو كان لي قوة الذهاب لذهبت الى بيتي ومتى صار هذا التلاقي وأراد ببيته دار الآخرة وبالزندان الدنيا كأن العاشق يقول لمن دعاه الى زندان الدنيا لو لقيت الصحو من شراب العشق لذهبت لطرف الآخرة وأيضا قال الذي جعل نفسه مجنونا والحال انه أعقل الناس مى ﴿ من اگر با عقل و با امكانمى * همچو شيخان بر سر دكانمى ﴾ (دكانمى) بمعنى دكان بودمى وكذا با امكان بودمى (المعنى) أنا لو كنت مع العقل والامكان لكنت مثل المشايخ المرشدين على رأس الدكان أي دكان الارشاد لكن لما شربت شراب العشق بعدت عن مرتبة عقل المعاش وفرغت من تربية الناس ﴿ دوم بار در سخن كشيدن سائل آن بزرگى را تا حال او معلوم تر گردد ﴾ هذا في بيان سؤال السائل لذلك الولي الكبير الراكب على قصبة التجنن مرة ثانية وسحبه للكلام حتى يكون أعلم بحاله مى ﴿ گفت آن طالب كه آخر يك نفس * اى سواره برنى اين سو ران فرس ﴾ (آن) ذلك (كه) حرف بيان (آخر) أي آخر الامر (يك نفس) لحظة (اى سواره برنى) يا راكبا على القصبة (اين سو) هذا الطرف (ران) اسحب (فرس) هذه الفرس (المعنى) قال ذلك الطالب لذلك العاقل الذي هو في شكل مجنون آخر الامر يا راكب القصبة اسحب فرسك لهذا الجانب مى ﴿ راند سوى او كه هين زو تر بگو * كاسب من بس توسنست و تندخو ﴾ (بس) للتكثير (توسنست) مركبة من توسن وهو الحيوان القوي واست أداة الخبر (وتندخو) أي غليظ الطبع وفي نسخة گام جو بفتح الكاف الفارسية معناه الخطوة وجو بالواو الرسمية اسم مصدر معناه الطالب فاذا ركب مع گام صار وصفا تركيبيا أي سريع المشي (المعنى) وذلك العاقل الذي هو في صورة مجنون سحب فرسه لجانب الطالب قائلا اصح وقل سريعا فان فرسي قوي غليظ الطبع أو سريع الخطوة يدوسك وهذا من باب التستر كأنه يقول فرس روحي قوية مى ﴿ تا لگد برتو نكوبد زود باش * از چه مى پرسى بيانش كن تو فاش ﴾ (تا) حتى (لگد) الرفسة بالرجل واليد (برتو) عليك (نكوبد) نهي حاضر لا تضرب (زود باش) اعجل (از چه) من أي شيء (مى پرسى)

تسأل أنت الياء فيه للخطاب (بيانش) بيانه (كن تو) كن أنت (المعنى) اعجل حتى فرسى
لا ترفسك ضربا ولا روحى تطردك بعدا من أى شئ تسأل أظهره وبينه لى مى ❊ او مجال راز دل
كفتن نديد * زو برون شو كرد ودر لاغ كشيد ❊ (زو) مخففة من زود وهى السرعة
(برون شو كرد) فعل الاخراج (المعنى) ذالك السائل لم ير مجالا لقول سر قلبه ولا فرصة لاظهار
ما فى لبه أسرع فعل الاخراج أى عدل عما فى ضميره وسحب ذالك المتحن الى اللطيفة والمزاح
م ❊ كفت مى خواهم درين كوچه زنى * كيست لائق از براى چون منى ❊ (كوچه) وأراد بها
المحلة (زنى) الياء للوحدة والزن الزوجة (كيست) أداة استفهام (از براى) لاجل (چون
منى) مثلى (المعنى) قال أطلب فى هذه المحلة امرأة أتزوج بها من يليق لمثلى مى ❊ كفت سه كونه
زنند اندر جهان * آن دو رنج وان يكى كنج روان ❊ (كنج روان) كنج بفتح الكاف العجمية
الخزينة والمال روان هو الجارى أى مال جار أى قوة لك (المعنى) قال ذالك المتحن
نساء الدنيا ثلاثة أنواع نوعان محنة ووجع والنوع الواحد لك قوة والحكاية انه لما سأله
وقال له أريد ان أتزوج أى نوع من النساء اطلب قال له واحدة لك وواحدة عليك وواحدة
لا لك ولا عليك كأنه يقول البكر لك والثيب أم الولد عليك تأكل مالك وتبكى على الزوج
الاول والثيب التى لا ولد لها من زوجها الاول لا لك ولا عليك فان كانت لها خيرا من
الاول فهى لك والا فهى عليك ولهذا يفسر ويقول مى ❊ آن يكى را چون بخواهى كل
تراست * وان دكر نيمى ترا نيمى جداست ❊ (المعنى) وتلك الواحدة لما تطلبها لكونها
بكرا كلها لك وتلك الغير نصفها لك ونصفها بعيد عنك اى لولدها الذى هو من زوجها
الاول مى ❊ وان سوم هيچ او ترا نبود بدان * اين شنيدى دور شو رفتم روان ❊ (المعنى)
وتلك الثالثة التى لم يكن لها ولد اعلم انها لا لك ولا عليك ان سمعت هذا التحقيق ابعد عنى
فانى ذهبت على الفور مثنوى ❊ تا ترا اسبم نپراند لكد * كه بيفتى برنخيزى تا أبد ❊ (المعنى)
حتى فرسى لا ترفسك فانك تقع اذا رفستك لا تقوم الى الابد اى تهلك كذا روح المرشد اذا ضربت
الطالب ضرب الغضب وردته لا يقوم أبدا ولا يجد فلاحا مثنوى ❊ شيخ راند اندر ميان كودكان
بانك زد بار دكر اورا جوان ❊ (راند) سحب (اندر ميان) فى وسط (كودكان) جمع كودك على
قاعدة الفرس وهو الطفل (بانك زد) صاح (بار دكر) مرة أخرى (اورا) له أى الشيخ (جوان)
هو الفتى (المعنى) لما تكلم الشيخ وسحب فرسه فى وسط الاطفال أى دخل بينهم صاح الفتى مرة
أخرى لذالك الشيخ المتحن مى ❊ كه بيا آخر بكو تفسير اين * اين زنان سه نوع كفتى بركزين ❊
(المعنى) قائلا تعال وآخر الامر قل لى عن تفسير وتفصيل هذه المسئلة فانك قلت لى هذه
النسوة ثلاثة أنواع ميزهم وبينهم لى مى ❊ راند سوى او وكفتش بكر خاص * كل ترا باشد
زغم يابى خلاص ❊ (المعنى) ذالك المتحن سحب فرسه طرف وجانب السائل وقال له المرأة

البكر كلها تكون مخصوصة بك وتجد من الغم خلاصا لانهم قالوا عليكم بالابكار مثنوى ﴿وانكه نيمى آن تو بيوه بود * وانكه هيچت آن هيال باولد﴾ (آن تو) فان لفظ آن مضاف الى واداة الخطاب معناها هو لك (بيوه) على وزن ميوه وهى المرأة الثيب التى لا ولد لها (وانكه هيچت) وتلك التى لا تكون لك (المعنى) وتلك المرأة المخصوص نصفها بك هى الثيب التى لا ولد لها كما يفسره آخر البيت بقوله باولد اى مع الولد والذى لا تكون لك أصلا هى الثيب التى لها ولد من زوجها الاول ولهذا يقول مثنوى ﴿چون ز شوى اولش كودك بود * مهر كل خاطرش آن سو رود﴾ (المعنى) لما يكون لتلك المرأة من زوجها الاول ولد يكون كل خاطرها لذلك الجانب وهو جانب زوجها الاول بان تأكل مالك وتبكى عليه فلما بين له قال مثنوى ﴿دور شو تا اسب ننهد از دلكد * سم اسب توسنم بر تو رسد﴾ (سم اسب) وهو طرف حافر الفرس (توسنم) توسن وهو الحيوان القوى وام للمتكلم (المعنى) ابعد حتى الفرس لا ترفسك فان فرسى طرف حافرها قوى يصل اليك مى ﴿هاى هوى كرد شيخ و باز راند * كودكانرا باز سوى خويش خواند﴾ (المعنى) ولما اتم الشيخ كلامه فعل الهاى والهوى أى شرع بالجنون ثم سحب فرسه لذلك الجانب ودعا الاطفال اطرفه مثنوى ﴿باز بانكش كرد آن سائل بيا * يك سؤالم ماند اى شاه كيا﴾ (بيا) تعال أمر حاضر مفرد مذكر (شاه كيا) سلطان عظيم (المعنى) بعد فعل النداء ذلك السائل قائلا تعال يا ممتحن بقى لى سؤال واحد يا أعظم السلاطين مثنوى ﴿باز راند اين سو بكو زوتر چه بود * كه ز ميدان آن بچه كويم ربود﴾ (باز) بعد (راند) سحب (اين سو) هذا الطرف (بكو) قل (زوتر چه) أسرع وچه اداة استفهام (بود) صيغة الماضى (كه ز ميدان) فان من الميدان وهو النادى (آن بچه) ذلك الطفل (كويم) كوى بالكاف العجمية والامالة الاكرة المدورة المدحرجة وام أداة المتكلم (ربود) خطفها (المعنى) ثم سحب فرسه لهذا الطرف والجانب وقال لذلك الطالب أسرع بذلك السؤال ماهو فان اكرتى خطفها من الميدان ذلك الصبى مثنوى ﴿كفت أى شه باچنين عقل وأدب * اين چه شيداست اين چه فعلست اى عجب﴾ (المعنى) قال السائل للعاقل الفاضل يا سلطان مع مثل هذا العقل والادب يالله العجب هذا أى جنون وأى فعل وتداركه هذا سر خفى تحته حكم مثنوى ﴿تو وراى عقل كلى در بيان * آفتابى در جنون چونى نهان﴾ (المعنى) أنت فى البيان وراء العقل الكلى أى اعلا منه لان ماء الحكمة الجاريه من لسانك لا يظهر الا من ولى فانت فى فلك الفضل والولاية شمس لاى شئ انت مستور فى الجنون م ﴿كفت اين اوباش رايى ميزنند * تا درين شهرى خودم قاضى كنند﴾ (أوباش) بمعنى لوند وهو الجاهل الغافل أى جماعتهم (المعنى) قال فان هؤلاء الجهال ضربوا رأيا واعتمدوا حتى يجعلونى فى بلدتى هذه قاضيا مى ﴿دفع ميكفتم مرا كفتند نى * نيست چون تو عالمى صاحب فنى﴾ (المعنى)

قلت دفعا وقالوا الى لأى ردد تهم فلم يرتدوا وقالوا ليس مثلك عالم صاحب فن فانك أنت اعلم العلماء مى ﴿با وجود تو حرامست وخبيث * كه كم از تو در قضا كويد حديث﴾ (المعنى) وقالوا الى مع وجودك حرام وقبيح غيره فقول بان الذى هو أنقص منك يقول حديثا وكلاما فى القضا وأيضا مى ﴿در شريعت نيست دستورى كه ما * كمتر از توشه كنيم و پيشوا﴾ (شه) مخفف من شاه وهو السلطان واراد به هنا الحاكم (كنيم) نجعله (پيشوا) مقتدى (المعنى) ليس فى الشريعة اذن باننا نجعل الذى فى الحكم أنقص منك مقتدى مى ﴿زين ضرورت كيج وديوانه شدم * ليك در باطن همانم كه بدم﴾ (كيج) بكسر الكاف الاحمق (ديوانه) مجنون (شدم) صرت (همانم) أنا كذا (المعنى) من هذه الضرورة صرت أحمق ومجنونا لكن فى الباطن انا كما كنت لم يطرأ على عقلى وعلى نقصان مى ﴿عقل من كنجست ومن ويرانه ام * كنج اكر پيدا كنم ديوانه ام﴾ (المعنى) عقلى دفينة وأنا خرابة ان أظهرت الدفينة أنا مجنون كما قالوا استر ذهبك ومذهبك وذهابك مى ﴿اوست ديوانه كه ديوانه نشد * اين عسس را ديد ودر خانه نشد﴾ (المعنى) المجنون هو الذى فى الحقيقة لم يصر مجنونا رأى هذا العسس ولم يدخل فى البيت كانه يقول الذى أظهر نفسه بالنباهة قبل خلاصه من قيد العقل الجزئى هو المجنون والعاقل هو الذى رأى العوام واختار العزلة واختفى لئلا يذهب سمت الحكومة مثنوى ﴿دانش من جوهر آمد نى عرض * اين بهايى نيست بهر هر غرض﴾ (جوهر) واراد به العلم اللدنى (نى عرض) ليس عرضا واراد به العلم التقليدى (اين بهايى) الياء فى آخره للنسبة أى هذا منسوب للثمن (نيست) ليس (بهر) لاجل (المعنى) علمى أتى جوهرا ولم يأت عرضا وهذا العلم المنسوب الى الثمن ليس لاجل كل غرض دنيوى كعلماء الدنيا بل لله وفى الله ولهذا كان ثمنه كثيرا أو تقول على هذا غير منسوب للثمن لاجل كل غرض دنيوى كعلم أهل الظاهر لاجل الشهرة والمنصب والعزة والرفعة وتحصيل الاموال بل اتى جوهرا لا عرضا لاجل الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كان قندم نيستان شكرم * هم ز من مى رويد وهم من خورم﴾ (كان) معدن (قندم) قند هو السكر وام أداة المتكلم (نيستان) المقصبة (مى رويد) يلد وينبت (المعنى) أنا معدن السكر ومقصبته وهو أيضا منى ينبت ويظهر وأيضا انا آكله وانتفع به كانه يقول الاسرار اللدنية تظهر منى وأتغذى بها مى ﴿علم تقليدى وتعليميست آن * كز نفور مستمع دارد فغان﴾ (المعنى) العلم التقليدى والتعليمى هو الذى صاحبه من نفور المستمع يتضجر وأما على تحقيقى صاحبه لا يتضجر بل اذا لم ير له مشتريا لا يغتم بل صاحبه ينتفع به ﴿چون پى دانه نه بهر روشنيست * همچو طالب علم دنياى دنيست﴾ (المعنى) والعلم لما يكون لاجل الرزق وحظ النفس ولم يكن لاجل تنوير القلب كان مثل طالب علم وصنعة الدنيا الدنية كانه يقول اذا طلب العلم لاجل الفوائد الدنيوية عد من أرباب الصنائع لا فائدة له من هذا العلم فى الآخرة

ولهذا

ولهذا يقول مى ﴿ طالب علمست بهر عام وخاص * نى كه تا يابد ازين عالم خلاص ﴾ (المعنى) وطالب العلم لاجل العوام والخواص من الناس لينتفع بدنياهم ولم يطلبه حتى يخلص وينجو من هذا العالم هو مى ﴿ همچو موشى هر طرف سوراخ كرد * چونكه نورش راند از در كفت برد ﴾ (المعنى) مثل فار جعل كل طرف مجخوشا ولما كان نور علمه بمثابة الفأرة طرده من الباب وقال له ابعد واذهب كانه قدسنا الله بسره يقول صاحب العلم التقليدى طلبه لاجل الناس ولم يطلبه ليتنور به روحه ويخلص به من هذا العالم الفانى بالعمل بموجبه هو مثل فأر يحث فى الارض ويخشها ولما طرده نور الشمس من ذلك الباب قال له اذهب وابعد كذلك العلم الذى حصله لاجل الدنيا أبعده عن العالم النورانى مى ﴿ چونكه سوى دشت نورش ره نبود * هم دران ظلمات جهدى مى نمود ﴾ (دشت) صحرا (نورش) الشين ضمير راجع الى العالم الذى شبه بالفأر (المعنى) ولما ان ذلك العالم لم يجد طريقا لجانب الصحراء والنور أيضا أظهر فى الظلمات سعيا وجدا لان فى خلقته لم يكن لياقة للنور ولا لسير الصحراء لذة ولهذا أظهر وأرى فى ظلمات عالم الجسد سعيا المشبه العالم الطالب للدنيا بالفأر القاطن بالشقوق محروما من صحارى النور لم يخلص من الظلمة والضيق مشغولا بجمع الدنيا غير واجد طريقا النور الله الاخروى قاطنا فى ظلمة محبة الدنيا كان سائلا قال له وكيف الخلاص من هذه الورطة فقال مى ﴿ كر خدايش پر دهد پر خرد * برهد از موشى وچون مرغان پرد ﴾ (پر) بفتح الباء العجمية هو الجناح للطير وپرد معناه يطير فيكون پر فى المصراع الاول مصدرا فى صيغة أمر الحاضر بمعنى پريدن وپريد ماضى وپرد مضارع (برهد) بضم الباء العربية معناه يخلص (المعنى) ان كان الله تعالى يعطى لعقله جناحا وطيرانا يخلص من الفأرية ويطير مثل الطيور أى ينوره بنور العقل فيخلص من حب الدنيا ويكون من زمرة العلماء ورثة الانبياء مى ﴿ ور نجويد پر بماند زير خاك * نا اميد از رفتن راه سماك ﴾ (سماك) منزل من منازل القمر أراد به عالم الملكوت (المعنى) وان لم يطلب من الله تعالى جناح العقل والمعرفة يبقى تحت تراب البدن بلا رجاء من ذهابه لطريق السماك أى يكون مأيوسا من طريق العالم العلوى ومن مراتب الملكوت مى ﴿ علم كفتارى كه آن بى جان بود * عاشق روى خريداران بود ﴾ (المعنى) والعلم المنسوب الى القيل والقال فانه بلا روح يكون عاشقا لوجه مشتريه كأنه يقول العلم الذى يكون لغير الله هو بلا اخلاص فان الاخلاص فى العلم كالروح فى البدن ومن شأن هذا العلم انه عاشق لمشتريه بخلاف التحقيقى مى ﴿ كرچه باشد وقت بحث علم زفت * چون خريدارش نباشد مرد ورفت ﴾ (زفت) الجسيم وأراد به القوى (مرد) مات (رفت) ذهب (المعنى) ولو كان صاحب العلم المنسوب الى القيل والقال وقت البحث قويا ومحكما لكن لما لم يوجد مشتريه وطالبه مات وعدم لانه لا يجد عزة وقدرة بلا طالب ولما كان العلم التقليدى يدخله حظوظ النفس والعلم التحقيقى هو بذل

النفس فى حب وجدها قال م ﴿مشترئ من خدايست اومرا * مى كشد بالا كه الله اشترى﴾ (المعنى) وأنا طالبى والمشترى لى الله تعالى وهو يسحبنى لعالم العلا وهو الملكوت فانه يقول فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) فى التقدير الازلى فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة بخلاف أهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة (بأن لهم الجنة) يبذلون النفس والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار واشترى من أوليائه الصديقين قلوبهم وأرواحهم انتهى نجم الدين الكبرى مى ﴿خونبهاى من جمال ذوا الجلال * خونبهاى خود خورم كسب حلال﴾ (المعنى) فاذا كان ثمن أموال وأنفس المؤمنين الجنة كان ثمن قلوب وأرواح الاولياء جمال الله لانه ورد فى الحديث القدسى من أحبنى قتلته ومن قتلته فعلىّ ديته ومن كانت ديته علىّ فانا ديته ولهذا قال ثمن دمى جمال ذى الجلال وثمن دمى آكله لانه ذوق معنوى وكسب حلال يقابلنى الله تعالى ببذل روحى وقلبى بتجليه لى بجماله وأنت يا أخى مى ﴿اين خريداران مفلس رابهل * چه خريدارى كنديك مشت كل﴾ (المعنى) اترك هؤلاء المشترين المفلسين وهم الخلق لان الله تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء أى اشتراء يفعله ابن آدم لانه خلق من قبضة تراب فان أردت مشتريا لعلمك وعملك اسع ان يكون مشتريه رب العزة فان رحمته لانهاية له وانظر الى سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم فانه أخبر عن نفسه فقال أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فاذا كان طعامه صلى الله عليه وسلم روحانيا حاصلا من حالات الرياضات فانت باسالك يرشدك حضرة مولانا ويقول مى ﴿كل مخور كل رامخر كل رامجو * زانكه كل خوارست دائم زردرو﴾ (كل مخور) بكسر الكاف العجمية الطين وأراد الاطعمة الحاصلة منه لانه ورد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه من أكل الطين فكانما أعان على قتل نفسه مخور نهى حاضر بضم الخاء المعجمة الفوقية معناه لاتأكل وبفتحها لاتشتر (مجو) لاتطلب (زردرو) معناه أصفر الوجه (المعنى) لاتأكل الحاصل من الطين ولاتشتره ولاتطلبه واقتد بسيد الانام فان آكل الطين والحاصل منه وجهه أصفر على الدوام مى ﴿دل بخور تا دائما باشى جوان * از تجلى چهره ات چون ارغوان﴾ (دل بخور) كل القلب أى أذواقه وأشواقه أو انتفع من أرباب القلوب أو كل الروحانى وهو ماحصل من حالات الطاعات والرياضات (باشى) الياء للخطاب (جوان) فتى (چهره ات) صورتك (المعنى) كل حالات القلب لتكون فتى على الدوام ويكون صورة روحك من التجلى الالهى مثل الارغوان أى منورة من مشاهدة الجمال الالهى مى ﴿يارب اين بخشش نه حد كار ماست * لطف تو لطف خفى را خود سزاست﴾ (المعنى) يارب وضعنا وتركنا الاشتراء المفلسين واشتراؤك ياغنى لعلمنا وعملنا ووجدان صورة روحنا ملاحة هذا كله عطاء ليس حد عملنا ولانقدر ان نصل لهذا بعملنا بل من كمال لطفك أحسنت به على عبيدك فان لطفك لائق للطف الخفى المستور أو لائق اللطف الخفى

الطفل وهذه الحالة بل مخصوصة لا تظهر منا أو تقول نفس الطفل الظاهر عند التحقيق لائق ان يكون خفيا أو لانه اللطف الخفي م ى ❊ دست كير از دست ما ما را بخر ❊ پرده را بردار و پردهٔ ما مدر ❊ (دست كير) امسك وخذ باليد (از دست ما) من يدنا (ما را) نحن (بخر) فعل أمر أى اشتر وهنا خذ (پرده را) للحجاب (بردار) ارفع (پردهٔ ما) حجابنا (مدر) نهى حاضر أى لا تمزق (المعنى) خذ بيدنا وخذنا من يد أنفسنا وللحجاب المانع عن مشاهدتك ارفعه ولا تمزق حجابنا فيه تلك سترنا م ى ❊ باز خر ما را ازين نفس پليد ❊ كاردش تا استخوان ما رسيد ❊ (پليد) بفتح الباء الفارسية هو النجس وأراد به العاصى المتمرد (كاردش) سكينة النفس وأراد بها الظلم (المعنى) خذنا واشترنا من نفسنا العاصية المتمردة لان ظلمها وصل الى عظامنا م ى ❊ از چو ما بيچارگان اين بند سخت ❊ كه كشايد اى شه بى تاج وتخت ❊ (المعنى) وهذا الرباط المحكم القوى المشكل الذى نحن مقيدون به عمن هو مثلنا عاجز من يفتحه يا من أنت سلطان بلا تاج ولا تخت أى لا احتياج لك م ى ❊ اينچنين قفل كران را اى ودود ❊ كه تواند جز كه فضل تو كشود ❊ (المعنى) كذا قفل ثقيل ياودود من يقدر أن يفتحه و يرفعه غير فضلك وهو قفل النفس الامارة بالسوء وافظ كه فى البيتين للاستفهام م ى ❊ ما ز خود سوى تو كردانيم سر ❊ چون توى از ما بما نزديكتر ❊ (كردانيم) رجعنا واعرضنا (چون) أداة تشبيه (توى) أنت (از ما) منا (بما) بنا (نزديكتر) تر اداة تفضيل معناه أقرب (المعنى) نحن أعرضنا عن أنفسنا ودورنا رأسنا الجانبك لما كنت أقرب الينا منا فعلمنا اننا اذا توجهنا الا نفسنا لا نقدر على مشاهدتك بخلاف توجهنا اليك فاخترنا الاصلح بنا الا نادعنا يتك تخلص من شر أنفسنا م ى ❊ اين دعا هم بخشش وتعليم تست ❊ كرنه در كلخن كلستان از چه رست ❊ (كلخن) بيت النار (رست) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه نبت (المعنى) هذا الدعاء والمناجاة أيضا منك احسان وتعليم والا الورد فى بيت النار من أى شئ نبت فان النفوس بمثابة بيت النار والدعاء والتضرع بمثابة الورد كانه يقول ولم يكن توفيقك وهدايتك فى النفوس الانسانية ورد الادعية من اى شئ يحصل ويظهر م ى ❊ درميان خون ورو ده فهم وعقل ❊ جز ز اكرام تو نتوان كرد نقل ❊ (خون) الدم (روده) بضم الراء المهملة المعا والمصارين (المعنى) الفهم والعقل اللذان هما بين الدم والامعاء لا يقدر أحد على نقلهما ووضعهما غير احسانك وانعامك فالقادر انت وحدك لا شريك لك م ى ❊ از دو پارهٔ پيه اين نور روان ❊ موج نورش مى زند بر آسمان ❊ (پيه) بكسر الباء الفارسية الشحم الداخل (المعنى) هذا النور الجارى الرائى من قطعتى شحم داخل العينين موج نوره يضرب على السماء بأن يرى الكواكب مع بعد المسافة م ى ❊ كوشت پاره كه زبان آمد از و ❊ مى رود سيلاب حكمت همچو جو ❊ (المعنى) قطعة لحم هى اللسان داخل الفم اتى منها سيل الحكمة و ينابيع المعارف والحكم جارية مثل النهر م ى ❊ سوى سوراخى كه نامش كوشها ست

* تابباغ جان كه ميوش هوشهاست ❊ (سوى) طرف (سوراخى) الياء للوحدة وسوراخ الخش (كه نامش) الذى اسمه (كوشهاست) آذان جمع أذن كذا (هوشهاست) العقول (المعنى) ولطرف ذالك الخش الذى اسمه آذان حتى الى حديقة الروح التى اسم ثمرها عقول كأنه يقول لسان الحكمة نهر جار جانب الاذن ومنها يصل الى الروح حتى تاتى الروح فوائد كثيرة و تفعل طاعات غزيرة وتعتزل عن الخلق سنين عديدة حتى تقطف أثمار العشق الالهى وأزهار المعارف الربانية ثم رجع الى القصة الاولى مى ❊ شاه راه باغ جانها شرع اوست * باغ بستانهاى عالم فرع اوست ❊ (اوست) يمكن ان ترجع ضميرا وفى الشطر الاوّل الى الرسول صلى الله عليه وسلم المذكور فى القصة الاولى وفى الشطر الثانى الى الشرع ويمكن ان ترجعه فى الموضعين الى شرع المنسوبين الى عقل المعاد قال فى الصحاح الشريعة ماشرعه الله لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع شرعا أى سن والشارع الطريق الاعظم (المعنى) على الأوّل طريق حدائق الارواح المستقيم شرع الرسول صلى الله عليه وسلم وحدائق ورياض العالم فرع ذالك الشرع وعلى الثانى طريق الارواح المستقيم هو شرع الرجال المنسوبين الى أثمار حديقة الروح وجميع الحدائق والرياض الظاهرة فرع هؤلاء المنسوبين الى العقل لأن تدبيرهم بالعقول وذالك مثنوى ❊ اصل وسرچشمۀ خوشى آنست آن * زود تجرى تحتها الانهار خوان ❊ (المعنى) أصل الذوق والسرور ومنبع الملايمة الشرع الشريف لانه سبب نظام العالم ورفع الدرجات الاخروية ومنه تجرى مياه الحياة المعنوية ولتنويرهذا اقرأ على الفور من سورة البروج (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار) أو تقول أصل الملايمة ورأس منبعها من حيث الحقيقة تلك العقول الكلية التى هى أثمار حدائق الروح ولانوع من أنواع الملايمة من العلوم والمعارف الالهية والحظوظ والاذواق الروحانية الا هو فرع لعقل الكل واقرأ على الفور تجرى من تحتها الانهار قال نجم الدين الكبرى القوى التى آمنت باللطيفة الداعية لها وعملت الصالحات لهم الجنات التى عمرتها نفوسهم بالعمل الصالح تجرى من تحتها أنهار المعرفة وذلك الفوز الكبير ولهذا اعقبها بقوله ❊ تتمۀ نصيحت رسول آن بيماررا ❊ هذا فى بيان تتمة نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لذالك المريض مى ❊ كفت پيغمبر مر آن بيماررا * چون عيادت كرد يار زاررا ❊ (المعنى) لما عاد الرسول لصديقه المريض المتألم قال له مى ❊ كه مكر نوعى دعايى كردۀ * از جهالت زهر بايى خوردۀ ❊ (نوعى) الياء للوحدة والهمزة فى كردۀ للخطاب وكذا فى خوردۀ (زهر بايى) الياء فى آخره للوحدة وزهرباهو سم هلهل (المعنى) فانه ولا بدّ فعلت نوع دعاء وأكلت من جهالتك سم هلهل وبسبب هذا مرضت مى ❊ يادآور چه دعامى كفتۀ * چون زمكر نفس مى آشفتۀ ❊ (المعنى) تذكر أى دعاء قلته فى حقك لما من مكر نفسك تغير حالك مى ❊ كفت يادم نيست

ا

الا همتی * داربامن یادم آید ساعتی ﴾ (المعنى) قال ذالك المريض لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لا أتذكر الا انك ادع لى ليأتى لخاطرى حالا مى ﴿ از حضور نوربخش مصطفى * پيش خاطر آمد اورا آن دعا ﴾ (المعنى) ومن حضور المصطفى واهب الانوار أتى قدام خاطره ذالك الدعاء مى ﴿ همت پيغمبر روشن كده * پيش خاطر آمدش آن كم شده ﴾ (روشن كده) محل النور ومعدنه (المعنى) ودعاء النبى الذى هو معدن النور ومنور القلوب ذالك الذى نسيه أتى قدام خاطره مى ﴿ تافت زان روزن كه از دل تا دلست * روشنى كه فرق حق وباطلست ﴾ المعنى اشتعل النور من ذالك الباب الذى هو من القلب الى القلب وتنور بان فرق الحق حقا والباطل باطلا مى ﴿ كفت اينك يادم آمد اى رسول * اين دعا كه كفته ام من بو الفضول ﴾ (المعنى) قال ذالك الصحابى يارسول الله الآن أتى لخاطرى هذا الدعاء الذى قلته حالة كونى أبا الفضول وهو مى ﴿ چون كرفتار كنه من آمدم * غرقه كشته دست وپايى مى زدم ﴾ (المعنى) لما أتيت ممسوك العصيان وأسيره صرت غريقه وذالك الوقت ضربت يدا ورجلا يعنى تداركت الخلاص منه كى لا اعذب فى العقبى لانه مى ﴿ از تو تهديد ووعيدى مى رسيد * مجرمانرا از عذاب بس شديد ﴾ (المعنى) منك وصل الى العصاة تهديد ووعيد من العذاب الذى شدته كثيرة فلما سمع العصاة منك هذا مى ﴿ مضطرب مى كشتم وچاره نبود * بند محكم بود وقفل ناكشود ﴾ (المعنى) صرت مضطربا ولم يكن لى قوة ولا حيلة لأن قيد الآخرة قيد محكم وقفل معنوى غير مفتوح والخلاص منه مشكل مى ﴿ نى مقام صبر ونى راه كريز * نى اميد توبه نى جاى ستيز ﴾ (المعنى) كأنى وصلت الى القيامة فرأيت لا محل للصبر ولا مكان للهرب ولا أميد للتوبة ولا مجال للعناد مى ﴿ من چو هاروت وچو ماروت از حزن * آه مى كردم كه اى خلاق من ﴾ (المعنى) فافتكرت عذاب الآخرة وصرت من الحزن مثل هاروت وماروت افعل التأسف واقول آه ياخالقى مى ﴿ از خطر هاروت وماروت آشكار * چاه بابل را بكردند اختيار ﴾ (المعنى) ومن خوف عذاب الآخرة ظاهرا فى الدنيا اختارا بئر بابل وآثرا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة مى ﴿ تا عذاب آخرت اينجا كشند * كربزند وعاقل وساحروشند ﴾ (المعنى) حتى يسحبا عذاب الآخرة هنا والحال ان هذين الملكين قويان وعاقلان مثل السحرة فان لفظ وشند مركب من وش أداة التشبيه واند أداة الجمع أى أصحاب تدارك * روى أنهما فى بئر بابل معلقان من أرجلهما ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿ نيك كردند وبجاى خويش بود * سهلتر باشد ز آتش رنج دود ﴾ (رنج) هنا بمعنى العذاب (المعنى) فعلوا حسنا وكان مافعلوه فى محله لان العذاب بالدخان أسهل من العذاب بالنار مى ﴿ حد ندارد وصف رنج آن جهان * سهل باشد رنج دنيا پيش آن ﴾ (المعنى) تلك الدار وصف عذابها لا نهاية له فصار سهلا عذاب الدنيا قدام عذاب ذالك وهو عالم الآخرة ثم شرع فى بيان أسباب الخلاص من عذاب الآخرة فقال

مثنوى ﴿اى خنك آن كو جهادى ميكند * بربدن زجرى ودادى مى كند﴾ (آن كو) مركب من آن ضمير الغائب وكه حرف بيان واومعناه هو أى ذالك الذى هو (جهادى) الياء للوحدة (ميكند) يفعل حالا (المعنى) ياسعيد يخلص من عذاب تلك الدار الذى يجاهد نفسه بالرياضات ويطهرها من الافعال الرديئة فيفعل على بدنه زجرا وعدالة أى يفرغ من الحظوظ النفسانية والشهوات الجسمانية مثنوى ﴿تاز رنج آن جهانى وارهد * برخود اين رنج عبادت مى نهد﴾ (وارهد) بعد يخلص (مى نهد) يضع حالا (المعنى) حتى يخلص من ذالك العذاب المنسوب الى تلك الدار يضع حالا على نفسه عذاب العبادات والرياضات ويقتدى على الدوام بالصلحاء والاولياء لتمحو سيئاته حسناته لانهم قالوا من اختار العذاب فى الدنيا بمخالفة نفسه نفسه نجا من عذاب الآخرة قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات مثنوى ﴿من همى كفتم كه يارب آن عذاب * هم درين عالم بران برمن شتاب﴾ (بران) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) وانا كذا قلت يارب ذالك العذاب الذى اعددته لى فى الآخرة أيضا فى هذا العالم أجره لى بالسرعة مثنوى ﴿تادران عالم فراغت باشدم * درچنين درخواست حلقه مى زدم﴾ (المعنى) حتى يكون لى فى ذالك العالم فراغة وحضور وفى مثل ذالك السؤال ادق حلقة أى أتضرع وأبتهل الى الله تعالى مى ﴿اينچنين رنجورئ پيدام شد * جان من از رنج بى آرام شد﴾ (پيدام شد) بتقدير پيدا اشد معناه ظهر (المعنى) بعد السؤال والطلب مثل هذا المرض ظهر فى وبسببه صارت روحى الآن بلا صبر ولا توقف من الوجع والعذاب مثنوى ﴿مانده ام از ذكر واز اوراد خود * بيخبر كشتم زخويش ونيك وبد﴾ (المعنى) وبقيت عن ذكرى وأورادى وصرت بلا خبر من نفسى ومن الحسن والقبيح مى ﴿كر نمى ديدم كنون من روى تو * اى خجسته اى مبارك بوى تو﴾ (المعنى) ولولم ار الآن انا وجهك يامن لقاه للضعفاء قوت ورائحته مباركة وللمرضى صحة مى ﴿مى شدم از بند من يك بارگى * كرديم شاهانه اين غمخوارگى﴾ (مى شدم) معناه صرت وذهبت لان شدم فعل ماض نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى أفادت حكايته (از بند) بفتح الباء العربية القيد وأراد به قيد الصحة (يك بارگى) كلية أى مرة واحدة وهذا الشطر جزاء الشرط من البيت السابق (كرديم) فعلت انت لى مركبة من كردى وام (شاهانه) سلطانية (غمخوارگى) غمخوار وصف تركيبى معناه آكل الغم وكى بكسر الكاف الفارسية تفيد المعنى المصدرى (المعنى) لولم أروجهك لذهبت انا من قيد الصحة كلية ودفعة واحدة لكن انت فعلت افعالا سلطانية لهذه المغمومية وألطافا ورأفانية مثنوى ﴿كفت هى هى اين دعا ديكر مكن * بر مكن تو خويش را از بيخ وبن﴾ (هى) على وزن مى تأتى لمعان وهنا بمعنى تيقظ وكررها للتأكيد (بيخ) أصل الشئ (بن) بضم الباء العربية وسكون النون اسفل الشئ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه

وسلم

وسلم له تيقظ ولا تغفل ولا تدع بهذا الدعاء مرة أخرى ولا تقلع نفسك من أصلها وأسفلها فانك ان دعوت بمثل هذا هلكت م ى ﴿توچه طاقت دارى اى مور نژند * كه نهد بر تو چنان كوه بلند﴾ (چه) أداة استفهام (مور نژند) نمل ضعيف لان لفظ نژند بفتح النون والزاى العجمية الهيبة او تغير الحال من الضعف كما هى هنا (المعنى) وأنت اى طاقة تمسك يا من أنت نمل ضعيف فانك تضع عليك كذا جبلا عاليا وهو قهر الله وعذابه م ى ﴿كفت توبه كردم اى سلطان كه من * از سر جلدى نه لافم هيچ فن﴾ (از سر) اراد بها هنا الطرف والجانب (جلدى) معناها الجلادة والجراءة (نه) بفتح النون أداة النفى (لافم) لاف هو الكلام الخارج عن الوظيفة يريد به المتكلم التفاخر وام أداة المتكلم (هيچ) أبدا وأصلا (فن) الحيلة والخدعة (المعنى) قال المريض للرسول صلى الله عليه وسلم تبت ورجعت فانى بعد الآن من طرف الجلادة لا أفعل فن التفاخر أبدا فانى علمت ان العجز مقبول عند خالقى فلا أقدم بعد على مثل هذا الدعاء م ى ﴿اين جهان تيه است وتو موسى وما * از كنه در تيه مانده مبتلا﴾ (المعنى) هذا العالم تيه وانت موسى ونحن من أجل العصيان بقينا مبتلين بالتيه محبوسين فيه وهذا حال السالك المنهمك يقطع المنازل ولا يقدر على الطيران الى السماء لما حكاه ربنا فى سورة المائدة (واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم) الى قوله فلا تأس على القوم الفاسقين م ى ﴿سالها ره مى رويم ودر اخير * همچنان در منزل اوّل اسير﴾ (المعنى) سنين عديدة نذهب ونحن فى الاخير عاقبة الامر كذا أسراء فى المنزل الاوّل كأنه يقول كما كان حال بنى اسرائيل فى التيه كذا حالنا فى السلوك محرومون من النشو والنمو بسبب العصيان ولهذا قال ﴿ذكر حال قوم موسى و پشيمانى ايشان﴾ هذا فى ذكر قوم موسى عليه السلام وندمهم مثنوى ﴿قوم موسى راه مى پيموده اند * آخر اندر كام اوّل بوده اند﴾ (پيموده) صيغة المفعول واند اداة الجمع معناه مكتالون (كام) بفتح الكاف العجمية الخطوة (المعنى) قوم سيدنا موسى مكتالون للطريق بأنهم طووا المنازل لكن آخر الامر صاروا فى الخطوة الاولى كأنه يقول لعدم طاعتهم وانقيادهم للشرع الشريف كل يوم يقطعون المنازل فى صحراء التيه لكن لم يذهبوا قدام خطوة وبقوا فى المنزل الأوّل مثنوى ﴿كر دل موسى ز ما راضى بدى * تيه را راه كران پيدا شدى﴾ (كران) بفتح الكاف العربية بمعنى كناره وحرف الشئ وطرفه (پيدا) بفتح الباء العجمية معناه ظاهر (المعنى) وقالوا لو كان قلب سيدنا موسى راضيا منا وعنا لظهر لنا حافة طريق التيه كذا أنت يا رسول الله وبان أن مراده فيما سبق من وجه التشبيه طريق الحق بالتيه والرسول بموسى ونفسه بقوم موسى الادب لكون ذلك الصحابى المريض فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم فتأدب أن يقول له صلى الله عليه وسلم مشافهة انت است راضيا عنا ولكن لكونه صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين معدن الفضل والاحسان رؤفا

بالمؤمنين رحيما بهم لا يجوز قطع الرجاء من فضله قال مثنوى ﴿ ور بكل بيزار بودى او زما *
كى رسيدى هيچ مان خوان از سما ﴾ (هيچ) معناها أبدا ولكن أراد بها هنا كل وقت (مان)
أراد به هنا انه ضمير نفس المتكلم مع الغير وكذا فى البيت الآتى (المعنى) ولو كان سيدنا موسى
متنفرا منا كليا متى يصل لنا كل وقت طعام من السماء مثنوى ﴿ كى ز سنگى چشمها
جوشان شدى * در بيابان مان امان جان شدى ﴾ (جوشان) فائرة وجارية (المعنى) متى تكون
لنا الاعين من الحجر الواحد فائرة وجارية ومتى يكون لارواحنا امان فى القفار مثنوى ﴿ بل
بجاى خوان خود آتش آمدى * اندرين منزل لهب بر ما زدى ﴾ (المعنى) بل يأتى من السماء
موضع المائدة نار وفى هذا المنزل تضرب علينا لهبا تحرقنا به كما نزل على قوم شعيب مى
﴿ چون دو دل شد موسى اندر كار ما * گاه خصم ماست گاهى يار ما ﴾ (المعنى) لما كان لسيدنا
موسى فى كارنا قلبان وأراد بالقلبين حالة الغضب وحالة اللطف ولهذا قال فى الشطر الثانى
كان تارة خصمنا وتارة صديقنا مى ﴿ خشمش آتش ميزند در رخت ما * حلم او رد ميكند
تير بلا ﴾ (المعنى) غضب سيدنا موسى يضرب نارا فى قماشنا وحلمه يرد ويدفع عنا سهم القضاء
والبلاء وأنت يارسول الله أمرك ربنا بترك الرفق بالكفار والمنافقين فقال (يا أيها النبى
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) فكان غضبك خالصا لا من الحلم ولهذا يقول مى
﴿ كى بود كه حلم گردد خشم نيز * نيست اين نادر ز لطفت اى عزيز ﴾ المعنى متى يرجع الغضب
حلما ولطفا وهذا ليس نادرا من لطفك يا عزيز ثم شرع يعتذر عن التشبيه والتمثيل فقال مثنوى
﴿ مدح حاضر وحشتست از بهر اين * نام موسى مى برم قاصد چنين ﴾ (المعنى) مدح الحاضر
وحشة ولاجل هذا قال كذا قصدت تقديم اسم موسى فانى أقول فى الظاهر موسى وفى الحقيقة
اريد جنابك صلى الله عليك وعلى جميع الانبياء والمرسلين مثنوى ﴿ ورنه موسى كى روا
دارد كه من * پيش تو ياد آورم از هيچ تن ﴾ (المعنى) والا متى يمسك سيدنا موسى اللياقة بأن
اذكر أحدا قدامك من الموجودين أصلا أى لا يرضى ان اذكر أحدا فى حضورك بل يتمنى
اتباعك ولا يسعه غير ذلك مى ﴿ عهد ما بشكست صد بار و هزار * عهد تو چون كوه ثابت
برقرار ﴾ (المعنى) عهدنا انكسر مائة مرة وألف مرة وعهدك مثل الجبل ثابت ومستقر
مثنوى ﴿ عهد ما كاه و به هر بادى زبون * عهد تو كوه و ز صد كه هم فزون ﴾ (المعنى) عهدنا
فى المثل تبن ومن كل هواء ضعيف وعهدك جبل راسخ وأرسخ أيضا من مائة جبل وأزيد كما وقع
لبشر الحافى انه جاءه جماعة من الشأم وطلبوا منه أن يحج معهم فقال لهم نعم ولكن بثلاثة
شروط أن لا نحمل معنا شيئا ولا نسأل أحدا شيئا ولا نقبل من أحد شيئا واذا كان هذا حال
خلفائه فى المتانة بالاعتماد فكيف حاله صلى الله عليه وسلم فى العهد والميثاق برىء من
النقصان والزوال مثنوى ﴿ حق آن قدرت كه بر تلوين ما * رحمتى كن اى أمير لونها ﴾ (المعنى)

وحق تلك القدرة والتمكين الذي هو مظهر وجودك الشريف اشفق وارحم على تلوين قلوبنا وتغيره يامن أنت أمير الالوان والاشياء والحاكم عليها مثنوى ﴿خويش را ديديم ورسوايئ خويش * امتحان ما مكن اى شاه بيش﴾ (ديديم) رأينا (مكن) لاتفعل (بيش) بالباء العربية معناه زيادة (المعنى) ياسلطان رأينا نفسنا وفضيحتنا فلا تمتحنا بأزيد من هذا مى ﴿تا فضيحتهاى ديكر را نهان * كرده باشى اى كريم مستعان﴾ (المعنى) يامن أنت كريم مستعان به حتى تكون ساتر الفضائح لانك اذا امتحنتنا ظهر غير نقض عهدنا فضائح كثيرة مخفية فنشتهر بها بين الناس قال فى القاموس وعن تكون حرفا جارا ولها عشرة معان وعددها حتى قال الاستعانة ومثل لها بقوله رميت السهم عن القوس اى به قاله ابن مالك انتهى فكان قدس الله سره خطابه للرسول صلى الله عليه وسلم بقوله يا مستعانا به صحيحا ويمكن أن يكون الخطاب لله المستعان كأن المريض الصحابى يقول عهدنا انكسر مائة وألف مرة وعهدك يارب مثل الجبل على قراره مستقر وقائم وعهدنا لا ثبات له وعهدك برئ من الزوال فبحق القدرة على تلويننا ياأمير الالوان وخالقها ارحمنا رأينا فضيحتنا بكسر عهودنا ياسلطان لاتمتحنا بأزيد من هذا ياكريم المستعان حتى تكون ساتر الفضائح لانك اذا امتحنتنا يظهر غير نقض عهدنا فضائح كثيرة مى ﴿بى حدى تو در جمال و در كمال * در كژى ما بى حديم و در ضلال﴾ (المعنى) أنت بالجمال والكمال بلا حد ولانهاية ونحن فى الاعوجاج والضلالة بلا حد ولا غاية مى ﴿بى حدئ خويش بكمار اى كريم * بر كژ بئ بى حد مشتى لئيم﴾ (بكمار) فعل أمر معناه احل (المعنى) يامن عفوه واحسانه بلا حد ولانهاية أحل احسانك الذى لانهاية له على اعوجاج قبضة تراب لئيم مثنوى ﴿هين كه از تقطيع ما يك تار ماند * مصر بوديم و يكى ديوار ماند﴾ (از تقطيع ما) معناه من تقطيعنا يقال عند الفرس تقطيع الثياب ويراد به القماش الذى يلفونه على الرأس وغيره (تار) هنا الخيط من القماش (مصر) بكسر الميم عربى (ديوار) بكسر الدال المهملة وهو الحائط (المعنى) اصح فانه بقى من تقطيعنا خيط وكنا مصرا فبقى حائط كانه يقول بقى من قماش عمرنا خيط ومن مصر وجودنا حائط أى بلغ عمرنا النهاية مثنوى ﴿البقية البقية اى خديو * تا نكردد شاد كلى جان ديو﴾ (خديو) معناه سلطان عظيم وأراد به الرسول او الله تعالى (المعنى) تلك البقية احفظها ياسلطان بالتعمير والتربية أو يامالك الملك احفظ بقية عمرنا بالصلاح ووفقنا للطاعات حتى لاتسر كلية روح الشيطان مى ﴿بهر مانى بهر آن لطف نخست * كه تو كردى كمرهانرا باز جست﴾ (المعنى) ليس لاجلنا بل لاجل اللطف الاول وهو طلبك بعد بذلك اللطف للعصاة الذين بعدوا عن الصراط المستقيم فارشدتهم أو فهديتهم ثم شرع بالمناجاة منتقلا من الخليفة الى المستخلف على القول الاول فقال مى ﴿چون نمودى قدرتت بنماى رحم * اى نهاده

رحمها در لحم وشحم ﴿ (المعنى) انا أربيتنا قدرتك أرنا رحمك اى خلقتنا فارحمنا يا من وضع الرحم فى اللحم والشحم أى فى جميع مخلوقاته مى ﴿ اين دعا كر خشم افزايد ترا * تو دعا تعليم فرما مهترا) (اين دعا) هذا الدعاء (تعليم فرما) علمنا (مهترا) الالف فى آخره للنداء معناه ياكبير (المعنى) وهذا الدعاء الذى ندعو لك به ان كان يزيد غضبك علمنا انت ياكبير الدعاء الذى علمته لآدم عليه السلام بقولك (فتلقى آدم من ربه كلمات) قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية ان أول نبت نبت من الامطار الربانية من حبة المحبة فى قلب آدم نبات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لانه ابصر بنور الايمان انه ظالم لنفسه اذ أكل حبة المحبة ووقع فى شبكة المحنة والمذلة وان لم يتداركه ربه بمغفرته ويقيه برحمته لم يخلص من حضيض بشريته الذى أهبط اليه ويحرم مال استعداد السعادات الازلية ولم يمكنه الرجوع الى ذروة مقام القربة فاستغاث الى ربه فبسابقة العناية أخذ بيده وافاض عليه سجال رحمته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم مى ﴿ آنچنان كادم بيفتاد از بهشت * رجعتش دادى كه رست از ديو زشت ﴿ (المعنى) كذا آدم عليه السلام هبط من الجنة فاعطيته رجوعا اى توبة وانابة فخلص من الشيطان القبيح مثنوى ﴿ ديو كه بود كو ز آدم بكذرد * بر چنين نطعى ازو بازى برد ﴿ (نطعى) الياء للوحدة والنطع هو الخرقة التى يلعبون عليها بالشطرنج (المعنى) الشيطان من يكون حتى انه يعلو على سيدنا آدم وعلى كذا نطع من أدم يذهب بلعب ويغلبه بالصنعة والعلم والظرافة مثنوى ﴿ در حقيقت نفع آدم شد همه * لعنت حاسد شده آن دمدمه ﴿ (المعنى) فى الحقيقة اغواء الشيطان واضلاله صار لآدم نفعا وجميع تلك الدمدمة والمكر والحيلة صارت للحاسد لعنة أى حيلة الشيطان سبب لعنته مثنوى ﴿ بازئى ديد و دو صد بازى نديد * پس ستون خانهٔ خود را بريد ﴿ (المعنى) رأى ابليس لعبا وهو اخراجه لآدم من الجنة ولم ير مائتى لعب فكانه قطع عمود بيته واذهبه وبيده خرب بيت نفسه ولم يعلم ان الله خير الماكرين مثلا مى ﴿ آتشى زد شب بكشت ديكران * باد آتش را بكشت او بران ﴿ (بكشت) بكسر الكاف العربية الزرع (ديكران) الغير (باد) الهواء (بران) بفتح الباء العربية من لفظ بردن صيغة الصفة المشبهة معناه اذهب وفى نسخة بفتح الباء الفارسية معناه طيران (المعنى) ضرب ليلا نارا فى مزرعة الغير ليحرقه وصل اليه المكر الالهى بان أذهب الهواء لمزروعه أو أطار النار اليها مثنوى ﴿ چشم بندى بود لعنت ديو را * تا زيان خصم ديد آن ريو را ﴿ (چشم بندى) رباط العين والياء للوحدة مصروفة الى چشم (زيان) ضرر (ديد) رأى (ان) ذلك (ريو) اسم الحيلة والمكر والسحر والخيال وغيره (المعنى) صارت لعنة الله للشيطان رباط عين حتى انه رأى ذلك المكر والحيلة للخصم ضررا كانه يقول اعتقد الشيطان أن مكره مضر لسيدنا آدم فاقدم وسعى لاضراره فعاد ما فعله عليه ولعن وطرد مثنوى ﴿ هم زيان حال او شد ريو او *

خودتوكوبي بودآدم ديواو ❊ (أو) على وزن قو ضمير فى الشطرين راجع الى الشيطان (المعنى) صار مكر الشيطان وحيلته أيضا الحاله ضررا كانك تقول سيدنا آدم صار مضل الشيطان الرجيم أى سببا لطرده وبعده قيل اياك ان تتعب نفسك فى مودة من يحسدك فانه لا يفيد أبدا وقيل اتق الحسد فانه يؤثر فيك قبل ان يؤثر فى المحسود وقال الاصمعى رأيت اعرابيا له مائة وعشرون سنة فقلت ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت وانظر الى الشيطان حاول ان يغوى سيدنا آدم ليطرد من الجنة فعاد سواه عليه وضرره نفعا لسيدنا آدم مثنوى ❊ لعنت اين باشد كه كژ بينش كند ❊ حاسد وخودبين وپركينش كند ❊ (كژ بين) وصف تركيبى معناه اعوج النظر أى أحول (كند) تجعل (المعنى) اللعنة هى التى تجعل الشخص احول وتجعله حاسدا ومعجبا بنفسه ومملوأ بالحقد ولهذا يقول مثنوى ❊ تا بداند كه هر آن كوكرد بد ❊ عاقبت باز آيد وبروى زند ❊ (تا بداند) حتى يعلم وفى نسخة بالنون المعجمة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية اداة النفى حتى من غروره لا يعلم (المعنى) حتى يعلم ذلك الملعون أو حتى ذلك الملعون من غروره لا يعلم ان كل من فعل القباحة عاقبة الامر ترجع قباحته عليه قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) لان الاحسان من صفات الله تعالى ومن أحسن فقد اتصف بصفات الله تعالى ففائدة احسانه راجعة على نفسه (وان أسأتم فلها) لانها بقيت على صفة اساءتها بل ازدادت بالاساءة فازدادت فى البعد وعذاب الفراق انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ❊ جمله فرزين بندها بيند بعكس ❊ مات بروى كردد ونقصان ووكس ❊ الفرزين اسم حجر من احجار الشطرنج قاله فى الصحاح (وكس) الوكس النقص (المعنى) جملة ملاعب الفرزين على بساط الشطرنج بالعكس وتكون عليه مات ونقصانا ووكسا كذا المطرود الحاسد يرى ملاعب فرزين القضاء الالهى معكوسة أى له منفعة ولخصمه مضرة فيصير كش مات بان يرجع عليه النقصان والهلاك والخسران فان قيل ومن أى شئ يرى المطرود الحاسد هداية يجيبه قدس الله سره ويقول مى ❊ زانكه كر او هيچ بيند خويش را ❊ مهلك وناسور بيند ريش را ❊ (كر) اداة الشرط وجوابه درد خيزد الخ (ناسور) قال فى الصحاح والناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث فى مآقى العين يسقى فلا ينقطع وقد يحدث فى حوالى المقعدة وفى اللثة وهو معرب (المعنى) لانه ان رأى نفسه لا شئ وعد نفسه معدوما ورأى جراحته مهلكة وعلته له مزيلة أى ذلك المطرود ان لم يكن متكبرا بل كان متواضعا ورأى عيوبه واعرض عن رؤية طاعاته وسعى فى تكثيرها مى ❊ درد خيزد زين چنين ديدن درون ❊ درد اورا از حجاب آرد برون ❊ (المعنى) القائم على قدم من مثل هذا النظر الوجع والغم لآخرته فى قلبه وصحة نفسه وظهر فيه خوف الله وانصلح قلبه ووجعه وعشقه لله اتى به خارج حجاب الانانية مى ❊ تا نگيرد مادرانرا درد زه ❊ طفل در زادن نيابد هيچ ره ❊ (درد زه) وجع الولادة (درزادن) فى ولادته (المعنى) مادام وجع

الولادة لم يمسك الام ويظهر فى جوفها لا يجد الطفل طريقا فى ولادته هذا فى الافاقى وفى الانفسى مثنوى ﴿اين امانت دردل ودل حامله ست * اين نصيحتها مثال قابلست﴾ (المعنى) هذه الامانة فى القلب والقلب لها حامل وهذه النصائح كالقابلة فان لفظ مثال معنا التشبيه واراد بالامانة الايقان والاخلاص والايمان بما جاءبه الرسول صلى الله عليه وسلم مع العشق والمحبة لله تعالى مثنوى ﴿قابله كويد كه زن را درد نيست * درد بايد درد كودك را رهيست﴾ (درد) الوجع (المعنى) فاذا لم تر القابلة فى الحامل وجعا واضطرابا تقول القابلة ليس بالمرأة وجع الاليق بها الوجع والاضطراب لان الوجع للطفل طريق كذلك أصحاب النصائح اذا لم يروا فى الطالب تألما واضطرابا وعشقا يقولون لحامل الامانة وطالب الوصول ليس له وجع ولا طلب فالوجع احرى لتولد الولد القلبى ولظهور آثار الطاعات والعبادات والذى لم يكن له وجع لا يحصل منه شئ مثنوى ﴿آنكه او بى درد باشد ره زنيست * زانكه بى دردى انا الحق كفتنيست﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يكون له وجع هو قاطع الطريق لان عدم التوجع هو قول انا الحق أى الذى ليس له وجع لتخليص روحه ولا اضطراب لاداء الامانة الالهية بل قلبه ساكن فهو من قطاع طرق الانبياء والاولياء لانه من هذا الخصوص لا يبالى فهو فرعون لانه لا يظهر الامانة بل يضيعها وهذا عبارة عن الاستغناء كانه يقول انا الحق وثابت بنفسى لا احتياج لى الى العبودية فكان عدم توجعه قول انا الحق وهذا باطل وكفر وتصديه لارشاد الناس من غير وجع ومحن العشق ضلال فان قيل وهذا الكل قائل انا الحق فاجاب مثنوى ﴿آن انا بى وقت كفتن لعنتست * آن انا در وقت كفتن رحمتست﴾ (آن أنا) ذلك انا أى انا الحق (المعنى) قول تلك الانانية يعنى قول انا الحق من غير وقت قبل تكميل نقصانه واتصافه بها وقت نفسانيته بعد ولعنة وقوله أنا الحق بعد الكمال رحمة أى بعد خروجه من الوجود المجازى ووصوله الى الوجود الحقيقى ولهذا مثنوى ﴿آن انا منصور رحمت شد يقين * آن انا فرعون لعنت شد يقين﴾ (المعنى) وذلك قول انا الحق بلا شك لمنصور صار رحمة وذا القول انا الحق وأنا ربكم الاعلى بلا شك لفرعون صار لعنة لان منصورا سلك طريق الحق باداء الفرائض والنوافل وصقل قلبه بمصقلة ذكر الله تعالى حتى خلص من كدورات نفسه ونجا من أخلاق حيوانيته وظهرت حقانيته فصار قوله انا الحق رحمة باتفاق مشايخ وقته وفرعون قالها من جهة انانيته ونفسانيته مثنوى ﴿لا جرم هر مرغ بى هنكام را * سر بريدن واجبست اعلام را﴾ (المعنى) مثلا لا بد لكل طير صاح قبل وقته ايجاب قطع رأسه اعلاما لقباحته والحصة من هذا مى ﴿سر بريدن چيست كشتن نفس را * در جهاد وترك كفتن نفس را﴾ (المعنى) قطع الرأس ما يكون هو قتل النفس وتركها فى الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر الذى هو مخالفة النفس الامارة يعنى قطع رأس طير النفس أى ازالة أوصافها الخبيثة بالرياضات

ومخالفتها بترك مشتهياتها وهذا في الحقيقة قطع رأس مى *آنچنانكه نيش كژدم بركنى * تا كه بابد او زكشتن ايمنى * (المعنى) كذا ابرة العقرب أى عقرب النفس الامارة تقلعها بالرياضات حتى تجد النفس الامارة من الهلاك اماناً وخلاصاً كذا مى *بركنى دندان پرزهرى زمار * تارهد مار از بلاى سنكسار * (دندان) هو السن (رهد) تخلص (مار) الحية (سنكسار) سنك الحجر وسار أتت للتكثير وأراد به الرجم بالحجر (المعنى) تقلع من الحية سنها المملوء بالسم حتى تلك الحية تخلص من الرجم وبلائه فان قلت كيف يمكننا قتلها بالرياضات لنفوز بالدرجات العاليات فيقول قدسنا الله بسره المنير مثنوى *هيچ نكشد نفس را جز ظل پير * دامن آن نفس كش را سخت كير * (المعنى) لا يقتل النفس أبدا الا ظل المرشد فعلى هذا امسك ذيل قاتل تلك النفس محكما ولا تدعه من يدك مثنوى *چون بكيرى سخت آن توفيق هوست * درتو هر قوت كه آيد جذب اوست * (المعنى) لما تمسك ذيل المرشد محكما فتمسكك بذيله توفيق الهى وكل قوة تظهر فيك وتأتى اليك جذب المرشد مى *مارميت اذ رميت راست دان * هرچه كارد جان بود آن جان جان * (كارد) مركبة من كه للبيان وآرد معناها اتى (جان) هو المخلوق من خواص عباده (بود آن) كان ذلك (جان جان) روح الروح وخالق الخير والفتوح (المعنى) اعلم ان آية مارميت اذ رميت انه تعالى مانفى الرمى عن النبى صلى الله عليه وسلم بالكلية بل أسند الرمى اليه ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى أى ومارميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد من عبيده بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه اه نجم الدين الكبرى قال سيدنا ومولانا راست دان أى اعلم ان هذا صحيح لامرية فيه وكل ما أتى به الروح المخلوق من خواص عباده كان وسيكون من روح الروح الى انتهاء الزمان وانقضاء الدوران ووجود المرشد وقوته وقدرته آلة وكشف ربنا القناع عن هذا بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى *دست كيرنده ويست وبردبار * دم بدم آن دم ازو اميدوار * (دست كيرنده) وصف تركيبى معناه ماسك اليد (و يست) معناه هو ضمير الغائب راجع الى جان جان (وبردبار) بضم الباء العربية وسكون الراء والدال المهملتين الرجل الحليم (دم بدم) معناه نفس مع نفس كناية عن دوامه وعدم انقطاعه (آن دم) ذلك الفيض (ازو) منه (اميدوار) بتشديد الميم ومن غير تشديد لغة والاميد هو التأميل مع الرجاء وار لفظة للمصاحبة واللياقة (المعنى) فى الحقيقة الآخذ باليد والهادى الى الصواب هو روح الروح ومعطى الخير والفتوح وهو الحليم الكريم أيضا اللائق بك أن ترجو فيضه وتأمل احسانه وتطلب عفوه فى كل نفس من غير انقطاع على الدوام ولا تتبع الهوى والهوس

كى لا تبعد وكن مداوما على الطاعات ولوفات عليك الوقت فان حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول مثنوى ﴿نيست غم كر ديربى اوماندۀ * دير كير وسخت كيرش خواندۀ﴾ (نيست غم) لاغم (كر) أداة الشرط (دير) البعد والتأخر (بى او) بغيره (ماندۀ) بقيت (دير كير) أراد به معنى كج كيرأى مؤخر المسك (سخت كيرش) سخت كير محكم المسك والشين ضمير راجع الى رب العالمين (خواندۀ) قرأت (المعنى) لاغم ان بقيت وتأخرت بغيره تعالى أى كبرت حتى وصلت سن الشيخوخة بالغفلة عن ربك مع الهوى والهوس لانك طننته وقرأت من مفهوم القرآن ان ربك تعالى مؤخر المسك ومحكم المسك أى قرأت قوله تعالى فى سورة البروج (ان بطش ربك لشديد) قال نجم الدين الكبرى جواب بعد الجواب يعنى يوم نبطش البطشة الكبرى تكون أشد من البطش العاجل الذى بيناه فى عذاب الحريق اه ولم تعلم انه تعالى اذا كان شديد البطش ومحكم القبض الوارد فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته) كذا فى الجامع الصغير أيضا فاعلم انه تعالى كذلك مؤخر اللطف والرحمة وأمول أن عنايته تصادفك يوما فتتوب وتكون مقبولا مثنوى ﴿دير كيرد سخت كيرد رحمتش * يكدمت غائب ندارد حضرتش﴾ (المعنى) رحمته تعالى ولو كان يؤخرها لكن يحكمها حتى ان حضرته لاتغيبك نفساعنها أى يرحمك حالة عصيانك ويقربك لحضرته مى ﴿ور توخواهى شرح اين وصل وولا * از سر انديشه ميخوان والضحى﴾ (المعنى) وان أردت شرح هذه الوصلة والمحبة من طرف الفكر والتدبر اقرأ سورة (والضحى) أول النهار أوكله (والليل اذا سجى) غطى بظلامه أوسكن (ماودعك ربك) يا محمد (وماقلى) أبغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه (وللاخرة خير لك) لما فيها من الكرامة لك (من الأولى) الدنيا (ولسوف يعطيك ربك) فى الآخرة من الخيرات عطاء جزيلا (فترضى) به فقال صلى الله عليه وسلم اذا لا أرضى وواحد من أمتى فى النار الى هنا جواب القسم بمثبتين بعد منفيين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان الله أقسم وقت اسبال حجاب الجلالى على جمال خال محمد ليتم معرفته الحقيقية بعد النكرة التى هى خال جمال الجلال حيث قال وحق اللطيفة الجمالية المستودعة فى روحك وحق اللطيفة الجمالية المستكنة فى نفسك (اذا سجى) ليلها بالحجاب الجلالى على وجه ضحى اللطيفة الجمالية (ماودعك ربك) باسبال الحجاب (وماقلى) بظهور سلطان النكرة (وللاخرة) يعنى المعرفة الاخيرة التى تطلع من قلبك بعد هذه النكرة (خير لك من الاولى) السابقة على هذه النكرة (ولسوف يعطيك ربك فترضى) من المعارف وهى دعاؤك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وهذا مثل الدرة اليتيمة وسوف يدل على انه أعطاه بعد قوله يعطيك فترضى وفاء التعقيب أيضا تدل على انه وصل بعد رفع حجاب النكرة الى هذه

المعرفة المطلوبة وهذا وروده خاص وحكمه عام فى كل أحد من المؤمنين بأن لا يقطعهم ولا يغيبهم عنه لحكمة مرهونة بوقتها مثنوى ﴿ور تو گوئى هم بديها از ويست * ليك آن نقصان فضل او كيست﴾ (المعنى) وان كنت تعترض وتقول أيضا هذه القباحات منه تعالى على فحوى الله خالق كل شئ لكن متى تعطى لفضله وكماله نقصانا لا بل تدل على كماله ولهذا قال مثنوى ﴿آن بدى دادن كمال اوست هم * من مثالى گويمت اى محتشم﴾ (المعنى) واعطاؤه تعالى تلك القباحة من جهة كونه خالقا كمال دال على صنعه أيضا لتفهيم هذا السر يا محتشم أقول لك مثالا لا تعلم به حقيقة الحال مى ﴿كرد نقاشى دو گونه نقشها * نقشهاى صاف ونقش بى صفا﴾ (المعنى) نقاش فعل النقش نوعين نوع نقوشه صافية حسنة غير مكدرة ونوع نقوشه قبيحة مكدرة لا صفاء لها ثم شرع يمثل فيقول مى ﴿نقش يوسف كرد وحور خوش سرشت * نقش عفريتان وابليسان زشت﴾ (حور) اسم لحور الجنة ولهذا أردفها بقوله (خوش سرشت) أى طبعه حسن (المعنى) فعل نقش سيدنا يوسف صافيا نقش طبعه حسن حورى وفعل نقش العفاريت القباح والاباليس القباح مثنوى ﴿هر دو گونه نقش استادئ اوست * زشتى ء او نيست آن رادئ اوست﴾ (رادئ) راد لفظ فارسى معناه كريم وجواد وسخى والياء فيه للوصف المصدرى وكذا فى استادى وزشتى (المعنى) كل من النوعين نقش استاذيته تعالى وشاهد كماليته ليس النقش القبيح الذى نقشه قبحيته ونقصانه بل هو جوديته وكرمه وعطاؤه واحسانه مثنوى ﴿زشت را در غايه زشتى كند * جمله زشتيها بگردش برتند﴾ (المعنى) يفعل القبيح فى غاية القبح وجملة القبائح تدور حوله وتضرب عليه لان قبحه موجود فيه وظاهر له مى ﴿تا كمال دانشش پيدا شود * منكر استاديش رسوا شود﴾ (المعنى) حتى كمال علمه يظهر والمنكر لاستاذيته يفتضح كأنه يقول لما يظهر كماله الذى هو فى علم النقش لكل أحد ويعلم منكر استاذيته انه يفتضح مثنوى ﴿ور ندانذ زشت كردن ناقصه است * زين سبب خلاق گبر ومخلصست﴾ (گبر) بفتح الكاف العجمية والباء العربية هو عباد النار (المعنى) ان النقاش ان لم يعلم فعل النقش القبيح فهو ناقص فى علمه ومن هذا السبب الحق تعالى خلاق للكافر والمؤمن فهو تعالى هاد ومضل ونافع وضار ومعز ومذل ومحسن ومنتقم ولا يلزم من خلقه الكافر نقص كما علمت مثنوى ﴿پس ازين رو كفر وايمان شاهدند * بر خداوندیش هر دو ساجدند﴾ (المعنى) فليعلم ان الكفر والايمان من هذا الوجه شاهدان على قدرته بجمع الاضداد وكل واحد منهما ساجد لألوهيته أى الكفر والايمان وأهلهما قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وان من شئ الا يسبح بحمده) على نعمة الايجاد والتربية مثنوى ﴿هست گرها گبرهم يزدان پرست * ليك قصد او مرادى ديگرست﴾ (گبر) بفتح الكاف العجمية هو المجوس (المعنى) نعم المجوسى أيضا على الكره ساجد لله لكن قصده بالسجود مراد آخر

قال الله تعالى فی سورة آل عمران (وله اسلم) انقاد (من فی السموات والارض طوعا) بلا اباء (وكرها) بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى يوم الميثاق فمن شاهد الجمال اسلم له طوعا ومن شاهد الجلال أسلم له كرها فليس الاعتبار بذلك الاسلام الفطرى بل الاعتبار بهذا الاسلام الكسبى فی متابعة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا الآية مثاله مثنوى ❊قلعهٔ سلطان عمارت ميكند ❊ ليك دعوئ امارت مى كند ❊ (المعنى) كالكافر يعمر قلعة السلطان ولكن يدعى الامارة كذا معمر قلعة وجوده بالمداراة والطاعات يزعم ان وجوده له وهو مشتغل بحكومته مثنوى ❊ كشت باغى تا كه ملك او بود ❊ عاقبت خود قلعه سلطانى شود ❊ (المعنى) صار باغى حتى تكون القلعة فی حكمه وضبطه عاقبة الامر تكون القلعة منسوبة للسلطان لان السلطان لا يبقيها بيده بل يأخذها منه جبرا وعاقبة الامر يهلك بسياسته فأراد قدس الله روحه المثال لحال الكافر بدارى وجوده لاجل هواه وهوسه زاعما انه يريد الطاعة لله تعالى ويستغنى عن سلطان الحقيقة ويتسلطن فيأخذها منه جبرا باهلاكه له وحال المؤمن مثنوى (مؤمن آن قلعه براى پادشاه ❊ ميكند معمور نى از بهر جاه ❊ (المعنى) واما المؤمن يعمر القلعة لاجل السلطان لا لاجل الجاه بل لله فی الله ولا يأكل ولا يشرب لاجل تقوية وجوده ولا يعمره لاجل الحياة الفانية والحكومة والرياسة الآبية فترتقى نفسه من الامارة الى المطمئنة مى ❊ زشت گويد اى شه زشت آفرين ❊ قادرى بر خوب وبر زشت مهين ❊ (زشت گويد) يقول القبح وهو الكفر وأهله (اى شه) ياسلطان (زشت آفرين) خالق القبح والكفر (قادرى) الياء للخطاب (بر خوب) على الحسن (وبر زشت مهين) وعلى القبح الحقير (المعنى) يقول القبح لله تعالى ياسلطان الكون والمكان وخالق القبح والحسن أنت قادر على الحسن والقبيح الحقير لا أقول لاى شئ خلقتنى قبيحا لان الامر أمرك والحكم حكمك فانك لا تسئل عما تفعل لان افعالك مبنية على قدرتك الكاملة وحكمتك البالغة فلا مساغ لسؤال سائل لم فعلت بل المساغ للسؤال عن افعال العباد لان مصدرها الظلومية والجهولية وبهذا الوجه يكون الكفر ساجدا لله على الوهيته مى ❊ خوب گويد اى شه حسن وبها ❊ پاك گردانيديم از عيبها ❊ (المعنى) ويقول الحسن ياسلطان الحسن والبهاء طهرتنى من العيوب فالحمد والشكر لك على ما أنعمت وأنت ينبغى لك يامريض ان تسلم لحكم الله وتتبع ما أمرك الله ولهذا حضرة مولانا يقول ❊ وصيت كردن پيغمبر عليه السلام آن بيمار را دعا آموزيدنش ❊ هذا فی بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك المريض وتعليمه الدعاء له مى ❊ گفت پيغمبر مر آن بيمار را ❊ اين بگو كاى سهل كن دشوار را ❊ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لذلك المريض قل هذا وهو ياسهل الصعاب سهل على العسير وقل مثنوى ❊ آتنا فی دار دنيانا حسن ❊ آتنا فی دار

عقبانا حسن ﴾ لما روى مسلم عن أنس رضى الله عنه عاد النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من الصحابة فرآه قد صار مثل الفرخ فقال له هل كنت تدعو الله بشئ أو تسأله اياه قال نعم يارسول الله كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا قال سبحان الله لا طاقة لك بعذاب الله ولا تطيقه أفلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والآية الشريفة فى سورة البقرة واولها (فمن الناس) من أهل الطلب والسلوك (من يقول) بتسويل النفس وغرورها بحسبان الوصول (ربنا آتنا فى الدنيا) بان ينسى المقصد الاصلى انه قد استغنى عن الجد والاجتهاد فاهمل وظائف الذكر ورياضة النفس وغلب عليه الهوى (وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا) الآية اى من نعم الظاهر وهى العافية والصحة والسعة والامن والفراغ والطاعة والاستطاعة والوجاهة والقبول ونفاذ الامر وطول العمر فى العبودية والتمتع بالاولاد والاصحاب والارشاد والاخلاق وفى الآخرة نعمة من النعم الباطنة وهى الكشوف والمشاهدات وأنواع القربات فى المواصلات والعبور عن المقامات بتعاقب الجذبات والتمكن فى الاحوال بحصول الكمال انتهى نجم الدين الكبرى ولما كان الرضاء بما أتى من قبل الله مطلوبا والتخلص فى حسن السلوك بالدعاء مرغوبا شرع قدس الله سره بعد تمام هذه القصة فى تعليم الدعاء للسالك والطلب من الله أعلا المطالب فقال مى ﴿ راه را بر ما چو بستان كن لطيف * منزل ما خود تو باشى اى شريف ﴾ (المعنى) يا الهى اجعل علينا طريق الآخرة مثل البستان اللطيف فتكون أنت يا شريف منزلنا أى أنزلنا عندك فتكون أنت مكان نزولنا أى منزول لامورنا لأن المراد من سلوك طريق الآخرة الوصول اليك لا غير مى ﴿ مؤمنان در حشر كويند اى ملك * نى كه دوزخ بود راه مشترك ﴾ (المعنى) يقول المؤمنون بعد دخول الجنة فى يوم الحشر يا ملك ألم يك طريق النار مشتركا أى مع طريق الجنة فى المرور والعبور لما أخبرنا ربنا فى الدنيا بقوله فى سورة مريم (وان منكم الا واردها) قال البيضاوى واصلها وحاضرون دونها يمر بها المؤمنون وهى خامدة وتنهار بغيرهم وهكذا ورد فى الحديث الشريف اذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهى خامدة ولهذا قال مى ﴿ مؤمن وكافر برو يابد كذار * ما نديديم اندرين ره دود ونار ﴾ (برو) عليها (المعنى) المؤمن والكافر على النار يجد عبورا ونحن فى هذا الطريق لم نر دخانا ولا نارا ولم يظهر لنا أثر مى ﴿ نك بهشت وباركاه ايمنى * پس كجا بود آن كذركاه دنى ﴾ (نك) هذا (بهشت) الجنة (و باركاه ايمنى) بار هى الاجازة وكاه ظرف مكان أى محل الاجازة ثم اصطلحوا على محل وقوف البوابين على أبواب السلاطين أى وهذا باب الامن (پس كجا بود) اين يكون (كذركاه دنى) هو العبور على محل النار وجهنم (المعنى) هذه الجنة وهذا المحل الارفع الامين فاين يكون محل النار الدنىء مى ﴿ پس ملك كويد كه آن روضهٔ

خضر * كه فلان جاديده ايد اندر گذر ﴾ (گذر) هو العبور (المعنى) فيقول الملك للمؤمنين تلك الروضة الخضراء التي أتت للنظر في المحل الفلاني مكان العبور مى ﴿ دوزخ آن بود وسياست گاه سخت * بر شما شد باغ وبستان ودرخت ﴾ (المعنى) النار ومحل السياسة المؤلم كان ذاك البستان لكن من لطفه تعالى بكم صار لكم بستانا وأشجارا ورياضا ثم التفت من الحكاية عن لسان الملك ينصح ويقول مى ﴿ چون شما اين نفس دوزخ خوى را * آتشى كبر فتنه جوى را ﴾ (چون) أداة تعليل (شما) أنتم (اين نفس) هذه النفس (دوزخ خوى را) جهنمى العادة (آتشى كبر) نار الكافر (فتنه جوى را) طالبة الفتنة (المعنى) لما كنتم هذه النفس النارية التي هي جهنمى العادة طالبة الفتنة نار الكافر مى ﴿ جهدها كرديد وآن شد پر صفا * نار را كشتيد از بهر خدا ﴾ (المعنى) فعلتم الجهد معها وتلك النفس صارت مملوءة بالصفا أطفؤا النار لاجل الله تعالى كأنه يقول النفس عابدة النار لا تتوجه لله بل تتوجه للدنيا تميل للذوق والصفاء وتهرب من الصلاح والتقوى فعلتم الرياضة كثيرا ونظفتموها من الاخلاق الذميمة لوجه الله تعالى امحوا نار شهوة النفس مى ﴿ آتش شهوت كه شعله مى زدى * سبزهٔ تقوى شد ونور هدى ﴾ (المعنى) نار الشهوة ضربت شعلة فأطفأتموها صارت خضرة التقوى ونور الهدى مى ﴿ آتش خشم از شما هم حلم شد * ظلمت جهل از شما هم علم شد ﴾ (المعنى) أيضا منكم صار غضب الشهوة حلما ومنكم أيضا صارت ظلمة الجهل علما أي بسبب المجاهدات تبدلت أخلاقكم الذميمة بالحميدة مى ﴿ آتش حرص از شما ايثار شد * وان حسد چون خار بد گلزار شد ﴾ (المعنى) وصارت نار الحرص منكم ايثارا وسخاء وذاك الحسد الذي هو مثل الشوك القبيح صار وردا أي زالت منكم الافعال الرديئة وبدلت بالافعال الحسنة مى ﴿ چون شما اين جمله آتشهاى خويش * بهر حق كشتيد جمله پيش پيش ﴾ (كشتيد) بضم الكاف بمعنى أطفأتموها (پيش پيش) بكسر الباء العربية معناها الزيادة والتقدم (المعنى) أنتم لما أطفأتم جملة نيرانكم هذه لاجل رضاء الله تعالى أطفأتموها مقدما في الدنيا وأزلتموها مثنوى ﴿ نفس نارى را چو باغى ساختيد * اندرو تخم وفا انداختيد ﴾ (چو) مثل (باغى) الباغ هو الكرم والياء للوحدة (ساختيد) هيأتم وحضرتم (انداختيد) رميتم وزرعتم (المعنى) هيأتم وحضرتم للنفس النارية مثل تهيئكم للكرم وفرشكم له بالرياحين الالهية ورميتم فيه بزر الوفاء أي أتيتم بما بذرتم في عالم الست وزرعتموه في هذه الدنيا أي فعلتم الطاعات مثنوى ﴿ بلبلان ذكر وتسبيح اندرو * خوش سرايان در چمن بر طرف جو ﴾ (اندرو) مركبة من اندر للظرفية واو ضمير راجع للنفس (سرايان) بفتح السين المهملة أي مترنم من سرايدن وهو الترنم وأراد بالچمن وهو الخضر الجنة (المعنى) في نفسكم التي هي كالكرم والبستان بلابل التسبيح على طرف النهر في خضر الجنة مترنمات مثنوى ﴿ داعئ حق را اجابت كرده ايد * در جحيم

نفس آب آورده اید ﴾ المعنى (أجبتم داعي الله) وقبلتم نصح المرشدين وتبعتموهم في جميع
الامور فاتيتم في جحيم النفس بالماء أي أطفأتم نارها بأنوار الطاعات مثنوى ﴿ دوزخ مانيزدر
حق شما * سبزه كشت وگلشن وبرك ونوا ﴾ (المعنى) لما فعلتم هذا الاطفاء في الدنيا وزينتم
حدائق قلوبكم بانوار الهدى أيضا صارت نارنا في حقكم خضرة وورداوورقا ورونقا وفاهية
وبهذا اخبركم ربنا في الدنيا بقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولهذا سأل واجاب وقال م ى
﴿ چيست احسان رامكافات اى پسر * لطف واحسان وثواب معتبر ﴾ (المعنى) ياولدى ماجزاء
ومكافأة الاحسان جزاؤه اللطف والاحسان والثواب المعتبر قال تعالى في سورة الرحمن (هل) ما
(جزاء الاحسان) بالطاعات (الا الاحسان) بالنعيم ثم تكلم سائلا عن لسان الملائكة فقال م ى
﴿ نى شما گفتيد ماقربانئيم * پيش أوصاف بقا مافانئيم ﴾ (المعنى) ماقلتم أنتم نحن منسوبون الى
القربان أي نفني وجودنا لاجل امر ربنا ونحن عند أوصاف ربنا فانون وأجبتم مثنوى
﴿ ما اگر قلاش وگر ديوانه ايم * مست آن ساقى وآن پيمانه ايم ﴾ (قلاش) على وزن فعال
بمعنى الرند وهو الذى لا يحاب يعنى عقلاء الآخرة (پيمانه) اراد به الظرف يقال له قدح الشرب
المعنى) نحن ان كنا عقلاء وان كنا مجانين نحن سكارى ذلك الساقى وذلك القدح أي سكارى شراب
عشق الله واقداح الوحدة ولما كان هذا من اجود الخصال الحميدة انتقل بهذه المناسبة لذكر
الاعمال والاحوال فقال م ى ﴿ برخط وفرمان او سرمى نهيم * جان شيرين را گروگان مى
دهيم ﴾ (گروگان) بمعنى الرهن له (المعنى) على رضاء وحكم ربنا نضع رأسا ونرضى بقضائه
وقدره ونضع روحنا الحلوة له رهنا ونقدمها لحضرته تعالى مثنوى ﴿ تا خيال دوست دراسرار
ماست * چاكرى وجان سپارى كارماست ﴾ (المعنى) مادام فكر ومحبة المحبوب الحقيقى
والخالق الذى لم يزل في سرنا وقلوبنا شغلنا العبودية والفداء بالروح وذلك انه م ى ﴿ هركجا
شمع بلا افروختند * صدهزاران جان عاشق سوختند ﴾ (المعنى) كل مكان شعلوا فيه شمع البلاء
مائة الوف عاشق حرقوا ارواحهم حوله كالفراشة حول الشمع م ى ﴿ عاشقانى كز درون خانه اند
* شمع روى ياررا پروانه اند ﴾ (المعنى) العشاق الذين في داخل بيت المعشوق فارغون من
الخلق مختارون العزلة بحرم حرم الحقيقة وهم لنور شمع وجه المحبوب فراشة تطير حوله وتفنى
فيه فان عشقهم كان سببا لوصولهم لمشاهدة الجمال الحقيقى ولاجل تشويق العشاق خاطب
قلبه فقال م ى ﴿ اى دل آنجا رو كه باتوروشنند * وزبلاها مرتراچون جوشنند ﴾ (المعنى)
ياقلب اذهب لذلك المحل الذى يكون العشاق بك منورين أي يعاشرونك بقلب سليم ومن
البلايا هم لك مثل الجوشن وهو الدرع كما يحفظ لابسه من الرمح والسيف كذلك هم يحفظونك
لقربك منهم م ى ﴿ برجنايانت ميواسامى كنند * درميان جان تراجامى كنند ﴾ (جا) محل
(المعنى) وعلى جنايانك يواسونك وفي وسط روحهم يفعلون لك محلا يعنى يعزونك ويحترمونك

قال عامر بن عبد الله الكرخي كان بجواري نصراني فاستدعاني أن أمضي به الى ولي يدعو له أن يرزقه الله ولدا فذهبت به الى معروف الكرخي وأخبرته بامره فدعاه الى الاسلام فقال لن تقدر على هدايتي الا أن يهديني الله وأنا أسئلك الدعاء فيما جئت به اليك فرفع معروف يديه وقال اللهم اني أسئلك ان ترزقه ولدا يكون بارا بوالديه ويكون اسلامهما على يديه فاستجاب الله له فرزقه ولدا فلما كبر أتى به الى معلم دينهم ليعلمه دينهم فقال له المعلم قل قال وما اقول ولساني عن تثليثكم معقول فقال له يابني قل ألف فقال الصغير * ألف الوصل ألفت كل قلب * لحبيب صفاته أزليه * فقال المعلم له قل با قال * باء عين البقاء أفنى نفوسا * لم يدع حبه لها من بقيه * فقال المعلم قل تا قال تاء توب القلوب يكشف عنها * كل شك تكون منها بريه * فقال المعلم قل ثا قال * ثاء ثوب الثبات ثبت قوما * وثووا في المقاعد العنديه * فما زال المعلم يلقنه حرفا حرفا وهو يجيبه عنها بكلام منظوم حتى اذهل عقل المعلم قال فلما سمع المعلم كلامه الذي سلب عقله وأشجاه علم ان ما انطقه بذلك الا الذي خلقه وانشاه فقال عند ذلك في سره ونجواه اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم ذهب بالصبي لابيه فقال للمعلم كيف وجدت ولدي في ذكاه فقال اصغ الى مقالته فقال والذي يغيث الملهوف ما نال هذا الا ببركة معروف وأسلم ابوه وأمه ومن في الدار وأنقذهم الله بدعوة معروف من النار ولهذا قال سيدنا ومولانا مي ﴿زان ميان جان ترا جا مي كنند * تا ترا پر باده چون جامي كنند﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وسط الروح يجعلون لك محلا ومقاما حتى يملؤك بالشراب مثل الجام وهو القدح المملوء بالشراب وهو العشق الالهي فتستغرق وتصل لعالم الاستغراق فاذا تقرر عندك هذا يا عاشق مي (درميان جان ايشان خانه كير * در فلك خانه كن اى بدر منير) (المعنى) وفي وسط روحهم امسك بيتا اي ادخل بيت قلوبهم بالخدمة والرعاية والعبودية والتذلل لهم فاذا فعلت ماذكر ترتفع وتعلو الى رتبة عالية فاذا وصلت لها يقال لك يا بدر المنير امسك في الفلك بيتا يزداد علوك وقدرك لانك سكنت في قلوبهم وازددت رفعة مي ﴿چون عطارد دفتر دل وا كنند * تا كه بر تو سرها پيدا كنند﴾ (المعنى) فيفتحون لك دفتر القلب مثل عطارد كاتب الفلك يعني كما فتح عطارد دفتر الفلك يفتحون قلبك حتى يظهروا لك الاسرار ويوصلوها لك مي ﴿پيش خويشان باش چون آوارهٔ * بر مه كامل زن ار مه پارهٔ﴾ (آوارهٔ) اجنبي (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (مه) مخفف من ماه وهو القمر (پارهٔ) وهي القطعة من الشئ (المعنى) كن قدام الاقرباء مثل الاجنبي ولا تصاحبهم ان كنت قطعة قمر اضرب نفسك بقمر كامل اي ان كنت جزئيا في الازل وكان لك من الصلاح نصيب قارن في هذه الدنيا مظهرا الكل البدر المنير لتكمل به وتخلص من النقصان لان مثنوي ﴿جزو را از كل خود پرهيز چيست * با مخالف اين همه آميز چيست﴾ (چيست) أداة استفهام على قاعدة الفرس (المعنى) للجزء من كله ما يكون حميته واجتنابه وأي مقولة نفرته واحترازه غير عدم المناسبة ولهذا تحترز فانت يا سالك لو كان

فيك من الازل أثر المحبة والتقى لاى شئ تحترز من العشاق أولى الهى كذا ما يكون هذا الميل والاختلاط مع جملة الخالفين الفساق ولو كنت فى الحقيقة جزئيا الضربت نفسك فى مظهر الكل مى ❊جنس را بين نوع گشته در روش ❊ غيبها بين عين گشته در رهش❊ (روش ورهش) بكسر الواو والهاء الاولى مشتقة من رفتن اسم مصدر وكذا الثانية من رهيدن (المعنى) أنظر للجنس صار فى الذهاب نوعا كلب أصحاب الكهف بمصاحبته اهم صار انسانا فى الجنة مع انه حيوان وانظر للغيبية الذين هم فى مرتبة الباطن من الارواح والاعيان الثابتة لما مالوا العالم الظهور وا العيان صار وافى الطريق عينا واتوا المرتبة الشهادة وخلصوا من الغيب واتوا المرتبة الحس كذا أنت اصاحبتك لاولياء الله ورغبتك لهم علامة انك جزء منهم وانت زايقول مى ❊تا چو زن عشوه خرى اى بى خرد ❊ از دروغ وعشوه كى يابى مدد❊ (عشوه) بكسر العين عند الفرس بمعنى الخداع (المعنى) ياقليل العقل مادام انك مثل المرأة تشترى الخداع أى تقبل مدح الناس وتغتر به متى ترى وتجد المدد من العشوة والكذب أى لايحصل لك نفع مثنوى ❊چاپلوس ولفظ شيرين وفريب ❊ مى ستانى مى نهى چون زر بجيب❊ (چاپلوس) التبصبص والتملق (مى ستانى) تأخذه أنت فان الياء للخطاب (مى نهى) تضعه انت (چون زر بجيب) مثل الذهب فى الجيب فان الباء لظرفية هنا وفى نسخة چون زن بجيب أى مثل المرأة فى جيب قلبك والجيب للقميص (المعنى) تبصبص المداحين والفاظهم الحلوة بالحيلة والخدعة تأخذها وتقبلها وتضعها فى الجيب مثنوى ❊مر ترا دشنام وسيلى شهان ❊ بهتر آيد از ثناى گمرهان❊ (دشنام) الشتم (كهان) بكسر الكاف العربية أى السلاطين العظام (المعنى) والحال انه لك يأتى شتم وضرب السلاطين العظام أحسن من ثناء الضالين أى ارشاد المرشدين بالمجاهدة والخلوة والقلة والقناعة خير لك وأنفع من ثناء الخلق الغافلين الضالين مى ❊صفع شاهان خور مخور شهد خسان ❊ تا كسى گردى زاقبال كسان❊ (المعنى) كل صفع أساطين الطريقة ولا تأكل شهد السوقة حتى تفعل التعين من اقبال المتعينين وتسعد من اقبال السعداء مى ❊زانكه زيشان دولت وخلعت رسد در پناه روح جان گردد جسد❊ (المعنى) لأن من سلاطين المعنى تصل الدولة والخلعة وفى حماية الروح يصير الجسد روحا كأنه يقول بسبب مصاحبة الاولياء يبدل الجسد الظلمانى بالروح النورانى وبمقارنتك اهم تصير منهم مى ❊هر كجا بينى برهنه وبى نوا ❊ دانكه او بگريختست از اوستا❊ (برهنه) عريان (وبى نوا) وبلا حصة فقير (دانكه او) اعلم أنه (بگريختست) هرب (از) من (اوستا) معلم (المعنى) كل مكان ترى عريانا بلا حصة ولا قدرة فقيرا اعلم انه هرب من معلمه ولم يختر صنعة مى ❊تا چنان گردد كه ميخواهد دلش ❊ آن دل كور بد بى حاصلش❊ (المعنى) ويهرب ذاك العريان من الاستاذ معلم الخير لاجل حتى يفعل ويكون كذا اى بلا حصة

فان قلبه يطلب ذالك القلب الاعمى القبيح عديم النفع والحصول كأنه يقول نفرته حتى يكون كما يشاء قلبه الاعمى عديم الحصول ولايقبل تصرف الاستاذ فيه فيبقى فى الاحتياج مؤبدا ولهذا يقول مى ❊ كرچنان كشتى كه استا خواستى ❊ خويش را وخويش را آراستى ❊ (كر) أداة الشرط (چنان) كذا (كشتى) صار وكن فالياء لحكاية الماضى (كه) حرف بيان (استا خواستى) طالب الأستاذ (خويش را) لنفسه (وخويش را) ولاقربائه (آراستى) من آراستن المصدر وهو التزيين والياء لحكاية الماضى أى لزين (المعنى) أما لو كان ذالك العريان كذا أى طالبا للاستاذ وتربيته على وفق مراد الاستاذ تاركا لارادنفسه لزين نفسه وأقرباءه وصار أستاذا ومرشدا ومقبولا وكفاه وأقرباءه ما حصل من كاره وكسبه ولهذا يقول مى ❊ هركه از استا كريزد در جهان ❊ او زدولت مى كريزد اين بدان ❊ (المعنى) فى الدنيا كل من يهرب من الصنعة والاستاذ اعلم ان هذا يهرب من الدولة وبمناسبة الكسب الأخروى قال مى ❊ پيشهٔ آموختى دركسب تن ❊ چنگ اندر پيشهٔ دينى بزن ❊ (پيشه) بكسر الباء الفارسية ويجوز بالباء العربية هى الصنعة والهمزة للوحدة (آموختى) تعلمت فالياء فيه للخطاب (دركسب تن) فى كسب البدن (چنك) آلة الطرب وبالعربية الصنج أراد بها اليد (بزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) فى كسب البدن الدنيوى تعلمت صنعة وقدرت بها على كسب المعاش اضرب يدا على الصنعة المنسوبة الى الدين أى اقدم على معالجته بالطاعات والعبادات مى ❊ در جهان پوشيده كشتى وغنى ❊ چون برون آيى ازاينجا چون كنى ❊ (المعنى) صرت مغطى بألبسة الدنيا وغنيا بالمال لما تأتى خارج هذه الدنيا كيف تفعل فان فى الآخرة لا مال لك ولا لباس ولا فائدة للمال بل الفائدة فى الاعمال والاحوال ولهذا يقول مى ❊ پيشهٔ آموز كاندر آخرت ❊ اندر آيد دخل كسب مغفرت ❊ (آموز) أمر حاضر مفرد مذكر (كه اندر آخرت) معناه فان فى الآخرة (اندر) دخل وحاصل (آيد) يأتى (المعنى) تعلم الصنعة التى فى الآخرة يأتى منها دخل ومحصول كسب المغفرة وأراد هنا بالصنعة العبادات والطاعات والرياضات التى تصل اليك بسببها المغفرة مى ❊ آن جهان شهريست پربازار وكسب ❊ تا نپندارى كه كسب اينجاست حسب ❊ (آن جهان) تلك الدنيا وهى الآخرة (پر) مملوءة (بازار) بالبيع (تا نپندارى) حتى لا تظن أنت فان الياء للخطاب (اينجاست) مركبة من اين اسم اشارة للقريب وجا اسم المكان والتاء الساكنة للخطاب (المعنى) تلك دار الآخرة مصر مملوءة بالبيع والشراء والكسب قال الله تعالى فى سورة النساء (قل متاع الدنيا قليل) والتمتع بها (والآخرة خير لمن اتقى) عن كل شئ بالمولى انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا تظن بان الكسب هنا حسب وكاف ايالك ان تظن هذا فان أصل التجارات وأعظم الفوائد فى الآخرة مى ❊ حق تعالى كفت كين كسب جهان ❊ پيش آن كسبست لعب كودكان ❊ (المعنى)

قال الله تعالى كسب هذه الدنيا قدام ذالك الكسب الاخروى لعب الصبيان قال نجم الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى في سورة الحديد (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) لمن اشتغل بالمتاع الدنيوى الفانى زينة عاجلة وتفاخر بينكم بالجهل وتكاثر في الاستعدادات والنتائج الفكريه وقال في الجلالين واما الطاعات ومايعين عليها فمن أمور الآخرة مثال الكسب الدنيوى مثنوى ❊ همچو آن طفلى كه بر طفلى زند ❊ شكل صحبت كن مساسى ميكند ❊ (المعنى) مثل ذالك الطفل الذى يضرب و يتحرك على طفل آخر شكل المصاحب والمجامع يمس ويجامع طفلا آخر ومثال آخر مى ❊ كودكان سازند در بازى دكان ❊ سود نبود جز كه تعبير زمان ❊ (كودكان) جمع كودك على قاعدة الفرس وهو الصبى (سازند) يصطنعون (در بازى) في اللعب (سود نبود) لا تكون فائدة (تعبير) بمعنى العبور (المعنى) الاطفال في اللعب يصطنعون دكانا ولكن لا يستفيدون غير عبور الزمان وتضييع الاوقات مثنوى ❊ شب شود در خانه آيد گرسنه ❊ كودكان رفته بماند يك تنه ❊ (المعنى) فاذا صار وقت الليل ذالك الطفل يأتى جوعانا والاطفال جميعا ذهبوا وتفرقوا وبقى وحده منفردا وهذا حال أهل الدنيا اذا مات أحدهم تفرق عنه اصدقاؤه وبقى صفر اليدين ولهذا يرشد ويقول مى ❊ اين جهان بازى كه است ومرگ شب ❊ بازگردى كيسه خالى پر تعب ❊ (المعنى) هذه الدنيا محل للعب والموت ليل ترجع أنت صفر اليد مملوء بالمشقة لا يمكنك التدارك بعد أما مثنوى ❊ كسب دين عشق است وجذب اندرون ❊ قابليت نور حق را اى حرون ❊ (المعنى) كسب وتجارة الدين عشق وولہ وجذب قلب واحتراق فؤاد لانهم قالوا العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر وكالجسم بلا روح والطاعات بلا احتراق رسوم وثمر بلا لذة لانهم قالوا يا حرون جذب الفؤاد قابلية لنور الحق فالقلب الذى لا يعشق ولا يحترق لا يكسب ولا ينعكس عليه أنوار الحق جل وعلا مثنوى ❊ كسب فانى خواهدت اين نفس خس ❊ چند كسب خس كنى بگذار بس ❊ (بس) بفتح الباء العربيه معناه هنا يكفى (المعنى) هذه النفس الحقيرة تطلب منك الكسب الفانى ولا تسعى للاخرة يكفى الى متى تفعل كسب الحقير اتركه واعرض عنه لانه لك ضرر محض مى ❊ نفس خس گر جويدت كسب شريف ❊ حيله ومكرى بود آنرا رديف ❊ (المعنى) وان طلبت منك نفسك الحقيرة كسبا شريفا من اعمال الآخرة يكون رديفها لها مكر وحيلة ولهذا قال البوصيرى رحمة الله عليه (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما ❊ وان هما محضاك النصح فاتهم ❊ لان النفس لا تميل الى الخير أبدا فلا تغتر بترغيبها لك العمل الصالح لانها قرينة الشيطان وانظر اسيدنا معاوية رضى الله عنه لما ايقظه الشيطان لصلاة الصبح كيف اتهمه ولم يعتمد عليه ❊ بيدار كردن ابليس معاويه را كه خيز وقت نماز است تا فوت نشود ❊ هذا في بيان ايقاظ الشيطان اللعين لسيدنا معاوية من النوم وقوله له قم حتى لا يفوت وقت الصلاة مثنوى ❊ در خبر آيد كه ❊

خال مؤمنان * خفته بد در قصر بر پسترستان ﴿ (پسترستان) پستر بكسر الباء الفارسيه المفراش والبساط وستان بكسر السين المهمله الاستلقاء والنوم والتمدد على الظهر (المعنى) أتى فى الخبران سيدنا معاوية خال المؤمنين لان أم المؤمنين زوجة النبى صلى الله عليه وسلم أخته فهو رضى الله عنه خالهم كان فى قصره نائما على ظهره مى ﴿ قصررا از اندرون در بسته بود * كز زيارتهاى مردم خسته بود ﴿ (المعنى) رابطا الباب قصره من الداخل وعلته انه رضى الله عنه كان من زيارة الخلق له مريضا لاحضور له مى ﴿ ناكهان مردى ورا بيدار كرد * چشم چون بكشاد پنهان كشت مرد ﴿ (المعنى) من غير وقت رجل أيقظه فلما فتح عينه وفاق اختفى الرجل الموقظ مى ﴿ كفت اندر قصر كس را ره نبود * كيست كين كستاخى وجرأت نمود ﴿ (المعنى) قال رضى الله عنه فى نفسه انفسه ليس لأحد طريق للقصر لان بابه مقفول من داخل وليس هنا أحد غيرى من أظهر هذه السفاهة وأقدم واجترأ مثنوى ﴿ كرد بر كشت وطلب كرد آن زمان * تا بيابد زان نهان كشته نشان ﴿ (كرد) بكسر الكاف الفارسية أطراف الشئ وحواليه (بركشت) دار (وطلب كرد) وفعل الطلب (تا بيابد) يجد (زان نهان) من ذالك المخفى (كشته) بفتح الكاف الفارسيه معناه صار (المعنى) دار اطراف القصر وفعل الطلب ذالك الزمان حتى يجد من ذالك الذى صار مستورا نشانا وعلامة مى ﴿ او پس در مدبرى را ديد كو * در پس پرده نهان مى كرد رو ﴿ (او) ضمير راجع الى سيدنا معاوية (پس در) خلف الباب (مدبرى) الياء للوحدة (كو) مركبة من كه واو ضمير راجع الى المدبر (در پس پرده) خلف ستارة الباب (نهان مى كرد) اختفى واستتر (رو) بوزن قو هو الوجه (المعنى) ورأى سيدنا معاوية خلف الباب مدبرا ذالك المدبر ستر وجهه خلف ستارة الباب مثنوى ﴿ كفت هى تو كيستى نام تو چيست * كفت نامم فاش ابليس شقيست ﴿ (المعنى) قال معاويه يا هذا انت من واسمك مايكون فاجابه قائلا اظهر اسمى عيانا هو ابليس الشقى مثنوى ﴿ كفت بيدارم چرا كردى بجد * راست كو با من مكو بر عكس وضد ﴿ (المعنى) قال معاويه لابليس لاى شئ ايقظتنى بالجد واسعى قل لى صدقا ولا تقل لى معكوسا وضدا اى بين لى حقيقة الحال ﴿ ازخرافكندن ابليس معاويه را ور وپوش و پنهان كردن وجواب كفتن معاويه اورا ﴿ هذا فى بيان ايقاع ابليس لمعاوية فى اغلاط وكنى عن هذا بقوله ازخرافكندن معناه ايقاعه عن الحمار وتغطية الوجه وفعل التعلل وجوابه لقول معاوية على طريق الرد مثنوى ﴿ كفت هنكام نماز آخر رسيد * سوى مسجد زود مى بايد دويد ﴿ (المعنى) قال الشيطان لسيدنا معاوية وقت الصلاة وصل الى الآخر أى فات وقرب ذهابه الركض طرف المسجد عجالة لازم مثنوى ﴿ عجلوا الطاعات قبل الفوت كفت * مصطفى چون در معنا مى بسفت (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان يثقب در المعنى عجلوا الصلاة قبل الفوت وعجلوا التوبة قبل الموت مثنوى ﴿ كفت نى اين غرض

نبود

نبودترا * كه بخبري رهنما باشي مرا ❊ (في في) لالا (المعنى) لما سمع سيدنا معاوية هذا الكلام من ابليس قال لا بليس لا لا هذا الغرض لم يكن لك ولم تكن داعيا للخير لتدلني على خير وترشدني اليه مثنوى (دزد آيد از نهان درمسكنم * كويدم كه پاسبانى ميكنم ❊ (المعنى) ومثالك كلص أتى خفية في مسكني فأقول له ماتفعل هنا يقول أنا أفعل الحراسة واحفظ المكان مثنوى ❊ من كجا باور كنم آن دزد را * دزد كى داند ثواب مزد را ❊ (باور) معناها التصديق والاعتقاد المعنى) أنا متى أصدقه وأعتقد صحة كلامه وهو متى يعلم الثواب والفائدة ومايعود عليه من الخذلان ❊ جواب كفتن ابليس لعين معاويه را ❊ هذا في بيان قول ابليس اللعين الجواب لمعاوية رضى الله عنه مثنوى ❊ كفت ما اوّل فرشته بوده ايم * راه طاعت را بجان پيموده ايم ❊ (پيموده ايم) صيغة المفعول معناها نكتال (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية يامعاوية نحن أوّلا كنا ملائكة وطريق الطاعة بالروح نكتال أى نسلك قال البيضاوى وان ابليس كان من الملائكة والالم يتناوله أمرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا يرد عليه قوله الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا وروى ابن عباس ان من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولمن زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين أظهر الملائكة وكان مغمورا بالالوف منهم فغلبوا عليه أوالجن أيضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم والضمير في فسجدوا راجع الى القبيلين انتهى وسيدنا ومولانا اختار الاوّل وعن لسانه قال مثنوى ❊ سالكان راه را محرم بديم * ساكنان عرش را همدم بديم ❊ (المعنى) وكنا محرما لسالكين طريق الحق جل وعلا وكنا مصاحبين لسكان العرش مثنوى ❊ پيشۀ أوّل كجا از دل رود * مهر أوّل كى ز دل بيرون شود ❊ المعنى) متى تذهب من القلب العادة والصنعة الاولى ومتى تخرج من القلب المحبة الاولى مثنوى ❊ درسفر كر روم بينى يا ختن * از دل تو كى رود حب الوطن ❊ (درسفر) في السياحة (كر) أداة الشرط (روم) أى رومى (يا) أداة ترديد (ختن) أى ختنى منسوب الى بلد ختن (المعنى) مثاله ان رأيت في السير والسياحة روميا أوختنيا متى يذهب من قلبك حب الوطن كذا انا صار ديار الطاعات لى وطنا كما لايذهب حب الوطن من القلب كذا منى لاتذهب حب القربات مى ❊ ماهم از مستان اين مى بوده ايم * عاشقان دركه وى بوده ايم (المعنى) نحن أيضا كنا من سكارى هذا الشراب وكنا من عشاق بابه تعالى فلا تتعجب من ايقاظى لك للصلاة لاننا ندل على الخير ضرورة ومن هذا النوع قال ضرورا مثنوى ❊ ناف ما برمهر او ببريده اند * عشق اودر جان ما كاريده اند ❊ (ناف ما) سرتنا (بر) على (مهر) بكسر الميم المحبة (أو) ضمير راجع الى الله تعالى (ببريده اند) قطعوها فان اند اداة الجمع (كاريده اند) زرعوه (المعنى) يامعاوية سرتنا على محبته تعالى قطعوها وزرعوا عشق الحق في أرواحنا فكان حبنا له تعالى ذاتيا

لا تضره الاعراض مثنوى ﴿روزنيكو ديده ايم از روزكار * آب رحمت خورده ايم اندر بهار﴾ (المعنى) رأينا من الزمن أياما ملاحا حسانا وشربنا فى أيام الربيع ماء الرحمة وكنى بالزمن عن التمتع وبالربيع عن لطيفة تجليه كأنه يقول تمتعنا بالقرب الالهى وشربنا ماء رحمة لطفه وجماله مثنوى ﴿نه كه ما را دست فضلش كاشتست * از عدم ما را نه او برداشتست﴾ (كاشتست) كاشتن بمعنى كاريدن واست أداة الخبر (المعنى) ألم تزرعنا يد الفضل الالهى وألم ترفعنا من العدم مثنوى ﴿اى بسا كزوى نوازش ديده ايم * در كلستان رضا كرديده ايم﴾ (بسا) معناه كثير (كزوى) منه (نوازش) احسان (ديده ايم) رأينا (كرديده ايم) درنا وطفنا (المعنى) يا من رأينا منه احسانا كثيرا وفى ربيع رضاه درنا مثنوى ﴿بر سر ما دست رحمت مى نهاد * چشمهاى لطف ازما مى كشاد﴾ (المعنى) وضع على رأسنا يد رحمته ومنا أجرى ينابيع اللطف وفتحها ويا معاوية مثنوى ﴿وقت طفلى ام كه بودم شيرجو * كاهوارم را كه جنبانيد او﴾ (المعنى) وقت طفوليتى وعجزى حالة كونى طالب الحليب هو تعالى حركه مهدى بيد قدرته وقوته ولو ظهر هذا التحريك من أيدى والدى وهذا يقال له توحيد الافعال على موجب والله خلقكم وما تعملون وان الشيطان وصل اليه وغفل عن توحيد الصفات والذات وأما تولده لما علمته قريبا من رواية ابن عباس كأنه يقول وقت طفوليتى وعجزى ولو حركا والدى فى الصورة مهدى لكن فى الحقيقة نفس المحرك وخالق التحريك هو تعالى كذا مثنوى ﴿از كه خوردم شير غير شير او * كه مرا پرورده جز تدبير او﴾ (شير) على وزن مير وهو الحليب (پرورده) غذى وأطعم (جز) غير (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (المعنى) ومن غير حليبه تعالى حليب ولبن من شربت وغير تدبيره من غذانى وأطعمنى فمن بفتح الميم فى الموضعين للاستفهام التقريرى أى هو تعالى خالق الكل ومربيهم ومدبرهم مثنوى ﴿خوى كان با شير رفت اندر وجود * كى توان آنرا زمردم وا كشود﴾ (خوى) على وزن بوى وهو العادة (كان) أصل (با شير) مع الحليب (رفت) ذهب (اندر وجود) فى الوجود (كى) متى (توان) يمكن (آنرا) تلك العادة (زمردم) من الانسان (كشود) معناه الازالة (المعنى) عادة فى الاصل من زمان الطفولية ذهبت فى الوجود الانسانى مع الحليب واستقرت متى يمكن ازالة تلك العادة من الانسان كذا عادة العبادات استحكمت فى وجودى وصرت مجبولا عليها لا تتبدل ولا تتغير وهذا من ابليس زعم باطل وكار كاسد ولو كانت العادة بالنسبة اليه أصلية ولكن بالنسبة لخالقها حادثة فلما أبى واستكبر وكان فى علم الله من الكافرين ظهرت فيه عادة الكفر وقبا حته مى ﴿كر عتابى كرد درياى كرم * بسته كى كردند درهاى كرم﴾ (درياى كرم) بحر الكرم وهو الحق جل وعلا (درهاى كرم) أبواب الكرم (المعنى) وان عاتبنى بحر الكرم متى يربط أبواب الكرم مى ﴿اصل نقدش داد ولطف وبخشست * قهر بروى چون غبارى از

غشست﴾ (المعنى) أصل نقده تعالى العطاء واللطف والكرم لأنه قال سبقت رحمتي على غضبي فكان السابق وهي الرحمة أصلا والمسبوق وهو الغضب فرعا فاذا ظهر الغضب سبقته الرحمة وزال لان القهر على العطاء واللطف والكرم مثل غبار ظهر من غش وخطأ على نقد فكما ان الغبار لا يضر النقد كذلك الغضب لا يضر الكرم مى ﴿ازبراى لطف عالم را بساخت * ذرها را آفتاب اونواخت﴾ (المعنى) من أجل اللطف أوجد الله العالم وشمس رحمته الواسعة أفاضت على الذرات وأحسنت اليها مى ﴿فرقت ازقهرش اكرآبستن است * بهر قدر وصل اودانستن است﴾ (المعنى) الفرقة ان كانت من قهره تعالى حاملة كانت معرفة لاجل قدر الوصل كأنه يقول ولو كانت الفرقة مظهر القهر لكن لاجل معرفة قدر وصال المحبوب لا للبعد الأبدى * سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا * ولهذا قال مى ﴿تادهد جانرا فراقش كوشمال * جان بداند قدر أيام وصال﴾ (المعنى) حتى فراقه يعطى للروح تأديبا وتعلم الروح قدر أيام الوصال بسبب الفراق مثنوى ﴿كفت پيغمبركه حق فرموده است * قصد من از خلق احسان بوده است﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق جل وعلا قال قصدى من خلق العالم الاحسان اليهم مثنوى ﴿آفريدم تازمن سودى كنند * تازشهدم دست آلودى كنند﴾ (المعنى) خلقت الخلق حتى يستفيدوا منى وحتى يلوثوا أيديهم من شهدى وينتفعوا من كرمى مثنوى ﴿نى براى آنكه من سودى كنم * وز برهنه من قبايي بركنم﴾ (المعنى) ولم أخلق الخلق لاجل ان أستفيد من طاعاتهم واقلع من العريان قباء ورداء قال الله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء وورد فى الحديث الشريف الذى رواه سيد الرسل عن ربه انما خلقت الخلق ليربحوا على ولم أخلقهم لاربح عليهم مثنوى ﴿چندروزى كه ز پيشم رانده است * چشم من در روى خوبش مانده است﴾ (المعنى) أياما قلائل طردنى من حضوره وبقيت عينى فى حسن وجهه مثنوى ﴿كز چنان روى چنين قهر اى عجب * هر كسى مشغول كشته در سبب﴾ (المعنى) مثل هذا القهر من ذاك الوجه يا لله العجب كل أحد مشغول بالسبب مى ﴿من سبب را ننكرم كان حادث است * زانكه حادث حادثى را باعث است﴾ (المعنى) أنا لا أنظر للسبب لان السبب حادث وعارض ولان الحادث باعث لحادث كأنه يقول هذه الاعمال الصالحة والطالحة أسباب حادثة والاسباب الحادثة لا تغير الخصال القديمة لان الحادث عرض والقديم ذاتى والعرض لا ينفى الذاتى على موجب السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل وأنا لا أنظر للاسباب العارضة مثنوى ﴿لطف سابق را نظارت ميكنم * هر چه آن حادث دو پاره ميكنم﴾ (المعنى) وأنا أنظر الى لطفه السابق وكل شئ هو حادث اجعله قطعتين كناية عن عدم الالتفات والاعتبار كأنه يقول كنت أتعبد فى السماء والارض حتى خلق الله آدم وامتنعت عن السجود فحدث لى القهر والغضب فأنا لا التفت لهذا الحادث لأنه عارض والعارض

كالمعدوم فاختار لعنه الله مذهب الفلاسفة ونسي قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال نجم الدين الداية أي مصدره من أي جهة كان ففي هذا المقام مناقشة عظيمة في الحساب وهذه القيامة التي ألجمت الناس بعرق الحسرة والندامة والحياء وليس في القيامات قيامة أشد من هذه والواجب عليك ان تموت اليوم الموت الاختياري لتشاهد قيامتك التي أشار اليها النبي حيث قال من مات فقد قامت قيامته لتحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتخلص اليوم انتهى فان قيل للشيطان وتركك للسجود لآدم حسد والحاسد جاحد لأنه لا يرضى بقضاء الواحد فأجاب مثنوي ❊ ترك سجده از حسد گیرم كه بود ❊ اين حسد از عشق خيزد نه از جحود ❊ (المعنى) افرض وأسلم ان ترك السجدة من الحسد الا ان هذا الحسد صدر من العشق ولم يصدر من الجحود وذلك محبة الله منعتني ان أسجد لغيره مثنوي هر حسد از دوستي خيزد يقين ❊ كه شود با دوست غيري همنشين ❊ (المعنى) ومن المقرر يقينا كل حسد يظهر من المحبة فانه يكون من مجالسة المحبوب مع غير حبيب فغلط لعنه الله في قياسه محبة الله بمحبة النفس المعللة بالاغراض م ى ❊ هست شرط دوستي غيرت پزي ❊ همچو بعد از عطسه گفتن ديرزي ❊ (هست) موجود (شرط دوستي) الياء للمصدرية (غيرت پزي) اصطناع المحبة (همچو) مثل (ديرزي) مركبة من دير بكسر الدال المهملة وهو البعد وزي بكسر الزاي العربية أمر حاضر مفرد مذكر معناها كن حيا (المعنى) شرط المحبة اصطناع المحبة للمحبوب والحمية له مثل قولك له بعد العطسة يرحمك الله وعش طويلا لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله كأنه يقول كما ان شرط العطسة التشميت كذا شرط المحبة الغيرة وظن نفسه غيورا ولم يعلم ان أصل الغيرة لله تعالى لقوله عليه السلام ان سعدا لغيور وانا أغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والغيرة تحصل بمشاهدة الغير والله تعالى قادر يطلب مألوها ومقدورا والمراد من المقدور والمألوه العالم وآدم وهو غير فاذا ظهرت غيرة الله تطلب من العبد ان لا يعبد غيره ولو كان في الحقيقة لاغير ولكنه بحكم الغير وغيرة العبد لا تخلو عن ثلاثة اشياء فان خلت عنها فهي نفسانية وشيطانية الاولى والثانية (الغيرة لله وفي الله) كغيرة سيدنا سليمان عليه السلام لما فاته وقت العصر حين عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق فانهم قالوا الغيرة لله وفي الله هو ان يرى الانسان ما حده الحق ان يتعداه الخلق فيقوم به صفة الغيرة لله لا لنفسه اذ علم ان الخلق عبيد لله وان من حكم العبد أن لا يتعدى حد ما رسم له سيده وهذه الغيرة لم تكن لاجل نفسه لان صاحبها يعلم ان الخلق عباد الله وحكم العبد ان لا يتجاوز ما رسم له مولاه ولهذا كانت غيرته لله وفي الله (والثالثة) الغيرة على الله وهي المحافظة

على المحبوب من الغير تكون فى المحبوب المجازى وتستحيل على الله تعالى وطريقها ان تدعو الخلق الى الله وتحرضهم وترغبهم فى مشاهدته تعالى وتودّأن يحبه العالم كله ولكن من الغيرة على الله كتمان السر عن الاجانب لان الاولياء من غيرتهم على الله يكتمون السر عن الاجانب فيغار الله عليهم ويحجبهم عن الاغيار كما قال تعالى فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى روى القشيرى قيل للشبلى متى تستريح قال اذا لم ارله ذاكرا قال الشيخ فى فتوحاته مجيبا يمكن ان يقول الشبلى هذا القول فى حالة رؤية الذاكرين الله على الغفلة وبعدم الحرمة وفى طلب المعاش فى الاسواق ولا يبعد ان يكون هذا قصده بذلك القول فى بدأ امره واما مع المعرفة فلا يمكن مثل هذا القول اه مثنوى ﴿چونكه بر نطعش جز اين بازى نبود * كفت بازى كن چه دانم در فزود﴾ (المعنى) لما كان على نطعه تعالى لم يكن غير هذا اللعب قال لى افعل اللعب كيف اعلم الزيادة اى لا اعلم عملا آخر زائدا على ما وضعه تعالى فىّ من الخاصة فأفعله كأنه يقول لما لم يكن على نطع تقديره وبساط لوح محفوظه غير لعب امتناعى من السجود لآدم واستكبارى ولم يضع تعالى فىّ غير هذه الخصلة والخاصة فقال لى حين الامتحان اعمل واجرما تعرفه فاظهرت ما وضع فىّ من الخاصة اى شئ اعلم زائدا على ما وضعه فى وجودى فكان عدم سجودى لآدم عليه السلام غيرة ولو علمت انه قربة لفعلت مثنوى ﴿آن يكى بازى كه بد من باختم * خويشتن را در بلا انداختم﴾ (المعنى) وذلك اللعب الموجود فىّ بالخاصة انا لعبته لظنا منى ان شرط المحبة والعشق ان لا اسجد لغيره وعدم سجودى لآدم قربة وبهذا السبب رميت نفسى فى البلاء فطردت مثنوى ﴿در بلا هم مى چشم لذات او * مات اويم مات اويم مات او﴾ (المعنى) رميت نفسى فى البلاء وذقت ايضا لذات البلاء لكن اعلم ان البلاء سبب الولاء وكل شئ من الحبيب حبيب فانا مقهور له تعالى انا مغلوب له انا مستهلك له تعالى مثنوى ﴿چون رهاند خويشتن را اى سره * هيچ كس در شش جهت از شش دره﴾ (المعنى) يا رئيس كيف يخلص نفسه ذلك المليح بلا توفيق الله أبدا لا يخلص نفسه احد من ستة اشعاب فى ستة جهات كما هو معلوم عند لعبة النرد فى لعبهم اذا تمت الابواب الستة غلب الخصم وبقى عن اللعب كذا كيف احد يخلص نفسه فى الجهات الست من هذه الحواس الستة وهى الخمسة الظاهرة والحس المشترك مثنوى ﴿جزو شش از كل شش چون وا رهد * خاصه كى بيچون مر اورا كژ نهد﴾ (المعنى) وكيف يخلص الستة الجزئية من الستة الكلية أى الجهات الست الجزئية من الحواس الست الكلية على الخصوص الذى وضعه الله تعالى اعوج مثنوى ﴿هر كه در شش او درون آتش است * اوش برهاند كه خلاق شش است﴾ (المعنى) وكل من كان فى الجهات الستة هو فى جوف نار البلاء والالم ويخلص ذلك الذى فى الجهات الست خلاق الجهات الست فعلم انه لا خلاص من النار الا بلطف الله العزيز الغفار قال الله تعالى يا معشر الجن والانس

ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال فى
تفسير الجلالين أى بقوة ولا قوة لكم على ذلك مثنوى ﴿خود اكر كفرست وكر ايمان أو * دست
باف حضرتست وآن او﴾ (خود) نفسه وذاته (كر كفرست) ان كان كفرا (وكر ايمان أو)
وان كان ايمانه هو (دست باف) وصف تركيبى هو كل شئ يصنع باليد (وآن اوست) أى حكمه
تعالى وتقديره (المعنى) الشئ نفسه ان كان كفرا وان كان ايمانا ذلك الكفر والايمان صنع يد
قدرته الالهية وحكمه تعالى وقدرته وتقديره فيقال لابليس نعم لكن قدرتك الجزئية لابد ان
تصرفها حيث أمرك ولو كان عاشقا كما ادعى لما خالف أمر ربه وسجد لآدم مع الملائكة واراد ان
يغوى سيدنا معاوية بشقشقة لسانه فعاد ما مكره عليه ولذا قال سيدنا ومولانا ﴿باز تقرير كردن
معاويه با ابليس مكر اورا ورد كردنش﴾ هذا فى بيان رجوع فعل تقرير معاويه رضى الله عنه مع
ابليس مكر ابليس لابليس ورده عن زعمه الباطل مى ﴿كفت امير اورا كه اينها راستست *
ليك بخش تو ازينها كاستست﴾ المعنى) قال الامير وهو معاوية لابليس اللعين هذه الكلمات
التى قلتها مستقيمة لكن نصيبك منها ناقص ولا لك حظ منها ولو كانت مقدمات مشروعة ومعقولة
لكن مزورات وموهومات ولهذا سلمها ناظرا الخداعة قائلا مى ﴿صد هزاران راچو من توره
زدى * حفره كردى درخزينه آمدى﴾ (المعنى) لمائة الوف مثلى قطعت طريقهم وحفرت
واتيت فى الخزينة أى ابعدتهم عن طريق الحق بوسوستك وحفرت لخزينة قلوبهم بحشا
وسرقت بالخديعة جواهر معارفهم وازهار صدقهم واخلاصهم مثنوى ﴿آتشى نفتى نسوزى
چاره نيست * كيست كز دست تو جامش پاره نيست﴾ (آتشى) الياء هنا وفى نفتى وفى نسوزى
للخطاب (نيست) اداة النفى (كيست) اداة الاستفهام (جامش) ملابسه (المعنى) وأنت يا لعين
نار ودهن نفط ان لم تحرق لا حيلة لك الحرق من شأنك من هو ومن يدلك ملابسه لا تنقطع أى
جملة الناس مزقوا لباسهم ونتفوا لحاهم مستغيثين بالله من شرك مى ﴿طبعت أى آتش
چو سوزانيدنيست * تا نسوزانى تو چيزى چاره نيست﴾ (طبعت) التاء للخطاب (اى آتش)
يا نارفان اى بامالة الكسرة اداة النداء (چو) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (سوزانيدنيست)
تقول سوزانيدنى اى محرق واست اداة الخبر (تا) حتى (نسوزانى) لا تحرق (تو) أنت (چاره
نيست) لا حيلة (المعنى) يا نار لما كان طبعك الاحراق مادام انك لا تحرق شيأ لا حيلة
ولا خلاص فانك مجبول على اضلال الخلق وايقاعهم فى انواع المحن والبلا مثنوى ﴿لعنت اين
باشد كه سوزانت كند * اوستاد جمله دزدانت كند﴾ (سوزانت) التاء للخطاب (كند) فعل
مضارع فاعله تحته راجع الى الله تعالى فى الموضعين (المعنى) اللعنة هذه يكون لك بان يجعلك
الله تعالى محرقا ويجعلك الله لجملة اللصوص استاذا فانك يا ملعون اعترفت وقلت لربك
خلقتنى من نار وخلقته من طين فعادة النار كل ما اودعته لها تهلكه وتذهبه وعادة التراب كل

اودعته يحفظه فالتراب امين عمد الحياة وصاحب نشوونماء المتنظر الى التراب اذا اودعته
البزر ينشأ منه اثمار كذا الانسان صاحب كرم وانت صاحب ضياع وهلاك تسلب
المؤمنين ايمانهم واللصوص يسلبون الناس ثيابهم فهذا أنت رئيس اللصوص مثنوى
﴿باخدا كفتى شنيدى روبرو * من چه باشم پيش مكرت اى عدو﴾ (كفتى) قلت فالياء
هنا وفى شنيدى وكذا التاء فى مكرت للخطاب والمخاطب سيدنا معاوية والمخاطب الشيطان
(رو) بضم الراء الوجه (من) بفتح الميم أداة المتكلم (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام
(المعنى) اجترأت على الله وقلت معه وجها بوجه أى ظاهرا انا خير منه وسمعت منه تعالى وان
عليك لعنتى الى يوم الدين يا عدو أنا ما اكون قدام مكرك مثلا مثنوى ﴿معرفتهاى تو چون بانك
صفير * بانك مرغانست ليكن مرغ كير﴾ (المعنى) معارفك مثل صوت الصفير صوتك صوت
الطيور ولكن أنت صياد الطيور أى تتكلم بكلام مشابه لكلام الطيور الالهية من الانبياء
والاولياء ولكن أنت توقعهم فى شبكة الضلال فصلاحك مكر وحيلة وخدعة مى ﴿صد
هزاران مرغ را آن ره زدست * مرغ غره كاشنايى آمداست﴾ (المعنى) وذاك الصفير كم
مائة الوف طير قطع طريقهم والحال ان الطير مغرور زاعم ان صوت صفير الصياد صوت الطير
معروف عنده ملائم لحاله ولهذا ايشير مى ﴿درهوا چون بشنود بانك صفير * ازهوا آيد
شود اينجا اسير﴾ (المعنى) الطير المغرور لما يسمع صوت الصفير يأتى من الهواء ويصير هنا
اسيرا اى عند تصفير الصياد ومحل ظهوره كذا ابن آدم اذا ظن فيك النفع وقع فى شرك اضلالك
يا ابليس مى ﴿قوم نوح از مكر تو در نوحه اند * دل كباب وسينه شرحه شرحه اند﴾ (المعنى
قوم نوح من مكرك هم فى النوحة حالة كون قلوبهم تشوى لقبولهم كلامك بنيران الغرق
والطوفان واصرارهم على الكفر والطغيان وتشرح شرحة شرحة وتتشقق قطعة قطعة كذا
مثنوى ﴿عاد را تو باد دادى درجهان * تو فكندى درعذاب واندهان﴾ (باددادى) اعطيتهم
للهواء (فكندى) رميتهم (واندهان) على قاعدة الفرس جمع انده وهو الغم (المعنى) أنت
يا ابليس اعطيت قوم عاد وهم امة هود عليه السلام للهواء وكنت سببا لاهلاكهم بريح الصرصر
ورميتهم فى الغم والعذاب فكانت وسوستك لهم سببا لخروجهم عن الصراط المستقيم ووقوعهم
فى الكفر مى ﴿از تو بود آن سنكسار قوم لوط * درسياه آبه ز تو خوردند غوط﴾ (سنكسار)
السنك وهو الحجر وسار على قاعدة الفرس تأتى للتكثير (غوط) بفتح الغين واصلها عند الفرس
بالتاء كتابة وبالطاء قراءة قال الجوهرى غاط فى الشئ يغوط ويغيط أى دخل فيه يقال هذا
رمل تغاط فيه الاقدام (المعنى) وكان منك يا ابليس محجرة قوم لوط عليه السلام أى رميهم
بالحجارة ومنك فى الماء الاسود دخلوا اى وصل لهم العذاب بسببك بان جعل ربنا عاليهم اسفلهم
وامطر عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار والآية فى سورة هود ولما قالوا يا لوط انا رسل

ربك مى ﴿ مغز نمرود از تو آمد ريخته * اى هزاران فتنها انگيخته ﴾ (المعنى) اب رأس النمرود منك انى لاسقوط أى سقط وكنت يا ابليس سببا التسليط البعوضة عليه حتى دخلت من انفه واستقرت فى مخه أربعمائة سنة وكان يضرب بامره على رأسه لتسكن حتى انفلق رأسه وهلك يا من آثار مائة الوف فتن مى ﴿ عقل فرعون زكئ فيلسوف * كور شد از تو نيابيدا ووقوف ﴾ (المعنى) وصار منك عقل فرعون الزكى الفيلسوف أعمى ولم يجد منك وقوفا فان نيابيد بمعنى نيافت اى لم يفهم مكرك وتلبيسك مى ﴿ بولهب هم از تو نا اهلى شده * بو الحكم هم از تو بو جهلى شده ﴾ (المعنى) أبولهب منك يا ابليس صار من ملا غيرمتأهل مع كونه عم الرسول صلى الله عليه وسلم فعاداه وجفاه ومنك يا ابليس بعد أن كان اسمه عمر أبوالحكم بسبب اغوائك له انقلب وصار أبا جهل فبقى فى العذاب مؤبدا مثنوى ﴿ اى برين شطرنج بهر ياد را * مات كردى صد هزار اوستاد را ﴾ (اى) أداة النداء والمنادى الشيطان (برين شطرنج) مركبة من بر أداة الاستعلاء واين اسم اشارة والمشار اليه الكائنات المشبهة برقعة الشطرنج (يادرا) أى لتذكر وتقال (مات كردى) فأمت بلعبك (المعنى) يا ابليس لاجل الدعوى والادعاء ولان يقال أمت مائة ألوف أستاذ على شطرنج الكائنات وبساط الموجودات وأبعدتهم عن باب ربهم بعد تقربهم اليه تعالى مثنوى ﴿ اى ز فرزين بندهاى مشكلت * سوخته دلها سيه گشته دلت ﴾ (فرزين) بالعربية اسم حجر من أحجار الشطرنج يلعب به أراد به هنا علم الحيل والمكر (المعنى) يا ابليس من ملاعب مكرك وحيلك المشكلة القلوب احترقت وكانت سببا لهلاك الناس ولم ترحمهم وبهذا الخصوص صار قلبك قاسيا وأسود فأقسمت فى سورة الاعراف كما حكاه ربنا عنك فقلت (فبما أغويتنى) أى باغوائك (لاقعدن لهم) أى لبنى آدم (صراطك المستقيم) أى على الطريق الموصل اليك (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم) أى من كل جهة (ولا تجد أكثرهم شاكرين) مؤمنين انتهى جلالين فكنت يا ابليس مثنوى ﴿ بحر مكرى تو وخلقان قطرهٔ * تو چو كوهى وسليمان ذرهٔ ﴾ (المعنى) أنت بحر مكر والخلائق بالنسبة لمكرك قطرة وأنت فى الضلالة مثل جبل والذين قلوبهم سليمة ذرة مثنوى ﴿ كى رهد از مكر تو اى مختصم * غرق طوفانيم الا من عصم ﴾ (المعنى) يا مختصم من يخلص من مكرك أو متى يخلص من مكرك احد يا مختصم جملتنا غرقى طوفان مكرك الا من عصمه الله تعالى على فحوى المعصوم من عصمه الله ولا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم الله حاكيا هذا ربنا عن لسان نوح وقال ربنا لآدم وحواء (ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) فوسوست لهما فكان مثنوى ﴿ بس ستارهٔ سعد از تو محترق * بس سپاه جمع از تو مفترق ﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير فى الموضعين (المعنى) كثير من نجم السعادة صار منك محترقا وكثير من العسكر والجمعية صار منك مفترقا أى السعداء بمكرك غلبوا والجمع من

خـدا عك افترقوا وكيف لا يغلبون وأنت تراهم وهم لا يرونك وقال خالقنا انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم ﴿ باز جواب كفتن ابليس معاويه را ﴾ هذا في بيان جواب ابليس لمعاويه رضي
الله عنه مى ﴿ كفت ابليسش كشا اين عقد را * من محكم قلب را ونقد را ﴾ (كشا) امر حاضر
مفرد مذكر معناه افتح (عقد) وهو الرباط (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاويه رضي الله عنه افتح
هذه العقدة ولا تعيبني أنا محك الزيوف والنقد وميزان للسعيد والشقي فالذي هو سعيد لا سلطان
لي عليه وانما سلطاني على الذي يتولاني مى ﴿ امتحان شير وكلبم كرد حق * امتحان نقد
وقلبم كرد حق ﴾ (المعنى) جعلني الله امتحان السبع والكلب وامتحان النقد والزيوف افرق
وأميز بينهما أي السعيد والشقي والمطيع والعاصي مثنوي ﴿ قلب را من كى سيه رو كرده ام *
صيرفي ام قيمت او كرده ام ﴾ (المعنى) الزيوف متى جعلت وجهها مسودا أنا صيرفي جعلت لها
قيمة أي أظهرت كلا منهما مثنوي ﴿ نيكوانرا رهنمايي ميكنم * شاخهاى خشك را بر ميكنم ﴾
(المعنى) افعل دلالة للسعداء في الازل لاني لا أقدر على اضلالهم بل أكون لهم معينا وظهيرا
وللاغصان اليابسة اقلع واكسر أي أضل الاشقياء وأهلكهم مثنوي ﴿ اين علفها مى نهم از بهر
چيست * تا پديد آيد كه حيوان جنس كيست ﴾ (المعنى) ماف هذه اللذائذ الجسمانية
والشهوات النفسانية أضعها الاجل من أي حتى يظهر الحيوان أي جنس هو وأي أظهرها لبني
آدم ليمتاز حيواني الطبيعة من الواصلين الى الروحانيات مثلا مثنوي ﴿ كرك از آهو چو زايد
كودكى * هست در كركيش وآهويي شكى ﴾ كرك بضم الكاف الفارسية هو الذئب (از آهو)
من الظبي (چو زايد) لما يلد (كودكى) ولدا والياء للوحدة (هست) موجود (در كركيش)
الشين ضمير راجع الى كودكى وهو الولد والياء للمصدرية أي في ذئبيته (وآهويي) وفي ظبييته
(شكى) شك والياء للوحدة (المعنى) لما يلد الذئب من الظبي ولدا ومن اجتماعهما يحصل شبل
ان كان يحصل شك في ذئبيته وظبييته ذلك الولد مثنوي ﴿ تو كياه واستخوان پيشش بريز *
تا كدامين سو كند او كام تيز ﴾ (تو) أنت (كياه) حشيش (واستخوان) وعظما (پيشش) قدام
ذلك الولد (بريز) أمر حاضر مفرد مذكر (تا) حتى (كدامين) اين هو (سو) طرف (كام تيز)
سريع الخطوة (المعنى) ضع قدام ذلك المولود حشيشا وعظما وانظر الى أيهما يخطو بسرعة
ويطلب مثنوي ﴿ كر بسوى استخوان آيد سكست * ور كيا خواهد يقين آهو ركست ﴾
(المعنى) ان كان يأتي طرف العظم اعلم انه كلب وان كان يطلب الحشيش اعلم يقينا ان فيه عرق
الظبي وأصله ظبي مى ﴿ قهر ولطفى جفت شد با هم دكر * زاد ازين هر دو جهانى خير وشر ﴾
(المعنى) اجتمع وتناكح كل بالآخر من القهر واللطف كما اجتمع وتناكح الذئب مع الظبي وتولد
من الاثنين في الدنيا أي خلقها خير وشر فصارت النفس مظهر القهر والشر والروح مظهر
اللطف والخير مثنوي ﴿ تو كيا واستخوان را عرض كن * قوت نفس وقوت جان را عرضه كن ﴾

(المعنى) اعرض أنت ياسالك الحشيش والعظم أى اعرض على النفس والروح الغذاء النفسانى وهو الذى تحظ منه النفس من الكلمات والاحوال والافعال والغذاء الروحانى من النصائح والاحوال والافعال اللذان هما بمنزلة العظم والحشيش مثنوى (كرغذاى نفس جويد ابترست * ورغذاى روح جويد سرورست) (المعنى) ان طلبت النفس غذاءها فهو أبتر واحمق وان طلبت الروح غذاءها فهو أى صاحب الروح عاقل وكبير وعلته ترك الفانى واختيار الباقى بخلاف الاول مثنوى (كركند او خدمت تن هست خر * ور رود در بحر جان يابد كهر) (المعنى) وان فعل خدمة البدن والجثة بأن أعطاه كل مايطلب ويشتهى فهو حمار وان ذهب فى بحر الروح وغطس فهو يجد الدرر قال الله تعالى فى سورة النجم (وان ليس للانسان الا ما سعى) قال نجم الدين ان ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ماسعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا كأنه يقول ان سعى للروح وصل للقربة والجواهر الوصلة وان استقر فى الجسمانية فهو حمار لا يصل للحالات الروحانية مثنوى (كرچه اين دو مختلف خير وشرند * ليك اين هر دو يك كار اندر اند) ولو كان الخير والشر فى الظاهر مختلفين ولكن فى المعنى كل من الاثنين فى شغل واحد يعنى أهل الهداية وأهل الضلالة تحت الارادة العلية محكومون فالرسل وخلفاؤهم مظهر الهداية ينتفع بهم من هداه الله وكذا الشيطان مظهر الضلالة ولامدخل له فى الضلالة قال الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولهذا قال مثنوى (أنبيا طاعات عرضه ميكنند * دشمنان شهوات عرضه ميكنند) (المعنى) الانبياء يعرضون الطاعات والاعداء يعرضون الشهوات يامعاوية مثنوى (نيك راچون بد كنم يزدان نيم * داعيم من خالق ايشان نيم) (المعنى) كيف اقدر ان اجعل السعيد شقيا لانى لست خالقا بل أنا مخلوق بل أنا داعيهم لجانب الشر والفساد لست بخالقهم يامعاوية مثنوى (خوب را من زشت سازم رب نه ام * خوب را وزشت را آيينه ام) (خوب را) للمليح (من زشت سازم) أنا أجعل قبيحا فيه معنى الاستفهام الانكارى (رب نه ام) لست ربا (المعنى) وهل أنا أجعل السعيد شقيا لاقدرة لى على ذلك ولست ربا بل أنا مرآة للسعيد والشقى وليس بيدى شئ من الغواية والضلالة والله تعالى خالقهما قال الله تعالى فى سورة المدثر يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء قال نجم الدين هو أعلم باستعداد كل أحد فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله ومن شاء ان يكون مظهر لطفه يهديه مثلا مثنوى (سوخت هندو آينه از درد را * كين سيه رومى نمايد مرد را) (المعنى) هندى نظر فى المرآة فلما رأى وجهه فى المرآة أسود أحرق المرآة من وجعه وحزنه قائلا هذه المرآة ترى الرجل وجهه أسود مثنوى (كفت آيينه كنه از من نبود * جرم اورا بنه كه روى من زدود) (المعنى) قالت المرآة بلسان الحال للهندى لم يكن الذنب منى ضع الجرم على ذلك الذى جعل وجهى مصيقلا ومجلى كأنه يقول لاذنب لى فى اراءة وجهك

أسود بل انسب الذنب الى من صقلني حتى رؤى وجهك فى أسود مثنوى ﴿ اومرا غماز كرد وراست كو * تابكويم زشت كو وخوب كو ﴾ (كو) استفهام على طريقة الخطاب العام فى الموضعين من الشطر الثانى ولفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب بمعنى تكلم فلما ركبت مع لفظ راست صارت وصفا تركيبيا معناه قائل الحق (المعنى) فانه تعالى جعلنى غمازا أى مظهرا لأنه صقلنى لاظهر وجعلنى متكلما بالاستقامة حتى أقول من يكون القبيح ومن يكون الحسن وأعين وأميز هذا من هذا فكما انه لا ذنب للمرآة كذا أنا مثنوى ﴿ من كواهم بر كواز ندان كجاست * اهل زندان نيستم يزدان كواست ﴾ (من) انا (كواهم) شاهد (بر) على (كوا) بضم الكاف العجمية مرخم كواه (زندان كجاست) اين الزنداق (زندان نيستم) لست أهلا للزندان (يزدان كواست) الله عالم وشاهد (المعنى) أنا شاهد وليس فى الشرع على الشاهد حبس والا أنالا ئق للحبس والله تعالى شاهد على هذا الامر مى ﴿ هر كجا بينم درخت ميوه دار * تربيتها ميكنم من دايه وار ﴾ (المعنى) كل مكان ارى فيه شجرة مثمرة أربيها مثل الداية أى مقدار الداية مثنوى ﴿ هر كجا بينم درخت تلخ وخشك * مى برم من تا رهد از پشك مشك ﴾ (تلخ) المر (خشك) اليابس (مى برم من) بضم الباء العربية أى أنا أذهبه وأقطعه (تا رهد) حتى يخلص (از پشك) بضم الباء العجمية أى من البعر والروث (المعنى) وكل مكان ارى فيه شجرة مرة ويابسة أنا أقطعها حتى يخلص البعر من المسك و يصفو ويمتاز القبيح من المليح كأنه يقول أنا مربى الصلحاء فى الحقيقة لانى اذا أردت اضلالهم تنبهوا وازدادوا فى الذكر والاستغفار وأيضا للحديث الشريف اسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير كذا ورثاؤه اذا أسلم شيطانهم على أيديهم كان يأمرهم بالخير ويربيهم مثل الداية وأما اذا كانت شجرة الوجود الانسانى مرة ويابسة أقطعها بسيف الضلالة ليمتاز النجس من الطاهر مثنوى ﴿ خشك كويد باغبانرا كاى فتا * مر مرا چه مى برى سر بى خطا ﴾ (المعنى) تقول الشجرة اليابسة لمربيها يا فتى لاى شئ تقطع رأسى بلا سبب خطأ مثنوى ﴿ باغبان كويد خمش اى زشت خو * بس نباشد خشكئ تو جرم تو ﴾ (خمش) فعل أمر معناه اسكت (بس) بفتح الباء العربية معناها يكفى (المعنى) المربى يقول لها اسكتى يا من طبعها اقبح ألم يكف ان يكون جرمك يبسك مثنوى ﴿ خشك كويد راستم من كژ نيم * تو چرا بى جرم مى برى پيم ﴾ (المعنى) يقول اليابس للمربى أنا مستقيم ولست بأعوج سقيم لاى شئ تقطع عرقى بلا جرم وأنا لست لائقا لهذا مثنوى ﴿ باغبان كويد اكر مسعودئى * كاشكى كژ بودئى تر بودئى ﴾ (المعنى) المربى يقول للشجر اليابس لو كنت لائقا للسعادة ولقيت مرتبة السعادة فى الازل لكنت أخضر ليتك كنت أعوج وكنت أخضر لأن الاستعداد والقابلية فى الخضرة وليس فى التناسب والعوج كذا المؤمن طرى وأخضر بالايمان وثمرة القرب والرضاء والكافر يابس ليس له ثمر ولا حصة من

قرب الله ورضاه عنه والشيطان فى المثل كالمربى اذا أراد اضلال كافر وقطعه يقول له ذلك الكافر أنا مستقيم الطبع ولست فى الظاهر أعوج فيقول له أيضا بلسان الحال ليتك أعوج وأخضر لأن اليابس لا استعداد له للثمر مثنوى ﴿ جاذب آب حياتى كشتۀ * اندر آب زند كى آغشتۀ ﴾ (حياتى) الياء للوحدة والهمزة فى كشتۀ وآغشتۀ للخطاب وكشته معناها تكون وتصير وآغشته تبللت (المعنى) ولكنت جاذبا لماء الحياة وفى ماء الحياة مبللا أى مستغرقا فى العلم والمعرفة نابت من وجودك ثمر الطاعات لكن أنت يابس لا قابلية لك مثنوى ﴿ تخم تو بد بود داست واصل تو * بادرخت خوش نبوده وصل تو ﴾ (المعنى) بزرك وأصلك صار قبيحا وهذا هو اليبس المعنوى ولم يكن وصالك بشجرة لطيفة ذات ثمر حسن أى بعد مجيئك للدنيا يا شقى الازل لم تتصل بأهل الايمان ليطعموك مثنوى ﴿ شاخ تلخ ار باخوشى وصلت كند * آن خوشى اندر نهادش برزند ﴾ (المعنى) ولو وصل وطعم الغصن الذى ثمره مر بالذى ثمره حلو حسن لاثر الغصن الذى ثمره حسن فى أصل الذى ثمره مر وضرب عليه وظهر فيه ولهذا قالوا الطبع مكسوب من كل مصحوب ﴿ عنف كردن معاويه با ابليس ﴾ هذا فى بيان عنف وحدة سيدنا معاوية مع ابليس ورده لكلامه الملبس بصورة الحق الدقيق على ذوى العقول السليمة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله واياكم من شره مثنوى ﴿ كفت أميراى راهزن حجت مكو * مر ترا ره نيست درمن ره مجو ﴾ (المعنى) قال الامير وهو سيدنا معاويه رضى الله عنه ياقاطع طريق الوصول الى الله تعالى لا تقل حجة ليس لك طريق على وفى لا تطلب طريقا ومثالنا مثنوى ﴿ رهزنى ومن غريب وتاجرم * هر لباساتى كه آرى كى خرم ﴾ (المعنى) أنت لص وقاطع طريق وأنا غريب وتاجر أى مجرب الامور ومختبرها وتاجر أعرف الامتعة وأنقدها كل لباس تأتى به متى أشتريه منك مثنوى ﴿ كرد رخت من مكرد از كافرى * تو نه رخت كسى را مشترى ﴾ (المعنى) لا تدر أطراف متاعى من جهة الكفر والشيطنة فانت لست مشتريا لمتاع أحد بل أنت سارق لان مثنوى ﴿ مشترى نبود كسى را راهزن * ور نمايد مشترى مكر است وفن ﴾ (المعنى) الحرامى لا يكون مشتريا لاحد وان أرى نفسه مشتريا فهو مكر منه ثم شرع رضى الله عنه يستعيذ بالله من مكره و يقول مثنوى ﴿ تا چه دارد اين حسود اندر كدو * اى خدا فرياد ما رازين عدو ﴾ (كدو) بفتح الكاف العربية وهو القرع كنى به عن وجود الشيطان (المعنى) العجب هذا الحسود أى شئ يمسكه فى قرع وجوده يارب أغثنا من هذا العدو مثنوى ﴿ كر يكى فصلى دكر درمن دمد * در ربايد ازمن اين رهزن نمد ﴾ (كر) أداة الشرط (يكى فصل) فصل واحد (دكر) معناه غير (درمن دمد) ينفخه فى ويقرؤه على (در ربايد ازمن) يخطف منى (اين رهزن) قاطع الطريق هذا (نمد) اسم لباس كنى به عن شعار الاسلام (المعنى) لان هذا العدو ان كان ينفخ على فصلا أى لو زاد على ما لبسه على من الحيل لاخذ منى شعار الاسلام هذا اللص قاطع الطريق ﴿ ناليدن

معاوية بحضرت حق تعالى ازمكر ابليس ونصرت خواستن بروى ﴿ هذا في بيان تضرع وابتهال
وحنين سيدنا معاوية رضي الله عنه في حضور الحق تعالى من مكر ابليس وطلبه النصرة على
ابليس قائلا مثنوى ﴿ اين حديثش همچو دودست اى اله * دست كير ارنه كليمم شد سياه ﴾
(اين حديثش) الشين ضمير راجع الى الشيطان (همچو) مثل (دودا ست) الدود هو الدخان
واست أداة الخبر (كير) على وزن قير فعل أمر حاضر مفرد مذكر (ارنه) أداة استثناء
(المعنى) حديثه هذا يا الهي مثل الدخان خذ بيدي والا صار كليمي أسود أي مكر الشيطان
وخداعه دخان يسود قلب المؤمن فيعصي الله ويسود كالكليم أي الخرقة الصوف مثنوى
﴿ من بحجت برنيايم با بليس * كوست فتنه هر شريف وهر خسيس ﴾ (كوست) تقديره
كه اوست معناه فانه أي الشيطان (المعنى) أنا لا أقدر أقابل وأقاوم الشيطان بالحجة والبرهان
ولا أغلبه فانه لعنه الله فتنة كل شريف وخسيس مثنوى ﴿ آدمي كو علم الاسما بكست *
در تك چون برق اين سك بى تكست ﴾ (بكست) أمير (تك) على وزن تق الحملة والهجوم
(المعنى) آدم عليه السلام مع كثرة عظم قدره فانه عليه السلام أمير أي مظهر علم الاسماء
قال نجم الدين الكبرى والاشارة في تحقيق الآية ان الله تعالى فضل آدم على الملائكة
بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم الاسماء كلها اذ كر الاسماء بالالف واللام وهي لاستغراق
الجنس فيقتضي أن لا يكون شئ الا وآدم يعلم اسمه وقوله كلها أي بكليتها وهي حقائق المسميات
ومعناها وعلم آدم الاسماء والمسميات في حقائقها مثاله ان الله تعالى علمك اسم الغنم فما اقتصر
منه على مجرد هذا الاسم بل علمك أسماءه كلها بان علمك ببصرك اسم لونه أبيض أم أسود وعلمك
اسم صوته بسمعك واسم ريحه بشمك واسم طعمه بذوقك وكذا جميع أسماء صفاته وأخلاقه
وخواص منافعه ومضاره علمك بقولك وفعلك وعلمك بايمانك اسم خلقه فلكل جزء من
أجزائه اسم ولون وطعم ورائحة وصفة وخاصية وماهية وحقيقة اخرى لا يعلمها الا الانسان لانه
خلق في أحسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن
الجملة المذكورة آلة مدركة لذلك الشئ كما هي وليس للملائكة هذه المدركات كلها الا ما يتعلق
بالقوة المدركة العقلية الملكية فلهذا لما عرضهم على الملائكة (فقال انبئوني بأسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين) ان لكم فضيلة على آدم بالتسبيح والتقديس (قالوا سبحانك) أقروا له
بالعجز والاعتذار عن الاعتراض وتنزيها لله أن يعترض عليه في حكم من أحكامه (لا علم لنا)
بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) أعطيتنا من النظر الملكوتي اه مع هذا العظم كان
في حملة هذا الكلب التي هي مثل البرق بلا حملة ولا طاقة مثنوى ﴿ از بهشت انداختش
برروى خاك * چون سمك درشست اوشد از سماك ﴾ (المعنى) لانه عليه السلام كان
في الجنة مستريحا من أكدار الدنيا رماه منها على وجه التراب فنزل من جانب السماك بكسر

السين وهي السماء العالية مثل السمك في شبكة الشيطان بواسطة مكره وحيلته وبقي محبوسا في التراب مثنوى ❊نوحة انا ظلمنا مى زدى ❊ نيست دستان وفسونش راحدى❊ (المعنى) وضرب نوحة انا ظلمنا قال نجم الدين الكبرى ان آدم عليه السلام لما استغرق في لجة بحر المحبة وضاقت عليه الارض بما رحبت فقد علم انه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه وكذا حواء رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تناولنا من الشجرة الحبة فوقعنا في شبكة المحنة لا الحبة تغنينا عن الوصال ولا المحبة تفنينا بالزوال (وان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلي الجمال (لنكونن من الخاسرين) الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فأدركتهما العناية واستقبلتهما الندامة وامرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر اه وذلك ان الشيطان اللعين لا حد ولا نهاية لحيله ومكره مثنوى ❊اندرون هر حديث اوشرست ❊ صد هزاران سحر دروى مضمرست❊ (المعنى) في كل حديث له لعنه الله شر موجود وفساد ملحوظ وفي وجوده مائة الوف سحر مضمر فكيف لي بالطاقة والتحمل ان لم يرحمني ربي ويعينني مثنوى ❊مردئ مردآن ببندد درنفس ❊ درزن ودرمرد افروزد هوس❊ (المعنى) يربط رجولية الرجال على الفور أو في نفس واحد أي يغلبهم ويشعل في المرأة والرجل الهوس ويزيده ثم التفت رضي الله عنه من مناجاة ربه مخاطبا لابليس وقائلا مثنوى ❊اى بليس خلق سوز فتنه جو ❊ برچيم بيدار كردى راست كو❊ (برچيم) مركبة من بر أداة الاستعلاء ومن چه اداة الاستفهام المبدلة هاؤها العرفية ياء ومن ام اداة المتكلم معناها على أي شئ أيقظتني يا ابليس يا محرق الخلق بمكرك يا طالب الفتنة بكيدك قل لي على أي شئ أيقظتني وبأي سبب الى الصلاة دعوتني ❊بازتقرير ابليس تلبيس خودرا❊ هذا في بيان تقرير ابليس بعدما ذكر تلبيس نفسه وشروعه أيضا في المكر كما هو دأبه مع الناس مثنوى ❊كفت هر مردى كه باشد بدكمان ❊ نشنود اوراست را باصد نشان❊ (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية رضي الله عنه كل رجل كان ظنه سيئا فهو لا يسمع الكلام الصحيح ولا يقبله بمائة علامة وذلك مثنوى ❊هر درونى كه خيال انديش شد ❊ چون دليل آرى خيالش بيش شد❊ (المعنى) كل خاطر كان مفتكره الخيال لما تأتيه بالدليل يتقدم خياله ويزداد فكره وكلما تبرز له حجة وبرهانا يزداد خيالا تراوها ماوله بهذه العلة لم تعتمد على ادلتي مثنوى ❊چون سخن دروى رود علت شود ❊ تيغ غازى دزدرا آلت شود❊ (المعنى) الكلام القبيح والخيال الفاسد لما يذهب فيه يصير علة ومرضا ويظن الكلام الصحيح كذبا والمستقيم سقيما مثل سيف الغازي اذا صار آلة للص فانه لا يصرفه في محله ويهلك به الحرث والنسل مثنوى ❊پس جواب اوسكوتست وسكون ❊ هست با أبله سخن كفتن جنون❊ (المعنى) اذا كان الامر كذا الجواب صاحب الخيال الفاسد سكوت وسكون لانهم قالوا الكلام مع الابله جنون لا نفع فيه مثنوى

﴿تو زمن با حق چه نالى اى سليم * تو بنال از شر اين نفس لئيم﴾ (المعنى) انت منى اى فسادى
يا سليم الصدر لاى شئ تبكى مع الحق أى له ابك وتأوه من شر هذه النفس اللئيمة الخسيسة
مثنوى ﴿تو خورى حلوا ترا دمل شود * تب بگيرد طبع تو مختل شود﴾ (المعنى) أنت تأكل
حلوى ثم فتكون لك دملا وتمسكك الحمى ويختل طبعك والحلوى مشتهيات النفس م ى ﴿بى گنه
لعنت كنى ابليس را * چون نبينى از خود آن تلبيس را﴾ (المعنى) تلعن ابليس بلا جرم لاى
شئ لم تر ذلك التلبيس من نفسك كما هو الواقع مثنوى ﴿نيست از ابليس از تست اى غوى *
كه چو روبه سوى دنبه ميروى﴾ (روبه) وهو الثعلب (دنبه) الذنب (المعنى) يا غوى
ذلك المكر والتلبيس منك وليس من ابليس فانك تذهب مثل الثعلب طرف الذنب
لمشتهياتك النفسانية وتختار مراداتك فاذا تفكرت سوء الجزاء لعنت الشيطان مثنوى
﴿چونكه در سبزه ببينى دنبه را * دام باشد اين ندانى تو چرا﴾ (المعنى) لما انك ترى فى الاخضر
الطرى الذنب لاى شئ انت لا تعلم ان هنالك فخا واراد بالاخضر المشتهيات النفسانية فان
فيها فخ القهر وهو الذنب اللذيذ يوقعك فى المهالك لاى شئ لا تحترز عنه مثنوى ﴿زان ندانى
كت ز دانش دور كرد * ميل دنبه چشم وعقلت كور كرد﴾ (كت) مركبة من كه للبيان
وات اداة الخطاب فلما ركبت سقطت الهمزة (المعنى) ومن ذلك السبب وهو ان عند المشتهيات
الفخ لا تعلم انت بأن ميلك لذلك الذنب ابعدك عن العلم والتدارك واعمى عين عقلك فكان
مرضك منك ولهذا قال عن لسان الشيطان يا معاوية مثنوى ﴿حبك الاشياء يعميك يصم *
نفسك السودا جنت لا تختصم﴾ (المعنى) روى عن ابى الدرداء انه قال قال عليه السلام حبك
الشئ وفى رواية للشئ يعمى ويصم أى يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى
لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهى ناصح بل ترى القبيح منه حسنا والجفاء جميلا أو يعمى ويصم
عن الآخرة وعن طريق الهدى وفائدته النهى عن حب مالا ينبغى الاغراق فى حبه وهذا
الحديث قد عده العسكرى من الامثال اه مناوى كبير كأنه يقول المشتهيات أعمتك وأصمتك
حتى لا ترى العيوب ولا تسمع قول الحق فجنايتها اسودت نفسك اياك ان تخاصم مع الغير
قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا مثنوى ﴿تو گنه
بر من منه كژ مژ مبين * من ز بد بيزارم واز حرص وكين﴾ (تو) انت (گنه) الذنب (بر من)
على (منه) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تضع (كژ مژ) كژ بفتح الكاف العربية
وسكون الزاى العجمية الاعوج ومژ بفتح الميم وسكون الزاى العجمية تابع له (المعنى) أنت
لا تسند الذنب الىّ ولا تضعه علىّ ولا تنظر الاعوج المعوج وأنا فعلت القباحة بامتناعى عن
السجود لآدم متنفرا من الشر والفساد والحرص والحقد مثنوى ﴿من بدى كردم پشيمانم
هنوز * انتظارم تا شبم آيد بروز﴾ (المعنى) انا فعلت قباحة والآن ندمان منتظر حتى يأتى

ليلى بالنهار أى حالى الظاهر انى يكون نورا نيا بان يعفو عنى مثنوى ﴿متهم كشتم ميان خلق من * فعل خود بر من نهد هر مرد وزن﴾ (المعنى) صرت بين الخلق متهما يضع كل رجل وامرأة فعله علىّ اى يسندون افعالهم القبيحة الىّ ويعادون انها منى مثلا مى ﴿كرك بيچاره اكرچه كرسنه است * متهم باشد كه او در طنطنه است﴾ (طنطنه) الشوكة والقدرة والصولة (المعنى) ولو كان الذئب المسكين جوعانا يكون متهما فانه فى القوة والطنطنة مهما أصاب الحيوانات ينسبونها الى الذئب والحال انه لا خبر له من ذلك مثنوى ﴿از ضعيفى چون نتاند راه رفت * خلق كويد تخمه است از لوت زفت﴾ (نتاند) بمعنى نتواند أى لا يقدر (از لوت) من اللوت هنا أراد به كثرة الاكل (زفت) غليظ الجسم القوى (المعنى) ومن ضعفه بمرض الجوع لما انه لم يكن له قدرة على الذهاب فى الطريق يقول الخلق هو متخوم من كثرة الاكل وقوى مثنوى ﴿باز الحاح كردن معاويه ابليس را﴾ هذا فى بيان الحاح وابرام سيدنا معاوية بعد ما تقدم لابليس مثنوى ﴿كفت غير راستى نرهاندت * داد سوى راستى مى خواندت﴾ (المعنى) قال سيدنا معاوية لابليس لا يخلصك منى غير الصدق العدل يدعوك جانب الصدق قل لى عن سبب ايقاظك لى مثنوى ﴿راست كو تا وارهى از چنك من * مكر ننشاند غبار جنك من﴾ (راست كو) قل مستقيما (تا وارهى) حتى تخلص (از) من (چنك من) چنكى والچنك بفتح الجيم الفارسية بمعنى پنجه وهو الكف من اليد كأنه يقول من يدى (مكر ننشاند) المكر لا يقعد فانه من نشاندن بمعنى القعود والتسكين (جنك) بفتح الجيم العربية الحرب (المعنى) قل مستقيما واصدقنى أى شئ تريد من ايقاظك لى حتى تخلص من يدى فانه لا يسكن غبار حربى وخصومتى الحيلة والخدعة مثنوى ﴿كفت چون دانى دروغ و راست را * اى خيال انديش پر انديشها﴾ (المعنى) قال ابليس لمعاوية كيف تعلم الكذب والصدق يا مملوءا بالافكار مفتكر الخيال فى حقى مثنوى ﴿كفت پيغمبر نشانى داده است * قلب و نيكو را محك بنهاده است﴾ (المعنى) قال معاوية لابليس الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى علامة ووضع محكا للزيوف والجيدة ومفهوم الحديث مثنوى ﴿كفته است الكذب ريب فى القلوب * كفت الصدق طمأنين طروب﴾ (المعنى) قال الكذب شك فى القلب وقال الصدق سكون وشوق من طرب ونفس الحديث فى الزهد عن الحسن بن على (دع ما يريبك) أى اترك ما تشك فى كونه حسنا أو قبيحا وحلالا أو حراما (الى ما لا يريبك) أى واعدل الى ما لا تشك فيه (فان الصدق طمأنينة) أى يطمئن اليه القلب ويسكن فيه وفيه الطمئنان أى محل طمأنينة أو سبب طمأنينة (والكذب ريبة) أى يقلق له القلب ويضطرب ومعناه اذا وجدت نفسك ترتاب فى الشئ فاتركه فان نفس المؤمن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك من الشئ مبنى على انه مظنة للباطل فاحذره وطمأنينتك للشئ مشعر بحقيته اه مناوى ثم شرع بفسره مثنوى ﴿دل نيارامد

زكفتار دروغ * آب وروغن هيچ نفروزد فروغ ﴾ (المعنى) لا يتسلى ولا يطمئن القلب من الكلام الكذب ولا يشتعل السراج من الماء المختلط بالزيت كذا لا يحصل للقلب نور من الكذب المخلوط بالصدق مثنوى ﴿در حديث راست آرام دلست * راستيها دانهٔ دام دلست ﴾ (المعنى) فى الكلام الصدق سكون القلب والصدق حب فخ القلب فان القلب بالطبع يصطاد كلمات الصدق ويسر بها مثنوى ﴿دل مكر رنجور باشد بد دهان * كه نداند چاشنىء اين وآن ﴾ (المعنى) غير القلب الذى فيه مرض وقوة ذائقته مختلة لا يعلم طعم فيه ولا لذة هذا وذاك فانهم قالوا القلب المملوء بحب الدنيا مريض فاسد مزاج عقله لا يفرق النظيف من الخبيث ولا الصدق من الكذب مثنوى ﴿چون شود از رنج وعلت دل سليم * طعم كذب وراست را باشد عليم ﴾ (المعنى) لما يسلم القلب من المرض والعلة يكون عليما بالكذب والصدق كما قال سيدنا ذو النورين رضى الله عنه للذى قال له أوحى نزل بعد رسول الله مجيبا لما قال ما للزانين يدخلون علينا فقال لا ان هى الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله ألم تنظر مثنوى ﴿حرص آدم چون سوى كندم فزود * از دل آدم سليمى را ربود ﴾ (المعنى) لما كان حرص سيدنا آدم لجانب البر زائدا خطف الحرص من قلبه عليه السلام السلامة وأزالها مثنوى ﴿پس دروغ وعشوه ات را كوش كرد * غره گشت وزهر قاتل نوش كرد ﴾ (عشوه) بكسر العين المهملة الخداع والمكر (ات) ضمير الخطاب والمخاطب الشيطان (المعنى) ثم اغتر عليه السلام واستمع كذبك وخداعك وعمل به وشرب السم القاتل بالبكاء والتضرع مثنوى ﴿كژدم از گندم ندانست آن نفس * مى پرد تمييز از مست هوس ﴾ (المعنى) وفى ذلك الوقت صار لا يعلم البر من العقرب الذى هو سم قاتل لانه من سكر الهوى يطير التمييز مثنوى ﴿خلق مست آرزو اند وهوا * زان پذيرا اند دستان ترا ﴾ (مست آرزو اند) مست السكران آرزو هو الهوس واند اداة الجمع معناه سكارى الهوس (زان) من ذلك السبب (پذيرا اند) قابلين (دستان ترا) أياديك أى مكرك وحيلك (المعنى) خلق العالم سكارى الهوى والهوس ومن ذلك السبب قابلون حيلك ومكرك مثنوى ﴿هر كه خود را از هوا خو باز كرد * چشم خود را آشناى راز كرد ﴾ (المعنى) كل من رجع نفسه من عادة الهوى وترك الهوس جعل لعينه معارفة للاسرار ولنور الله اقتبس فكلام سيدنا معاوية صحيح وكلام ابليس ولو كان صحيحا ولكن لبس به على انه ندم على ما فعل ولم يكن الامر كذا ولا يعلم هذا الا الذى ترك الهوس ولنور الله اقتبس فان قلت من هو فيقول لك اسمع قصة ﴿شكايت قاضى از آفت قضاء وجواب گفتن نائب اورا ﴾ هذا فى بيان شكاية القاضى من آفة وضرر القضاء الذى أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله القضاة ثلاثة اثنان فى النار وواحد فى الجنة قاض قضى بالهوى فهو فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة كذا فى الجامع الصغير عن ابن عمر

وجواب النائب له مى ﴿قاضىٔ بنشاندند ومى كريست * كفت نائب قاضيا كريه زچيست﴾
(المعنى) نصبوا قاضيا المنصب القضاء ومسند الحكومة فاذتكر صعوبة الحكومة و بكى قال
النائب ياقاضى البكاء مايكون ومن أى شئ مثنوى ﴿اين نه وقت كريه وفريادتست * وقت
شادى ومباركبادتست﴾ (المعنى) هذا الزمان ليس وقت بكائك وأنينك بل هو وقت سرورك
وتبريكك أى تهنيتك مثنوى ﴿كفت آه چون حكم راند بى دلى * درميان آن دو عالم جاهلى﴾
(المعنى) فقال القاضى للنائب محل التوجع رجل بلا قلب اذا كان خائفا كيف يجرى الاحكام
جاهل فى وسط هؤلاء العالمين كنى عن قوله بلا قلب عدم علمه بحال المدعى والمدعى عليه حقيقة
وبالعالمين أى العالمين بحقيقة حالهما كيف أستنطقهما وأعلم حقيقة حالهما ولهذا قال مى
﴿آن دو خصم از واقعهٔ خود واقفند * قاضىٔ مسكين چه داند زان دو بند﴾ (المعنى) وذانك
الخصمان اللذان يأتيان واقفان على واقعة أنفسهما القاضى المسكين أى شئ يعلم ويفهم من حال
ذينك المربوطين بالحيلة والمكر أيهما صادق وأيهما كاذب مثنوى ﴿جاهلست وغافلست از حال
شان * چون رود در خونشان ومالشان﴾ (المعنى) القاضى جاهل وغافل من حالهما كيف
يذهب فى دمهما ومالهما مثنوى ﴿كفت خصمان عالمند وعلتى * جاهلى تو ليك شمع ملتى﴾
(المعنى) قال النائب للقاضى ولو كان الخصمان عالمين ولكن منسوبان الى العلة ولو كنت أنت
جاهلا ولكن أنت شمع الملة الاسلامية لأن أحد الخصمين ليس على الحق وأنت جاهل بهذا
الخصوص ولكن أنت منور بنور العلوم الشرعية وعلة هذا مثنوى ﴿زانكه تو علت ندارى
درميان * آن فراغت هست نور ديدكان﴾ (المعنى) لانك أنت فى وسط المدعى والمدعى عليه
لا تمسك علة ولا غرضا وهذا فراغة وتلك الفراغة يحصل لك منها نور الابصار والفراسة الذى
ورد فى حقها الحديث الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مى ﴿وان دو عالم را
غرضشان كور كرد * علمشانرا علت اندر كور كرد﴾ (المعنى) وغرض ذينك العالمين وهما
المدعى والمدعى عليه جعلهما أعمى والعلة والطمع جعل علمهما فى القبر أى بسبب الغرض
والعلة عمى قلبهما ولم ينتفعا بعلمهما مى ﴿جهل را بى علتى عالم كند * علم را علت زدل ابر كند﴾
(المعنى) الجهل بلا علة يجعله عالما والعلة والغرض ترفع من القلب العلم كأنه يقول عدم العلة
والغرض تبدل الجهل بالعلم والعلة والغرض تبدل العلم بالجهل مى ﴿چون تو رشوت نستدى
بيننده * چون طمع كردى ضرير وبنده﴾ (المعنى) لما انك لم تأخذ الرشوة أنت بصير وأهل نظر
ولما طمعت فى الرشوة أنت ضرير وعبد للنفس الامارة بالسوء كأنك قضيت بها وتبدل
علمك جهلا فانت من قضاة النار ثم قال معاوية لابليس مى ﴿از هوا من خوى را وا كرده ام *
لقمهاى شهوتى كم خورده ام﴾ (المعنى) أنا أبعدت طبيعتى من الهوى ونجوت منه وأكلت قليلا
من اللقمات المنسوبة الى الشهوة مثنوى ﴿چاشنى كير دلم شد با فروغ * راست را داند حقيقت

از

ازدروغ﴾ (چاشنی کیردلم) معناه قوة ذائقة قلبی (شد) صارت (بافروغ) مع الضیاء (المعنی) قوة ذائقة قلبی صارت مضیئة تعلم حقیقة الصدق من الکذب ﴿باقرار آوردن معاویه ابلیس را﴾ هذا فی بیان اتیان معاویة لابلیس بالاقرار مثنوی ﴿توچرا بیدار کردی مر مرا * دشمن بیداری توای دغا﴾ (دغا) وهو الحیلی (المعنی) یا صاحب الحیل أنت لای شئ أیقظتنی والحال أنت عدو الیقظة می ﴿همچو خشخاشی همه خواب آوری * همچو خمری عقل ودانش رابری﴾ (خشخاشی) الیاء فیه للوحدة وکذا فی خمری والیاء فی بری بفتح لباء وآوری للخطاب (المعنی) انت مثل الخشخاش تأتی للجمیع بالنوم ومثل الخمر تذهب بالعقل والعلم می ﴿چارمیخت کرده ام هین راست کو * راست را دانم توحیلتها مجو﴾ المعنی) جعلتك مسمرا بأربعة مسامیر لا تقدر علی الخلاص اصح وقل الصدق فانا أعلم الکلام المستقیم وأنت لا تطلب الحیل مثنوی ﴿من زهرکس آن طمع دارم که او * صاحب آن باشد اندر طبع وخو﴾ (المعنی) فانا أمسك املا من کل أحد فی الشئ الذی هو صاحبه ومالکه فی الطبع والعادة أی صاحب مطلوبی وأنت یا ابلیس لا یرجی منك نفع مثنوی ﴿من زسرکه می نجویم شکری * وزمخنث می نجویم لشکری﴾ (المعنی) أنالا أطلب من الخل سکرا أی من الحموضة حلاوة وأنالا أطلب من المخنث عسکرا لانه لا یقدر علی المبارزة وأنت یا ابلیس حامض ومخنث وخلاف طبعك وعادتك لا یطلبه منك عاقل مثنوی ﴿همچو کبران من نجویم از بتی * کربود حق یا ز حق اوآیتی﴾ (المعنی) مثل تلك المجوس أنا لا أطلب من صنم بأن یکون ذلك الصنم حقا أو علامة من الحق أی لا أقول للصنم أنت حق أو اجعله عند الحق شفیعا فان جمع الحق مع الباطل لا یجوزه صاحب عقل ولا یطلب الحق من الباطل صاحب فکر فالصنم باطل وکذا الشیطان مظهر الضلالة فطلب القربة والشفاعة من الصنم کطلب الایمان والعرفان من الشیطان مثنوی ﴿من زسرکین می نجویم بوی مشك * من درآب جو نجویم خشت خشك﴾ (سرکین) معربه سرقین وهو روث الدواب (می نجویم) لا أطلب الآن فان لفظی تخصر المضارع للحال (بوی) هو الرائحة (جو) بضم الجیم المعجمة النهر (خشت) بکسر الخاء المعجمة هو اللبن (خشك) بضم الخاء المعجمة هو الیابس (المعنی) أنالا أطلب رائحة المسك من روث الدواب وأنالا أطلب من ماء النهر اللبن الیابس کذا می ﴿من زشیطان این نجویم کوست غیر * که مرا بیدار کرداند بخیر﴾ (این) اسم اشارة والمشار الیه المصراع الثانی (المعنی) أنالا أطلب هذا من الشیطان ولا أؤمله فانه غیر فکیف یوقظنی للخیر ﴿راست کفتن ابلیس ضمیر خود بمعاویه﴾ هذا فی بیان قول ابلیس ضمیره ومقصوده لمعاویة رضی الله عنه مثنوی ﴿ازبن دندان بکفتش بهر آن * کردمت بیدار می دان أی فلان﴾ (از) من (بن) بضم الباء العربیة هو أسفل (دندان) بفتح الدال المهملة اسم السن وکنی بقوله من أسفل السن عن العجز (بکفتش) قال له أی ابلیس لمعاویة (کردمت)

فعلى لك (بيدار) الايقاظ (مى دان) اعلم (اى فلان) ياهذا (المعنى) من كمال عجزه قال ابليس
لمعاوية رضى الله عنه ياهذا اعلم ان فعلى الايقاظ لك لاجل ذالك مثنوى ﴿تا رسى اندر جماعت
در نماز * از پى پيغمبرى دولت فراز﴾ (المعنى) حتى تصل فى الصلاة الى الجماعة خلف نبى قدره
عال وشأنه رفيع مثنوى ﴿گر نماز از وقت رفتى مر ترا * اين جهان تاريك گشتى بى ضيا﴾
(المعنى) ولو ذهب وقت الصلاة عليك خلفه صلى الله عليه وسلم وفات الوقت لصارت عليك هذه
الدنيا مسودة من شدة ندامتك واضطرابك وبقيت مثنوى ﴿از غبين ودرد رفتى اشكها *
از دو چشم تو مثال مشكها﴾ (المعنى) عينك سائلة الادمع من الغبن والتوجع والتأسف مثال
القرب مثنوى ﴿ذوق دارد هر كسى در طاعتى * لاجرم نشكيبد از وى ساعتى﴾ (كسى)
الياء هنا وفى ساعتى للوحدة وفى طاعتى للتنويع (المعنى) كل أحد من أهل العبادات يمسك
نوع ذوق فى الطاعات لابد انه لا يصبر عنها ساعة مثنوى ﴿آن غبين ودرد بودى صد نماز * كو نماز
وكو فروغ آن نياز﴾ (كو) فى الموضعين بوزن سو واقعة موقع الاستفهام (المعنى) وذالك الغبن
والتوجع والاضطراب صار مائة صلاة اين الصلاة واين ضياء ذالك التضرع كأنه يقول الحزن
والانكسار الظاهر من فوت صلاتك يعادل مائة صلاة لكن أين الصلاة وأين نورها فانه يفوق
ويعلو بمراتب كثيرة ثم شرع يبين فضيلة ندمه فقال ﴿فضيلت حسرت خوردن مخلص بر فوت *
نماز جماعت﴾ هذا فى بيان تحسر ذالك المخلص على فوت الصلاة مى ﴿آن يكى ميرفت در مسجد
درون * مردم از مسجد همى آيد برون﴾ (المعنى) وذالك الذى ذهب داخل المسجد والناس
حينئذ يخرجون من المسجد مثنوى ﴿گشت پرسان كه جماعت را چه بود * كه ز مسجد مى برون
آيند زود﴾ (المعنى) صار ذالك سائلا ما جرى للجماعة فانهم يخرجون من المسجد بسرعة مثنوى
﴿آن يكى گفتش كه پيغمبر نماز * با جماعت كرد وفارغ شد ز راز﴾ (المعنى) قال له واحد
بأن النبى صلى الله عليه وسلم فعل الصلاة مع الجماعة واداها وصار فارغا من سر الدعاء
والتضرع والابتهال مثوى ﴿تو كجا در ميروى اى مرد خام * چونكه پيغمبر بداد ست السلام﴾
(المعنى) وأنت يا رجل يانى أين تذهب لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى السلام وفرغ من
الصلاة وخاطبه بقوله يانى لكونه غفل عن الصلاة وحرم من ثواب الجماعة مثنوى ﴿گفت آه
ودود از آن آه شد برون * آه او مى داد از دل بوى خون﴾ (المعنى) وذالك لما سمع ما قيل له قال آه ومن
قوله آه صار أى ذهب دخان خارجا وأعطى قوله آه من قلبه رائحة الدم يعنى احترقت احشاؤه
مى ﴿آن يكى از جمع گفت اين آه را * تو بمن ده وان نماز من ترا﴾ (المعنى) قال واحد من ذالك
الجمع والجماعة له هذا الآه اعطنى أنت اياه وخذ صلاتى مثنوى ﴿گفت دادم آه و پذرفتم
نماز * او ستد آن آه را با صد نياز﴾ (المعنى) قال الذى لم يدرك الجماعة أعطيتك آهى وقبلت
صلاتك وذالك الذى طلب الآه أخذ ذالك الآه مع مائة تضرع وابتهال مثنوى ﴿شب

بخواب اندر بگفتش هاتفی * كه خريدى آب حيوان وشفى ﴾ (هاتفى) الياء للوحدة والهاتف هو الذى يسمع صوته ولا يرى وياء خريدى للخطاب أى اشتريت (آب حيوان) ماء حياة (وشفى) اسم فاعل (المعنى) قال له فى نومه ليلا هاتف يامن باع صلاته واشترى آه ذاك الرجل فانك اشتريت ماء الحياة واشتريت دواء شافيا أى أخذت ماء الحياة المعنوية واخترت الادوية الشافية لامراض الروح مثنوى ﴿حرمت اين اختيار واين دخول * شد نماز جملهٔ خلقان قبول﴾ (المعنى) ولحرمة هذا الاختيار وهذا الدخول صار جملة صلاة الخلق قبولا أى مقبولة

﴿تتمهٔ اقرار ابليس بمعاويه مكر خود را﴾ هذا فى بيان اقرار ابليس بمكره وحيلته لمعاوية رضى الله عنه مثنوى ﴿پس عزازيلش بگفت اى ميرداد * مكر خود اندر ميان بايد نهاد﴾ (المعنى) ثم قال ابليس لمعاوية ياأمير العدالة لائق ان أضع فى الوسط مكرى وأبينه عيانا مثنوى ﴿گر نمازت فوت مى شد آن زمان * ميزدى از درد دل آه وفغان﴾ (مى شد) بتقدير مى شدى على ان الياء لحكاية الماضى (المعنى) لوفاتت صلاتك ذاك الزمان لضربت تحسرا من وجع قلبك وآها وصوتا مثنوى ﴿آن تأسف وآن فغان وآن نياز * دركذشتى از دو صد ذكر ونماز﴾ (المعنى) وذاك التأسف وذاك التحسر وذاك التضرع يسبق فى الثواب والقبول مائتى ذكر وصلاة مثنوى ﴿من ترا بيدار كردم از نهيب * تا نسوزاند چنان آه حجيب﴾ (نهيب) أراد به الخوف (حجيب) أصله حجاب قرئ بالياء للقافية (المعنى) ومن خوفى أيقظتك حتى بفوت الصلاة كذا آه لا يحرق حجابا مثنوى ﴿تا چنان آهى نباشد مر ترا * تا بدان راهى نباشد مر ترا﴾ (المعنى) حتى لا يكون لك كذا آه وحتى لا يكون لك طريق لكذا آه أى حتى تحرم من الافضل وتقنع بالمفضول مثنوى ﴿من حسودم از حسد كردم چنين * من عدوم كار من مكرست وكين﴾ (المعنى) انا حسود ومن حسدى فعلت كذا وأنا عدو كارى وفعلى المكر والبغض

﴿جواب معاويه ابليس را بعد از اعتراف وقبول كردن معاويه سخن اورا﴾ هذا فى بيان جواب معاوية رضى الله عنه لابليس بعد الاعتراف والاقرار وفى بيان قبول معاوية كلمات ابليس وتصديقه لها مثنوى ﴿گفت أكنون راست گفتى صادقى * از تو اين آيد تو اين را لايقى﴾ (المعنى) لما سمع من ابليس هذه الكلمات قال الآن قلت صدقا ومنك يأتى هذا وأنت لهذا لائق لانك شر محض لا خير فيك مثنوى ﴿عنكبوتى تو مگس دارى شكار * من نيم اى سگ مگس زحمت ميار﴾ (المعنى) أنت ياشيطان عنكبوت تصطاد البعوض وأنا لست ببعوض لا تتعب شبه أصحاب الشهوات بالبعوض ثم قال لا تطمع وتطلبنى منهم مثنوى ﴿باز اسپيدم شكارم شه كند * عنكبوتى كى بگرد ما تند﴾ (المعنى) انا باز أبيض يصطادنى السلطان وانت لا تقدر على صيدى وأنت عنكبوت ومتى يقدر العنكبوت أن ينسج اطرافنا ويصطادنا وأنت ياشيطان مثنوى ﴿رو مگس مى گير تا تانى هلا * سوى دوغى

زن مكس ها را صلا ﴿ (رو) اذهب (مكس) بعوض (مى كير) امسك (تا) حتى (تانى) الياء للخطاب ولفظ تان بمعناها الحول والقوة فاذا قلت تاتانى كأنك قلت بالعربية مادام انك قادر (هلا) حرف تنبيه معناها ألا تنبه وبمعنى بلى (سوى) طرف (دوغى) الياء للوحدة والدوغ هو اللبن الحامض و يقال له المخيض (زن) فعل أمر بمعنى اضرب (مكس را) للبعوض (المعنى) هلا استيقظ واعرف السقيم من المستقيم والقوى من الضعيف ومادمت قادرا امسك البعوض واصطده وادع البعوض طرف المخيض وقل لهم هلموا شبه حيل الشيطان بالمخيض وقال ادع أهل الشهوات لمخيض حيلك مثنوى ﴿ ور بخوانى تو بسوى انكبين * هم دروغ ودوغ باشد آن يقين ﴾ (المعنى) وان دعوت أحدا جانب السكر هو فى المعنى أيضا يقينا من غير شك كذب ومخيض أى مكر وحيلة مثنوى ﴿ تو مرا بيدار كردى خواب بود * تو نمودى كشتى آن كرداب بود ﴾ (تو مرا بيدار) أنت أيقظتنى (كردى) فعلت والياء لحكاية الماضى (خواب بود) كان ايقاظك لى نوما (كشتى) السفينة (كرداب) هو الدوار فى الماء كناية عن ورطة الهلاك (المعنى) أنت أيقظتنى للطاعة فكان فعلك هذا فى المعنى عين الغفلة وترك الطاعة وأنت أريتنى سفينة النجاة فهى ورطة الهلاك مثنوى ﴿ تو مرا درخير زان ميخواندى * تا مرا ازخير بهتر راندى ﴾ (المعنى) وأنت بهذا السبب دعوتنى للخير لتخرجنى من أخير منه ولما كان حال الشيطان هذا فحال النفس الامارة اخطر ولهذا قدمها البوصيرى بالذكر على الشيطان فقال (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم

*

ووجه اتهامك يعلم من هذه الحكاية ﴿ فوت شدن دزد بآواز دادن آن شخص صاحب خانه را كه نزديك آمده بود كه دزد را در يابد وبكيرد ﴾ هذا فى بيان خلاص اللص باعطاء ذلك الشخص لصاحب البيت صوتا وفوت اللص وخلاصه وكان صاحب البيت أتى قريبا منه أى اللص ليصل اليه وليمسكه مى ﴿ اين بدان ماند كه شخصى دزد ديد * در وثاق اندر پى او مى دويد ﴾ (اين) اسم اشارة (بدان) تقديره بآن أى بهذا (ماند) يشبه (شخصى) الياء للوحدة (دزد) هو اللص (ديد) رأى (در وثاق) فى وثاقه أى رباطه وهو بيته (اندر پى او) خلفه (مى دويد) ركض (المعنى) يا ابليس حالك بهذا يشبه ان رجلا رأى فى بيته لصا وركض خلفه ليوثقه مثنوى ﴿ تا دوسه ميدان دويد اندر پيش * تا در افكندد آن تعب اندر خويش ﴾ (تا دوسه ميدان) حتى ميدانين او ثلاثة (دويد) بفتح الدال المهملة ركض (اندر پيش) خلفه اى اللص (تا در افكند) حتى رماه (آن تعب) ذلك التعب (اندر خويش) بضم الخاء المعجمة العرق والشين ضمير راجع الى صاحب البيت (المعنى) حتى صاحب البيت ركض خلف اللص ميدانين او ثلاثة حتى رمى صاحب البيت ذلك التعب فى العرق مثنوى ﴿ اندر آن حمله كه نزديك آمدش * تا بدو اندر جهد در يابدش ﴾ (نزديك) قربه وعنده (آمدش) آمد أتى والشين ضمير راجع الى اللص

وكذا في يابدش (المعنى) صاحب البيت في تلك الحملة أتى قريبا من اللص حتى يهجم عليه ويمسكه ويصل اليه مثنوى ﴿دزد ديكر بانك مى كردش بيا * تا ببينى اين علامات بلا﴾ (ديكر) غير اى لص آخر (بانك) صوت (مى كردش) فعل له أى لصاحب البيت (بيا) بكسر الباء المعجمة العربية معناه تعال (تا ببينى) حتى ترى (المعنى) لص آخر نادى صاحب البيت وقال تعال هنا حتى ترى علامات هذا البلاء مثنوى ﴿زود باش وباز كرد اى مرد كار * تا ببينى حال اينجا زار زار﴾ (زود باش) كن عجولا (وباز كرد) وافعل الرجوع (اى مرد كار) يا رجل الكار (تا ببينى) حتى ترى (اينجا) هنا (زار) معناه هنا مشكل وصعب (المعنى) اعجل وارجع يا صاحب الكار حتى ترى هنا حالا مشكلا وصعبا مثنوي ﴿كفت باشد كان طرف دزدى بود * كر نكردم زود اين بر من رود﴾ (المعنى) صاحب البيت لما سمع هذا الصوت وقع في الوهم قائلا في نفسه لنفسه يمكن ان يكون في ذلك الطرف لص ان لم ارجع انا يقع هذا البلاء على مثنوى ﴿بر زن وفرزند من دستى زند * بستن اين دزد سودم كى كند﴾ (بستن) ربط (اين دزد) هذا اللص (سودم) السود بضم السين المهملة الفائدة وام اداة المتكلم (كى كند) متى يكون (المعنى) بان هنالك لصا آخر يضرب يدا على امرأتى وابنى فهذا اللص الذى اريد ربطه متى يأتى بالفائدة ويحصل النفع بعد وصول الضرر لعيالى واولادى مثنوى ﴿اين مسلمان از كرم ميخواندم * كر نكردم زود پيش آيد ندم﴾ (المعنى) هذا المسلم من كرمه دعانى ان لم أفعل الرجوع لطرف البيت على الفور تأتى الندامة قدامى ولا ينفعنى الندم مى ﴿بر اميد شفقت آن نيك خواه * دزد را بكذاشت باز آمد ز راه﴾ (المعنى) ذلك الطالب الخير على امنية الشفقة فات اللص ورجع من الطريق طرف بيته مى ﴿كفت اى يار نكو احوال چيست * اين فغان وبانك تو از دست كيست﴾ (المعنى) صاحب البيت قال لداعيه زعما منه انه صديق يا صاحبى ويا صديقى الاحوال ما تكون وتصويتك وتضجرك هذا من يد من يكون ومن جفا له مثنوى ﴿كفت اينك بين نشان پاى دزد * اين طرف رفتست دزد زن بمزد﴾ (نشان) علامة (زن بمزد) مستأجر المرأة والزوجة أى ديوث (المعنى) فاجابه قائلا انظر علامة رجل اللص ذهب اللص الديوث هذا الطرف مثنوى ﴿نك نشان پاى دزد قلتبان * در پى او رو بدين نقش ونشان﴾ (قلتبان) ديوث (المعنى) هذه الك علامة رجل اللص الديوث على ان لفظ نك مخففة من اينك اذهب خلفه بهذا النقش والعلامة مى ﴿كفت اى ابله چه مى كوئى مرا * من كرفته بودم آخر مر ورا﴾ قال صاحب البيت لداعيه يا ابله ما تقول لى آخر الامر انا مسكته وحصل لى مرادى لكن مثنوى ﴿دزد را از بانك تو بكذاشتم * من تو خر را آدمى پنداشتم﴾ تركت اللص من تصويتك لى انا ظننتك آدميا وانسانا والحال أنت حمار مى ﴿اين چه ژاژست وچه هرزه اى فلان * من حقيقت يافتم چه بود نشان﴾ (ژاژ) بزاءين فارسيتين يقرآن جميعا اراد به الكلام الباطل (چه) اداة استفهام (هرزه) بفتح

الهاء وسكون الراء المهملة معناه الهذيان والكلام الباطل (المعنى يافلان ماهذا الكلام الباطل
والهذيان انا وجدت الحقيقة ماتكون العلامة ولما كان الشيطان مظهر اسمه المضل اذا دخل
وجود سالك بصير واراد السالك فيضه وسعى لذلك ووصل لحقيقة مكره ورآه أحد من أهل الصورة
واسير العلامة زاعما انه ضل قائلا ومتضرعا ارجع عما قصدت لترى هنا حالا مشكلا فيتوهم
المدعوان هنالك لصا آخر فيرجع ويترك حقيقة اللص الشيطان الاول قائلا ياصاحبى ممن تصيح
وقال له هذا أثر وعلامة الذى يريد سرقة عقلك وفكرك فيقول له ياحيوان انا وصلت للحقيقة فالى
والعلامة فيقول له اسير العلامة الداعى له مى ﴿ كفت من از حق نشانت مى دهم * اين نشانست
از حقيقت آكهم ﴾ (المعنى) انا اعطيك من الحق علامة وأنا عارف بالحقيقة وهذا علامة لها
مى ﴿ كفت طرارى تو ياخود ابلهى * بلكه تو دزدى وزين دزد آكهى ﴾ (المعنى) فيقول له
صاحب البيت انت اما سارق ونشال أو ابله شيطان بل أنت لص وخبير من هذا الحال مثنوى
﴿ خصم خودرا من كشيدم من كشان * تورهانيدى ورا كينك نشان ﴾ (مى كشيدم) اسحبه
(من كشان) فينسحب علىّ (تورهانيدى) وأنت تخلصه (ورا) وله (كينك) تقديره كه اينك
أى فهذالك (المعنى) اسحب انا خصمى فينسحب علىّ وأنت تخلصه وله أى لتخليصه تقول
فهذالك علامة وتغرّنى أو تقول خلصته أنت لانك قلت هذا علامة أثره والحال انى ظفرت
بمقصودى وقربت ان أخلص عقلى وفكرى من يد نفسى وشيطانى وأنت تقول اذهب
لمقصودك من طريق التتبع والاثر فأنا عارف بالله فيا هذا مثنوى ﴿ تو جهت كو من برونم
از جهات * در وصال آيات كو يا بينات ﴾ (المعنى) انت قل من الجهات وانا خارج عن الجهات
وفى الوصال اين الآيات البينات فتكون لفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب معناه قل
وفى الشطر الثانى كو واقعة موقع الاستفهام معناه اين كأنه يقول للنصاح من علماء الظاهر
الغافلين عن الحقيقة تقولون لى من الجهات وعالم الصورة علامة والحال انا عاشق خارج عن
الجهات والواصل لمرتبة المشاهدة من العشاق اين له الآيات البينات والعلامات الظاهرات
لانهم قالوا الاحاجة للدلائل بعد ظهور المدلول مثنوى ﴿ صنع بيند مرد محجوب از صفات *
در صفات آنست كو كم كرد ذات ﴾ (در صفات) فى الصفات (كو) تقديره كه او معناه فهو
(كم كرد) بضم الكاف العجمية معناه ضيع (المعنى) الرجل المستور والمحجوب عن الصفات
يرى الصنع لان الذى له حصة من تجلى الافعال والآثار لا نصيب له من تجلى الصفات وذلك الذى
فى الصفات هو الذى ضيع الذات كأنه يقول التجليات متنوعات تجلى الذات وتجلى الصفات
وتجلى الافعال فالقاطن فى تجلى الافعال محروم من تجلى الصفات والذات كذا الواصل لتجلى
الصفات محروم من تجلى الذات مثلا الذى هو فى مرتبة الافعال لا يرى غير المصنوع والمقدور
والمرزوق من الصانع والقادر والرازق واما الذى فى مرتبة الصفات هو والذى يرى الصفات قائمة

بالذات و يشاهدها انها من وجه عين ومن وجه غير فيقال له عالم وعارف ولا يقال له واصل
ومستغرق ولهذا يقول مثنوى ﴿واصلان چون غرق ذاتند اى پسر * كى كنند اندر صفات
او نظر﴾ (واصلان) جمع بالالف والنون على قاعدة الفرس (المعنى) يا ولدلما كان الواصلون
غرقى الذات متى ينظرون لصفات الله تعالى لان الذى هو فى مرتبة الآثار لا خبر له من الافعال
والذى فى مرتبة الافعال لا خبر له من الصفات والذى فى مرتبة الصفات غافل عن الذات
وتوضيحه ان السلاك منهم محجوب لانه لا يرى غير الآيات والآثار و بعيد عن الذات المشهودة من
الصفات ومنهم عالم وعارف وهو من تظهر له الذات بالصفات و يعلم ان الصفات قائمة بالذات من
وجه غيرها ومن وجه عينها ومنهم واصل وهو الذى استغرق فى شهود مرتبة الاحدية ووصل
لمقام الجمع ومنهم كامل وهو الذى شاهد الذات والصفات على طريق الاعتدال و بلغ مقام
جمع الجمع ورأى الكثرة فى الوحدة فهو الوارث ولهذا يشير فيقول مى ﴿چونكه اندر قعر جو
باشد سرت * كى برنك آب افتد منظرت﴾ (المعنى) اذا كان رأسك فى قعر وأسفل النهر وأنت
مستغرق فى الماء متى يقع نظرك على لون الماء وعلى أمواجه بل اينما وليت نظرت الحقيقة
ولو فرض مثنوى ﴿ور برنك آب باز آيى ز قعر * پس پلاسى بستدى دادى توشعر﴾ (المعنى)
ولو انك أتيت الى لون الماء بعد استغراقك فى قعره أى بعد وصولك للوحدة المطلقة والفناء
فى الله اذا رجعت الى عالم الخلق بلا شهود الحق كأنك اخذت پلاسا وهو ثياب خشنة مرقعة
وأعطيت شعرا أى البسة لطيفة وتركت الاصل وأخذت الفرع الم تعلم ان حسنات الابرار
سيئات المقربين ولهذا يقول مى ﴿طاعت عامه گناه خاصگان * وصلت عامه حجاب خاص
دان﴾ (المعنى) طاعة عامة الابرار من العبادات والحالات ذنب لخاص الخواص لان العوام
يفعلونها مع بقية الوجود والوجود ذنب عند الخواص لا يقاس عليه ذنب لان فيه رائحة الشرك
كأنه ترك الاعلى وهو الاصل وتنزل الى الادنى وبعد عن القرب الالهى ولهذا قال اعلم ان
وصلة العوام حجاب الخواص ولهذا يمثل بطريق الحكاية فيقول ﴿حكايت وزيركه پادشاه اورا
معزول كرد و محتسب داد﴾ هذا فى بيان الوزير الذى عزله السلطان وأعطاه احتسابا مى
﴿مر وزيرى را كند شه محتسب * شه عدو او بود نبود محب﴾ (المعنى) اذا جعل السلطان
وزيرا من وزرائه محتسبا يكون السلطان عدو الوزير ولا يكون محبه لان الوزارة ارفع
واعلا من الاحتساب كذا الفانى فى الله مع الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر مع بقية الوجود
فاذا نزل الحق الفانى فى الله الى مرتبة الكثرة بعد وصوله للحقيقة وأمر الخلق ونهاهم كالعوام
على ان الخلق غير بان اسند أفعال الخلق الى الخلق فالحق من وجه عدوه مثنوى ﴿هم گناهى
كرده باشد آن وزير * بى سبب نبود تغير ناگزير﴾ (ناگزير) يأتى معناه البتة ولابد (المعنى)
أيضا كان ذلك الوزير فعل ذنبا لان التغير البتة لا يكون بلا سبب قال الله تعالى فى سورة الرعد

(ان الله لا يغير مابقوم) لا يسلبهم نعمته (حتى يغيروا ما بأنفسهم) من الحالة الجميلة بالمعصية مى
﴿آن كز اوّل محتسب بد خود ورا * بخت روزى آن بدست از ابتدا﴾ (آن كه) وذلك الذى
(بد) بضم الباء الموحدة معناه صار (خود ورا) نفس الاحتساب له (بخت) دولت (وروزى)
ونصيب (آن) ذلك الاحتساب (بدست از ابتدا) صار من الابتداء (المعنى) وذلك الذى
صار اوّل الامر محتسبا كان له نفس الاحتساب من الابتداء دولة ونصيبا مى ﴿ليك كان اوّل
وزير شه بدست * محتسب كردن سبب فعل بدست﴾ (بدست) بضم الباء الموحدة فعل
وفى الشطر الثانى بدست بفتح الباء الموحدة اسم والسين والتاء اداة الخبر (المعنى) لكن ذلك
الذى كان اوّل الامر وزير السلطان بعد الوزارة سبب جعله محتسبا قبح فعله ولهذا طرده من
الوزارة مثنوى ﴿چون تراشه ز آستانه پيش خواند * باز سوى آستانه باز راند﴾ (المعنى) ولما
دعاك السلطان من بابه الى جنابه أى من عالم الصورة الى قربه المعنوى وقربك بقربه ونجوت
فاذا نفاك بعد هذا القرب طرف وجهة بابه وهو عالم الصورة وأبعدك مى ﴿تو يقين مى دان كه
جرمى كردهٔ * جبر را از جهل پيش آوردهٔ﴾ (المعنى) اعلم يقينا انك فعلت جرما وبهذا السبب
طردك ومن جهلك اتيت بالجبر قدامك وأمامك قائلا مثنوى ﴿كه مرا روزى وقسمت اين
بدست * پس چرا دى بودت اين دولت بدست﴾ (دى) على وزن مى اسم اوّل شهر من الشتاء واسم
ثانى يوم من الشهر وعند البعض يقولون دى لاوّل شهر الخريف وآخره وبهذه المناسبة أراد به
أمس وهو اليوم الاوّل (المعنى فهذا التقدير الالهى فى الازل كان نصيبى وقسمتى وانا مجبور فيقال
له فلاى شئ كانت هذه الدولة الدينية امس بيدك حالة رعايتك للاداب والطاعات والآن ذهبت
ولكن اللائق بك ان تقول كما قال ربك فى سورة النساء (ما أصابك) أيها الانسان (من حسنة) خير
(فمن الله) اتتك فضلا منه (وما اصابك من سيئة) بلية (فمن نفسك) اتتك حيث ارتكبت
ما يستوجبها من الذنوب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ما اصابك من فتوح فمن مواهبه
تعالى وان كان بتصرف الشيخ فيك وما أصابك من شدة وبلاء فمن صفات نفسك وخاصية امارتيها
بالسوء وسعيها واكتسابها فى طلب شهوات الدنيا ولذاتها كقوله تعالى وعليها ما اكتسبت
(ثم اعلم) ان الاعمال أربع مراتب منها مرتبتان لله تعالى وليس للعبد فيهما مدخل وهما
التقدير والخلق فان الله تعالى قدر الاشياء قبل خلقها كما قال عليه السلام ان الله تعالى فرغ
من الخلق والرزق والاجل يعنى قدر هذه الاشياء وفرغ من تقديرها الا انه يخلق كل يوم وساعة
ولحظة خلقا آخر كيف فرغ من الخلق فافهم جدا ومنها مرتبتان للعبد وليس لله فيهما مدخل
وهما الكسب والفعل فان الله تعالى منزه عن الكسب وفعل السيئة وانهما يتعلقان بالعبد
والعبد وكسبه وفعله مخلوقة لله خالقها الله تعالى كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون
فهذا تحقيق قوله تعالى قل كل من عند الله خلقا وتقديرا الا كسبا وفعلا فافهم واعتقد فانه

مذهب أهل الحق وأرباب الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿قسمت خود خود بريدى زجهل * قسمت خود را فزايد مرد اهل﴾ (المعنى) قسمة نفسك انت قطعتها من جهلك وسلوكك طريق الجبر واعراضك عن الطاعات والعبادات والرجل العاقل المتأهل يزيد فى قسمته من الطاعات والعبادات يوما فيوما ﴿قصهٔ منافقان ومسجد ضرار ساختن ايشان﴾ هذا فى بيان قصة المنافقين وفى بيان بنائهم لمسجد الضرار بقصد اضرار المؤمنين مثنوى ﴿يك مثالى ديكر اندر كژ روى * شايد ار زان نقل قرآن بشنوى﴾ (المعنى) مثال آخر فى التلبيس والحيلة والمكر لائق ان تسمعه من نقل القرآن كما سمعت الامثلة المتقدمة قال الله تعالى فى سورة التوبة (والذين اتخذوا مسجدا) وهم اثنا عشر من المنافقين (ضرارا) مضارة لاهل مسجد قباء وكفرا لانهم بنوه بأمر أبى عامر الراهب ليكون معقلا لهم يقدم فيه من يأتى من عنده وكان ذهب ليأتى بجنود من قيصر ليقاتل النبى صلى الله عليه وسلم (وتفريقا بين المؤمنين) الذين يصلون بقباء بصلاة بعضهم فى مسجدهم (وارصادا) ترقبا (لمن حارب الله ورسوله من قبل) اى قبل بنائه وهو أبو عامر المذكور (وليحلفن ان) ما (أردنا) ببنائه (الا) الفعلة (الحسنى) من الرفق بالمسكين فى المطر والحر والتوسعة على المسلمين (والله يشهد انهم لكاذبون) فى ذلك وكانوا سألوا النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى فيهم فنزل (لا تقم) لا تصل (فيه أبدا) فأرسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف (لمسجد أسس) بنيت قواعده (على التقوى من أول يوم) وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما فى البخارى (أحق) منه (أن) أى بأن (تقوم) تصلى (فيه فيه رجال) هم الانصار (يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) أى يثيبهم انتهى جلالين ولهذا يقرر قدسنا الله بأسراره ويقول مثنوى ﴿اينچنين كژ بازئ * درجفت وطاق * با نبى مى باختند اهل نفاق﴾ (اينچنين) كذا (كژ بازئ) بفتح الكاف وسكون الزاء العجمية الاعوج وبازى الياء للمصدرية والبازا للعب معناه لعب أعوج (در) فى (جفت وطاق) الجفت هو الزوج والطاق الفرد كناية عن الذى يقضى حيله كيف ماتيسر له فان قال له المسؤل زوج قال نعم وان قال فرد قال نعم وتساهل معه وأجرى غرضه (مى باختند) لعبوا (المعنى) كذا لعب أعوج فى الحيلة والمساهلة كلعب الشيطان مع سيدنا معاوية ومجيئه له صورة الصلاح مع النبى صلى الله عليه وسلم لعبه أهل النفاق مظهرين مى ﴿كز براى عز دين احمدى * مسجدى سازيم وبود آن حاسدى﴾ (المعنى) قالوا لاجل الدين المحمدى نصطنع مسجدا فهو حسد وفى نسخة مرتدى الياء فيه للمصدرية معناه فهو أى بناء المسجد بهذا القصد ارتداد ورجوع عن الدين المحمدى مثنوى ﴿اينچنين كژ بازئ مى باختند * مسجدى جز مسجد او ساختند﴾ (المعنى) كذا لعب اعوج لعبوه واصطنعوا مسجدا غير مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿فرش وسقف وقبه اش آراسته * ليك

تفريق جماعت خواسته﴾ (آراسته) معناه هيأ (خواسته) معناه طلب (المعنى) وهيأ المنافقون قبة وسقف مسجد الضرار ولكن كان تهيئهم له طلبا لتفريق الجماعة مى ﴿نزد پيغمبر بلابه آمدند * همچو اشتر پيش او زانو زدند﴾ (نزد) عند (بلابه) بالتضرع (آمدند) اتوا (همچو) مثل (اشتر) الجمل (پيش او) قدامه أى الرسول صلى الله عليه وسلم (زانو) الركبة من الرجل (زدند) ضربوا وأراد بزانو زدند أى قعدوا على ركبهم كالجمال (المعنى) ثم أتوا أى المنافقون عند النبى صلى الله عليه وسلم بالتضرع والرجاء وقعدوا قدامه على ركبهم قائلين مثنوى ﴿كاى رسول حق براى محسنى * سوى آن مسجد قدم رنجه كنى﴾ (المعنى) فيارسول الحق لاجل احسانك اتعب قدمك لجانب ذلك المسجد وجئ اليه مى ﴿تا مبارك گردد از اقدام تو * تا قيامت تازه بادا نام تو﴾ (المعنى) حتى يحصل ذلك المسجد مباركا من اقدامك الشريفة وحتى يبقى اسمك طريا الى القيامة مى ﴿مسجد روز گل است و روز ابر * مسجد روز ضرورت وقت فقر﴾ (المعنى) وهذا المسجد بنيناه ليكون مسجد يوم الوحل والغيم وهو مسجد يوم الضرورة ووقت الاحتياج مثنوى ﴿تا غريبى يابد آنجا خير وجا * تا فراوان گردد اين خدمت سرا﴾ (يابد) يجد (آنجا) فى ذلك المحل (فراوان) كثير (گردد) تكون (اين خدمت) هذه الخدمة وهى بناء المسجد (سرا) هى الدار (المعنى) حتى يجد الغريب فى ذلك المحل خيرا ومحلا للعبادة وحتى تكون هذه العبادة فى الدار كثيرة مثنوى ﴿تا شعار دين شود بسيار و پر * زانكه با ياران شود خوش كار مر﴾ (تا) حتى (شعار) قال الجوهرى وشعار القوم فى الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا (شود) تكون (بسيار) بكسر الباء العربية كثيرة (و پر) مملوءة (زانكه) لانه (با ياران) مع الاحباء (خوش) حسنا ومليحا (كار مر) معناه الكار والشغل المر (المعنى) حتى تكون آثار الدين وعلاماته كثيرة ومملوءة لانه مع الاحباء يكون الشغل المر حسنا ومليحا أى يحسن الشغل بالعبادة بترك التكلف ويسهل مثنوى ﴿ساعتى آن جايگه تشريف ده * تزكيه مان كن زما تعريف ده﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (ان) ذلك (جايگه) وأراد به المسجد فان گه علامة اسم المكان (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر مفرد مذكر معناه هنا افعل (مان) نفس متكلم مع الغير معناه نحن (كن) فعل امر (زما) بكسر الزاى وفتح الميم معناه منا (المعنى) يارسول الله افعل التشريف لذلك المسجد وهو مسجد الضرار ساعة وافعل التزكية لنا أى قل بنوا هذا المسجد خالصا لوجه الله تعالى وبهذا الخصوص عرفنا مثنوى ﴿مسجد واصحاب مسجد را نواز * تو مهى ما شب دمى با ما بساز﴾ (نواز) فعل امر من نوازيدن معناه أحسن (تو مهى) مه مخفف ماه وهو القمر دخلت التاء المضمومة للخطاب والياء فى آخره للوحدة معناه أنت قمر (ما) نحن (شب) ليل (با ما) معنا (بساز) فعل امر معناه افعل (المعنى) أحسن الينا بأن تقبل مسجدنا

واصحابه

وأصحابه بتشريفك له فانك أنت قمر منور ونحن ليل أسود كن لنا مقارنا وافعل معنا الصحبة والملاطفة م ى ﴿تا شود شب از جمالت همچو روز * اى جمالت آفتاب جان فروز﴾ (المعنى) حتى يكون من جمالك الليل كالنهار يا من جمالك قمر منور للروح ثم التفت من الحكاية مرشد السلسلة قائلا م ى ﴿اى دريغا كان سخن از دل بدى * تا مراد آن نفر حاصل شدى﴾ (اى) حرف ندا (دريغا) كلمة تأسف (كان سخن) ذلك الكلام (از دل) من القلب (بدى) بضم الباء العربية معناه لو كان (آن نفر) تلك الطائفة (شدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) يا حيف ذلك الكلام لو كان من القلب ولم يكن بمجرد اللسان أى صدقا غير نفاق حتى كان مراد تلك الطائفة حاصلا مثنوى ﴿لطف كايد بى دل وجان در زبان * همچو سبزهٔ تون بود اى دوستان﴾ (المعنى) واللطف والتلطف الذى يأتى فى اللسان بلا قلب ولا روح على موجب يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم فهم كاذبون فى اعتذارهم يا أحباء فهى كالخضر والازهار النابتة على المزابل كذا الذى يتكلم باصطلاح الصوفية ولا يوافق قوله فعله عاقبته وخيمة فان قلت كيف نعاملهم فيقول لك سلطاننا م ى ﴿هم ز دورش بنگر واندر گذر * خوردن وبو را نشايد اى پسر﴾ (هم) أيضا (ز دورش) من بعدها أى الخضروات (بنگر) فعل أمر معناه انظر (واندر) وفى (گذر) اذهب (خوردن) الاكل (وبو) على وزن قو الرائحة (را) اداة المفعول (نشايد) لا يليق (المعنى) أيضا لذلك الخضر انظر من بعد واذهب يا ولدى لا يليق أكلها ولا شمها م ى ﴿سوى لطف بى وفايان هين مرو * كان پل ويران بود نيكو شنو﴾ (بى وفايان) الوفا كلمة عربية دخلت عليها أداة النفى وجمعت على قاعدة الفرس بالالف والنون والياء للتنكير (هين) اصح (مرو) نهى حاضر لا تذهب (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى بى وفايان (پل) بضم الباء الفارسية القنطرة التى تبنى على الماء للمرور (ويران) خراب (بود) يكون (نيكو شنو) اسمع طيبا (المعنى) تيقظ لجانب لطف عديمى الوفاء ولا تذهب لصحبتهم لانهم يقولون ولا يفعلون فهو قال بلا حال وذلك أى قول عديمى الوفاء يكون قنطرة وجسرا خرابا اسمعه طيبا لانك اذا تبعته بالقول بلا عمل ولا حال تهلك كما يهلك المار على القنطرة الخراب ولهذا يشير مثنوى ﴿گر قدم را جاهلى بر وى زند * بشكند پل وان قدم را بشكند﴾ (المعنى) ان وضع جاهل قدما على تلك القنطرة الخراب وأراد العبور عليها انكسرت القنطرة وانكسر ذلك القدم كذا كلام عديمى الوفاء مثنوى ﴿هر كجا لشكر شكسته مى شود * از دو سه سست مخنث مى بود﴾ (المعنى) كل مكان انكسر فيه عسكر يكون من مخنث مخنثى ضعفاء القلب مثنوى ﴿در صف آيد با سلاح او مردوار * دل بر و بنهد كاينك يار غار﴾ (مردوار) كالرجل فان وار اداة تشبيه (دل) قلب (بر و) عليه (بنهد) يضعون (كاينك) مركبة من كه للبيان واينك اسم اشارة والمشار اليه المخنث (المعنى) يأتى المخنث

لصف القتال بالسلاح كالرجال فيضع العسكر على الخنث قلبا أى يعتمد عليه و يقول هذا رفيق
الغار صادق مى ﴿رو بگرداند چو بيند زخم را * رفتن او بشكند پشت ترا﴾ (رو) بضم
الراء الوجه (بگرداند) يدير (چو) اداة تعليل (بيند) يرى (زخم را) للضرب والقتل (رفتن)
ذهاب (او) ذالك الخنث (بشكند) يكسر (پشت) ظهر (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية اداة
الخطاب (المعنى) لما يرى الخنث الضرب والقتل يدير وجهه من القتال و يفر فذهاب الخنث
يكسر ظهرك و يكون سبب فرارك كذا أنت يا سالك قس على الذى لا يعمل بموجب علمه فاذا
كان مغلوب الشيطان اياك أن تركن اليه قال الله تعالى فى سورة هود (ولا تركنوا) تميلوا
(الى الذين ظلموا) بموادة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم (فتمسكم) تصيبكم النار قال البيضاوى
وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين بها للتثبيت على الاستقامة التى هى
العدل فان الزوال عنها بالميل الى أحد طرفى افراط وتفريط فانه ظلم على نفسه أو غيره بل ظلم
فى نفسه انتهى مى ﴿اين درازست وفراوان مى شود * وآنچه مقصودست پنهان مى شود﴾
(المعنى) والكلام المتعلق بهذه الحكم والمعارف طويل وكثير وان تكلمت عليه يزداد طولا
وذالك الذى هو المقصود يعنى قصة مسجد الضرار يختفى ولنرجع الى المقصود ﴿فريفتن منافقن
پيغمبر را صلى الله عليه وسلم تا بمسجد ضرارش بردند﴾ هذا فى بيان خداع المنافقين للرسول
صلى الله عليه وسلم ليذهبوا به الى مسجد الضرار مى ﴿بر رسول حق فسونها خواندند *
رخش دستان وحيل مى راندند﴾ (فسونها) جمع فسون وهو الكلام الذى لا فائدة فيه
(رخش) هو المضىء واسم فرس رستم استعاره للمكر (دستان) اراد به الايدى (مى راندند) فعل
حال جمع مذكر غائب معناه قدموا (المعنى) المنافقون قرأوا على رسول الحق صلى الله عليه
وسلم كلمات لا فائدة فيها وهجموا عليه بفرس المكر والحيل ليغروه ولم يعلموا ان الله يعصمه
بأوصاف لاهوتية عن أوصاف ناسوتية ولهذا قال مى ﴿آن رسول مهربان رحم كيش *
جز تبسم جز بلى ناورد پيش﴾ (مهربان) المهر بكسر الميم الشفقة وبان من أدوات المحافظة معناه
الشفوق (كيش) بكسر الكاف معناه المذهب (جز) معناه غير (ناورد) لم يأت (پيش) قدام
(المعنى) وذالك الرسول الشفوق صاحب الرحمة لم يقدم لهم غير التبسم وغير قول بلى ونعم وذالك
من كمال خلقه مى ﴿شكرهاى آن جماعت ياد كرد * در اجابت قاصدانرا شاد كرد﴾ (المعنى)
شكر تلك الجماعات ذكره أى شكر سعيهم وجعل القاصدين لجانب المكر والحيلة مسرورين
ولم يضر بها بوجوههم مى ﴿مى نمودى مكر ايشان پيش او * يك بيك زان سان كه اندر شير مو﴾
(مى نمودى) رأى (يك بيك) واحد واحد أى جميعه مصروف الى المصراع الاول (زان سان)
زان مخففة من ازان وسان من أدوات التشبيه معناه وذالك يشبه (كه) حرف بيان (اندر شير مو)
الشعرة فى الحليب (المعنى) رأى قدامه صلى الله عليه وسلم مكرهم جميعه وذالك المرئى فى

الوضوح يشبه الشعرة السوداء في الحليب الابيض م ى ﴿موى را ناديده مى كرد آن لطيف * شير را شاباش ميكفت آن ظريف﴾ (شاباش) أداة التحسين (المعنى) ذلك الرسول اللطيف من كرم اخلاقه جعل تلك الشعرة التى رآها في الحليب وهى مكرهم لم تروتعامى عنها وحسن ذلك الظريف حليب ما أظهروه من الخدمة أى تجاهل العارف بالحقيقة ومن كرم اخلاقه قال نعم ما فعلتم م ى ﴿صد هزاران موى مكر ودمدمه * چشم خوابانيد آن دم از همه﴾ (دمدمه) غلبة الاصوات (المعنى) مائة الوف شعرة مكر ودمدمة وكثرة أصوات رآها صلى الله عليه وسلم لكن عن جميعها أنام عينيه الحسان وغمضها م ى ﴿راست مى فرمود آن بحر كرم * بر شما من از شما مشفق ترم﴾ (المعنى) وذلك بحر الكرم صلى الله عليه وسلم قال صدقا أنا أشفق عليكم منكم والآية في سورة الاحزاب (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه ودعتهم أنفسهم الى خلافه وقال نجم الدين الكبرى أى أحق بهم في توليدهم من صلب النبوة من أنفسهم فانهم لا يقدرون على توليد أنفسهم في النشأة الاولى وكان أبوهم أحق بهم من أنفسهم في توليدهم من صلبه فالنبى بمنزلة أبيهم انتهى فلا يقول الاصلاح من بعض كلماته صلى الله عليه وسلم انما مثلى ومثل أمتى كرجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش تقعن فيها وانا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون ولهذا الحديث قال حضرة مولانا مترجما م ى ﴿من نشسته در كنار آتشى * با فروغ وشعلهٔ بس ناخوشى﴾ (المعنى) انا قعدت في حافة نار تلك النار قبيحة بكثرة الشعلة والضياء مثنوى ﴿همچو پروانه شما آن سو دوان * هر دو دست من شده پروانه ران﴾ (المعنى) أنتم مثل الفراش تعدون لذلك الجانب أى جانب نار الشهوات وصارت كل من يدى ذابة ومانعة الفراش أن تقع في الشهوات التى هى سبب لدخول النار ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿چون بران شد تا دوان كرد درسول * غيرت حق بانك زد مشنو زغول﴾ (دوان) الكد والسعى بمعنى دوانيدن وهو الساعى (مشنو) لا تسمع (زغول) سحرة الجن وكل مزور (المعنى) لما تقرر قبل نزول الآية حتى يكون الرسول ساعيا لجانب مسجد الضرار ضربت عليه غيرة الحق صوتا لا تسمع للغول قولا لان المنافقين كالغول محتالون اما علمته من حكايته تعالى في سورة التوبة آنفا مثنوى ﴿كين خبيثان مكر وحيلت كرده اند * جمله مقلوب است آنچه آورده اند﴾ (المعنى) فهولاء الخبثاء في هذا الامر فعلوا مكرا وحيلة والذى أتوا به جملته مقلوب ومعكوس لانه كذب والله يشهد انهم لكاذبون مثنوى ﴿قصد ايشان جز سيه روئى نبود * خير دين كى جست ترسا وجهود﴾ (المعنى) لم يكن قصد المنافقين غير سواد الوجه ومتى طلبت النصارى واليهود خير الدين فكانت جملة أفعالهم سببا لسواد وجوههم في الدنيا بتكذيبهم وفي الآخرة بتعذيبهم وعاونتهم النصارى واليهود (والله متم) مظهر (نوره ولو كره الكافرون) ذلك انتهى جلالين في سورة الصف ولهذا يقول مثنوى ﴿مسجدى بر جسر دوزخ

ساختند * باخدا نردوغاها باختند﴾ (ساختند) هيئوا وحضروا (وغاها) جمع وغا وهو الحرب (باختند) لعبوا (المعنى) هيئوا مسجدا على جسر جهنم ولعبوا مع ربهم نرد الحروب بالحيل يارب مى﴿قصدشان تفريق اصحاب رسول * فضل حق راكى شناسد هر فضول﴾ (المعنى) قصد المنافقون تفريق أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومتى يفهم كل فضولى فضل الحق جل وعلا مثنوى﴿تا جهودى را زشام اينجا كشند * كه بوعظ او جهودان سرخوش شند﴾ (المعنى) حتى يسحبوا اليهودى من الشأم وهو المذكور فى تفسير والذين اتخذوا مسجدا ضرارا أبوعامر الراهب لان اليهود بوعظه سكارى مثنوى﴿كفت پيغمبر كه آرى ليك ما * بر سر راهيم وبر عزم غزا﴾ (المعنى) قال ام الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اذهب لكن نحن بقصد الذهاب على الطريق وعلى عزم الغزاء وقصده مى﴿زين سفر چون باز كردم آن زمان * سوى آن مسجد روان كردم روان﴾ (المعنى) ومن هذا السفر لما أرجع ذالك الزمان طرف ذالك المسجد اذهب على الفور وكرر لفظ روان لافادة التأكيد مثنوى﴿دفعشان كفت وبسوى غزو تاخت * بادغايان از دغا نردى بباخت﴾ (شان) ضمير راجع لجمع المنافقين (بسوى) معناه الجهة (تاخت) أسرع وذهب (دغا) هو الحيلة والمكر (المعنى) دفعهم صلى الله عليه وسلم وذهب للغزاء ولعب مع أهل الحيلة من الحيلة نوع نرد على مقتضى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى﴿چون بيامد از غزا باز آمدند * طالب آن وعدهٔ ماضى شدند﴾ (المعنى) لما أتى الرسول صلى الله عليه وسلم من الغزاء رجعوا طالبين لتلك الوعدة الماضية مى﴿كفت حقش اى پيمبر فاش كو * عذر را ور جنگ باشد باش كو﴾ (حقش) الشين ضمير راجع الى الرسول معناه رب الرسول (كو) أمر مخاطب من كويدن (عذررا) للعذر بالذال المعجمة أو بالدال المهملة والغين المعجمة مصروف الى المصراع الاول (ور) مخففة من أكر أداة الشرط (جنگ باشد) كان خصومة (باش) أمر حاضر (المعنى) قال الحق لرسوله صلى الله عليه وسلم يا نبى قل واش لعذرهم أو لخيانتهم وغدرهم وان كان خصومة قل كونى ولا تبال مى﴿كفت اى قوم دغل خامش كنيد * تا بكويم رازهاتان تن زنيد﴾ (كنيد) كونوا (تان) أنتم (تن زنيد) اسكتوا (المعنى) وقال الرسول لطائفة المنافقين يا مكارين كونوا ساكتين حتى أقول أسراركم كونوا ساكتين مى﴿چون نشانى چند از اسرارشان * در بيان آورد بد شد كارشان﴾ (چون) أداة تعليل (نشانى) الياء للوحدة والنشان العلامة (چند) بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم (بد) بفتح الباء العربية (شد) صار أى صار قبيحا (كارشان) كارهم وحالهم (المعنى) لما أتى من أسرارهم كم علامة اى مقدار من العلامة الى الظاهر صار حالهم قبيحا أى مكدرين وعلموا انهم نقضوا العهد مى﴿قاصدان زو باز كشتند آن زمان * حاش لله حاش لله دم زنان﴾ (قاصدان) جمع فارسى أى القاصدون وهم المنافقون

(زو) بضم الزاء العربية المعجمة وسكون الواو ومعناه هامنه أي الرسول (باز) خلاف (كشتند) صاروا (دمزنان) ضربوا نفسا أي قائلين (المعنى) المنافقون لما رجعوا في ذلك الزمان من حضرة الرسول قائلين حاشا الله حاشا الله أي لا مكر لنا مثنوى ﴿هر منافق مصحفى زير بغل * سوى پيغمبر بيا ورد از دغل﴾ (زير) تحت (بغل) هو الابط (سوى) طرف (المعنى) كل منافق من حيله لجانب الرسول أتى تحت ابطه بمصحف مثنوى ﴿بهر سوكندان كه ايمان جنتست * زانكه سوكندان كژان را سنتست﴾ (بهر) بفتح الباء العربية معناه لأجل (سوكندان) بفتح السين المهملة القسم واليمين جمع فارسى (كه ايمان) قال في الصحاح واليمين القسم والجمع أيمن وأيمان (جنتست) قال في الصحاح والجنة بالضم ما استتر به (المعنى) لأجل الايمن لان الايمان ستر قال الله تعالى في سورة المنافقين (اتخذوا أيمانهم جنة) سترة عن أموالهم ودمائهم انتهى حلالين لان الايمان للعوج سنة وعادة مثنوى ﴿چون ندارد مرد كژ در دين وفا * هر زمانى بشكند سوكند را﴾ (المعنى) الرجل الفاسق الاعوج لما انه لم يمسك في الدين وفاء وثباتا كل زمان يكسر يمينه وعهده مى ﴿زانكه ايشان را دو چشم روشنيست * راستانرا حاجت سوكند نيست﴾ (المعنى) لا احتياج للمستقيمين في دينهم والصادقين لنبيهم لليمين ولا يقدمون عليه لان لهم عينين مضيئتين لرؤية الله تعالى بكونه يعلم السر واخفى مى ﴿نقض ميثاق وعهود از احمقيست * حفظ ايمان ووفا كار تقيست﴾ (المعنى) نقض العهود والمواثيق من الحمق وحفظ الايمان والوفاء بها كار المتقي مى ﴿كفت پيغمبر كه سوكند شما * راست كيرم يا كه سوكند خدا﴾ (يا) أداة ترديد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للمنافقين امسك يمينكم صحيحا أو يمين الله تعالى بل أكذبكم وأصدق ربي فان ربي قال في سورة المنافقين (والله يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) ومن أصدق من الله حديثا أي قولا مى ﴿باز سوكند مكرر خورد قوم * مصحف اندر دست وبر لب مهر صوم﴾ (المعنى) ثم كرر القوم المنافقون اليمين حالة كون المصحف في أيديهم وعلى شفتهم مهر الصوم أي صائمين قائلين مثنوى ﴿كه بحق اين كلام پاك راست * كان بناى مسجد از بهر خداست﴾ (المعنى) وحق هذا الكلام الصحيح النظيف بناء ذلك المسجد لوجه الله تعالى مثنوى ﴿اندر آنجا هيچ حيله ومكر نيست * اندر آنجا ذكر وصدق ويا ربيست﴾ (المعنى) في ذلك المسجد لا حيلة ولا مكر أبدا وفي ذلك المسجد ذكر وصدق وقول يارب مى ﴿كفت پيغمبر كه آواز خدا * مى رسد در كوش من همچون صدا﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا منافقون قول الله تعالى يصل الى اذنى مثل الصوت أي استمعه باذن قلبي عيانا لكن مثنوى ﴿مهر بر كوش شما بنهاد حق * تا بآواز خدا نارد سبق﴾ (المعنى) وضع الله تعالى على آذانكم خاتما حتى لا تأتوا بالسبق باستماع كلامه أي لا تسمعوه كما أخبر ربنا في سورة البقرة بقوله (ختم الله على قلوبهم) طبع عليها واستوثق فلا

يدخلها خير (وعلى سمعهم) أى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق (وعلى أبصارهم غشاوة) غطاء فلا يبصرون الحق انتهى جلالين مى ﴿ نلك صريح آواز حق مى آيدم * همچو صاف ازدردى پالايدم ﴾ (نلك) بفتح النون المعجمة معناه هذا (آواز) صوت (مى آيدم) يأتينى (همچو) مثل (ازدرد) من العكر (پالايدم) من پالودن بفتح الباء العجمية التصفية معناه أصفيه على انه فعل مضارع نفس متكلم وحده ويمكن أن يقال يصفى فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله آواز حق (المعنى) هذا صريح صوت الحق يأتينى وأصفيه من العكر كما أصفى وأميز الصافى من العكر والصحيح من السقيم أو صوت الحق يصفى لى من العكر كذا كلام ربى أميزه من الوساوس وكلام المخلوق قال الله تعالى فى سورة النساء (وكلم الله موسى) بلا واسطة (تكليما) انتهى جلالين وقال البيضاوى وهو منتهى مراتب الوحى خص به موسى وقد فضل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بأن أعطاه مثل ما أعطى كل واحد منهم انتهى وقالت الماتريدية تكلم الله تعالى مع موسى بوجه بأن خلق الله حرفا وصوتا يدلان على كلامه الازلى وألقاه فى سمع سيدنا موسى فاستمعه بواسطة ذلك الحرف والصوت قال الله تعالى فى سورة شورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه (وحيا) فى المنام أو بالالهام (أو) الا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا أن (يرسل رسولا) ملكا كجبريل (فيوحى) الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه انتهى جلالين قال الشيخ عبد الغنى النابلسى فى شرحه على كفاية الغلام له تعالى كلام أزلى ليس كالمعروف عندنا من كلام المخلوقين وهو صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء وهو المتصف تارة بكونه أمرا وتارة بكونه نهيا وتارة بكونه استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف لظهور صورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير فى نفسه عما هو عليه فى حضرة ذاته تعالى كما ان القوة الناطقة فى الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هى عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعانى والكلمات ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة ظهورا لا تتغير به عما هى عليه فى نفسها وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهى هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا كالقوة الناطقة فى ذات الانسان لا تفارق ذات الانسان أصلا جل أى عظم وتنزه عن الاصوات جمع صوت والحروف جمع حرف لانه ليس من كلام المخلوقين المشتمل على الحروف والاصوات لانها اعراض زائلة وكلام الله تعالى قديم والحاصل ان الله متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وانبيائه وخاصته وأوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما اراده تعالى مما هو فى علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فسمى فى الملائكة

والانبياء

والانبياء عليهم السلام وحيا ويسمى في الاولياء الهاما ولا شك ان تجرد الملائكة خصوصا الخواص منهم كجبريل عليه السلام أكثر من تجرد البشر وان كان خواص البشر أفضل من خواص الملائكة عليهم السلام لان كلامنا في التجرد لا في غيره من الفضيلة وتجرد الانبياء عليهم السلام أكثر من تجرد الاولياء رضي الله عنهم ولهذا سمى ما أوحى الى جبريل عليه السلام فنزل به على قلوب الانبياء عليهم السلام كلام الله ويسمى توراة وقرآنا وانجيلا وزبورا وصحفا وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو كلام نبوة وحكمة وحديثا شريفا وما وقع في قلوب الاولياء رضي الله عنهم الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا ولا يسمى كلام الله لعدم تمام التجرد بدماء البشرية قال الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل الآية فالاصوات والكلمات التي نزل بها جبريل عليه السلام على قلوب الانبياء عليهم السلام هي كلام الله تعالى حقيقة لان كلام الله تعالى القديم ظهر بها وتصور بصورها من غير أن يتغير عما هو عليه في ذات الله تعالى فمن أنكرها أو شيئا منها أو استهزأ على حرف أو صوت منها فهو كافر بالله تعالى وان كان كلام الله تعالى النازل بها والمتصور بصورها منزها عنها أزلا وأبدا انتهى كأنه يقول الالهام الالهي يفرق لي الوفاق من النفاق والصدق من الكذب مى ❊ همچنانكه موسى ازسوى درخت ❊ بانك حق بشنيد كاى مسعود بخت ❊ (المعنى) كذا سيدنا موسى سمع صوت الحق من جانب الشجرة قائلا يا أهل السعادة مى ❊ ازدرخت انى أنا الله مى شنيد ❊ باكلام انوارمى آمد بديد ❊ (المعنى) من الشجرة سمع كلام انى أنا الله فبالكلام الالهي ظهرت له الانوار والآية في سورة القصص (فلما أتاها نودي من شاطئ) جانب (الواد الايمن) لموسى (في البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة) بدل من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب أو عليق أو عوسج (أن) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين وفي الانفسي فلما أتاها أي نار نور القلب نودي من السر في البقعة المباركة من الشجرة الانسانية أن ياموسى انى أنا الله رب العالمين وأما الاصم عن استماع السر لا يقدر على الانتفاع بالانوار ولهذا قال في حق المنافقين مى ❊ چون زنور وحى درمى ماندند ❊ بازنو سوكندها مى خواندند ❊ (المعنى) فلما بقوا عاجزين من نور الوحي الالهي قرؤا بعد هذا أيمانا جديدة مثنوى ❊ چون خدا سوكندرا خواند سپر ❊ كى نهد اسپرز كف پيكاركر ❊ (پيكاركر) بفتح الباء الفارسية الحرب وكر بفتح الكاف العجمية ألحقوها لتفيد معنى الفاعلية (المعنى) ولما ان الله تعالى قال اتخذوا أيمانهم جنة فان لفظ السوكند عند الفرس القسم والسپر الترس وهو الجنة أي السترة متى يضع من يده الترس أي المعاند المخاصم لا يضع الايمان الكاذبة ولهذا قال مى ❊ بازپيغمبر بتكذيب صريح ❊ قدكذبتم كفت بايشان فصيح ❊ (المعنى) ثم بالتكذيب الصريح كذب الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقين بأن قال لهم فصيحا

وصراحة فقد كذبتم ﴿اندیشیدن یکی از اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانکار که رسول چرا ستاری نمی کند﴾ هذا في بيان تفكر واحد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بالانكار قائلا في نفسه لنفسه لاى شيء لم يفعل الرسول الستر بل يكذبهم على ملأ الناس و يقبحهم م ى ﴿تا یکی یاری زیاران رسول * دردلش انکار آمدزان نکول﴾ (المعنى) حتى صديق واحد من أصدقاء الرسول صلى الله عليه وسلم أتى في قلبه انكار من ذلك النكول أى نكول الرسول عن تصديق المنافقين قائلا م ى ﴿کین چنین پیران باشیب ووقار * می کندشان این پیمبر شرمسار﴾ (المعنى) كذا مشايخ مع الشيب والوقار يفعل معهم هذا النبي الخجالة مثنوى ﴿کو کرم کو ستر پوش و کو حیا * صدهزاران عیب پوشند انبیا﴾ (كو) بضم الكاف العربية على طريق الاستفهام معناها أين (المعنى) أين الكرم اين الستر والتغطية اين الحياء والحال ان الانبياء ستروا مائة ألف عيب م ى ﴿باز در دل زود استغفار کرد * تا نگردد زاعتراض او روی زرد﴾ (زود) بضم الزاى المعجمة معناها على الفور (روى) بضم الراء المهملة الوجه (زرد) بفتح الزاى المعجمة الاصفر (المعنى) ثم استغفر على الفور ذلك الصحابى في قلبه حتى لا يصفر وجهه من اعتراضه ويخجل وسببه م ى ﴿شومئ یاریٔ اصحاب نفاق * کرد مؤمن را چوایشان زشت و عاق﴾ (المعنى) قباحة الميل والمعاونة لاصحاب النفاق جعلت المؤمن مثلهم قبيحا وعاقا قال الله تعالى في آخر سورة هود (ولا تركنوا) تميلوا (الى الذين ظلموا) بمودة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم (فتمسكم) تصيبكم (النار) انتهى جلالين وهذا عام لكل سالك طريق الآخرة مثنوى ﴿باز می زارید کای علام سر * مر مرا مگذار بر کفران مصر﴾ (المعنى) ثم ذلك الصحابى بكى وتضرع قائلا يا علام ما في الضمائر لا تدعنى على الكفران مصرا لانك قلت وأنت أصدق القائلين (وان تبدوا) تظهروا (ما في أنفسكم) من السوء والعزم عليه (أو تخفوه) تسروه (يحاسبكم) يخبركم (به الله) يوم القيامة (فيغفر لمن يشاء) المغفرة له (و يعذب من يشاء) تعذيبه انتهى جلالين وذلك ان الانسان له روح نورانية علوية من عالم الامر ونفس ظلمانية سفلية من عالم الخلق ولكل واحدة منهما نزاع وشوق وميل الى عالمه فقصد الروح جوار رب العالمين وميل النفس الى عالمها أسفل السافلين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ايزكى النفوس من ظلمة أوصافها ويحليها بحلية أنوار الارواح وهذا مقام الاولياء مع الله يخرجهم من الظلمات الى النور و بعث الشيطان الى أعداء الله ليخرجهم من النور الروحانى الى الظلمانى باخفاء أنوار خلقها في ابداء اخلاق النفس لتستحق بها دركة أسفل السافلين فمعنى الآية ان تبدوا ما في أنفسكم من أنوار الاخلاق الروحانية في الظاهر باعمال الشريعة وفي الباطن بموافقات الطبيعة أو تخفوه بتصرفات الطبيعة في موافقات الشريعة ومخالفات الطريقة يحاسبكم به الله بطهارة النفس بقبول أنوار الروح وأخلاقه أو بتلوث

الروح بقبول ظلمات النفس وأخلاقها فيغفر لمن يشاء فينور نفسه بأنوار الروح وروحه بأنوار الحق ويعذب من يشاء فيعاقب نفسه بدركات نار السعير وروحه بنار فرقة العلي الكبير انتهى نجم الدين الكبرى ولما علمت ان المشيئة لله حقيقة قال م ى ﴿دل بدستم نيست همچون ديد چشم * ورنه دل را سوزمى اين دم بخشم﴾ (المعنى) ليس قلبي بيدي مثل رؤية بصري أي ليس لي تصرف بقلبي ولا تصرف ببصري والا لو كان التصرف في القلب بيدي لأحرقته الآن بالغضب م ى ﴿اندرين انديشه خوابش در ربود * مسجد ايشانش پر سركين نمود﴾ (المعنى) وبذلك الفكر أخذه النوم فرأى مسجد المنافقين مملوءا بالسرقين أي النجاسة م ى ﴿سنكها اندر حدث جاى تباه * مى دميد از سنكها دود سياه﴾ (المعنى) رآه محلا خرابا بحجارته في الحدث وهو النجاسة يظهر من حجارته دخان اسود م ى ﴿دود در حلقش شد و حلقش بخست * از نهيب دود تلخ از خواب جست﴾ (دود) بضم الدال المهملة هو الدخان (در) في (حلقش) حلق بالحاء المهملة والشين ضمير راجع الى الرائي (شد) صار وهنا بمعنى ذهب (بخست) من خستن بمعنى الخدش والخمش (از) من (نهيب) هنا بمعنى الخوف والهيبة (جست) بفتح الجيم العربية فعل ماض من جستن وهو بمعنى الوثوب والقيام بعجلة (المعنى) والدخان ذهب في حلقه وخدش حلقه ومن خوف الدخان المر قام مرعوبا من النوم مثنوى ﴿در زمان در رو فتاد و مى كريست * كاى خدا اينها نشان منكريست﴾ (المعنى) في ذلك الزمان على الفور وقع على وجهه وبكى قائلا فيارب هذه علامات الانكار مثنوى ﴿خلم بهتر از چنين حلم اى خدا * كه كند از نور ايمانم جدا﴾ (خلم) بكسر الخاء المعجمة المخاط (المعنى) يارب المخاط أحسن من مثل هذا الحلم فانه فعل لي البعد من نور الايمان وهذا جار في كل عصر وآن استعمال كل شئ في لا ثقه فان خالف ورفق بأهل الطغيان كان سببا لزوال الايمان ولهذا شرع يقرر الحصة فيقول مثنوى ﴿كر بكاوى كوشش اهل مجاز * تو بتو كنده بود همچو پياز﴾ (كر) أداة الشرط (بكاوى) الباء المفتوحة للظرفية مصروفة الى قوله كوشش وهو بالعربية السعي وكاوى بفتح الكاف العربية مشتقة من كاويدن وهو الحفر (تو بتو) لفظ تو بضم التاء واشباع الواو الجعدة الواحدة من الشئ المتجعد وقوله بتو جعدة أخرى فوقها ملاصقة بها فان الباء المفتوحة هنا للالصاق (كنده) بفتح الكاف العجمية هو النتن (پياز) هو البصل (المعنى) ان حفرت وبحثت في سعي أهل المجاز كما حفر وبحث الرسول صلى الله عليه وسلم في المنافقين وسعيهم في بنائهم لمسجد الضرار لوجدته نتنا متجعدا بعضه فوق بعض مثل البصل كأنه يقول قدس سنا الله بسره لا فائدة في سعي أهل المجاز لو اطلعت عليه لوجدته نتنا غير معقول مثنوى ﴿هر يكى از يكدكر بى مغزتر * صادقانرا يك ز ديكر نغزتر﴾ (المعنى) ولوجدت كل واحد منهم من الآخر أزيد بلا لب يعني فعله أخبث من فعل الآخر منهم صار بلا لب

مجوفا ولكن للصادقين لب أزيد من غيره واخلاص أزيد من الآخر مثنوى ﴿صد كر آن قوم بسته بر قبا * بهر هدم مسجد اهل قبا﴾ (صد كر) مائة حزام (آن قوم) ذالك القوم وهم المنافقون (بسته) ربط (بر) بفتح الباء أداة الاستعلاء (قبا) بفتح القاف والجمع الاقبية وهو لباس مشقوق جيبه وفى الشطر الثانى قبا بضم القاف اسم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) وذالك القوم ربطوا على أقبيتهم مائة حزام وهذا كناية عن شدة سعيهم لاجل هدم مسجد أهل قبا فكان حالهم مثنوى ﴿همچو آن اصحاب فيل اندر حبش * كعبهٔ كردند حق آتش زدش﴾ (المعنى) مثل أصحاب الفيل فى ديار الحبشة فعلوا وبنوا كعبة على زعمهم الباطل لتكون بدلا عن الكعبة مكيدة للعرب فضربها الحق بالنار اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ولتواترها انزلها الله منزلة الحاضر وخاطب رسوله بقوله (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل أصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وهذا الهلاك نار ضربها الله عليهم بما اصطنعوه مثنوى ﴿قصد كعبه ساختند از انتقام * حالشان چون شد فرو خوان از كلام﴾ (المعنى) ذالك القوم قصدوا الكعبة بالسوء ومن الانتقام كيف صار حالهم اقرأه من الكلام الالهى بقوله تعالى (ألم يجعل كيدهم) فى تعطيل الكعبة وتخريبها (فى تضليل) فى تضييع وابطال بأن دمرهم وعظم شأنها مثنوى ﴿مر سيه رويان دين را خود جهيز * نيست الا حيلت ومكر و ستيز﴾ (المعنى) ولم يكن من الجهاز وهو التدبير والتدارك والاسباب لسود وجوه الدين الا حيلة ومكر وعناد وخصومة مثنوى ﴿هر صحابى ديد زان مسجد عيان * واقعه تا شد يقينشان سر آن﴾ (المعنى) كل صحابى رأى من ذالك المسجد واقعة ظاهرة له حتى صار سر ذالك المسجد لهم يقينا بل وقائع كثيرة أدت الى الحروب وأولها مقتل عثمان رضى الله عنه واجتهادهم فى الاحق للخلافة وتعريف الاجتهاد الشرعى هو النظر فى الادلة الشرعية لاستنباط حكم الحادثة الزمانية والاجتهاد العقلى هو مستنبط من القوانين العقلية والاصطلاحات الزمانية والميل مع الهوى النفسانى والغرض الشيطانى من حب الرياسة والحمية والجاهلية وهذا ممتنع فى حق الصحابة الذين شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم بالعدالة فى قوله خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والمذهب الصحيح الذى اتفقت عليه أهل السنة وارتضاه سيدنا ومولانا انهم كلهم عدول متأولون فى تلك الحروب وغيرها من المخاصمات والمنازعات ولم يخرج شئ من ذلك أحدا منهم

من

من العدالة والمصيب علي وأصحابه والمخطئ معاوية وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين فان قلنا كل
مجتهد مصيب فلا اشكال وان قلنا ان المصيب واحد فالمخطئ في الاجتهاد في الفروع مع انتفاء
التقصير عنه مأجور ولشدة اشتباهها اختلف اجتهادهم وصاروا ثلاثة أقسام قسم ظهر لهم
الحق في طرف علي فوجب عليهم نصرته وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم يحل
لهم التأخير وقسم عكس هذا وقسم ثالث اشتبهت عليهم القضية فلم يظهر لهم ترجيح أحد
الطرفين فاعتزلوا وكذا القتال كان مع أم المؤمنين عائشة وكذا اقتتال الاصحاب في مواضع
عديدة كلها واقعات يجب على المؤمن التقي النقي كف لسانه عنهم ومحبتهم كلهم رضي الله عنهم
ولا استشعار هذه الوقائع قال قدس سنا الله بسره مي ﴿واقعات ار باز كويم يك بيك * تا يقين
كردد صفا بر اهل شك﴾ (تا يقين) التاء المفتوحة هنا للدوام والتحقيق وفي نسخة بس يقين
فان كان باؤها فارسية فمعناها بعد وان كانت بالباء العربية فمعناها التكثير (المعنى) هذه
واقعات ان قلتها واحدة واحدة تحقيقها يكون صفاء يقينا على أهل الشك بأن تزول
شكوكهم ويحصل لهم صفاء باليقين أو ان قلتها تكون بعد يقينا صفاء قلب على أهل الشك
أو تكون صفاء كثيرا يقينا على أهل الشك وعدم قولي لها مثنوي ﴿ليك مي ترسم ز كشف
رازشان * نازنينانند و زيبد نازشان﴾ (راز) هو السر (شان) هم (نازنينانند) مدللين
(زيبد) معناه يليق (المعنى) لكن أخاف من كشف أسرارهم لئلا تقع في ألسنة العوام الذين هم
كالهوام لانهم مدللون والدلال يليق بهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في أصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم أحبني ومن أبغضهم أبغضني ومن آذاهم آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله مي ﴿شرع بي تقليد مي بذرفته اند * بي محك آن نقد را بكرفته اند﴾ (مي
بذرفته اند) قبلوه (المعنى) فانهم رضي الله عنهم قبلوا الشرع الشريف بلا تقليد وحققوا الدين
المبين بلا براهين قوية ولا حجج قطعية ولا مقدمات ودلائل عقلية ومحك واذا النقد وهو علم
النبوة بلا محك اجتهاد فكان ميراثهم علوم النبوة والقرآن فوجب عليك محبة الجميع
والسكوت عن منزلتهم وفضيلتهم غيرة منك على علومهم لئلا يطلع عليها كل سفيه والمؤمنون
الصادقون يقدمون على علومهم اقداما تاما بمقدار استعدادهم وقابليتهم لانهم قالوا الحكمة
ضالة المؤمن فاذا وجدها عقلها ولهذا يقول مثنوي ﴿حكمت قرآن چو ضالهٔ مؤمنست *
هر كسي بر ضالهٔ خود موقنست﴾ (المعنى) لما كانت حكمة القرآن ضالة المؤمن كل أحد من
المؤمنين الصادقين موقن بأن ترجع اليه ضالته فكان الصحابة رضي الله عنهم مسكوا أحكام
القرآن بلا تفحص كذا من تبعهم وتبع من تبعهم الى نهاية الزمان وانقراض الدوران أينما
وجدوها أخذوها وبارشاد المرشد من غير تعلل وكثرة سؤال قبلوها ولهذا المعنى يحقق
ويقول ﴿قصهٔ آن شخص كه اشتر ضالهٔ خود مي جست ومي پرسيد﴾ هذا في بيان قصة ذلك
الشخص الذي يطلب جمله الضائع الفاقد ويسأل عنه ولظهور القصة شرع في القصة فقال مي

﴿اشتری كم كردی وجستيش چست * چون بیابی چون ندانی كان تست﴾ (اشتری) الياء فيه للوحدة أی جملا واحدا (كم) بضم الكاف العجمية معناه ضائع (كردی) فعلت فالياء فيه للخطاب (جستيش) بضم الجيم العربية معناه طلبته (چست) بضم الجيم العجمية العجلة والخفة (چون) أداة تعليل ويمكن أن يكون واوها بالامالة معناها الاستفهام أی كيف والثانية للتعليل (بيابی) تجده فالياء فيه للخطاب (چون) أداة استفهام أی لای شئ (ندانی) لا تعلم أنت فالياء فيه للخطاب (كان) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وآن ضمير راجع الى الجمل (تست) أی هو جملك (المعنى) هو ان رجلا له جمل وأتى مع الركب وربطه فی مرابط الجمال فضاع منه ولا خبر للرجل منه فلما أراد الركب الذهاب ولم يجده مكانه بدأ فی ذلك الوقت يتجسس عنه فلم يجده فيقول سيدنا ومولانا لهذا الرجل ضيعت جملا وطلبته بسرعة فلما تجده لای شئ لا تعلمه انه جملك كذلك أنت يا مؤمن ضيعت جمل العلم والحكمة ولما وجدته بالعجلة والخفة لای شئ لا تعلمه لان المؤمن من شأنه أن يعلم ما أضله فی الازل أو تقول كيف تعلمه لما لا تعلمه انه جملك كانه يقول ضيعت جملك كيف تقدر على وجدانه والحال انك لا تعلمه لانك أنت فی الحجاب والغفلة ولهذا يقول مستفهما ﴿ضاله چه بود ناقهٔ كم كردهٔ * از كفت بگريخته در پردهٔ﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (ناقهٔ) الهمزة هنا للوحدة وفی كردهٔ للخطاب وكذا فی پردهٔ (بگريخت) معناها هربت (المعنى) الضالة ما تكون هی ناقة ضيعتها لانك استحقرتها ولم تعلم انها ناقة فهربت من يدك فی الحجاب قال الفراء والجمل زوج الناقة وأراد قدسنا الله بسره بالجمل والناقة الحكمة الالهية أو الحق تعالى لانه خلقك لتعرفه فأضللته فی حجب الغفلات والملاهی ولهذا يقول ﴿كاربان در باركردن آمده * اشتر تو از ميانه كم شده﴾ (المعنى) الركب فی تحميل الحمل أتى وأنت جملك من بين الجمال ضاع قال فی الصحاح الركب أصحاب الابل فی السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها كانه يقول قافلة أهل السلوك فی الطريق الالهی هيئوا حمل العلم والعمل وتوجهوا الجانب الحقيقة وأنت جمل علمك وعملك ضاع من هنا فهل تقدر على الذهاب من غير زاد ولا راحلة أو تقول السالكون لقرب الوصل وصلوا وقعدوا فارغين البال وأنت نسيت ولم تكن طالب الحق ولم يخطر ببالك أحوال الآخرة وتسعى فی اصلاح نفسك ﴿می دوی اين سو وآن سو خشك لب * كاروان شد دور ونزديك ست شب﴾ (المعنى) تركض هذا الطرف وذاك الطرف ناشف الشفة ومملوء بالحرارات والركب بعد وذهب والليل قريب فكان شد دور بمعنى البعد والذهاب ﴿رخت مانده بر زمين در راه خوف * تو پی اشتر دوان گشته بطوف﴾ (المعنى) بقيت الاسباب على الارض والحال فی الطريق خوف وأنت لاجل الجمل تركض وتعدو بالدور والطواف قائلا ﴿كای مسلمانان كه ديدست اشتری * جسته بيرون بامداد از آخری﴾ (المعنى) يا مسلمون من رأى جملا وقت الصباح

نط خارجا من الاصطبل م ى ﴿ هر كه بر كويد نشان از اشترم * مژدكانى مى دهم چندين درم ﴾
(المعنى) كل من يقول لى علامة من جملى ويلقاه لاجله أعطيه مقدارا من الدراهم بشارة له
وهذا حال من ضيع وقته وقرب فوته وخاف اوبه وقدم على تدارك مافات ولكن الوقت ذهب
م ى ﴿ بازمى جويى نشان از هر كسى * ريش خندت ميكنند زين هر خسى ﴾ (المعنى) ترجع
تطلب علامة من كل أحد عن جملك ومن هذا يضحك عليك كل دنى بأن يماشيك ويقول لك م ى
﴿ كاشترى ديدم كه مى رفت اين طرف * اشترى سرخى بسوى آن علف ﴾ (المعنى) رأيت جملا
ذهب هذا الطرف وأيضا يقول ولطرف ذالك العلف ذهب جمل أحمر وهذا حال علماء الظاهر
مع العاشق السالك يسأل منهم عن الحكمة الالهية أو عن طريق الوصول الى رب البرية
فيستهزؤن به ويخبرونه من غير يقين على مقتضى مشربهم ومذهبهم عن الخبر الصادق ويرون
أنفسهم انهم على الاسرار واقفون والحال انهم يستهزؤن م ى ﴿ آن يكى كويد بريده كوش بود *
وان دكر كويد جلش منقوش بود ﴾ (المعنى) وذالك الواحد يقول رأيت ذالك الجمل اذنه
مقطوعة وذالك الغير يقول رأيت جله منقوشا فالاول اشارة لعدم استماعه للنصائح والثانى
لاشتغاله بالتزين والمفاخر م ى ﴿ آن يكى كويد شتر يك چشم بود * آن يكى كويد ز كربى پشم
بود ﴾ (المعنى) وذالك الواحد يقول الجمل أعور له عين واحدة والاخرى عمياء عن الآخرة
وذالك الواحد يقول من جربه بلا صوف أى عريان من لباس الزهد والتقوى مثنوى ﴿ از براى
مژدكانى صد نشان * از كزافه هر خسى كرده بيان ﴾ (المعنى) لاجل البشارة مائة علامة من
الجذاف معرب الكزاف وهو التكلم بالتخمين والحدس من غير ثبت رواية والخوض فيما لا يعنى
بين كل دنى أى عرف كل دنى للحكمة الالهية والاسرار الفرقانية الضالة على مقتضى التخمين
والقياس والتعريف أو تقول لطالب الحق تعالى من الغافلين المقصرين الذين ليس لهم خبر من
الحكمة الضالة اذا طلبوا منهم أى من علماء الظاهر الحكمة يعطونهم علامات كاذبة ويرون
أنفسهم انهم مرشدين لجلب المنافع وحوز المطالب فكما ان لا خبر لكل دنى من الحكمة الالهية
كذا هم لا خبر لهم فيظنهم ضال الحكمة حقا ويتردد فيقول حضرة مولانا ﴿ متردد شدن در
ميان مذهبهاى مختلف و بيرون شدن ومخلص يافتن ﴾ هذا فى بيان التردد فى وسط المذاهب
المختلفة وفى بيان خروجه وخلاصه م ى ﴿ همچنان كه هر كسى در معرفت * ميكند موصوف
غيبى را صفت ﴾ (المعنى) كذا كل أحد فى المعرفة والتعريف يصف الرب المنسوب الى الغيب
بصفة كانه يقول كما عرف الناقة الضالة كذا كل أحد بنوع من التعريف فى الشريعة
والطريقة يعرف الرب المنسوب الى الغيب مثلا مثنوى ﴿ فلسفى از نوع ديكر كرده شرح *
باحثى مر كفت اورا كرده جرح ﴾ (المعنى) الفلسفى من نوع آخر فعل الشرح وباحث
آخر لقوله فعل الجرح أى شرح الفلسفى بأن الله موجب بالذات والاشياء من لوازم ذاته

وباحث معتزلی رده بأن قال له اذا كانت الاشياء من لوازم الذات اقتضى أن تكون ذاته مقيدة بها بل هو وجود مطلق ولكن ارادته عين ذاته لا صفة زائدة على الذات مثنوی ﴿وان دگر در هر دو طعنه می زدند * وان دگر از زرق جانی میکنند﴾ (المعنى) وذلك الغير يطعن فی كل واحد من الاثنين وذلك الآخر من الرياء يعالج بروحه أی والسنی يطعن فی الفلسفی بأن يقول له قول الباحث فی حقكم واردفان صفاته ليست عين ذاته ويطعن فی الباحث المعتزلی بأن يقول له تعريفكم مقدوح فيه بأن صفاته ليست غير ذاته لانه يقتضی نفی الصفات الالهية وذهب أهل السنة والجماعة ان صفاته ليست عين ذاته لما ان المعانی التی تفهم من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم تكن ثابتة لذاته تعالى كان نقصا لانها صفات كمال ونقائضها نقائص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة لان تلك المعانی يمتنع قيامها بذواتها فثبت أنها ليست عين الذات ولا غيرها لما ان الغيرين اللذين يمكن انفكاك أحدهما عن الآخر اما بمكان أو زمان أو وجود أو عدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وعلى العكس ممتنع فلا تكون غيره بل قديمات مصونات الزوال والآخر وهو الرياضی يقول لا يلزم تحصيل العلم والمعرفة بل المطلوب رياضة النفس بلا معرفة فهو يعالج بروحه می ﴿هر يك از ره اين نشانها زان دهد * تا گمان آيد كه ايشان زان دهند﴾ (المعنى) كل واحد من الفلسفی والمعتزلی والسنی والرياضی يعطی هذه العلامات من طريق الحق جل وعلا حتى يظن الاحمق انهم من تلك القرية أی زمرة أهل الله می ﴿اين حقيقت دان نه حقند اين همه * نه بكلی گمرهانند اين رمه﴾ (نه) بفتح النون (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (گمرهانند) جمع گمراه على قاعدة الفرس وهو من غيب الطريق (اين) هذا (رمه) وهو القطيع من الحيوان وأراد به الجماعة أی جماعة الفرق الاسلامية (المعنى) اعلم هذا حقيقة أن جملتهم ليسوا أهل حق وان جملتهم ليسوا أهل ضلال بل بعضهم يقظان وبعضهم غافل كانه يقول مدعو الوصال ليس كلهم ضالين وليس كلهم مهتدين (مقدمة) كان المسلمون فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقيدة واحدة الا المنافقون ثم ظهر الخلاف بين الصحابة فی أمور لا توجب ايمانا ولا كفرا كاختلافهم بعد موته فی دفنه بمكة أو المدينة أو بيت المقدس وفی ثبوت الارث من رسول الله وما زال يتدرج الخلاف شيئا فشيئا الى خلافة عثمان وعلی رضی الله عنهما فظهرت شرذمة من الخوارج ثم لم يزل الخلاف والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الاسلام وأرباب المقالات الى ثلاث وسبعين فرقة التی أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفرق أمتی على ثلاث وسبعين فرقة كلها فی النار الا واحدة وهی ما أنا عليه وأصحابی والفرقة المستثناة أهل السنة والجماعة مذهبهم خال من البدع اجمعوا على حدوث العالم وقدم الباری وان لا خالق سوى الله وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وان الصحابة كلهم عدول مثنوی ﴿زانكه بی حق باطلی نايد پديد * قلب را ابله ببوی

زرخريد﴾ (باطـلى) الياء للوحدة (قلب) هو الزيوف من الدراهم والدنانير (ابله) أحمق (بيوى زر) برائحة الذهب أى بأمـله (خريد) يشترى (المعنى) لان الباطـل لا يظهر بغير الحق لان معتقد الباطل اعتقده لاحتمال انه حق ولهذا يظهرونه مثاله اشترى الابله الزيوف بأمنية انها ذهب خالص مى ﴿ كرنبودى درجهان نقدى روان * قلبهارا خرج كردن كى توان﴾ (روان) هنا بمعنى رايج (المعنى) لولم يكن فى الدنيا نقد رائج متى يمكن خرج الدراهم الزيوف كذلك مثنوى ﴿ تا نباشد راست كى باشد دروغ * آن دروغ از راست مى كيرد فروغ﴾ (راست) الصحيح (دروغ) الكذب (فروغ) الشعلة وأراد بها هنا الاعتبار (المعنى) لولم يكن الصحيح متى يكون الكذب لان ذلك الكذب من الصحيح يمسك اعتبارا ولهذا قال مى ﴿ بر اميد راست كژ رامى خرند * زهر در قندى رود آنكه خورند﴾ (المعنى) على اميد الصحيح يشترون السقيم مثلا المر الذى كالسم يضعونه فى السكر ثم يأكلونه على رجاء انه يحلو مثنوى ﴿ كر نباشد كندم محبوب نوش * چه برد كندم نماى جوفروش﴾ (كندم) هو البر (چه برد) ما يذهب (كندم نماى) مظهر البر (جوفروش) بايع الشعير (المعنى) لولم يكن البر محبوبا أكله ما يذهب مظهر البر للبيع حالة كونه بايع الشعير أى لا يشترون منه خبز الشعير الا على أمنية انه بر لذيذ مثنوى ﴿ پس مكو كين جمله دمها باطلند * باطلان بر بوى حق دام دلند﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا لا تقل ان جملة هذه الانفاس والاقوال باطلة وكذب فان الباطل فخ القلب على أمنية انه حق مثنوى ﴿ پس مكو جمله خيالست وضلال * بى حقيقت نيست در عالم خيال﴾ (المعنى) ثم لا تقل جملة المذاهب خيال وضلال لان كل مذهب برهان لبطلان الآخر لانه ليس فى العالم حقيقة بلا خيال أى فلا تذهب لبطلان الكل لانه ليس فى العالم حقيقة بلا خيال بل فيهم فرقة ناجية اسع لتصل اليها لانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ حق شب قدر است در شبها نهان * تا كند جان هر شبى را امتحان﴾ (المعنى) اخفى الحق ليلة القدر فى ليالى السنة فكان المذهب الحق مخفيا فى المذاهب كاخفاء ليلة القدر فى ليالى السنة ولهذا قال الحق جعل ليلة القدر مخفية فى الليالى حتى الروح تمتحن لكل ليلة ولا تغفل مثنوى ﴿ نى همه شبها بود قدر اى جوان * نى همه شبها بود خالى از آن﴾ (المعنى) يا فتى ليس جميع الليالى ليلة القدر وليس جميع الليالى خالية منها مثلا مثنوى ﴿ درميان دلق پوشان يك فقير * امتحان كن وآنچه حقست آن بكير﴾ (المعنى) فقير بين لابسين الخرق امتحنه وامسك ذلك الحق أى صاحبه وأهله فان كان متأهلا للارشاد اقبله فان قلت وكيف أقدر على تمييزه فيقال لك الحديث المروى عن أنس رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال (المؤمن كيس) أى عاقل (فطن) حاذق والفطنة حدة البصيرة فى نقد الامور يفطن بزيادة نور عقله (حذر) أى مستعد متأهب لما بين يديه متيقظ لما يهجم عليه ولما كانت الكياسة

عزيزة الوجود قال سيدنا ومولانا مى ﴿مؤمن كيس مميز كوكه تا * باز داند حيزكان را از فتا﴾ (كو) بضم الكاف العربية معناه اين (تا) حتى (داند) يعلم (حيزكان را) حيزه والمأبون المخنث والكاف فيه للتصغير والالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول (از) من (المعنى) اين المؤمن الكيس المميز حتى يعلم بعد المأبونين من الفتى أى الناقص من الكامل والمبطل من المحق والسقيم من المستقيم والمنهمك فى الدنيا من تاركها وما أخفى الله تعالى عبده المرشد الا ليظهر كياسة عبده المؤمن ولهذا قال مثنوى ﴿كرنه معيوبات باشد در جهان * تاجران باشند جمله ابلهان﴾ (المعنى) لولم تكن المعيوبات فى الدنيا لكان جملة التجار بلها لكن خلق الله العيب وأخفاه حتى تظهر كياسة التجار وعيزرتهم مثنوى ﴿پس بود كالاشناسى سخت سهل * چونكه عيبى نيست چه نا أهل واهل﴾ (پس بود) لكان بعد (كالاشناسى) كالا هو المتاع وشناس الفهم والياء فيه للمصدرية معناه فهم المتاع (سخت) معناه الصلب الشديد (چونكه) چون بلا امالة ولا اشباع حرف تعليل وكه للربط (چه) أداة استفهام (نا) أداة نفى (المعنى) والا لكان فهم المتاع شديد السهولة والحال انه شديد الصعوبة لما لم يكن عيب ومعيوب ما الاهل أى المتأهل المستعد وغير الاهل فيتساويان مى ﴿ور همه عيبست دانش سود نيست * چون همه چوب است اينجا عود نيست﴾ (المعنى) وان كان الجميع عيبا لا فائدة للعلم ولما كان الجميع قشا لا عود هنا فكان العلم للفرق والتمييز واذا كانت جميع الاشياء معيوبة لا فائدة للعلم كذا مثنوى ﴿آنكه كويد جمله حقند احمقيست * وانكه كويد جمله باطل أو شقيست﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول جملتهم أى الاشياء حق لا باطل أبدا فهو أحمق وذلك الذى يقول جملتهم باطل فهو شقى لانه أنكر الحق فالحرى بالعاقل ان يميز الحق من الباطل وذلك مثنوى ﴿تاجران انبيا كردند سود * تاجران رنك وبو كور وكبود﴾ (تاجران انبيا كردند) فعل تجار الانبياء الاضافة هنا من قبيل اضافة الصفة للموصوف المعنى فعل الانبياء التجار وان كانت الاضافة بمعنى اللام فالمعنى فعل التجار للانبياء وهم الاولياء والصلحاء (سود) فائدة (رنك بفتح الراء اللون (بو) تستعمل بالياء وغيرها الرائحة (كور) أعمى (كبود) ازرق (المعنى) فعل تجار الانبياء أو فعل التجار هم الاولياء والصلحاء بتبعيتهم للانبياء فائدة وأما تجار اللون والرائحة وهم تجار الدنيا المائلون الى زخارفها اعمى زرق الوجوه مثنوى ﴿مى نمايد مار اندر چشم مال * هر دو چشم خويش را نيكو بمال﴾ (مار) الحية (بمال) فعل أمر معناه امسح وافتح (المعنى) المال يرى فى عين العاقل حية وأنت يا محب المال امسح وافتح كلا من عينيك حتى تلحق بأهل الحقيقة من الانبياء والاولياء وترى المال حية وتمعن النظر فان حضرة مولانا يقول لك مثنوى ﴿منكر اندر غبطهٔ اين بيع وسود * بنكر اندر خسر فرعون وثمود﴾ (المعنى) لا تنظر فى هذا البيع والفوائد الدنيوية وتغبط أهلها وانظر فى خسران فرعون وثمود فانهما بسبب عز الدنيا خسرا وذلك هو

الخسران المبين مثنوى ﴿ اندرين گردون مكرر كن نظر * زانكه حق فرمود ثم ارجع بصر ﴾
(المعنى) كرر نظرك فى هذا الفلك لان الحق جلت عظمته قال فى سورة الملك (فارجع البصر
هل ترى من فطور) يعنى كرر النظر واعتبر بنظر الاعتبار هل ترى فى خلقه من نقصان من
الشق والصدع والخرق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة فى ملكه وكرة فى ملكوته بعين الحس
وكرة ببصيرة العقل حتى يقع نظرك فى عالم ملكه وملكوته على شئ يقول لك عقلك المضل وقوالك
الكافرة وأهواؤك المدعية للالهية ينبغى ان يكون هذا على خلاف ماقلنا وسويناه انتهى نجم
الدين الكبرى ولهذا المعنى يقول ﴿ امتحان كردن هرچيزى تا ظاهر شود خيرى وشرى كه
درويست ﴾ هذا فى بيان امتحان كل شئ وقع نظرك عليه حتى يظهر لك فيه الخير والشر مى
﴿ يك نظر قانع مشو زين سقف نور * بارها بنگر ببين هل من فطور ﴾ (المعنى) لاتقنع بنظرة
من هذا سقف النور وانظر اليه مرة بعد مرة اترى هل من فطور مثنوى ﴿ چونكه گفتت
كاندرين سقف نكو * بارها بنگر چو مرد عيب جو ﴾ (المعنى) لما قال لك الحق انظر
مرارا فى هذا السقف الحسن كالرجل الطالب للعيب ودقق مى ﴿ پس زمين تيره را دانى كه
چند * ديدن وتمييز بايد در پسند ﴾ (المعنى) فانك تعلم كم يليق ان تنظر وتميز لهذه الارض
المعكرة فى القبول كالمشترى لها لانها أقرب اليك من السماء مثنوى ﴿ تا بپالاييم صافان را
زدرد * چند بايد عقل ما را رنج برد ﴾ المعنى) فان هذه الارض المعكرة لاتعلم ولاتميز بنظرة واحدة
فكما أمرت ان تكرر النظر فى السماء كذا كرر النظر فى الارض وانظر حقيقة ليظهر لك
سرها وحكمتها وحتى تميز وتصفى الصافى من العكر وكم يليق بعقلنا ان نقدم زحمة يعنى اللازم
لعقولنا ان نتعبها بالنظر ولابد اننا بالرياضات والمحن والصبر عليها ليظهر لنا سر كل شئ فانه قدس
الله سره يقول انظر فى الآفاق مى ﴿ امتحانهاى زمستان وخزان * تاب تابستان بهار همچو
جان ﴾ امتحانهاى) الياء للاضافة وامتحانها جمع امتحان على قاعدة الفرس (زمستان وخزان)
الشتا والخريف (تاب) حرارة (تابستان) الصيف (بهار) هو الربيع (همچو جان) مثل الروح
(المعنى) واحك امتحانات وتجاريب الشتاء والخريف وحرارة الصيف والربيع الذى هو مثل
الروح مثنوى ﴿ بادها وابرها وبرقها * تا بديد آرد عوارض فرقها ﴾ (فرقها) جمع فرق على
على قاعدة الفرس والفرقان القرآن وكل مايفرق به بين الحق والباطل والمفرق وسط الرأس
وهو الذى يفرق فيه الشعر وكذا مفرق الطريق وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع
منه مفرقا (المعنى) وتظهر الاهوية والغيوم والبروق حتى تأتى العوارض والحوادث للظاهر
بالفرقان وتميز بعضها من بعض أو بالمفارق ثم شرع يفسر العوارض فقال مثنوى ﴿ تا برون
آرد زمين خاك رنگ * هرچه اندر جيب دارد لعل وسنگ ﴾ (المعنى) حتى تأتى الارض
للغبار ج لون التراب وكل ماتمسكه فى جيبها من اللعل والحجر أى تظهر من جوفها الاصلح

والافسد والالطيف والكثيف والشريف والحقير مثنوى ﴿هرچه دزديدست اين خاك دژم * از خزانهٔ حق ودرياى كرم﴾ (دژم) بكسر الدال المهملة وفتح الزاى العجمية عبوس الوجه (المعنى) هذا التراب عبوس الوجه كل ما سرقه من خزانة الحق ومن بحر كرم الرب مثنوى ﴿شحنهٔ تقدير كويد راست كو * آنچه بردى شرح واده مو بمو﴾ (شحنه) المحتسب (المعنى) شحنة التقدير الالهى يقول للتراب العبوس قل لى صحيحا ذالك الذى ذهبت به من خزانتنا ثم اشرحه لى مو بمو شعرة شعرة أى واحدا واحدا على الانفراد ولا تترك منه شيئا مثنوى ﴿دزد يعنى خاك كويد هيچ هيچ * شحنه اورا دركشد در پيچ پيچ﴾ (هيچ) أبدا وأصلا (پيچ پيچ) التعذيب والمشقة (المعنى) التراب يقول بلسان الحال للشحنة لم أسرق شيئا أبدا وشحنة التقدير الالهى يسحبه فى التعذيب والمشقة مثنوى ﴿شحنه كاهش لطف كويد چون شكر * كه بر آويزد كند هرچه بتر﴾ (كاهش) كاه بفتح الكاف العربية وقد يخفف فيقال كه معناه أيضا وبعضا (آويزد) يعلقه بأن يرفع التراب عن الارض ويجعله معلقا بالهواء (هرچه) كل ما كان (بتر) أقبح وأصعب (المعنى) شحنة التقدير الالهى تارة يقول للتراب لطفا مثل السكر أى يعامله بحسن الهواء وملايمة الربيع وتارة يصلبه بكل ما كان أقبح وأصعب أى بالبرد وشدة الشتاء مثنوى ﴿تا ميان لطف وقهر آن خفيها * ظاهر آيد ز آتش خوف ورجا﴾ (المعنى) حتى تلك المستورات فى جوف التراب وسط اللطف والقهر تظهر من نار الخوف والرجاء مثنوى ﴿آن بهاران لطف شحنهٔ كبرياست * وآن خزان تهديد وتخويف خداست﴾ (المعنى) ذالك الربيع وطراوته وأزهاره لطف احتساب الكبرياء وذالك الخريف تهديد وتخويف الله تعالى مثنوى ﴿وان زمستان چارميخ معنوى * تا توای دزد خفى ظاهر شوى﴾ (چارميخ) عبارة عن آلة التعذيب (المعنى) وذالك الشتاء آلة التعذيب حتى أنت تظهر يا لص الخفى وهذا حال الارض فى الآفاق وقس عليه الانفسى واليه يشير فيقول مثنوى ﴿پس مجاهد را زمانى بسط دل * يك زمانى قبض ودرد وغش وغل﴾ (المعنى) فلسالك المجاهد زمان ينشرح فيه قلبه وفى زمان واحد يحصل له قبض ووجع وغش وغل كما علمت من حال الفصول الاربعة فى الآفاق فاعلم أيضا فى الانفسى انه يستولى عليه تارة البسط وتارة القبض وتارة اللطف وتارة القهر وتارة السرور وتارة الغم وتارة الصحة وتارة السقم مثنوى ﴿زانكه اين آب وكلى كابدان ماست * منكر ودزد ضياى جانهاست﴾ (المعنى) لان هذا الماء والطين وهو أبداننا واجسامنا فهو كالارض فى الآفاق منكر لضياء أرواحنا واصها مثنوى ﴿حق تعالى كرم وسرد ورنج ودرد * برتن ما مى نهد اى شير مرد﴾ (المعنى) يا شجاع الحق تعالى يضع على أبداننا الحار والبارد والتعب والوجع مثنوى ﴿خوف وجوع ونقص أموال وبدن * جمله بهر نقد جان ظاهر شدن﴾ (المعنى) الخوف والجوع ونقص الاموال والابدان جملتها الاجل ظهور نقد

الروح قال نجم الدين الكبرى فى سورة البقرة فى قوله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع)
ان البلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر الاخلاق الانسانية من معادنها لأن
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والاعمال من نتائج أخلاق النفس فالسنة فى استخراج
جواهر الشكر الابتلاء بالنعمة كما كان لسليمان عليه السلام فاخرج منه بها الشكر وقال
تعالى انه كان عبدا شكورا والسنة فى استخراج جواهر الصبر المحنة كما كان لايوب عليه السلام
فأخرج منه بها الصبر وقال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد فيبتلى الرجل على حسب دينه
فمنهم من يبتليهم الله بالخوف والسر فيه ان يكون البلاء لاهل العناية بقدر قوته واستطاعته
فى النعمة والمحنة ليستخرج منه الشكر والصبر وانهما جوهران من معادن الروحانيات ولو
زاده على قدر القوة والاستطاعة فى النعمة والمحنة مايخرج الاضداد الشكر والصبر وهما
الكفران والجزع وهما جوهران من معادن النفسانيات لاهل الرد ولهذا قال وان من شئ الا
عندنا خزائنه وماننزله الا بقدر معلوم وتتمة الآية (ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين) على البلاء بالجنة مثنوى ﴿اين وعيد ووعدها انكيخته است * بهر اين نيكو
بدى كاميخته است﴾ (المعنى) قام هذا الوعيد وهو القهر الالهى والمواعيد وهو اللطف
الالهى لاجل هذا الحسن والقبح لانهما اختلطا مثنوى ﴿چونكه حق و باطلى كاميختند *
نقد وقلب اندر حرمدان ريختند﴾ (المعنى) ولما انهم خلطوا الحق بالباطل اراقوا فى الحرمدان
أى محل الحرم وهو عالم الدنيا النقد الخالص والقلب الزيوف والخالط والمريق هو الله تعالى
وأتى به بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿پس محك مى بايدش بكزيده * در حقايق امتحانها ديده﴾
(پس) بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى النقد والقلب على
طريق الانفراد أى لازم للنقد ولازم للقلب (بكزيده) الهمزة للوحدة مصروفة الى المحك
وبكزيده اى بركزيده اى فارق ومميز (درحقايق) فى الحقايق (امتحانها) جمع على قاعدة الفرس
(ديده) رأى (المعنى) فاللازم له محك هو شيخ مرشد فارق ومميز لمميزه وذلك المحك رأى فى الحقايق
والماهيات تجاريب وامتحانات كثيرة مثنوى ﴿تاشود فاروق اين تزويرها * تابود
دستور اين تدبيرها﴾ (المعنى) حتى يكون لهذه التزويرات فاروقا وحتى يكون لهذه التدابير
دستورا أى حتى يميز من يدعى الرضاء المبطل من مدعيه المحق أو الكاملين من الناقصين
فى هذه الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿شير ده اى مادر موسى ورا * اندر آب افكن
مينديش از بلا﴾ (المعنى) ياام موسى اعط لموسى حليبا وارميه فى الماء ولا تفتكرى فى بلائه
وغرقه قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة القصص (وأوحينا الى أم موسى) اى الى
السر فانه ام موسى القلب لانه تولد من ازدواج الروح والسر (ان ارضعيه) من لبن الروحانية فانه
اذا ذاق طعم الروحانية حرم الله عليه المراضع الحيوانية الدنيوية (فاذا خفت عليه) من

اعدائه (فألقيه فى اليم) أى يم الدنيا مع تابوت القلب (ولا تخافى) من هلاكه من عدوه فانا نربيه فى حجر عدوه فرعون النفس (ولا تحزنى) على مفارقته (انا رادوه اليك) اى الى مقام السر ونخلصه من فرعون نفسه (وجاعلوه من المرسلين) يعنى من القلوب المحدثين حتى يكون كليم الله يحدثه ربه وهو يحدث ربه كما قال بعضهم حدثنى قلبى عن ربى اه كأن حضرة مولانا يقول يا مربى اعط لموسى السر حليب وابن العلم والحكمة وألقه فى ماء العلم والمعرفة ولا تفتكر فى فرقته وضياعه فانه مثنوى ❊هر كه در روز الست آن شير خورد ❊ همچو موسى شير را تمييز كرد❊ (المعنى) كل من شرب فى نهار الست ذلك اللبن مثل موسى فعل تمييزا الحليب كانه يقول ذلك المريد اذا شرب يوم ألست من روح كامل لبن علم وحكمة اذا اتى لهذا العالم ميزه وطلبه وأعرض عن غيره قال نجم الدين الكبرى (وحرمنا عليه المراضع من قبل) يشير الى انه لم يحرم على موسى القلب المراضع الا من النفس والهوى بأن أرضعناه من قبل أن يقذف فى تابوت القالب والقى فى بحر الدنيا بلبان الروحانية لقبل ثدى مرضعة الحيوانية فلم يرد الى ام السر فلما لم يقبل موسى القلب ثدى مرضعة الحيوانية (وقالت) أخت العقل (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه) بدلالة أخت العقل (الى أمه) وهو السر اه ولهذا شبه حضرة مولانا مرشد الوقت بأم موسى والمريدين له بموسى وخاطب ذلك المرشد فقال مثنوى ❊ كر تو بر تمييز طفلت مولعى ❊ اين زمان أى ام موسى ارضعى❊ (المعنى) ان كنت مولعا وحريصا بتمييز طفل المريد فهذا الزمان يا أم السالكين ومربى الطالبين غذ أطفال السلوك بحليب الحكمة ولبن المعرفة ليستلذوا به ولا يقبلوا غيره كما ان سيدنا موسى لم يقبل غير لبن أمه والمراد بغيره لبن المتشيخين المزورين أى لم يقبلوا كلماتهم المزورة ويبلغوا مبالغ التمييز بأن يميزوا الالهامات من الوساوس الشيطانية والذى لم يكن له نصيب فى الازل من هذا اللبن يغتر بهم مثنوى ❊ تا ببيند طعم شير مادرش ❊ تا فرو نايد بداية بد سرش❊ (المعنى) حتى يرى طعم ولذة امه اى موسى وحتى لا يأتى رأسه لتحت ولا يتنزل للداية القبيحة أى المربية القبيحة كأنه يقول حتى موسى وهو طفل الروح يرى طعم لبن امه وهو السر فاذا وضع فى تابوت البدن ورمى فى بحر الدنيا لا يخاف ولا يحزن عليه من شر فرعون النفس الامارة ولا يتنزل لداية ومرضعة الشهوات النفسانية القبيحة بل يكون رباه السر الالهى ولهذا شرع يبين لك الحصة من هذه القصة فقال ❊شرح فائدهٔ حكايت آن شخص اشتر جوينده❊ هذا فى بيان شرح فائدة ذلك الشخص طالب الجمل مثنوى ❊ اشترى كم كردهٔ اى معتمد ❊ هر كسى زاشتر نشانت مى دهد❊ (اشترى) الياء للوحدة وكذا ياء كسى والياء المتولدة من الهمزة فى كردهٔ للخطاب وكذا التاء فى نشانت (المعنى) يا معتمد ضيعت وغيبت جملا لما كنت راكبا عليه برضاء الله تعالى وارادته وقطعت عليه المنازل من عالم الغيب الى عالم الشهادة

فلما سكنت بهذا القالب وهو البدن الموصوف بالحواس زمانا تذكرت جملك وقبل قصد
رجوعك لوطنك الاصلى لاجل بعدك لم تغتنم لمرتبة الوصال بل اشتغلت بالذوق والشوق
والثبات فى هذا العالم الفانى ولم تتفكر آخرتك ولما تصل الروح لحب الدنيا المسموم بحب
السوى وتبقى بمثابة الاموات كل أحد يعطيك علامة من جملك فلا تيأس من رحمة الله تعالى
لانك مثنوى ﴿تو نمى دانى كه آن اشتر كجاست * ليك دانى كين نشانها خطاست﴾ (المعنى) انت
لا تعلم ذلك الجمل أين هو ولكن تعلم ان هذه العلامات خطأ يقولها لك أهل التقليد بمجرد الظن
فتتحير وتطوف تستفسر عنه وكل من رأيته ماسلك زمام جمل المحبة والعشق تحير من حاله وتقول
مثنوى ﴿وانكه اشتر كم نكرد او از مرى * همچو آن كم كرده جويد اشترى﴾ (مرى)
بكسر الميم أصله مرا واستعمل هنا بمعنى التقليد (المعنى) وذلك الذى لم يضيع جمله هو من
عناده وتقليده مثل ذلك الذى ضيع جمله يطلب جملا كانه يقول من جهة التقليد يرافق الذى
ضيع جمله و يطوف معه يطلب جملا و يقول لمن سأله مثنوى ﴿كه بلى من هم شتر كم كرده ام *
هر كه يابد اجرتش آورده ام﴾ (المعنى) نعم ايضا انا ضيعت جملا كل من وجده آتيه باجرته
مثنوى ﴿تا در اشتر با تو انبازى كند * بهر طمع اشتر اين بازى كند﴾ (المعنى) حتى يفعل
معك فى الجمل شركة ولاجل الطمع فى الجمل يفعل هذا اللعب والطرافة ايا خذ منك حصة
اذا وجدته مثنوى ﴿او نشان كژ نبشناسد ز راست * ليك كفتت آن مقلد را عصاست﴾
(المعنى) وذلك المقلد لا يفهم العلامة العوجاء من العلامة المستقيمة ولكن قولك أنت لذلك
المقلد قوة وعصا يعتمد عليه ويزداد به سعيا وطلبا مثنوى ﴿هر چه را كويى خطا بود آن
نشان * او بتقليد تو مى كويد همان﴾ (المعنى) وكل ما تقول تلك العلامة خطأ ليس
فى الجمل منها اثر ذلك المقلد بتقليدك كذا يقول و يتبعك بما تقوله ولا علم له من حقيقة
القول مثنوى ﴿چون نشان راست كويند و شبيه * پس يقين كردد ترا لا ريب فيه﴾
(المعنى) ولما يقولون لك علامة مستقيمة من الجمل وشبها أى صحيحا فيتقرر عندك وتتيقن
ولا ترتاب فيه مثنوى ﴿آن شفاى جان رنجورت شود * رنك روى صحت وزورت شود﴾
(المعنى) وتلك العلامة المستقيمة تكون شفاء لروحك المريضة و يصفو وجهك و يلطف
ويحصل لك منها صحة وقوة مثنوى ﴿چشم تو روشن شود پايت دوان * جسم تو جان كردد و جانت
روان﴾ (المعنى) يصير بصرك حديدا وقدمك يعدو وجسمك يكون روحا وروحك تجرى
لجانب الحق مثنوى ﴿تو بكويى راست كفتى اى امين * اين نشانها بلاغ آمد مبين﴾
(المعنى) وتصدق من يصدقك وتقول انت يا امين قلت صدقا وهذه الكلمات المنسوبة للعلامات
بلاغ مبين شبه الحكمة الدينية والاسرار اليقينية بالناقة الضالة فى عالم الغيب التى كانت ملك
المؤمن فضيعها بمجيئه لعالم الطبيعة وسأل عنها كل فرقة فأجابوه بدلائل ظنيات فلم يحصل له

شفاء صدر فاذا صادف مرشدا وقال له عنها علامة صدّقه وقال له هذه الكلمات المنسوبة لهذه العلامات الصحيحة موصلة وظاهرة البلاغ المبين بالدعوة الى الله وبيان كيفية السير اليه مثنوى ﴿فيه آيات ثقات بينات * اين براتى باشد وقدر نجات﴾ (المعنى) وتقول له فى هذا السر آيات وعلامات عظيمة ومحكمات جسيمة وبراهين بينات تكون هذه العلامات براءة الوصال وتقدير النجاة مثنوى ﴿اين نشان چون داد گويى پيش رو * وقت آهنگست پيش آهنك شو﴾ (المعنى) ولما أعطاك هذه العلامة ذاك الامين تقول له انت امش قدام هذا وقت قصد المقصود تقدم ودلنى عليه مثنوى ﴿پى روئ تو كنم اى راست گو * بوى بردى اشترم بنما كه كو﴾ (المعنى) اتبعك يا قائل الصدق قدمت لى رائحة من جملى أرنى اين جملى فيكون لفظ گو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب معناه قل فلما اضيف الى لفظ راست صار وصفا تركيبيا معناه يا قائل الصدق ولفظ بنما بضم الباء الموحدة أمر حاضر مفرد مذكر وكو فى الشطر الثانى استفهام معناه اين مثنوى ﴿پيش آن كس كه نه صاحب اشتريست * كو درين جست شتر بهر مريست﴾ (پيش) قدام (آن كس) ذاك الذى (نه) أداة نفى (اشتريست) اشتر الجمل والسين والتاء اداة الخبر (كو) مركبة من كه واو ومعناها فذاك الطالب (درين جست شتر) فى طلبه هذا الجمل (بهر) بفتح الباء العربية لاجل (مريست) معناها الرياء والتقليد (المعنى) واما قدام ذاك الذى هو ليس صاحب جمل وهو الذى يطلب هذا الجمل الذى ضاع لاجل الرياء والتقليد كأنه قدس الله سره العزيز شبه السالك برجلين رجل عاقل ورجل أحمق اشتركا واتجرا حتى يوما فى بحر غرقا وذهب متاعهما وبقيا على لوح فقال العاقل للاحمق ان يسر الله تعالى لنا الخلاص اصرف بقية عمرى فى تجارة الآخرة فقال له الاحمق وأنا أتبعك وأشاركك فى هذا الخصوص فكان العاقل مخلصا وصادقا فى طلبه والاحمق مرائيا ومقلدا ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ﴿زين نشان راست نفزودش يقين * جز ز عكس ناقه جوى راستين﴾ (زين نشان راست) من هذه العلامة الصحيحة (نفزودش) لم تزده أى الاحمق (جز) بضم الجيم معناه غير (المعنى) من هذه العلامة لم يزدد يقينا غير عكس طالب الناقة بالصدق فان عكس يقين السالك الصادق أثر فى قلب الاحمق المقلد والى هذا يشير مثنوى ﴿بوى برد از جد وگرمهاى او * كه گزافه نيست اين هيهاى او﴾ (بوى) رائحة (برد) بضم الباء الموحدة معناها قدم (از جد) من الصدق (وگرمها) وحرارة (او) ضمير راجع الى الرجل العاقل (كه گزافه نيست) فانه ليس عبثا (اين) هذا (هيهاى او) قوله أى العاقل هيهاى مبالغة التعجيل فى موقع العجلة (المعنى) المقلد الاحمق من جد وسعى وحرارة المقلد المحق العاقل قدم اثرا ورائحة قائلا من مبالغته وتعجيله بقوله هاى هاى ليس عبثا بل تحت حكمة مثنوى ﴿اندرين اشتر نبودش حق ولى * اشترى گم كرده است او هم بلى﴾

(المعنى) الصادق المحق العاقل في هذا الطلب لجمله لم يكن لذلك المقلد الاحمق حتى لانه
لم يضيع جملا ولكن ذلك المقلد نعم أيضا ضيع جملا لكن مثنوى ۞ طمع ناقهٔ غير رو پوشش
شده * آنچه ازو كم شد فراموشش شده ۞ (المعنى) طمعه في ناقة الغير صار له غطاء وجه
وحجابا ولا خبر له انه في ذاته ضيع جملا ولهذا يقول في الشطر الثاني وذلك الذي ضاع من المقلد
صار له نسيا منسيا مثنوى ۞ هر كجا او مى رود اين مى دود * از طمع هم درد صاحب مى شود ۞
(المعنى) كل مكان ذهب ذلك العاقل المحقق في طلب جمله الذي ضيعه تبعه هذا المقلد الاحمق
ومن طمعه صار له مصاحبا ومشاركا في السعي مثنوى ۞ كاذبى با صادقى چون شد روان *
او دروغش راستى شد ناگهان ۞ (المعنى) كاذب مع صادق لما صار جاريا وساعيا صار
بغتة كذب ذلك الكاذب بمقارنته ومصاحبته لذلك الصادق صدقا ولهذا قالوا (بيت) اصحب
أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا
من النتن أو طيبا من الطيب * يا أخي المجاز قنطرة الحقيقة قال تعالى في سورة التوبة (وكونوا
مع الصادقين) قال نجم الدين الكبرى لتبلغوا برتبتهم وقوة ولايتهم الى مراتب الصديقين والى
مراتب السير الى الله وترك ماسواه وأيضا وكونوا مع الصادقين الذين صدقوا يوم الميثاق فيما
أجابوا الله عند خطاب الست بربكم قالوا بلى وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ووصلوا الى مرتبة
الصدق مثنوى ۞ اندر آن صحرا كه آن اشتر شتافت * اشتر خود نيز آن ديگر بيافت ۞ (شتافت)
فعل ماض مفرد مذكر معناه اسرع كذا (بيافت) معناه وجد (المعنى) وفي تلك الصحراء التى
كان أسرع فيها ذلك الجمل وضاع وذهب فوجده ذلك المحقق الصادق وسارع الى أخذه
ذلك الغير وهو المقلد وجد جمله عنده ووصل أيضا المقلد الى الذى وصل اليه المحقق مثنوى
۞ چون بديدش ياد آورد آن خويش * بى طمع شد ز اشترى آن يار وخويش ۞ (المعنى) ذلك المقلد
لما رأى جمله الضائع تذكر مطلوب نفسه ومقصودها وصار بلا طمع من جمل رفيقه وقريبه على
ان خويش الاولى بمعنى ذاته والثانية بواو قبلها بمعنى القرابة وان كانت من غيره والعطف
تكون بمعنى الاولى أي صار بلا طمع من نفس جمل رفيقه لان مطلوبه حصل مثنوى ۞ آن مقلد
شد محقق چون بديد * اشتر خود را كه آنجا مى چريد ۞ (المعنى) وذلك المقلد صار محققا لما رأى
جمله هنالك يرعى مثنوى ۞ او طلبكار شتر آن لحظه گشت * مى نجستش تا نديد او را بدشت ۞
(مى نجستش) معناه لم يطلبه أي الجمل (تا) حتى (نديد) اذ لم يره (او را) الجمله (بدشت)
في الصحراء (المعنى) ذلك المقلد صار طالب جمله لحظة في ذلك الحين ولم يطلبه حقيقة اذ لم يره
في الصحراء وعلته أن الطلب حالة التقليد غير نافع ولا يسمى طلبا بل الطلب النافع بعد الوصول
والمعرفة مثنوى ۞ بعد از آن تنها روى آغاز كرد * چشم سوى ناقهٔ خود باز كرد ۞ (بعد
ازان) بعد ذلك (تنها روى) ذهب وحيدا (آغاز كرد) فعل البدء (سوى) طرف (باز كرد)

فتح (المعنى) بعد تلك الرؤية بدا أيذهب وحيدا وفتح عينه لجانب ناقته وخلص من التقليد واختار العزلة مثنوى * كفت آن صادق مرا بكذاشتى * تابا كنون پاس من مى داشتى * (كفت) قال (آن صادق) ذاك الصادق (مرا) لى (بكذاشتى) تركت (تا) حتى (باكنون) مع الوقت أى الى هذا الوقت (پاس) حفظ (داشتى) مسكت (المعنى) قال ذاك الصادق الذى أوصل المقلد للتحقيق يا مقلد تركتنى الى هذا الوقت بعد ان حفظت رعايتى وتبعتنى قبل وصولك لهذه الصحراء ولم تبعد عنى الى هذا الوقت لاى شئ تركتنى مثنوى * كفت تا اكنون فسوسى بوده ام * وز طمع در چاپلوسى بوده ام * (فسوسى) الياء للنسبة والفسوس العبث وهو الكلام الباطل (بوده ام) كنت (چاپلوسى) الياء المصدرية والچاپلوس هو التبصبص والتملق (المعنى) أجاب المقلد المحقق كنت الى الآن منسوب العبث وطالب الهوى ومن طمعى كنت أتملق لك مثنوى * اين زمان همدرد تو كشتم كه من * در طلب از تو جدا كشتم بتن * (المعنى) أما فى هذا الزمان وصلت لمرتبة التحقيق وصرت شريكك فى الطلب صرت منك بعيدا بالجسم لا بالروح والمعنى مثنوى * از تو مى دزديد مى وصف شتر * جان من ديد آن خود شد چشم پر * (المعنى) وصف الجمل منك سرقت وروحى رأت مطلوبها فامتلأت عينها وقرت وحصل لها غنى القلب مثنوى * تا نيابيدم نبودم طالبش * مس كنون مغلوب شد زر غالبش * (طالبش) الشين ضمير راجع الى الجمل وفى غالبش راجع الى المس وهو بالعربية النحاس وأراد به السيئات وبالذهب الطاعات (المعنى) اذا لم أجده أى الجمل لم أطلبه والآن وجدته فطلبته فكان طلبى بعد الوصول كما أخبرنا ربنا بقوله يحبهم ويحبونه قال نجم الدين الكبرى ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عن سطوات يحبهم ثم أبقاهم به بهبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته أزلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا ولهذا قال فى الشطر الثانى الآن النحاس مغلوب والذهب غالبه أى أتى التحقيق وذهب التقليد وبدلت السيآت بالحسنات ولهذا قال مثنوى * سيئاتم شد همه طاعات وشكر * هزل شد فانى وجد اثبات شكر * (المعنى) جملة سيآتى صارت طاعات الحمد والشكر لله وصار الهزل والتقليد فانيا وثبت وبقى التحقيق الحمد والشكر لله مثنوى * سيئاتم چون وسيلت شد بحق * پس مزن بر سيآتم هيچ دق * (المعنى) لما كانت سيآتى وسيلة للوصول للحق وتقليدى بلغ مرتبة التحقيق فلا تطعن على سيآتى ولا تدق عليها مثنوى * مر ترا صدق تو طالب كرده بود * مر مرا جد وطلب صدقى كشود * (المعنى) صدقك فى هذا الامر جعلك طالبا والطلب والجد فتح لى صدقا أى فتح لى باب الصدق وطريق السعادة مثنوى * صدق تو آورد در جستن ترا *

جستنم

جستنم آورد در صدقی مرا ❊ (المعنی) صدقك أتى بك للطالب أى جعلك طالبا وطلبی أتى بی للصدق ای أوصلنی الیه مثنوی ❊ تخم دولت در زمین می کاشتم ❊ سخره و بیکاری پنداشتم ❊ (تخم) أصل كل شئ (می کاشتم) زرعت (بیکار) بلا عوض (پنداشتم) ظننت (المعنی) زرعت فی الارض بزر الدولة مكان السعی والطلب حالة كونی لا أعلم المزروع انه بزر الدولة بل ظننته سخرة بلا عوض ونفع وأجرة والآن علمت سروان ليس للانسان الا ماسعی بأن الطالب والجد والسعی سبب السعادة می ❊ آن نبد بیکار كسبی بود چست ❊ هر یکی دانه كه كشتم صد برست ❊ (آن) ذالك التقليد فی الطلب (نبد) لم يكن (بیكار كسبی) الياء للوحدة أى كسب بلا أجر (بود) كان (چست) بضم الجيم العجمية العجلة والخفة فلزم الحسن واللطف (هر یکی دانه) كل حبة (كه كشتم) بكسر الكاف العربية أى التی زرعتها (صد) مائة (برست) بضم الراء من رستن هو النبت ای نبتت (المعنی) وذالك الطلب والجد والسعی حالة التقليد لم يكن كسبا بلا أجر بل كان كسبا حسنا وعملا شريفا كل حبة سعی زرعتها حين الطالب كان نتاجها مائة حبة مثلا مثنوی ❊ دزد سوی خانهٔ شد زیردست ❊ چون درامد دید كان خانهٔ خودست ❊ (دزد) لص (سوی) جانب (خانهٔ) الهمزة للوحدة أى بيت (زیردست) تحت يده أراد الخفية والتستر (چون) أداة تعليل (درامد) أتى (دید) رأى (كان خانه) ذالك البيت (خودست) بيت نفسه (المعنی) لص أتى خفية لجانب بيت ليسرق منه شيئا لما دخل لذالك البيت رآه بيت نفسه والذی سرقه متاعه فعلم ان ليس للانسان الا ماسعی وان عسر عليه السعی يقال له (فان مع العسر) الشدة (يسرا) سهولة والنبی صلى الله عليه وسلم قاسی من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم وأنت يا سالك لك مع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة والاستراواح بحلاوة مذاقها ولهذا يرشدك ويقول مثنوی ❊ كرم باش ای سرد تا كرمی رسد ❊ بادرشتی ساز تا نرمی رسد ❊ (كرم) بفتح الكاف العجمية هو الحار (باش) فعل أمر (سرد) معناه برد والياء فی كرمی للمصدرية (رسد) تصل (با) بفتح الباء بمعنی مع (درشتی) الياء للمصدرية معناه الخشونة (ساز) فعل امر معناه هيئ (تا) حتى (نرمی) ملايمة (المعنی) يا بارد كن حارا حتى تصل اليك حرارة وهيء وافعل خشونة على نفسك واصبر على البلا يا لتكون مظهر الملايمة واللطف أى الطالب الحكمة بالحرارة ليصل اليك حرارة وتحمل الشدائد لتحصل على اللطائف الرحمانية مثنوی ❊ آن دو اشتر نيست آن يك اشترست ❊ تنك آمد لفظ معنی بس پراست ❊ (المعنی) واعلم ان ناقة الحكمة المذكورة فی خصوص المحقق والمقلد هی واحدة وليست اثنتين من جهة كون مطلوب المحقق والمقلد واحدا والواحد لا يقبل التعداد ومن جهة كون الحكمة الالهية ضالة المؤمن شبهها قدس الله سره بالناقة و بهذه المناسبة كان التعداد لان اللفظ أتى ضيقا والمعنی واسع كثيرا كالقطرة والبحر مثنوی ❊ لفظ در معنی هميشه نارسان ❊ زان پیمبر

كفت قد كل لسانه ﴿ (المعنى) فالالفاظ دائما لاتسع المعانى لانها أى الالفاظ ظروف والمعانى بحور ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم قد كل اللسان أى من عرف الله كل لسانه لانه لا يقدر على وصف من ليس كمثله شئ كرجل رأى سلطانا ولم يعلمه ورجل علمه وخافه فكان هذا الرجل بمنزلة كوز والسلطان بمنزلة بحر غير متناه كذا العارف بالله الخائف منه لان مثنوى ﴿نطق اصطرلاب باشد در حساب * چه قدر داند ز چرخ وآفتاب﴾ (اصطرلاب) ميزان لاب عمله لحساب الاوقات وهو آلة صغيرة عليها خطوط يعلمها أربابها (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (قدر) مقدار (داند) تعلم (ز) من (چرخ) بالخاء المعجمة هو الذى يتحرك حركة دورية (آفتاب) الشمس (المعنى) النطق وهو الالفاظ فى المثل اصطرلاب فى الحساب أى مقدار يعلم من الفلك والشمس فكما ان ربع الدائرة لا تحيط بعلم الفلك والشمس من كل الوجوه كذا النطق والالفاظ لا تحيط بسماء المعنى مع ان هذا الفلك من سماء المعنى كخردلة والشمس منها كذرة ولهذا يقول مثنوى ﴿خاصه چرخى كين فلك ز و پره ايست * آفتاب از آفتابش ذره ايست﴾ (پره) بفتح الباء الفارسية وتشديد الراء المهملة الفراشة اذا أضيفت الى شئ يكون معناها على موجبه وهنا بمعنى الچرخ (المعنى) على الخصوص مثل ذلك الفلك والچرخ الذى هذا الفلك منه دورة والشمس من شمس فلك المعنى ذرة فكيف النطق يدركه ﴿بيان آنكه در هر نفسى فتنهٔ مسجد ضرار هست﴾ هذا فى بيان ذلك الذى فى كل نفس فتنة مسجد الضرار موجودة فيه مثنوى ﴿چون بديد آمد كه آن مسجد نبود * خانهٔ حيلت بد و دام جهود﴾ (المعنى) لما أتى للنظر أى صار وظهر بأن ذلك المسجد وهو مسجد الضرار فى الحقيقة لم يكن مسجدا بل كان بيت الحيلة وفخ اليهود فيكون آمد هنا بمعنى شد أى فى الظاهر مسجد وفى الحقيقة كنيسة مثنوى ﴿پس نبى فرمود كانرا بركنند * مطرحهٔ خاشاك و خاكستر كنند﴾ (بركنند) يقلعون ويخربون (مطرحه) اسم مكان (خاشاك) الخسيس من كل شئ (خاكستر) الرماد (كنند) يجعلون (المعنى) ثم أمر النبى الصحابة رضى الله عنهم بأن يقلعوا ويخربوا ذلك المسجد الذى هو فى المعنى كنيسة ويجعلوه محل ومكان الخسيس والرماد مثنوى ﴿صاحب مسجد چو مسجد قلب بود * دانها بر دام ريزى نيست جود﴾ (المعنى) صاحب المسجد مثل المسجد قلب أى زيوف وزغل فى الظاهر مسلم وفى الباطن كافر كذا مسجده فى الظاهر مسجد وفى المعنى كنيسة وهو انك تضع على الفخ حبا تقصد به الصيد ولا تقصد الجود والاحسان ولهذا دعا النبى صلى الله عليه وسلم مالك بن جشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن والوحشى فقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله واهدموه واحرقوه ففعلوا ولهذا قال صاحب المدارك كل مسجد بنى مباهاة أورياء أو سمعة أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله بمال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار لكونه لم يكن جودا

لوجه الله تعالى مثاله مى ❊ كوشت كاندر شست تو ماهى رباست ❊ آنچنان لقمه نه بخشش نه سخاست ❊ (كوشت) تقديره كوشت باره أى قطعة لحم (شست) بفتح الشين المعجمة السنارة الحديد المعطوفة (ماهى رباست) خاطفة السمكة (المعنى) تضع أنت قطعة لحم فى سنارة خاطفة السمكة تخطف بها السمكة وتنشلها من الماء كذا اللقمة ليست هى عطاء ولا سخاء ولا احسانا كذا بذل الأموال لغير وجه الله من هذا القبيل ولكن مثنوى ❊ مسجد اهل قبا كان بد جماد ❊ آنچه كفو او نبد راهش نداد ❊ (المعنى) مسجد أهل قباء مسجد اسس على التقوى لله وفى الله وذلك المسجد وهو مسجد الضرار جماد لا نشو ولا حياة له وذلك أى مسجد الضرار لم يكن له أى لمسجد قباء كفؤا ونظيرا وشبيها ولهذا لم يعطه طريقا أى لم يعط أهل مسجد قباء لاهل مسجد الضرار طريقا ولم يقبلوه بل هدموه لان مسجد الضرار جماد لا صلاحية له للقبول ولهذا هدموه مى ❊ در جمادات اينچنين حيفى نرفت ❊ زد درانا كفؤا مرد ادتفت ❊ (تفت) اسم مصدر معناه الحرارة والشعلة (المعنى) لم يذهب كذا الظلم من الجمادات ولم يقع وذلك الذى هو لا كفؤله أمير العدالة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب فيه شعلة بأن قال لبعض أصحابه أحرقوه كما علمت مى ❊ پس حقائق را كه اصل اصلهاست ❊ دانكه انجا فرقها وفصلهاست ❊ (المعنى) فالحقائق التى هى أصل الاصول اعلم ان فى تلك الحقائق أى ما بينها فروقا وفصولا وأراد هنا بالحقائق الحقائق الانسانية للحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكانت الحقائق أصل الاصول وخلقت الاشياء بالتبع فكما كان بين الجمادات أعلى وأدنى كذا بين الحقائق الانسانية كما أخبر ربنا بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مى ❊ نه حياتش چون حيات او بود ❊ نه مماتش چون ممات او بود ❊ (المعنى) وليس حياته أى السميع البصير كحياته أى الاعمى الأصم وليس مماته كمماته قال الله تعالى فى الفريقين (مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تذكرون) الأعمى هو الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الحق باطلا والباطل حقا والاصم هو الذى لا يسمع الحق حقا و يعمل به والبصير هو الذى يبصر بالله وكذا السميع اه نجم الدين الكبرى فى سورة هود وكذا قال تعالى فى الفريقين فى سورة الملائكة (وما يستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (ولا الظلمات) الكفر (ولا النور) الايمان (ولا الظل ولا الحرور) الجنة والنار (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) المؤمنون والكفار اه جلالين وكما لا مساواة بينهم فى الدنيا كذا مثنوى ❊ كور او هر گز چو گور او مدان ❊ خود چه گويم حال فرق آن جهان ❊ (المعنى) لا تعلم ولا تظن أصلا ان قبره مثل قبره أى المؤمن والكافر لان الاحوال فى البرزخ متفاوتة ولهذا قال فى الشطر الثانى أنا أى شئ أقول فى فرق وحال ذلك العالم لانه لا يعلمها الا الذى خلقها فان أردت

النجاة مثنوى ﴿ بر محك زن كار خود اى مرد كار * تا نسازى مسجد اهل ضرار ﴾ (المعنى)
يارجل الكار اضرب كارك على المحك أى امعن النظر فى الطاعات وانظر هل هى بالصدق
والاخلاص ام بالرياء والنفاق حتى لا تصطنع مسجدا ضرارا أى لا تلوث عباداتك بالرياء
فتطرد فان قلبك منظر الحق لا تجعله كنيسة واسع أن يكون مسجدا لطيفا نظيفا مثنوى ﴿ تو بران
مسجد كنان تسخر زدى * چون نظر كردى تو خود زيشان بدى ﴾ (المعنى) فانك استهزأت على
مصطنعى مسجد الضرار لما تمعن النظر وتحكه على محك التقوى ترى نفسك منهم وانظر
لما يرشدك اليه ﴿ حكايت هندو كه با يار خود جنك مى كرد بر كارى وخبر نداشت كه او هم بدان
مبتلاست ﴾ هذا فى بيان حكاية خصومة هنيد مع صديق له على كار ولم يعلم ان الطاعن على هنيد
آخر انه مبتلى به اعلم ان الواو عند الفرس اذا لحقت آخر الكلمة وكانت ساكنة تكون للتصغير
وتقع تارة فى مقام الترحم والتلطف مثنوى ﴿ چار هندو در يكى مسجد شدند * بهر طاعت راكع
وساجد شدند ﴾ (المعنى) ذهب اربع هنيدات فى مسجد وصاروا فى الركوع والسجود
لاجل الطاعة فيكون شدند فى الشطر الاول بمعنى رفتند مثنوى ﴿ هر يكى بر نيتى تكبير كرد *
در نماز آمد بمسكينى ودرد ﴾ (المعنى) كل واحد من تلك الاربعة كبر للصلاة على نية وأتى
فى الصلاة بالمسكنة والتأوه أى شرع فى الصلاة مع الخشوع والخضوع مثنوى ﴿ مؤذن آمد زان
يكى لفظى بجست * كاى مؤذن بانك كردى وقت هست ﴾ (المعنى) أتى المؤذن ليشرع
فى الصلاة ظهر من واحد منهم أى الهنود لفظ وهو يا مؤذن أذنت فى الوقت على طريق
الاستفهام مثنوى ﴿ كفت آن هندوى ديكر از نياز * هى سخن كفتى وباطل شد نماز ﴾
(هى) على وزن مى يتلفظ بها الموقظ وينبه غيره (المعنى) فقال ذلك الهنيد الآخر من الحاجة
والطلب للهنيد المتكلم فى صلاته موقظا له يا فلان قلت كلاما فى الصلاة أى تكلمت وصارت
صلاتك فاسدة وباطلة مثنوى ﴿ آن سوم كفت اين دوم را كاى عمو * چه زنى طعنه بر وخود را
بكو ﴾ (المعنى) وذلك الهنيد الثالث قال للهنيد الثانى فيا أعمى أى طعنة تضرب بها عليه
قل لنفسك أنا أيضا تكلمت فى الصلاة وفسدت على صلاتى مثنوى ﴿ آن چهارم كفت حمد الله
كه من * در نيفتادم بچه چون آن سه تن ﴾ (المعنى) وقال ذلك الهنيد الرابع الحمد لله فانى
مثل تلك الثلاثة لم أقع فى البئر أى لم الطعن فى احد ولم أتكلم لتفسد صلاتى مثنوى ﴿ پس نماز
هر چهاران شد تباه * عيب كويان بيشتر كم كرده راه ﴾ (المعنى) فصلاة الاربعة من تلك
الهنود صارت فاسدة من سبب كون قائلين العيب غيبوا الطريق ازيد من غيرهم فكانوا أعيب
من المعيوبين روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وقال سيدنا على رضى الله عنه طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس ولهذا قال
مثنوى ﴿ اى خنك جانى كه عيب خويش ديد * هر كه عيبى كفت آن بر خود خريد ﴾ (المعنى)

يا سعيد ذلك الروح المنور هو الذى رأى عيب نفسه ولم يتقيد بعيب غيره وكل من قال عيبا أخذه على نفسه واشتغل به لانه عرف نفسه ولهذا قال مثنوى ❁ زانكه نيم اوز عيبستان بدست ❁ وآن دكر نيمش زغيبستان بدست ❁ (عيبستان) اعلم أن لفظ ستان تدل على الكثرة والغلبة والجمعية (او) ضمير راجع الى الانسان (المعنى) لان الانسان نصفه صار من منبع العيب أى مرتبة البشرية التى هى الحيوانية والسفول ونصفه الآخر من منبع الغيب الذى هو الملكية والعلو مى ❁ جونكه برسر مرترا ده ريش هست ❁ مرهمت برخويش بايد كار بست ❁ (المعنى) ولما كان على رأسك موجود عشر جراحات كناية عن الكثرة أى راسك كله مجروح بالامراض النفسانية والاخلاق الحيوانية اللائق أن تربط مرهمك على نفسك لانه لازم لك أكثر من الخلق بأن تبكى على نفسك وتعلم نقصانك ولهذا قال مى ❁ عيب كردن خويش را داروى اوست ❁ جون شكسته كشته جاى ارحموست ❁ (المعنى) تعييبه لنفسه علاج لجراحاته لما صار مكسورا صار محله ارحموا أى لما عيب نفسه وانكسر قلبه كان الله عنده لان محل المكسور الجبر قال فى حديثه القدسى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيزقوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال مثنوى ❁ كرهمان عيبت نبود ايمن مباش ❁ بوكه آن عيب ازتو كردد نيز فاش ❁ (المعنى) ان لم يكن فيك العيب الذى عيرت به أخاك لا تأمن يحتمل أن يظهر فيك ذلك العيب و يكون بسرعة فان بوكه مخفف من بودكه وبود معناه الوجود أى يحتمل أن يوجد منك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله و يبتليك رواه الترمذى عن أبى هريرة وقال حاتم لا تغتر بموضع صالح فلا موضع أصلح من الجنة وقد لقى آدم فيها مالقى ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد كثرة عبادته لقى مالقى ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام كان يعرف اسم الله الاعظم وقد لقى مالقى ولا تغتر بمخالطة الصالحين فلا رجل أعظم قدرا من النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينتفع أقاربه بمخالطته صلى الله عليه وسلم مثنوى ❁ لا تخافوا ازخدا نشنيدهٔ ❁ پس جه خودرا ايمن وخوش ديدهٔ ❁ (المعنى) ألم تسمع قول ربنا تعالى لا تخافوا فانهم فالحكمة الالهية اقتضت أن القادر على النار أمين قادر على ايصال المكروه لمن يشاء ولهذا قال فى الشطر الثانى فلاى سبب رأيت نفسك أمينا وحسنا لاسيما حذرك الله تعالى بقوله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (تنبيه) سئل الجنيد عن الخوف قال هو توقع العقوبة على مجارى الانفاس الرجاء فى اللغة الامل وقد جاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا أى مالكم لا تخافون عظمة الله وفى الحقيقة هو النظر الى سعة رحمة الله تعالى واعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف أمن فى الحقيقة والخوف بلا رجاء قنوط فى الحقيقة ويأس من رحمة الله تعالى وهما كجناحى

الطائر متى اعتدلا وتساويا طار طيرانا تاما ومتى زاد أحدهما على الآخر اختل طيرانه ونقص
ومتى ذهبا بالكلية سقط وصار كالميت والى نحو هذا ينحو ويقول مثنوى ﴿سالها ابليس
نيكونام زيست * كشت رسوا بين كه اورا نام چيست﴾ (زيست) من زيستن بكسر الزاء
المعجمة معناه الحياة أى قام فى الملائكة بين أظهرهم (المعنى) ابليس أياما كثيرة قام
حيا بين أظهر الملائكة على منبر من نور يعلم الملائكة فبسبب حسده وكبره صار قبيح الاسم
ومشهور الفعال انظر ما يكون اسمه مى ﴿در جهان معروف بد علياى او * كشت معروفى
بعكس اى واى او﴾ (المعنى) فى الدنيا صار معروفا رتبته العالية فى الملائكة واشتهر بأنه كان
رئيس الملائكة وصارت معروفيته معكوسة يا ويله من شهرته باللعن والطرد كذا أنت مثنوى
﴿تا نهٔ ايمن تو معروفى مجو * رو بشوى از خوف پس بنماى رو﴾ (تا نهٔ) مادام لم (ايمن)
امين (تو) أنت (معروفى) الياء للمصدرية (مجو) نهى حاضر لا تطلب (رو) بفتح الراء المهملة
فعل أمر أى اذهب (بشو) اغسل (از خوف) من الخوف (پس) بعده (بنما) اظهر (روى)
وجها (المعنى) مادام انك لم تكن امينا من المكر الالهى لا تطلب الشهرة والمعروفية فان
هنالك آفات عديدة فان أنسا وأبا هريرة رويا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال بحسب امرئ
من الشر أن يشار اليه بالاصابع فى دين أو دنيا الا من عصمه الله ولهذا قال اذهب واغسل
وجهك من الخوف ثم ادّع واشتهر أى اغسل وجه باطنك بماء الخوف الالهى لتكون من
أولياء الله ثم اظهر وجهك فى الشريعة والطريقة فلا تضرك بعد الشهرة مى ﴿تا نرويد ريش تو
اى خوب من * بر دكر ساده زنخ طعنه مزن﴾ (تا) مادام (نرويد) لم ينبت (ريش) وهو اللحية
(اى خوب من) يا محبوبى (بر) على (دكر) غير (ساده زنخ) لفظ زنخ اسم الذقن والمركب وقيل
ساده زنخ كان معناه الأمرد (المعنى) يا محبوبى مادام ان لحيتك لم تنبت لا تطعن فى غير الملتحى
وهو الامرد كأنه يقول مادام انك لم تنظف من العيوب لا تعيب أحدا ولا تطعن فيه مى
﴿اين نكر كه مبتلا شد جان او * در چهى افتاد تا شد پند تو﴾ (اين نكر) انظر لهذا وهو
ابليس (كه مبتلا شد) فانه صار مبتلى (جان او) روحه (در چهى) فى بئر (افتاد) وقع (تا) حتى
(شد) صار (پند تو) نصح لك (المعنى) وانظر لابليس هذا ابتليت روحه بالسياسة والقهر
الالهى بأن وقع فى بئر حتى كان لك نصحا فان طرده زجر للعباد ونصيحة لهم مثنوى ﴿تو نيفتادى
كه باشى پند او * زهر او نوشيد تو خور قند او﴾ (او) ضمير غائب فى المواضع الثلاثة راجع الى
ابليس (المعنى) انت لم تقع فى تلك البئر لتكون نصحا له يعتبر بك فشرب هو السم وكل أنت
سكره أى لم تطرد من باب الله بسبب عصيانك ليعتبر بك ابليس فاحمد الله كثيرا واذا رأيت
مبتلى فقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من خلقه وكل من سكر ابليس وهو اشتغالك
بالطاعات بسبب اعتبارك به واحترازك عن فعله ولهذا يقول ﴿قصد كردن غزان بكشتن

يك مردى تا آن دكر بترسد ﴾ غزان بضم الغين المعجمة الفوقية جمع غز على قاعدة الفرس طائفة من الاتراك فى ناحية من نواحى سمرقند كأنه يقول قدسنا الله بسره المبين هذا فى بيان قصد الغز لقتل رجل ليخاف الغير مثنوى ﴿ آن غزان ترك خونريز آمدند * بهر يغما بردهى ناكه زدند ﴾ (آن غزان ترك) وتلك الغز الاتراك (خونريز) مريقين الدم (آمدند) اتوا (بهر يغما) لاجل النهب (بردهى) اقرية (ناكه) على الغفلة (زدند) ضربوا (المعنى) طائفة من غز الاتراك مريقين الدم أتوا لاجل النهب على غفلة وضربوا ضيعة مثنوى ﴿ دو كس از اعيان آن ده يافتند * در هلاك آن يكى بشتافتند ﴾ (يافتند) وجدوا (بشتافتند) استعجلوا (المعنى) وجدوا اثنين من أعيان تلك القرية فاستعجلوا فى هلاك واحد منهما مثنوى ﴿ دست بستندش كه قربانش كنند * كفت اى شاهان واركان بلند ﴾ (المعنى) ربطوا يده ليجعلوه قربانا بأن يذبحوه فقال لهم ذلك المربوط ياسلاطين وياعالين الاركان م ى ﴿ قصد خون من بچه رو مى كنيد * از چه آخر تشنهٔ خون منيد ﴾ (خون) هو الدم (بچه رو) بأى وجه (مى كنيد) فعلتم (از چه) من أى شئ (تشنهٔ) الهمزة للخطاب وتشنه العطشان (المعنى) بأى وجه قصدتم قتلى وآخر الامر بأى سبب أنتم مشتاقون لدمى أى محرصون على اراقته مثنوى ﴿ كفت تا هيبت برين يارت زند * تا بترسد او وزر پيدا كند ﴾ (المعنى) قال الغز حتى الهيبة على رفيقك هذا تضرب وحتى يخاف ويقع الرعب فى قلبه من قتلك ويظهر ذهبه المستور م ى ﴿ كفت آخر او زمن مسكين ترست * كفت قاصد كرده است او راز رست ﴾ (المعنى) قال ذلك المسكين لطائفة الغز رفيقى ذلك آخر الامر مسكين أكثر منى وأفلس منى فقال الغز له فعل المسكنة عن قصد وعنده ذهب مثنوى ﴿ كفت چون وهمست ما هر دو يكيم * در مقام احتمال ودر شكيم ﴾ (المعنى) فقال ذلك المسكين للغز لما كان ما قلتموه وهما وعنده ذهب وهما وشكا بيننا غير محقق كل واحد منا فى المشكوكية مساو وفى هذا الخصوص نحن فى مقام الاحتمال والشك مثنوى ﴿ خود ورا بكشيد اول اى شهان * تا بترسم من دهم زر را نشان ﴾ (المعنى) ياسلاطين أقتلوا أنتم أولا لرفيقى حتى أخاف وأعطيكم علامة من الذهب والحصة مثنوى ﴿ پس كرمهاى الهى بين كه ما * آمديم آخر زمان در انتها ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا أنظر الكرم الله تعالى فانا أتينا آخر الزمان فى الانتهاء متأخرين عن جميع الامم لنعتبر بهم لكن مثنوى ﴿ آخرين قرنها پيش از قرون * در حديثست آخرون السابقون ﴾ (المعنى) آخر القرون أسبق من القرون لانه فى الحديث الشريف نحن الآخرون السابقون وهذا هو لفظ الحديث وما كنا سابقين الا باعتبارنا بهم مع السعى بالطاعات ولهذا يشير قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿ تا هلاك قوم نوح وقوم هود * عارض رحمت بجان ما نمود ﴾ (المعنى) حتى بسبب هلاك قوم نوح وقوم هود أرانا الله تعالى بالروح عارض رحمته أى سحاب رحمته وفى

نسخة نادئ رحمت أى أرانا الله فى أرواحنا منادى الرحمة فبكا على خوف بسبب عقوبة من تقدمنا مى ﴿ كشت ايشانرا كه ماترسيم ازو * ورخود اين برعكس بودى واى تو ﴾ (كشت) بضم الكاف القتل (ايشانرا) للامم السالفة (كه ماترسيم) نخاف (ازو) منه تعالى (واى تو) معناه الويل لك (المعنى) قتلهم الحق نخافه تعالى ولوكان الامر على العكس لكان لك الويل لكن اشكره تعالى الذى أخرك عنهم وأخبرك عن أحوالهم لتحترز عما فعلوه فالسعادة لمن تشغله عيوبه عن عيوب الناس والشقاوة لمن يعادى ناصحه ولهذا يقول ﴿ بيان حال خود پرستان وناشكران درنعمت وجود أنبيا وأوليا ﴾ هذا فى بيان حال الرائين لأنفسهم غير الشاكرين فى نعمة وجود الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ هركه زيشان كفت ازعيب وكناه * وزدل چون سنك وازحال سياه ﴾ (المعنى) كل من اخبر من الانبياء والاولياء على وجه النصيحة للرائين لأنفسهم المغرورين عن العيب والذنب وعن القلب الذى هو مثل الحجر وعن الحال الاسود مثنوى ﴿ وزسبك دارئ فرمانهاى او * وزفراغت ازغم فرداى او ﴾ (المعنى) وعن تخفيفه لأوامر الله تعالى وعن فراغته من غم قيامته تعالى مى ﴿ وزهوس وزعشق اين دنياى دون * چون زنان مر نفس را بودن زبون ﴾ (المعنى) ومن هوسهم ومحبتهم لهذه الدنيا الدنيئة مثل النساء صاروا الأنفسهم مغلوبين مى ﴿ وان نفور نكتهاى ناصحان * وان رميدن ازلقاى صالحان ﴾ (المعنى) وذلك النفور من نصح ونكات الناصحين وذلك الاعراض من ملاقاة الصالحين مثنوى ﴿ بادل وبا اهل دل بيكانكى * باشهان تزويرررو به شانكى ﴾ (المعنى) ومع قلبه ومع أهل القلوب بعيدا ومجتنبا ومع السلاطين أهل القلوب بتزوير الثعلب مصرحا ومشتغلا مى ﴿ سيرچشمانرا كدا پنداشتن * ازحسدشان خفيه دشمن داشتن ﴾ (المعنى) والظن لاهل القناعة انه سائل ومن الحسد لأهل الدين خفية انه عدو فكان قوله هركه زيشان كفت مبتدا وازعيب وما عطف عليه الى هنا خبره كأنه يقول اذا قال واحد من المرشدين لواحد من أهل الدنيا على طريق الحكاية أنت مذنب وقلبك قاس لا انقياد لك لأوامر الله ولا تخاف قيامك بين يديه تعالى متنفرا من نصح الناصحين معرضا عن ملاقاتهم بعيدا عن القلوب فيقول أيضا حضرة مولانا مخاطبا لهم مى ﴿ كر پذيرد چيزتو كويى كداست * ورنه كويى زرق ومكرست ودغاست ﴾ (المعنى) يا مرائى لو قبل الولى منك شيئا تقول أنت هذا سائل وان لم يقبل وتنزه تقول حاله هذا رياء ومكر وحيلة يريد أن يصطاد الناس به مى ﴿ كر درآميزد تو كويى طامعست * ورنه كويى درتكبر مولعست ﴾ (المعنى) وان اختلط وامتزج مع الخلق تقول له أنت طماع وان لم يمتزج بل تجنب الخلق واختار العزلة تقول له أنت فى التكبر مولع أى مغرى به مى ﴿ كرتحمل كرد كويى عاجزاست * ورغيور آمد تو كويى كربزاست ﴾ (المعنى) وان تحمل جفاء العوام تقول له أنت عاجز وان أتى غيورا أى غضب وعاند تقول له أنت

قوى واحمق فشأنك ذم الاولياء على كل حال م ى ﴿يا منافق وارعذر آرى كه من * مانده ام درنفقه فرزند وزن﴾ (يا) حرف ترديد (المعنى) اما انك كالمنافق تأتى بالعذر قائلا بقيت عاجزا وضعيفا فى نفقة الولد والامرأة كما أخبر الله تعالى عن المنافقين فى سورة الفتح فى قوله (سيقول لك المخلفون من الاعراب) حول المدينة الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها (شغلتنا أموالنا وأهلونا) عن الخروج معك (فاستغفر لنا) الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم (يقولون بألسنتهم) أى من طلب الاستغفار ومما قبله (ماليس فى قلوبهم) فهم كاذبون فى اعتذارهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى الآية تشير ان القلوب الغافلة عن الله يقول أهلها بألسنتهم ما ليس له حقيقة ولا شعور لقلوبهم يقولون بالمجاز ويريدون به معنى آخر وهو الاعتذار وقولهم شغلتنا حقيقة وذلك ان أموالهم وأولادهم شغلتهم عن ذكر الله والاستثمار بأوامره وعن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم المأمور بها وتقول مثنوى ﴿نه مرا پرواى سرخاريدنست * نه مرا پرواى دين ورزيدنست﴾ (نه) أداة نفى (پرواى) معناها السهولة (سرخاريدنست) حك الرأس (ورزيدنست) هو السعى (المعنى) وليس لى سهولة بأن أحك رأسى وليس لى سهولة بأن أسعى للدين ولكن م ى ﴿اى فلان مارا بهمت ياددار * تا شويم ازاوليا پايان كار﴾ (المعنى) اذا رأيت شيخا أو درويشا تقول له يا فلان أذكرنا بالهمة أى ادع لنا لنكون من الاولياء عاقبة الامر كما أخبر ربنا وعلمه ولهذا يقول حضرة مولانا م ى ﴿اين سخن هم نى زدرد وسوز گفت * خوابناكى هرزه گفت وباز خفت﴾ (المعنى) وهذا الكلام أيضا لم يقله من الوجع والاحتراق بالصدق والاخلاص كأنه نائم من نومه فاق وقال كلاما غير معقول ثم نام كذا حال طالب الهمة من المشايخ بأن يلحق بزمرتهم مجرد كلام أراد لفظه لا غير ومن صفاته القبيحة حين مقارنته للمشايخ أيضا يقول مثنوى ﴿هيچ چاره نيست از نفقهٔ عيال * از بن دندان كنم كسب حلال﴾ (المعنى) لا بد من نفقة العيال من أسفل سنى أى مقدار وسعى أفعل الكسب الحلال فاذا فرغت أتابعكم ليلا ونهارا ولكون هذا غير معقول منه قال مثنوى ﴿چه حلال اى گشته از اهل ضلال * غير خون تو نمى بينم حلال﴾ (المعنى) يامن صرت من أهل الضلال أى حلال تسلك غير الكذب برفع السؤال بسوء الحال لا أرى شيئا حلالا فيك غير دمك لانك مع توغلك فى الحرام وعدم رغبتك فى الحلال تتقول بأن الذى يمنعنى عن الملاقاة بكم قوت العيال وكسب الحلال ولو كان هذا فى ظاهر الشرع لا يوجب القتل ولكن مرتكب الكذب والنفاق ومتقوله عند المشايخ الكمل هو فى حكم من يحل اراقة دمه فان قلت وما حيلة الخلاص من هذا النفاق فيقول لك حضرة مولانا م ى ﴿از خدا چاره ستش وازلوت نى *

چاره است ازدين وازطاغوت نى ﴾ (چاره) هى الحيلة والبد (چاره ستش) له بد وعوض (وزلوت) ومن الطعام اللطيف (طاغوت) هوالشيطان أوالاصنام (المعنى) له بد وعوض عن الله تعالى وليس له من الاطعمة النفيسة بد ولكن الذى رجح دنياه على آخرته يقدم نفسه على عبادة ربه ويكذب فيقال له لك بد من الدين وليس لك بد من الطاغوت وهو صنم النفس الامارة بالسوء ولهذا ايضا طب المتقول فيقول مثنوى ﴿اى كه صبرت نيست ازدنياى دون * صبرچون دارى زنعم الماهدون ﴾ (المعنى) يامن لا صبر لك عن الدنيا الدنية كيف تملك صبرا عن نعم الماهدون قال تعالى فى سورة والذاريات (والارض فرشناها) مهدناها ليستقروا عليها (فنعم الماهدون) أى نحن انتهى بيضاوى فاذا كان الممهد والباسط والمهيئ رب العزة فكيف تتركه وتعتذر بأعذار واهية وتتعلق بالفانى وتترك الباقى ولهذا أيضا يقول مى ﴿اى كه صبرت نيست ازناز ونعيم * صبرچون دارى زالله كريم ﴾ (المعنى) يامن لا صبر لك من دلال ونعيم الدنيا الفانية كيف تصبر عن الله الكريم والحال انك مستغرق فى احسانه ولكن أنت أعمى البصيرة ولهذا أيضا يقول مثنوى ﴿اى كه صبرت نيست ازپاك وپليد * صبرچون دارى ازان كت آفريد ﴾ (چون) بالامالة استفهام (كت) مركبة من كه للبيان وت أداة الخطاب (آفريد) معناه خلقك (المعنى) يامن لا صبر لك عن الحلال النظيف وعن الحرام الخبيث كيف تصبر عن الذى خلقك مثنوى ﴿كو خليلى كو برون آمد زغار * كفت هذا ربى هان كو كردكار ﴾ (كو) الاولى بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام والثانية كو مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى الخليل والثالثة أيضا معناها الاستفهام والياء فى خليلى للوحدة (المعنى) أين خليلى المشرب فانه أى ذلك الخليل عليه السلام لما خرج من المغارة ورأى النجم قال هذا ربى لكن لما رأى النجم والشمس والقمر أفلوا تيقظ فيقول لك سيدنا ومولانا اصح الآن اين الخليل فان الخليل قال لا أحب الآفلين أى اصح يا خليل الوقت واعرض عما سوى الله وتوجه اليه بالطاعات مثنوى ﴿من نخواهم در دو عالم بنكريست * تانبينم كين دو مجلس آن كيست ﴾ (آن) معناه الملك (المعنى) لا أطلب النظر والالتفات فى العالمين مادام انى لم أر هذين المجلسين ملك من يكونا ولا ثق من يكونا وأراد بالمجلسين الظاهر والباطن او الدنيا والآخرة أو الروح والجسد أى النفت اليهما لكونهما صنع ربى لا على طريق المحبة والميل وذلك مى ﴿بى تماشاى صفتهاى خدا * كر خورم نان در كلو ماند مرا ﴾ (تماشا) وهو السير دخلت عليه أداة النفى (كلو) بفتح الكاف الفارسية وضم اللام الحلقوم (المعنى) من غير السير فى صفات الله تعالى ان أكلت خبزا وطعاما يبقى فى حلقومى مى ﴿چون كوارد لقمه بى ديد اراو * بى تماشاى كل وكلزار او ﴾ (چون) أداة استفهام (كوارد) تنهضم (المعنى) وكيف تنهضم اللقمة من غير رؤيته تعالى فان العاشق

اذا أكل لقمة من غير ملاحظة ومشاهدة تربيته ورضاه تكون عليه سما وكذا من غير نظر
الى ورد حدائق أسراره وأوصافه في حلقومه لا تسوغ مى ﴿جز برامید خدا زین آب وخور *
كى خورد يك لحظه غير كاو وخر﴾ (المعنى) ولا يأكل ولا يشرب الا على أمل رضاء ولقاء الله تعالى
ومتى يأكل لحظة من غير أمله في الله غير الثور والحمار ولما كان الانسان روحانيا وجسمانيا
قال مى ﴿انكه كالانعام بد بل هم اضل * كرچه پر مكرست آن كنده بغل﴾ (المعنى) وتلك
الطائفة التي صارت كالانعام بل هم أضل ولو كانت مملوءة بالحيل والمكر فهي منتنة الابط والآية
في سورة الاعراف وهي (ولقد ذرأنا) خلقنا (لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها) الحق (ولهم أعين لا يبصرون بها) دلائل قدرة الله بصر اعتبار (ولهم آذان
لا يسمعون بها) الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ (أولئك كالانعام) في عدم الفقه والبصر
والاستماع (بل هم أضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون
على النار معاندة انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى خلق الخلق أطوارا طورا
منها للقرب وهم أهل الله كانوا به يسمعون كلامه و يبصرون جماله وطورا للجنة لمظهر اللطف
والرحمة فجعل لهم قلوبا يقبلون بها دلائل التوحيد والمعرفة وأعينا يبصرون بها آيات الحق في
الآفاق والانفس وآذانا يسمعون بها خطاب الحق ودعوة الانبياء وطورا للجحيم لمظهر القهر
كما علمت آنفا من تفسير الآية الشريفة ولهذا يقول مثنوى ﴿مكر او سر زير واو سر زير شد *
روز كارك بردو روزش دير شد﴾ (المعنى) مكره وفكره معكوس وهو معكوس لم يتدارك
لآخرته أذهب أوقاته وصار يومه بطيئا أي عمره ضائعا بالهوى والهوس مثنوى
﴿فكر كاهش كند شد عقلش خرف * عمر شد چيزى ندارد چون الف﴾ (فكر كاهش) قوة
فكريته أي معكوس الفكر (كند) بضم الكاف العربية اللين والرخو (المعنى) قوة فكريته
صارت رخوة وعقله ضعيفا أي اختل محل فكره وهو الدماغ وضعف عقله وصار عمره تماما لم
يمسك شيئا كالالف أي كان الالف لا نقطة لها كذا هو لا عمل له مى ﴿آنچه ميكويد درين
انديشه ام * آن هم از دستان آن نفس است هم﴾ (المعنى) وذلك الذي يقوله هو أنا في هذا
الفكر أي في فكر الآخرة أي ان شاء الله أكون وأسلك على يد المرشد وذلك القول أيضا
من حيل ومكر تلك النفس أي هو مجرد قول بلا عمل ولو أراد الاشتغال بالآخرة لما أخر
مثنوى ﴿وانچه ميكويد غفورست ورحيم * نيست آن جز حيلهٔ نفس لئيم﴾ (المعنى) وذلك
الذي يقوله غفور ورحيم أي لا عمل لي لكن ربي غفور رحيم ليس ذلك القول غير حيلة نفسه
اللئيمة فانه يقول الآخرة و يسعى في ذوق الدنيا فيقول له حضرة مولانا مى ﴿اى زغم مرده كه
دست از نان تهيست * چون غفورست ورحيم اين ترس چيست﴾ (المعنى) يا من مات من غمه
على الدنيا قائلا ايدي من الخبز والرزق فارغة اذا اطمئنت عليه فيسعى و يتلهف عليها ويخاف من

الفقر لما كان عندك ثابت ومقرر انه تعالى غفور رحيم هذا الخوف ما يكون اذا خلت
بدلك من الرزق فتعتمد على الله من خصوص الآخرة ولا تعتمد على الله من خصوص رزق
الدنيا فان الاحرى الاعتماد على الله فى كل حال ولكن لما كنت غافلا ومغرورا وتابعا النفسك
الامارة بالسوء أقررت بذنوبك من غير اذعان لربك فأنت مريض معنوى ولهذا يقول لك
حضرة مولانا مرشدا ﴿شكايت پيرمردى بطبيب از رنجوريها وجواب كفتن طبيب اورا﴾
هذا فى بيان شكاية رجل كبير السن مريض الطبيب من مرضه وجواب الطبيب له مى
﴿كفت پيرى مر طبيبى را كه من * در زحيرم از دماغ خويشتن﴾ (المعنى) شيخ قال
الطبيب أنا من دماغى فى الزحير والمشقة وازدياد الألم مى ﴿كفت از پيريست آن ضعف
دماغ * كفت بر چشمم ز ظلمت هست داغ﴾ (المعنى) قال ذلك الطبيب لذلك الشيخ ذلك
ضعف الدماغ الذى هو فيك من الشيخوخة فقال الشيخ للطبيب على عينى من الظلمة داغ أى
علامة يعرض لى بها ضعف البصر مى ﴿كفت از پيريست اى شيخ قديم * كفت پشتم درد مى
آيد عظيم﴾ (المعنى) قال الطبيب أيها الشيخ القديم هذا أيضا من الشيخوخة فقال الشيخ
للطبيب بأنى لظهرى وجع وألم عظيم مى ﴿كفت از پيريست اى شيخ نزار * كفت هرچه
ميخورم نبود كوار﴾ (نزار) الضعف (كوار) الهضم (المعنى) قال الطبيب للشيخ يا من أنت
شيخ نحيف أيضا هذا من الشيخوخة قال الشيخ كل ما أتناوله وأبلعه لا ينهضم مى ﴿كفت
ضعف معده هم از پيريست * كفت وقت دم مرا دم كير يست﴾ (المعنى) قال الطبيب
للشيخ أيضا ضعف المعدة من الشيخوخة والكبر فقال الشيخ للطبيب وقت النفس يمسك
نفسى اى ابتليت بضيق النفس مى ﴿كفت آرى انقطاع دم بود * چون رسد پيرى دو صد
علت شود﴾ (المعنى) قال الطبيب للشيخ نعم يكون انقطاع النفس لما تصل الشيخوخة يظهر
مائتا مرض فلما سمع الشيخ من الطبيب هذه الكلمات المذكورة اغتاظ مى ﴿كفت اى
احمق برين بر دوختى * از طبيبى تو همين آموختى﴾ (المعنى) فقال للطبيب يا أحمق لزمت
هذا وثبت قدمك على جواب واحد ومن الطبابة كذا تعلمت ولم تتعلم غيره هذا مثنوى
﴿اى مدمغ عقلت اين دانش نداد * كه خدا هر درد را درمان داد﴾ (المعنى) يا مدمغ عقلك
لم يعطك هذا العلم وهو ان الله جعل لكل داء دواء ووضع لكل وجع علاجا مى ﴿تو خر احمق
ز اندك مايكى * بر زمين ماندى ز كوته پايكى﴾ (ز اندك مايكى) المايه هى رأس المال وكى
بكسر الكاف الفارسية علامة الحاصل بالمصدر وكذا پايكى (المعنى) لكن أنت حمار أحمق من
قلة رأس مالك فى الطبابة وعدم معرفتك بقيت على الارض من الدرجات الدنيئة ولم تصل لمرتبة
عالية مى ﴿پس طبيبش كفت اى عمر تو شصت * اين غضب وين خشم هم از پيريست﴾
(المعنى) فقال الطبيب للشيخ يا من عمرك بلغ الستين وهذا الغضب والتهور أيضا من

الشيخوخة مثنوى ﴿چون همه اوصاف واجزا شد نحيف * خويشتن دارى وصبرت شد ضعيف﴾ (المعنى) لانه لما كان جميع أوصافك وأجزائك ضعيفة وضعيفة صار ضبطك لنفسك وصبرك ضعيفا وصار تحملك قليلا مثنوى ﴿برنتابد دو سخن زو هى كند * تاب يك جرعه ندارد قى كند﴾ (بر) بفتح الباء العربية أداة الاستعلاء (نتابد) نفى فعل استقبال معناه لا يطيق فان لفظ تاب هنا معناه الطاقة (دو سخن) كلمتين (هى) بمعنى النوحة والتصويت (كند) معناه يفعل (يك جرعه) جرعة واحدة والجرعة البقية فى القدح من الشراب (المعنى) والواصل لهذا السن لا يأتى على طاقة وتحمل كلمتين بل يصيح ويصوت ويقول آه وواه ولا يمسك طاقة جرعة بل يفعل القىء لان القوة الهاضمة منه ضعفت مى ﴿جز مگر پيرى كه از حق است مست * در درون او حيات طيبه است﴾ (جز) معناه غير (مگر) أداة استثناء معناها الا (پيرى) الياء فيه للوحدة (المعنى) غير الشيخ الذى سكر من الحق أى أحب ربه تعالى وسكر بحبه فان فى جوفه حياة طيبة ولطيفة فهو مثنوى ﴿از برون پيراست ودر باطن صبى * خود چه چيراست آن ولى وآن نبى﴾ (المعنى) من الظاهر شيخ وفى الباطن صبى أى متلبس بالصبا ومن جهة الروح ولو لم يكن فى الباطن محبوبا ومصبوّا أى شئ يكون النبى نفسه والولى فان النبى والولى هما فى الظاهر شيخ نورانى وفى الباطن شاب روحانى قال فى الصحاح الصبى الغلام والصبى أيضا من الشوق فانه فى الباطن مشتاق الى ربه مثنوى ﴿گر نه پيدا اند پيش نيك وبد * چيست با ايشان خسانرا اين حسد﴾ (المعنى) ولو لم يظهروا قدام المليح والقبيح ويشتهروا بالسعادة والفضيلة كيف هذا الحسد من الاخساء معهم يكون فكان الحسد من الادانى لعلو شأنهم ورفعة قدرهم مى ﴿ور نمى دانندشان علم اليقين * چيست اين بغض وحسد سازى وكين﴾ (المعنى) ولو لم يعلموا اى الاخساء علم اليقين حال الانبياء والاولياء فعل هذا الحسد والبغض أى مقولة يكون ففعلهم البغض والحسد للانبياء والاولياء لعلمهم انهم أهل محبة وكمال فيتمنون زوالها عنهم مثنوى ﴿ور بدانندى جزاى رستخيز * چون جزاى خويش بر شمشير تيز﴾ (المعنى) ولو علموا الادانى جزاء القيامة وانهم يعذبون على ما صدر منهم كيف يضربون أنفسهم على السيف الماضى بفعلهم الحسد واجرائهم شهواتهم النفسانية كأنه يقول لو علموا الاجتنبوا ولعدم علمهم ضربوا أنفسهم على سيف القهر الالهى مى ﴿بر تو مى خندد مبين او را چنان * صد قيامت در درونستش نهان﴾ (المعنى) النبى والولى يضحك عليك لا تنظر اليه كذا الآن فى جوفه مائة قيامة مستورة كأنه قدس سرنا الله بسره يقول يا حسود ولو كانت الانبياء والاولياء يضحكون فى وجهك على قبيح فعلك وسوء فكرك لا تظن أنهم لا خبر لهم عن حالك لان مائة قيامة فى صدورهم منها الموت ومنها قيامه مع الحق ومنها انصرفه فى الاشياء بتصريف الله له ومنها فناؤه فى الله فهو بمنزلة القالب دائر تحت ارادة ربه مظهر للهوية الالهية فاذا رأى الاشياء فانية

ففى كل لحظة تجدد له قيامة مثنوى ﴿دوزخ وجنت همه اجزاى اوست * هرچه انديشى تواو بالاى اوست﴾ (المعنى) النار والجنة جميعا اجزاؤه قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نجم الدين الكبرى من آثار نور القلب وظلمته وسميت الاعراف أعرافا لانها مواطن أهل المعرفة وانما سمى الله تعالى أهل المعرفة رجالا لانهم بالرجولية يتصرفون فيما سوى الله تصرف الرجال فى النساء ولا يتصرف فيهم شئ لقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحيث ماذكر الله الخواص ذكرهم برجال كقوله تعالى رجال يحبون أن يتطهروا ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كانه وجد الامتياز بين الخواص والعوام بالرجولية فى طلب الحق وعلو الهمة فان أصحاب الاعراف بعلو همهم ارتقوا من حضيض البشرية ودركات النيران وصعدوا على ذروة الروحانية ودرجات الجنان وما التفتوا الى نعيم الدارين وما ركنوا الى كمالات المنزلين حتى عبروا عن المكونات وأقاموا على الاعراف وهى مرتبة فوق الجنان فى حظائر القدس عند الرحمن وهم مشرفون على أهل الجنة والنار ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى كل ما تفتكره أنت فى حق النبى والولى وتظنه فهو أى النبى والولى فوق فكرك وظنك ولا تقدر على احاطة علو شأنهم مثنوى ﴿هرچه انديشى پذيراى فناست * آنكه در انديشه نايد آن خداست﴾ (المعنى) كل ما تفتكره قابل الفناء وذاك الذى لا يقبل الفكر هو الله تعالى لانه تعالى لا يماثله شئ وقلوب الاولياء محل تجلى الرحمن ومظهر أسرار أنوار الحنان المنان ولهذا قال مى ﴿بردر اين خانه كستاخى زچيست * كرهمى دانند كاندرخانه چيست﴾ (المعنى) ولو علم الناس الذى هو فى بيت قلوب الاولياء من يكون لعلموا قلة الأدب على باب هذا البيت من أى شئ يكون ولم يفعلوا قلة الأدب بل يتأدبوا ولكونهم لا شعور لهم قال مى ﴿ابلهان تعظيم مسجد ميكنند * درخراب اهل دل جد مى كنند﴾ (المعنى) البله يعظمون المسجد لان الصلاة تقام فيه ويحدون ويسعون فى خراب القلوب التى هى منظر الرحمن فكانهم يعظمون المجازى المبنى من الحجر والمدر ويهدمون المساجد الحقيقية والصوامع الاصلية لعدم علمهم أن تعظيم المساجد المجازية لم يكن لبنائها وزخارفها بل لكونها محل الذكر والتلاوة الموصلان لحب الله تعالى والحب لله والايمان به محله فى الحقيقة بيت القلب ولهذا قال مثنوى ﴿آن مجازست اين حقيقت اى خران * نيست مسجد جز درون سروران﴾ (المعنى) يا حمير المساجد الصورية مجاز للحقيقة وكون المساجد بيت الله مجاز لهذا والمشار اليه المؤمن التقى النقى حقيقة بيت الله لانه اشتهر قلب المؤمن عرش الرحمن ولهذا المعنى أكد فى الشطر الثانى فقال لا مسجد غير قلوب الانبياء والاولياء مثنوى ﴿مسجدى كان اندرون اولياست * سجده كاه جمله است آنجا خداست﴾ (المعنى) وذاك المسجد الحقيقى فهو قلب الاولياء وجوفهم ومحل سجود الجملة ولهذا المعنى أشار الخرقانى فقال لو عرفتمونى لسجدتم لى ولهذا المعنى أكد

سيدنا ومولانا فقال هنالك الله مى ﴿تا دل اهل دلى نامد بدرد * هيچ قرنى را خدا رسوا نكرد﴾ (المعنى) ما دام قلب أهل القلب لم يأت بالوجع وينقبض لم يهلك الله قرنا أبدا بل سبب هلاك المتقدمين تغير قلوب الانبياء والمتأخرين تغير قلوب الاولياء ومنهم سلطان العلماء فعليك بمطالعة مناقبه الشريفة مى ﴿قصد جنگ انبيا مى داشتند * جسم ديدند آدمى پنداشتند﴾ (المعنى) وتلك الطائفة هلكوا لكونهم قصدوا ومسكوا الجدال مع الانبياء وكان سبب جدالهم معهم لكونهم رأوا الانبياء والاولياء جسما وظنوهم بشرا مثلهم فقالوا (ما أنتم الا بشر مثلنا) أى ما أنتم الا الخواطر البشرية (وما أنزل الرحمن من شئ) أى من خاطر ولا الهام ولا جذبة (ان أنتم الا تكذبون) بالانتماء الى الحضرة انتهى نجم الدين الكبرى واظنهم هذا كانوا مظهر الغضب الالهى وأنت يا سالك مى ﴿در تو هست اخلاق از پيشينيان * چون نمى ترسى كه تو باشى همان﴾ (المعنى) وذلك القوم الذين أتوا قبلك فيك منهم طبع وعادة كيف لا تخاف بأن تكون أنت كذا فيصيبك كما أصابهم بانكارك على أولياء الله تعالى مى ﴿آن نشانيها همه چون در تو هست * چونكه ز ايشانى كجا خواهى برست﴾ (المعنى) وتلك العلامات وهى الانكار على أهل الله لما كانت فيك موجودة جميعها ولما كنت أنت منهم متى تطلب الخلاص وان قلت ليس فى من هذه العلائم شئ فيقول لك سيدنا ومولانا اسمع لهذه الحكاية ﴿قصهٔ جوحى وآن كودك كه پيش جنازهٔ پدر نوحه مى كرد﴾ هذا فى بيان قصة الجوحى قال الجوهرى الجوح الاستيصال يقال جاح الله ماله وأجاحه أهلكه والياء فيه للنسبة كأنه يقول قصة المنسوب للفقر والمستهلك فيه وذلك الصبى الذى فعل النوحة قدام جنازة أبيه مثنوى ﴿كودكى در پيش تابوت پدر * زار مى ناليد وبر مى كوفت سر﴾ (المعنى) صبى قدام تابوت أبيه ناح وأن وضرب بيديه على رأسه قائلا مى ﴿كاى پدر آخر كجاات مى برند * تا ترا در زير خاكى آورند﴾ (المعنى) يا أبى آخر الامر أين يذهبون بك حتى يأتوا بك الى تحت التراب مى ﴿مى برندت خانهٔ تنگ وزحير * نه در و قالى ونه در وى حصير﴾ (المعنى) يذهبون بك لبيت ضيق وزحير أى مملوء بالألم لم يكن هنالك بساط ولا حصير مى ﴿نه چراغى در شب ونه روز نان * نه در و بوى طعام ونه نشان﴾ (نه) أداة النفى (بوى) الرائحة (المعنى) ليس هنالك ضوء فى الليل ولا فى النهار خبز وليس هنالك رائحة الطعام ولا علامته مى ﴿نه درش معمور نه بر بام راه * نه يكى همسايه كو باشد پناه﴾ (المعنى) وليس بابه معمورا ولا على سطحه طريق وليس له جار هو له حام ومعين مى ﴿چشم تو كه بوسه گاه خلق بود * چون شود در خانهٔ كور وكبود﴾ (بوسگاه) مكان التقبيل (بود) هنا الحكاية الماضى (چون) بالاشباع والامالة استفهام (كور وكبود) الكور بضم الكاف العجمية المقبرة وكبود هو الازرق فلما ركبه مع كور أراد به الوصف التركيبى بمعنى البيت الموحش المؤلم (المعنى) وكانت عينك مكان تقبيل الخلق فكيف تكون فى البيت الموحش المؤلم ثم شرع يصفه فيقول مى ﴿خانهٔ بى

زينها روجاى تنك * كاندرونى روى مى ماندنه رنك ﴾ (المعنى) بيت بلا أمن ولا أمان ومحل ضيق لا رحمة فيه ولا شفقة على الكفار والعصاة يقلع فيه الوجه فلا يبقى وجه ولا لون هذا اذا كان كاندبفتح الكاف العربية وفى نسخة كه درو مركب من در للظرفية واو ضمير راجع الى بيت القبر مكان كاندرواى فى ذالك القبر فعلى كلا الحالتين ينمحى ولا يبقى منه شئ مى ﴿ زين نسق اوصاف خانه مى شمرد * وز دو ديده اشك خونين مى فشرد ﴾ (المعنى) ومن هذا النسق والاسلوب عد أوصاف البيت وهو القبر ومن عينيه عصر الدموع الممزوجة بالدم ونثرها مثنوى ﴿ كفت جوحى با پدر واى ارجمند * والله اين را خانهٔ ما مى برند ﴾ (المعنى) قال الجوحى لأبيه لما سمع من الصبى أوصاف البيت وتلك الكلمات يا عزيز والله العظيم هذا يذهبون به الى بيتنا مى ﴿ كفت جوحى را پدر ابله مشو * كفت اى بابا نشانها شنو ﴾ (المعنى) قال للجوحى أبوه لا تكن ابله وتتكلم بكلام غير معقول قال ولد الجوحى لأبيه يا أبى اسمع العلامات التى قالها ذالك الصبى مى ﴿ اين نشانها كه كفت او يك بيك * خانهٔ ماراست بى تزوير وشك ﴾ (المعنى) وهذه العلامات التى قالها ذالك الصبى واحدا واحدا بلا تزوير ولا شك لأجل بيتنا فان بيتنا عين ما وصف مى ﴿ نى حصير ونى چراغ ونى طعام * نى درش معمور نى صحن ونى بام ﴾ (المعنى) ليس فى بيتنا حصير ولا ضوء ولا طعام وليس له باب ولا ساحة ولا سقفه معمور ثم شرع فى الحصة فقال مى ﴿ زين نمط دارند برخود صد نشان * ليك كى بينند آنرا طاغيان ﴾ (المعنى) ومن هذا النمط المذكور يمسكون على أنفسهم مائة علامة لكن متى يرى هذه العلامات الطاغون على أنفسهم بل يؤولونها وينفونها عن أنفسهم مع انهما كهم فيها مى ﴿ خانهٔ آن دل كه ماند بى ضيا * از شعاع آفتاب كبريا ﴾ (المعنى) وبيت ذالك القلب اذا بقى بلا ضياء كانه بقى بلا شعاع شمس الكبرياء مثنوى ﴿ تنك وتاريكست چون جان جهود * بى نوا از ذوق سلطان ودود ﴾ (المعنى) هو مثل روح اليهود ضيق ومعتم فهو بلا حصة من ذوق السلطان الودود لانهم لو علموا ماهم عليه لأقروا ورجعوا وتنورت قلوبهم وحصل لهم بذكر الله لذة واطمأنت قلوبهم بذكره تعالى مى ﴿ نه دران دل تافت نور آفتاب * نه كشاده عرصه ونه فتح باب ﴾ (المعنى) ولكن لم يضئ بذالك القلب ولم يطلع ويلمع نور شمس الازل ولا فتحت عرصة المعرفة فيه ولا صار له فتح باب فحرم من جميع الفيوضات الالهية ولم يخلص من قسوة القلب مى ﴿ كور خوشتر از چنين دل مر ترا * آخر از كور دل خود بر ترا ﴾ (كور) بضم الكاف الفارسية بمعنى القبر فى الموضعين (المعنى) القبر أحسن لك من كذا قلب آخر الامر من قبر قلبك تعال فوق فان ظلمة الجهل والغفلة أشد من ظلمة القبر واذا بقيت بها تبتلى بالاخلاق الذميمة فانها تتجسم عليك حيات وعقارب تلسع بها فى البرزخ لانها فى الدنيا موت قال الله تعالى (أومن كان ميتا) بالجهل والكفر (فأحييناه) بالعلم والايمان ولهذا سيدنا ومولانا نزل المؤمن المعتقد منزلة الحى فقال مثنوى ﴿ زندهٔ وزنده زاد اى

شوخ شنك * دم نمی کیرد ترا زین کور تنك * (زنده) الزنده هو الحی والهمزة للخطاب وكذا فی
زنده زاد والزاد مرخم زاده وهو الابن (ای) أداة النداء (شوخ) معناه هنا الطبیعة حلو (وشنك)
ووجهه ضحوك (دم) نفس (نمی کیرد) لم یمسك (ترا) لك (زین) مركبة من زا المكسورة معناها
من وابن اسم اشارة أی من هذا والمشار الیه (كور تنك) القبر الضیق (المعنى) یا حلو الطبیعة
وضحوك الوجه أنت حی وابن حی وهو آدم علیه السلام ومن هذا القبر الضیق الم تمسك نفسك
وأراد به القلب المملوء بالغفلة فانه مضطرب البتة فالذی له علم وایمان وحیاة یسعى فی الخلاص
من قبر هذا القلب المملوء بالغفلة ویخلص من الاضطراب وینشط ولهذا قال مثنوی * یوسف
وقتی وخورشید سما * زین چه وزندان برآ ورو نما * (وقتی) الیاء فیه للخطاب (چه) مخفف
چاه وهو البئر (بر) فوق (آ) الهمزة المفتوحة الممدودة فعل أمر معناه تعالى (رو)
الوجه (نما) بضم النون فعل أمر معناها أر وأظهر (المعنى) أنت یوسف الزمان وشمس
السماء تعال فوق من هذا البئر وهو حب الدنیا ومن هذا الزندان وهو حب السوى وأر وجها
وأظهر جمالا مثنوی * یونست در بطن ماهی پخته شد * مخلصش را نیست از تسبیح بد *
(یونست) التاء للخطاب (پخته شد) نضج وطبخ (مخلصش را) ولخلاصها (نیست) أداة النفی
(از تسبیح) من التسبیح (بد) قال الجوهری وقولهم لابد من كذا كأنه قال لافراق منه (المعنى)
یونس روحك فی بطن حوت جسدك الظلمانی نضج وطبخ ولیس لخلاصه من التسبیح بد أی
لافراق للخلاص من التسبیح فان یونس علیه السلام كان سبب خلاصه التسبیح قال الله تعالى
فی سورة الصافات (وان یونس لمن المرسلین اذ أبق) هرب (الى الفلك المشحون) السفینة
المملوءة حین غاضب قومه لما لم ینزل بهم العذاب الذی وعدهم به فركب السفینة فوقفت فی لجة
البحر فقال الملاحون هنا عبد آبق من سیده تظهره القرعة (فساهم) قارع أهل السفینة
(فكان من المدحضین) المغلوبین بالقرعة فألقوه فی البحر (فالتقمه الحوت) ابتلعه (وهو ملیم)
أی آت بما یلام علیه من ذهابه الى البحر وركوبه السفینة بلا اذن من ربه (فلولا انه كان من
المسبحین) الذاكرین بقوله كثیرا فی بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انی كنت من الظالمین
(للبث فی بطنه الى یوم یبعثون) لصار بطن الحوت له قبرا الى یوم القیامة انتهى جلالین قال نجم
الدین الكبرى فی الانفسی وان یونس القلب مهبط أنوار الحق اذ أبق الى فلك الهوى المشحون
من شهوات النفس فساهم مع أهل الهوى فكان من المغلوبین المفتونین بشهوات النفس فألقى فی
بحر الدنیا فالتقمه حوت النفس وهو ملیم بالتفاته الى بحر الدنیا وركوبه فلك الهوى اذ أبق من
عبودیة المولى فلولا انه كان من المطیعین الذاكرین لله الراجعین الیه بالتوبة والاستغفار للبث
القلب فی بطن حوت النفس الى یوم یبعثون ولا خلاص له الا بملازمة ذكر الله تعالى ولهذا
قال حضرة مولانا م ی * كر نبودی او مسبح بطن نون * حبس وزندانش بدی تا یبعثون *

(المعنى) ولو لم يكن مسبحا فى بطن النون وهو الحوت لكان حبسه وزندانه بطن الحوت كما علمت من الآفاقى والانفسى مى ﴿او بتسبيح از تن ماهى بجست * چيست تسبيح آيت روز الست﴾ (المعنى) فانه عليه السلام بالتسبيح نط من جسد السمكة أى خلص منها ولما كان التسبيح الصورى علامة للتسبيح الحقيقى سأل مستفهما ومجيبا فقال التسبيح الحقيقى ما يكون يكون آية يوم ألست والآية فى سورة الاعراف (و) اذكر (اذ) حين (أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم) بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار (ذرياتهم) بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب فيهم عقلا (وأشهدهم على أنفسهم) قال (ألست بربكم قالوا بلى) أنت ربنا (شهدنا) بذلك والاشهاد لـ(أن) لا (تقولوا) أى الكفار (انا كنا عن هذا غافلين) انتهى جلالين واللائق بك بعد قبولك هنالك ان تسعى به هنا مثنوى ﴿كر فراموشت شد آن تسبيح جان * بشنو اين تسبيح هاى ماهيان﴾ (المعنى) وان نسيت تسبيح ذلك الروح فى يوم ألست بأن غفلت عنه بواسطة الجهل اسمع اليوم هذا التسبيح الذى غيبته روحك بعد تسبيحها واقرارها به من تسابيح هذه الحيتان وهم الاولياء الغارقون فى بحر التوحيد والتسبيح ولهذا قال مى ﴿هر كه ديد الله را اللهيست * هر كه ديد آن بحر را او ماهيست﴾ (المعنى) كل من رأى الله بعد اومته على ذكره فهو منسوب اليه وكل من رأى لذلك البحر أى بحر الوحدة فهو عند العرفاء حوت البحر الالهى كانه يقول كل من رأى الله ببصر البصيرة وشاهده بعين سريرته فهو من أهل الله تعالى وواصل الى بحر الوحدة وسابح هنالك والى تطبيق الآفاقى بالانفسى يقول مى ﴿اين جهان درياست وتن ماهى وروح * يونس محجوب از نور صبوح﴾ (المعنى) هذه الدنيا باعتبار انها مظاهر الصفات الالهية بحر والجثة حوت والروح يونس المحجوب من نور الصبوح الحقيقى وهو العشق مى ﴿كر مسبح باشد از ماهى رهيد * ورنه در وى هضم كشت وناپديد﴾ (المعنى) وان كانت الروح مسبحة خلصت من الحوت أى الظلمة البدنية والا أى وان لم تكن الروح مسبحة هضمت ومحيت فى الجثة الانسانية أى الروح ان أطاعت وسبحت ربها خلصت من قيد جثتها ومن ورطة دنياها ووصلت الى الدرجات العاليات والا بقيت فى المرتبة الجثمانية ضائعة فى يد النفس والشيطان لائقة للعذاب بالنار مى ﴿ماهيان جان درين دنيا پرند * تو نمى بينى بكردت مى پرند﴾ (المعنى) حيتان الروح فى الدنيا كثيرة ومملوءة ألم ترهم أنت يدورون أطرافك ويطيرون حواليك وأنت لا تراهم من عدم استعدادك ونقصان طلبك وفى نسخة تو نمى بينى كه كورى اى نژند فيكون هنا معنى نژند بكسر النون وبفتح الزاى العجمية المتغير حاله والخراب وجوده أى فأنت لا تراهم لانك أعمى يا خراب الوجود ومتغير الحال مى ﴿بر تو خود را مى زنند آن ماهيان * چشم بكشا تا ببينى شان عيان﴾ (المعنى) تلك الحيتان وهم الاولياء يضربون عليك أنفسهم بأن يلاقوك

ويقارنوك افتح عينك حتى تراهم عيانا مى ﴿ ماهيانرا كرنمى بينى بديد * كوش تو تسبيحشان آخر شنيد ﴾ (المعنى) ان لم تر الحيتان عيانا ولم تعلم علامتهم انهم اذا رؤ واذكر الله تعالى آخر الامر اذ انك سمعت تسبيحهم من السنة العلماء ومن مسطور كتبهم فهمت تسبيحهم وتقديسهم فان أردت تشخيصهم والوصول اليهم فعليك بالرياضات التى قرروها والمشاق التى ارتكبوها ولهذا يقول مى ﴿ صبر كردن جان تسبيحات تست * صبر كن كانست تسبيح درست ﴾ (المعنى) فعلك الصبر على الطاعات هو روح تسبيحاتك وانها الصبر عليها أى التكاليف الشرعية مع مخالفة النفس والشيطان فانه تسبيح صحيح لا شبهة فيه فان أبا على الدقاق قال الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل والصبر عليه على كل حال مطلوب فان حضرة مولانا يقول مثنوى ﴿ هيچ تسبيحى ندارد آن درج * صبر كن الصبر مفتاح الفرج ﴾ المعنى) لا يملك أبدا تسبيح ذلك الدرج اى درجات الصبر فان التسبيح الصحيح فى الحقيقة الصبر ولهذا قال اصبر الصبر مفتاح الفرج فان الجنيد قال الصبر تجرع المرارة من غير تعبس وقيل هو ترك الشكوى من ألم البلوى وقيل هو استقبال البلاء بالرضاء والثبات وعلامته أن يكون بين الاصحاب لا يفرق بينه وبينهم وهو فى غمرات البلاء وبهذا فسر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا وقال ابراهيم الخواص الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة قال عليه السلام الصبر نصف الايمان وفى رواية الايمان الصبر والسماحة وقد قدمنا ذكر أقسامه فعليك بها ولنبين أقسام الذكر روى القشيرى عن المصرى انه مكتوب فى بعض الكتب المنزلة اذا كان الغالب على عبدى ذكرى عشقنى وعشقته وأوحى الله تعالى الى داود بى فافرح وبذكرى فتنعم والذكر على ثلاثة أنواع ذكر باللسان مع غفلة القلب وهو ذكر العوام اعتادوه وثمرته العقاب لانه ذنب وذكر باللسان مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب وذكر بجميع الجوارح والاعضاء ويسمى ذكر المعرفة والمحبة وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يمكن التعبير عنها ولهذا قال مى ﴿ صبر چون پول صراط آن سو بهشت * هست با هر خوب يك لالاى زشت ﴾ (پول) هو القنطرة (لالا) بتفخيم اللامين هو المربى (زشت) أراد به الجفاء (المعنى) الصبر مثل قنطرة الصراط وذلك الجانب مثل الجنة أى جانب الوصال ومشاهدة جمال ذى الجلال فان الذى يصبر على مشاق التكاليف الشرعية كانه عبر على الصراط ودخل الجنة وحصل له السرور لان لكل محبوب مربيا جافيا فمن أراد وصلة المحبوب الحقيقى فعليه بالصبر على جفاء المربى وهو الطاعات والعبادات كانه يقول التكاليف الشرعية مربية فباتيانه بها تتهذب اخلاقه والصبر عليها صراط مستقيم مى ﴿ تا ز لالا مى كريزى وصل نيست * زانكه لالا را ز شاهد فصل نيست ﴾ (تا) معناها هنا ما دام (ز لالا) من المربى (مى كريزى) تفر وتنفر (وصل نيست) لا وصل (زانكه) لانه (لالا را) للمربى (ز شاهد) من المحبوب (المعنى)

مادام انك تفر وتنفر من المربي لا وصل لك من المحبوب لانه لا فصل للمربي من المحبوب فالمربي وسيلة لوصال المحبوب فعليك بالتحمل لجفاه قال الله تعالى في سورة القصص (ثواب الله) في الآخرة بالجنة (خير لمن آمن وعمل صالحا) مما أوتي قارون في الدنيا (ولا يلقاها) أي الجنة المثاب بها (الا الصابرون) على الطاعة وعن المعصية انتهى جلالين قال نجم الدين الا الصابرون عن الدنيا وزينتها والآخرة ونعيمها والصابرون على مخالفات النفس وموافقات الشريعة على قانون الطريقة الى الوصول الى عالم الحقيقة مثنوى ﴿تو چه دانى ذوق صبر اى شيشه دل * خاصه صبر از بهر آن نقش چگل﴾ (اى) أداة نداء والمنادى (شيشه دل) يازجاجى القلب وكنى به عن رقة القلب وسرعة انكساره وتغيره (نقش چگل) فان لفظ چگل بكسر الجيم والكاف الفارسيتين اسم بلدة محابيبها أحسن الورى فباعتبار النبوة والولاية حقيقة أراد به سلطان الرسل وباعتبار انه متجل بصفاته مجازا حضرة البارى عز اسمه فكانه يقول (المعنى) يارقيق القلب أي شئ تعلمه من ذوق الصبر فانه لا صبر لك على الخصوص الصبر لاجل نقش محبوب چگل وهو حب الرسول صلى الله عليه وسلم الممدوح بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم أو حب ربك تعالى الموصوف بصفات الكمال وهذه مرتبة الفتوة التى عرفوها بحسن الخلق واتباع السنة ولهذا قال مثنوى ﴿مرد را ذوق از غزا وكر وفر * مر مخنث را بود ذوق از ذكر﴾ (المعنى) الذوق للرجل من الغزاء والكر والفر مع الكفار في الظاهر لاعلاء كلمة الدين وفي الباطن مع النفس والشياطين ويكون الذوق للمخنث من الذكر وهو الفرج ولهذا يشير مثنوى ﴿جز ذكر نى دين او نى ذكر او * سوى اسفل برد اورا فكر او﴾ (ذكر) بفتح الذال المعجمة اسم الفرج وبكسرها نقيض النسيان (المعنى) وليس للمخنث ذكر ولا فكر غير ذكره فانه ذكره ودينه أذهبه فكره الطرف وجانب الاسفل لانهم قالوا قدر ورفعة كل أحد مقدار فكره وهمته فنتج أن المخنث هو الذى يكون أسيرا الحلق والفرج فان مرتبة السفل عبارة عنهما ولهذا يقول مثنوى ﴿كر برايد تا فلك از وى مترس * كو بعشق سفل آموزيد درس﴾ (مترس) لا تفزع (آموزيد) تعلم (المعنى) وان أتى المخنث في الظاهر الى الفلك وكان زائدا عن الوصف عالى قدر وصاحب قدرة لا تخف منه ولا تعتبره ولا تلتفت اليه فانه في عشق السفل تعلم درسا وهو الكبر وعلم الفرج وما يلزم لحلقه مى ﴿او بسوى سفل مى راند فرس * كرچه سوى علو جنباند جرس﴾ (المعنى) فهو أي المخنث يسوق فرسا الطرف السفل ولو حرك لجانب العلو جرسا أي ولو كان ميله وصيته للعلو والصلاح لكن لا اعتبار للقال لانه قول بلا عمل مثلا مثنوى ﴿از علمهاى كدايان ترس چيست * كان علمها لقمه نان را رهيست﴾ (المعنى) ما الخوف من سناجق السائلين فانها ليست كسناجق الغزاة لان تلك السناجق وسيلة الى لقمة خبز لان لفظ رهى بمعنى القيد والياء فيها للوحدة والسين والتاء أداة الخبر أي مقيدة بلقمة خبز مظهرة للاحتياج والضعف قائلة

بلسان الحال أنا علامة الفقر والسؤال وهذا هو السفل ولو كان صاحبها فى الظاهر مائلا
للعلو والى هذا المضمون يشير قدس الله روحه فيقول ﴿ ترسيدن كودك از شخص صاحب
جثه وكفتن آن شخص كه اى كودك مترس كه من نامردم ﴾ هذا فى بيان خوف الصبى من
صاحب جثة وقول ذلك الشخص يا صبى لا تخف لانى لست برجل بل أنا مخنث وهذا هو حال
من ترا يرى رجال الله وكان طالب الدنيا والرفاهية ولو كان فى الظاهر طالب العلو لكنه
فى الباطن سفلى م ى ﴿ كنك زفتى كودكى را يافت فرد * زرد شد كودك زبيم قصد مرد ﴾
(كنك) بكسر الكاف العربية الغلام المكتنز اللحم ومعناه بالعربية العنطنط (زفتى)
الياء للوحدة والزفت هو الضخم الخشن (كودكى را) لصبى (يافت) وجد (زرد) هو الاصفر
(كودك) الصبى (زبيم) خوف (قصد مرد) قصد الرجل (المعنى) غلام ضخم خشن وجد صبيا
منفردا اصفر الصبى من خوف قصد الرجل له بالشناعة مثنوى ﴿ كفت ايمن باش اى
زيباى من * كه تو خواهى بود بربالاى من ﴾ (زيبا) معناه المحبوب (كه) حرف بيان
(تو) بضم التاء أنت (خواهى بود) الياء للخطاب وخواه الطلب وبود أراد بها الكون أى
ستكون (بر بالاى من) معناها فوقى (المعنى) فتفرس المخنث وهو الغلام الضخم
الخشن ظاهره وقال للصبى يا محبوبى كن آمنا ولا تخف لانك ستكون فوقى راكبا وفاعلا م ى
﴿ من اكر هولم مخنث دان مرا * همچو اشتر برنشين مى ران مرا ﴾ (المعنى) أنا ولو كنت
مهول المنظر وعظيم الجثة لا تظننى رجلا واعلم انى مخنث قال فى الصحاح والخنثى الذى له
ما للرجال والنساء جميعا فان غلبت أنوثته على رجوليته كما هنا فهو مخنث ولهذا قال للصبى
اركب علىّ واجر علىّ كما تجرى على الجمل والحصة مثنوى ﴿ صورت مردان ومعنى اين چنين *
از برون آدم درون ديو لعين ﴾ (المعنى) اذا كان رجل هو فى صورة الرجال ولكن معناه كذا أى
كالمخنث المذكور مفعول النفس والشيطان فهذا من الخارج رجل ومن الداخل شيطان
لعين كذا من كان فى صورة الطاعات ومغلوب الشهوات فهو كمفعول الصبى ولو كان فى الصورة
جسيما ولهذا يقول م ى ﴿ آن دهل را مانى اى زفت چو عاد * كه بر وآن شاخ را مى كوفت باد ﴾
(آن دهل را) لذلك الطبل (مانى) تشبه أنت من مانيدن وهو الشبه والياء للخطاب (اى زفت)
يا ضخم (چو عاد) مثل قوم عاد (كه) حرف بيان (برو) على ذلك الطبل (آن شاخ را) لذلك الغصن
(كوفت) ضرب (باد) الهواء (المعنى) شبه رضى الله عنه الذى هو فى صورة الصلاح بالطبل
الجسيم الذى يضعونه عند أوكار الطيور ويصطنعون عليه دولابا ويربطون به عودا كلما حرك
الدولاب الهواء ضرب العود على الطبل وظهر منه صوت يفزع منه الثعلب ولا يقرب الطيور
فقال يا من أنت مثل قوم عاد فى الظاهر قوى جسيم فان ذلك العود ضربه على الطبل الهواء
فكذا أنت يا من فى الصورة جسور مقدام وفى السيرة تابع للنفس والشيطان مثل الطبل

يفزع مثل ثعالب الناس مثنوى ﴿روبهى اشكار خود را باد داد * بهر طبلى همچو خيك پر زباد﴾ (روبهى) الروبه الثعلب والياء للوحدة أى ثعلب من الثعالب (اشكار خود) صيد نفسه (را) أداة المفعول مصروفة الى باد الذى هو الهواء (داد) اعطى (بهر) لأجل (طبلى) الياء فيه للوحدة (همچو) مثل (خيك) وهو الظرف الذى يصطنعونه لوضع الزيت وغيره (پر) مملوء (زباد) من الهواء (المعنى) ثعلب رأى ذلك الطبل فأعطى صيد نفسه للهواء مثل ظرف مملوء بالهواء لأجل طبل أى بسبب الهواء يعطى صوتا ولخوفه ترك صيده وهرب مى ﴿چون نديد اندر دهل او فربهى * كفت خوكى به ازين خيك تهى﴾ (چون) أداة تعليل (نديد) جحد مطلق مفرد مذكر معناه لم ير (اندر دهل) فى الطبل (او فربهى) لفظ أو ضمير راجع الى الثعلب وفربهى السمن وأراد بها النفع والياء للمصدرية (كفت) قال (خوكى) بضم الخاء والياء فيه للوحدة أى خنزير (به) أحسن (ازين خيك) بكسر الخاء أى من هذا الظرف (تهى) وهو الفارغ (المعنى) فلما ان الثعلب أتى قريبا من الطبل لم ير فيه سمنا ولا نفعا بل رأى جوفه مملوءا بالهواء قال خنزير أحسن من هذا الظرف وهو الطبل الفارغ المملوء بالهواء كذا من كان فى مثابة الطبل الخالى من الكرامة ثعالب عوام الناس يغترون بكلماته العالية التى هى مثل صوت الطبل الخالية عن الحكم والمعانى فاذا قربوا منه مثنوى ﴿روبهان ترسند ز آواز دهل * عاقلش چندان زند كه لا تقل﴾ (روبهان) جمع روبه على قاعدة الفرس (عاقلش) الشين ضمير راجع الى لفظ دهل (چندان) كذا وكذا مقدارا (زند) يضرب (كه) حرف بيان (المعنى) الثعالب وهم عوام الناس يخافون من صوت الطبل والعاقل يضرب الطبل كذا وكذا ولا يخافه قائلا بلسان حاله لا تقل كذا العاقل الراكب على براق الشريعة يمثل له حضرة مولانا ويقول ﴿قصهٔ تير اندازى وترسيدن او از سوارى كه در بيشه مى رفت﴾ هذا فى بيان قصة رامى السهام وخوفه من راكب كان ذاهبا فى مأسدة ذات أشجار مثنوى ﴿يك سوارى با سلاح وبس مهيب * مى شد اندر بيشه بر اسبى نجيب﴾ (المعنى) راكب مسلح اى ملآن بالسلاح وله هيبة كثيرة زائدة عن الحد صار وسار على فرس نجيب ولطيف فى مأسدة مثنوى ﴿تير اندازى بحكم او را بديد * پس ز خوف او كمان را در كشيد﴾ (المعنى) رأى رامى السهام ذلك الراكب المسلح المهيب بحكم الاتفاق ثم من خوفه منه سحب القوس أى من خوف الراكب مى ﴿تا زند تيرى سوارش بانك زد * من ضعيفم كر چه زفتستم جسد﴾ (المعنى) حتى يضربه سهما صاح الفارس على رامى السهام قائلا أنا ضعيف ولو كان جسدى جسيما مى ﴿هان وهان منكر تو در زفتئ من * كه كمم در وقت جنك از پيره زن﴾ (المعنى) اصح ولا تنظر أنت فى جسامتى فانى وقت الحرب أدنى من المرأة العجوز ولو كنت فى الظاهر مهيبا مى ﴿كفت رو كه نيك كفتى ورنه نيش * بر تو مى انداختم از ترس خويش﴾ (المعنى) قال رامى السهام للراكب اذهب

قلت حسنا واعلمتني حالك والا رميت عليك من خوفك السهم لتبقى منك الهلاك والحصة من هذا مى ﴿بس كسا نرا كالت بيكار كشت * بى رجوليت جنان تيغى بكشت﴾ (بس) أداة التكثير (بيكار) بفتح الباء الفارسية والكاف العربية الحرب (كشت) بضم الكاف العربية قتلته والثانية كذا لكن فى نسخة بمشت بدل بكشت (المعنى) كثير من الناس قد قتلته آلة الحرب ومن عدم رجوليته كذا سيفه من كفه أخذوه ظنا منهم ان قصده القتال اهلكوه كأنه قدس الله روحه يقول عدم الجسارة تكون سببا اهلاكه بالسيف الذى هو فى يده وذلك من طمع القطاع فى سلاحه أو من اعتماده على سلاحه فيكون سلاحه الذى هو فى يده سببا اهلاكه ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بپوشى تو سلاح رستمان * رفت جانت جون نباشى مرد آن﴾ (كر) أداة الشرط (بپوشى) لبست (تو) أداة الخطاب (رستمان) جمع رستم وهو من الرجال المشهورين فعلى هذا كل من اشتهر بالرجولية يقال له رستم (رفت جانت) ذهبت روحك (جون) أداة تعليل (نباشى) لم تكن أنت (مرد آن) رجل ذلك السلاح (المعنى) ولو لبست أنت سلاح الرجال المشهورين بالرجولية ولم تكن رجلا مقداما صابرا على الحرب لذهبت روحك لما لم تكن أنت رجل ذلك السلاح ولا ثقفه كذا اذا تزين أحد بلباس أهل الله وتزخرف بكلماتهم ولم يكن لاثقا لمبارزة أهل الله ولا صابرا على جهاد نفسه الامارة لا نفع له بهذا اللباس ولا بالكلمات بل تكون سببا اهلاكه فان قلت وما علاجها فيقول لك طبيب القلوب مى ﴿جان سپر كن تيغ بكذار اى پسر * هر كه بى سر بود ازين شه برد سر﴾ (سپر) بكسر السين وهو الترس والدرقة (كن) فعل أمر (المعنى) يا ولدى تترس وتدرق بروحك وارم السيف من يدك وكل من كان بلا رأس أخذ رأسه من هذا السلطان كأنه قدسنا الله بأسراره يقول أترك آلة الحرب وتترس بروحك للذى يأتى من قبل الحق جل وعلا وارض بقضائه واترك هواك ونفسك فان كل من فنى فى الله نجا من قهر الله تعالى مى ﴿آن سلاحت حيله ومكر تو است * هم ز تو زاييد وهم جان تو خست﴾ (خست) معناها مجروح (المعنى) سلاحك ذلك هو حيلك ومكرك الحاصلان من وجودك ونفسك أيضا منك ولدت وجرحت روحك فاللائق بك الترك لهما ولهذا يقول مى ﴿جون نكردى هيچ سودى زين حيل * ترك حيله كن كه پيش آيد دول﴾ (المعنى) لما انك لم تستفد من هذه الحيل أتركها لتأتى قدامك الدول أى اترك الذى لا تعمل به من العلوم والمعارف وتمسك بالمسائل التى تعمل بها فانهم قالوا ان العلوم المقصود بها تحصيل المال والمناصب والتفوق على الاقران سبب للهلاك وجراحات للروح فان العلم الذى يبعد صاحبه عن المعاصى هو سبب النجاة والعلم الذى يكون سببا للمعاصى فهو حيات وعقارب ودركات ولهذا يقول مى ﴿جون يكى لحظه نخوردى برز فن * ترك فن كو مى طلب رب المنن﴾ (المعنى) لما انك لم تأكل لحظة واحدة من أثمار الفنون ولم تنتفع مرة واحدة من

العلوم التى حصلتها لأجل المناصب وصرف وجوه الناس اليك ولم تحصل على فائدة من علوم الآخرة أترك الفن المتعلق بالدنيا واطلب رب المنن بالطاعات والعبادات ولما كان قدسنا الله بأسراره مراده من طلب الله بالفن والحيل هو العلم بلا عمل صرح بذلك وقال مى ﴿چون مبارك نيست برتو اين علوم * خويشتن كولى كن وبكذر زشوم﴾ (كولى) قال فى الجامع بضم الكاف العجمية مع الامالة الابله والاحمق والياء للنسبة (كن) فعل أمر (المعنى) ولما لم تكن هذه العلوم وهى علوم الفلاسفة عليك مباركة ونافعة انتسب الى الحمق والبله أى كن أحمق وأبله لا تعلم شيئا وامرق واخلص من الشوم مى ﴿چون ملائك كوى لا علم لنا * يا الهى غير ما علمتنا﴾ (المعنى) قائلا مثل الملائكة يا الهى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ننزهك عن علوم الفلاسفة ولهذا قال ﴿قصهٔ اعرابى وريك در جوال كردن وملامت كردن آن فيلسوف اورا﴾ هذا فى بيان قصة الاعرابى ووضعه الرمل فى العدل قال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشئ من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وقد أجمعوا على واحد الاعدال انه عدل بالكسر انتهى وملامة الفيلسوف للاعرابى مى ﴿يك عرابى بار كرده اشترى * دو جوال زفت از دانه پرى﴾ (المعنى) اعرابى حمل على جمل عدلين كبيرين مملوءين من حب مى ﴿او نشسته بر سر هر دو جوال * يك حديث انداز كرد اورا سؤال﴾ (المعنى) وذلك الاعرابى قعد على رأس العدلين وسأله صاحب كلام يك حديث انداز أراد به فيلسوفا متكلما بالحكمة مى ﴿از وطن پرسيد وآوردش بگفت * واندران پرسش بسى درها بسفت﴾ (ازوطن) من الوطن (پرسيد) سأل (وآوردش) الشين ضمير راجع الى الاعرابى أى أتى به (بگفت) للقول (واندران پرسش) وفى ذلك السؤال (بسى) كثير (درها) جمع در على قاعدة الفرس (بسفت) بخش ونقب (المعنى) وسأل الاعرابى عن وطنه ومسكنه وأتى به الى التكلم وفى ذلك السؤال قال الفيلسوف معارفا كثيرة مثنوى ﴿بعد ازين كفتش كه اين هر دو جوال * چيست آكنده بگو مصدوق حال﴾ (آكنده) التعبية وهى التهيئة فى مواضعها (المعنى) بعد هذا قال الفيلسوف للاعرابى فى كل واحد من هذين العدلين أى شئ عبيته قل مصدوق الحال ولا تكذب مى ﴿كفت اندر يك جوالم گندمست * در دكر ريكى نه قوت مردمست﴾ (المعنى) قال الاعرابى مجيبا للفيلسوف فى عدلى الواحد بر أى قمح وفى الآخر رمل غير قوت الرجال أى غيرما كول ولا نفع فيه مى ﴿كفت تو چون بار كردى اين رمال * كفت تا تنها نماند اين جوال﴾ (المعنى) قال الفيلسوف للاعرابى أنت كيف جعلت هذه الرمال للعمل حملا يتعب ويشق بحملها قال الاعرابى حتى لا يبقى هذا العدل وحيدا بلا مماثله مى ﴿كفت نيم كندم آن تنك را * در دكر ريز از پى فرهنك را﴾ (المعنى) قال الفيلسوف

للاعرابى ذالك التملك وهو العدل نصف برّه فى العدل الآخر كبه وفرغه لاجل الكمال والهنر فان رمى الرمل الذى لا نفع له وتنصيف البر فى العدلين أنفع للجمل دائر على العقل والهنر مى ﴿تا سبك كردد جوال وهم شتر * كفت شاباش اى حكيم اهل حر﴾ (شاباش) كلمة تحسين مخففة من شادباش أى كن مسرورا (المعنى) حتى يكون العدل وأيضا الجمل خفيفا قال الاعرابى محسنا لهذا الرأى كن مسرورا يا أهلا للحرية حكيم الزمان مى ﴿اينچنين فكر دقيق ورأى خوب * تو چنين عريان پياده در لغوب﴾ (المعنى) كذا لك فكر دقيق ورأى حسن وأنت كذا عريان راجل فى اللغوب أى من عيالك فى زيادة المشقة والعجز ما السبب فى هذا مى ﴿رحمش آمد بر حكيم وعزم كرد * كش براشتر در نشاند نيك مرد﴾ (المعنى) مرحمته على الحكيم أتت وقصد الرجل المليح أى الاعرابى بأن يقعد الحكيم على جمله أى يحمله عليه مى ﴿باز كفتش أى حكيم خوش سخن * شمهٔ از حال خود هم شرح كن﴾ (المعنى) ولاجل معرفة حقيقة الحكيم بعد هذا قال للحكيم يا حكيم يا من كلامه لطيف شمة من حالك أيضا بينها واشرحها لنا مثنوى ﴿اينچنين عقل وكفايت كه تراست * تو وزيرى يا شهى بر كوى راست﴾ (المعنى) كذا لك عقل وكفاية وحسن تدبير قل مستقيما أنت وزير أم سلطان مى ﴿كفت اين هر دو نيم از عامه ام * بنكر اندر حال واندر جامه ام﴾ (المعنى) قال الحكيم للاعرابى لست أحد هذين الاثنين أنظر لحالى ولخرقتى مى ﴿كفت اشتر چند دارى چند كاو * كفت نه اين ونه آن مارا مكاو﴾ (مكاو) نهى حاضر فكاو بفتح الكاف العجمية فى الشطر الاول اسم البقر والثور وكاو الثانية بفتح الكاف العربية بمعنى المصدر دخلت عليه أداة النهى فصار لا تحفر (المعنى) قال الاعرابى للحكيم كم تملك من الابل والبقر فقال الحكيم للاعرابى لا أملك هذا ولا هذا لا تحفر أى لا تبحث عن حالى ولا تقولنى مثنوى ﴿كفت رختت چيست بارى در دكان * كفت مارا كو دكان وكو مكان﴾ (رختت) الرخت هو قماش البيت والتاء الثانية فيه للخطاب (بارى) تستعمل فى مقام التمنى (كو) بضم الكاف العربية استفهام دخلت على لفظ دكان ومكان (المعنى) قال الاعرابى للحكيم ليتنا نعلم ما متاعك فى دكانك قال الحكيم أين دكاننا وأين مكاننا أى لا دكان ولا مكان لنا مى ﴿كفت پس از نقد پرسم نقد چند * كه توئى تنها رو ومحبوب پند﴾ (المعنى) قال الاعرابى للحكيم بعد أسألك كم نقدك أى دراهمك ودنانيرك فانك تمشى منفردا وتنصح لطيفا مى ﴿كيمياى مس عالم با تو است * عقل ودانش را كهر تو بر تو است﴾ (مس) نحاس (كهر) معربه الجوهر (المعنى) معك كيمياء نحاس العالم وجوهر عقلك وعلمك مضاعف أى أنت صاحب الكيمياء والعقل والعلم مى ﴿كفت والله نيست يا وجه العرب * در همه ملكم وجوه قوت شب﴾ (المعنى) قال للاعرابى والله يا سيد العرب فى جميع ملكى لم يكن وجوه قوت ليلة أى لا أملك خرج قوت ليلة مى

﴿ پا برهنه تن برهنه مى دوم * هركه نانى ميدهد آنجا روم ﴾ (المعنى) أسعى حافيا وعريانا الى كل جانب وكل من أعطانى خبزا هنالك اذهب مى ﴿ مرمرا زين حكمت وفضل وهنر * نيست حاصل جز خيال ودردسر ﴾ (المعنى) ليس لى حاصل من هذه الحكمة والفضل والمعرفة غير الخيال ووجع الرأس مثنوى ﴿ پس عرب كفتش كه شو دور از برم * تا نبارد شومئ تو بر سرم ﴾ (المعنى) فقال الاعرابى للحكيم كن بعيدا منى حتى لا يمطر شؤمك ونحوستك على رأسى وفى نسخة رو واى اذهب كذا شو بمعنى رو مى ﴿ دور بر آن حكمت شومت ز من * نطق تو شومست بر اهل زمن ﴾ (زمن) الاولى بكسر الزاى معناها منى وعنى والثانية بفتح الزاى أى أهل الزمان والوقت (المعنى) ابعد عنى تلك الحكمة الشؤم لان نطقك على أهل الزمان شؤم غير مبارك مى ﴿ يا تو آن سو رو و من اين سو روم * ور ترا ره پيش من وا پس روم ﴾ (يا) أداة ترديد (آن سو) ذاك الطرف (رو) بفتح الراء فعل أمر معناه اذهب (من) أنا (اين سو) هذا الطرف (مى روم) دخلت لفظة مى على المضارع حصرته للحال (ور) مخففة من أكر أداة الشرط (ترا) لك (ره پيش) طريق قدام (المعنى) اما ان تذهب أنت ذاك الطرف والجانب وأنا أعدو لهذا الجانب وان كان طريقك قدام أنا أذهب وا پس أى خلف و وراء و ينبغى أن يقال هذا لمن يعظ ولا يتعظ و يجتنب لان فى صحبته ضررا للسالك وهو انه يعظ الغير ليقال عنه ولا يتعظ لقساوة قلبه فاذا صحبته عاد عليك شؤمه وقساوة قلبه فان السالك ولو كان أميا لكن يحسن اعتقاده يسعى فى الحسنات وان استقام على هذا الاعتقاد يرجى له ان يبدل الله سيئاته بالحسنات قال الله تعالى فى سورة هود (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال نجم الدين الكبرى أى أنوار الحسنات وهى الاعمال الصالحات من الذكر والمراقبة طرفى النهار وزلفا من الليل يذهبن ظلمات سيئات الاوقات التى تصرف فى قضاء الحوائج النفسانية الانسانية ولهذا حكى سيدنا ومولانا عن لسان الاعرابى فقال مثنوى ﴿ يك جوالم كندم و ديكر ز ريك * به بود زين حيلهاى مرده ريك ﴾ (المعنى) عدلى الواحد بر الحسنات والآخر من رمال السيئات محمولين على جمل نفسى أحسن لى من هذه الحيل التى هى مرده ريك أى رمل رفيع ومال متروك زائد لا فائدة فيه كذا العلوم الفلسفية والمعارف الدنيوية لا فائدة فيها ولهذا قال مثنوى ﴿ احمقى ام پس مبارك احمقيست * كه دلم با برك وجانم متقيست ﴾ (پس) بفتح الباء العربية معناها انشاء التكثير (با برك) الباء المفتوحة بمعنى مع والبرك بفتح الباء العربية وسكون الراء الورق وأراد به القناعة وغنى القلب (المعنى) أنا زائد الحمق من جهة كونى لا أعلم العلوم الفلسفية والمعارف الدنيوية لكن حمقى حمق مبارك زائد البركة لان قلبى مع القناعة بالارزاق أى أسعى بالصلاح والتقوى وروحى متقية أى تخاف من خالقها مثنوى ﴿ كر تو خواهى كه شقاوت كم شود * جهد كن تا از تو حكمت كم شود ﴾ (المعنى) ان كنت

تطلب یاسالك أن تمحی منك الشقاوة وتزول اسمحتی تمحی منك هذه الحكمة المنسوبة الی الطبع ولا تظهر فیك فان كم بضم الكاف العجمیة فی الموضعین الزوال و یمكن أن تكون بفتح الكاف العربیة معناها النقصان فعلی كلا الحالین مثنوی ❊ حكمت دنیی فزاید ظن وشك ❊ حكمت دینی برد فوق فلك ❊ (دنیی) بضم الدال فی الشطر الاول و بكسرها فی الثانی والیاء فی الموضعین للنسبة (المعنی) الحكمة المنسوبة الی الدنیا من علومهم الفلسفیة توجب نفی الحق والیقین وتزید الظن والشك ولو كانت فی زعم الفلسفی موجبة الیقین وأما الحكمة المنسوبة الی الدین وهو الوقوف علی أحكام القرآن والمعرفة بأحادیث النبی المختار والعمل بموجبها مع تحقیق العلم واتقان العمل قال الله تعالی فی سورة البقرة (یؤتی الحكمة) أی العلم النافع المؤدی الی العمل (من یشاء ومن یؤت الحكمة فقد أوتی خیرا كثیرا) لمصیره الی السعادة الابدیة انتهی جلالین قال نجم الدین الكبری فظن قوم ان الحكمة مما یحصل بمجرد التكرار أو هی من نتائج الافكار وما فرقوا بین المعقولات والحكمیات والالهیات فالمعقولات مشتركة بین أهل الدین وأهل الكفر و بین المقبول والمردود فالمعقول ما یحكم العقل علیه ببرهان عقلی وهذا میسر لكل عاقل بالدرایة و بالقوة فمن صفی عقله عن شوب الوهم والخیال فیدرك عقله المعقول بالبرهان درایة عقلیة وان لم یصف العقل عن هذه الآفات فهو یدرك المعقول قراءة بتفهیم استاذ مرشد فاما الحكمة فلیست من هذا القبیل فان العقول عن دركها بذواتها محتبسة والبراهین العقلیة والنقلیة عنها مختفیة فانها مواهب ترد علی قلوب الانبیاء والاولیاء عند تجلی صفات الجمال والجلال وفناء أوصاف الخلقیة لشواهد صفات الخالقیة ولهذا قال سیدنا ومولانا الحكمة المنسوبة الی الدین تذهب السالك فوق الافلاك وتكون له سببا للوصال وسببا المشاهدة الجمال وأما من كان فی هیئة أهل السنة وهو فی مشرب ومذهب أهل الخلاف والجدل الذین ألفوا كتب علم الكلام والجدل لاجل المباهاة وحصلوها لاجل المماراة وكفروا بها ذوی البصائر الربانیین الروحانیین السما و بین العرشیین السكوت النظار الغیب الحضار السلوك تحت الاطمار ذمهم حضرة مولانا فقال مثنوی ❊ زو بعان زیرك آخر زمان ❊ برفزوده خویش بر پیشینیان ❊ (زو بعان) بفتح الزای جمع زو بعة علی قاعدة الفرس هو الحقیر صاحب الحیل (زیرك) وهو العاقل صاحب الرأی (برفزوده) زادوا وأعلوا (خویش) أنفسهم (بر) علی (پیشینیان) جمع پیش وهو المتقدم فی زمانه (المعنی) عقلاء آخر الزمان الذین هم حقراء محتالون یعلون أنفسهم ویزیدونها و یفوقونها علی السلف الصالح و یقولون ماقالوه بالجدل والبحث و یدعون الولایة والكرامة ولم یعلموا ان الحكمة الالهیة لیست من هذا القبیل بل هی مواهب لدنیة ولهذا قدسنا الله بسره قال مثنوی ❊ حیله آموزان جگرها سوخته ❊ فعلها ومكرها آموخته ❊ (المعنی) معلمون الحیل بفتح اللام حرقوا

الاخلاط وتعلموا الافعال التي يغرون بها أهل زمانهم وبسهام كلماتهم جرحوا قلوب الفقراء والصلحاء والمشايخ وذهبوا بسمت أنواع المكر بالمكابرات وسموا أنفسهم علماء وادعوا ما ادّعاه السلف الصالح كما ادعى الزنبور ما للنحلة واصطنع البيت فقالوا له هذا البيت وأين السكان ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿صبر وايثار وسخاى نفس وجود * باد داده كان بودا كسير سود﴾ (المعنى) الصبر على الطاعات والعبادات وايثار المال وسخاء النفس وجودها اعطوه أصحاب المكر للهوى زاعمين ان يكون ذلك اكسيرا وفائدة أى تركوا الاوصاف المذكورة واشتغلوا بالقيل والقال وكثرة السؤال ولم يعلموا ان الطريقة والحقيقة القول لله وفي الله بلا غرض نفس ولا مباهاة ومماراة ولهذا قال مثنوى ﴿فكر آن باشد كه بكشايد رهى * راه آن باشد كه پيش آيد شهى﴾ (المعنى) الفكر النافع هو الذى يفتح طريقا مستقيما والطريق المستقيم هو الذى يأتى فيه قدام سالكه سلطان وهو طريق الطاعات على وجه السنة بالخلوص الصحيح يكون سببا الوصول سالكه لربه تعالى بواسطة مرشد ولهذا قال مثنوى ﴿شاه آن باشد كه از خود شه بود * نه بمخزنها ولشكر شه بود﴾ (المعنى) فى الحقيقة السلطان هو الذى يكون من نفسه سلطانا ولا يكون سلطانا بالمخازن والعساكر كسلاطين الدنيا بل من سلاطين الآخرة وهم الانبياء والاولياء ولهذا قال مثنوى ﴿تا بماند شاهئ أو سرمدى * همچو عز ملك دين أحمدى﴾ (المعنى) حتى تبقى سلطنته أبدية سرمدية ويزداد عزه وشرفه كعز وشرف ملك الدين المنسوب لاحمد صلى الله عليه وسلم كما وقع لسيدنا ابراهيم بن أدهم ﴿كرامات ابراهيم أدهم براب دريا﴾ هذا فى بيان الكرامات الواقعة لابراهيم بن أدهم على حافة البحر منها ما سنعلمه مثنوى ﴿هم ز ابراهيم أدهم آمد است * كوز راهى براب دريا نشست﴾ (المعنى) أتى فى الحكايات والمناقب عن ابراهيم بن أدهم قدسنا الله بأسراره فانه أتى من طريق وقعد على حافة البحر مثنوى ﴿دلق خود مى دوخت آن سلطان جان * يك أميرى آمد آنجا ناكهان﴾ (المعنى) وذلك سلطان الروح كان يخيط كساءه بغتة وعلى الفور أتى أمير هنالك مى ﴿آن أمير از بند كان شيخ بود * شيخ را بشناخت سجده كرد زود﴾ (المعنى) وذلك الامير كان من عبيد الشيخ عرف الشيخ انه ابراهيم بن أدهم وعلى الفور فعل السجدة له أى عظمه مثنوى ﴿خيره شد در شيخ واندر دلق او * شكل ديكر كشته خلق وخلق او﴾ (المعنى) وتحير فى الشيخ وكسائه وخلقه وخلقه صار شكلا آخر أى انقبض من حال الشيخ قائلا ذلك الامير فى نفسه لنفسه متعجبا مثنوى ﴿كو رها كرد انچنان ملك شكرف * بر كزيد آن فقر بس باريك حرف﴾ (المعنى) فانه أفلت كذا ملكا عظيما وتركه واختار لذلك الفقر وهذا الاختيار حرف كثير الدقة يعجز عنه السامع والرائى مثنوى ﴿ملك هفت اقليم ضايع ميكند * چون كدا بر دلق سوزن ميزند﴾ (المعنى) يضيع ويترك سلطنة سبع أقاليم ومثل السائلين يضرب ابرة على كسائه ومن احتياجه

بخيطه مى ﴿شيخ واقف كشته از انديشه اش * شيخ چون شير است ودلها بيشه اش﴾ (المعنى) وقف الشيخ وهو ابراهيم ابن أدهم على فكر الامير لان الشيخ فى المثل كالاسد وقلوب العباد مأسدته فكما يدور الاسد فى المأسدة كيفما يختار كذا يدور الشيخ وأمثاله فى قلوب الخلائق و يطلع على ضمائرهم و يعلم مايسرونه بلامشقة لانهم جواسيس القلوب مثنوى ﴿چون رجا وخوف در دلها روان * نيست مخفى بروى اسرار جهان﴾ (المعنى) الشيخ الكامل مثل الخوف والرجاء جار فى القلوب وأسرار الكون غير مخفية على قلبه ولهذا يحذر العوام الغافلين فيقول مثنوى ﴿دل نگه داريد اى بى حاصلان * در حضور حضرت صاحب دلان﴾ (المعنى) احفظوا قلوبكم يامن أنتم بلاحاصل فى حضور حضرة أصحاب القلوب وذلك مثنوى ﴿پيش أهل تن أدب برظاهرست * كه خدا ز يشان نهان را ساترست﴾ (المعنى) قدام أهل التن الذين يشتغلون برعاية أبدانهم و يتزينون ظواهرهم وهم أهل الدنيا الادب على الظاهر لازم وعلته ان الله تعالى ساتر للخفى عن أهل الدنيا من الاسرار مثنوى ﴿پيش اهل دل ادب بر باطنست * زانكه دلشان برسرائر فاطنست﴾ (المعنى) وأما قدام أهل القلب الادب على الباطن لازم لان قلبهم على السرائر فاطن أى فاهم وواقف مثنوى ﴿تو بعكسى پيش كوران بهرجاه * باحضور آيى نشينى پايگاه﴾ (المعنى) وأنت بالعكس تكون فان الياء من بعكسى للخطاب اذا أتيت لقدام العمى لاجل الجاه والمنصب تأتى بالحضور والادب وتقعد فى صف النعال ولا تبقى عليك قصور امثنوى ﴿پيش بينايان كنى ترك أدب * نار شهوت را ازآن كشتى حطب﴾ (المعنى) وأما اذا أتيت قدام الباصرين تكون تاركا الأدب والحال انهم واقفون على باطنك ومن هذا السبب صرت لنار الشهوة حطبا مثنوى ﴿چون ندارى فطنت ونور هدى * بهر كوران روى را مى زن جلا﴾ (المعنى) لما انك لاتمسك فطنة ونور هدى ولا خبر لك من أحوال رجال الله لاجل العمى اضرب على وجهك جلاء أى أرهم محبة وهذا تهكم مثنوى ﴿پيش بينايان حدث در روى مال * نازمى كن باچنين گنديده حال﴾ (المعنى) قدام الباصرين اضرب فى وجهك وامسح عليه الحدث يعنى انكر عليهم بالافكار الفاسدة والخواطر الخبيثة التى هى نتنة الرائحة كالنجاسة الخبيثة و بمثل هذا الحال الخبيث النتن تدلل فان الحال المعقول اللائق ان يكون الامر معكوسا أى تقعد قدام الباصرين بالادب والوقار وجمع الخواطر وتجلى وجه باطنك من قاذورات الانكار وتخدمهم وتعظمهم وتقعد قدام العمى بالقباحة والفضاحة والحال النتن و بتلويث وجه القلب بالانكار عليهم ثم رجع قدسنا الله بسره الى القصة فقال مثنوى ﴿شيخ سوزن زود در دريا فگند * خواست سوزن را باآواز بلند﴾ (المعنى) الشيخ وهو سيدنا ابراهيم بن أدهم رمى الابرة فى البحر ثم طلب الابرة بصوته العالى أى قال للسمك ائتونى بابرتى مثنوى ﴿صد هزاران ماهئ اللهئ * سوزن زر در لب هر ماهئ﴾ (المعنى) مائة ألوف

سمكة منسوبة لله تعالى على ان الياء الاولى للوحدة والثانية للنسبة فى فم كل سمكة ابرة من ذهب
مثنوى ﴿سر برآوردند ازدرياى حق * كه بكيراى شيخ سوزنهاى حق﴾ (المعنى) رفعوا رأسهم
من بحر الحق جل وعلا قائلين ياشيخ امسك ابر الحق التى أعطاكها مثنوى ﴿رو بدو كرد و
بكفتش أى أمير * ملك دل به ياچنان ملك حقير﴾ (رو) بضم الراء اسم الوجه (بدو) تقديره
باوابدلت الهمزة دالا على قاعدة الفرس (كفتش) قال له أى للامير (دل) اسم القلب (به)
على وزن مه بمعنى أحسن (المعنى) توجه ابراهيم بن أدهم الى الامير قائلا له يا أمير أملك القلب
وسلطنته احسن ام ذاك الملك الحقير نعم هذا الملك الباقى أحسن لبقائه ولهذا قال مثنوى
﴿اين نشان ظاهرست اين هيچ نيست * تا بباطن در روى بينى تو بيست﴾ (المعنى)
هذه العلامة التى شاهدتها ظاهرة والحال هى لا شئ حتى تذهب الى الباطن ترى أنت عشرين
كنى بها عن الكثرة كأنه يقول هذه الكرامة الواحدة دالة على دولة الباطن علامة صورية
لا شئ فاذا اسلكت طريق الباطن ترى اعجب من هذا دولة اضعافا مضاعفة مثلا مثنوى
﴿سوى شهر ازباغ شاخى آورند * باغ وبستان را كجا آنجا برند﴾ (المعنى) طرف المدينة من
الحديقة يأتون بغصن لاجل ان يكون انموذجا من محاسن الحديقة واشجارها الناضرة متى يأتون
بالكرم والبستان كله الى المدينة مى ﴿خاصه باغى كين فلك يك برك اوست * بلكه آن مغزست
واين عالم چو پوست﴾ المعنى) على الخصوص ذاك الكرم وهو كرم الحقيقة الذى هذا الفلك ورقة
منه فمعجزات الانبياء وكرامات الاولياء محصوله يأتون بها تعريفا المثل عالم الحقيقة فاذا كان عالم
الحقيقة بهذا الوسع والفلك هو ورقة منه فكيف يمكن ان تكون جميع المعجزات والكرامات
كل محصوله بل هنالك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فانه أى عالم الحقيقة
كاللب وعالم الظاهر بالنسبة اليه كالقشر لا بقاء له والظاهر فيه من الآثار فائضة عليه من عالم
الحقيقة مثنوى ﴿برنمى دارى سوى آن باغ كام * بوى افزون جوى وكن رفع زكام﴾ (كام)
بفتح الكاف العربية هو المراد ويمكن ان تقول بفتح الكاف العجمية الخطوة (بوى) رائحة
(افزون) زائد (جوى) الطلب (وكن) فعل أمر (المعنى) لا تمسك مرادا ولا تقدر على الوصول
لجانب ذاك الكرم أى العالم الالهى أقل ما يكون الطلب طلب المبازائد رائحته وارفع الزكام
أو تقول ان لم تقدر على الذهاب لطرف ذاك الكرم الخ مى ﴿تا كه آن بو سوى بستانت
كشد * تا نمايد مر ترا راه رشد﴾ (المعنى) حتى ان تلك الرائحة تسحبك لطرف البستان
الالهى حتى تريك طريق الرشاد المستقيم كأنه يقول لعل رائحة كرم الحقيقة تجذب روحك
لذاك الجانب ولعل النفحة الربانية تكون لعينى قلبك وعقلك نورا مثنوى ﴿چشم نابينات را
بينا كند * سينه ات را سينه سينا كند﴾ (المعنى) ولعل عينك العمياء التى لا ترى
الحقيقة ولا تشاهد جمال الحق وهى عين الباطن تجعلها رائية وتجعل صدرك صدر سينا أى

وتكون لقلبك الذى هو طورسيناء محل التجلى صدرا اى تجعل عينك التى لاترى الحق رائية له وتجعل صدرك كطورسيناء منوّرا وتفتح عين بصيرتك كيعقوب لترى يوسف الحقيقة وتصل اليه ولهذا قال مثنوى ﴿ كفت يوسف ابن يعقوب نبى ＊ بهر بوأَلقوا على وجه ابى ﴾ (المعنى) قال يوسف بن يعقوب النبى لاجل الرائحة ألقوا القميص على وجه أبى قال الله تعالى فى سورة يوسف (اذهبوا بقميصى هذا) وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين ألقى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى (فألقوه على وجه أبى يأت) يصر (بصيرا وأتونى بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (انى لاجد ريح يوسف) أوصلته له الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أوثمانية أو أكثر (لولا أن تفندون) تسفهون لصدقتمونى (قالوا) له (تالله انك لفى ضلالك) خطائك (القديم) من افراطك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد (فلما أن) زائدة (جاء البشير) يهوذا بالقميص وكان حمل قميص الدم فأحب أن يفرحه كما أحزنه (ألقاه) طرح القميص (على وجهه فارتد) رجع (بصيرا قال ألم أقل لكم انى أعلم من الله مالا تعلمون) اه جلالين قال نجم الدين الكبرى اشارة الى أن قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله تعالى من أنوار جماله اذا ألقى على وجه يعقوب الروح الاعمى يرتد بصيرا ومن هذا السر يلبسون المريدين خرقتهم لتعود بركة الخرقة على أرواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذى حصل من حب الدنيا والتصرف فيها وأتونى بأهلكم أجمعين اشارة الى أن الواجب على أوصاف البشرية اذا وصلوا الى حضرة القلب أن يأتوا بأهلهم القوى الانسانية الباطنة والحواس الخمسة الظاهرة يعنى يتوجهون الى حضرة القلب و يعرضون عن النفس وهواها ولما فصلت عير واردات القلب وهبت نفحات الطاف الحق قال يعقوب الروح انى لاجد ريح يوسف القلب لولا ان تعيرونى بتهمة العشق وقد عيروه وقالوا تالله انك لفى ضلالك القديم من العشق فلما ان جاء البشير من حضرة يوسف القلب الى يعقوب الروح بقميص أنوار الجنان ألقاه على وجهه فارتد بصيرا لانه كان بصيرا فى بدء الفطرة ثم عمى لتعلقه بالدنيا وتصرفه فيها ورد البصر اليه بوارد من القلب وان القلب فى بدء الامر كان محتاجا الى الروح فى الاستكمال فلما كمل وصلح لقبول فيضان الحق بين الاصبعين ونال مملكة الخلافة بمصر القربة فى النهاية صار الروح محتاجا اليه لاستنارته بأنوار الحق قال ألم أقل لكم انى أعلم من الله مالا تعلمون بأوصاف البشرية لانى مخصوص من الله بنعمته ولهذا قال مثنوى ﴿ بهر اين بوكفت احمد در عظات ＊ دائما قرة عينى فى الصلاة ﴾ (بو) هنا وفى البيت الذى قبل هذا بضم الباء الموحدة التحتية اسم الرائحة (المعنى) ولاجل هذه الرائحة قال أحمد الرسول صلى الله عليه وسلم فى مواعظه دائما قرة عينى فى الصلاة ونفس

الحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه (حبب الىّ من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة) قال الحافظ العراقى فى أماليه لفظ ثلاث ليست فى شئ من كتب الحديث وهى تفسد المعنى قال الزركشى فان الصلاة ليست من الدنيا اذ لم يذكر بعدها الا الطيب والنساء ثم انه لم يضعهما النفسه فقال أحببت تحقيرا لامرها لانه أبغض الناس فيها الا انها ليست من دنياه بل من آخرته ولم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تنافوا وتوافقوا واما هو فلم يلتفت الا لما ترتب عليه مهم دينى يحبب اليه النساء والاكثار منهن لنقل مابطن من الشريعة مما يستحيا من ذكره بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباهاته بهم يوم القيامة والطيب لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة ولا غرض له فى شئ من الدنيا وجعلت قرة عينى فى الصلاة ذات الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن المصافاة وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام وأردفه بالطيب لانه من أعظم الدواعى لجماعهن وكالقوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة اذ ليس فيها تقاضى شهوة نفسانية كانهما قال المناوى هذا ما ذكره القاضى فعلى هذا كل ما أعطى القلب رفاهية والروح راحة فهو رائحة معنوية فكما نور بصر يعقوب باستشمامه قميص سيدنا يوسف كانت الصلاة والمناجاة ليعقوب الروح المناجى رائحة ونور المشاهدة لجمال الذات ولما كان الاستشمام من خاصة القوة الشامة وقرة العين فى الصلاة من خاصة الباصرة قال سيدنا وسندنا ومولانا مثنوى ﴿پنج حس باهمدكر پيوسته اند * زانكه اين هر پنج زاصلى رسته اند﴾ (المعنى) الحواس الخمسة اتصل بعضها بالآخر منها والتف لان كل واحد من هذه الخمسة نبت من أصل واحد مثنوى ﴿قوت يك قوت باقى شود * ما بقى را هر يكى ساقى شود﴾ (المعنى) قوة الواحد من الخمسة تكون قوة الباقى ولكل واحد من الباقين تكون ساقية رفائضة مثنوى ﴿ديدن ديده فزايد عشق را * عشق در ديده فزايد صدق را﴾ (المعنى) رؤية العين تزيد العشق والعشق الذى هو فى القلب من النظر يزيد الصدق حتى يرتفع احتمال الكذب أى رؤية عين القلب للمحبوب تزيد المحبة لانهم قالوا ليس الخبر كالمعاينة فان استماع أخبار المحبوب باعثة للميل اليه واما المشاهدة تزيد المحبة وعشق القلب يزيد الصدق فى القلب كلما ازدادت المحبة فى القلب ازدادت المعاينة فى النظر مثنوى ﴿صدق بيدارئ هر حس مى شود * حسها را ذوق مؤنس مى شود﴾ (المعنى) الصدق يكون موقظ الحس وللاحساس يكون الذوق مؤنسا أى فاذا قارن الشوق والذوق للحواس ازدادت الرغبة والطلب فيحصل لباقى القوى زيادة ولتوضيح هذا قال ﴿آغاز منور شدن عارف بنور غيب بين﴾ هذا شروع فى بيان تنور العارف بالتنظر لنور الغيب مثنوى ﴿چون يكى حس در روش بكشاد بند * ما بقى حسها همه مبدل شوند﴾ (المعنى) لما ان حسا واحدا فى وجه السلوك يفتح قيدا أى يذهب الغفلة ويجلب الانتباه ما بقى من الحواس

تبدل وتأخذ حكمه مثنوى ﴿چون يكى حس غير محسوسات ديد * كشت غيبى بر همه حسها بديد﴾ (المعنى) ولما ان حسا واحدا رأى غير المحسوسات وشاهد أسرار المغيبات صار المنسوب للغيب على جميع الحواس الباقية ظاهرا باعتبار السبب لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكر الله فاذا صقل السالك قلبه بصقلة التوحيد استعد لمشاهدة أنوار الجمال وصدق عليه من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا فاذا انعكست على قلب السالك أنوار الصفات لاق لمصدوق قوله تعالى فاذكرونى اذكركم وصار ذلك النور المعرف قلبا عارفه حال نفسه وهذا امر ذوقى متفاوت الحد تارة يظهر من طرف الاذن كما استمع سيدنا موسى من الشجرة انى انا الله ووصل لمرتبة وكلم الله موسى تكليما وتارة من طرف النظر كما وقع لسيدنا ابراهيم بقوله تعالى عنه فلما رأى الشمس بازغة الآية وعلم ان الآفل لا يصلح أن يكون الها قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فكان المعرف له عليه السلام هذه الاحوال النور الالهى من طريق الحواس بواسطة كما مر و بغير واسطة واذا رفع قيد الظلمات البشرية وكان مظهر الانوار الغيبية كما علمت من البيتين أخذت باقى الحواس من شعاع الانوار الالهية حصة و بدلت كدوراتها بالصفا وظهر له أسرار الغيب مثلا مثنوى ﴿چون زجو جست از كله يك كوسفند * پس پياپى جمله زان سر برجهند﴾ (چون) أداة تعليل (زجو) من نهر أى من مكان منخفض ضيق (از) من (كله) بكسر الكاف العجمية وتخفيف اللام وتشديدها القطيع مطلقا (يك) واحد (كوسفند) هو الغنم من الضأن (پس) بعد (پياپى) بفتح البائين الفارسيتين مرة بعد أخرى ومتابعة وموافقة كل للآخر (زان سر) من ذلك الرأس أى لذلك الجانب (بر) أداة استعلا (جهند) تثب (المعنى) لما انه وثب ضأن واحد ونط من قطيع غنم من النهر بعد ذا كل واحد من الجملة وثب خلف الآخر موافقة له ومتابعة له حتى جاوز جملتهم النهر كذا أنت ياسالك مثنوى ﴿كوسفندان حواست را بران * در چرا از أخرج المرعى چران﴾ (بران) بكسر الباء هنا امر راندن أمر حاضر معناه سق (در چرا) فى مرعى (از) بمعنى من (چران) أمر حاضر (المعنى) ولغنم حواسك سق واذهب بها وفى مرعى اخرج المرعى ارعها وأطعمها قال الله تعالى (سبح اسم ربك) عما لا يليق به (الاعلى) صفة لربك (الذى خلق فسوى) مخلوقه جعله متناسب الاجزاء (والذى قدر) ماشاء (فهدى) الى ما قدره من خير وشر (والذى أخرج المرعى) أنبت العشب اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى أخرج مرعى الروح من ثدى الخفاء كما أخرج مرعى الجسم من ثدى البطن اه ومن هذا تخيل سيدنا ومولانا واستعار لسالك طريق الحق جل وعلا فقال اذهب بغنم حواسك وادرا كاتك الى المرعى وارعها من مرعى ربك الذى اخرج المرعى أى ابعدها عن منافع السوى واجعلها تنتفع بمنافع العالم الالهى ولهذا قال مثنوى ﴿تا در آنجا سنبل وريحان

چرند * تا بكلزار حقائق ره برند﴾ (المعنى) حتى فى حقائق المرعى الالهى غنم حواسك ترعى سنبل العرفان وريحان الايقان وحتى تلقى طريقا لكثير ورد الحقائق أى تصل لورد بستان الاسرار الالهية والمعارف الربانية مى ﴿هر حست پيغمبر حسها شود * جمله حسها را بجنت مى كشد﴾ (المعنى) فيكون كل حس لك بعد وصوله لورد بستان الاسرار نبيا لمن لم يصل لسائر الحقائق الالهية قال فى النعمة اليبغام بفتح الياء الفارسية معناه الخبر لحقيقه لفظة بر أفادته معنى اسم الفاعل أى مخبر وباخباره لك عن ازهار الاسرار يجذب جملة حواسك لجانب جنة الحقائق وهى العالم الالهى مى ﴿حسها با حس تو گويند راز * بى حقيقت بى زبان وبى مجاز﴾ (المعنى) وسائر الحواس يقولون لحسك سر الاجل خلاصهم من السوى ويتشاورون معه بلسان الحال بلا حقيقة ولا لسان ولا مجاز أى بلا كيف بل بالهام ربانى يعبرون عن حالهم بلسان استعدادهم مى ﴿كين حقيقت قابل تأويلهاست * وين توهم مايهٔ تخييلهاست﴾ (المعنى) وهذه الحقيقة المستعملة فيما وضعت له قابلة للتأويلات لاسيما فى شأن الحق تعالى المختص بصفة السمع القديم القائم بذاته تعالى الذى ليس بأذن ولا صماخ والبصر القديم القائم به الذى هو ليس بحدقة ولا أجفان وقال تعالى يد الله فوق أيديهم ويبقى وجه ربك فمن أوّل قال اليد القدرة والوجه الوجود ونحو ذلك من التأويلات اللائقة سلوكا للطريق الاحكم ومن لم يؤوّل قال نفوّض علمها الى الله تعالى مع الجزم بالتنزيه والتقديس واعتقاد عدم ارادة الظاهر جريا على الطريق الاسلم وسئل سيدنا مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول أى أخبر به الله والكيف غير معقول أى لم يرد به توقيف ولا سبيل الى معرفته بغير توقيف والايمان به واجب لانه ورد به القرآن والسؤال عنه بدعة لانه سؤال عما لا سبيل الى علمه ولم يسبق ذلك فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بعده فان توقفت فيه أوّلته لان باب المجاز واسع وشأن الحق لا يقبل الحقيقة اللغوية وهذا التوهم الحاصل من هذه الحقيقة اللغوية أصل التخيلات ولهذا قيل اللهم أرنا الاشياء كما هى مى ﴿آن حقيقت را كه باشد از عيان * هيچ تأويلى نگنجد در ميان﴾ (المعنى) وتلك الحقيقة التى تكون من العيان لا تسع تأويلا فى الوسط عند المشايخ العظام كعرض الأمانة على السموات والارض وابائهما وخشوع الجبل لو نزل عليه القرآن وتسبيح الجمادات قابلان للتأويل على الحقيقة اللغوية ولا يقبلان التأويل على الحقيقة العيانية ولهذا لم يؤوّل السلف الصالح لانهم لا شك ولا شبهة لهم ولهذا قال مى ﴿چونكه هر حس بندهٔ حس تو شد * مر فلكها را نباشد از تو بد﴾ (المعنى) ولما كان كل حس مربوطا بحسك أى بعرفانك ومطيعا ومنقادا له وافى فكرك الحقيقة كانت الافلاك التسعة ومافيها من ادراكات لها ممتثلة لأوامرك لابد لها من الانقياد اليك بل أنت روح لها وهى بمنزلة الجسم لك على نحو من أطاع الله فقد أطاعه كل شئ مثلا

مثنوى ﴿چونكه دعوىٔ رود در ملك پوست * مغز آن كه بود قشر آن اوست﴾ (المعنى) لما تذهب دعوى وخصومة فى ملك القشر وتقع فى ظاهر الملك فاللب لمن يحكم و يعطى له كذا القشر يكون له لان القشر تابع له م ى ﴿چون تنازع در فتد در تنگ كاه * دانه آن كيست آنرا كن نگاه﴾ (تنگ) بالكاف الفارسية حرفته العوام وقالوا له بالتركية دنك أراد به جانب الحمل وموازنه اضافه الى لفظ (كاه) وهو التبن قشر القمح (المعنى) لما يقع التنازع فى موازن القمح الحب لمن يكون ملكا كن ناظراله واعطه التبن لان الحب أصل والتبن فرع والفرع تابع للاصل م ى ﴿پس فلك قشر است ونور روح مغز * اين پديدست آن خفى زين رو ملغز﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (ملغز) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تزلق (المعنى) فكذا الافلاك قشر ونور الارواح لها لب فكل من ملك اللب ملك القشر من كان لله كان الله له لان هذا ظاهر وهو الافلاك وذاك أى نور الروح خفى اياك أن تزلق عن قولنا الافلاك قشر ولهذا يقول م ى ﴿جسم ظاهر روح مخفى آمدست * جسم همچون آستين جان همچو دست﴾ (المعنى) أتى الجسم ظاهرا والروح مخفيا لان الجسم كالكم والروح كاليد فالحركة والتصرف لليد وحركة الكم تابعة لحركة اليد م ى ﴿باز عقل از روح مخفى تر بود * حس بسوىٔ روح زوتر ره برد﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة التفضيل (المعنى) كذا بعد يكون العقل أخفى من الروح لان الحس يجد طريقا لجانب الروح سرعة ويدرك مثلا مثنوى ﴿جنبشى بينى بدانى زنده است * اين ندانى كو ز عقل آكنده است﴾ (المعنى) ترى فى الجسم حركة فتعلم انه حى ولكن لا تعلم هذا وهو أن ذاك الجسم من العقل مملوء أم فارغ ولا يظهر لك على الفور بل تحتاج الى التأمل فعلم ان العقل أخفى من الروح الحيوانى م ى ﴿تا كه جنبشهاى موزون سر كند * جنبش مس را بدانش زر كند﴾ (المعنى) حتى ان ذاك الشخص تظهر منه حركات موزونة وأفعال مقبولة وحركته التى هى كالنحاس بعلمه يجعلها ذهبا مثنوى ﴿زان مناسب آمدن افعال دست * فهم آيد مر ترا كه عقل هست﴾ (المعنى) وبهذا والمشار اليه قوله ان الجسم كالكم والروح كاليد أنت أفعال اليد مناسبة كأنه يقول الروح التى هى كاليد مجىء أفعالها موزونة يأتى لفهمك ويقرر عندك ان ذاك الشخص له عقل وتفهم عقله من حسن أفعاله م ى ﴿روح وحى از عقل پنهان تر بود * زانكه او غيبست او زان سر بود﴾ (المعنى) روح الوحى الرحمانى أخفى من العقل لان روح الوحى الرحمانى غيب وهو من ذاك الجانب ظاهر أى من العالم الالهى كأنه قدس الله سره يقول الروح أخفى من الجسم والعقل أخفى من الروح و روح الروح أخفى من العقل لان تلك الروح وحى غيبى من جانب غيب الغيوب وحقيقة الحقائق قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (وتلك الامثال) فى القرآن (نضربها) نجعلها (للناس وما يعقلها) يفهمها (الا العالمون) المتدبرون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وهم أرباب السلوك والسائرون الى

الله فانهم لما عبروا عن النفس وصفاتها ووصلوا الى حريم القلب عرفوا النفس بنور القلب ولما عبروا ابا السير عن القلب وصفاته ووصلوا الى مقام السر عرفوا بعلم السر القلب واذا عبروا عن السر ووصلوا الى عالم الروح عرفوا بنور الروح السر واذا عبروا عالم الروح ووصلوا الى منزل الخفاء عرفوا شواهد الحق واذا عبروا منزل الخفاء ووصلوا الى ساحل بحر الحقيقة عرفوا بأنوار المشاهدات صفات الجمال الخفي واذا فنوا بسطوات تجلي صفات الجلال عن انانية الوجود ووصلوا الى لجة بحر الحقيقة كوشفوا بهوية الحق تعالى واذا استغرقوا في بحر الهوية وبقوا ببقاء الالوهية عرفوا الله بالله انتهى فكان منبع روح الوحي الرباني جناب الله ومحل العقل السر فهو ظاهر ومحسوس ولهذا قال مى ﴿عقل احمد از كسى پنهان نشد * روح وحيش مدرك هر جان نشد﴾ (المعنى) عقل أحمد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن مخفيا على أحد وما قاله الكفار عنه صلى الله عليه وسلم عنادا منهم ولكن روح وحيه أي علمه الالهي لم يدركه ولم يعلمه كل صاحب روح الا الذي آمن به وسلك مسلكه وتصدر في مقام خلافته مثنوى ﴿روح وحي را مناسبهاست نيز * در نيابد عقل كان آمد عزيز﴾ (المعنى) فلروح الوحي والعلم اللدني مناسبات أفعال وأحوال ولكن العقل لا يجدها ولا يدركها فان روح الوحي أنت عزيزة ولهذا قال مى ﴿كه جنون بيند كهى حيران شود * زانكه موقوفست تا او آن شود﴾ (كه) مخفف گاه بفتح الكاف العجمية اسم زمان (المعنى) وصاحب العقل لا يكون صاحب الوحي ما دام انه لم يجد مرتبته ولم يستفد من باطنه العلوم والعرفان لا يخلو من رؤية الجنون في صاحب الوحي ولا يبرأ من الحيرة ولهذا قال تارة يرى صاحب الوحي الالهامي مجنونا وتارة يكون حيرانا به لانه موقوف حتى يكون هو ذلك أي صاحب العقل صاحب وحي الهامي ويجد مرتبة أهل العلم اللدني ويطلع على اسرارهم كأنه يقول ما دام انه لم يقع له مناسبة بين أصحاب الوحي لا يظهر حاله ولا يعلم كما قال ربنا حاكيا عن الكفار من بني اسرائيل (ويقولون انه لمجنون) مع علمهم بوقاره ووفور عقله حيرة في أمره هذا حال من لا مناسبة له بين روح الوحي وأما منا سبوه فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چون مناسبهاى افعال خضر * عقل موسى بود در ديدش كدر﴾ (المعنى) مثلا كمناسبات أفعال الخضر صار عقل سيدنا موسى في ادراك ماراه كدرا مثنوى ﴿نامناسب مى نمود افعال او * پيش موسى چون نبودش حال او﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا الخضر (المعنى) مع كون أفعال سيدنا الخضر مناسبة رؤيت وظهرت لسيدنا موسى غير مناسبة لما كان حال سيدنا الخضر في حضور سيدنا موسى لم يكن حالا لموسى لم يدركه عقله ولهذا قال له (انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) قال نجم الدين الكبرى أي كيف تصبر على فعل مخالف لمذهبك ظاهرا ولم يطلعك الله على الحكمة في اثباته باطنا ومذهبك انك تحكم بالظاهر على ما أنزل الله عليك من علم الكتاب ومذهبي ان أحكم بالباطن

على

على ما أمرني الله من العلم اللدني وقد كوشفت عن حقائق الاشياء وذلك انه تعالى أفناني عني بهويته وأبقاني به بألوهيته فبه أبصر وبه أسمع وأنطق وبه آخذ وأعطي وبه أفعل وبه أعلم فاني أعلم ما لا تعلم وقال الشيخ الاكبر في الفصوص فأراه الخضر اقامة الجدار من غير أجر فعاتبه على ذلك أي قال له لو شئت لاتخذت عليه أجرا فذكره سقايته من غير أجر حتى تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكت ولا يعترض حتى يقص الله عليه من أمرهما فيعلم ما وفق اليه موسى من غير علم منه اذ لو كان من علمه ما أنكر مثل ذلك على الخضر فان أول ما ابتلاه الله به قتل القبطي بما ألهمه الله ووفقه له في سره وان لم يعلم ذلك ولما لم يكن الحال الذي هو للخضر في سيدنا موسى لم يطلع على سرها والحصة مى ﴿عقل موسى چون شود در غيب بند * عقل موشى خود كيست اى ارجمند﴾ (المعنى) لما كان عقل سيدنا موسى في ادراك الاسرار الغيبية مربوطا ومقيدا مع كثرة علمه وقوة نبوته وكثرة نباهته يا محترم ما يكون نفس عقل الفأر أي المقلد الذي لا يخلو عن الخطأ أو تقول العقل المنسوب الى الفأر ما يكون حتى يدرك سر الامر الالهي مثنوى ﴿علم تقليدى بود بهر فروخت * چون بيابد مشترى خوش برفروخت﴾ (فروخت) في الشطر الاول بمعنى البيع وفي الثاني بمعنى اشتعل لطيفا (المعنى) العلم التقليدي لأجل البيع والشراء لما يجد طالبا يشتعل لطيفا وينسر كثيرا ويبيع واذا لم يجد طالبا فلا لكن مى ﴿مشترئ علم تحقيقى حقست * دائما بازار او با رونقست﴾ (المعنى) مشتري العلم التحقيقي الحق جل وعلا دائما يبيعه مع اللطافة والاعتبار مثنوى ﴿لب ببسته مست در بيع وشرى * مشترى بى حد كه الله اشترى﴾ (المعنى) صاحب العلم التحقيقي مع كونه رابطا شفته وساكتا غرق في البيع والشراء أو تقول من سروره سكر وربط شفته في البيع والشراء وقعد ساكتا وقائلا المشتري لا حد له لان الله اشترى متاعه فاشتراء الله تعالى لطاعات عبده يبلغ العبد بها نهاية الكمال والآية في سورة براءة قال نجم الدين الكبرى (ان الله اشترى من المؤمنين) في الازل لانهم جبلوا على هذا الاستعداد لا من أهل الكفر والنفاق (أموالهم وأنفسهم) ببذلها في الجهاد الاصغر (بأن لهم الجنة) انتهى فكان كل أحد مشتريا لما جبل عليه أي لكل علم طالب ولهذا قال مى ﴿درس آدم را فرشته مشترى * محرم درسش نه ديو ونه پرى﴾ (المعنى) فكان مشتري درس آدم عليه السلام الملائكة ولم يكن محرم درسه الشيطان والجن وكان مشتري درس المرشد الذي هو آدم أو ابراهيم أدهم زمانه أمير الاطاعة والانابة ولهذا قال مى ﴿آدم انبئهم باسما درس كو * شرح كن اسرار حق را موبمو﴾ (المعنى) يا آدم قل لهم درس أسمائهم واشرح لهم أسرار الحق جل وعلا جميعها ليظهر فضلك على الملائكة ويستفيدوا منك والآية في سورة البقرة وقد مر تفسيرها وذلك ان الله فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم الاسماء كلها لكونه تعالى ادخل الالف واللام على أسماء ليفيد الاستغراق

للجنس وأردفها بقوله كلها أى بكليتها وهى حقائق المسميات ومعناها مثلا علمه اسم الغنم ولم يقتصر عليه بل علمه أسماءه كلها أى علمه ببصره اسم لونه وبسمعه اسم صوته وبشمه اسم ريحه وبذوقه اسم طعمه وبلمسه اسم لينته وخشونته وكذا جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره وعلمه بايمانه اسم خالقه فلكل جزء من أجزائه اسم ولون وطعم ورائحة وصفة وخاصة وماهية وحقيقة أخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق فى أحسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجملة المذكورة آلة مدركة لذلك الشئ كما هى وليست للملائكة هذه المدركات كلها الا ما يتعلق بالقوة المدركة العقلية الملكية فلهذا قال تعالى (أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ان لكم فضيلة على آدم بالتسبيح والتقديس (قالوا سبحانك) تنزيه الله أن يعترض فى حكم من أحكامه (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) منها أى اعطيتنا من النظر الملكوتى (انك أنت العليم) الذى أحاط بكل شئ علما (الحكيم) فيما حكمت وقدرت ودبرت الخلافة لآدم لاراد لحكمك والفضيلة لم تكن بمجرد التسبيح والتقديس فان ذرات الموجودات مسبحات بحمده وانما الفضيلة فى العلم واستحقاقه الخلافة الحق احتياج الملائكة اليه بانبائه الاسماء والعلم من صفات الحق والطاعات من صفات الخلق والفضل لمن له صفة الحق والخلق وفى هذا اشارة ان كلمة الحكمة لا تؤثر الا فى ملكى الخصلة وطالب الآخرة ولا يجوز وضعها فى غير محلها ولهذا يقول مثنوى ﴿ آنچنان كمر را كه كوته بين بود * در تلون غرق وبى تمكين بود ﴾ (المعنى) كذا واحد أى مقلد يكون نظره قصيرا وعقله قليلا لا يتفكر الآخرة ولا ينظر للعاقبة همه الدنيا وزينتها فهو غريق فى التلون ولا تمكين له متردد بين التقوى والهوى لا يجوز تعليمه حتى يرجع عما هو عليه ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ موش گفتم زانكه در خاك است جاش * خاك باشد موش را جاى معاش ﴾ (موش) بضم الميم على وزن هوش وهو اسم الفأر وأراد به الخلد قال فى الصحاح وهو ضرب من الجرذان يحفر الأرض (المعنى) قلت فى حق هذا فيما تقدم عقل موشى خود كيست أى ارجمند لان مكانه فى التراب ومقامه هنالك لان الفأر محل معاشه يكون التراب مثنوى ﴿ راهها داند ولى در زير خاك * هر طرف او خاك را كرد ست چاك ﴾ (المعنى) يعلم طرقا لكن الطرق التى هى تحت الارض يعلمها و يغفل عن طرق السماء فانه فى كل طرف حفر الارض كذا مثال من أخلد الى الارض واتبع هواه ولو علم طرقا مختلفة لكنها سفلية تحت تراب البدن يبحث منها ويحكى عن سفله ولهذا يقول مثنوى ﴿ نفس موشى نيست الا لقمه رند * قدر حاجت موش را عقلى دهند ﴾ (نفس موشى) الياء فيه للوحدة أو للنسبة (لقمه رند) وصف تركيبى معناه الساعى الى اللقمة (المعنى) ليس للنفس وذات فأرة الا السعى الى اللقمة أو تقول ليس للنفس المنسوبة للفأرة الا السعى الى اللقمة يعنى لا تسعى

الا لغذائها ولا هم لها الا بطنها ولهذا قال فى الشطر الثانى يعطونها عقلا مقدار حاجتها تندارلك بمقدار لوازمها وذلك مثنوى ﴿زانكه بى حاجت خداوند عزيز * مى نبخشد هيچ كس را هيچ چيز﴾ (المعنى) لان الله العزيز لا احتياج له ولا يعطى لاحد شيئا أبدا بلا استعداد ولا احتياج بل يعطيه مقدار استعداده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له معناه ان الله خلق المؤمن مستعدا لقبول فيض الايمان ثم هداه الى قبول دعوة الانبياء ومتابعتهم وخلق الكافر مستعدا لقبول فيض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ومخالفتهم ولهذا كان جواب سيدنا موسى لفرعون فى سورة طه لما سأله واخاه وقال من ربكما ياموسى قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى أى يسره لما خلق له وهدى الحيوان الى مطعمه ومشربه ومنكحه ولهذا قال مثنوى ﴿گر نبودى حاجت عالم زمين * نافريدى هيچ رب العالمين﴾ (المعنى) ولو لم يكن للعالم وخلقه احتياج للارض لا يخلق الارض رب العالمين كذا مثنوى ﴿وين زمين مضطرب محتاج كوه * گر نبودى نافريدى پر شكوه﴾ (المعنى) وهذه الارض المتحركة المضطربة لو لم يكن لها احتياج الى الجبل لم يخلق الله تعالى الجبل على وجه العظمة قال الله تعالى فى سورة النبأ (ألم نجعل الارض مهادا) فراشا كالمهد (والجبال أوتادا) تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى ألم نجعل الارض البشرية فراشا لهم والقوى المعدنية القالبية أوتاد الارض البشرية مثنوى ﴿ور نبودى حاجت أفلاك هم * هفت گردون نافريدى از عدم﴾ (المعنى) ولو لم يكن للافلاك أيضا احتياج لم يخلق الله تعالى من العدم الافلاك السبعة مثنوى ﴿آفتاب وماه واين استاركان * جز بحاجت كى بديد آمد عيان﴾ (المعنى) الشمس والقمر وهذه الكواكب بغير الحاجة متى ظهرت عيانا أى متى خلقهم عبثا قال الله تعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا مثنوى ﴿پس كمند هستها حاجت بود * قدر حاجت مرد را آلت دهد﴾ كمند) هو حبل فى طرفه قلاب يوضع فى عنق الرجل ويؤخذ به (المعنى) فظهر ان كمند الموجودات الحاجة وهى سبب لوجود اللوازم ولهذا قال سيدنا مولانا فى الشطر الثانى ان الله تعالى يعطى الرجل مقدار احتياجه آلة وقدرة ولو أعطاه أزيد لبطلت الحكمة مثنوى ﴿پس بيفزا حاجت اى محتاج زود * تا بجوشد در كرم درياى جود﴾ (المعنى) فيا محتاج زد حاجتك على الفور ولا تقصر حتى يغلى فى الكرم بحر الجود ويظهر وتلحقك من فيض عطائه قطرة تفوز بها ألم تنظر مثنوى ﴿اين گدايان بر ره وهر مبتلا * حاجت خود مى نمايد خلق را﴾ المعنى) هؤلاء السائلون لاجل العرض والاحتياج وكذا كل مبتلى وعليل لاجل طلب الصدقة من الخلق يظهرون حاجتهم واحتياجهم للخلق مى ﴿كورى وشلى وبيمارى ودرد * تا ازين حاجت بجنبد رحم مرد﴾ (المعنى) العمى والشلل والمرض على ان الياآت

الثلاث للمصدرية والوجع يرونهم للخلق حتى من هذه الحاجة والاحتياج يحصل للرجل الراقي رحمة ويتحرك عرق رحمته ويتصدق عليهم مثنوى ﴿هيچ كويندنان دهيد أى مردمان * كه مرا مالست وانبارست وخوان﴾ (هيچ) معناها هنا الاستفهام الانكارى (المعنى) وهل يقولون يارجال اعطونا خبزا فان لنا مالا وخزينة فيها وطعام أى لا يقول السائلون كذا بل يظهرون فقرهم وابتلاءهم وذلك الاظهار لكون مثنوى ﴿چشم ننهادست حق دركور موش * زانكه حاجت نيست چشمش بهر نوش﴾ (نوش) بضم النون هو الاكل والشرب (المعنى) الفأر الاعمى لم يضع الله فيه عينا يبصر بها فانه يتقلب تحت التراب واسمه الخلد لانه لا حاجة له للعين لاجل الاكل والشرب مثنوى ﴿مى تواند زيستن بى چشم وبصر * فارغست از چشم او در خاك تر﴾ (زيست) لفظ زيست فى محل زيستن اى التعيش (المعنى) الفأر الاعمى من جهة التعيش يمكن أن يتعيش بلا عين ولا بصر وهو فارغ من العين فى الارض الرطبة مثنوى ﴿جز بدزدى او برون نايد زخاك * تا كند خالق ازان دزديش پاك﴾ (المعنى) والفأر الاعمى لا يأتى خارج التراب من التراب لغير السرقة حتى ان الخالق جلت عظمته ينظفه من السرقة ولو أتى لنظفه ونقاه (ولكنه أخلد الى الارض) أى ركن اليها (واتبع هواه) ولو أناب بالتضرع والابتهال وخرج من أرض بشريته الى فضاء سعة رحمته تعالى مثنوى ﴿بعد ازان پر يابد و مرغى شود * چون ملائك جانب كردون رود﴾ (المعنى) بعد هذا يجد جناحا ويصير طيرا ومثل الملائكة يذهب لجانب السماء وينجو من الخطر ويصل الى الحالات الروحانية مثنوى ﴿هر زمان در كلشن شكر خدا * او برآرد همچو بلبل صد نوا﴾ (المعنى) كل زمان فى حديقة ورد شكر الله تعالى مثل البلبل يأتى بمائة نغمة ويشكر الله على الدوام قائلا مثنوى ﴿كه رهانيده مرا ازوصف زشت * اى كننده دوزخى را تو بهشت﴾ (المعنى) فانك خلصتنى من الوصف القبيح يامن أنت جاعل المنسوب الى النار أهل الجنة أى بعدما كان لائقا للنار تجعله لائق الجنة وهذا من كمال قدرتك مثنوى ﴿در يكى پيهى نهى تو روشنى * استخوانى را دهى سمع اى غنى﴾ (پيهى) بكسر الباء الفارسية هو شحم الجوف والياء للوحدة (نهى) بكسر النون الموحدة الفوقية معناه الوضع والياء للخطاب (روشنى) الروشن هو المضىء والياء فيه للمصدرية (دهى) بكسر الدال المهملة العطاء والياء للخطاب (المعنى) ياغنى ضوء النور أنت تضعه فى شحمة وهى شحمة العين وتعطى أنت العظم سمعا مثنوى ﴿چه تعلق آن معانى را بجسم * چه تعلق فهم اشيا را باسم﴾ (المعنى) أى تعلق لتلك المعانى بالجسم وأى تعلق لفهم الاشياء بالاسم كأنه يقول لا تتعلق المعانى وهى الادراكات بالجسم ولا فهم الاشياء بالاسم ولكن القادر القيوم بكمال قدرته وحكمته البالغة علق المعانى بالجسم وفهم الاشياء بالاسم بمرتبة أن المعانى ظهرت بالجسم وانفهمت الاشياء باسمائها ولهذا اشبه اللفظ بالوكر

والمعنى

والمعنى بالطير والجسم بالنهر والروح بالماء فقال مى ﴿لفظ چون وكرست ومعنى طائرست * جسم جوى وروح آب سائرست﴾ (المعنى) اللفظ كالوكر والمعنى كالطائر والجسم كالنهر والروح كالماء السائر الجارى كأنه قدس الله سره يقول اللفظ فى المثل وكر والمعنى المقابل له طائر يألف وكره ولو خرج تارة الطائر لهواء الاستعارة والكناية والتشبيه ولكن مرجعه لوكره كذا الجسم محل مجرى الماء ولو جرى فيه ماء الروح ولكن يذهب لاصله مثنوى ﴿او روانست وتو گويى واقفست * او روانست وتو گويى عاكفست﴾ (المعنى) وتلك الروح جارية وأنت تقول واقفة وهى سارية وأنت تقول عاكفة فاذا كانت الاشياء متحدة الامثال فكيف يمكن وقوفها وعكوفها ولاظهار هذا السر يمثل فيقول مثنوى ﴿گر نبينى سير آب از چاكها * چيست بر روى نو بنو خاشاكها﴾ (چاكها) جمع چاك على قاعدة الفرس وهو الشق فى الشئ مطلقا (خاشاكها) جمع خاشاك وهو الحسيس من كل شئ (المعنى) وان لم تر سير ماء الروح من شقوق البدن ولم تعاينه مايكون هذا الخاشاك وهو الافكار الغريبة والاحوال العجيبة تتجدد آنا فآنا على شقوق البدن ولو لم يجر الماء مايكون الذى يمر عليه من الاشياء الحسيسة فانها لا تقدر أن تسير بنفسها مثنوى ﴿هست خاشاك تو صورتهاى فكر * نو بنو در مى رسد اشكال بكر﴾ (المعنى) نعم خاشاكك صور فكرك آنا فآنا تتجدد وتصل الاشكال البكر بواسطة الروح لقلبك مثنوى ﴿روى آب وجوى فكر اندر روش * نيست بى خاشاك محبوب ووحش﴾ (المعنى) وجه الماء ونهر الفكر فى الحركة والسير لا يخلوان ولا يكونان بلا خاشاك محبوب وخاشاك وحش بل بعضه لطيف وبعضه قبيح كذا الافكار بعضها مقبول وبعضها غير مقبول فالافكار المتعلقة بقرب الله تعالى حسنة والمتعلقة بالدنيا من النفس وحشة ومردودة ومضرة ومهلكة مى ﴿قشرها بر روى اين آب روان * از ثمار باغ غيبى شد دوان﴾ (المعنى) والقشور الجارية على هذا الماء الجارى وهو ماء الروح صارت سائرة من ثمار بستان الغيب أى العالم الالهى كأنه يقول القشور الآتية على ماء الروح الجارية وعلى القلب الواردة المنسوبة الى خواطر وأفكار الغيب من أثمار بستان الحقيقة تأتى ولهذا يقول مثنوى ﴿قشرها را مغز اندر آب جو * زانكه آب از باغ مى آيد بجو﴾ (المعنى) للب القشور اطلبه فى ماء النهر لان الماء من الكرم والبستان يأتى الى النهر فيكون لفظ جو بمعنى الجسد أى نهر الجسد ولفظ الكرم الجناب الالهى فأراد به التجليات الالهية والماء هو ماء الروح والقشور الافكار والخواطر فماء الروح اذا جرى فى نهر الوجود الانسانى وأتى من كرم وبستان التجليات الالهية والاوصاف الربانية بأثمار الحقائق وقشور الافكار فان كان متعلقا بالانبساط فهو مظهر اسمه الباسط وان كان متعلقا بالوجع فهو مظهر اسمه القاهر وهكذا مظاهر أسمائه الحسنى ولهذا يقول اطلب لب القشور فى ماء النهر لان الماء يأتى للنهر من

كرم الحقيقة م ى ﴿ كرنبيني رفتن آب حيات * بنكر اندر جوى سير اين نبات ﴾ (المعنى) وان لم تر أنت ذهاب ماء الحياة انظر فى النهر اسير وحركة هذا النبات اى ان لم تميز وتشاهد جريانه ولم تقدر انظر للاحوال الظاهرة فيك تعلم انها من جريان وحركة روحك أتت به من ذالك العالم م ى ﴿ آب چون انبه تر آيد در كذر * زو كند قشر صور زوتر كذر ﴾ (انبه) ويجوز انبوه الغلبة (المعنى) ماء الروح لما يكون فى الجريان زائدا وله غلبة فى العبور قشر الصور فى نهر الوجود يعبر ازيد ومن سرعة مرور ذالك الماء على الفور قشور صور الخواطر تكون مارة وعابرة يعنى لما يصل للسالك الفيض الالهى زائدا تكون الاحوال الجسمانية والافكار النفسانية سريعة الزوال مثنوى ﴿ چون بغايت تيز شد اين جوروان * غم نپايد در ضمير عارفان ﴾ (نپايد) معناه لا يستقر (المعنى) فاذا كان هذا النهر سريع الجريان لا يستقر الغم فى ضمير العارفين لان العارف اذا شاهد الجمال الالهى واستغرق فيه خلا قلبه من الغم والسوى وتغذى بمحبة ربه ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون بغايت ممتلى بود وشتاب * پس نكنجد اندر او الا كه آب ﴾ (المعنى) لما كان النهر ممتلئا للغاية من الماء وسريع الجريان فاعلم انه لا يسع الا الماء كذا قلب الولى وجسده اذا كان للغاية ممتلئا بماء الروح الاضافى والفيوضات الالهية وسريعا يجرى بالكمالات فلا يسع نهر بدنه الا ماء الروح الصرف ولا يقبل النجاسات ولاظهار هذا المعنى قال ﴿ طعنه زدن بيكانه در شيخ وجواب كفتن مريد شيخ اورا ﴾ هذا فى بيان طعن أجنبى فى شيخ وقول مريد الشيخ له جوابا م ى ﴿ آن يكى يك شيخ را تهمت نهاد * كو بدست ونيست در راه رشاد ﴾ (المعنى) ذالك الذى وضع على شيخ تهمة قائلا انه قبيح وليس هو أى الشيخ فى طريق الرشاد م ى ﴿ شارب خمرست وسالوس وخبيث * مر مريدان را كجا باشد مغيث ﴾ (المعنى) وقائلا انه شارب للخمر ومراء وخبيث وللمريدين متى يكون مغيثا م ى ﴿ آن يكى كفتش ادب را هوش دار * خرد نبود اين چنين ظن بر كبار ﴾ (خرد) بضم الخاء المعجمة الحقير الصغير من كل شئ (نبود) لا يكون (المعنى) وذالك الواحد الذى هو مريد للشيخ قال للمعترض امسك الحفظ للادب أى تأدب وعلى الكبار من المشايخ العظام لا يكون مثل هذا الظن حقيرا صغيرا بل يكون عند الله كبيرا مثنوى ﴿ دور ازو ودور از ان اوصاف او * كه ز سيلى تيره كردد صاف او ﴾ (المعنى) بعيد منه وبعيد من أوصافه أن يكدر من سيل صافيه أى صفاء قلبه وروحه لا يكدره سيل الخطايا فانه بحر لا تكدره ماء الخطايا مثنوى ﴿ اينچنين بهتان منه بر أهل حق * اين خيال تست بر كردان ورق ﴾ (المعنى) لا تضع كذا بهتانا على أهل الحق فان هذا البهتان خيالك اقلب ورقه وانظر باطنه تعلم حقيقته ولا تقتصر على ظاهر حاله أو اقلب ورقه وافرغ من سوء الظن وافرغ من العصيان م ى ﴿ اين نباشد ور بود اى مرغ خاك * بحر قلزم را ز مردارى چه باك ﴾ (المعنى) هذا لم يكن ولو فرض انه كان يا طير التراب كنى به عن

عدم قدرته على الطيران الى معالى الاعمال وتقاعده فى أرض بشريته وقال أى خوف البحر
القلزم وهو وجود العارف بالله من نجاسة الجيف فان سوء ظنك فى بحر الحقيقة العارف بالله
لا ينجسه وما ظننته به لم يكن ولو فرض انه كان وصدر منه لمحت أجزاؤه الحسنة أجزاء ما صدر منه
وجاز منه الغسل والوضوء مثنوى ﴿ نيست دون القلتين او حوض خرد * كه تواند قطره اش
از راه برد ﴾ (المعنى) فالشيخ الكامل لم يكن حوضا دون القلتين وحوضا صغيرا بل كان بحرا كبيرا
فان الشافعى رضى الله عنه قال اذا بلغ الماء قلتين لا ينجسه شئ اى لا تقدر القطرة من النجاسة ان
تخرجه عن طريق الطهارة فاذا لم تقدر كذا لا يتنجس العارف بالله بحر الحقيقة من المعصية
بل ينقلع عنها حالا ألم تنظر مثنوى ﴿ آتش ابراهيم را نبود زيان * هر كه نمروديست كو مى ترس
ازان ﴾ (المعنى) النار لا تكون لابراهيم عليه الصلاة والسلام ضررا وكذا ابراهيم زمانه
وخليل رحمانه ولهذا قال فى الشطر الثانى كل من كان نمرودا قل له بأن يخافها أى النار على
قاعدة الفرس انه اذا اجتمع أمران حاضران كان الثانى أمرا غائبا فان قلت النمرود من يكون
والخليل من يكون فيقول لك سيدنا ومولانا منها مثنوى ﴿ نفس نمرودست وعقل وجان خليل
* روح در عينست ونفس اندر دليل ﴾ (المعنى) النفس نمرود والروح والعقل خليل أى
أهلهما الروح فى المشاهدة والنفس فى الدليل فصاحب الروح الاصفى لا يحتاج الى الدليل
لانه يعبد الله كأنه يراه و يشاهد الحالات الروحانية وصاحب النفس يحتاج الى الدليل على
الدوام مثنوى ﴿ پس دليل راه رهرو را بود * كو بهردم در بيابان كم شود ﴾ (المعنى)
فدليل الطريق يكون لسالك الطريق لازما لانه لم يسلكه قبل هذا فان السالك كل زمان
فى القفار ضائع بهوى النفس بسبب وسوسة الشيطان لازم له من يحافظه من الضلال مثنوى
﴿ واصلان را نيست جز چشم وچراغ * از دليل وراه شان باشد فراغ ﴾ (المعنى) واما الواصلون
الى مقاصدهم ليس لهم دليل الا بصر البصيرة ونور اليقين ومن دليل طريق العقل والنقل
حصل لهم الفراغ واستراحوا بمشاهدتهم ومعاينتهم للحقائق ولم يبق لهم احتياج الى الدليل
والمرشد مثنوى ﴿ كر دليلى كفت آن مرد وصال * كفت بهر فهم اصحاب جدال ﴾ (المعنى)
وان قال رجل الوصال دليلا قاله لأجل فهم أصحاب الجدال ولم يقله لان يستدل به مثلا مثنوى
﴿ بهر طفل نو پدر تى تى كند * كرچه عقلش هندسهٔ كيتى كند ﴾ (المعنى) اذا قال الاب لاجل
طفله الحدث تى تى يعنى ألفاظا مناسبة لفهمه ولو كان عقل الأب يعرف هندسة الدنيا ويحسب
الاقاليم طولا وعرضا مثنوى ﴿ كم نكردد فضل استاد از علو * كر الف چيزى ندارد
كويد او ﴾ (المعنى) لا ينقص فضل الاستاذ من المرتبة العالية ان قال الالف لاشئ عليها
ولا تقبل حركة ولا نقطة بل يقول مثنوى ﴿ بهر تعليم بچهٔ بسته دهن * از زبان خود برون بايد
شدن ﴾ (المعنى) اللائق بالاستاذ لاجل تعليم الطفل مربوط الفم أن يأتى خارج لسانه

ويكلمه مقدار عقله عملا بقوله عليه السلام كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم
مثنوى ﴿درزبان او بباید آمدن * تا بیاموزد ز تو او علم و فن﴾ (المعنى) فى الكلام الاتيان
للسان الطفل لائق حتى الطفل يتعلم منك علما وفنا مثنوى ﴿پس همه خلقان چو طفلان وپند
* لازمست آن پیر را در وقت پند﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا جميع الخلق كالطفال
المرشدين اللازم لذلك المرشد فى وقت النصح النصيحة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿آن
مرید شیخ بد گوینده را * آن بکفر و گمرهی آکنده را﴾ (بد) قبيح (آكنده) المملوء (المعنى) وذلك
مريد الشيخ لقائل القبح فى حق الشيخ الذى هو بالكفر والرعونة مملوء مى ﴿گفت خود را
رومزن بر تیغ تیز * هین مکن با شاه و با سلطان ستیز﴾ (المعنى) قال لا تضرب نفسك
على السيف القاطع واصح واسع أن لا تفعل العناد مع الملك والسلطان مثلا مى ﴿حوض با
دریا اگر پهلو زند * خویش را از بیخ هستی بر کند﴾ (پهلو) هو الطرف (بيخ) عرق (هستى)
وجوده (بركند) يقلع ويخلع (المعنى) الحوض وان قابل البحر لكن لوجود نفسه من
العرق يقلع مى ﴿نیست بحری کو کران دارد که تا * تیره گردد او ز مردار شما﴾ (نيست)
أداة نفى (بحرى) الياء للوحدة تفيد التنويع (كو) تقديره كه أو فكه للبيان واو ضمير راجع
الى البحر (كران) معربه كنار وهو حرف الشئ أى طرفه (دارد) يمسك (تا) حتى
(گردد او) يجعله (زمردار شما) من نجاستكم (المعنى) الشيخ ليس هو كنوع بحر وذلك البحر
يمسك كنارا حتى الشيخ من نجاستكم يصير معكرا أى لا يضطرب لانه بحر لا حرف له ولا ينجس
مى ﴿كفر را حدست و اندازه بدان * شیخ و نور شیخ را نبود کران﴾ (المعنى) اعلم ان للكفر
حدا ونهاية ومقدارا وغاية وليس فى مرتبة الشيخ من هذا شئ وان شابهت بعض أفعاله
العصيان فهى لحكمة بالغة تعلم بالشرع الشريف ولا يكون لحقيقة الشيخ ولا لنوره حد
ونهاية تعلم بظاهر الشرع بل علمه لدنى كعلم الخضر عليه السلام وذلك مى ﴿پیش بی حد
هر چه محدودست لاست * کل شئ غیر وجه الله فناست﴾ (المعنى) قدام غير المحدود كل
محدود لا شئ فهو معدوم وبهذا أتى كل شئ غير وجه الله فان وليس غير الله الا كثرات الأشياء
وهى هالكة وفانية فى حد ذاتها فى شهود الكمل وهم باقون ببقاء الله تعالى ولهذا قال مثنوى
﴿کفر و ایمان نیست آنجایی که اوست * زانکه او مغزست و این دو رنگ و پوست﴾ (المعنى)
وفى ذلك المحل لا كفر ولا ايمان فهو أى المحل والمقام الذى هو فيه أى الشيخ لانه فنى فى الله ولم
يبق له أثر لا كفر ولا ايمان فيه لان الشيخ لب وهذان وهما الكفر والايمان من حيث انهما
مخلوقان وهالكان فى حكم الاشياء شكل وقشر مثنوى ﴿این فناها پردهٔ آن وجه گشت *
چون چراغ خفیه اندر زیر طشت﴾ (المعنى) وهذه الافنية التى هى السوى صارت حجابا بالذلك
الوجه والذات مثل الضوء المخفى تحت الطشت ان لم يرفع الطشت لا يرى النور وكذا ناظر

الاشياء الاشياء له حجاب فاذا رفعت عنه حجب السوى شاهد الجمال مى ﴿پس سر اين تن
حجاب آن سرست * پيش آن سر اين سر تن كافرست﴾ (المعنى) فرأس هذا الوجود حجاب
لذلك الرأس وهو رأس الحقيقة وقدام ذلك الرأس وهو الحقيقة رأس هذا الوجود كافر أى
ساتر ومانع فان من أنكر ما أتت به الرسل فهو كافر بالله ومن أنكر باطنا وأقر ظاهرا يكون مؤمنا
فى ظاهر الشرع وأهل الحقيقة يطابقون أفعاله بأقواله فان طابقتها فهو مؤمن والا فهو ساتر
الكفره ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿كيست كافر بى خبر از حال شيخ * كيست مرده بى خبر
از جان شيخ﴾ (المعنى) الكافر من يكون فأجاب الذى لا خبر له من حال الشيخ ولا يؤمن بما جاء
به الرسول صلى الله عليه وسلم كالشيخ ثم قال والميت من يكون فأجاب الذى لا خبر له من روح الشيخ
فان روحه عين تجلى الرحمن ومن لا خبر له من هذا الحقيقة فهو ميت بالجهل لا يقدر على تمييز
القبيح من الحسن ولهذا قال مى ﴿جان نباشد جز خبر در آزمون * هر كرا افزون خبر جانش
فزون﴾ (آزمون) التجربة (افزون) معناها الزيادة (المعنى) الروح فى الحقيقة لا تكون الا
التجربة فى الخبر وقت الامتحان ولهذا قال فى الشطر الثانى كل من كان له خبر زائد فى العلم
بالله فروحه زائدة وذلك مى ﴿جان ما از جان حيوان بيشتر * از چه زان رو كه فزون دارد
خبر﴾ (ما) معناها نحن عبارة عن عالم الانسان (المعنى) روحنا ازيد من روح الحيوان فان قلت
من أى سبب فيقول لك سيدنا ومولانا من ذلك الوجه وهو ان الانسان يسلك الخبر والعلم بالله
ازيد من الحيوان مى ﴿پس فزون از جان ما جان ملك * كو منزه شد ز حس مشترك﴾ (المعنى)
فعلى هذا روح الملك ازيد من روحنا وذلك ان الملك صار منزها من الحس المشترك وهو قوة
من الحواس الباطنة بالنسبة الى الحواس الظاهرة كالحوض فالمبصر والمسموع والمذوق
والمشموم والملموس يكون بواسطة هذه القوة التى هى بين الجسمانية والروحانية بل هم روحانيون
منزهون عن الشهوات الجسمانية وبهذا عرفانهم وتمييزهم أزيد مى ﴿وز ملك جان خدا وندان
دل * باشد افزون تو تحير را بهل﴾ (المعنى) وروح أصحاب القلب وهم الانبياء والاولياء
صارت أزيد من الملك ضع التحير ولا تظن خلاف ما قلته لك ولهذا يقول مى ﴿زان سبب آدم
بود مسجودشان * جان او افزون ترست از بودشان﴾ (بود) الثانية بضم الباء الموحدة الوجود
(المعنى) ومن ذلك السبب كان آدم مسجودهم لكون روحه أزيد من وجودهم من جهة العلم
والعرفان ولهذا قال مى ﴿ورنه بهتر را سجود دون ترى * أمر كردن هيچ نبود در خورى﴾
(المعنى) ولو لم يكن آدم عليه السلام أفضل من الملائكة لا يليق الامر بسجود الافضل والاكرم
للادنى وذلك انه تعالى فضل آدم عليهم بفضائل منها تعليم الاسماء كلها الا درا كه
عليه السلام صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجملة المدركة آلة
مدركة لذلك الشئ كما هى وليست هذه المدركات كلها للملائكة الا ما يتعلق بالقوة المدركة

العقابية الملكية مى ﴿ كى پسندد عدل ولطف كردكار * كه كلى سجده كند در پيش خار ﴾
(پسندد) يحبه وهنا بمعنى يليق ويقبل (كردكار) بكسر الكاف العربية اسم من أسمائه تعالى
(كلى) بضم الكاف العجمية والياء فيه للوحدة معناه وردة (خار) هو الشوك (المعنى) عدل الله
ولطفه متى يليق ويقبل بأن تسجد وردة قدام شوكة مى ﴿ جان چو افزون شد كذشت از انتها
* شد مطيعش جان جمله چيزها ﴾ (المعنى) الروح لما صارت من العلم والعرفان زائدة وعبرت
الى الانتهاء والغاية ومنتهى العقول والادراك صار مطيعا لها روح جميع الاشياء وصار محكوما
لها مى ﴿ مرغ وماهى وپرى وآدمى * زانكه او بيشست وايشان در كمى ﴾ (المعنى) الطير
والسمك والجن والانسان لان ذلك الروح بالعلم والمعرفة والتجليات الالهية متقدمة فى الزيادة
والنهاية وهم فى النقصان مى ﴿ ماهيان سوزن كرد لقش شوند * سوزنان را رشتها تابع بدند ﴾
(المعنى) والارواح التى بلغت النهاية كما أخبرنا بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية كاولى العزم وخلفائهم السمك يكون ابرة دلقهم كما علمت من قصة سيدنا
ابراهيم بن أدهم قدسنا الله بسره العزيز لان الخيطان تابعة للابر وأراد بالابر الاولياء وبالخيطان
سائر الخلائق والسمك ابرهم فتتبع الخيطان الابر كما علمت من باقى تصرفاتهم وكراماتهم وستعلم
من قوله ﴿ بقية قصة ابراهيم ادهم بر آن لب دريا ﴾ هذا فى بيان بقية قصة ابراهيم بن أدهم
على شاطئ البحر مى ﴿ چون نفاذ امر شيخ آن مير ديد * ز آمد ماهى شدش وجدى بديد ﴾
(المعنى) لما رأى ذلك الامير نفاذ أمر الشيخ وهو سيدنا ابراهيم بن أدهم على الاشياء حصل له
من قدوم السمك وجد وظهرت فيه حالة مى ﴿ كفت آن ماهى ز پيران آكه است * شه تنى را
كو لعين درگه است ﴾ (شه) بمعنى اف وتف (تنى را) التن هو الجثة والوجود معناه هنا لذلك
الذى (المعنى) قال فى نفسه لنفسه ذلك السمك يقظان من الاولياء أف وتف لذلك الذى هو
لعين وملعون ومردود العتبة والباب الالهى مى ﴿ ماهيان از پير آكه ما بعيد * ما شقى زين
دولت وايشان سعيد ﴾ (المعنى) السمك من أهل الله يقظان وله خبر من كراماتهم على الله
ونحن بعداء لا خبر لنا من حالاتهم نحن أشقياء من هذه الدولة وهم سعداء ﴿ سجده كرد ورفت
كريان وخراب * كشت ديوانه ز عشق فتح باب ﴾ (المعنى) فعل ذلك الامير للشيخ سجدة
التعظيم وذهب باكيا وخرابا وصار مجنونا من فتح باب العشق أى حصلت له جذبة واشتياق
لفتح باب الوصول ثم رجع الى القصة مخبرا عن جواب المريد من لسان الشيخ لمنكر الشيخ فقال
مى ﴿ پس تو اى ناشسته رو در چيستى * در نزاع ودر حسد با كيستى ﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (تو)
أنت (اى) أداة نداء (ناشسته رو) غير مغسول الوجه أى خبيث (در چيستى) استفهام والياء
فيه للخطاب وكذا كيستى (المعنى) اذا كان حال الاولياء كما علمت فأنت يا خبيث من تكون
وما حالك مع من تفعل وتكون فى الحسد والنزاع مى ﴿ با دم شيرى تو بازى ميكنى * بامَلائك

ترك وتازى ميكنى ﴾ (با) بمعنى مع وفى الثانية بمعنى على (دم) بضم الدال المهملة الذنب (شيرى) هو السبع والياء فيه للوحدة (تو) أنت (بازى) وهو اللعب (ميكنى) فعل مضارع مخاطب معناه تفعل (ترك وتازى) وصف تركيبى معناه ركض كلب الصيد والياء فى آخره للمصدرية معناه تحمل وتهجم (المعنى) فأنت تفعل اللعب مع ذنب سبع فانه من لعب بذنب السبع طلب هلاك نفسه وتحمل على الملائكة أى ان هجومك على الاولياء هو كهجومك على الملائكة وهو محال ولهذا يقول مى ﴿بد چه ميكويى تو خير محض را * هين ترفع كم شمر آن خفض را﴾ (المعنى) أى قبيح تقول أنت للخير المحض الصافى اصح ان تعد ذلك الخفض ترفعا أى لاى شئ تقول للولى الذى هو محض خير الناس قبيح فان النقص فى حقهم عين الخفض اياك ان تعده ترفعا مى ﴿بد چه باشد مس محتاج مهان * شيخ كه بود كيمياى بى كران﴾ (المعنى) القبيح ما يكون هو فى الحقيقة نحاس محتاج الكبار حقير فالكيميا تصلحه مادام فاسدا والشيخ ما يكون هو فى الحقيقة كيمياء بلا كنار أى لا غاية ولا نهاية له يصلح المريدين بكيمياء نصائحه فيسعد وا سعادة لا شقاوة بعدها مى ﴿مس اكر از كيميا قابل نبد * كيميا از مس هركز مس نشد﴾ (المعنى) واذا لم يكن النحاس قابلا من الكيمياء بأن يكون ذهبا الكيمياء من النحاس لم تكن نحاسا أصلا فان فرض ان الشقى لم يستفد بعضا من السعيد فاعلم ان السعيد لا يشقى منه ولا يسقط من رتبته ولا يكون ادون منه ولا مثله ولهذا يقول مثنوى ﴿بد چه باشد سركش آتش عمل * شيخ كه بود عين درياى ازل﴾ (چه) أداة الاستفهام (المعنى) القبيح من يكون هو المعرض عن أوامر الله تعالى نارى العمل والشيخ من يكون هو منبع بحر الازل المبرأ عن نارى العمل المستفيض كل وقت من فيضان الله تعالى عليه فهو بمثابة ماء الحياة ولهذا يقول مثنوى ﴿دائم آتش را بترسانند از آب * آب كى ترسيد هركز از التهاب﴾ (المعنى) دائما يخوفون النار بالماء ويقولون لها الماء يطفئك والماء متى يخاف من الالتهاب كذا نار السفاهة يخوفونها بماء طهور الهداية ومتى يخاف ماء الهداية من التهاب الشهوات النفسانية فالسعادة لمن أطاعهم والشقاوة لمن خالفهم لانهم شموس الهداية وأقمار الحقيقة ولهذا يقول مخاطبا للسفيه المنكر مثنوى ﴿در رخ مه عيب بينى ميكنى * در بهشتى خارچينى ميكنى﴾ (عيب بينى) الياء فى آخره للمصدرية وعيب بين وصف تركيبى معناه رؤية العيب (ميكنى) تفعل (خارچينى) هو التشويك (المعنى) تفعل فى وجه البدر رؤية العيب وفى الجنة تفعل التشويك أى تسند العيب الى الشيخ المنور كالبدر وتفعل النقصان فى التمام وتشوكه ولم تعلم انه صاحب جنة الافعال مثنوى ﴿كر بهشت اندر روى تو خارجو * هيچ خار آنجا نيابى غير تو﴾ (المعنى) أنت طالب الشوك ان ذهبت فى الجنة لا تجد أبدا شوكا غيرك فان فى الجنة لا يكون شوك بل الشوك هو أنت كذا مشاهد تلك الشوك فى صاحب جنة الافعال هو أنت مثنوى

﴿مى بپوشى آفتابى در كلى * رخنه مى جوبى ز بدر كاملى﴾ (المعنى) تستر الشمس العظيمة بطينة
وتطلب النقصان من بدر كامل أى تستر البدر والشمس الحقيقى بطين تسويلاتك وانكارك
وتطلب الخلل فى بدر كامل وهذا محال مى ﴿آفتابى كه بتابد در جهان * بهر خفاشى كجا كردد
نهان﴾ (المعنى) الشيخ شمس دين يطلع ويشرق فى الدنيا متى يختفى لاجل خفاش فتضررك أولى
من تضرر جميع الناس وفى الحقيقة يرى الحاضر مالا يراه الغائب فالانبياء وورثاؤهم واقفون عند
أوامر الله تعالى مطلعون على أسرار شرعه موقنون بعلمه اللدنى وهو لك يا منكر غيب ولهذا
قال مثنوى ﴿عيبها از رد پيران عيب شد * غيبها از رشك ايشان غيب شد﴾ رشك هنا بمعنى
الغيرة (المعنى) العيوب صارت عيبا من ردّ المشايخ والغيوب صارت غيوبا من غيرة المشايخ فان
ردّهم لك يا منكر عيب ولو كان عندك مشروعا ومقبولا ولو قبلوا المردود عندك لا عيب فانه
فى الظاهر موافق وفى الباطن مخالف للشرع وهو غيب عندك والغيوب من غيرتهم اخفوها
عن المنكرين ولو قدروا على اظهارها ولكونهم خزان الكمالات ستروها عن الاغيار ولو
أفشوها لاقر المنكرون فمن أنكر عليهم فهو محروم والعياذ بالله مى ﴿بارى ار دورى ز خدمت
يار باش * در ندامت چابك و بركار باش﴾ (بارى) بالباء العربية اطلب الادنى دون الاعلى
معناها التمنى (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (دورى) بضم الدال وكسر الراء المهملتين
والياء للخطاب معناها بعيد (ز خدمت) من الخدمة (يار) موافق ومصاحب وصديق (باش)
أمر حاضر معناه كن (در ندامت) فى الندامة (چابك) بفتح الجيم وضم الباء الفارسيتين
الخفيف المقدام (المعنى) ليتك ولو بعدت عن حضورهم ولم تخالطهم ولم تقتبس من أنوارهم ان
تفوز بادون من هذه المرتبة وهى الحب فى الله وكن من الخدمة والتعظيم حين غيابك عنهم
صديقا لهم ومحبا ومن خصوص ملاقاتهم والبعد عن صحبتهم فى الندامة سريعا ومقداما
واستغفر الله مما صدر منك فى حقهم مثنوى ﴿تا از آن راه نسيمى مى رسد * آب رحمت را
چه بندى از حسد﴾ (المعنى) حتى من ذلك الطريق يصل اليك نسيم ورائحة لاى شئ من
حسدك تربط ماء الرحمة الالهى وتقطع الفيض الذى هو غير متناهى مثنوى ﴿كرچه دورى
دور مى جنبان تو دم * حيث ما كنتم فولوا وجهكم﴾ (كرچه) ولو كنت (دورى) أنت
بعيد (دور) تقديره از دور أى من بعد (جنبان) حرك (تو) أنت (دم) بضم الدال المهملة اسم
الذنب (المعنى) ولو كنت بعيدا عن الله وعن خلفائه لكن من بعد حرك ذنبك أى افعل
الطاعة والانقياد لله ولخلفائه ألم تعلم ان الله تعالى قال فى كتابه العزيز فى سورة البقرة (وحيث
ما كنتم) خطاب للامة (فولوا وجوهكم) فى الصلاة (شطره) انتهى جلالين قال نجم الدين
الكبرى اى وجوه قلوبكم شطره اى الى الله ان كنتم فى البيوت أو المساجد وقال سيدنا ومولانا
ان كنت مهجورا من قرب الحق وخلفائه تحرك لجانب الاولياء بالتملق ولو كانت هذه الآية

فى القبلة الصورية لكن فى المعنى هى فى التوجه الى القبلة الحقيقية وهم الانبياء والاولياء خلفاء الله وهو التوجه الى الله تعالى مثلا مثنوى ﴿چون خرى دركل فتاد از كام تيز * دم بدم جنبد براى عزم خيز﴾ (كام تيز) سريع الخطوة (المعنى) لما يقع حمار فى وحل من سرعة خطوته بلا تأمل يتحرك نفسا نفسا على الدوام لاجل عزم القيام أى يقصد الخلاص على الدوام فاللائق بك ان لا تكون أدنى منه مى ﴿جاى را هموار نكند بهر باش * داند او كه نيست از جاى معاش﴾ (هموار) بالعربية املس مساوى (المعنى) وذلك الحمار لا يفعل ذلك التحرك ليكون محله املس مساويا مناسبا لاستقراره هنالك فانه يعلم ذلك الحمار حسا ان ذلك الوحل ليس محل المعاش والراحة مثنوى ﴿حس تو از حس خر كمتر بدست * كه دل تو زين وحلها بر نجست﴾ (كمتر) أنقص (بدست) بضم الباء العربية صار (دل) القلب (بر) فوق (نجست) من جستن معناه هنا لم ينط (المعنى) فانه صار حسك وادراكك أنقص من حس الحمار لان قلبك من هذه الاوحال لم ينط أى لم يحتر زمن أوحال النفس وحب السوى مى ﴿در وحل تأويل ورخصت ميكنى * چون نمى خواهى كز ان دل بر كنى﴾ (المعنى) تفعل فى الوحل تأويلا ورخصة فاذا لم تقدر على الفراغ وقطع العلاقة والميل من ذلك الذوق والصفاء والهوى والهوس الدنيوى ولا تطلب ان تقلع قلبك عنه تفعل التأويل وتعطى لنفسك الامارة الرخص وتقول مثنوى ﴿كين روا باشد مرا من مضطرم * حق نگيرد عاجزى را از كرم﴾ (المعنى) هذا الائق بى لانى مضطر وعاجز والحق تعالى من كرمه لا يمسك عاجزا ولا يؤاخذه بارتكابه خلاف الشرع هذا اذا كانت الياء فى عاجزى للوحدة واذا كانت للمصدرية تقول الحق لا يمسك العجز أى لا يؤاخذ أحدا حالة عجزه مثنوى ﴿خود گرفتست وتو چون كفتار كور * اين گرفتن را نبينى از غرور﴾ (كور) بضم الكاف العربية أعمى (كفتار) هو الضبع (المعنى) الحق تعالى أخذك لكن أنت مثل الضبع الاعمى ولهذه المؤاخذة لا ترى من الغرور والغفلة مثنوى ﴿مى كويند اين جايكه كفتار نيست * از برون جوينده كاندر غار نيست﴾ (المعنى) يقول الذى قصد صيده لا ضبع هنا والحالة انه هنالك ويرونه فيطلبونه خارج الغار قائلين ليس الضبع فى هذا الغار موجودا مثنوى ﴿اين همى كويند و بندش مى نهند * او همى كويد ز من بى آكهند﴾ (المعنى) طائفة الصيادين كذا يقولون حالا لاجل ان يغروه وهو الضبع ليس فى هذا الغار وقيده حالا يضعونه أى يقيدونه ويربطونه والحال ان ذلك الضبع أيضا يقول لا خبر لهم منى معتمدا على قولهم (اعلم) ان لفظ همى ولفظ مى دخلتا على الفعل المضارع وحصرتاه للحال مى ﴿كر ز من آكاه بودى اين عدو * كى ندا كردى كه اين كفتار كو﴾ (كى) على وزن مى بفتح وسكون (ندا كردى) الياء لحكاية الماضى معناه ينادى (اين كفتار) بفتح الكاف العربية معناه هذا الضبع (كو) بضم الكاف العربية للاستفهام معناه أين (المعنى) هذا العدو

لو كان له خبر منى ويعظانا متى ينادى أين الضبع ولو رآنى لربطنى ولا علم له انه ربطه فيفتر ويهلك كذا أنت يا تابع الشهوات طردك وربطك بسلاسل الشهوات ربالطامة ويا كرباط المغرور بربه الكريم ناسيا مكره تابعا لهواه ﴿دعوى كردن آن شخص كه خداى تعالى نمى گيرد بگناه وجواب گفتن شعيب عليه السلام اورا﴾ هذا فى بيان ادعاء ذلك الشخص بأن الله تعالى لا يؤاخذ العاصى وقول سيدنا شعيب عليه السلام له الجواب مثنوى ﴿آن يكى ميگفت در عهد شعيب * كه خدا از من بسى ديدست عيب﴾ (المعنى) ذلك الذى قال فى عهد وزمان سيدنا شعيب ان الله تعالى راى منى عيبا وذنبا كثيرا مثنوى ﴿چند ديد از من گناه وجرمها * وز كرم يزدان نمى گيرد مرا﴾ (المعنى) كم رأى الله تعالى منى ذنوبا وقباحات ومن كرمه تعالى لم يؤاخذنى مثنوى ﴿حق تعالى گفت در گوش شعيب * در جواب او فصيح از راه غيب﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى أذن شعيب فى جواب ذلك القائل فصيحا من طريق الغيب أى الالهام مى ﴿كه بگفتى چند كردم من گناه * وز كرم نگرفت در جرم اله﴾ (المعنى) مانك قلت أنا فعلت ذنوبا وافرة ومن كرمه تعالى لم يؤاخذنى بجرمى مثنوى ﴿عكس مى گويى ومقلوب اى سفيه * اى رها كرده ره وبگرفته تيه﴾ (المعنى) يا سفيه تقول أنت معكوسا ومقلوبا يا من ضيع وترك الطريق وسلك التيه يعنى ترك طريق الشرع ووقع فى تيه الضلالات مثنوى ﴿چند چندت گيرم وتو بى خبر * در سلاسل مانده پا تا بسر﴾ (المعنى) كم وكم آخذك وأنت لا خبر لك بقيت فى السلاسل من رجلك الى رأسك مى ﴿زنگ تو بر توت اى ديگ سياه * كرد سيماى درونت را تباه﴾ (زنگ) بفتح الزاى العجمية صدأ الشئ أى وسخه (تو) ثنى الشئ واحد أثناء الشئ أى تضاعيفه (برتوت) مركبة من براداة الاستعلاء وتو أيضا بالاشباع وات معناها أنت كأنه يقول وسخك متضاعف وسخ فوقه وسخ (اى) أداة ندا (ديگ) هو قدر الطبخ (المعنى) يا من أنت قدر أسود وسخك متضاعف جعل وجه باطنك خرابا كأنه قال جعل وسخ باطنك متضاعفا بالاوساخ المعنوية قدر وجودك المسود مثنوى ﴿بر دلت زنگار بر زنگارها * جمع شد تا كور شد ز اسرارها﴾ (المعنى) جمع على قلبك الوسخ على الاوساخ حتى عمى قلبك من الاسرار ولم ير بعد هذا شيئا مثلا مثنوى ﴿گر زند آن دود بر ديگ نوى * آن اثر بنمايد ار باشد جوى﴾ (المعنى) وان ضرب ذلك الدخان على قدر جديد ظهر ذلك الاثر ولو كان شعيرة مى ﴿زانكه هر چيزى بضد پيدا شود * بر سپيدى آن سيه رسوا شود﴾ (المعنى) لان كل شئ يعرف ويظهر بضده كما هو المشهور الاشياء تعرف باضدادها على الابيض يظهر الاسود فانه يظهر السواد على البياض ويخفى السواد فى السواد مثنوى ﴿چون سيه شد ديگ پس تأثير دود * بعد از اين بر وى كه بيند زود زود﴾ (المعنى) لما صار القدر أسود فتأثير الدخان بعد ما صار أسود على القدر من يراه سريعا سريعا فكما لا يظهر السواد على

القدر المسودّ بالدخان كذا القلب المسود بالمعاصى لا يظهر عليه أثر القباحة ولا يعلم ذلك انه مكدور به والفارق لهذا مثنوى ﴿مرد آهنكر كه او زنكى بود * دود را با روش همرنكى بود﴾ (المعنى) الحداد اذا كان أسود زنجيا يكون الدخان ووجهه بلون واحد لا يظهر عليه أثر السواد مثنوى ﴿مرد رومى كو كند آهنكرى * رويش ابلق كردد از دود آورى﴾ (المعنى) واما الرجل الرومى اذا فعل الحدادة يكون وجهه أبلق من اتيان الدخان مثنوى ﴿پس بداند زود تأثير كناه * پس بنالد زود كويد اى اله﴾ (المعنى) فيعلم الذى قلبه منور بأنوار التوحيد وأبيض بالطاعات سرعة تأثير الخطايا فيندم ويتوب ويستغفر الله وعلى الفور يقول يا الهى ارحمنى ﴿چون كند اصرار و بد پيشه كند * خاك اندر چشم انديشه كند﴾ (المعنى) ولما انه يصر على المعاصى ويجعل الفسق صنعته وعادته يجعل التراب فى عين الفكر فيعمى بصر بصيرته فلا يبالى بما فعل بل كلما ذكرته يقول الله غفور رحيم وهل ينكر أحد عفوه تعالى ومعرفته لكن قل له أنت مكدور بلك لا يظهر فيك أثر الخطايا مثنوى ﴿توبه نندیشد دكر شيرين شود * بر دلش آن جرم تا بى دين شود﴾ (المعنى) ثم لا يفتكر التوبة ويحلو ذلك الجرم والخطايا على قلبه حتى يكون بلا دين فانهم قالوا الانهماك فى المباحات باب الى المحظورات والانهماك فى المحظورات باب الى المحرمات والانهماك فى المحرمات باب الى الكفر وقالوا من ابتلى بتضييع بعض الفروض ابتلى بتضييع السنن ومن ضيع السنن يسرع به الوقوع فى المعاصى مثنوى ﴿آن پشيمانى ويارب رفت ازو * شست بر آيينه زنك پنج تو﴾ (شست) فعل ماض أصله نشست أى قعد (المعنى) وذلك الندم من الجرم والاستغفار الذى ذهب منه بقوله يارب بالمناجاة أى وان تضرع وناجى قعد على مرآة قلبه خمسة أوساخ مضاعفة وغلبت الاوساخ ويقال لهذا الوسخ الران قال تعالى فى سورة المطففين (كلا) ردع وزجر لقولهم ذلك (بل ران) غلب (على قلوبهم) فغشيها (ما كانوا يكسبون) من المعاصى فهو كالصدأ اه جلالين قال فى الصحاح الرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب روى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب ورجع واستغفر صقل قلبه منها وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران ولهذا قال سيدنا ومولانا (بر آيينه) على المرآة (زنك) وسخ (پنج) خمسة (تو) باشباع الواو ثنى الشئ واحد أثناء الشئ أى تضاعيفه أى يقعد ويقع على مرآته الوسخ متضاعفا خمس مرات وذلك مثنوى ﴿آهنش را زنكها خوردن كرفت * كوهرش را زنك كم كردن كرفت﴾ (المعنى) وأوساخ ذلك العصيان مسكت تأكل حديد قلبه والجوهر اعانه مسكت الاوساخ تنقصه وتمحوه فلا يقبل بعد العلاج الا بتوفيق الله ثم شبه رضى الله عنه القلب بالورق الابيض والذنوب

بالخط نقال می ﴿چون نویسی کاغذ اسپید بر * آن نوشته خوانده آید در نظر﴾ (المعنی)
اذا كتبت على الورق الابيض يأتي ذلك المسطور في النظر مقروأ مثنوی ﴿چون نویسی بر سر
بنوشته خط * فهم ناید خواندنش گردد غلط﴾ (المعنی) ولما انك تكتب الخط على رأس الورق
المكتوب لا يفهم وتكون قراءته غلطا مثنوی ﴿كان سیاهی بر سیاهی اوفتاد * هر دو خط
شد كور و معنی نداد﴾ (المعنی) لانه وقع ذلك الخط الاسود على خط اسود فاذا وقع الخط الاسود
على الخط الاسود كل من الخطين انعمى ولم يعط معنى مثنوی ﴿وان سوم باره نویسی بر سرش *
پس سیه کردی چو جان کافرش﴾ (المعنی) وان كتبت ثالث مرة خطا على رأس ذلك
الخط جعلت ذلك الخط اسود بزيادة مثل روح الكافر لا يقرأ منه حرف مثنوی ﴿پس چه چاره
جز پناه چاره‌گر * ناامیدی مس و اکسیرش نظر﴾ (المعنی) فاذا كان الامر كذا أي حيلة
غير الالتجاء الى الملتجأ وهو الله تعالى وخلفاؤه أو خلفاؤهم ولهذا قال في الشطر الثاني فان
اليأس من رحمة الله نحاس أي كالنحاس واكسيره نظر الله لعبده بالرحمة فعليك أيها السائل
بالبكاء ورياضة النفس بالذكر وملازمة عباد الله الصالحين ليكون قلبك منظور رب العالمين
ولهذا قال مثنوی ﴿ناامیدیها به پیش او نهید * تا ز درد بی‌دوا بیرون جهید﴾ (المعنی) ضعوا
عدم اميدكم قدامه تعالى أو قدام خلفائه حتى تنطوا خارج الوجع الذي لا علاج له وتنجوا من
سوء الخاتمة فانها داء لا دواء له الا الحبيب الذي شغفت به روى في الخبر أن رجلا قال في زمن
شعيب الهي كم أعصيك فأوحى الله الى شعيب قل لفلان كم أعاقبه ولكن لا يعلم ألم أسلب
عنه لذة طاعاتي ألم آخذ عنه حلاوة مناجاتي ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوی ﴿چون شعیب
این نکتها با او بگفت * زان دم جان در دل او گل شکفت﴾ (المعنی) لما قال سيدنا شعيب
لذلك المغرور هذه النكات المنسوبة للحق من نفس ذلك الروح انفتح في قلبه ورد أي من
كلامه في القلب المغرور انفتح ورد الايمان والايقان وظهر فيه حالة غريبة مثنوی ﴿جان او
بشنید وحی آسمان * گفت اگر بگرفت ما را کو نشان﴾ (المعنی) وروحه سمعت وحي السماء
قال ذلك المغرور ان كان الحق مسكنا أين علامته مثنوی ﴿گفت یا رب دفع من می‌گوید او
* آن گرفتن را نشان می‌جوید او﴾ (المعنی) قال سيدنا شعيب هو أي المغرور يقول دفعي بأن
لا يصغي لكلامي ولتلك المؤاخذة يطلب علامة مثنوی ﴿گفت ستارم نگویم رازهاش *
جز یکی رمز از برای ابتلاش﴾ (المعنی) قال الحق جل وعلا لسيدنا شعيب انا الستار
لا أقول أسراره غير رمز واحد لاجل ابتلائه لاني اعلم نقصانه وحقيقة حاله می ﴿یك نشانی
آنکه می‌گیرم ورا * آنکه طاعت دارد از صوم و دعا﴾ (المعنی) وتلك العلامة التي
أؤاخذه بها هي انه يمسك طاعة من الصوم والدعاء مثنوی ﴿وز نماز واز زکات وغیر آن
* لیك یك ذره ندارد ذوق جان﴾ (المعنی) ومن الصلاة والزكاة ومن غيرها ولو ظهرت

منه مثل هذه الطاعات ولكن لا يمسك ذوق الروح مثنوى ﴿ ميكند طاعات وافعال سنى * ليك يك ذره ندارد چاشنى ﴾ (المعنى) يفعل طاعات وأفعالا سنية لطيفة ولكن من تلك الطاعات والافعال لا يمسك ذرة ذوقا ولذة وطعما مى ﴿ طاعتش نغزست ومعنى نغز نى * جوزها بسيار ودروى مغز نى ﴾ (نغز) لطيف (مغز) حشو كل شئ وخلاصته ومخه ونى حرف نفى (المعنى) طاعاته بحسب الظاهر لطيفة لكن معناها ليس لطيفا خالصا الجوز كثير وليس فيه لب ثم التفت قدس الله روحه فقال مى ﴿ ذوق بايد تا دهد طاعات بر * مغز بايد تا دهد دانه شجر ﴾ (المعنى) اللائق والاحرى بالطاعات الذوق حتى تعطى الطاعات ثمرا واللائق بالاثمار اللب حتى تعطى حباتها شجرا كذا اللائق بك يا سالك الاخلاص وحضور القلب بالطاعات حتى ينشأ منها محبة ولذة كما ينشأ من لب حب الاثمار شجر فان الطاعة بلا اخلاص قباحة ولهذا أيضا قال مى ﴿ دانهٔ بى مغز كى كردد نهال * صورت بى جان نباشد جز خيال ﴾ (المعنى) الحبة بلا لب متى تكون غصنا طريا والصورة بلا روح لا تكون الا خيالا كذا الطاعات ﴿ بقيهٔ قصهٔ طعن زدن آن مرد بيگانه برشيخ ﴾ هذا فى بيان بقية قصة طعن الرجل الاجنبى على الشيخ مى ﴿ آن خبيث از شيخ مى لاييد ژاژ * كژ نگر باشد هميشه عقل كاژ ﴾ (لاييد) عوى وصوت مثل الحيوان وقال (ژاژ) بفتح الزاى العجمية تقرأ جميعها الكلام المهمل (كژ نگر) أعوج النظر أى أحول (باشد) صار (هميشه) أبدا دائما (عقل كاژ) أحول العقل وقليل الفهم (المعنى) وذاك الخبيث من أجل الشيخ عوى وصوت وقال كلاما مهملا وطعن فيه طعنا شنيعا وصار أحول النظر قليل الفهم دائم اعوجاج العقل مثنوى ﴿ كه منش ديدم ميان مجلسى * او ز تقوى عاريست ومفلسى ﴾ (المعنى) فانا رأيته أى الشيخ وسط مجلس وهو عار من التقوى ومفلس مثنوى ﴿ ور كه باور نيست تت خيز امشبان * تا ببينى فسق شيخت را عيان ﴾ (المعنى) فان لم يكن لك فى هذا الخصوص تصديق قم هذه الليلة حتى ترى فسق شيخك عيانا مثنوى ﴿ شب ببردش بر سر يك روزنى * كفت بنكر فسق وعشرت كردنى ﴾ (المعنى) ذاك المنكر اذهب المريد اطرف طاقة أى كوة هو ثقب من ثقوب البيت ليلا وقال للمريد انظر لفعل الفسق والعشرة مثنوى ﴿ بنكر آن سالوس روز وفسق شب * روز همچون مصطفى شب بو لهب ﴾ (المعنى) انظر لذاك الرياء فى النهار والفسق فى الليل نهارا مثل المصطفى وليلا مثل ابى لهب مثنوى ﴿ روز عبد الله اورا كشته نام * شب نعوذ بالله او در دست جام ﴾ (المعنى) نهارا صار اسمه عبد الله وليلا نعوذ بالله فى يده قدح يسكر من شرابه مثنوى ﴿ ديد شيشه در كف آن پير پر * كفت شيخا مر ترا هم هست غر ﴾ (المعنى) رأى المريد فى كف ذاك الشيخ زجاجة مملوءة قال المريد لذاك الشيخ يا شيخ فيك أيضا حيلة وغرور موجود مثنوى ﴿ تو نمى كفتى كه در جام شراب * ديو مى ميزد شتابان ناشتاب ﴾ (ديو) الشيطان (مى ميزد) فعل

حال قال فى النعمة مشتق من ميزيدن معناه انه يبرد ثم يجمد وبشخ بمعنى شاشيدن وهو المراد هنا (شتاب) بكسر الشين المعجمة مشتق من شتابيدن معناه العجلة فى الشئ ودخلت أداة النفى على شتاب الثانية فصار المعنى بلا عجلة عاجل فى التبول أى لا يؤخر تبوله بل يتبوّل على وجه اتمام مقصوده (المعنى) أنت ألم تقل فى قدح الشراب الشيطان يشخ و يتبوّل فيه حالا على وجه اتمام مقصوده غير مستعجل فلما سمع الشيخ من المريد هذا الكلام أراد الزامه على طريق الكرامة والارشاد فخبر ان الكرامة لا تخلو عن طرق ثلاثة اما التمثيل كما أخبرنا ربنا عن مريم التى هى ليست بنبى بل ولية من أولياء الله بأن تجسد لها جبريل عليه السلام كرامة لها بقوله تعالى فى سورة مريم (فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) قال نجم الدين الكبرى وهو نور كلمة الله التى يعبرون عنها بقوله تعالى كن وانما سمى نور كلمته روحا لانه به يحيى القلوب الميتة فأرسل الله تعالى الى مريم نور كلمة كن فتمثل لها كما تمثل نور التوحيد بحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق به فلما تمثلت الكلمة بالبشر أنكرتها مريم ولم تعرفها فاستعاذت بالله منها وكما تمثل عقل ابن قضيب البان له بصورة محبوب وقعد عن يمينه وتمثلت له نفسه بصورة امرأة حسنة وقعدت عن شماله فلما وشى المنكرون الى مريد له ودخل عليه ووجد ما قالوا عن يمينه وشماله والشيخ يعانقهما ويكالمهما و يتمتع بهما فتحير وقال لا انكر عليك لانى أعلم قصة الخضر ولكن أرجوك أن تفتح لى باب سرهما فتبسم الشيخ وقال هذا المحبوب عقلى السعيد وهذه المحبوبة نفسى النفيسة فالله تعالى اكراما لاوليائه يجعل المعقول فى مرتبة الشهادة و يأتى به الى عالم الصورة فيتلذذ وليه بالتمثل والتجسد واذا أراد أذهبهما ثم فارق المحبوب فغاب عنه حالا وكذا المحبوبة ولهذا قال سيدنا ومولانا حاكيا عن الشيخ انه قال تعليما لمريده واضعا وبارزا المعقول محسوسا ومظهرا الخمر باطنه ومشيرا لزجاج وجوده مثنوى ﴿ گفت جام را چنان پر كرده اند ✲ كاندرو اندر نكنجد يك سپند ﴾ (كاندرو) تقديره كه اندرو ومعناه فان فى ذلك الجام (اندر نكنجد) فيه لا يسع (يك) واحد (سپند) بكسر السين المهملة حبة الحرمل (المعنى) قال الشيخ ملؤا جامى هكذا كما ترى بحيث لا يسع حبة حرملة أى فان شراب العشق الالهى ملأ زجاجة وجودى حتى لم يبق فيه موضع يسع فيه حبة محبة السوى وحرملة الفسق والهوى فكيف يسع بول الشيطان مثنوى ﴿ بنگر اينجا هيچ كنجد ذره ✲ اين سخن را كر شنيده غره ﴾ (المعنى) انظر هل يسع هنا ذرة أى فى هذا الجام المحسوس لا يسع ولكن سمعت هذا الكلام أعوج فأنت عن سره مغرور وغافل مثنوى ﴿ جام ظاهر خمر ظاهر نيست اين ✲ دور دار اين را زشيخ غيب بين ﴾ (دور) ابعد (اين) هذا (را) أداة المفعول (زشيخ) من الشيخ (المعنى) هذا الظاهر جام وليس الظاهر شراب بل هو جام عشق ومحبة ابعد هذا عن شيخ رأى الغيب ونزه ذاته مثنوى ﴿ جام مى هستى شيخست أى فليو ✲ كاندرو

اندر نكنجد بول ديو ﴾ (فليو) بكسر الفاء المعجمة وهو ناقص العقل كأنه يقول (المعنى) يا من عقله ناقص جام الشراب الذى تراه وجود الشيخ أو جام وجود الشيخ مملوء بشراب الانوار وهو عشق الله تعالى فان فيه لا يسع بول الشيطان مثنوى ﴿ پر و مالامال از نور حقست * جام تن بشكست ونور مطلقست ﴾ (المعنى) وجود الشيخ من نور الحق مملوء ومالامال أى مضبوط كسر جام وجوده بالمحو والفناء وصار نورا مطلقا أى عينه ولهذا قال ابن الفارض قدس الله سره (بيت) * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * ذكر قدس الله روحه الخمر وأراد ما أفاض الله على عقله من الشوق والمحبة وأراد بالحبيب ذات الله أو حبيبه والمدامة المعرفة الالهية والشوق اليه والسكر بها الطرب بقوله قبل أن يخلق الكرم ثم قال * لها البدر كأس وهى شمس يديرها * هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم * وأراد بالبدر العارف الكامل والمدامة المعرفة الالهية التى تفيض نورها على جميع الكائنات واما الهلال الذى يديرها فهو المبلغ عن العارف واذا مزجت المعرفة الالهية اللدنية بالمدارك الشرعية الدينية فكم يظهر هنالك نور يهتدى به ثم قال * ولولا شذاها ما اهتديت لحانها * ولولا سناها ما تصورها الوهم * أراد بالشذا الرائحة الطيبة وبالحان بيت الخمر والسنا بالقصر النور وبالمد الارتفاع وأراد به المقصور فكأنه قال رائحتها سبب الدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها فى الوهم ثم قال * ولم يبق منها الدهر غير حشاشة * كأن خفاها فى صدور النهى كتم * أراد بالدهر الزمن الطويل والحشاشة بضم الحاء بقية الروح فى المريض والخفاء الكتم والاظهار فهو من الاضداد والنهى بضم النون جمع نهية بمعنى العقل والكتم بفتح الكاف السر والاخفاء وهذا التشبيه من قبيل الشئ اذا جاوز حده انقلب ضده ثم قال * فان ذكرت فى الحى أصبح أهله * نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم * ذكرت بالبناء للمجهول وضميرها راجع الى المدامة والنشاوى جمع نشوان وهو السكران ولا عار عليهم بسكرهم من ذكرها لانهم لم يقترفوا ذنبا والعار والاثم يتعاطى ما يظهر فى الحس واما السكر بمجرد الذكر فذلك حظ الارواح لا يلوث الاشباح ولهذا قال سيدنا ومولانا حاكيا عن الشيخ ومخبرا عن طريق الكرامة الثانى وهو التطهير والتبديل فقال مثنوى ﴿ نور خورشيد ار بيفتد بر حدث * او همان نورست نپذيرد خبث ﴾ (المعنى) نور الشمس ولو وقع على الحدث والنجس فهو نور لا يقبل الخباثة والنجاسة كذا الاولياء شموس الهدى وأبحر المعارف اللدنية لا ينجسون كما لا ينجس البحر بوقوع النجاسة فيه بل تمحى أجزاء النجاسة وتضمحل فيه كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى فى آخر بيت من الجلد الخامس بقوله * زان نشد فاروق را زهرى كزند * كه بد آن ترياق فاروقيش قند * وسبب ايراده لهذا البيت الشريف ان الذى يفرق بين الحق والباطل هو بحر الحقيقة لا يتغير بتسويلات المبطلين ولا يميل عن الحق ذرة بل فاروقيته تزيل الباطل

الذى هو كالسم القاتل وتبدله سكرا حلوا نافعا ومن هذا السبب السم القوى لم يضر سيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه حين بعث له قيصر الروم بهدايا كثيرة ومنها زجاجة مملوءة بالسم القاتل فلما وقع اكسير نظره عليها بعد سؤاله لرسول قيصر واعلامه انها ترصد للاعداء فقال وهل أعدى لى من نفسى فشربها فجعل ترياق فاروقيته ذلك السم سكرا وطلعت شمس هدايته على أرض بشرية رسول قيصر فنفت نجاسات كفره وبدلتها بأزهار الهدايات الالهية فاسلم وكذا حال خلفائهم فكيميائهم يحلون المعقول محسوسا ويغيرونه ويبدلونه لكونهم شموس الهدى أخبر سيدنا ومولانا مرشدنا عن مخاطبة الشيخ المنكر فقال مثنوى ﴿شيخ گفت اين خود نه جامست ونه مى * هين بزير آ منكرا بنگر بوى﴾ (المعنى) قال الشيخ الصادق للمنكر هذا أى المدام نفسه ونفس ظرفه فى الحقيقة لا جام ولا مدام بل هو عسل مصفى فى المحبة والشوق كما علمته آنفا من كلام ابن الفارض فان كان لك شك انزل هنا وتيقظ يا منكر وانظر للذى بيدى أجام شراب أم عسل مصفى مثنوى ﴿آمد وديد انگبين خاص بود * كور شد آن دشمن كور و كبود﴾ (المعنى) أتى المنكر ورأى الذى فى الجام هو عسل مصفى فصار ذلك المنكر العدو أعمى وخجلا وعلم ان انكاره شئ لا يعبأ به مثنوى ﴿گفت پير آندم مريد خويش را * رو براى من بجو مى اى كيا﴾ (المعنى) ولاظهار كرامة قلب الاعيان وتبديلها قال الشيخ ذلك الوقت لمريده يا كبير اذهب واطلب لاجلى شرابا لاجل ارتكاب الرخصة الشرعية وقت الحاجة لان العمل بالعزائم كما هو واجب شرعا كذلك العمل بالرخص وهذا هو الطريق الثالث من طرق الكرامات مى ﴿كه مرا رنجيست ومضطر گشته ام * من ز رنج از مخمصه بگذشته ام﴾ (المعنى) لانى مريض وصرت مضطرا وانا من المرض مرقت من المخمصة والحال ان وقت المخمصة يجوز أكل الحرام مثنوى ﴿در ضرورت هست هر مردار پاك * بر سر منكر ز لعنت باد خاك﴾ (المعنى) فى الضرورة نعم كل نجس نظيف قال ابن نجيم فى الاشباه والنظائر من الفن الاول المشقة تجلب التيسير وقال الضرر يزال وقال هذه القاعدة مع التى قبلها متحدة أو متداخلة ويتعلق بها قواعد الاولى الضرورات تبيح المحظورات ومن ثم جاز أكل الميتة عند المخمصة واساغة اللقمة بالخمر والتلفظ بالكفر للاكراه الخ والاصل فى القاعدة الاولى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما جعل عليكم فى الدين من حرج وفى الحديث أحب الدين الى الله الحنيفية السمحاء وفى الثانية الحديث الذى خرجه مالك فى الموطأ والحاكم فى المستدرك والبيهقى والدارقطنى من حديث أبى سعيد الخدرى وهو لا ضرر ولا ضرار وكما روى عن ابن عمر ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وقال تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر) أى ألجأته الضرورة الى أكل شئ مما ذكر فأكله (غير باغ) خارج على المسلمين (ولا عاد) متعد عليهم بقطع الطريق (فلا اثم عليه) فى أكله انتهى

جلالين

جلالين فى البقرة قال نجم الدين الكبرى انه كما حرم على الظواهر هذه المعهودات حرم على البواطن شهود غير الله فالميتة جيفة الدنيا والدم الشهوات النفسانية ولحم الخنزير هو النفس لغاية حرصها وما أهل لغير الله كل ما يتقرب به الى غير الله من الطاعات وأما الاضطرار حاجة نفسانية الى شئ منها وأما الضرورة أمر الشرع باقامة أحكام الواجبات عليه فليشرع فى شئ مما اضطر اليه غير حريص على الدنيا فى جمعها وغير مولع بالشهوات من الحلال والحرام ولا عاد أى متجاوزين من الدنيا حد القناعة ولهذا أوحى الله الى داود حذر وانذر قومك عن اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى ومن ثم قال فى الشطر الثانى على رأس المنكر من الاعنة بكون الشراب مثنوى ﴿ كرد خمخانه برآمد آن مريد * بهر شيخ آن هر خمى او مى چشيد ﴾ (كرد) بكسر الكاف أطراف الشئ (خمخانه) بيت حب وخابية الشراب (المعنى) ذلك المريد بأمر الشيخ أتى أطراف بيت الخمر ولاجل الشيخ ذاق من كل خابية شرابا طالبا بأن الامر على جليته مثنوى ﴿ در همه خمخانها او مى نديد * كشته بد پر از عسل خم نبيذ ﴾ (المعنى) فلم ير فى جملة الخوابى شرابا فالخابية المملوءة بالنبيذ والشراب صارت مملوءة بالعسل مثنوى ﴿ كفت اى رندان چه حالست اين چه كار * هيچ خمى در نمى بينم عقار ﴾ (المعنى) قال المريد لمن كان فى الخمارة يا رندان اى يا سكارى ما هذا الحال وما هذا الكار لم أر فى خابية أبدا عقارا قال فى الصحاح والعقار بالضم الخمر سميت بذلك لانها عاقرت العقل مثنوى ﴿ جمله رندان نزد آن شيخ آمدند * چشم كريان دست برسر مى زدند ﴾ (المعنى) لما رأوا هذه الكرامة جملة السكارى أتوا عند ذلك الشيخ باكين الاعين يضربون أيديهم على رؤسهم من الندامة قائلين مى ﴿ در خرابات آمدى شيخ اجل * جمله مى از قدومت شد عسل ﴾ (المعنى) يا شيخ أجل أنت أتيت الخمارة ومن قدومك المبارك صار جملة الخمور عسلا مصفى مى ﴿ كرده مبدل تو مى را از حدث * جان ما راهم بدل كن از خبث ﴾ (المعنى) أنت فعلت التبديل للخمر أى بذات الخمر من النجاسة أيضا بدل لارواحنا من الخبث أى خبث حب السوى وهو الخلاص من كيد النفس والهوى مى ﴿ كر شود عالم پر از خون مال مال * كى خورد بندهٔ خدا الا حلال ﴾ (المعنى) لو فرض ان العالم مملوء بالطعام الذى اكله حرام متى يأكل عبد الله الا حلالا أى لا يأكل من ذلك الا ما حل له منه وأما التمثيل والتجسد إما بقلب الخمر عسلا على طريق الكرامة كما علمت آنفا أو بارتكاب رخصة شرعية من غير تبديل كما علمت آنفا من تفسير قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الافاقى والانفسى منه ولما كانت الرخص متعددة ومتنوعة وكانت جملتها رحمة من الله لعباده واكراما لاوليائه أراد اثبات حال الشيخ بهذه الحكاية فشرع يبين و يقول ﴿ كفتن عائشه رضى الله عنها با مصطفى را صلى الله عليه وسلم كه تو بى مصلى بهر جا نماز ميكنى چونست ﴾ هذا فى بيان قول سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم

فأنت يا رسول الله فى كل مكان لاى شئ تصلى بلا سجادة مى ﴿ عائشه روزى به پيغمبر بگفت * يا رسول الله تو پيدا ونهفت ﴾ (المعنى) سيدتنا عائشة يوما قالت للرسول يا رسول الله أنت ظاهرا وباطنا مثنوى ﴿ هر كجا يابى نمازى ميكنى * مير ود در خانه ناپاكى دنى ﴾ (المعنى) كل مكان تجده تؤدى الصلاة فيه والحال ان فى البيت يذهب النظيف والدنى وأنت لا تسأل عنه مثنوى ﴿ گرچه ميدانى كه هر طفلى پليد * كرد مستعمل بهر جا كه رسيد ﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم كل طفل غير نظيف ولا نقى جعل كل مكان وصل اليه مستعملا وملوثا مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه از بهر مهان * حق نجس را پاك گرداند بدان ﴾ (المعنى) قال الرسول عليه السلام مجيبا لها يا عائشة لاجل المقرب عالى القدر يجعل الحق جل وعلا النجس ويبدله نظيفا اعلى هذا مثنوى ﴿ سجده گاهم را از آن رو لطف حق * پاك گردانيد تا هفتم طبق ﴾ (المعنى) لطف الحق جل وعلا من ذلك الوجه الذى جعل فيه النجس نظيفا وبدله نظف محل سجودى وهو وجه الارض لى حتى طباقها السبعة فكل مكان أصلى فيه فهو نظيف وأنت يا منكر مى ﴿ هان وهان ترك حسد كن با شهان * ورنه ابليسى شوى اندر جهان ﴾ (المعنى) اصح واترك الحسد مع سلاطين الحقيقة وملوك الطريقة والا تكون فى الدنيا ابليس وتعاقب كما عوقب مى ﴿ كو اگر زهرى خورد شهدى شود * تو اگر شهدى خورى زهرى بود ﴾ (المعنى) فان ذلك سلطان الحقيقة ان فرض انه أكل سما انقلب وصار شهدا وتقوى به على الطاعات ولكن أنت يا منكران أكلت شهدا انقلب وصار سما لكونه زاد لشهوتك التى هى سبب بعدك وطردك وعلة هذا مثنوى ﴿ كو بدل گشت وبدل شد كار او * لطف گشت ونور شد هر نار او ﴾ (المعنى) فان ذلك الولى صار بدلا وصار كاره بدلا كأنه يقول لما أفنى وجوده وبدله بالاوصاف الالهية بأن أفنى أوصافه البشرية فكان مظهر الانوار الالهية صار ملطوفا به وكل نار أى كل فعل قبيح ينقلب عليه فى البرزخ والآخرة نارا صار نورا بواسطة قوة الحق جل وعلا ولهذا يقول مثنوى ﴿ قوت حق بود مر بابيل را * ورنه مرغى چون كشد مر پيل را ﴾ (المعنى) قوة الحق جل وعلا كانت لطير أبابيل بأن أهلك أصحاب الفيل والا هو طير ضعيف كيف يهلك الفيل مثنوى ﴿ لشكرى را مرغكى چندى شكست * تا بدانى كان صلابت از حقست ﴾ (المعنى) أنظر لعسكر عظيم كسره طيور قلائل لتعلم أن تلك الصلابة والقوة من الحق جل وعلا مثنوى ﴿ گر ترا وسواس آيد زين قبيل * رو بخوان تو سورهٔ أصحاب فيل ﴾ (المعنى) وان أتى لك الوسواس من هذا القبيل وألقى اليك شكا فلا تلتفت اليه واذهب واقرأ أنت سورة أصحاب الفيل فان قصتهم هنالك مسطورة مثنوى ﴿ ور كنى با او مرى وهمسرى * كافرم دان گر تو زيشان سر برى ﴾ (المعنى) وان كنت معه أى الخليفة بالعناد وادعاء المساواة اعلم انى كافر ان قدرت ان تخلص رأسك منهم فان وقوعك فى الهلاك بسبب اساءة الادب معهم مقرر لا محالة فأنت

يا متكبر جاهل وعن عاقبة شأنهم غافل كالفأر مشتغل بالحيل واضرار الناس لاجل اتمام مصالحك ومشتهياتك والولى الكامل العارف الفاضل شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم بالجمل الانف فقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ وعن أبى هريرة المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته وعنه المؤمن هين لين حتى تخاله من اللين أحمق وعن جابر المؤمن اخو المؤمن لايدع نصيحته على كل حال فان وافقك فى بعض الامور فلا تعاند فان العاقل يتابع الجاهل زمانا ليريه عجزه ونقصانه فلا تغتر يا أحمق بمتابعته لك واعلم انك مع حيلك لا تتيقظ حتى تقع بمهلكة فتندم والندم لا يفيد لاجل خلاصك قبل وقوعك أورد لك سلطان الاولياء هذه الحكاية ارشادا لك ولامثالك فقال ﴿ كشيدن موش مهار شتر را ومعجب شدن موش در خود ﴾ هذا فى بيان سحب الفأر لرسن الجمل واعجاب الفأر بنفسه مثنوى ﴿ موشكى در كف مهار اشترى * در ربود وشد روان أو از مرى ﴾ (المعنى) فأر حقير أخذ فى الكف رسن جمل ومن عناده وعجبه صار ماشيا على ان كاف موشكى للتصغير وياء اشترى للوحدة مى ﴿ اشتر از چستى كه با او شد روان * موش غره شد كه هستم پهلوان ﴾ (المعنى) الجمل من خفته وملايمته صار مع الفأر جاريا وذاهبا ومتابعا ومن هذه الملايمة صار الفأر مغرورا قائلا لنفسه فى نفسه أنا مرت شجاعا مثنوى ﴿ بر شتر زد پرتو انديشه اش * كفت بنمايم ترا تو باش خوش ﴾ (المعنى) على الجمل انعكس فكر الفأر وعلم ماقاله من غروره قال الجمل لنفسه أريك شجاعتك كن أنت مستريحا ومسرورا حتى اعلمك مقدارك مثنوى ﴿ تا بيامد بر لب جوى بزرك * كاندر وكشتى زبون پيل سترك ﴾ (المعنى) فاستمر معه حتى أتى الفأر الى حافة نهر عظيم يصير الفيل الجسيم هنالك ضعيفا مى ﴿ موش آنجا ايستاد وخشك كشت * كفت اشتر اى رفيق كوه ودشت ﴾ (المعنى) الفأر هنالك وقف وصار يابسا من غلبة اضطرابه وتحيره قال الجمل للفأر يا رفيقى فى الجبل والصحراء مثنوى ﴿ اين توقف چيست حيرانى چرا * پا بنه مردانه اندر جو درا ﴾ (المعنى) هذا التوقف مايكون والتحير لاى شئ دع عنك الخوف وضع رجل الرجولية فى هذا النهر وتعال وذلك مثنوى ﴿ تو قلاوزى وپيش آهنك من * در ميان ره مباش وتن مزن ﴾ (پيش آهنك) مقدم الجيش (تن زن) اسكت فلما دخلت عليه أداة النفى صار تن مزن أى لا تسكت (المعنى) أنت دليل وأنا تابع لا تسكن وسط الطريق ولا تسكن ولا تتوقف ولا تسكت مثنوى ﴿ كفت اين آب شكرفست وعميق * من همى ترسم زغرقاب اى رفيق ﴾ (المعنى) قال الفأر للجمل هذا الماء عظيم وعميق يا رفيق وأنا خاف من الغرق فيه مثنوى ﴿ كفت اشتر تا ببينم حد آب * پا درو بنهاد آن اشتر شتاب ﴾ (المعنى) قال الجمل للفأر حتى أنظر حد الماء ومقداره وذلك الجمل بلا تحاش ولا خوف وضع فيه رجلا أى النهر مثنوى ﴿ كفت تا زانوست آب اى كور موش * از چه حيران كشتى ورفتى زهوش ﴾ (المعنى) قال للفأر

يا أعمى الماء الى ركبتي من أي سبب صرت حيرانا وذهبت عن العقل مثنوى ﴿ كفت
مور تست ومارا اژدهاست * كه ز زانو تا بزانو فرقهاست ﴾ (مور) نملة (تست) لك (ومارا)
ولنا (اژدهاست) حية كبيرة (كه) تأتى للبيان وهنا للتعليل (زانو) اسم ركبة الرجل (المعنى)
قال الفأر للجمل هذا الماء لك نملة ولنا حية لان بين الركبة والركبة فرقا وهذا اعتراف
لكونه أذعن لعظم الجمل وقال أيضا مى ﴿ كر ترا تا زانو ست اى پر هنر * مر مرا صد كز كذشت
از فرق سر ﴾ (المعنى) يا صاحب المعارف ان كان لك هذا الماء الى الركبة تبين وتحقق
انه فاق وعلا عن فرق رأسي مائة ذراع مى ﴿ كفت كستاخى مكن بار دكر * تا نسوزد جسم
وجانت زين شرر ﴾ (المعنى) فلما تحقق عجزه قال له مؤدبا لا تفعل قلة الادب مرة أخرى حتى
من هذا الشرر لا يحترق جسمك وروحك ولا تحصل لك خجالة مثنوى ﴿ تو مرى با مثل خود
موشان بكن * با شتر مر موش را نبود سخن ﴾ (المعنى) أنت افعل العناد مع مثلك وقابله فان
مع كل جمل لا يكون للفأر كلام كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح قال الله تعالى فى سورة يونس
(ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة
الدنيا وفى الآخرة) بالجنة والثواب (لا تبديل لكلمات الله) لا خلف لمواعيده انتهى جلالين
قال نجم الدين فيه اشارة انهم أحباء الله وأعداء نفوسهم فان الولاية معرفة الله ومعرفة النفس
فان حقق النظر فى النفس علم انها عدوة الله فعاداها انتهى فمن عالج نفسه ملك قلبه وخاف ربه
فخافه كل شئ وهابه أهل وقته ولهذا قال مى ﴿ كفت توبه كردم از بهر خدا * بكذران زين
آب مهلك مر مرا ﴾ (المعنى) لما سمع الفأر من الجمل هذا السر قال تبت الى الله ولاجل الله عبرنى
من هذا الماء المهلك فمن كرم أخلاقه مى ﴿ رحم آمد مر شتر را كفت هين * بر جه و بر كوزبان
من نشين ﴾ (بر) بفتح الباء العربية فى الموضعين أداة استعلاء (جه) أمر حاضر مفرد
مذكر من جهيدن معناه القفز وهو الوثوب على الشئ (كوزبان) هو السنام بفتح السين المهملة
(المعنى) أتت المرحمة الى الجمل فرحمه وقال له أى للفأر اسمع وثب واقعد على سنامى مثنوى
﴿ اين كذشتن شد مسلم مر مرا * بكذرانم صد هزاران چون ترا ﴾ (المعنى) هذا المرور صار
مسلما الى ومثلك مائة ألوف أعبرهم فاللائق بك يا سالك ان تكون حمولا مثنوى ﴿ چون پيمبر
نيستى پس رو براه * تا رسى از چاه روزى سوى جاه ﴾ (چون) أداة تعليل (پيمبر) نبى (نيستى)
الياء للخطاب معناه لست (پس) بفتح الباء الفارسية معناها خلف ووراء (رو) فعل امر
امش (براه) بالطريق (تا) حتى (رسى) تصل (از) من (چاه) هو البئر (روزى) يوما (سوى)
طرف (جاه) بفتح الجيم العربية العزة (المعنى) ولما انك است بنبى ولا ولى تابع وامش خلف
حتى تخرج يوما من البئر وتنجو وتصل طرف المنصب والعزة أى تنجو من بئر النفسانية وتصل
لمنصب الروحانية مى ﴿ تو رعيت باش چون سلطان نه * خود مران چون مرد كشتيبان نه ﴾

(نهٔ) نه أداة النفي والهمزة للخطاب (مران) نهي حاضر معناه لا تذهب ولا تعد (المعنى) كن رعية أي تابعا لما انك لم تكن سلطانا ولما انك لم تكن رجلا ملاحا أي سلطان طريق لا تذهب الى السفينة فتقع في هوة فتهلك مثنوى ﴿چون نهٔ كامل دكان تنها مكير * دست خوش مى باش تا كردى خمير﴾ (المعنى) ولما انك لم تكن كاملا في الدين والطريقة لا تنفرد بدكان المشيخة كن نظيف اليد من الخباثات وطيبها حتى تفعل الخمير أي طهر يد نفسك لتليق لخمير الاعمال ولا يكون هذا الا بالهمة ولهذا اشار مقتبسا ومستشهدا بأن الله تعالى قال في آخر سورة الاعراف في حق المأموم مشيرا ان الانصات شرط في الاستماع وحسن الاستماع شرط في الاستماع مى ﴿انصتوا را كوش كن خاموش باش * چون زبان حق نكشتى كوش باش﴾ (المعنى) استمع لآية انصتوا وكن ساكتا وهي واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يعني انصتوا بألسنتكم الظاهرة لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة ولهذا قال في الشطر الثاني ولما انك لم تكن لسان الله أي لم تقدر على النصيحة كن مستمعا لخلفاء الله واحذر من الطعن والمخالفة فان الله يقول على لسان عبده الذي هو مظهر الوحي الالهامي مى ﴿ور بكويى شكل استفسار كو * با شهنشاهان تو مسكين وار كو﴾ (المعنى) وان تكلمت بحضور أرباب القلوب تكلم على طريق الاستفسار لا على وجه الاختبار وقل لسلاطين الحقيقة كالمسكين بالادب والوقار فان ترك الادب سبب الغضب الالهي لانه نشأ من الكبر ولهذا يقول مثنوى ﴿ابتداى كبر وكين از شهوتست * راسخى شهوتت از عادتست﴾ (المعنى) فان ابتداء الكبر والحقد من الشهوات وثبات شهوتك واستحكامها من عادتك مى ﴿چون ز عادت كشت محكم خوى بد * خشم آيد بر كسى كت واكشد﴾ (المعنى) ولما صار من عادتك الشهوات القبيحة محكمة يأتي الغضب على ذلك الذي يجبك خلف ومنعك من عادتك لانك أسيرها مثنوى ﴿چونكه تو كل خوار كشتى هر كه او * واكشد از كل ترا باشد عدو﴾ (چون) أداة تعليل (تو) أداة خطاب (خوار) آكل (كشتى) صرت (هر كه او) كل من (وا) بفتح الواو معناه خلف (كشد) يجبك (از) من (كل) بكسر الكاف الفارسية هو الطين (ترا) بضم التاء معناه لك (باشد) يكون (المعنى) ولما صرت آكل الطين واعتدت عليه كل من يجبك خلف من أكل الطين يكون لك عدوا مثنوى ﴿بت پرستان چونكه خو با بت كنند * مانعان راه بت را دشمن اند﴾ (چونكه) چون للتعليل وكه حرف بيان (خو با بت) خو بضم الخاء العادة وهنا المحبة والباء المفتوحة بمعنى مع وبت بضم الباء العربية اسم الصنم (كنند) فعل مضارع جمع الغائب معنى التركيب لما انهم يفعلون المحبة مع الصنم (مانعان) جمع فارسي (ره) بفتح الراء المهملة اسم الطريق (المعنى) عباد الصنم لما انهم يفعلون المحبة مع الصنم فلمانعين طريق الصنم ولمرشديهم بالنصايح

أعداء وذالك ان طريق الصنم الكبرا المتولد من الشهوة المحكم فيك من عادتك القبيحة حصل لك الغضب من مانعيك طريق شهواتك التي هي لك كالصنم ولهذا شرع قدس الله سره يبين لك ضرر الكبر فقال مثنوى ﴿چونكه كرد ابليس خو با سرورى * ديد آدم را حقير او از خرى﴾ (المعنى) ولما اعتاد ابليس على الرياسة من حماريته نظر لسيدنا آدم عليه السلام بالحقارة قائلا مى ﴿كه به از من سرورى ديكر بود * تا كه او مسجود چون من كس شود﴾ (كه) حرف بيان (به) بكسر الباء معناه أحسن (المعنى) فهل يكون أعلا وأبهى منى رئيس آخر حتى يكون هو مسجود المثلى أنا أى لا أعلا منى حتى أسجد له قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل ولهذا قال مثنوى ﴿سرورى زهر است جز آن روح را * كو بود ترياق لانى ز ابتدا﴾ (ترياق لانى) لفظ لان هو وكر الطير وعشه (المعنى) الرياسة سم قاتل غير تلك الروح التى هى من الابتداء فى الازل محل الترياق الذى هو العشق الالهى لا يطرأ عليه من الحكم والحكومة أثر الكبر والعجب ولهذا قال مثنوى ﴿كوه اكر پر مار شد باكى مدار * كه بود اندرون ترياق زار﴾ (زار) لفظها يدل على الكثرة (المعنى) الجبل ان صار مملوءا بالحيات لا تغتم فانه يكون فى جوفه منبع الترياق فلا يضره الحكم والحكومة كالملك من الانبياء وخلفائهم مى ﴿سرورى چون شد دماغت را نديم * هر كه بشكستت شود خصم قديم﴾ (المعنى) الرياسة لما تصير للبك مصاحبة كل من كسرك أو كل من كسرها يكون لك خصما قديما لعدم موافقته لك ولهذا قال مثنوى ﴿چون خلاف خوى تو كويد كسى * كينها خيزد ترا با او بسى﴾ (المعنى) ولما يقول لك واحد من أهل الحق خلاف عادتك ترحما منه عليك يقوم بك حقائد كثيرة له ومعه وتقول مى ﴿كه مرا از خوى من بر مى كند * مر مرا شاكرد و تابع مى كند﴾ (المعنى) فانه يريد ان يقلعنى من عادتى ليجعلنى له تابعا ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون نباشد خوى بد محكم شده * كى فروزد از خلاف آتش كده﴾ (المعنى) ولما انه لم تسكن العادة القبيحة فيك محكمة من المخالفة حتى تشعل فيك النار فان آتش كده هى كنيسة المجوس ومحل نارهم وأراد به جوفك فانه مملوء بالكبر والعجب وحب الرياسة فتى احد نصحك اشتعلت فيك نار الغضب على من ينصحك ويمنعك من شهواتك فان قيل انا نرى بعض الناس اذا نصحهم الوعاظ يقرون ويبكون ولا تشتعل نفوسهم على الوعاظ مثل كنيسة المجوس فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿با مخالف او مدارايى كند * در دل او خويش را جايى كند﴾ (المعنى) فهو مع المخالف يفعل المداراة ويقول نعم ويقر حتى يجعل لنفسه فى قلب الناصح محلا ان كان الناصح قويا وان كان ضعيفا يشتعل جوفه عليه ويغضب مى ﴿زانكه خوى بد بكشتست استوار * مور شهوت شد ز عادت همچو مار﴾

(المعنى) لان الذى يدارى عادته القبيحة لم تصر فيه محكمة فهى فيه ضعيفة كالنملة لم يعتد على المقابلة والسفاهة ولكن اذا تمادى على هذا الحال ولم يسلك مسالك الرجال صار فيه نمل الشهوة من العادة مثل الحية ولهذا يقول مثنوى ﴿مار شهوت را بكش در ابتلا * ورنه اينك كشت مارت اژدها﴾ (المعنى) اقتل حية الشهوة فى الابتلاء بأن تجاهدها بالرياضات والمخالفات والا حيتك هذه مع تركها على حالها وعدم المبالاة بها صارت ثعبانا كبيرا يعسر عليك منعها مثنوى ﴿ليك هر كس مور بيند مار خويش * تو ز صاحب دل كن استفسار خويش﴾ (المعنى) لكن كل أحد يرى حية نفسه نملة وطبيعته حسنة وأنت اسأل عن نفسك من صاحب القلب المرشد بأن تدخل تحت ارادته مثنوى ﴿تا نشد زر مس نداند من مسم * تا نشد دل نداند مفلسم﴾ (المعنى) مادام ان النحاس لم يصر ذهبا لا يعلم نفسه نحاسا ولا يقول أنا نحاس فاذا صار ذهبا أقر بنحاسيته وعلم انه نحاس كذا مادام القلب لم يصر سلطانا لا يعلم انه مفلس ولا يعترف بل يزعم نفسه انه ذهب خالص العيار ويظن أحواله وأقواله مطابقة للشرع والطريق فاذا تاب على يد مرشد وجاهد علم نفسه انها خارجة عنهما وهو مفلس ولهذا يخاطب السالك ويقول مثنوى ﴿خدمت اكسير كن مس وار تو * جور مى كش اى دل از دلدار تو﴾ (المعنى) أنت مثل النحاس اخدم الاكسير وياقلب تحمل الجور أنت من صاحب القلب مثنوى ﴿كيست دلدار أهل دل نيكو بدان * كه چو روز وشب جهانند از جهان﴾ (جهانند) جمع مذكر من جهيدن مصدر الوثب والنط (المعنى) ما ملك القلب وصاحبه من يكون صاحبا قلبا اعلمه مليحا فانه مثل الليل والنهار أهل القلوب ينطون من الدنيا ويفارقون الكون والمكان وينسلخون منهما أى يتركون الدنيا ويرغبون فى الآخرة ويقولون الدنيا رأس كل خطيئة مثنوى ﴿عيب كم كو بندهٔ الله را * متهم كم كن بدزدى شاه را﴾ (المعنى) لا تقل عيب الذى هو عبد الله ولا تتهم السلطان باللصوصية ولو كان فى صورة الفقير فلا تعيره بها فانك أنت المحتاج لانك منسوب للنفس والهوى وهو ترك الدنيا لوجه ربه الاعلى فان العبودية فى اصطلاح أهل الحقيقة الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضاء بالموجود والصبر عن المفقود * قال أبو على الدقاق أنت عبد من أنت فى أسره دينارا كان أو درهما أو امرأة أو غير ذلك ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم الحديث ورأى أبو يزيد رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده فقال له أمات الله حمارك لتكون عبدا لله لا للحمار واعلم ان العبودية اذا صحت حصلت الحرية عن كل ما سواه ولهذا يورد حكاية الفقير الذى اتهموه وكيف خلص من تهمتهم وحصل للناس انه حر عما سوى الله عبد لله تعالى فقال (كرامات آن درويش كه در كشتى متهمش كردند) هذا فى بيان كرامات ذلك الفقير الذى اتهموه بالسرقة فى داخل السفينة مثنوى ﴿بود درويشى درون *

کشتی * ساخته از رخت مردی پشتهٔ * (در و یشی) الیاء فیه للوحدة وکذا الیاء المتولدة من الهمزة فی کشتی للوحدة وکذا فی پشتهٔ وأما الیاء فی مردی للمصدریة ولفظ پشت بضم الباء الفارسیة اسم الظهر فلما ألحقه بالهمزة أراد به الوسادة للظهر اصطنعها من أسباب الرجولیة وهو التوکل والتسلیم (المعنی) کان درویش فی جوف سفینة اصطنع من أسباب الرجولیة والولایة التوکل والتسلیم وحسن الخلق وسادة واعتمد علیها نامی * یاوه شد همیان زرا و خفته بود * جمله را جستند اورا هم نمود * یاوه شد) ضاع (همیان) بفتح الهاء بالعربیة الکیس واحد الاکیاس عجمت بزیادة الهاء فی آخرها أو ضمیر را جع الی الدرویش (جستند) بضم الجیم العربیة معناها طلبوا (اورا) له أی الدرویش (هم) أیضا (نمود) بضم النون الاراءة (المعنی) کیس فیه ذهب ضاع وکان الدرویش نائما طلبوا جملة من فی السفینة أی فتشوهم ولذلک الدرویش رأوا أی اتفقوا علی تفتیشه قائلین مثنوی * کین فقیر خفته را جوییم هم * کرد بیدارش زغم صاحب درم * (المعنی) ولهذا الفقیر النائم أیضا نفتش وصاحب الدراهم من غمه فعل الایقاظ له أی أیقظه مثنوی * که درین کشتی درم دان کم شدست * جمله را جستیم نتوانی تو رست * (المعنی) وقال له فی هذه السفینة ضاع کیس دراهم والجملة من فی السفینة فتشنا وأنت لا تقدر علی الخلاص مثنوی * دلق بیرون کن برهنه شو ز دلق * تاز تو فارغ شود اوهام خلق * (دلق) لباس الفقراء (المعنی) أخرج الدلق أی اعر ورمن الدلق حتی تفرغ منک أوهام الخلق وتخلص من التهمة فلما سمع الدرویش هذا الکلام مثنوی * کفت یارب مر غلامت را خسان * متهم کردند فرمان در رسان * (المعنی) ومن هوله قال یارب عدیمی النفع لغلامک اتهموا أوصل الهام امرا أی خلصنی من تهم متهم مثنوی * چون بدرد آمد دل درویش ازان * سر برون کردند هرسو در زمان * (المعنی) ولما ان قلب الدرویش من تلک التهمة أتی وأذعن لما قالوا أتی له الوجع والالم وفی ذالک الزمان علی الفور من کل طرف أخرجت الحیتان رأسها ولهذا قال مثنوی * صد هزاران ماهی از دریای پر * در دهان هر یکی درّ وچه در * (پر) بضم الباء العجمیة هو المملوء (در) هو کبار اللؤلؤ (المعنی) مائة ألوف سمکة من البحر المملوء فی فم کل واحدة در أی درهو وفی نسخة ژرف بفتح الزای الفارسیة فی الشطرین معناها العمیق أی مائة ألوف سمکة من البحر العمیق فی فم کل واحدة درة عظیمة مثنوی * هر یکی دری خراج ملکتی * کز الهست این ندارد شرکتی * (المعنی) کل درة خراج مملکة لان هذا الدر من الله تعالی وهذا لا یمسک شرکة ولا یقدر علی هذا الاکرام أحدا کرامامنه لولیه ولو کان فی صورة الفقر والحقارة قال علیه السلام رب أغبر أشعث مدفوع بالابواب لو أقسم علی الله لابره وقال علیه السلام ایاکم والظن فان الظن أکذب الحدیث وقال اذا ظننت فلا تحقق مثنوی * در چند انداخت در کشتی وجست *

مرهوا راساخت كرسى ونشست ﴾ (المعنى) أخذ الدرويش مقدارا من الدر ورماه فى
السفينة ونفسه نط خارج السفينة وجعل الهواء كرسيا وقعد مثنوى ﴿ خوش مربع چون
شهان بر تخت خويش * او فراز اوج كشتى اش به پيش ﴾ (المعنى) ملجاً مربعا مثل السلاطين
على تخوتهم وهو أى الدرويش فى اوج العلو والسفينة قدامه مثنوى ﴿ كفت رو كشتى شما را
حق مرا * تا نباشد با شما دزد كدا ﴾ (المعنى) قال الدرويش من الهواء ان فى السفينة
اذهبوا يا أهل السفينة فان السفينة لكم والحق تعالى لى حتى لا يكون معكم اللص الفقير مى
﴿ تا كرا باشد خسارت زين فراق * من خوشم جفت حق وبا خلق طاق ﴾ (المعنى) حتى ننظر
لمن يكون خسارة من هذا الفراق انا راض بأن أكون مع الحق مقارنا ومن دوجا ومع الخلق
طاقا أى منفردا لان القريب من الحق بعيد من الناس مثنوى ﴿ نه مرا او تهمت دزدى نهد *
نه مهارم را بغمازى دهد ﴾ (المعنى) لا يضع الحق على تهمة اللصوصية ولا يعطى رسنى اغماز
أى لا يظهر عيبى على أحد ليغمزه على بل يسترنى مثنوى ﴿ بانك كردند أهل كشتى كاى همام
* از چه دادندت چنين عالى مقام ﴾ (المعنى) أهل السفينة فعلوا الصوت أى دعوه قائلين
يا هماممن أى سبب اعطوك كذا عالى مقام مى ﴿ كفت از تهمت نهادن بر فقير * واز حق
آزارى پى چيزى حقير ﴾ (المعنى) قال لاهل السفينة مجيبا وعلى قبح صنيعهم موبخا ولوضع
قباحتهم مكان العناية له من وضعكم التهمة على الفقير ومن اهانتكم الحق على شئ حقير فان
الرسول صلى الله عليه وسلم قال من آذى وليا فقد آذى الله وقال تعالى قل متاع الدنيا قليل ثم
تنزه عن هذا وشرع فى بيان حقيقته فقال مى ﴿ حاش لله بل ز تعظيم شهان * كه نبودم بر فقيران
بدكمان ﴾ (المعنى) حاشا الله لم أجده من هذا بل وجدته من تعظيم سلاطين الاولياء فلم أكن
على الفقراء سيء الظن مى ﴿ آن فقيران لطيف خوش نفس * كز پى تعظيم شان آمد عبس ﴾
(المعنى) وهؤلاء الفقراء ليس هم الفقراء عند الشرع وهو الذى لا يملك نصابا لا غير بل هم
الفقراء الذين نفسهم حسن لطيف الذين نزل فى حقهم على الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل
تعظيمهم على وجه التعليم سورة عبس والقرآن نزوله خاص وحكمه عام لكل فقير كان على أثر
عبد الله بن أم مكتوم وتفسيرها مر فى شرح كفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغه پند مغرور
خرس را عليك به مثنوى ﴿ آن فقيرى بهر پيچاپيچ نيست * بل پى آنكه بجز حق هيچ نيست ﴾
(فقيرى) الياء فيه للمصدرية (بهر) لاجل (پيچاپيچ) بالباء والجيم الفارسيتين فى الكلمتين
التعذيب والمشقة والمحنة (نيست) بالعربية بمعنى لا وليس (المعنى) وذلك الفقر ليس لاجل
التعذيب والمشقة ودور الابواب واختيار جر النفع بل اختيار الفقر لاجل كون غير الحق تعالى
معدوما ولو كان فى صورة الموجود حكما فان الفقير فى اصطلاح أهل الحقيقة هو الذى لا يجد شيئا
غير الله تعالى ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا بالحضور معه وعلامته عدم الاسباب كما قال

صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة حب المساكين الصبر جلساء الله يوم القيامة وهو شعار الاولياء وحلية الاصفياء مثنوى ﴿متهم چون دارم آنهارا كه حق * كرد امين مخزن هفتم طبق﴾ (چون) أداة استفهام (المعنى) وكيف أتهم لتلك الطائفة الذين جعلهم الحق جل وعلا أمناء مخزن أسرار طباق السموات السبع لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خزانة من خزائن الله تعالى ثم قال الثانى ما الفقر يا رسول الله قال كرامة من كرامة الله تعالى ثم قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال شئ لا يعطيه الله تعالى الا نبيا مرسلا أو كريما على الله عز وجل مى ﴿متهم نفس است نه عقل شريف * متهم حس است نه نور لطيف﴾ (المعنى) المتهم هى النفس لا العقل الشريف المتهم هو الحس لا النور اللطيف فأهل النفس خبثاء وأهل العقل شرفاء أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك أكل الشهوات فان النفوس المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى واعلم ان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ومن رضى عن نفسه أهلكها وكيف يصح للعاقل الرضى عن نفسه فانها مثنوى ﴿نفس سوفسطايى آمد مى زنش * كش زدن سازد نه حجت كفتنش﴾ (مى زن) فعل أمر (المعنى) النفس أنت سوفسطائية اضربها الان ضربها بالرياضات يصلحها ولا يصلحها قولك لها الحجج العقلية والنقلية والسوفسطائى هو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات ولا يرى لوجودها ثبوتا كذا النفس مثله مصرة على مشتهياتها لا تجىء للطاعة الا بالضرب وكلما قلت لها ان الله مع الصابرين ومعطٍ لهم الاجر العظيم قالت خيال ولا عذاب ولا ثواب واعلم ان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تنفجر ينابيع الحكمة لأهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة وقال أبو سليمان الدارانى مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقال يحيى بن معاذ الرازى الجوع نور والشبع نار ولكن السوفسطائى لا ركن ولا مفتاح ولا نور له ينكر حقائقها لانه مثنوى ﴿معجزه بيند فروزد آن زمان * بعد ازان كويد خيالى بود آن﴾ (المعنى) يرى المعجزة ويتنور ذلك الزمان فيعترف لجانب الايمان بعد هذا يقول تلك المعجزة التى رأيتها هى خيال غلط بها حسى مى ﴿ور حقيقت بود آن ديد عجب * چون مقيم چشم نامد روز وشب﴾ (المعنى) ولو كان حقيقة ذلك الذى رؤيته عجب لاى شئ لم يأت مقيما فى العين ليلا ونهارا فيقول مجيبا مثنوى ﴿آن مقيم چشم پاكان مى شود * نى قرين چشم حيوان مى شود﴾ (المعنى) وتلك المعجزة تكون مقيم عين النظاف المعتقدين أهل القلوب المتريضين كلما تفكرها شاهدها فى عين اعتقاده الخالى عن الشبه والظنون الفاسدة فلا ينكر وقوعها ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تكون مقارنة لعين الحيوان من العوام الذين هم كالهوام فلا تتعجب يا سالك من هذا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوى ﴿كان عجب زين حس دارد عار وننك * كى بود طاوس اندر چاه تنك﴾ (المعنى) فان ذلك العجب

وهو المعجزة الباهرة من هذا الحس الموجود في الانسان من الحواس العشرة الباطنة
والظاهرة فتمسك عارا وأكده بقوله وننك أي وعارا آخر لان الحس الحيواني غير مستعد
لرؤية المعجزة ولهذا يقول في الشطر الثاني متى يكون الطاوس في البئر الضيق لانه يطلب وسعة
الى الجولان فالمعجزة كالطاوس لاتدخل حس الحيوان مثنوى ﴿تانكويي مرمرا بسيار كو
* من زصد يك كويم وآن هم چو مو﴾ (المعنى) حتى لاتقول لي أنت كثير الكلام فان خير
الكلام ماقل ودل لاني أقول واحدا من مائة وهو بالدقة مثل الشعرة وسالك طريق الآخرة
لابد له من قلة الكلام والطعام والمنام ليقدر على هجران المعاصي والآثام وهذا منوط
بالاعتدال على قدر استعداد السالك وله يبين ويقول ﴿تشنيع زدن صوفيان بر آن صوفي كه
پيش شيخ بسيارمى كويد﴾ هذا في بيان تشنيع الصوفية على ذلك الصوفي قدام الشيخ
بأنه يتكلم كثيرا مثنوى ﴿صوفيان بر صوفئ شنعه زدند * پيش شيخ خانقاهي آمدند﴾
(المعنى) في رباط الصوفية الصوفية ضربوا شنعة على صوفي وأتوا الحضور شيخ ذلك الخانقاه
أي الرباط مثنوى ﴿شيخ را كفتند داد جان ما * تو ازين صوفي بجواى پيشوا﴾ (المعنى)
قائلين للشيخ يا أمير الصوفية خذ لنا ثمن أرواحنا من هذا الصوفي لانه جفانا كثيرا مثنوى
﴿كفت آخر چه كلست اى صوفيان * كفت اين صوفي سه خو دارد كران﴾ (چه) أداة
استفهام (كلت) لفظ كله بكسر الكاف العجمية الشكاية والسين والتاء تفيد الحكم
(خو) بضم الخاء المعجمة العادة (كران) بكسر الكاف العجمية هو الثقيل (المعنى) قال الشيخ
للصوفية يا صوفية آخر أي شكاية تريدون قالت الصوفية هذا الصوفي يمسك ثلاث
عادات ثقال مثنوى ﴿در سخن بسيار كو همچون جرس * در خورش افزون خورد از بيست
كس﴾ (المعنى) الاول في الكلام يقول كثيرا مثل الجرس والثاني في الطعام يأكل أكثر
من عشرين واحدا مثنوى ﴿ور بخسبد هست چون أصحاب كهف * صوفيان كردند پيش
شيخ زحف﴾ (المعنى) والثالث انام نعم ينام مثل أصحاب الكهف كنى عن كثرة نومه وفعلوا
قدام الشيخ زحفا وعياطا وولولة أعيوه بها مثنوى ﴿شيخ رو آورد سوى آن فقير * كه ز هر
حالى كه هست أوساط كير﴾ (المعنى) ثم أتى الشيخ بوجهه طرف ذلك الفقير ناصحا وقائلا
في كل حال هو واقع امسك وسطه وجانب الافراط والتفريط لانه ورد في الحديث الشريف
خير الامور أوسطها وله يشير فيقول مثنوى ﴿در خبر خير الامور اوساطها * نافع آمد
ز اعتدال اخلاطها﴾ (المعنى) في الخبر خير الامور أوسطها أي نافعا اذا اعتدلت الاخلاط
لانه مثنوى ﴿كر يكى خلطى فزون شد از عرض * در تن مردم بديد آيد مرض﴾ (المعنى)
لو صار خلط زائدا من العرض وتجاوز حده ظهر وأتى في وجود الانسان المرض هذا
في الصوري واما في المعنوي مثنوى ﴿بر قرين خويش مفزا در صفت * كان فراق آرد يقين

درعاقبت ✽ (مفزا) نهي حاضر معناه لاتزد (المعنى) لاتكن زائدا على صاحبك
وقرينك في الصفة والخصلة فانه في العاقبة يقينا يأتي بالفراق ألم تنظر مثنوى ✽ نطق موسى
بود اندازه وليك ✽ هم فزون آمد زگفت يار نيك ✽ (المعنى) نطق سيدنا موسى كان لطيفا
وموزونا لكن أيضا أتى زائدا على قول مصاحبه المليح وهو سيدنا الخضر مثنوى ✽ آن فزونى
با خضر آمد شقاق ✽ گفت رو تو مكثرى هذا فراق ✽ (المعنى) وتلك الزيادة مع الخضر أتى
منها خلاف وشقاق فقال الخضر لسيدنا موسى اذهب أنت مكثر هذا فراق ثم التفت يعلم من
لسان خضر الوقت الشيخ الكامل للمريد الذى هو موسى الوقت ويقول مثنوى ✽ موسيا بسيار
گويى دور شو ✽ ورنه با من گنگ باش وكور شو ✽ (شو) فعل أمر (ورنه) أداة استثناء (گنگ)
بكسر الكاف الاولى هو الابكم (وكور) هو الاعمى (المعنى) ياموسى ان كنت كثير الكلام
ومعترضا كن بعيدا عن صحبتنا وان لم تكن كذا كن معي أخرس لا تتكلم أبدا وأعمى
لا تنظر لما فعلت أبدا مثنوى ✽ ور نرفتى وز ستيزه شسته ✽ تو بمعنى رفته بگسسته ✽ (شسته)
بكسر الشين المعجمة مخففة من نشسته وهو القعود والهمزة للخطاب (المعنى) وان لم
تذهب وقعدت عنادا أنت في المعنى من حضورنا ذهبت ومن صحبتنا انقطعت لان من شروط
السلوك أن يقعد مع الشيخ موافقا له في الظاهر والباطن وان خالفه ولو باطنا كانت صحبته
معه صورية لا معنوية فان الصحبة الصورية كالصلاة بلا وضوء ولهذا يقول مثنوى ✽ چون
حدث كردى تو ناگه در نماز ✽ گويدت سوى طهارت رو بتاز ✽ (المعنى) لما انك أحدثت
بغتة في الصلاة يقول لك الحدث بلسان الحال اذهب لطرف الطهارة واسع لها والا لم تكن
مصليا مثنوى ✽ ور نرفتى خشك جنبان مى شوى ✽ خود نمازت رفت بنشين اى غوى ✽
(المعنى) وان لم تذهب لجانب الطهارة صرت متحركا بالقيام والقعود اقعد وافرغ من الصلاة
ياغوى نفس صلاتك ذهبت لان الصلاة بنيت على الطهارة وصحبة المرشد بنيت على التسليم
فكما ان الصلاة تذهب بالحدث كذا صحبة المرشد تذهب بالمخالفة مثنوى ✽ رو بر آنها كه هم
جفت تواند ✽ عاشقان تشنهٔ گفت تواند ✽ (المعنى) اذهب الى هؤلاء الذين يقفون لك أيضا
شركاء ومصاحبين ويكونون على مشربك ومذهبك عاشقين لك وطالبين ومشتاقين اقوالك
وعطشا له لان الجنس يميل الى الجنس والموافقة علة الانضمام مثنوى ✽ پاسبان بر خوابناكان
برفزود ✽ ماهيانرا پاسبان حاجت نبود ✽ (پاسبان) الحافظ والمناظر للشئ (بر) على
(خوابناكان) جمع خوابناك على قاعدة الفرس وهو النائم (برفزود) زادت وعلت أى
الفضيلة لان القائم أفضل من النائم (ماهيانرا) ماهيان جمع ماهى على قاعدة الفرس وهو
السمك والحوت (المعنى) الحفظ والمحافظة بعلوم الشريعة والوعظ والنصيحة للنائمين نوم
الغفلة فضيلته ومنفعته زادت وعلت عليهم وأما السمك بحر الوحدة وسلاك عمان الحقيقة

لا حاجة لهم الى المحافظة لانهم على الدوام أيقاظ مثنوى * جامه پوشانرا نظر بر گازرست *
جان عريانرا تجلى زيورست * (گازرست) گازر هو الذى يقصر ويبيض الاقمشة وهو القصار
والسين والتاء أداة الخبر (زيورست) الزيور بكسر الزاى الزينة (المعنى) فان النظر للابسين لباس
البشرية منحصر فى القصارة والتبييض ولروح العريان التجلى زينة ولباس لانه لا ينظر الى
الالبسة الظاهرة ولهذا يخالف ويفضح حضرة مولانا اللابسين ألبسة النخوة والمائلين الى
القيل والقال والشهرة ان أردتم السلامة فعليكم باحد الامرين مثنوى * يا زعريانان بيك
سو باز رو * يا چو ايشان فارغ از تن جامه شو * (المعنى) اما أن ترجع عن العرايا الطرف واما
أن تفرغ من تبييض تن جامه بتقدير جامه تن أى لباس البدن مثلهم عاريا عن الالبسة
الفاخرة ومجردا من كسوة الانانية وأقمشة الشهرة مثنوى * ور نمى تانى كه كل عريان شوى *
جامه كم كن تا ره اوسط روى * (ور) مخففة من أگر أداة الشرط والواو قبل الراء
للعطف تقديرها وأگر معناها وان (نمى تانى) تقديرها نمى توانى معناها لم تقدر (كه) حرف
بيان (كل) كلمة فارسية (شوى) معناها تكون أنت (المعنى) وان لم تقدر أن تكون عريانا
بالكلية مجردا عن البسة الانانية تاركا للمعارضة والجدال قاطعا عن القيل والقال ولابد
قلل الالبسة من قولك كيف ولم ولا تكن خالصا التربية وجودك بل معتدلا فى جميع
خصوصك هذا ما قرره الشيخ لمريده * عذر گفتن فقير باشيخ * هذا فى بيان عذر الفقير الى
الشيخ مثنوى * پس فقير آن شيخ را احوال گفت * عذر را با آن غرامت كرد جفت * (المعنى)
ثم قال الفقير للشيخ أحواله وجعل عذره مع الغرامة مزدوجا أى اغترم عذر ما سأله الشيخ وأجاب
عن طعنهم وتشنيعهم له وذلك مثنوى * هر سؤال شيخ را داد او جواب * چون جوابات خضر
خوب وصواب * (المعنى) أعطى لكل سؤال للشيخ جوابا كجوابات حضرة الخضر لسيدنا
موسى حسنا وصوابا مثنوى * آن جوابات سؤالات كليم * كش خضر بنمود از رب عليم *
(المعنى) وتلك الاجوبة لسؤالات الكليم فانها أى الاجوبة أراها الخضر من رب عليم لما
أخبرنا فى سورة الكهف (فوجدا عبدا من عبادنا) هو الخضر (آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما) روى البخارى حديثا ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى
الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين
هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت
الحوت فهو ثم الحديث (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا) أى صوابا
ارشد به (قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا) وفى الحديث انى
على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه (قال ستجدنى ان
شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا) وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه

عادة الانبياء والاولياء أن لا يثقوا الى أنفسهم طرفة عين (قال فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ) تنكره منى فى علمك واصبر (حتى أحدث لك منه ذكرا) فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم (فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها) الخضر بأن اقتلع منها لوحا أو لوحين من جهة البحر بفأس (قال له موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا) أى عظيما منكرا (قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت) أى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك (ولا ترهقنى) تكلفنى (من أمرى عسرا) مشقة فى صحبتى اياك أى عاملنى فيها بالعفو واليسر (فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله) الخضر بأن ذبحه وأتى بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقى وجواب اذا (قال) له موسى (أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل) الى صبرا وزاد لك على ماقبله لعدم العذر هنا ولهذا قال (ان سألتك عن شئ بعدها) أى هذه المرة (فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا) فى مفارقتك (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية) هى انطاكية (استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض) أى يقرب أن يسقط لميلانه (فأقامه) الخضر بيده (قال) له موسى (لو شئت لتخذت عليه أجرا) جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام (قال) له الخضر (هذا فراق بينى وبينك سأنبئك) قبل فراقى لك (بتأويل مالم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين) عشرة (يعملون فى البحر) بالسفينة طلبا للكسب (فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك) كافر (يأخذ كل سفينة) صالحة (غصبا وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) فانه كما فى حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما لمحبتهما له (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة) أى صلاحا وتقى (وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز) مال مدفون لهما (وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما) أى ايناس رشدهما (ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته) أى ماذكر (عن أمرى) أى اختيارى بل بأمر الهام من الله اه جلالين قال نجم الدين الكبرى اشارة الى ان المريد فى أثناء السلوك لو تطرقت اليه الملالة وسولت له نفسه التجاوز عن خدمة الشيخ وترك صحبته حتى يظن انه لو سافر عن خدمته واشتغل بطاعة ربه وجاهد نفسه فى طلب الحق تعالى لعله يصل مقصده بلا واسطة الشيخ فانه ظن فاسد ومتاع كاسد يضيع عمره ويتعب نفسه فاذا أدركته العناية يقول لرفيق التوفيق آتنا غداءنا صحبة الشيخ لقد لقينا من سفرنا هذا وهو مجاوزتنا عن صحبة الشيخ تعبا فقال رفيقه أرأيت اذ أوينا الى صخرة النفس وبتسويلها جاوزنا صحبة الشيخ فارتدا الى ملازمة الخدمة فى موافقة رفيق التوفيق فوجدا حرا من رق عبودية غيرنا جعلناه قابلا لفيض نور من أنوار صفاتنا بلا واسطة استخبره فأخبره عن شرائط الصحبة وفوائد الخدمة فاستتبعه ليتعلم بلا واسطة كتاب وملك نازل لان ذلك كان حاصلا له فان رفع الاثنينية واثبات الوحدة لا يسع

فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل واهذا لم تمنعه النبوة والرسالة ومجيء جبريل وانزال التوراة ومكالمة الله واقتداء بني اسرائيل به ان يتبع الخضر بترك كل ماله من المناصب والتمسك بذيل ارادته منقادا لاوامره ونواهيه كما كان حاله كان الخضر يرده و يقول له انك ان تستطيع معي صبرا فان مذهبك ان تحكم بالظاهر ومذهبي ان أحكم بالباطن على ما أمرني الله من العلم اللدني وذلك انه أفناني عني بهويته وأبقاني به بألوهيته فبه أبصر وبه أسمع وبه أنطق وبه آخذ وبه أعطي قال ستجدني ان شاء الله صابرا على مقاساة شدائد الصحبة والخدمة وآداب الشيخ ان لا يحرص على قبول المريدين بل يمتحنه فان اعترض على بعض أفعاله وأقواله فانه يؤاخذه به فان رجع واستغفر شرط معه ان لا يعود لامثاله كما قال الكليم لا تؤاخذني ويعفو عنه ان عاد مرة أو مرتين ولكن ان عاد ثالثا قال كما قال الخضر هذا فراق بيني و بينك فاذا آل أمر الصحبة الى المفارقة اختيارا او اضطرارا فلا يفارقه الا على النصيحة وينبهه على سر ما كان عليه الاعتراض فان اخراق السفينة واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا ولما كان فيه مصلحة لصاحبها في باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد ان يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من فساده في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة لكي يعلم عناية الله تعالى في حق عباده وكيف نبي من أنبيائه دفع عنهم البلاء ويعلم ان الله تعالى في بعض الاوقات يرجح بعض المساكين على مصلحة نبي من أنبيائه في الظاهر وان كان في الباطن لا يخلو الامر من مصلحة للنبي كما كان فراق سيدنا موسى متضمنا لمصالح النبوة والرسالة ومنها قتل النفس الزكية بلا جرم منه محظور في ظاهر الشرع جائز في باطنه عند من يكاشف بخواتيم الامور بأن حياته سبب فساد دين غيره وكمال شقاوة نفسه كما كان حال الخضر مع قتل الغلام وتحقيق قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا أخذ من العبد المؤمن شيئا من محبوباته وهو مضر له والعبد غافل عن محبته فان صبر وشكر فالله يبدله خيرا منه ومنها انه تعالى من كمال غيرته ورأفته في حق عباده ان يستعمل نبيين في مصلحة الطفل وان مثل الانبياء يجوز ان يسعى في أمر دنيوي اذا كان فيه صلاح أمر آخروي ليعلم انه يحفظ بصالح قوما ويوصل بركاته الى البطن السابع وليتأدب المريد فيما استعمله الشيخ و ينقاد له وان الله ليحفظ المال الصالح للعبد الصالح اذا كان لبنيه صلاح ومنها تحقق كل ما يجري على أرباب النبوة وأصحاب الولاية انما يكون من أمر الله ظاهرا وباطنا كحال موسى والخضر ومنها الصبر على أفاعيل المشايخ أمر شديد فان زل قدم مريد صادق فليعذره الى ثلاث فان قال الشيخ بعد ثلاث هذا فراق بيني و بينك فهو معذور ومشكور لكن ينبهه على أسرار أفاعيله و يقول ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ كشت مشكلهاش حل وافزون زياد * از پى هر مشكلش مفتاح داد ﴾ (المعنى) صارت مشكلاته محلولة ومن تذكيره بها ازدادت حلا لانه قال له عن كل مشكل ولكل

مشكل أعطاه مفتاحا ولما كانت مواريث الانبياء العلم المستفاد من قوله عليه السلام ان
الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا علما فمن أخذه أخذ بحظ وافر قال سيدنا ومولانا
مثنوى ﴿از خضر درويش هم ميراث داشت * در جواب شيخ همت بر گماشت﴾ (المعنى)
أيضا مسلك الدرويش من سيدنا الخضر العلم اللدنى ميراثا وذهب على قدمه وفى جواب الشيخ
أحال الهمة أى اهتم وشرع يبين حقيقة الحال مجيبا عن كثرة الاكل مى ﴿گفت راه أوسط
ارچه حكمتست * ليك أوسط نيزهم بانسبتست﴾ (المعنى) قال طريق خير الامور أوسطها
ولو كان حكمة لكن الاوسط أيضا بالنسبة لاستعداد كل أحد ليس لها حالة معينة ولاظهار
هذا يمثل و يقول مثنوى ﴿آب جو نسبت باشتر هست كم * ليك باشد موش را آن همچو يم﴾
(المعنى) ماء النهر بالنسبة للجمل قليل لكن يكون بالنسبة للفأر مثل اليم والبحر فالجمل لعلو قامته
يدخله من غير تكلف والفأر لصغره ودمامته يتوقف هذا فى الصورى وأما المعنوى الانفسى
مثلا مثنوى ﴿هر كرا باشد وظيفه چار نان * دو خورد يا سه خورد هست أوسط آن﴾ (المعنى)
كل من وظيفته وغذاؤه مقدار أربعة أرغفة خبز ان أكل اثنين أو ثلاثة وقنع هو الاوسط
لكونه أكل أنقص من اشتهائه مثنوى ﴿ور خورد هر چار دور از أوسط است * أو اسير
حرص مانند بط است﴾ (المعنى) وان أكل الاربعة جميعا فهو بعيد من الاوسط فانه أكل
مقدار اشتهائه فهو أسير الحرص كالبط لايترك الاكل أبدا مثنوى ﴿هر كه أو را اشتها ده
نان بود * شش خورد ميدان كه أوسط آن بود﴾ (المعنى) وكل من كان اشتهاؤه عشرة أرغفة
اعلم ان أكل ستة هذا هو الاوسط هذا فى جانبك وأما فى جانبى مثنوى ﴿چون مرا پنجاه نان
هست اشتهى * مر ترا شش كرده هم دستم نهى﴾ (كرده) بكسر الكاف هو خبز الرقاق
(المعنى) لما كان اشتهائى خمسين رغيفا اشتهاؤك ووظيفتك ستة رقاقات لاذلك أنت است هم
دست أى مساويالى وذلك مثنوى ﴿تو بده ركعت نماز آيى ملول * من بپانصد در نيايم
در نحول﴾ (المعنى) أنت بعشر ركعات من الصلاة تأتى ملولا وكسلانا وأنا بخمسمائة ركعة
لا آتى فى الخمول والنحول فالواجب على السالك انه اذا أكل ولابد ان يأكل كالرجال و يعمل
كالرجال مثنوى ﴿آن يكى تا كعبه حافى مى رود * وآن يكى تا مسجد از خود ميشود﴾ (المعنى)
ذلك الواحد من الرجال يذهب حافيا حتى الكعبة وذلك الواحد الى المسجد يكون من نفسه
ذاهبا أى من عجزه مى ﴿آن يكى در پاكبازى جان بداد * وآن يكى جان كند تا يك نان بداد﴾
(پاكبازى) مركبة من پاك وباز والياء للمصدرية معناها العشق والبذل (جان كند) عالج
روحه وحاولته ان تخرج (المعنى) وذلك الواحد فى العشق والبذل والايثار يعطى روحا
وذلك الواحد عالج روحه حتى أعطى رغيف خبز ووصل لحال الموت مثنوى ﴿اين وسط
در بانهايت مى رود * كه مر آنرا أول وآخر بود﴾ (المعنى) هذا الوسط يذهب مع من فى النهايات

لان

لان لهم يكون أوّل وآخر وأما غير المنتهى فلا قال الله تعالى فى سورة البقرة (وكذلك) اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة (جعلناكم أمة وسطا) خيارا وعدولا وهو فى الاصل اسم المكان الذى تستوى فيه المساحة من الجوانب ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفى افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم أطلق على المتصف بها مستويا فى الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التى يوصف بها انتهى قاضى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى ان الله تبارك وتعالى جعل هذه الامة واسطة عند الامم وجعل فى هذه الامة هذه الطائفة هم القطب وعليهم المركز وبهم حفظ الله جميع الاقطار فمن قبلته قلوبهم فهو المقبول ومن ردته قلوبهم فهو المردود لانهم بشهود الحق يشاهدون ولهذا قال لتكونوا شهداء على الناس وهذا حال المنتهى ولهذا يقول سيدنا ومولانا مى ﴿اوّل وآخر بايد تا دران * در تصور كنجد اوسط يا ميان﴾ (المعنى) الاحرى ان يأتى الاوّل والآخر حتى فيهما الاوسط أو الوسط يسع فى التصور وتعلم الحالة الوسطى الواقعة بين الافراط والتفريط مثنوى ﴿بى نهايه چون ندارد دو طرف * كى بود اورا ميانه منصرف﴾ (المعنى) وأما الذى لا نهاية له كباطن الانبياء والاولياء لما انه لا يمسك طرفين وهو الاوّلية والآخرية متى تنصرف له الاوسطية وحدّ الاعتدال والافراط والتفريط وأنا يا شيخ متصف بصفات الحق باطنا كيف أذهب الوسط مثنوى ﴿اوّل وآخر نشانش كس نداد * كفت لو كان له البحر مداد﴾ (المعنى) الولى الواصل لمرتبة الحقيقة لا يقدر أحد على شرح علائم أوّله وآخره لانهم موصوفون بأوصاف الحق وهى لا علامة لاوّلها ولا لآخرها الانها غير متناهية قال تعالى فى آخر سورة الكهف خطابا بالحبيبه فى وصف كلماته الشريفة ليقاس عليها أحوال من حصل له الذوق (قل لو كان البحر) أى ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربى) الدالة على حكمه وعجائبه بأن تكتب به (لنفد البحر) فى كتابتها قبل أن تنفد كلمات ربى الآية انتهى جلالين فالانبياء والاولياء كلمات الله لاتصافهم بصفات الحق لانهم مظاهر قوله كن وجميع الاشياء تحته مندرج فهم كلمات الله وعلتهم الغائية الانبياء والاولياء فلو كانت البحار مدادا والاشجار أقلاما وحررت أسرار قلوبهم لنفد جميعها ولهذا قال مى ﴿هفت دريا كر شود كلى مديد * نيست مر پايان شدن را هيچ اميد﴾ (المعنى) الابحر السبعة لو كانت كلها مدادا ليس امكان واميد لانتهائها أى علوم قلوب الاولياء كذلك مى ﴿باغ و بيشه كر شود يكسر قلم * زين سخن هر كز نكردد بيش وكم﴾ (المعنى) جميع الكروم والاشجار ان كانت قلما من هذا الكلام لا تفعل الزيادة والنقصان أصلا مى ﴿آن همه حبر وقلم فانى شود * وين حديث بى عدد باقى شود﴾ (المعنى) جميع ذلك الحبر والقلم يفنى وكلمات الانبياء والاولياء المشار اليها بقوله وين حديث بى عدد اى الحديث الذى لا عدد له يبقى ولا يطرأ عليه النقص أبدا وكذا أنا يا شيخ

من كلمات الله كيف ينفد ما استتر في قلبي من الاسرار لا ينفد وأنا لست بمكثر ولا نائم مثنوى ﴿حالات من خواب را ماند گهى * خواب پندارد مر آنرا گمرهى﴾ (المعنى) بعض افعالى في الظاهر حالاتي تشبه النوم يظنها الجاهل الخارج عن الطريق المستقيم نوما وغفلة ويقول تنام كثيرا كما تأكل وتتكلم كثيرا مثنوى ﴿چشم من خفته دلم بيدار دان * شكل بى كار مرا بركار دان﴾ (المعنى) ولو كانت عيني نائمة اعلم ان قلبي يقظان وترى شكلي بلا عمل اعلم انى على الشغل والعمل وان قلبي مستغرق بجمال الله وهو مراقبة الحق قال ابن عطاء أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وهذا مخصوص بأهل القلوب مى ﴿گفت پيغمبر كه عيناى تنام * لا ينام قلبي عن رب الانام﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لسيدتنا عائشة رضي الله عنها لما نام قبل صلاة الوتر وقالت له يا رسول الله نمت حتى نقضت بعملك فقال لها ان عينيّ تنامان ولا ينام قلبي فقال الصوفي وأنا وارث سيد الرسل لا ينام قلبي عن رب الانام ولا يغفل ثم شرع الصوفي يخاطب المعترض عليه فيقول مثنوى ﴿چشم تو بيدار ودل خفته بخواب * چشم من خفته دلم در فتح باب﴾ (المعنى) عينك يقظانة مفتوحة وقلبك نائم بنوم الغفلة وفي الحقيقة هذا هو النوم وأما أنا عيني في الظاهر تنام وقلبي في فتح الباب لانه مثنوى ﴿مر دلم را پنج حس ديگر ست * حس دل را هر دو عالم منظر ست﴾ (المعنى) غير هذه الحواس الظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس لقلبي حواس خمسة باطنة اخر وهي القوة المتخيلة والقوة المتفكرة والقوة المتوهمة والقوة الحافظة والحس المشترك منظر لكل من العالمين وهما الظاهر والباطن كأنه قال الحس الظاهر مخصوص بالمحسوسات الظاهرة والباطني يعمهما مثنوى ﴿تو ز ضعف خود مكن در من نگاه * بر تو شب بر من همان شب چاشتگاه﴾ (نگاه) هو النظر في الشئ (شب) اسم الليل (چاشتگاه) هو وقت الضحى من أول النهار (المعنى) أنت لا تنظر الىّ من ضعف عقلك أى لا تقس نفسك بي فان النفوس متعددة متنوعة يفهم من قوله الليل عليك ليل وعلىّ ذلك الليل صبح ووقت اشراق فاني مظهر أنواره تعالى ونوره تعالى يبدل جميع الظلمات نورا مثنوى ﴿بر تو زندان بر من آن زندان چو باغ * عين مشغولى مرا گشته فراغ﴾ (زندان) هو الحبس (المعنى) الحبس لك حبس لانك تضطرب منه أى الليل الظلماني والنوم الجسماني لك حبس وعلىّ ذلك الحبس كالباغ والبستان أشاهد فيه جمال آلاء الله تعالى فنتج عين المشغولية صارت لى فراغا لاشتغالك بأوامر الله واجتنابك عن نواهيه مزحمة ومشقة تفعله بالتكلف لانك منهمك في لذات النفس وهو لى ذوق وراحة وفراغ وبهذا يتميز الولي من غيره مثنوى ﴿پاى تو در گل مرا گل گشته گل مر ترا ماتم مرا سور ودهل﴾ (المعنى) رجلك في الطين والوحل ولى صار الطين وردا أى أنت منهمك في أوحال اللذائذ البدنية وهي صارت علىّ عين البساتين الروحانية فتحقق انها عليك

حسرة وحزن وعلى فرح وذوق سماع طبل وطرب لانك بها تشاهد نفسك غائبا عن حسك وأنا أشاهد المحبوب وكل ما أتانى منه نعمة ورحمة مثنوى ﴿در زمينم با تو ساكن در محل * مى روم بر چرخ هفتم چون زحل﴾ (المعنى) فى الصورة أنا معك ساكن فى محل فى الارض ومن حيث المعنى مثل كوكب زحل اعدو وأجرى على الفلك السابع مثنوى ﴿همنشينت من نيم سايه منست * برتر از انديشها پايه منست﴾ (المعنى) جليسك من حيث الحقيقة است أنا بل هو ظلى وأراد بقوله أنا روحه وبقوله ظلى جسده أى روحى فوق السموات وظله وهو الجسد الترابى معك على الارض لانك لا تميل للعلوية قاعد فى أرض البشرية فعلى هذا قدرى ورفعتى أعلى من الافكار مى ﴿زانكه من ز انديشها بگذشته ام * خارج انديشه پويان گشته ام﴾ (المعنى) لانى أنا من الافكار عبرت وعن السوى خلصت وصرت خارج الفكر أجرى واعدو مى ﴿حاكم انديشه ام محكوم نى * زانكه بنا حاكم آمد بر بنا﴾ (المعنى) أنا حاكم على الافكار است بمحكوم أى قاهر لافكار السوى لا افتكر الا الوصول اليه والتقرب لديه تعالى كما أتى البناء حاكما على البناء لان البناء مغلوب البناء كذا الافكار مغلوبة لى وهذا حال الغوث فان الاشياء الصورية والمعنوية بناء الله تعالى متصرف فيها وقائمة به والغوث من حيث الخلافة متصرف فيها باذن الله تعالى مى ﴿جمله خلقان سخرهٔ انديشه اند * زان سبب خسته دل وغم پيشه اند﴾ (المعنى) وجملة الخلق سخرة الافكار ومن هذا السبب هم مرضى القلب وحرفتهم الغم أى انهم بافكار السوى مقهورون وصنعتهم انهم يجرحون قلوبهم ويحشرون مع من أحبوا مى ﴿قاصدا خود را بانديشه دهم * چون بخواهم از ميانشان برجهم﴾ (قاصدا) ولو كانت الالف فى آخره على قاعدة الفرس للنداء لكنه لم يرد النداء بل أراد القصد (برجهم) بر أداة استعلاء جه من جهيدن وهو النط والوثب وام أداة المتكلم (المعنى) بعضا اقصد أنا وأعطى نفسى للافكار بمقتضى البشرية لاستتر عن عقول الاغيار ليظنونى منهم ومثلهم ولما الطلب أقوم من وسط الاغيار ولا أكون مثلهم أسير الغم على الدوام مى ﴿من چو مرغ اوجم انديشه مگس * كى بود بر من مگس را دسترس﴾ (مرغ اوج) معناه طير العالم الالهى (مگس) وهو الذباب بتقدير أداة التشبيه وهى لفظ چو (دسترس) معناها الغلبة (المعنى) أنا فى المعنى مثل طير العالم الالهى والافكار مثل الذباب متى يكون للذباب على غلبة فان الذباب لا يقدر على الوصول لمن طار السماء المعالى وخلص من افكار الدنيا مى ﴿قاصدا زير آيم از اوج بلند * تا شكسته پايگان بر من تنند﴾ (المعنى) واقصد السفل وآتى من العالم الالهى حتى يتمسك بى عرجان الطريقة ومنكسرو القلوب من العالم وما كان تنزلى الى عالم البشرية الا لاجل ان يألفونى لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله على خلفائى قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحبون سنتى ويعلمونها عباد الله مى ﴿چون ملالم گيرد از سفلى صفات * بر پرم همچون طيور الصافات﴾ (المعنى)

ولما امسك الملال من سفلى الصفات أطير من عالم الطبيعة ومرتبة البشرية الى اوج العلا وجو السماء المعنوى كالطيور الصافات قال الله تعالى فى سورة الملك (أولم يروا) ينظروا (الى الطير فوقهم) فى الهواء (صافات) باسطات أجنحتهن (ويقبضن) أجنحتهن بعد البسط أى وقابضات (ما يمسكهن) عن الوقوع فى حال البسط والقبض (الا الرحمن) بقدرته (انه بكل شئ بصير) المعنى ألم تستدلوا بثبوت الطير فى الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى الا تنظرون الى طيور خواطركم تطير فوقكم صفا صفا تقبض أجنحتها الى استعدادها السفلى بعد بسطها باستعدادها العلوى ما يمسكهن فى حال القبض والبسط الا الرحمن بعد استوائه على عرش الروح واستواء خليفته على عرش القالب انه بكل شئ بصير اى بالخواطر الطائرة العلوية والخواطر الوالجة فى الارض والخارجة منها فعلى هذا كانه قدس سنا الله بسره قال لما حصل لى ملال من صفات هذا العالم السفلى أطير من عالم الطبيعة ومرتبة البشرية الى أوج سماء المعنى كالطيور الصافات وبهذه المناسبة يقول مى

﴿پر من رستست هم ازذات خويش * برنچسپانم دو پر من باسريش﴾ (پرمن) جناحى (رستست) نابت من النبات (هم) أيضا (ازذات خويش) من نفس ذاتى (بر) أداة استعلاء (نچسپانم) من چسپيدن الميل والتئام الشئ بالشئ وارتباطه به دخلت عليه أداة النفى ولحقته أداة المتكلم وحده صار معناه لم أربط (دو پرمن) دو اثنين ومن معناها أنا اى جناحى (باسريش) بكسر الشين معناه الغراء بكسر الغين المعجمة قال فى الصحاح الغراء الذى يلصق به الشئ (المعنى) جناحى نابت أيضا من نفس ذاتى كما نبت من ذات جعفر الطيار روى جعفر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توجه الى الصلاة قال لابى طالب لو صليت معى قال أبو طالب يا ابن أخى علمت انك على حق ولكن أستحى من العرب ثم التفت الى ولده جعفر وقال له صل انت عند جناح ابن عمك ثم التفت الرسول الى بعد أداء الصلاة وقال ألا أبشرك يا جعفر ان الله تعالى أعطاك جناحين من نور لتطير بهما فى الجنة فكان الجناحان له رضى الله عنه جناحى تحقيق لا تقليد ولهذا قال حاكيا الا أربط جناحى وهما جناحا العلم والعمل والذوق والشوق بالغراء كاصحاب التقليد فانهم يربطون على أنفسهم علوما عقلية ونقلية يباهون بهما العلماء ويمارون بهما السفهاء ولهذا قال مثنوى ﴿جعفر طيار را پر جاريست * جعفر طرار را پر عاريست﴾ (المعنى) الجناح لجعفر الطيار جناح جار على الدوام نابت من ذاته الشريفة وأما جناح جعفر الطرار المستدرج الممكور به فان معنى طرار بلسان الفارسى هو الذى يشق الجيب ويسرق أمتعة الناس عارية وعارض والعارض كالمعدوم مثنوى ﴿نزد آنكه لم يذق دعويست اين * نزد سكان افق معنيست اين﴾ (المعنى) وهذه الحالات عند الذى لم يذق اللذات المعنوية ادعاء من قبيل التقول وأما عند سكان الافق ذوى البصائر الروحانية

الملول

الملوك تحت الاطمار هذا معنى صحيح وعين المعنى مثنوى ﴿لاف دعوى باشد اين پيش غراب * ديك تى و پر يكى پيش ذباب﴾ (المعنى) وقدام الغراب وهو المنكر لهذه الحالات التى بينتها صارت ادعاء لان القدر الفارغ والمملوء قدام الذباب واحد وهو لا يقدر المنكر على حمله كذا عنده الولى والمرائى لعدم شعوره بالاحوال المعنوية مثنوى ﴿چونكه در تو مى شود لقمه گهر * تن خر آن چندانكه بتوانى بخور﴾ (المعنى) ولما تكون اللقمة فيك جوهرا وتسرع بك لطاعات الحق وعباداته لا تفرغ ولا تسكن مادمت قادرا كل واشرب كما أكل ذلك الشيخ الذى يحكى عنه سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿شيخ روزى بهر دفع سوء ظن * در لكن قى كرد پر در شد لكن﴾ (المعنى) اعترضوا عليه بانه يأكل كثيرا خلاف ماتعهده من الانبياء والاولياء فيوما الشيخ قاء فى الطست لاجل دفع سوء الظن فصار الطست مملوأ بالدر يعنى كانه قال لهم بلسان حاله أنا الذى أتناوله فى المعنى ينقلب درا أى العبادات والطاعات وأنتم تنكرون الامور المعنوية فانظروها محسوسة ولهذا قال مثنوى ﴿گوهر معقول را محسوس كرد * پير بينا بهر كم عقلىٔ مرد﴾ (المعنى) جعل الشيخ البصير والمرشد المنير الجوهر المعقول وهو الاسرار الالهية محسوسا لاجل نقصان عقل الخلق لانهم من العوام الذين هم كالهوام الذين هم لا يؤمنون حتى يروا المعقول محسوسا مثنوى ﴿چونكه در معده شود پاكت پليد * قفل نه بر حلق و پنهان كن كليد﴾ (المعنى) ولما انه يكون فى المعدة لقمتك الحلال النظيفة نجاسة أى تستحيل معصية وغفلة وكدورة ووسوسة ضع على حلقك قفلا وأخف مفتاحه فان قفل عربى وبالفارسية اسمه كليد ولفظ كليد بكسر الكاف الفارسية هو المفتاح مثنوى ﴿هر كه در وى لقمه شد نور جلال * هر چه خواهد تا خورد او را حلال﴾ (المعنى) كل من كانت اللقمة فيه نورا الهيا باعثة للطاعات وقرب ذى الجلال كل ما طلبه فليأكله هو له حلال فان المشايخ حقيقة لم ينظروا الى اللقمة بل نظروا الى الذى ينشأ عنها فان كانت لاجل الطاعة الموجبة لرضاء الله لم يعدوها من باب السرف وان كانت بخلاف ذلك فهى سرف ولو كانت فى زعم الآكل انها حلال فانه تطابقت الاخبار على ذم الشبع وان الجوع أساس سلوك الطريق اليه تعالى وما كان النهى عن كثرة الاكل الا لكونها سبب الكثافة والمعصية والا فهى أى كثرة الاكل فى حد ذاتها غير مذمومة لاسيما اذا كانت حسن خصال ولهذا يمثل ويقول ﴿بيان دعوى كه عين آن دعوى گواه صدق خويشست﴾ هذا فى بيان تلك الدعوى التى هى نفسها شاهدة على صدقها مثنوى ﴿گر تو هستى آشناى جان من * نيست دعوى گفت معنى لان من﴾ (گر تو) ان كنت (هستى) هست زائدة والياء فيها للخطاب مصروفة الى لفظ جان من (آشنا) هو العريف فيكون معنى الشطر الاول ان كنت أنت أليف وعريف روحى (نيست دعوى) ليس دعوى (گفت) قول (معنى) مضاف للقول واللفظ لان معناه الساحة والمحل الخالى للدار

(من) أداة المتكلم (المعنى) ان كنت أنت مريضا وحتى يظهر لك ان قولى مكان ومحل للمعنى ليس دعوى بل هو منبع المعنى وشاهده مثنوى ﴿ گر بگويم نيم شب پيش توام * هين مترس از شب كه من خويش توام ﴾ (المعنى) وان اقل نصف الليل فى ظلمته أنا قدامك وعندك اصح لا تخف من الليل فانى قريبك ومؤنسك أى لا تستوحش أنا لست أجنبيا تتضرر منى مثنوى ﴿ آن دو دعوى پيش تو معنى بود * چون شناسى بانگ خويشاوند خود ﴾ (المعنى) وهذان الادعاآن عندك معنى لما انك كنت تعلم صوت أقربائك لانك تعلم من الصوت انى لك قريب ومن كلامى انى قريبك مثنوى ﴿ پيشى وخويشى دو دعوى بود ليك * هر دو معنى بود پيش فهم نيك ﴾ (المعنى) الحضور والقرابة أى قولى أنا عندك وقريبك صار ادعاءين لكن كل من الاثنين حسن لطيف صار قدام فهمك معنى ونفس الدعوى شاهدة على صدقك مى ﴿ قرب آوازش گواهى مى دهد * كين دم از نزديك يارى مى جهد ﴾ (المعنى) قرب الصوت يعطيه شهادة بان هذا النفس والصوت يظهر ويحصل من عند صديق قريب فقرب صوته يشهد على ان المحبوب بحضورك مثنوى ﴿ لذت آواز خويشاوند نيز * شد گواه بر صدق آن خويش اى عزيز ﴾ (خويشاوند) الاقرباء (نيز) معناها أيضا (المعنى) لذة صوت الاقرباء يا عزيز أيضا صارت شاهدة على صدق ذلك القريب لانه يفهم صوت القريب من الاجنبى عند من له أدنى عقل مثنوى ﴿ باز بى الهام احمق كو ز جهل * مى نداند بانگ بيگانه ز اهل ﴾ (المعنى) بعده الاحمق الذى لا الهام له فانه من جهله لا يعلم صوت الاجنبى من الاهل مثنوى ﴿ پيش او دعوى بود گفتار او * جهل او شد مايه انكار او ﴾ (المعنى) قدام الاحمق كلام نفسه دعوى لا يشك فيها لكون جهله صار سببا وأصلا لانكاره لا نصيب له من الالهام الالهى ليعلم مقدار الاولياء من كلماتهم فان كلامهم صفة أحوالهم وميراث علومهم وأعمالهم وأما من كان له قرابة معنوية فهو فطن واهذا يقول ممثلا مثنوى ﴿ پيش زيرك كاندرونش نورهاست * عين اين آواز معنى بود راست ﴾ المعنى وعند الفطن الذى قلبه منور بالانوار الالهية عين هذا الصوت صار معنى صحيحا بان حصل له يقين وخلاص من الانكار ومثال آخر مثنوى ﴿ يا بتازى گفت يك تازى زبان * كه همى دانم زبان تازيان ﴾ (تازى) هو اسم لسان العربية دخلت عليه لفظة يا التى هى للترديد (المعنى) أو ان واحدا يعلم لسان العربية قال بلسان العربية أعلم لسان طائفة العرب وتفوه ببعض لغاته مثنوى ﴿ عين تازى گفتنش معنى بود * گرچه تازى گفتنش دعوى بود ﴾ (المعنى) عين تكلمه باللسان العربى معنى شاهد على صدق مدعاه ولو كان قوله بلسان العربية دعوى فان عين الدعوى شاهدة على صدقه مى ﴿ يا نويسد كاتبى بر كاغذى * كاتب و خط خوانم و هم ابجدى ﴾ (المعنى) أو ان كاتبا يكتب على ورقة أنا كاتب وقارئ الخط وأيضا كبير أبجد مثنوى ﴿ اين نوشته گرچه خود دعوى بود * هم نوشته شاهد معنى بود ﴾

(المعنى) هذا المكتوب ولو كان نفسه دعوى أيضا المكتوب كان شاهدا على معناه ودعواه
لا يحتاج لآخر لان كتابته تدل على انه كاتب ويظهر من خطه انه قارئ وحسن خطه وسبكه
يدل انه أمجد مى ﴿ يا بكويد صوفئ ديدى تودوش * درميان خواب سجاده بدوش ﴾ (المعنى)
أو ان صوفيا يأتيك و يقول لك أنت رأيت فى الليلة الماضية فى المنام واحدا سجادته على كتفه
فيكون لفظ دوش مستعملا بمعنيين فى الشطر الثانى اسم الكتف وفى الاول هو المنام والحلم مى
﴿ من بدم آن وانچه كفتم خواب در * باتو اندر خواب درشرح نظر ﴾ (المعنى) أنا كنت ذاك المرئى
وذاك الذى قلته فى عالم النوم عيانا معك أيضا فى الرؤيا قلته من جهة شرح النظر وفتح البصر
فيكون لفظ خواب فى الشطر الاول بمعنى النوم وفى الثانى بمعنى الرؤيا مثنوى ﴿ كوش كن
چون حلقه اندر كوش كن * آن سخن را پيشواى هوش كن ﴾ (المعنى) استمعه واجعله فى أذنك
مثل الحلقة ولذاك الكلام اجعله عقلا مقتدى لا يغيب عنك أبدا مثنوى ﴿ چون ترا ياد آيد آن
خواب اين سخن * معجز نو باشد وزر كهن ﴾ (المعنى) ولما يأتى لخاطرك تلك الرؤيا يكون هذا
الكلام لك معجزا جديدا وذهبا عتيقا قديما لا تقدر على انكاره بل تقبله مى ﴿ كرچه دعوى
مى نمايد اين ولى * جان صاحب واقعه كويد بلى ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الذى قاله الصوفى يرى
دعوى ولكن روح صاحب الواقعة بالاقرار والاذعان تقول بلى ونعم مى ﴿ پس چو حكمت
ضالهٔ مؤمن بود * آن زهر كه بشنود موقن بود ﴾ (المعنى) فلما كانت الحكمة ضالة المؤمن
لتقلبه فى الاصلاب والارحام تلك الحكمة من أى أحد استمعها يكون موقنا ومعتقدا لها ولهذا
قيل الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها فاذا تكامل واعتده عن الكرامة وعن الحكمة
فاللازم للمؤمن ان يميل اليها بالاعتقاد الصحيح والايقان المليح مثنوى ﴿ چونكه خود را پيش او
يابد فقط * چون بود شك چون كند خود را غلط ﴾ (المعنى) فهو أى المؤمن نفسه لما يجدها أى
الضالة فقط قدامه حاضرة عارية عن الغلط والسقط كيف يكون له فى ذاك الخصوص شك
وكيف يصير له غلط مثلا مثنوى ﴿ تشنه را چون تو بكوئى هان شتاب * درقدح آبست بستان
زود آب ﴾ (المعنى) لما انك تقول أنت لعطشان اعجل فى القدح ماء خذه عجالة واشرب ماءه
وادفع عطشك مثنوى ﴿ هيچ كويد تشنه كين دعويست رو * از برم أى مدعى مهجور شو ﴾
(المعنى) هل يقول العطشان هذا الكلام ادعاء تدعيه يا هذا الاأصل له اذهب عنى ويا مدعى
من عندى كن مهجورا وابعد عنى حاشا لا يقول ولا يكذب المدعى مثنوى ﴿ يا كواه وحجتى
بنما كه اين * جنس آبست وازان ماء معين ﴾ (المعنى) أو أرنى شاهدا وحجة بأن هذا جنس
الماء أو هو من ماء معين أى جار على وجه الارض كذا فى الصحاح بل يستعجل و يقصد الشرب
لانه موقن وطالب مثنوى ﴿ يا بطفلى شير مادر بانك زد * كه بيا من مادرم هان اى ولد ﴾
(المعنى) أو طفل الحليب اذا دعته أمه قائلة تعال أنا أمك اسع يا ولد مى ﴿ طفل كويد مادرا

حجت بيار * تا كه برشيرت بگيرم من قرار ﴾ (المعنى) هل يقول الطفل يا أمي اصحبي وأتي
بحجة ودليل حتى أنا أمسك على ابنك قرارا ولا أفر منك لا ثم شرع قدسنا الله بأسراره وأعاد
علينا فيضا من أنواره في الحصة فقال مثنوى ﴿ دردل هر امتى كز حق مزه ست * روى
وآواز پيمبر معجزه است ﴾ (المعنى) في قلب كل أمة من الحق جل وعلا لذة وذوق وجه النبي
وصوته معجزة وهذا سبب انابة المنيب مى ﴿ چون پيمبر از برون بانكى زند * جان امت درد رون
سجده كند ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم من الخارج يدعوه الى الاسلام روح
تلك الامة تسجد وتأتي الى الاسلام مطيعة ومنقادة مثنوى ﴿ زانكه جنس بانك أو اندر
جهان * از كسى نشنيده باشد كوش جان ﴾ (المعنى) لان جنس صوت النبي في الدنيا لم يسمعه
من أحد صار له سمعا باذن الروح مثنوى ﴿ آن غريب از ذوق آواز غريب * از زبان حق
شنود انى قريب ﴾ (المعنى) وذلك الغريب الذي قبل الايمان من ذوق ولذة الصوت الغريب
الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم أو وارثه سمع من لسان الحق انى قريب باللطف اليهم أي
أقرب اليهم منهم بهم كقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد صفتي انى أجيب دعوة الداع
اذا دعان فان حقيقة هذا ان الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده فاذا دعاهم فالغريب من
هذا القرب الحقيقي روحه من نداء الحق على لسان العبد الكامل تسمع صدق معنى قوله انى
قريب فتؤمن كما سمع سيدنا يحيى باذن الروح قبل ولادته دعوة سيدنا عيسى وأناب اليه وكذا من
قبل سيدنا عيسى لسيدنا يحيى ﴿ سجده كردن يحيى ومسيح عليهما السلام در شكم مادران يك
ديكررا ﴾ هذا في بيان سجود سيدنا يحيى وسيدنا المسيح عليهما السلام في بطن أمهما كل منهما
للاخر مثنوى ﴿ مادر يحيى بمريم در نهفت * پيشتر از وضع حمل او بكفت ﴾ (المعنى) ام سيدنا
يحيى خفية لمريم قبل وضعها الحمل ما قالت مثنوى ﴿ كه يقين ديدم درون تو شهيست * كه اولو
العزم ورسول آكهيست ﴾ (المعنى) باني يقينا رأيت في جوفك سلطانا هو من أولى العزم
صاحب كتاب وشريعة يدعو الناس الى الله تعالى ورسول خبير مثنوى ﴿ چون برابر اوفتادم
با تو من * كرد سجده حمل من اندر زمن ﴾ (المعنى) لما وقعت مقابلة معك سجد حملي في ذلك
الزمان لجانبك مثنوى ﴿ اين جنين مر آن جنين را سجده كرد * كز سجودش در تنم افتاد درد ﴾
(المعنى) هذا الجنين لذلك الجنين سجد ومن سجود حملي وقع في وجودي وجع والم مثنوى
﴿ كفت مريم من درون خويش هم * سجده ديدم زين طفل شكم ﴾ (المعنى) قالت مريم لأم
سيدنا يحيى أنا أيضا من داخل وجودي من الطفل الذي هو في بطني رأيت سجدة يعني كما سجد
جنينك لجنيني كذا سجد جنيني لجنينك (اشكال آوردن برين قصه) هذا في بيان مجىء الاشكال
والسؤال على هذه القصة مثنوى ﴿ ابلهان كويند كين افسانه را * خط بكش زيرا دروغست
وخطا ﴾ (المعنى) يقول البله على هذه القصة اسحب خطا لانها كذب وخطأ مثنوى ﴿ زانكه

مریم وقت وضع حمل خویش * بود از بیگانه دور وهم زخویش (المعنى) لان مريم وقت وضع
حمل نفسها كانت بعيدة من الاجانب وأيضا من الاقارب منفردة عنهم مى از برون شهر آن
شیرین فسون * تا نشد فارغ نیامد در درون (المعنى) من خارج البلدة تلك حلوة المنطق
مادام انها لم تصر فارغة من الجنين الذى هو فى بطنها أى مالم تضعه لم تأت داخل البلدة مثنوى
مریم اندر حمل جفت کس نشد * از برون شهر او وا پس نشد (المعنى) سيدتنا مريم
فى حملها لم تكن مقارنة لاحد ومن خارج البلدة هى لم ترجع مثنوى چون بزادش آنگهانش
بر کنار * بر گرفت و برد تا پیش تبار (المعنى) لما ولدته بعد ولادته عليه السلام فى حضنها
مسكته وجاءت به الى قومها وقبيلتها مثنوى مادر یحیی کجا دیدش که تا * گوید اورا این سخن
وماجرا (المعنى) ام سيدنا يحيى أين رأت سيدتنا مريم حتى تقول لها هذا الكلام وماجرا
بينهما جواب اشكال هذا فى بيان جواب الاشكال مثنوى این بداند کانکه اهل
خاطرست * غائب آفاق او را حاضرست (المعنى) هذا يعلمه ذلك الذى هو أهل خاطر وأهل
الهام غائب الآفاق له حاضر وهو الكامل معدن الالهام تساوى عنده الغائب والحاضر
والقريب والبعيد مثنوى پیش مریم حاضر آید در نظر * مادر یحیی که دورست از بصر
(المعنى) يأتى قدام مريم حاضرا فى النظر ولو كانت أم سيدنا يحيى بحسب الظاهر بعيدة عن
النظر والبصر فان الله حكى عنها مخبرا عن اكرامه لها وهزى اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا وكان فى غير أوان الرطب فكيف اذا أرادت رؤية أم سيدنا يحيى مى
دیده ها بسته ببیند دوست را * چون مشبک کرده باشد پوست را (المعنى) العين المربوطة
عما سوى الله ترى المحبوب لما يكون صاحب ذلك العين جعل الپوست وهو الجلد منه وأراد
به وجوده الجسمانى مشبكا بازالته لاوصافه النفسانية وادخاله لقلبه الانوار الالهية فانهم قالوا
أجل الكرامات التى تكون للاولياء دوام التوفيق للطاعات والعصمة من المعاصى والمخالفات
مثنوى ورندیدش نه از درون ونه از برون * از حکایت گیر معنى اى زبون (المعنى) وان لم
ترمريم أم سيدنا يحيى لا من الداخل ولا من الخارج أى لا من الروحانى ولا من الجسمانى
يا ضعيف من الحكاية خذ المعنى فان المراد من القصة الحصة مثنوى نى چنان افسانها
بشنیده بود * همچو شین بر نقش آن چفسیده بود (افسانه) معناه الحديث والقصة
(همچو) مثل (شين) هو العيب وأراد به اللفظ (چفسیده) وهو اللازق على الشئ (المعنى)
ولا تكن مثل ذلك الذى سمع القصص والاحاديث وكان مثل لفظ الشين الملزوق على نقشها
وظاهرها أى الحكاية مى تا همى گفت آن کلیله بی زبان * چون سخن نوشد ز دمنه بی بیان
(المعنى) حتى جره بلهه بأن قال ذلك كليلة وهو اسم البقر الذى يصاد من الحيوانات التى لانطق
لها كيف يشرب ويأخذ ويسمع الكلام من دمنه وهو الثعلب من غير نطق ولا بيان مثنوى

﴿وريد انستند لحن هم دكر * فهم آن چون كردى نطق بشر﴾ (المعنى) ولئن سلم ان الحيوانات علموا وفهم بعضهم نطق بعض فهم ذلك الذى تكلموه الحيوانات كيف فهموه من غير نطق البشر وهم بنو آدم فعلمنا ان بنى آدم فهموه من معاملة الحيوانات بعضهم بعضا بلسان الحال لا بلسان المقال وان لسان الحال أنطق من لسان المقال مثنوى ﴿در ميان شير وكاو آن دمنه چون * شد رسول وخواند بر هر دو فسون﴾ (المعنى) وفيما بين السبع والبقر ذلك الثعلب كم مرة صار رسولا وقرأ على كل من السبع والبقر مكرا وحيلة وما أراد الحكيم الواضع القصة وحكايات كليلة ودمنة الا التمثيل بأن الذى يكون واسطة بين السلطان والوزير ينبغى له الاصلاح والخدمة والصيانة والعقل والرشاقة مثنوى ﴿چون وزير شير شد كاو نبيل * چون ز عكس ماه ترسان كشت پيل﴾ (المعنى) ولاى شئ صار البقر النبيل الجسيم وزير السبع ولاى شئ صار الفيل خائفا من عكس القمر صار البقر وزير الاعلام ان الوزارة تليق بصاحب الحلم والعدالة وخاف الفيل من عكس القمر لما رآه فى الماء لاعلام ان أهل هذا العالم مظاهر الله تعالى والاستدلال بالاثر على المؤثر مرغوب مثنوى ﴿اين كليله ودمنه جمله افترا است * ورنه كى با زاغ لكلك را مرا است﴾ (المعنى) جملة هذا لكليلة ودمنة افتراء وكذب والا متى يكون للقلق مع الزاغ وهو الغراب عناد وخصومة المراء بكسر الميم العناد تقول ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته فان زاغ الانكار فعله على ما نقل فى كتاب كليلة ودمنة مع اللقلق الصلاح والتقوى اعلاما السالك طريق الآخرة بأن يحترز من أهل الدنيا و ينتفع بصورة هذه الحكاية ويسعى فى اصلاح نفسه صحت الحكاية أم لا مثنوى ﴿اى برادر قصه چون پيمانه است * معنى اندر وى مثال دانه است﴾ (پيمانه) بفتح الباء الفارسية المكيال (المعنى) يا أخى القصة مثل المكيال والمعنى فى المكيال مثل الحبة فالمقصود ان تكتال بمعانى الحكايات حب أرزاق ما حصل لك من الحصة والتأثر وتعلم مقدار الحب مثنوى ﴿ماجراى بلبل وكل كوش دار * كرچه كفتى نيست آنجا آشكار﴾ (المعنى) استمع ماجرى للبلبل والورد ولو لم يكن قول ظاهر هنا للبلبل والورد فان الحكيم الكامل اعتبر البلبل عاشقا والورد معشوقا وحكاهما ليسمع الابله النافر من الطاعات والقرب الالهى ويقول هذا اذا كان لسان حال حيوان وجماد فكيف بى أنا متقاعد لا همة لى ولهذا يرشدك أيضا ويقول ﴿سخن كفتن بزبان حال وفهم كردن آن * هذا فى بيان التكلم بلسان الحال وفعل الفهم له مثنوى ﴿ماجراى شمع با پروانه نيز * بشنو ومعنى كزين كن اى عزيز﴾ (نيز) بمعنى أيضا (كزين) بضم الكاف وهو الاختيار للشئ (المعنى) يا عزيز اسمع ماجرى للشمع مع البروانه وهى بالعربية الفراشة التى تطير وتتهافت على السراج وأيضا اختر يا عزيز المعنى لان المراد من القصة الحصة وهى المعنى مثنوى ﴿كرچه كفتى نيست سر كفت هست * هين بيالا پر مپر چون جغد پست﴾ (كرچه) ولو كان (كفتى)

كلام (نيست) أداة لنفى (سر گفت) سر القول (هست) موجود (هين) تيقظ (بر بالا) للعلو (پر) طر فعل أمر (مپر) لا تطر (چون) مثل (جغد) بضم الجيم العربية هو البوم (پست) هو الواطى (المعنى) ولو كان بحسب الظاهر لا كلام بين الشمع والفراشة لكن سر الكلام موجود ونفعه ملحوظ ومعناه مطلوب اسمع وتيقظ وطر عاليا ولا تطر سافلا مثل البوم أى طر طرف المعنى العالى ولا تطر طرف السفل وهو اللفظ وصورة الحكاية ولهذا يقول مثنوى ﴿ گفت در شطرنج كين خانهٔ رخ ست * گفت خانه از كجاش آمد بدست ﴾ (المعنى) قال لاعب الشطرنج على وجه المطايبة فى رقعة الشطرنج هذه الخانة وهو المحل الموضوع لاحجار الشطرنج خانة الرخ قال ابله زاعما انها حقيقة من أين ملك الرخ هذا البيت فقال مثنوى ﴿ خانه را بخريد يا ميراث يافت * فرخ آنكس كو سوى معنى شتافت ﴾ (المعنى) اشتراه او وجده ميراثا ثم التفت سيدنا ومولانا فقال الفرح والسعادة للذى هو يسرع لطرف المعنى ويترك عالم الدنيا الفانى فان بيوت الدنيا كبيوت الشطرنج لا قرار بها وحكومتهم كحكومة سلطان الرخ فيها مثنوى ﴿ گفت نحوى زيد عمرو را قد ضرب * گفت چونش كرد بى جرمى أدب ﴾ (المعنى) قال نحوى مخبرا عن قواعد الاعراب زيد عمرا قد ضرب بالالف واعرابه زيد مبتدا محله الرفع وعمرا مفعول ضرب مقدم عليه وجملة ضرب مرفوع محلا خبر لزيد قال الذى لا وقوف له على قواعد الاعراب لاى شئ فعل تأديبه من غير جرم مى ﴿ عمرو را جرمش چه بد كان زيد خام * بى گنه او را بزد همچو غلام ﴾ (المعنى) ما كان جرم عمرو حتى زيد الني من غير ذنب له ضرب مثل الغلام المملوك له مثنوى ﴿ گفت اين پيمانهٔ معنى بود * گندمى بستان كه پيمانه ست رد ﴾ (المعنى) قال النحوى له هذا التركيب يكون مكيال المعنى نضبطه به ليظهر الفاعل والمفعول وفى الحقيقة لا ضارب ولا مضروب وأنت يا ابله خذ بر المعنى ورد المكيال فانك اذا بعت البر تأخذ المكيال وهنا خذ المعنى واترك التركيب مثنوى ﴿ زيد و عمرو از بهر اعرابست و ساز * گر دروغست آن تو با اعراب ساز ﴾ (المعنى) ركب زيد وعمرو لاجل الاعراب وان كان المعنى كذبا اقنع أنت بذلك الاعراب بان لفظ ساز ولو كان عند الفرس معناه العدة والتهئ لكن هنا فى الشطر الاول معناه التركيب وفى الشطر الثانى القناعة مثنوى ﴿ گفت نى من آن ندانم عمرو را * زيد چون زد بى گناه و بى خطا ﴾ (المعنى) أيضا قال ذلك الجاهل أنا لا أعلم ذلك المآل لاى شئ ضرب زيد عمرا من غير ذنب ولا خطأ فلما عجز عنه مثنوى ﴿ گفت از ناچار لاغى بر گشود * عمرو يك واوى فزون دزديده بود ﴾ (المعنى) قال النحوى من عدم اقتداره فاتحا الباب اللغو واللطيفة وتاركا القواعد الاعراب لذلك الجاهل عمرو سرق لواو زائدة رآها فى داود مثنوى ﴿ زيد واقف گشت دزدش را بزد * چونكه از حد برد او را حد سزد ﴾ (المعنى) صار زيد واقفا على حاله فضرب سارق الواو ولما انه أذهبه من الحد أى أقامه عليه لانه جاوزه من قبل الشرع ولم يكن

أدبه من تلقاء نفسه بل كان الحذّاع مرولا ثقا ولما كان الباطل معقولا عند البله ولو كان فى حد ذاته لا أصل له قال مرشدا ومنها ﴿پذيرآمدن سخن باطل دردل باطلان) هذا فى بيان مجيء الكلام الباطل فى قلوب الجهال الخارجين عن الحدود الشرعية مقبولا مثنوى ﴿كفت اينك راست پذرفتم بجان * كژ نمايد راست در پيش كژان﴾ (پذرفتم) قبلت (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاء الفارسية هو الاعوج ويجمع عند الفرس على كژان (المعنى) قال الابله للنحوى هذا الكلام وهو ان عمرا سرق واوداود صحيح قبلته بالروح والحال ان النحوى قاله له على طريق الهزل فالتفت سيدنا ومولانا قائلا للسالك وهذا ليس بعجيب لان الاعوج يرى قدام العوج مستقيما والباطل لطيفا ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بكوبى احولى را مه يكيست * كو يدت اين دوست در وحدت شكيست﴾ (المعنى) وان قلت للاحول القمر واحد يقول لك هذا اثنان وفى وحدته شك مثنوى ﴿ور بروخندد يكى كو يد دواست * راست دارد اين سزاى بدخواست﴾ (المعنى) وان قال أحد للاحول على وجه الاستهزاء القمر اثنان الاحول يسلك هذا الكلام صحيحا ثم التفت قدس الله روحه فقال وهذا الائق الاحمق قبيح الطبع مثنوى ﴿بردروغان جمع مى آيد دروغ * الخبيثات للخبيثين زد فروغ﴾ (دروغ) بضم الدال المهملة الكذب ويجمع عند الفرس على دروغان (فروغ) هو الشعلة (المعنى) الكاذب اذا اجتمع على الكذابين والفاسق على الفاسقين وتصاحبوا صح أن يقال ضرب الخبيثات للخبيثين شعلة وهذا اجار مجرى المثل ولو كان نزوله خاصا فى براءة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لكن حكمه عام اشارة الى خباثات الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب النفوس المتمردة وخلقت الطيبات للطيبين ولهذا أشار فقال مى ﴿دل فراخانرا بود دست فراخ * چشم كورانرا عثار سنكلاخ﴾ (فراخ) وهو الواسع يجمع على فراخان ولفظ را للمفعول (دست) اسم اليد (سنكلاخ) هى الارض ذات الحجارة السود (المعنى) يكون لواسعين القلب وسع اليد أى صاحب الاعمال الطيبة ييسر الله تعالى له الارزاق المعنوية الطيبة لان الطيب من جنس الطيب ولعمى البصيرة يكون عثارها فى الارض ذات الأحجار لانهم خبثاء لا يليقون الا لكل خبيث ﴿جستن آن درخت كه هركه ميوهٔ آن درخت خورد نميرد) هذا فى بيان طلب الشجرة التى كل من أكل ثمرها لا يموت مثنوى ﴿كفت دانايى براى داستان * كه درختى هست در هندوستان﴾ (المعنى) قال عالم لاجل الحكاية والتمثيل ان شجرة موجودة فى الهند مثنوى ﴿هركسى كز ميوهٔ او خورد وبرد * نى شود او پير نى هركز بمرد﴾ (المعنى) كل من أكل من ثمرها أذهب وقلع نفسه من الموت لم يكن ذلك الآكل هرما ولم يمت أصلا مثنوى ﴿پادشاهى اين شنيد از صادقى * بر درخت وميوه اش شد عاشقى﴾ (المعنى) سلطان سمع هذا الكلام من صادق وبقوله صار عاشقا للشجرة واثمرها مى ﴿قاصدى دانا ز ديوان ادب * سوى

هندوستان روان كرد از طلب ﴾ (المعنى) أرسل رسولا عالما من ديوان الادب ولجانب الهند
أذهبه لاجل الطلب للشجرة مثنوى ﴿ سالها مى كشت آن قاصد ازو * كرد هندوستان براى
جست وجو ﴾ المعنى) وذلك القاصد لاجل الشجرة مر عليه أعوام بها فعل التفتيش والطلب
فى اطراف الهند لاجل تلك الشجرة مثنوى ﴿ شهر شهر از بهر اين مطلوب كشت * نى جزيره
ماند نى كوه ونه دشت ﴾ (المعنى) ودار بلدا بلدا لاجل هذا المطلوب فى الهند حتى لم يترك هذا
القاصد جزيرة ولا جبلا ولا صحراء مثنوى ﴿ هر كرا پرسيد كردش ريش خند * كين كه جويد
جز مكر مجنون بند ﴾ (المعنى) وكل من سأله من الشجرة ضحك عليه قائلا من يطلب هذه
الشجرة الا مجنون بند أى يطلبها الذى ربط على الجنون أو تقول هذا يطلب هذه وغيره
لا يطلب الا مجنون بند وهو حكيم المجانين مثنوى ﴿ بس كسان صفعش زدند اندر مزاح
* بس كسان كفتند اى صاحب فلاح ﴾ (المعنى) كثير من الناس ضربوه صفعا فى المزاح
مستهزئين به وكثير من الناس قالوا له يا صاحب الفلاح مثنوى ﴿ جست وجوى چون تو زيرك
سينه صاف * كى تهى باشد كجا باشد كزاف ﴾ (المعنى) طلب العاقل الذى هو مثلك صدره
صاف متى يكون خاليا ومتى يكون هزلا لا أصل له وهذا القول على وجه التهكم والاستهزاء عليه
ولهذا قال مى ﴿ وين مراعاتش يكى صفعى دكر * وين ز صفع آشكاره سخت تر ﴾ (المعنى)
وهذه المراعاة لذلك القاصد صفع آخر وهذا الصفع أحكم من الصفع الظاهر وأحكميته انه
لا يقطع أمله فيدور ويتعب مى ﴿ مى ستودندش بتسخر كاى بزرك * در فلان جا يد درختى
بس سترك ﴾ (المعنى) ومدحوه بالاستهزاء قائلين يا كبير فى المحل الفلانى موجود شجرة
عظيمة مى ﴿ در فلان بيشه درختى هست سبز * بس بلند وپهن هر شاخيش كبز ﴾ (المعنى)
وفى تلك الغابة موجود شجرة خضراء طويلة جدا وعريضة وكل أغصانها كبيرة عظيمة مى
﴿ قاصد شه بسته در جستن كمر * مى شنيد از هر كسى نوعى دكر ﴾ (المعنى) قاصد السلطان
أى رسوله ربط فى طلبها كمرا أى زنارا وسمع من كل أحد نوع خبر آخر وهكذا يجب ان يكون
حال خدام السلاطين فى الظاهر والباطن مى ﴿ بس سياحت كرد آنجا سالها * مى فرستادش
شهنشه مالها ﴾ (المعنى) ففعل السياحة هناك سنينا عديدة وبعث له السلطان أموالا كثيرة
مى ﴿ چون بسى ديد اندر آن غربت تعب * عاجز آمد آخر الامر از طلب ﴾ (المعنى) لما رأى
القاصد فى الغربة التعب آخر الامر عجز عن الطلب مثنوى ﴿ هيچ از مقصود اثر پيدا نشد *
زين غرض غير خبر پيدا نشد ﴾ (المعنى) ولم يظهر من مقصوده أثر أبدا ومن هذا الغرض
لم يحصل غير الخبر لعدم وجودها مثنوى ﴿ رشتهٔ اميد او بكسسته شد * جستهٔ او عاقبت
ناجسته شد ﴾ (المعنى) حبل أميده صار منقطعا ومطلوبه عاقبة الامر صار كأن لم يطلب غير
ظاهر مثنوى ﴿ كرد عزم باز كشتن سوى شاه * اشك مى باريد ومى بريد راه ﴾ (المعنى) قصد

القاصد الرجوع لطرف السلطان يسكب دموعه ويقطع المسافة ﴿شرح كردن شيخ سر آن درخت
را با آن طالب مقلد﴾ هذا في بيان شرح الشيخ سر تلك الشجرة للطالب المقلد مى ﴿بود شيخى
عالم وقطب وكريم * اندران منزل كه آيس شد نديم﴾ (المعنى) كان شيخ عالم وقطب وكريم في ذلك
المنزل الذي فيه صار الآيس وهو طالب الشجرة المرقومة نديما بمعنى نادم ومأيوس مى ﴿كفت
من نوميد پيش آورده ام * زآستان او براه اندر شوم﴾ (المعنى) قال في نفسه أنا آيس أذهب
قدام الشيخ ومن خانقاهه أكون في الطريق مثنوى ﴿تا دعاى او بود همراه من * چونكه
نوميدم من از دلخواه من﴾ (المعنى) حتى يكون دعاؤه رفيقا لي لما أنا من مطلوبي صرت آيسا
مثنوى ﴿رفت پيش شيخ با چشم پر آب * اشك مى باريد مانند سحاب﴾ (المعنى) ذلك القاصد
ذهب قدام الشيخ بعين مملوءة بماء الدموع أراقها باكيا كالسحاب مثنوى ﴿ كفت شيخا
وقت رحم ورقتست * نا اميدم وقت لطف اين ساعتست﴾ (المعنى) قال القاصد يا شيخ هذا
وقت الرحمة والرقة انا يائس من مطلوبي وقت لطفك هذه الساعة مى ﴿كفت وا كو كز چه
نوميديستت * چيست مطلوب تو رو با چيستت﴾ (المعنى) قال الشيخ للقاصد بعد قل من أى شئ
يأسك ومطلوبك ما يكون ولاى شئ كان وجه توجهك مثنوى ﴿كفت شاهنشاه كردم اختيار
* از براى جستن يك شاخسار﴾ (المعنى) قال القاصد للشيخ اختار في السلطان من أجل طلب
شجرة مثنوى ﴿كه درختى هست نادر در جهات * ميوهٔ او مايهٔ آب حيات﴾ (المعنى) بانها
شجرة وجودها نادر في الجهات وثمرها أصل ماء الحياة مثنوى ﴿سالها جستم نديدم يك نشان *
جز كه طنز وتسخر اين سرخوشان﴾ (المعنى) أعواما طلبتها لم أر منها علامة غير طعن وتمسخر
هؤلاء السكارى وهم أهل الدنيا مثنوى ﴿شيخ خنديد وبكفتش اى سليم * اين درخت علم باشد
در عليم﴾ (المعنى) ضحك الشيخ وقال للقاصد يا سليم اى يا غافل هذه هى شجرة العلم
في العليم العالم وثمرها العمل الصالح الذي هو سبب الحياة الابدية مثنوى ﴿بس بلند وبس
شكرف وبس بسيط * آب حيوانى ز دريای محيط﴾ (المعنى) علوها زائد وعظمها زائد
وعرضها زائد هى ماء حيات من بحر المحيط أى من المحيي قال تعالى في حق الخضر وعلمناه من
لدنا علما فالمعلم هو الله تعالى مثنوى ﴿تو بصورت رفتهٔ اى بى خبر * زان ز شاخ معنى بى بار وبر﴾
(المعنى) وأنت ذهبت لصورة الشجرة يا عديم الخبر عن حقيقتها ومن ذلك السبب أنت من
غصن المعنى بلا حمل ولا ثمر مثنوى ﴿كه درختش نام شد كه آفتاب * كاه بحرش نام كفت
وكه سحاب﴾ (المعنى) صار اسم العلم بعضا شجرا وبعضا شمسا وبعضا قالوا له أى العلم بحرا
وبعضا سحابا وذلك مثنوى ﴿آن يكى كش صد هزار آثار هست * كمترين آثار او عمر بقاست﴾
(المعنى) وذلك الذي له موجود مائة ألف آثار أقل آثاره العمر والبقاء هذا اذا كان واو بعد
عمر وفي نسخة من غير واو فيكون المعنى العمر الباقى مثنوى ﴿كرچه فردست او اثر دارد

هزار * آن يكى را نام شايد بى شمار ﴾ (المعنى) ولو كان فردا لكن يسلك ألف أثر أى باعتبار ذاته فرد وباعتبار صفاته متعدد الاسماء مثلا مثنوى ﴿ آن يكى شخص ترا باشد پدر * در حق شخصى دكر باشد پسر ﴾ (المعنى) وذلك الشخص لك اب وفى حق شخص آخر ابن وهذا حال النسب والاضافات مثنوى ﴿ در حق ديكر بود قهر وعدو * در حق ديكر بود لطف ونكو ﴾ (المعنى) يكون فى حق آخر قهرا وعدوا ويكون فى حق آخر لطفا وحسنا مثنوى ﴿ صد هزاران نام واويك آدمى * صاحب هر وصفش از وصفى عمى ﴾ (المعنى) شخص له مائة ألوف أسماء وهو آدمى واحد وهو صاحب كل وصف له ومن وصف أعمى يعنى لا يقدر على علم كل وصف له بل عالم بأكثرها وغافل عن بعضها مثنوى ﴿ هركه جويد نام كر صاحب ثقه است * همچو تو نوميد واندر تفرقه است ﴾ (المعنى) كل من طلب الاسم وان كان صاحب ثقة مثلك فهو مأيوس وفى التفرقة ولهان لانه لا ينتج من لفظ الاسم حقيقة وانظر للكفار حيث قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا ذلك الوقت (اجعل الآلهة الها واحدا) أى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد (ان هذا الشئ عجاب) أى عجيب قال نجم الدين الكبرى ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة لعدم مباشرة خلاصة التوحيد قلوبهم وبعدوا عن ذلك تجويزا فضلا عن ان يكون اثباتا وحكما فلا عرفوا الله ولا معنى الالهية فان الالهية هى القدرة على الاختراع وتقدير قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجود التمانع بينهما وجوازه وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملى الوصف لم يكونا الهين انتهى فلا تكن فى التفرقة ولهذا يقول مثنوى ﴿ تو چه بر چفسى برين نام درخت * تا بمانى تلخ كام وشوربخت ﴾ (المعنى) أنت لاى شئ تتشبث وتتعلق على اسم هذه الشجرة لتبقى مر المراد ومعكر البخت أى لا طعم لمرادك ولا سعادة لبختك فان كنت طالب التوحيد الالهى مثنوى ﴿ دركذر از نام وبنكر در صفات * تا صفاتت ره نمايد سوى ذات ﴾ (المعنى) امرق واخرج عن الاسم وانظر فى الصفات حتى تريك الصفات طريقا لجانب الذات فتعلم الله ومعنى الالهية أى تشاهد الذات الواحدية متصفة بالصفات المختلفة والافعال المتنوعة مى ﴿ اختلاف خلق از نام اوفتاد * چون بمعنى رفت آرام اوفتاد ﴾ (المعنى) اختلاف الخلق وقع وثبت من الاسم لما ذهب الى المعنى وقع السكون كأنه يقول ما وقع الاختلاف بين الخلق فى خصوص الاله الا بسبب اختلاف الاسماء فلما ذهبوا للمعنى وعلموا حقيقته حصل لهم السكون وأقروا ولا اختلاف لهم فى اللغات والاصطلاحات شرع يبين المقصود من الحكاية فقال ﴿ منازعهٔ چهار كس جهت انكور كه هر يكى آنرا بنام ديكر فهم كردند ﴾ هذا فى بيان منازعة أربعة من جهة العنب كل واحد منهم فهمه باسم آخر مثنوى (چار كس را داد مردى يك درم * آن يكى كفت اين بانكورى دهم ﴾ (المعنى) رجل أعطى لاربعة درهما واحدا وقال أحدهم وهو العجمى أعطيه للانكور مثنوى ﴿ وان يكى ديكر عرب بد

كفت لا * من عنب خواهم نه انكور اى دغا ﴾ (المعنى) وذلك الواحد فير العجمى عربى
قال لا أنا أطلب عنبا ولم أطلب انكورا يا حيلى مثنوى ﴿ آن يكى ترکى بد وكفت اين بنم *
من نمى خواهم عنب خواهم اوزم ﴾ (المعنى) وذلك الواحد تركى قال هذا أنا أى حصتى من
هذا الدرهم لا أطلب بها عنبا بل أطلب بها ازما مثنوى ﴿ آن يكى رومى بكفت اين قيل را *
ترك كن خواهيم استافيل را ﴾ (المعنى) وذلك الواحد رومى قال اهذا القيل والقال اترك الطلب
استافيلا ولم يعلموا ان العنب اسمه بالفارسية انكور وبالتركية اوزم وبالرومية استافيل
اللفظ مختلف والمعنى واحد ولهذا قال مثنوى ﴿ در تنازع آن نفر جنكى شدند * كه ز سر
نامها غافل بدند ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة صاروا مضاربين بالتنازع والمجادلة لانهم غافلون عن
سر وحقيقة الاسماء ولولا هذه الغفلة لم يقولوا أجعل الآلهة الها واحدا مثنوى ﴿ مشت برهم
مى زدند از ابلهى * پر بدند از جهل واز دانش تهى ﴾ (المعنى) من بلههم ضرب كل منهم الآخر
بجمع كفه لانهم مملوؤن بالجهل وخالون من العلم مثنوى ﴿ صاحب سرى عزيزى صد زبان *
كر بدى آنجا بدادى صلحشان ﴾ (المعنى) صاحب سر عزيز يعلم مائة لسان لو كانوا
هنالك لأعطاهم صلحا ولهذا شرع يبين كيفية اسكاتهم فقال مثنوى ﴿ پس بكفتى او كه من زين
يك درم * آرزوى جمله تانرا مى دهم ﴾ (المعنى) ثم قال لهم ذلك صاحب السر العزيز فانى بهذا
الدرهم الواحد أعطى كلا منكم مشتهاه فان لفظ تان ضمير الجمع المخاطب مثنوى ﴿ چونكه
بسپاريد دل را بى دغل * اين درمتان مى كند چندين عمل ﴾ (المعنى) لما تسلموا قلبكم لى بلا
حيلة بالصدق درهمكم هذا يفعل مقدار هذا العمل مثنوى ﴿ يك درمتان مى شود چار المراد
* چار دشمن مى شود يك ز اتحاد ﴾ (المعنى) درهمكم الواحد يكون أربع مرادات أى يحصل
به مراداتكم الاربعة والخصماء الاربع يكونون من الاتحاد واحدا لان نزاعهم لفظى فاذا ظهر
مطلوبهم وعاينوه مشافهة اتحدوا حالا كذا حال سلاك الآخرة مطلوبهم واحد فاذا اسلكوا
على يد مرشد وارتفع الخلاف بينهم الظاهر من كثرة الاسماء والصفات سكنوا لان المرشد
يقول لهم مثنوى ﴿ كفت هر يك تان دهد جنك وفراق * كفت من آرد شما را اتفاق ﴾
(المعنى) قول كل واحد منكم يعطى حربا وفراقا وقولى يأتى لكم بالاتفاق والاتحاد مثنوى
﴿ پس شما خاموش باشيد انصتوا * تا زبانتان مى شوم در كفت وكو ﴾ (المعنى) فانتم كونوا
ساكتين منصتين قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
قال فى تفسير الجلالين نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل
فى قراءة القرآن مطلقا وقال نجم الدين الكبرى الانصات شرط فى حسن الاستماع وحسن
الاستماع شرط فى الاستماع يعنى انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة
وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى

وهو قوله كنت له سمعا فبي يسمع فمن سمع القرآن يسمع باريه فقد سمع من قارئه وهذا سر الرحمن
علم القرآن فهو مستعد لخطاب واذ كرر بك ولهذا قال في الشطر الثاني حتى أكون لسانكم في
القال والقيل فعلم ان اللازم للمريد السكوت ليطلع على التجلي في مرتبة الاحدية و يصل لمشاهدة
الجمال ولهذا يخاطب من بقي في مرتبة التفرقة فيقول م ى ﴿ كر سخن تان مى نمايد يك نمط *
در اثر مايه نزاعست وسخط ﴾ (المعنى) ولو كان كلامكم باعتبار تقيدكم بالاسماء بحسب الظاهر
يرى نمطا واحدا وعلى وتيرة وقاعدة واحدة لكن في الاثر أصل النزاع والسخط لان أرواحكم
لا خبر لها من المعنى فكان اعتقاد الكم غير حقيقي عارية مثنوى ﴿ كرمئ عاريتى ندهد اثر *
كرمئ خاصيتى دارد هنر ﴾ (المعنى) الحرارة العارضية العارية لا تعطى أثرا والحرارة المنسوبة
للخاصية تمسك هنرا وأثرا والهنر هو المهارة في الشئ مثلا م ى ﴿ سركه را كر كرم كردى ز آتش
آن * چون خورى سردى فزايد بى كمان ﴾ (المعنى) ان جعلت الخل سخنا بالنار لما تأكله وتشربه
من غير شك يزيد البرودة لان حرارته عارضية لا أثر لها مثنوى ﴿ زانكه آن كرمئ او دهليزيست
* طبع اصلش سرديست وتيزيست ﴾ (دهليز) ما بين الباب والدهليز فارسي معرب
(المعنى) لان حرارة الخل دهليزله ليست من ذاته بل خارجة عنه لان طبعه بارد ولهذا قال طبعه
الاصلي بارد وحديد أي مجبول على البرودة والحدة مثنوى ﴿ ور بود يخ بسته دوشاب اى پسر *
چون خورى كرمى فزايد در جكر ﴾ (ور) الواو للعطف والراء مخففة من اكر اداة الشرط
(بود) كان (يخ بسته) ربط الجماد أي جمد وصار (دوشاب) الدبس (اى پسر) ياولدي (چون
خورى) لما تأكله أنت (كرمى) بفتح الكاف العجمية معناه حرارة (فزايد) بفتح الفاء
الموحدة الفوقية معناه يزيد (در جكر) في الكبد (المعنى) الدبس بالطبع حار ولو فرض انه
جمد وصار ثلجا لما تأكله ياولدي يزيد في الكبد حرارة لان برودته عارضية لا تزيل حرارته
فالاعتبار للباطن فنتج ان اختلاف أهل التوحيد موجب الاتحاد وصلح أرباب التفرقة ولو كان
في الظاهر سدادا لكنه في الحقيقة مورث التفرقة والتضاد مثنوى ﴿ پس ريای شيخ به
ز اخلاص ما * كز بصيرت باشد آن وين از عمى ﴾ (المعنى) فعلى هذا رياء الشيخ أحسن من
اخلاصنا لان رياءه من البصيرة وهذا المبتدى من العمى ورياء الشيخ من العلم والفائدة
ورياء هذا من التقليد والجهل م ى ﴿ از حديث شيخ جمعيت رسد * تفرقه آرد دم أهل حسد ﴾
(المعنى) من حديث الشيخ تصل الجمعية و يأتي بالتفرقة نفس أهل الحسد م ى ﴿ چون سليمان
كز سوى حضرت بتاخت * كو زبان جمله مرغان را شناخت ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا سليمان
عليه السلام من طرف الحضرة الالهية اسرع أي ارسل للخلق فهو عليه السلام فهم جملة لسان
الطير لكانته عند الله تعالى مثنوى ﴿ در زمان عدلش آهو با پلنك * انس بكرفت و برون آمد
ز جنك ﴾ (المعنى) وفي زمان عدله عليه السلام الغزال مع النمر مسك أنسا وخرج من الحرب

می ﴿ شد کبوتر ایمن از چنگال باز * گوسفند از گرگ ناورد احتراز ﴾ (المعنی) صار الحمام امینا
من ظفر البازی والغنم من الذئب لم یأت بالاحتراز مثنوی ﴿ او میانجی شد میان دشمنان *
اتحادی شد میان پر زنان ﴾ (المعنی) فهو سیدنا سلیمان صار مصلحا وسط الاعداء أی بینهم
ووقع الاتحاد بین ضاربین الجناح أی الطیور وحصل لجملة الناس الامن ولم یکن هذا الحال
الا من اتحاد قلبه الشریف مع ربه ولهذا سیدنا ومولانا یخاطب السالک فیقول مثنوی ﴿ تو چو
موری بهر دانه می روی * هین سلیمان جو چه می باشی غوی ﴾ (المعنی) أنت مثل نملة لاجل
الحبة تعدو وتسیر وتطلب بالتذلل للخلائق اصح الطلب سلیمان الوقت ومرشد الزمان لأی شیء
تکون غویا وتحرص علی معاش الدنیا فاترک الغوایة لیخلصک من تفرقة الاسماء والصفات
ألم تعلم ان مثنوی ﴿ دانه جو را دانه اش دامی شود * وان سلیمان جوی را هر دو بود ﴾ (المعنی)
لطالب الحبة صارت الحبة له فخا ولطالب سلیمان الزمان حصل الاثنان أی سلیمان الارزاق
الصوریة والمعنویة کأنه قول طالب الاغذیة النفسانیة صار الغذاء له فخا أی فخ المکر الالهی
یبقی مقیدا به مطرودا من باب الله ولکن طالب سلیمان الوقت المرشد یحصل علی سلیمان
وعلی الغذاء الروحانی والجسمانی مثنوی ﴿ مرغ جانها را درین آخر زمان * نیست شان
از همدگر یکدم أمان ﴾ (المعنی) طیر الارواح فی آخر الزمان لیس لبعضهم من بعض
أمان ساعة یتخاصمون علی الغذاء النفسانی ویملکون ویملکون ولا یأمن بعضهم بعضا
مثنوی ﴿ هم سلیمان هست اندر دور ما * کو دهد صلح ونماند جور ما ﴾ (المعنی) أیضا
سلیمان موجود فی دورنا بأنه یعطینا صلحا ولا یبقی بنا جورا مثنوی ﴿ قول ان من أمة را یاد
گیر * تا بالا وخلا فیها نذیر ﴾ (المعنی) وتذکر قول ربنا فی سورة فاطر (وان من أمة) أهل عصر
(الا خلا فیها نذیر) أی سلف من نبی أو عالم ینذر عنه مثنوی ﴿ گفت خود خالی نبوداست
امتی * از خلیفۀ حق وصاحب همتی ﴾ (المعنی) قال حضرة ربنا لم تکن امة خالیة
من خلیفة حق وصاحب همة حتی هذه الامة التی علماؤها کانبیاء بنی اسرائیل کل واحد
منهم علی قدم نبی مثنوی ﴿ مرغ جانها را چنان یکدل کند * کز صفاشان بی غش وبی غل
کند ﴾ (المعنی) فسلیمان کل زمان کذا یجعل ویفعل لطیر أرواحهم اتفاقا واتحادا لیصفوا
ویبقوا من الصفاء بلا غل ولا غش مثنوی ﴿ مشفقان گردند همچون والده * مسلمون را
گفت نفس واحده ﴾ (المعنی) فیکونون مشفقین مثل الوالدة لان الرسول صلی الله علیه وسلم
قال فی حق المسلمین نفس واحدة والحدیث المؤمنون کنفس واحدة مثنوی ﴿ نفس واحد از
رسول حق شدند * ورنه هر یک دشمن مطلق بدند ﴾ (المعنی) وصاروا نفسا واحدة من رسول
الحق صلی الله علیه وسلم والا فهم کانوا قبل دخولهم فی الاسلام کل واحد منهم عدو مطلق للاخر
کما سیظهر لک من هذه القصة * برخاستن مخالفت وعداوت از میان انصار ببرکۀ رسول الله صلی

الله

الله عليه وسلم ﴾ هذا في بيان دفع ورفع العداوة من بين الأنصار رضي الله عنهم أجمعين ببركته
صلى الله عليه وسلم التي كانت بين الأوس والخزرج ولهذا يقول مثنوى ﴿ دو قبيله كاوس
وخزرج نام داشت * يك ز ديكر جان خون آشام داشت ﴾ (المعنى) قبيلتان يقال للواحدة
أوس وللثانية خزرج الواحدة من الاخرى شاربة الدم وماسكة الروح أي قاصدة كل منهما
لهلاك الاخرى مثنوى ﴿ كينهاى كهنه شان از مصطفى * محو شد در نور اسلام وصفا ﴾ (المعنى)
لهم عداوات قديمة مدة مائة وخمسين سنة ومن سبب الرسول صلى الله عليه وسلم محيت في نور
الاسلام ونور الصفاء مثنوى ﴿ أولا اخوان شدند آن دشمنان * همچو اعداد عنب در
بوستان ﴾ (المعنى) أولا هؤلاء الاعداء صاروا اخوانا قال تعالى في سورة آل عمران (واذكروا
نعمة الله عليكم) باداء شكرها مع الله وهي نعمة تأليف القلوب (اذ كنتم أعداء فألف بين
قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) أي بنعمة تأليفه بين قلوبكم وبين نعمة الايمان الذي كتب
في قلوبكم فأصبحتم اخوانا في الدين انتهى نجم الدين كأنه قال اجتمعتم بعد الخلاف على ملة
الاسلام حتى صرتم مثل اعداد العنب في البستان متألفين كالعناقيد على أشجار الكروم قال
تعالى في سورة الانفال (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف) جمع (بين قلوبهم) بعد الاحن
(لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) بقدرته انتهى جلالين
مثنوى ﴿ وز دم المؤمنون اخوة بپند * در شكستند وتن واحد شدند ﴾ (المعنى) وانتصح من
قول المؤمنون اخوة في سورة الحجرات قال نجم الدين الكبرى اعلم ان اخوة النسب انما تثبت
اذا كان منشأ النطف صلبا واحدا فكذلك اخوة الدين منشأ نطفها صلب النبوة وحقيقة
نطفها نور الله تعالى فاصلاح ذات بينهم برفع حجب استار البشرية عن وجوه القلوب ليتصل النور
بالنور من روزنة القلب ليصيروا كنفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة
ان اشتكى عضو واحد تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر
الثاني في تكسيرهم أي اعداد العنب بسبب النصيحة صار وجودا واحدا كبنيان
مرصوص ولهذا التكسير أشار فقال مثنوى ﴿ صورت انكورها اخوان بود * چون
فشردى شيرۀ واحد شود ﴾ (المعنى) صورة الأعناب مادامت باقية على حالها تكون اخوانا
متناسبين بالشكل والتجمع والاتحاد كذا المؤمنون اخوان لاجتماعهم على الايمان والاسلام
غير خالين من التعداد والتعين لما تعصره صار ماء عنب واحد امتحدا في الحلاوة والطعم كذا
المؤمنون لما تنكسر أجسادهم المقتضية للاعداد صارت روحانية قلوبهم ومعرفة ايمانهم شيئا
واحدا كنفس واحدة وهذا حال المستعدين للارشاد وأما الذي هو بمثابة الحصرم التي غير
المستعد فيخبر عنه ويقول مثنوى ﴿ غوره وانكور ضد انند ليك * چونكه غوره پخته شد شد
يار نيك ﴾ (المعنى) الحصرم والعنب متضادان لكن لما انضج الحصرم صار رفيقا حسنا

وحصلت الجنسية كذا السالك لما يخلص من المهلكات وينضج ويتم بحسن الاعتقاد والمعاملات لقبوله الفيض الالهى فيتنوّر بنور الايقان ويلحق بزمرة السعداء وأما مثنوى ﴿غورهٔ كوسنكيست وخام ماند * در ازل حق كافر اصليش خواند﴾ (المعنى) وحصرم هو متحجر وباق نيا لبعده من الشمس أو لنبته فى محل البرد فى الازل حضرة الحق دعاه بأصل الكفر أى عينه له ولهذا تراه لا يصلح بتربية الانبياء والاولياء قال الله تعالى (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) لان من أحاط بهم سرادق الشقاء وتمادى بهم الجفاء كيف ينجع فيهم الانذار من عذاب النار (انما تنذر من اتبع الذكر) بالمداومة عليه (وخشى الرحمن بالغيب) بنور غيبى يشاهد به وخامة عاقبة الكفر والعصيان (فبشره بمغفرة) استوجبها (واجر كريم) واما شقى الاصل مثنوى ﴿نى أخى نى نفس واحد باشد او * در شقاوت نحس وملحد باشد او﴾ (المعنى) لا يكون هو اخا ولا نفسا واحدة لانه غيرمستعد محروم فهو فى الكفر والشقاوة منحوس وملحد اللهم احفظ طبع والله على قلبه لا يدخله خير وغطى على بصره فلا يبصر الخير وسدّ على موضع سمعه فلا ينتفع بما سمعه من الحق ولهذا يقول مى ﴿كر بكويم آنچه او دارد نهان * فتنهٔ افهام خيزد در جهان﴾ (المعنى) ولو أقول كل ما سكه كافر الاصل مخفيا من عدم قبوله الايمان وسبب ثباته على الكفر وحكمته لقامت فتنة الافهام فى الدنيا ووقع ناقص العقل فى الكفر والضلالة مى ﴿سر كبر كور نامذكور به * دود دوزخ از ارم مستور به﴾ (كبر كور) معناه كافر المجوس الاعمى (نامذكور به) عدم ذكره أحسن وأجود (المعنى) عدم الاتيان والتلفظ بسر كافر المجوس أولى لان دخان النار ستره عن الجنة أولى وفى نسخة بدل ارم نظر أى عن النظر أولى مى ﴿غورهاى نيك كايشان قابلند * از دم أهل دل آخر يك دلند﴾ (المعنى) الحصرم المليح القابل للنضج والاتيان لمرتبة العنب آخر الامر من نفس أهل القلوب متحد لانه قابل الايمان ويؤثر فيه الارشاد مثنوى ﴿سوى انكورى همى رانند تيز * تا دويى برخيزد وكين وستيز﴾ (المعنى) والجانب العنب أو الجانب المنسوب للعنب يسرعون السير بهم حتى تقوم الاثنينية والاعوجاج ويقوم الحقد والعناد ويرتفع الخلاف ويظهر الاتحاد مثنوى ﴿پس در انكورى همى درند پوست * تا يكى كردند وحدت وصف اوست﴾ (المعنى) فاذا كانوا فى مرتبة العنب أى فى مقام الايمان والاسلام يمزقون الجلد بالموت اما اضطراريا أو اختياريا بافناء بشريتهم بالمحبة والرياضات حتى تفعل الاعناب الاختلاط بأن تصير ماء واحدا والوحدة وصف الاجتماع فانهم اذا تنوّروا واتحدوا مع الانوار كانت الوحدة وصفهم وكان لمخالفهم الصديق عدوا لأن الخصومة لا تكون الا بين الاثنين ولهذا يقول مثنوى ﴿دوست دشمن كردد ايرا هم دوست * هيچ يك باخويش جنكى در نيست﴾ (ايرا) معناها بالتركية زيرا وبالعربية لأن (هم) أيضا (هيچ) أصلا (باخويش) مع نفسه (جنكى) الياء فيه للوحدة

معناه خصومة (در) أداة الظرفية مصروفة الى جنكى (نيست) بفتح النون والياء معناه
لا يفعل (المعنى) يجعل الصديق عدوّا لانه أيضا اثنان لعدم افناء شيئيته فان الواحد أصلا
لا يفعل الخصومة مع نفسه لانه صاحب وحدة واتحاد ولو رأى مخالفيه من حيث الحقيقة
يعرض عنهم لان خصومتهم لا تكون الا من قبل النفس وأما الخصومة لاعلاء كلمة الدين يفعلها
لانه مأمور بها من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ آفرين برعشق كل أوستاد * صد هزاران ذره را داد
اتحاد ﴾ (آفرين) دعاء بالخير وأداة تحسين (برعشق) على عشق أى محبة (كل اوستاد) معلم
الكل وهو رب العزة أو خاتم الانبياء لانه كل لاساتيذ الانبياء والاولياء أى بمنزلة الكل لهم قال
البوصيرى (بيت) وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم * وواقفون
لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم * أى وكل النبيين آخذ من علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من
نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم لانه صلى الله عليه وسلم
كلهم وهم بعض له (المعنى) تبارك الله على محبة أستاذ الكل الذى قال فى حديثه القدسى كنت
كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف الذى تقاضى علمه الازلى اخراج ما هو
مندرج فى علمه من العدم الى صحراء الوجود وأعطى لمائة ألوف ذرات أرواح وأجساد اتحادا
صوريا ومعنويا أو تقول ما أحسن محبة أستاذ الكل وأفضل الرسل على محبة جميع الاولياء
والرسل بأن أعطى لمائة ألوف ذرة اتحادا مثنوى ﴿ همچو خاك مفترق در ره كذر * يك
سبوشان كرد دست كوزه كر ﴾ (المعنى) فكانوا فى الطرق مثل التراب المفترق جعلتهم يد
القدرة الالهية فاعلة الاكواز كوزا واحدا والكوز هو الاناء من التراب الذى لا عروة له
أى المخترع المبدع جعلهم متحدين فى الارواح مثنوى ﴿ كاتحاد جسمهاى آب وطين *
هست ناقص جان نمى ماند بدين ﴾ (المعنى) كاتحاد أجسام الماء والطين فان اتحاد الاجسام
بالماء والطين نعم فى صورة ظاهر ناقص واتحاد الارواح كامل لا يشبه هذا أى الاتحاد
الصورى مثنوى ﴿ كر نظاير كويم آنجا در مثال * فهم را ترسم كه آرد اختلال ﴾ (المعنى)
وان أقل نظائر وأقوالا فى تمثيل محل اتحاد الارواح أخاف ان يأتى اختلال لفهم الخلق
لان الخلق يشاهدون اتحاد الجسد كاتحاد عنقود العنب والروح نور واذا اجتمعت أنوار فى بيت
لا يفرق ولا يبعد أنوارها بخلاف الاجساد فانها تمتاز بالشكل والصورة مثنوى ﴿ هم سليمان
هست اكنون ليك ما * از نشاط دوربينى در عما ﴾ (المعنى) أيضا سليمان موجود الآن لكن
نحن من نشاط رؤية البعد فى العمى فمن نظرك للبعيد لا ترى القريب وأنت يا طالب مغرور
وغافل لاتتنزل من كبرك للسعى فى ملاقاته فانك تصاحبه ولا تعلمه مثنوى ﴿ دوربينى كور دارد
مرد را * همچو خفته در سرا كور از سرا ﴾ (المعنى) النظر للبعد يجعل الرجل أعمى عن

رؤيته من عنده وقدامه كالنائم فى المنزل فانه أعمى من المنزل والقصر والغرف لانه غمض عينيه عنهم ثم أدخل نفسه رضى الله عنه مع السلالك امحاضا للنصح وتقريبا للعقول فقال مثنوى ﴿مولعيم اندر سخنهاى دقيق * در كرهها باز كردن ما عشيق﴾ المعنى) وكيف نتيقظ لسليمان الوقت الولى الكامل ونعلمه ونحن حرصاء فى الكلمات الدقيقة أى علمها وعلى رعاية الاستعارات الرشيقة والالفاظ الانيقة بها عمينا عن مشاهدة الاولياء كاعمى مغمض عينيه عن البيت ومولعين بفتح عقد الكلمات وحل المشكلات فكيف نفعل بعد بالعشيق أى المعشوق الحقيقى أى لانذكره ولا يأتى لخاطرنا فنطلبه ثم نطلب من بدلنا عليه وهو سليمان الوقت مى ﴿تا كره بنديم و بكشاييم ما * در شكال ودر جواب آيين فزا﴾ (المعنى) حتى نربط العقدة ونفكها أى حتى نورد الكلمات الدقيقة ونحلها حالة كوننا نزيد القاعدة فى الاشكال والجواب أى نزداد بحل الشبهات مثلا مى ﴿همچو مرغى كو كشايد بند دام * كاه بندد تا شود در فن تمام﴾ (المعنى) كطير ينحل من قيده بعضا يرتبط حتى يتم فى الصنعة أمنية ان ارتبط يوما ينحل وبهذه الحيلة يجد نجاة مى ﴿او بود محروم از صحرا و مرج * عمر او اندر كره كاريست خرج﴾ (المعنى فذلك الطير يبقى محروما من الصحراء والمرج عمره يصرفه فى تعقيد العقد وهذا حال علماء الظاهر مشتغل بمشكلات العلوم غافل عن العمل لا يقدر على الطيران الى صحراء الحقائق ولا على المرج فى تلك الحقائق مخروج ومصروف عمره فى حل عقد المسائل مثنوى ﴿خود زبون او نكردد هيچ دام * ليك پرش در شكست افتد مدام﴾ (المعنى) والفخ نفسه أبدا لا يكون عاجزا عن ذلك الطير ولا يختل كذا العالم الذى لا يعمل بموجب علمه يسعى لحل المشكلات ولا يسعى لدفع الضرر الواقع فى دينه وهو عماه عن الآخرة وتركه للعمل بما تعلمه فان الصحابة رضى الله عنهم كانوا لا يتعلمون آية حتى يعملوا بما تعلموا قبلها وهذا يحفظ القرآن والتفاسير ويحل المشكلات ويفك عقدها ولا يرغب فى العمل بموجبها ولا يقدر بعد الموت ان يجيب سؤال القبر قل له حللت المشكلات فى الدنيا لكن جناح طير روحه على الدوام يقع فى التكسر لا يقدر على الجواب عن أحوال مواقع الحشر مى ﴿با كره كم كوش تا بال و پرت * نكسلد يك يك از ين كر و فرت﴾ المعنى) اسع فى حل العقدة قليلا على طريق التهكم أى لا تسع فى حل العقدة بايراد المسائل العويصة وتحلها وتتلذذ بحلها حتى قدك وجناح حلك أى حتى قد قابليتك للآخرة وجناح طاعاتك لا ينقص واحدا واحدا ولا يضيع رونق وقدرة علمك الذى حصلته فى الدنيا فان الاحرى الاشتغال بالعمل بموجبه فان النفع بازدياد العمل لا بازدياد العلم والعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر مى ﴿صد هزاران مرغ پرهاشان شكست * وان كمين كاه عوارض را نبست﴾ (المعنى) مائة ألوف طير انكسرت أجنحتهم وذلك محل كمين العوارض لم يربط يعنى كم مائة ألوف سالفة حال كونهم أصحاب مكن وعلو وقدر لم يكن لهم مخلص من الموت فماتوا محرومين العمل مضيعين

العمر بالحسرة والندامة لم يخلصوا من كمين العوارض ولهذا يقول مثنوى ﴿حال ايشان از نبى خوان اى حريص * نقبوا فيها ببين هل من محيص﴾ (المعنى) يا حريص اقرأ احوالهم من القرآن فى سورة ق وانظر اقوله تعالى (فنقبوا) فتشوا (فى البلاد هل من محيص) اهـ واغيرهم من الموت فلم يجدوا فكان هلاك النفوس المتمردة فى القرون الماضية اظهار الكمال القدرة والحكمة البالغة ليتأدب به النفوس القابلة للخير وتتعظ به القلوب السليمة مى ﴿از نزاع ترك ورومى وعرب * حل نشد اشكال انكور وعنب﴾ (المعنى) ومن نزاع الترك والروم والعرب اشكال العنب والانكور والاستافيل والازم لم ينحل وبقوا فى اللغات والاصطلاح والقيل والقال كالذين نقبوا فى البلاد مثنوى ﴿تا سليمان السين معنوى * در نيايد بر نخيزد اين دوى﴾ (المعنى) حتى اذا لم يأت السين اللسان المعنوى سليمان الوقت ويعلمهم الحقيقة ويرشدهم الى الطريق هذه الاثنينيه لم تقم ولا ترتفع من بينهم ولم ينجوا من كثرة اختلاف مظاهر الاسماء والصفات ولهذا يخاطب أهل النزاع ويقول مثنوى ﴿جمله مرغان منازع باز وار * بشنويد اين طبل باز شهريار﴾ (منازع) منادى وحرف النداء محذوف (باز وار) باز معربه البازى ووار اداة اللياقة يقال در شهوار بمعنى در لائق للسلطان أى در لطيف للغاية معناه اى باز وار مصروف الى المصراع الثانى (المعنى) يا منازع من الطيور جملتكم اسمعوا الطيفا كالبازى لهذا الطبل باز الشهريار وهو السلطان أى سلطان الحقيقة فان طبل بازه المرشد الكامل فاستماعه استماع نداء ارجعى الى ربك وتوبوا الى الله بالاجابة لداعى الحق والعمل بموجبه ذهاب لطريق الاتحاد فى التوحيد ولهذا امر فقال مى ﴿ز اختلاف خويش سوى اتحاد * هين ز هر جانب روان كرديد شاد﴾ (المعنى) وافرغوا من اختلافكم وأتوا الطرف الاتحاد واسرعوا وامشوا من كل جانب فاعلين الفرح والسرور والى الدخول بالطوع تحت ارادة المرشد لتنجوا من كثرة الاختلاف وتصلوا المرتبة الاتحاد فان قيل نترك كل شئ حتى المكاسب فيقال لهم المراد بالترك التوجه الى الله برعاية الشريعة والطريقة ليحصل الاستعداد لكسب التجليات ولهذا قال مثنوى ﴿حيث ما كنتم فولوا وجهكم * نحوه هذا الذى لم ينهكم﴾ (المعنى) ولوا وجوهكم لجانب القبلة المعنوية سليمان الزمان فانه أى سليمان الزمان عن هذا القول وهو حيث ما كنتم الآية الذى لم ينهكم عن التوجه لجانبه أو ولوا وجوهكم لطرف الله تعالى فانه لم يمنعكم عن التوجه اليه أو تقول الله تعالى لم يمنعكم عن التوجه لجناب عزته بل دعاكم اليه تعالى ثم التفت الى السالك المبتدى منها ومعتذرا فقال مثنوى ﴿كور مرغانيم وبس ناساختيم * كان سليمان را دمى نشناختيم﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير مصروفة الى ناساختيم ويمكن ان تكون بالباء الفارسية معناها الآخر والعاقبة (ناساختيم) ساخت من ساختن وهو التهيؤ والاتمام دخلت عليه اداة النفى ولحقته اداة المتكلم مع الغير معناه لم نتهيأ (نشناختيم) لم نفهم (المعنى) نحن طيور عمى لم نتهيأ كثيرا للتربية أو لم نتهيأ للاخرة والعاقبة

فانا لم نفهم سليمان ذلك وهو المرشد نفسا والحال ان المبتدى محتاج الى المرشد أشد الاحتياج
ثم انتقل من الخليفة الى المستخلف فقال مثنوى ﴿هم چو جغد آن دشمن بازان شديم *
لاجرم وامانده و ويران شديم﴾ (المعنى) ونحن مثل البوم صرنا اعداء للبازات لاجرم صرنا
محبوسين الخرابات وواقعين فى التعب والعجز أى تعب الدنيا وقيودها بعداوتنا الاهل الله
مثنوى ﴿مى كنيم از غايت جهل و عمى * قصد آزار عزيزان خدا﴾ (المعنى) وصرنا من
غاية الجهل والعمى نقصد بالاذية لخاطر وجناب اعزاء الله تعالى والحال مثنوى
﴿جمع مرغان كز سليمان روشنند * پر وبال بى گنه كى بر كنند﴾ (المعنى) جمع الطيور
الالهية من سليمان الحقيقة خالق الكون والمكان مضيئون ومنورون بالولاية والكرامة
متى يقلعون جناح وقوادم من الذنوب أى لا يزيلون قوى جسمانيتهم ولا أجنحة دنيويتهم
ولا اخرويتهم مثنوى ﴿بلكه سوى عاجزان چينه كشند * بى خلاف وكينه آن مرغان
خوشند﴾ (المعنى) بل انهم أى الطيور الالهية لجانب العواجز يسحبون الارزاق
الصورية والمعنوية وتلك الطيور الالهية بلا خلاف ولا حقد وبغض ملايمون بالنصيحة لمن
بعد عن الآخرة مثنوى ﴿هدهد ايشان پى تقديس را * مى گشايد راه صد بلقيس را﴾
(المعنى) وهدهد الطيور الالهية وهم الانبياء والاولياء لاجل التقديس يفتحون الطريق
لمائة بلقيس لتسعد بملاقاة سليمان الحقيقة مثنوى ﴿زاغ ايشان گر بصورت زاغ بود *
باز همت آمد و مازاغ بود﴾ (المعنى) وزاغ الطيور الالهية ولو كان فى الصورة زاغا سافل
المرتبة ولكن أتى فى المعنى بازى الهمة وكان مظهر مازاغ البصر وما طغى أى لم يمل الى الدنيا
ولم يترك مرتبة العشق فهذا لم يزغ بصره ولو كان فى الصورة فقيرا فكان من جهة وارثا للنبى
صلى الله عليه وسلم لانه ليلة المعراج ما التفت الى الجنة وغرفها ولا الى النار وتبعاتها شاخصا
بصره الى الحق وما طغى قدمه عن الصراط المستقيم ومازال فى سيره حتى صادفته الجذبة
وأوصلته الى عالم الجبروت مثنوى ﴿لكلك ايشان كه لك لك ميزند * آتش توحيد در شك
مى زند﴾ (المعنى) ولقلق الطيور الالهية ولو كان مبتديا لم يبلغ النهاية فانه يضرب اى يسبح
ويقول لك لك أى الحمد لك والشكر لك يضرب بهذا نار التوحيد فى الشك لان معنى لك
التخصيص والحصر مثنوى ﴿وان كبوترشان ز بازان نشكهد * باز سر پيش كبوترشان نهد﴾
(كبوتر) حمام (شان) تلك الطيور الالهية (زبازان) من البازات (نشكهد) لا يهابون لان
الشكوه معناه الهيبة (المعنى) وحمام تلك الطيور الالهية من الاولياء عالين القدر والمطار
لا يرهبون ولا يخافون من البازات بل البازى يضع قدام حمامهم رأسا لما يشاهد فى كل اوان
ان البازات من السلاطين مع شدة سطوة احدهم يضع رأس التواضع والانقياد قدام حمام
الطيور الالهية مثنوى ﴿بلبل ايشان كه حالت آرد او * در درون خويش گلشن دارد او﴾
(المعنى) وبلبل الطيور الالهية من العشاق لورد الحقيقة فان الواحد منهم يأتى بالحالة والشوق

لمن

لمن يسمع صوته وكلامه لان فى قلبه بسلك بستانا ورده كثير ولا يحتاج لبساتين الدنيا لانه لا يخلو
آنا من مشاهدة خالقه مثنوى ﴿طوطئ ايشان زقند آزاد بود * كز درون قند ابد رويش نمود﴾
(المعنى) وواحد طوطى الطيور الالهية ظاهرا من السكر الصورى لاقيد له حرغير مقيد به
لان من قلبه السكر أبدا يرى له وجهه اى له تظهر حلاوة الاسرار والعلوم اللدنية سرمدا مثنوى
﴿پاى طاوسان ايشان در نظر * بهتر از طاوس پران دكر﴾ (المعنى) ورجل طاوس
الطيور الالهية فى نظر الحق جل وعلا وقدم سعادته فى نظر العرفاء أحسن من جناح ذلك
الطاوس الآخر المزين بأنواع الالوان أى المعيوب بالقشر من الاولياء أحسن من صلحاء الخلق
مرتبة مثنوى ﴿منطق الطيران خاقانى صداست * منطق الطير سليمانى كجاست﴾ (المعنى)
منطق الطير المنسوب للخواقين من السلاطين صيت وصوت لا نتيجة له أين هو من منطق الطير
المنسوب الى سليمان الحقيقة فهؤلاء أى صلحاء الخلق يقولون عن أنفسهم وأهوائهم وهؤلاء
أى الطيور الالهية نطقهم معارف واسرار بها ممدوح ومقبول عند الله تعالى قال الله تعالى
(ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله) مثنوى ﴿تو چه دانى بانك مرغان را همى * چون نديدستى
سليمان را دمى﴾ (المعنى) أنت كيف تعلم صوت الطيور الالهية لما انك لم تر سليمان نفسا
واحدا كأنه يقول اذا لم يكن لك مع سليمان الوقت المرشد الكامل معارفة كيف
تعلم أصوات الطيور الالهية وكيف تفهم من كلماتهم رموزهم العلية وكيف يحصل لك حرارة
عشق من أحوالهم الجلية فان الذى شاهد سليمان الارشاد يعلم أسرار كلمات الانبياء
والاولياء أو الذى شاهد سليمان الحقيقة يعلم أسرار الطريقة مثنوى ﴿پر آن مرغى كه بانكش
مطربست * از برون مشرقست ومغربست﴾ (المعنى) فان صوت جناح ذلك الطير الالهى
أى كلامه بالواردات الالهية مطرب ومشرق خارج عن المشرق والمغرب أى من ورائهما
وخارج عنهما لانه علم لدنى قال الله تعالى فى سورة النجم عن حبيبه صلى الله عليه وسلم (وما
ينطق عن الهوى) قال نجم الدين الكبرى أى وما يتكلم عن نفسه أبدا (ان هو الا وحى يوحى)
فان كان رسولا فهو بواسطة جبريل وان كان خليفة ووليا فبواسطة ملك الالهام مثنوى ﴿هر يك
آهنكش ز كرسى تا ثريست * وز ثرى تا عرش در كر وفريست﴾ (آهنك) القصد وتوفيق
آلات الطرب بالالحان (تا) حتى (ثريست) الثرى هنا الاراضى السبعة (در كر وفريست) أراد
بالكر الشوكة وبالفر العظمة (المعنى) وكل آهنك له أى المرشد من الكرسى الى الثرى ومن
الثرى الى العرش فى الشوكة والعظمة كانه يقول الطير الالهى حكم وقصد وطرب عقله نافذ
وجار من العرش الى الفرش ومن الفرش الى العرش فى الكر والفر خال عن الكلال
والضعف مثنوى ﴿مرغ كو بى اين سليمان مى رود * عاشق ظلمت چو خفاشى بود﴾
(المعنى) الطير المنازع فانه اذا طلب السلوك وذهب وحيدا بلا سليمان فهو واهم من سليمان
الحقيقة ومن سليمان الطريقة فهو عاشق الظلمة كالخفاش وهو الوطواط لا يأمن الهلاك لانه

خرج من نور الدين ودخل ظلمة النفس والهوى ولهذا يقول مثنوى ﴿باسليمان خوكن اى خفاش رد * تاكه در ظلمت نمانى تا ابد﴾ (رد) أى مردود أداة النداء وهى لفظة أى مصروفة اليه (المعنى) يامردود أنت وطواط كن عادتا مع سليمان الحقيقة أى قارنه حتى لا تبقى فى الظلمة الى الابد لانه مربوط بالنفس والهوى ومحبة السوى وهؤلاء ظلمات بعضها فوق بعض ضل فيهم ناس كثيرون اذا لم تأتنس بسليمان الحقيقة لا تعرج لمرتبة النورانية الله ولى الذين آمنوا الآية مثنوى ﴿يك كزى ره كه بدان سو مى روى * همچو كز قطب مساحت مى شوى﴾ (المعنى) تذهب مقدار ذراع طريقا لذلك الجانب وهو جانب سليمان الحقيقة تصير فى الدين والطريقة مثل الذراع وقطب المساحة أى اتركك الدنيا بسبب حركتك لجانب الحق تعالى بعلو قدرك وتصير معيارا وميزانا للخلائق مثنوى ﴿وانكه لنك ولوك آن سو مى جهى * از همه لنكى ولوكى مى رهى﴾ (وانكه) تقديره وانسكه كه أو وان كه (لنك ولوك) أعرج وأقطع استعمل هنا بمعنى تسقط وتقوم (آن سو) ذلك الطرف (جهى) من جهيدن وهو الوثب والنط متوجها المعنى) وذلك الوقت أو وذلك الذى ينط ويثب قائما وساقطا لذلك الطرف وهو جانب سليمان الحقيقة بالسعى بالوصول اليه تعالى يخلص من جميع السقطات والمشقات هذا اذا كانت الياء فى جهى ورهى لحكاية الماضى ويمكن ان تكون للخطاب فتقول وذلك الوقت الذى تنط قائما وقاعدا لجانب سليمان الحقيقة تخلص من جميع السقطات وتبرأ من جميع الهفوات وما كان ذلك الحال لك الا لكونك فى الاصل سعيدا ولو تربيت فى هذه الدنيا واشتغلت بها بحسب البشرية بالطبع الانسانى ولهذا يمثل لك المحسوس بالمعقول فيقول ﴿قصهٔ بط بچكان كه مرغ خانكى پرورد شان﴾ هذا فى بيان قصة افراخ البط التى رباهم مرغ خانك وهو الدجاج وأراد قدس الله روحه المثال فضرب مثال الروح المحمدى بالطير المنسوب الى الماء ومثال الطبع الانسانى بالطير المنسوب الى التراب فالماء علوى والتراب سفلى والسفل لا يضر بمن جبل على معالى الاحوال مثنوى ﴿تخم بطى كرچه مرغ خانه ات * كرد زير پر چو دايه تربيت﴾ (المعنى) أنت بزر البط وطير التراب وهو الدجاج فعل لك التربية تحت جناحه مثل الداية مثنوى ﴿مادر تو بط آن دريا بدست * دايه ات خاكى بد و خشكى پرست﴾ (المعنى) وانت أمك بط أى روحك تولدت من الروح المحمدى التى هى غواص بحر الحقيقة وبطها فطبيعتك التى تربيك انتسبت للتراب وله أذعنت ولم تمل الى بحر الحقيقة مثنوى ﴿ميل دريا كه دل تو اندرست * آن طبيعت جانت را از مادرست﴾ (المعنى) والميل الى البحر هو داخل قلبك وتلك الطبيعة لروحك من امك أى من جانب الروح المحمدية التى هى أم الارواح وليست من طرف الطبيعة الجسمانية مى ﴿ميل خشكى مر ترا زين دايه است * دايه را بكذار كو بد رايه است﴾ (المعنى) والميل لعالم التراب لك من هذه المرضعة أى المربية وهى الطبيعة الجسمانية فاترك الطبيعة الجسمانية لانها طبيعة قبيحة مثنوى ﴿دايه را بكذار بر خشك و بران * اندر آ در بحر معنى چون

بطان﴾ (المعنى) اترك الدابة أى الطبيعة الجسمانية على اليبس وهو عالم التراب وامش لداخل
بحر المعنى مثل البط وغص فيه مثنوى ﴿كر ترا مادر بترساند ز آب * تو مترس وسوى دريا ران
شتاب﴾ (المعنى) وان اخافتك امك وهى الطبيعة الجسمانية من ماء المعنى لا تخف أنت واطرف
البحر أعجل أى غص فى بحر الحقيقة ولا تخف فانر وحك منه ونفسك من العالم السفلى ولهذا
يقول مثنوى ﴿تو بطى بر خشك وبر تر زنده * نى چو مرغ خانه خانه كنده﴾ (المعنى) أنت بط على
اليبوسة وعلى الرطوبة أى فى البر والبحر أنت حى أى فى عالم الظاهر وفى عالم الباطن حاكم
لست كطير البيت وهو الدجاج نتن البيت أى كان الدجاج نتن البيت أنت لست بمنتن مثنوى
﴿تو ز كرمنا بنى آدم شهى * هم بخشكى هم بدريا پانهى﴾ (المعنى) وأنت من قوله تعالى ولقد
كرمنا بنى آدم سلطان تضع قدما أيضا فى البر وأيضا فى البحر وتتصرف فيهما قال الله تعالى فى
سورة بنى اسرائيل (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك
ومنه طهارتهم بعد الموت (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن (ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا) كالبهائم والوحوش (تفضيلا) ويشمل الملائكة
والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افرادهم اذهم أفضل من البشر غير الانبياء اه جلالين
وحقق ان رسل البشر أفضل من رسل الملك وأيضا ان أولياء البشر أفضل من أولياء الملك
وأيضا ان صلحاء البشر أفضل من صلحاء الملك وعوام الملك أفضل من عوام البشر لا غير قال
نجم الدين الكبرى أى عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية ورزقناهم
من طيبات المواهب وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة
المقربون أطعم بها أخص عباده فى أوان المعرفة وسقاهم بها فى كاسات المحبة أفردهم بها
عن العالمين اه ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿كه حملناهم على البحر بجان * از حملناهم على
البر پيش ران﴾ (ران) فعل أمر من راندن وهو الاذهاب والتقديم (المعنى) فقول ربنا جل
وعلا حملناهم على البحر بسبب الروح قل لهم من جانب حملناهم على البر قدمه امامك أى قدم
من بر الطبيعة لبحر الروح عقلك وروحك لان ربنا قدم بر مرتبة الجسمانية على بحر مرتبة
الروحانية باعتبار الوجود الانسانى وأما أنت يا سالك فرجح جانب الروحانية على الجسمانية
لان الروح أشرف وأبقى والجسم أكثف وأفنى والروح من عالم الملكوت والجسم مؤخر عنها
فباعتبار الروح بحرو باعتبار الجسد بر جامع للاول والثانى م ى ﴿مر ملائك را سوى بر راه
نيست * جنس حيوان هم ز بحر آگاه نيست﴾ (المعنى) ليس للملائكة طريق لبر الطبيعة لانهم
طيور بحر الملكوت خلقوا من نور صرف لا نصيب لهم من عالم الملك وجنس الحيوان أيضا
لا خبر له من البحر باعتبار بدنه لان بحر الحقيقة من عالم الملكوت م ى ﴿تو بتن حيوان بجانى
از ملك * تا روى هم بر زمين هم بر فلك﴾ (المعنى) وأنت يا انسان باعتبار الجثة حيوان وباعتبار
الروح من الملك جامع للجهتين حتى تذهب باعتبار جسدك على الارض وباعتبار روحك

أيضا على الفلك مثنوى ﴿تا بظاهر مثلكم باشد بشر * با دل يوحى اليه ديده ور﴾ (المعنى) حتى فى الظاهر يصير مثلكم بشرا وفى القلب يوحى اليه صاحب بصر وبصيرة اشارة ان استعداد الانسانية سواء بين النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة الحقيقية فمن كان يرجو لقاء ربه بالوصل والوصال فليعمل عملا صالحا وهو التسنن بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا بترك الدنيا واختيار الفقر ودوام العبودية وباطنا بالتبتل اليه تبتيلا وقطع النظر عما سواه تعالى انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا قال مثنوى ﴿قالب خاكى فتاده بر زمين * روح او كردان برين چرخ برين﴾ (فتاده) وقع (برزمين) على الارض (أو) ضمير راجع الى القالب (كردان) دائرة (المعنى) القالب المنسوب الى التراب وقع على الارض لكونه كثيفا وروحه دائرة على فلك هذا العالم مثنوى ﴿ما همه مرغ آبيانيم اى غلام * بحر مى داند زبان ما تمام﴾ المعنى يا غلام نحن جميعا طيور ماء البحر وهو المرشد يعلم البحر لساننا تماما أو البحر التام يعلم لساننا مثنوى ﴿پس سليمان بحر آمد ما چو طير * با سليمان تا ابد داريم سير﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا أتى سليمان الحقيقة فى المثل كالبحر ونحن كالطير مع سليمان حتى الابد نمسك سيرا وهذه مرتبة السير مع الله فعليك بها حتى ترتفع الاثنينية وتصل الى مقام قاب قوسين فان ارتفعت الاثنينية من غير بقية وصلت الى مرتبة أو أدنى وهى نهاية الولاية مثنوى ﴿با سليمان پاى در دريا بنه * تا چو داود آب سازد صد زره﴾ (المعنى) ضع قدما مع سليمان المرشد أو مع سليمان الحقيقة بالاستعانة به وطلب الهداية منه فى بحر الحقيقة الروحانية حتى الماء وهو المرشد مثل داود عليه السلام يعمل لك مائة درع أى كما ان داود اصطنع الدرع الحديد للحفظ من السلاح كذا الماء يكون لك كأنه درع مثنوى ﴿آن سليمان پيش جمله حاضرست * ليك غيرت چشم بند و ساحرست﴾ (المعنى) وذلك سليمان الحقيقة حاضر قدام الجملة لا تأخذه سنة ولا نوم لكن الغيرة والغرور رابطة للعين وساحرة أو غيرة الله رابطة للعين وساحرة مثنوى ﴿تا ز جهل و خوابناكى و فضول * او به پيش ما و ما از وى ملول﴾ (المعنى) حتى من أجل الجهل ونوم الغفلة والفضولية وصلنا المرتبة هو قدامنا ونحن منه مالون سائمون فان قيل وكيف نمل ونحن نطلبه فيقول مثنوى ﴿تشنه را درد سر آرد بانك رعد * چون نداند كو كشاند ابر سعد﴾ (المعنى) للعطشان صوت الرعد يأتيه بوجع الرأس لما ان العطشان لا يعلم أن صوت الرعد يسحب عليه سحاب السعد وأما العالم بأن صوت الرعد غالبا يكون سببا للمطر يفرح كذا الذى يعلم ان مبشرات الحق بوسيلة المرشد جالبة لسحاب الرحمة يتحمل المشاق واعدم علمه مثنوى ﴿چشم او ماندست در جوى روان * بى خبر از ذوق آب آسمان﴾ (المعنى) عين العطشان باقية فى النهر الجارى وفى مائه الحاضر ناظر الى أسباب الدنيا الظاهرة لا خبر له من ذوق ماء السماء المعنوى مثنوى ﴿مركب همت سوى أسباب راند * از مسبب لاجرم

محجوب ماند ﴿ (المعنى) حث مركب همته طرف الاسباب لا جرم عن المسبب بقي محجوبا ومستورا مثنوى ﴿ آنكه بيند او مسبب را عيان ﴿ كى نهد دل بر سببهاى جهان ﴿ (المعنى) وذلك الذى يرى مسبب الاسباب عيانا متى يضع قلبه على أسباب الدنيا وكيف يرتبط بها بل يستغنى عنها كما يفيدك رضى الله عنه بهذه الحكاية التى ختم بها هذا الديوان فقال ﴿ حيران شدن حاجيان در كرامات آن زاهد كه در باديه تنهاش يافتند بر سر ريك سوزان ﴿ هذا فى بيان حيرة الحجاج فى كرامات ذلك الزاهد الذى وجدوه فى البادية وحيدا على رأس الرمل المحرق مى ﴿ زاهدى بد در ميان باديه ﴿ در عبادت غرق چون عباديه ﴿ (المعنى) كان فى البادية زاهد غرق فى العبادة مثل قبيلة العبادية المشهورة بالصلاح والطاعات مى ﴿ حاجيان آنجا رسيدند از بلاد ﴿ ديده شان بر زاهد خشك اوفتاد ﴿ (المعنى) الحجاج وصلوا هنالك من أطراف البلاد ووقع نظرهم على زاهد فى البادية اليابسة أى رأوه فى المكان الناشف مى ﴿ جاى زاهد خشك بود او تر مزاج ﴿ از سموم باديه بودش علاج ﴿ (المعنى) محل الزاهد يابس ليس فيه خضرة وهو أى الزاهد طرى المزاج أى برىء من اليبوسة ومن سموم البادية كان له السموم علاج لوجوده أى من غلبة عشقه لم يؤثر فيه سموم البادية مى ﴿ حاجيان حيران شدند از وحدتش ﴿ وان سلامت در ميان آفتش ﴿ (المعنى) صارت الحجاج متحيرين من وحدته ومن سلامته فى وسط الآفة وهى خلو الماء والطعام وشدة الحرارة وكثرة ريح السموم مثنوى ﴿ در نماز استاده بد بر روى ريك ﴿ ريك كز تفش بجوشد آب ديك ﴿ (ريك) الرمل (از تفش) من حرارته (بجوشد) يغلى (آب ديك) ماء القدر (المعنى) صار ساجدا فى الصلاة على وجه الرمل لا حصير ولا شىء يرد حرارته عنه ومن حرارة الرمل يغلى ماء القدر مثنوى ﴿ كفتئى سرمست در سبزه وكلست ﴿ يا سوارى بر براق دلدلست ﴿ (المعنى) تقول انه فى الخضراوات والورد سكران أو تقول انه راكب على براق ودلدل مى ﴿ يا كه پايش بر حرير وحله است ﴿ يا سموم او را به از باد صباست ﴿ (المعنى) أو تقول ان رجله على حرير وحلل أو تقول ان السموم له أحسن من ريح الصبا مثنوى ﴿ پس بماندند آن جماعت با نياز ﴿ تا شود درويش فارغ از نماز ﴿ (المعنى) فتلك الجماعة بقوا بالنياز وهو هنا الانتظار حتى صار الدرويش فارغا من الصلاة مى ﴿ چون ز استغراق باز آمد فقير ﴿ زان جماعت زنده روشن ضمير ﴿ (المعنى) لما رجع الفقير من الاستغراق من تلك الجماعة حى أى خبير ضميره مضىء مى ﴿ ديد كابش ميچكد از دست ورو ﴿ جامه اش تر بود از آثار وضو ﴿ (المعنى) رأى ماء الزاهد ينحدر من يده ووجهه وثيابه صارت مبتلة من آثار الوضوء مى ﴿ پس بپرسيدش كه آبت از كجاست ﴿ دست را برداشت كز سوى سماست ﴿ (المعنى) فسأله بأن ماءك من اين أتى والحال ان لا ماء هنا فرفع يده الى طرف السماء مشيرا انه من هنا أتى مثنوى ﴿ كفت هر گاهى كه خواهى ميرسد ﴿ بى ز چاه وبى ز حبل من مسد ﴿ (المعنى) قال ذلك الحى منور الضمير لازاهد كل وقت تطلب الماء يصل اليك بلا بئر ولا حبل من ليف مثنوى ﴿ مشكل ماحل

كن اى سلطان دين * تا بخشد حال تومارا يقين ﴿ (المعنى) حل مشكلنا يا سلطان الدين حتى حالك يعطينا يقينا يحصل لنا به الطمئنان ﴿ مى ﴿ وا نما سرى بما زا سرارها * تا ببريم از ميان زنارها ﴿ المعنى) بعد أرنا سرا من أسرارك حتى نقطع من وسطنا الزنار أى نترك الشكوك فيك ونقول هذا غير مستدرج ﴿ مثنوى ﴿ چشم را مى كرد سوى آسمان * كه اجابت كن دعاى حاجيان ﴿ (المعنى) لما سمع الزاهد من هذا الحى المضى ورفع نظره طرف السماء قائلا الهى استجب دعاء الحجاج ﴿ مى ﴿ رزق جوبي من ز بالا خوكرم * توز بالا بركشودستى درم ﴿ (المعنى) الهى الطلب الرزق أنا من العلو خوكرم بمعنى اعتدت الكرم أى الطلبه لا نك من العلو وهو السماء فتحت لى الباب ﴿ مى ﴿ اى نموده تو مكان از لا مكان * فى السماء رزقكم كرده عيان ﴿ المعنى) يا الهى أريت المكان والحضور لى من لا مكان أى فى هذه البادية التى هى محل الهلاك وأظهرت قولك لعبادك وفى السماء رزقكم أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق اهلا ابن فى الذاريات وأريتنى اياه عيانا با يصالك اياه لى من السماء ﴿ مثنوى ﴿ درميان اين مناجات ابر خوش * زود پيدا شد چو پيل آب كش ﴿ (المعنى) فى وسط هذه المناجاة سحاب لطيف ظهر فورا مثل الفيل ساحب الماء ﴿ مى ﴿ همچو آب از مشك باريدن گرفت * در كو ودر غارها مسكن گرفت ﴿ مشك) القربة (كو) بفتح الكاف العجمية الحفرة (المعنى) اسقط المطر واجرى بان الماء من القربة حتى مسك مسكنا فى الحفر والغارات ﴿ مثنوى ﴿ ابر مى باريد چون مشك اشكها * حاجيان جمله كشاده مشكها ﴿ المعنى) السحاب كالقربة أمطرت الدموع والحجاج فتحوا قربهم وملؤها وأنت يا سالك اياك من اليأس ﴿ مى ﴿ يك جماعت زان عجائب كارها * مى بريدند از ميان زنارها ﴿ (المعنى) جماعة من هؤلاء الحجاج من تلك العجائب القوا من وسطهم الزنانير أى بعد رؤيتهم لكرامات الزاهد قطعوا زنار الكفر والانكار ﴿ مى ﴿ قوم ديگر را يقين در ازدياد * زين عجب والله أعلم بالرشاد ﴿ المعنى) وقوم آخرون حصل ليقينهم ازدياد لأنهم فى الاصل كانوا مقرين بكرامات الاولياء فازدادوا يقينا ومن هذه الكرامة العجيبة الله أعلم بالرشاد الموصل للطريق المستقيم ﴿ مثنوى ﴿ قوم ديگر ناپذيرا ترش وخام * ناقصان سرمدى تم الكلام ﴿ (المعنى) وقوم آخرون لم يقبلوا منه هذه الكرامة وبقوا حامضين غير ناضجين ناقصين سرمدا لا يقبلون كلمة الحكمة والتكلم معهم عدول عن الطريق ولهذا قلنا تم الكلام *

والحمد لله على الاتمام * والصلاة والسلام على خير الأنام * وعلى آله وأصحابه البررة الكرام اللهم كما يسرت لنا اتمام الجلد الأول والثانى فيسر لنا اتمام ما بقى واجعله خالصا لوجهك الكريم وانفع به عبادك الصالحين واحفظه من طعن الباغين المعاندين وانشره بين عبادك انك أنت الكريم والحمد لله رب العالمين لسنة تسع عشرة ومائتين بعد الالف صبيحة يوم السبت سابع ذى الحجة

تم بعون الله تعالى طبع الجزء الثانى من شرح المثنوى الشريف ويليه الجزء الثالث

فهرست الجزء الثانى من شرح المثنوى

صحيفه

تم فهرست الجزء الثانى من شرح المثنوى الشريف